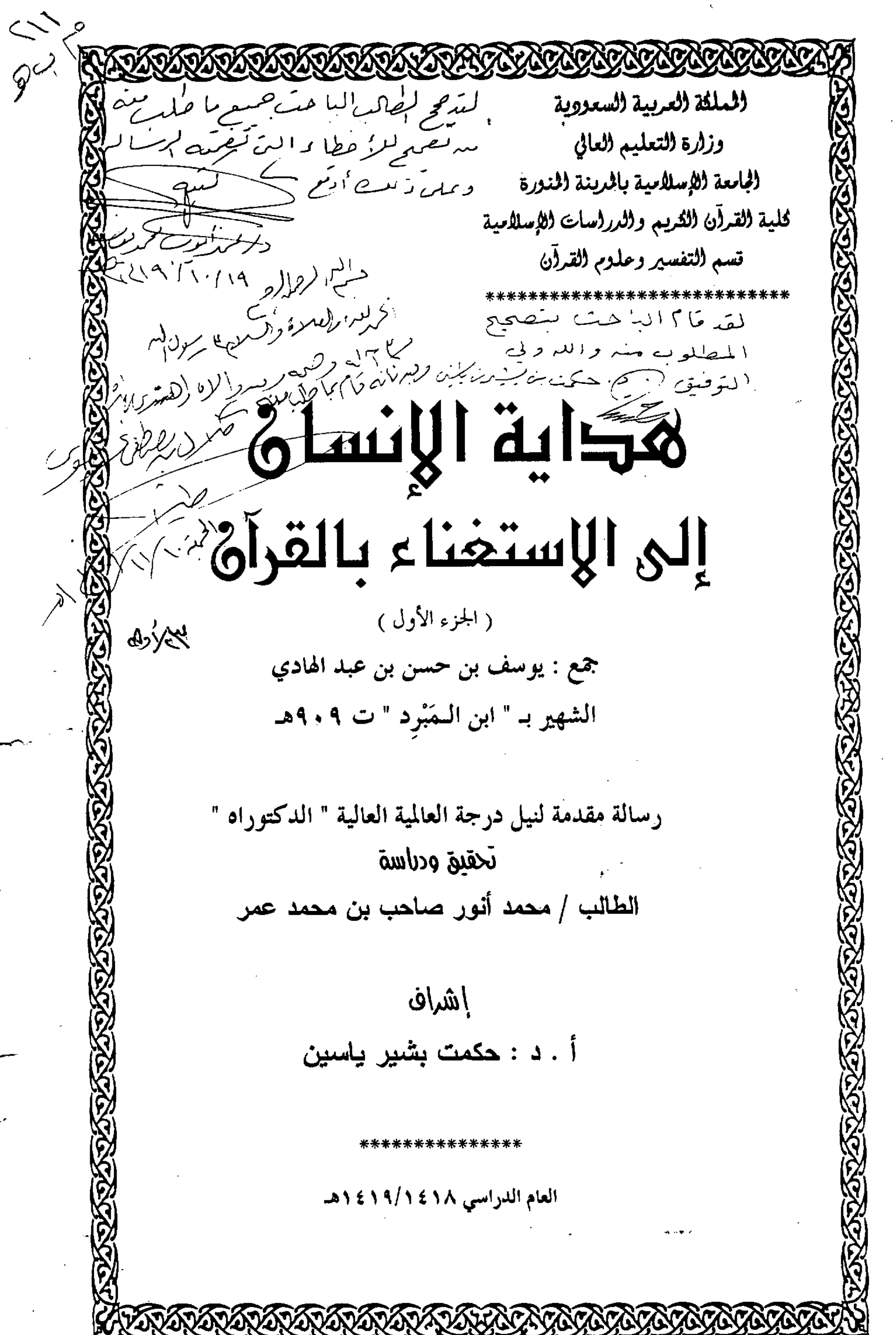


المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

****

هداية الإنسان

إلى الاستغناء بالقرآن

(الجزء الأول)

جمع : يوسف بن حسن بن عبد الهادي

الشهير بـ " ابن المَبْرِد " ت ٩٠٩هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية " الدكتوراه "

تحقيق ودراسة

الطالب / محمد أنور صاحب بن محمد عمر

إشراف

أ . د : حكمت بشير ياسين

****

العام الدراسي ١٤١٨/١٤١٩هـ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن من أعظم نعم الله عليَّ بعد الإسلام أن وفقني لدراسة العلوم الشرعية في هذه الجامعة المباركة، وفي هذه البقعة المباركة، ووفقني لإنجاز هذا العمل، فله الحمد والشكر والثناء الحسن في الأولى والآخرة.

ولو أن لي من كلِّ منبتِ شَعْرَةٍ * لساناً لما أَوْفَيْتُ واجبَ حَمْدِه.

قال تعالى: ﴿ **ومن شكر فإنما يشكر لنفسه، ومن كفر فإن ربي غني كريم** ﴾(١)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناس"(٢).

ولا يمكنني أن أنسى شكر والديّ، والدعاء لهما: ﴿ **رب ارْحَمْهما كما ربياني صغيرا** ﴾(٣)، وثبت أقدامهما على الحق يا رب العالمين.

ثم إنه من الاعتراف بالجميل أرى من الواجب عليَّ أن أتوجه بالشكر إلى فضيلة شيخنا الفاضل الأستاذ الدكتور: حكمت بشير ياسين، المشرف على هذه الرسالة، على رعايته الأبوية التي غمرني بها، ففتح لي قلبه ومكتبته وبيته، ووهبني من أوقاته النفيسة بدون تقييد زمان ومكان، فأرشدني بتوجيهاته السديدة، ومعلوماته القيمة، وزودني بنوادر كتبه، وقام بقراءة جزئيات الرسالة، وحثني دائما على الجد والاجتهاد والبعد عن الكسل وضعف الهمة لكي تخرج هذه الرسالة على أكمل وجه، سليمةً قيمةً عم نفعُها على الباحثين والدارسين،

---

(١) سورة النمل، الآية رقم ٤٠.

(٢) الحديث صحيح، ورد من طرق، وبألفاظ متعددة، رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣٨٨/٢، و٢٥٨/٢، وأبو داود في سننه: ٢٥٥/٤، رقم ٤٨١، وانظر: السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني: رقم ٤١٦.

(٣) سورة الإسراء، جزء من الآية رقم ٢٤.

فجزاه الله أحسن ما يجزي به عباده المخلصين، وتقبل منه جهده وإخلاصه ووهب له مزيداً من التوفيق، وأطال عمره في خدمة دينه.

ولا يفوتني أن أشكر مشايخي في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية وعميدها ووكيلها ورئيس قسم التفسير، وكل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة.

وأشكر هذه الجامعة المباركة التي هي معقل من معاقل العالم الإسلامي في هذا العصر، والتي أنارت لي سبيل الرشدِ والهدايةِ، وعلى رأسها معالي المدير الدكتور صالح بن عبد الله العبود، وجميع منسوبيها على ما قدموا لي من خدمة في سبيل العلم، وكل من ساعدني في إنجاز هذه الرسالة بتوفير الكتب، أو المقابلة، أو غير ذلك.

وأخيرا أتضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يهديني الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، والله تعالى أسأل أن يتقبل أعمالنا ويجعلها في ميزان حسناتنا ﴿ **يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم** ﴾[1]، ويرزقنا اتباعه حتى يأتينا اليقين، آمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان رقم ٨٨-٨٩.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار(١).

قال الله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾(٢).

﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا** ﴾(٣).

﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما** ﴾(٤).

وإنه لشرف عظيم لكل مسلم ومسلمة أن ينتمي إلى طبقة العلم والعلماء، وأن يصرف حياته في طلب العلم الشرعي، وأن يطبقه في حياته العامة والخاصة وفقاً للمنهج المرسوم الذي ارتضاه الله تعالى لنا، وبلغه إيانا رسوله الأمين أشرف

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبدأ بها خطبه ويعلمها أصحابه، رواها عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وأبو موسى وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم. أخرج حديث الأولَين مسلم في صحيحه: ٥٩٣/٢، رقم ٨٦٨، وقد جمع الشيخ الألباني حفظه الله طرقها في جزء سماه "خطبة الحاجة".

(٢) سورة آل عمران، الآية رقم ١٠٢.

(٣) سورة النساء، الآية رقم ١.

(٤) سورة الأحزاب، الآيتان ٧٠-٧١.

الخلق أجمعين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ومن أَجَلّ هذه العلوم علم كتاب الله عزوجل، ويزيده جمالا وقوة وتفسيراً وبيانا ضم علم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالسنة أيضا من وحي الله عزوجل، قال الله تعالى: ﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى** ﴾(١)، ومفسرة للقرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون** ﴾(٢)وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أوتيت القرآن ومثلَه معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن....."(٣).

وما زلت أتذكر وأنا في باكورة عمري حبي وشوقي إلى علم التفسير وعلوم القرآن والسنة النبوية، ولما كانت السنة النبوية وعلومها من أجل العلوم وأشرفها بعد كتاب الله عزوجل، وبما أن كتاب الله لم يَسْتَغن عن السنة فهي لازمة له، ومفسرة لمجمله، ومبينة لمشكله ومعانيه، ومقيدة لمطلقه وغير ذلك، كنتُ أَتطَلّعُ أن أوفق في تسجيلٍ موضوعٍ يجمع بينهُما.

وحيث أن النظامَ المتبع، والأسلوب المعتاد في مرحلتي الماجستير والدكتوراه هو تقديمُ رسالةٍ علمية، وقد أثمر هذا النظام الحكيم بحمد الله ثماراً ناضجة جيدة -إلا ما شذ- بإخراج التراث الإسلامي في ثوب جديد ملائم لعصرنا الراهن.

ومن المعلوم أنه يتم باختيار أحد الطريقين، إما بإخراج بحث علمي، أو بإخراج نص تراثي قيِّم، وقد رغبت في الأخير وآثرته لما تحويه مؤلفات أئمة الإسلام الأوائل غالبا من علم نافع، وفهم صحيح، وجمع المادة بأسلوب رائع، والتطرق إلى المسائل الخفية من مظانها القريبة والبعيدة.

وهكذا يتم إظهار ما بقي من تلك الكنوز والذخائر بعد فقدان الكثير منها.

---

(١) سورة النجم، الآيتان ٣-٤.

(٢) سورة النحل، الآية رقم ٤٤.

(٣) ورد الحديث من طرق مختلفة وألفاظ متعددة، والحديث صحيح، رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٣١/٤، وأبو داود في سننه ٢٠٠/٤ رقم ٦٦٠٤ وغيرهما، وسيأتي تخريجه مفصلا، انظر الرواية رقم ٤٠٦.

أسباب اختيار الموضوع.

ومن العوامل الهامة التي شوقتني إلى تحقيق هذا الكتاب هي:

١- شموله لعلوم الكتاب والسنة وعلم العقيدة، إذ أن أكبر باب في الكتاب يتعلق بمسألة أن القرآن كلام الله، وأنه صفة من صفاته، وأنه تكلم به في القدم، وكذلك الباب الذي بعده في كون القرآن غير مخلوق، وهذا مع كونه من العقيدة إلا أنه من صلبِ علومِ القرآن، ولم أجد كتابا في علوم القرآن يُعالجُ المسألةَ بهذه الدقةِ والاهتمام.

٢- دقةُ صناعة المؤلف في كتابه وندرتها إذ ساق جميع علوم القرآن الموجودة في كتابه بالإسناد، وقد احتوى على مئات الأحاديث والآثار التي يرويها بأسانيده، وهذا أمر نادر في عصره في القرن العاشر الهجري.

٣- معالجته للقضايا الواردة في القرآن عن طريق الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح والابتعاد عن منهج المتكلمين.

٤- كون المؤلف أحد أئمة الإسلام القلائل الذين حفظوا التراث الإسلامي بمؤلفاته الكثيرة، ولم ير النور منها إلا القليل.

٥- كون أصل الكتاب وهو "الاستغناء بالقرآن في طلب العلم والإيمان" للعلامة الحافظ ابن رجب مفقوداً، فهذا الكتاب سيكشف لنا قطعا من ذلك الكتاب عن طريق النقول التي سجلها مؤلفنا من كلام ابن رجب، وقد لانجدها في كتاب آخر.

٦- خدمة كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٧-إخراج هذا الكتاب محققا ليَعُم به النفع ويستفيد منه العالم والمتعلم.

خطة البحث

تشتمل الخطة على مقدمة وقسمين:-

المقدمة وفيها ما يلي:-

١-أسباب اختيار الموضوع.

٢-الخطة

٣-المنهج.

٤- المشاكل التي واجهتني أثناء التحقيق.

القسم الأول: ترجمة المؤلف، وترجمة ابن رجب وفيه مبحثان.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف وفيها: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده، وأسرته وطلبه العلم، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ومذهبه الفقهي والعقدي، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

المبحث الثاني: ترجمة ابن رجب بإيجاز

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ويتضمن:

-عنوان الكتاب.

-توثيق نسبته لمؤلفه.

-تاريخ تأليفه.

-أسباب تأليفه.

-وصف النسخة، وبعض النماذج منها.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف.

المبحث الثالث: منهج المؤلف.

المبحث الرابع: مقارنة بين "هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن" لابن عبد الهادي، وكتاب "المرشد الوجيز" لأبي شامة المقدسي، وكتاب "البرهان" للزركشي، وكتاب "الإتقان" للسيوطي، وكتاب "الزيادة والإحسان" لابن عقيلة.

المبحث الخامس: القيمة العلمية للكتاب.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب، وقد ذيلت هذا القسم بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج بإيجاز، ثم الفهارس التي سيأتي ذكرها في المنهج.

المنهج الذي سلكته في التحقيق يتلخص في النقاط اللآتية.

١- قمت بكتابة النص وضبطه من خلال نسخة المؤلف التي كتبها بخطه وبما أنها نسخة فريدة فقد حاولت المقابلة مع المصادر التي نقل منها، وسعيت في إخراج النص صحيحا سالما من الأخطاء والتصحيف.

٢- نسخت النص متبعاً الرسم الإملائي الحديث.

٣- التزمت بوضع الأصل في أعلى الصفحة بخط أكبر من خط الحاشية، وفصلت بينهما بخط مستطيل.

٤- التزمت بوضع النص الصحيح في الأصل والتنبيه إلى الخطأ في الحاشية مع تحديد نوعية الخطأ.

-هذا إذا كنت متأكدا من الخطأ، وإلا أكتفي بالتنبيه في الحاشية بكلمة (لعله كذا)، أو كذا في الأصل ولعل الصواب كذا، أو كذا في الأصل وفي كتاب كذا (اسم الكتاب) ورد كذا، ونحوها من العبارات.

-وإذا وجدت سقطا وتأكدت منه فإني أكمله وأضعه بين معقوفتين هكذا [ ]، وأنبه على ذلك في الحاشية سواء كانت تلك الزيادة من المصادر، أو كان السياق يقتضي ذلك.

-وإذا وجدت شيئا زائدا في الأصل لا يستقيم الكلام إلا بحذفه، حذفته ونبهت على ذلك في الحاشية.

-وكذلك إذا وردت كلمات متكررة حذفتها ونبهت على ذلك في الحاشية وهذا حصل غير مرة في نهاية الورقة، وأحيانا في وسط الورقة ولكنه قليل. انظر: مثلا رقم ٩٢٠ كلمة "عن ابن عباس" وكلمة "إذا" في رقم ١١٦٨.

٥-جعلت الآيات القرآنية بين قوسين مُزهرين ﴿ ﴾ وبخط سميك، وعزوتها بذكر رقم الآية، واسم السورة التي وردت فيها.

٦-التزمت بتخريج الأحاديث والآثار من مصادرها المعتمدة، وبفضل الله وفقت في ذلك إلا اليسير منها، فلم أتمكن لضعف جهدي مع أنني بذلت جهداً في ذلك! .. أو لم يسعفني الزمن بذلك أحياناً.

وقد راعيت في تخريج الأحاديث والآثار الأمور الآتية:

-إذا كان المؤلف أسند الحديث من كتاب معين، أبدأ بالتخريج منه، ثم أذكر الكتب الأخرى لها مراعيا فيها التسلسل الزمني.

-إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإني أكتفي بالعزو إليهما، ولم أذكر الكتب الأخرى معهما إلا إذا كان المؤلف ساقه من طريق آخر فعند ذلك أُخَرجه من غيرهما كذلك، أو عند اختلاف بعض الألفاظ في الحديث، أو أن يكون أتم سياقا ونحوها وأنبه إلى ذلك في التخريج، إذا ساق المؤلف من طريقيهما، وإن كان من كتب أخرى فأخرجه منها أولاً ثم أذكر الصحيحين أو أحدهما.

-إذا اقتضت الحالة ذكر غير الصحيحين في التخريج أبدأ بالصحيحين، ثم بالبقية حسب التسلسل الزمني.

-حاولت جاهداً ذكر درجة الحديث استناداً إلى أقوال الأئمة النقاد السابقين والمتأخرين في هذا الشأن جرحا وتعديلا وحكما على الأحاديث.

ولما كان المقصود الأعظم من التخريج معرفة درجة الحديث صحة وضعفا لم استرسل في التخريج وإنما اكتفيت بما يوفي الغرض، وخاصة إذا كان الحديث المَعْنِي مخدوماً، وذلك مثلا عند وجوده محققا ومخرجا في السلسلة الصحيحة أو الضعيفة للشيخ الألباني، أو في صحيح ابن حبان بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط ونحوها، فلم أر فائدة من تكرار الجهد، وإنما أذكر حكم الحديث وبعض الكتب التي روت هذا الحديث على قدر الحاجة ثم أُحيل إلى

المصادر لمن أراد الزيادة، هذا إذا وافقتهم، وإلا بينت الذي أراه صوابا مع ذكر أقوال هؤلاء.

-وكذلك حاولت في الآثار والحكايات بيانَ صحتّها من عدمها وبيانَ العلل الواردة فيها إن وجدتُ، كأن يكون فيها بعض الرواة المتروكين، أو انقطاعاً في السند، أو إرسالاً، وكذلك في المتن إن كان فيه غرابة، أو مخالفة للنصوص الصحيحة ونحوها. وإذا لم أقف على تخريج الحديث أو الأثر أصرح بأني لم أجده.

-جعلت الأحاديث بين قوسين صغيرين " "، والآثار والأقوال بين قوسين كبيرين ( ).

٧- رقمت الأحاديث والآثار لسهولة الرجوع إليها عند الإحالة.

٨- ترجمت للأعلام المذكورين في الأصل باختصار مع التزام بيان سنة ولادته ووفاته إذا وجدت، والحكم عليه جرحا وتعديلا، وإن كان من رجال الستة اكتفيت بالحكم المذكور في التقريب لابن حجر، ولم أتوسع في الترجمة إلا عند الضرورة، أما الأعلام الذين لم أجد لهم ترجمة فأصرح بقولي: لم أجده، أو لم أقف عليه، هذا مع أنني أحيانا مكثت ساعات، بل أحيانا أياماً في الحديث الواحد أو الأثر الواحد، أو الرجل الواحد.

٩- شرحت بإيجاز ما قد يحتاج إلى ذلك.

١٠- علّقت باختصار على بعض المسائل عند الحاجة، دون إطالة للتعليق.

١١- عرفت بالأماكن والبقاع بإيجاز.

١٢- عرفت بالفرق والطوائف والأمم والقبائل.

١٣-التزمت ببيان كل وجه من الورقة في الأصل، وذلك بوضع خط مائل هكذا / أثناء النص، ليدل على بداية ذلك الوجه، ووضعت مقابل ذلك الخط في الهامش الأيسر رقم الورقة، ورمز الوجه بين معقوفتين وقد رمزت للوجه الأيمن بالحرف (أ)، وللوجه الأيسر بالحرف (ب).

١٤-اختصرت في الحاشية جملة من أسماء المراجع التي استفدت منها، وهذه بعض الأمثلة على ذلك:-

التقريب: تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني.

التهذيب: تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني.

تهذيب الكمال: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي.

السير: سير أعلام النبلاء للذهبي.

الشذرات: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي.

-وجميع المصادر التي استخدمتها دونت المعلومات اللازمة عنها من حيث المحقق والناشر ونحوها في قائمة المصادر، وإذا استعملت أكثر من طبعة لكتاب واحد حددت ذلك في الحاشية.

هذا وقد قمت بوضع بعض الفهارس اللازمة لتيسير الرجوع إلى المراد بسهولة، علما أن الفهارس لمتن الرسالة، وقسم الدراسة فقط، وهذه الفهارس هي:-

أولا: فهرس الآيات القرآنية.

رتبت الآيات حسب ورودها في القرآن الكريم.

ثانيا: فهرس الأحاديث والآثار.

رتبتها ترتيبا هجائيا (أ، ب، ت)، وذكرت راويها ورقم الحديث أو الأثر.

وقد أشرت إلى الآثار بوضع حرف (أ).

ثالثا: فهرس الأشعار.

رتبتها حسب القوافي.

رابعا: فهرس الألفاظ الغريبة.

رتبتها ترتيبا هجائيا (أ، ب، ت) مع بيان رقم الحديث أو الأثر الذي ورد فيه لأول مرة.

خامسا: فهرس الأماكن والبلدان.

رتبتها ترتيبا هجائيا (أ، ب، ت) مع بيان رقم الحديث أو الأثر الذي ورد فيه لأول مرة.

سادسا: فهرس الفرق والطوائف والأمم والقبائل.

رتبتها ترتيبا هجائيا (أ، ب، ت) مع بيان رقم الحديث أو الأثر الذي ورد فيه لأول مرة.

سابعا: فهرس الأعلام.

رتبتها ترتيباً هجائيا مع ذكر رقم الحديث أو الأثر الذي ورد فيه لأول مرة، وإذا كان العلم اشتهر بغير اسمه وضعته في اسمه مع التنبيه إلى وروده في أماكن أخرى من ضمن الفهرس.

ثامنا: فهرس المصادر والمراجع.

رتبتها ترتيباً هجائيا ابتداءً باسم الكتاب، ثم اسم المؤلف.

تاسعا: فهرس الموضوعات:

ذكرت فيه جميع الموضوعات التي في المقدمة والدراسة، وكذلك ما في المخطوطة.

بعض المشاكل التي واجهتني أثناء التحقيق.

أحب أن أذكر هنا أن سبيل العلم ليس مفروشا بالزهور كما قد يتصوره البعض، بل يحتاج إلى صبر طويل، وتحمل المشقات، وتضحية بالنفس والمال والوقت، ولابد من إخلاص النية، وقبل كل شيء توفيق من الله عزوجل.

وقد عشت مع هذا الكتاب ومؤلفه أكثر من ثلاث سنوات، ولم يكن حظي أقل من غيري إن لم يكن أكثر في نيل جزء من مشقات البحث، إلا أن الثمرات الناتجة عنها تفوق عليها.

وإليك بعض ما واجهتني من المشاكل أثناء التحقيق.

-أن نسخة الكتاب كانت يتيمة وكتبت بخط رديء وعلى جناح السرعة كما اشتهر به المؤلف(١)، وكانت خالية من النقط إلا نادراً، وخالية من التشكيل، وفيها تشابك بين الأسطر، وعدم ظهور الكلمات جيدا في التصوير غير مرة، وظهور الكلمات من صفحات أخرى بين الأسطر -والغالب أنه من التصوير- وبعض التصحيفات والسقط كلفني جهدا ومشقة لمراجعة الكتب المعنية لتصحيح النصوص وأسماء الرواة وضبطها حتى أقدم نص الكتاب صحيحا كاملا قدر الإمكان.

-كون المؤلف ذكر غير مرة بعض الطرق الغريبة في بعض الروايات، وذكر كثيرا من الآثار والأخبار، فقد أخذت مني وقتا طويلا وجهدا غير قليل في الحصول عليها ومع ذلك لم أتمكن من الحصول على البعض لأسباب كثيرة، منها: كون الكتاب الذي أخذ منه مفقودا أو مخطوطا، وقد بذلت في سبيل ذلك الكثير.

-كثرة ما ورد من الرجال في الأسانيد، فقد عانيت الكثير في سبيل البحث والتنقيب عن تراجمهم، بل قد حال بيني وبين معرفة الكثير منهم ولا سيما من

---

(١) كما سيأتي ذكره في ص: ٢٢.

ورد ذكرهم في الروايات التاريخية والحكايات، أو المتأخرين منهم، أو من اكتفى بذكر كناهم أو ذكر الاسم منفردا عن النسب.

وأما في الأحاديث والآثار عن الصحابة، فقد وفقني الله في ترجمة أكثرهم ولم يفتني إلا القليل، ولم يكن لهم أثر في تصحيح أو تضعيف الروايات غالبا لوجود علل أخرى أو طرقٍ أخرى أو كونهم أصحاب إجازاتٍ لروايةِ الكتب.

فما وفقت فيها فهو مِنّة من الله عزوجل وتوفيق وسداد منه، وما أخطأت فيها فهو مني.

القسم الأول: ترجمة المؤلف، وترجمة ابن رجب وفيه مبحثان.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف(١):

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

هو يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة، الإمام جمال الدين أبو المحاسن.

وينتهي نسب ابن قدامة إلى سالم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

اشتهر المؤلف رحمه الله بابن المَبْرد، بفتح الميم وسكون الباء، كذا ضبطه تلميذه ابن طولون(٢).

والمَبْرد لقب جده أحمد، لقّبه بذلك عمه، قيل لقوته، وقيل: لخشونة يده.

مولده:

ولد المؤلف بالسهم الأعلى بصالحية دمشق(٣) سَلْخ سنة ٨٤٠هـ.

---

(١) ترجمت للمؤلف ترجمة مختصرة بناء على طلب المجلس العلمي حيث سبق دراسة حياة المؤلف من جوانب شتى عن طريق الإخوة الذين حققوا كتبه في جامعتنا المباركة وكذلك من حقق من غير هذه الجامعة، وعلى طلبهم فستكون الدراسة عن حياة المؤلف مختصرة في حدود التعريف به مما يغني القارئ عن الرجوع إلى كتاب آخر.

انظر ترجمة المؤلف في الضوء اللامع للسخاوي: ١٠/٣٠٨، الكواكب السائرة للغزي: ١/٣١٦، شذرات الذهب لابن العماد: ٨/٤٣، النعت الأكمل لابن الغزى: ٦٧-٧٢، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لابن حميد: ٣/١١٦٥، مختصر طبقات الحنابلة للشطي: ٧٤-٧٧، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: ١٣/٢٨٩، الأعلام للزركلي: ٨/٢٢٥، مقدمة الجوهر المنضد في طبقات متأخري الحنابلة: د: عبد الرحمن العثيمين: ١/٣٩، يوسف بن عبد الهادي وأثره في الأصول لضيف الله العمري: ١/١٧٦، مقدمة الداعي والمدعي في علم الدعاء لعبد الباسط شيخ إبراهيم: ٣٨-٩٨.

(٢) السحب الوابلة: ٣/١١٦٧.

(٣) قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين. انظر: معجم البلدان: ٣/٣٩٠.

أسرته، وطلبه للعلم:

امتازت أسرة المؤلف يوسف بن عبد الهادي بأسرة ذات جذور راسخة بِشَرفَي العلم والنسب، وقد نبغ وترعرع في بيت عريق في الفضل والعلوم الشريعة والدين ألا وهو بيت آل عبد الهادي، وآل عبد الهادي من آل قدامة، وجده الأعلى محمد بن قدامة بن نصر هو أخو الشيخ أحمد بن قدامة بن نصر والد الإمام موفق الدين.

وآل قدامة كان لهم السهم الأعلى في حمل لواء العلم في بلاد الشام وغيرها، وهم الذين تولوا القضاء والتدريس والفتوى وأفادوا الناس. وارتحل إليهم الطلاب من عامة بلاد الشام، والعراق، والحجاز، واليمن، ومصر، واشتهروا بخدمة الكتاب والسنة، وكثرت تواليفهم الجيدة النافعة(١).

لقد عاش المؤلف طفولته بين أكناف عائلة علمية متدينة "وكان والده وجده وبعض أعمامه وإخوانه من أهل العلم"(٢)، ومن الطبيعي أن تعتني مثل هذه العائلة بأبنائها.

بدأ المؤلف حياته العلمية بمبادئ العلوم على أبيه وجده، ثم في مدارس وكتاتيب دمشق، كما ارتحل إلى بعلبك(٣) وأخذ عن مشايخها(٤)، وهذه المدينة تعتبر -بعد الصالحية- من أكثر مراكز الحنابلة ازدهارا بالعلم والعلماء في تلك الفترة(٥).

وقد كان المؤلف ذكيا حاد الذكاء حريصا كل الحرص على الطلب، جادا مجتهدا في ذلك، حتى تمكن من لقاء المشايخ الكثيرين.

---

(١) انظر: مقدمة الجوهر المنضد: ٣٦.

(٢) مقدمة الجوهر المنضد: ٣٧.

(٣) مدينة قديمة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام. انظر: معجم البلدان: ١/٤٥٣.

(٤) انظر: السحب الوابلة: ٣/١١٦٥.

(٥) مقدمة الجوهر المنضد: ١٧.

شيوخه:(1)

تلقى المؤلف يوسف بن عبد الهادي العلم عن أبيه وجده وعن مشايخ كثيرين كان لهم الأثر في تكوينه العلمي والثقافي.

وقد قرأ القرآن على الشيخ أحمد المصري الحنبلي، والشيخ محمد، والشيخ عمر العسكريين، وتفقه على الشيخ تقي الدين الجَرَاعِي، وابن قُنْدُس، والقاضي علاء الدين المرداوي، كما تفقه على أبيه وجده.

وحضر دروس خلائق منهم القاضي برهان الدين ابن مفلح، والبرهان الزَرَعي، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب الحافظ ابن حجر العسقلاني، وابن العراقي، وابن ناصر الدين، وغيرهم(2).

وقد ألف المؤلف ثلاثة معاجم كبيرا ووسطا وصغيرا ضمنها أسماء شيوخه(3).

وقد سمى في المجلد الأول من كتابه "هداية الإنسان" ١٧ شيخا وهم: جده أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي (الرواية ١)(4)، وأحمد بن محمد بن أحمد، شهاب الدين، ابن زيد (الرواية ٤)، وعمر اللؤلؤي الصالح المقرئ (الرواية ٣٠)، وعمر بن عبد الله بن محمد بن بردس، ابن السليمي، أبو حفص (الرواية ٤١)، وأبو العباس الفولاذي (الرواية ٤٨)، وأبو بكر بن أحمد بن مقبل، الشهاب الحمصي (الرواية ٥٩)، وعمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح، النظام ابن مفلح (الرواية ٦٢)، وأحمد بن محمد بن يعقوب، ابن الشريفة (الرواية ٥٨٤)، وعثمان بن علي بن إبراهيم التليلي أبو النور (الرواية ٦٦٢)،

---

(1) انظر: شيوخ المؤلف في مقدمة الجوهر المنضد: ١٣-١٦، يوسف بن عبد الهادي وأثره في الأصول ٤٢-٥٢ مقدمة الداعي والمدعي ٤٧-٥٣.

(2) انظر: شذرات الذهب: ٤٣/٨، النعت الأكمل: ٦٨، مختصر طبقات الحنابلة: ٧٥.

(3) مقدمة الجوهر المنضد: ١٦

(4) أي انظر اسمه في الرواية رقم:١ وهكذا في البقية.

وعبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، أبي الفضل ابن العماد (الرواية ٧١٢)، وعمر بن محمد بن سعيد الزين، ابن البقسماطي (الرواية ٧١٢)، ومحمد بن محمد اللؤلؤي، شمس الدين الحنبلي (الرواية ٧١٢)، ومحمد اللؤلؤي الشافعي (الرواية ٧١٢)، وحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي (والد المؤلف) (الرواية ١١٤٩)، وأبو الحسن علي بن زيد (الرواية ١٣٣٩)، والشهاب ابن هلال أبو العباس (الرواية ١٤٢٢)، ومحمد بن محمد بن آقوس أبو عبد الله المفعلي، ابن جُوارش (الرواية ١٤٢٢).

تلاميذه:(١)

لم نجد ممن ترجم للشيخ يوسف بن عبدالهادي من أصحاب كتب الرجال والطبقات من يذكر تلاميذه، ولكننا إذا رجعنا إلى مؤلفات الشيخ يوسف نجد هناك مجموعات كبيرة من العلماء والطلاب الذين استفادوا منه وتتلمذوا عليه. وقد أجاز لهم برواية هذه المؤلفات(٢).

ومن أشهر تلاميذه:

١- شمس الدين محمد بن طولون، المتوفى سنة ٩٥٣هـ(٣).

٢- نجم الدين بن حسن الماتاني، المتوفى سنة ٩٢٣هـ(٤)، وغيرهما كثير، بالإضافة إلى أولاده وأقاربه.

وقد ذكر ابن عبد الهادي في كتابه "هداية الإنسان" خلال المجلدين، في السماعات ٢٣ شخصا سمعوا منه وهم:

---

(١) انظر: تلاميذه في مقدمة الجوهر المنضد: ٣٣-٣٦، يوسف بن عبد الهادي وأثره في علم الأصول ٥٣-٥٧، مقدمة الداعي والمدعي ٥٤-٥٦.

(٢) انظر مثلا كتابنا هذا في الأماكن التي ذكر فيها السماعات، وإن شاء الله سأذكر أماكن وجودها في القيمة العلمية، ص: ٩٣.

(٣) ترجمته في الكواكب السائرة: ٥٢/٢، شذرات الذهب: ٢٩٨/٨.

(٤) ذكره ابن العماد في شذرات الذهب: ٤١٥/٥.

ابنه عبد الله (الغلاف)، وابنه حسن (الغلاف)، والشيخ عبد القادر بن خليل ابن خليلي النابلسي (و١٩/أ)[1]، وعبد الهادي بن كاتب (و١٩/أ)، وشمس الدين محمد بن إبراهيم (و١٩/أ)، والشيخ عبيد بن محمد بن سعيد (و١٩/أ)، وأحمد ابن سالم بن عالم (و١٩/أ)، وابن المؤلف عبد الهادي (و٤٠/أ)، وعيسى بن حسن بن زريق النصراني الذمي (و٤٠/أ)، ومولاته جوهرة (و١١٩/أ)، وإبراهيم ابن محمد (و١٦٧/ب)، ومحمد بن هيدا بن مضايا (و١٦٧/ب)، ومحمد بن علي بن عبد الله بن أبي زيد العامري (١٦٧/ب)، والشيخ حسن عبيد بن أبي بكر بن محمد بن العزقي (و١٦٧/ب)، ومحمد بن أحمد بن أبي بكر الحلواني (و١٩٣/أ)، والشهاب أخ المؤلف (١٩٣/أ)، وابن ابن عمي إبراهيم أحمد بن عمر (و٢٢٠/أ)، وشيخ الإسلام أبي عمر (و٢٩٧/ب)، ومحمد بن عبد القادر ابن عبد الدائم (و٢/٥٩/ب)، والشيخ حسن بن إسماعيل شيخ جبل نابلس (و٢/٥٩/ب)، ومحمد بن عمر بن محمد (و٢/٥٩/ب)، وأخوه إبراهيم أحمد (و٢/٥٩/ب)، وعبد القادر بن أبي زياد (و٢/١٨٤/ب).

مؤلفاته[2]:

كان المؤلف -رحمه الله- من المكثرين في التأليف في فنون شتى، وعلوم مختلفة، وأغلبها في علوم الحديث.

وقد كتب أيضا في علوم القرآن، وفي الفقه الحنبلي، وفي التوحيد والجدل، وفي التصوف، وفي التاريخ والسيرة النبوية، والأدب، والطب، واللغة، وغير ذلك من العلوم والفنون.

قال الغزي: "وله من التصانيف ما يزيد على أربعمائة مصنف، وغالبها في علم

---

(١) أي انظر اسمه في الورقة (١٩/أ) في المخطوطة، وهكذا في البقية.

(٢) انظر مؤلفاته في: يوسف بن عبد الهادي وأثره في علم الأصول لضيف الله العمري: ٥٨-١٧٠، ومقدمة كتاب الداعي والمدعي: ٥٧-٨٩.

الحديث والسنن"(١).

وقال ابن العماد: "وكان إماماً علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه، ويشارك في النحو، والتصريف، والتصوف، والتفسير، وله مؤلفات كثيرة وغالبها أجزاء"(٢).

ومع كثرة مؤلفات ابن عبد الهادي إلا أن بعضها جاءت غير محررة، ذكر صاحب "السحب الوابلة" عن النعيمي أنه قال: "وقد صنف كثيرا من غير تحرير"(٣).

وذلك يرجع إلى عدم تمكن المؤلف من مراجعة مؤلفاته واستيفائها، وقد كان المؤلف في سباق مع الزمن يريد أن يصل إلى أكبر قدر ممكن من المؤلفات التي تنفع الأمة، وكثير من مؤلفات الشيخ نقول وردود وتخريجات حديثية ورسائل صغيرة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المؤلفات الكثيرة قد كتبها المؤلف بخطه. ومع كثرة مؤلفات ابن عبد الهادي لم يطبع منها إلا القليل، وذلك يرجع إلى رداءة خطه إلى درجة يتعذر معه قراءة بعض الجمل والعبارات مما جعل كثيراً من النساخ لا يتجاسر على نسخها واستخراجها من خطه، فبقيت مؤلفاته بخطه إلى يومنا هذا.

قال الشيخ جميل الشطي: "وكان كثير الكتابة سريع القلم، قل من يحسن قراءة خطه، لاشتباكه وعدم إعجامه"(٤).

---

(١) النعت الأكمل: ٦٩.

(٢) شذرات الذهب: ٨/٤٣.

(٣) السحب الوابلة: ٣/١١٦٧.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٧.

مذهبه الفقهي والعقدي.

إذا جئنا نتحدث عن مذهب المؤلف رحمه الله، فسنجد أنه كان حنبلي الأصول والفروع على مذهب أهل الحديث والسنة، وكانت عقيدته في باب الصفات أنه يثبت لله عزوجل الصفات كما أثبتها الله لنفسه وأثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل، على أساس قول الله عزوجل: ﴿ **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** ﴾(١) ويظهر ذلك جليا لمن تدبر كلامه في عدة مواضع من هذا الكتاب، فمنها مثلا قام بالرد على الشيعة في زعمهم عدم وجود القرآن كاملا بين أيدينا، كما عند رقم ٤٥، وسأذكره إن شاء الله في منهج المؤلف(٢).

وأيضا قد أطال نفسه لما تناول باب صفة الكلام، وأن القرآن غير مخلوق في المجلد الثاني على منهج أهل السنة والجماعة، وقام بالرد على الفرق الباطلة وسأذكر ذلك أيضا في منهجه إن شاء الله تعالى(٣).

كذلك إذا راجعنا كتاب "جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر"، قال في معرض الرد على ابن عساكر: "هل كان من هدى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه علم الكلام أو التأويل؟ أو كان من هديهم الإقرار بذلك والسكوت عنه"(٤).

ثم قال: "هل ورد علم الكلام والتأويل عنهم أم لا؟ إن قلت: بلى، فهو كذب عليهم، وإن قلت لا، فلا وسع الله على من لم يسعه ماوسعهم، وأين الاقتفاء بمنهجهم مع التأويل والنفي؟"(٥).

---

(١) سورة الشورى، الآية رقم ١١.

(٢) ص ٦٤.

(٣) ص ٦٤.

(٤) انظر: ص ٨٩ رسالة جامعية، بتحقيق الطالب مأقوسى عاسى سأعأ.

(٥) انظر: المصدر السابق ص ٨٩.

وقال في موضع من كتابه: "يا لله العجب! هل التأويل مبتدع أو من يقول نمرها كما جاءت ونؤمن بها؟ .. وهل التمسك بالحديث مبتدع أو علم الكلام؟ أين العقول والأفهام؟"(١).

وقال عندما تكلم عن الصفات الخبرية: "فما أثبت الله لنفسه نثبته له، وليس فيه تشبيه، فنحن لا نؤول وننفي المثبت بحجة التشبيه، هذا هو العناد والمخالفة، وإذا خرجت من الإثبات إلى التأويل فنفس ما خرجت إليه يلزم فيه ذلك الذي خرجت لأجله"(٢).

ومن خلال هذه النصوص التي ذكرناها، ومالم نذكرها تبين لنا أن المؤلف ابن عبد الهادي رحمه الله كان سلفي العقيدة لاريب في ذلك. والله أعلم.

تنبيه:

ومن الأمانة العلمية أرى لزاما ذكر الآتي:

بوب مؤلفنا للباب الثمانين بـ(فيما ذكر من أنه كلام الله وأنه صفة من صفاته قديمة وأنه تكلم به في القدم). انظر: الجزء الثاني [و٢٢٨/أ]، وللباب الحادي والثمانين بـ(فيما ذكر من أنه غير مخلوق) [جـ٢/و٢٣١/ب].

ومحتوى البابين مطابق للعنوان، فإنه قام فيه بإثبات صفة الكلام لله عزوجل، وأنه غير مخلوق وقام بالرد على الفرق الباطلة ردًّا شديدا، وطوّل نفسه فيه، وقد أحسن الصنيعة، إلا أن اللافت للنظر هنا هو قوله (وأنه صفة من صفاته قديمة، وأنه تكلم به في القدم).

وقد تكلم فيه في مكانين بجانب الروايات، أحدهما في [جـ٢/٢٢٩/ب] نقلا من كلام أبي الفرج الشيرازي، قال ابن عبد الهادي: (وقال أبو الفرج الشيرازي: وإن القرآن كلامُ الله منه بدأ وإليه يعود، تكلم به في القدم بحرف وصوت، حرف يكتب وصوت يسمع ومعنى يعلم.

---

(١) انظر: المصدر السابق ص: ٩٢.

(٢) انظر: المصدر السابق ص٣٠١.

قال: وقالت المعتزلة(١): القرآن مخلوق وهو الذي في أيدينا.

وقالت الأشعرية(٢): كلام الله ليس بحرف ولا صوت، ولم ينزل من الله إلى الأرض كلام، وجميع الكتب المنزلة في أيدي الأمم ليس بكلام الله تعالى وهو كلام الآدميين.

وقالت الكرامية(٣) والإمامية(٤): حادث ومعنى الحادث عندهم أنه [لم] يتكلم به البارئ في قدمه إنما تكلم به لما خلق الخلق ولا يقولون أنه مخلوق) اهـ.

وقال في نهاية الباب [جـ٢/ و٢٣١/ب] (فقد أجمع جميع أهل السنة على أن القرآن كلام الله، وأنه صفة من صفات الله قديمة، وأن الله عزوجل تكلم به

---

(١) هو اتباع واصل بن عطاء الذي كان بينه وبين الحسن البصري خلاف في القدر، وفي المنزلة بين المنزلتين، وانضم إليه عمرو بن عبيد في بدعته، فطردهما الحسن عن مجلسه، فاعتزلا إلى سارية من سواري مسجد البصرة فقيل لهما ولأتباعهما "معتزلة" لاعتزالهما قول الأمة في دعواهما؛ إن الفاسق من أمة الإسلام لامؤمن ولا كافر. انظر: ما ذكره البغدادي في الفرق بين الفرق: ص ٢٠.

(٢) الأشاعرة هم الذين ينسبون إلى الإمام أبو الحسن الأشعري، مع أنه رجع إلى عقيدة السلف في آخر عمره، ولكن كان له أدوار ثلاثة: دور اعتزالي، ودور كلابي، ودور سلفي، فهؤلاء الأشاعرة هم الذين ينسبون إلى الإمام أبي الحسن الأشعري في الدور الثاني، والذي كان قد يعتقد فيه إثبات الصفات العقلية السبعة لله من العلم والحياة والقدرة والإرادة، والسمع والبصر، والكلام وتأويل الخبرية كالوجه واليدين والقدم والساق ونحو ذلك. انظر ما ذكره عنهم ابن النديم في الفهرست: ٢٣١، وابن حزم في الفصل: ٧٧/٥، والشهرستاني في الملل والنحل: ٩٣/١، وشيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة: ١٤٥/٤.

(٣) هم أتباع محمد بن كرام السجستاني المتوفى ٢٥٥ هـ، يعدون من مثبت الصفات مع شيء من المبالغة تصل إلى حد التشبيه، ووافقوا على إثبات الحكمة لله وتحسين العقل وتقبيحه لكن إلى درجة القول بوجوب معرفة الله بالعقل وعدادهم في المرجئة لقولهم إن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب. انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري: ٢٢٣/١، والملل والنحل للسجستاني: ١٠٨/١.

(٤) هي فرقة من فرق الروافض، وهم الذين يعتقدون أن الخلافة وقف على علي بن أبي طالب وذريته من بعده وأن الصحابة كلهم قد ارتدوا إلا عليا وابنه الحسن والحسين وأبا ذر الغفاري وسلمان الفارسي وطائفة يسيرة.

قلت: وهذا باطل وكذب وافتراء على الله تعالى. انظر: الخطط للمقريزي: ٣٥١/٢، ومقالات الإسلاميين للأشعري: ٦٥/١، والملل والنحل: ١٤٦/١.

في القدم) اهـ.

فموقف المشبهة من صفة الكلام، أن عندهم ما هو حق موافقٌ لمذهب أهل السنة، ومنها ما هو باطل.

أما موافقتهم لأهل السنة فقد قالوا: إنه تعالى متكلم بمشيئته وقدرته، وأنَّ كلامه بحرف وصوت(١).

وأمَّا طريقتهم الباطلة التي أدّت بهم إلى التشبيه فقد اعتبروا نوع كلام الله تعالى حادثا بعد أن لم يكن، وصرحوا بامتناع التكلم على الله أزلاً، وأنه تعالى لم يكن في الأزل متكلما إلا بمعنى القدرة على الكلام، فصار الكلام ممكنا له بعد أن كان ممتنعا عليه من غير حدوث سبب أوجب إمكان الكلام وقدرته عليه(٢).

فالظاهر من كلام المؤلف ابن عبد الهادي رحمه الله (وأنه صفة من صفاته قديمة، وأنه تكلم به في القدم) أنه أراد الرد على هؤلاء المشبهة في نفيهم أن الله تكلم به في القدم، وأما كونه متكلماً بمشيئته وقدرته فقد اتفق فيها أهل السنة، وكان الأولى لو أضاف نحو هذه العبارة: (ولم يزل الله متكلما إذا شاء).

فاتفق السلف الصالح على إثبات صفة الكلام لله تعالى على الوجه اللائق بجلاله وعظمته، وذكروا أنها صفة قائمة بذاته تعالى يتكلم بها بمشيئته وقدرته فهو تعالى لم يزل ولا يزال متكلما إذا شاء، ومتى شاء، وكلامه تعالى بحرف وصوت نادى موسى بصوت، ونادى آدم وحواء بصوت، وينادي عباده يوم القيامة بصوت، وأن القرآن كلام الله تعالى بحروفه ومعانيه منزل غير مخلوق

---

(١) انظر: مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة كلام الله الكريم ضمن مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية: ٣/٣٦٣، والفرقان بين الحق والباطل له ضمن مجموع الفتاوى: ١٣/١٥٤، والتفسير الكبير له: ٦/٢٦٤-٢٦٥.

(٢) انظر: مذهب السلف القويم ضمن مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية: ٣/٣٦٣، ومجموع الفتاوى له: ٦/٣٢٤، ٥٢٤-٥٢٥، و١٢/١٧٢-١٧٣، ومنهاج السنة النبوية له: ١/١٥٦، ٢/٣٦١، ٣/٣٥٨، ودرء تعارض العقل والنقل له: ٢/٢٥٤-٢٥٥، وقاعدة نافعة في صفة الكلام له ضمن مجموعة الرسائل المنبرية: ٢/٧٥، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي: ص ١٨٠، ومعارج القبول للحكمي: ١/٣٢٨، وشرح نونية ابن القيم للهراس: ١/١١٠، و١١٤.

منه بدأ وإليه يعود(١).

فصفة الكلام قديمة النوع قائمة بذاته تعالى، لم يكن الله تعالى عاطلا عن الكلام ثم تكلم بل هو المتكلم أزلا، حادثة الآحاد بمعنى أن الله تعالى يتكلم متى شاء وكيف شاء.

ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى كثير من العلماء على ابن عبد الهادي ثناء حسنا، سواء أكانوا من تلاميذه أم من المؤرخين الذين رووا أخباره ووقفوا على آثاره، وهذا بعض ما قاله العلماء الأجلاء في الثناء عليه:

قال تلميذه ابن طولون: "هو الشيخ الإمام علم الأعلام المحدث الرحالة العلامة الفهامة العالم العامل المنتقي الفاضل، جمال الدين أبو المحاسن..."(٢).

وقال نجم الدين الغزي: "الشيخ الإمام العلامة المصنف المحدث"(٣).

وقال كمال الدين الغزي: "هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام، نخبة المحدثين، عمدة الحفاظ المسندين، بقية السلف قدوة الخلف، كان جبلا من جبال العلم وفردا من أفراد العالم، عديم النظير في التحرير والتقرير..."(٤).

---

(١) للزيادة انظر: خلق أفعال العباد للبخاري: ص ٤٣، والرد على الجهمية للدارمي: ص ٨٢، والسنة لعبد الله بن الإمام أحمد: ٨٢/١، والإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري: ص ٨٥-٩٣، والتوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة: ٣٢٨/١، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي: ٢١٦/١-٣٣٨، وعقيدة الحافظ المقدسي: ٦١-٧٥، ومجموع الفتاوى لابن تيمية: ٤٠٧/١٢-٥٢٠، وقطف الثمر في عقائد أهل الأثر لصديق حسن خان ص: ٧١، وشرح العقيدة الواسطية للهراس: ص ٨٨-٨٩، والصفات الإلهية للدكتور محمد أمان الجامي: ص ٢٦٢، ومنهج السلف والمتكلمين في موافقة العقل للنقل وأثر المنهجين في العقيدة رسالة ماجستير إعداد جابر إدريس علي أمير: جـ٣١٢/١ وما بعدها.

(٢) السحب الوابلة: ٤٨٨ نقلا عن سكردان الأخبار لابن طولون.

(٣) الكواكب السائرة: ٣١٦/١.

(٤) النعت الأكمل: ٦٨.

وقال في موضع آخر: "وأجمعت الأمة على تقدمه وإمامته، وأطبقت الأئمة على فضله وجلالته"(١).

وقال جميل الشطي: "وبالجملة فقد كان إماما جليلا عالما نبيلا، أفنى عمره بين علم وعبادة وتصنيف وإفادة"(٢).

وفاته:

توفي الإمام جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي رحمه الله بعد حياة حافلة بالعلم والتأليف والتدريس يوم الاثنين السادس عشر من محرم سنة ٩٠٩هـ، ودفن بسفح جبل قاسيون(٣)، وكانت جنازته حافلة.

---

(١) النعت الأكمل: ٦٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٧.

(٣) قَاسِيُون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفيه عدة مغاور وكهوف وفيها آثار الأنبياء، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح. انظر: معجم البلدان: ٤/٢٩٥.

المبحث الثاني: ترجمة ابن رجب.

هو الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن أبي البركات السلامي البغدادي، الدمشقي أبو الفرج الشهير بابن رجب الحنبلي (٧٣٦-٧٩٥هـ).

امتازت أسرته بالعلم والفقه والحديث، فنشأ في أسرة علمية، وقد حصل له سماعات وهو في الخامسة من عمره، وقد رحل من بغداد إلى دمشق، ثم إلى مصر وغيرها من الأماكن في طلب العلم.

وكان رحمه الله زاهدا ورعا تقيا وكان يأخذ من الدنيا ما يسد حاجته، وكان ينهى دائما من مخالطة أبناء الدنيا، ويأمر بمخالطة الصالحين والاشتغال بالعلم.

وله مؤلفات كثيرة مفيدة في التفسير وعلوم القرآن والحديث والفقه والتاريخ والرقائق وغيرها.

كما أثنى عليه الكثير من علماء السلف وشهدوا له بالفضل والعلم والعمل والورع(١).

---

(١) مصادر ترجمته كثيرة منها:- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر: ٣٢١/٢، وأنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر: ١٧٥/٣، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ٣٢٨/١، والرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي: ص ١٨٨، رقم ٦٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٥٤٠، والجوهر المنضد لابن عبد الهادي: ص ٤٦، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٣٣٩/٦، والسحب الوابلة: ٤٧٤/٢، والتاج المُكَلل من مَآثر الطراز الآخر والأول لصديق حسن خان، ص: ٣٣٣، رقم ٣٦٤، ومعجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة لصلاح الدين المنجد: ص ٢١٨، وهدية العارفين للبغدادي: ٥٢٧/١، والعلل في الحديث للدكتور همام سعيد: ص ٢٢٧، وابن رجب الحنبلي وآثاره الفقهية للدكتورة أمينة الجابر، وتفسير ابن رجب الحنبلي جمعا ودراسة للدكتور عبيد بن علي العبيد رسالة دكتوراه.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول:

عنوان الكتاب:-

ذكر المؤلف على الغلاف الاسم كاملا: "هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن"، وكذلك سماه في مقدمته [و٥/ب].

وقد ذكر المؤلف أيضا هذا الكتاب في فهرس كتبه(١).

وكذلك ذكر الاسم هكذا في كتاب فهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية(٢) للألباني(٣).

توثيق نسبته لمؤلفه:

ومما لايشك فيه هو صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف يوسف بن عبد الهادي، فالنسخة اليتيمة الموجودة بين أيدينا والتي حققتها، هي بخط المؤلف نفسه.

ومنها أن المؤلف نسب هذا الكتاب إلى نفسه مصرحا على غلاف المخطوطة.

ومنها وجود تلك السماعات الكثيرة في الأصل وتصريحه فيها باسمه.

ومنها ماجاء في نهاية المجلد الأول قد صرح فيه قائلا: (فرغ منه مؤلفه يوسف بن حسن بن عبد الهادي...).

وكذلك جاء ذكره في فهرست كتبه(٤).

---

(١) انظر: فهرست كتب ابن عبد الهادي له: مخطوطة مصورة تحت رقم ١٥٦٣، المكتبة المركزية، قسم المخطوطات، الجامعة الإسلامية، ورقة ٤.

(٢) اسم مكتبة كبيرة فيها مخطوطات كثيرة جدا بدمشق.

(٣) انظر: ص ٧٦، رقم ٣٧٥.

(٤) انظر: ورقة ٤.

ومنها الكتب التي نسبت له هذا الكتاب، مثل كتاب فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية للألباني: ص ٧٦، رقم ٣٧٥.

وكذلك توصلت من خلال دراستي للكتاب والأسانيد فإن الرواة الذين صرح بالسماع منهم هم من شيوخه.

تاريخ تأليفه:

قد صرح المؤلف رحمه الله في نهاية المجلد الأول [و٢٩٧/ب] أنه فرغ من كتابته (يوم الخميس رابع عشرين شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبع وسبعين وثمان مائة).

ومن هنا يمكن أن أجزم بأمور:

أولها: أن هذا الكتاب لم يكن أول مؤلَّف ألفه ابن عبد الهادي، بل سبقه غيره، منها كتابه "جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر" حيث انتهى من تأليفه في سنة ست وسبعين وثمانمائة[1]، كما أنه ألف كتاب "إرشاد الحائر إلى علم الكبائر"، و"زينة العرايس من الطرف والنفائس"، و"سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث" في سنة (٨٦٠) هـ[2].

كما أنه ألف كتاب "فضائل عمر بن الخطاب" قبل هذا الكتاب، وقد أشار إليه في كتابه "هداية الإنسان" وهو كتابنا هذا حيث قال: (وذكرناه في كتابنا الموضوع في فضائله)، انظر: [و٢٦٥/ب]، رقم ١٤٢٠.

ثانيا: أنه حدث بهذا المجلد بعد خمس سنوات من تأليفه كما يتضح ذلك من خلال السماعات الثابتة في الأصل، أي سنة ٨٨٢هـ.

---

(١) انظر: الكتاب المذكور بتحقيق مأفوسي عاسي سأسأ (محمد فوزي حسن سعد)، رسالة علمية لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، قسم العقيدة، قسم المقدمة: ص ٣٤.

(٢) انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية: ج٢٦/ ج٢/٨٠٥.

ثالثا: أنه كان يؤلف أكثر من كتاب في آنٍ واحدٍ وهذا واضح فقد ألف جزءاً فيه أحاديث وحكايات وأشعار منتقاة، والكتاب مخطوط، يوجد برقم ١٧٦٥ في الجامعة الإسلامية، المكتبة المركزية، قسم المخطوطات، ملحق في الأخير مع كتابه "هداية الإنسان" الجزء الثاني، وقد فرغ من تأليفه سنة ٨٧٨هـ في جمادى الآخرة كما صرح بذلك في الأخير.

أما الجزء الثاني من هداية الإنسان فقد انتهى من تأليفه في يوم الأربعاء الحادي عشر شهر رجب، سنة ثمان وسبعين وثمان مائة انظر: [ج٢/ و٣٢٣/ب]، أي بعد سبعة أشهر ونصف شهر تقريبا من تأليفه الجزء الأول، فقد تبين أنه فرغ من هذا الجزء بعد الجزء الأول وقبل الجزء الثاني من "هداية الإنسان".

والسماعات التي وجدت في هذا الجزء كذلك لعام ٨٨٢هـ.

أسباب تأليفه:

ذكر ذلك المؤلف في مقدمته قائلا: (فإن أولى ما صُرفت إليه الهمم والنفوس، كلام الملك القدوس، وأولى ما صرفت فيه الفِكَر والإفهام كلام الملك العلام الذي فيه علم الأولين والآخرين، وقصص النبيين والمرسلين، ومنه تعرف قواعد الدين، ومنه يظهر الحلال والحرام، والمدح والذم، والنقص والتمام، ومنه علم قواعد الفصاحة، ومنه يقتفي النحاة المُلَح والملاحة، وكل أرباب العلوم منه تقتفي، وكل أصل الفنون إليه ترد وترتوي، ومازال العلماء الأعيان يَرِدون إليه ويعتمدون في كل المعضلات عليه، وقد رأيت للإمام أبي الفرج ابن رجب كتاباً سماه "الاستغناء بالقرآن في طلب العلم والإيمان" وهو كتاب بليغ متقن، وفن صحيح مبرهن، لكنه غير مرتب على الأبواب، وفيه إخلال ببعض أمور الكتاب ولما رأيت ذلك شوقني وحثني على أن أضع هذا الكتاب، وأقمت مدة أتردد في ذلك، ثم عزم لي عليه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، ومآبي إليه، ووضعته على قاعدة أرباب الحديث بالأسانيد المتصلة،

فإن الإسناد من الدين ولولاه لقال ما شاء من شاء من الملحدين ورتبته على أبواب محصورة، ومعان مقصورة، وقصرت ذلك الترتيب على مائة باب...).

وصف النسخة، وبعض النماذج منها:

لم أقف بعد البحث المتواصل إلا على نسخة وحيدة للكتاب، ولا غرابة في ذلك لأن كثيراً من كتبه محفوظة بخطه معظمها في المكتبة الظاهرية بدمشق.

وقد حصلت على هذه النسخة اليتيمة (الجزء الأول منها) من مكتبة الجامعة الإسلامية، مصورة برقم (٥٣٠)، كما أنه يوجد برقم (١٧٦٢) مصورة أيضا إلا أنها الجزء نفسه، وهي مصورة من النسخة الأصلية المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق.

وتوجد ميكروفيلم برقم (٢٢٠٦) وهي مصورة من النسخة الأصلية المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق أيضا.

الجزء الأول ينتهي بنهاية الباب الرابع والأربعين وعدد أوراقه ٢٩٨ ورقة إلا أنه حصل خطأ في الترقيم إذ تكررت ورقتان متتاليتان برقم واحد (٩٥)، وقد التزمت بنفس هذا الترقيم الموجود في الأصل، أي أن الترقيم انتهى برقم ٢٩٧.

عدد الأسطر غير منضبط، فقلّما تتفق ورقتان متتاليتان في عدد الأسطر، بل قلّما يتفق وجهان متقابلان في ورقة واحدة، ويتراوح عدد الأسطر فيه بين ١٤ سطراً إلى ٢٠ سطراً، بل قد يرتفع إلى ٢٣ سطراً.

وعدد الكلمات في السطر الواحد تتراوح بين ٧ إلى ١٧ كلمة.

إلا أنه أحيانا يستدرك في الحاشية فصلا بكامله ولكن هذا قليل.

أما الجزء الثاني من الكتاب وهو من الباب الخامس والأربعين، الموجود في الجامعة الإسلامية برقم (١٧٦٥) وبرقم (٤٥٤) تحت عنوان "فضائل القرآن"، وأصلها من النسخة الأصلية المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق أيضا.

وبعد الإطلاع على النسخة تبين أن العنوان الذي وضع له خطأ إذ الكتاب تكملة للجزء الأول وتَبَيَّنْتُ هذا استناداً على عدة أدلة:

أ- أنه تكملة لما انتهى إليه المؤلف في الجزء الأول، حيث صرح في النهاية أن الجزء القادم سوف يبدأ بالباب الخامس والأربعين وهو كذلك.

ب- أن أسماء الأبواب التي ذكرها في المقدمة كلها تتطابق مع التي في هذا الجزء اسماً ورقماً.

وعدد أوراقه ٣٢٣ ورقة، وعلى هذا الترقيم ينقص الوجه الأول من الورقة الأولى، إلا أن في أعلى الورقة يوجد رقم (٤٦)، لا أدري مدى صحته، فهل النقص ٤٥ ورقة ونصف ورقة، أم الأول -أي نصف الورقة- هو الصحيح، -والله تعالى أعلم-.

وكذلك يوجد نقص إذ لم أجد المجلد الثالث، حيث قال المؤلف في نهاية المجلد الثاني، قبل أن يكمل الباب الحادي والثمانين (يتلوه في الذي يليه فصل في ذكر المحن والممتحنين على القول بخلق القرآن).

وعدد الأسطر في هذا الجزء غير منضبط كذلك، ويتراوح عدد الأسطر بين ١٦-١٨ سطرا، وأحيانا ينزل إلى ١٥ بل إلى ١٣ سطراً ولكنه قليل، وقد يرتفع عدد الأسطر حتى يصل إلى ٣٢ سطرا، ولكنه ليس بكثير.

وعدد الكلمات في السطر الواحد تتراوح بين ١٠ إلى ١٣ كلمة وقد تزيد إلى ١٧ بل إلى ٢٢ كلمة ولكنه قليل.

وبناءً على ما بين يدي من المخطوطة وضم القسم المفقود أقدر الجزء الأول من المخطوطة وهو الذي حققته ثلث الكتاب تقريبا من حيث الكَم.

-سبق أن ذكرت أن الأصل بخط المؤلف، وقد اشتهر برداءة الخط، وفي هذه النسخة وجدت بعض الأمور لابد من التنبيه عليها:

كتب المؤلف عناوين الأبواب في الغالب إلا نادراً في بداية الورقة سواء في وجه أ، أو ب، ومد حرف باء من كلمة باب مدا يشبه سطرا مستطيلا.

وقد قام بكتابة أول كلمة من الرواية بخط فيه تميز، إذ تُمدّ مداً، يتضح به أن هنا بداية إسناد، وهذا مثل (وبـــــــه، وأخـــــــبرنا).

-كتابة حرف (ح) المهملة الدالة على تحول السند، والانتقال إلى سند آخر، والتي توضع بعد انتهاء السند السابق وقبل ابتداء السند التالي.

-كتابة كلمة "صح" أحيانا في المواضع التي استدركها تصحيحا، أو تحت الكلمات التي قد تُشكل، وذلك لإزالة الإشكال ولكنه قليل جدا.

-استعمل المؤلف الاختصار في صيغ التحمل مثل: ثنا، أنا ...الخ.

-استدرك على نفسه غير مرة كما فعل في [٩٦/ب] كتب في الأصل "واحتجوا عن عائشة" ثم كتب في الهامش "واحتجوا بما روي".

-قد خلت من التشكيل كما هو عادته في كتابته.

-خلو الكلمات من النقط إلا نادراً، وقد استعنت بالمصادر المعنية في ضبطه إن وجدت لذلك سبيلا.

-عدم وجود مظاهر التنظيم والتنسيق كما سلف أن ذكرت.

-رُسمت بعض الكلمات حسب الاصطلاحات الموجودة آنذاك، مما يختلف عما هو مألوف في الإملاء الحديث وذلك مثل: عثمان، وسفيان، ثلاث، إبراهيم، إسحاق، فقد رسمت في المخطوطة هكذا على الترتيب: عثمن، سفين، ثلث، إبرهيم، إسحق.

-وبعض الكلمات قد وجدت فيها صعوبة بالغة في تحديد المراد منها مثلا: هشم هل هو هاشم أم هشام، وحرب هل هو حرب أو حارث(١).

-عدم توضيح كثير من الكلمات فمثلا في كلمة سفيان وسعيد فإنه كثيرا ما يكتبهما بنفس الشكل ولايمكن تحديد المراد إلا بصعوبة.

-يكتب أحيانا بعض الأحرف ناقصة، وهذا مثل كلمة (كتب) أحيانا يكتبها (لتب) ولكنه نادر.

-كثيرا ما توجد كلمات متداخلة مع بعض لاتكاد تتميز بعضها عن بعض.

---

(١) وقد كره الأئمة مثل هذه التصرفات سلفا وخلفا، وقد فصل الكلام فيه غير واحد. انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب: ٢٦٩/١

-ويوجد أحيانا بعض إلحاقات في الحواشي وبين السطور بخط دقيق مشتبك، صعب القراءة.

-يجمع أحيانا آخر حرف من الكلمة مع أول حرف من كلمة آتية، وهذا يسبب التباسا كثيرا، إلا أن عدد هذه الكلمات قليل جدا.

-كما أنه أحيانا لايفصل بين الأحرف بل يوصلها مع بعض فتصبح كأنها كلمة أخرى مثل في (ابن) يكتبها (لبن) ولكنه قليل.

-وجود بعض السقط والتصحيفات سنداً ومتناً.

-كما توجد أماكن فيها فراغ لم يكمل وهي قليلة جدا.

-كثيرا ما يغفل المؤلف عن صيغ الترضي عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أمر نبه عليه علماء الإسلام وكرهوا مثل هذا التصرف(١).

-هذا الكتاب مع ما فيه من السماعات أرى أن المؤلف لم يبيضه ويدل على ذلك أمور:

منها كثرة الإضافات والإلحاقات في الحاشية حتى صعب عليّ إعادة كل نص إلى موضعه.

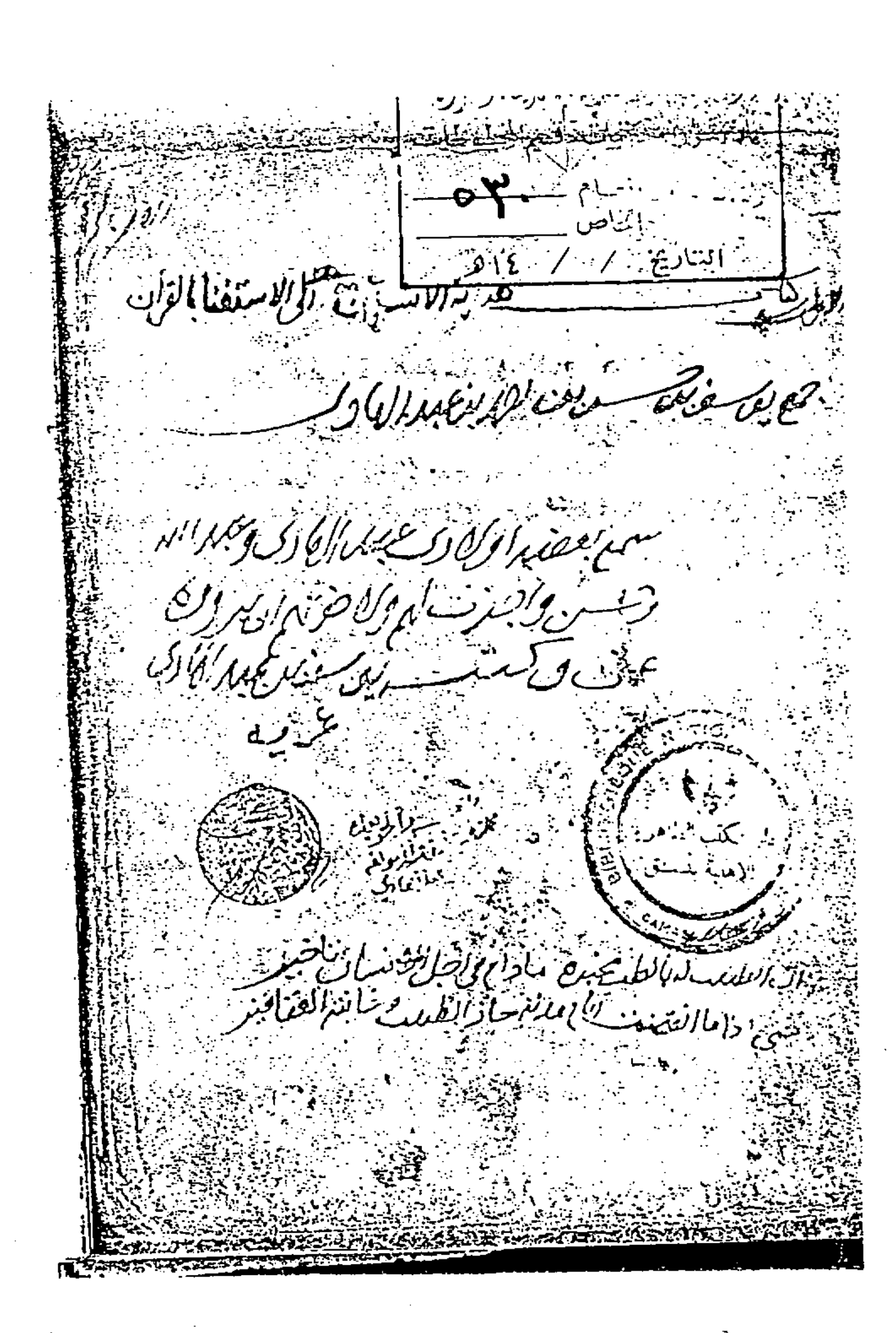
وترك بعض الصفحات بياضا في نهاية بعض الأبواب، والظاهر أنه كان يريد أن يكملها فلم يوفق، أو رأى فيما بعد أنه لا حاجة للإضافة فتركها هكذا، والمجلد الثاني في كل هذا أشد. وهذه الأسباب ظاهرة في رغبة كثير من الباحثين عن تحقيق كتبه.

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح: ص ٩١، وتدريب الراوي للسيوطي: ٧٤/٢.

نماذج من المخطوطة

الغلاف



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي خلق الانسان ومن عليه بالعقل والعرفان وشرفه
على سائر الحيوان بتعليمه الحكمة والبيان وتنويره بالقران اودع
كتابه جميع العلم وشرفنا به على سائر الامم ونور صدورنا به فاضاءت
بانوار العلم من وضح الطريق وتحقق التركيب لهذا الشان
اودعه الشفا والنور وشرح به النفوس والصدور واظهر به
من غرائب البيان ما لاح بدره ووضح صدقه لذوي الايمان
احمده على نعمه المتواترة واشكره على منته المتوافرة
واحمده على مواهبه الفاخرة وانزهه عن الزور والبهتان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي تفرد
في وحدانيته وتعالى في الوهيته وتنزه عن شبه بريته
واستغنى عن الولد والاعوان واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وحبيبه وخليله عبده المقرب الجليل ورسوله
المفضل المصيب وصفيه المهذب النسيب المجتبى من ولد
عدنان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وتابعيه
واحبابه واقاربه وانسابه في كل وقت وآن

وسلم تسليما اما بعد فان اولى ما صرفت اليه الهمم
والنفوس كلام الملك القدوس واولى ما صرفت فيه الفكر
والاوهام كلام الملك العلام الذي فيه علم الاولين والاخرين
وقصص الانبياء والمرسلين ومنه تعرف قواعد الدين ومنه
يظهر الحلال والحرام والمدح والذم والقصص والنظام ومنه
علم فنون الفصاحة ومنه تقتنص النحاة الملح والملاحة وكل ارباب
العلوم منه تقتبس وكل اهل الفنون اليه تزدد وتزدلف [?]
وما زال العلماء الاعيان يترددون اليه ويعتمدون في كل المعضلات
عليه وقد رأيت للامام ابي الفرج بن رجب كتابا سماه
الاستغناء بالقرآن في طلب العلم والايمان وهو كتاب بليغ
متقن وفن صحيح مبرهن لكنه غير مرتب على الابواب
وفيه اخلال ببعض امور الكتاب ولما رأيت ذلك شوقني
وحثني على ان اصنع هذا الكتاب والتمس منه ان نزدد [?]
في ذلك لم يعسر لي عليه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وصنفته على قواعد ارباب الحديث بالاسانيد
المتصلة فان الاسناد من الدين ولولاه لقال ما شاء من شاء المحدث [?]

الورقة رقم ٩٧

[illegible]

[illegible] من ذنبه والله استغفرت الله لكل ذنب ماية الف مرة

وصليت [illegible] الف ركعة ختمت في كل ركعة منها ختمة والى

مع ذلك [illegible]

[illegible]

لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

فصليت [illegible]

[illegible]

المبحث الثاني: مصادر المؤلف.

ومن الجدير بالذكر أن التعرف على مصادر المؤلف فيما يكتبه يعطي للباحث والقارئ انطباعا جيدا على محتوى الكتاب، وهو الخطوة السليمة لدراسة منهجه، وبه يستكشف جهد المؤلف ومدى إضافاته الجديدة، وابتكاراته، والقيمة العلمية للكتاب وغيرها، فلا بد من الوقوف على المنابع التي استمد منها، إذ لابد من امتداد جسر المعرفة بين ما أخذ وما أعطى، فإن المناهج تختلف حسب اختلاف ما يستعان به من المصادر.

وسيتبين إن شاء الله من خلال عرض منهجه في كتابه مدى استفادته من المصادر التي استعان بها، وقد رأيت أنه يحتاج أولا معرفة مصادره.

فقد استفاد مؤلفنا من عدد كبير من المصادر المتعددة الفنون. وقد قسمت مصادره إلى قسمين:

١- قسم صرح باسمه.

٢- قسم لم يصرح باسمه.

أولا: المصادر التي ذكرها المؤلف بأسمائها[١].

١ -القرآن الكريم.

٢ -الآداب الشرعية لشمس الدين ابن مفلح. انظر: المجلد الثاني. و٦٧/أ.

٣-أحاديث الصفات لابن المحب. انظر: رقم ٧١٤.

٤-الاستغناء بالقرآن في طلب العلم والإيمان لابن رجب الحنبلي. ذكره في مقدمته. وهذا الكتاب مفقود، وكان هذا الكتاب هو الباعث لابن عبد الهادي في تأليفه كتابنا هذا، وهو عمدته.

٥-أمالي محمد بن منصور بن محمد السمعاني. انظر: رقم ٨٦٧.

---

(١) والذي يغلب على ظني والعلم عند الله أن هذه الكتب كلها كانت عنده حيث رواها بأسانيده وهذا غالبا ينتج بامتلاك الكتب.

٦-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال. قال المؤلف (وذكر أبو بكر الخلال في كتابه). انظر: رقم ١٣٢٠، و١٤٠٦.

٧-تاريخ ابن أبي خيثمة. انظر: رقم ١٣٧٦.

٨-تاريخ ثابت بن سنان. انظر: المجلد الثاني: ٢٠٥/ب.

٩-تاريخ الثقات، قال المؤلف (العجلي في كتاب معرفة الرجال له). انظر: رقم ١٤٧٠.

١٠-تاريخ حنبل بن إسحاق بن حنبل، انظر: رقم ٢٧٧، و١١٦٤.

١١-تاريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكر. انظر: رقم ٨٦٥، و١٣١٥.

١٢-تاريخ ابن السمعاني. انظر: رقم ٤٨١.

١٣-تاريخ عمر (سيرة عمر) لعبد الرحمن بن الجوزي. انظر: رقم ١٥٢، و١٤٢٠، وقد ورد باسم مناقب عمر في رقم ٣٢٠.

١٤-تاريخ نيسابور لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي. انظر: رقم ١٤٧٥.

١٥-تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، انظر: رقم ١٠٨، و١٢٥، و٢٥١، و٤٨٢.

١٦-تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، وهو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس. انظر: رقم ١٢٥.

١٧-تفسير ابن مردويه وهو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني. انظر: رقم ٥٦٢.

١٨-التلخيص لشمس الدين ابن مفلح. انظر: المجلد الثاني: ٦٧/ب.

١٩-التمهيد لأبي الخطاب. انظر: رقم ٥٣١.

٢٠-التمهيد للحافظ أبي عمر ابن عبد البر. انظر: المجلد الثاني: ١٩٤/أ، و٢١٣/ب.

٢١-جامع ابن وهب. قال المؤلف (كتاب الترغيب من جامع ابن وهب). انظر المجلد الثاني: ١٩٥/أ.

٢٢-الرد على الجهمية لابن أبي حاتم. انظر: ٧١٤.

٢٣-الرعاية لشمس الدين ابن مفلح. انظر: المجلد الثاني، و٦٧/ب.

٢٤-الروضة لابن القيم. انظر: رقم ١٤٢٤.

٢٥-الزهد للإمام أحمد بن حنبل. انظر: رقم ٦٦١، و٨٧٧، و١٠٠٧.

٢٦-زهد ابن المبارك. قال المؤلف (ورواه ابن المبارك في كتابه). انظر: رقم ٨٤٩.

٢٧-زوائد جعفر بن أحمد بن أبي قيماز. انظر: رقم ٨٤٤.

٢٨-سنن الترمذي، ويسمى الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي. انظر رقم١٥٠، ٥٧٢، ٧٩٤، ٨٤٨.

٢٩-سنن الدارقطني، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني. انظر: رقم ٢٦.

٣٠-سنن أبي داود، وهو سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي. انظر: رقم ١٣٢، و١٤٧، و١٥٠، و٧٧٦، و٧٩٤، و١٠١٣.

٣١-سنن ابن ماجه وهو أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. انظر: رقم ٧٩٤، و١٠٠٦.

٣٢-سنن النسائي، لأحمد بن شعيب النسائي. انظر: المجلد الثاني ٣٤/أ.

٣٣-سنن النسائي الكبرى. قال المؤلف (أخرجه أصحاب السنن الأربعة) انظر: ٧٩٤.

٣٤-شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المقرئ. انظر: المجلد الثاني: ٢٠٠/أ.

٣٥-شمائل الترمذي. انظر: رقم ٨٤٨، والمجلد الثاني: ١/ب.

٣٦-صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. وقد اقتبس منه مرات كثيرة صرح في أماكن كثيرة، منها: انظر: رقم ٤٦، و١٤٩، و٢٠١، و٢٢٦، و٢٢٧، و٢٣١، و٢٣٥، و٣٠٤، و٣٣٤، و٣٣٥، و٤٨٠، و٤٩٦، و٥٢٨، و٥٨٨، و٥٩٢، ٦٢٤، و٦٨٠، ٨٢٠، و٩٣١، و٩٤٧،

و٩٤٩، و٩٥٠، و٩٧٩، و١٠٦٤، و١٠٨١، و١٠٨٢، و١٠٨٣. وفي المجلد الثاني: و٦/ب، و٦٥/ب.

٣٧-صحيح ابن حبان، انظر: رقم ٧٧٦، ٧٩٨، ١٠٠٨.

٣٨-صحيح ابن خزيمة، وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. انظر: رقم ٧٧٦.

٣٩- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري. وقد اقتبس منه مرات كثيرة، صرح في أماكن كثيرة، منها: انظر: رقم ٤٦، و٥٣، و٩٧، و١٠٥، و١٢٩، و١٤٩، و٢٠١، و٢٢٦، و٢٣١، و٢٣٥، و٣٠٤، و٣٣١، و٣٣٤، و٤٩٦، و٥٨٨، و٥٩٢، و٦٢٤، و٨٢٠، و٩٣١، و٩٤٧، و٩٥٢، و٩٧٨، و٩٧٩، و١٠٦٤، وفي المجلد الثاني: و٦/ب، و٧/أ، ب، و٣٣/ب، و٣٤/ب.

٤٠-صفة المنافق لجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي. انظر: رقم ٣٧.

٤١-طبقات القاضي أبي الحسين، انظر: رقم ٥٨٣.

٤٢-عد آي القرآن للفضل بن شاذان. انظر: رقم ١٠١، و٩٠٦.

٤٣-غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام. انظر: رقم ١٦٥، ٦٩٨، ٧٤٩.

٤٤-فضائل الأثر لأبي الشيخ الأصبهاني. انظر: رقم ٤٩٨.

٤٥-فضائل الأعمال لأبي الشيخ الأصبهاني. انظر: رقم ٥٧٠.

٤٦-فضائل عمر بن الخطاب للمؤلف ابن عبد الهادي. انظر: رقم ١٤٢٠.

٤٧-فضائل القرآن للإمام أحمد بن حنبل. انظر: رقم ٢٨، ٧٥٤، ٧٥٦.

٤٨-فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام. انظر: المجلد الثاني: ١٩٢/ب.

٤٩-فضائل القرآن لأبي القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري، انظر: رقم ١٧٣، و٣٣٩.

٥٠-فوائد لتمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر أبو القاسم الرازي، انظر: رقم ١٧١.

٥١-فوائد المخلص. انظر: رقم ١٤٤٧.

٥٢-قتلى القرآن(١) لأبي إسحاق الثعلبي. انظر: رقم ١٤٢٩، و١٤٤٢.

٥٣-قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عن عباس لأبي بكر ابن مجاهد. انظر: رقم ١٠٨٤.

٥٤-الكامل لابن عدي، وهو أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. انظر: رقم ٤١٧.

٥٥-الكامل لأبي القاسم الهزلي. انظر: المجلد الثاني ١٩٤/أ.

٥٦-كتاب الأدب لحميد بن زنجويه. انظر: رقم ٥٥٦، و١١٦٥.

٥٧-كتاب الأهوال لابن أبي الدنيا. انظر: رقم ١٣٠٣.

٥٨-كتاب الخائفين لابن أبي الدنيا. انظر: رقم ١٤٢٤.

٥٩-كتاب الصلاة ويسمى "تعظيم قدر الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي. انظر: رقم ١٣٦.

٦٠-كتاب الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي. انظر: رقم ١٠٣.

٦١-كتاب المبعث لهشام بن عمار. انظر: رقم ١١٥.

٦٢-كتاب المحبة لإبراهيم بن الجنيد. انظر: رقم ٦٤٤.

٦٣-كتاب النواحين لأبي إسحاق (الجوزي) كلمة الجوزي غير واضحة. انظر: المجلد الثاني: ٣/أ.

٦٤-الكشاف للزمخشري. انظر المجلد الثاني من المخطوطة: و١١٥/أ، و١٢٣/أ، و١٥٠/أ.

٦٥-كشف المشكل لابن الجوزي. انظر: رقم ٥٢٨.

٦٧-مراسيل أبي داود. انظر: رقم ١٩١.

٦٨-المرشد الوجيز لأبي شامة المقدسي. انظر: المجلد الثاني: ١٩١/أ

٦٩-مسائل أبي بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هانيء. انظر: رقم ١٣١١.

---

(١) أي الذين ماتوا بسماع القرآن، أو بقراءته.

٧٠-المستدرك للحاكم، وهو محمد بن عبيد الله بن محمد بن حمدُويه النيسابوري. انظر: رقم ٣٥، و١٢٥، و٩٠٥، و١٠٠٧.

٧١-مسند أحمد بن حنبل. انظر: رقم ١٥٠، و٩٠٩.

٧٢-مسند البزار، وهو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. انظر: رقم ٣٤، و١٠٨، و١٢٥، و٤٨٢، و٦٦٧، وفي المجلد الثاني: ٢٢/أ.

٧٣-مسند الدارمي للحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي. انظر: رقم ١٥٤، و٧٤٩.

٧٤-مسند الروياني. انظر: المجلد الثاني: ١٠٨/أ، و١١٧/أ، و١١٨/ب، و١١٩/أ،ب، و١٢١/أ، و١٢٣/ب، و١٢٤/أ، و١٢٦/ب.

٧٥-مسند عبد بن حميد. انظر: رقم ٦٧٣، والمجلد الثاني: ١٢٧/أ.

٧٦-مسند الهيثم بن كليب الشَّاشي. انظر: رقم ٣.

٧٧-مسند يعقوب بن شيبة بن الصلت. انظر: رقم ١٠٤.

٧٨-المعجم الكبير للطبراني. انظر: المجلد الثاني: ١٥٣/ب.

٧٩-ملتقط الحكايات لعبد الرحمن بن الجوزي. انظر: رقم ١٤٥٩.

٨٠-مناقب الإمام أحمد لعبد الرحمن بن الجوزي. انظر: رقم ٥٨٣.

٨١-مناقب الإمام أحمد ليحي بن أبي عمر عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، انظر: رقم ١٧٥.

٨٢-مناقب الحسن البصري لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس البغدادي. انظر: رقم ٧٤٠.

٨٣-مناقب عمر بن عبد العزيز لإبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر. انظر: رقم ٣٨.

٨٤-المنتظم لعبد الرحمن بن الجوزي. انظر: رقم ١٤٦٥.

٨٥-الموضوعات لعبد الرحمن بن الجوزي. انظر: المجلد الثاني: ١١٧/أ.

٨٦-الموطأ للإمام مالك بن أنس بن مالك. انظر: رقم ٦٩.

٨٧-الواضح في أصول الفقه لأبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي. انظر: رقم ٥٣١، والمجلد الثاني، [و٢١٣/ب].

ثانيا: المصادر التي لم يسمها، منها:

١-الإبانة عن شريعة الفِرَق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي.

٢-أخلاق حملة القرآن لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

٣-اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي.

٤-تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

٥-تفسير الماوردي المسمى (النكت والعيون) لأبي الحسن علي بن محمد ابن حبيب الماوردي البصري.

٦-تقييد العلم للخطيب البغدادي.

٧-التوّابين، تأليف الإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي.

٨-التوابين لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا.

٩-التوكل على الله تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا.

١٠-الرقة والبكاء لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي.

١١-الرقة والبكاء، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا.

١٢-سنن سعيد بن منصور.

١٣-سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لعبد الرحمن بن الجوزي.

١٤-الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ومجانبة المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين (وهو الإبانة الصغرى)، تأليف عبيد الله بن محمد بن بطة.

١٥-شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

١٦-الشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

١٧-صفة الصفوة للإمام عبد الرحمن بن علي الجوزي.

١٨-الصمت وحفظ اللسان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا.

١٩-الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد.

٢٠-الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي.

٢١-قوت القلوب لأبي طالب المكي.

٢٢-كتاب التوبة لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا.

٢٣-مسند أبي يعلى الموصلي.

٢٤-مسند إسحاق بن راهويه.

٢٥-المصنف في الأحاديث والآثار للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.

٢٦-المعجم الأوسط للحافظ الطبراني.

٢٧-المعجم الصغير للطبراني.

٢٨-معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني.

٢٩-المنامات للحافظ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا.

٣٠-نسخة إبراهيم بن سعد، انظر الرواية رقم ١٨٧.

المبحث الثالث: منهج المؤلف.

قال المؤلف رحمه الله في مقدمته: (....ووضعته على قاعدة أرباب الحديث بالأسانيد المتصلة، فإن الإسناد من الدين ولولاه لقال ما شاء من شاء من الملحدين، ورتبته على أبواب محصورة، ومعان مقصورة، وقصرت ذلك الترتيب على مائة باب...).

وقد التزم المؤلف بما قال من أول الكتاب إلى آخره، حيث قام بسرد الروايات بالأسانيد، ولم يخرج منها إلا نادراً جداً، بل زيادة على ذلك ظهر بصناعته الحديثية ومقدرته على معرفة الصحيح من الضعيف والعلل الواردة في كثير من الروايات.

وسأذكر بعض النماذج من منهجه في هذا الكتاب من عدة جوانب، إن شاء الله تعالى.

أولا: الرواية والاقتباس

جل رواياته مسندة من عنده إلى أصحاب الكتب المسندة، ثم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، أو إلى صاحب الرواية في غير الحديث (إلا المنقطع بطبيعة الحال).

إلا أن المؤلف سلك مناهج متعددة بجانب ما ذكرت آنفا، منها:-

-التزامه بمنهج الرواية ولم أجد أنه خرج منه إلا في الباب الثالث والستين في أدب القراءة [جـ٢/و٧٢/ب]، فقد ذكر عدة آداب مثل الطهارة والسواك والنظافة واستقبال القبلة ونحوها وأوصلها إلى ٩٩ أدبا ينبغي أن يُتحلى بها في القراءة، وكل هذا من غير ذكر الأحاديث والآثار، ثم أخيرا روى البعض منها.

-أحيانا يروي الحديث أو الأثر من طريق معين، ثم يحيل إلى طرق أخرى مختصراً، أو يشير إشارة فقط، منها مثلا الرواية رقم ٦٣، رواه من طريقه عن الآجري، عن ابن أبي داود...الخ، ثم قال: (وهكذا رواه ابن جرير، عن يونس ابن عبد الأعلى، عن ابن وهب) وفي رقم ١٤٨ قال(...وفي الباب أحاديث عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهما).

وقال: (وروى الإمام أحمد أوله من حديث فُلفُلة الجُعفي، عن ابن مسعود) كما في رقم ٦٤.

وقال: (ورويناه من طريق الإمام أحمد...) كما في رقم ٦٦.

وقال: (ورويناه من طريق الترمذي وعنده ....) كما في رقم ٦٧.

وقال: (ورواه الترمذي والنسائي جميعا عن الحسين بن حُريث...) كما في رقم ٦٨.

-ويكتفي أحيانا بقوله (وفي رواية) كما في رقم ٤٢ وهذه عادة إذا كانت الرواية السابقة لها من نفس الكتاب الذي يروي عنه الرواية.

-وأحيانا بعد ذكره رواية معينة يذكر الرواية بلفظ آخر من غير إسناد كما فعل في رقم ٨٤ وذلك بعد أن روى قوله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت السبع الطوال مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الزبور، وأعطيت المثاني مكان

الإنجيل وفضلت بالمفصل" قال: (ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام ولفظه: "وأعطيت المئين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل".

-ويذكر أحيانا صاحب الكتاب من غير إسناد كما فعل في رقم ٣٨ قال: (وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي في كتاب "مناقب عمر بن عبد العزيز" بإسناده إلى عمر بن عبد العزيز...) الخ.

-وأحيانا بعد الرواية يخرج الحديث من طريق آخر ويكتفي بذكر الزيادة كما فعل في حديث رقم ١٠٥ حيث رواه من صحيح مسلم، ثم قال: (وخرجه الترمذي وزاد فيه:...) الخ.

-وأحيانا يروي من طريق معين، بلفظ معين، ثم يذكر بعض الزيادات من غير تحديد لمن رواه كما فعل في رقم ١٢٧، و١٢٨ حيث روى عن الإمام أحمد من مسنده، ثم قال: (وزاد بعضهم في هذا الحديث قال: "أكتاب عند كتاب الله، أتدرون ما ضل الأمم قبلكم؟ إلا بما كتبوا من الكتب مع كتاب الله".

-كما أنه كثيرا ما يتصدر بعنوان جانبي لموضوع معين، ثم يسرد تحته عدداً من الأحاديث والآثار كما فعل في [و٢٩/ب] من رقم ١٣٣ وما بعده حيث قال: (وقد روي عن جماعة من الصحابة وغيرهم كراهة كتابة غير القرآن) ثم ذكر عدة أحاديث وآثار بما يناسب العنوان.

-كما أنه يحدد بقوله: (وهذا لفظ فلان)، إذا كانت الرواية عند أكثر من واحد، مثل ما فعل في رقم ٦٨ قال: (ورواه الترمذي والنسائي...) ثم قال بعد أن ساق الحديث: (لفظ النسائي).

-ويختصر أحيانا في النقل اكتفاءً بالإشارة فقط كما فعل غير مرة من كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد. انظر: مثلا بداية الباب الثاني [و٢٧/أ] من رقم ١١٧-١٢٤، حيث قال: (وقد بوب أبو عبيد على فضل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على سواه) وذكر فيه أحاديث مختصرة هكذا (الأول: حديث عقبة ابن عامر، الثاني: حديث سهل بن سعد، الثالث: حديث...) الخ.

ومثله في رقم ١٣٢٩ وما بعده.

-كما أنه اتبع طريقة سرد الروايات بالإسناد إلا أنه يذكر اسم الكتاب ولكنه قليل جدا مقابل بما لم يسم، والأمثلة كثيرة تتضح من خلال ما تقدم عند سرد أسماء الكتب التي سماها المؤلف.

وهذا المنهج -أي عدم تسمية الكتب- يشكل صعوبات بالغة، إذ قد يكون عند المؤلف مئات من الكتب ويحتمل وجود النص في غير واحد من كتبه، وقد يكون الكتاب مفقوداً أو مخطوطاً أو مطبوعاً ولكن غير مفهرس كما في كتب ابن أبي الدنيا.

-ويذكر المؤلف أحيانا بعض الأقوال منسوبة إلى من ذكرها بإضافتها إلى كتاب اشتهر به، والنص ليس فيه كما قال غير مرة: (وقال صاحب الفروع) يقصد بذلك محمد بن مفلح بن محمد بن مُفرج المقدسي الصالحي الحنبلي، إذ له كتاب الفروع وغيره، وقد وجدت بعض هذه النصوص في "الآداب الشرعية" له. انظر: رقم ٤٦٠، و٤٧٥.

-السمة الظاهرة في الكتاب هي ذكر الروايات كاملة، بل دَوَّنْتُ من ضمن الملاحظات عليه تكرار الروايات في خلال ورقتين من غير مُسَوِّغ له كما سيأتي، ومع هذا نجد أن المؤلف يكتفي أحيانا بذكر الشاهد، ولكنه نادر. انظر: مثلا رقم ١٤٩، و١٥٠.

ثانيا: النقد.

هذا فضلا عن التزامه طريقة المحدثين في ذكر الروايات، نجد عنده سمات كثيرة جديرة بالذكر منها:

-الحكم على الروايات صحة وضعفا، وقام ببيان العلل فيها غير مرة، ويصحح أحيانا مستنداً على رأي النقاد، كما اعتمد على الحاكم في مستدركه، فبعد أن ساق الرواية قال: (وقال الحاكم: صحيح على شرطهما)، وفي بعض الأحيان ينقد بنفسه كما فعل في رقم ٤ حيث قال في بداية الرواية (وقد روي

عن علي رضي الله عنه من وجه آخر ضعيف)، ورقم ٨ قال بعد أن ذكر الرواية مسندة (إسناده ضعيف جدا)، ويصحح هو أيضا من عنده كما فعل في رقم ٢٧ إذ قال: (وروينا في كتاب "صفة المنافق" لجعفر الفريابي بإسناد صحيح عن ابن مسعود...) الخ. وفي رقم ٥٤ قال (وخرج الحاكم بإسناد جيد عن ابن عباس...)، ويعتني بذكر بعض العلل عن السلف كما نقل عن الترمذي انظر: مثلا الرواية رقم ٢، فبعد أن ساقها عن الترمذي قال: (قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث لانعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مجهول، وفي الحارث مقال) انتهى كلامه)، وعن الدارقطني كما في رقم: ٢٦ فبعد أن روى عنه من سننه قال نقلا عن الدارقطني: (ثم قال: هذا وهم، والصواب عن عاصم، عن زيد ابن علي بن الحسن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم)، وفي رقم ٢٧: قال نقلا عن الدارقطني بعد أن روى عنه: (ثم قال: صالح بن موسى ضعيف لا يحتج به).

-وعن الطبراني كما في رقم ٧٣ قال: (قال الطبراني: لم يروه عن أيوب إلا عباد، تفرد به ريحان).

-وكثيرا ما ينقل كلام ابن رجب كما فعل في رقم ٥ قال: (قال ابن رجب: إسناده ضعيف).

-ويحكم أحيانا من غير ذكر الإسناد كما فعل في رقم ٥٥ قال: وخرج البزار بإسناد ضعيف عن أبي هريرة...) وفي رقم ١٠٤ قال: (وفي مسند يعقوب ابن شيبة بإسناد منقطع عن علي رضي الله عنه...)، أو ينقل كلام ابن رجب كما في رقم ٥٥ قال: (قال الحافظ ابن رجب: ويُروى من حديث أنس، وعمرو بن عوف نحوه بإسنادين ضعيفين أيضا).

إلا أنه يروي أحيانا من غير حكم ولا إسناد كما فعل في رقم ١١٤ قال:(وروى ابن أبي الدنيا بإسناده عن الحسن قال:...)، وفي رقم ١١٥ قال: (وروى هشام بن عمار في كتاب المبعث بإسناده عن كعب قال....)، وفي

رقم ١١٦ قال: (وبإسناده عن أبي سلام الحبشي قال: حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال...).

-ويحكم أحيانا بذكر أكثر من قول على رواية واحدة كما فعل في رقم ٧٢ رواه عن الإمام أحمد من مسنده ثم قال: (وأخرجه الترمذي، وقال: حديث غريب، ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم).

-وقد يروي حديثا ضعيفا، ثم يذكر له شواهد صحيحة، كما فعل في رقم ٧٩ رواه عن ابن عدي، ثم قال: (إسناده ضعيف، لكن في الصحيح ما يشهد له)، ثم روى عن البخاري.

-وقد يذكر رواية مطولة، ثم يذكر نحوها مختصراً كما فعل في حديث رقم ٩٦، حيث روى من مسند الإمام أحمد في فضل سورة الإخلاص والفلق والناس، ثم قال: (ورويناه في صحيح مسلم مختصرا، ولفظه...) الخ.

-ولم يكن ما يروي المؤلف مجرد رواية من كتب بل كثيرا ما قام بتصحيح وتضعيف الروايات كما سلف.

وكذلك نرى أنه لم يرض بقول كل واحد في تصحيح وتضعيف الروايات، وهذا واضح في كتابه هذا فمثلا في رقم ٨٨ روى عن الحاكم حديثا وذكر أنه قال: صحيح الإسناد، ثم عقب عليه قائلا: (قال ابن رجب: وليس كما قال، وعبيد الله بن أبي حميد ضعيف جداً).

وكثيرا من التعليقات والتعقيبات وبعض الشروحات التي ذكرها هي من كلام الحافظ ابن رجب رحمه الله، وكان دائما في تأييد تام لما نقله من كلام ابن رجب.

إلا أنه أحيانا يعرض المسألة والاختلاف فيها من غير ترجيح ولا توجيه، وهذا كما فعل في رقم ٨٤٥ قال: (قال ابن رجب: وفي العتق والهدي خلاف أيضا في الأفضلية) ثم ترك المسألة.

ثالثا: الاهتمام بالتفسير وقواعده

اعتنى المؤلف عناية فائقة بعلم التفسير، وبيان بعض قواعده، ورسم المنهج الذي ينبغي أن يتبع في التفسير، ويتضح ذلك من خلال الأبواب الآتية:-

الباب الثالث:- في ذكر فضل علم تفسير القرآن، وفهم معانيه، والحث على ذلك.

الباب الرابع:- في ذكر ماجاء في تعلم الإيمان قبل تعلم القرآن لتعلم به معاني القرآن، وتعلم معاني القرآن مع القرآن شيئا فشيئا قبل استكمال القرآن.

الباب الخامس: في ذكر ماجاء في النهي عن أن يُضرب كتاب الله بعضه ببعض أو أن يُتَّبَع المتشابه منه ابتغاء الفتنة لا ابتغاء الهدى والعلم.

الباب السادس:- في ذكر الأمر بعرض القرآن على السنة، وتفسيره بها، وأنها هي المبينة له الموضحة لمعناه، والنهي عن معارضة السنة بما يفهم من ظاهر القرآن، أو رَدّ السنة الصحيحة من أجل ذلك.

الباب السابع:- في جواز تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين.

الباب الثامن:- في رد أقوال غيرهم فيه.

الباب التاسع:- في ذكر أنه هل يجوز تفسيره بمقتضى اللغة؟

الباب العاشر:- في ذكر ماجاء في النهي عن الكلام في القرآن بمجرد الرأي والظن والحسبان، والمجادلة به من غير حجة ولا سلطان.

فابن عبد الهادي رحمه الله وإن لم نر له كتاباً في التفسير، إلا أن ميوله لهذا العلم واضح جلي من خلال الأبواب التي ذكرت سابقا. فلعله كان يرى كفاية فيما كتب فيه، أو الزمن حال بينه وبين إنجاز هذه المهمة.

فالباب الثالث وهو: (في ذكر فضل علم تفسير القرآن، وفهم معانيه، والحث على ذلك) ذكر فيه عدة أدلة في مدح علم التفسير وأهله، فساق جملة من الآيات فيها الأمر بالتدبّر والتفقّه والتعقل ثم قال: (والآيات في هذا المعنى كثيرة، وهي دلالة على مدح من فقه في كتاب الله وفهمه وعقله، وذمّ من لم يفهمه ولم يعقله، بل سمع ألفاظه ولم يفقه معانيه) انظر: [و٤٤/ب].

وذكر بعده أدلة من الكتاب والسنة والآثار على فضله، ومنها: ذكر سبب تفوق وفضل ابن عباس رضي الله عنهما على كثير من الصحابة مع صغر سنه حيث دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"(١)، وبعده رسم لنا المنهج الذي ينبغي أن يتبع لتفسير القرآن وهو المنهج الذي عليه جمهور السلف إذ قال: (ثم اعلم أن أحسن التفاسير وأسدها ما كان من كتاب الله عزوجل، ثم ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ما كان عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، لاسيما ابن عباس فإنه ترجمان القرآن، وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ما كان عن أكابر الصحابة، ثم ما كان عن التابعين، فإنهم تلقوا ذلك عن الصحابة، وأما تفسير القرآن باللغة فثاني ذلك، ويأتي تفسيره بمجرد الرأي، ولا يجوز فيه مخالفة ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم، وأما ما فسره الصحابة فيجوز لصحابي آخر المخالفة، ولا يجوز لغيره، ويجوز استنباط الأحكام منه، والعمل بمفهومه، وخاصه وعامه، وناسخه ومنسوخه، والاحتجاج بلفظه على النحو، واللغة وغير ذلك. والله الموفق).

كما أنه ذكر القول المشهور عن ابن عباس في أن التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لايُعذر أحدٌ بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لايعلمه إلا الله.

وأيضا بين لنا أن أفضل طرق التفسير عن ابن عباس ما كان عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وقد ناقش المسألة، وذكر الاختلاف الوارد فيها. انظر: رقم ٢٤٨.

وعلى هذا النهج قد ذكر تفسير بعض الآيات في عدة أماكن ، انظر: مثلا رقم ٢٢٠، و٢٢١، و٢٢٢، و٢٢٣، و٤١٧، و٤٢٢، و٤٢٣، و٤٢٤.

---

(١) سيأتي تخريجه مفصلا في صلب الرسالة.، انظر رقم ٢٢٥، والحديث صحيح رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٢٦/١، ٣١٤، ٣٣٥ وغيره.

وقد شدد الكلام في الاكتفاء بالقرآن دون السنة، أو العكس، وأتى بأحاديث وآثار كثيرة في ذلك في الباب السادس، وفي هذا أبلغ رد على ما ظهر من الفرق الباطلة قديما وحديثا يدعون إلى القرآن المجرد عن السنة.

ثم أتى بعده بباب جديد يبين فيه أهمية أخذ أقوال الصحابة والتابعين في تفسير القرآن، وذكر عدة روايات مفيدة في ذلك، وقال: (وقد كان عمر يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن، ويسأل غيره، ولا شك أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعلم هذه الأمة بكتاب الله، فإنه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معهم، وبيّنه لهم، وبيّن لهم معانيه وأحكامه، ونهاهم عن الاختلاف والقول فيه بالرأي، فإذا ورد التفسير عن الصحابة علمنا أنه متلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم، إما نقلا أو استنباطا بأذهانهم الصحيحة التي نورها الإيمان، وصفاها التقوى، فليس أحد من هذه الأمة أعلم منهم ولا أخبر بكتاب الله وسنة رسوله، ومن زعم أنه أو غيره من غيرهم أعلم منهم أو أصح ذهنا، أو أخبر بكتاب الله أو سنة رسوله، فقد أخطأ، وأضاع حظه من العلم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هلا تركتم لي أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق ملأ الأرض ذهبا ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه)ا هـ.

وذكر عدة أدلة:

عن عثمان هو ابن عطاء، عن أبيه، قال أتى رجل ابن عباس فقال: كيف ترى أصلحك الله؟، فقال ابن عباس: (إني أخاف أن أتكلم برأيي أن تزلّ قدم بعد ثبوتها).

كان الشافعي يقول: (العَشْرَة[1]: أشكالٌ لهم أن يغيروا بعضهم على بعض، والمهاجرون الأولون والأنصار لهم أن يغيرو بعضهم على بعض، ومُسْلِمَة الفتح أشكالٌ لهم أن يغيرو بعضهم على بعض، فإذا ذهب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فحرام على تابعي إلا إتباع بإحسان حذو بحذو).

---

(١) أي العشرة المبشرين لهم بالجنة، والله أعلم.

قال صاحب الفروع: (ويلزم الرجوع إلى تفسير الصحابي لأنهم شاهدوا التنزيل، وحضروا التأويل فهو إمارة ظاهرة، وقدمه أبو الخطاب وغيره، وأطلق أبو الحسين وغيره روايتين عن أحمد في لزوم الرجوع إلى تفسيره، وأنه لايلزم إذا لم نقل قوله حجة. وقال القاضي وغيره: إن قُلْنا قوله حجة لزم قبوله، وإلا فإن نقل كلام العرب في ذلك صير إليه، وإن فسره اجتهادا أو قياسا على كلام العرب لم يلزم. انظر: رقم ٤٥٨ وما بعده.

بل وزاد باباً ثامنا (انظر من رقم ٤٦١ وما بعده) (في رد أقوال غيرهم فيه)، وأتى كعادته بعدة روايات مفيدة مناسبة للعنوان، والمقصود رد أقوال غيرهم فيما قالوها بمجرد الرأي المخالف لكتاب الله وسنة رسوله.

ثم عقد عنوانا للباب التاسع بقوله: (في ذكر أنه هل يجوز تفسيره بمقتضى اللغة)، انظر: رقم ٤٧٤ وما بعده، وذكر فيها الرأيين "الجواز وعدمه ومال إلى الأول مع الشروط اللازمة لذلك، وهو الصواب.

وبعد أن ذكر طرق التفسير التي ينبغي على المفسر أن يسلكها أراد أن يزيد توكيداً على سلامة هذا المنهج وعدم تجاوزه إلى غيره، وأن الخروج عنه سبيله الهلاك، لذا أتى بالباب العاشر، فقال: (في ذكر ماجاء في النهي عن الكلام في القرآن بمجرد الرأي والظن والحسبان والمجادلة به من غير حجة ولا سلطان) وذكر فيها أدلة من القرآن والسنة، انظر: من رقم ٤٧٦ وما بعده.

ترى هذا هو المنهج القويم السديد الذي ارتضاه لنفسه ودافع عنه بكل جدارة بالأدلة المقنعة، ولكن الكمال المطلق لله وحده لاشريك له، ومع هذا كله فقد ذكر في كتابه هذا تفسيراً صوفياً وهذا عند قوله تعالى: ﴿ **وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجابا مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا** ﴾ سورة الإسراء، الآيتان ٤٥-٤٦، فقد نقل عن السري بن المغلس أنه قال: (هذا الحجاب حجاب الغيرة، يعني أنه سبحانه غار على كتابه منهم، فحال بينهم وبين فهمه)، وقد نبهت إلى ذلك في محله. انظر: [و٤٤/ب].

وكذلك كان يرى جواز إطلاق كلمة المجاز في القرآن كما فعل عند قوله تعالى: ﴿ **إنك لاتسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولو مدبرين...** ﴾ سورة النحل الآيتان ٨٠-٨١، قال: (وهذا إنما هو مجاز، والإشارة به إلى الضالين، وليس المراد به حقيقة الموت والصم والعمي) الخ. وقد نبهت إلى ذلك في مكانه. [و١١٩/ب].

رابعا: الإحالات والربط بين السابق واللاحق.

للمؤلف في الربط بين الروايات السابقة واللاحقة قدرة واضحة وقد ذكرت أنه يكرر الأحاديث والآثار من غير تنبيه على أنه سبق، ويشير أحيانا إلى تقدمه، أو إلى ما سيأتي وإن كان قليلا. انظر: مثلا ما بعد رقم ١٢٤، حيث قال (قد تقدم حديث علي رضي الله عنه "من ابتغى الهدى في غيره أضله الله").

وفي بداية الباب الخامس عشر: [و١١٤/ب] قال: (وقد تقدم في حديث ابن عباس الأمر بالدعاء بمحبة القرآن).

وفي المجلد الثاني من المخطوطة [و١٠٠/ب]، الباب الثالث والسبعون في ذكر ما جاء في فضل القرآن وآياته وسوره، ذكر فيه ثلاثة فصول، ثم قال: (الفصل الأول: في فضله جملة، وقد تقدم شيء كثير منه).

خامسا: الجمع والترجيح عند إيراد مسائل الخلاف

ومما وجدته عند ابن عبد الهادي رحمه الله أنه طويل النفس في تناوله قضية من القضايا، فتراه يعرض الآراء الواردة فيها مستندة على العشرات من الأدلة، ثم يذكر فيها قوله مع بيان الأدلة لذلك أيضا.

فمثلا نأخذ الباب الثاني عند المؤلف وهو: (في النهي عن التشاغل عن القرآن بغيره) من [و٢٧/أ إلى ٤٤/أ]، من رقم ١١٧ إلى ٢١٩، اهتم المؤلف في هذا الباب ببيان أهمية القرآن ولزومه دائما وأبداً وأنه لاينبغي الاشتغال بشيء

على حساب القرآن، وقد ذكر فيه أدلة كثيرة جاوزت المائة من بين الأحاديث والآثار.

ومن تلك الأدلة الأحاديث الواردة في النهي عن كتابة غير القرآن -ومنها ما هو صحيح-، ثم ذكر الآثار الواردة عن الصحابة وغيرهم في كراهة كتابة غير القرآن، منها عن عمر وابن عباس وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم جميعا، كما ذكر عن غير واحد أنه محا ما كتبه قبل موته، ومنهم من طُلب بكتابة ما يقول فامتنع عن ذلك...الخ.

ثم ذكر الأدلة الواردة في جواز كتابة غير القرآن والاشتغال به من الحديث والتفسير ونحوها، وهذا القسم من الأدلة ظاهرها التعارض بالأول، انظر: رقم ١٤٧ وما بعده.

وذكر أن جمهور أهل العلم من الصحابة كعلي وجابر وأنس رضي الله عنهم جميعا كانوا يرون جواز كتابة غير القرآن من الحديث والتفسير، وأن هذا قول جمهور التابعين ومن بعدهم، وبين أن عمل العلماء استقر عليه، وسرد أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فيها ترخيص منه بل وأمره لبعض الصحابة بكتابة الشرائع والسنن والأحكام إلى البلدان، كما أمر بكتابة خطبته يوم النحر لأبي شاه، بل كما أنه ذكر في أحاديث النهي الصريح من الرسول صلى الله عليه وسلم في كتابة غير القرآن، فقد ذكر هنا الأمر الصريح منه صلى الله عليه وسلم على عكس الأول، وهو في حديث عبد الله بن عمرو (رقم ١٤٧) إذ أنه كان يكتب كل ما يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم فنهته قريش... ففيه قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "اكتب فو الذي نفسي بيده ما خرج منه إلا الحق". أخرجه غير واحد والحديث صحيح.

فالظاهر من الأحاديث والآثار هنا التعارض، ولما كان كذلك، ذكر الأسباب الداعية للنهي سواء كان من الرسول صلى الله عليه وسلم أو من غيره، وأتى بالأدلة من النوع الثالث، فيها تبيان للأسباب الداعية إلى النهي عن ذلك، وبذلك وفق في الجمع بين الأقوال.

فمن تلك الأسباب التي ذكرت هي: النهي عن الاشتغال بكتب الأمم السالفة، والنهي عن الاشتغال بكتب لايجوز الاشتغال بها ...الخ.

ثم ذكر عن ابن رجب وجهين قال: (قال ابن رجب: وقد ورد النهي عن الاشتغال بغير القرآن على وجهين آخرين:

أحدهما: أن يشتغل عن القرآن بالسنة وغيرها من العلوم الشرعية حتى ينسى القرآن، أو يترك تدبره وتفهمه والوقوف على معانيه وما تضمنه من العلوم والحكم، فهذا مذموم، كما أن الاشتغال بالقرآن والوقوف مع تفسيره بالرأي والإعراض عن السنة وتفسير الصحابة وسلف الأمة مذموم.

قال: والمحمود هو: الاهتمام بالقرآن والوقوف على معانيه وأسراره وتطلب ذلك من الحديث والآثار، وهذا سبيل علماء الصحابة من المهاجرين والأنصار ومن حذا حذوهم من سلف الأئمة والأيمة الكبار) انظر: ما تحت رقم: ١٥٠.

ثم ذكر عدة أدلة، ومن ثم قال:

(**الوجه الثاني**: أن يشتغل عن القرآن بما لايجوز الاشتغال به، من الكتب المنسوخة المبدلة؛ أو الآراء المحدثة المضلة.قال: وهذا لاريب في تحريمه وقبحه؛ ولصاحبه نصيب من حال الذين أخبر الله عنهم بقوله: ﴿ **نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر** ﴾[1] الآية). انظر: ما تحت رقم: ١٧٥. وساق عدة أدلة.

وفي الأخير خرج بنتيجة استناداً على ما سبق فقال:

(قلت: وقد كان الإمام أحمد وغيره من الأئمة يكرهون وضع الكتب، وحينئذ ما يكتب ويشتغل به غير القرآن أربعة أقسام:

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٠١، وجزء من الآية رقم ١٠٢.

أحدها: مستحب وهو العلم والأحكام فهذا أمر متفق على استحبابه، ومن ذلك أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

والثاني: مباح كالأشعار المباحة، والمغازي ونحو ذلك، فهذا مباح كتابته، والاشتغال به.

والثالث: مكروه وهو الشعر الذي فيه المدح والهجاء ونحو ذلك.

الرابع: محرم، وهو السحر والكذب، والكتب المتقدمة) اهـ.

والأمثلة في هذا الباب كثيرة يطول ذكرها.

-ولكن نراه أحيانا يذكر الروايات أو الأقوال من غير ترجيح ولا ما يدل على ذلك، وهذا مثل ما ذكر في مسألة: هل أحاديثه صلى الله عليه وسلم كلها عن وحي أو اجتهاد؟ ذكر فيها ثلاثة أقوال من غير ترجيح.

سادسا: شرح الغريب من الألفاظ.

اعتنى المؤلف رحمه الله -وإن كان قليلا- بشرح بعض الألفاظ الغريبة في الأحاديث والآثار التي ساقها، هذا إما لكون اللفظ غريبا، أو لوجود اختلاف في المقصود منه، أو شرحها شرحا عاماً.

فمن الأول، انظر: رقم ١٦٥ شرح معنى (بَهُوا به) نقلا من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد، ورقم ١٨١ في معنى (المُثنَاة).

ومن الثاني، انظر: رقم ٨٠ في قوله صلى الله عليه وسلم "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه" ذكر سبعة أقوال في المقصود من كلمة (كفتاه)، وفي رقم (١٨٢) في معنى (جردوا)، ورقم ٥٥٤ في معنى (ما أنزل الله آية إلا ولها ظهر وبطن).

ومن الثالث انظر رقم ١٧٩ في لفظ (الصحيفة) قال المؤلف: (قال أبو عبيد: أرى أن هذه الصحيفة أخذت من بعض أهل الكتاب). وكما شرح المؤلف قول

ابن مسعود، انظر: رقم ٣٢٢، وكما شرح معنى (لأقضين بينكما بكتاب الله) في رقم ٤٤١.

سابعا: موقفه من مسائل العقيدة.

وجدت المؤلف اعتنى بهذا الجانب، إذ أفرد بتأليف كتب خاصة بالعقيدة في شتى المسائل، ولا ننسى أن أكبر باب في كتابه هذا يتعلق بمسألة صفة الكلام لله عزوجل، كما أنه إذا مر به بعض المسائل في العقيدة نبه على ذلك، وهذا مثل ما فعل في الحديث رقم ٤٥، الذي رواه البخاري وفيه، قال عبد العزيز بن رفيع: دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل: "أترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء؟ قال: ما ترك إلا هاتين الدفتين. قال: ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناهُ فقال: ما ترك إلا هاتين الدفتين".

قال المؤلف: (قال ابن رجب: سبب هذا السؤال والجواب عنه أن غلاة الشيعة كانت تزعم أن القرآن جزء يسير من أجزاء عديدة من الوحي، وأن تلك الأجزاء كلها عند علي رضي الله عنه، وأنه اختص بعلمها هو وذريته، وكان إذا سئل علي أو أحد من ذريته عن ذلك اشتد نكيره لذلك وتبرأ منه، وبين أن لاوحي سوى ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم عموما من القرآن، وبلغهم إياه، ولكن العلماء يتفاوتون في الفهم منه) اهـ.

هذا وقد كان المؤلف شديد اللهجة في الكلام على مخالفيه، ويظهر ذلك جليا في وصفه إياهم بأوصاف قاسية، وهذا راجع إلى غيرته على عقيدة السلف وحماسه في الدفاع عنها، وقد وجدت هذا جليا في كتابه "جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر"، وحتى اختياره للعنوان يشير إلى ما قلت.

ولما تكلم في الباب الثمانين (فيما ذكر من أنه كلام الله وأنه صفة من صفاته قديمة، وأنه تكلم به في القدم) وفي الباب الحادي والثمانين (فيما ذكر من أنه غير مخلوق) رد على الفرق الضالة المنحرفة في هذا الباب من خلال نقله عن

السلف من الصحابة ومن دونهم وقد أكثر عن الإمام أحمد رحمه الله ونقل كثيرا من كتاب ابن بطة (وهو كتاب الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة)، مطبوع، وكان شديدا في الرد عليهم متمسكا بالكتاب والسنة(1).

ثامنا: استدلاله بالقرآن والسنة.

-يسوق أحيانا في بداية الباب عدداً من الآيات على حسب ما يتناسب مع الباب، ثم يذكر الأحاديث والآثار، وهذا مثل ما فعل في بداية الباب الثالث، والباب الثاني عشر، والمجلد الثاني: [و٢١/ب].

-كثيراً ما يبدأ في مسألة من المسائل أو موضوع من المواضيع بذكر الأحاديث الصحيحة، ثم يعقبها بالذي هو دون الصحيح من الضعيف ونحوه، وهذا كما فعل في فصل عقده في الباب الأول [و١٤/أ] قال: (فيما ذكر أن علم النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وأن خُلُقه القرآن، وأن القرآن هو تركة النبي صلى الله عليه وسلم الذي خلفه، وميراثه الذي ورثه بعده) حيث ذكر عدة أحاديث صحيحة من البخاري والمسلم ومسند الإمام أحمد، والمستدرك للحاكم وغيرها من الكتب. انظر: رقم ٤١ إلى ٥٤، ثم ذكر بعض الأحاديث الضعيفة.

وكثيرا من هذه الأحاديث الضعيفة قد نبه عليها، بل إن كثيرا مما ذكرها في المجلد الثاني في فضائل القرآن في الباب الثالث والسبعين [و١٠٠/٢] وما بعدها حكم عليها ولا سيما فيما نقلها عن الزمخشري في فضائل السور والآيات، وقد استعان بتخريج ابن حجر في ذلك كثيراً، ولا غرابة فقد حصل على إجازة من ابن حجر كما هو مذكور في كتب التراجم.

---

(1) وانظر كذلك ما ذكرته في ترجمة المؤلف في عقيدته، ص: ٢٣.

-ويبدأ المؤلف أحيانا الباب بأحاديث ضعيفة كما فعل في الباب الأول، إذ الأحاديث العشرة الأولى كلها ضعيفة ثم ذكر بعدها ما هو صحيح، بل أحيانا يبني بابا بكامله بالأحاديث الضعيفة كما فعل في الباب الحادي والعشرين: في ذكر أن المشتغل بالقرآن عن الذكر والدعاء يعطى أفضل ما أعطي السائلون) من رقم ٧١٢-٧١٤ ذكر فيها ثلاثة أحاديث كلها ضعيفة.

بين "هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن"، وكتاب "المرشد الوجيز"، وكتاب "البرهان"، وكتاب "الإتقان"، وكتاب "الزيادة والإحسان" لابن عقيلة.

وقد تم اختيار أربعة كتب للمقارنة وهي:-

١- كتاب "المرشِد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز" لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي المتوفى سنة ٦٦٥هـ.

٢- وكتاب "البرهان في علوم القرآن" لمحمد بن عبد الله بن بَهَادُر الزَّركشي، أبو عبد الله المتوفى سنة ٧٩٤هـ.

٣- وكتاب "الإتقان في علوم القرآن" لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ.

٤- وكتاب "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" لمحمد بن أحمد بن سعيد المكي، المعروف بابن عقيلة، المتوفى سنة ١١٥٠هـ (لم ينشر الكتاب حتى الآن، وقد حقق في عدة رسائل جامعية في جامعة الإمام بالرياض).

فأبو شامة المقدسي والزركشي متقدمان على ابن عبد الهادي، والسيوطي معاصر له، إلا أن المؤلف دمشقي والسيوطي مصري، وابن عقيلة متأخر عنه.

لن أتكلم فيما امتاز به الكتب الأربعة عن كتاب "هداية الإنسان" فإن ذلك ليس مطلبي، وأيضا قد درسها غير واحد، وبينوا ما فيها من القيمة العلمية، فلا فائدة من التكرار.

وكون الكتب المختارة من ثلاثة عصور مختلفة، أي ما قبل المؤلف، وما في عصره، وما بعده، ستعطينا صورة واقعية عما امتاز به عمن قبله وعمن عاصره، وعمن جاء بعده.

و من خلال الجدول الآتي سأذكر إن شاء الله تعالى الموضوعات المتناولة في "هداية الإنسان" ومن ثم مقارنتها بموضوعات الكتب الأربعة المذكورة،

ومنها ستتضح قدر المشاركة إن شاء الله تعالى، ثم أبرز عن طريق المقارنة من خلال بعض ما اتفقوا عليها مزايا كتاب ابن عبد الهادي، وهذا فضلا عن ما انفرد به عنهم. هذا وقد راعيت في ترتيب الموضوعات ما أورده ابن عبد الهادي.

والملاحظ أن كثيرا من هذه الموضوعات المتفق عليها بين هؤلاء أو عند البعض منهم هو من حيث المحتوى، ولكن تحت عناوين مختلفة، وقد يفرد هذا بموضوع مستقل وذاك يدمج مع موضوعات أخرى.

إن هذا الجدول الآتي سيبين للناظر من أول لحظة الزيادات التي أضافها ابن عبد الهادي على المؤلفين المذكورين.

الجدول

الموضوعات عند ابن عبد الهادي	أبو شامة المقدسي في المرشد الوجيز	الزركشي في البرهان	السيوطي في الإتقان	ابن عقيلة في الزيادة والإحسان
[٥/ب] فيما ذكر أن العلم كله في القرآن		النوع ٤١ ١٨١/٢	النوع ٦٥ ٢٤/٤	النوع ١٢٨
[١٤/أ] فصل: فيما ذكر أن علم النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وأن خلقه القرآن، وأن القرآن هو تركة النبي صلى الله عليه وسلم الذي خلفه، وميراثه الذي ورثه بعده(١)				
[١٩/أ] فصل في ذكر اشتمال القرآن على مالم يشتمل عليه غيره من كتب الله السالفة من العلوم والحكم والمعارف				
[٢٧/أ] في النهي عن				

(١) انظر: تعليق ابن رجب في المسألة، رقم ٤٥، وهذا الموضوع من صميم علوم القرآن، وفيه الرد على غلاة الشيعة ونحوهم في زعمهم أن هذا القرآن غير كامل...الخ.

التشاغل عن القرآن بغيره				
[٤٤/ب] في ذكر فضل علم تفسير القرآن، وفهم معانيه والحث على ذلك				
[٥٣/ب] في ذكر ماجاء في تعلم الإيمان قبل تعلم القرآن لتعلم به معاني القرآن، وتعلم معاني القرآن مع القرآن شيئا فشيئا قبل استكمال القرآن				
[٥٨/ب] في ذكر ماجاء في النهي عن أن يُضرب كتاب الله بعضه ببعض أو أن يتبنع المتشابه منه ابتغاء الفتنة لا ابتغاء الهدى والعلم		النوع ٣٦ ٦٨/٢	النوع ٤٣ ٣/٣	النوع ٩٦
[٦٩/ب] في ذكر الأمر بعرض القرآن على السنة وتفسيره بها وأنها هي المبينة له الموضحة لمعناه، والنهي عن معارضة السنة بما يفهم		النوع ٤٠ ١٢٩/٢، والنوع ٤١ ١٥٦/٢	النوع ٧٨ ١٧٤/٤	النوع ١٤٦ و١٤٧

من ظاهر القرآن، أو ردّ السنة الصحيحة من أجل ذلك				
[٨١/ب] في جواز تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين		النوع ٤١ ١٥٧/٢	النوع ٧٨ ١٧٤/٤	
[٨٤/ب] في رد أقوال غيرهم فيه		النوع ٤١ ١٥٧/٢	النوع ٧٨ ١٧٤/٤	
[٨٦/ب] في ذكر أنه هل يجوز تفسيره بمقتضى اللغة؟		النوع ٤١ ١٦٠/٢	النوع ٧٨ ١٧٤/٤	النوع ١٤٩
[٨٧/ب] في ذكر ماجاء في النهي عن الكلام في القرآن بمجرد الرأي والظن والحسبان والمجادلة به من غير حجة ولا سلطان		النوع ٤١ ١٦١/٢		
[٩٧/ب] في ذكر ما ورد في العلم الباطن من القرآن				
[١٠٢/ب] في ذكر ماجاء في طمأنينة القلوب، وانشراحها واستجلاب رقتها،				

وإزالة قسوتها وجلائها بالقرآن				
[١٠٦/ب] في ذكر ماجاء في طعم القرآن وحلاوته، وذوقه ورائحته ولذته والتنعم به، وأن لذته من جنس لذات أهل الجنة				
[١١٢/ب] في ذكر ما يستجلب به حلاوة القرآن				
[١١٤/ب] في ذكر حب القرآن وأنه الموجب لمحبة الله عزوجل من الطرفين				
[١١٩/ب] في ذكر ماجاء في ذم من يثقل عليه قراءة القرآن أو يقرأه ولا يجد حلاوته				
[١٢١/ب] في ذكر من كان يتأسف على زمن التلاوة بالتفكر				
[١٢٣/ب] في ذكر من كان لايحب البقاء في الدنيا والعافية إلا لأجل				

القرآن				
[١٢٥/ب] في ذكر ماجاء في أن القرآن سبب موصل بالله عزوجل وأقرب الطرق إليه، وأن أهله هم أعلى أهل القرب والاتصال				
[١٢٩/ب] في ذكر ماجاء في اختيار قراءة القرآن على غيرها من الأعمال والفضائل				
[١٣٣/ب] في ذكر أن المشتغل بالقرآن عن الذكر والدعاء يُعطى أفضل ما أعطي السائلون				
[١٣٥/ب] في ذكر ماجاء أن القرآن هو الغنى الأكبر، فلا يُفرح معه بشيء من حاصل الدنيا وموجودها، ولا يحزن معه على شيء من فانيها ومفقودها				
[١٣٧/ب] في ذكر ماجاء في الأنس بالقرآن				

ومن كان القرآن أنيسه				
[١٤٠/ب] في ذكر ماجاء في عجائب القرآن، ورياضه، ونزهه، وغرائسه، وأنه مأدبة الله التي دعا عباده إليها				
[١٤٧/ب] في ذكر من كان يستغرق في قراءة القرآن ويلهيه ذلك عن نفسه وجميع أحواله				
[١٥٢/ب] في ذكر ماجاء في قراءة القرآن بالتفكر والتدبر	الباب السادس ص: ٢٠٥ وما بعدها	النوع ٢٩ ٤٥٥/١	النوع ٣٥ ٢٩٩/١	النوع ٤٢ [و٤٦/ب]
[١٥٧/ب] في ذكر ترتيل القرآن والترسل فيه	الباب السادس ص: ٢٠٦ وما بعدها	النوع ٢٩ ٤٤٩/١	النوع ٣٥ ٢٩٨/١	النوع ٤٢ [و٤٦/أ]
[١٦٢/ب] في ذكر من كان يقوم بالآية ونحوها في ليلة يرددها	الباب السادس		النوع ٣٥ ٣٠١/١	النوع ٤٢ [و٤٧/أ]
[١٦٧/ب] في ذكر من كان يقوم الليلة بالسورة القصيرة ونحوها	الباب السادس			

[١٧٠/ب] في ذكر من كان يقيم في قراءة الآية الواحدة أو السورة الواحدة الأيام والليالي				
[١٧٢/ب] في ذكر كراهة هذّه والسرعة فيه	الباب السادس			
[١٧٣/ب] في ذكر آيات جوامع وسور من القرآن ينبغي التفطن لها				
[١٨٣/ب] في ذكر من كان يحب استماع القرآن				
[١٨٧/ب] في ذكر ماجاء في التغني بالقرآن، وتحسين الصوت به	الباب السادس		النوع ٣٤ ٢٨٥/١	النوع ٧٠
[٢٠٢/أ] في ذكر ماجاء في الترجيع بالقرآن	الباب السادس			
[٢٠٥/ب] في ذكر القراءة بالتشويق والتحزين، والتخويف، وما ورد في ذلك	الباب السادس			
[٢٠٩/ب] في ذكر ماجاء في كراهة اتخاذ	الباب السادس			

القرآن أغاني ومزامير وتوجيه ذلك، والكلام على قراءة الألحان				
[٢٢٠/أ] ما قيل في الصوت الحسن بالقرآن والذكر	الباب السادس		النوع ٣٥ ٣٠٢/١	النوع ٤٢ [و٤٧/أ]
[٢٢٦/أ]في ذكر ماجاء في البكاء عند سماع القرآن وتلاوته والتفكر به	الباب السادس		النوع ٣٥ ٣٠١/١	النوع ٤٢ [و٤٧/أ]
[٢٥٠/أ] في ذكر ماجاء في الصعق والغشي، والإضطراب عند قراءة القرآن				
[٢٦٣/أ] في ذكر من هام على وجهه عند سماع القرآن				
[٢٦٥/أ] في ذكر من مرض من سماع القرآن				
[٢٦٥/ب] في ذكر من مات من سماع القرآن				
[٢٨٩/أ] في ذكر المكثرين من القرآن ومن كان القرآن غالب أوقاته				

في ذكر ماجاء في تأثير القرآن في صلاح القلوب والأعمال وتغييره للأبدان والألوان واقتضائه للخشية والرهبة وشرف الأحوال				
في ذكر ماجاء في الاتعاظ بالقرآن وأنه واعظ الله بين عباده ومن أسلم أو تاب عند سماعه				
في ذكر ما جاء في قرب الرب سبحانه عند قراءة القرآن واستماعه ورده على القارئ جواب قراءته واستماع الملائكة لقراءة الآدميين				
في نزول السكينة عند قراءة القرآن				
في ذكر ماجاء في قراءة الله سبحانه وتعالى القرآن وفي قراءة الملائكة والأنبياء				
في ذكر ما ورد في قراءة الموتى في قبورهم				

القرآن				
في ذكر ماجاء في قراءة أهل الجنة القرآن وترتيلهم له وترنمهم، وأن لذتهم بقراءته واستماعه لاتنقطع				
في أن طبه لايعدل عنه		النوع ٢٧ ٤٣٥/١	النوع ٧٥ ١٣٧/٤	النوع ٤٥
فيمن استشفى به، وما ذكر أنه الشفاء الأعظم والدِّرْيَاق المجرب		النوع ٢٧ ٤٣٥/١	النوع ٧٥ ١٣٧/٤	النوع ٤٥
في جواز كتابته وتعليقه، وما في معنى ذلك		النوع ٢٧ ٤٣٥/١	النوع ٧٥ ١٣٧/٤	النوع ٤٥
في ذكر ماجاء أنه الحجاب الأعظم، والحصن الحصين والتحصن به		النوع ٢٧ ٤٣٥/١	النوع ٧٥ ١٣٧/٤	النوع ٤٥
في ذكر آيات جربت في ذلك		النوع ٢٧ ٤٣٥/١	النوع ٧٥ ١٣٧/٤	النوع ٤٥
في ذكر ماجاء أنه مفتاح الكنوز وإبطال ما عليها				
في فضل كتابته وفي أدابها			النوع ٧٥ ١٤٥/٤	النوع ٥١

في كراهة جعله بدلاً من الكلام				
في مشروعية القراءة في الشدائد، وما في معنى ذلك				
في قدر مدة قراءته		النوع ٢٩ ٤٧٠/١		
في القراءة في المصحف		النوع ٢٩ ٤٦١/١	النوع ٣٥ ٣٠٤/١	
في آداب القراءة		النوع ٢٩ ٤٤٩/١	النوع ٣٥ ٢٩٢/١	النوع ٤٢
فيما يفعل بعد القراءة				
فيما يفعل عند ختم القرآن		النوع ٢٩ ٤٧٤/١		النوع ١٥٤
في ثواب القراءة وقدر ذلك				
في فضل من تعلم القرآن وعلمه		النوع ٢٩ ٤٥٥/١		
في ذكر ماجاء أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته				
في ذكر ماجاء في اثم من راء بالقرآن				
في ذكر ماجاء أن الماهر به مع السفرة				

في ذكر ماجاء في ترغيب الوالدين أن يعلما ولدهما القرآن				
في ذكر ماجاء في مثل القارئ للقرآن وغير القارئ				
في ذكر ماجاء في فضل سورة القرآن وآياته		النوع ٢٦ ٤٣٢/١	النوع ٧٢ ١٠٢/٤	النوع ٣٩،٤٠، ٤١
في ذكر ما ورد أن القارئ يقرأ ويرقا في الجنة، ويرتل وينتهي إلى حيث تبلغ به قراءته				
في اثم نسيانه			النوع ٣٥ ٢٩٥/١	
فيما ذكر أنه نزل على سبعة أحرف وما معنى ذلك	الباب الثالث	النوع الحادي عشر ٢١١/١	النوع ١٦ ١٣١/١	النوع ٣٥
في ذكر ماجاء في الإجتماع للقراءة وما في ذلك				
فيما جاء في أنه أعجز الفصحاء والبلغاء، وأنه معجز بلفظه ونظمه ومعناه، وكفر من أراد		النوع ٣٨ ٩٠/٢	النوع ٦٤ ٣/٤	النوع ١٢٦

مضاهاته، وعجز من أراد ذلك وهذيان بعض مريدي ذلك				
في إثم من تعلم القرآن ولم يعمل بما فيه				
فيما ذكر من أنه كلام الله، وأنه صفة من صفاته قديمة، وأنه تكلم به في القدم				
فيما ذكر من أنه غير مخلوق				
في نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم	الباب الأول	النوع ١٢ ٢٢٩/١	النوع ١٦ ١١٨/١	الأنواع ٢-٧
فيمن كان يحفظ القرآن من الصحابة	الباب الأول	النوع ١٣ ٢٣٣/١	النوع ٢٠ ١٩٩/١	النوع ٥٣،٥٢
فيمن جمع القرآن ورتبه	الباب الثاني	النوع ١٣ ٢٣٣/١	النوع ١٨ ١٦٤/١	النوع ٣٧
في ثواب المجتهد على تعلمه				
في تعاهده وتفقده				
في تعريفه وبيان حقيقته			النوع ١٧ ١٤٩/١	النوع الأول
في نفعه لقارئه بعد الموت				
في مجادلته لقارئه يوم				

القيامة وقيامه معهم				
في أخذ الأجرة على تعلمه وما معنى ذلك		النوع ٢٩ ٤٥٧/١	النوع ٣٥ ٣١٣/١	
في جواز كونه عوضا في النكاح				
في القراءة عن الغير والتوكيل فيها والنيابة				
في إهداء ثواب القراءة للغير من حي أو ميت			النوع ٣٥ ٣١٤/١	النوع ٤٣
في وضع القرآن على الكراسي وفي الأكياس ونحو ذلك		النوع ٢٩ ٤٧٨/١		
في تقبيله ووضعه على الرأس والقيام له ونحو ذلك		النوع ٢٩ ٤٧٦/١		
في تحليته بالنقدين، وكتابته بهما وما في ذلك		النوع ٢٩ ٤٧٦/١		
في كراهة توسده واستعماله وامتهانه		النوع ٢٩ ٤٧٨/١		
في تحريم مسه بغير طهارة وما في ذلك				
في قراءته للمحدث والجنب واستحباب الطهارة عند قراءته وما				

في ذلك				
في تعليمه الصبيان والنساء وما في ذلك				

وبعد هذا العرض السريع لهذه المواضيع من خلال هذا الجدول تبين ما يلي:-

١- أن كثيرا من المواضيع التي تناولها ابن عبد الهادي لم يتطرق إليها هؤلاء.

٢- إن عدداً لابأس به من المواضيع التي أفرد لها ابن عبد الهادي باباً خاصاً وأطال الكلام فيها لايوجد عند هؤلاء إلا في عدة أسطر، بل إن الباب الثمانين والحادي والثمانين المتعلق بصفة الكلام ويكاد أن يكون هذان البابان سدس حجم الكتاب عند المؤلف مع كبر حجمه لايوجد منه شيء عند هؤلاء ولم أجدهما في كتب علوم القرآن لغير ابن عبد الهادي إلا عند ابن الجوزي في فنون الأفنان في عيون علوم القرآن من ص: ١٤٩-١٩٦.

٣- جعل ابن عقيلة كتاب "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي أساساً لكتابه "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" فاستوعب وفرع منه، وزاد عليه، والذي زاده سار فيه أيضا على منواله[١].

والقسط الأكبر من هذه الزيادات على السيوطي تتعلق بالقراءات وأصولها، اعتماداً على كتاب "لطائف الإشارات للقسطلاني".

---

(١) انظر: قسم الدارسة لكتاب "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" لابن عقيلة المكي، تحقيق ودراسة فهد بن علي بن عبد الله العندس، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين، قسم القرآن وعلومه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: ٢٠٨/١.

أولا: المحكم والمتشابه.

لم يتناول هذا الموضوع العلامة أبو شامة المقدسي.

بدأ الزركشي والسيوطي وتبعهما ابن عقيلة في أكثر ما ذكر في الباب، بذكر الأقوال الواردة من حيث وجود المحكم والمتشابه في القرآن، فذكروا عن ابن حبيب النيسابوري ثلاثة أقوال.

ورجحوا احتواءه على المحكم والمتشابه، ثم ذكروا معنى المحكم لغة واصطلاحا، وبلغ عدد الأقوال في معناه الاصطلاحي تسعة أقوال، ثم ذكروا عدة تفريعات لها، وزاد السيوطي بعض الأحاديث والآثار التي تدعم معاني المحكم والمتشابة، ولم يذكرها الزركشي(١).

وقد عقد جميع هؤلاء الثلاثة فصلا خاصا، بل جعله الزركشي نوعا منفرداً، في حكم الآيات المتشابهات الواردة في الصفات(٢)، وليتهم لم يذكروه أصلا، إذ إنهم وقعوا في بعض التأويلات الباطلة.

منها مثلا: رجح الزركشي (٨٢/٢) معنى استوى أي أقبل على خلق العرش وعمد إلى خلقهن فسماه استواء...الخ سبحان الله عما يصفونه.

بل لما ذكر أقوال السلف في حكم الآيات والأحاديث الواردة في الصفات، نسب إليهم التأويل للصفات، وسماهم المشبهة، ونقل عن الغزالي من كتابه

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ٦٨/٢-٨٩، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ٣٢/٣، "والزيادة والإحسان في علوم القرآن لابن عقيلة، مخطوط، ص: ١٢٩ وما بعدها، وعلوم القرآن بين البرهان والإتقان، دراسة مقارنة للدكتور حازم سعيد حيدر: ص ٢٢٥.

(٢) آيات وأحاديث الصفات لها ارتباطان، ارتباط من حيث الدلالة، فهي من هذه الناحية من المحكم الذي يعلم معناه، وارتباط من حيث الصفة والكيفية، وهي من هذا الوجه من المتشابه الذي يوقف عنده ويوكل المراد منه لعالمه سبحانه وتعالى؛ لأن الكلام في الصفات يحذوا حذو القول في الذات. انظر: تفصيل هذه القاعدة عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "الرسالة التدمرية" ص ١٥.

"التفرقة بين الإسلام والزندقة" إن الإمام أحمد أوّل في ثلاثة مواضيع، ثم قال: وأنكر ذلك عليه بعض المتأخرين!".

والحق فيه أن هذا كذب على الإمام أحمد، وقد صرح بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وفصَّل القول فيه(١).

وكذلك السيوطي في (١٤/٣) عند ذكره لمعنى استوى ذكر منها: "أنه بمعنى استقرّ، وقال: وهذا إن صحّ يحتاج إلى تأويل، فإن الاستقرار يُشعر بالتجسيم" ومنها في صفة الفوقية (١٩/٣) قال: "المراد بها العلو من غير جهة".

وغير هذا كثير، وقد تبعهما ابن عقيلة في كتابه.

وأما مؤلفنا ابن عبد الهادي [و٥٨/ب] إلى [و٦٩/أ] فقد اختلف عنهم في أمور.

-جعل للباب عنوانا يختلف كثيرا عن هؤلاء إذ بوبه بـ"في ذكر ماجاء في النهي عن أن يضرب كتاب الله بعضه ببعض، أو أن يتبع المتشابه منه ابتغاء الفتنة لا ابتغاء الهدى والعلم).

وعند التدقيق والتأمل في اختيار عنوان الباب وما تضمنه يتبين أشياء:-

-اقتبس العنوان من مفهوم الآية، والأحاديث بل من ألفاظهما.

-خطورة هذا الموضوع، وأهميته.

-وجوب العناية الفائقة بهذا الباب، والبيان التفصيلي لكل ما يندرج تحته، ولا سيما في الأسماء والصفات، حتى لايقع في الأخطأ التي ما عصم منها مثل الزركشي والسيوطي.

-بيان المقصود الأعظم وهو فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على ما أراده الله ورسوله، وعدم وجود التعارض، وأن ابتغاء الهدى والعلم هو المطلوب، لا ابتغاء الفتنة.

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى: ٣٩٨/٥، والقواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى بقلم الشيخ محمد الصالح العثيمين. ص: ٤٩.

والمؤلف -رحمه الله- كما هو طريقته ومنهجه على وَفْقِ ما رسمه في مقدمته جعل اهتمامه الأول بالأحاديث والآثار، لذا لم يبدأ بالتعريف واختلاف الناس فيه كما فعله غيره، وهذا دأبه في جميع الأبواب، فبدأ بذكر الأمر بالعمل بمحكمه والإيمان بمتشابهه، وذكر فيه أحاديث كثيرة من طرق شتى مسندة - منها ما هو صحيح، وقد بين العلل في بعضها، وقوى بعضها بالمتابعات والشواهد- ورد فيها النهي الصريح من الرسول صلى الله عليه وسلم عن التنازع في القرآن، وأنه يُصَدِّق بعضه بعضا، وأن التنازع فيه سبب الهلاك، ثم ذكر أنواع المتشابه في القرآن من خلال ما نقله من كلام ابن رجب رحمه الله تعالى، وتعرض لذكر الوقف في قوله تعالى ﴿ **إلا الله** ﴾(١) ، وبين بكل صراحة [و٦٤/ب] أن التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره المفهوم منه، هو اصطلاح حادث لاأصل له في كتاب ولا سنة، ثم ذكر عدة أحاديث وآثار في معنى قوله تعالى ﴿ **فأما الذين في قلوبهم زيغ** ﴾ (١).

ومن هنا يتبين أمور:

-انفرد المؤلف بكثرة الأحاديث والآثار في الباب.

-انفراده بعدم وقوعه في التأويلات الباطلة في آيات الصفات.

-انفراده بالحكم على بعض الروايات.

كما أن هؤلاء تميزوا عنه بأشياء:-

-ذكر تعريف المحكم والمتشابه لغة واصطلاحا ومحاولة استيعاب الأقوال فيها.

-تناولهم بعض المسائل الفرعية منها: ذكروا أنه يجب رد المتشابهات إلى المحكم وضربوا لها أمثلة.

---

(١) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

-ومسألة هل في القرآن شيء لاتعلم الأمة تأويله؟

-ذكرهم آيات في الصفات على أنها من المتشابهات ومحاولة مناقشة هذه المسألة، وقد سبق أن ذكرت البعض منها.

-وذكر مسألة هل للمحكم مزية على المتشابه أو لا؟

-وقد جعل السيوطي -رحمه الله- بين هؤلاء فواتح السور المبدوءة بحروف الهجاء من المتشابه، قال: (والمختار فيها أيضا أنها من الأسرار التي لايعلمها إلا الله تعالى (٢١/٣). وذكر فيها أقوالا أخر، وهو مروي عن جماعة من السلف من الصحابة والتابعين، كما نقل السيوطي، وجنح إلى هذا الشاطبي، حيث قال: (كما أنه نُقل أن هذه الفواتح أسرار لايعلم تأويلها إلا الله، وهو أظهر الأقوال، فهي من قبيل المتشابهات)(١).

وهذه الفواتح داخلة في جملة ما ندب الله تدبره وفهمه من كتابه، والله ما تعبّدنا بتلاوة حروفه بلا فهم، وما أنزل آية إلا هو يحب أن يَعْلم فِيمَ أُنزلت وماذا عنى بها، كما قال الحسن البصري رحمه الله(٢).

ويقابل مذهب من قال لايعلمها إلا الله تعالى، مذهب من حاول بيان حِكَمَها، وهم فيه مذاهب، وأدق هذه الأقوال هو: أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي وردت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجز عن معارضته بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف التي يتخاطبون بها، وهي في متناول المخاطبين به من العرب وغيرهم(٣).

---

(١) انظر: الموافقات: ٣٩٦/٣.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى: ٢٨٤/١٣.

(٣) افتتح القرآن الكريم ٢٩ سورة بحروف الهجاء، وكلّها عُقّب بعدها بالكتاب أو القرآن سوى أربع سور هي: مريم، والروم، والعنكبوت، والقلم.

وأول من نُسب إليه هذا القول قُطرب، محمد بن المستنير (ت٢٠٦هـ)(١)، ثم أبو زكريا: يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧هـ)(٢)، ثم المبرّد (ت٢٨٥هـ)(٣)، واختاره أبو بكر الباقلاني (ت ٤٠٣هـ)(٤)، وبعده الزمخشري(٥)، ومال إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وأبو الحجاج المزيّ(٦).

وقال الفخر الرازي: اختاره جمع عظيم من المحققين(٧).

وقد اختاره عدد من الأئمة المتأخرين منهم: الأستاذ سيد قطب (ت١٣٨٧هـ)(٨)، والعلامة ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)(٩)، والعلامة محمد الأمين الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)(١٠).

فالصحيح في المسألة أنه لم يرد في معناها شيئ عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه، ولا عن الخلفاء الراشدين، وأما من حيث الحكمة في ورود هذه الأحرف فقد ذهب كثير من السلف كما سلف ذكر البعض منهم: أن هذه الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي وردت فيها بيانا لإعجاز القرآن، والتحدي عن الإتيان بمثله، والتحدي ما زال قائما إلى يوم القيامة.

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١/١٥٥.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: التفسير الكبير للرازي: ٢/٧.

(٤) انظر: إعجاز القرآن: ص ٤٤.

(٥) انظر: الكشاف: ١/١٦-١٨.

(٦) ذكره عنهما ابن كثير في تفسيره: ١/٣٨، طبعة دار التراث، وقد سقطت قدر سبعة أسطر من طبعة دار الشعب.

(٧) انظر: التفسير الكبير: ٢/٧.

(٨) انظر: في ظلال القرآن: ١/٣٧.

(٩) انظر: التحرير والتنوير: ١/ ٢٠٤.

(١٠) انظر: أضواء البيان: ٣/٥-٧.

وأخيرا أقول والحق يقال، مع أن ما امتازت به الكتب الثلاثة من حيث ذكر التعريف اللغوي والاصطلاحي على العموم، إلا أني بكل تأكيد فضلت ورغبت الذي عند ابن عبد الهادي، ولا سيما بسبب ما وقع فيه هؤلاء من التأويلات الباطلة في الصفات، ووجدت في نفسي طمأنينة وأنا أقرأ هذه الأحاديث العظيمة والآثار القيمة عند ابن عبد الهادي، وقد استغربت كثيرا وأنا أقرأ تأويلات هؤلاء الثلاث.

ثانيا: موضوع قراءة القرآن بالتفكر والتدبر.

لم يفرد هؤلاء الثلاثة عنوانا منفردا لهذا الموضوع، وإنما دمجوه تحت أنواع أخر.

فأبو شامة المقدسي في "المرشد الوجيز" تعرض له في الباب السادس: (في الإقبال على ما ينفع من علوم القرآن، والعمل بها وترك التعمق في تلاوة ألفاظه، والغلو بسببها) إذ تعرض فيها لمواضيع متعددة، وقد ذكر أثرين، أحدهما عن ابن مسعود، والآخر عن الحسن البصري في قراءة القرآن بالتفكر والتدبر وعدم هذّه كهذّ الشعر. انظر: ص ٢٠٥. (والهذ معناها القراءة بالسرعة من غير فهم).

والزركشي ذكره ضمن النوع التاسع والعشرين ضمن آداب تلاوته وكيفيتها (٤٥٥/١)، وعقد له فصلا قال: (في كراهة قراءة القرآن بلا تدبر) وقال تكره قراءة القرآن بلا تدبر، وذكر فيه حديثين وأثراً.

وكذلك السيوطي ذكره ضمن النوع السادس والثلاثين، في آداب تلاوته وتاليه، (٢٩٩/١) تحت بحث مستقل بعنوان (مسألة)، وتصدرها بقوله (وتسن القراءة بالتدبر والتفهم، فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم، وبه تنشرح الصدور، وتستنير القلوب...) الخ.

وذكر فيها بعض الآيات والأحاديث والآثار من غير أسانيد أغلبها ذكرها ابن عبد الهادي.

وكذلك ابن عقيلة ذكره ضمن النوع الثاني والأربعين في (علم آداب القرآن وآداب تاليه) [و٤٦/ب] اكتفاء بالذي عند السيوطي.

أما ابن عبد الهادي فقد جعل لهذا الموضوع بابا خاصا، قال: (في ذكر ماجاء في قراءة القرآن بالتفكر والتدبر) [و١٥٢/ب]، ثم ذكر آيتين أمر الله عزوجل فيهما بالتدبر والتذكر، وساق جملة من الأحاديث في الأمر بالتفقه والتدبر في قراءة القرآن، وكذلك تحديد أقلّ مدة لختم القرآن إذ إن لها علاقة بالتدبر والتفكر، وكما ذكر جملة من الآثار فيها الحث على قراءة القرآن بالتفكر والتدبر وعدم الإسراع فيه وهذّه.

وقد ذكر الزركشي قرابة (٣٨) أدباً من آداب تلاوة القرآن الكريم، وأما الآداب التي ذكرها السيوطي فتصل إلى (٣٩) أدبا[1]، أما ابن عبد الهادي فقد ذكر فيه ٩٩ أدبا تحت الباب الثالث والستين في أدب القراءة. انظر: المخطوطة: [جـ٢/٧٢/ب].

ومن هنا يتبين أمور:

-اتفقوا في ذكر بعض الأدلة في الموضوع.

-انفرد المؤلف ابن عبد الهادي بجعله نوعا خاصا.

-إكثاره من الأحاديث والآثار في الباب.

-روايته لها بالأسانيد وتخريجها بالحكم على البعض.

-محاولة استيعاب المؤلف آداب تلاوة القرآن.

-انفراد الزركشي بذكر حكم كراهة قراءته بلا تدبر.

-انفراد السيوطي بذكر حكم سنيته، قال: إنه تسن القراءة بالتدبر والتفهم وتبعه فيه ابن عقيلة.

ثالثا: موضوع ترتيل القرآن والترسل[2] فيه.

لم يفرد هؤلاء الثلاثة لهذا الموضوع، إنما دمجوه تحت أنواع أخر.

ذكر أبو شامة المقدسي في "المرشد الوجيز" بعض الأدلة في الترتيل وعدم الإسراع انظر: ص ٢٠٦ وما بعدها.

والزركشي ذكره ضمن آداب تلاوته وكيفيتها: ١/٤٤٩ حيث ذكر بعض الأدلة ضمن المقدمة التي ساقها لهذا النوع، وبين قدر أَقَلّ الترتيل.

(١) للتفصيل انظر: علوم القرآن بين البرهان والإتقان، رسالة دكتوراه للدكتور حازم سعيد حيدر. ص: ٢٠٦.

(٢) أي القراءة بالترتيل والتجويد من غير تكلف زائد.

وكذلك السيوطي ذكره ضمن آداب تلاوته وتاليه: ١/٢٩٨، إذ بين أنه يسن الترتيل في قراءة القرآن، وذكر بعض الأدلة من صحيح البخاري ومسلم وأبي داود وغيرها، وتعرض لمسألة الأفضلية، هل الأفضل الترتيل وقلة القراءة، أو السرعة مع كثرتها؟

وكذلك ابن عقيلة ذكره ضمن علم آداب القرآن وآداب تاليه [و٤٦/أ] إكتفاء بما عند السيوطي.

أما ابن عبد الهادي فقد جعل لهذا الموضوع بابا خاصا، وسماه (في ذكر ترتيل القرآن والترسل فيه) [و١٥٧/ب] ثم ذكر آيتين أمر الله فيهما بالترتيل، ثم ذكر أحاديث من صحيح البخاري وغيره فيها وصف كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان يمُدُّ مَدًّا...الخ، كما بين العلل في بعض الأحاديث.

وساق بعض الآثار فيها المنع عن هذّ القرآن هَذًّا، وأن الذي يسرع فيه كأنما لم يقرؤه. وروى عن الإمام أحمد كراهة السرعة في القراءة، وأقوالا نحوه عن غيره من أئمة الحنابلة، وبين أنه يسن القراءة بالترسل.

ومن هنا يتبين أمور:

-اتفقوا في ذكر بعض الأدلة في الموضوع.

-اتفق ابن عبد الهادي والسيوطي وتبعه ابن عقيلة في سياق سنية ترتل القرآن.

-اتفق ابن عبد الهادي والسيوطي وتبعه ابن عقيلة في تعرضهم لمسألة هل الأفضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها؟

-انفرد ابن عبد الهادي بذكر كراهة السرعة في القراءة.

-انفرد ابن عبد الهادي بجعله نوعا خاصا.

-وقد أكثر من الأحاديث والآثار في الباب، ورواها بالأسانيد وحكم على البعض.

المبحث الخامس: القيمة العلمية للكتاب.

يزخر هذا الكتاب بفوائد وفرائد علمية نفيسة لانجدها في بقية الكتب منها ما يلي:-

١- تفرده بمنهج رواية علوم القرآن بأسانيده ومحاولة استيعابه للطرق وسياق المتابعات والشواهد للتوصل إلى الحكم على الرواية صحة وضعفا، وقد صرح المؤلف أنه على طريقة المحدثين.

٢- اهتمامه في بعض المسائل واستيعابه لها، حتى حاول رواية الكتاب كاملا كما فعل في فضائل سورة الإخلاص في الجزء الثاني فإنه روى فيه، بجانب روايات أخر من كتب متفرقة، كتاب الخلال "من فضائل سورة الإخلاص" كاملا إذ فيه ٥٩ رواية.

٣-تقديم الأحاديث والآثار تحت أبواب سماها، ومنها ما لم أجده في غيره، وكذلك تحت بعض الفصول، وهذا يجعل للكتاب ميزته الخاصة في تقديم المعلومات في ثوب جديد.

٤-وجود السماعات على الأصل، وفيها دليل على اهتمام العلماء لسَماع هذا الكتاب، وقد وردت هذه السماعات في و١٩/أ، و٢٧/أ، و٤٠/أ، و٥٨/أ، و١٠٢/ب، و١١٤/أ، و١١٩/أ، و١٢٥/أ، و١٣٧/ب، و١٦٧/ب، ١٩٣/أ، و٢٢٠/أ، و٢٩٧/ب، والمجلد الثاني: و٢٦/أ، و٢٦/ب، و٥٩/ب، و٦٩/أ، و٩٧/أ، و١٨٤/ب.

٥- روايته لكتاب صفة الصفوة مسندة، وفيها دليل على وجود نسخة مسندة عنده، والمطبوع منها لايوجد فيها الأسانيد، وقد ذكر الأستاذ عبد السلام محمد هارون في الحاشية بعض الأسانيد لبعض الروايات، ولكنها قليلة، ورمز للجميع بـ(ب)، ولم أجد في المقدمة تفصيلا لذلك.

٦-وجود كتاب الزهد للإمام أحمد بكامله عنده، إذ ورد في كتاب "هداية الإنسان" روايات لم أجدها في الطبعات المنشورة.

٧-استفاد من كتب هي في عداد المفقودات الآن، مثل كتاب فضائل القرآن، للإمام أحمد كما في [و١٤٣/ب]، وكذا كتاب "الاستغناء" لابن رجب الحنبلي، ولا شك أن كتابنا أعطانا تصوراً جيداً عن كتاب ابن رجب هذا، وبالتالي إضافة قيمة لتراث ابن رجب الموجود بين أيدينا.

٨- ظهور الأمانة العلمية عنده وهذا واضح فيه جليا، يكفي منها تلك النصوص الهائلة التي رواها بالأسانيد إلى أصحابها، ومنها تقييده بعبارات دقيقة في الإجازات كما فعل في رقم ١٤٢٨ حيث قال: (...والمقداد بن هبة الله القيسي إن لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما فإجازة...).

٩- إضافته لموضوعات لم يتطرق إليها مؤلفو كتب علوم القرآن فقد زاد على ما ذكره أبو شامة والزركشي والسيوطي وابن عقيلة كما تقدم ذكره في المقارنة بين كتابه وبين هذه الكتب.

١٠- كثرة المصادر النفيسة التي بنى عليها كتابه هذا، والتي نقل منها بالأمانة، غالبها مسندة، وهذه الكتب أغلبها من المصادر الأصلية مما لاغنى عنها لطالب العلم، وهي كتب في الحديث وعلومه، والتفسير وعلومه، وفي العقيدة وفي التاريخ وفي أصول الفقه وغيرها.

١١- أن الكتاب أكبر موسوعة حسب علمي في علوم القرآن بالرواية.

١٢- الإكثار من ذكر الأدلة على مسألة معينة وقد تجاوزت المائة، كما فعل في الباب الثاني (في النهي عن التشاغل عن القرآن بغيره من [و٢٧/أ] إلى [و٤٤/أ] من رقم ١١٧ إلى ٢١٩.

ومع هذه المزايا الراقية فقد رأيت بعض المآخذ على المؤلف رحمه الله.

لاشك أن عمل البشر لايمكن أن يبلغ الكمال، إذ الكمال لله الواحد القهار، فإن مؤلفنا مع غزارة علمه، وفضله، وكثرة تواليفه، وتوسعه في الاستفادة من المصادر المؤلفة قبله، إلا أنه لايخلو من ملاحظات، وهذا لاينقص من قيمة

المؤلف ولا من شأن هذا الكتاب، بل العكس صحيح، إذ يرفعه فإن الملاحظات عليه قليلة والميزات تفوق عليها.

فَمَنْ ذَا الـذّي تُرضَى سَجَاياهُ كلها * كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أن تُعَدَّ مَعَايبُهُ[1]

وما أذكره هو وجهات نظر أسوقها من باب الأمانة والنصح، لا من باب النقد والتشهير، وهي كما يلي:

-ساق المؤلف ابن عبد الهادي في كتابه هذا -كما فعل في غيره- أحاديث ضعيفه، وبعض الأخبار والحكايات التي لايقبلها العقل، وذكر الإسرائيليات، ولم ينبه على ذلك، وقد علقت عليها في أماكنها.

-وجود التصحيفات بكثرة، وخاصة في الرواة.

-كثرة السقط في الأسانيد.

-كثرة التكرار للأحاديث والآثار في أماكن مختلفة، وقد يكرر الحديث الواحد بالإسناد نفسه أكثر من مرة في خلال ورقتين تحت عنوان واحد كما فعل في [و٢٩/ب]، و[و٣٠/ب حيث ذكر الأثر عن يحيى بن جعدة مرتين، وهو: (أراد عمر أن يكتب السنن، ثم كتب في الناس...الخ.، وفي [و٣٥/ب]، و[و٣٨/ب] أثر (عليكم بالقرآن) ولا ينبه على تقدمه إلا نادراً جداً.

-وجود أخطاء في الآيات، وهي قليلة.

-لم يلتزم بالتنسيق بين الأبواب من حيث الكَم، فأحيانا يطول في بعض الأبواب ويستطرد، وهذا مثل ما فعل في الباب الحادي والثمانين (فيما ذكر من أنه غير مخلوق) حيث طول فيه حتى جاوز ٩٠ ورقة[2])، بينما في بعض الأبواب لاتجاوز ورقتين فمثلا الباب الحادي والأربعون في ورقتين فقط، أي [و٢٦٣، و٢٦٤]، والباب الثاني والأربعون في أقل من ورقة [و٢٦٥/أ]، وثلث وجه من [و٢٦٥/ب].

-عدم الترجيح بين الآراء أحيانا، حيث يورد المؤلف أحيانا بعض الأقوال في مسألة معينة، ثم يتركها من غير ترجيح، وقد سبق في منهج المؤلف شيءٌ منها.

---

(١) انظر: ديوان يزيد بن محمد المهلبي ص: ٢٥٣.

(٢) وبعده الجزء الثالث مفقود والله تعالى أعلم، وإلا لعرفنا بالتحديد عدد أوراق هذا الباب.

[غلاف].

كتاب هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن(١)

جمع(٢) يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي

سمع بعضه أولادي: عبد الهادي وعبد الله وحسن، وأجزت لهم ولإخوتهم أن يرووه عني. وكتبه يوسف بن عبد الهادي.

إن الطبيب له بالطب مخبره * مادام في أجل الإنسان تأخير

حتى إذا ما انقضت أيام مدته * حار(٣) الطبيب وخانته العقاقير(٤)

---

(١) لم يقصد المؤلف بقوله (هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن) أن يستغني بالقرآن عن السنة، ويكتفي به عن غيره، بل أراد أن يبين عظم منزلة القرآن، وأنه يجب الاهتمام بالقرآن دائما، وأن يعطي له أكبر قدر ممكن من الوقت، وأن فيه شتى أنواع العلوم وأنه الأساس الأول، ولزوم أخذ السنة معه، وهذا يظهر جليا على الأخص في الباب السادس، حيث تناول الموضوع بالتفصيل، وصرح بهلاك من ترك السنة الصحيحة واكتفى بالقرآن وحده، وأنه لاهداية إلا بالتمسك بهما.

(٢) اختار المؤلِّف مؤَلّفه هذا أنه (جمع)، وهكذا التزمت في غلاف الرسالة على ما اختاره المؤلف لنفسه، وهذا تواضع منه رحمه الله،وإلا فإن الكتاب عبارة عن تأليف، وشرح، وتنقيب، وتعليق، وجمع، وترجيح، وتوجيه، وتخريج، وحكم على الروايات، ورد على المبتدعة.

(٣) أي تحير وعجز.

(٤) العاقر نباتٌ من الفصيلة المركبة تستعمل جذوره في الطب ويكثر في إفريقية.

٢/أ

/ بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي(١)

الحمد لله الذي خلق الإنسان ومَنَّ عليه بالعقل والعِرفان، وشرّفه على سائر الحيوان بتعليمه الحكمة، وتنويره بالقرآن، أودع كتابه جميع الحِكَم، وشرفنا به على سائر الأمم، ونور صورنا به فأضاءت بها حنادس(٢) الظلم فَوَضَّح الطريق وتحقق الرفيق بهذا الشأن، أودعه الشفاء والنور، وشرح به النفوس والصدور، وأضاء به قواتم(٣) الديجور(٤)، فلاح(٥) برقه، ووضح حندقه(٦) لذوي الإيمان، أحمده على نعمه المتواترة، وأشكره على مننه المتكاثرة، وأوحده على مواهبه الفاخرة، وأنزهه عن الزور والبهتان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، إلها تفرد في وحدانيته، وتقدس في ألوهيته، وتنزه عن شبه بريته، واستغنى عن الولد والأعوان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وحبيبه وخليله، عبده المقرب الحبيب، ورسوله المفضل المصيب، وصفيه المهذب النسيب(٧) المجتبى في ولد معد بن عدنان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحبابه وأقاربه وأنسابه في كل وقت وآن، /وسلم تسليماً؛ أما بعد:

٢/ب

---

(١) كلمة "حسبي" غير واضحة في الأصل، وهذا راجع إلى اختصار المؤلف في الكتابة كما فعل في هذه المخطوطة غير مرة، وقد استعنت في معرفة هذه الكلمة بكتابه الآخر في أصول الفقه حيث كتب في الورقة الأولى مثله، والحمد لله. انظر: يوسف بن عبد الهادي وأثره في الأصول مع تحقيق ودراسة كتابه "غاية السول إلى علم الأصول" تحقيق ضيف الله بن صالح بن عون العمري، رسالة ماجستير، المقدمة بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، كلية الشريعة، قسم أصول الفقه، ص: ٢٣٣، وص: ٢٣٥.

(٢) حنادس جمع جندس و"الحِنْدِسُ: الظُّلْمة، وفي الصحاح: الليل الشديد الظلمة. انظر: لسان العرب مادة "حندس" ٥٨/٦.

(٣) قواتم جمع قُتْم و"القُتْمة: سواد ليس بشديد، قَتم يَقْتِم قَتَامةً فهو قاتِمٌ وقَتِم قَتَماً وهو أقتَمُ". انظر: المصدر السابق مادة "قتم" ٤٦٠/١٢.

(٤) الديجور يجمع على الدياجيرُ، وهو الظلام. انظر: المصدر السابق مادة "دجر" ٢٧٨/٤.

(٥) يقال: لاحَ البرقُ يَلوح لَوْحاً ولُؤوحاً ولَوَحاناً أي لَمَحَ. وألاحَ البرقُ: أوْمَضَ، فهو مُليح؛ وقيل: ألاحَ أضاءَ ما حَوْله. انظر: لسان العرب مادة "لوح": ج٢/ص ٥٨٦.

(٦) حندق: الحَنْدَقوقَى والحَنْدَقُوقُ والحِنْدَقُوقُ: بقلة أو حشيشة كالفَثِّ الرَّطْب، نَبطِيّة مُعرَّبة... والحَنْدَقوقُ: الطويل المُضْطرب. انظر: المصدر السابق مادة "حندق" ٧١/١٠.
ولعل المؤلف قصد باستعماله كلمة "حندق" هنا طريق الحياة الطويل المضطرب، الذي لايهتدي فيه إلا من هداه الله سبحانه وتعالى.

(٧) من النسب، يقال رجل نسيبٌ مَنْسوب: ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ. المصدر السابق مادة "نسب" ٧٥٦/١.

فإن أولى ما صُرفت إليه الهمم والنفوس، كلام الملك القدوس، وأولى ما صرفت فيه الفِكَر والإفهام كلام الملك العلام الذي فيه علم الأولين والآخرين، وقصص النبيين والمرسلين، ومنه تعرف قواعد الدين، ومنه يظهر الحلال والحرام، والمدح والذم، والنقص والتمام، ومنه علم قواعد الفصاحة، ومنه يقتفي[1] النحاة المُلَح والملاحة، وكل أرباب العلوم منه تقتفي، وكل أصل الفنون إليه تسرد وترتوي، ومازال العلماء الأعيان يَرُدُّونَ إليه ويعتمدون في كل المعضلات عليه، وقد رأيت للإمام أبي الفرج ابن رجب[2] كتاباً سماه: "**الاستغناء بالقرآن في طلب العلم والإيمان**" وهو كتاب بليغ متقن، وفن صحيح مبرهن، لكنه غير مرتب على الأبواب، وفيه إخلال ببعض أمور الكتاب، ولما رأيت ذلك شوقني وحثني على أن أضع هذا الكتاب، وأقمت مدة أتردد في ذلك ثم عزم لي عليه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، ومآبي إليه، ووضعته على قاعدة أرباب الحديث بالأسانيد المتصلة، فإن الإسناد من الدين ولولاه لقال ما شاء من شاء من الملحدين[3] /ورتبته على أبواب محصورة، ومعان مقصورة، وقصرت ذلك الترتيب على مائة باب، والله أسأل التوفيق للصواب، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وهو حسبنا ونعم الوكيل. ٣/أ

الباب الأول:- فيما ذكر أن العلم كله في القرآن.

الباب الثاني:- في النهي عن التشاغل عن القرآن بغيره.

الباب الثالث:- في ذكر فضل علم تفسير القرآن، وفهم معانيه والحث على ذلك.

الباب الرابع:- في ذكر ما جاء في تعلم الإيمان قبل تعلم القرآن لتعلم به معاني القرآن، وتعلم معاني القرآن مع القرآن شيئا فشيئا قبل استكمال القرآن.

الباب الخامس: في ذكر ما جاء في النهي عن أن يُضرب كتاب الله بعضه ببعض أو أن يتبع المتشابه منه ابتغاء الفتنة لا ابتغاء الهدى والعلم.

---

(١) اقتَفى الشيء وتَقَفَّاه: اختاره. انظر: المصدر السابق مادة "قفا" ١٥/١٩٧.

(٢) اعتنى المؤلف بمصنفات ابن رجب عناية خاصة، إذ لم يكتف بتنقيح وتهذيب هذا الكتاب فقط بل ذيل على كتاب "طبقات الحنابلة" لابن رجب وسماه "الجوهر المنضد" وبدأ كتابه بعد البسملة بقوله "هذا ذيل ابن عبد الهادي على طبقات ابن رجب..." الجوهر المنضد ص٣.

(٣) كان الأولى أن يقول المؤلف (لقال من شاء ما شاء) لأن (مَنْ) في جانب العاقل، و(ما) لغير العاقل، وأصل هذا الكلام لعبد الله بن المبارك، رواه عنه الإمام مسلم في مقدمته: ص ١٥، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ من أهل مَرْو قال: سمعتُ عَبْدَانَ بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاءَ).

٤- الباب السادس:- في ذكر الأمر بعرض القرآن على السنة وتفسيره بها وأنها هي المبينة له الموضحة لمعناه، والنهي عن معارضة السنة بما يفهم من ظاهر القرآن، أو رَدّ السنة الصحيحة من أجل ذلك.

الباب السابع:- في جواز تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين.

الباب الثامن:- في رد أقوال غيرهم فيه.

الباب التاسع:- في ذكر أنه هل يجوز تفسيره بمقتضى اللغة؟

الباب العاشر:- في ذكر ما جاء في النهي عن الكلام في القرآن بمجرد الرأي والظن والحسبان والمجادلة به من غير حجة ولا سلطان.

الباب الحادي عشر:- في ذكر ما ورد في العلم الباطن من القرآن.

الباب الثاني عشر:- في ذكر ما جاء في طمأنينة القلوب، وانشراحها واستجلاب رقتها، وإزالة قسوتها وجلائها بالقرآن.

الباب الثالث عشر:- في ذكر ما جاء في طعم القرآن وحلاوته، وذوقه ورائحته ولذته والتنعم به، وأن لذته من جنس لذات أهل الجنة.

الباب الرابع عشر:- في ذكر ما يستجلب به حلاوة القرآن.

/الباب الخامس عشر:- في ذكر حب القرآن وأنه الموجب لمحبة الله عز وجل من الطرفين. ٣/ب

الباب السادس عشر:- في ذكر ما جاء في ذم من يثقل عليه قراءة القرآن أو يقرأه ولا يجد حلاوته.

الباب السابع عشر:- في ذكر من كان يتأسف على زمن التلاوة بالتفكر.

الباب الثامن عشر:- في ذكر من كان لا يحب البقاء في الدنيا والعافية إلا لأجل القرآن.

الباب التاسع عشر:- في ذكر ما جاء في أن القرآن سبب موصل بالله عز وجل وأقرب الطرق إليه، وأن أهله هم أعلى أهل القرب والاتصال.

الباب العشرون:- في ذكر ما جاء في اختيار قراءة القرآن على غيرها من الأعمال والفضائل.

الباب الحادي والعشرون:- في ذكر أن المشتغل بالقرآن عن الذكر والدعاء يُعطى أفضل ما أعطي السائلون.

الباب الحادي والأربعون:- في ذكر من هام على وجهه عند سماع القرآن.

الباب الثاني والأربعون:- في ذكر من مرض من سماع القرآن.

الباب الثالث والأربعون:- في ذكر من مات من سماع القرآن.

الباب الرابع والأربعون:- في ذكر المكثرين من القرآن ومن كان القرآن غالب أوقاته.

الباب الخامس والأربعون:- في ذكر ماجاء في تأثير القرآن في صلاح القلوب والأعمال وتغييره للأبدان والألوان واقتضائه للخشية والرهبة وشريف الأحوال.

الباب السادس والأربعون:- في ذكر ماجاء في الاتعاظ بالقرآن وأنه واعظ الله بين عباده ومن أسلم أو تاب عند سماعه.

الباب السابع والأربعون:- في ذكر ماجاء في قرب الرب سبحانه عند قراءة القرآن واستماعه ورده على القارئ جواب قراءته واستماع الملائكة لقرءاة الآدميين.

الباب الثامن والأربعون:- في نزول السكينة عند قراءة القرآن.

الباب التاسع والأربعون:- في ذكر ماجاء في قراءة الله سبحانه وتعالى القرآن وفي قراءة الملائكة والأنبياء.

الباب الخمسون:- في ذكر ماورد في قراءة الموتى في قبورهم القرآن.

الباب الحادي والخمسون:- في ذكر ماجاء في قراءة أهل الجنة القرآن وترتيلهم له وترنمهم به، وأن لذتهم بقرءاته واستماعه لاتنقطع.

الباب الثاني والخمسون:- في أن طبه لا يعدل عنه.

الباب الثالث والخمسون:- فيمن استشفى به، وما ذكر أنه الشفاء الأعظم والدِّرْيَاقُ(1) /المجرب. ٤/ب

---

(1) الدَّوْرقُ: مقدار لما يُشرب يكتال به، فارسي معرب. والدِّرَّاقُ والدِّرْيَاقُ والدِّرْياقَةُ، كله التِّرْياق، معرب أيضا. انظر: المصدر السابق مادة "درق" ٩٦/١٠.
التِّرياق، بكسر التاء، معروف، فارسي معرّب، هو دَواء السُّموم لغة في الدِّرْياق. والترياقُ: ما يستعمل لدفع السَّمّ من الأدوية والمَعاجِين، ويقال دِرْياق، بالدال أيضا. المصدر السابق مادة "ترق" ٣٢/١٠.

---

(١) تناول المؤلف هذا الباب في الجزء الثاني من الأصل ورقة ٥٤.
إذا كانت الرقى بأسماء الشياطين وغيرهم بل والتعلق عليهم، والاستعاذة بهم، والذبح لهم، ... الخ
فهذا قد أجمع الأئمة السلف الصالح على أنه من الشرك.
وأما التي من القرآن وأسماء الله وصفاته فقد اختلف فيها العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في جواز تعليقها، والمسألة طويلة، سأعلق عليها في مكانها إن شاء الله تعالى إذا يسر الله عزوجل في تحقيق هذا الجزء. انظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب: ص ١٦٧.

الباب الثالث والسبعون:- في ذكر ماجاء في فضل سورة القرآن وآياته.

الباب الرابع والسبعون:- في ذكر ما ورد أن القارئ يقرأ ويرقى في الجنة، ويرتل وينتهي إلى حيث تبلغ به قراءته.

الباب الخامس والسبعون:- في اثم نسيانه.

الباب السادس والسبعون:- فيما ذكر أنه نزل على سبعة أحرف وما معنى ذلك.

الباب السابع والسبعون:- في ذكر ماجاء في الاجتماع للقراءة وما في ذلك.

/الباب الثامن والسبعون:- فيما جاء في أنه أعجز الفصحاء والبلغاء، وأنه معجز بلفظه ونظمه ومعناه، وكفر من أراد مضاهاته، وعجز من أراد ذلك وهذيان بعض مريدي ذلك. ٥/أ

الباب التاسع والسبعون:- في إثم من تعلم القرآن ولم يعمل بما فيه.

الباب الثمانون:- فيما ذكر من أنه كلام الله، وأنه صفة من صفاته قديمة، وأنه تكلم به في القدم(١).

الباب الحادي والثمانون:- فيما ذكر من أنه غير مخلوق.

الباب الثاني والثمانون:- في نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم.

الباب الثالث والثمانون:- فيمن كان يحفظ القرآن من الصحابة.

الباب الرابع والثمانون:- فيمن جمع القرآن ورتبه.

الباب الخامس والثمانون:- في ثواب المجتهد على تعلمه.

الباب السادس والثمانون:- في تعاهده وتفقده.

الباب السابع والثمانون:- في تعريفه وبيان حقيقته.

الباب الثامن والثمانون:- في نفعه لقارئيه بعد الموت.

الباب التاسع والثمانون:- في مجادلته لقارئيه يوم القيامة وقيامه معهم.

الباب التسعون:- في أخذ الأجرة على تعلمه وما معنى ذلك.

الباب الحادي والتسعون:- في جواز كونه عوضا في النكاح.

الباب الثاني والتسعون:- في القراءة عن الغير والتوكيل فيها والنيابة.

الباب الثالث والتسعون:- في إهداء ثواب القراءة للغير من حي أو ميت.

---

(١) انظر ما قلت في قسم الدراسة في ترجمة المؤلف في مبحث عقيدته، ص: ٢٤.

الباب الرابع والتسعون:- في وضع القرآن على الكراسي وفي الأكياس ونحو ذلك.

الباب الخامس والتسعون:- في تقبيله ووضعه على الرأس والقيام له ونحو ذلك

الباب السادس والتسعون:- في تحليته بالنقدين(١)، وكتابته بهما وما في ذلك.

الباب السابع والتسعون:- في كراهة توسده واستعماله وامتهانه.

/ الباب الثامن والتسعون:- في تحريم مسه بغير طهارة وما في ذلك. ٥/ب

الباب التاسع والتسعون:- في قراءته للمحدث والجنب واستجباب الطهارة عند قراءته وما في ذلك.

الباب المائة:- في تعليمه الصبيان والنساء وما في ذلك.

وسميته "**هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن**"، والله حسبي وعليه توكلت.

---

(١) أي بالذهب والفضة.

الباب الأول: فيما ذكر أن العلم كله في القرآن

١- أخبرنا جدي(١)، وغيره قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الصلاح ابن أبي عمر(٢)، أنا الفخر ابن البخاري(٣)، أنا حنبل الرصافي(٤)، أنا أبو القاسم ابن الحصين(٥)، أنا أبو علي التميمي(٦)، أنا أبو بكر القطيعي(٧)، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل(٨)، ثنا أبي

---

(١) هو أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، (٧٦٧-٨٥٦ هـ) سمع على الصلاح ابن أبي عمر، انظر: الضوء اللامع للسخاوي: ٢٧٢/١، والسحب الوابلة: ١١٨/١.

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن شيخ الإسلام أبي عمر، الشيخ المسند، صلاح الدين المقدسي، الدمشقي. (٦٨٤-٧٨٠ هـ)، سمع مسند الإمام أحمد من ابن البخاري.
انظر: المقصد الأرشد: ٣٦٣/٢، والشذرات: ٢٦٧/٦، والسحب الوابلة: ٨٣١/٢.

(٣) هو الفخر ابن البخاري، مسند الدنيا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي. (٥٩٥- ٦٩٠هـ)، سمع ابن طبرزد، وحنبل.
انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٣٢٥/٤، والمقصد الأرشد: ٢١٠/٢، والشذرات: ٤١٤/٥.

(٤) هو حنبل بن عبد الله بن فَرَج بن سَعادة، بقية المُسنِدِين أبو علي وأبو عبد الله الواسطيُّ ثم البغدادي الرُّصافيُّ المُكَبِّر، راوي "المسند" كله عن هبة الله بن الحُصين، (٥١٠ أو ٥١١- ٦٠٤، وقيل ٦١٤ هـ)، حدث عنه الشيخ الفَخْر.
انظر: السير: ٤٣١/٢١، والبداية والنهاية لابن كثير: ٥٠/١٣.

(٥) الشيخُ الجليلُ، المسندُ الصَّدوق، مسندُ الآفاق، أبو القاسم هِبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصين الشيباني، الهَمَذَانِي الأصل، البغدادي الكاتب، (٤٣٢-٥٢٥هـ)، سمع من أبي علي ابن المُذْهِب، وحدّث عنه وحنبلُ بنُ عبد الله المكبِّر.
انظر:السير: ٥٣٦/١٩، والبداية والنهاية: ٢٠٣/١٢.

(٦) هو مُسنِدُ العراق، أبو علي؛ الحسنُ بنُ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، التميميُّ البغداديُّ الواعظُ، ابنُ المُذْهِب، (٣٥٥-٤٤٤هـ)، سمع من: أبي بكر القطيعي، وحدث عنه: أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين. قال الذهبي في "الميزان ٣٥/٢": (قلت: الظاهر من ابن المُذهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثَمَّ وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد. والله أعلم).
انظر: السير: ٦٤٠/١٧، وميزان الاعتدال: ٣٣/٢، والبداية والنهاية: ٦٣/١٢.

(٧) هو الشيخُ العالِمُ المحدِّث، مسندُ الوقت، أبو بكر، أحمد بنُ جعفر بنِ حَمْدانِ بنِ مالكٍ بن شبيب البغداديُّ القطيعيّ الحَنْبَليّ، (٢٧٤-٣٦٨هـ)، سمع من عبد الله بن أحمد، وحدث عنه أبو علي الحسنُ بنُ عليّ بن المُذهب.
انظر: السير: ٢١٠/١٦، وميزان الاعتدال: ٨٧/١، والبداية والنهاية: ٢٩٣/١١.

(٨) هو عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ محمد بن حنبل بن هِلال: الإمامُ، الحافظ، النَّاقد، مُحَدِّث بغداد، أبو عبد الرحمن، (٢١٣-٢٩٠هـ)، روى عن أبيه شيئا كثيرا، وحدث عنه أبو بكر القطيعي، ثقة.

رحمه الله(١)، ثنا يعقوب(٢)، ثنا أبي(٣)، عن ابن إسحاق(٤)، قال: وذكر محمد بن كعب القرظي(٥)، عن الحارث بن عبد الله الأعور(٦)، عن علي رضي الله عنه(٧) قال: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أتاني جبريلُ عليه السلام، فقال: يا مُحمَّدُ، إن أمتَكَ مُختلفةٌ بعدك. قال: فقلت له: فأَينَ المخرجُ يا جبريلُ؟ قال: فقال: كتابُ اللهِ، به يَقْصِمُ(٨) اللهُ كلَّ جبارٍ، من اعتَصَمَ به نَجا، ومن تركه هلك -مرتين- قولٌ

انظر: السير: ٥١٦/١٣، والبداية والنهاية: ٩٦/١١، والتقريب: ٤٠٠/١، والتهذيب: ١٢٤/٥.

(١) هو الإمامُ حقا، وشيخ الإسلام صدقا، أبو عبد الله، أحمدُ بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد... الذُّهْلي الشيباني المَرْوَزي ثم البغدادي، (١٦٤-٢٤١ هـ)، سمع من يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وحدث عنه ابنه، ثقة حافظ.
انظر: سير أعلام النبلاء: ١٧٧/١١، والبداية والنهاية: ٣٢٥/١٠، والتقريب: ٢٤/١.

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن ابن عوف، الإمام الحافظ، الحجة (ت ٢٠٨ هـ)، حدث عن: أبيه الحافظ إبراهيم بن سعد، وحدث عنه: الإمام أحمد، ثقة فاضل. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٨/٣٢، والسير: ٤٩٠/٩، والتقريب: ٣٧٤/٢.

(٣) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، الإمام الحافظ الكبير، أبو إسحاق القرشيُّ الزُّهريُّ العوفي المدني، (١٠٨-١٨٣هـ)، حدث عن: ابن إسحاق، وعنه: ولده يعقوب، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح.
انظر: السير: ٣٠٤/٨، وميزان الاعتدال: ٣٣/١، والتقريب: ٣٥/١، والتهذيب: ١٠٥/١.

(٤) هو محمدُ بنُ إسحاق بن يَسار بن خيار، العلاَّمةُ الحافظ الأخباري أبو بكر، وقيل غير ذلك. صاحب السيرة النبوية، (٨٠-١٥٠ هـ، وقيل غير ذلك)، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر.
انظر: السير: ٣٣/٧، وميزان الاعتدال: ٣٨٨/٤، والتقريب: ١٤٤/٢، والتهذيب: ٣٤/٩.

(٥) هو محمد بن كعب بن سُليم، أبو حمزة القرظي المدني، وقيل غير ذلك، ت ١٠٨هـ، وقيل غير ذلك)، ثقة عالم. انظر: السير: ٦٥/٥، والبداية والنهاية: ٢٨٩/٩، والتقريب: ٢٠٣/٢، والتهذيب: ٣٧٣/٩.

(٦) هو أبو زُهير، الحارثُ بن عبد الله بن كعب بن أسد الهَمْدانيُّ الكوفي صاحب عليٍّ وابن مسعود. كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. انظر: السير: ١٥٢/٤، وميزان الاعتدال: ٤٣٥/١، والتقريب: ١٤١/٢.

(٧) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم، رابع الخلفاء الراشدين وهو أحد العشرة، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، قتل سنة ٤٠ هـ. انظر: الإصابة: ٥٠١/٢، والتقريب: ٣٩/٢، والتهذيب: ٢٩٤/٧.

(٨) القَصْمُ: دَقُّ الشيء يقال للظالم: قَصَمَ الله ظهره. قال ابن سيده: القَصْمُ كسر الشيء الشديد حتى يبين. انظر: لسان العرب مادة "قصم" ٤٨٥/١٢.

فصلٌ، وليس بالهزل، لا تخلقه(١) الألسُنُ، ولا تفنى أعاجيبه، فيه نَبأُ ما كان قبلكم، وفصلُ ما بينَكُم، وخبَرُ ما هو كائنٌ بعدَكُم"(٢).

٢-أخبرنا جماعة من شيوخنا، قال بعضهم: أنا ابن عروة(٣)، أنا ابن البُرْجِي(٤)، وقال آخرون: أنا ابن البَالَسِي(٥)، وابن الحَرَسْتَاني(٦)، وعلي بن محمد المرداوي(٧)، قالوا:

---

(١) في المسند ٩١/١ "لا تختَلِقه".
ومعناه: لا تبتدعه ولا تفتريه، وقال السندي: أي: لا يصير عَتيقاً بكثرة دوران اللسان به.
انظر: لسان العرب مادة "خلق" ٨٥/١٠، والقاموس المحيط: ١١٣٧، وانظر: المسند بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: ١١٢/٢.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف الحارث بن عبد الله الأعور، ثم هو منقطع، لقول محمد بن إسحاق: "وذكر محمد بن كعب القرظي"، فإنه لا تعرف له رواية عن محمد بن كعب القرظي، بل هو يروي في "السيرة" عنه بواسطة.
انظر: "المسند" بتحقيق أحمد محمد شاكر: ١/ ٤٧٣، رقم ٧٠٤، وبتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: ١١٢/٢، رقم ٧٠٤.
وأخرجه البزار في مسنده: ٧٠/٣، مسند علي بن أبي طالب (٨٣٤)، وأبو يعلى في مسنده: ٣٠٢/١، مسند علي أبي طالب (٣٦٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وأخرجه الدارمي في سننه: ٥٢٧/٢، كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن (٣٣٣٢)، والبزار (٨٣٥) من طريق أبي البختري، عن الحارث، به.

(٣) هو علي بن حُسين بن عُرْوَة، العلاءُ، أبو الحسن المَشْرِقِيُّ، ثم الدِّمَشقيُّ، (٧٦٠- ٨٣٧ هـ).
انظر: المقصد الأرشد: ٢٣٧/٢، والشذرات: ٢٢٢/٧، والسحب الوابلة: ٧٣٢/٢.

(٤) هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن البهاء بن البدر البُرْجي، ثم القاهري، الشافعي، (ت ٨٢٤هـ)، أصله من محلة البرج غربي القاهرة، ثم سكن أبوه القاهرة؛ تزوج بابنة السراج البَلْقِيْني. انظر: الضوء اللامع للسخاوي: ٧/ ٢٢٥.

(٥) هو محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين الشمس أبو عبد الله ابن الجمال أبي الثناء بن الشمس الربعي البالسي، ثم القاهري، الشافعي، (٧٥٤- ٨٤٥ هـ).
انظر: الضوء اللامع: ١٠/ ٤٤،والشذرات: ٢٥٨/٧.

(٦) هو عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن ظاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن التَّقِيّ، أبو عبد الرحمن الحَرَستَانيُّ، الدمشقي الصالحي، (٧١٧-٨٠٥)، روى عن المزيّ.
انظر: الشذرات: ٥٠/٧، والسحب الوابلة: ٦١٨/٢.

(٧) هو علي بن سليمان بن أحمد بن محمد العلاء المرداوي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، ويعرف بالمرداوي شيخ المذهب، (٨١٧ أو ٨٢٠ - ٨٨٥ هـ).
انظر: الضوء اللامع: ٥/ ٢٢٥، والشذرات: ٣٤٠/٧، والسحب: ٧٣٩/٢.

وابن البُرجي، أنا المزي(١)، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن البنّاء(٢)، وابن طَبَرْزَد(٣)، أنا أبو الفتح الكروخي(٤)، أنا أبو عامر الأزدي(٥)، وأبو نصر الترياقي(٦)، وأبوبكر الغُورَجي(٧)، أنا أبو محمد المروزي(٨)، أنا أبو العباس / المحبوبي(٩)، أنا أبو عيسى ٦/ب

---

(١) هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الحلبي الأصل المزي أبو الحجاج، جمال الدين الحافظ، (٦٥٤-٧٤٢ هـ)، سمع على الفخر ابن البخاري.

انظر: البداية والنهاية: ١٩١/١٤، والدرر الكامنة لابن حجر: ٤٥٧/٤، والشذرات: ١٣٦/٦.

(٢) هو الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد، أبو غالب أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنّاء البغدادي الحنبلي، (٤٤٥-٥٢٧هـ).انظر: السير: ٦٠٣/١٩، والشذرات: ٧٩/٤.

(٣) هو الشيخ المسند الكبير الرحلةُ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد البغدادي الدَّارَقَزِّيُّ المؤدب ويعرف بابن طَبَرْزَدْ، الكاتب (٥١٦- ٦٠٧ هـ)، سمع من أبي الفتح الكروخي.

انظر: السير: ٥٠٧/٢١، والبداية والنهاية: ٦١/١٣.

(٤) هو الشيخ الإمام الثقةُ، أبو الفتح، عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل ابن القاسم بن أبي منصور الكروخي الهروي، (٤٦٢-٥٤٨هـ)، حدث بـ"جامع" أبي عيسى عن القاضي أبي عامر الأزدي، حدث عنه: ابن طبرزد. انظر: السير: ٢٠/ ٢٧٣، والشذرات: ١٤٨/٤.

(٥) هو الشيخ الإمام المسند القاضي أبو عامر، محمود بن القاسم بن القاضي الكبير أبي منصور محمد ابن محمد الأزدي، المهلّبي، الهروي، الشافعي، من كبار أئمة المذهب، (٤٠٠-٤٨٧ هـ)، روى عنه أبو الفتح عبد الملك الكروخي. انظر: السير: ٣٢/١٩، والشذرات: ٣٨٢/٣.

(٦) هو الشيخ الإمام الأديب المعمَّر الثقة، أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثُمامة، الهروي، التِّرياقيُّ، (٣٨٩-٤٨٣ هـ). انظر: السير: ٦/١٩، والشذرات: ٣٦٨/٣.

(٧) هو الشيخ الثقة الجليل، أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، الغُورَجي، الهروي، التاجر، راوي "جامع أبي عيسى الترمذي" عن عبد الجبار الجرَّاحي (ت ٤٨١ هـ). انظر: السير: ٧/١٩، والشذرات: ٣٦٥/٣.

(٨) هو أبو محمد، عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجُنيد بن هشام بن المَرْزُبان، المرزُباني الجرّاحي المَرْوَزِيُّ، (٣٣١- ٤١٢ هـ)، روى "جامع" الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر. انظر: السير: ٢٥٧/١٧، والشذرات: ١٩٥/٣.

(٩) هو الإمام المحدث، مفيد مرو، أبو العباس، محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، المحبوبي المروزي راوي جامع أبي عيسى عنه، (ت ٣٤٦ هـ). انظر: السير: ٥٣٧/١٥، والشذرات: ٣٧٣/٢.

الترمذي(١)، ثنا عبد بن حميد(٢)، ثنا حسين بن علي الجُعْفي(٣) قال: سمعت حمزةَ الزَّيَّات(٤)، عن أبي المختار الطائي(٥)، عن ابن أخي الحارث الأعور(٦)، عن الحارث قال: مررت في المسجد فإذا الناسُ يخوضون(٧) في الأحاديث فدخلت عَلَى علِيّ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا إنَّها ستكونُ فتنةٌ". فقلت: ما المخرجُ منها يا رسولَ الله؟ قال: "كتابُ اللهُ فيه نبأُ ما كان قبلكم، وخبر مابعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جَبَّارٍ قصمه الله، ومن

---

(١) هو محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، وقيل غير ذلك. الحافظ، العَلَم، الإمام، البارع، ابن عيسى السُّلمي الترمذي الضرير، مصنف "الجامع"، (٢١٠-٢٧٩ هـ)، حدث عنه: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، راوي "الجامع". انظر: السير: ٢٧٠/١٣، وميزان الاعتدال: ١٢٤/٥، والبداية والنهاية: ٦٦/١١.

(٢) هو أبو محمد، عبد بن حُميد بن نصر، الكِسي، يقال: اسمه عبد الحميد، (ولد بعد ١٧٠هـ - وتوفي ٢٤٩ هـ)، حدث عنه: الترمذي، ثقة حافظ. انظر: السير: ٢٣٥/١٢، والبداية والنهاية: ٤/١١، والتقريب: ٥٢٩/١، والتهذيب: ٤٠٢/٦.

(٣) هو الحسين بن علي بن الوليد، الإمام القدوة الحافظ المقرئ المجوّد الزاهد، بقية الأعلام، أبو عبد الله، وأبو محمد الجعفي مولاهم الكوفي، (١١٩-٢٠٣ هـ)، قرأ القرآن على حمزة الزيات، حدث عنه: عبد بن حميد، ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤٩/٦، والسير: ٣٩٧/٩، والتقريب: ١٧٧/١.

(٤) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام القدوة، شيخ القراءة، أبو عمارة التيمي، مولاهم الكوفي الزَّيَّات، (٥٨-١٥٦ هـ)، حدث عنه: حسين الجعفي، صدوق زاهد، ربما وهم. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٤/٧، والسير: ٩٠/٧، والتقريب: ١٩٩/١.

(٥) هو أبو المختار الطائي، قيل اسمه: سعد، روى عن: ابن أبي أخي الحارث الأعور، وعنه: حمزة الزيات، مجهول، من السادسة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٦/٣٤، والتقريب: ٤٧٠/٢، والتهذيب: ٣٤٧/١٢.

(٦) هو ابن أخي الحارث الأعور، لم يسم لا هو ولا أبوه، مجهول، من السادسة.
انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٥/٣٤، والتقريب: ٥٣٤/٢، والتهذيب: ٣٤٠/١٢.

(٧) من خاض الماءَ يَخُوضه خَوْضًا وخياضا واختاضَ اختياضًا واخْتاضه وتَخَوَّضَه. أصل الخَوْض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبيس بالأمر والتصرف فيه. انظر: لسان العرب مادة "خوض" ١٤٧/٧.

ومعنى (فإذا الناس يخوضون في الأحاديث) أي أحاديث الناس وأباطيلهم من الأخبار والحكايات والقصص ويتركون تلاوة القرآن وما يقتضيه من الأذكار والآثار. انظر: تحفة الأحوذي: ٢١٨/٨.

ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حكم الله المبين(١)، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لاتزيغ به الأهواء، ولاتلتبس به الألسنة، ولايشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿**إنا سمعنا قرآنا عجبا ۞ يهدي إلى الرشد**﴾(٢)، من قال به صدق(٣)، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عَدَل، ومن دعى إليه هُدِيَ إلى صراطٍ مستقيم" خذها إليك يا أعورُ(٤).

قال أبو عيسى الترمذي: (هذا حديث لانعرفُه إلا من هذا الوجه(٥) وفي إسناده مجهول(٦) وفي الحارث مقال)(٧). انتهى كلامه(٨).

٣- وقد رواه الهيثم بن كليب(٩) في مسنده(١٠)،

---

(١) في سنن الترمذي "وهو حبل الله المتين".

(٢) سورة الجن، جزء من الآية رقم ١، وجزء من الآية رقم ٢.

(٣) ("من قال به" من أخبر به "صدق" أي في خبره، أو من قال قولا ملتبساً به، بأن يكون على قواعده، ووفق قوانينه وضوابطه صدق). انظر: تحفة الأحوذي: ٢٢١/٨.

(٤) هو الحارث الأعور.

(٥) أي من حديث حمزة الزيات، وقد تعقب قول الإمام الترمذي هذا ابنُ كثير في كتابه "فضائل القرآن" فقال: (قلت: لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات، بل قد رواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث الأعور، فبرئ حمزةُ من عهدته، على أنه وإن كان ضعيف الحديث إلا أنه إمام في القراءة...) ص ١٧، ويقصد الحافظ ابن كثير الحديث الذي مضى آنفا.

(٦) المجهول هو أبو المختار الطائي، وابن أخي الحارث الأعور.

(٧) انظر ترجمته في الحديث السابق.

(٨) إسناده ضعيف لجهالة أبي المختار وابن أخي الحارث، ولضعف الحارث بن عبد الله الأعور، وقد ضعفه الألباني. انظر: ضعيف سنن الترمذي له: ص٣٤٩، وكذلك مسند الإمام أحمد بتحقيق أحمد شاكر وبتحقيق شعيب الأرناؤوط، وأخرجه أيضا بنفس الإسناد ابن أبي شيبة: ٤٨٢/١٠، والدارمي في سننه: ٥٢٦/٢، (٣٣٣١)، والبزار في مسنده: ٣/ ٧١، (٨٣٦).

قال الحافظ ابن كثير: (وقُصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- وقد وَهِم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح. على أنه قد روي له شاهدٌ عن عبد الله ابن مسعود...) فضائل القرآن: ص١٨، وكذلك بعض الأحاديث الآتية على ضعفها، فإنها مما تشهد لها آيات وأحاديث كثيرة، والله أعلم. وسيأتي من طريق الدارمي، انظر الرواية رقم ٧٥٧.

(٩) هو الإمام الحافظ الثقة الرّحال، أبو سعيد، الهيثم بن كُلَيب بن سُرَيج الشَّاشِيُّ التُّركي صاحب "المسند الكبير"، (ت ٣٣٥ هـ). انظر: السير: ٣٥٩/١٥، والشذرات: ٣٤٢/٢.

(١٠) لم أجد هذه الرواية في مسنده في الأجزاء المطبوعة.

وأبو نعيم(١) من طريق أبي /البَخْتَري الطائي(٢) عن الحارث تارة، وعن ابن أخي الحارث عنه أخرى، وفيه: "ومن ابتغى العلم في غيره أضله الله"(٣). — ٦/ب

٤- وقد روي عن عليّ رضي الله عنه من وجه آخر ضعيف: أخبرنا الشيخ شهاب الدين ابن زيد(٤) إجازة، أنا أبو الفرج ابن رجب إجازة، والشيخ داود(٥) عنه قال: أنا أبو الحجاج المِزِّي، أنا أبو العباس ابن أبي الخير الحداد(٦)، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان(٧)، ومسعود بن الجَمَّال(٨) إجازة، قالا: أنا أبو علي الحداد(٩)، أنا الحافظ أبو

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم، المِهرانيُّ، الأصبهاني، (٣٣٦ - ٤٣٠هـ).
انظر: وفيات الأعيان: ٩١/١، والسير: ٤٥٣/١٧، والشذرات: ٢٤٥/٣.

(٢) هو سعيد بن فَيْرُوز بن أبي عمران الطائي، (ت ٨٢ هـ، وقيل غير ذلك)، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة. انظر: السير: ٢٧٩/٤، والتقريب: ٣٠٣/١، والشذرات: ٩٢/١.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه لجهالة أبي المختار، وابن أخي الحارث، ولضعف الحارث بن عبد الله الأعور. ولم أجد هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب أبي نعيم.

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن زَيْد، الشيخ الإمام العلامة النحوي المُفسِّر المحدث، (٧٨٩-٨٧٠ هـ). انظر: المقصد الأرشد: ٨٢/١، والشذرات: ٣١٠/٧.

(٥) هو داود بن سليمان بن عبد الله الزَّيْن، المَوْصِلي، ثم الدمشقي، (ولد تقريبا ٧٦٤- وتوفي٨٤٤ هـ).
انظر: الجوهر المُنَضَّد: ص ٣٨، رقم ٤٤، والسحب الوابلة: ٣٩٣/١،

(٦) هو أحمد بن سلامة أبي الخير بن إبراهيم بن سلامة الحداد، أبو العباس (٥٨٩- ٦٧٨ هـ).
انظر: المقصد الأرشد: ١٠٣/١، والشذرات: ٣٦٠/٥.

(٧) هو القاضي العالم، مُسنِد أصبهان، أبو المكارم، أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد، التميميُّ، الأصبهانيُّ الشُّرُوطِيُّ، ابن اللبان، (٥٠٦، ٥٩٧ هـ)، أكثر عن أبي علي الحداد.
انظر: السير: ٣٦٢/٢١، والشذرات: ٣٢٩/٤.

(٨) هو الشيخ المُعَمَّرُ، مُسند أصبهان، أبو الحسن، مسعودُ بنُ أبي منصور، الأصبهاني، الجَمَّال، الخَيَّاط. (٥٠٦- ٥٩٥هـ)، سمع أبا علي الحداد. انظر: السير: ٢٦٨/٢١، والشذرات: ٣٢١/٤.

(٩) هو الشيخ الإمامُ، المقرئُ المُجَوِّدُ، المحدِّثُ المعمر، مسند العصر، أبو علي الحسنُ بن أحمد بن الحسن بن محمد الأصبهاني الحداد، (٤١٩ - ٥١٥ هـ)، سمع أبا نعيم الحافظ، حدث عنه أبو المكارم أحمد بن محمد اللّبان. انظر: السير: ٣٠٣/١٩، والشذارت: ٤٧/٤.

نعيم، ثنا سليمان بن أحمد[١]، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر[٢]، ثنا محمد بن المبارك الصوري[٣]، ثنا عمر[و][٤] بن واقد[٥]، ثنا يونس بن ميسرة[٦]، عن أبي إدريس[٧]، عن معاذ بن جبل[٨] قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً: الفتن وعظمها وشددها، فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله فما المخرج منها؟، قال: "كتاب الله فيه حديث ما قبلكم، ونبأ من بعدكم، وفصل ما بينكم، من تركه من جبار قصمه الله، ومن يبتغي الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، هو الذي لما سمعته الجن قالت: ﴿ **إنا سمعنا قرآنا عجبا ۞ يهدي إلى**

---

(١) هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرَّحال الجوال، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللَّخمي الشامي الطبرانيّ، صاحب المعاجم الثلاثة، (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، حدث عنه أبو نعيم الأصبهاني.

انظر: طبقات الحنابلة: ٢/٤٩، والسير: ١٦/١١٩، وطبقات المفسرين للداودي: ١/٢٠٤.

(٢) هو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، روى عنه الطبراني، سمع منه قبل الثمانين ومائتين. قال النسائي: حمصي لا أحدث عنه شيئا ليس هو شيئا. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ٦/١٢٦، ولسان الميزان: ٦/١٤٨.

(٣) هو الإمام العابدُ الحافظُ الحجةُ الفقيه، مُفْتي دمشق، أبو عبد الله، محمد بن المبارك بن يعلى، القُرشيُّ الصُّوريُّ القَلانِسي. (ت ٢١٥ هـ)، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٨/١٠٤، والسير: ١٠/٣٩٠، والتقريب: ٢/٢٠٤.

(٤) الواو ساقط في الأصل، وما أثبت هو الصواب، كما سيأتي في ترجمته.

(٥) هو عمرو بن واقد مولى قريش، روى عن يونس بن ميسرة. ضعيف، متروك.

انظر: الجرح والتعديل: ٦/٢٦٧، وكتاب المجروحين: ٢/٧٧.

(٦) هو يونس بن ميسرة، انظر: المعجم الكبير للطبراني، وكذلك كتب التراجم، وفي المخطوطة كلمة "يونس" غير واضحة، وما أثبت فمن ترجمته وتخريج الحديث، وهو يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس أبو عُبيد وأبو حَلْبَس الجُبْلاني، (ت ١٣٢هـ)، حدث عنه عمرو بن واقد، ثقة عابد. انظر: الجرح والتعديل: ٩/٢٤٦، والسير: ٥/٢٣٠، والتقريب: ٢/٣٨٦.

(٧) هو أبو إدريس الخولاني، عائذ الله بن عبد الله، ويقال فيه: عَيِّذ الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله ابن عُتْبة، (ولد عام الفتح، ت ٨٠ هـ)، وثقه النسائي وغيره.

انظر: السير: ٤/٢٧٢، والتقريب: ١/٣٩٠، والشذرات: ١/٨٨.

(٨) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن كعب الأنصاري الخزرجي، رسول رسول الله إلى اليمن. (ت ١٨ هـ).

انظر: الاستيعاب للقرطبي: ٣/٣٣٥، والسير: ١/٤٤٣، والإصابة: ٣/٤٠٦.

الرشد فآمنا به....﴾(1) الآية، وهو الذي لاتختلف فيه الألسن، ولا يخلقه كثرة الرد"(2).

5- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد(3)، عن أحمد بن مَسْلَمة(4) وغيره، عن محمد بن عبد الباقي(5)، أنا حمد(6) بن أحمد(7)، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد /ابن حَيَّان(8)، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم(9)، ثنا محمد بن موسى السَّامي(10)، ثنا غانم بن

7/أ

---

(1) سورة الجن، جزء من الآية رقم 1، وجزء من الآية رقم 2.

(2) إسناده ضعيف أيضا كما قال المؤلف رحمه الله، رواه الطبراني في المعجم الكبير: 20/84، (رقم 160)، ورواه في مسند الشاميين (2206)، ورواه أبو نعيم في الحلية: 5/253، وقال: "غريب من حديث أبي إدريس عن معاذ، ولم نكتبه إلا من حديث يونس"، وفي مجمع الزوائد للهيثمي: 7/165 "وفيه عمرو بن واقد وهو متروك.

(3) هي مسندة الشام أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال، المرأة الصالحة، (646- 740 هـ). انظر: الدرر الكامنة: 2/117، والشذرات: 6/126.

(4) هو مسند دمشق أبو العباس أحمد بن المُفَرَّج بن عليّ بن عبد العزيز بن مَسْلَمة الدمشقي، (555- 650هـ)، أجاز له أبو الفتح ابنُ البطّي. انظر: السير: 23/281، والشذرات: 5/249.

(5) هو مسند العراق، أبو الفتح، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سَلمان، البغدادي الحاجب ابنُ البَطّي، (477-564هـ)، سمع كتاب "الحلية" كله عن حَمْد بن أحمد الحداد. انظر: السير: 20/481، والشذرات: 4/213.

(6) في الأصل "أحمد" والتصحيح من كتب التراجم، وكذا من نفس الإسناد كما في [و127/أ]، و[و136/أ]، و[و186/ب]، و[و188/ب] وغيرها.

(7) هو حَمْد بن أحمد بن الحسن بن أحمدَ بن محمد بن مِهران، الشيخ العالم الثقة، أبو الفضل الأصبهاني الحدَّاد، (400-486هـ)، حدث بكتاب "الحلية" لأبي نعيم، وحدث عنه أبو الفتح ابن البَطّي. انظر: السير: 19/20، والشذرات: 3/377.

(8) هو الإمام الحافظ الصادق، محدث أصبهان، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، المعروف بأبي الشيخ، (274-369هـ)، حدث عن أبي بكر ابن عاصم، وعنه أبو نعيم الحافظ، وثقه غير واحد.

انظر: السير: 16/276، وطبقات المفسرين للداودي: 1/246،والشذرات: 3/69.

(9) هو أبو بكر ابن أبي عاصم، أحمد بن عَمرو بن الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيباني، (206- 287 هـ)، حدث عنه أبو الشيخ. انظر: الجرح والتعديل: 2/67، والسير: 13/430، والشذرات: 2/195.

(10) هو الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير، المعَمَّر، أبو العباس، محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عُبيد بن ربيعة بن كُدَيْم، القرشي السَّامي الكُدَيمي، (183- 286هـ)، ضعيف.

انظر: كتاب المجروحين: 2/312، والسير: 13/302، والتقريب: 2/222، والتهذيب: 9/475.

الحسن(١)، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(٢)، عن صدقة بن يسار(٣)، عن جابر بن عبد الله(٤) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنها ستكون فتن" قلنا: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: "الأخذ بكتاب الله، فيه خبر ما قبلكم، ونبأ مابعدكم، لاتلتبسه الألسن، ولا يَخْلق عن الرد، ولا تمله العلماء".

قال ابن رجب: إسناده ضعيف(٥).

٦-وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمرو ابن حمدان(٦)، ثنا الحسن بن سفيان(٧)، ثنا محمد ابن أبي خلف(٨)، ثنا عباد بن العوام(٩)، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد(١٠)، عن

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العُمَريُّ المدني، (ت ١٨٢ هـ)، ضعيف. انظر: كتاب المجروحين: ٥٧/٢، والسير: ٣٤٩/٨، وميزان الاعتدال: ٢٧٨/٣، والتقريب: ٤٨٠/١.

(٣) هو صدقة بن يسار الجزري، (ت ١٣٢ هـ)، ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٥/١٣، والتقريب: ٣٦٦/١، والتهذيب: ٣٦٧/٤.

(٤) هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، (ت ٧٨ هـ، وقيل غير ذلك). انظر: السير: ١٨٩/٣، والإصابة: ٢١٤/١، والشذرات: ٣٧/٢.

(٥) إسناده ضعيف كما قال ابن رجب، وذلك لضعف محمد بن يونس بن موسى السامي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

ولم أجد هذه الرواية في كتب أبي نعيم، وأبي الشيخ، وابن أبي عاصم.

(٦) هو الإمام المحدِّث الثقة، النحوي البارع، الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بن أحمد ابن حمدان بن علي بن سِنان الحيْري، (٢٨٣- ٣٧٦ هـ)، حدث عن: الحسن بن سفيان النَّسوي، وعنه: أبو نُعيم الأصبهاني. انظر: السير: ٣٥٦/١٦، وميزان الاعتدال: ٣٧٧/٤، والشذرات: ٨٧/٣.

(٧) هو الحَسَنُ بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، الإمام الحافظ الثَّبت، أبو العباس الشيباني الخراساني النَّسَويّ، صاحب المسند، (ت ٣٠٣ هـ)، حدث عنه أبو عمرو ابن حمدان، وثقه غير واحد. انظر: السير: ١٥٧/١٤، وميزان الاعتدال: ١٥/٢، والشذرات: ٢٤١/٢.

(٨) هو محمد بن أبي خلف البغدادي. ثقة صدوق. انظر: كتاب الجرح والتعديل: ٢٤٥/٧.

(٩) هو عبَّاد بن العَوَّام بن عمر بن عبد الله بن المنذر، الإمام المحدِّث، أبو سهل الكِلابي الواسطي، (توفي سنة بضع وثمانين ومائتين هـ)، ثقة. انظر: السير: ٥١١/٨، والتقريب: ٣٩٣/١، والتهذيب: ٨٦/٥.

(١٠) هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، كيسان المَقْبُري، أبو عباد الليثي، مولاهم المدني، روى عن أبيه. متروك، من السابعة. انظر: التقريب: ٤١٩/١، والتهذيب: ٢٠٩/٥.

أبيه(١)، عن أبي هريرة(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أعربوا(٣) القرآن، والتمسوا غرائبه، وغرائبه فرائضه وحدوده، فإن القرآن نزل على خمسة وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فأحلوا الحلال وحرموا الحرام، واعملوا بالمحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال"(٤).

٧- وروى سعيد بن منصور(٥)، ثنا إسماعيل بن عياش(٦) عن عبد العزيز بن عبيد الله(٧) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله أنزل هذا القرآن آمراً وزاجراً،

---

(١) هو الإمام المحدث الثقة أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي، (ت ١٢٥ هـ، وقيل غير ذلك)، حدث عن: أبي هريرة، وعنه: ولده عبد الله، ثقة.
انظر: السير: ٢١٦/٥، وميزان الاعتدال: ٣٢٩/٢، والتقريب: ٢٩٧/١.

(٢) هو الصحابي الجليل، أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف، اسمه عبد الرحمن بن صخر على الأرجح، (ت ٥٧هـ، وقيل غير ذلك). انظر: الاستيعاب: ٢٠٠/٢، وتهذيب الكمال: ٣٦٦/٣٤، والإصابة: ٢٠٠/٤.

(٣) أي: بينوا ووضحوا. انظر: لسان العرب مادة: "عرب" ٥٨٨/١.

(٤) هذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، متروك.
لم أقف عليه في كتب أبي نعيم، ورواه الحاكم في "المستدرك" ٤٣٩/٢، إلى نهاية "والتمسوا غرائبه" من طريق آخر عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه) وعقب عليه الذهبي قائلا: (بل أجمع على ضعفه) اهـ. ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٦٢/٧ مثل الحاكم، وقال: (رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك).

(٥) هو سعيد بن منصور بن شعبة، الحافظ الإمام، شيخ الحرم، أبو عثمان الخراساني المروزي، ويقال: الطالقاني، ثم البلخي، ثم المكي، (ت ٢٢٧ هـ، وقيل ٢٢٩ هـ)، ثقة. انظر: السير: ٥٨٦/١٠، والتقريب: ٣٠٦/١، والتهذيب: ٧٨/٤.

(٦) هو إسماعيل بن عَيَّاش بن سُليم، الحافظ الإمام، محدِّثُ الشام، بقية الأعلام، أبو عُتْبة الحمصي العَنْسي، مولاهم، (١٠٨-١٨١ وقيل غير ذلك)، روى عنه سعيد بن منصور، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم. انظر: كتاب المجروحين والضعفاء: ١٢٤/١، والسير: ٣١٢/٨، والتقريب: ٧٣/١.

(٧) هو عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي، من السابعة، لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش، ضعيف. انظر: كتاب الجرح والتعديل: ٣٨٧/٥، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢٨٤/٥، وميزان الاعتدال: ٣٤٦/٣، والتقريب: ٥١١/١، والتهذيب: ٣١١/٦.

وسنة خالية(١)، ومثلا مضروباً، فيها نبأكم، ونبأ من كان قبلكم، وخبر من بعدكم، وحكم ما بينكم، من قال به صدق، ومن خاصم به فلج(٢)، ومن عمل به أجر، ومن تمسك به هدى إلى صراط /مستقيم لايخلقه طول الرد، ولا تنقضي عجائبه"(٣).

٧/ب

٨- وبه إلى ابن رجب أنبأتنا زينب بنت أحمد، عن يوسف بن خليل(٤)، أنا مسعود بن أبي منصور الأصبهاني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي(٥)، أنا أبو الحسين ابن فاذشاه(٦)، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبدان بن أحمد(٧)، ثنا محمد بن يحيى الأزدي(٨)، ثنا داود بن المُحَبَّر(٩)، عن

---

(١) يقال خلا الرجلُ وأخْلَى: وقع في موضع خالٍ لا يزاحَمُ فيه. انظر: لسان العرب مادة (خلا)١٤/٢٣٨، فمعنى سنة خالية: أي سنة باقية واقعة في موضع خالية لا تُزاحم فيه، فهي المنفردة- والله أعلم.

(٢) الفَلْجُ: الظَّفَرُ والفَوْزُ، وقد فَلَجَ الرجلُ على خَصْمِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً. انظر: لسان العرب، مادة (فلج) ٢/٣٤٧.

(٣) فيه عبد العزيز بن عبيد الله، ضعيف، وكذلك الخبر معضل. لم أجد هذا النص في الأجزاء المطبوعة من سنن سعيد بن منصور.

(٤) هو يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الإمام المحدث الصَّادق، الرَّحال، النَّقَّال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام، أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأَدَمِيّ الإسكاف، (٥٥٥-٦٤٠هـ)، روى عن مسعود بن أبي منصور الخيَّاط. انظر: السير: ٢٣/١٥١، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٤/٢٤٤، والشذرات: ٥/٢٤٣.

(٥) هو الشيخ الجليل الثقة، أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني الصيرفي الأشقر، راوي كتاب "المعجم الكبير" للطبراني عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، (٤٢١-٥١٤ هـ). انظر: السير: ١٩/٤٢٨، والشذرات: ٤/٤٦.

(٦) هو الشيخ الرئيس المُسنِد، أبو الحسين، أحمدُ بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه الأصْبهاني التَّانيُّ، توفي سنة ٤٣٣ هـ، سمع الكثير من أبي القاسم الطبراني، وحدث عنه محمود ابن إسماعيل الأشقر. انظر: السير: ١٧/٥١٥، والشذرات: ٣/٢٥٠.

(٧) هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، الحافظُ الحجَّةُ العلامةُ، أبو محمد الأهْوَازيُّ الجَوَاليقيُّ عَبْدَان، صاحب المصَنَّفات، توفي سنة ٣٠٦ هـ، حدث عنه الطبراني، قال الذهبي في السير: حافظ صدوق، انظر: تاريخ بغداد: ٩/٣٧٨، والسير: ١٤/١٦٨، والشذرات: ٢/٢٤٩.

(٨) هو محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع، أبو عبد الله الأزدي، ويعرف بابن أبي حاتم، من أهل البصرة سكن بغداد، توفي سنة ٢٥٢ هـ، حدث عن داود بن المُحَبَّر. انظر: تاريخ بغداد: ٣/٤١٤.

(٩) هو داود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم بن سليمان بن ذكوان، أبو سليمان الطائي البصري، نزل بغداد، توفي سنة ٢٠٦ هـ، حدث عن عباد بن كثير، ضعفه غير واحد. انظر: كتاب الجرح والتعديل: ٣/٤٢٤، وكتاب المجروحين: ١/٢٩١، وتاريخ بغداد: ٨/٣٥٩.

أبيه(١)، عن المسور بن عبد الله الباهلي(٢)، عن بعض ولد الجارود(٣)، عن الجارود(٤) أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عهد العلاء بن الحضرمي(٥) الذي كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى البحرين(٦)، وذكر فيه: كتاب الله تعالى، فقال: "فيه تبيان لما كان قبلكم، وما هو كائن بعدكم، ليكون حاجزا للناس، حجز الله به بعضهم عن بعض وإعراض بعضهم عن بعض، وهو كتاب الله مهيمن على الكتب، مصدق لما فيها من التوراة والإنجيل والزبور، يخبركم الله فيه بما قد كان قبلكم مما قد فاتكم دَرَكُه في آبائكم الأولين الذين أتتهم رسل الله وأنبياؤه، كيف كان جوابهم لرسلهم، وكيف كان تصديقهم بآيات الله، وكيف كان تكذيبهم بآيات الله، فأخبركم الله تعالى في كتابه هذا شأنهم وأعمالهم وأعمال من هلك منهم بذنبه لتجتنبوا مثل ذلك أن تعملوا به لكي لايحل عليكم من /سخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله عزوجل، وأخبركم في كتابه هذا بإنجاء من نجا ممن كان قبلكم لكي تعملوا مثل أعمالهم، فكتب لكم في كتابه هذا تبيان ذلك كله رحمةً منه لكم، وشفقًا من ربكم ٨/ب

---

(١) هو محبر بن قحذم، روى عن أبيه. قال ابن حجر في الميزان: ضعيف. انظر: كتاب الجرح والتعديل: ٤١٩/٨، وميزان الاعتدال: ٢٢/٥.

(٢) هو المسور بن عبد الله بن مسلم الباهلي، ذكره ابن الجوزي في أحداث سنة ١٥٩، وكان خليفة لبعض الأمور الإدارية في المدينة. انظر: المنتظم: ٢٣٠/٨.

(٣) لم أعرف من هو.

(٤) هو الجارود العَبديّ، سيد عبد قيس، له صحبة، أبو عتاب، واسمه بشر بن المعلى بن حنش، وقيل غير ذلك، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. قال البخاري: قدم على عمر من البحرين. قتل في خلافة عمر في أرض فارس. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٨/٤، والإصابة: ٢١٧/١، والتقريب: ١٢٤/١.

(٥) هو العلاءُ بن عبد الله (الحضرمي) بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مقنَع بن حَضرمَوْت، توفي في خلافة عمر رضي الله عنه. انظر: الجرح والتعديل: ٣٥٧/٦، والسير: ٢٦٢/١، والإصابة: ٤٩١/٢، والتقريب: ٩١/٢.

(٦) البحرين كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت، وكانت هَجَر قصبته، وهي الهُفُوف اليوم وقد تسمى "الحسا". ثم أطلق على هذا الإقليم اسم الأحساء حتى نهاية العهد العثماني، وانتقل اسم البحرين إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق، هذه الجزيرة كانت تسمى "أُوَال" وهي إمارة البحرين اليوم. وعندما تكونت المملكة العربية السعودية أطلق على هذا الإقليم اسم "المنطقة الشرقية" وجعلت مدينة الدمام قاعدتها، والإقليم من الأقاليم العامرة، كثير المدن والمياه والسكان. انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق بن غيث البلادي، ص: ٤٠.

عليكم، وهو هدى لكم من الضلالة، وتبيان من العثرة، ونجاة من الفتن والظلم، وشفاء من الأحداث، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وبيان ما بين الدنيا والآخرة، فيه كمال دينكم. وذكر الحديث وقال. في آخره: من عمل بما فيه نجا، ومن اتبع ما فيه اهتدى، ومن خاصم به فَلَج، ومن قاتل به نصر، ومن تركه ضل حتى يراجعه، تعلموا ما فيه واسمعوه آذانكم، وأوعوه أجوافكم، واستخلصوه قلوبكم، فإنه نور الأبصار وربيع(١) القلوب وشفاء لما في الصدور".

إسناده ضعيف جدا(٢).

٩- ويروى من وجه آخر عن داود بن المُحَبّر أيضا، ثنا عبَّاد بن كثير(٣)، عن عبد خير(٤)، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال في خطبته]:(٥) "أيها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما أحل لكم وما حرم عليكم، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه، وآمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه، واعتبروا بأمثاله"(٦).

١٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، /أنا الشيخ داود الموصلي، أنا ابن رجب، أنا ٨/ب

(١) الربيع: جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف. انظر: لسان العرب: ١٠٢/٨ مادة "ربع". وكون القرآن ربيع القلوب: هو كون الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويَميل إليه، فكذلك عند قراءة القرآن وسماعه.

(٢) إسناده ضعيف، كما قال المؤلف ابن عبد الهادي رحمه الله، وذلك لضعف داود بن المحبر وأبيه، وكذلك فيه من لم يسم. رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٨٩/١٨ نحوه مطولا، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣١٠/٥، وقال: (رواه الطبراني من رواية داود بن المحبر عن أبيه، وكلاهما ضعيف).

(٣) هو إما عبَّاد بن كثير الثقفي البصري العابد، انظر: السير: ١٠٦/٧، أو عبَّاد الرَّملي، انظر: السير: ١٠٦/٧.

(٤) هو عبد خير بن يزيد، أبو عمارة -وقيل هو عبد خير بن محمد-، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه لم يلقه، حدث عن علي بن أبي طالب. ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ١٢٤/١١، والتقريب: ٤٧٠/١، والتهذيب: ١١٣/٦.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وقد أثبتها من الكتب التي روت هذا الحديث.

(٦) إسناده ضعيف لضعف داود بن المحبر. رواه السيوطي في الجامع الكبير، مسند علي: ٩٩/٢، عن ابن نجار وقال: (سنده واه)، وكذلك في الدر: ١٤٩/٢ وقال: (أخرج ابن النجار في تاريخ بغداد بسند واهٍ)ا هـ. لم أقف على الرواية في الكتاب المذكور، وذكره علي المتقي بن حسام في كنز العمال: ١٣٨/١٦، كتاب المواعظ والحكم (رقم ٤٤١٦٩) وذكر أن السند واه.

أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد المَنْبِجي[1]، أنا الخطيب أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي[2]، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المقرئ[3]، وأبو البركات إسماعيل بن علي[4] قال الأوّلان: أنا أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز[5]، وقال الثالث: أنا أبو نصر المُهَذّب بن علي بن أبي نصر[6]، قالا: أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي[7]، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن الهيثم[8]، أنا أبو عبد الله الزبير بن محمد[9]، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه[10]، أنا

---

(١) هو محمود بن خليفة بن محمد بن خلف، أبوالثناء المنبجي (٦٨٧-٧٨٧هـ)، سمع من الفاروثي. انظر: الدرر الكامنة: ٣٢٣/٤، والمقصد الأرشد: ٥٥١/٢، والسحب الوابلة: ١١٥/٣.

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غُنيمة عز الدين أبو العباس ابن الإمام محيي الدين الفاروثي الواسطي (٦١٤-٦٩٤هـ). انظر: معرفة القراء الكبار: ٦٩١/٢ رقم ٦٦٢، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢٨/١، والشذرات: ٤٢٥/٥.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي، المقرئ المحدِّث أبو عبد الله (٦٢٣-٧٠٧هـ). انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٣٥٣/٤، والدرر الكامنة: ١٥٠/٤، والمقصد الأرشد: ٤٢٤/٢.

(٤) هو المعدل كما في [و٤٦/ب]. لم أجد ترجمته.

(٥) هو الشيخ الفاضل المُسند المُعَمَّر الطيب أبو بكر محمد بن مسعود بن بَهْرُوز البغدادي، (توفي سنة ٦٣٥هـ)، سمع من أبي زُرعة ابن طاهر، وحدث عنه الفاروثي. انظر: السير: ٣٠/٢٣، والشذرات: ١٧٣/٥.

(٦) هو الشيخ الصالح الثقة أبو نصر المُهَذّب بن علي بن أبي نصر هبة الله بن عبد الله بن قُنَيْدَة الأَزَجيّ الخيّاط المقرئ، (توفي سنة ٦٢٦هـ). انظر: السير: ٣١٣/٢٢، والشذرات: ١٢١/٥.

(٧) هو الشيخ العالم المسند الصدوق الخَيِّر أبو زُرعة طاهرُ بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي، الشَّيْباني المقدسيّ، ثم الرازي، ثم الهَمَذاني، (٤٨١-٥٦٦هـ)، سمع من أبي منصور محمد بن الحسين كتاب "فضائل القرآن" لأبي عبيد. انظر: السير: ٥٠٣/٢٠، والشذرات: ٢١٧/٤.

(٨) هو الشيخ الصدوق، أبو منصور، محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزوينيُّ، المُقَوِّمي، كان حيا سنة ٤٨٤ هـ، سمع من الزبير بن محمد، وحدث عنه أبو زرعة طاهر. انظر: السير: ٥٣٠/١٨، والشذرات: ٣٨٢/٣.

(٩) هو الزُّبير بن محمد بن أحمد، الحافظ البارع، أبو عبد الله، البغدادي، توفي سنة ٣١٦هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٤٧٢/٨، والسير: ٢٦/١٥.

(١٠) هو المحدث الإمام الرَّحَال الصدوق، أبو الحسن، عليّ بن محمد بن مَهْرويه القَزْوينيُّ، المعمَّر، توفي سنة ٣٣٥ هـ، سمع عليّ بن عبد العزيز، وحدث عنه الزُّبير بن محمد بن أحمد. انظر: تاريخ بغداد: ٦٩/١٢، والسير: ٣٩٦/١٥، ولسان الميزان: ٢٥٧/٤.

أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي(١)، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام(٢)، ثنا أبو اليمان(٣)، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي مريم(٤)، عن راشد بن سعد(٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نزل القرآن على خمسة أحرف: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وضرب الأمثال، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، واعتبروا بأمثاله"(٦).

١١- وبه إلى أبي عبيد، ثنا حجاج(٧)، عن الليث بن

---

(١) هو علي بن عبد العزيز بن المرْزُبَان بن سابور، الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، توفي سنة ٢٨٦ هـ، سمع أبا عبيد، وحدث عنه علي بن محمد بن مَهْرَوَيه القزويني. انظر: الجرح والتعديل: ١٩٦/٦، والسير: ٣٤٨/١٣، ولسان الميزان: ٢٤١/٤، والشذرات: ١٩٣/٢.

(٢) هو الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون، أبو عبيد، القاسم بن سلّام بن عبد الله. (١٥٧-٢٢٤هـ). ثقة فاضل. انظر: الجرح والتعديل: ١١١/٧، وطبقات الحنابلة: ٢٥٩/١، والسير: ٤٩٠/١٠، والتقريب: ١١٧/٢.

(٣) هو الحَكَمُ بن نافع، الحافظ الإمام الحجة، أبو اليمان البَهْرَاني، الحمصي، ولد في حدود بضع وثلاثين ومائة، وتوفي سنة ٢٢١ هـ، ثقة ثبت. انظر: الجرح والتعديل: ١٢٩/٣، والسير: ٣١٩/١٠، والتقريب: ١٩٣/١.

(٤) هو أبو بكر ابن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه بُكير، وقيل عبد السلام، توفي سنة ٢٥٠ هـ، روى عن راشد بن سعد، وعنه أبو اليمان، ضعيف. انظر: ميزان الاعتدال: ١٧١/٦، والتقريب: ٣٩٨/٢، والتهذيب: ٣٣/١٢.

(٥) هو راشد بن سعد الحُبْرانيّ، ويقال المَقْرائيّ، الفقيه، محدث حِمْص، توفي سنة ١١٣، وقيل ١٠٨هـ، حدث عنه أبو بكر ابن أبي مريم، ثقة كثير الإرسال. انظر: السير: ٤٩٠/٤، والتقريب: ٢٤٠/١.

(٦) ضعيف. رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٤٤، باب "فضل علم القرآن والسعي في طلبه"، إسناده ضعيف لضعف أبي بكر ابن عبد الله بن أبي مريم، وقد أرسله راشد بن سعد الحبراني، ورواه الطبري في تفسيره عن أبي كريب قال: حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن ضمرة ابن حبيب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، قال: إن الله أنزل القرآن على خمسة أحرف.... فذكر نحوه: ٦٩/١ تحقيق محمود محمد شاكر، وإسناده ضعيف كذلك لضعف الأحوص بن حكيم بن عُمير العنسي الشامي، قد ضعفه أكثر من واحد، يروي المناكير عن المشاهير، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف الحفظ. انظر: التقريب: ٤٩/١، وكتاب الجرح والتعديل: ٣٢٧/٢، وكتاب المجروحين: ١٧٥/١، والخبر هذا موقوف على ابن مسعود، من كلامه كما صرح بذلك الطبري في تفسيره بقوله: (وروي عن ابن مسعود من قِبله). وذكر الزركشي نحوه في البرهان: ٤٥٤/١.

(٧) هو الإمام الحجة الحافظ، أبو محمد المِصِّيصي، الأعْور، مولى سليمان بن مُجَالِد، ت ٢٠٦هـ، روى عن الليث، وعنه أبو عبيد، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. انظر: السير: ٤٤٧/٩، والتقريب: ١٥٤/١، والتهذيب: ١٨٠/٢.

سعد(١)، عن عُقَيل(٢)، عن ابن شهاب(٣)، عن سلمة بن أبي سلمة(٤)، عن أبيه(٥) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نزل القرآن على سبع..." ثم ذكر مثل ذلك، وزاد فيه: "وخبر ماكان قبلكم، وخبر ما هو كائن بعدكم"(٦).

---

(١) هو اللَّيث بن سعد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظُ شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث، ت ١٧٥ هـ، سمع ابنَ شهاب الزُّهري، وعُقيل بن خالد، وروى عنه حجاج بن محمد، ثقة ثبت. انظر: السير: ١٣٦/٨، والتقريب: ١٣٨/٢، والتهذيب: ٤١٢/٨.

(٢) هو عُقَيْل بن خالد بن عَقيل الحافظ الإمام، أبو خالد الأَيْلي، ت ١٤٤ هـ، حدث عن ابن شهاب، وعنه الليث، ثقة ثبت. انظر: السير: ٣٠١/٦، والتقريب: ٢٩/٢، والتهذيب: ٢٥٥/٧.

(٣) هو محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب، الإمام العلم، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني، نزيل الشام، ت ١٢٣ هـ، وقيل ١٢٤ هـ، روى عن أبي سلمة، وعنه عُقيل بن خالد، متفق على جلالته وإتقانه. انظر: السير: ٣٢٦/٥، والتقريب: ٢٠٧/٢، والتهذيب: ٣٩٥/٩.

(٤) هو سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري. روى عن أبيه، وقال ابن حجر في اللسان: عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعنه عُقيل بن خالد. قال أبو حاتم: لابأس به. قال ابن حجر في اللسان: (قال ابن عبد البر: لايحتج به. قلت: وصحح حديثه ابن حبان والحاكم) ا هـ. انظر: الجرح والتعديل: ١٦٤/٤، واللسان: ٨٢/٣.

(٥) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن القرشي الزهري المَدَني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد. توفي سنة ٩٤هـ عن ٧٢ سنة. ثقة مكثر، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٠/٣٣، والتقريب: ٤٣٠/٢، والتهذيب: ١٢٧/١٢.

(٦) الحديث مرسل، رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٤٤. ورواه الطبري في تفسيره: ٦٨/١ تحقيق محمود شاكر، والحاكم في مستدركه: ٧٣٩/١، كتاب فضائل القرآن، باب أخبار في فضائل القرآن جملة، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن ابن مسعود نحوه، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، ووافق عليه الذهبي في التلخيص إذ قال: (صحيح). ولكن تعقب على هذا الحافظ ابن حجر في الفتح: ٢٩/٩، نقلا من كلام ابن عبد البر: هذا حديث لايثبت، لأنه من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، ولم يلق ابن مسعود، ثم قال: وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان، والحاكم، وفي تصحيحه نظر لانقطاعه بين أبي سلمة، وابن مسعود، وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر عن الزهري، عن أبي سلمة مرسلا، وقال: هذا مرسل جيد. ا هـ باختصار.

وجميع هذه المصادر ماعدا فضائل القرآن لأبي عبيد لم تذكر الزيادة المذكورة "وخبر ما كان قبلكم، وخبر ما هو كائن بعدكم".

وقد أخرج هذه الرواية غيرهم من غير هذه الزيادة، كلهم إما عن أبي سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو عن أبي سلمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم ابن حبان في صحيحه: ٢٠/٣، باب قراءة القرآن، رقم ٧٤٥، وابن كثير في فضائل القرآن: ص ١٢٠.

٩/أ ١٢- /وبه إلى أبي عبيد، ثنا عبد الرحمن(١)، عن سفيان(٢)، عن أبيه(٣)، عن بكر بن رفاعة(٤)، عن الربيع بن خثيم(٥) قال: (وجدت هذا القرآن في خمس: حلال، وحرام، وخبر ماقبلكم، وخبر ماهو كائن بعدكم، وضرب الأمثال)(٦).

١٣- وبه إلى أبي عبيد، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق(٧)، عن مرة(٨)، عن عبد الله بن مسعود(٩) قال: (إذا أردتم العلم فأثيروا(١٠) القرآن، فإن فيه

ويوجد لهذا الحديث طريق أخرى موصولة رواه الإمام أحمد، وسيذكره المولف، انظر: رقم ٦٤، وكذلك الرقم ٣٧٥.

(١) هو عبد الرحمن بن مَهْدِيّ بن حسَّان بن عبد الرحمن، الإمامُ النَّاقدُ المُجود، أبو سعيد العَنْبري، (١٣٥-١٩٨هـ)، سمع السفيانين، وحدث عنه أبو عبيد، ثقة ثبت. انظر: السير: ٩/١٩٢، والتقريب: ٤٩٩/١، والتهذيب: ٦/٢٥٠.

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مَسْروق بن حَبيب بن رافع بن عبد الله الثوري، (٩٧-١٦١هـ)، روى عن أبيه، وعنه عبد الرحمن بن مَهدي، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة. انظر: السير: ٧/٢٢٩، والتقريب: ٣١١/١، والتهذيب: ٤/٩٩.

(٣) هو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، توفي ١٢٦ هـ، وقيل بعدها، روى عنه ولده سفيان، ثقة. انظر: التقريب: ٣٠٥/١، والتهذيب: ٧٣/٤.

(٤) هكذا في الأصل (بكر بن رفاعة)، وفي فضائل القرآن لأبي عبيد (بكر بن ماعز)، ولم أجد ترجمة بكر بن رفاعة، والظاهر أنه بكر بن ماعز، وهو:-

بكر بن ماعز بن مالك الكوفي كنيته أبو حمزة، روى عن الربيع بن خثيم، وعنه سعيد بن مسروق، ثقة عابد. انظر: الجرح والتعديل: ٣٩٢/٢، والتقريب: ١٠٦/١، والتهذيب: ٤٢٧/١.

(٥) هو الرَّبيع بنُ خُثَيْم بن عائذ، أبو يزيد الثوري الكوفي، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم، وأرسل عنه، توفي ٦٣ هـ، وقيل غير ذلك. انظر: السير: ٢٥٨/٤، والتقريب: ٢٤٤/١، والتهذيب: ٢١٠/٣.

(٦) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٤٣. رجال الإسناد ثقات.

(٧) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَّبيعي، توفي سنة ١٢٦ هـ، ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٢/٢٢، والتقريب: ٧٣/٢.

(٨) هو مُرَّة بن شَرَاحيل الهَمْداني الكوفي، يقال له مرة الطيب، وأيضا مرة الخير، توفي سنة نيف وثمانين، حدث عن ابن مسعود، ثقة عابد. انظر: السير: ٧٤/٤، والتقريب: ٢٣٨/٢، والتهذيب: ٨٠/١٠.

(٩) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل، ت ٣٢ هـ. انظر: السير: ٤٦١/١، والإصابة: ٣٦٠/٢.

(١٠) معنى ثَوَّر القرآن: بحث عن معانيه وعن علمه، قال شَمِر: تَثْويرُ القرآن وقراءته ومفاتَشَةُ العلماء به في تفسيره ومعانيه، وقيل: لِيُنَقِّرَ عنه ويُفكِّرْ في معانيه وتفسيره وقراءته. انظر: لسان العرب: ١١٠/٤ مادة (ثور)، والمفردات في غريب القرآن للراغب: ص ٨٤.

خبر(١) الأولين والآخرين)(٢).

هكذا رواه أبو عبيد عن ابن مهدي(٣).

١٤- ورواه ابن المبارك(٤)، ووكيع(٥)، عن سفيان قال: (فإن فيه علم الأولين والآخرين)(٦).

---

(١) في الطبراني وبعض المصادر ورد "خير"، ولعل الأولى ما أثبت لموافقته لما جاء في روايات أخر بلفظ (نبأ) -والله أعلم.

(٢) رجال الإسناد ثقات، والرواية صحيحة. تكلم في أبي إسحاق السبيعي من حيث تدليسه واختلاطه في آخره، إلا أن رواية سفيان الثوري وشعبة قبل الاختلاط، وقد روى هذه الرواية شعبة أيضا الذي قال: (كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة)، قال الحافظ ابن حجر: (فهذه قاعدة جيّدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلّت على السماع، ولو كانت معنعنة). انظر: تعليق د: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حُمَيِّد لسنن سعيد بن منصور: ٧/١. رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ٤٤، وسعيد بن منصور في سننه من طريق حُدَيج بن معاوية، عن أبي إسحاق، به نحوه، ٧/١، كتاب فضائل القرآن، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٩٤/١٤ (رقم ١٧٦٨٨) من طريق زهير، عن أبي إسحاق، به نحوه، وأخرجه الطبراني في الكبير: ١٣٥/٩، (رقم ٨٦٦٤ و٨٦٦٥) من طريق إسرائيل، وزهير، كلاهما عن أبي إسحاق به نحوه. وقد رواه غيرهم.

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، تقدم.

(٤) هو عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه، (١١٨-١٨١هـ)، ثقة ثبت. انظر: الجرح والتعديل:١٧٩/٥، والسير: ٣٧٩/٨، والتقريب: ٤٤٥/١.

(٥) هو وكيع بن الجراح بن مَليح بن عَدي، (١٢٨ أو ١٢٩- ١٩٧هـ)، ثقة حافظ عابد. انظر: الجرح والتعديل: ٢١٩/١، والسير: ١٤٠/٩، والتقريب: ٣٣١/٢.

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد: ٢٨٠، باب ما جاء في ذنب التنعم في الدنيا، رقم ٨١٤، وعن ابن المبارك الفريابي في فضائل القرآن: ١٨١، رقم ٧٨، وابن أبي شيبة في المصنف: ٤٨٥/١٠، رقم ١٠٠٦٧ عن وكيع، عن سفيان، به نحوه. والطبراني في الكبير: ١٣٦/٩، رقم ٨٦٦٦ من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به نحوه. قال الدكتور سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حُمَيِّد في تعليقه على كتاب سنن سعيد بن منصور: (هذا سند صحيح على شرط الشيخين) ٩/١. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٦٥/٧: (رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح). وقد أخرجه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية عن مسدد: ١٣٣/٣، رقم ٣٠٧٩.

١٥- وبه إلى أبي عبيد، ثنا نعيم(١)، عن بقية(٢)، عن حبيب بن صالح(٣) قال: سمعت مجاهداً(٤) يقول: (استفرغ علمي القرآن)(٥).

١٦- وبه إلى أبي عبيد، ثنا جرير(٦)، عن منصور(٧)، عن هلال بن يَسَّاف(٨)، عن مسروق بن الأجدع(٩) قال: (مَنْ أراد أن يعلمَ نبأ الأولين والآخرين(١٠)، ونبأ أهل الجنة،

---

(١) هو نعيم بن حمّاد بن معاوية الحارث، الإمام العلامة الحافظ، أبو عبد الله الخزاعي المروزي. ت ٢٢٩هـ، وقيل ٢٢٨ هـ، روى عن بقية بن الوليد، صدوق يخطئ كثيرا، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. انظر: الجرح والتعديل: ٤٦٣/٨، والكامل لابن عدي: ١٦/٧، والسير: ٥٩٥/١٠، والتقريب: ٣٠٥/٢.

(٢) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حَرِيز، الحافظ العالم، محدث حمص، (١١٠-١٩٧هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن حبيب بن صالح، وعنه نعيم بن حمّاد، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. انظر: الجرح والتعديل: ٤٣٤/٢، وكتاب المجروحين والضعفاء: ٢٠٠/١، والسير: ٥١٨/٨، والتقريب: ١٠٥/١.

(٣) هو حبيب بن صالح، أو ابن أبي موسى الطائي، أبو موسى الحمصي، ت ١٤٧هـ، روى عنه بقية ابن الوليد، ثقة. كتاب الجرح والتعديل: ١٠٣/٣، والتقريب: ١٥٠/١، والتهذيب: ١٦٣/٢.

(٤) هو الإمام، شيخ القراء والمفسرين، أبو الحجاج المكيّ، مجاهد بن جَبْر، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ١٠٣ هـ، وقيل غير ذلك، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٣١٩/٨، والسير: ٤٤٩/٤، والتقريب: ٢٢٩/٢.

(٥) رواه أبو عبيد: ص ٤٤. ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٥٤/١٦ في ترجمة مجاهد، مصور من نسخة الظاهرية بدمشق، والذهبي في السير: ٤٥٢/٤.

(٦) هو جرير بن عبد الحميد بن يزيد، الإمام الحافظ القاضي، أبو عبد الله الضبي الكوفي، (١١٠-١٨٨هـ)، حدث عن منصور بن المُعْتَمر، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه. انظر: الجرح والتعديل: ٥٠٥/٢، والسير: ٩/٩، والتقريب: ١٢٧/١.

(٧) هو منصور بن المعتمر، الحافظ الثبت القدوة، أبو عتاب السُّلمي الكوفي، ت ١٣٢هـ، حدث عن هلال بن يساف، وعنه جرير بن عبد الحميد، ثقة ثبت، وكان لايدلس. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٧/٨، والسير: ٤٠٢/٥، والتقريب: ٢٧٦/٢.

(٨) هو هلال بن يَسَّاف الأشجعي، مولى أشجع الكوفي، أبو الحسن، حدث عنه منصور بن المعتمر، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٧٢/٩، وتهذيب الكمال: ٣٥٣/٣٠، والتقريب: ٣٢٥/٢.

(٩) هو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية، الإمام، القدوة، العَلَم، الهمداني، الكوفي، ت ٦٢ هـ، وقيل غير ذلك، ثقة فقيه عابد. انظر: الجرح والتعديل: ٣٩٧/٨، والسير: ٦٣/٤، والتقريب: ٢٤٢/٢.

(١٠) في فضائل القرآن لأبي عبيد "ونبأ الآخرين".

ونبأ أهل النار، ونبأ أهل الدنيا، ونبأ أهل الآخرة، فليقرأ سورة الواقعة)(١).

١٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، ثنا زينب بنت أحمد، عن أحمد بن المسلمة، عن محمد بن عبد الباقي، ثنا حمد(٢) بن / أحمد، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل(٣)، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة(٤)، ثنا عبيدة ابن حميد(٥)، عن منصور، عن هلال بن يَسَّاف قال: قال مسروق: (من سره أن يعلم علم الأولين، وعلم الآخرين، وعلم الدنيا، وعلم الآخرة، فليقرأ سورة الواقعة)(٦). ٩/ب

١٨- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا علي بن الحسن بن سليمان(٧)، ثنا أبو خالد(٨)، عن المغيرة بن مسلم(٩)، عن الربيع بن

---

(١) رجال الإسناد كلهم ثقات، رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ١٣٨، وقد روى الذهبي عن منصور، عن هلال بن يساف باللفظ الذي ساق به المؤلف في الرواية الآتية، ثم قال: "قلت: هذا قاله مسروق على المبالغة، لِعِظم ما في السُّورة مِنْ جُمَل أُمُورِ الدَّارَين. ومعنى قوله: فليقرأ الواقعة - أي: يقرأها بتدبُّر وتفَكُّر وحضور، ولا يكنْ كمَثَل الحمار يحملُ أسْفَاراً" اهـ. السير: ٦٨/٤.

(٢) في الأصل "أحمد" والتصحيح من كتب التراجم، وقد سبق أن أشرت إلى ذلك في رواية رقم ٥.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن القاضي أبو بكر ابن أبي شيبة، العبسي، ت ٢٣٥هـ، ثقة حافظ، صاحب تصانيف. انظر: الجرح والتعديل: ١٦٠/٥، والسير: ١٢٢/١١، والتقريب: ٤٤٥/١.

(٥) هو عبيدة بن حُميد بن صُهيب، العلامة الإمام الحافظ، أبو عبد الرحمن الكوفي الحذَّاءُ، (١٠٧-١٩٠هـ)، حدث عن منصور، وعنه أبو بكر ابن أبي شيبة، صدوق نحويّ، ربما أخطأ. انظر: الجرح والتعديل: ٩٢/٦، والسير: ٥٠٨/٨، والتقريب: ٥٤٧/١.

(٦) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٤٠٤/١٣، كتاب الزهد، رقم ١٦٧٢٣، وأبو نعيم في الحلية: ٩٥/٢، والذهبي في السير: ٦٨/٤، وقد تقدم توجيهه لكلام مسروق في الرواية السابقة.

(٧) هو علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي أبو الحسن، أو أبو الحسين، ت ٢٣٦هـ، وقيل غير ذلك، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١٨٠/٦، والتقريب: ٣٣/٢، والتهذيب: ٢٦٢/٧.

(٨) هو سليمان بن حَيَّان الأزديّ، أبو خالد الأحمر الكوفي الجَعْفَريُّ، (١١٤-١٨٩هـ)، صدوق يخطئ. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٤/١١، والسير: ١٩/٩، والتقريب: ٣٢٣/١، والتهذيب: ١٥٩/٤.

(٩) هو المغيرة بن مسلم القَسْمَلي، أبو سلمة السراج، الخراساني، توفي في حدود ١٦٠هـ، روى عن الربيع بن أنس، وعنه أبو خالد الأحمر، صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٩/٨، وتهذيب الكمال: ٣٩٥/٢٨، والسير: ١٩٣/٨، والتقريب: ٢٧٠/٢.

أنس(١)، عن أبي العالية(٢) قال: قلت(٣) لأبي بن كعب(٤): أوصِني. قال: اتخذ كتاب الله إماما، وارضَ به قاضيا وحَكماً، فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيعٌ مطاع(٥)، وشاهِدٌ لايتهم(٦)، فيه ذكرُكُم وذكرُ مَنْ قبلكم، وحَكَمُ ما بينكم، وخبرُكم وخبرُ مابعدكم"(٧).

١٩- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن رسته(٨)، ثنا معاوية بن عمران(٩)، ثنا أنيس بن سوار(١٠)، عن أيوب(١١)، عن أبي قلابة(١٢) قال:

---

(١) هو الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخراساني، المروزي، بصري، ت ١٣٩هـ، حدث عن أبي العالية، وعنه المغيرة بن مسلم، صدوق، له أوهام. الجرح والتعديل: ٤٥٤/٣، والسير: ١٦٩/٦، والتقريب: ٢٤٣/١.

(٢) هو رُفَيع بن مِهْران، الإمام المقرئ الحافظ المفسر، أبو العالية الرياحي البصري، أحد الأعلام، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر، ت ٩٠هـ، وقيل غير ذلك، سمع أبي بن كعب. ثقة كثير الإرسال. انظر: الجرح والتعديل: ٥١٠/٣، والسير: ٢٠٧/٤، والتقريب: ٤٥٢/١.

(٣) في الحلية "قال: قال رجل لأبي بن كعب" ٢٥٣/١، وكذلك في السير: ٣٩٢/١.

(٤) هو الصحابي الجليل، أبي بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، ت ٣٠ هـ، وقيل غير ذلك، حدث عنه أبو العالية الرياحي. انظر: السير: ٣٨٩/١، والإصابة: ٣١/١، والتقريب: ٤٨/١.

(٥) أي شافع يوم القيامة.

(٦) أي شاهد على الثقلين ولا يمكن اتهامه.

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٥٣/١، والذهبي في السير: ٣٩٢/١.

(٨) هو الحافظ المحدث الصدوق، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن بن عمر بن زيد الضبي المديني، من كُبراء أصبهان، ت ٣٠١هـ، حدث عنه أبو الشيخ. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان بتحقيق عبد الغفار سليمان، وسيد كسروي، رقم ٤٣٢، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم: ١٩٥/٢، رقم ١٤٤٥،.والسير: ١٦٣/١٤.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو أنيس بن سوار الجرمي، أخو قتادة بن سوار. انظر الجرح والتعديل: ٣٣٥/٢.

(١١) هو الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر ابن أبي تميمة كَيْسان العَنَزِيّ، أيوب السَّخْتياني، (٦٨-١٣١هـ)، سمع من أبي قِلابة الجرمي، ثقة ثبت حجة. انظر: السير: ١٥/٦، والتقريب: ٨٩/١، والتهذيب: ٣٤٨/١.

(١٢) هو عبد الله بن زيد بن عَمْرو أو عامر بن ناتل بن مالك، الإمام، شيخ الإسلام، أبو قلابة الجرمي البصريّ، ت ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك، حدث عنه أيوب السَّخْتياني، ثقة فاضل، كثير الإرسال. انظر: السير: ٤٦٨/٤، والتقريب: ٤١٧/١، والشذرات: ١٢٣/١.

قال أبو إدريس الخولاني: (إنما القرآن آية مبشرة، وآية منذرة، وآية فريضة. قصص وأخبار(١)، وآية تأمرك، وآية تنهاك)(٢).

٢٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود الموصلي، أنا أبو الفرج ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري(٣)، أنا إسماعيل بن أبي عبد الله بن العسقلاني(٤)، وعبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي(٥)، وزينب بنت مكي(٦) قالوا: أنا عمر بن محمد بن طبرزد، /أنا أبو غالب ابن البناء، أنا أبو محمد الجوهري(٧)، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الضراب(٨)، ثنا محمد بن محمد بن سليمان(٩)، ثنا محمد يعني

١٠/أ

---

(١) في الحلية: ١٢٣/٥ "أو قصص أو أخبار".

(٢) لم أقف على ترجمة معاوية بن عمران. رواه أبو نعيم في الحلية: ١٢٣/٥.

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، شمس الدين، الشيخ الكبير، المسند، المعمَّر، المكثر، المعروف بـ"ابن الخبَّاز" الأنصاري، (٦٦٥-٧٥٦هـ)، حدث عن ابن العسقلاني، وعنه ابن رجب. انظر: الدرر الكامنة: ٣٨٤/٣، والمقصد الأرشد: ٣٨١/٢، والسحب الوابلة: ٨٨٧/٢.

(٤) هو إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني ثم الصالحي، الشيخ عماد الدين، (٥٩٦-٦٨١هـ)، سمع ابن طبرزد، روى عنه ابن الخباز محمد بن إسماعيل الأنصاري. انظر: المقصد الأرشد: ٢٦٤/١، والشذرات: ٣٧٥/٥.

(٥) هو عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، الكمال، أبو محمد المقدسي الصالحي الحنبلي. سمع ابن طبرزد. (ت ٦٨٠هـ). انظر: العبر: ٣٤٣/٣.

(٦) هي زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني الشيخة المعمرة العابدة أم أحمد، ت ٦٨٨هـ عن ٩٤ سنة، سمعت ابن طبرزد. انظر: العبر: ٣٦٦/٣، والشذرات: ٤٠٤/٥.

(٧) هو الشيخ الإمام، المحدّث الصدوق، مُسند الآفاق أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي، ثم البغدادي، الجوهريّ، المُقَنَّعي، (٣٦٣-٤٥٤هـ)، حدث عنه أبو غالب ابن البناء. انظر: السير: ٦٨/١٨، والشذرات: ٢٩٢/٣.

(٨) لعله: الشيخ الثقة الصالح، أبو عبد الله، الحسين بن عمر بن بَرْهان، البغدادي الغزَّال البزَّاز، ت ٤١٢هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٨٢/٨، والسير: ٢٦٥/١٧، والشذرات: ١٩٥/٣.

(٩) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق أبو بكر، الأزدي الواسطي الباغَنْدي، (ولد سنة بضع عشرة ومائتين- ت ٣١٢هـ)، سمع محمد بن عبد الله ابن نُمَير، اختلف فيه جرحا وتعديلا، قال فيه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: صدوق من بحور الحديث. انظر: تاريخ بغداد: ٢٠٩/٣، والسير: ٣٨٣/١٤، وميزان الاعتدال: ١٥١/٥، ولسان الميزان: ٣٦٠/٥.

ابن عبد الله بن نمير(١)، ثنا مصعب بن المقدام(٢)، عن سفيان، عن الأعمش(٣)، عن مجاهد، قال: (تبيانا لكل شيء يعني قوله تعالى: ﴿ **ونزلنا(٤) عليك الكتاب تبيانا لكل شيء** ﴾(٥) قال: ما أمروا به وما نهوا عنه)(٦).

٢١- قال ابن نمير(٧): وثنا أبي(٨)، ثنا الأعمش، عن مسلم(٩)، عن مسروق قال:

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن نُمير الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الهمداني، (ولد سنة نيف وستين ومائة، ت ٢٣٤هـ)، روى عن أبيه الحافظ عبد الله بن نُمير، ثقة حافظ فاضل. انظر: الجرح والتعديل: ٣٢٠/١، ٣٢٨، ٣٠٧/٧، والسير: ٤٥٥/١١، والتقريب: ١٨٠/٢، والتهذيب: ٢٥١/٩.

(٢) هو مصعب بن المقدام، أبو عبد الله الخثعمي الكوفي، ت ٢٠٣هـ، سمع سفيان الثوري، وحدث عنه محمد بن عبد الله بن نمير، صدوق له أوهام. انظر: الجرح والتعديل: ٣٠٨/٨، وتاريخ بغداد: ١١٠/١٣، والتقريب: ٢٥٢/٢، والتهذيب: ١٥٠/١٠.

(٣) هو سليمان بن مهران، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدي الأعمش، (٦١-١٤٧ أو ١٤٨هـ)، حدث عن مجاهد، وعنه سفيان وعبد الله بن نمير، ثقة حافظ، ورع، لكنه يدلس. انظر: الجرح والتعديل: ٤/ ٤٦، والسير: ٢٢٦/٦، والتقريب: ٣٣١/١.

(٤) في الأصل ﴿وأنزلنا﴾ وهذا خطأ.

(٥) سورة النحل، جزء من الآية ٨٩.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٦٢/١٤ عن ابن بشار، عن أبي محمد، عن سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد، وكذلك من طريق القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، وروى عن القاسم، عن الحسين، عن محمد بن فضيل، عن أشعث، عن رجل، قال: قال ابن مسعود: (أنزل في هذا القرآن كل علم وكلّ شيء قد بين لنا في القرآن، ثم تلا هذه الآية). قال ابن كثير في تفسيره بعد ما نقل كلام ابن مسعود رضي الله عنه: (وقول ابن مسعود أعم وأشمل؛ فإن القرآن اشتمل على كل علم نافع من خبر ما سبق، وعلم ما سيأتي، وحكم كل حلال وحرام، وما الناس إليه محتاجون في أمر دنياهم ودينهم، ومعاشهم ومعادهم) ٥١٣/٤، وذكره السيوطي في الدر: ١٥٨/٥، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر.

(٧) هو محمد بن عبد الله بن نُمير، تقدم.

(٨) هو الحافظ الثقة الإمام، أبو هشام الهمداني الحارثي، مولاهم الكوفي عبد الله بن نمير، (١١٥-١٩٩هـ)، حدث عن الأعمش، وعنه ابنه محمد، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١٨٦/٥، والسير: ٢٤٤/٩، والتقريب: ٤٥٧/١.

(٩) هو مسلم بن صُبَيْح الهَمْدانيُّ، أبو الضُّحَى الكوفي العطّار، (ت ١٠٠هـ)، سمع مسروقا، وحدث عنه الأعمش، ثقة فاضل. انظر: الجرح والتعديل: ١٨٦/٨، وتهذيب الكمال: ٥٢٠/٢٧، والسير: ٧١/٥، والتقريب: ٢٤٥/٢.

(حلف بالله ما نسأل أصحاب محمد من شيء إلا وعلمه في القرآن، ولكن قصر علمنا عنه)[1].

٢٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو بكر محمد بن علي[2]، أخبرتنا نعمة بنت علي بن الطراح[3]، أنا جدي يحيى بن علي[4]، أنا أبو محمد الصريفيني[5]، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني[6]، ثنا أبو القاسم البغوي[7]، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب[8]، ثنا وكيع، عن

---

(١) رجال الإسناد ثقات.رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن": ص ٤٢، عن أبي نعيم، عن الأعمش، به نحوه.

(٢) هو أبو بكر محمد بن علي بن المظفر بن القاسم البشتي الدمشقي، (٥٩١-٦٧٠هـ). انظر: العبر:٣/٣٢٢، والشذرات: ٥/٣٣٣.

(٣) هي ست الكَتَبة نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح، (ت ٦٠٤هـ)، روت الكثير عن جدها بدمشق. انظر: العبر: ٣/١٣٧، والنجوم الزاهرة: ٦/١٩٥، والشذرات: ٥/١٢.

(٤) هو الشيخ العالمُ الصالح المسند، أبو محمد، يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي المُدير، (ولد سنة بضع وخمسين وأربع مائة- ت ٥٣٦هـ)، سمع منه حفيدته ستُّ الكَتَبة بنت علي. انظر: السير: ٢٠/٧٧، والشذرات: ٤/١١٤.

(٥) هو الإمام الثقة الخطيب، خطيب صَرِيفين، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر المعروف بابن هزارمرد الصريفيني، (٣٨٤-٤٦٩هـ) روى عن عمر بن إبراهيم الكتاني، وعنه يحيى ابن علي الطراح، قال الخطيب في تاريخ بغداد: كان صدوقا، وقال أبو الفضل ابن خيرون: هو ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ١٠/١٤٦، والسير: ١٨/٣٣٠، والشذرات: ٣/٣٣٤.

(٦) هو الإمام المقرئ المحدث المعمر، أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتّاني، (٣٠٠-٣٩٠هـ)، حدث عن أبي القاسم البغوي، وعنه أبو محمد ابن هَزارمَرْد. قال الخطيب في تاريخه: هو ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ١١/٢٦٩، والسير: ١٦/٤٨٢، والشذرات: ٣/١٣٤.

(٧) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزُبان بن سابور بن شاهِنشاه، الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الأصل، البغدادي الدار والمَوْلد، (٢١٤-٣١٧هـ)، سمع أبا خيثمة، وحدث عنه أبو حفص الكتاني، وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما. انظر: تاريخ بغداد: ١٠/٢١١، وطبقات الحنابلة: ١/١٩٠، والسير: ١٤/٤٤٠، ولسان الميزان: ٣/٣٣٨.

(٨) هو زهير بن حرب بن شداد، الحَرَشي النسائي، ثم البغدادي الحافظ الحجة، أبو خَيْثمة، (١٦٠-٢٣٤هـ)، حدث عن وكيع، وعنه أبو القاسم البغوي، ثقة، ثبت. انظر: الجرح والتعديل: ٣/٥٩١، وتاريخ بغداد: ٨/٤٨٢، والسير: ١١/٤٨٩، والتقريب: ١/٢٦٤.

الأعمش، عن أبي الضحى(١)، عن مسروق قال: (ما نسأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء إلا وعلمه في القرآن، إلا أن علمنا يقصر عنه)(٢).

٢٣- وبه إلى ابن رجب، أنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي، عن مكي بن المسلم بن علان(٣)، عن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(٤)، أنا أبو عبد الله الفراوي(٥)، أنا أبو عثمان الصابوني(٦)، أنا أبو محمد البوشنجي(٧)، /أنا حامد بن محمد الرفاء(٨)، أنا علي بن عبد العزيز(٩)، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي(١٠)، عن عبد الله بن

١٠/ب

---

(١) هو مسلم بن صُبيح، تقدم.

(٢) رجال الإسناد ثقات. رواه أبو خيثمة في كتاب "العلم" له: ص ١٢٠، رقم ٥٠.

(٣) هو الشيخ الجليلُ العدلُ المُعَمَّر أبو محمد مكّي بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم الدمشقي، (٥٦٣-٦٥٢هـ)، سمع من الحافظ ابن عساكر. انظر: السير: ٢٨٦/٢٣، والشذرات: ٢٦٠/٥.

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود، محدث الشام، علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي أبو القاسم صاحب تاريخ دمشق، (٤٩٩-٥٧١هـ)، سمع من أبي عبد الله الفراويّ، وعنه مكيّ بن المسلم بن علان. انظر: وفيات الأعيان: ٣٠٩/٣، والسير: ٥٥٤/٢٠، والشذرات: ٢٣٩/٤.

(٥) هو الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، مسند خراسان، فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفُرَاوي النيسابوري الشافعي، (٤٤١-٥٠٣هـ)، سمع أبا عثمان الصابوني، وروى عنه ابن عساكر. انظر: وفيات الأعيان: ٢٩٠/٤، والسير: ٦١٥/١٩.

(٦) الإمام العلامة، القدوةُ، المفسّر، المُذكّر، المحدث، شيخ الإسلام، أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، النيسابوري الصابوني، (٣٧٣-٤٤٩هـ)، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي. انظر: السير: ٤٠/١٨، والشذرات: ٢٨٢/٣.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو الشيخ الإمام، المحدث الصادق، الواعظ الكبير، أبو علي، حامد بن محمد بن عبد الله محمّد ابن معاذ الهروي الرّفاء، (ت ٣٥٦هـ). سمع من علي بن عبد العزيز البغوي، وثقه الخطيب وغيره. انظر: تاريخ بغداد: ١٧٢/٨، والسير: ١٦/١٦، والشذرات: ١٩/٣.

(٩) هو علي بن عبد العزيز البغوي، أبو الحسن، حدث عن أبي الفتح، وعنه حامد الرفاء، تقدم.

(١٠) هو الفقيه العلامة، المحدث عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، ولد بعد الثمانين، وتوفي ١٦٠هـ، اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٠/٥، وتاريخ بغداد: ٢١٨/١٠، والسير: ٩٣/٧، والتقريب: ٤٨٧/١.

المخارق(١)، عن أبيه (٢) مخارق بن سليم(٣) أن عبد الله بن مسعود كان يقول: (إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عزوجل، إن العبد المسلم إذا قال: الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وتبارك الله، قبض عليهن ملك، فجعلهن تحت جناحه، ثم صعد بهن، لايمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بهن وجه الرحمن تبارك وتعالى، ثم قرأ عبد الله ﴿ **إليه يَصْعَدُ الكلمُ الطيبُ والعملُ الصالح يرفَعُهُ** ﴾)(٤) (٥).

٢٤- وبه إلى ابن رجب، أنبأتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود بن الخير(٦)،

---

(١) هو عبد الله بن مخارق بن سليم السلمي كوفي، روى عن أبيه مخارق بن سليم، وعنه عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي، قال عنه يحيى بن معين: مشهور. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٩/٥.

(٢) في الأصل هنا كلمة "عن" بعد كلمة "أبيه" وهي زائدة، لايستقيم الكلام إلا بحذفها إذ أن أبا عبد الله بن المخارق هو مخارق، وعلى إثبات كلمة "عن" يكون مخارق بن سليم غير أبيه.

(٣) هو مخارق بن سليم الشيباني أبو قابوس، روى عن ابن مسعود، وعنه ابناه قابوس وعبد الله، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انظر: الجرح والتعديل: ٣٥٢/٨، والإصابة: ٣٦٨/٣، والتقريب: ٢٣٤/٢، والتهذيب: ٦١/١٠.

(٤) سورة فاطر، جزء من الآية ١٠.

(٥) رواه الطبري في تفسيره عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن جعفر بن عون، عن المسعودي به نحوه، ١٢٠/٢٢، والطبراني بالإسناد المتقدم الذي قال فيه الهيثمي في المجمع الزوائد (٩٠/١٠) (رواه الطبراني وفيه المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات)، انظر: المعجم الكبير للطبراني: ٢٣٣/٩، رقم ٩١٤٤، ومجمع الزوائد: ٩٠/١٠، ورواه الحاكم في المستدرك عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، عن حامد بن أبي حامد المقرئ، عن إسحاق بن سليمان، عن المسعودي به نحوه الخ، وقال: وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح. انظر: المستدرك: ٤٦١/٢، رقم ٣٥٨٩، باب تفسير سورة الملائكة (فاطر)، ورواه البيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن مسعود مثله: ٣٠٨، باب ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر الصادق به، وأخرجه السيوطي في الدر بألفاظ متقاربة، عن ابن مسعود، وقال: (أخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، والحاكم، وصححه، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن مسعود).

(٦) هو الشيخ الإمام المقرئ الفقيه المحدث مسند بغداد أبو إسحاق، وأبو محمد، إبراهيم بن محمود ابن سالم، المشهور بابن الخَيِّر، (٥٦٣-٦٤٨هـ). روت عنه زينب بنت الكمال. انظر: السير: ٢٣٥/٢٣، والمقصد الأرشد: ٢٣٨/١، والشذرات: ٢٤٠/٥.

عن نصر الله بن عبد الرحمن القزاز(١)، أنا أبو الغنائم النرسي(٢)، أنا أبو القاسم التنوخي(٣)، أنا أبو سعيد السمسار(٤)، ثنا محمد بن يحيى المروزي(٥)، ثنا عاصم بن علي(٦)، ثنا المسعودي، عن عبد الله بن أبي المخارق، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: (إذا حدثناكم بحديث أنبأناكم بتصديق ذلك من كتاب الله، إن النطفة(٧) تكون في الرحم أربعين، ثم تكون عَلَقة(٨) أربعين، ثم تكون مضغة(٩) أربعين، /فإذا أراد الله تعالى أن يخلق الخلق نزل ملك، فيقال له: اكتب، فيقول: يا رب وما أكتب؟ أشقي أم سعيد، أذكر أم أنثى، وما رزقه وما أجله وما أثره، فيوحي الله عزوجل إليه ماشاء، ويكتب الملَك، ثم قرأ عبد الله ﴿ **إنا خلقنا الإنسانَ من نطفة أمشاج**(١٠)

١١/ب

---

(١) هو الشيخ الصالح المعمر، مسند بغداد، أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، (٤٩١-٥٨٣هـ). انظر: السير: ٢١/١٣٢، والشذرات: ٤/٢٧٦.

(٢) هو أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي، الكوفي المقرئ، الملقب بأُبيّ لجودة قراءته، (٤٢٤-٥١٠هـ). سمع من أبي القاسم التنوخي. انظر: السير: ١٩/٢٧٤، والشذرات: ٤/٢٩.

(٣) هو القاضي العالم المُعَمَّر، أبو القاسم، علي بن القاضي أبي علي المُحَسِّن بن علي التنوخي البصري ثم البغدادي، (٣٦٥-٤٤٧هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١٢/١١٥، والسير: ١٧/٦٤٩، والشذرات: ٣/٢٧٦.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزي أبو بكر الوراق، نزيل بغداد، ت ٢٨٧هـ، روى عن عاصم، صدوق. انظر: التقريب: ٢/٢١٧، والتهذيب: ٩/٤٥٠.

(٦) هو عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي، ت ٢٢١هـ، حدث عن عبد الرحمن المسعودي، وعنه محمد بن يحيى المروزي، صدوق ربما وهم. انظر: الجرح والتعديل: ٦/٣٤٨، والسير: ٩/٢٦٢، والتقريب: ١/٣٨٤.

(٧) النطفة: القليل من الماء، وكذلك يقال لماء الرجل. انظر: لسان العرب: مادة (نطف) ٩/٣٣٥، ومفردات القرآن للراغب: ص ٤٩٦.

(٨) العَلَقُ: الدم، ما كان، وقيل: هو الدم الجامد الغليظ، وقيل: الجامد قبل أن ييبس، وقيل: هو ما اشتدت حمرته، والقطعة منه عَلَقة. انظر:المصدر السابق: مادة (علق) ١٠/٢٦٧، ومفردات القرآن للراغب: ص ٣٤٢.

(٩) المُضْغَةُ: القِطْعة من اللَّحم قدر ما يمضغ. انظر: المصدر السابق: مادة (مضغ) ٨/٤٥١، ومفردات القرآن للراغب: ص ٤٦٩.

(١٠) أخلاط، أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين. وبنحو هذا قال ابن عباس وعكرمة، وقد ورد من طرق. انظر: تفسير الطبري: ٢٩/٢٠٣، والسيوطي في الدر المنثور: ٨/٣٦٧، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم. وقد رجح شيخ المفسرين ابن جرير الطبري هذا المعنى: ٢٩/٢٠٥، وقال: (وأشبه هذه الأقوال بالصواب قول من قال: معنى ذلك ﴿ **من نطفة أمشاج** ﴾ نطفة الرجل ونطفة المرأة....).

نبتليه ﴾(١) قال عبد الله: الأمشاج العروق(٢).

٢٥- وبه إلى ابن رجب، أنا أحمد بن علي بن الحسن الهكاري(٣)، عن إبراهيم بن أبي بكر(٤)، أنا أبو الفتح ابن شاتيل(٥)، أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن البسري(٦)، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السُّكريُّ(٧)، أنا إسماعيل بن محمد الصفار(٨)، ثنا أحمد بن منصور

---

(١) سورة الإنسان، جزء من الآية ٢.

(٢) أبو سعيد السمسار لم أقف على ترجمته، ولم أقف على هذا الأثر. وأصل هذا الحديث المتعلق بخلق الإنسان رواه جمع غفير من السلف، وهو متفق عليه، انظر: صحيح البخاري مع الفتح: ٣٠٣/٦، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٣٢٠٨)، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته: ٣٦٣/٦، (٣٣٣٢)، و٤٧٧/١١، كتاب القدر (٦٥٩٤)، و٤٤٠/١٣، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿ **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين** ﴾ (٧٤٥٤)، وصحيح مسلم، ٢٠٣٦/٤، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي، (٢٦٤٣)، ومسند الإمام أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: ١٢٥/٦، (٣٦٢٤)، ٤٨/٧ (٣٩٣٤) و١٦٩(٤٠٩١)، وصحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الأرنؤوط: ٤٧/١٤ (٦١٧٤)، وانظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب: ١٥٣/١، قال السيوطي في الدر: (٣٦٧/٨) "أخرجه عبد بن جميد، وابن المنذر، عن ابن مسعود ، وذكر نحوه.

(٣) هو أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري، ثم الصالحي أبو العباس الهكاري العابد (٦٤٩-٧٤٣هـ). انظر: الدرر الكامنة: ٢٠٧/١.

(٤) هو إبراهيم بن أبي بكر الحَمَّاميّ الزُّعْبي صاحب ابن شاتيل، توفي سنة ٦٥٥هـ. ذكره الذهبي في السير: ٣١٨/٢٣، ضمن وفيات عام ٦٥٥هـ.

(٥) هو أبو الفتح، عُبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي، الدَّبّاس، (٤٩١-٥٨١هـ). سمع الحسين بن علي بن البسري. انظر: السير: ١١٧/٢١، والعبر: ٨٢/٣، والشذرات: ٢٧٢/٤.

(٦) هو أبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار البغدادي، (٤٠٩-٤٩٧هـ). حدث عن عبد الله بن يحيى السّكري، وعنه أبو الفتح ابن شاتيل. انظر: السير: ١٨٥/١٩، والعبر: ٣٧٤/٢، والشذرات: ٤٠٥/٣.

(٧) هو الشيخ المعمر الثقة، أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، البغدادي السُّكريُّ، ويعرف بابن وجه العجوز، (ت٤١٧هـ). حدث عن إسماعيل الصفار، وعنه الحسين بن علي البُسْري. انظر: تاريخ بغداد: ١٩٩/١٠، والعبر: ١٢٥/٣، والسير: ٣٨٦/١٧، والشذرات: ٢٠٨/٣.

(٨) هو مسند العراق، أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفّار المُلَحيُّ، (٢٤٧-٣٤١هـ)، حدث عن أحمد بن منصور الرَّمادي، وعنه عبد الله بن يحيى السُّكريُّ. وثقه الدارقطني، وابن حجر في لسان الميزان، وغيرهما. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٢/٦، والسير: ٤٤٠/١٥، ولسان الميزان: ٤٣٢/١.

الرمادي(١)، ثنا عبد الرزاق(٢)، أنا الثوري، عن عاصم بن كليب(٣)، عن أبيه(٤) قال: قال ابن عباس(٥): (إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم تجدوا تصديقه في القرآن، ولم يكن حسنا في أخلاق الرجال، فأنا به من الكاذبين)(٦).

٢٦- وروى الدارقطني(٧) في سننه من طريق جُبارة بن المُغَلِّس(٨)، ثنا أبو بكر بن عياش(٩)، عن عاصم بن أبي النجود(١٠)، عن زر بن

---

(١) هو الإمام الحافظ الضابط، أبو بكر، أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، البغدادي، ت ٢٦٥هـ، حدث عن عبد الرزاق، وعنه إسماعيل الصفار، ثقة حافظ. انظر: الجرح والتعديل: ٧٨/٢، والسير: ٣٨٩/١٢، والتقريب: ٢٦/١.

(٢) هو الحافظ الكبير، عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع، عالم اليمن، أبو بكر الحِمْيري الصنعاني، (١٢٦-٢١١هـ)، حدث عن سفيان الثوري، وعنه أحمد بن منصور الرَّماديّ، ثقة حافظ مصنف. انظر: الجرح والتعديل: ٣٨/٧، والسير: ٥٦٣/٩، والتقريب: ٥٠٥/١.

(٣) هو عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، روى عن أبيه، وعنه الثوري، صدوق، رمي بالإرجاء. انظر: الجرح والتعديل: ٣٤٩/٦، والتقريب: ٣٨٥/١، والتهذيب: ٤٩/٥.

(٤) هو كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، حدث عنه ابنه عاصم، صدوق تابعي. انظر: الإصابة: ٣٠٥/٣، والتقريب: ١٣٦/٢، والتهذيب: ٤٠٠/٨.

(٥) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، حَبرُ الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي سنة ٦٨هـ. انظر: السير: ٣٣١/٣، والإصابة: ٣٢٢/٢، والتقريب: ٤٢٥/١.

(٦) رجال الإسناد ثقات إلى الصفار ما عدا عاصم بن كليب فهو صدوق، رمي بالإرجاء، وأبوه صدوق. رواه الدارمي في سننه: ١٥٤/١، باب تأويل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والهروي في "ذم الكلام" ٧٧/٢ نحوه، وسيذكره المؤلف من طريق الهروي، انظر رقم: ٤٣.

(٧) هو الإمام الحافظ المجوِّد، شيخ الإسلام، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، الدارقطني، (٣٠٦-٣٨٥هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٣٤/١٢، والسير: ٤٤٩/١٦، والشذرات: ١١٦/٣.

(٨) هو جُبارة بن المُغَلِّس، الشيخ المعمر المحدث، أبو محمد الحِمَّاني الكوفي، ت ٢٤١هـ، ضعيف. انظر: الجرح والتعديل: ٥٥٠/٢، والسير: ١٥٠/١١، والتقريب: ١٢٤/١.

(٩) هو أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي، المقرئ، الفقيه، المحدث، في اسمه أقوال أشهرها شعبة، (٩٥-١٩٣هـ)، حدث عنه عاصم، ثقة عابد. انظر: السير: ٤٩٥/٨، والتقريب: ٣٩٩/٢، والشذرات: ٣٣٤/١.

(١٠) هو عاصم بن أبي النَّجود، الإمام الكبير مقرئ العصر، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي، واسم أبيه بهدلة، ت١٢٧هـ، قرأ القرآن على زر بن حبيش الأسدي، وعنه أبو بكر بن عياش، صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين. انظر: الجرح والتعديل: ٣٤٠/٦، والسير: ٢٥٦/٥، والتقريب: ٣٨٣/١.

حبيش(1)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنها ستكون بعدي /رواة يروون عني الحديث، فاعرضوا حديثهم على القرآن، فما وافق القرآن فخذوا به، ومالم يوافق القرآن فلا تأخذوا به"، ثم قال: هذا وهم، والصواب عن عاصم، عن زيد(2)، عن(3) علي بن الحسين(4)، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم)(5).

١١/ب

٢٧- وروى أيضا من حديث صالح بن موسى(6)، عن عبد العزيز بن رفيع(7)، عن أبي صالح(8)، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقا لكتاب الله وسنتي فهو مني، وماجاءكم مخالفا لكتاب الله

---

(1) هو زرُّ بن حُبَيش بن حُبَاشة بن أوْس، الإمام القدوة، مقرئ الكوفة، ت ٨١ هـ، وقيل غير ذلك وهو ابن ١٢٧ سنة، حدث عن علي، وعنه عاصم بن بهدلة، ثقة جليل، من كبار التابعين. انظر: الجرح والتعديل: ٣/٦٢٢، والسير: ٤/١٦٦، والتقريب: ١/٢٥٩.

(2) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي العلوي المدني، (٨٠-١٢٢هـ) وقيل غير ذلك، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٣/٥٦٨، والسير: ٥/٣٨٩، والتقريب: ١/٢٣٦، والتهذيب: ٣/٣٦٢.

(3) في الأصل "ابن"، والتصحيح من سنن الدارقطني ٤/ ٢٠٩.

(4) هو عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ت ٩٢هـ، وقيل غير ذلك، حدث عنه ابنه زيد، ثقة، ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيّا أفضل منه. انظر: السير: ٤/٣٨٦، والتقريب: ٢/٣٥، والتهذيب: ٧/٢٦٨.

(5) إسناده ضعيف، فيه جبارة بن المغلس، ضعيف، والطريق الثاني الذي ذكره الدارقطني مرسل. رواه الدارقطني في سننه: ٤/٢٠٩، وذكره ابن حسام الدين في كنز العمال: ١/١٩٦، وعزاه إلى ابن عساكر.

(6) هو صالح بن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبد الله، التيمي، الطلحيّ، الكوفي، روى عن عبد العزيز بن رُفيع، متروك، من الثامنة. انظر: الجرح والتعديل: ٤/٤١٥، والسير: ٨/١٨٠، والتقريب: ١/٣٦٣، والتهذيب: ٤/٣٥٤.

(7) هو المحدث الثقة أبو عبد الله عبد العزيز بن رُفيع بن الأسدي الطائي الكوفي، ت ١٣٠هـ، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٥/٣٨١، والتقريب: ١/٥٠٩، والشذرات: ١/١٧٧.

(8) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، روى عن أبي هريرة، وعنه عبد العزيز بن رفيع، ثقة ثبت. انظر: الجرح والتعديل: ٣/٤٥٠، والتقريب: ١/٢٣٨، والتهذيب: ٣/١٨٩.

وسنتي فليس مني". ثم قال: صالح بن موسى ضعيف لايحتج به(١).

٢٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المحب(٢)، وقال آخرون: أنا ابن البالسي وابن الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي قالوا: أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر(٣)، أنا أبو حفص عمر بن محمد الكاتب(٤)، أنا أبو غالب ابن البناء، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر ابن حَيُّويه(٥)، أنا أبو محمد ابن صاعد(٦)، ثنا الحسين بن الحسن المروزي(٧)، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا أبو معشر المدني(٨)، حدثني محمد بن كعب القرظي، حدثني عبد الله بن دارة(٩) مولى عثمان بن

---

(١) رواه الدارقطني في سننه: ٢٠٨/٤، وذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة صالح بن موسى: ٦٩/٤، وفي إسناده صالح بن موسى وهو كما نبه الدارقطني ضعيف، بل جعله ابن حجر في التقريب من المتروكين ٣٦٣/١.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، الشيخ الإمام الحافظ الأصيل بقية المحدثين شمس الدين ابن العلامة المحدث محب الدين، المعروف بالصامت، (٧١٢-٧٨٩هـ)، سمع المزي. انظر: الدرر: ٤٦٥/٣، والمقصد: ٤٢٩/٢، والشذرات: ٣٠٩/٦، والسحب: ٩٥١/٣.

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الخطيب، شمس الدين، أبو الفرج، (٦٩٨-٧٧٣هـ). انظر: المقصد: ١١٠/٢، والسحب: ٥١١/٢.

(٤) هو ابن طبرزد، وقد كتب كتبا وأجزاء وكان يكتب خطا حسنا، تقدمت ترجمته. انظر: السير: ٥٠٧/٢١.

(٥) هو الإمام المحدث الثقة المُسند، أبو عمر، محمد بن العبّاس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي الخزّاز بن حَيُّويه، (٢٩٥-٣٨٢هـ)، حدث عن يحيى بن محمد بن صاعد، وعنه أبو محمد الجوهري، وثقه الخطيب البغدادي وغيره. انظر: تاريخ بغداد/ ١٢١/٣، والسير: ٤٠٩/٦، والشذرات: ١٠٤/٣.

(٦) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، أبو محمد، (٢٢٨-٣١٨هـ)، حدث عن الحسين بن الحسن المروزي، وعنه أبو عمر ابن حَيُّويه، وثقه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤، والسير: ٥٠١/١٤، والشذرات: ٢٨٠/٢.

(٧) هو الحسين بن الحسن بن حَرْب السلمي المروزي، الإمام الحافظ الصادق، أبو عبد الله، ت ٢٤٦هـ، حدث عن ابن المبارك، وعنه يحيى بن صاعد، صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٤٩/٣، والسير: ١٩٠/١٢، والتقريب: ١٧٥/١.

(٨) هو أبو مَعْشَر نَجيح بن عبد الرحمن السِّندي ثم المَدَني، ت ١٧٠هـ، حدث عنه محمد بن كعب، ضعيف. انظر: كتاب المجروحين والضعفاء: ٦٠/٣، والسير: ٤٣٥/٧، والتقريب: ٢٩٨/٢.

(٩) لم أجد ترجمته.

عفان(1)، عن حمران(2) مولى عثمان بن عفان قال: مَرَّت على عثمان فَخّارةٌ(3) من ماء، فدعى به، فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم قال: لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرةً، أو مرتين، أو ثلاثا ماحدثتكم به، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم / يقول: "ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى".

١٢/أ

قال محمد بن كعب: وكنت إذا سمعت الحديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التمسته في القرآن، فالتمست هذا فوجدته ﴿ **إنا فتحنا لك فتحا مبينا ۞ ليغفِرَ لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتمَّ نِعْمَتَهُ عليك** ﴾(4) فعلمت أن الله لم يتم عليه النعمة حتى غفر له ذنوبه، ثم قرأت الآية التي في سورة المائدة ﴿ **إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهَكم وأيديَكم إلى المرافق** ﴾ حتى بلغ ﴿ **ولكن يريدُ ليطهرَّكم وليتم نعمته عليكم** ﴾(5) فعرفت أن الله تعالى لم يتم عليهم النعمة حتى غفر لهم(6).

---

(1) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، ثالث الخلفاء الراشدين، استشهد سنة ٣٥هـ. انظر: الإصابة: ٤٥٥/٢، والتقريب: ١٢/٢، والشذرات: ٤٠/١.

(2) هو حُمْرَان بن أَبَان الفارسي، الفقيه، مولى أمير المؤمنين عثمان، توفي سنة نيف وثمانين، وقيل غير ذلك، حدث عن عثمان، ثقة. انظر: كتاب الجرح والتعديل: ٢٦٥/٣٨، والسير: ١٨٢/٢، والتقريب: ١٩٨/١.

(3) الفَخّارةُ: الجَرَّة، انظر: لسان العرب مادة (فخر) ٥٠/٥، والجَرَّةُ: إناء من خَزَفٍ، انظر: المصدر السابق مادة (جرر) ١٣١/٤، والخَزَفُ: ما عُمِل من الطين وشُوِيَ بالنار فصار فَخّارًا، انظر: المصدر السابق مادة (خزف) ٦٧/٩.

(4) سورة الفتح: الآية رقم ١ وجزء من الآية ٢.

(5) سورة المائدة جزء من الآية رقم ٦.

(6) فيه أبو معشر وهو ضعيف، وكذلك لم أجد ترجمة عبد الله بن دارة. أخرجه ابن المبارك في الزهد: ٣١٦، باب ذكر رحمة الله تبارك وتعالى جلا وعلا، رقم ٩٠٤، والبيهقي في شعب الإيمان: ٩/٣ رقم (٢٧٢٨) من طريق أبي معشر أيضا، وقد ذكره ابن حسام الدين الهندي في كنز العمال عن البيهقي: ٣٠٢/٧ رقم (١٨٩٩٠)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير: ٣٠٤/٢.
وله شاهد يقويه أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ٤٥/١، رقم (١٤١) من طريق ابن جُريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حُمران مولى عثمان فذكره إلى نهاية الحديث، ولم يذكر كلام محمد بن كعب، ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات، وذكره السيوطي في الدر: ٣٢/٣، وقال (أخرج ابن المبارك في الزهد، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان من طريق محمد بن كعب القرظي...الخ).

٢٩- وبه إلى المزي، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي(١)، أنا أبو حفص عمر ابن محمد الكاتب، أنا أبو القاسم السمرقندي(٢)، أنا أبو الحسين ابن النقور(٣)، أنا أبو القاسم عيسى بن علي الوزير(٤)، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا هُدبة بن خالد(٥)، ثنا حماد بن سلمة(٦)، عن عاصم بن بهدلة، عن مغيث(٧)، عن كعب(٨) قال: (عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل، ونور الحكم، وينابيع العلم وأحدث الكتب عهدا بالرحمن)، وفي التوراة: "يا محمد إني منزل عليك توراة يفتح أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا"(٩).

---

(١) هو الفخر ابن البخاري، تقدم.

(٢) هو الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، (٤٥٤-٥٣٦هـ)، حدث عن أبي الحسن ابن النقور، وعنه عمر بن طبرزد، ونقه غير واحد. انظر: السير: ٢٨/٢٠، وذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي: ٨٥/١٩، والشذرات: ١١٢/٤.

(٣) هو الشيخ الجليل، الصدوق، مُسند العراق، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور، البغدادي، البزاز، (٣٨١ ت ٤٧٠ هـ)، حدث عن عيسى بن الوزير، وعنه إسماعيل بن السمرقندي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٨١/٤، والسير: ٣٧٢/١٨، والشذرات: ٣٣٥/٣.

(٤) هو أبو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب، (٣٠٢-٣٩١هـ)، سمع البغدادي، وحدث عنه أحمد بن محمد بن النقور، انظر: تاريخ بغداد: ١٧٩/١١، والسير: ٥٤٩/١٦، والشذرات: ١٣٧/٣.

(٥) هو هُدبة بن خالد بن أسود بن هُدْبة، الحافظ الصادق، مسند وقته، أبو خالد القيسي الثَّوْبانِيُّ البصري، ولد بعد ١٤٠، وتوفي ٢٣٥هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن حماد بن سلمة، وعنه البغوي، ثقة عابد. انظر: الجرح والتعديل: ١١٤/٩، والسير: ٩٧/١١، والتقريب: ٣١٥/٢.

(٦) هو حماد بن سَلَمة بن دينار، أبو سلمة البصري، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، ت ١٦٧هـ، حدث عنه هدبة بن خالد، ثقة عابد. انظر: الجرح والتعديل: ١٤٠/٣، والسير: ٤٤٤/٧، والتقريب: ١٩٧/١.

(٧) هو مغيث بن سمي الأوزاعي، أبو أيوب الشامي، من الثالثة، روى عن كعب، وعنه عاصم بن بهدلة، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٣٩١/٨، والتقريب: ٢٦٨/٢، والتهذيب: ٢٢٨/١٠.

(٨) هو كعب بن ماتع الحِمْريُّ اليماني العلامة الحِبْرُ، كان يهوديا أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة أبو بكر، المعروف بكعب الأحبار، ت ٣٥ هـ، وقد جاوز المائة، ثقة، من الثانية. انظر: السير: ٤٨٩/٣، والتقريب: ١٣٥/٢، والتهذيب: ٣٩٣/٨، والشذرات: ٤٠/١.

(٩) رجال الإسناد كلهم ثقات، وسيذكره المؤلف عند الرواية رقم ٥٨٥، من طريق الدارمي عن عمرو ابن عاصم، عن حماد بن سلمة به مثله. رواه الدارمي في سننه: ٥٢٦/٢، رقم ٣٣٢٧، كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن. ورواه أبو عبيد في فضائله: ص ٩٣ عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، وأبو نعيم في الحلية: ٣٧٦/٥، من طريقه عن حماد بن سلمة به إلى قوله: =

٣٠- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي(١)، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المَحْبوبي، أخبرتنا أم أحمد ابنة علوان(٢)، أنا أبو محمد عبد الرحمن /المقدسي(٣)، أنا أبو جعفر ابن المهتدي(٤)، أنا أبو طالب اليوسَفي(٥)، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن ابن أحمد بن حنبل، ثنا أبيّ، ثنا هارون بن معروف(٦)، ثنا ضمرة(٧)، عن رجاء بن أبي سلمة(٨)، عن هاشم بن مسلم الكناني(٩) قال: سألت ابن مُحَيريز(١٠)

١٢/ب

"وأحدث الكتب عهدا بالرحمن". وهذه الرواية من قبيل الإسرائيليات التي توافق ما في شريعتنا. أي أن النصوص الواردة في الكتاب والسنة تؤيده، ولا تعارضه.

(١) هو عُمَر بن اللُؤلُؤيُّ، الدمشقي الصالحي المقرئ المعيدُ المجوِّد الدّين الورعُ زين الدين، (ت٨٧٣هـ). حدث عن ابن عُروة. قرأ عليه المؤلف ابن عبد الهادي الزهد للإمام أحمد وأشياء أخر. انظر: الجوهر المنضد: ص ١٠٥، رقم: ١١٧، والسحب الوابلة: ٢/٨٠٠.

(٢) في [و١١٦/ب] "أم أحمد البعلية"، وفي [و١٢١/ب] "أم أحمد ست الأهل البعلية"، وفي السير: ٢٦٩/٢٢ "ست الأهل بنت الناصح". لم أجد ترجمتها.

(٣) هو الشيخ الإمام العالم المفتي المحدث بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي، (٥٦٥-٦٢٤هـ). انظر: السير: ٢٦٩/٢٢، وذيل ابن رجب: ١٧٠/٢، والشذرات: ١١٤/٥.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو الشيخ الأمين، الثقة العالم المسند، أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي اليوسفي، ولد بعد نيف وثلاثين وأربع مائة، وتوفي ٥١٦هـ. انظر: السير: ٣٨٦/١٩، والشذرات: ٤٩/٤.

(٦) هو هارون بن معروف، الإمام القدوة الثقة، أبو علي المروزي، البغدادي، (ت ٢٣١هـ عن ٧٤ سنة). ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٩٦/٩، والسير: ١٢٩/١١، والتقريب: ٣١٣/٢.

(٧) هو ضَمْرَة بن رَبيعة، الإمام الحافظ القدوة، محدث فلسطين، أبو عبد الله الرَّمْلي، ت ٢٠٢هـ، حدث عن رجاء بن أبي سلمة، صدوق يهم قليلا. انظر: الجرح: ٤٦٧/٤، والسير: ٣٢٥/٩، والتقريب: ٣٧٤/١.

(٨) هو رجاء بن أبي سلمة، أبو المقدام الفلسطيني الرملي، (ت ١٦١ هـ، وله ٧٠ سنة)، حدث عنه ضمرة، ثقة فاضل. انظر: الجرح والتعديل: ٥٠٢/٣، وتهذيب الكمال: ١٦١/٩، والتقريب: ٢٤٨/١، والتهذيب: ٢٣١/٣.

(٩) هو هاشم بن مسلم الكناني، من أهل الشام. يروي عن ابن محيريز، وعنه رجاء بن أبي سلمة. انظر: الثقات لابن حبان: ٥٨٥/٧.

(١٠) هو عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جُنادة بن وهب بن لوذان بن سعد بن جمح بن عمرو بن هصيص الجُمَحي أبو محيريز المكي، ت ٩٩هـ، وقيل غير ذلك، ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٦/١٦، والتقريب: ٤٤٩/١، والتهذيب: ٢٠/٦.

فأكثرت عليه فقال يا هاشم ما هذا؟، قلت: ذهب العلم، قال: (إن العلم لن يذهب مادام كتاب الله عز وجل)(١).

٣١- وبه إلى الإمام عبد الله بن أحمد، ثنا عبد الله بن عمر(٢) (٣)، ثنا يحيى بن سعيد(٤)، عن شعبة(٥)، حدثني أبو إسحاق(٦)، عن مرة قال: قال عبد الله بن مسعود: (من أراد العلم فليثور القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين)(٧) (٨).

٣٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس ابن أبي الخير الحداد، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، ومسعود بن الجمال إجازة، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم، ثنا أبي(٩)، ثنا

---

(١) لعل هذه الرواية من الجزء المفقود من كتاب الزهد للإمام أحمد، إذ الظاهر أن الكتاب ناقص، انظر مقدمة مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط، ومجموعة من العلماء: ٥٢/١.

(٢) هو المحدث الإمام الثقة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد القرشي الأموي مُشْكُدَانَةُ، ت ٢٣٩هـ، صدوق فيه تشيع، انظر: الجرح والتعديل: ١١٠/٥، والسير: ١٥٥/١١، والتقريب: ٤٣٤/١.

(٣) من أول السطر إلى هنا غير واضح في المخطوطة وما ذكرته من كتاب الزهد.

(٤) هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، أبو سعيد القطان الأحول البصري، ت ٩٨هـ، ثقة متقن حافظ. انظر: الجرح والتعديل: ١٥٠/٩، وميزان الاعتدال: ٥٤/٦، والتقريب: ٣٤٨/٢.

(٥) هو شعبة بن الحجاج بن الوَرْد، الإمام الحافظ، أبو بِسْطَام الأزدي العَتَكي، ولد بعد ثمانين وتوفي سنة ١٦٠هـ، حدث عن أبي إسحاق السبيعي، وعنه يحيى القطان، ثقة، حافظ متقن. انظر: السير: ٢٠٢/٧، والتقريب: ٣٥١/١، والتهذيب: ٢٩٧/٤.

(٦) هو أبو إسحاق السبيعي، تقدم.

(٧) انظر: كتاب الزهد لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ص: ٢٢٩، برقم (٨٥٤)، جميع رجال الإسناد ثقات ما عدا عبد الله بن عمر: صدوق فيه تشيع، وقد تقدم هذه الرواية وتخريجها، انظر: الرواية رقم ١٣.

(٨) هذه الرواية بتمامها مكتوبة على الطرف من الأصل.

(٩) هو الحافظ الإمام، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، والد أبي نعيم الأصبهاني، ت ٣٦٥هـ، وله أربع وثمانون سنة، روى عنه ابنه أبو نعيم، قال الذهبي: كان صدوقا. انظر: السير: ٢٨١/١٦، والشذرات: ٥٠/٣.

إبراهيم بن محمد بن الحسن(١)، ثنا محمد بن الوزير(٢)، ثنا يزيد بن هارون(٣)، عن أبي عبيدة الناجي(٤)، عن الحسن(٥) قال: (إن المؤمنين شهود الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله عز وجل، فما وافق كتاب الله حمدوا الله عليه، وما خالف كتاب الله عز وجل عرفوا أنه مخالف لكتاب الله، وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضلّ من الخلق)(٦).

٣٣- وروى محمد بن يحيى الذهلي(٧)، ثنا شاذ بن فياض(٨)، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن أنه كان يقول في كلامه: (إن هذا القرآن وثاق من الله عز وجل أوثق به

---

(١) هو الإمام المأمون القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّويه الأصبهاني، ت ٣٠٢هـ، عن نيف وثمانين سنة. انظر: السير: ١٤/١٤٢، والشذرات: ٢/٢٣٨.

(٢) هو محمد بن الوزير بن قيس العبدي، أبو عبد الله الواسطي، ت ٢٥٧ هـ أو ٢٥٨هـ، روى عن يزيد بن هارون، وعنه إبراهيم بن مَتُّويه، ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/٥١٤، والتقريب: ٢/٢١٥، والتهذيب: ٩/٤٤٢.

(٣) هو يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال زاذان، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي، الحافظ، (١١٨-٢٠٦هـ)، روى عنه محمد بن الوزير الواسطيّ، ثقة متقن، عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/٢٦١، والسير: ٩/٣٥٨، والتقريب: ٢/٣٧٢، والجرح والتعديل: ٩/٢٩٥.

(٤) هو بكر بن الأسود، أبو عبيدة الناجي. روى عن الحسن. كذبه يحيى بن معين، ومرة قال: ليس به بأس، ومرة ضعفه، وكذلك النسائي، والدارقطني. انظر: الجرح والتعديل: ٢/٣٨٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢/٢٨، والأنساب للسمعاني: ٥/٤٤٢، وميزان الاعتدال: ١/٣٤٢، ولسان الميزان: ٢/٥٨.

(٥) هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، البصري، ت ١١٠هـ، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس. انظر: السير: ٤/٥٦٣، والتقريب: ١/١٦٥، والشذرات: ١/١٣٦.

(٦) ذكره أبو نعيم مطولا في الحلية: ٢/١٥٧ ضمن خبر طويل.

(٧) هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي، الإمام العلامة الحافظ البارع، شيخ الإسلام، النيسابوري، ولد سنة بضع وسبعين ومائة، وت ٢٥٨هـ، ثقة حافظ جليل. انظر: الجرح والتعديل: ٨/١٢٥، والسير: ١٢/٢٧٣، والتقريب: ٢/٢١٧.

(٨) هو شاذ بن فَيَّاض، اسمه هلال، أبو عبيدة اليَشْكُري، البصري، ولد سنة بضع وثلاثين ومائة، وتوفي سنة ٢٢٥هـ، صدوق له أوهام وأفراد. انظر: الجرح والتعديل: ٩/٧٨، والسير: ١٠/٤٣٣، والتقريب: ١/٣٤٥، والتهذيب: ٤/٢٦٢.

المؤمن عن هلكته). وكان يقول: (لن يحج أحد على الله تعالى يوم يلقاه بحججه وعندهم كتاب الله وعهده، وذكر من مضى، وذكر من بقي، والخبر عما وراءهم من أمر الآخرة، فالحجة بالغة والعذر بارز). وكان يقول: (اتقوا الله فإنه من يتق الله يقه، وتعلّموا كتاب الله، فإنه ينابيع العلم وربيعه)[1].

١٣/أ

٣٤- وفي مسند البزار[2] /وغيره من حديث شهر بن حوشب[3]، عن عبد الرحمن ابن غنم[4] أن الحارث بن عميرة[5] بكى لما احتضر معاذ، وأنه قال لمعاذ: إنما أبكي لما يفوتني منك من العلم. فقال معاذ: (إن الذي تبتغي من العلم بين لوحي المصحف، فإن أعياك تفسيره فاطلبه من ثلاثة: عويمر أبي الدرداء[6]، أو سلمان الفارسي[7]، أو ابن أم عبد[8]، وإياك وزلة العالم وجدال منافق بالقرآن)[9].

---

(١) لم أقف عليه، ومعناه أني لم أجد هذه الرواية في الكتب التي بحثت فيها وكذلك تعني في جميع الأماكن التي استخدمت فيها هذه العبارة.

(٢) هو الشيخ الإمام، الحافظ الكبير، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البصري، البزار، صاحب "المسند" الكبير، ولد سنة نيف وعشرة ومائتين، وتوفي سنة ٢٩٢هـ، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: صدوق مشهور. انظر: تاريخ بغداد: ٣٣٤/٤، والسير: ٥٥٤/١٣، ولسان الميزان: ٢٣٧/١.

(٣) هو شَهْرُ بنُ حَوْشَب، أبو سعيد الأشعريُّ الشاميّ، ت ١٠٠هـ، صدوق كثير الإرسال والأوهام. انظر: السير: ٣٧٢/٤، والتقريب: ٣٥٥/١، والشذرات: ١١٩/١.

(٤) هو عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، الفقيه، الإمام، ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، مختلف في صحبته، ت ٧٨هـ، حدث عن معاذ، وعنه شهر بن حوشب، ثقة. انظر: الاستيعاب على هامش الإصابة: ٤١٦/٢، والسير: ٤٥/٤، والتقريب: ٤٩٤/١.

(٥) هو الحارث بن عميرة، روى عن معاذ بن جبل وعنه شهر بن حوشب. انظر: الجرح والتعديل: ٨٣/٣.

(٦) هو الصحابي أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس، الأنصاري الخزرجي، ت ٣٢هـ، وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة: ٤٦/٣، والسير: ٣٣٥/٢، والشذرات: ٣٩/١.

(٧) هو الصحابي سلمان الفارسي ابن عبد السلام، أبو عبد الله، ت ٣٦هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٦٣/١، والسير: ٥٠٥/١، والإصابة: ٦٠/٢، والشذرات: ٤٤/١.

(٨) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أمه أم عبد، انظر: السير: ٤٦٢/١، تقدم.

(٩) أخرجه البزار من طريق يعقوب بن نصر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب به، مطولا، انظر: مسند البزار: ١١٤/٧ رقم (٢٦٧١)، وأورده الهيثمي في كشف الأستار، في كتاب

=

٣٥- وخرج الحاكم(١) في المستدرك من رواية عبد الرزاق، عن معمر(٢)، عن أيوب(٣)، عن سعيد بن جبير(٤)، عن ابن عباس(٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مامن رجل سمع بي من هذه الأمة لايهودي(٦) ولا نصراني، ولا يؤمن بي إلا دخل النار". قال: فجعلت أقول أين تصديقها في كتاب الله عز وجل وقل ما سمعت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وجدت تصديقه في القرآن، حتى وجدت هذه الآية ﴿ **ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده** ﴾(٧)، قال: الأحزاب الملل كلها.

وقال الحاكم: صحيح على شرطهما(٨).

الطب: ٣٩٧/٣-٣٩٩ رقم (٣٠٤٢)، وقال في المجمع: (رواه البزار، وروى أحمد بعضه، وفي إسناد البزار شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثقه غير واحد). مجمع الزوائد: ٣١٤/٢، وقد روى نحوه الهروي في"ذم الكلام" عن يزيد بن عمير، عن معاذ. انظر: "ذم الكلام" ص ١٨٧ بتحقيق د: سميح دغيم.

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدُويه بن نعيم بن الحَكَم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة النيسابوري، (٣٢١-٤٠٣هـ)، وثقه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥، والسير: ١٦٢/١٧، والشذرات: ١٧٦/٣.

(٢) هو مَعْمَر بن راشد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عُروة ابن أبي عَمرو الأزْديُّ، مولاهم البصري، (ولد سنة ٩٥أو ٩٦- ت ١٥٣هـ)، روى عن أيوب السختياني، وعنه عبد الرزاق بن هَمَّام، ثقة ثبت فاضل. انظر: السير: ٥/٧، والتقريب:٢٦٦/٢، والشذرات: ٢٣٥/١.

(٣) هو أيوب السختياني، تقدم.

(٤) هو سعيد بن جبير بن هشام، الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد، أبو محمد، مولاهم الكوفي، قتل سنة ٩٥هـ، روى عن ابن عباس، وعنه أيوب السختياني، ثقة ثبت فقيه. انظر: السير: ٣٢١/٤، والتقريب: ٢٩٢/١، والشذرات: ١٠٨/١.

(٥) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي سنة ٦٨ أو ٦٧. انظر: السير: ٣٣١/٣، والإصابة: ٣٢٢/٢، والتقريب: ٤٢٥/١.

(٦) في المستدرك وغيره من الكتب المذكورة في التخريج (ولا يهودي).

(٧) سورة هود، جزء من الآية ١٧.

(٨) أخرجه الحاكم في مستدركه (٣٧٢/٢)، كتاب التفسير وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)، ووافق عليه الذهبي في التلخيص، وأخرج ابن جرير في تفسيره عدة روايات: ٢٨٠/١٥، تفسير سورة هود الآية ١٧، تحقيق محمود محمد شاكر، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: (رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد بنحوه في الروايتين، ورجال أحمد رجال

قال ابن رجب: لكن القائل! فجعلت أقول إلى آخر هو سعيد بن جبير، جاء ذلك مفسرا في رواية أخرى(١). وقد خرجه عبد الرزاق في تفسيره بهذا الإسناد عن سعيد بن جبير مرسلا ولم يذكر في إسناده ابن عباس، وذكر الباقي من كلام سعيد بن جبير أيضا(٢).

٣٦- وروى محمد بن نصر المروزي(٣) في "كتاب الصلاة" بإسناده عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت بالثلاث التي يذكر المنافق(٤) "إذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب"، فالتمستها في الكتاب زمانا حتى سقطت عليها، بعد حين وجدت الله يذكر فيه ﴿ **ومنهم من عاهَدَ الله لئنْ آتانا من فضله /لنصدقن ولنكونن من الصالحين** ﴾ إلى قوله ﴿ **فأعقبَهُمْ نِفَاقا في قلوبهم إلى يوم يلقَوْنَهُ بمآ أخلفوا اللهَ ما وَعَدُوه وبما كانوا يكذبون** ﴾(٥)، ووجدت في الأحزاب ﴿ **إنا عرضنا الأمانةَ على السمواتِ والأرضِ والجبالِ فأبين أن يحملنها وَأَشْفَقْنَ منها وحملها الإنسانُ إنه كان ظلوما جهولا ۞ ليعذبَ اللهُ المنافقين**

١٣/ب

الصحيح، والبزار أيضا باختصار) مجمع الزوائد: ٢٦١/٨-٢٦٢، وعزاه السيوطي في الدر(٤١١/٤) إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم. رواه الإمام أحمد في مسنده في ثلاثة أماكن: ٣١٧/٢، و٣٥٠، و٣٩٦/٤ من طرق وليس فيه قول سعيد بن جبير.

وأصل الحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال: "والذي نفسُ محمدٍ بيده! لايسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ، ثم يموتُ ولم يؤمن بالذي أُرْسِلتُ به، إلا كان من أصحاب النار"، كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملة: ١٣٤/١، رقم ٢٤٠.

(١) ومن ضمن من روى هذه الرواية سعيد بن منصور، وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. انظر: الدر المنثور: ٤١١/٤، وأيضا ابن جرير في تفسيره في أكثر من رواية.

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق الصنعاني، ج١/ ص٢٦٥، وكذلك روى الطبري في تفسيره عدة روايات عن سعيد بن جبير.

(٣) هو محمد بن نصر بن الحجاج المروزي الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الله الحافظ، (٢٠٢-٢٩٤هـ)، ثقة حافظ. انظر: السير: ٣٣/١٤، والتقريب: ٢١٣/٢، والشذرات: ٢١٦/٢.

(٤) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: (ووجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاث: أنها منبهة على ما عداها إذ أصل الديانة منحصر في ثلاث: القول والفعل والنية. فنبه على فساد القول بالكذب، وعلى فساد الفعل بالخيانة، وعلى فساد النية بالحلف)اهـ ٩٠/١.

(٥) سورة التوبة ٧٥-٧٧.

والمنافقــات ﴾(١) (٢).

٣٧- وروينا في كتاب "صفة المنافق" لجعفر الفريابي(٣) بإسناد صحيح عن ابن مسعود أنه قال: (اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، ثم قرأ ﴿ ومنهم من عاهدَ الله لئن آتانا من فضله لنَصَّدَّقَنَّ ﴾ إلى قوله ﴿ وبما كانوا يكذبون ﴾)(٤) (٥).

---

(١) سورة الأحزاب الآية رقم ٧٢، وجزء من الآية رقم ٧٣.

(٢) رواه المروزي في كتابه "تعظيم قدر الصلاة" ٤٨٣/١، رقم ٥١٧، عن محمد بن يحيى، ثنا يعلى ابن عبيد، ثنا عثمان بن حكيم، عن محمد بن كعب القرظي، مثله.

ومحمد بن يحيى هو ابن عبد الله بن خالد الذّهْلي، النيسابوري، ثقة، حافظ جليل، انظر: التقريب: ٢١٧/٢، والتهذيب: ٤٥٢/٩. ويعلى بن عبيد هو ابن أبي أميَّة، أبو يوسف، حدث عنه محمد بن يحيى الذّهلي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، انظر: السير: ٤٧٦/٩، والتقريب: ٣٧٨/٢. وعثمان ين حكيم هو ابن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي، روى عن محمد بن كعب القرظي، وعنه يعلى بن عبيد، ثقة، من الخامسة. انظر: التقريب: ٧/٢، والتهذيب: ١٠٣/٧. فرجال الإسناد كلهم ثقات.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ومعاليها: ١٨٣/١، رقم ١٦٥، عن سَعْدان بن يزيد البزار، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن كعب القرظي نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٢٤٨/٤)، قال: "وأخرج أبو الشيخ، والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن محمد ابن كعب القرظي..." فذكر نحوه.

ويشهد لهذه الرواية ما أخرجه الشيخان عن عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة رضي الله عنهم. انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق: ٨٩/١، رقم ٣٣، ٣٤، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق: ٧٨/١، رقم: ١٠٦، ١٠٨).

(٣) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتفاض، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي القاضي، (٢٠٧-ت٣٠١هـ، وقيل ٣٠٠هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١٩٩/٧، والسير: ٩٦/١٤، والشذرات: ٢٣٥/٢.

(٤) سورة التوبة الآيات ٧٥-٧٧.

(٥) قال الفريابي: حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله بن مسعود؛ فذكر مثله. انظر: صفة المنافق له: ص ٤٧، رقم (١٠)، إسناده صحيح كما قال المؤلف رحمه الله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٤٠٦/٨ رقم (٥٦٦٣) بهذا الإسناد، وأخرجه ابن جرير في تفسيره: (٣٧٦/١٤)، والطبراني في الكبير: (٢٢٢/٩) رقم (٩٠٧٥)، عن أبي معاوية به. قال الأستاذ محمود شاكر: وهذا خبر صحيح الإسناد، موقوف على ابن مسعود، وأخرجه وكيع في الزهد: ٧٠٠/٣، رقم (٤٠٠)، وفي ٧٨٦/٣، رقم (٤٧٢) عن الأعمش به، والمروزي في زيادات =

٣٨- وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي(١) في كتاب "مناقب عمر بن عبد العزيز(٢) (٣)" بإسناده إلى عمر بن عبد العزيز قال: ما خطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم إلا قال: "تعلموا القرآن وعلموه فبه فقه الفقهاء وبه علم العلماء وهو غاية كل فقه"(٤).

٣٩- وروى ابن وهب(٥)، عن سليمان بن القاسم(٦)، عن الحارث بن يعقوب(٧) قال: (إن الفقيه كل الفقيه من فقه في القرآن وعرف مكيدة الشيطان)(٨).

٤٠- وروى عبد الواحد بن سليمان(٩) قال: سمعت ابن عون(١٠) يقول: (ثلاث

زهد ابن المبارك: ص ٣٧٧، رقم (١٠٦٧) عن وكيع، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ٥١٠، رقم (٥١٩)، عن أحمد بن إبراهيم، عن وكيع به مثله، وأورده الهيثمي في المجمع الزوائد(١٠٨/١) وقال: (رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وعزاه السيوطي في الدر (٢٤٧/٤) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبو الشيخ، وابن مردويه.

(١) هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر، ت ٢٣٦هـ، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. انظر: السير: ٦٨٩/١٠، والتقريب: ٤٤/١، والشذرات: ٨٦/٢.

(٢) هو أمير المؤمنين، الخليفة الزاهد الراشد، عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، ت ١٠١هـ وله أربعون سنة. انظر: السير: ١١٤/٥، والتقريب: ٥٩/٢، والشذرات: ١١٩/١.

(٣) ويسمى الكتاب "الجامع في سيرة عمر بن عبد العزيز"، والظاهر أن الكتاب مفقود.

(٤) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٨١٧/٢، رقم ١٥٢٨ بإسناده عن ابن وهب به.

(٥) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، (١٢٥-١٩٧هـ)، روى عن حيوة بن شريح، ثقة حافظ عابد. انظر: السير: ٢٢٣/٩، والتقريب: ٤٦٠/١، والتهذيب: ٦٥/٦.

(٦) هو سليمان بن القاسم المصري الزاهد، روى عن الحارث بن يعقوب، وعنه عبد الله بن وهب. انظر: الجرح والتعديل: ١٣٧/٤.

(٧) هو الحارث بن يعقوب بن عبد الله، ت ١٣٠هـ، من فضلاء التابعين، وعبادهم، ثقة عابد. انظر: الجرح والتعديل: ٩٣/٣، والسير: ٣٥٤/٣، والتقريب: ١٤٥/١، والتهذيب: ١٤٣/٢.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) هو عبد الواحد بن سليمان أبو سليمان الأزدي البراء، روى عن ابن عون، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وغيره: مجهول، ثم قال الحافظ روى عنه جماعة. انظر: الجرح والتعديل: ٢١/٦، ولسان الميزان: ٨١/٤.

(١٠) هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم، ت ١٥١ هـ، وقيل غير ذلك، ثقة ثبت فاضل. انظر: السير: ٢٦٤/٦، والتقريب: ٤٣٩/١، والتهذيب: ٣٠٣/٥، والشذرات: ٢٣٠/١.

أحبهن لي ولإخواني: هذا القرآن يتدبره الرجل ويتفكر فيه، فيوشك أن يقع على علم لم يكن يعلمه، وهذه السنة يطلبها ويسأل عنها ويذر الناس إلا من خير)(١).

/فصل: فيما ذكر أن علم النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وأن خُلُقه القرآن، وأن القرآن هو تركة النبي صلى الله عليه وسلم الذي خلَّفه، وميراثه الذي ورثه بعده.

١٤/أ

٤١ - أخبرنا جماعة من شيوخنا منهم ابن السُّليمي(٢) وغيره، أنا ابن الزَّعْبوب(٣)، أنا الحجار(٤)، أنا ابن الزبيدي(٥)، أنا السِّجزي(٦)،

---

(١) فيه عبد الواحد بن سليمان مجهول، وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤١/٣ بإسناده عن يحيى ابن كثير. قال: قال ابن عون: (أحب لكم يا معشر إخواني ثلاثا، هذا القرآن تتلونه آناء الليل والنهار، ولزوم الجماعة، والكف عن أعراض المسلمين).

(٢) هو عمر بن عبد الله بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان الزين البعلي الحنبلي الدهان، أبو حفص ابن السليمي. ٧٧٩هـ وتوفي قريبا من ٨٦٠هـ. روى البخاري عن ابن الزعبوب، أنا به الحجار، وقرأ عليه المؤلف ابن عبد الهادي في بَعْلَبَك. انظر: الضوء اللامع للسخاوي: ٩٧/٦، والسحب الوابلة: ٧٩٠/٢.

(٣) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزَّعبوب، وفي بعض المصادر (الزَّغْبُوب). انظر: الضوء اللامع: ٤٩/٤، ترجمة عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن الشحنة البعلي، والسحب الوابلة، ترجمة عمر بن عبد الله بن محمد بن بردس: ٧٩٠/٢، وترجمة ابن البَقْسُمَاطي: ٧٩٧/٢.

(٤) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الديرمقرني، ثم الصالحي الحجار ابن شحْنة، أبو العباس ولد ٦٢٣هـ وقيل: ٦٢٤هـ. وتوفي سنة ٧٣٠هـ. عن مائة وبضع سنين. سمع من ابن الزبيدي. انظر: العبر: ٨٨/٤، والدرر الكامنة: ١٤٢/١، والشذرات: ٩٣/٦.

(٥) هو الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الحنبلي، (ولد سنة ٥٤٥، وقيل ٥٤٦- ت ٦٣١هـ)، سمع من جده أبي الوقت السِّجزي، وحدث عنه أبو العباس الحجار الصالحي البخاري. انظر: السير: ٣٥٧/٢٢، والذيل لابن رجب: ١٨٨/٢، والشذرات: ١٤٤/٥.

(٦) هو أبو الوقت، الشيخ الإمام الزاهد، الخيّر، شيخ الإسلام عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السِّجزي، (٤٥٨-ت ٥٥٣هـ)، سمع الصحيح من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي، وحدث عنه الحسين بن الزبيدي. انظر: السير: ٣٠٣/٢٠، ووفيات الأعيان: ٢٢٦/٣، والشذرات: ١٦٦/٤.

أنا الداودي(١)، أنا السرخسي(٢)، أنا الفِرَبْري(٣)، أنا البخاري(٤)، ثنا أحمد بن يونس(٥)، ثنا زهير(٦)، ثنا مطرف(٧) أن عامرا(٨) حدثهم، عن أبي جحيفة(٩) قال: قلت لعليّ: هل عندكم شيء مما ليس في القرآن؟، وقال ابن عيينة(١٠) مرة: مما ليس عند الناس؟، فقال:

---

(١) هو الإمام العلامة، الوَرِع، القدوة، جمال الإسلام، مسند الوقت، أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر بن محمد بن داود، الداوودي، البوشنجي، (٣٧٤-٤٦٧هـ)، سمع صحيح البخاري من أبي محمد ابن حمّويه السَّرخَسي. انظر: السير: ١٨/٢٢٢، والشذرات: ٣/٣٢٧.

(٢) هو الإمام المحدث الصدوق المسند، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن حَمّويه، السرخسي، (٢٩٣-٣٨١هـ)، سمع الصحيح من أبي عبد الله الفِربَري، (بكسر الفاء وفتحه)، وحدث عنه عبد الرحمن بن محمد الداوودي. انظر: السير: ١٦/٤٩٢، والشذرات: ٣/١٠٠.

(٣) هو المحدث الثقة العالم، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْرِيُّ، راوي الصحيح عن البخاري، حدث عنه أبو محمد ابن حَمُّويه السَّرخَسيُّ، (٢٣١-٣٢٠هـ). انظر: وفيات الأعيان: ٤/٢٩٠، والسير: ١٥/١٠، والشذرات: ٢/٢٨٦.

(٤) هو الإمام البخاري، صاحب الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه، أبو عبد الله البخاري، (١٩٤-٢٥٦هـ). انظر: السير: ١٢/٣٩١، وفيات الأعيان: ٤/١٨٨، والشذرات: ٢/١٣٤.

(٥) هو الإمام الحجة الحافظ، أبو عبد الله، أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليَربوعيّ الكوفي، (١٣٢-٢٢٧هـ)، سمع زهير بن معاوية، وعنه البخاري، ثقة حافظ. انظر: السير: ١٠/٤٥٧، والتقريب: ١/١٩، والشذرات: ٢/٥٩.

(٦) هو زهير بن معاوية بن حُديج، ابن الرُّحَيل الحافظ، الإمام، المجود، أبو خَيثمة الجعفي، (٩٥-١٧٣هـ)، وقيل غير ذلك، حدث عنه أحمد بن يونس، ثقة ثبت. انظر: السير: ٨/١٨١، والتقريب: ١/٢٦٥، والتهذيب: ٣/٣٠٣.

(٧) هو مُطَرِّف بن طريف الإمام المحدث، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي الحارثي، ت ١٤٣هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن الشعبي، وعنه زهير بن معاوية، ثقة فاضل. انظر: السير: ٦/١٢٧، والتقريب: ٢/٢٥٣، والشذرات: ١/٢١٢.

(٨) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كِبار الشعبي، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر، وقيل غير ذلك، ت ١٠٤هـ، حدث عن أبي جحيفة السواعي، ثقة مشهور، فقيه فاضل. انظر: السير: ٤/٢٩٤، والتقريب: ١/٣٨٧، والشذرات: ١/١٢٦.

(٩) هو وهب بن عبدالله بن مسلم بن جنادة، أبو جُحَيفة السُّوائي الكوفي، ت ٧٤هـ، روى عن علي، وعنه الشعبي. انظر: السير: ٣/٢٠٢، والتقريب: ٢/٣٣٨، والإصابة: ٣/٦٠٦.

(١٠) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلالي الكوفي، (١٠٧-١٩٨هـ)، ثقة حافظ فقيه إمام حجة. انظر: السير: ٨/٤٥٤، والتقريب: ١/٣١٢، والشذرات: ١/٣٥٤.

(والذي فلق الحبَّةَ، وبرأ النسمة(١)، ما عندنا إلا ما في القرآن -إلا فهما يعطى رجل في كتابه- وما في الصحيفة، قلتُ: وما في الصحيفة؟ قال: (العقل(٢)، وفكاك الأسير(٣)، ولا يقتل مسلم بكافر)(٤)

٤٢- وفي رواية (هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟) قال: (لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة) قلت: (وما في الصحيفة؟) قال: (العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر)(٥).

٤٣- أخبرنا جدي، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا / أبي، ثنا سفيان(٦)، عن مطرف، عن الشعبي، عن أبي جحيفة قال: سألنا عليًّا رضي الله عنه: هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعد القرآن؟ قال: (لا والذي فَلَقَ الحبَّة، وبرأ النسمة، إلا فهمٌ يؤتيه الله عز وجل رجلا في القرآن، أو ما في هذه الصحيفة). قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: (العقل، وفِكَاكُ الأسير، ولا يُقتل مؤمن بكافر)(٧).

١٤/ب

---

(١) قوله: "برأ النسمة": أي خلق الخلق، والبارئ من أسماء الله عزوجل، ومعناه هو الذي خَلَق الخلق لا عن مثال. ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلما تستعمل في غير الحيوان. انظر: لسان العرب: ٣١/١ مادة (برأ)، والنهاية لابن الأثير: ١١١/١، وانظر: لسان العرب: ٥٧٥/١٢، مادة (نسم).

(٢) قوله "العقل" أي الدية، وإنما سميت به لأنهم كانوا يعقلون فيها الإبل، ويربطونها بفناء دار المقتول بالعِقال، وهو الحبل، ووقع في رواية ابن ماجه بدل العقل الديات، والمراد أحكامها ومقاديرها وأصنافها. انظر: لسان العرب: ج٤٦٠/١١، مادة (عقل)، و مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: ٣٧/٢، والقاموس الفقهي لغة واصطلاحا لسعدي أبو حبيب: ٢٥٨.

(٣) وقوله "فكاك الأسير" بفتح الفاء وكسرها، أي: أن فيها حكم تخليص الأسير من يد العدو والترغيب في ذلك. انظر: مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: ٣٧/٢.

(٤) رواه البخاري في صحيحه، انظر: صحيح البخاري ٥/ ٢١٥٤، كتاب الديات، باب العاقلة (٢٤)، رقم (٦٩٠٣)، وص٢٦٠، باب لايقتل المسلم بالكافر (٣١)، رقم (٦٩١٥).

(٥) انظر المصدر السابق: ١٦٧/٦، رقم (٣٠٤٧)، كتاب الجهاد، باب فكاك الأسير.

(٦) هو سفيان بن عيينة كما جاء اسمه مصرحا في الحديث السابق.

(٧) إسناده صحيح على شرط الشيخين، للزيادة انظر: مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: ٣٦/٢، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رقم ٥٩٩، وقد أخرجه غير واحد.

٤٤- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا سفيان، ثنا عبد العزيز بن رفيع، قال: دخلت أنا وشَدَّاد ابن معقل(١) على ابن عباس، فقال ابن عباس: (ما ترك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلا ما بين هذين اللَّوْحين). ودخلنا على محمد بن علي(٢)، فقال مثل ذلك(٣). وصرح ذلك البخاري بمعناه وبوّب عليه فقال: "باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفّتين"(٤).

٤٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب وغيره، أنا الحجار وغيره، أنا ابن الزبيدي وغيره، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفِرَبْري، أنا البخاري، ثنا قتيبة بن سعيد(٥)، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع قال: دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس، فقال له شداد بن معقل: (أترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء؟ قال: ما ترك إلا هاتين الدفتين(٦)). قال: (ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناهُ فقال: ما ترك إلا هاتين الدفتين)(٧).

قال ابن رجب: سبب هذا السؤال والجواب عنه أن غلاة الشيعة كانت تزعم أن القرآن جزء / يسير من أجزاء عديدة من الوحي، وأن تلك الأجزاء كلها عند علي رضي الله عنه، وأنه اختص بعلمها هو وذريته، وكان إذا سئل علي أو أحد من ذريته عن ذلك اشتد نكيره لذلك وتبرأ منه، وبين أن لاوحي سوى ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم عموما من

١٥/أ

(١) هو شَدَّاد بن معقل كوفي، روى عنه عبد العزيز بن رفيع، صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٣٢٩/٤، والتقريب: ٣٤٨/١، والتهذيب: ٢٧٩/٤.

(٢) هو الإمام أبو القاسم وأبو عبد الله، محمد بن الإمام علي بن أبي طالب، ولد عام وفاة أبي بكر، ت ٨١هـ، وقيل غير ذلك، ثقة عالم. انظر: السير: ١١٠/٤، والتقريب: ١٩٢/٢، والشذرات: ٨٨/١.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين، للزيادة انظر: مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: ٣٩١/٣، مسند ابن عباس، رقم ١٩٠٩.

(٤) انظر صحيح البخاري مع الفتح: ٦٤/٩، رقم (٥٠١٩).

(٥) هو شيخ الإسلام، المحدث الإمام الثقة الجوال، أبو رجاء، قتيبة بن سعيد بن جميل بن طَريف الثقفي، قيل اسمه: يحيى، وقيل: علي، (١٤٩-٢٤٠هـ)، روى عن البخاري، ثقة ثبت. انظر: السير: ١٣/١١، والتقريب: ١٢٣/٢، والشذرات: ٩٤/٢.

(٦) أي ما بين جانبين من الصحف. للزيادة انظر لسان العرب: ١٠٤/٩، مادة (دفف).

(٧) رواه البخاري في صحيحه، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٤/٩، كتاب فضائل القرآن، باب "من قال لم يترُك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدَّفتين" رقم (٥٠١٩).

القرآن، وبلغهم إياه، ولكن العلماء يتفاوتون في الفهم منه(١).

٤٦- أخبرنا الجماعة، أنا ابن الزَّعْبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفِرَبْري، أنا البخاري، ثنا محمد بن يوسف(٢)، ثنا مالك بن مغول(٣)، ثنا طلحة(٤) قال: (سألت عبد الله بن أبي أوفى(٥) أَوَصَّى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا. فقلت: كيف كُتِب على الناس الوصية، أمروا بها ولم يوص؟ قال: أَوْصَى بكتاب الله عز وجل)(٦).

وقد بوّب البخاري على ذلك فقال: "باب الوصاة بكتاب الله عز وجل"، وقد رويناه في صحيح مسلم أيضا(٧).

٤٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي(٨)، أنا أبو الفرج

---

(١) هذا تعليق مفيد من ابن رجب رحمه الله تعالى، وهو محق فيما قال، وقد تكلم في المسألة الحافظ ابن حجر أيضا، انظر: المصدر السابق: ٦٥/٩.

(٢) هو محمد بن يوسُف بن واقد بن عثمان الفريابي، أبو عبد الله الضَّبِّي، ولد سنة بضع وعشرين ومائة، وتوفي سنة ٢١٢هـ، سمع من مالك بن مِغْوَل، وعنه البخاري، ثقة فاضل. انظر: السير: ١١٤/١٠، والتقريب: ٢٢١/٢، والشذرات: ٢٨/٢.

(٣) هو مالك بن مِغْول بن عاصم بن غَزِيَّة بن خَرَشَة، أبو عبد الله البجلي، الكوفي، ت ١٥٩هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن طلحة بن مُصَرِّف، وعنه محمد بن يوسف الفريابي، ثقة ثبت. انظر: السير: ١٧٤/٧، والتقريب: ٢٢٦/٢، والشذرات: ٢٤٧/١.

(٤) هو طلحة بن مصرِّف بن عمرو بن كعب، أبو محمد اليامي الهمداني الكوفي، حدث عن عبد الله ابن أبي أوفى، وعنه مالك بن مغول، ت ١١٢هـ، ثقة قارىء فاضل. انظر: السير: ١٩١/٥، والتقريب: ٣٨٠/١، والشذرات: ١٤٥/١.

(٥) هو عبد الله بن أبي أوفى، واسمه علقمة بن خالد بن الحارث، آخر من مات بالكوفة من الصحابة، ت ٨٦ هـ وقيل غير ذلك، حدث عنه طلحة بن مصرف. انظر: السير: ٤٢٨/٣، والإصابة: ٢٧١/٢، والتقريب: ٤٠٢/١، والشذرات: ٩٦/١.

(٦) رواه البخاري في صحيحه، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٦٧/٩، كتاب فضائل القرآن، باب الوَصَاة بكتاب الله عزوجل، رقم (٥٠٢٢).

(٧) انظر: صحيح مسلم: ١٢٥٦/٣، رقم (١٦٣٤)، كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه.

(٨) هو أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، زين الدين أبو العباس، (٥٧٥-٦٦٨هـ)، سمع من أبي الفرج بن كُليب، وعنه محمد بن إسماعيل بن الخباز. انظر: الذيل على طبقات الحنابلة: ٢٧٨/٢، والمقصد: ١٣٠/١، والشذرات: ٣٢٥/٥.

عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني[1]، أنا أبو علي ابن نبهان[2]، أنا أبو الحسن الفاتني[3]، أنا أبو بكر الدقاق العسكري[4]، ثنا أبي[5]، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي[6] يعني أبا قلابة، ثنا يحيى بن حماد[7]، ثنا أبو عوانة[8]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت[9] قال: سمعت أبا الطفيل / عامر بن واثلة[10] يحدث عن زيد بن 15/ب

---

(١) هو مسند العصر، أبو الفَرَج، عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سَعد بن كُليب، الحراني، (٥٠٠-٥٩٦هـ)، سمع أبا علي ابن نبهان، وعنه ابن عبد الدائم. انظر: السير: ٢١/٢٥٨، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٣/٢٣، والشذرات: ٤/٣٢٧.

(٢) هو أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان، (٤١١-٥١١هـ) وقيل غير ذلك. سمع بُشرى الفاتني، وعنه عبد المنعم بن كليب. انظر: السير: ١٩/٢٥٥، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٢/١٨١، والشذرات: ٤/٣١.

(٣) هو بُشرى بن مَسِيس، وهو ابن عبد الله، أبو الحسن، الرومي الفاتني، ت ٤٣١هـ. انظر: السير: ١٧/٥٤٨، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٢/٤٧، والشذرات: ٣/٢٤٨.

(٤) هو محمد بن محمد بن عُبيد بن أحمد بن مخلد العسكري البغدادي الدقاق، يروي عنه بشرى الفاتني. انظر: ترجمته في ترجمة أخيه السير: ١٦/ ٣١٨.

(٥) هو محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد بن أبان، أبو الحسن الدقاق، ت ٣٢٦هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٢/٣٧٠.

(٦) هو أبو قلابة، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي، البصري، ١٩٠-٢٧٦هـ). صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد. انظر: تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٥، والسير: ١٣/١٧٧، والتقريب: ١/٥٢٢.

(٧) هو يحيى بن حمّاد بن أبي زياد، الإمام الحافظ، أبو محمد، وأبو بكر الشيباني، ت ٢١٥هـ، حدث عن أبي عَوانة، ثقة عابد. انظر: الجرح والتعديل: ٩/١٣٧، والسير: ١٠/١٣٩، والتقريب: ٢/٣٤٦.

(٨) هو الوضّاح بن عبد الله، أبو عوانة مولى يزيد بن عطاء اليشكري، ولد سنة نيف وتسعين، وتوفي سنة ١٧٦هـ، روى عنه يحيى بن حماد، ثقة ثبت. انظر: الجرح والتعديل: ٩/٤٠، والسير: ٨/٢١٧، والتقريب: ٢/٣٣١.

(٩) هو حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي الأسدي مولاهم، واسم أبيه قيس بن دينار، وقيل غير ذلك، ت ١١٩هـ، حدث عن أبي الطفيل، وعنه الأعمش، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. انظر: الجرح والتعديل: ٣/١٠٧، والسير: ٥/٢٨٨، والتقريب: ١/١٤٨، والتهذيب: ٢/١٥٦.

(١٠) هو أبو الطفيل، عامر بن واثِلة بن عبد الله بن عمرو اللّيثيُّ الكناني الحجازي، خاتم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا، ولد بعد الهجرة، ت ١١٠هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن

أرقم(١) قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كنا بغديرخُم(٢) مرَّ بدوحات(٣) فقام فقال: "كأني دعيتُ فأجبتُ، فقال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعِتْرَتي(٤) أهل بيتي، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعِتْرتي أهل بيتي أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض"(٥).

٤٨ - أخبرنا أبو العباس الفولاذي(٦)، أنا ابن بردس(٧)، أنا ابن الخباز(٨)، أنا

زيد بن أرقم، وعنه حبيب بن أبي ثابت. انظر: السير: ٤٦٧/٣، والإصابة: ١١٣/٤، والشذرات: ١١٨/١.

(١) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك، الأنصاري الخزرجي، ت سنة ٦٦هـ، وقيل غير ذلك. انظر: السير: ١٦٥/٣، والإصابة: ٥٤٢/١، والشذرات: ٧٤/١.

(٢) غديرخُمّ: مكان بين مكة والمدينة، ويعرف اليوم باسم "الغُربة"، ويقع شرق الجحفة على ثمانية أكيال. انظر: المعالم الأثيرة في السيرة النبوية لمحمد شراب ص: ١٠٩، و٢٠٨،

(٣) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة من أي شجر كانت. انظر: لسان العرب: ٤٣٦/٢، مادة (دوح).

(٤) عِتْرة الرجل: أقرباؤه من ولد وغيره. انظر: المصدر السابق: ٥٣٨/٤، مادة (عتر).

(٥) الحديث صحيح. وقد ورد هذا الحديث من عدة طرق، ما بين مطول ومختصر، وبألفاظ مختلفة وطرق عديدة. انظر: مثلا مسند الإمام أحمد: ١٧/٣، والمعجم الكبير للطبراني: ١٦٦/٥، رقم ٤٨٦٩، ورواه بالإسناد المذكور الحاكم في المستدرك: ١١٨/٣، رقم (٤٥٧٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله" ورقم (٤٥٧٧). وقد صححه الشيخ الألباني. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٥٥/٤، رقم (١٧٦١)، واستفدت من كلام الشيخ كثيرا في هذا الحديث، فإنه طول في تخريجه، ورد على من ضعفه، وكذلك رد على الشيعة فيما تمسكوا على المعنى القاصر لكلمة (عِترتي) بتخصيصها لعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، فبين بالأدلة القاطعة دخول نسائه صلى الله عليه وسلم فيها كذلك، وأيضا بين أن العلماء المتمسكون بالكتاب والسنة منهم.

(٦) وقد ورد في الجوهر المنضد في ترجمة محمد بن إسماعيل بن بردس، ص: ١٣٣، رقم ١٥٠ (أبو العباس الفولابي) وقال المؤلف ابن عبد الهادي: وقد قرأت عليه.

(٧) هو محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس التاج، أبو عبدالله ابن العماد البعلي، أخو علي الماضي (٧٤٥-٨٣٢هـ)، وقيل غير ذلك.، سمع من أبيه، بل أسمعه الكثير من ابن الخباز كـ"صحيح مسلم" وسمع منه أبو العباس الفولابي. انظر: المقصد الأرشد: ٣٧٩/٢، والجوهر المنضد: ص ١٣٢، رقم ١٥٠، والسحب: ٨٨٨/٢، والشذرات: ١٩٤/٧.

(٨) هو محمد بن إسماعيل الأنصاري، تقدم.

الإربلي(١)، أنا الطوسي(٢)، أنا الصاعدي(٣)، أنا الفارسي(٤)، أنا الجُلُودي(٥)، أنا إبراهيم ابن سفيان(٦)، أنا مسلم بن الحجاج(٧)، ثنا زهير بن حرب، وشجاع بن مخلد(٨) جميعا عن ابن عُلَيَّة(٩). قال زهير: ثنا إسماعيل بن إبراهيم(١٠)، حدثني أبو حَيَّان(١١)، حدثني

---

(١) هو الأمير الإربلي العدل، أبو محمد، القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة، ت ٦٨٠هـ، وله ثمانون سنة، سمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي. انظر: الشذرات: ٣٦٧/٥.

(٢) هو الشيخ الإمام المقرئ المعمر مسند خراسان، أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي، النيسابوري، (٥٢٤-٦١٧هـ)، سمع صحيح مسلم من الفراوي. انظر: وفيات الأعيان: ٣٤٥/٥، والسير: ١٠٤/٢٢، والشذرات: ٧٨/٥.

(٣) هو محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر ابن محمد الفارسي، تقدم.

(٤) هو عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد، الشيخ الإمام، الثقة، المعمر، الصالح، أبو الحسين الفارسي، النيسابوري، ولد سنة نيف وخمسين وثلاثمائة، وت ٤٤٨هـ، حدث عن محمد بن عيسى ابن عمرويه الجلودي صحيح مسلم، وعنه محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي. انظر: السير: ١٩/١٨، والشذرات: ٢٧٧/٣.

(٥) هو محمد بن عيسى بن عمرويه، أبو أحمد الجُلُودي النيسابوري، روى صحيح مسلم من ابن سفيان الفقيه، ت ٣٦٨ عن ثمانين سنة. انظر: السير: ٣٠١/١٦، والعبر: ١٢٩/٢، والشذرات: ٦٧/٣.

(٦) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، الإمام القدوة الفقيه، العلامة المحدث الثقة، ت ٣٠٨هـ، سمع "الصحيح" من مسلم، وحدث عنه محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي. انظر: السير: ٣١١/١٤، والبداية والنهاية: ١٣١/١١، والشذرات: ٢٥٢/٢.

(٧) هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم، القشيري، النيسابوري، صاحب "الصحيح"، (٢٠٤-٢٦١هـ)، روى عن زهير بن حرب، وشجاع ابن مَخْلد، وعنه إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، ثقة حافظ، إمام مصنف. انظر: السير: ٥٥٧/١٢، والتقريب: ٢٤٥/٢، والشذرات: ١٤٤/٢.

(٨) هو شجاع بن مخلد، أبو الفضل البغوي، ت ٢٣٥هـ، حدث عن إسماعيل بن علية، وثقه غير واحد، قال الحافظ ابن حجر: صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٣٧٩/٤، وتاريخ بغداد: ٢٥١/٩، والتقريب: ٣٤٧/١.

(٩) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، الإمام، القدوة، الحافظ، الثَّبت، أبو بِشْر الأسدي المشهور بابن عُلَيَّة، وهي أمه، (١١٠-١٩٣هـ)، روى عنه خيثمة، ثقة حافظ. انظر: السير: ١٠٧/٩، والتقريب: ٦٦/١، والشذرات: ٣٣٣/١.

(١٠) هو ابن علية السابق.

(١١) هو يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي، الكوفي، ت ١٤٥هـ، ثقة عابد. انظر: ميزان الاعتدال: ٥٤/٦، والتقريب: ٣٤٨/٢، والشذرات: ٢١٧/١.

يزيد بن حيان(١). قال: انطلقتُ أنا وحصين بن سَبْرَة(٢)، وعمرو بن مسلم(٣) إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيتَ، يا زيدُ خيرا كثيرا، رأيتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعتَ حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيتَ يا يزيدُ خيرا كثيرا، حدِّثنا يا زيد ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: يابن أخي والله لقد كبِرَتْ سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقْبَلُوا، ومالا فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يُدعى خُمًّا بين مكة والمدينة، فحمد الله و أثنى عليه، ووعظ وذكَّر، ثم قال: "أما بعد: /أيها الناس فإنما أنا بشر يوشِكُ أن يأتيني رسول ربي وأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به"، فحث على كتاب الله ورغب، ثم قال: "وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي"، فقال له حصين: ومن أهلُ بيتِه يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حُرِمَ الصدقةَ قال: نعم(٤). ١٦/أ

٤٩- وفي رواية: "كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلَّ(٥).

٥٠- وفي رواية: "ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله، هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة". وفيها: فقلنا من أهل بيته نساؤُهُ،

---

(١) هو يزيد بن حيان التميمي الكوفي، روى عنه أبو حيان التيمي، ثقة، من الرابعة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٥/٩، وتهذيب الكمال: ١١٢/٣٢، والتقريب: ٣٦٣/١.

(٢) هو حصين بن سبرة، كوفي. ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١٩٢/٣.

(٣) هو عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة، الليثي المدني، وقيل اسمه عمر. صدوق، وثقه ابن معين. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٠/٢٢، والتقريب: ٧٩/٢، والتهذيب: ٩١/٨.

(٤) انظر: صحيح مسلم: ١٨٧٣/٤، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رقم: ٢٤٠٨.

(٥) المصدر السابق ص: ١٨٧٤.

قال: "لا، أيم الله أن المرأة تكون مع الرجل العَصْرَ من الدهر، ثم يطلقُها فترجعُ إلى أبيها وقومها، أهل بيتِهِ أصله، وعَصَبَتُهُ الذين حُرِمُوا الصدقةَ بَعْدَهُ"(١).

٥١- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن عروة، أنا ابن البرجي ح، وأخبرنا جماعة آخرون: أنا ابن البالسي، وابن الحرستاني، وعلي بن محمد المرداوي ح، وأخبرنا جماعة آخرون: أنا ابن المحب، قالوا: أنا المزي، أنا ابن البخاري، أنا ابن البناء، وابن طبرزد، أنا أبو الفتح الكروخي، / أنا أبو عامر الأزدي، وأبو نصر الترياقي، وأبو بكر الغورجي قالوا: أنا أبو محمد المروزي، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، ثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي(٢)، ثنا زيد بن الحسن(٣)، عن جعفر بن محمد(٤)، عن أبيه(٥)، عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة على ناقته القصواء(٦) يخطب، فسمعته يقول: "يا أيها الناس إني تركت فيكم مَنْ(٧) إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعِتْرَتي أهل بيتي".

١٦/ب

---

(١) صحيح مسلم ص: ١٨٧٤.

(٢) هو نصر بن عبدالرحمن بن بكار الناجي، ويقال الأزدي أبو سليمان، ويقال أبو سعيد الكوفي الوشاء، ت ٢٤٨هـ، روى عن زيد بن الحسن الأنماطي، وعنه الترمذي، ثقة. انظر: التقريب: ٢٩٩/٢، والتهذيب: ٣٨٢/١٠.

(٣) هو زيد بن الحسن القرشي، أبو الحسين الكوفي صاحب الأنماط، من الثامنة، روى عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وعنه نصر بن عبد الرحمن الوشاء، ضعيف.انظر: الجرح والتعديل: ٥٦٠/٣، والتقريب: ٢٧٣/١، والتهذيب: ٣٥٠/٣.

(٤) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، (٨٠-١٤٨هـ)، حدث عن أبيه، وعنه زيد بن حسن الأنماطي، صدوق فقيه. انظر: السير: ٢٥٥/٦، والتقريب:١٣٢/١، والتهذيب: ٨٨/٢.

(٥) هو أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي، (٥٦-١١٤هـ)، وقيل غير ذلك، حدث عن جابر مرسلا، وعنه ابنه، ثقة فاضل. انظر: السير: ٤٠١/٤، والتقريب: ١٩٢/٢، والشذرات: ١٤٩/١.

(٦) القصواء التي قطع طرف أذنها، وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل: كانت مقطوعة الأذن. انظر: النهاية لابن الأثير: ٧٥/٤ مادة (قصا)، ولسان العرب ١٨٥/١٥ مادة (قصا).

(٧) كذا ورد في الأصل، والذي في سنن الترمذي بتحقيق أحمد شاكر "ما"، وفي تحفة الأحوذي هكذا "ما [مَنْ]"، وفي القسم الصحيح للشيخ الألباني "[مَنْ] ما"، وأشار في الهامش أن ما بين المعقوفتين ليس في المخطوطة، وهو في "المشكاة".

وقال(١): حديث غريب حسن من هذا الوجه. قال: وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد ابن سليمان(٢) وغير واحد من أهل العلم، قال: وفي الباب عن أبي ذر(٣)، وأبي سعيد(٤)، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد(٥) (٦).

٥٢- وبه إلى الترمذي، ثنا علي بن المنذر الكوفي(٧)، ثنا محمد بن فضيل(٨)، ثنا الأعمش، عن عطية(٩)، عن أبي سعيد، والأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وَعِترتي أهلُ بيتي، ولن يتفرقا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحوضَ، فانظروا كيف تَخْلُفُوني فيهما".

---

(١) أي الترمذي.

(٢) هو سعيد بن سليمان بن خالد، البصري النَّشيطي، ضعيف، من التاسعة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦/٤، والسير: ٤٨٣/١٠، والتقريب: ٢٩٨/١.

(٣) هو أبو ذر الغفاري، جندب بن جُنَادة، وقيل غير ذلك، من السابقين الأولين، ت ٣٢هـ، وقيل غير ذلك. انظر: السير: ٤٦/٢، والتقريب: ٤٢٠/٢، والإصابة: ٦٣/٤.

(٤) هو أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة، ت ٧٤هـ. انظر: السير: ١٦٨/٣، والإصابة: ٣٢/٢، والشذرات: ٨١/١.

(٥) هو حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأعور، صحابي، ت ٤٢هـ. انظر: الإصابة: ٣١٦/١، والتقريب: ١٥٦/١، والتهذيب: ١٩٢/٢.

(٦) انظر: سنن الترمذي: ٦٢١/٥، رقم ٣٧٨٦، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ٢٨٧/١٠، باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، رقم ٣٨٧٤، وقد صحح الشيخ الألباني هذا الحديث وذكره في صحيح الترمذي: ٢٢٦/٣، رقم ٢٩٧٨.

(٧) هو علي بن المنذر بن زيد الأودي، ويقال الأسدي أبو الحسن الكوفي الطريقي، ت ٢٥٦هـ، روى عن ابن فضيل، وعنه الترمذي، وثقه غير واحد، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يتشيع. انظر: التقريب: ٢٠٦/٦، وكذلك الجرح والتعديل: ٢٠٦/٦، والتهذيب: ٣٣٧/٧.

(٨) هو محمد بن فُضيل بن غَزْوان، الإمام الصَّدوق الحافظ، أبو عبد الرحمن الضَّبِّي، مولاهم الكوفي، ت ١٩٥هـ، حدث عن الأعمش، وعنه علي بن المنذر الطريقي، صدوق عارف، رمي بالتشيع. انظر: السير: ١٧٣/٩، والتقريب: ٢٠٠/٢، والتهذيب: ٣٥٩/٩.

(٩) هو عطية بن سَعْد بن جُنادة العَوْفي الكوفي أبو الحسن، ت ١١١هـ، وقيل غير ذلك، روى عن أبي سعيد، وعنه الأعمش، صدوق يخطئ كثيرا، كان شيعيا مدلساً. انظر: السير: ٣٢٥/٥، والتقريب: ٢٤/٢، والتهذيب: ٢٠٠/٧.

وقال: حديث حسن غريب(١).

٥٣- قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة، قال: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر(٢)، وجابر، وأنس(٣) وغيرهم أنه قال في خطبته في حجة الوداع: "وقد تركت فيكم مالن تضلوا ماتمسكتم به بعدي؛ كتاب الله عز وجل"(٤).

وخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر.

٥٤- وخرج الحاكم بإسناد/ جيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع: "اعقلوا أيها الناس قَولي، فإني قد بلَّغت، وقد تركت فيكم أيها الناس ما إن اعتصمتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وسنة نبيه"(٥). ١٧/أ

٥٥- وخرج البزار بإسناد ضعيف عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما أبداً ما أخذتم بهما، أو عملتم بهما، كتاب الله وسنتي، لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض"(٦).

---

(١) انظر: سنن الترمذي: ٦٢٢/٥، رقم ٣٧٨٨، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ٢٨٩/١٠، رقم (٣٨٧٦)، وصححه الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي: ٢٢٧/٣، رقم (٢٩٨٠)، وانظر التفصيل في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٥٦/٤، ٣٥٧، رقم ١٧٦١.

(٢) هو الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، ولد سنة ٣ من البعثة، ت ٧٤هـ، وقيل غير ذلك. انظر: الاستيعاب: ٣٣٣/٢، والإصابة: ٣٣٨/٢، والتقريب: ٤٣٥/١.

(٣) هو أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضمضم، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ت ٩٣ هـ عن مائة وثلاث سنين، وقيل غير ذلك. انظر: الاستيعاب: ٤٤/١، والسير: ٣٩٥/٣، والإصابة: ٨٤/١.

(٤) انظر: صحيح مسلم: ٨٩٠/٢، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم (١٤٧).

(٥) انظر: مستدرك الحاكم: ٧١/١، كتاب العلم، رقم ٣١٨، وصححه ، ووافقه الذهبي، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٥٧/٤.

(٦) لم أجد مسند أبي هريرة في المطبوع.

رواه البيهقي في السنن الكبرى: ١١٤/١٠، كتاب آداب القاضي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، أنبأ العباس بن الهيثم، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني قد خلفت فيكم مالم تضلوا بعدهما ما أخذتم بهما، فذكر مثله.

وقد رواه الخطيب البغدادي في "الفقيه المتفقه" ٩٤/١، باب ذكر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن سنته لاتفارق كتاب الله عزوجل؛ عن أبي الحسين علي ، وأبو القاسم عبد الملك، =

قال الحافظ ابن رجب: ويُروى من حديث أنس، وعمرو بن عوف[1] نحوه بإسنادين ضعيفين أيضا.

٥٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، ثنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، ثنا إبراهيم بن علي[2]، ثنا الفتح بن عبد الله بن عبد السلام[3]، ثنا أبو الفضل أحمد بن طاهر[4]، ثنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي[5]، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، ثنا الحسن بن يعقوب[6]، ثنا أبو أحمد

أنبأ محمد بن عبد الله بن بشران، به نحوه، وعن أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، نا داود بن عمرو، نا صالح بن موسى الطلحي، به نحوه.

فيه صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله الطلحي الكوفي، قال فيه الحافظ ابن حجر: متروك، من الثامنة. انظر: التقريب: ٣٦٣/١، وكذلك التهذيب: ٣٥٤/٤، وانظر أيضا الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢٠٣/٢، قال: (لايتابع عليه، ولا على غير شيء من حديثه)، والرواية مذكورة عند ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٩/٤.

وقد وردت أحاديث كثيرة بأسانيد مختلفة منها ما هو في الصحيح تشهد لهذه الرواية، منها حديث طويل في صحيح مسلم تقدم ذكره. وسيذكر المؤلف رواية أبي هريرة مرة أخرى، انظر: الرواية رقم ٣٧٦.

(١) هو عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحة، أبو عبد الله، المزني صحابي، توفي في ولاية معاوية. انظر: الإصابة: ٩/٣، والتقريب: ٧٥/٢، والتهذيب: ٧٤/٨.

(٢) هو إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل، الإمام القدوة الزاهد تقي الدين مسند الشام، أبو إسحاق الواسطي، (٦٠٢-٦٩٢هـ)، سمع من أبي الفتح ابن عبد السلام. انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٣٢٩/٢، والمقصد: ٢٣١/١، والشذرات: ٤١٩/٥.

(٣) هو أبو الفتح، الفتح بن أبي منصور عبد الله بن محمد بن الشيخ أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام، (٥٣٧-٦٢٤هـ)، سمع من أحمد بن طاهر المِيْهَني، وروى عنه تقي الدين ابن الواسطي. انظر: السير: ٢٧٢/٢٢، والشذرات: ١١٦/٥.

(٤) هو الشيخ الصالح، أبو الفضل، أحمد بن طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير المِيْهني الخراساني الصوفي، (٤٦٤-٥٤٩هـ)، سمع أبا بكر ابن خلف، وعنه الفتح بن عبدالسلام. انظر: السير: ١٩٦/٢٠.

(٥) هو الشيخ، العلامة، النحوي، أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، الأديب، (٣٩٨-٤٨٧هـ)، سمع من أبي عبد الله الحاكم، وحدث عنه ابنه طاهر المقدسي. انظر: السير: ٤٧٨/١٨، والشذرات: ٣٧٩/٣.

(٦) هو الشيخ الصدوق النبيل، أبو الفضل، الحسن بن يعقوب بن يوسف،البخاري، ثم النيسابوري، ت ٣٤٢هـ، حدث عنه أبو عبد الله الحاكم. انظر: السير: ٤٣٣/١٥، والشذرات: ٣٦٢/٢.

العبدي(١)، ثنا جعفر بن عون(٢)، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد، عن يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: "قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: "أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين؛ أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به، فحث عليه ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي"(٣).

٥٧- أخبرنا جدي، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي،/ أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنا أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم(٤)، عن أبي حيان التيمي، [حدثني يزيد بن حيان التيمي](٥) قال: انطلقت إلى زيد بن أرقم فسمعته يقول: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره(٦).

١٧/ب

قال ابن رجب: وقد رُوي هذا الحديث عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم؛ عليّ، وأبو سعيد الخدري، وغيرهما، قال: والمعنى متقارب. قال: وجاء ذكر الوصية بالكتاب وحده من حديث ابن عمر، وجابر، وغيرهما في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، ومن حديث أنس وغيره، قال: وهذه الأحاديث تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك بعده شيئا يوقف عنه سوى القرآن، فأما السنة فهي مفسرة له، ومبينة، وموضحة، فهي تابعة له، والمقصود الأعظم هو القرآن.

٥٨- وخرج الحافظ أبو نعيم بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ونحن في صلاة الغداة، فقال:

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو جعفر بن عَون بن جعفر بن عمرو، ولد سنة بضع عشرة ومائة، وتوفي سنة ٢٠٧هـ، سمع يحيى ابن سعيد الأنصاري، صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٧٠/٥، والسير: ٤٣٩/٩، والتقريب: ١٣١/١، والتهذيب: ٨٦/٢.

(٣) لم أقف على هذا الحديث المذكور في المستدرك، وقد أخرج مسلم في صحيحه نحوه، تقدم.

(٤) هو ابن علية، روى عنه الإمام أحمد، تقدم.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، أضفته من مسند الإمام أحمد.

(٦) انظر مسند الإمام أحمد: ٣٦٦/٤، وجميع الرواة ثقات.

"إني تركت فيكم كتاب الله وسنتي، فاستنطقوا القرآن بسنتي، فإنه لن تعمى أبصاركم ولن تزل أقدامكم ما أخذتم بهما".

واستدل أبو نعيم بذلك على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد بقوله "وعِتْرتي أهل بيتي" سنته وبيانه للقرآن، قال: "وكانت عترته صلى الله عليه وسلم من أعلم الناس بأحواله وأفعاله وأحكامه وسنته وموجبه وندبه، فلذلك خصهم صلى الله عليه وسلم بالإقتداء بهم، والأخذ عنهم"(١).

٥٩- أخبرنا جدي وابن مقبل(٢)، إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر/ ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا حسن(٣)، ثنا ابن لهيعة(٤)، عن عبد الله بن هبيرة(٥)، عن عبد الرحمن(٦) بن مُرَيْح الخولاني(٧)، سمعت

١٨/أ

---

(١) سيذكره المؤلف أيضا انظر [رقم ٣٧٧] ذكره مع الإسناد، وفيه صبَّاح بن محمد ضعيف، وسيف ابن عمر ضعيف في الحديث.

(٢) هو أبو بكر بن أحمد بن مقبل التقي بن الشهاب الحمصي الضرير الشافعي المقرئ، ويعرف بابن مقبل. كان حيا سنة ٨٧٢هـ، وقد جاز الثمانين. وقد أخذ عنه ابن عبد الهادي كما صرح في الجوهر المنضد في ترجمة محمد بن الخطيب. انظر: الضوء اللامع: ١١/٢٦، والجوهر المنضد: ص ١٣١، رقم ١٤٨.

(٣) هو الإمام الفقيه الحافظ الثقة، قاضي المَوْصِل أبو علي، الحسن بن موسى البغدادي الأشيب، ولد سنة نيف وثلاثين ومائة، وتوفي سنة ٢٠٩هـ، حدث عن ابن لهيعة، وعنه الإمام أحمد، ثقة. انظر: السير: ٩/٥٥٩، والتقريب: ١/١٧١، والتهذيب: ٢/٢٧٩.

(٤) هو عبد الله بن لَهِيْعَة بن عُقبة بن فُرْعان بن ربيعة بن ثَوبان، القاضي الإمام العلامة، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، (٩٥أو ٩٦- ت ١٧٤هـ)، حدث عن عبد الله بن هبيرة، وعنه الحسن بن موسى الأشيب، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، وله في مسلم بعض شيء مقرون. انظر: السير: ٨/١١، والتقريب: ١/٤٤٤، والتهذيب: ٥/٣٢٧.

(٥) هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد بن كهلا السبائي الحضرمي، أبو هبيرة المصري، ت ١٢٦هـ عن ٨٦ سنة، حدث عنه ابن لهيعة، ثقة. انظر: التقريب: ١/٤٥٨، والتهذيب: ٦/٥٦، والشذرات: ١/١٧١.

(٦) في الأصل: عبد الله، والصواب ما أثبته، وسيأتي توضيح ذلك إن شاء الله في تخريج هذا الحديث.

(٧) هو عبد الرحمن بن مُريح، الخولاني. انظر: ميزان الاعتدال: ٣/٣٠٣، ولسان الميزان: ٣/٤٣٥، وتعجيل المنفعة: ص ٢٥٧.

أبا قيس(١) مولى عبد الله بن عمرو بن العاص(٢) يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال: "أنا محمد النبي الأمي -قال ذلك ثلاث مرات- ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه(٣)، وعُلمتُ كَمْ خزنة النار وحملة العرش، وتُجُوِّزَ بي(٤)، وعوفيتُ، وعُوْفِيَتْ أُمَّتِي، فاسمعوا وأطيعوا مادمتُ فيكم، فإذا ذُهِبَ بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلالَه وحرموا حرامَه"(٥).

---

(١) هو أبو قيس البيهقي مولى عمرو بن العاص، اسمه عبد الرحمن بن ثابت، ت ٥٤هـ، حدث عن عبد الله بن عمرو، ثقة. انظر: التقريب: ٤٦٤/٢، والتهذيب: ٢٢٨/١٢.

(٢) هو الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد، ت ٦٥ هـ، عن ٧٢ سنة، وقيل غير ذلك. انظر: السير: ٧٩/٣، والإصابة: ٣٤٣/٢، والشذرات: ٧٣/١.

(٣) يقصد بها القرآن، أي أعطي القرآن وفيها كل هذه الصفات.

(٤) هكذا في المسند وغيره وفي الأصل (وتجوز ربي) ومعناه أي صعد بي إلى السموات السبع.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٧٢/٢،٢١٢، قال الشيخ الألباني "وابن لهيعة ضعيف، وعبد الله بن مريح الخولاني لم أعرفه، ولم يورده الحافظ في "تعجيل المنفعة" وهو من شرطه، ولعله لاوجود له، وإنما هو من مخيلة ابن لهيعة وسوء حفظه، فقد سماه في الرواية الأخرى عبد الرحمن بن جبير، وهو ثقة معروف من رجال مسلم. والله أعلم. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤٦٠/٣، وقال أيضا في إرواء الغليل: ١٢٨/٨: هذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة.

لكن بينت في ترجمته أن الحافظ ابن حجر قال عنه: صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. انظر: التقريب: ٤٤٤/١.

قال الشيخ أحمد محمد شاكر: (إسناده حسن. وهو في مجمع الزوائد: ١٦٩/١)، وقال: (رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وهذا تهافت منه). ج١٧٦/٦، رقم ٦٦٠٦".

وقال أيضا: (يرى كيف يضطرب كلام الحافظ الهيثمي في تصحيحها أو تعليلها، فمرة جعل رجال الإسناد رجال الصحيح! ومرة يعلّ الإسناد بابن لهيعة، ومرة يعله بيحيى بن عبد الله المعافري، ومرة يعله بهما معاً، ومرة يجعل الإسناد حسناً!! وهو هو، وهو عندنا إسناد صحيح، والحمد لله). ج١٧٦/٦.

وقال أيضا: (عبد الرحمن بن مريح الخوني: ترجمه الذهبي في الميزان: ٣٠٣/٣، والحسيني في الإكمال، وقال: "مجهول"، ونسب الحسيني ذلك لأبي حاتم، والحافظ ابن حجر تبع في لسان الميزان الذهبي ولم يعقب عليه، ولكنه حقق في التعجيل (ص٢٥٧) فعقب على الحسيني فقال: "هو رجل مشهور، له إدراك، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر، ومن كان يجاهد في سنة ٢٠ يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة. قال ابن يونس: سمع جابراً". فهذا تابعي قديم مخضرم، لم يذكر بجرح، فحاله على الستر والقبول، حتى يتبين، وقد نسي الحافظ أن يترجم له في الإصابة في

قال ابن رجب: والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وفي الوصية بإتباع القرآن أحاديث أخر متعددة.

٦٠- أخبرنا الجماعة، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداوُدي، أنا السرخسي، أنا الفِرَبْري، أنا البخاري، ثنا يحيى بن بكير(١)، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر(٢) رضي الله عنه الغدَ(٣)

باب المخضرمين الذين لهم إدراك، مع أنه على شرطه، كما ظهر من كلامه هذا. وفي ح "عبد الله ابن مريح"، وصححناه من ك م والتعجيل، ويظهر أن هذا خطأ قديم في بعض نسخ المسند، لأن الحسيني ترجمه في الإكمال باسم "عبد الرحمن" وقال: "ويقال عبد الله" وهذا القول لم يشر إليه الذهبي ولا الحافظ في التعجيل، ولو كان قولا آخر في اسمه لما حذفه الحافظ ابن حجر، وإنما الراجح عندي أن الحسيني رآه في بعض نسخ المسند، فظنه قولا آخر في اسمه. و"مريح": ضبطه الحافظ في التعجيل "بالتصغير والمهملة"، يعني بضم الميم وفتح الراء وآخر حاء مهملة). ج١٧٦/٦.

وقد ذكر الإمام أحمد هذا الحديث بسند آخر وهو: (حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله، ومرةً أخرى قال: أخبرني عبد الله بن هُبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير) الخ. قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. انظر: ج ١٧٧/٦.

قد أجاد الشيخ أحمد شاكر في إظهار دقائق المسائل في الإسناد إلا أن الصواب أن ابن لهيعة صدوق كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب، فإسناده حسن إن كان الراوي أخذ عنه قبل احتراق كتبه كالعبادلة. وقد ضعف هذا الحديث الشيخ شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء في تحقيقهم للمسند، انظر: رقم ٦٦٠٦، ج١٧٩/١١، إلا أن بعض أجزاء الحديث له شواهد صحيحة، فمنها للجزء الأخير وهو الشاهد هنا، رواه عوف بن مالك الأشجعي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه بالهجير وهو مرعوب فقال أطيعوني ما كنتُ بين أظْهركم، وعليكم بكتاب الله عزوجل، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه". ورجاله كلهم ثقات وقد صححه الشيخ الألباني، وذكر له شواهد أيضا. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤٥٨/٣، رقم ١٤٧٢. فالحق أن الحديث حسن بالشواهد.

(١) هو يحيى بن عبد الله بن بكير، أبو زكريا، القرشي المخزومي مولاهم المصري، (١٥٥-٢٣١هـ)، سمع من الليث، وعنه البخاري، ثقة في الليث. انظر: السير: ٦١٢/١٠، والتقريب: ٣٥١/٢، والشذرات: ٧١/٢.

(٢) هو الصحابي الجليل، ثاني خلفاء الراشدين، عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزيز، ت ٢٣هـ. انظر: الاستيعاب: ٤٥٠/٢، والإصابة: ٥١١/٢، والشذرات: ٣٣/١.

(٣) أصل الغد، هو اليوم الذي يأتي بعدَ يومك، وقد جاء مفصلا في رواية أخرى عن أنس قال: (أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر، وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم...الخ). انظر: الفتح ٢٠٦/١٣، وتوجيه الحافظ ابن حجر في ذلك: ص ٢٠٨، وقال أيضا:

حين بايع المسلمون أبا بكر(١) واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، تشهد قبل أبي بكر فقال: (أما بعدُ: فاختارَ الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله -أو قال رسولكم- فخذوا به تهتدوا، وإنما هدى الله به رسوله صلى الله عليه وسلم)(٢).

١٨/ب

٦١- وعن جويرية بن قدامة(٣) أنهم دخلوا على عليّ رضي الله عنه /وقد طعن، فقالوا له: أوصني، فقال: (عليكم بكتاب الله فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه، والنبي صلى الله عليه وسلم إنما ورث القرآن والعلم)(٤).

قال ابن رجب: والأنبياء عليهم السلام إنما يورثون العلم.

٦٢- أخبرنا النظام ابن مفلح(٥)، أنا ابن المحب(٦) إجازة، أنا ابن تيمية(٧)

(حين يتعلق بسمع، والذي يتعلق بالغد محذوف تقديره "من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم"). انظر: الفتح: ٢٤٦/١٣.

(١) هو الصحابي الجليل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق، عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب، ت ١٣هـ عن ٦٣ سنة. انظر: الإصابة: ٣٣٣/٢، والتقريب: ٤٣٢/١، والتهذيب: ٢٧٦/٥، والشذرات: ٢٦/١.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، ٢٢٧١/٥ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، مقدمة، رقم ٧٢٦٩، وسيذكره مرة أخرى، انظر رقم ٢٣٢.

(٣) هو جويرية بن قدامة التميمي، ويقال جارية بن قدامة، صاحب علي، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٥٣٠/٢، والتقريب: ١٣٦/١، والتهذيب: ١٠٨/٢، ٤٨.

(٤) لم أقف على هذه الرواية، وفي رواية أخرى مطولة عن جويرية بن قدامة، عن عمر، ذكر فيها إلى "ما اتبعتموه"، وإسناده صحيح على شرط البخاري كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء. انظر: مسند الإمام أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: ٤٣١/١، رقم ٣٦٢. والأحاديث الصحيحة في أن الأنبياء ورثوا العلم كثيرة.

(٥) هو عمر بن إبراهيم بن محمد بن مُفلح بن محمد بن مُفَرِّج بن عبد الله النِّظَامُ، المقدسي الصالحي، نظام الدين ابن مفلح (٧٨١-٨٧٢هـ)، سمع الحديث على المحب الصامت وسمع منه ابن عبد الهادي كثيرا كما صرح بذلك في الجوهر المنضد. انظر: المقصد: ٢٩٢/٢، والجوهر المنضد: ص ١٠١، رقم ١١٨، والسحب: ٧٧٨/٢، والشذرات: ٣١١/٧.

(٦) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن المحب، شمس الدين المحب الصامت (٧١٢-٧٨٩هـ)، حدث عن ابن تيمية، والمزي، والذهبي ووالده، وعيسى المُطَعِّم، تقدم.

(٧) هو شيخ الإسلام، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني، الدمشقي، أبو العباس تقي الدين، (٦٦١-٧٢٨هـ)، سمع من إبراهيم بن الدرجي. انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٣٨٧/٢، والدرر: ١٤٤/١، والمقصد: ١٣٣/١، والشذرات: ٨٠/٦.

وأبو الحسن ابن الفقيه عيسى(1)، والمزي، والذهبي(2)، ووالدي(3)، قال ابن تيمية والمزي: أنا أبو إسحاق ابن الدرجي(4)، وقال أبو الحسن: أنا الفخر ابن البخاري، وقال الذهبي وابن المحب: أنا ابن الخلال(5)، أنا الحافظ ضياء الدين(6)، قال هو وابن البخاري وابن الدرجي: أنا الصيدلاني(7)، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم، أنا أبو عبد الله أحمد بن بُندار(8)، أنا أبو بكر ابن أبي عاصم الشيباني، ثنا عمرو بن عثمان(9)،

---

(1) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الصالحي المُطَعِّم، أبو محمد، ت ٧١٩هـ. انظر: الدرر: ٢٠٤/٣، والشذرات: ٥٢/٦.

(2) هو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي، (٦٧٣-٧٤٨هـ). انظر: الدرر: ٣٣٦/٣، والشذرات: ١٥٢/٦.

(3) هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر إبراهيم بن أحمد السعدي الصالحي محب الدين، ابن المحب الحفيد، (٦٨٤-٧٣٧هـ). انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٤٢٦/٢، والدرر: ٢٤٤/٢، والمقصد: ٢٣/٢.

(4) هو البرهان ابن الدرجي، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى القرشي الدمشقي الحنفي، ت ٦٨١هـ، أجاز له أبو جعفر الصيدلاني. انظر: الشذرات: ٣٧٣/٥.

(5) هو أبو علي الحسن بن الخلال، كما ذكر في ترجمة ضياء الدين.

(6) هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، الضياء المقدسي، الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة بقية السلف ضياء الدين أبو عبد الله السعدي الحنبلي، (٥٦٩-٦٤٣هـ)، سمع من أبي جعفر الصيدلاني، وعنه أبو علي الحسن بن الخلال. انظر: السير: ١٢٦/٢٣، وذيل طبقات الحنابلة: ٢٣٦/٢، والشذرات: ٢٢٤/٥.

(7) هو الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني، (٥٠٩-٦٠٣هـ)، سمع كثيراً على أبي عليّ الحداد، وروى عنه الشيخ الضياء، وأجاز لابن الدَّرجيّ، وابن البخاري. انظر: السير: ٤٣٠/٢١، والشذرات: ١٠/٥.

(8) هو الإمام الفقيه البارع المحدث، مسند أصبهان، أبو عبد الله، أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني الشَّعَّار الظاهري، ت ٣٥٩هـ، سمع أبا بكر ابن أبي عاصم، وعنه الحافظ أبو نعيم، وثقه أبو نعيم. انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم: ١٨٧/١، والسير: ٦١/١٦، والشذرات: ٢٨/٣.

(9) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، ت ٢٥٠هـ، روى عن الوليد بن مسلم، وعنه ابن أبي عاصم، صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٢٤٩/٦، والتقريب: ٧٤/٢، والتهذيب: ٦٦/٨.

ثنا الوليد بن مسلم(١)، عن شعيب بن رزيق(٢). قال: سمعت عثمان بن أبي سودة(٣) قال: قدم رجل على أبي الدرداء من المدينة، فقال أبو الدرداء: ما الذي قدمت فيه؟ قال: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فما جئت لتجارة؟ قال: لا. قال: ولا لطلب حاجة؟، قال: لا. قال: ولا جئت إلا في طلب الحديث؟ قال: نعم. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سلك طريقا في طلب العلم، سلك الله به طريقا إلى الجنة، ووضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع، وأنه ليستغفر للعالم من في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكبَ، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورِّثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورَّثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر"(٤).

قال ابن رجب: فتبين بهذا أن العلم كله في القرآن وأن السنة مفسرة /له، وقد قال الشافعي(٥) رضي الله عنه: (كلما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن)(٦) (٧). ١٩/أ

---

(١) هو الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، القرشي مولاهم، (١١٩-١٩٥هـ)، حدث عنه عمرو بن عثمان، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. انظر: السير: ٢١١/٩، والتقريب: ٣٣٦/٢، والشذرات: ٣٤٤/١.

(٢) هو شعيب بن رزيق الشامي، أبو شيبة المقدسي، من السابعة، روى عن عثمان بن أبي سودة، وعنه الوليد بن مسلم، صدوق يخطئ. انظر: الجرح والتعديل: ٣٤٦/٤، والتقريب: ٣٥٢/١، والتهذيب: ٣٠٩/٤.

(٣) هو عثمان بن أبي سودة المقدسي، كان أبوه مولى لعبد الله بن عمر وأمه مولاة لعبادة بن الصامت، من الثالثة، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١٥٣/٦، والتقريب: ٩/٢، والتهذيب: ١١١/٧.

(٤) لم أقف على هذه الرواية في كتب ابن أبي عاصم، وفي حلية الأولياء لأبي نعيم.
هذه الرواية قد وردت بأسانيد مختلفة، يتقوى بعضها ببعض، يصل إلى درجة الحسن بالشواهد، وقد صححه الحاكم (١٦٥/١ رقم ٣٠٠)، انظر: صحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الأرنؤوط: ٢٨٩/١، كتاب العلم، فقد خرج المحقق الحديث بالتفصيل فليراجع هناك.
وعبارة: "وإن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورَّثوا العلم، من أخذه أخذ بحظ وافر، ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله به طريقا إلى الجنة" ذكرها البخاري في صحيحه في كتاب العلم، ضمن عنوان باب العلم قبل القول والعمل، انظر: صحيح البخاري مع الفتح: ١٥٩/١.

(٥) هو الإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، ت ٢٠٤هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٥٦/٢، والسير: ٥/١٠، والشذرات: ٩/٢.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) يوجد في الحاشية بعض السماعات وهي: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. سمع جميع هذا المجلس الشيخ عبد القادر بن خليل بن خليلي النابلسي، وسمع غالبه
=

فصل: في ذكر اشتمال القرآن على ما لم يشتمل عليه غيره من كتب الله السالفة من العلوم والحكم والمعارف.

٦٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا يحيى بن محمود الثقفي(١)، أنا الحسن ابن أحمد الحداد، أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو بكر الآجري(٢)، ثنا أبو بكر ابن أبي داود(٣)، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري(٤)، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة ابن شريح(٥)، عن عُقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، على وجه واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجرٍ، وآمرٍ، وحلالٍ، وحرامٍ، ومحكمٍ، ومتشابهٍ، وأمثالٍ، فأحلوا حلالَه،

عبد الهادي بن كاتب، وسيدي شمس الدين محمد بن إبراهيم بن   الشيخ
عبيد بن محمد بن سعيد، وأحمد بن سالم بن عالم،   ذلك وكتب،
وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته، وذلك في اليوم الأول من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وثمان مائة، وكتبه يوسف بن حسن بن عبد الهادي". لم أتمكن من قراءة بعض الكلمات.

(١) هو الشيخ المسند الجليل العالم، أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعدٍ، الثقفي، الأصبهاني، (٥١٤-٥٨٤هـ)، سمع من أبي علي الحداد. انظر: السير: ١٣٤/٢١، والشذرات: ٢٨٢/٤.

(٢) هو الإمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر، محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري، ت ٣٦٠هـ عن ثمانين، سمع من ابن أبي داود، وعنه أبو نعيم. انظر: تاريخ بغداد: ٢٤٣/٢، والسير: ١٣٣/١٦، والشذرات: ٣٥/٣.

(٣) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث، الإمام العلامة الحافظ، أبو بكر ابن أبي داود شيخ بغداد، (٢٣٠-٣١٦هـ). انظر: السير: ٢٢١/١٣، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢٣٦/١، والشذرات: ٢٧٣/٢.

(٤) هو الإمام الحافظ الفقيه، أبو طاهر، أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح، الأموي مولاهم، الفقيه المصري، ت ٢٥٠هـ، عن ثمانين سنة، وقيل غير ذلك، حدث عن عبد الله بن وهب، وعنه أبو بكر ابن أبي داود، ثقة. انظر: السير: ٦٢/١٢، والتقريب: ٢٣/١، والتهذيب: ٥٥/١.

(٥) هو حيوة بن شُريح بن صفوان، الإمام الرباني الفقيه، شيخ الديار المصرية، أبو زرعة، ت ١٥٨هـ، وقيل غير ذلك. حدث عنه ابن وهب، ثقة ثبت فقيه زاهد، من رجال الستة. انظر: السير: ٤٠٤/٦، والتقريب: ٢٠٨/١، والتهذيب: ٦١/٣.

وحرموا حرامَهُ، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به، كل من عند ربنا"(١).

وهكذا رواه ابن جرير(٢)، عن يونس بن عبد الأعلى(٣)، عن ابن وهب(٤). ثم رواه عن أبي كريب(٥)، عن المحاربي(٦)، [عن الأحوص حبيب بن حكيم(٧)]، عن ضمرة بن حبيب (٨)، عن القاسم بن عبد الرحمن(٩)،/ عن ابن مسعود قوله، لم يرفعه(١٠).

١٩/ب

٦٤- وروى الإمام أحمد أوله من حديث فُلْفُلَة الجُعْفِي(١١)، عن

---

(١) رواه ابن أبي داود في المصاحف ص: ٨٨، تقدم تخريجه من رواية الطبري: انظر الرواية رقم: ١١.

(٢) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة، (٢٢٤-٣١٠هـ). حدث عن يونس بن عبد الأعلى، وأبي كريب. انظر: السير: ٢٦٧/١٤، وطبقات المفسرين للداوودي: ١١٠/٢، والشذرات: ٢٦٠/٢.

(٣) هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حَيَّان، الإمام، شيخ الإسلام، أبو موسى الصَّدَفي، المصري المقرئ الحافظ، (١٧٠-٢٦٤هـ). حدث عن عبد الله بن وهب، وعنه ابن جرير، ثقة. انظر: السير: ٣٤٨/١٢، والتقريب: ٣٨٥/٢، والشذرات: ١٤٩/٢.

(٤) تقدم تخريجه، انظر الرواية رقم: ١١.

(٥) هو محمد بن العلاء بن كريب، الحافظ الثقة الإمام، شيخ المحدثين، أبو كريب، الهمْداني الكوفي، حدث عنه يحيى بن يعلى المحاربي، (١٦١-٢٤٨هـ)، ثقة حافظ. انظر: السير: ٣٩٤/١١، والتقريب: ١٩٧/٢، والتهذيب: ٣٤٢/٩.

(٦) هو يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، أبو زكريا الكوفي، ت ٢١٦هـ، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١٩٦/٩، وتهذيب الكمال: ٤٦/٣٢، والتقريب: ٣٠٦/٢.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل والإضافة من تفسير الطبري، وهو أحوص بن حكيم بن عمير العنسي، ضعيف الحفظ. انظر: الجرح والتعديل: ٣٢٧/٢، والتقريب: ٤٩/١، والتهذيب: ١٦٨/١.

(٨) هو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الحمصي، ت ١٣٠هـ، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٤٦٧/٤، والتقريب: ٣٧٤/١، والتهذيب: ٤٠٢/٤.

(٩) هو القاسم بن عبد الرحمن الإمام، أبو عبد الرحمن الدمشقي، مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد ابن معاوية الأموي، ت ١١٢هـ، روى عن ابن مسعود، صدوق يرسل كثيرا. انظر: السير: ١٩٤/٥، والتقريب: ١١٨/٢، والتهذيب: ٢٨٩/٨.

(١٠) أي لم يرفعه ابن مسعود رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقدم تخريجه. انظر: الرواية رقم ١١.

(١١) هو فُلْفُلَة بن عبد الله بن الجُعْفِي الكوفي، من الثانية، روى عن ابن مسعود، قال ابن حجر: مقبول اهـ، وثقه العجلي وغيره.. انظر: تاريخ الثقات للعجلي: ص٣٨٥، رقم ١٣٦١، والتقريب: ١١٤/٢، والتهذيب: ٢٧٢/٨.

ابن مسعود(١).

وفسر بعض العلماء نزول الكتب السابقة من باب واحد على وجه واحد؛ بأن كل كتاب من تلك الكتب متضمن لمعنى واحد، فبعضها مقتض للمواعظ والرقائق كالإنجيل، وبعضها مقتض للثناء على الله ومدحه كالزبور، وبعضها مقتض للتشديد والتخويف كالتوراة، وأما القرآن فإنه مشتمل على الترغيب والترهيب والحلال والحرام والمحكم والمتشابه والأمثال.

٦٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الفتح

---

(١) رواه عن أبي كامل، حدثنا زهير، حدثنا أبو همَّام، عن عثمان بن حَسَّان، عن فُلْفُلَة الجُعفي قال: فزِعْتُ فيمن فَزِع إلى عبد الله في المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنَّا لم نأتِك زائرين، ولكن جئناك حين راعَنا هذا الخبرُ، فقال: إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة أبواب، على سبعة أحرف، أو قال: حروف، وإن الكتاب قبْله كان ينزل من بابٍ واحد، على حرفٍ واحد"، انظر: المسند: ١/٤٤٥، ورواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف: ص ١٨، وأخرج النسائي نحوه في "فضائل القرآن" : ص٦٢، وابن كثير في الفضائل أيضا: ص ٨٢، وقد رواها غيرهم.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/١٥٢ (رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات).

قال الشيخ أحمد شاكر في المسند: إسناده صحيح. انظر: مسند أحمد بتحقيقه: ٦/١٢٦، رقم ٤٢٥٢، وقال الشيخ الألباني: (هذا إسناد جيد موصول، رجاله كلهم ثقات معروفون غير فلفلة هذا، واسم أبيه عبد الله، أورده ابن أبي حاتم (٧/٩٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (١/١٨٥) وروى عنه جماعة من الثقات كما في "التهذيب"، ويمكن أن يكون فلفلة هذا الواسطة في رواية هذا الحديث بين أبي سلمة وابن مسعود، وبالجملة فالحديث حسن عندي بهذه الطريق. والله أعلم) سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢/١٣٥، رقم ٥٨٧.

تقدم حديث أبي سلمة عن ابن مسعود الذي ذكره الشيخ الألباني انظر: الرواية رقم ١١.

وقد قال شعيب الأرنووط ومجموعة من العلماء عند تحقيق المسند: ٧/٢٨٣: إسناده ضعيف، واكتفوا بذكر تراجم الرجال.

وقال محقق فضائل القرآن لابن كثير: أبو إسحاق الحويني الأثري: ص٨٢ إثر كلام الشيخ الألباني الذي سقته آنفا: "كذا لم يلتفت شيخنا -أيده الله- إلى الاختلاف على الوليد بن قيس في سنده، وسواء كان هو القاسم أو عثمان فهل في أحدهما توثيق معتبر؟!".

الأشبه في هذا السند أنه عثمان فيكون الإسناد ضعيفا إلا أن متنه له شواهد حسنة وصحاح، فيرتفع من هذه الناحية عن الضعف.

الميدومي(١)، أنا أبو الفرج عبد اللطيف الحراني(٢)، أنا أبو الفرج عبد المنعم الحراني، أنا أبو علي ابن نبهان، أنا أبو علي ابن شاذان(٣)، أنا أبو محمد دعلج(٤)، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا إسماعيل بن جعفر(٥)، عن العلاء بن عبد الرحمن(٦)، عن أبيه(٧)، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ عليه أُبيّ بن كعب فاتحة الكتاب فقال: "والذي نفسي بيده، ما أنزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في القرآن مثلها(٨)، إنها للسبع

---

(١) هو محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي، صدر الدين أبو الفتح، (٦٦٤-٧٥٤هـ). انظر: الدرر الكامنة: ١٥٧/٤.

(٢) هو النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصقيل الحراني الحنبلي، مسند الديار المصرية، (٥٨٧-٦٧٢هـ)، سمع ابن كليب. انظر: العبر: ٣٢٤/٣، والنجوم الزاهرة: ٢٤٤/٧، والشذرات: ٣٣٦/٥.

(٣) هو الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق، أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، البغدادي البزَّار الأصولي، (٣٣٩-٤٢٥هـ)، سمع من دَعْلَج بن أحمد، وعنه أبو علي ابن نَبْهان الكاتب. انظر: تاريخ بغداد: ٢٧٩/٧، والسير: ٤١٥/١٧، والشذرات: ٢٢٨/٣.

(٤) هو دَعْلَج بن أحمدَ بن دَعْلَج بن عبد الرحمن، المحدث الحجة الفقيه الإمام، أبو محمد السجستاني، البغدادي التاجر، ذو الأموال العظيمة، (٢٥٩-٣٥٣هـ) وقيل غير ذلك. حدث عن علي بن عبد العزيز البغوي، وعنه أبو علي ابن شاذان. انظر: تاريخ بغداد: ٣٨٧/٨، والسير: ٣٠/١٦، والشذرات: ٨/٣.

(٥) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، الإمام، الحافظ الثقة، أبو إسحاق الأنصاري، مولاهم المدني، ولد سنة بضع ومائة، وتوفي سنة ١٨٠هـ، سمع من العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقيِّ، ثقة ثبت. انظر: السير: ٢٢٨/٨، والتقريب: ٦٨/١، والتهذيب: ٢٥١/١.

(٦) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، الإمام المحدث، الصدوق، أبو شبل المدني، حدث عن والده، وعنه إسماعيل بن جعفر، ت ١٣٨هـ، صدوق ربما وهم. انظر: السير: ١٨٦/٦، والتقريب: ٩٣/٢، والتهذيب: ١٦٦/٨.

(٧) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحُرَقة، روى عن أبي هريرة، وعنه ابن العلاء، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٣٠١/٥، والتقريب: ٥٠٣/١، والتهذيب: ٢٦٩/٦.

(٨) قال ابن حبان: (معنى هذه اللفظة "ما في التوراة ولا في الإنجيل مثلُ أم القرآن" أن الله لايُعطي لقارئ التوارة والإنجيل من الثواب ما يُعطي لقارئ أم القرآن، إذ اللهُ بفضله فضَّل هذه الأمة على غيرها من الأمم، وأعطاها الفضلَ على قراءة كلام الله أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه، وهو فضلٌ منه لهذه الأمة، وعدلٌ منه على غيرها)، انظر: صحيح ابن حبان: ٥٤/٣.

المثاني(١) والقرآن العظيم الذي أعطيت"(٢).

٦٦- ورويناه من طريق الإمام أحمد، عن عفان(٣)، عن عبد الرحمن بن إبراهيم(٤)، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مطولا(٥).

٦٧- ورويناه من طريق الترمذي/ وعنده: "إنها من السبع المثاني، والقرآنُ العظيمُ الذي أَعْطَيْتُهُ" ثم قال: هذا حديث حسن صحيح(٦). ٢٠/أ

---

(١) ثَنَى الشيء ثنياً رد بعضه على بعض، المثاني من القرآن ما ثنى مرة بعد مرة. وفاتحة الكتاب قيل لها مثان لأنها يثنى بها في كل ركعة مع كل سورة. والمثاني هي السور التي تقصر عن المئتين... وما كان دون المئين كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني والقرآن كله سمى الله القرآن مثاني في قوله تعالى: ﴿ **الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني** ﴾ سورة الزمر: ٢٣، لأن الأنباء والقصص ثنيت فيه، ولاقتران آية الرحمة بآية العذاب. انظر: لسان العرب، مادة (ثنى) ١١٥/١٤، والمفردات للراغب: ص ٨٢، وموسوعة فضائل سور وآيات القرآن للشيخ محمد بن رزق بن طرهوني، القسم الصحيح: ٣١/١.

(٢) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١١٦، باب فضل فاتحة الكتاب.
الحديث حسن، جميع الرواة ثقات ما عدا العلاء بن الرحمن، صدوق، ربما وهم، وقد روى عنه الشيخان، وقد أخرج أبو عبيد هذا الحديث من عدة طرق، وقد روى نحوه ابن حبان: ٥٣/٣، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن، قال المحقق: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن خزيمة من طريق أبي أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن العلاء، انظر: صحيح ابن خزيمة: ٢٥٢/١، رقم ٥٠٠، ٥٠١.
للزيادة والتفصيل انظر: صحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الأرنؤوط: ٥٣/٣، ومسند أحمد: ٣٥٧/٢، ٤١٢، ٤١٣.

(٣) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصاري، الإمام الحافظ، محدث العراق، أبو عثمان البصري الصَّفّار، (١٣٤-٢٢٠هـ)، حدث عنه الإمام أحمد، ثقة ثبت. انظر: السير: ٢٤٢/١٠، والتقريب: ٢٥/٢، والتهذيب: ٢٠٥/٧.

(٤) هو عبد الرحمن بن إبراهيم القاضي، حدث عن العلاء بن عبد الرحمن، وعنه عفان بن مسلم. قال أبو زرعة: لابأس به، أحاديثه مستقيمة. قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حنبل: ليس به بأس، وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي مالايتابع عليه. انظر: الجرح والتعديل: ٢١١/٥، والمجروحين: ٦٠/٢، وميزان الاعتدال: ٢٥٩/٣.

(٥) الحديث صحيح كما سلف أن ذكرت. انظر: مسند أحمد: ٤١٢/٢،٤١٣، وانظر رقم ٩٣٤٥، وج١٥/٢٠٠ بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء.

(٦) انظر: تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي: ١٧٨/٨، أبواب فضائل القرآن، فضل فاتحة الكتاب رقم: ٣٠٣٦، وقد ذكره الشيخ الألباني في الصحيح من سنن الترمذي: ٣/٣، رقم: ٢٣٠٧.

٦٨- ورواه الترمذي، والنسائي(١) جميعا عن الحسين بن حُريث(٢)، عن الفضل بن موسى(٣)، عن عبد الحميد بن جعفر(٤)، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي"(٥).

---

(١) هو الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، صاحب السنن، (٢١٥-٣٠٣هـ). انظر: السير: ١٢٥/١٤، والتقريب: ١٦/١، والتهذيب: ٣٢/١، والشذرات: ٢٣٩/٢.

(٢) هو الحسين بن حُريث بن الحسن بن ثابت بن قُطبة الإمام الحافظ الحجة، أبو عمار الخزاعي المروزي، ت ٢٤٤هـ، سمع الفضل السِّيناني، وحدث عنه الجماعة الستة سوى ابن ماجه، ثقة. انظر: السير: ٤٠٠/١٤، والتقريب: ١٧٥/١، والتهذيب: ٢٨٩/٢.

(٣) هو الإمام الحافظ، الثبت، أبو عبد الله، الفضل بن موسى المروزي، السيناني، (١١٥-١٩٢هـ)، حدث عن عبد الحميد بن جعفر، وعنه أبو عمار الحسين بن حُريث، ثقة ثبت. انظر: السير: ١٠٤/٩، والتقريب: ١١١/١، والتهذيب: ٢٥٧/٨.

(٤) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحَكَم بن رافع الأنصاري، المَدِيني، ت ١٥٣هـ، روى عن العلاء بن عبد الرحمن، وعنه الفضل بن موسى، صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم. انظر: السير: ٢٠/٧، والتقريب: ٤٦٧/١، والتهذيب: ١٠١/٦.

(٥) قال العلامة المباركفوري: "قال العلماء: المراد قسمتها من جهة المعنى، لأن نصفها الأول: تحميد الله تعالى وتمجيده، وثناء عليه، وتفويض إليه، والنصف الثاني: سؤال وطلب وتضرع وافتقار". انظر: تحفة الأحوذي: ٥٥٣/٨.

وقد جاء تفصيل هذه القسمة في حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره، ولفظ مسلم عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج" ثلاثا، غيرُ تمامٍ، فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأها في نفسك. فإني سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبدُ: ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ قال الله تعالى حَمِدَني عبدي، وإذا قال ﴿ **الرحمن الرحيم** ﴾ قال الله تعالى: أثنى عَلَيَّ عبدي، وإقال قال ﴿ **مالك يوم الدين** ﴾ قال: مَجَّدني عبدي (وقال مرة: فَوَّضَ إليَّ عبدي)، فإذا قال ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿ **اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل". انظر: صحيح مسلم: ٢٩٦/١، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، رقم ٣٩٥، وانظر: صحيح ابن حبان: ٥٤/٣، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن: رقم ٧٧٦.

لفظ النسائي وقال الترمذي: حسن غريب(1).

69- ورواه مالك(2) في الموطأ، عن العلاء بن عبد الرحمن، أن أبا سعيد(3) مولى عامر بن كريز أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب؛ وهذا مرسل(4)، فإن أبا سعيد هذا تابعي من موالي خزاعة، وليس هو بأبي سعيد بن المعلى الأنصاري(5) الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأعلمنك أعظم سورة في القرآن ثم قال له "﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾(6) هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته". كما روى حديثه البخاري في صحيحه(7). وقد وهم في ذلك ابن الأثير فاعتقدهما واحدا.

قال ابن رجب: نبه على ذلك بعض شيوخنا الحفاظ.

70- أخبرنا جماعة من /شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن علي بن أسعد بن المُنَجَّى(8)، ومحمد بن محمد بن عبد الغني

٢٠

(1) انظر: تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي: 553/8، تفسير القرآن، سورة الحِجْر، وقد ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي: 66/3، وانظر سنن النسائي: 139/2، وقد ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي: 199/1، وفي لفظ الترمذي زيادة: "ولعبدي ما سأل".

(2) هو الإمام، شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، (93-179هـ)، حدث عن العلاء بن عبدالرحمن. انظر: تهذيب الكمال: 91/27، والتهذيب: 5/10، والشذرات: 289/2.

(3) هو أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز الخزاعي، روى عنه العلاء بن عبد الرحمن، مقبول. انظر: الجرح والتعديل: 376/9، والتقريب: 428/2، والتهذيب: 122/12.

(4) انظر موطأ مالك: 83/1، كتاب الصلاة، باب ماجاء في أم القرآن، وقد أخرج البخاري مثل هذه القصة عن أبي سعيد المعلّى، وهو الذي ذكره المؤلف في الحديث القادم.

(5) هو الصحابي أبو سعيد بن المعلى الأنصاري المدني، يقال اسمه رافع بن أوس بن المعلى، وقيل: الحارث بن أوس بن المعلى، ويقال الحارث بن نفيع الخزرجي، ت 73هـ، وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة: 88/4، والتقريب: 427/2، والتهذيب: 118/12.

(6) سورة الفاتحة، الآية رقم 2.

(7) انظر: صحيح البخاري مع الفتح: 156/8، رقم 4474.

(8) هو محمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى التنوخي، صدر الدين، أبو القاسم، (684-754هـ)، سمع من ابن عساكر، وعنه ابن رجب. انظر: المقصد: 479/2، والسحب: 1004/3، والشذرات: 176/6.

الحراني(١) قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر(٢)، أنا أبو روح عبد المعز ابن محمد الهروي(٣)، وزينب بنت عبد الرحمن الشعري(٤) قالا: أنا زاهر بن طاهر الشحامي(٥)، أنا أبو يعلى ابن الصابوني(٦)، أنا أبو سعيد الرازي(٧)، أنا محمد بن أيوب بن الضريس(٨)، أنا مسلم بن إبراهيم الأزدي(٩)، حدثني صالح

---

(١) هو محمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الله بن أبي نصر، بدر الدين، أبو عبد الله المعروف بـ"ابن البَطَائِنِي"، (٦٧٨-٧٥٦هـ)، سمع من ابن عساكر، وعنه ابن رجب. انظر: المقصد: ٥٠٨/٢، والسحب: ١٠٥٦/٣، والشذرات: ١٨١/٦.

(٢) هو شرف الدين، أبو العباس وأبو الفضل، أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي، (٦١٤-٦٩٩هـ)، أحاز له أبو روح الهروي. انظر: العبر: ٣٩٦/٣، والنجوم الزاهرة: ١٩٢/٨، والشذرات: ٤٤٥/٥.

(٣) هو الشيخ الجليل الصدوق المعمر مُسند خراسان حافظ الدين أبو رَوح عبد المُعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد الخراساني الهروي، (٥٢٢-٦١٨هـ)، سمع زاهر بن طاهر. انظر: السير: ١٤٤/٢٢، والشذرات: ٨١/٥.

(٤) هي أم المؤيِّد حُرَّة نَاز زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سَهْل الجرجانية الأصل النيسابورية الشَّعريَّة، (٥٢٤-٦١٥هـ)، سمعت زاهر بن طاهر. انظر: الوفيات: ٣٤٤/٢، والسير: ٨٥/٢٢، والشذرات: ٦٣/٥.

(٥) هو زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الشيخ العالم، المحدث المفيد المعمر، مسند خراسان، أبو القاسم ابن الإمام أبي عبد الرحمن، النيسابوري، الشحامي، (٤٤٦-٥٣٣هـ)، سمع من أبي يعلى ابن الصابوني، وحدث عنه زينب الشعرية، وعبد المعز بن محمد الهروي. انظر: السير: ٩/٢٠، وميزان الاعتدال: ٢٥٤/٢، والشذرات: ١٠٢/٤.

(٦) هو الشيخ المسند العالم، أبو يعلى، إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، الصابوي، (٣٧٥-٤٥٥هـ)، سمع من أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعنه زاهر بن طاهر. انظر: السير: ٧٥/١٨، والشذرات: ٢٩٦/٣.

(٧) هو أبو سعيد، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، القرشي الرازي، ت ٣٨٢هـ، حدث عن محمد ابن أيوب بن الضُّريس، وعنه أبو يعلى الصابوني. انظر: السير: ٤٢٧/١٦، والشذرات: ١٠٣/٣.

(٨) هو الحافظ، المحدث، الثقة، المعمر، المصنف، أبو عبد الله، محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، البجلي، الرازي، ولد في حدود ٢٠٠هـ، وت ٢٩٤هـ، سمع مسلم بن إبراهيم، وعنه أبو سعيد عبد الله بن حميد بن عبدالوهاب الرازي، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١٩٨/٧، والسير: ٤٤٩/١٣، والشذرات: ٢١٦/٢.

(٩) هو مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم البصري، ولد في حدود الثلاثين ومائة، وت ٢٢٢هـ، حدث عن صالح المري، وعنه ابن الضريس، ثقة مأمون. انظر: السير: ٣١٤/١٠، والتقريب: ٢٤٤/٢، والتهذيب: ١٠٩/١٠.

المُرِّي(1)، ثنا ثابت البُناني(2)، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل أعطاني فيما مَنَّ به عليَّ؛ أني أعطيتك فاتحة الكتاب، هي من كنوز عرشي قسمتها بيني وبينك نصفين"(3).

71- أخبرنا أبو العباس الفولاذي، أنا التاج ابن بردس، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي، أنا الطوسي، أنا الصاعدي، أنا الفارسي، أنا الجلودي، أنا إبراهيم بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا حسن بن الربيع(4)، وأحمد بن جَوَّاس(5) قالا: ثنا أبو الأحوص(6)، عن عمار بن رُزَيق(7)، عن عبد الله بن عيسى(8)، عن سعيد بن جبير، عن

---

(1) هو صالح المُرِّي، أبو بِشْر بن بشير القاصّ، ت 172هـ، حدث عن ثابت، وعنه مسلم بن إبراهيم، ضعيف. انظر: السير: 46/8، والتقريب: 358/1، والتهذيب: 334/4.

(2) هو ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، ت 127، وقيل: 123هـ، عن 86 سنة، روى عن أنس، ثقة عابد. انظر: الجرح والتعديل: 449/2، والتقريب: 115/1، والتهذيب: 3/2.

(3) فيه صالح المُرِّي ضعيف، وباقي رجاله ثقات، أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: 79، رقم 144، باب في فضل فاتحة الكتاب، والبيهقي في شعب الإيمان: 448/2، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، رقم 2363، والعقيلي عن ابن الضريس، به نحوه، وقال: لايتابع عليه، وفي فضل فاتحة الكتاب أحاديث بخلاف هذا اللفظ، صالحة الإسناد. انظر: كتاب الضعفاء الكبير له: 199/2. يوجد له شواهد كثيرة، منها ما هو في درجة الحسن على الأقل. انظر: موسوعة فضائل سور وآيات القرآن، القسم الصحيح: 24/1.

(4) هو الحسن بن الربيع أبو علي البجلي، القَسْري الكوفي البُوراني، ت 221هـ، حدث عن أبي الأحوص، وعنه مسلم، ثقة. انظر: السير: 399/10، والتقريب: 166/1، والتهذيب: 242/2.

(5) هو أحمد بن جَوَّاس، أبو عاصم الحنفي الكوفي الثقة، ت 238هـ، حدث عن أبي الأحوص، وعنه مسلم، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: 44/2، والسير: 37/11، والتقريب: 13/1، والتهذيب: 19/1.

(6) هو أبو الأحوص، سَلَّام بن سُليم الحنفي، مولاهم الكوفي، ت 179هـ، حدث عن عمار بن رزيق، وعنه الحسن بن الربيع، وأحمد بن جواس، ثقة متقن. انظر: السير: 281/8، والتقريب: 342/1، والتهذيب: 248/4.

(7) هو عمار بن رُزيق الضبي التميمي، أبو الأحوص الكوفي، ت 159، حدث عن عبد الله بن عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعنه أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي، لا بأس به. انظر: الجرح والتعديل: 392/6، والتقريب: 47/2، والتهذيب: 350/7.

(8) هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي، ت 135هـ، سمع سعيد بن جبير، وعنه عمار بن رزيق الضبي، ثقة، فيه تشيع. انظر: الجرح والتعديل: 126/5، والتقريب: 439/1، والتهذيب: 308/5.

ابن عباس، قال: "بينا(١) جبريل عليه السلام قاعدا(٢) عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع تقضيا(٣) من فوقه، فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء/ فتح اليوم، ولم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، ولم ينزل قط إلا اليوم، فَسَلَّم، وقال: "أبشر بنورين أوتيتَهُما ولم يؤتهما نبي قبلَكَ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأَ بحرفٍ منهما إلا أُعطِيتَهُ"(٤). ٢١/أ

٧٢- أخبرنا جدي، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن ابن أحمد بن حنبل، أنا أبي، ثنا روح(٥) وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي(٦)، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني(٧)، عن النعمان بن بشير(٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عزوجل كتب كتابا قبل أن

---

(١) كذا في الأصل، وفي مسلم (بينما).

(٢) كذا في الأصل، وفي مسلم (قاعدٌ) والنصب على الحال، والرفع على أنه خبر لجبريل.

(٣) في مسلم (نقيضاً)، والنقيض: الصوت، انظر: لسان العرب، مادة (نقض) ٢٤٥/٧، وربما قالوا: تَقَضَّى يَتَقَضَّى، وكان في الأصل تَقَضَّضَ، ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن ياء كما قالوا تَمَطَّى وأصله تَمَطَّط، أي تمدَّد، وانقَضَّ الطائرُ وتَقَضَّضَ وتَقَضَّى على التحويل: اختَاتَ وهَوَى في طيرانه يريد الوقوع. انظر: مادة (قضض) ٢١٩/٧.

(٤) انظر: صحيح مسلم: ٥٥٤/١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، رقم (٨٠٦).

(٥) هو روح بن عُبادة بن العلاء، حسّان، ابن عمرو، الحافظ الصدوق، الإمام أبو محمد القَيْسي البصري، ت ٢٠٥هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن حماد بن سلمة، وعنه الإمام أحمد، ثقة فاضل. انظر: السير: ٤٠٢/٩، والتقريب: ٢٥٣/١، والتهذيب: ٢٥٣/٣.

(٦) هو أشعث بن عبد الرحمن الجرمي الأزدي البصري، روى عن أبي قلابة، وعنه حماد بن سلمة، صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٢٧٤/٢، والتقريب: ٨٠/١، والتهذيب: ٣١١/١.

(٧) هو أبو الأشعث الصنعاني، اختلف في اسمه؛ أقواها: شراحيل بن آدة، توفي بعد المائة، حدث عن النعمان بن بشير، وعنه أبي قلابة الجَرْمي، ثقة. انظر: السير: ٣٥٧/٤، والتقريب: ٣٤٨/١، والتهذيب: ٢٨٠/٤.

(٨) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة، الأمير العالم، (٢-٦٤هـ). انظر: السير: ٤١١/٣، والإصابة: ٥٢٩/٣، والتهذيب: ٣٩٩/١٠.

يخلق السموات والأرض بألفي عام، فأنزل منه آيتين فختم بهما سورة البقرة، فلا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان" قال عفان: "فلا يقربن"(١).

وأخرجه الترمذي، وقال: حديث غريب(٢). ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم(٣).

---

(١) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد في "المسند": ٢٧٤/٤، وأبو عبيد في فضائله: ١٢٤، باب فضائل السبع الطوَل، وابن الضريس في فضائله، في فضل سورة البقرة: ص ١٤٥، رقم ١٦٨، والترمذي في سننه انظر: تحفة الأحوذي رقم ٣٠٤٤، والنسائي في كتابه "عمل اليوم والليلة" ٥٣٦، رقم ٩٦٧، والدارمي في سننه: ٥٤٢/٢، رقم ٣٣٨٧، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، وابن حبان نحوه في صحيحه، انظره بتحقيق شعيب الأرنؤوط: ٦١/٣، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن، رقم (٧٨٢)، والحاكم في "المستدرك": ٧٥٠/١، ٢٨٦/٢، والبيهقي في "الشعب": ٤٦٠/٢، رقم ٢٤٠٠، باب في تعظيم القرآن، فصل: في فضائل السور والآيات، والبغوي في "شرح السنة": ٤٦٦/٤، رقم ١٢٠١، باب فضل آية الكرسي والآيتين من آخر سورة البقرة، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة به، وقد روى عن حماد كل من عفان، وروح، وابن مهدي، وهدبة بن خالد.

وقد أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص٥٣٦، رقم ٩٦٦، والطبراني في "الصغير" وهو الحديث الآتي عند المؤلف، والبيهقي في "الشعب": ٤٦٠/٢، رقم ٢٤٠١، وغيرهم من طريق أبي قلابة، عن أبي صالح الحارثي، عن النعمان به، ورواه عن أبي قلابة أيوب السختياني، أبو قحذم.

وقد رواه الطبراني في الكبير: ٢٨٥/٧، رقم ٧١٤٦ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس مثله، وقال الهيثمي: في مجمع الزوائد: (٣١٢/٦) رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وصححه ابن حبان، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: إسناده صحيح، وكذلك الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حسن غريب، وقد صححه الشيخ الألباني فذكره في قسم الصحيح، وذكره أيضا في صحيح الجامع الصغير وزيادته: ٣٧٠/١، رقم ١٧٩٩، وقال: صحيح.

وعزاه السيوطي في الدر (١٣٧/٢) إلى: أبي عبيد، والدارمي، والترمذي، والنسائي، وابن الضريس، ومحمد بن نصر، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن النعمان بن بشير.

(٢) انظر: تحفة الأحوذي شرح الترمذي: ١٨٩/٨، رقم ٣٠٤٤، كتاب الفضائل، باب ماجاء في آخر سورة البقرة، وانظر صحيح الترمذي للألباني: ٤/٣،رقم ٢٣١١.

(٣) انظر: المستدرك: ٢٨٦/٢، كتاب التفسير، من سورة البقرة، رقم ٣٠٣١، عن محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان به مثله، وقال في التلخيص: على شرط مسلم، وقد رواه أيضا عن أبي العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، به نحوه وفيه: "ولا تقرآن في دار، فيقربها شيطان ثلاث ليال". وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وفي التلخيص: صحيح. المستدرك: ٧٥٠/١، كتاب فضائل القرآن.

٧٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا الحافظ زين الدين ابن رجب، /أنا جماعة، عن إبراهيم بن خليل(١)، أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو عدنان(٢)، وفاطمة الجوزدانية(٣) قالا: أنا أبو بكر ابن ريذة(٤)، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن محمد بن الصباح(٥)، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري(٦)، ثنا ريحان بن سعيد(٧)، ثنا عباد بن منصور(٨)، عن أيوب(٩)، عن أبي قلابة، عن أبي صالح الحارثي(١٠)، عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله كتب

٢١/ب

---

(١) هو نجيب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الدمشقي الادمي، (٥٧٥-٦٥٨هـ)، سمع يحيى الثقفي. انظر: العبر: ٢٨٩/٣، والشذرات: ٢٩٢/٥.

(٢) هو الشيخ الجليل، المعمر النبيل، أبو عدنان محمد بن أحمد بن الشيخ أبي عمر المطهَّر بن أبي نزار الرَّبعي الأصبهاني، (٤٣٤-٥١٦ هـ)، سمع "المعجم الصغير" من أبي بكر ابن رِيذة، وحدث عنه يحيى بن محمود الثقفي. انظر: السير: ٤٥٧/١٩.

(٣) هي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عَقِيل، المعمرة الصالحة، الجوزدانية الأصبهانية، ولدت نحو ٤٢٥هـ، روت عن ابن رِيذة، تفردت في وقتها برواية كتاب "المعجم الكبير والصغير" للطبراني. انظر: السير: ٥٠٤/١٩، والشذرات: ٦٩/٤.

(٤) هو أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، الأصبهاني، المشهور بابن ريذة، (٣٤٦-٤٤٠هـ)، سمع المعجم الكبير والصغير من الطبراني، وعنه أبو عدنان محمد بن أحمد، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية. انظر: السير: ٥٩٥/١٧، والشذرات: ٢٦٥/٣.

(٥) في المعجم الصغير ورد: أحمد بن محمد الصباح أبو عبد الله البصري، قال المحقق: لم أجد ترجمته، وكذلك أنا لم أجدها.

(٦) هو الإمام الحافظ المجود، أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد، البغدادي الجوهري، ولد بعد السبعين ومائة، وت ٢٥٣هـ، وقيل غير ذلك، ثقة حافظ. انظر: السير: ١٤٩/١٢، والتقريب: ٣٥/١، والتهذيب: ١٠٧/١.

(٧) هو ريحان بن سعيد بن المثنى بن معدان بن زيد بن كرمان السامي الناجي، أبو عصمة البصري، ت ٢٠٤هـ، وقيل غير ذلك، روى عن عباد بن منصور، وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، صدوق ربما أخطأ. انظر: الجرح والتعديل: ٥١٧/٣، والتقريب: ٢٥٥/١، والتهذيب: ٢٥٩/٣.

(٨) هو عَبَّاد بن منصور، الإمام القاضي، أبو سَلَمة النَّاجي البصري، ت ١٥٢هـ، روى عن أيوب، وعنه ريحان بن سعيد، صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بآخره. انظر: السير: ١٠٥/٧، والتقريب: ٣٩٣/١، والتهذيب: ٩٠/٥.

(٩) هو أيوب السختياني، تقدم.

(١٠) هو أبو صالح الحارثي، وقيل الخازني، وقيل الحادي، روى عن النعمان بن بشير، وعنه أبو قلابة، مقبول. انظر: الجرح والتعديل: ٣٩٢/٩، والتقريب: ٤٣٦/٢، والتهذيب: ١٤٤/١٢.

كتابا وهو عنده على العرش، وإنه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن الشيطان لايلج بيتا قرئتا فيه ثلاث ليال".

قال الطبراني: لم يروه عن أيوب إلا عباد، تفرد به ريحان(١).

٧٤- أخبرنا جدي، وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد، ثنا أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي(٢)، ثنا سلمة بن الفضل(٣)، حدثني محمد بن إسحاق(٤)، عن يزيد بن أبي حبيب(٥)، عن مَرْثَد ابن عبد الله اليَزَنيّ(٦)، عن عقبة بن عامر(٧) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش"(٨).

---

(١) انظر: المعجم الصغير للطبراني: ١٠٤/١، تقدم التخريج في الحديث السابق.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو سَلَمة بن الفَضْل الرازي الأَبْرش، الإمام قاضي الرَّيّ، أبو عبد الله، ت ١٩١هـ، حدث عن ابن إسحاق، صدوق كثير الخطأ. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٥/١١، والتقريب: ٣١٨/١، والتهذيب: ١٣٥/٤.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار، حدث عن يزيد بن أبي حبيب، وعنه سلمة بن الفضل، تقدم.

(٥) هو يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء الأزدي، (ولد بعد سنة خمسين، وت ١٢٨هـ)، حدث عن مرثد بن عبد الله اليزني، وعنه محمد بن إسحاق، ثقة فقيه، وكان يرسل. انظر: السير: ٣١/٦، والتقريب: ٣٦٣/٢، والجرح: ٢٦٧/٩.

(٦) هو مَرْثَد بن عبد الله، أبو الخَير اليَزَنيّ المصري، ت ٩٠هـ، حدث عن عقبة بن عامر، وعنه يزيد بن أبي حبيب، ثقة فقيه. انظر: السير: ٢٨٤/٤، والتقريب: ٢٣٦/٢، والتهذيب: ٧٤/١٠.

(٧) هو عُقبة بن عامر الجهني، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، ت ٥٨هـ، وقيل غير ذلك، حدث عنه أبو الخير مرثد اليزني. انظر: السير: ٤٦٧/٢، والإصابة: ٤٨٢/٢، والتهذيب: ٢١٦/٧.

(٨) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٤٧/٤، وأيضا عن يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر نحوه، ١٥٨/٤، وأبو عبيد في فضائله: ١٢٤، باب فضائل السبع الطوَل، والفريابي في فضائله: ١٦١، والطبراني في الكبير: ٢٨٣/١٧، وأبو جعفر ابن أبي شيبة في كتاب "العرش": ص ٧٩.

وقد ورد هذا الحديث من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد به، ورواه عن يزيد، ابن إسحاق وابن لهيعة، ورواه عن كليهما جمع. قال في المجمع الزوائد: ٣١٢/٦: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ وضعفه جماعة وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن. اهـ.

٧٥- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا حسين(١)، ثنا شيبان(٢)، عن منصور(٣)، عن ربعي(٤)، عن خرشة بن الحر(٥)، عن المعرور بن سويد(٦)، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطهن نبي قبلي(٧).

وأخرجه الطبراني أيضا عن أحمد بن رشدين المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث بن سويد الحاسب المهري، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر أنه قال: "ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه** ﴾ إلى خاتمتها فإن الله اصطفى بها محمدا صلى الله عليه وسلم". قال في المجمع الزوائد: (٣١٢/٦) رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحارث سويد الحاسب المهري ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وقال الذهبي في مختصر العلو: "إسناده صالح"، انظر: كتابه مختصر العلو بتحقيق واختصار الشيخ الألباني: ص ١٢٤، وقال الشيخ: أخرجهما أحمد وغيره بإسنادين جيدين، كما بينته في الصحيحة (١٤٨٢). وعزاه السيوطي في الدر إلى أحمد وأبو عبيد، ومحمد بن نصر، انظر: الدر: ١٣٧/٢.

(١) هو الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال أبو علي، المؤدب المروذي، ت ٢١٣، وقيل غير ذلك، روى عن شيبان النحوي، وعنه الإمام أحمد، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٦٤/٣، والتقريب: ١٧٩/١، والتهذيب: ٣١٥/٢.

(٢) هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي، الإمام الحافظ الثقة، أبو معاوية التميمي، ت ١٦٤هـ، روى عن منصور، وعنه حسين بن محمد، ثقة. انظر: السير: ٤٠٦/٧، والتقريب: ٣٥٦/١، والتهذيب: ٣٢٦/٤.

(٣) هو منصور بن المعتمر، روى عن ربعي بن حِراش، وعنه شيبان النحوي، تقدم.

(٤) هو ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العبسي أبو مريم الكوفي، ت ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن خرشة بن الحر، وعنه منصور بن المعتمر، ثقة عابد. انظر: الجرح والتعديل: ٥٠٩/٣، والتقريب: ٢٤٣/١، والتهذيب: ٢٠٥/٣.

(٥) هو خَرَشَةُ بنُ الحُرّ الفزاري، ت ٧٤هـ، وروى عنه ربعيّ بن حِراش، قال أبو داود: له صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. انظر: السير: ١٠٩/٤، والتقريب: ٢٢٢/١، والتهذيب: ١١٩/٣.

(٦) هو المعرور بن سُوَيد، أبو أمية الأسدي الكوفي، توفي سنة بضع وثمانين عن ١٢٠ سنة، حدث عن أبي ذر، ثقة. انظر: السير: ١٧٤/٤، والتقريب: ٢٦٣/٢، والتهذيب: ٢٣٠/١٠.

(٧) إسناده صحيح، جميع رجال الإسناد ثقات.

رواه الإمام أحمد في مسنده عن حسين (١٥١/٥)، وعن الحجاج (١٨٠/٥)، وقد وردت هذه الرواية من طرق أخرى أيضا. قال الشيخ الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم. انظر: الصحيحة: ٤٧١/٣ رقم (١٤٨٢). وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٦١/٢)، رقم (٢٤٠٤) من طريق الأشجعي: ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، به مثله، وذكره ابن حسام الدين الهندي في كنز العمال: ٥٧٠/١، رقم ٢٥٧٣.

٧٦- /أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو جعفر عمر بن علي القزويني(١)، وأبو الحسن علي بن أبي اليمن بن السباك(٢)، وغيرهما ببغداد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت أبي نصر الكاتب(٣)، أنا أبو بكر محمد بن مسعود الطبيب، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد الداوودي، أنا عبد الله بن محمد ابن حمويه، أنا أبو عمران السمرقندي(٤)، أنا أبو محمد الدارمي(٥)، ثنا أبو المغيرة(٦)، ثنا صفوان(٧)، حدثني أيفع بن عبد الكلاعي(٨)، قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي سور القرآن أعظم؟ قال: ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾(٩) قال: فأي آي القرآن

٢٢/أ

وفي صحيح مسلم ما يشهد لها، سأذكرها إن شاء الله عند الرواية التي ساقها المؤلف عن ابن خزيمة، انظر الرواية رقم ٧٨.

(١) لعله عمر بن علي بن عمر القزويني الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدين، (٦٨٣-٧٥٠هـ). انظر: الدرر الكامنة: ١٨٠/٣، رقم (٤٢٣).

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هي ست الملوك فاطمة بنت علي بن أبي البدر، ت ٧١٠هـ، روت كتاب الدارمي عن ابن بهروز الطبيب. انظر: الشذرات: ٢٣/٦.

(٤) هو عيسى بن عمر بن العباس بن حَمزة بن عمرو بن أعيَن، المحدث الصدوق، أبو عمران السمرقندي، صاحب أبي محمد الدارمي، وراوي مسنده عنه، كان حيا سنة ٣٢٠هـ، حدث عنه عبد الله بن أحمد بن حمُّويه. انظر: السير: ٤٨٧/١٤.

(٥) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الله، أبو محمد التميمي، الدارمي السمرقندي (١٨١-٢٥٥هـ)، حدث عن أبي المغيرة الخَوْلاني، وعنه عيسى بن عمر السمرقندي، ثقة فاضل متقن. انظر: السير: ٢٢٤/١٢، والتقريب: ٤٢٩/١، والتهذيب: ٢٥٨/٥.

(٦) هو أبو المغيرة عبد القدُّوس بن الحجاج الخَولاَني الحمصي، ولد في حدود سنة ثلاثين ومائة، وتوفي سنة ٢١٢هـ، حدث عن صفوان بن عمرو، وعنه أبو محمد الدارمي، ثقة. انظر: السير: ٢٢٣/١٠، والتقريب: ٥١٥/١، والتهذيب: ٣٢٩/٦.

(٧) هو صَفْوان بن عمرو بن هرم، الإمام المحدث، الحافظ، أبو عمرو السَّكْسَكي، الحمصي، ت١٥٨هـ، حدث عن أيفع بن عبد الكَلاعي، وعنه أبو المغيرة الخولاني، ثقة. انظر: السير: ٣٨٠/٦، والتقريب: ٣٦٨/١، والتهذيب: ٣٧٦/٤.

(٨) هو أيفع بن عبد الكلاعي، تابعي صغير، استدركه أبو موسى، وقال: أخرجه الإسماعيلي في الصحابة؛ قال الأزدي: لايصح حديثه. أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه صفوان بن عمرو. انظر: الإصابة: ١٣٩/١، ولسان الميزان: ٤٧٦/١.

(٩) سورة الإخلاص، الآية ١.

أعظم؟ قال: "آية الكرسي ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾[1]" قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال "خاتمة سورة البقرة، فإنها من خزائن رحمة الله من تحت العرش، أعطاها الله هذه الأمة، لم تترك خيراً في الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه"[2].

٧٧- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم في كتابها، عن أحمد بن المُفَرَّج الأموي، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا حمد[3] بن أحمد الحداد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ[4]، ثنا علي بن محمد الوراق[5]، ثنا أحمد بن الصقر[6]، ثنا عبد الجبار بن العلاء[7]، ثنا أبو إسحاق اللخمي يعني: إسماعيل بن عبد الملك[8]، ثنا أبو جزئ[9]، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي، عن حذيفة[10] قال: قال

---

(١) سورة البقرة، جزء من الآية ٢٥٥.

(٢) انظر: سنن الدارمي: ٢/٥٤٠، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، رقم ٣٣٨٠.
قال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث مرسل أو معضل، ولا يصح لأيفع سماع من صحابي. اهـ انظر: الإصابة في ترجمة أيفع: ١/١٣٩. وفي متنه غرابة لأن أفضل سور القرآن الكريم هي سورة الفاتحة. وأخرجه الخلال في كتابه "من فضائل سورة الاخلاص وما لقارئها" ص: ٧٤، رقم ٣١ من طريقه عن صفوان بن عمرو به. وسيشير إلى هذه الرواية المؤلف مرة أخرى، انظر الرواية رقم ٩١٠.

(٣) في الأصل "أحمد" والتصحيح من كتب التراجم، وقد سبق أن أشرت، انظر: رقم ٥.

(٤) هو الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، تقدم.

(٥) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن نُصير بن عَرَفَة بن لؤلؤ البغدادي الوراق، ٢٨١-٣٧٧هـ. حدث عن أحمد بن الصقر بن ثوبان، ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ١٢/٨٩، والسير: ١٦/٣٢٧، والشذرات: ٣/٩٠.

(٦) هو أبو سعيد، أحمد بن الصَّقر بن ثوبان الطرطوسي البصري، ت ٣٠١هـ، حدث عن عبد الجبار ابن العلاء، وعنه علي بن لؤلؤ، وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٤/٢٠٦، والسير: ١٤/١٧٣.

(٧) هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الإمام المحدث الثقة، أبو بكر البصري، ت ٢٤٨هـ، كان من أبناء الثمانين، لا بأس به روى عنه أحمد بن الصقر بن ثوبان. انظر: تهذيب الكمال: ١٦/٣٩٠، والسير: ١١/٤٠١، والتقريب: ١/٤٦٦، والتهذيب: ٦/٩٤.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو نصر بن طريف، أبو جُزئ القصاب الباهلي بصري، ضعفه أكثر من واحد. انظر: الجرح والتعديل: ٨/٤٦٦، والمجروحين: ٣/٥٢.

(١٠) هو حذيفة بن اليمان، العبسي، صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم، ت ٣٦هـ، حدث عنه ربعي ابن حراش. انظر: السير: ٢/٣٦١، والإصابة: ١/٣١٦، والتهذيب: ٢/١٩٣.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، فأنزل منه الآيات التي ختم بهن سورة البقرة، من قرأهن في بيته /لم يقرب الشيطان بيته ثلاثا"(١). ٢٢/ب

٧٨- وقد روى ابن خزيمة(٢) في صحيحه من حديث ربعي، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة، من كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي"(٣).

٧٩- وبالسند إلى أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن السندي(٤)، ثنا عمر بن

---

(١) فيه أبو جزئ، ضعيف وإسماعيل بن عبد الملك لم أجد ترجمته. قال فيه الإمام أحمد: لايكتب حديثه، وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، وهو متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ٤٦٦/٨، والمجروحين: ٥٢/٣.
وقد ورد نحو هذا الحديث بأسانيد صحيحة، تقدم قريبا، وبهذا اللفظ الوارد هنا رواه الحاكم في المستدرك: ٧٥٠/١، رقم ٢٠٦٥، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ الأشعث بن عبد الرحمن، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، نحوه، قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر السُّلمي النيسابوري الشافعي، (٢٢٣-٣١١هـ)، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١٩٦/٧، والسير: ٣٦٥/١٤، والشذرات: ٢٦٢/٢.

(٣) قال ابن خزيمة: أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فُضِّلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعل ترابها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي". ١٣٣/١، رقم (٢٦٤).
وقد رواه عن ابن خزيمة، ابن حبان في صحيحه: ٣١٠/١٤، رقم (٦٤٠٠)، وقال المحققون: إسناده صحيح، ورواه من طريق آخر عن أبي مالك الأشجعي به نحوه، وقال المحققون: إسناده صحيح على شرط الصحيح: ٥٩٥/٤، رقم (١٦٩٧)، وقد رواه غيرهم، منهم ابن أبي شيبة (٤٣٥/١١) من طريق ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي به، وأخرجه مسلم في صحيحه، ٣٧١/١، رقم (٥٢٢) كتاب المساجد عن ابن أبي شيبة، به مثله، إلا أنه لم يذكر الشاهد وإنما قال: وذكر خَصْلَةً أخرَى، ومن هنا يتبين أن أصل هذا الحديث في صحيح مسلم، والحمد لله.

(٤) هو الشيخ الكبير، مسند وقته، أبو الفوارس، أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، المصري الصابوني، (٢٤٥-٣٤٩هـ). انظر: السير: ٥٤١/١٥، والشذرات: ٣٨٠/٢.

أيوب(١)، ثنا يحيى بن عثمان(٢)، ثنا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عباد(٣)، عن أبان ابن أبي عياش(٤)، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن علقمة بن قيس(٥)، عن عقبة بن عمرو الأنصاري(٦) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنزل الله عليّ آيتين من كنوز الجنة، كتبها الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، من قرأهما بعد صلاة العشاء الآخرة أجزأتا عنه قيام ليلة ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه** ﴾(٧) حتى ختم السورة.

إسناده ضعيف، (٨) لكن في الصحيح ما يشهد له(٩).

---

(١) هو الإمام، المتقن، أبو حفص، عمر بن أيوب بن إسماعيل البغدادي السَّقَطيّ، ت ٣٠٣هـ، حدث عن يحيى بن عثمان الحربي، وعنه أحمد بن سندي الحداد، وثقه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٩/١١، والسير: ٢٤٥/١٤، والشذرات: ٢٤٢/٢.

(٢) هو يحيى بن عثمان أبو زكريا الحربي، يقال أصله من سجستان، نزل بغداد، ت ٢٣٨هـ، سمع إسماعيل بن عياش، صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٤/٩، وتاريخ بغداد: ١٨٩/١٤، والتقريب: ٣٥٤/٢.

(٣) هو الوليد بن عباد، حدث عن أبان، وعنه إسماعيل بن عياش، قال ابن عدي: ليس يستقيم، وقال: لايروي عنه غير إسماعيل بن عياش، وقد روى هو عن قوم ليسوا بالمعروفين. قال الحافظ ابن حجر: مجهول، وقال: ذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الكامل لابن عدي: ٨٤/٧، ولسان الميزان: ٢٢٣/٦.

(٤) هو أبان بن أبي عياش فيروز، أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصري، ت ١٣٨هـ، وقيل غير ذلك، متروك. انظر: الجرح والتعديل: ٢٩٥/٢، والتقريب: ٣١/١، والتهذيب: ٨٥/١.

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي، أبو شِبْل، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٦١هـ، عن ٩٠ سنة، وقيل غير ذلك، حدث عن أبي مسعود البدري، ثقة ثبت فقيه عابد. انظر: السير: ٥٣/٤، والإصابة: ١١٠/٣، والتقريب: ٣١/١، والتهذيب: ٢٤٤/٧.

(٦) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة، أبو مسعود، البدري الأنصاري، ت ٤٠هـ، وقيل غير ذلك، حدث عنه علقمة. انظر: السير: ٤٩٣/٢، والإصابة: ٤٨٣/٢، والتهذيب: ٢٢٠/٧.

(٧) سورة البقرة، الآيتان ٢٨٥-٢٨٦.

(٨) هذا الإسناد ضعيف كما قال المؤلف رحمه الله، وذلك لضعف الوليد بن عباد، قال فيه الحافظ ابن حجر: مجهول، وكذلك أبان بن أبي عياش: متروك. قال ابن عدي: وهذا الحديث من رواية أبان، عن عاصم، وأبان هو ابن أبي عياش صاحب أنس، وابن عن عاصم لا أعلم يروي إلا هذا الحديث وحديثا آخر. الكامل: ٨٤/٧.

وقد روى القرطبي في تفسيره: ٤٣٣/٣، عن ابن عمر نحو هذا الحديث، وذكره السيوطي في الدر عن ابن عدي، وابن الضريس وهذا لفظ ابن الضريس، قال: أخبرنا موسى، حدثنا حماد، عن عاصم ابن بهدلة، عن علقمة بن قيس، أن أبا مسعود البدري قال: من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة، وقال: "أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش" ص ١٤٧، رقم ١٧٤.

(٩) قصد المؤلف رحمه الله بقوله: "لكن في الصحيح ما يشهد له" حديث البخاري الآتي، والله أعلم.

٨٠- أخبرنا الجماعة، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداوودي، أنا السرخسي، أنا الفِرَبْري، أنا البخاري، ثنا محمد بن كثير(١)، أنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم(٢)، عن عبد الرحمن(٣)، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأبالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه"(٤).

اختلف في معناه قيل: كفتاه من قيام الليل(٥)، وقيل: من سائر التحويطات والتعوذات، وقيل: من حزبه من القرآن، وقيل: من كل شر وتخوف، وقيل: من الشيطان(٦)، وقيل: من كل شيطان، وقيل: في كل ذلك من الصلاة والأذكار والقراءة والشياطين وغير ذلك.

٢٣/أ

٨١- /أخبرنا جدي، وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن ابن الإمام أحمد، ثنا أبي، ثنا سليمان بن داود يعني: أبا داود

---

(١) هو محمد بن كثير، أبو عبد الله العَبْدي البَصْري، ت ٢٢٣هـ، حدث عن شعبة، وعنه البخاري في صحيحه، ثقة. انظر: السير: ٣٨٣/١٠، والتقريب: ٢٠٣/٢، والتهذيب: ٣٧١/٩.

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي، ت ٩٦هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن عبد الرحمن بن يزيد، وعنه سليمان الأعمش، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً. انظر: السير: ٥٢٠/٤، والتقريب: ٤٦/١، والتهذيب: ١٥٥/١.

(٣) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، الإمام الفقيه، أبو بكر النخعي، الكوفي، ت ٨٣هـ، روى عن أبي مسعود الأنصاري، وعنه إبراهيم النخعي، ثقة. انظر: السير: ٧٨/٤، والتقريب: ٥٠٢/١، والتهذيب: ٢٦٧/٦.

(٤) الحديث متفق عليه، رواه البخاري في صحيحه، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٥/٩رقم ٥٠٠٨، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، وانظر: صحيح مسلم: ٥٥٥/١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، رقم ٢٥٦.

(٥) قال الحافظ ابن حجر أن هذا الوجه ورد صريحا من طريق عاصم، عن علقمة، عن أبي مسعود رفعه. اهـ ثم ذكر الحديث الذي ساقه المؤلف قبل حديث البخاري مختصرا. انظر: الفتح: ٥٦/٩.

(٦) يؤيد هذا التوجيه أحاديث صحيحة، تقدمت قريبا.

الطيالسي(١)، أنا عمران القطان(٢)، عن قتادة(٣)، عن أبي المليح(٤)، عن واثلة بن الأسقع(٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل"(٦) (٧).

---

(١) هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، صاحب المسند، ت ٢٠٤هـ عن ٧٢ سنة، وقيل غر ذلك، حدث عن عمران القطان، وعنه الإمام أحمد، ثقة حافظ، غلط في أحاديث. انظر: السير: ٣٧٨/٩، والتقريب: ٣٢٣/١، والتهذيب: ١٦٠/٤، والشذرات: ١٢/٢.

(٢) هو أبو العوام، عِمران بن دَاوَر العَمِّي البصري القطان، توفي في حدود ١٦٠هـ، حدث عن قتادة، وعنه أبو داود الطيالسي، صدوق يهم ورمي برأي الخوارج. انظر: السير: ٢٨٠/٧، والتقريب: ٨٣/١، والتهذيب: ١١٥/٨.

(٣) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل غير ذلك، أبو الخطاب السدوسي البصري، (٦٠-١١٧هـ). وقيل غير ذلك، روى عن أبي المليح بن أسامة، وعنه سعيد بن أبي عروبة، وعمران القطان، ثقة ثبت. انظر: السير: ٢٦٩/٥، والتقريب: ١٢٣/٢، والتهذيب: ٣١٥/٨.

(٤) هو أبو المليح بن أسامة بن عُمير بن عامر بن أُقَيْشِر الهُذَلي، الكوفي البصري، قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد، ت ١١٢هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن واثلة بن الأسقع، وعنه قتادة، ثقة. انظر: السير: ٩٤/٥، والتقريب: ٤٧٦/٢، والتهذيب: ٢٦٨/١٢.

(٥) هو واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر، وقيل غير ذلك، أسلم سنة ٩هـ، ت ٨٣هـ عن ١٠٥ سنوات، وقيل غير ذلك. انظر: السير: ٣٨٣/٣، والإصابة: ٥٨٩/٣، والتقريب: ٣٢٨/٢.

(٦) الطُول هو بالضم جمع الطولى كالكُبَر في الكبرى والطولى مؤنث الأطول. وهي: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والتوبة. السبع الطِوال بكسر طاء جمع طويلة. والمئين كل سورة بلغت آياتها مائة فصاعدا. والمثاني كل سورة دون المئين وفوق المفصل. والمفصل عبارة عن السبع الأخير من القرآن أوله سورة الحجرات لأن صوره قصار كل سورة كفصل من الكلام. اهـ نقلا من فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٢٠، عن (مجمع بحار الأنوار) ٣-٤٦٨، ٤-١٤٥، وشعب الإيمان.

(٧) أخرجه الطيالسي في المسند: ١٣٦، وأبو عبيد في فضائله: ١١٩، وأحمد في المسند: ١٠٧/٤، عن الطيالسي، والطبري في تفسيره: ١٠١/١، تحقيق محمد وأحمد شاكر، والطبراني في الكبير: ٧٥/٢٢، والبيهقي في الشعب: ٤٨٧/٢، باب في تعظيم القرآن، رقم ٢٤٨٤، ومن طريق سعيد بن بشير، عن قتادة به نحوه، رقم: ٢٤٨٥، وغيرهم. ورواه ابن كثير عن أبي عبيد في مقدمة تفسير سورة البقرة تحت عنوان: "ماورد في فضل السبع الطول" وقال: (هذا حديث غريب، وسعيد بن بشير، فيه لين): ٥٥/١. قال في المجمع: (٤٦/٧)، (رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، بقية رجاله ثقات) اهـ.

عمران القطان تكلم فيه، وخالفه سعيد بن أبي عروبة، فرواه عن قتادة مرسلا(1).

٨٢- ورواه الإمام أحمد في فضائل القرآن(2)، ثنا عبد الوهاب(3)، عن سعيد(4)، عن قتادة قال: ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وذكر نحوه.

٨٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أحمد بن علي الجزري(5)، أنا أحمد بن عبد الدائم، وعبد الحميد بن عبد الهادي(6)، قالا: أنا أبو الفضل إسماعيل بن علي(7)، أنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا عبد الدائم بن الحسن

قال الشيخ الألباني: (وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران القطان فهو حسن الحديث للخلاف المعروف فيه، وقد تابعه سعيد بن بشير عن قتادة به).ا هـ وقال أيضا: (وتابعه ليث بن أبي سليم، عن أبي بردة، عن أبي المليح به، أخرجه الطبري أيضا (رقم ١٢٩)، وله شاهد من مرسل أبي قلابة مرفوعا نحوه، أخرجه الطبري (١٢٧). قلت: وإسناده صحيح مرسل. قلت: فالحديث بمجموع طرقه صحيح. والله أعلم) ا هـ. انظر: السلسة الصحيحة: ٤٦٩/٣، رقم ١٤٨٠.

(1) من قول المؤلف رحمه الله: "عمران القطان" إلى قوله: "مرسلا" مكتوب في الحاشية.

(2) الظاهر أن الكتاب مفقود.

(3) هو عبد الوهَّاب بن عَطاء، أبو نصر البصري الخفَّاف، العجلي، ت ٢٠٤، حدث عن سعيد بن أبي عروبة، وعنه الإمام أحمد، صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في فضل العبّاس، يقال دلّسه عن ثور. انظر: السير: ٤٥١/٩، والتقريب: ٥٢٨/١، والتهذيب: ٣٩٨/٦.

(4) هو سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر، أبو النصر البصري، ت ١٥٦هـ، وقيل غير ذلك، روى عن قتادة، وعنه عبد الوهاب بن عطاء، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. انظر: التقريب: ٣٠٢/١، والتهذيب: ٥٦/٤.

(5) هو أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري، ثم الصالحي، أبو العباس الهكاري العابد، (٦٤٩-٧٤٣هـ)، سمع أحمد بن عبد الدائم، وعبد الحميد بن عبد الهادي. انظر: ذيل العبر: ١٢٨/٤، والدرر: ٢٠٧/١.

(6) هو عماد الدين أبو محمد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجَمّاعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي المؤدب. (٥٧٣-٦٥٨هـ). سمع من الجُنْزَوي. انظر: السير: ٢٣٤/٢١، والعبر: ٩٧/٣، والشذرات: ٢٩٣/٥.

(7) هو إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجَنْزَوي الأصل، الدمشقي، الكاتب، أبو الفضل. (٤٩٨-٥٨٨هـ). روى عنه العماد بن عبد الهادي، وابن عبد الدائم. انظر: السير: ٢٣٤/٢١، والعبر: ٩٧/٣، والشذرات: ٢٩٣/٤.

الهلالي(١)، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي(٢)، ثنا أبو بكر البزار، ثنا هشام بن عمار(٣)، ثنا محمد بن شعيب بن شابور(٤)، ثنا سعيد بن بشير(٥)، عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت السبع الطوال مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الزبور، وأعطيت المثاني مكان الإنجيل وفضلت بالمفصل"(٦).

٨٤- ورواه أبو عبيد القاسم / بن سلام ولفظه: "وأُعطيت المئين مكان الإنجيل، وأُعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل"(٧). ٢٣/ب

٨٥- وقال ثنا عبد الله بن صالح(٨)، عن الليث بن سعد، ثنا سعيد بن أبي هلال(٩) قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أُعطيت السبعَ الطُّوَل مكان

---

(١) هو عبد الدائم بن الحسن الهلالي الحَوْراني، ثم الدمشقي، آخر أصحاب عبد الوهاب الكلابي. توفي سنة ٤٦٠هـ عن ٨٠ سنة. انظر: السير: ١٨/٣٣٤، والعبر: ٢/٣١١، والشذرات: ٣/٣٠٨.

(٢) هو أبو الحسين، عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابيُّ الدمشقي، (٣٠٦-٣٩٦هـ). انظر: السير: ١٦/٥٥٧، والشذرات: ٣/١٤٧.

(٣) هو هشام بن عَمَّار بن نُصير بن ميسرة بن أبان، أبوالوليد السُّلمي، المقرئ، (١٥٣-٢٤٥هـ)، سمع ابن شابور، صدوق مقرئ. انظر: السير: ١١/٤٢٠، والتقريب: ٢/٣٢٠.

(٤) هو محمد بن شعيب بن شابور، الإمام المحدث، العالم الصادق، أبو عبد الله الدِّمشقي، ولد في حدود العشرين ومائة، ت ٢٠٠ هـ، وقيل غير ذلك، روى عن سعيد بن بشير، وعنه هشام بن عمار، صدوق صحيح الكتاب. انظر: السير: ٩/٣٧٦، والتقريب: ٢/١٧٠، والتهذيب: ٩/١٩٨.

(٥) هو سعيد بن بشير، أبو عبد الرحمن الأزدي، مولاهم البصري، ت ١٦٨هـ، حدث عن قتادة، وعنه محمد بن شعيب بن شابور، ضعيف. انظر: السير: ٧/٣٠٤، والتقريب: ١/٢٩٢، والتهذيب: ٤/٨.

(٦) فيه سعيد بن بشير ضعيف. تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٧) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١١٩، وقد تقدم نحوه وتخريجه، انظر: الرواية رقم ٨١.

(٨) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم، الإمام المحدث، أبو صالح الجهني، مولاهم المصري، كاتب الليث بن سعد، (١٣٧-٢٢٣هـ)، وقيل غير ذلك، سمع الليث بن سعد، وروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. انظر: السير: ١٠/٤٠٥، والتقريب: ١/٤٢٣، والتهذيب: ٥/٢٢٥.

(٩) هو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري، يقال: أصله من المدينة، (٧٠-١٤٩هـ)، وقيل غير ذلك، روى عنه الليث، صدوق، وقد ذكره العجلي في الثقات. انظر: تاريخ الثقات للعجلي: ١٨٩، والتقريب: ١/٣٠٧، والتهذيب: ٤/٨٣.

التوراة..."، ثم ذكر مثل ذلك(١).

٨٦- وقال هشام بن عمار، ثنا سعيد بن يحيى اللخمي(٢)، ثنا عبيد الله بن أبي حميد(٣)، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت مكان التوراة السبع الطُّوَل، وأُعطيت مكان الإنجيل المثين، وأعطيت مكان الزبور المثاني، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش لم يعطها نبي قبلي، وأعطاني ربي المفصل نافلة(٤)"(٥).

٨٧- قال هشام، وثنا سعيد بن يحي اللخمي، ثنا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، عن أبي المليح الهذلي، عن معقل بن يسار المزني(٦) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة"(٧).

---

(١) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٢٠، وانظر الرواية رقم: ٨١.

(٢) هو سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى الكوفي المعروف بسعدان، روى عن عبيد الله بن أبي حميد، وعنه هشام بن عمار، صدوق وسط. انظر: الجرح والتعديل: ٢٨٩/٤، والتقريب: ٣٠٨/١، والتهذيب: ٨٧/٤.

(٣) هو عبيد الله بن أبي حميد غالب الهذلي، أبو الخطاب البصري، روى عن أبي المليح الهذلي، وعنه سعدان بن يحيى اللخمي، متروك الحديث. انظر: كتاب الضعفاء الصغير للإمام البخاري: ص٧٦، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٠٥، والتقريب: ٥٣٢/١، والتهذيب: ٩/٧.

(٤) أي زيادة على القدر الواجب هبة. انظر: المعجم الوسيط: ٩٤٢/٢.

(٥) فيه عبيد الله بن أبي حميد، متروك الحديث.
الجزء الأول من الحديث، وهو إلى قوله: "وأعطيت مكان الزبور المثاني" تقدم بألفاظ تختلف عن هذه وبينت صحتها هناك، وبمثل ما رواه المؤلف هنا فقد أخرجه الثعلبي في تفسيره: ق ١٥٥/ب/١ من طريق أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن شداد، عن أسماء الرحبي، عن ثوبان مرفوعاً:"إن الله أعطاني السبع الطول مكان التوراة، وأعطاني المثين مكان الإنجيل، وأعطاني مكان الزبور المثاني، وفضلني ربي بالمفصل" وفيه أيوب بن عتبة اليمامي وهو ضعيف.
وأما باقي الرواية إلى قوله "لم يعطها نبي قبلي" فقد وردت فيها أحاديث صحيحة، وهذا الجزء الأخير قد ورد في روايات أخر، منها ما سيذكرها ذكرها المؤلف في الرواية الآتية، فانظر هناك.

(٦) هو مَعْقِل بن يَسَار المُزنيّ، رضي الله عنه، من أهل بيعة الرضوان، توفي في خلافة معاوية، حدث عن النبي صلى الله علية مسلم، وعنه أبو المليح بن أسامة. انظر: السير: ٥٧٦/٢، والإصابة: ٤٢٧/٣، والتهذيب: ٢١٢/١٠.

(٧) فيه عبيد الله بن حميد، متروك الحديث.

٨٨- وخرجه الحاكم من حديث عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل ابن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت طه ويس من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة". وقال: صحيح الإسناد.

قال ابن رجب: وليس كما قال، وعبيد الله بن أبي حميد ضعيف جدا(١).

٨٩- وفي رواية أخرى له في هذا الحديث "أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسيم والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة"(٢) (٣).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢٥/٢٠ مطولا، والحاكم في المستدرك: ٧٥٧/١، ٢٨٥/٢، والبيهقي في شعب الإيمان: ٤٨٥/٢، رقم ٢٤٧٨ مطولا، وفي سنن الكبرى(٩/١٠)، وذكره ابن كثير في تفسيره عن ابن مردويه: ٥٠٧/١، كلهم من طريق عبيد الله، وروى عنه مكي بن إبراهيم، وأبو بكر الحنفي، وسعيد بن يحيى اللخمي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي قال: فيه عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه اهـ، قال البيهقي في السنن: (٩/١٠): (عبيد الله بن أبي حميد تكلموا فيه) اهـ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/١-١٧٠) وقال: (رواه الطبراني في الكبير، وله إسنادان في أحدهما عبيد الله بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقون) اهـ. وهذا الذي رواه عن عمران القطان مختصر لايوجد فيه الشاهد، انظر: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢٠/٢٠، رقم ٥١٢.

وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الجامع ص: ١٣٥ رقم (٩٥٠) فالحديث ضعيف.

ويوجد لبعضه شاهد ذكره السيوطي عن ابن عباس، قال: وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت السورة التي ذكرت فيها الأنعام من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسيم من ألواح موسى، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة". انظر: الدر: ٥٤٨/٥، تفسير سورة طه.

وقد أخرجه الثعلبي ١٠٦/ب/١ من طريق أبي الشيخ قال: أنا أبو العباس الطهراني قال: ثنا يحيى بن يعلى بن منصور قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا أبي، عن أبي بكر، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه إلا أنه قال السورة التي يذكر فيها البقرة. وفي إسناده أبو بكر الهذلي وهو متروك. وقد ذكره مطولا ابن حسام الهندي في الكنز: ١٩٠/١، رقم ٩٦٥، وعزاه إلى محمد بن نصر، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن، وابن عساكر في تاريخه، عن معقل بن يسار، وسيرد هذه الرواية مرة أخرى انظر الرواية رقم ٣٣٩، و٣٦٨.

(١) وهو كما قال، انظر التخريج في الحديث السابق.

(٢) من قول المؤلف رحمه الله: "وخرجه الحاكم من حديث" إلى "وأعطيت المفصل نافلة" ورد في الحاشية.

(٣) تقدم تخريجه، انظر: الرواية رقم ٨٧.

٩٠- قال أبو عبيد: وحدثني هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد(١)، عن عثمان بن أبي العاتكة(٢)، عن علي بن يزيد(٣)، عن القاسم(٤)، عن أبي أمامة(٥)، عن علي رضي الله عنه أنه قال: (ما أرى رجلا وُلد في الإسلام، أو أدرك عقلُه الإسلامَ، يبيت أبداً حتى يَقرأ هذه الآية(٦): ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾(٧)، ولو يعلمون ماهي؟، إنما أُعطيها نبيُّكم من كنز تحت العرش /ولم يُعْطَها أحدٌ قبل نبيِّكم)(٨). ٢٤/ب

(١) هو صدقة بن خالد الأموي، أبو العباس الدمشقي، (١١٨-١٧١هـ) وقيل غير ذلك، سمع عثمان ابن أبي العاتكة، وعنه هشام بن عمار، ثقة. انظر: تاريخ الثقات للعجلي: ص ٢٢٧، والتقريب: ٣٦٥/١، والتهذيب: ٣٦٤/٤.

(٢) هو عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي أبو حفص الدمشقي القاص، توفي سنة نيف وأربعين ومائة، وقيل غير ذلك، روى عن علي بن يزيد الألهاني، وعنه صدقة بن خالد، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. انظر: كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ٢١٥، والتقريب: ١٠/٢، والتهذيب: ١١٥/٧.

(٣) هو علي بن يزيد أبي هلال الألهاني، ويقال الهلالي، أبو عبد الملك، ويقال أبو الحسن الدمشقي، توفي في العشر الثاني بعد المائة، روى عن القاسم بن عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، وعنه عثمان ابن أبي العاتكة، ضعيف. انظر: كتاب الضعفاء الصغير للبخاري: ص ٨٦، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢١٧، والجرح والتعديل: ٢٠٨/٦، والتقريب: ٤٦/٢، والتهذيب: ٣٤٦/٧.

(٤) هو القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، روى عن علي بن يزيد الأصبهاني، صدوق، يرسل كثيرا، تقدم.

(٥) هو أبو أمامة الباهلي، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، اسمه صُدَي بن عجلان بن وهب، توفي سنة ٨٦ هجرية، وقيل غير ذلك، روى عن علي، وعنه القاسم أبو عبد الرحمن. انظر: السير: ٣٥٩/٣، والإصابة: ١٧٥/٢، والتهذيب: ٣٦٨/٤.

(٦) قوله "هذه الآية" وردت مرتين في الأصل.

(٧) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٨) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ١٢٣، وزاد: "وما بتّ ليلة قطّ حتى أقرأها ثلاث مرات، أَقْرَؤُها في الركعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وِتري، وحين آخُذُ مضجعي من فراشي".

فيه علي بن يزيد ضعيف، وكذلك عثمان بن أبي العاتكة ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد.

ويشهد لهذه الرواية ما ذكره ابن كثير في تفسيره عن وكيع: قال: (ورواه وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمير بن سعيد الخارفي، عن علي قال: ما أرى أحداً يعقل، بلغه الإسلام، ينام حتى يقرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة، فإنها من كنز تحت العرش)، انظر: تفسير ابن كثير: ٥٠٧/١، تفسير آخر سورة البقرة. إسرائيل هو ابن يونس ثقة، وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة عابد اختلط بآخره ، وإسرائيل من أثبت الناس فيه، وعمير بن سعيد ثقة. فجميع الرجال ثقات.

٩١- قال أبو عبيد: وأخبرني يحيى بن بكير(١) وأبو الأسود(٢)، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير(٣) حدثه أنه سمع سلمة بن قيصر(٤)، وكان أول أمير على إيلياء(٥) يقول على منبرها: ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور أعظم من ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾(٦)، حتى ختم الآية(٧).

وقد ذكر نحوه ابن كثير عن ابن مردويه، إلا أنه ذكر خواتيم سورة البقرة، بدلا من آية الكرسي كما هو الموجود هنا، وفي الإسناد حارث بن عبد الله الأعور ضعيف: انظر تفسيره: ٥٠٧/١، ورسالة "مرويات ابن مردويه في التفسير من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة" جمعا ودراسة للأخ شريف بن علي بن محمد بن حبريل، لنيل درجة الماجستير، المقدمة إلى قسم التفسير، كلية القرآن الكريم، قسم التفسير، بالجامعة الإسلامية، تحت إشراف شيخنا الأستاذ الدكتور: حكمت بشير ياسين، ص ١٩٩.

(١) هو يحيى بن عبد الله بن بكير، ثقة، تقدم.

(٢) هو النضر بن عبد الجبار بن نَضِير، الإمام القدوة العابد الحافظ، أبو الأسود المُرادي مولاهم البصري، (١٤٥-٢١٩هـ)، روى عن ابن لهيعة، وعنه أبو عبيد، ثقة. انظر: السير: ٥٦٧/١٠، والتقريب: ٣٠٢/٢، والتهذيب: ٣٩٤/١٠.

(٣) هو مرثد بن عبد الله اليزدي، ثقة، تقدم.

(٤) هو سلامة بن قيصر، ويقال سلمة، سكن مصر، وحديثه عند أهلها، ومات ببيت المقدس وقبره بها، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه مرشد أبو الخير اليزني، اختلف في كونه صحابيا، وقال في لسان الميزان: تابعي أرسل، لم يصح حديثه. ا هـ. وذكره ابن حبان في الصحابة. انظر: الإصابة: ٥٨/٢، ولسان الميزان: ٦٢/٣.

(٥) إيلياء: بكسر أوله واللام، وياء، وألف ممدودة: اسم مدينة بيت المقدس، سميت باسم بانيها وهو إيلياء بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، وهي المدينة التي بها المسجد الأقصى ولا تعرف باسم إيلياء اليوم، والمسجد الأقصى تحت الاحتلال اليهودي، أدعو الله عزوجل أن يفك أسر هذا المسجد ويرده للمسلمين آمين. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢٩٣/١، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: ص ٢٩٢.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٧) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ١٢٢، وذكره السيوطي في الدر: ١٥/٢، وعزاه إلى أبي عبيد.

جميع الرواة ثقات، إلا سلمة اختلف فيه، وهل هو صحابي؟، ويظهر من كلام الحافظ ابن حجر في لسان الميزان كما تقدم في ترجمة سلمة أنه تابعي، وأيضا صرح أنه لم يصح حديثه.

هذا وقد ورد عدة أحاديث صحيحة في عظم آية الكرسي يغنينا عن الروايات الضعيفة، منها ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا المنذرِ! أتدري أيُّ آيةٍ من كتابِ الله معكَ أعظمُ؟" قال قلتُ: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ. قال: "يا أبا المنذرِ! أتدري

٩٢- وقال أبو عبيد: ثنا حجاج، عن ابن جريج(١)، أنا عطاء(٢)، وقال هشام بن عمار، ثنا محمد بن عيسى القرشي(٣)، ثنا زهير بن محمد(٤)، عن عطاء أنه سمع مغيث ابن سمي يخبر عن كعب الأحبار أن محمداً(٥) صلى الله عليه وسلم أعطي أربع آيات، لم يُعطهن موسى، وأن موسى أُعطي آيةً لم يُعطها محمد صلى الله عليه وسلم، فالتي أعطيهن محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ **لله ما في السموات** ﴾(٦) إلى آخر الثلاث آيات، وهذه الآية ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾(٧) والتي أعطيها موسى عليه السلام: "اللهم لاتُولج الشيطان في قلوبنا، وخلصنا منه، ومن كل شر من أجل أن لك الملكوت والأيد، والسلطان، والملك، والحمد، والأرض، والسماء دهر الداهرين، وأبد الآبدين، آمين آمين" والسياق لهشام بن عمار(٨).

أيُّ آيةٍ من كتابِ اللهِ معك أعظمُ؟" قال قلتُ: الله لا إله إلا هو الحيّ القيُّومُ. قال: فضربَ في صدري وقال: "واللهِ! لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبا المنذِرِ". جـ١/ص ٥٥٦، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم ٨١١.

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام العلامة الحافظ، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي الأموي، ت ١٥٠ هـ عن ٧٠ سنة، وقيل غير ذلك، حدث عن عطاء بن أبي رباح، وعنه حجاج بن محمد الأعور، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. انظر: السير: ٣٢٥/٦، والتقريب: ٥٢٠/١، والتهذيب: ٣٥٧/٦.

(٢) هو عطاء بن أبي رباح، أسْلَم، الإمام شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القرشي مولاهم المكي، ت ١١٤هـ، حدث عنه ابن جريج، ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال. انظر: السير: ٧٨/٥، والتقريب: ٢٢/٢، والتهذيب: ١٧٩/٧.

(٣) هو محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي مولى معاوية أبو سفيان الدمشقي، القرشي، (١١٤-٢٠٤هـ)، روى عن زهير بن محمد التميمي، وعنه هشام بن عمار، صدوق يخطئ، ويدلس ورُمي بالقدر. انظر: الجرح والتعديل: ٣٧/١، وتهذيب الكمال: ٢٥٤/٢٦، والتقريب: ١٩٨/٢، والتهذيب: ٣٤٦/٩.

(٤) هو زُهير بن محمد التميمي العَنْزِيُّ، أبو المنذر الخراساني المروزي الخَرَقيُّ. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة.، فضعف بسببها. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٤/٩.

(٥) في الأصل "محمد" والذي أثبت هو الصواب.

(٦) سورة البقرة، الآيات ٢٨٤-٢٨٦.

(٧) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٨) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٢٣، لم أجد سياق هشام فيه. وقد عزاه السيوطي في الدر: ١٣٩/٢ إلى أبي عبيد، وهشام بن عمار بن نصير هذا له كتاب "فضائل القرآن" وكتاب "المبعث"، والظاهر أنهما مفقودان، وكذلك جميع النصوص الآتية عن هشام في الغالب من كتابه في الفضائل،

=

قلت: في الفاتحة و﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾(1) و﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾(2) و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾(3) من التوحيد، والاستعاذة من الشيطان وغيره ماليس في هذه الآية ولا غيرها.

٩٣- وقال هشام، ثنا محمد بن شعيب القرشي(4)، ثنا روح بن جناح(5)، أخبرني عمر بن حسان التميمي(6) أن موسى عليه السلام أعطي آية من /كنوز العرش "رب لاتولج الشيطان في قلبي، و أعذني منه، ومن كل سوء، فإن لك الأيد والسلطان، والملك والملكوت، دهر الداهرين، وأبد الآبدين آمين آمين". قال: وأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم آيتين من كنوز العرش؛ آخر سورة البقرة ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون** ﴾(7) إلى آخرها(8).

٢٤/ب

٩٤- قال هشام: وثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تعالى يقول: يا محمد ألم أعطك القرآن، وأعطيتك أفضل آية في التوراة" قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: "ربنا لا تولج الشيطان في قلوبنا، وخلصنا منه، ومن كل شر، فإن لك الملكوت، والأيد، والسلطان، والملك، والحمد وملأ السموات والأرض، دهر الداهرين"(9).

ويحتمل من كتاب "المبعث" كما سيصرح المؤلف قريبا في رواية أخرى، انظر: الرواية رقم ١١٥. وهذه الرواية التي بين أيدينا من رواية كعب الأحبار، وهو من المشهورين برواية الأخبار الإسرائيلية، وهذه الرواية من الإسرائيليات التي رواها، والله تعالى أعلم.

(1) سورة الناس، الآية رقم ١.

(2) سورة الفلق، الآية رقم ١.

(3) سورة الإخلاص، الآية رقم ١.

(4) هو محمد بن شعيب بن شابور، الأموي، صدوق صحيح الكتاب، تقدم.

(5) في الأصل كلمة "جناح" غير واضحة، والذي أثبت من خلال كتب التراجم، وهو: رَوحُ بن جَناح القُرشي الأموي، أبو سَعْد، ويقال: أبو سعيد الدمشقي، أخو مَرْوان بن جناح، مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، من السابعة. روى عنه محمد بن شعيب بن شابور. ضعيف، اتهمه ابن حبان. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٣/٩، والتقريب: ٢٥٣/١، والتهذيب: ٣/ ٢٥٢.

(6) لم أجد ترجمته.

(7) سورة البقرة، آية ٢٨٥ و٢٨٦.

(8) فيه روح بن جناح، ضعيف، ولم أجد ترجمة عمر بن حسان، وهذه الرواية أيضا مما نقل من الإسرائيليات، والله تعالى أعلم. الظاهر أن الرواية في كتاب المبعث لهشام، وكذلك هي من قبيل الإسرائيليات، والله أعلم.

(9) الحديث ضعيف، أرسله يزيد بن أبي حبيب وهو من الخامسة.

٩٥- قال هشام، وثنا الوليد ، ثنا شعيب بن رزيق أنه سمع عطاء الخراساني(١) يحدث عن أبي هريرة، وأنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن حديث ليلة أسري به قال: "لما انتهيت إلى سدرة المنتهى خررت ساجدا، ثم رفعت رأسي فقلت: يارب اتخذت إبراهيم خليلا، وكلمت موسى تكليما، وآتيت داود زبورا، وآتيت سليمان ملكا عظيما. قال: فإني قد رفعت لك ذِكرك، تُذكر معي إذا ذُكرتُ، ولا تجوز لأمتك خطبة حتى يشهدوا أنك رسولي، وجعلت قلوب أمتك أناجيل، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من تحت عرشي"(٢).

---

(١) هو عطاء بن أبي مسلم المحدث، الواعظ الخراساني، (٥٠-١٣٥هـ)، روى عن الصحابة مرسلا، وروى عنه شعيب بن رزيق، صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويدلس، لم يصح أن البخاري أخرج له. انظر: السير: ٦/١٤٠، والتقريب: ٢/٢٣، والتهذيب: ٧/١٩٠.

(٢) إسناده ضعيف، عطاء الخراساني روى عن الصحابة مرسلا.
وقد أخرج مطولا، وفيه نحو ما ذكر المؤلف عند البزار (كما في كشف الأستار: ١/٣٨-٤٥، رقم ٥٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره : ١٥/٦-١١، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣١-٣٦)، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢/٣٩٦-٤٠٣، كلهم من طرق عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي عالية أو غيره -شك أبو جعفر- عن أبي هريرة رضي الله عنه.
فيه أبو جعفر الرازي، عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، صدوق سيء الحفظ، خصوصا عن مغيرة. التقريب: ٢/٤٠٦.
قال البزار: وهذا لانعلمه يروي إلاّ بهذا الإسناد من هذا الوجه. ا هـ كشف الأستار: ١/٤٥، وقال الحافظ ابن كثير: (قلت: أبو جعفر ، قال فيه الحافظ أبو زرعة: " الرازي يهم في الحديث كثيرا، وقد ضعفه غيره أيضاً، ووثقه بعضهم. والأظهر أنه سيء الحفظ، ففيما تفرد به نظر. وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه شيء من حديث المنام من رواية سَمُرة بن جُندَب في المنام الطويل عند البخاري، ويشبه أن يكون مجموعا من أحاديث شتى، أو منام وقصة أخرى غير الإسراء، والله أعلم) ا هـ تفسير القرآن العظيم: ٥/٣٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١/٧٢): (رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول).
ولكن الحديث قد ورد بدون شك، حيث ذكر البيهقي (٢/٣٩٧) أن الحاكم أبا عبد الله الحافظ رواه عن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن الشعراني، عن جده، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن حاتم بن إسماعيل، حدثني عيسى بن ماهان -يعني أبا جعفر الرازي- عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم فساق الحديث بطوله نحوه.
وعزاه السيوطي في الدر (٥/١٩٦-٢٠٤) إلى البزار، وأبو يعلى، وابن جرير، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة، وابن أبي حاتم، وابن عدي، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٩٦- أخبرنا جدي، وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، /أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن ابن الإمام أحمد، [ثنا أبي](١)، ثنا حسين بن محمد، ثنا ابن عياش(٢)، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي(٣)، عن فروة بن مجاهد اللخمي(٤)، عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: "ياعقبة ألا أعلمك سورا ما أنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان(٥) مثلهن، لايأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾(٦) و﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾(٧) و﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾(٨)"(٩).

٥/ب

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، أضفتها من المسند، ولم يرو عبد الله بن أحمد عن حسين بن محمد مباشرة فإنه ولد في عام توفي فيه حسين، أي عام ٢١٣هـ.

(٢) هو إسماعيل بن عيّاش بن سُليم العَنسي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلّط في غيره، تقدم.

(٣) هو أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي، توفي ١٤٤، روى عن فروة بن مجاهد اللخمي، وعنه إسماعيل بن عياش، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٣١٧/٢، والتقريب: ٧٧/١، والتهذيب: ٣٠٢/١.

(٤) هو فروة بن مجاهد، أبو مجالد اللخمي، مولاهم الفلسطيني الأعمى، روى عنه أسيد بن عبدالرحمن الخثعمي، مختلف في صحبته، وكان عابدا، وثقه ابن حبان. انظر: الجرح والتعديل: ٨٢/٧، والتقريب: ١٠٨/٢، والتهذيب: ٢٣٨/٨.

(٥) في الأصل مكتوب "القرآن" والذي أثبت من المسند للإمام أحمد.

(٦) سورة الإخلاص، رقم الآية ١.

(٧) سورة الفلق، رقم الآية ١.

(٨) سورة الناس، رقم الآية ١.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده مطولا: ١٥٨/٤.

وقد أخرج الإمام أحمد أيضا في المسند ١٤٨/٤، والطبراني في الكبير: ٢٧١/١٧، رقم ٧٤٢، من طريق علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة به نحوه. ورواه عن علي: معان ابن رفاعة، وخالد بن أبي يزيد.

الطريق الذي ساقه المؤلف جميع الرواة ثقات ماعدا ابن عياش: هو صدوق في روايته عن أهل بلده، وهذه منها.

والطريق الثاني فيه علي بن يزيد الألهاني ضعيف (التقريب: ٤٦/٢) ولكن يقويه الطريق الأول إن شاء الله تعالى.

٩٧- ورويناه في صحيح مسلم مختصرا ولفظه "ألم تَر آياتٍ أُنزلت الليلةَ لم يُرَ مِثْلُهُنَّ قط؟ ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾"(١).

٩٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الفتح الميدومي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنا عبد المنعم بن كليب، أنا أبو علي ابن نبهان، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، أنا علي بن عبد العزيز البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن أبيه(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **ولقد ءاتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم** ﴾(٣) قال: هي فاتحة الكتاب.

٩٩- ورواه أبو عبيد وفيه: وهي استثناها الله تعالى لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، فذخرها لهم(٤)، حتى أخرجها لهم، ولم يُعْطِها أحدا قبل أمة محمد صلى الله عليه وسلم(٥).

وقد وردت أحاديث صحيحة بألفاظ تختلف عن هذه الرواية تبين فضل وعظم سورة الإخلاص، وأما فضل المعوذتين فقد ورد في صحيح مسلم وغيره ما يقوي ويشهد لهذه الرواية، منها الحديث الآتي عند المؤلف رحمه الله.

(١) انظر: صحيح مسلم ٥٥٨/١، رقم (٨١٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة المعوذتين، رواه عن عقبة بن عامر.

(٢) هو عبد العزيز بن جريج المكي مولى قريش، روى عن سعيد بن جبير، وعنه ابنه عبد الملك، ليّن، قال العجلي: لم يسمع من عائشة. من الرابعة. انظر: تاريخ الثقات للعجلي: ٣٠٤، والتقريب: ٥٠٨/١، والتهذيب: ٢٩٧/٦.

(٣) سورة الحجر، آية رقم (٨٧).

(٤) في فضائل القرآن لأبي عبيد (فدخرها) بالدال المهملة، كلاهما جائز، ومعناها: اختارها، أو اتخذها. انظر: لسان العرب، مادة (ذخر): ٣٠٢/٤.

(٥) انظر فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ١١٨، باب فضل فاتحة الكتاب.

وقد أخرج نحوه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص ١٤٢، رقم ١٦٠، والطبري في تفسيره (٥٧/١٤)، والحاكم في المستدرك: ٧٣٦/١-٧٣٨، كتاب فضائل القرآن، عن حجاج، وعبد الله ابن المبارك، ومحمد بن بكر البرساني، وعبد الرزاق بن همام، وحفصْ بن غيَاث، وعثمان بن عمرو، وعبد المجيد بن عبد العزيز، بألفاظ مختلفة، وفي ٢٨٢/٢، تفسير سورة الفاتحة، والبيهقي في السنن الكبرى: ٤٥/٢ كتاب الصلاة، باب الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية تامة من الفاتحة، كلهم من طريق ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن حميد، عن ابن عباس نحوه، إلا ابن الضريس أخرجه موقوفا على سعيد بن جبير.

١٠٠- وبه إلى ابن رجب، أنا حيدرة بن محمد العباسي الخطيب ببغداد(١)، أخبرتنا فاطمة بنت علي، أنا محمد بن مسعود بن بهروز، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا الداودي، أنا ابن حمويه، أنا أبو عمران، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا معاذ بن هانئ(٢)، ثنا إبراهيم بن طَهْمان(٣)، ثنا عاصم(٤)، عن المسيب بن رافع(٥) قال: قال عبد الله هو ابن

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، قال: على شرط البخاري ومسلم.

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: ٢١٥/١١، رقم ١١٧٠٠، من طريق أبي سعيد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس مختصرا، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٦) وقال: رواه الطبراني، وفيه أبو سعيد البقال، وهو مدلس. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف مدلس. ٣٠٥/١.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: ٣٨٢/٨، وبإسناد حسن عن ابن عباس أنه قرأ الفاتحة ثم قال: ﴿ **ولقد ءاتيناك سبعا من المثاني** ﴾ قال: هي فاتحة الكتاب، وبسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة.

وأقوى من هذا كله ما رواه البخاري في صحيحه عند تفسير هذه الآية، منها ما رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم". انظر صحيح البخاري مع الفتح: ٣٨١/٨، كتاب التفسير، رقم ٤٧٠٤.

وذكر نحوه السيوطي في الدر : ٩٤/٥ تفسير سورة الحجر، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والحاكم، والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنه.

وقد تقدم في الرواية رقم ٦٥ وما بعدها عدة روايات تبين أن فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، وانفراد هذه الأمة بها، فليراجع هناك.

(١) هو حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن المحيا العباسي محيي الدين أبو الحسن ابن أبي الفضائل الحنفي، مدرس المستنصرية ببغداد. انظر: الدرر الكامنة: ٨١/٢.

(٢) هو معاذ بن هانيء القيسي، ويقال العيشي، أبو هانئ البصري، روى عن إبراهيم بن طهمان، ثقة، من كبار العاشرة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٠/٨، والتقريب: ٢٥٧/٢، والتهذيب: ١٧٧/١٠.

(٣) هو إبراهيم بن طَهْمان بن شعبة، الإمام، عالم خراسان، أبو سعيد الخدري، توفي ١٦٣هـ، وقيل غير ذلك، سمع عن عاصم بن بَهْدَلة، ثقة يُغرب، تكلم فيه، الإرجاء، ويقال رجع عنه. انظر: السير: ٣٧٨/٧، والتقريب: ٣٦/١، والتهذيب: ١١٢/١.

(٤) هو عاصم بن بهدلة، ابن أبي نجود، صدوق له أوهام، حجة في القراءات، حديثه في الصحيحين مقرون، تقدم.

(٥) هو المُسَيِّب بن رافع الفقيه الكبير، أبو العلاء الأسدي، كوفي ثبت. توفي ١٠٥هـ، روى عن ابن مسعود مرسلا، وعنه عاصم بن بهدلة، ثقة. انظر: السير: ١٠٢/٥، والتقريب: ٢٥٠/٢، والتهذيب: ١٣٩/١٠.

مسعود "السبع الطول مثل التوراة، والمئين مثل الإنجيل، والمثاني مثل الزبور، وسائر /القرآن بعدُ فصل(١).

٢٥/ب

١٠١- وروى الفضل بن شاذان المقرئ(٢) في كتاب عد الآي(٣) له، ثنا محمود بن غيلان(٤)، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الوليد بن جميل(٥)، عن القاسم(٦)، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أربعُ آياتٍ نَزَلْنَ من كنزٍ تَحْتَ العرشِ ليس(٧) ينزل منهن شيءٌ غَيْرُهُنَّ"(٨) (٩).

---

(١) انظر سنن الدارمي: ٥٤٥/٢، كتاب فضائل القرآن، باب فضائل الأنعام والسور، وهذا الخبر موقوف على ابن مسعود، ورجاله رجال الصحيح، ماعدا عاصم بن بهدلة، ورد مقرونا، وقد أرسله المسيب بن رافع عن ابن مسعود.
وقد أخرج الطبري في تفسيره: ٤٥/١ عن محمد بن حميد قال: حدثنا حكام بن سلم، عن عمرو ابن أبي قيس، عن عاصم، به نحوه.
فيه محمد بن حمدي الرازي، قال الحافظ ابن حجر: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، التقريب: ١٥٦/٢.
وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: "حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم به نحوه: ٥٥٤/١٠، رقم ١٠٣٢٠.
وقد تقدم أحاديث مرفوعة عن واثلة وغيره: "أعطيت مكان التوراة السبع الطوال...الحديث. انظر الرواية رقم: ٨١، وما بعدها، فليراجع التفصيل هناك.
(٢) هو الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ، أبو العباس، صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٦٣/٧.
(٣) لم أقف على هذا الكتاب، وهو مفقود.
(٤) هو محمود بن غَيلان، أبو أحمد، العدويُّ، مولاهم المروزي؛ نزيل بغداد، توفي ٢٣٩هـ، ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ٨٩/١٣، السير: ٢٢٣/١٢، والتقريب: ٢٣٣/٢، والتهذيب: ٥٨/١٠.
(٥) هو الوليد بن جميل القرشي الفلسطيني، أبو الحجاج، روى عن القاسم أبي عبد الرحمن، وعنه يزيد ابن هارون، صدوق يخطئ. انظر: الجرح والتعديل: ٣/٩، والتقريب: ٣٣٢/٢.
(٦) هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي، قيل لم يسمع من الصحابة إلا من أبي أمامة، وروى عنه الوليد ابن جميل، صدوق يرسل كثيرا، تقدم.
(٧) هكذا ورد في الأصل، وفي فضائل القرآن لابن الضريس، وعند الطبراني والسيوطي في الدر "لم".
(٨) تكملة الحديث كما في الطبراني: "أمُّ الكتابِ، فإنه يقولُ: ﴿ **وإنه في أمِّ الكتابِ لدينا لَعَلِيٌّ حكيم** ﴾ [سورة الزخرف، آية ٤]، وآيةُ الكرسيِّ وسورةُ البَقَرة والكوثر"، انظر: المعجم الكبير: ٢٣٥/٨، رقم ٧٩٢٠.
(٩) رواه الطبراني في المعجم الكبير له: (٢٣٥/٨)، رقم ٧٩٢٠، عن محمد بن جابان، عن محمود بن غيلان، به مطولا، وقد ضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف الجامع له: ص ١٠٧، رقم ٧٤٧، وأشار إلى الضعيفة (٢٧٣٥)، ولم يطبع بعد حتى نعرف سبب تضعيفه، ولا سيما بعد ما قام

١٠٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون(١)، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق(٢)، ثنا القاسم بن المغيرة(٣)، ثنا محمد بن مقاتل(٤)، ثنا حفص ابن سليمان(٥)، عن يزيد بن أبي خالد بن عبد الرحمن(٦)، عن سليمان بن بريدة(٧)، عن

بتصحيح نفس الإسناد في أحاديث أخرى، وقد قال في سلسلة الصحيحة: ١٠١/٢ رقم ٥٦٣، "وفي الوليد وشيخه كلام، لاينزل حديثهما عن رتبة الحسن، لا سيما وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعا به" اهـ.

وقد أخرجه الضياء المقدسي في المختارة كما أشار إليه السيوطي في الدر. وقد وردت روايات صحيحة -تقدم- تدل على نزول أم الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش، ولم أقف على شيء غير هذه الرواية بالنسبة لسورة الكوثر.

وعزاه السيوطي في الدر إلى أبي الشيخ في الثواب، والطبراني، وابن مردويه، والديلمي، والضياء المقدسي في المختارة عن أبي أمامة. انظر: الدر: ١٦/١، وانظر كنز العمال: ٥٥٨/١، رقم ٢٥٠٤.

(١) هو الإمام العالمُ الحافظُ المسندُ الحجة، أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرون البغدادي المُقرئ ابن الباقلاني، (٤٠٤-٤٨٨هـ)، سمع من أبي علي ابن شاذان، وعنه أبو الفتح ابن البطّي، ثقة. انظر: السير: ١٠٥/١٩، ولسان الميزان: ١٥٥/١، والشذرات: ٣٨٣/٣.

(٢) هو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز المرزبان البغوي، أبو محمد المعدل يعرف بابن الخراساني، (٢٦١-٣٤٩هـ)، حدث عنه أبو علي ابن شاذان، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: صدوق، مشهور وقال الدارقطني: فيه لين. انظر: تاريخ بغداد: ٤١٤/٩، والسير: ٥٤٣/١٥، ولسان الميزان: ٢٥٨/٣، والشذرات: ٣٨٠/٢.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) في تفسير ابن كثير (يزيد بن خالد) فقط.

(٧) هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، المروزي، روى عن أبيه بُرَيْدَة الأَسْلَمي توفي ١٠٥هـ عن ٩٠ سنة، ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٠/١١، والسير: ٥٢/٥، والتقريب: ٣٢١/١، والتهذيب: ١٥٣/٤.

أبيه(١)، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أنزلت عليّ آية لم تنزل على نبي غير سليمان بن داود وغيري، وهي ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾"(٢).

١٠٣- وروينا من طريق صالح المري، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله أعطاني فيما من به عَلَيَّ، أني أعطيتك فاتحة الكتاب هي من كنوز

---

(١) هو بُرَيْدَةُ بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث، قيل أسلم عام الهجرة، توفي ٦٢هـ، وقيل غير ذلك، حدث عنه ابناه سليمان، وعبد الله. انظر: السير: ٢/٤٦٦، والإصابة: ١/١٥٠، والشذرات: ١/٧٠.

(٢) لم أجد ترجمة القاسم بن المغيرة، ومحمد بن مقاتل، وحفص بن سليمان. رواه ابن كثير في تفسيره: ١/٣٣، في فضائل البسملة عن ابن مردويه من طريق يزيد بن خالد، عن سليمان، ورواية عن عبد الكريم أبي أمية، عن ابن بريدة، به، وعبد الكريم أبي أمية هذا ضعيف، انظر: التقريب: ١/٥١٦.

وقال ابن كثير في تفسير سورة النمل: ٦/١٩٩: "وقد روى ابن أبي حاتم في ذلك حديثا في تفسيره، حيث قال: حدثنا أبي، حدثنا هارون بن الفضل أبو يعلى الحناط، حدثنا أبو يوسف، عن سلمة بن صالح، [عن عبد الكريم] أبي أمية، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إني أعلم آية لم تنزل على نبي قبلي بعد سليمان بن داود". قال: قلت: يارسول الله، أية آية؟ قال: "سأعلمكها قبل أن أخرج من المسجد". قال: فانتهى إلى الباب، فأخرج إحدى قدميه، فقلت: نسي، ثم التفت إليَّ وقال: "﴿ **إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾" سورة النمل، الآية رقم (٣٠). قال ابن كثير: (هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف).

وقد روى نحوه البيهقي في شعب الإيمان: ٢/٤٣٧، باب في تعظيم القرآن، فصل في ابتداء السورة بالتسمية سوى براءة عن أبي الحسن علي بن محمد بن حمدون الخسروجردي، وأبو الحسن أحمد ابن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي ببغداد، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: غفل الناس آية من كتاب الله، وما أنزلت على أحد سوى رسول الله صلى الله وعليه وسلم، إلا أن يكون سليمان ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾.

وأخرجه ابن حجر العسقلاني في كتابه موافقة الخُبر الخَبر (١/٥١) بإسناده عن أبي الحسن بن الصلت، به نحوه، وقال: هذا حديث حسن... وليث هو ابن أبي سليم، فيه مقال، لكنه يعتضد بما تقدم. اهـ ولكن هذا موقوف على ابن عباس، إلا أنه في حكم المرفوع.

وروى أبو عبيد مرسلا عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، أن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى قيصر فقرأه، فقال: إن هذا الكتاب لم أره بعد سليمان بن داود: ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ فضائل القرآن: ص ١١٤.

عرشي قسمتها بيني وبينك نصفين"(1).

وخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء(2) وقال: لايتابع عليه صالح المري.

١٠٤- وفي مسند(3) يعقوب بن شيبة(4) بإسناد منقطع، عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن فاتحة الكتاب فقال: (حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أنها نزلت من كنز تحت العرش)(5).

١٠٥- وروينا في صحيح مسلم، عن ابن مسعود قال: "لما أُسْرِيَ برسول الله صلى الله عليه وسلم انْتُهِيَ به إلى سِدْرَةِ المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يُعرجُ به من الأرض، فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وإليها يَنْتَهِي ما يُهبط به من فوقِها، فَيُقبض منها، قال ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾(6) قال: فَرَاشٌ من ذهبٍ(7) قال: فأُعطِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا: أُعْطِي الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ،/ وأعطي خواتيمَ البقرةِ، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا، المُقْحِمَاتُ"(8) (9). ٢٦/أ

---

(1) تقدم تخريج هذا الحديث ، انظر الرواية رقم: ٧٠، وبينت أن له شواهد، منها ما هو في درجة الحسن على الأقل.

(2) انظر: كتابه الضعفاء: ١٩٩/٢.

(3) ويسمى "المسند الكبير" لم يصنف مسند أحسن منه، إلا أنه لم يتمه وهو مئات من الأجزاء، كان يشتغل له في تبييضه عشرات من الوراقين، وطبع الجزء العاشر باسم "مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(4) هو يعقوب بن شَيبة بن الصلت بن عُصفور، الحافظ الكبير العلامة الثقة، أبو يوسف السدوسي البصري ثم البغدادي، صاحب "المسند" الكبير، (ولد في حدود ١٨٠- ت ٢٦٢هـ). انظر: السير: ٤٧٦/١٢، وتاريخ بغداد: ٢٨١/١٤، والشذرات: ١٤٦/٢.

(5) يوجد له شواهد، بعضها في درجة الحسن على الأقل، تقدم.

(6) سورة النجم، الآية ١٦.

(7) الفَراشُ: دوابٌّ مثل البعوض تطير، دويبة ذا جناحين تتهافت في ضوء السراج، واحدتُها فَراشةٌ. انظر: لسان العرب مادة (فرش) ٣٣٠/٦.

(8) القُحَمُ: الأمور العِظام التي لايركبها كل أحد، والتقحم: الوقوع في المهالك، فالمقحمات معناه: الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها، وتوردهم النار وتقحم إياها، ويكون المعنى هنا: من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمات، وقد ورد مصرحا عند الترمذي في الرواية الآتية، فيه(...المقحمات، مالم يشركوا بالله شيئا)، وكذلك عند النسائي: ٢٢٤/١. انظر: لسان العرب مادة (قحم) جـ١٢ ص٤٦٣، وصحيح مسلم: ١٥٧/١، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.

(9) انظر: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب في ذكر سدرة المنتهى، ١٥٧/١ رقم ١٧٣.

١٠٦- وخرجه الترمذي وزاد فيه: "فأعطاه الله عندها ثلاثا لم يعطهن نبيا كان قبله..."، وذكر الحديث(١).

١٠٧- وخرج النسائي بالإسناد عن ابن مسعود، وقال: "خواتيم سورة البقرة، أنزلت من كنز تحت العرش"(٢).

١٠٨- وخرج ابن جرير في تفسيره، والبزار في مسنده من حديث أبي جعفر الرازي(٣)، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة أو غيره -شك أبو جعفر- عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضهم يقفه على أبي هريرة، فذكر حديثا طويلا في قصة الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السموات، وفيه: "أن الله تعالى قال له: "يا محمد جعلت في أمتك أقواما قلوبهم أناجيل(٤)، وأعطيتك سبعا من المثاني لم أعطها نبيا قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم أعطها نبيا قبلك"(٥).

١٠٩- ويروى عن أبي أمامة مرفوعا: "أربع آيات نزلت من كنز تحت العرش، ليس منزل منه شيء غيرهن، أم الكتاب، وآية الكرسي، وخاتمة البقرة، والكوثر".

---

(١) انظر: صحيح سنن الترمذي للألباني: ٣/١٠٩، كتاب التفسير، تفسير سورة النجم.

(٢) انظر: سنن النسائي: ١/٣٢٣، كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر صحيح النسائي له: ١/٩٨، رقم ٤٣٧.
لم أجد الزيادة التي ذكرها المؤلف في سنن النسائي وهي: "أنزلت من كنز تحت العرش"، ولكن يوجد في فضائل القرآن له عن حذيفة: "...وأوتيتُ هؤلاء الآيات آخر سورةِ البقرةِ من كنزٍ تحت العرش لم يعط منه أحدٌ قبلي، ....". انظر: فضائل القرآن له: ٩٤، فضل الآيات من آخر سورة البقرة.

(٣) هو أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، يقال اسمه عيسى بن أبي عيسى ماهان، وقيل عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، توفي في حدود ٢٦٠هـ، روى عن الربيع بن أنس، صدوق، سيء الحفظ، خصوصا عن المغيرة. انظر: الجرح والتعديل: ٦/٢٨٠، والتقريب: ٢/٤٠٦، والتهذيب: ١٢/٥٩.

(٤) أي يحفظون في صدورهم والله تعالى أعلم.

(٥) انظر: تفسير الطبري: ١٥/١٠، تفسير سورة الإسراء، لم أجد فيه: "وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم أعطها نبيا قبلك" لكن الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٥/٣٥ نقل النص من تفسير الطبري وذكر هذه الجملة مما يدل على وجود سقط في المطبوع من تفسير الطبري. والله أعلم. تقدم التخريج، انظر: الرواية رقم ٩٥.

وهو من رواية الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة. والقاسم والوليد مختلف في أمرهما(١).

١١٠- وروى أبو عبيد بإسناده عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ فاتحة الكتاب؛ فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان"(٢).

١١١- وروى ابن أبي حاتم بإسناده، عن الحسن: (أن الله أنزل أربع مائة كتاب وأربعة كتب، جمعها في أربعة كتب: التوراة والإنجيل والزبور والقرآن، وجمع الأربعة في القرآن، وجمع القرآن في المفصل، وجمع /المفصل في الفاتحة، وجمع علم الفاتحة في ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾)(٣). ٢٦/ب

١١٢- وروى ابن وهب(٤) بإسناده، عن كعب قال: (أن ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾(٥)

---

(١) تقدم تخريجه، انظر: الرواية رقم ١٠١.

(٢) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١١٧، باب فضل فاتحة الكتاب، أخرجه يزيد (ثقة متقن، عابد التقريب: ٣٧٢/٢)، عن أبي نُصيرة مسلم بن عُبيد، (ثقة، التقريب ٤٨١/٢)، عن الحسن، هو الحسن بن أبي الحسن البصري، (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، التقريب: ١٦٥/١). رجال الإسناد كلهم ثقات، إلا أن الحسن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فالخبر مرسل. وذكره السيوطي في الدر وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله: ١٦/١، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ٩١١، وتشهد لها الرواية الآتية.

(٣) سورة الفاتحة، الآية رقم ٥، لم أقف عليه في تفسير ابن أبي حاتم عند الآية المذكورة، ولا في علل الحديث له. وسيذكره المؤلف. انظر الرواية رقم ٩١٢.

وقد روى البيهقي في شعب الإيمان نحوه موقوفا أيضا عن أبي القاسم بن حبيب، ثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: (أنزل الله عزوجل مائة وأربعة كتب من السماء، أودع علومها أربعة، منها التوارة والإنجيل والزبور والفرقان، ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ثم أودع علوم القرآن المفصل، ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب، فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة). انظر: شعب الإيمان: ٤٥١/٢، باب في تعظيم القرآن، وعزاه السيوطي في الدر: ١٦/١، إلى البيهقي في شعب الإيمان. وهذه الرواية موقوفة، ومثلها لابد أن تكون مرفوعة، وإلا فهي من قبيل الإسرائيليات.

(٤) هو العالم الحافظ البارع الرَّحَّال، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن وهب الدِّينوري، ت ٣٠٨هـ. انظر: السير: ٤٠٠/١٤، والبداية والنهاية: ١٣١/١١، ولسان الميزان: ٤٢٤/٣.

(٥) سورة الإخلاص، الآية رقم ١.

تعدل التوراة والإنجيل والفرقان)(١).

١١٣- وروى عبد بن حميد وغيره، عن سعيد بن جبير قال: (لقد أعطيت هذه الأمة عند المصيبة شيئا لم تعطه الأنبياء قبلهم، ولو أعطيه الأنبياء لأعطيها يعقوب عليه السلام إذ قال ﴿ **يا أسفى على يُوْسُفَ** ﴾(٢) ﴿ **إنا لله وإنا إليه راجعون** ﴾(٣))(٤).

١١٤- وروى ابن أبي الدنيا(٥) بإسناده، عن الحسن قال: (إن الله، وله الحمد لاشريك له، رفع عن هذه الأمة الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه، ومالا يطيقون، وأحل لهم في حال الضرورة كثيرا مما حرم عليهم، وأعطاهم خمسا: أعطاهم الدنيا فَرَضا، وسألهم إياها قرضا(٦)، فما أعطوه عن طيب نفس منهم، فلهم به الأضعاف الكثيرة: العشرة إلى سبعمائة ضعف إلى مالا يعلم علمه إلا الله عزوجل، وذلك قوله

---

(١) ابن وهب هذا متكلم فيه، قال الدارقطني: متروك، وأيضا الرواية موقوفة على كعب وهذه من قبيل الإسرائيليات، والظاهر أن الرواية في كتاب ابن وهب "الواضح في تفسير القرآن خ".

(٢) سورة يوسف، جزء من الآية ٨٤.

(٣) سورة البقرة، جزء من الآية ١٥٦.

(٤) قد روى الطبري نحوه عن أبي كريب (هو محمد بن العلاء بن كريب، ثقة حافظ)، عن وكيع (ثقة حافظ عابد)، عن سفيان العُصْفُري (ثقة)، عن سعيد بن جبير، انظر: تفسير الطبري: ٢٢٤/٣، تحقيق محمود وأحمد شاكر، وقد تكلم الشيخ عن سفيان العصفري، والاشتباه بينه وبين سفيان بن دينار، فليراجع هناك للتفصيل. ورجال الإسناد كلهم ثقات.
وقد رواه البيهقي عن أبي عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا ابن مرزوق، نا أبو عامر، عن سفيان الثوري، عن سفيان العصفري، به نحوه، ثم قال البيهقي: "رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس، ثم منه إلى النبي صلى الله عليه وسلم" اهـ انظر: شعب الإيمان للبيهقي: ١١٧/٧، رقم ٩٦٩١، باب في الصبر على المصائب.
ذكره السيوطي في الدر: ٤٣/٢ وعزاه إلى وكيع، وعبد بن حميد، وابن جرير، والبيهقي في شعب الإيمان، عن سعيد بن جبير.
الظاهر أن الرواية موقوفة على سعيد بن جبير، وقد يكون من قبيل الإسرائيليات، والمفهوم من كلام البيهقي الذي ذكرته قريبا أنه لم يثبت فيه شيئا مرفوعا.

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن قيس القرشي، ابن أبي الدنيا، مولاهم البغدادي، المؤدِّب، صاحب التصانيف، (٢٠٨-٢٨١هـ)، صدوق حافظ. انظر: السير: ٣٩٧/١٣، والتقريب: ٤٤٧/١، والتهذيب: ١١/٦.

(٦) أي أعطى كل واحد حقه من الدنيا على ما أوجبه الله على نفسه من غير أن يوجبه عليه أحد، ولا يحاسبهم على هذا العطاء إلا يوم القيامة.

تعالى: ﴿ **من ذا الذي يُقرضُ اللهَ قَرْضًا حسنا فيضاعفَهُ له أضعافا كثيرة** ﴾(١)، وما أخذ منهم كرها فصبروا واسترجعوا فلهم به الصلاة والرحمة وتحقيق الهدى وذلك قوله عزوجل ﴿ **الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ۞ أولئك عليهم صلواتٌ من ربهم ورحمةٌ وأولئك هُمُ المهتدون** ﴾(٢)، والثالثة: إن شكروا أن يزيدهم لقوله عزوجل ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم** ﴾(٣)، والرابعة: أن يقترف أحدهم من الخطايا والذنوب حتى يبلغ الكفر، ثم تاب، أن يتوب عليهم ويوجب له محبته، وذلك قوله عزوجل:/ ﴿ **إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** ﴾(٤) والخامسة: لو أعطاها جبريل وميكايل وجميع الأنبياء كان قد أجزل لهم العطاء حيث يقول ﴿ **ادعوني أَسْتَجِب لكم** ﴾(٥)) (٦).

٢٧/أ

١١٥- وروى هشام بن عمار في كتاب "المبعث"(٧) بإسناده، عن كعب قال: (أعطيت هذه الأمة ثلاثا لم يعطهن أمة قبلها إلا نبي، كان إذا أرسل النبي قال: "أين شاهد على أمتك، وجعلكم شهداء على الناس، وكان النبي يبعث فيقول: ليس عليك في الدين من حرج، وقال لهذه الأمة: ﴿ **وما(٨) جعل عليكم في الدين من حَرَج** ﴾(٩) وكان يبعث النبي فيقول ادعني استجب لك، وقال لهذه الأمة: ﴿ **ادعوني أَسْتجب لكم** ﴾)(١٠) (١١).

---

(١) سورة البقرة، جزء من الآية ٢٤٥.
(٢) سورة البقرة، الآيتان ١٥٦،١٥٧.
(٣) سورة إبراهيم، جزء من الآية ٧.
(٤) سورة البقرة، جزء من الآية ٢٢٢.
(٥) سورة غافر، جزء من الآية ٦٠.
(٦) لم أعثر عليها.
(٧) الظاهر أن هذا الكتاب مفقود كما سبق أن أشرت، وله كتاب فضائل القرآن أيضا.
(٨) في الأصل ﴿ ما ﴾.
(٩) سورة الحج، جزء من الآية ٧٨.
(١٠) سورة غافر، جزء من الآية ٦٠.
(١١) وسيذكرها المؤلف بالإسناد، انظر: الرواية رقم: ٩٢٣، وفيه خُليد بن دَعْلج، ضعيف، والظاهر أن الرواية من قبيل الإسرائيليات.
ذكر نحوه السيوطي في الجامع الكبير: ١٢٢/١: "أعطيت هذه الأمة مالم يعط لأحد، قوله: ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾، وإنما كان يقال هذا للأنبياء، وقوله: ﴿ **وما جعل عليكم في الدين** =

١١٦- وبإسناده عن أبي سلاّم الحبشيّ(١) قال: حُدِّثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فضلت على من قبلي بست، فذكر منها قال: "وأعطيت جوامع الكلم، وكان أهل الكتاب يجعلونها جزءًا بالليل إلى الصباح، فجمعها لي ربي في آية واحدة ﴿ **سَبَّحَ لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم** ﴾(٢)"(٣).(٤)

من حرج ﴾، وإنما كان يقال هذا للأنبياء، وقوله: ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس** ﴾ وكان يقال هذا للنبي، أنت شهيد على قومك" وعزاه إلى الحكيم عن عبادة بن الصامت، وانظر كنز العمال: ١٧١/١٢ رقم: ٣٤٥٣٠، عزاه أيضا إلى الحكيم.

قال السيوطي في مقدمة الجامع الكبير: (...وكل ما عزي لهؤلاء الأربعة أو للحكيم الترمذي في نوادر الأصول، أو الحاكم في تاريخه أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فليستغنى بالعزو إليها، أو بعضها عن بيان ضعفه...)الخ.انظر مقدمته ص: (ب). ويقصد بهؤلاء الأربعة العقيلي في الضعفاء، وابن عدي في الكامل، والخطيب البغدادي في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه (تاريخ دمشق).

(١) هو ممطور، أبو سلاّم الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، ثقة يرسل. انظر: الجرح والتعديل: ٤٣١/٨، والتقريب: ٢٧٣/٢، والتهذيب: ٢٦٢/١٠.

(٢) سورة الحديد، الآية رقم ١.

(٣) يوجد في الحاشية بعض السماعات ولكن في نهاية من كل سطر قدر كلمة أو أكثر غير واضح لعدم ظهور الكلمات بالتصوير "سمع هذا المجلس محمد بن سعيد و عبد الهادي بعضه النصراني وكتبه يوم ثالث شهر سنة وثمان مائة لهم وكتبه يوسف ابن....".

(٤) فيه من لم يسم. وسيذكرها المؤلف بالإسناد، انظر الرواية رقم: ٩٢٢. ويشهد لهذه الرواية ما أخرجه السيوطي في الدر: ٤٦/٨، تفسير سورة الحديد، قال: "وأخرج أبو الشيخ في العظمة، عن أبي الأسود قال: قال رأس الجالوت، إنما التوراة الحلال والحرام إلا أن في كتابكم جامعاً ﴿ **سبح لله ما في السموات والأرض** ﴾ وفي التوراة يسبح لله الطير والسباع". لم أقف عليه في الكتاب المذكور، في المطبوع منه.

في متنه غرابة، إلا قوله: أعطيت جوامع الكلم، فهو يوافق ما في الصحيح، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وباقي هذه الرواية يخالف ما في الصحيح، إلا آخره فقد ورد معناه في القرآن ﴿ **وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم** ﴾ سورة الإسراء، الآية رقم ٤٤.

فالذي ورد في الصحيح، منه ما رواه الإمام مسلم في صحيحه: ٣٧١/١، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم ٥٢٣، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "فُضِّلْتُ على الأنبياء بِسِتٍّ: أُعطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِم، ونصرتُ بالرعب، وأحلت ليَ الغَنَائِم، وجلعت ليَ الأرضُ طَهوراً ومسجداً، وأُرْسِلْتُ إلى الخلْقِ كافَّةً، وخُتِمَ بيَ النَّبِيُّونَ)، وغيرها من الروايات.

الباب الثاني: في النهي عن التشاغل عن القرآن بغيره

وقد بوب أبو عبيد على فضل الحض على القرآن والإيصاء به[1] وإيثاره على سواه. وذكر فيه أحاديث:

١١٧- الأول: حديث عقبة بن عامر[2].

١١٨- الثاني: حديث سهل بن سعد[3].

١١٩- الثالث: حديث عن عقبة بن عامر[4].

---

(١) في الأصل "وإيصاء به" والتصحيح من فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢٧.

(٢) وهو قوله صلى الله عليه وسلم "عليكم بالقرآن، وإنكم سترجعون إلى أناس يشتهون الحديث عني..." وسيذكره المؤلف كاملا، فانظر التخريج هناك في الرواية رقم ٤٠٠.

(٣) هو سَهْل بن سَعْد بن مالك بن خالد الأنصاري، أبو العباس، له صحبة. توفي سنة ٨٨ هـ عن ٩٦ سنة، ويحتمل جاوز المائة. روى عنه عبد الله بن عُبيدة الرَّبَذي. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/١٨٨، والتقريب: ١/٣٣٦، والإصابة: ٢/٨٧.

رواه أبو عبيد (ص ٢٨) عن إسحاق بن سليمان الرازي (ثقة فاضل)، عن موسى بن عبيدة الرَبذي (ضعيف)، عن أخيه عبد الله بن عبيدة الرَّبذي (ثقة)، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ، يقرئ بعضنا بعضاً، فقال: "الحمد لله، كتاب الله عزوجل واحد، فيه الأحمر والأسود، اقرؤوا القرآن اقرؤوا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح، لايجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه". فيه موسى بن غبيدة الربذي ضعيف، ولكن يوجد له شواهد صحيحة، منها ما رواه أبو داود في سننه: رواه عن أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، وابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن وفاء بن شريح الصدفي، عن سهل بن سعد الساعدي فذكر نحوه. انظر: سنن أبي داود: ١/٢٢٠، رقم ٨٣١، وقال الشيخ الألباني: حسن صحيح. انظر: صحيح سنن أبي داود له: ١/١٥٧، رقم ٧٤١، وروى أبو داود عن وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن حميد الأعرج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والأعجمي فقال: "اقرَؤا فكل حَسَنٌ، وسيجيء أقوام يُقيمونه كما يقام القِدْحُ يتعجلونه ولا يتأجَّلونه"، انظر: سن أبي داود: ١/٢٢٠، رقم ٨٣٠، وقال الشيخ الألباني: صحيح. انظر: القسم الصحيح له: ١/١٥٦، رقم ٧٤٠.

(٤) غير واضح في الأصل.

وهذا الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم "تعلموا كتاب الله عزوجل واقتنوه ..." الحديث. وسيرويه المؤلف من طريق الإمام أحمد، والحديث صحيح. انظر: التفصيل في الرواية رقم: ١٠٢٦.

١٢٠- الرابع: حديث المهاجر بن حبيب(١).

١٢١- الخامس: حديث [عبد الله بن](٢) عمرو بن العاص(٣).

١٢٢- السادس: حديث أبي الدرداء(٤).

١٢٣- السابع: حديث ابن مسعود(٥).

١٢٤- الثامن: حديث عبد الله بن مسعود أيضا(٦).

---

(١) أي قوله صلى الله عليه وسلم "يا أهل القرآن لاتوسَّدوا القرآن..." وسيذكره المؤلف عن أبي عبيد مرة أخرى. انظر: رقم ١٠٣٣، وسيأتي تخريجه هناك.

(٢) التصحيح من كتاب الفضائل لأبي عبيد، ويحتمل أن المؤلف كتب ابن عمرو بن العاص، ولم يظهر في التصوير جيدا، لكني أستبعد هذا.

(٣) أي قول عبد الله بن عمرو بن العاص: (إن من أشراط الساعة أن يُبْسط القول...)، وسيذكره المؤلف عن أبي عبيد مرة أخرى، انظر رقم ١٨١، وسيأتي تخريجه هناك.

(٤) رواه أبو عبيد (ص٣٠) عن إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم، (ابن علية، ثقة)، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني (ثقة)، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو (ثقة) كثير الإرسال) أن رجلا من أهل الكوفة لقي أبا الدرداء، فقال: (إن إخواناً لك من أهل الكوفة يقرؤونك السلام، ويأمرونك أن توصيهم. فقال: أقرئهم السلام، ومرهم فليعطوا القرآن بِخَزَائِمِهِمْ، فإنه يحملهم على القصد والسهولة، ويجنبهم الجَوْر والحزونة). والخزامة: حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير. جميع الرواة ثقات إلا أن الرواية مرسلة. أبو الدرداء توفي في أواخر خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهم، وقيل عاش بعد ذلك، ولم أجد من ذكر أن أبا قلابة روى عنه، وقد ثبت أنه لم يسمع عمن توفي بعد عثمان رضي الله تعالى عنه، وقد أرسل عنهم مثل عبد الله بن عمر، ومعاوية، وعائشة، وأبي هريرة فالغالب أن الرواية مرسلة. وقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٥٢٧/١٠، رقم ١٠٢١١، والدارمي في سننه نحوه: ٥٢٦/٢. والمقصود من (فليعطوا القرآن بخزائمهم) اتباعه أي فليتبعوا القرآن ولا يخالفوه.

(٥) وهو قول ابن مسعود (إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن...). وسيذكرها المؤلف عن أبي عبيد مرة أخرى، انظر الرواية رقم ١٧٩، وقد خرجتها هناك.

(٦) رواه عن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم (ثقة)، عن ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك، عن أبي حصين (الظاهر هو الهيثم بن شَفي الرُّعيني، ثقة، لم أجد من ذكر أنه روى عن ابن مسعود) قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: علمني كلمات جوامع نوافع. فقال: نعم، (تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتزول مع القرآن أينما زال، ومن جاءك بصدق من صغير أو كبير وإن كان بعيداً بغيضا فاقبله منه، ومن جاءك بكذب وإن كان حبيباً قريباً فاردده عليه). رواه في ص: ٣١، وابن أبي شيبة في المصنف: ٥٦١/١٠، رقم ١٠٣٤٦، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال:... فذكر

وذكر في الباب أحاديث أخر كثيرة ....(١) (٢).

قد تقدم في حديث علي رضي الله عنه "من ابتغى الهدى في غيره أضله الله"(٣).

وفي رواية "من ابتغى العلم في غيره أضله الله"(٤).

٢٧/ب

١٢٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا / إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو محمد سعد الخير بن عبد الرحمن المقدسي(٥)، أنا أبو البركات ابن عساكر(٦)، أنا أبو المعالي محمد بن حمزة السلمي(٧)، أنا جدي: أبو الحسن(٨)، والشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم(٩) قالا: أنا أبو الحسين

نحوه، وأبو نعيم في الحلية: ١٣٤/١ عن محمد بن علي في جماعة، قالوا: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه فذكر نحوه.

(١) توجد بعض الكلمات غير واضحة.

(٢) من قوله: وقد بوب أبو عبيد.....إلى... وذكر في الباب أحاديث أخر كثيرة" كتبه المؤلف في الحاشية.

(٣) انظر الرواية رقم ٢.

(٤) انظر الرواية رقم ٣.

(٥) هو أبو محمد سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر بن علي النابلسي، ثم الدمشقي، توفي ٦٨٧هـ عن سبعين سنة. انظر: الشذرات: ٥/٤٠٠.

(٦) هو الشيخ العالم الجليل المُسند العابد الخَيِّر زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي الشافعي، (٥٤٤-٦٢٧هـ)، سمع من محمد بن حمزة ابن الموازينيّ، وعنه سعد الخير بن أبي القاسم. انظر: السير: ٢٨٤/٢٢، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٢٧/١٣، والشذرات: ١٢٣/٥.

(٧) هو محمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين السلمي أبو المعالي بن أبي طاهر بن الموازيني العدل. سمع بدمشق جده أبا الحسن. توفي سنة ٥٦٥هـ بدمشق وقد قارب الثمانين. انظر: ذيل تاريخ بغداد للدبَيثي باختصار الذهبي: ٢٤/١٥.

(٨) هو الشيخ العالم المسند، المقرئ الثقة، شيخ دمشق، أبو الحسن، عليّ بن الحسن بن الحسين بن علي السُّلمي الدمشقي، ابن الموازيني، (٤٣٠-٥١٤هـ)، سمع أبا الحسين، محمد بن عبد الرحمن ابن أبي نصر، وعنه محمد بن حمزة. انظر: السير: ٤٣٧/١٩، والشذرات: ٤٦/٤.

(٩) هو الشيخ الإمام، المحدِّث الشريف النسيب، خطيب دمشق وشيخُها، أبو القاسم عليّ بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن، (٤٢٤-٥٠٨هـ)، سمع من أبي الحسن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي. انظر: السير: ٣٥٨/١٩، والشذرات: ٢٣/٤.

محمد بن عبد الرحمن(١)، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي(٢)، ثنا أبو يعلى الموصلي(٣)، ثنا حسين(٤)، [ثنا عمرو بن محمد العنقزي(٥)، ثنا خلاد بن مسلم الصفار(٦)](٧)، ثنا عمرو بن قيس(٨)، عن عمرو بن مرة(٩)، عن مصعب بن سعد(١٠)،

---

(١) هو أبو الحسين، محمد بن الشيخ العفيف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم ابن معروف، التيميّ الدمشقي، توفي ٤٤٦هـ، سمع القاضي يوسف بن القاسم المَيَانجي، وعنه أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن ابن المَوَازيني. انظر: السير: ٦٤٨/١٧، والشذرات: ٢٧٤/٣.

(٢) هو القاضي، أبو بكر، يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار المَيَانَجيُّ الشافعي، توفي ٣٧٥هـ، وقد قارب التسعين، أو جاوزها. سمع أبا يعلى الموصلي، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر. انظر: السير: ٣٦١/١٦، والشذرات: ٨٦/٣.

(٣) هو الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم، (٢١٠-٣٠٧هـ)، حدث عنه القاضي يوسف بن القاسم المَيَانَجي، وثقه غير واحد. انظر: السير: ١٧٤/١٤.

(٤) هو الحسين بن عمرو بن محمد العَنْقَزي، قال أبو حاتم: لين يتكلمون فيه، روى عن أبيه، وقال أبو زرعة: كان لايصدق. انظر: الجرح: ٦١/٣، وميزان الاعتدال: ٦٨/٢، ولسان الميزان: ٣٧٤/٢.

(٥) هو عمرو بن محمد العَنْقَزي القرشي، مولاهم، أبو سعيد الكوفي، توفي ١٩٩هـ، روى عنه ابنه الحسين، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦٢/٦، والتقريب: ٧٨/٢، والتهذيب: ٨٦/٨.

(٦) هو خلاد بن مسلم الصفار، أبو مسلم كوفي، واسم أبيه عيسى، روى عن عمرو بن قيس وعمرو بن مرة، وعنه عمرو بن محمد العَنْقَزي، قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: حديثه متقارب. قال ابن حجر في التقريب: لابأس به. انظر: الجرح والتعديل: ٣٦٧/٣، وتهذيب الكمال: ٣٥٨/٨، والتقريب: ٢٢٩/١، والتهذيب: ١٥٠/٣.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، أضفته من مسند أبي يعلى، وسبب الخطأ من المؤلف رحمه الله ظاهر، إذ تقدم النظر إلى عمرو بن قيس بدلا من عمرو بن محمد العنقزي للتشابه في الاسم.

(٨) هو عمرو بن قيس الكوفي المُلائي، أبو عبد الله، توفي ١٤٦هـ، حدث عن عمرو بن مرة، وعنه خلاد الصفار، ثقة متقن عابد. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٤/٦، والسير: ٢٥٠/٦، والتقريب: ٧٧/٢، والتهذيب: ٨١/٨.

(٩) هو عمرو بن مُرّة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة، الإمام القدوة الحافظ أبو عبد الله المُرادي، الكوفي، توفي ١١٨هـ، وقيل غير ذلك، حدث عن مصعب بن سعد. ثقة عابد، كان لايدلس، رمي بالإرجاء. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٧/٦، والسير: ١٩٦/٥، والتقريب: ٧٨/٢، والتهذيب: ٨٩/٨.

(١٠) هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، توفي ١٠٣هـ، روى عن أبيه، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٣٠٣/٨، والتقريب: ٢٥١/٢، والتهذيب: ١٤٥/١٠.

عن أبيه(١) قال: (نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا قالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا؟ فأنزل الله تعالى ﴿ **آلر تلك آيات الكتاب المبين** ﴾ [إلى قوله](٢) ﴿ **نحن نقص عليك أَحْسَنَ القَصَص** ﴾(٣) الآية، فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: يا رسول الله لوحدثتنا؟ فأنزل الله تعالى ﴿ **اللهُ نَزَّلَ أحسنَ الحديثِ كتاباً متشابها(٤)** ﴾(٥) الآية، كل ذلك يؤمرون بالقرآن، زاد فيه بعضهم(٦) قالوا: يا رسول الله لو ذكرتنا؟ فأنزل الله عزوجل ﴿ **ألم يَأْنِ للذين ءامنوا أن تخشَعَ قلوبُهُم لذكر الله** ﴾)(٧).

وخرجه أبو يعلى الموصلي(٨)، وابن جرير(٩)، وابن أبي حاتم(١٠) في تفسيريهما، والحاكم في المستدرك(١١)، وهذا الحديث تفرد به بهذا الإسناد خلاد بن مسلم الصفار.

رواه عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه وهو إسناد حسن، فإن خلادا هذا قال فيه ابن مَعين(١٢): (لابأس به)، وقال أبو

---

(١) هو الصحابي الجليل سعد بن (أبي وقاص) مالك بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَي، توفي ٥٦هـ، وقيل غير ذلك، روى عنه ابنه مصعب. انظر: السير: ٩٢/١، والإصابة: ٣٠/٢، والتهذيب: ٤١٩/٣.

(٢) الإضافة من صحيح ابن حبان.

(٣) سورة يوسف، الآيات ١-٣.

(٤) أي يشبه بعضه بعضا لا اختلاف فيه ولا تضاد. وقد ورد نحوه عن غير واحد من السلف منهم سعيد بن جبير، وقتادة، والسدي. انظر: تفسير الطبري: ٢١٠/٢٣.

(٥) سورة الزمر، جزء من الآية ٢٣.

(٦) هذا من قول خلاد كما ورد مصرحا في كتب أخرى المذكورة في التخريج.

(٧) سورة الحديد، جزء من الآية ١٦.

(٨) انظر مسنده: ٨٧/٢، رقم (٧٤٠)، مسند سعد بن أبي وقاص.

(٩) انظر تفسيره: ١٥٠/١٢ تفسير سورة يوسف.

(١٠) انظر: تفسيره: ٢١٠٠/٧، رقم ١١٣٢٥، بتحقيق أسعد محمد الطيب، رواه عن أبيه، ثنا محمد ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن المسعودي، عن القاسم نحوه.

(١١) انظر المستدرك: ٣٧٦/٢، كتاب التفسير، تفسير سورة يوسف عليه السلام، رقم (٣٣١٩)، قال الحاكم: (هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، وقال الذهبي: (صحيح).

(١٢) هو يَحيى بنُ مَعِين بن عون بن زياد بن بِسطام، شيخ المحدثين، أبو زكريا البغدادي، (١٥٨-٢٣٣هـ)، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل. انظر: طبقات الحنابلة: ٤٠٢/١،٤٠٧، والسير: ٧١/١١، والتقريب: ٣٥٨/٢.

حاتم(1): (حديثه متقارب)(2).

وخرجه البزار في مسنده(3)، وقد روى عن عمرو بن قيس، وقد خولف خلاد في إسناده /فرواه غيره عن عمرو بن قيس مرسلا، ورواه بعضهم عن عمرو بن قيس، عن ابن عباس، قال ابن رجب: ولعل المرسل أشبه(4). ٢٨/أ

١٢٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الثناء محمود بن خليفة المنبجي، أنا أبو العباس الفاروثي، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المقرئ، وأبو البركات إسماعيل بن علي، قال الأولان: أنا أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز، وقال الثالث: أنا أبو نصر المُهَذَّب بن علي بن قُنَيْدَة قالا: أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله(5) قال:

---

(1) هو محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهران، أبو حاتم الرَّازي، الإمام الحافظ، النَّاقد، شيخ المحدثين، (١٩٥-٢٧٧هـ)، أحد الحفاظ. انظر: الجرح والتعديل: ٣٤٩/١، ٢٠٤/٧، والسير: ٢٤٧/١٣، والتقريب: ١٤٣/٢.

(2) في الأصل مكتوب "حديث تقارب"، وما أثبته من كتاب الجرح والتعديل، وهذا هو الصواب، والله أعلم.

(3) انظر: البحر الزخار، المعروف بالمسند البزار: ٣٥٢/٣، رقم ١١٥٣، وانظر كذلك كشف الأستار: ٦٩/٤، رقم ٣٢١٨، قال البزار: "وهذا الحديث لانعلمه يُروى إلا عن سعد بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن سعد إلا مصعب، ولا عن مصعب إلاّ عمرو بن مرة، ولا عن عمرو بن مرة إلاّ عمرو بن قيس الملائي، ولا عن عمرو بن قيس إلاّ خلاد بن مسلم".

(4) قد وافق المؤلف -رحمه الله- في تحسين هذا الحديث، ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر وغيره، انظر: المطالب العالية: ٣٤٣/٣، رقم (٣٦٥٢)، تفسير سورة يوسف، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي، انظر: صحيح ابن حبان: ٩٢/١٤، رقم (٦٢٠٩).
الحديث ورد من طريقين: عن الحسين بن عمرو العنقزي عن أبيه عمرو بن محمد، وعن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن عمرو بن محمد العنقزي، وقد تكلم في الحسين بن عمرو العنقزي، إلا أن ابن حبان تابعه بإسحاق بن راهويه وهو ثقة، وبذلك يزول ما علل به الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢١٩/١٠).وكذلك يؤيد ما رواه ابن أبي حاتم من طريق آخر وإن كان فيه اختصار.
نسب السيوطي هذا الحديث في الدر (٤٩٦/٤) إلى إسحاق بن راهويه، والبزار، وأبو يعلى، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وأبو الشيخ، والحاكم، وابن مردويه.

(5) هو عَوْنُ بنُ عبد الله بن عتبة بن مسعود الإمام القدوةُ العابدُ أبو عبد الله الهُذَلِي، الكوفي، توفي سنة بضع عشرة ومائة، أرسل عن عمّ أبيه عبد الله بن مسعود، وحدث عنه المسعودي، ثقة عابد. انظر: السير: ١٠٣/٥، والتقريب: ٩٠/٢، والتهذيب: ١٥٣/٨.

"مَلَّ(١) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مَلَّةً، فقالوا: يا رسول الله، حدثنا، فأنزل الله عزوجل: ﴿ **الله نزل أحسن الحديث** ﴾(٢)، قال: ثم نعته فقال: ﴿ **كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلودُ الذين يخشون ربهم ثم تلينُ جلودُهُم وقلوبُهُم إلى ذكر الله** ﴾(٣) إلى آخر الآية، قال: ثم ملوا ملة أخرى، فقالوا: يا رسول الله، حدثنا شيئا فوق الحديث ودون القرآن -يعنون القصص-(٤) فأنزل الله تعالى: ﴿ **الر تلك آيات الكتاب المبين** ﴾ إلى قوله ﴿ **نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرءانَ وإن كنت من قبله لمن الغافلين** ﴾(٥)، قال: فإن أرادوا الحديث دلهم على أحسن الحديث، وإن أرادوا القصص دلهم على أحسن القصص؛ القرآن"(٦).

ورواه ابن جرير الطبري بلفظه(٧).

١٢٧- / أخبرنا جدي، وابن مقبل، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المُذْهِب، [أنا أبو بكر القطيعي](٨)، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد، أنا أبي، ثنا إسحاق بن عيسى(٩)، ثنا عبد الرحمن ٢٨/ب

---

(١) قال ابن الأعرابي: مَلَّ يَمِلُّ، بالكسر كسرِ الميم، إذا أخذ المِلَّة أي أصابه الملال. انظر: لسان العرب مادة (ملل) ٦٣٢/١١.

(٢) سورة الزمر، جزء من الآية ٢٣.

(٣) سورة الزمر، جزء من الآية ٢٣.

(٤) جملة "يعنون القرآن" من كلام وكيع كما ورد في الحلية مصرحا: ٢٤٨/٤.

(٥) سورة يوسف، الآيات ١-٣.

(٦) انظر فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٢٢، ورواه الطبري في تفسيره: ٥٥٢/١٥، رقم ١٨٧٧٥، تحقيق محمود محمد شاكر، عن ابن وكيع، عن أبيه، عن المسعودي به نحوه، وأبو نعيم في الحلية: ٢٤٨/٤، بإسناده عن وكيع، عن المسعودي به نحوه، وذكره الواحدي في أسباب نزول القرآن: ٢٧٤، وعزاه السيوطي في الدر إلى ابن جرير: ٤٩٧/٤، من طريق عون بن عبد الله.
الخبر مرسل، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود روى عن أبيه وعمه مرسلا فالإسناد ضعيف.

(٧) يوجد بعض الاختلاف في الألفاظ، وليس كما قال المؤلف، فلعله من اختلاف النسخ، أو التساهل من المؤلف رحمه الله، والله تعالى أعلم.

(٨) ما بين المعقوفتين سقطت في الأصل، أضفتها من نفس الإسناد كما في الرواية رقم ١.

(٩) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع، توفي سنة ٢١٤هـ، وقيل غير ذلك، روى عنه أحمد، صدوق. انظر: التقريب: ٦٠/١، والتهذيب: ٢١٤/١.

ابن زيد، عن أبيه(١)، عن عطاء بن يسار(٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا قعودا نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا، فقال: "ماهذا تكتبون؟" فقلنا: مانسمع منك، فقال: "أكتاب مع كتاب الله! امحضوا(٣) كتاب الله و أخلصوه". قال: فجمعنا ما كتبنا في صعيد واحد، ثم أحرقناه بالنار(٤). قلنا: يا رسول الله أنتحدث عنك؟ قال: "نعم تحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار". قال: فقلنا: أي رسول الله أنتحدث عن بني إسرائيل؟ قال: "نعم تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنكم لاتحدثون عنهم بشيء إلا وقد كان فيهم أعجب منه(٥)".

وفي إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وفيه ضعف مشهور(٦).

١٢٨- وزاد بعضهم في هذا الحديث قال: "أكتاب غير كتاب الله! أتدرون ما ضل الأمم قبلكم إلا بما كتبوا من الكتب مع كتاب الله"(٧).

---

(١) هو الإمام الحجة القدوة، أبو عبد الله العدوي العُمري المدني الفقيه، زيد بن أسلم، توفي سنة ١٣٦هـ، حدث عن عطاء بن يسار، وعنه ابنه عبد الرحمن، ثقة عالم، وكان يرسل. انظر: السير: ٣١٦/٥، والتقريب: ٢٧٢/١، والتهذيب: ٣٤١/٣.

(٢) هو عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، توفي سنة ١٠٣هـ، وقيل قبل المائة، حدث عن أبي هريرة، وروى عنه زيد بن أسلم، ثقة فاضل. انظر: السير: ٤٤٨/٤، والتقريب: ٢٣/٢، والتهذيب: ١٩٤/٧.

(٣) امحضوا: أي احفظوا، من الحَضّ، انظر: لسان العرب مادة (حضض) ١٣٦/٧.

(٤) معنى: "فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النار" قال ابن الأثير: "لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه من النار، يقال بَوَّأَه الله مَنْزِلا، أي أسْكَنه إيَّاه، وتَبَوَّأتُ منزِلا، أي: اتَّخذْته، والمَبَاءة: المنزل" انظر: النهاية: ١٥٩/١.

(٥) أي: غالب الأعاجيب المروية عنهم، فإنه قد وقع فيهم أعجب مما تسمعون، والمقصود أنه لاجزم بكذب ما يذكرون من الأعاجيب حتى تُمتنع الرواية عنهم لذلك، والله تعالى أعلم. انظر: مسند الإمام أحمد بتحقيق مجموعة من العلماء: ١٥٨/١٧.

(٦) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٣،١٢/٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٥٠/١ (قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق، رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إلا أن الحديث صحيح، قد وردت أحاديث صحيحة من طرق مختلفة وبألفاظ متعددة صحيحة، منها حديث أبي سعيد الخدري الآتي قريبا، وللتفصيل يمكن مراجعة مسند الإمام أحمد بتحقيق مجموعة من العلماء: ١٥٦/١٧، رقم ١١٠٩٢.

(٧) لم أقف عليه.

ورويت الزيادة من طريق آخر بهذا الإسناد(١).

١٢٩ (أ) - وبه إلى الإمام أحمد، ثنا إسماعيل(٢)، ثنا هَمَّام(٣)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاتكتبوا عني شيئا إلا القرآن، فمن كتب عني سوى القرآن فليمحه"(٤).

١٢٩ (ب)- وقال: "حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، حدثوا عني ولا تكذبوا عليّ". قال: "ومن كذب عليّ -قال: همام أحسبه قال(٥)- / متعمدا(٦) فليتبوأ مقعده من النار"(٧). ٢٩/أ

وروى مسلم في صحيحه(٨)، والنسائي بعضه من حديث همام به(٩)، وقيل: إن هماما تفرد به. ونقل أبو عوانة(١٠) عن أبي داود(١١) أنه قال: أخطأ فيه همام، وإنما هو قول أبي سعيد(١٢).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، المشهور بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، من رجال الستة، تقدم.

(٣) هو هَمَّام بن يَحْيى بن دينار، الإمام الحافظ الصَّدوق الحجة، أبو بكر وأبو عبد الله العَوْذِي، ولد بعد الثمانين، وتوفي ١٦٣هـ. حدث عن زيد بن أسلم، وعنه إسماعيل بن عُلَيَّة، ثقة ربما وهم. انظر: السير: ٢٩٦/٧، وتهذيب الكمال: ٣٠٣/٣٠، والتقريب: ٣٢١/٢.

(٤) رواه في مسنده: ١٢/٣، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، للتفصيل انظر: ما حققه مجموعة من العلماء: ١٤٩/١٧، رقم ١١٠٨٥.

(٥) وردت كلمة "قال" مرتين في الأصل.

(٦) في الأصل "معتمدا" والتصحيح من المسند.

(٧) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٥٦/٣، عن عفان، حدثنا هَمَّام، أخبرنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وفيه في البداية أيضا نحو ما ساقه المؤلف هنا من رواية إسماعيل. وقد رواه غير واحد بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

(٨) رواه مسلم في صحيحه نحو ما تقدم، من غير ذكر لفظ "حدثوا عن بني إسرائيل". انظر: صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم: ٢٢٩٨/٤، رقم (٣٠٠٤).

(٩) أخرجه النسائي في الكبرى ١٠/٥، رقم ٨٠٠٨.

(١٠) هو الإمام الحافظ الكبير الجوّال، أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النَّيسابوري الأصل، الإسفراييني، ولد بعد ٢٣٠هـ، توفي ٣١٦هـ. انظر: السير: ٤١٧/١٤، والشذرات: ٢٧٤/٢.

(١١) هو سُليمان بن الأشعث بن شَدَّاد بن عَمْرو بن عامر، أبو داود، صاحب كتاب "سنن"، (٢٠٢-٢٧٥هـ)، ثقة حافظ. انظر: السير: ٢٠٢/١٣، والتقريب: ٣٢١/١، والتهذيب: ١٤٩/٤.

(١٢) لم أقف عليه.

قال ابن رجب: وقد تابع هماما على رفعه سفيان الثوري، وعباد بن كثير، وعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم(١).

وروى الترمذي بعضه أيضا عن سفيان بن وكيع، عن ابن عيينة، عن زيد بن أسلم مرفوعا أيضا(٢).

١٣٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، منهم الشيخ شهاب الدين ابن زيد، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل بن عمر الكاتب(٣)، أنا عبد الرحمن بن أحمد المقدسي(٤)، أنا علي بن نفيس(٥)، أنا محمود بن عبد الكريم(٦)، أنا أبو بكر محمد بن أحمد ماجه(٧)، أنا أبو جعفر المرزبان(٨)، أنا أبو جعفر الحَزوري(٩)، أنا أبو

---

(١) قد ورد الحديث في صحيح مسلم مرفوعا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فلا إشكال. والحمد لله.

(٢) قال الترمذي بعد ذكره الرواية: "وقد رُوي هذا الحديثُ من غير هذا الوجه أيضا، عن زيد بن أسلم. ورواه هَمَّامٌ، عن زيد بن أسلم" اهـ. انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ٤٢٧/٧، باب في كراهية كتابة العلم، رقم ٢٨٠٢، وقد صحح الشيخ الألباني هذا الحديث، انظر: صحيح سنن الترمذي له: ٣٣٩/٢، رقم (٢١٤٧)، وما رواه هَمَّام فهو ما تقدم ذكره عند مسلم، وقد رواه أيضا الدارمي في سننه: ١٣٠/١، باب من لم ير كتابة الحديث، رقم ٤٥٠.

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر بن يحيى الدمشقي، عز الدين ابن ضياء الدين، ابن الحموي أبو الفضل. (٦٨٠-٧٥٧هـ). انظر: الدرر الكامنة: ٣٨٩/٣، وذيل العبر: ١٧٢/٤.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو الشيخ الجليل المُسند الحاجب، أبو الحسن عليّ بن النفيس بن بُورنداز بن حسام البغدادي، (٥٣٨-٦٢٣هـ)، سمع من محمود فورجه. انظر: السير: ٢٩٧/٢٢، والشذرات: ١٠٩/٥.

(٦) هو الشيخ الأمين المُعَمَّر، أبو القاسم، محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني التاجرُ، المعروف بفُورجه، توفي سنة ٥٦٥هـ. سمع جزء لُوين من أبي بكر محمد بن أحمد بن ماجه، وحدث عنه عليّ بن بُورنداز. انظر: السير: ٥٠١/٢٠، والشذرات: ٢١٦/٤.

(٧) هو الشيخ المُعمَّر، المُسند، أبو بكر، محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأَبْهريُّ الأصبهاني، (٣٨٦-٤٨١هـ)، سمع جزء لُوين من أبي جعفر ابن المَرْزُبان، وحدث عنه محمود بن عبد الكريم. انظر: السير: ٥٨١/١٨، والشذرات: ٣٦٦/٣.

(٨) هو أحمد بن محمد بن المَرْزُبان، أبو جعفر الأَبْهَري، سمع جزء لُوَيْن من محمد بن إبراهيم الحَزَوَّري. سنة خمس وثلاثمائة. توفي سنة ٣٩٣هـ. انظر: العبر: ١٨٤/٢.

(٩) هو محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحَزَوَّر.

جعفر لوين(١)، ثنا ابن عيينة، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: "استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن يأذن لي أن أكتب الحديث فأبى أن يأذن لي"(٢).

١٣١- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن يوسف بن عبد الرحمن الفقيه(٣)، أنا يحيى بن أسعد(٤)، أنا عبد القادر بن محمد اليوسفي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر(٥)، ثنا أبو بكر القطان(٦)، ثنا النضر بن طاهر(٧)، ثنا عمرو بن النعمان(٨)، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار،

---

(١) هو الحافظ الصدوق، الإمام شيخ الثَّغْر، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي، لُوَين، توفي سنة ٢٤٥هـ، وقد جاوز المائة، سمع ابن عيينة، وحدث عنه محمد بن إبراهيم الحَزَوَّري، ثقة. انظر: السير: ١١/٥٠٠، والتقريب: ٢/١٦٦، والتهذيب: ٩/١٧٦.

(٢) هذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد رواه الخطيب البغدادي في تقييد العلم: ص ٣٢ بإسناده عن لوين، به مثله.
وقد وردت هذه الرواية من طرق أخرى صحيحة تقدم ذكرها في الرواية السابقة.

(٣) هو يوسف بن عبدالرحمن بن عليّ بن محمد بن علي بن الجوزي القُرشيّ البَكْريُّ البغداديّ، الفقيه الأصولي، محيي الدين، (٥٨٠-٦٥٦هـ)، سمع يحيى بن بَوش، وآخر من حدّث عنه بالإجازة زينب بنتُ الكَمَال. انظر: السير: ٢٣/٣٧٢، والمقصد: ٣/١٣٧، والشذرات: ٥/٢٨٦.

(٤) هو الشيخ المُعَمَّر، الرِّحلةُ، أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بَوْش، البغدادي الأزجيُّ الخبَّاز، توفي سنة ٥٩٣هـ، عن بضع وثمانين سنة. حدث عنه محيي الدين ابنُ الجَوْزيِّ. انظر: السير: ٢١/٢٤٣، والشذرات: ٤/٣١٥.

(٥) هو الشيخ الحافظ المُجَوِّد، محدث العراق، أبو الحُسين محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى بن محمد البغداديّ، (٢٨٦-٣٧٩هـ)، حدث عنه أبو القاسم الجوهري، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ثقة حجة معروف. انظر: تاريخ بغداد: ٣/٢٦٢، والسير: ١٦/٤١٨، ولسان الميزان: ٥/٣٨٣.

(٦) هو الشيخ العالم الصَّالح، مُسنِد خُراسان، أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، النيسابوري القَطَّان، توفي سنة ٣٣٢هـ. انظر: السير: ١٥/٣١٨، والشذرات: ٢/٣٣٢.

(٧) هو النضر بن طاهر البصري القيسي. قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: "قال ابن عدي: يسرق الحديث، ويحدث عن من لم يره ممن لايحتمله سنه". وقال أيضا: "قال ابن أبي عاصم: "سمعت منه ثم وقفت منه على كذب، ثم رأيته بعدما عمي يحدث عن الوليد بن مسلم بما ليس من حديثه فيبالغ في الكذب، قاله في كتاب السنة له" اهـ. وقال ابن عدي في أول ترجمته: بصري ضعيف جدا. انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني: ٧/٢٧، وميزان الاعتدال: ٥/٣٨٣، ولسان الميزان: ٦/١٦٢.

(٨) هو عمرو بن النعمان الباهلي البصري، من ولد جبلة بن عبد الرحمن، حدث عنه النضر بن طاهر القيسي، صدوق له أوهام، من التاسعة. انظر: الجرح والتعديل: ٦/٢٦٥، والتقريب: ٢/٨٠، والتهذيب: ٨/٩٧.

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لاتكتبوا عني غير القرآن، فمن كتب عني غير القرآن فليمحه"(١).

قال ابن المظفر: ورواه عبد الرحمن بن زيد /بن أسلم، وعباد بن كثير، عن زيد كذلك(٢). ٢٩/ب

١٣٢- وروينا في سنن أبي داود من حديث المطلب بن عبد الله بن حَنْطب(٣) قال: دخل زيد بن ثابت(٤) على معاوية(٥) فسأله عن حديث، فأمر إنسانا يكتبه، فقال له زيد: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن لانكتب شيئا من حديثه، فمحاه(٦).

---

(١) هذا الإسناد ضعيف لضعف النضر بن طاهر، وقد رواه الخطيب البغدادي في تقييد العلم عن عبد العزيز بن علي الوراق، عن محمد بن المظفر الحافظ، به مثله ص ٣٢، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مثله مع الزيادة عن أبي هريرة، وقال: (رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف) ١/١٥١.

هذه الرواية وإن كانت ضعيفة تشهد لها روايات صحيحة، منها ما وردت في صحيح مسلم، تقدم.

(٢) لم أجد لهما رواية بهذه الصيغة، ولكن وجدت لعبد الرحمن بألفاظ متقاربة، تقدمت.

(٣) هو المطلب بن عبد الله بن حَنْطب القرشيُّ المخزوميُّ المدني، كان حيا في حدود سنة ١٢٠هـ، صدوق كثير التدليس والإرسال. انظر: السير: ٥/٣١٧، والتقريب: ٢/٢٥٤، والتهذيب: ١٠/١٦١.

(٤) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد بن لُوذان، كاتب الوحي، رضي الله عنه. توفي سنة ٤٥، وقيل ٥٥، وقيل غير ذلك. انظر: السير: ٢/٤٢٦، والإصابة: ١/٥٤٣، والشذرات: ١/٥٤.

(٥) هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، توفي سنة ٦٠هـ عن ٧٧ سنة، وقيل ٧٨سنة. انظر: السير: ٣/١١٩، والإصابة: ٣/٤١٢، والشذرات: ١/٦٥.

(٦) رواه أبو داود عن نَصْر بن عليّ، أنبأنا أبو أحمد، أخبرنا كثير بن زيد، عن المُطّلِب بن عبد الله بن حَنْطب.

نضر بن علي بن صُهبان الجَهْضَمي، ثقة (التقريب: ٢/٢٩٩)، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، (التقريب: ٢/١٧٦)، وكثير بن زيد صدوق يخطئ، (التقريب: ٢/١٣٢).

انظر: سنن أبي داود، كتاب العلم، باب كتابة العلم: ٣/٣١٨، رقم ٣٦٤٧، قال الشيخ ناصر الدين الألباني: (ضعيف الإسناد). انظر: ضعيف سنن أبي داود له: ص ٣٦٢.

وقد روي عن جماعة من الصحابة وغيرهم كراهة كتابة غير القرآن(١).

١٣٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا محمد بن علي، أخبرتنا ست الكتبة بنت الطراح، أنا جدي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص الكتّاني، أنا أبو القاسم البغوي، أنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو(٢)، عن يحيى بن جعدة(٣) قال: (أراد عمر أن يكتب السنة ثم كتب في الناس: من كان عنده شيء من ذلك فليمحُهُ)(٤).

١٣٤- وبه إلى أبي خيثمة، ثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن مَيْسَرة(٥)، عن طاووس(٦) قال: كان الرجل يكتب إلى ابن عباس يسأله عن الأمر، فيقول للرجل الذي

---

(١) يوجد في الحاشية سماعا: "الحمد لله، سمع أيضا في اليوم الشيخ عبيد، وولدي عبد الهادي، وكتبه يوسف بن عبد الهادي".

(٢) هو عمرو بن دينار الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجُمحي مولاهم المكي الأثرم، (ولد سنة ٤٥ أو٤٦، وتوفي سنة ١٢٦هـ)، حدث عنه سفيان بن عيينة، ثقة ثبت. انظر: السير: ٥/٣٠٠، والتقريب: ٢/٦٩، والتهذيب: ٨/٢٦.

(٣) هو يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي القرشي، ابن أخت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من الثالثة. روى عنه عمرو بن دينار، ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود. انظر: الجرح والتعديل: ٩/١٣٣، وتهذيب الكمال: ٣١/٢٥٣، والتقريب: ٢/٣٤٤.

(٤) رجال الإسناد ثقات، والخبر مرسل، قال الشيخ الألباني: "إسناده منقطع، فإن يحيى بن جعدة لم يدرك عمر بن الخطاب" اهـ.

رواه أبو خيثمة في كتاب العلم له، ص: ١١٥، رقم ٢٦، ورواه الخطيب البغدادي في تقييد العلم: ص ٥٢، بإسناده عن أبي القاسم البغوي به نحوه، وقال: واللفظ لحديث سعيد، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله": ١/٢٧٥، رقم ٣٤٥، عن عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا عمر بن محمد، أخبرنا علي ابن عبد العزيز، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن القرشي، قال سفيان بن عيينة، به نحوه.

وقد وردت روايات أخر مطولة ومختصرة بألفاظ متقاربة، ساق المؤلف بعضها في الصفحات الآتية.

(٥) هو إبراهيم بن ميسرة الطائي، الفقيه، نزيل مكة، توفي سنة ١٣٢هـ، حدث عن طاؤوس، وعنه سفيان بن عيينة، ثبت حافظ. انظر: السير: ٦/١٢٣، والتقريب: ١/٤٤، والتهذيب: ١/١٥٠.

(٦) هو طاووس بن كَيْسَان، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي، توفي سنة ١٠٦هـ. سمع ابن عباس، ولازمه مدة، وهو معدودٌ في كُبراء أصحابه، وروى عنه إبراهيم بن مَيْسَرة، ثقة فقيه، فاضل. انظر: السير: ٥/٣٨، والتقريب: ١/٣٧٧، والتهذيب: ٥/٨.

جاء بالكتاب: (أخبر صاحبك أن الأمر كذا وكذا، فإنا لانكتب في الصحف إلا الرسائل[1] والقرآن)[2].

١٣٥- وبه إلى أبي خيثمة، ثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى[3]، عن أبي بردة[4] قال: (كتبت عن أبي[5] كتابا فظهر عَلَيَّ فأمر بمِرْكَن[6] فَقَالَ بكتبي فيها فغسلها)[7].

---

(١) قال الشيخ الألباني: "يعني التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بها إلى بعض الأشخاص والقبائل" اهـ. انظر: كتاب العلم لأبي خيثمة ص ١١٥، للزيادة فيما يتعلق بكتبه صلى الله عليه وسلم، انظر: كتبه صلى الله عليه وسلم التي كتبها إلى أهل الإسلام في الشرائع، وكتبه ورسله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك، زاد المعاد: ١/١١٧-١٢٤، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط.

(٢) انظر: كتاب العلم لأبي خيثمة: ص ١١٥، جميع رجال الإسناد ثقات. قال الشيخ الألباني: "وهذا الأثر عن ابن عباس صحيح الإسناد" اهـ: ص ١١٦. وقد روى نحوه مختصرا عن ابن عباس، ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١/٢٧٥، رقم ٣٤٤.

(٣) هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني، نزيل الكوفة، توفي سنة ١٤٨هـ، وقيل غير ذلك. روى عن أبي بردة بن أبي موسى، وعنه وكيع. روايته في مسلم، صدوق يخطئ. انظر: الجرح والتعديل: ٤/٤٧٧، والتقريب: ١/٣٨٠، والتهذيب: ٥/٢٥.

(٤) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، الفقيه، اسمه الحارث، وقيل: عامر بن عبد الله بن قيس، وقيل: اسمه كنيته. توفي سنة ١٠٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن أبيه، وعنه طلحة بن يحيى بن طلحة، ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣/٦٦، والتقريب: ٢/٣٩٤، والتهذيب: ١٢/٢١.

(٥) هو الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٦) المِرْكَن: شبه تَوْرٍ من أَدَمٍ يتخذ للماء، أو شبه لَقَن. والمِرْكِن: بالكسر: الإجَّانة التي تغسل فيها الثياب ونحوها. انظر: لسان العرب مادة (ركن): ١٣/١٨٦.

(٧) هذا الخبر عن أبي موسى الأشعري صحيح الإسناد، رجاله رجال الصحيح.

رواه أبو خيثمة في "كتاب العلم" ص ١٤٥، رقم ١٥٣، ورواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" بإسناده عن أبي خيثمة، به نحوه، ص: ٤٠، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١/٧٨، عن وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن أبي بردة نحوه، وروى الرامهرمزي في المحدث الفاصل: ص ٣٨١ رقم ٣٦٩، بإسناده عن أبي بردة نحوه مطولا، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد: ١/١٥١، باب كتابة العلم نحوه مطولا عن أبي بردة وقال: (رواه الطبراني في الكبير، والبزار نحوه إلا أن البزار قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.ورجاله رجال الصحيح) اهـ.

وقد ورد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه نحو ما تقدم مطولا ومختصرا، رواها عنه ابنه أبو بردة، وعن أبي بردة طلحة بن يحيى، وطلحة بن عمرو، وغيلان بن جرير، وحميد بن هلال.

١٣٦- وبه إلى [أبي](١) خيثمة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم(٢)، عن الجُرَيْري(٣)، عن أبي نَضْرَة(٤) قال: قلت لأبي سعيد(٥): (إنك تحدثنا أحاديث معجبة، وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو كتبنا، قال: لن نكتبكم، ولن نجعله قرآنا، ولكن احفظوا عنا كما حفظنا)(٦).

١٣٧- وبه إلى [أبي](٧) خيثمة، ثنا وكيع، عن ابن عون(٨)، عن محمد(٩) قال: قلت لعَبيدة(١٠): /(أَكْتُبُ ما سمعتُ؟ قال: لا. قلت: إني وجدت كتاباً(١١) أقرؤه؟ قال: لا)(١٢). ٣٠/أ

---

(١) كلمة [أبي] ساقطة في الأصل.

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، تقدم.

(٣) هو سعيد بن إياس الجُرَيري، البصري، أبو مسعود، البصري، توفي سنة ١٤٤هـ، روى عن أبي نضرة، وحدث عنه إسماعيل بن عُلية، حديثه في كتب الستة. ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. انظر: السير: ١٥٣/٦، والتقريب: ٢٩١/١، والتهذيب: ٦/٤.

(٤) هو المنذر بن مالك بن قُطَيعة، العبدي، العَوَقيّ، البصري، أبو نَضْرَة، توفي سنة ١٠٨هـ، وقيل غير ذلك. روى عن أبي سعيد الخدري، وعنه سعيد بن إياس الجُريري، روى له مسلم، ثقة. انظر: السير: ٥٢٩/٤، والتقريب: ٢٧٥/٢، والتهذيب: ٢٦٨/١٠.

(٥) هو الصحابي المشهور، أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٦) صحيح الإسناد، رجاله ثقات، رجال الصحيح.

رواه أبو خيثمة في "كتاب العلم" ص ١٣١، رقم ٩٥، والخطيب البغدادي في "تقييد العلم": ص ٣٨ بإسناده عن أبي خيثمة، به نحوه، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ٧٦/١، عن أبي بكر، عن أبي أسامة، عن كهمس، عن أبي نضرة نحوه.

وأخرج نحوه الدارمي في سننه: ١٣٣/١، رقم ٤٧١، باب من لم ير كتابة الحديث، عن يزيد بن هارون، عن الجريري، به نحوه، وسنده صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيح.

وقد ورد عن أبي سعيد الخدري نحو ما ساق المؤلف مطولا ومختصرا رواها عنه أبو نَضْرَة، وعن أبي نضرة سعيد الجُرَيري، ومُستمر بن الريان، وكهمس بن الحسن. وسيذكر المؤلف نحوه عن أبي سعيد من طريق شيخ الإسلام الأنصاري، انظر: رقم ١٩٦،١٩٧.

(٧) كلمة [أبي] ساقطة في الأصل.

(٨) هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، روى عن محمد بن سيرين، وعنه وكيع، ثقة، أحاديثه في كتب الستة، تقدم.

(٩) هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، إمام وقته، توفي سنة ١١٠هـ، روى عن عبيدة السلماني، وعنه ابن عون، ثقة ثبت عابد، أحاديثه في كتب الستة. انظر: السير: ٦٠٦/٤، والتقريب: ١٦٩/٢، والتهذيب: ١٩٠/٩.

(١٠) هو عَبيدة بن عَمْرو، ويقال ابن قيس بن عمرو السَّلْمَاني المُرَادِيّ، أبو عمرو الكوفي، توفي سنة ٧٢هـ، وقيل بعدها، روى عنه محمد بن سيرين، تابعي كبير، مخضرم، ثقة ثبت، أحاديثه في كتب الستة. انظر: السير: ٤٠/٤، والتقريب: ٥٤٧/١، والتهذيب: ٧٨/٧.

(١١) أي من كتب أهل الكتاب.

(١٢) صحيح الإسناد، رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

١٣٨- وبه إلى [أبي](١) خيثمة، ثنا جرير، عن أبي يزيد المرادي(٢) قال: (لما حضر عَبيدة الموت دعا بكتبه فمحاها)(٣).

١٣٩- وبه إلى [أبي](٤) خيثمة، ثنا عبد الرحمن(٥)، عن سفيان(٦)، عن منصور(٧)،

رواه أبو خيثمة في "كتاب العلم" ص ١٤٤، رقم ١٥٠ مثله، والخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٤٦ بإسناده عن أبي خيثمة، به مثله، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله: ٢٨٤/١، رقم ٣٦٠، بإسناده عن حماد بن زيد، عن ابن عون، به نحوه، وعن أحمد بن زهير عن أبيه (أبو خيثمة)، عن وكيع، به، مثل سياقه الأول، والدارمي في سننه: ١٣٣/١، باب من لم ير كتابة الحديث، رقم ٤٧٠، عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد، عن ابن عون، به نحوه.

وردت عدة روايات متقاربة الألفاظ عن عبيدة، رواها عنه محمد بن سيرين، وعن محمد، ابن عون، وأيوب، وحماد بن زيد.

(١) كلمة [أبي] ساقطة في الأصل.

(٢) هو النعمان بن قيس المرادي الكوفي، روى عن عبيدة السلماني، وثقه يحيى بن معين، وقال الإمام أحمد: صالح الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ٤٤٦/٨.

(٣) جميع الرواة ثقات، من رجال الصحيحين، ماعدا أبي يزيد المرادي، وقد وثقه يحيى بن معين.
رواه أبو خيثمة في "كتاب العلم" ص ١٣٦، رقم ١١٢، والدارمي في سننه: ١٣٢/١، باب من لم ير كتابة الحديث، رقم ٤٦٥، عن محمد بن يوسف، وعبيد الله، عن سفيان، عن نعمان بن قيس، نحوه، وزاد: "وقال: إني أخاف أن يليها قوم فلا يضعونها مواضعها"، والخطيب البغدادي مطولا نحو ما رواه الدارمي بإسناده عن قبيصة، عن سفيان به. انظر: تقييد العلم: ص ٦١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ٢٨٦/١، رقم ٣٦٣، عن أحمد بن زهير، عن أبيه، به مثله، وروى مطولا نحو رواية الدارمي، عن أحمد، عن الوليد بن شجاع، عن أبو زيد عنترة بن القاسم، عن النعمان بن قيس، به.
ويقوي هذا الخبر ويشهد له ما رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ص: ٢٨٥/١، رقم ٣٦٢ وإسناده صحيح قال: حدثنا عبدالوارث بن سفيان، أخبرنا قاسم بن أصبغ، أخبرنا أحمد بن زهير، وابن الأصبهاني، أخبرنا شريك، وجرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كنت أكتب عند عبيدة فقال: لاتخلدن (لاتجلدن) عني كتابا"، والدارمي في سننه عن إسماعيل بن أبان، عن ابن إدريس، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم مثله، ١٣٢/١، وأيضا الخطيب البغدادي في "تقييد العلم": ص ٤٦، عن ابن بشران، عن ابن الصواف، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن وكيع، عن شريك، به مثله، وفي رواية أخرى عنده مثله موقوف على إبراهيم.

(٤) كلمة "أبي" ساقطة في الأصل.

(٥) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، ثقة ثبت، من رجال الستة، تقدم.

(٦) هو إما سفيان الثوري، أو ابن عيينة، وكلاهما ثقة، من رجال الستة، تقدما.

(٧) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ثقة ثبت، من رجال الستة، تقدم.

عن إبراهيم قال: (كانوا يكرهون الكتاب)(١).

١٤٠- وبه إلى ابن رجب، أنا حيدرة بن محمد، أخبرتنا فاطمة بنت علي، أنا محمد ابن مسعود الطبيب، أنا أبو الوقت السِّجزي، أنا الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، ثنا عبد الله الدارمي، أنا أبو نعيم(٢)، ثنا إسرائيل(٣)، عن عثمان أبي المغيرة(٤)، عن عفاق(٥) المحاربي(٦)، عن أبيه(٧) قال سمعت ابن مسعود يقول: (إن ناسا يسمعون كلامي، ثم ينطلقون فيكتبونه، وإني لا أحل لأحد أن يكتب إلا كتاب الله عزوجل)(٨).

---

(١) الإسناد صحيح، جميع الرواة ثقات، من رجال الستة، رواه أبو خيثمة في "كتاب العلم": ص ١٤٦، رقم ١٦٠، والخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص ٤٧ بإسناده عن أبي خيثمة، به مثله.

(٢) في النسخة المطبوعة من سنن الدارمي بتحقيق فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلميّ "أبو نعمان"، وهذا خطأ، والصواب كما ورد في المخطوطة "أبو نعيم" وهكذا أثبته الدكتور مصطفى رجب البغا في تحقيقه لهذا الكتاب.

وهو الفَضْل بن دُكين، وهو لقب واسمه عمرو بن حَمَّاد بن زُهير بن دِرهم القُرشيّ التَّيمِيُّ الطَّلْحِيُّ، أبو نعيم المُلائيُّ الكوفي، (١٣٠-٢١٨هـ)، روى عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وعنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثقة ثبت، من كبار شيوخ البخاري، روى عنه الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٧/٢٣، والتقريب: ١١٠/٢، والتهذيب: ٢٤٣/٨.

(٣) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهَمْداني السَّبيعي، أبو يوسف الكوفي، توفي سنة ١٦٠هـ، وقيل بعدها، روى عن عثمان بن المغيرة الثقفي، وعنه أبو نعيم الفضل بن دُكين، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٥/٢، والتقريب: ٦٤/١، والتهذيب: ٢٢٩/١.

(٤) هو عثمان بن المغيرة الثقفي، مولاهم أبو المغيرة الكوفي، وهو عثمان الأعمش، وهو عثمان بن أبي زرعة، من السادسة، روى عنه إسرائيل بن يونس. ثقة، أخرج له البخاري، والأربعة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٧/١٩، والتقريب: ١٤/٢، والتهذيب: ١٤١/٧.

(٥) في الأصل (عفان)، والتصحيح من كتب التراجم.

(٦) هو عفاق بن عبد الله بن مرداس المحاربي، من أهل الكوفة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٨٨/١/٤، والجرح والتعديل: ٤٢/٧، والثقات لابن حبان: ٣٠٤/٧.

(٧) هو عبد الله بن مرداس المحاربي، يروي عن ابن مسعود. روى عنه أهل الكوفة. انظر: الطبقات لابن سعد: ٤٤٠/٤، والثقات لابن حبان: ٢٤/٥.

(٨) رواه الدارمي في سننه: ١٣٥/١، باب من لم ير كتابة الحديث، رقم ٤٨١.

قال وممن رُوِيَت عنه كراهة الكتابة أيضا ابن عمر، وأبو هريرة، وابن سيرين، وقتادة، وعبيد الله بن عبد الله(1)، والقاسم بن محمد(2)، والضحاك(3)، وعمرو بن دينار، والأوزاعي(4)، وليث(5)، ومنصور(6)، ومغيرة(7)، والأعمش، وطائفة من أهل البصرة.

١٤١- وقال ابن عون: (لم يكتب أبو بكر ولا عمر)(8).

١٤٢- وقال إبراهيم: "إن القوم لم يذخر عنهم شيء لِفضل(9)، حتّى لكم"(10).

وقال ابن رجب أيضا في موضع آخر حين ذكر حديث المسند في إحراق ما كتب(11): وقد أخذ بهذا كثير من السلف فكرهوا كتابة السنن، وهو مروي عن عمر، وابن مسعود، وابن عمر، وأبي سعيد، وأبي موسى، وابن عباس، /وأبي هريرة، وابن سيرين، والقاسم، وقتادة، وعبيدة، والنخعي، وابن عون، وطائفة من البصريين والكوفيين.

٣٠/ب

---

(1) هو عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أحد الفقهاء السبعة، توفي سنة ٩٨هـ، وقيل ٩٩هـ، ثقة فقيه ثبت، من رجال الستة. انظر: السير: ٤٧٥/٤، والتقريب: ٥٣٥/١، والتهذيب: ٢٢/٧.

(2) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد، ويقال أبو عبد الرحمن، ولد في خلافة علي رضي الله عنه، وتوفي سنة ١٠٦هـ، وقيل غير ذلك. ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، من رجال الستة. انظر: السير: ٥٣/٥، والتقريب: ١٢٠/٢، والتهذيب: ٢٩٩/٨.

(3) هو الضحاك بن مُزاحِم الهلالي، أبو محمد، وقيل أبو القاسم، صاحب التفسير، توفي سنة ١٠٢هـ، وقيل غير ذلك. صدوق كثير الإرسال. انظر: السير: ٥٩٨/٤، والتقريب: ٣٧٣/١، والتهذيب: ٣٩٧/٤.

(4) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، شيخ الإسلام، أبو عمرو الأوزاعي، توفي سنة ١٥٨هـ، ثقة جليل، من رجال الستة. انظر: السير: ١٠٧/٧، والتقريب: ٤٩٣/١، والتهذيب: ٢١٦/٦.

(5) لعله ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم، توفي سنة ١٤٨هـ، صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. انظر: السير: ١٧٩/٦، والتقريب: ١٣٨/٢، والتهذيب: ٤١٧/٨.

(6) هو منصور بن المعتمر، تقدم.

(7) هو مغيرة بن مِقْسم، الإمام العلامة، أبو هشام الضبي مولاهم، الكوفي، الأعمى. توفي سنة ١٣٣هـ، وقيل غير ذلك. ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من رجال الستة. انظر: السير: ١٠/٦، والتقريب: ٢٧٠/٢، والتهذيب: ٢٤١/١٠.

(8) لم أقف عليه.

(9) أي أن القوم لم يبق عنهم شيئا أخفوها للأيام القادمة، والله تعالى أعلم.

(10) هذا الخبر رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٤٨، بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا قريش بن أنس أبو أنس، قال: قال ابن عون:...فذكر نحوه، وفي الأخير زاد:" لِفضل عندكم، قال غيره: حتى لكم".

قريش هو ابن أنس الأنصاري، ويقال الأموي، أبو أنس البصري، صدوق تغير بآخره، روى له البخاري ومسلم.

الخبر صحيح، وتشهد له روايات كثيرة، وقد ذكر المؤلف بعضها.

(11) لعله يقصد حديث أبو هريرة الذي مضى برقم ١٢٧.

١٤٣- قال: وروى ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: (أراد عمر أن يكتب السنن ثم كتب في الناس من كان عنده شيء من ذلك فليمحه)(١).

١٤٤- وروى معمر(٢)، عن الزهري(٣)، عن عُرْوَة(٤) قال: (أراد عمر أن يكتب السنن، فاستخار الله شهراً، ثم أصبح وقد عزم(٥) الله له، فقال: ذكرت قوماً كتبوا فأقبلوا عليه، وتركوا كتاب الله عزوجل)(٦).

١٤٥- وروى من طريق ضعيف عن أبي حمزة(٧)، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن واستشار فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار عامتهم بذلك، فلبث عمر شهرا يستخير الله في ذلك شاكا فيه، ثم أصبح يوما وقد عزم الله تعالى له، فقال: (إني كنت ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم؛ ثم تذكرت، فإذا الناس من أهل الكتاب قبلكم، قد كتبوا مع كتاب الله كتبا، فأكبو عليها، وتركوا كتاب الله؛ وإني والله لا أُلبس كتاب الله بشيء أبداً. فترك كتاب

---

(١) تقدم هذا الأثر بهذا الإسناد، وتخريجه انظر الرواية رقم ١٣٣.

(٢) هو معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، من رجال الستة، تقدم.

(٣) هو محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، الفقيه الحافظ، متقن على جلالته وإتقانه، من رجال الستة، تقدم.

(٤) هو عُرْوَة بن الزُّبير بن العوَّام ، أحد الفقهاء السبعة، (٢٣-٩٤هـ)، وقيل غير ذلك. حدث عنه ابن شهاب، ثقة فقيه مشهور، من رجال الستة. انظر: السير: ٤٢١/٤، والتقريب: ٢٩/٢، والتهذيب: ١٦٣/٧.

(٥) أي اختار الله له.

(٦) جميع الرواة ثقات، الخبر مرسل حيث ولد عُروة في السنة التي توفي فيها عمر رضي الله عنه، ولكن يزول هذا الإشكال، إذ ورد من طريق آخر ذكره الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" مصرحا عن عروة، عن ابن عمر، عن عمر.

رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٤٩، بإسناده عن قبيصة بن عُقبة، عن سفيان، عن معمر، به نحوه، وأيضا بإسناده عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب نحوه.

(٧) هكذا ورد في الأصل: "أبي حمزة"، والظاهر أنه خطأ، إذ هذه الرواية معروفة عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري؛ فلعل المؤلف أراد أن يكتب "ابن أبي حمزة" وهو:

شُعَيْب بن أبي حَمْزة، واسم أبيه دينار، الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، توفي سنة ١٦٢هـ، روى عن الزهري، قال الذهبي: كانت كتبه نهاية في الحسن والإتقان والإعراب. ثقة عابد، من رجال الستة. انظر: السير: ١٨٧/٧، والتقريب: ٣٥٢/١، والتهذيب: ٣٠٧/٤.

السنن)(١).

١٤٦- ورواه أبو النعمان(٢)، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله(٣) أن عمر قام خطيبا فقال: (إني أردت أن أكتب السنن، وإني استخرت الله شهراً، فعزم لي أن لاأفعل، وإني وجدت /من قبْلَنا إنما هلكوا؛ لأنهم كتبوا كتبا، فأكبو عليها، وتركوا كتاب الله عزوجل، وإني والله لا أُلبس كتاب الله بشيء)(٤). ٣١/أ

قال ابن رجب: ولكن جمهور أهل العلم من الصحابة؛ كعلي، وجابر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والبراء(٥)، وأنس، وأبي أُمامة، والحسن بن علي(٦)، وغيرهم على جواز كتابة غير القرآن من الحديث والتفسير، ورُوي ذلك عن عمر، وابنه، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وهو قول جمهور التابعين ومن بعدهم.

وقال في موضع: وقد رخص أكثر العلماء في كتابة الحديث وتدوينه، وعليه استقر عمل العلماء.

قال: وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لعبد الله بن عمرو بن العاص، وكان يكتب إلى البلدان كتبا فيها الشرائع والسنن والأحكام، وأمر بكتابة خطبته يوم

---

(١) قد ضعف المؤلف -رحمه الله- هذا الخبر، ولا أدري ما وجه التضعيف، وإن كان من جهة الإرسال، فقد ذكرت في الرواية السابقة أن الخبر ورد متصلا بنحو لفظ هذه الرواية بالاختصار. وسيعيد المؤلف هذه الرواية مرة أخرى، انظر: الرقم ٢٠٠.
رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٥٠ بإسناده عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، به نحوه. وقد روى نحوه مطولا أيضا عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه: جـ ٢٥٧/١١، باب كتاب العلم، رقم (٢٠٤٨٤)، عن معمر، عن الزهري، عن عُروة مرسلا، والخطيب البغدادي رواه في "تقييد العلم" : ص ٤٩، بإسناده عن أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق به، نحوه، وكذلك ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" عن عبد الرزاق، به نحوه: ص: ٧٧/١.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، تقدم.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هو الصحابي الجليل، البراء بن عازب بن الحارث، الفقيه الكبير، أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني، توفي سنة ٧٢هـ، وقيل ٧١ عن بضع وثمانين سنة. انظر: السير: ١٩٤/٣، والإصابة: ١٤٦/١، والتهذيب: ٣٧٢/١.

(٦) هو الصحابي الجليل، حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن أبي طالب، (٣-٤٩هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: السير: ٢٤٥/٣، والإصابة: ٣٢٧/١، والتهذيب: ٢٥٧/٢.

النحر لأبي شاه[1]، وليس المقصود هنا ذكر كتابة السنن، إنما المقصود أن عمر وغيره نهى عن ذلك (٢) أن لا يشتغل عن القرآن بغيره، ورأى عمر أن المقصود الأعظم هو: القرآن، وأن التفرغ لتلاوته وتدبره وفهم معانيه ومقاصده والعمل بذلك هو الأهم، وكانت خلافته قريبة العهد من زمن النبوة، فلم يكن الناس يحتاجون حينئذ إلى ضبط السنة، كما يحتاج إليها من بَعُد عهده بزمن النبوة.

ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم/ في الإذن في ذلك أحاديث متعددة.

٣١/ب

١٤٧- أخبرنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا يحي بن سعيد[3]، عن عبيد الله بن الأخنس[4]، ثنا الوليد بن عبد الله[5]، عن يوسف بن مَاهَك[6]، عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه، فنهتني قريش فقالوا: إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب، والرضى، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "اكتب فوالذي نفسي بيده

---

(١) هو أبو شاه اليماني، يقال إنه كلبي، حضر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح. انظر: الاستيعاب: ١٠٦/٤، والإصابة: ١٠١/٤.

(٢) قدر كلمة لم أتمكن من قراءتها.

(٣) هو يحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطان، ثقة متقن حافظ، من رجال الستة، تقدم.

(٤) هو عبيد الله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي الخزاز، من السابعة، روى عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، وعنه يحيى القطان. صدوق، قال ابن حبان: كان يخطئ، من رجال الستة. انظر: التقريب: ٥٣٠/١، والتهذيب: ٣/٧.

(٥) هو الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، العَبْدَري مولاهم، المكي، روى عن يوسف بن ماهك، وعنه عبيد الله بن الأخنس، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٩/٩، والتقريب: ٣٣٣/٢، والتهذيب: ١١/ ١٢٢.

(٦) هو يوسف بن مَاهَك بن بُهْزاد الفارسي، من موالي أهل مكة، توفي سنة ١١٠هـ، وقيل غير ذلك. حدث عن عبد الله بن عمرو، ثقة من رجال الستة. انظر: السير: ٦٨/٥، والتقريب: ٣٨٢/٢، والتهذيب: ١١/ ٣٧٠.

ما خرج منه إلا حق"(١).

ورواه أبو داود في سننه عن مسدد(٢)، وأبي بكر ابن أبي شيبة عن يحيى(٣).

١٤٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود بذلك، أنا ابن رجب، أنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم المقدسي(٤)، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد. قال ابن رجب: وأنا أبو الحرم القَلاَنِسِيُّ(٥)، أنا عبد الرحيم بن يوسف(٦) حضورا؛ قالا: أنا أبو حفص ابن طَبَرْزَد، أنا أبو القاسم الحريري(٧)، أنا أبو إسحاق

---

(١) الحديث صحيح. قد صححه الشيخ الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤/٤٥، رقم ١٥٣٢، وذكره في القسم الصحيح من سنن أبي داود: ٢/٦٩٥، رقم ٣٦٣٦، كتاب العلم، باب في كتابة العلم، وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في "فتح الباري": ١/٢٠٧، بعد أن ذكر هذا الحديث: "ولهذا طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو، يقوي بعضها بعضاً" اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٥/٩، والإمام أحمد في مسنده: ٢/١٦٢، ١٩٢، وصححه أحمد محمد شاكر: ٦/٦٨، رقم ٦٥١٠، وكذا ما حققه شعيب الأرنووط ومجموعة من العلماء: ١١/٥٨، رقم ٦٥١٠ وقالوا: إسناده صحيح، والدارمي في سننه: ١/١٣٦، باب من رخص في كتابة العلم، رقم: ٤٨٤، وأبو داود في سننه: ٣/٣١٨، باب في كتاب العلم، رقم ٣٦٤٦، وذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح كما سبق أن ذكرت، والحاكم في المستدرك: ١/١٨٧، كتاب العلم، وقد ظن الحاكم -رحمه الله- أن الوليد هو الوليد بن أبي الوليد الشامي، وهذا خطأ كما نبه عليه الشيخ الألباني في الصحيحة.

(٢) انظر: سنن أبي داود: ٣/٣١٨، باب في كتاب العلم، رقم ٣٦٤٦.

(٣) انظر: مصنف ابن أبي شيبة: ٥/٩.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقي، المقدسي، الصالحي البُزُوريُّ العَطّار، أبو محمد، المعروف بـ"ابن قيم الضِّيَائِيَّة"، (٦٦٩-٧٦١هـ)، سمع منه ابن رجب. انظر: المقصد الأرشد: ٢/٥٨، والشذرات: ٦/١٩١، والسحب الوابلة: ٢/٦٤٤.

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن أبي طالب، أبو الحَرَم ابن أبي الفتح القَلاَنِسِيّ، (٦٨٣-٧٦٥هـ). انظر: المقصد الأرشد: ٢/٥٢٢، والشذرات: ٦/٢٠٦، والسحب: ٣/١٠٧٤.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو مسند القراء والمحدثين، أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري، (٤٣٥-٥٣١هـ)، سمع من أبي إسحاق البرمكي، وحدث عنه عمر بن طَبَرْزد. انظر: السير: ١٩/٥٩٣، والعبر: ٤/٨٦، والشذرات: ٤/٩٧.

البَرْمَكي(١)، أنا أبو بكر ابن بُخَيْت(٢)، ثنا سليمان بن داود الباهلي(٣)، ثنا محمد بن سليمان لوين، ثنا عبد الحميد بن سليمان(٤)، ثنا عبد الله بن المثنى(٥)، حدثني عمي ثُمَامَة بن أنس(٦)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قيدوا العلم بالكتاب".

تفرد برفعه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح وقد ضُعِّف، والمحفوظ عن عبد الله /بن المثنى، عن ثُمَامة، عن أنس من قوله كذلك(٧). ٣٢/أ

---

(١) هو بقية المُسندين، أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، البَرْمَكِيُّ، ثم البغدادي الحنبلي، (٣٦١-٤٤٥هـ)، سمع من ابن بُخَيْت الدقّاق، وحدث عنه هبة الله بن أحمد بن الطَّبَر. انظر: تاريخ بغداد: ١٣٩/٦، والسير: ٦٠٥/١٧، والشذرات: ٢٧٣/٣.

(٢) هو الشيخ العالم الثقة المحدث، أبو بكر محمد بن عبد الله بن خَلَف بن بُخَيْت العُكبري البغدادي الدَّقّاق، ت ٣٧٢هـ. حدث عن سليمان بن داود بن كثير الباهِلي، وعنه أبو إسحاق البَرْمَكي. انظر: تاريخ بغداد: ٤٦١/٥، والسير: ٣٣٤/١٦، والشذرات: ٧٩/٣.

(٣) هو المحدث الصدوق المعمر، أبو محمد سليمان بن داود بن كثير بن وَقْدان الطُّوسيّ، نزيل بغداد، ت٣١٤هـ، روى عن لُوَين. انظر: تاريخ بغداد: ٦٢/٩، والمنتظم: ٢١٤/٦، والسير: ٤٨٢/١٤.

(٤) هو عبد الحميد بن سليمان الخزاعي، أبو عمر المدني الضرير، نزيل بغداد، أخو فليح، من الثانية، روى عن لوين. ضعيف. انظر: الجرح والتعديل: ١٤/٦، والتقريب: ٤٦٨/١، والتهذيب: ١٠٥/٦.

(٥) هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى الأنصاري البصري، من السادسة. روى عن عمه ثمامة بن عبد الله. صدوق كثير الغلط، أخرج له البخاري وغيره. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٧/٥، والتقريب: ٤٤٥/١، والتهذيب: ٣٣٨/٥.

(٦) هو ثُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، من الرابعة. روى عن جده أنس، وعنه ابن أخيه عبد الله بن المثنى. صدوق، من رجال الستة. انظر: السير: ٢٠٤/٥، والتقريب: ١٢٠/١، والتهذيب: ٢٦/٢.

(٧) فيه عبد الحميد بن سليمان، ضعيف.

رواه القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي في المحدث الفاصل: ٣٦٨/١، رقم ٣٢٧، عن محمد بن الجنيد بن بهرام الأرجاني، عن لوين به مثله، وفيه: "قال لوين: هذا الحديث لم يروه غير هذا الشيخ" ا هـ أي عبد الحميد بن سليمان.، ورواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص٧٠، بإسناده عن لوين به مثله، وقال: "تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخزاعي المدني أخو فليح" عن عبد الله بن المثنى مرفوعا، وغيره يرويه موقوفا على أنس" ا هـ، ورواه أيضا في تاريخه: ٤٦/١٠ في ترجمة عبد الله بن كثير بن وقدان، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله": ٣٠٦/١، رقم ٣٩٥ بإسناده عن لوين، به مثله. قال موسى بن هارون: "اتفق محمد بن

ورويناه من طريق محمد بن عبد الله بن مثنى(1)، عن أبيه(2)، ورواه مسلم بن إبراهيم(3)، عن عبد الله بن مثنى كذلك(4)، وفي الباب أحاديث عن أبي هريرة، وعبد الله ابن عمرو بن العاص وغيرهما.

عبد الله الأنصاري، وسعيد بن عبد الجبار، ومسلم بن إبراهيم فرووا هذا الحديث عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس من قوله، ورفعه عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس، حدثناه أبو بكر الصاغاني، عن سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس مرفوعا كما حدثناه لوين مرفوعا، وهذا حديث موقوف لايصح رفعه والذي عندنا، والله أعلم، أن عبد الحميد بن سليمان وهم في رفعه، وكان عبد الحميد أخا فليح بن سليمان؛ وأرى أن عبدالحميد كان أحيانا، يحدث به موقوفا لأن قتيبة بن سعيد حدثنا قال: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: "قيدوا العلم بالكتاب". اهـ. انظر: تقييد العلم: ص.٩٧، وقد ضعفه الشيخ رشيد رضا في المنار: ٧٦٣/١٠، وقال الشيخ الألباني في "كتاب العلم" لأبي خيثمة: ص ١٣٧: "وقد روي هذا الحديث مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح" اهـ.

والرواية الموقوفة أخرجه أبو خيثمة في العلم (١٢٠)، والطبراني في الكبير: ٢٤٦/١، رقم ٧٠٠، والحاكم في المستدرك: ١٨٨/١، رقم ٣٦١، وغيرهم. وسيأتي أحاديث صحيحة فيها أمر الرسول صلى الله عيه وسلم بالكتابة.

(1) هو الإمام العلاّمة المحدث، الثقة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المُثَنّى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري الخَزْرَجي، ثم النَّجّاري البَصْري، (١١٨-٢١٥هـ)، حدث عن أبيه عبد الله بن المثنى. ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ٥٣٢/٩، والتقريب: ١٨٠/١، والتهذيب: ٢٤٤/٩.

(2) الخبر صحيح. رواه أبو خيثمة عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن عمه ثُمامة قال: كان أنس يقول لبنيه: "يا بني، قَيِّدوا العلم بالكتاب". انظر: "كتاب العلم: لأبي خيثمة: ص ١٣٧، رقم ١٢٠، وهذا الخبر أقوى وأثبت، وهو المحفوظ كما قال المؤلف -رحمه الله-. ورواه الخطيب البغدادي أيضا في "تقييد العلم" ص: ٩٦ بإسناده عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به مثله.

(3) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفَرَاهيدي، ثقة مأمون، من رجال الستة، تقدم.

(4) الخبر صحيح. رواه الدارمي في سننه: ١٣٧/١، باب من رخّص في كتابة العلم، رقم ٤٩١، عن مسلم بن إبراهيم، عن عبد الله بن المثنى، عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس، أن أنسا كان يقول لبنيه: "يابني قيدوا هذا العلم". وأخرجه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٩٧ بإسناده عن مسلم بن إبراهيم، به مثله.

١٤٩- وقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب عام الفتح، وذكر حرمة مكة، قام رجل يقال له أبو شاه فقال: "اكتبوا لي يارسول الله" فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اكتبوا لأبي شاه"(١).

١٥٠- وروينا في مسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، والترمذي عن الزهري، عن سالم(٢)، عن أبيه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب الصَّدَقَةَ، ولم يُخْرِجْها إلى عُمّاله حتى توفي، قال: فأخرجها أبو بكر من بعده، فعملَ بها حتى تُوفي، ثم أخرجها عُمَرُ من بعده، فعمل بها، قال: فلقد هلك عمرُ يومَ هلك وإنَّ ذلك لمقرونٌ بوصيَّته(٣).

ثم ذكر مافيها من نصيب المواشي، ومقدار الواجب فيها.

وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمرو بن حزم(٤) باليمن كتابا يتضمن كثيرا من الأحكام الشرعية، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وحينئذ فيكون النهي عن كتابة ماعدا القرآن منسوخا، فإن القرآن كان في أول الأمر يكتب في قطع من الخشب، والعظام، /والحجارة وغير ذلك، ولم يكن كله محفوظا للناس، فلو كتب معه غيره من ٣٢/ب

---

(١) رواه البخاري في صحيحه. انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ٢٠٥/١، كتاب العلم، باب كتابة العلم، رقم ١١٢، و٨٧/٥، كتاب اللقطة، باب إذا وَجد تمرة في الطريق، رقم ٢٤٣٤، و٢٠٥/١٢، كتاب الديات، باب من قُتل له قَتيل فهو بخير النَّظَرَين، رقم ٦٨٨٠، ومسلم في صحيحه، انظر: صحيح مسلم: ٩٨٨/٢، ٩٨٩، كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها، إلا لمنشد، على الدوام، رقم: ١٣٥٥.

(٢) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، الإمام الزاهد، الحافظ، ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه، توفي سنة ١٠٦هـ. حدث عن أبيه، وعنه الزُّهري. أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابدا فاضلا، من رجال الستة. انظر: السير: ٤٥٧/٤، والتقريب: ٢٨٠/١، والتهذيب: ٣٧٨/٣.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ١٤/٢، ١٥، وأبي داود في سننه: ٩٨/٢، كتاب الزكاة، رقم الحديث ١٥٦٨، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود له: ٢٩٣/١، رقم ١٥٦٨، والترمذي في سننه، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي له: ١٩٣/١، رقم الحديث: ٦٢٥. وقد أخرجه غيرهم، للتفصيل انظر: مسند الإمام أحمد بتحقيق شعيب الأرنووط ومجموعة من العلماء: ٢٥٣/٨، وبتحقيق أحمد محمد شاكر: ٣٣٨/٥، رقم ٤٦٣٢-٤٦٣٤.

(٤) هو عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على نجران. مات بعد الخمسين. انظر: الاستيعاب: ٥١٠/٢، والإصابة: ٥٢٥/٢، والتهذيب: ١٨/٨.

السنة لاشتبه المكتوب من القرآن بغيره، فلما تميز القرآن من غيره وحفظ واشتهر وكثر حفاظه أمن ذلك، فرخص في كتابة السنة حينئذ.

قال ابن رجب: وقد ورد النهي عن الاشتغال بغير القرآن على وجهين آخرين:

أحدهما(١): أن يشتغل عن القرآن بالسنة وغيرها من العلوم الشرعية حتى ينسى القرآن، أو يترك تدبره وتفهمه والوقوف على معانيه وما تضمنه من العلوم والحكم، فهذا مذموم، كما أن الاشتغال بالقرآن والوقوف مع تفسيره بالرأي والإعراض عن السنة وتفسير الصحابة وسلف الأمة مذموم.

قال: والمحمود هو: الاهتمام بالقرآن والوقوف على معانيه وأسراره وتطلب ذلك من الحديث والآثار، وهذا سبيل علماء الصحابة من المهاجرين والأنصار ومن حذا حذوهم من سلف الأمة والأئمة الكبار(٢).

١٥١- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود بذلك، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو بكر محمد بن علي بن المظفر، أخبرتنا نعمة بنت علي، أنا جدي يحيى بن علي بن الطراح، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، أنا أبو حفص الكتاني، أنا أبو القاسم البغوي، /ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا جرير، عن ليث، عن يحيى(٣)، عن علي رضي الله عنه قال: "ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه، الذي لايقنط الناس من رحمة الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة إلى غيره(٤).

٣٣/أ

١٥٢- وروينا في سيرة عمر للحافظ أبي الفرج بن الجوزي، عن عمرو بن ميمون(٥)،

---

(١) والوجه الثاني في صفحة ١٥٦.

(٢) الوجه الثاني ذكره بعد الرواية رقم ١٧٥.

(٣) هو يحيى بن عباد بن شيبان، أبو هبيرة الأنصاري الكوفي، توفي بعد سنة ١٢٠هـ. روى عنه ليث ابن أبي سليم. ثقة، روى له البخاري والمسلم. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٢/٩، وتهذيب الكمال: ٣٩٠/٣١، والتقريب: ٣٥٠/٢.

(٤) فيه ليث بن أبي سُليم بن زُنَيم، صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك، وبقية الرجال ثقات. رواه أبو خيثمة في "كتاب العلم" ص: ١٤٣، رقم ١٤٣.

(٥) هو عَمْرُو بن مَيْمُون بن مِهران، الإمام الحافظ، أبو عبد الله الجزري الفقيه، توفي سنة ١٤٥هـ، وقيل غير ذلك. حدث عن أبيه. ثقة فاضل، من رجال الستة. انظر: السير: ٣٤٦/٦، والتقريب: ٨٠/٢، والتهذيب: ٩٥/٨.

عن أبيه(١) قال: أتى عمر بن الخطاب رجل فقال: (يا أمير المؤمنين إنا لما فتحنا المدائن(٢) أصبت كتابا فيه كلام مُعْجِب) قال: (من(٣) كتاب الله) قال: (لا). فدعى الدرة(٤) فجعل يضربه بها وجعل يقرأ: ﴿ **الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلنه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون** ﴾ إلى قوله ﴿ **وإن كنت من قبله لمن الغافلين** ﴾(٥) ثم قال: (إنما هلك من كان قبلكم، إنهم أقبلوا على كتب علمائهم وأساقفتهم وتركوا التوراة والإنجيل حتى درسا، وذهب ما فيهما من العلم)(٦).

١٥٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنبأتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر(٧)، عن مسعود بن الحسن(٨)، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ(٩)، أنا ابن رَزْقويه(١٠)، أنا عثمان

---

(١) هو مَيْمون بن مِهْران، الإمام الحجة، عالم الجزيرة ومُفتيها، أبو أيوب الجزري، (٤٠-١١٧هـ)، وقيل غير ذلك. أرسل عن عمر، روى عنه ابنه عمرو. ثقة فقيه، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة. انظر: السير: ٧١/٥، والتقريب: ٢٩٢/٢، والتهذيب: ٣٤٩/١٠.

(٢) المدائن: جمع مدينة وهي عبارة عن سبع مدن في بلاد العراق، بينها مسافات قريبة وبعيدة، وهي اسفانبر، بهرسير، حنديسابور، درزيجان، وه حنذيوخسره، نونيافاذ، كرادافاذ، وهذه المدن على سبعة فراسخ من بغداد على حافتي دجلة قد خربت منذ أزمان متقدمة. فُتحت كلها على يد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في صفر سنة ١٦هـ، في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه. للزيادة انظر: معجم البلدان لياقوت الحَمَوي: ٧٤/٥، والروض المِعطار للحميري، ص ٥٢٩.

(٣) في تاريخ عمر لابن الجوزي (أمِن) ص: ١٤٥.

(٤) أي عصا يتخذ للضرب.

(٥) سورة يوسف، الآيات ١-٣.

(٦) جميع الرواة ثقات إلا أن الخبر مرسل. ذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر بن الخطاب ص: ١٤٥، باب الثاني والأربعون: في ذكر حذره من الإبتداع وتحذيره منه وتمسكه بالسنة.

(٧) هي الشيخة المُعَمَّرة المسندة ضوءُ الصباح عجيبة بنتُ الحافظ، أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداريُّ البغدادية (٥٥٤-٦٤٧هـ)، سمعت من مسعود الثَّقَفيُّ، وتفردت زينب بنت الكمال بإجازتها. انظر: السير: ٢٣٢/٢٣، والعبر للذهبي: ٢٥٧/٤، والشذرات: ٢٣٨/٥.

(٨) هو مسعود بن الحسن بن الرئيس، أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله، الشيخ المُعمَّر الفاضل، مسند العصر، أبو الفرج الثقفي الأصبهاني، (٤٦٢-٥٦٢هـ)، روى بالإجازة عن أبي بكر الخطيب، وحدث عنه عجيبة الباقدارية. انظر: السير: ٤٦٩/٢٠، والشذرات: ٢٠٦/٤.

(٩) هو الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف. (٣٩٢-٤٦٣هـ)، حدث عن أبي الحسن ابن رزقويه. انظر: السير: ٢٧٠/٢٠، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٠١/١٢، والشذرات: ٣١١/٣.

(١٠) هو الإمام المحدث المتقن، المعمّر، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رَزْق بن عبد الله بن يزيد، البغدادي البزّاز. (٣٢٥-٤١٢هـ). حدث عنه أبو بكر الخطيب.

ابن أحمد(١)، ثنا حنبل بن إسحاق(٢)، ثنا قَبيصة بن عُقْبَة(٣)، ثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال: (أراد عمر أن يكتب السنن، فاستخار الله شهرا، ثم أصبح وقد عُزم له، فقال: ذكرت قوما كتبوا كتابا، فأقبلوا عليه، وتركوا كتاب الله عزوجل)(٤).

١٥٤- وبه إلى ابن رجب، أنا حيدرة بن محمد الخطيب ببغداد، أخبرتنا فاطمة بنت أبي نصر الكاتب، أنا أبو بكر ابن بهروز، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا الحموي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، أنا يزيد(٥)، أنا العوام(٦)، عن إبراهيم التيمي(٧) قال: بلغ ابن مسعود أن عند ناس كتابا يعجبون به فلم يزل بهم حتى أتوه به

وثقه الخطيب البغدادي في تاريخه. انظر: تاريخ بغداد: ٣٥١/١، والسير: ٢٥٨/١٧، والشذرات: ١٩٦/٣.

(١) هو الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق، مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدَّقَّاق، ابن السَّمَّاك، (٣٤٤هـ)، سمع من حنبل بن إسحاق، وحدث عنه ابن رزقويه. وثقه الخطيب البغدادي، والدارقطني، وقال الذهبي في الميزان: صدوق في نفسه. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٢/١١، والسير: ٤٤٤/١٥، وميزان الاعتدال: ٤٢٨/٣، ولسان الميزان: ١٣١/٤.

(٢) هو حنبل بن إسحاق بن حَنبل بن هلال بن أسد، الإمام الحافظ المحدث الصدوق المصنِّف، ابن عم الإمام أحمد. ولد قبل المائتين، توفي سنة ٢٧٣هـ. سمع قبيصة بن عُقبة، وحدث عنه عثمان بن السَّمَّاك. وثقه الخطيب البغدادي في تاريخه، وقال الدارقطني: كان صدوقا. انظر: تاريخ بغداد: ٢٨٦/٨، والسير: ٥١/١٣، والشذرات: ١٦٣/٢.

(٣) هو قَبيصة بن عُقْبة بن محمد بن سفيان السُّوَائي، أبو عامر الكوفي، توفي سنة ٢١٥هـ. حدث عن سفيان الثوري، وعنه حنبل بن إسحاق. صدوق ربما خالف، من رجال الستة. قال يحيى بن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان فإنه سمع منه وهو صغير. انظر: السير: ١٣٠/١٠، والتقريب: ١٢٢/٢، والتهذيب: ٣١٢/٨.

(٤) تقدمت قريبا هذه الرواية من غير هذا الإسناد، انظر الرقم ١٤٤ وما بعدها، والخبر ثابت عن عمر. رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٤٩ بإسناده عن ابن رزقوية به مثله.

(٥) هو يزيد بن هارون بن زادان، ثقة متقن، من رجال الستة، تقدم.

(٦) هو العَوَّام بن حَوْشَب بن يزيد بن الحارث الشيباني الرَّبَعيّ، أبو عيسى الواسطي، توفي سنة ١٤٨هـ. روى عن إبراهيم التيمي، وعنه يزيد بن هارون. ثقة فاضل، من رجال الستة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٢/٧، والسير: ٣٥٤/٥، والتقريب: ٨٩/٢، والتهذيب: ١٤٥/٨.

(٧) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي. توفي سنة ٩٢هـ، ولم يبلغ أربعين سنة، وقيل غير ذلك. ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس، من رجال الستة. انظر: السير: ٦٠/٥، والتقريب: ٤٥/١، والتهذيب: ١٥٤/١.

فمحاه، ثم قال: (إنما هلك أهل الكتاب قبلكم لأنهم /أقبلوا على كتب علمائهم، وتركوا كتاب ربهم)(١). ٣٣/ب

وقد رويناه في مسند الدارمي من طريق الحجار(٢).

١٥٥- ورواه يعقوب بن شيبة وزاد فيه: (أو قال تركوا التوراة والإنجيل حتى درسا وذهب ما فيهما من الفرائض والأحكام)(٣).

١٥٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، عن أحمد بن عبد الدائم، أنا أبو طاهر الخشوعي(٤)، أنا علي بن المُسَلَّم السُّلَمي(٥)، أنا عبد العزيز بن أحمد(٦)، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف(٧)، أنا عبد الرحمن ابن عبد الله البَجَلي(٨) (٩)، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النَصْري(١٠)، ثنا أبو

---

(١) إسناده ضعيف، والخبر مرسل. انظر: سنن الدارمي: ١/١٣٣، باب من لم ير كتابة الحديث، رقم ٤٦٩.

(٢) هو أبو العباس الحجار الصالحي، تقدم.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٥٦ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يعقوب، عن جده (هو يعقوب بن شيبة)، عن يزيد بن هارون، به مثله.

(٤) هو الشيخ الإسلام، المحدث المُعَمَّر، مسند الشام، أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الدمشقي الخُشُوعي الأنماطيُّ، (٥١٠-٥٩٨هـ)، سمع من جمال الإسلام أبي الحسن، وحدث عنه الذين ابن عبد الدائم. انظر: السير: ٢١/٣٥٥، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٣/٣٢، والشذرات: ٤/٣٣٥.

(٥) هو جمال الإسلام، أبو الحسن علي بن المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح، السُّلَميّ الدمشقي الشافعي، توفي سنة ٥٣٣هـ، سمع عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني، وحدث عنه أبو طاهر الخُشُوعيّ. انظر: السير: ٢٠/٣١، وطبقات المفسرين للداوودي: ١/٤٣٨، والشذرات: ٤/١٠٢.

(٦) هو الإمام الحافظ، المفيد الصدوق، محدث دمشق، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي بن سليمان التميمي، الدمشقي الكَتّاني. (٣٨٩-٤٦٦هـ). انظر: السير: ١٨/٢٤٨، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٢/١٠٩، والشذرات: ٣/٣٢٥.

(٧) هو الشيخ الإمام المُعدّل الرئيس، مسند الشام أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي، (٣٢٧-٤٢٠هـ)، حدث عنه عبد العزيز الكَتّاني. ذكر الذهبي عن عبد العزيز الكتاني: أنه كان ثقة مأمونا عدلا. انظر: السير: ١٧/٣٦٦، والشذرات: ٣/٢١٥.

(٨) في الأصل "البلخي"، والذي أثبت من كتب التراجم.

(٩) هو الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون، أبو الميمون، عبد الرحمن بن عبد الله بن عُمر بن راشد، البَجَلي الدمشقي، توفي سنة ٣٤٧هـ عن ٩٥ سنة. سمع أبا زُرعة، وحدث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي. انظر: السير: ١٥/٥٣٣، والشذرات: ٢/٣٧٥.

(١٠) هو الشيخ، الإمام، الصادق، محدث الشام، أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عَمْرو، النَّصْري، ولد قبل المائتين، وتوفي ٢٨١هـ. روى عن أبي مُسْهِر الغَسَّاني، وعنه

مُسهر(١)، ثنا سعيد بن عبد العزيز(٢)، عن إسماعيل بن عبيد الله(٣)، عن السائب بن يزيد(٤) أنه سمع ابن الخطاب يقول: (إن حديثكم شر الحديث، وإن كلامكم شر الكلام، فإنكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قد قال فلان وقال فلان، ويترك كتاب الله عزوجل، من كان منكم قائما فليقم بكتاب الله عزوجل وإلا فليجلس). خرجه الإسماعيلي(٥) وغيره، وهو إسناد صحيح(٦).

١٥٧- وبه إلى ابن رجب، أنبأتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن الحسن الناقد(٧)، أنا أبو بكر ابن مالك(٨)، ثنا جعفر الفريابي، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام

أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي. ثقة حافظ مصنف، أخرج له أبي داود. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠١/١٧، والسير: ٣١١/١٣، والتقريب: ٤٩٣/١، والتهذيب: ٢١٥/٦.

(١) هو عبد الأعلى بن مُسْهِر بن عبد الأعلى بن مُسْهِر، الإمام، شيخ الشام، أبو مُسْهر الغسّاني الدمشقي الفقيه، (١٤٠-٢١٨هـ). قرأ القرآن على سعيد بن عبد العزيز وروى عنه، وروى عنه أبو زرعة النَّصري. ثقة فاضل، من رجال الستة. انظر: السير: ٢٢٨/١٠، والتقريب: ٤٦٥/١، والتهذيب: ٩٠/٦.

(٢) هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى الإمام القدوة، مُفتي دمشق، أبو محمد التَّنوخي الدمشقي، (٩٠-١٦٧هـ)، حدث عن إسماعيل بن عبيد الله، وعنه أبو مُسْهر. ثقة إمام، سوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة. انظر: السير: ٣٢/٨، والتقريب: ٣٠١/١، والتهذيب: ٥٣/٤.

(٣) هو إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر، الإمام الكبير أبو عبد الحميد الدمشقي، توفي سنة ١٣٢هـ، حدث عن السائب بن يزيد، وروى عنه سعيد بن عبد العزيز. ثقة، روى له الشيخان. انظر: السير: ٢١٣/٥، والتقريب: ٧٢/١، والتهذيب: ٢٧٧/١.

(٤) هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة، توفي سنة ٩١هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عمر، وعنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهاجر. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٣/١٠، والإصابة: ١٢/٢٠، والتهذيب: ٣٩١/٣.

(٥) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجُرْجاني، الإسماعيلي أبو بكر الشافعي، صاحب "الصحيح". (٢٧٧-٣٧١هـ). انظر: السير: ٢٩٢/١٦، والبداية والنهاية لابن كثير: ٢٩٨/١١، والشذرات: ٧٢/٣.

(٦) لم أقف عليه والإسناد صحيح كما قال المؤلف.

(٧) هو محمد بن الحسن بن عيسى بن عبد الله، أبو طاهر المعروف بابن شرارة الناقد، (٣٥٣-٤٣٨هـ)، سمع أبا بكر ابن مالك القطيعي، روى عنه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٢٢١/٢.

(٨) هو أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حَمدان بن مالك القطيعي، تقدم.

الحراني(1)، ثنا محمد بن سلمة(2)، عن ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود(3)، عن أبيه(4) قال: "جاء رجل من أهل الشام إلى عبد الله بن مسعود ومعه صحيفة فيها كلام من كلام أبي الدرداء، أو قصص من قصصه، فقال: يا أبا عبد الرحمن ألا تنظر ما في هذه الصحيفة من كلام أخيك أبي الدرداء؟، فأخذ الصحيفة، فجعل يقرأ فيها وينظر حتى أتى منزله، فقال: (يا جارية ائتيني بالإجّانة(5) مملوءة ماء، فجاءت بها، فجعل يدلكها ويقول: ﴿ الر تلك آيات الكتاب المبين ۞ /إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ۞ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾(6) أَقَصَصٌ أحسن من قصص الله تريدون؟ أو حديثا أحسن من حديث الله تريدون؟)(7). ٣٤/أ

١٥٨- وبه إلى أبي بكر الحافظ، أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الفزاري(8)، أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال(9)، ثنا محمد بن أحمد بن

---

(1) هو عمرو بن هشام بن يزين الجزري، أبو أمية الحراني، توفي ٢٤٥هـ، روى عن محمد بن سلمة الحراني، ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦٨/٦، والتقريب: ٨٠/٢، والتهذيب: ١٠٠/٨.

(2) هو محمد بن سَلَمَة بن عبد الله، الإمام المحدث المفتي، أبو عبد الله الحرَّاني، توفي سنة ١٩١هـ، حدث عن محمد بن إسحاق، وعنه عمرو بن هشام أبو أمية. ثقة، روى له البخاري في جزء القراءة، ومسلم والأربعة. انظر: السير: ٤٩/٩، والتقريب: ١٦٦/٢، والتهذيب: ١٧١/٩.

(3) هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس، أبو حفص النَّخَعي الكوفي، توفي سنة ٩٨ أو ٩٩هـ. حدث عن أبيه، وعنه محمد بن إسحاق. ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ١١/٥، والتقريب: ٤٧٣/١، والتهذيب: ١٢٧/٦.

(4) هو الأسود بن يزيد بن قيس، الإمام، القدوة. توفي سنة ٧٥هـ. روى عن ابن مسعود، وعنه ابنه عبد الرحمن. مخضرم، ثقة مكثر فقيه، من رجال الستة. انظر: السير: ٥٠/٤، والتقريب: ٧٧/١، والتهذيب: ٢٩٩/١.

(5) الإجّانةُ واحدة الأجَاجين، إناءٌ تُغْسَل فيه الثياب. انظر: لسان العرب مادة (أجن): ٨/١٣، والمعجم الوسيط: ١/ص٧.

(6) سورة يوسف، الآيات ١-٣.

(7) رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم": ص ٥٤.

جميع الرواة ثقات ماعدا ابن إسحاق، صدوق يدلس، وقد عَنْعَن، ولكن لها شواهد صحيحة، منها الرواية الآتية.

(8) هو عبيد الله بن أحمد بن علي، أبو الفضل الصيرفي، (٣٧٠-٤٥١هـ)، سمع عبد الرحمن بن عمر الخلال، وكتب عنه الخطيب البغدادي وقال: كان سماعه صحيحا. انظر: تاريخ بغداد: ٣٨٨/١٠.

(9) هو الشيخ الثقة، أبو الحسين، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، بغدادي، توفي سنة ٣٩٧هـ. مكثر عن حفيد يعقوب بن شيبة. وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠١/١٠، والسير: ٨٢/١٧.

يعقوب(١)، ثنا جدي(٢)، ثنا سُريج بن النعمان(٣)، ثنا أبو عوانة، عن أشعث بن سُليم(٤)، عن أبيه(٥) قال: (كنت أجالس أُناساً في المسجد، فأتيتهم ذات يوم، فإذا عندهم صحيفة يقرؤونها، فيها ذكر وحمد وثناء على الله عزوجل، فأعجبتني، فقلت لصاحبها: أعطنيها فأنسخها. فقال: فإني واعدت بها رجلا فأعد صحفك، فإذا فرغ منها دفعتها إليك، فأعددت صحفي، فدخلت المسجد ذات يوم، فإذا غلام يتخطى الخلق، يقول: أجيبوا عبد الله بن مسعود في داره، فانطلق الناس، فذهبت معهم، فإذا تلك الصحيفة بيده. وقال: (ألا إن مافي هذه الصحيفة فتنة وضلالة وبدعة؛ وإنما هلك من كان قبلكم من أهل الكتاب بإتباعهم الكتب، وتركهم كتاب الله)(٦).

١٥٩- وبه إلى الحافظ أبي بكر، أخبرني أبو الفضل الفزاري، أنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي، ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم قال: بلغ ابن مسعود أن عند ناس كتابا، فلم يزل بهم حتى أتوه به، فلما أتوه به محاه، ثم قال: (إنما هلك أهل الكتاب قبلكم أنهم أقبلوا على كتب علمائهم

---

(١) هو المعمّر الصَّدوق، أبو بكر، محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، السَّدُوسي البغدادي، توفي سنة ٣٣١هـ. سمع كثيرا من جده يعقوب الحافظ، وعنه عبد الرحمن بن عمر الخلاَّل. وثقه الخطيب البغدادي في تاريخه. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٣/١، والسير: ٣٠٢/١٥، والشذرات: ٣٢٩/٢.

(٢) هو يعقوب بن شيبة، وثقه الخطيب البغدادي وغيره، تقدم.

(٣) هو سُريج بن النُّعمان بن مروان، الإمام أبو الحسين، البغدادي الجوهريُّ اللُّؤلُوي، توفي سنة ٢١٧هـ. حدث عن أبي عوانة. ثقة يهم قليلا، أخرج له البخاري والأربعة. انظر: السير: ٢١٩/١٠، والتقريب: ٢٨٥/١، والتهذيب: ٣٩٧/٣.

(٤) هو أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي، توفي سنة ١٢٥هـ، روى عن أبيه، وعنه أبو عوانة. ثقة، من رجال الستة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٧٠/٢، والتقريب: ٧٩/١، والتهذيب: ٣١٠/١.

(٥) هو سُلَيم بن أسود بن حنظلة المحاربي، الفقيه، الكوفي، صاحب علي، توفي سنة ٨٢هـ، وقيل غير ذلك. روى عن ابن مسعود، وحدث عنه ابنه أشعث بن أبي الشعثاء. ثقة بإتفاق، من رجال الستة. انظر: السير: ١٧٩/٤، والتقريب: ٣٢٠/١، والتهذيب: ١٤٥/٤.

(٦) إسناده صحيح، والرواة ثقات.

أخرجه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٥٥، وفيه زيادة: "وإني أحرِّج على رجل يعلم منها شيئا إلا دلني عليه، فوالذي نفس عبد الله بيده، لو أعلم منها صحيفة بدير هند لأتيتها، ولو مشياً على رجليّ؛ فدعا بماء، فغسل تلك الصحيفة" اهـ، وقد ذكر نحو هذه القصة الدارمي في سننه: ١٣٥/١، باب من لم ير كتابة الحديث، رقم ٤٧٩، عن سهل بن حماد، عن شعبة، عن الأشعث، عن أبيه.

وأساقفتهم، وتركوا كتاب ربهم) أو قال: (تركوا التوراة والإنجيل حتى درسا وذهب(1) ما فيهما من الفرائض والأحكام)(2).

160- وبه /إلى الحافظ أبي بكر، أنا الحسن بن أبي بكر(3)، وعثمان بن محمد العَلاَّف(4)، قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي(5)، ثنا أبو عيسى الطوسي(6)، ثنا زكريا بن عدي(7)، ثنا عبيد الله بن عمرو(8)، عن عبد الملك بن عمير(9)، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى(10) قال: (إن بني إسرائيل كتبوا كتابا واتبعوه، وتركوا التوراة)(11). ٣٤/ب

---

(1) في المخطوطة "وهب" والصواب ما أثبت، وهكذا ورد في الرواية نفسها لما ساقها المؤلف سابقا، انظر الرواية رقم ١٥٤، و١٥٥، وانظر كذلك: "تقييد العلم": ص: ٥٦.

(2) تقدمت هذه الرواية قريبا انظر رقم ١٥٤، و١٥٥.

(3) هو ابن شاذان، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، تقدم.

(4) هو الشيخ الصدوق المسند، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، البغدادي العَلاَّف، (٣٤٣-٤٢٨هـ)، سمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وكتب عنه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٣١٤/١١، والسير: ٤٧١/١٧، والشذرات: ٢٣٨/٣.

(5) هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدُويه، الإمام المحدث المتقن، مسند العراق أبو بكر الشافعي، البزَّاز، السَّفَّار، (٢٦٠-٣٥٤هـ). حدث عنه عثمان بن دُوْست العلاَّف. قال البغدادي في تاريخه: وكان ثقة ثبتا، كثير الحديث حسن التصنيف. انظر: تاريخ بغداد: ٤٥٦/٥، والسير: ٣٩/١٦، والشذرات: ١٦/٣.

(6) لم أجد ترجمته.

(7) هو زكريا بن عدي بن زُرَيْق، وقيل ابن الصلت، الإمام الحافظ الثبت، أبو يحيى التَّيمي، توفي سنة ٢١٢هـ، حدث عن عبيد الله بن عمر الرَّقِّي. ثقة جليل يحفظ. أخرج له مسلم. انظر: السير: ٤٤٢/١٠، والتقريب: ٢٦١/١، والتهذيب: ٢٨٦/٣.

(8) هو عبيد الله بن عَمْرو بن أبي الوليد الأسَدِيُّ، الرَّقِّي، (١٠١-١٨٠هـ)، حدث عن عبد الملك بن عُمير، وعنه زكريا بن عَدي. ثقة فقيه، ربما وهم، من رجال الستة. انظر: السير: ٣١٠/٨، والتقريب: ٥٣٧/١، والتهذيب: ٣٨/٧.

(9) هو عبد الملك بن عمير بن سُويد بن حارثة القرشي، توفي سنة ١٣٦هـ، حدث عن أبي بُردة بن أبي موسى، وعنه عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي. ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس، من رجال الستة. انظر: السير: ٤٣٨/٥، والتقريب: ٥٢١/١، والتهذيب: ٣٦٤/٦.

(10) هو الصحابي الجليل، أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَّار بن حرب، توفي سنة ٤٢هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه ابنه أبو بردة. انظر: السير: ٣٨٠/٢، والإصابة: ٣٥١/٢، والتهذيب: ٣١٧/٥.

(11) رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص ٥٦، والدارمي في سننه عن زكريا بن عدي، به نحوه. ورجاله ثقات، والرواية صحيحة. وقد وردت روايات كثيرة من طرق، مطولا ومختصرا في معنى هذه الرواية. وتشهد على ما في هذه الرواية قوله تعالى: ﴿ **فويل للذين يكتبون الكتاب**

١٦١- ورواه جندل بن والق(١)، عن عبيد الله بن عمرو بهذا الإسناد مرفوعا، خرجه الطبراني والموقوف أصح(٢).

١٦٢- وبه إلى الحافظ أبي بكر، ثنا الحسين بن إبراهيم(٣)، أنا أحمد بن إبراهيم العَبْقَسِيّ(٤)، ثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي(٥)، ثنا أبو عبيد الله(٦) المخزومي(٧)، ثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، [قال](٨): سمعت عمرو بن ميمون الأودي(٩) قال: (كنا

بأديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ﴾، سورة البقرة الآية رقم ٧٩.

(١) هو جندل بن والق بن هجرس التغلبي، أبو علي الكوفي، توفي سنة ٢٢٦هـ، روى عن عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي. صدوق يغلط، ويصحف. انظر: الجرح والتعديل: ٢/٥٣٥، والتقريب: ١/١٣٥، والتهذيب: ٢/١٠٢.

(٢) رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" ٦/٢٥٦، رقم (٥٥٤٤)، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن جَنْدَل بن والق، به نحوه. وقال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن عبد الملك إلا عُبيد الله بن عَمْرو، تفرد به جندل بن والق" اهـ.

ولعل رفع هذه الرواية من أغلاط جندل، أو من أوهام عبيد الله، والله أعلم.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، العَبْقَسِيّ، (٣١٢- ٤٠٤)، وقيل غير ذلك. سمع من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي. وثقه غير واحد كما في السير. انظر: السير: ١٧/١٨١، والشذرات: ٣/١٧٣.

(٥) هو المحدث الصدوق، أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُليّ ثم المكِّيُّ، توفي سنة ٣٢٢هـ. سمع سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُوميّ، وحدث عنه أحمد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسيّ. انظر: السير: ١٥/٩، والشذرات: ٢/٢٩٥.

(٦) ورد في المخطوطة "أبو عبد الله"، والتصحيح من كتب التراجم.

(٧) هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، أبو عبيد الله المخزومي، توفي سنة ٢٤٩هـ، روى عن سفيان ابن عيينة، وعنه محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل، ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٥٢٦، والتقريب: ١/٣٠٠، والتهذيب: ٤/٤٩.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من "تقييد العلم" للخطيب البغدادي: ص ٥٦، وسيأتي من طريق الأنصاري، انظر: الرواية رقم ٢١١.

(٩) هو عمرو بن مَيْمون الأَوْدي المَذْحِجيُّ الكوفي، أدرك الجاهلية، وأسلم في الأيام النبوية، ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، وقدم الشام مع معاذ بن جبل. توفي سنة ٧٤هـ، وقيل غير ذلك. ثقة عابد، من رجال الستة. انظر: السير: ٤/١٥٨، والتقريب: ٢/٨٠، والتهذيب: ٨/٩٦.

جلوسا بالكوفة، فجاء رجل ومعه كتاب، فقلنا: ماهذا الكتاب؟ فقال: كتاب دانيال(١)، فلولا أن الناس تحاجزوا(٢) عنه لقُتل؛ وقالوا: أكتابٌ سوى القرآن!)(٣).

١٦٣- وبه إلى الحافظ أبي بكر، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الحَرْقي(٤)، أنا أحمد بن جعفر الخُتلي(٥)، ثنا أحمد بن علي الأَبّار(٦)، ثنا القاسم بن عيسى(٧)، ثنا حماد ابن زيد(٨) قال: قال لي ابن عون: (إني أرى هذه الكتب يا أبا إسماعيل ستضل الناس)(٩).

١٦٤- وبه إلى الحافظ أبي بكر، أنا ابن رِزْقَوَيه، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبِيّ(١٠)،

---

(١) دانيال: قيل: نبي من أنبياء بني إسرائيل، وقيل: بل هو رجل صالح فحسب، قيل: إنه عاش في القرن السادس قبل الميلاد، وأشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أن قبره في (تستر)، وأنه لما ظهر قبره في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة ١٧ هـ، أمر عمر أبا موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهما بإخفائه لئلا يغلى فيه، والمراد بكتاب دانيال قيل إنه كتاب فيه وصف لحياته. والله تعالى أعلم. انظر: تاريخ الطبري: ٥٣٩/١، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٣-٥٥٥، ٥٥٨، ٥٩٧، ١٧٩/٣، ومنهاج السنة: ٤٨٠/١-٤٨١، و٤٣٨/٢، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام: ١٥٤/١٥، والبداية والنهاية: ٤٠/٢-٤٢.

(٢) أي وقفوا دونه.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٥٦.

(٤) هو محمد بن عمر بن جعفر بن حامد، أبو بكر الحَرْقي، ويعرف بابن درهم، (٣٤٣-٤٣٠هـ)، قال الخطيب في تاريخه: كتبنا عنه وكان صدوقا. انظر: تاريخ بغداد: ٣٨/٣.

(٥) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد، أبوبكر الختلي، (٢٧٨-٣٦٥هـ) سمع أحمد بن الأبار، وعنه أبو نعيم. قال الخطيب البغدادي في تاريخه: كان صالحا دينا مكثرا ثقة ثبتا. انظر: تاريخ بغداد: ٧١/٤، والسير: ٨٢/١٦، والشذرات: ٥٠/٣.

(٦) هو أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس النخشبي الأَبّار، توفي سنة ٢٩٠هـ. روى عنه أحمد بن جعفر بن سلم، قال الخطيب في تاريخه: كان ثقة حافظا متقنا، ووثقه أيضا الدراقطني. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٦/٤، والشذرات: ٢٠٥/٢.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو حَمَّاد بن زَيْد بن دِرهم، العَلاّمة، الحافظ الثَّبْت، محدث الوقت، (٩٨-١٧٩هـ)،روى عن عبد الله بن عون. ثقة ثبت فقيه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٩/٧، والسير: ٤٥٦/٧، والتقريب: ١٩٧/١، والتهذيب: ٩/٣.

(٩) لم أجد ترجمة القاسم بن عيسى. رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٥٧.

(١٠) هو إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى، البغدادي، الخُطَبي المؤرِّخ، (٢٦٩-٣٥٠هـ)، سمع عبد الله بن أحمد بن حنبل، وحدث عنه ابن رِزْقَوَيه. وثقه الدراقطني وغيره كما في تاريخ بغداد. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٤/٦، والسير: ١٥/ ٥٢٥، والشذرات:٣/٣.

ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: قال إسماعيل بن عُلَيّة، قال ابن عون: (أحسب أو أرى يكون لهذه الكتب غِبٌّ[١] سوء). قال أبي: قال إسماعيل: (إنما كرهوا الكتاب، لأن من كان قبلكم اتخذوا الكتب، فأعجبوا بها، فكانوا يكرهون أن يشتغلوا بها عن القرآن)[٢].

١٦٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الثناء محمود بن خليفة، أنا الخطيب أبو العباس الفاروثي، أنا أبو بكر محمد بن مسعود، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم[٣]، عن يونس بن عبيد[٤] قال: كتبت[٥] إلى ميمون بن مهران (عليك بكتاب الله تعالى، فإن الناس قد بَهُوا به[٦] واختاروا عليه الأحاديث: أحاديث الرجال)[٧].

وذكر أبو عبيد في "كتاب الغريب" أن إسماعيل بن إبراهيم رواه لهم بَهَوْا بالفتح، قال: وإنما هو بَهَؤا بالهمز. قال: ومعناه/ أنهم أَنِسُوا به؛ حتى ذهبت هَيْبَته من قلوبهم، وخرج إعظامه منها[٨]. ٣٥/أ

---

(١) غِبُّ الأَمْرِ ومَغَبَّتُه: عاقبته وآخره. وغِبُّ كلِّ شيء: عاقبتُه. انظر: لسان العرب: ١/٦٣٤ مادة "غبب".

(٢) إسناده صحيح، وجميع الرواة ثقات.
رواه الخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص: ٥٧.

(٣) هو ابن عُلَيّة، ثقة، من رجال الستة، تقدم.

(٤) هو يونس بن عُبيد بن دينار، أبو عبد الله العبدي، توفي سنة ١٤٠هـ، روى عنه إسماعيل بن عُلَيّة. ثقة ثبت فاضل ورع، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/ ٥١٧، والسير: ٦/٢٨٨، والتقريب: ٢/٣٨٥.

(٥) وردت في الأصل "كتب" والذي أثبت هو الصواب، وهكذا وردت في فضائل القرآن لأبي عبيد، وفي حلية الأولياء لأبي نعيم.

(٦) في الحلية "لهو عنه".

(٧) الخبر إسناده صحيح. رواه أبو عبيد مطولا في "فضائل القرآن"، باب "فضل الحض على القرآن والإيصاء به، وإيثاره على ما سواه" ص: ٣٣، وأبو نعيم في "الحلية": ٤/٩٠، بإسناده عن إسماعيل بن إبراهيم به، نحو رواية أبي عبيد.

(٨) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: ٢/٤٤٦.

١٦٦- أخبرنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر بذلك، أنا الفخر ابن البخاري، أنا أبو اليُمن الكِنْدِي(١)، أنا أبو الفتح البيضاوي(٢)، أنا أبو الحسين البزاز(٣)، أنا عبيد الله ابن محمد(٤)، أنا عبد الله البغوي؛ ابن بنت مَنيع(٥)، أنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه"، قال: "وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"(٦).

١٦٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت الكمال، أنا أبو بكر النعال(٧)، أنا أبو القاسم التاجر(٨)، أنا أبو طالب ابن محمد، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو سعيد(٩)، ثنا أبو

---

(١) هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكِنْدِيُّ، تاج الدين، أبو اليُمن، (٥٢٠-٦١٣هـ). حدث عن أبي الفتح ابن البيضاوي، وعنه الفخر عليّ. انظر: السير: ٣٤/٢٢، ووفيات الأعيان لابن خلكان: ٣٣٩/٢، والشذرات: ٥٤/٥.

(٢) هو أبو الفتح، عبد الله بن محمد بن محمد بن البَيْضاوي الفارسي، ثم البغدادي، توفي سنة ٥٣٧هـ، حدث عنه الكِندي. انظر: السير: ١٨٢/٢٠، والشذرات: ١١٥/٤.

(٣) هو محمد بن علي أبو الحسين البزاز كما في السير: ٥٤٨/١٦ في ترجمة عبيد الله بن محمد بن حبابة. لم أجد ترجمته.

(٤) هو عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابة، البزاز، (٣٠٠-٣٨٩هـ)، سمع من أبي القاسم البغوي، وروى عنه محمد بن علي.. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٧/١٠، والسير: ٥٤٨/١٦، والشذرات: ١٣٢/٣.

(٥) هو أبو القاسم ابن مَنيع، نسبة إلى جده لأمه أبي جعفر أحمد بن مَنيع، تقدم.

(٦) الحديث إسناده صحيح.، وقد وردت عدة روايات بألفاظ متقاربة في كتب السنن، تقدم بعضها، انظر: رقم ١٢٧، و١٢٩ وغيرهما.

أخرجه البغوي في شرح السنة: ٢٩٤/١، باب "كِتبة العلم" إلى قوله: "فليَمْحُه"، وقال المحقق: "وقد أعل البخاري وغيره حديث أبي سعيد هذا، وقالوا: الصواب وقفه على أبي سعيد" اهـ ٢٩٤/١، ورواه الإمام مسلم في صحيحه دون لفظ "وحدثوا عن بني إسرائيل" في كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم: ٢٢٩٨/٤، رقم (٣٠٠٤).

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو أبو سعيد، عبد الله بن سعيد بن حُصين، الأشجُّ، صاحب التصانيف، توفي سنة ٢٥٧هـ. حدث عن أبي خالد الأحمر. ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ١٨٢/١٢، والتقريب: ٤١٩/١، والتهذيب: ٢٠٨/٥.

خالد الأحمر، ثنا شيخ منذ أربعين سنة، عن الضحاك قال: (يأتي على الناس زمان؛ تكثر فيه الأحاديث حتى يبقى المصحف عليه الغبار لا ينظر فيه)(١).

١٦٨- أخبرنا ابن زيد إجازة، أنا ابن رجب بذلك، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن أحمد(٢)، ثنا بشر بن موسى(٣)، ثنا الحُمَيْدي(٤)، ثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت عاصما الأحول(٥) يحدث عن أبي العالية قال: (تعلموا القرآن، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء، فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول)(٦).

١٦٩- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أحمد بن الحسين(٧)، ثنا

---

(١) إسناده ضعيف، فيه راوٍ مجهول. رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب الزهد" ص: ٢٦٢، طبعة دار الريان.

(٢) هو أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، ابن الصَّوَّاف، (٢٧٠-٣٥٩هـ)، سمع من بشر بن موسى، وحدث عنه أبو نعيم الأصبهاني. وثقه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ٢٨٩/١ والسير: ١٨٤/١٦، والشذرات: ٢٨/٣.

(٣) هو بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيرة، أبو علي الأسدي البغدادي، (١٩٠-٢٨٨هـ)، سمع من الحُمَيْدي، وحدث عنه أبو علي ابن الصّوَّاف. وثقه الخطيب البغدادي والدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ٨٦/٧، والسير: ٣٥٢/١٣، والشذرات: ١٩٦/٢.

(٤) هو عبد الله بن الزُّبير بن عيسى بن عُبيد الله الحُميد، صاحب "المسند"، توفي سنة ٢١٩هـ، حدث عن سفيان بن عيينة، وعنه بشر بن موسى. ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، روى له البخاري. انظر: السير: ٦١٦/١٠، والتقريب: ٤١٥/١، والتهذيب: ١٨٩/٥.

(٥) هو عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي، أبو عمرو البصري، صدوق، روى له مسلم. انظر: التقريب: ٣٨٦/١، والتهذيب: ٥١/٥.

(٦) الخبر إسناده حسن، وجميع الرواة ثقات إلا عاصم بن النضر، صدوق، وقد وثقه ابن حبان. رواه أبو نعيم في "الحلية" ٢١٨/٢، وفيه: (وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا، فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم -يعني عثمان- بخمس عشرة سنة). وسيذكره المؤلف عن شيخ الإسلام الأنصاري الهروي، انظر: الرواية رقم ٤٤٨.

(٧) لم أجد ترجمته.

إبراهيم(١)، ثنا حجاج بن نُصير(٢)، ثنا قُرَّة(٣)، عن عون(٤) قال: كان يقال؛ (مثل الذي يطلب علم الأحاديث ويترك القرآن، مثل رجل أخذ باب زريبة(٥) فيها غنم فمرت به ظِبَاء(٦) فاتبعها يطلبها فلم يدركها، فرجع فوجد غنمه قد خرجت. فلا هذه أدرك ولا هذه أدرك)(٧).

١٧٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المحب، أنا أبو عبد الله السوادي(٨)، أنا أبو عبد الله ابن الكمال(٩)، أنا شيخ الإسلام موفق الدين(١٠)، أنا أبو

---

(١) هو أبو مسلم، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مُهَاجر، البصري الكَجِّي، صاحب "السنن". ولد سنة نيف وتسعين ومائة، وتوفي سنة ٢٩٢هـ. سمع من حجاج بن نُصير. قال الذهبي: وثقه الدارقطني وغيره. انظر: تاريخ بغداد: ١٢٠/٦، والسير: ٤٢٣/١٣، والشذرات: ٢١٠/٢.

(٢) هو حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي، أبو محمد البصري، توفي سنة ٢١٣هـ. روى عن قُرَّة بن خالد السدوسي، وعنه أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي. ضعيف، كان يقبل التلقين. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦١/٥، والتقريب: ١٥٤/١، والتهذيب: ١٨٣/٢.

(٣) هو قُرَّة بن خالد الحافظ، الحجة، أبو خالد، ويقال: أبو محمد السدوسي البصري. توفي سنة ١٥٤هـ. روى عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. ثقة ضابط، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧٧/٢٣، والسير: ٩٥/٧، والتقريب: ١٢٥/٢، والتهذيب: ٣٣٢/٨.

(٤) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ثقة عابد، تقدم.

(٥) الزَّرْبُ: المَدْخَل، والزَّرْبُ والزِّرْبُ: موضعُ الغنم، والجمع فيها زُرُوب، وهو الزَّرِيبةُ أيضا. والزَّرْب والزَّرِيبة: حَظيرةُ الغنم من خشب. انظر: لسان العرب مادة (زرب): ٤٤٧/١.

(٦) الظِّبَاء: جمع الظَّبْيُ: وهو جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوَّفات القرون، والظَّبي إذا نفر من مكان لايعود إليه. انظر: المعجم الوسيط: ٥٧٥/٢ مادة (الظَّبي).

(٧) فيه حجاج بن نُصير وهو ضعيف.
رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٢٤٥/٤.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو ابن الكمال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، (٦٠٧-٦٨٨هـ)، سمع الشيخ موفق الدين. انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٣٢٠/٤، والشذرات: ٤٠٥/٥.

(١٠) هو الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسي، صاحب "المغني"، (٥٤١-٦٢٠هـ)، حدث عنه الشمس ابن الكمال. انظر: السير: ١٦٥/٢٢، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ١٣٣/٤، والشذرات: ٨٨/٥.

الحسين عبد الحق(١)، ثنا أبو غالب /الباقلاني(٢)، أنا أبو طاهر المؤدب(٣)، أنا أبو علي ٣٥/ب الصواف، ثنا محمد بن عثمان(٤)، ثنا يحيى بن حسن(٥)، أنا علي بن هاشم(٦)، ثنا يحيى ابن أبي أنيسة(٧)، عن الحكم(٨)، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل(٩) قال: ذكر لعمر قول فاطمة بنت قيس(١٠) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولانفقة فقال عمر: (لاندع كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة)(١١).

---

(١) هو عبد الحق بن الحافظ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين البغدادي اليوسفي، (٤٩٤-٥٧٥هـ). حدث عنه ابن قدامة. انظر: السير: ٥٥٢/٢٠، والشذرات: ٢٥١/٤.

(٢) هو أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذا الباقلاني، توفي سنة ٥٠٠هـ. انظر: السير: ٢٣٥/١٩، والشذرات: ٤١٢/٣.

(٣) هو أبو طاهر، أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني، المؤدب، (٣٦٠-٤٥٥هـ). انظر: السير: ١٢٣/١٨، والشذرات: ٢٩٦/٣.

(٤) هو محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، توفي سنة ٢٩٧هـ. سمع عنه أبو علي ابن الصَّوَّاف. وثقه صالح جَزَرة، وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكراً، وعبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كذاب. انظر: تاريخ بغداد: ٤٢/٣، والسير: ١٤/ ٢١، وميزان الاعتدال: ٨٨/٥، والشذرات: ٢٢٦/٢.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو علي بن هاشم بن البريد، أبو الحسن الكوفي الخزاز، توفي سنة ١٧٩هـ، وقيل غير ذلك. روى عن يحيى بن أبي أنيسة، الجزري، وعنه يحيى بن الحسن بن فُرات القَزَّاز. صدوق يتشيع، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢١/ ١٦٣، والتقريب: ٤٥/٢، والتهذيب: ٣٤٢/٧.

(٧) هو يحيى بن أبي أنيسة، أخو زيد بن أبي أنيسة، أبو زيد الجزري، توفي سنة ١٤٦هـ. روى عن الحَكَم بن عُتَيبة، وعنه علي بن هاشم بن البريد. ضعيف. انظر: الجرح والتعديل: ١٢٩/٩، وتهذيب الكمال: ٢٢٣/٣، والتقريب: ٣٤٣/٢.

(٨) هو الحكم بن عُتَيْبَة أبو محمد الكِندي، (٥٠-١١٣هـ)، وقيل غير ذلك. حدث عن عامر الشعبي. ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١١٤/٧، والسير: ٢٠٨/٥، والتقريب: ١٩٢/١، والتهذيب: ٣٧٣/٢.

(٩) هو عبد الله بن الخليل، ويقال ابن أبي الخليل، ويقال عبد الله بن الخليل بن أبي الخليل الحضرمي، أبو الخليل الكوفي، من الثانية. روى عنه عامر الشعبي. مقبول. انظر: الجرح والتعديل: ٤٥/٥، والتقريب: ٤١٢/١، والتهذيب: ١٧٤/٥.

(١٠) هي فاطمة بنت قيس الفِهريّة، راوية قصة السكنى والنفقة للمطلقة بتّة. توفيت في خلافة معاوية. انظر: السير: ٣١٩/٢، والإصابة: ٣٧٣/٤، والتهذيب: ٤٧١/١٢.

(١١) في إسناده يحيى بن أبي أنيسة ضعيف.

١٧١- وقال أبو القاسم الرازي في(١) "فوائده": أخبرنا أبو علي ابن فضالة(٢)، ثنا محمد بن أحمد الأطروش(٣)، ثنا سوار بن عمارة(٤)، ثنا عبد الجبار بن عمر الأيلي(٥)، عن عمرو بن قيس الكندي(٦) قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص(٧) يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالقرآن، تعلموه وتفقهوا فيه، وإياي والمُثَنَّاة؟، قال: قلنا وما المُثَنَّاة؟ قال: "الكتب".

قال عبد الجبار: (قراءة الكتب التي كانت قبلنا)(٨).

١٧٢- وروى القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا(٩)، ثنا محمد بن القاسم

وقد توبع في رواية مسلم، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثا لانفقة لها، ١١١٨/٢، رقم (١٤٨٠) (٤٦)، أما الشّق الأول من الرواية فقد ذكرها مسلم في نفس الباب من طرق عديدة، وبألفاظ مختلفة، وروى ابن حبان في صحيحه نحو هذه الرواية وهي صحيحة الإسناد على شرطهما، للزيادة: انظر: صحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الأرناؤوط: ٦٣/١٠.

(١) هو تمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنيد، أبو القاسم، الرازي، (٣٣٠-٤١٤هـ)، سمع من أبي علي أحمد بن محمد بن فَضَالة. انظر: السير: ٢٨٩/١٧، والشذرات: ٢٠٠/٣.

(٢) هو أبو علي، أحمد بن محمد بن فَضَالة بن غَيْلان السُّوْسي، توفي سنة ٣٣٩هـ. حدث عنه تمّام الرَّازي. وثقه أبو سعيد ابن يونس. انظر: السير: ٤٠٤/١٥.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش كما في الرواية رقم ١٨٦، لم أجد ترجمته.

(٤) هو سوار بن عمارة، أبو عمارة الرملي. قال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٢٧٣/٤.

(٥) هو عبد الجبار بن عمر الأَيْلي، أبو عمر، ويقال: أبو الصباح الأموي مولاهم، (١٦٠-١٧٠هـ). روى عن عمرو بن قيس الكندي، وعنه سَوَّار بن عُمارة الرَّملي. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٨/١٦، والتقريب: ٤٦٦/١، والتهذيب: ٩٤/٦.

(٦) هو عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكِندي، توفي سنة ١٤٠هـ عن مائة سنة، وقيل غير ذلك. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه عبد الجبار بن عُمر الأيلي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٦/٢٢، والتقريب: ٧٧/١، والتهذيب: ٨٠/٨.

(٧) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، توفي سنة ٦٣هـ، وقيل غير ذلك. انظر: السير: ٧٩/٣، والإصابة: ٣٤٣/٢، والتهذيب: ٢٩٤/٥.

(٨) الحديث ضعيف، فيه عبد الجبار بن عمر الأيلي، ضعيف. وقد حكم المؤلف -رحمه الله- بضعفه عند سياقه لهذا الحديث مكررا، انظر: الرواية رقم ١٨٦، [و٣٨/ب]، وسيأتي إن شاء الله في الرواية رقم ١٨١ موقوفا على عبدالله بن عمرو بن العاص مطولا، فيه نحو هذا الكلام، وإسناده أحسن حالا من هذا.

(٩) هو المُعَافى بن زكريا بن يحيى بن حُميد، أبو الفرج. توفي سنة ٣٩٠هـ وله خمس وثمانون سنة. وثقه البَرْقاني كما في تاريخ بغداد. انظر: تاريخ بغداد: ٢٣٠/١٣، والسير: ٥٤٤/١٦، وطبقات المفسرين للداوودي: ٣٢٣/٢.

الأنباري(1)، حدثني أبي(2)، ثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي(3)، ثنا محمد بن المنذر(4) وكان جاراً لعبد الله بن إدريس(5)، قال: كان ابن إدريس من أهل الحفظ، يقول: (لولا أن أخشى أن يتفلت مني القرآن دونت العلم)(6).

١٧٣- وروى أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري(7) في كتاب "فضائل القرآن"(8) له، ثنا عمر بن إبراهيم المقرئ، ثنا محمد بن الحسن النقاش(9)، ثنا إدريس الحداد(10)، سمعت هارون بن معروف يقول: (من شغله الحديث عن القرآن عذب. قال هارون بن معروف: فاشتغلت بالحديث فذهب بصري)(11).

---

(١) هو الإمام الحافظ اللُّغَويُّ ذو الفنون، أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأنباري المقرئ النحوي. (٢٧٢-٣٢٨هـ)، حمل عن والده. انظر: تاريخ بغداد: ١٨١/٣، والسير: ٢٧٤/١٥، والشذرات: ٣١٥/٢.

(٢) هو القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة، أبو محمد الأنباري، روى عن ابنه محمد. توفي سنة ٣٠٥هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٤٤٠/١٢.

(٣) هو موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق بن معدان الكِندي المسروقي، أبو عيسى الكوفي. توفي سنة ٢٥٨هـ. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٩٨/٢٩، والتقريب: ٢٨٥/٢، والتهذيب: ٣١٧/١٠.

(٤) لعله محمد بن المنذر، أبو المنذر من أهل هراة، يروي عن عبد الله بن نمير، وأهل العراق والحجاز، يخطيء أحيانا. انظر: الثقات لابن حبان: ٩٤/٩.

(٥) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الكوفي، (١٢٠-١٩٢هـ) وقيل غير ذلك. ثقة فقيه عابد من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٣/١٤، والسير: ٤٢/٩، والتقريب: ٤٠١/١، والتهذيب: ١٢٦/٥.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو عبيد الله بن أحمد بن عثمان، الأزهري البغدادي الصَّيْرفي، ابن السَّوَادي، المحدث الحجة المُقرئ، (٣٥٥-٤٣٥هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٣٨٥/١٠، والسير: ٥٧٨/١٧، والشذرات: ٢٥٥/٣.

(٨) الظاهر أن الكتاب مفقود، والله أعلم.

(٩) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، المَوْصِلي، ثم البغدادي النَّقَّاش، العلامة، المفسر، مؤلف "شفاء الصدور" في التفسير، (٢٦٦-٣٥١هـ). ضعفه غير واحد كما في تاريخ بغداد والسير، والظاهر أن تضعيفه في الروايات الحديثية، لا في القراءات. انظر: تاريخ بغداد: ٢٠١/٢، والسير: ٥٧٣/١٥، والشذرات: ٨/٣.

(١٠) هو إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد، مقرئ العِراق، أبو الحسن البغدادي، توفي سنة ٢٩٢هـ عن ٩٣ سنة. وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ١٤/٧، والسير: ١٤/ ٤٤، والشذرات: ٢١٠/٢.

(١١) انظر الرواية الآتية.

١٧٤- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن يحيى بن أبي السعود ابن قُمَيرة(١) وغيره، عن شُهْدَة بنت أحمد(٢)، أنا أبو المعالي ابن بُنْدَار(٣)، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي(٤)، أنا(٥) /أبو محمد ابن السقاء(٦)، ٣٦/أ سمعت أحمد بن عبد الجبار(٧) يقول: سمعت هارون بن معروف يقول: (رأيت فيما يرى النائم، قائلا يقول: من آثر الحديث على القرآن عذب)(٨).

---

(١) هو الشيخ الجليل مسند الوقت مؤتَمَن الدين أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم ابن أبي الحسن بن قُمَيرة التَّميمي اليَرْبوعي الحَنْظلي البغدادي، (٥٦٥-٦٥٠هـ). سمع من شُهْدة الكاتبة. انظر: السير: ٢٨٥/٢٣، والشذرات: ٢٥٣/٥.

(٢) هي شُهْدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوريّ، مسندة العراق، فخر النساء، ولدت بعد ٤٨٠هـ، توفيت سنة ٥٧٤هـ، سمعت من ثابت بن بُندار. انظر: السير: ٥٤٢/٢٠، ووفيات الأعيان: ٤٧٧/٢، والشذرات: ٢٤٨/٤.

(٣) هو ثابت بن بُندار بن إبراهيم بن بُندار، الشيخ الإمام المقرئ المجوِّد، أبو المعالي الدِّيَنَوري، البغدادي، ٤١٦-٤٩٨هـ. سمع من أبي العلاء الواسطي، وحدث عنه شُهدة الكاتبة. انظر: السير: ٢٠٤/١٩، والشذرات: ٤٠٨/٣.

(٤) هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي المقرئ. (٣٤٩-٤٣١هـ). حدث عن أبي محمد ابن السقاء. انظر: تاريخ بغداد: ٩٥/٣، ومعرفة القراء الكبار للذهبي: ٣٩١/١، والشذرات: ٢٤٩/٣.

(٥) كلمة "أنا" وردت مرتين في الأصل.

(٦) هو أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، ابن السَّقاء محدث واسط. توفي سنة ٣٧٣هـ. حدث عنه القاضي أبو العلاء الواسطي. انظر: تاريخ بغداد: ١٣٠/١٠، والسير: ٣٥١/١٦، والشذرات: ٨١/٣.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمة أحمد بن عبد الجبار. روى الخطيب البغدادي نحو هذا الخبر، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: سمعت هارون بن معروف يقول: (رأيت في المنام -قبل أن يذهب بصري بسنة- كأن قائلا يقول من آثر الحديث على القرآن عذب). تاريخ بغداد: ١٥/١٤ في ترجمة هارون، وفي السير للذهبي قال: "قال أبو داود: سمعت الثقة، يقول: قال هارون بن معروف: (رأيت في المنام، يقال لي: من آثر الحديث على القرآن عُذِّب. قال: فظننت أن ذهاب بصري من ذلك). انظر: السير: ١٣٠/١١.

١٧٥- وقد ذكر يحيى بن مندة(١) في كتاب "مناقب الإمام أحمد"، أنا عبد الكريم المليحي(٢) كتابة، أن إسحاق بن إبراهيم(٣) الحافظ حدثهم، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله(٤)، أنا أبو أحمد الشامي(٥)، أنا محمد بن عبيد الله(٦) الخلال المذكر، سمعت أحمد بن حنبل يقول: (كنت أحفظ القرآن، فلما طلبت الحديث تفلت مني، فسألت الله عزوجل أن يمن عليّ بحفظه، ولم أقل في عافية، فما حفظته إلا في السجن والقيود، فإذا سألتم الله تعالى حاجة فقولوا في عافية(٧))(٨).

قال ابن رجب:

الوجه الثاني: أن يشتغل عن القرآن بما لايجوز الاشتغال به، من الكتب المنسوخة المبدلة؛ أو الآراء المحدثة المضلة. قال: وهذا لاريب في تحريمه وقبحه؛ ولصاحبه نصيب من حال الذين أخبر الله عنهم بقوله: ﴿ **نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون ۞ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر** ﴾(٩) الآية.

١٧٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا المقداد بن أبي القاسم القيسي(١٠)، أنا أبو منصور الرَّزَّاز(١١) [أنا

---

(١) هو الشيخ الإمام، الحافظ المحدث أبو زكريا يحيى بن أبي عمر عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابن محمد بن يحيى بن مندة، (٤٣٤-٥١١هـ). انظر: السير: ٣٩٥/١٩، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ١٢٧/٣، والشذرات: ٣٢/٤.

(٢) لم أوفق في معرفة من هو.

(٣) لم أوفق في معرفة من هو.

(٤) لم أوفق في معرفة من هو.

(٥) لم أوفق في معرفة من هو.

(٦) لم أوفق في معرفة من هو.

(٧) ولكن لايلزم من هذا عدم إمكانية حفظ القرآن أو غيره بدون ذكر كلمة (في عافية) وكذلك إذا قال، لايلزم منه أن لايُبتلى.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) سورة البقرة، الآية ١٠١، وجزء من الآية رقم ١٠٢.

(١٠) هو أبو المرهف المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد نجيب الدين القيسي الشافعي، (٦٠٠-٦٨١هـ). انظر: العبر: ٣٤٩/٣، والشذرات: ٣٧٤/٥.

(١١) هو أبو منصور سعيد بن محمد بن شيخ الشافعية أبي المنصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرَّزَّاز البغدادي (٥٤٣-٦١٦هـ). روى عنه نجيب الدين المقداد. انظر: السير: ٩٧/٢٢، والشذرات: ٦٧/٥.

أبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي(١)](٢)، أنا أبو جعفر ابن المُسْلِمَة(٣)، أنا أبو الفضل الزهري(٤)، أنا أبو بكر الفريابي، أنا يزيد بن خالد(٥)، ثنا الليث بن سعد، عن عُقَيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري أن أبا إدريس الخولاني(٦) أخبره، أن يزيد بن عَميرة(٧) - وكان من أصحاب معاذ بن جبل- قال يوماً: (إنّ من ورائكم /فتنا يكثر فيها المال، ويُفتّحُ ٦٣/ب فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والصغير والكبير، والحر والعبد، فيوشك قائلا أن يقول: ما للناس لايتبعوني، وقد قرأت القرآن؟ ماهم متبعيَّ حتى أبْتَدِع لهم غيره، فإياكم وما ابْتُدِع، فإن ما ابْتُدع ضلالة، وأنذركم زيغة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق)(٨).

---

(١) هو أبو الفضل، محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، الأُرْمَوي، البغدادي الشافعي. (٤٥٩-٥٤٧هـ). سمع من أبي جعفر ابن المسلمة، وروى عنه سعيد بن محمد الرزَّاز. انظر: السير: ١٨٣/٢٠، والعبر: ٣/٣، والشذرات: ١٤٥/٤.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من نفس الإسناد كما في [و٩٠/أ]، وكذلك من خلال كتب التراجم.

(٣) هو الشيخ الإمام، الثقة، مسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي، ابن المُسلِمة، (٣٧٥-٤٦٥هـ). سمع أبا الفضل عُبيد الله بن عبد الرحمن الزهري. وثقه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ٣٥٦/١، والسير: ٢١٣/١٨، والشذرات: ٣٢٣/٣.

(٤) هو أبو الفضل، عبيدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزهري العَوْفي البغدادي، (٢٩٠-٣٨١هـ)، سمع من جعفر بن محمد الفريابي، وحدث عنه أبو جعفر بن المُسلمة. وثقه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ٣٦٨/١٠، والسير: ٣٩٢/١٦، والشذرات: ١٠١/٣.

(٥) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَبْ، الرملي أبو خالد، توفي سنة ٢٣٢ هـ، أو بعدها. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ١١٤/٣٢، والتقريب: ٣٦٤/٢.

(٦) في الأصل وردت "الحواني" والتصحيح من كتب التراجم، ومن نفس الإسناد كما في سنن أبي داود، وحلية الأولياء لأبي نعيم.

(٧) هو يزيد بن عَميرة، الحمصي الزبيدي، أو الكندي. روى عن معاذ بن جبل. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٧/٣٢، والتقريب: ٣٦٩/٢.

(٨) قال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد موقوف".

رواه الفريابي في كتابه "صفة المنافق": ص ٥٨، رقم ٤١، ورواه أبو داود مطولا في سننه: ٢٠٢/٤، كتاب السنة، باب لزوم السنة، رقم ٤٦١١، وقد ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود: ٨٧٢/٣، برقم ٣٨٥٥، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٢٣٢/١-٢٣٣.

أخرجه أبو داود وغيره، وفي بعض الروايات زيادة؛ وهي: (وإن العلم والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة من ابتغاهما وجدهما)(١).

١٧٧- وبه إلى ابن رجب، أنبأتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الرحمن بن مكي(٢)، أنا جدي أبو الطاهر الأصبهاني الحافظ(٣)، أنا أبو بكر أحمد بن علي الطُرَيْثِيثي(٤)، أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري(٥)، أنا أحمد بن عبيد(٦)، أنا علي بن عبد الله بن المبشر(٧)، ثنا أحمد بن المقدام(٨)، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال: قال معاذ بن جبل: (أيها الناس إنها ستكون فتنة يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن، فيقرؤه المؤمن والمنافق، والمرأة والرجل، والصغير والكبير، حتى يقول الرجل: قرأت القرآن، فلا أرى الناس يتبعوني أفلا أقرؤه عليهم علانية، قال: فيقرؤه عليهم علانية، فلا يتبعه أحد، فيقول: قد قرأته علانية فلا أراهم يتبعوني، فيتخذ مسجداً في داره، -أو قال في بيته-

---

(١) هذه الزيادة ذكرها أبو نعيم في حلية الأولياء: ١/٢٣٣.

(٢) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن الحاسب مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين الطرابلسي، سبط الحافظ أبي طاهر، (٥٧٠-٦٥١هـ). سمع من جده كثيرا. انظر: السير: ٢٣/٢٧٨، والشذرات: ٥/٢٥٣.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحرواني، أبو طاهر السِّلَفي، توفي سنة ٥٧٦هـ. قال ابن السمعاني: هو ثقة ورع متقن. انظر: السير: ٢١/٥، ولسان الميزان: ١/٣٢٧، والشذرات: ٤/٢٥٥.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن علي الحُسين بن زكريا الطُرَيْثِيثي، البغدادي المعروف بابن زَهْراء، (٤١١-٤٩٧هـ)، سمع هبة الله بن الحسن اللالَكَائي، وروى عنه أبو طاهر السِّلَفي. ضعفه غير واحد. انظر: السير: ١٩/١٦٠، والشذرات: ٣/٤٠٥.

(٥) هو أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور، الطبري الرازي، الشافعي اللالكائيُّ. توفي سنة ٤١٨هـ. روى عنه أبو بكر أحمد بن علي الطُرِيثيثي. انظر: تاريخ بغداد: ١/٧٠، والسير: ١٧/٤١٩، والشذرات: ٣/٢١١.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو الإمام الثقة المحدث، أبو الحسن علي بن عبد الله بن مُبَشِّر الواسطي، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: السير: ١٥/٢٥، والشذرات: ٢/٣٠٥.

(٨) هو أحمد بن المِقْدام بن سليمان بن أشعث، أبو الأشعث العِجليّ البصري. توفي سنة ٢٥٣ عن بضع وتسعين سنة. سمع حماد بن زيد، وحدث عنه علي بن عبد الله بن مبشر. صدوق، روى له البخاري. انظر: السير: ١٢/٢١٩، والتقريب: ١/٢٦، والتهذيب: ١/٧٠.

فيبتدع قولا -أو قال حديثا- ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإياكم وما ابتدع فإنما ابتدع ضلالة)(١).

١٧٨- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، /أنا إبراهيم بن عبد الله(٢)، ثنا أبو العباس السَّرَّاج(٣)، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير(٤)، عن الأعمش، عن عبيد(٥) بن أبي الجعد(٦)، عن رجل من أشجع(٧) قال: سمع الناس بالمدائن أن سلمان بالمسجد فأتوه، فجعلوا يثوبون(٨) إليه حتى اجتمع نحو من ألف. قال: فقام فجعل يقول اجلسوا اجلسوا، فلما جلسوا فتح سورة يوسف يقرؤها. قال: فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في نحو من مائة، فغضب وقال: (الزخرف من القول أردتم؟، قرأت(٩) عليكم كتاب الله فذهبتم)(١٠).

٣٧/أ

١٧٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، أخبرتنا عجيبة، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا محمد بن عبيد(١١)، عن هارون بن

---

(١) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ١/١٠٠ رقم ١١٧.

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي العزائم، أبو إسحاق الكوفي. توفي سنة ٣٦٠هـ. انظر: العبر: ٢/١٠٩، والشذرات: ٣/٣٦.

(٣) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهران أبو العباس السَّرَّاج، صاحب المسند الكبير، (٢١٦-٣١٣هـ). سمع من قُتيبة بن سعيد، وحدث عنه إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني. انظر: تاريخ بغداد: ١/٢٤٨، والسير: ١٤/٣٨٨، والشذرات: ٢/٢٦٨.

(٤) هو جرير بن عبد الحميد، ثقة، تقدم.

(٥) في الأصل عبيد الله، والتصحيح من كتب التراجم، والحلية لأبي نعيم.

(٦) هو عُبيد بن أبي الجَعْد الغَطَفَاني، أخو سالم بن أبي الجَعْد وإخوته. صدوق من الثالثة. روى عنه سليمان الأعمش. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/١٩٥، والتقريب: ١/٥٤٢، والتهذيب: ٧/٥٧.

(٧) أشجع قبيلة مشهورة ينسب إلى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص ٢٤٩، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري: ١/٦٤..

(٨) ثابَ الرَّجُلُ يثُوب ثَوْباً وثَوَبَاناً: رجَع بعد ذَهابه. ويقال: ثاب فلان إلى الله، وتَاب، بالثاء والتاء، أي عادَ ورجعَ إلى طاعته. وثاب الناسُ: اجْتَمَعُوا وجاؤُوا. انظر: لسان العرب: ١/٢٤٣ مادة (ثوب).

(٩) في الحلية "ثم قرأت".

(١٠) في سنده رجل مبهم، رجل من أشجع. رواه أبو نعيم في الحلية: ١/٢٠٣.

(١١) هو محمد بن عُبيد بن أبي أُمية الطَّنافِسيّ الكوفي، توفي سنة ٢٠٤هـ. ثقة يحفظ. انظر: السير: ٩/٤٣٦، والتقريب: ٢/١٨٨، والتهذيب: ٩/٢٩١.

عنترة(١)، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: (أصبت أنا وعلقمة صحيفة، فانطلقنا إلى ابن مسعود بها، فقلنا: هذه الصحيفة، فيها حديث حسن، فقال: هاتها، يا خادم وهاتي الطَّسْت(٢). فاسكبي فيها ماءً. قال: فجعل يمحوها بيده، ويقول: ﴿ **نحن نقص عليك أحسن القصص** ﴾(٣) فقلنا: انظر فيها، فإن فيها حديثا عجَباً، فجعل يمحوا ويقول: (إن هذه القلوب أوعيةٌ فاشْغَلوها بالقرآن، ولا تشغلوها بغيره).

قال أبو عبيد: أرى أن هذه الصحيفة أُخذت من بعض أهل الكتاب(٤).

١٨٠- قال أبو الفرج ابن رجب: ويدل على ماقال أبو عبيد ما أخبرتنا به زينب بنت أحمد، عن عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي أبو الطاهر الحافظ، أنا أبو بكر الطُرَيْثِيثي، أنا هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن أبي بكر(٥)، أنا محمد بن مخلد(٦)، حدثني أيوب بن الوليد(٧)، ثنا

---

(١) هو هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن أو أبو عمرو ابن أبي وكيع الكوفي، توفي سنة ١٤٢هـ. روى عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، وعنه محمد بن عُبيد الطنافسي. لابأس به، وقد وثقه يحيى بن معين. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠/١٠٠، والتقريب: ٢/٣١٢.

(٢) الطَّسْتُ: من آنية الصُّفْر، أنثى، وقد تُذَكَّر. والصُّفْر: النُّحاس الجيد، وقيل: الصُّفر ضرب من النُّحاس، وقيل: هو ما صفر منه، واحدته صُفرة. قال الجوهري: والصُّفْر: بالضم، الذي تعمل منه الأواني. ا هـ. وقالوا: إناءٌ أَصْفارٌ لاشيء فيه، وقد صَفِر الإناء من الطعام والشراب. انظر: لسان العرب: ٢/٥٨، مادة (طست)، و٤/٤٦١، مادة (صفر).

(٣) سورة يوسف، جزء من الآية ٣.

(٤) إسناده حسن، جميع الرواة ثقات ما عدا هارون بن عنترة، لابأس به، وقد وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ٣١، باب فضل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على ما سواه، والخطيب البغدادي بإسناده عن محمد بن عبيد به، مطولا أيضا في "تقييد العلم: ص ٥٣، وابن عبد البر بإسناده عن أبي عبيد مطولا أيضا في جامع بيان العلم وفضله: ١/٢٨٣، رقم ٣٥٨. وقد ذكر أبو نعيم في الحلية: ١/١٣١ قول ابن مسعود "إنما هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن، ولا تشغلوها بغيره" فقط. وقد أشار المؤلف إلى هذه الرواية في بداية الباب الثاني، رقم ١٢٣.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو محمد بن مَخْلد بن حَفص، أبو عبد الله العطار، (٢٣٣-٣٣١هـ). وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ٣/٣١٠، والسير: ١٥/٢٥٦، والشذرات: ٢/٣٣١.

(٧) هو أيوب بن الوليد أبو سليمان الضرير. توفي سنة ٢٦٠هـ. حدث عن أبي معاوية الضرير، وعنه محمد بن مخلد. انظر: تاريخ بغداد: ٧/١٠.

أبو معاوية(١)، ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد(٢)، عن الأسود بن هلال(٣) قال: قال عبد الله بن مسعود: (إن أحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وأحسن الكلام كلام الله عزوجل، وإنكم سَتُحْدِثُون ويُحْدَثُ لكم، فكل /محدثة ضلالة، وكل ضلالة في النار). وأتى بصحيفة فيها حديث، قال: فأمر بها فمحيت ثم غسلت، ثم حرقت، ثم قال: (بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم، نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون، أنشدت الله رجلا يعلمها عند أحد إلا أعلمني به، والله لو أعلم أنها بدَيْر هند(٤) لتبلغت إليها)(٥).

٣٧/ب

١٨١- وبه إلى أبي عبيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس السَّكوني، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: (إنّ من أشراط الساعة أن يُبْسط القول، ويُخْزن الفعل، وإن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار، وتوضع الأخيار، وإن من أشراط الساعة أن تُقرأ المُثنّاة على رؤوس الملأ لاتغير). قيل: وما المُثنّاة؟ قال: (ما استُكْتِب من غير كتاب الله). قيل: يا أبا عبد الرحمن، وكيف بماجاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: (ما أخذتموه عمن تأمنونه على نفسه ودينه فاعقلوه، وعليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه أبناءكم، فإنكم عنه تسألون، وبه تُجْزَون، وكفى به واعظاً لمن كان يعقل).

قال أبو عبيد: المُثنّاة أراه يعني كتب أهل الكتابين: التوراة، والإنجيل(٦).

---

(١) هو محمد بن خازم مولى بني سعد بن زيد مناة التميمي السعدي، أبو معاوية الضَّرير الكوفي، (١١٣-١٩٥هـ). حدث عن الأعمش. ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٣/٢٥، والسير: ٧٣/٩، والتقريب: ١٥٧/٢، والتهذيب: ١٢٠/٩.

(٢) هو جامع بن شدّاد، أبو صخرة المُحَاربي، الكوفي، توفي سنة ١١٨هـ. روى عن الأسود بن هلال، وحدث عنه الأعمش. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٦/٤، والسير: ٢٠٥/٥، والتقريب: ١٢٤/١، والتهذيب: ٤٩/٢.

(٣) هو الأسود بن هلال المُحاربي، أبو سلام الكوفي، مخضرم. توفي سنة ٨٤هـ. روى عن ابن مسعود، وعنه أبو صَخْرة جامع بن شَدَّاد. ثقة جليل، روى عنه البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣١/٣، والتقريب: ٧٧/١، والتهذيب: ٢٩٩/١.

(٤) الدَّير بيت يتعبد فيه الرهبان، وأما دَير هند فهناك الصغرى بالحيرة، وهو دير هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر، ودخل عليها خالد بن الوليد رضي الله عنه، وهناك دير هند الكبرى، وهو أيضا بالحيرة بنته هند أم عمرو بن هند، وهناك دير هند من قرى دمشق. انظر: المعجم البلدان: ٥٤١/٢.

(٥) روى الخطيب البغدادي نحو هذه الرواية في "تقييد العلم" ص: ٥٥، وقد ورد من طرق أخرى فيه نحو هذا الكلام. انظر: رقم ١٥٤، و١٥٥.

(٦) فيه إسماعيل بن عياش الحمصي، صدوق في الرواية عن أهل بلده، وهذه منها، مُخَلّط في غيرهم.

وقد ذكر أبو عبيد في كتابه "غريب الحديث" قال: (سألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأولى، قد عرفها أو قرأها عن المثناه، فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم، على ما أرادوا، من غير كتاب الله عزوجل، فسموه المثناه، كأنه يعني أنهم أحلوا فيه ماشاءوا وحرموا فيه ماشاءوا، على خلاف كتاب الله عزوجل. فبهذا عرفتُ تأويل حديث عبد الله بن عمرو، وقد كانت عنده كتب وقعتْ إليه يوم اليرموك(١)، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يرد النهي عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم /وسنته، وكيف ينهي عن ذلك وهو من أكثر أصحابه حديثا عنه)(٢). ٣٨/أ

١٨٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، أنا أبو الفضل ابن أبي السهل(٣)، أنا أبو الفتح محمد بن يحيى(٤)، أنا أبو علي ابن نبهان، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا حجاج، وغندر(٥)، عن شعبة، عن سلمة بن كُهيل(٦)، عن أبي الأحوص(٧)، عن عبد الله قال: (جردوا القرآن ليربوا فيه صغيركم، ولا ينأى عنه كبيركم، فإن الشيطان يخرج من البيت يقرأ فيه سورة البقرة)(٨).

رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٣٠، باب فضل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على ما سواه. وقد أشار المؤلف إلى هذه الرواية في بداية الباب الثاني، انظر الرواية رقم ١٢١. وسيأتي مختصرا من طريق الأنصاري مرفوعا، انظر الرقم ٢١٤.

(١) واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة، ووقعت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق سنة ١٣ هـ. انظر: تاريخ الطبري: ٣٩٤/٣، ومعجم البلدان: ٤٣٤/٥، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب: ص ٢٩٧.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو محمد بن جعفر الهُذَليّ، أبو عبد الله البصري، المعروف بغُندَر، كان ربيب شعبة. توفي سنة ١٩٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن شعبة بن الحجاج. ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥/٢٥، والتقريب: ١٥١/٢، والتهذيب: ٨٤/٩.

(٦) هو سلمة بن كُهيل بن حُصين، أبو يحيى الحضرمي الكوفي، توفي سنة ١٢٢هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عوف بن مالك الأحوص، وعنه شعبة، ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٣/١١، والسير: ٢٩٨/٥، والتقريب: ٣١٨/١، والتهذيب: ١٣٧/٤.

(٧) هو عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص الكوفي، من الثالثة. روى عن ابن مسعود. ثقة، روى له مسلم. انظر: التقريب: ٩٠/٢، والتهذيب: ١٥٠/٨.

(٨) الأثر صحيح، جميع الرواة ثقات.

قال أبو عبيد: اختلف الناس في تفسير قوله: (جردوا القرآن) فكان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف(١).

١٨٣- حدثناه هشيم(٢)، أنا مغيرة، عن إبراهيم(٣) أنه كان يكره نقط المصاحف، ويقول: (جردوا القرآن ولا تخلطوا به غيره)(٤).

١٨٤- قال أبو عبيد: (وقد روي في حديث آخر عن عبد الله أن رجلا قرأ عنده، فقال: (أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم)، فقال عبدالله: (جردوا القرآن)(٥).

قال: وقد ذهب له كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث، وليس بهذا عندي وجه، وكيف يكون عبد الله أراد هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كثير، ولكنه عندي على ماذهب إليه إبراهيم، وما ذهب إليه عبد الله نفسه، وفيه وجه آخر، وهو عندي من أبين الوجوه أنه أراد بقوله: (جردوا القرآن) أنه حثهم على أن لايتعلم شيء من كتب الله تبارك وتعالى غيره، لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى، وليسوا بمأمونين عليها، وذلك بيّن في حديث عبد الله نفسه.

وقول ابن مسعود: "فإن الشيطان يخرج..."الخ في حكم المرفوع، كما ورد مرفوعا في صحيح مسلم وغيره. انظر: صحيح مسلم: ٥٣٩/١، رقم (٧٨٠).

والأثر المذكور قد رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٣٢، باب "فضل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على ما سواه" عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به مثله، والقدر المرفوع منه فقد رواه موقوفا على ابن مسعود عبد الرزاق الصنعاني في المصنف: ٣٦٨/٣، والدارمي في سننه: ٥٤٠/٢، باب في فضل سورة البقرة، والحاكم في المستدرك: ٧٤٩/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، وكتاب فضائل القرآن، أخبار في فضل سورة البقرة، و٢٨٥/٢، كتاب التفسير، من سورة البقرة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم. وقد أخرجه غيرهم كذلك.

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٨/٢.

(٢) هو هُشَيم بن بشير بن أبي خازم، أبو معاوية السُّلَميّ، (١٠٤-١٨٣هـ)، روى عن مغيرة، وعنه أبو عبيد. ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من رجال الستة. انظر: السير: ٢٨٧/٨، والتقريب: ٣٢٠/٢.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة تقدم.

(٤) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٢٣٩، باب نقط المصاحف وما فيه من الرخصة والكراهة.

(٥) لم أقف عليه.

ثم ذكر أبو عبيد حديث الأسود السابق في الصحيفة ثم قال: (فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فهذا باطل، لأن فيه إبطال السنن).

١٨٥- قال: ومما يتبين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال: (جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا شريككم)(١) ثناه أبو بكر ابن عياش، عن /أبي حصين(٢)، يرفعه إلى عمر(٣). /٣٨

١٨٦- وقد رُوي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا، فبالسند إلى ابن رجب، أنا محمد بن أحمد بن تمام(٤)، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا بركات بن إبراهيم الخشوعي، أنا عبد الكريم بن حمزة السلمي(٥)، أنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام ابن محمد الرازي، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، ثنا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش، ثنا سوار بن عمارة، ثنا عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن عمرو بن قيس الكندي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالقرآن، تعلموه وتفقهوا فيه، وإياي والمُثَنَّاة، قال: قلنا وما المُثَنَّاة؟ قال: "الكتب".

---

(١) انظر: غريب الحديث له: ١٨٨/٢-١٨٩، ورواه في الفضائل ص٣٢، وانظر الرواية رقم ٢١٣، ٣٩٥.

(٢) هو عثمان بن عاصم بن حصين، أبو حصين الإمام الحافظ الأسدي الكوفي. توفي سنة ١٢٧هـ. روى عنه أبو بكر ابن عياش. ثقة ثبت سني، وربما دلس. انظر: السير: ٤١٢/٥، والتقريب: ١٠/٢، والتهذيب: ١١٦/٧.

(٣) ضعيف، فيه انقطاع بين أبي حصين، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه. رواه أبو عبيد بهذا الإسناد في فضائله: ص ٣٢، وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ: ٧/١ عن شعبة، عن بيان، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب.

وللزيادة في مسألة نقط المصاحف يراجع: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ٤٧٨/١-٤٨٠، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ١٥٨/٤-١٦٢.

(٤) هو محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التلي الصالحي، أبو الشيخ تقي الدين عبد الله، (٦٥١-٧٤١هـ) سمع من ابن عبد الدائم، وحدث عنه ابن رجب. انظر: ذيل ابن رجب: ٤٣٣/٤، والدرر الكامنة: ٣١١/٣، والشذرات: ١٣١/٦.

(٥) هو عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر بن العباس، أبو محمد السلمي الدمشقي، الحداد، توفي سنة ٥٢٦هـ. سمع عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وعنه أبو طاهر الخشوعي. انظر: السير: ٦٠٠/١٩، والعبر: ٦٩/٤، والشذرات: ٧٨/٤.

قال عبد الجبار: قراءة الكتب التي كانت قبلنا. إسناده ضعيف(١).

١٨٧- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي، أنا أبو عيسى عبد الله بن علاق(٢)، أنا أبو القاسم البوصيري(٣)، أنا أبو صادق المديني(٤)، أنا أبو الحسن التميمي(٥)، أنا الحسن بن رشيق(٦)، أنا محمد بن عبد السلام بن أبي السوار(٧)، أنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس أنه قال: (كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أُنْزَل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار، تقرؤونه محضا لم يُشَب، وقد حدثكم الله في كتابه: أنهم قد غيروا كتاب الله وبدلوا وكتبوا الكتاب بأيديهم فقالوا هو من عند الله، اشتروا به ثمنا قليلا، ألا ينهاكم العلم الذي جاءكم عن مسألتهم، لا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عما أنزل الله إليكم).

وقد رويناه من طريق البخاري(٨).

---

(١) تقدم تخريجه في الرواية رقم ١٧١.

(٢) هو أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الأنصاري المصري الرزاز المعروف بابن الحجاج، توفي سنة ٦٧٢هـ عن ٨٦ سنة. سمع من البوصيري. انظر: العبر: ٣/٣٢٥، والشذرات: ٥/٣٣٨.

(٣) هو أبو القاسم، هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت البُوصِيري المصري، الأديب الكاتب، (٥٠٦-٥٩٨هـ)، سمع من أبي صادق مُرشِد بن يحيى المَدِيْني، وحدث عنه عبد الله بن علاق. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٦/٦٧، والسير: ٢١/٣٩٠، والشذرات: ٤/٣٣٨.

(٤) هو أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، ثم المصري، توفي سنة ٥١٧هـ. حدث عنه أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري. انظر: السير:١٩/٤٧٥، والشذرات: ٤/٥٧.

(٥) هو علي بن ربيعة بن علي، أبو الحسن التميمي المصري البزّاز. توفي سنة ٤٤٠هـ. أكثر عن الحسن بن رَشيق، وقد روى عنه نسخة إبراهيم بن سعد رواية ابن رَشِيق، عن ابن أبي السَّوَّار، عن أبي صالح، عنه. انظر: السير: ١٧/٦٢٦، والعبر: ٢/٢٧٧، والشذرات: ٣/٢٦٤.

(٦) هو الحسن بن رشيق العسكري، أبو محمد المصري الحافظ. (٢٨٣-٣٧٠هـ). حدث عنه علي ابن ربيعة التميمي. انظر: السير: ١٦/٢٨٠، والنجوم الزاهرة: ٤/١٣٩، والشذرات: ٣/٧١.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) الظاهر أن النص في كتاب إبراهيم بن سعد ويوجد منه قطعة بدار الكتب، نحوا من ٢٠ صفحة بعنوان "نسخة إبراهيم". انظر: الأعلام للزركلي: ١/٤٠.

وهذا الأثر أخرجه البخاري في صحيحه عن موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم به نحوه.انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ١٣/٣٣٣، رقم ٧٣٦٣، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة،

وهذا النهي الذي جاء عن الصحابة في كتب أهل الكتاب، قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

١٨٨- /أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا هبة الله بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام أحمد، ثنا أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان، عن جابر(١)، عن الشعبي، عن عبد الله بن ثابت(٢) قال: جاء عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني مررت بأخ لي من قريظة(٣)، وكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عبد الله بن ثابت فقلت له: ألا ترى مابوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا. قال: فسرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "والذي نفس محمد بيده، لو أصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه، وتركتموني لضللتم، إنكم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين"(٤). ٣٩/أ

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء"، وفي ١٣/٤٩٦، رقم ٧٥٢٢، عن علي بن عبد الله، حدثنا حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه، ورقم ٧٥٢٣، عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، به نحوه كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿ **كُلَّ يومٍ هو في شأن** ﴾ سورة الرحمن، جزء من الآية رقم ٢٩، و ﴿ **ما يأتيهم من ذكر ربهم مُحدث** ﴾ سورة الأنبياء، جزء من الآية رقم ٢، وقد روى الأثر غير البخاري أيضا.

(١) هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله، الكوفي. روى عن عامر بن شراحيل الشعبي، وروى عنه الثوري. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤/٤٦٥، والتقريب: ١/١٢٣، والتهذيب: ٢/٤١.

(٢) هو عبد الله بن ثابت الأنصاري، قال ابن حبان له صحبة. انظر: الإصابة: ٢/٢٧٦.

(٣) في المخطوطة وردت "قريضة" والتصحيح من مسند الإمام أحمد والمصنف لعبد الرزاق، وغيرهما من المصادر.

وقريظة من قبائل اليهود الذي سكنوا المدينة، وقد غدروا المسلمين في غزوة الأحزاب، فأمر الله عزوجل بقتالهم، وحاصرهم المسلمون إلى أن نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأمر بقتل الرجال وسبى الذرية وتقسيم الأموال، ووقعت هذه الغزوة سنة ٥ هـ، في ذي القعدة. للتفصيل ينظر تاريخ الطبري: ٢/٥٨١، وسيرة ابن هشام: ٢/٢٣٣-٢٧٣.

(٤) إسناده ضعيف، فيه جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف.

رواه عبد الرزاق في مصنفه: ٦/١١٣، رقم ١٠١٦٤، والإمام أحمد في مسنده: ٣/٤٧١، وانظر تكملة حمزة أحمد الزين لتحقيق أحمد شاكر: ١٢/٣٥٠، رقم ١٥٨٠٨. وقال الهيثمي في مجمع

١٨٩- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، أنا مجالد(١)، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصاب من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فغضب فقال: أَمُتَهَوِّكون(٢) فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لاتسألوهم عن شيء فيخبرونكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني"(٣).

الزوائد: ١/١٧٣، "رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف" اهـ. وسيذكره المؤلف عن الأنصاري. انظر: الرواية رقم ٢٠٥. وانظر التخريج الآتي.

(١) هو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران أبو سعيد الكوفي، توفي سنة ١٤٤هـ. روى عن الشعبي، وعنه هُشيم. ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، روى له مسلم. انظر: التقريب: ٢/٢٢٩، والتهذيب: ١٠/٣٦.

(٢) من هوك: الأَهْوَكُ الأحمق:، ورجل هَوَّاك، ومُتَهَوِّك: متحير. قال أبو عبيد: معناه: أَمُتَحَيِّرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود؟ انظر: غريب الحديث: ٣/٢٩ الطبعة الهندية، ولسان العرب: ١٠/٥٠٨، مادة (هوك).

(٣) جميع الرواة ثقات ماعدا مجالد، ليس بالقوي، وقد روى له مسلم، وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن سعيد.

انظر: مسند الإمام أحمد: ٣/٣٨٧، وانظر تكملة حمزة أحمد الزين لتحقيق محمد شاكر لمسند الإمام أحمد: ١٢/٨٥، رقم ١٥٠٩٤، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٩/٤٧، رقم ٦٤٧٢، والبغوي في شرح السنة: ١/٢٧٠، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: ٢/٥٢، بإسناده عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن هشيم به نحوه، وابن كثير في تفسيره: ٤/٢٩٥، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١/١٧٤، و٨/٢٦٢، وقال في موضع الأول: "رواه أحمد والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما" اهـ. وقد حسن الحديث العلامة الشيخ الألباني وهذا بناءً على وجود شواهد له من طرق متباينة، وبألفاظ متقاربة، للتفصيل انظر: إرواء الغليل: ٦/٣٤، رقم ١٥٨٩، وكتاب السنة لابن أبي عاصم بتحقيق الشيخ الألباني: ١/٢٧.

والمفهوم من الحديث أنه لابد من اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غنى لأحد عنه، وأن جميع الشرائع التي قبل الإسلام نُسخت، وقد ورد في صحيح مسلم وغيره، قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو هريرة: "والذي نفسُ محمد بيده لايَسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌ ولا نصرانيٌّ، ثم يموتُ ولم يؤمن بالذي أُرْسلتُ به، إلا كان من أصحاب النار" انظر: صحيح مسلم: ١/١٣٤، رقم ٢٤٠، كتاب الإيمان. فالحديث صريح أن من سمع النبي صلى الله

ورويناه في النسائي أيضا(1).

190- وروى أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير(2)، ثنا علي بن مُسهِر(3)، عن عبد الرحمن بن إسحاق(4)، عن خليفة بن قيس(5)، عن خالد بن عُرْفُطة(6)، عن عمر قال: انطلقت فانتسخت كتابا /من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم(7)، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما هذا في يدك يا عمر؟" قال: قلت يا رسول الله كتاب انتسخته لنزداد(8) به علما إلى علمنا، فغضب رسول الله صلى الله

39/ب

عليه وسلم وما أرسل به، بلغه ذلك على الوجه الذي أنزله الله عليه، ثم لم يؤمن به صلى الله عليه وسلم أن مصيره إلى النار، لافرق في ذلك بين يهودي أو نصراني أو مجوسي أو لاديني.

المجوسي هو الذي يعبد النار ونحوه، وأما اللاديني فلا يؤمن بأي دين ولا يعبد.. الخ.

(1) لم أجده في سننه الكبرى والصغرى وفي فضائل القرآن له.

(2) هو عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الزبيري، أبو نصر من أهل الموصل. يروي عن علي بن مسهر. توفي سنة 240هـ. أو قبلها أو بعدها بقليل. انظر: الجرح والتعديل: 54/6، والثقات لابن حبان: 421/8.

لعله: عبد الغفار بن عبد الله أبو نصر الموصلي. روى عن علي بن مسهر. انظر: الجرح: 54/6.

(3) هو علي بن مُسْهِر أبو الحسن، القرشي الكوفي قاضي الموصل. ولد في حدود العشرين ومائة، وتوفي سنة 189هـ. روى عن عبد الرحمن بن إسحاق، وعنه عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ثقة، له غرائب بعدما أضرّ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: 135/25، والسير: 484/8، والتقريب: 44/2، والتهذيب: 335/7.

(4) هو عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث، أبو شيبة الواسطي الأنصاري. روى عنه علي بن مسهر. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: 515/16، والتقريب: 472/1، والتهذيب: 124/6.

(5) هو خليفة بن قيس. روى عن خالد بن عُرفطة، قال البخاري: لم يصح حديثه. انظر: ميزان الاعتدال: 188/2.

(6) هو خالد بن عُرْفِطة بن أبْرَهة، العذري، له صحبة. توفي سنة 61هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عمر، وعنه خليفة بن قيس. انظر: تهذيب الكمال: 128/8، والإصابة: 409/1، والتقريب: 216/1، والتهذيب: 92/3.

(7) الأَدَمَةُ: باطنُ الجلْد الذي يلي اللحم والبَشَرَةُ ظاهره، وقيل: ظاهرهُ الذي عليه الشعر وباطنه البَشَرَة. والأديم: الجلْد ما كان، وقيل: الأحمر، وقيل هو المَدْبوغ، وقيل: هو بعد الأفيق، وذلك إذا تَمَّ واحْمَرَّ. انظر: لسان العرب: 8/12 مادة (أدم).

(8) في الأصل مكتوب "لنزاد" والصواب ما أثبت، وهكذا وردت في المصادر.

عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه(١)، ثم نودي بالصلاة جامعة. فقالت الأنصار: أغضب نبيكم؟ السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا(٢) بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أيها الناس، إني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تهوّكوا ولا يغرنكم المتهوّكون". قال عمر: فقمت فقلت رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبك رسولا، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣).

١٩١- وفي مراسيل أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كفى بقوم ضلالة أن يتبعوا كتابا غير كتابهم، أنزل على نبي غير نبيهم، وأنزل الله تعالى: ﴿ **أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم** ﴾(٤)"(٥).

---

(١) الوَجْنَةُ: ما ارتفع من الخَدَّين للشِّدْق والمَحْجِر. قال ابن الأعرابي: (إنما سميت الوَجْنَةُ وَجْنَةُ لنُتوئها وغلظها) اهـ. انظر: لسان العرب: ٨/١٣ مادة (وجن).

(٢) أي أحاطوا. انظر: المعجم الوسيط: ١٦١/١.

(٣) الحديث ضعيف، فيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، وكذلك خليفة بن قيس، قال عنه البخاري: (لم يصح حديثه).

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير: ٢١/٢ رقم ٤٣٧، وقال: (وفي هذا رواية أخرى من غير هذا المعنى بإسناد فيه أيضا لين) اهـ، والذهبي في ميزان الاعتدال: ١٨٨/٢ في ترجمة خليفة بن قيس وذكر نحو كلام العقيلي، وابن حجر في لسان الميزان: ٤٠٨/٢، رقم ١٦٧٧ وذكر أيضا نحو كلام العقيلي. وذكره أيضا ابن كثير في تفسيره: ٢٩٦/٤، عن أبي يعلى به مطولا، والسيوطي في الدر المنثور: ٤٩٧/٤، مطولا وعزاه إلى أبي يعلى، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ونصر المقدسي في الحجة، والضياء في المختارة، عن خالد بن عُرْفطة، وذكره في الجامع الكبير: ١٠٩٤/١.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٣/١ وقال: (رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة) اهـ. وقد تقدم نحوها. انظر رقم (١٨٩) وهي حسن بشواهدها.

(٤) سورة العنكبوت، جزء من الآية رقم ٥١.

(٥) الخبر مرسل. انظر: مراسيل أبي داود: ص ٣٢٠.

رواه عن عبد الله بن محمد بن يحيى، أبو محمد، وأحمد بن عمرو بن السَّرح قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار المكي، عن يحيى بن جعدة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بكتاب في كتف، فقال: كفى بقوم ضلالة ...الحديث.

يحيى بن جعدة ثقة، روى عن غير واحد من الصحابة، وأرسل عن ابن مسعود، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد بن يحيى وهو ثقة كذلك.

رواه الدارمي في سننه: ١٣٤/١، باب من لم ير كتابة الحديث، عن محمد بن أحمد، عن سفيان، به نحوه، وابن جرير في تفسيره: ٦/٢١، من طريق القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُريج، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة أن ناسا من المسلمين، أتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم بكتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود، فلما أن نظر فيها ألقاها، ثم قال: كفى

١٩٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المحب بذلك، أنا المزي، أنا أبو إسحاق الأرموي(١)، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة، أنا أبو القاسم الدقاق(٢)، أنا المبارك بن عبد الجبار(٣)، أنا أبو طالب العُشَاري(٤)، أنا أبو الحسين ابن أخي ميمي(٥)، أنا أبو علي الحسين بن صفوان(٦)، أنا ابن أبي الدنيا(٧)، ثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي(٨)، ثنا سفيان، ثنا الأعمش، عن عمارة بن

بها حماقة قوم، أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم إلى قوم غيرهم فنزلت ﴿ **أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون** ﴾، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ٢/٥٠، باب "مختصر في مطالعة كتب أهل الكتاب والرواية عنهم" بإسناده عن سفيان بن عيينة به، نحوه مطولا. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٦/٤٧١ عن يحيى بن جعدة وعزاه إلى الدارمي، وأبو داود في مراسيله، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء الدقّاق، (٤٧١-٥٦٢هـ). حدث عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة. انظر: السير: ٢٠/٤٧١، والشذرات: ٤/٢٠٧.

(٣) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسين ابن الطُّيوري، (٤١١-٥٠٠هـ). سمع من أبي طالب العُشاري. قال الذهبي في الميزان: شيخ مشهور مكثر، ثقة. انظر: السير: ١٩/٢١٣، وميزان الاعتدال: ٤/٣٥١، والشذرات: ٣/٤١٢.

(٤) هو أبو طالب، محمد بن علي بن الفتح الحربي، العُشَاري. (٣٦٦-٤٥١هـ). حدث عنه أبو الحسين ابن الطُّيوري. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحا. انظر: تاريخ بغداد: ٣/١٠٧، والشذرات: ٣/٢٨٩.

(٥) هو أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق، ويعرف بابن أخي ميمي. توفي سنة ٣٩٠هـ. حدث عنه أبو طالب العُشاري. انظر: تاريخ بغداد: ٥/٤٦٩، والسير: ١٦/٥٦٤، والشذرات: ٣/١٣٤.

(٦) هو أبو علي الحسين بن صَفْوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي، توفي سنة ٣٤٠هـ. صاحب أبي بكر ابن أبي الدنيا وراوي كتبه، وحدث عنه محمد بن عبد الله بن أخي مِيْمي. انظر: تاريخ بغداد: ٨/٥٤، والسير: ١٥/٤٤٢، والشذرات: ٢/٣٥٦.

(٧) هو عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن قَيس، المعروف بابن أبي الدنيا. (٢٠٨-٢٨١هـ). حدث عن إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرَّقّي، وحدث عنه الحُسين بن صَفْوان البَرْذَعي. صدوق حافظ صاحب تصانيف. انظر: السير: ١٣/٣٩٧، والتقريب: ١/٤٤٧، والتهذيب: ٦/١٢.

(٨) هو إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، توفي سنة ٢٢٩هـ. صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة. انظر: السير: ١٢/١٢٩، والتقريب: ١/٧١، والتهذيب: ١/٢٦٩.

عميز(١)، عن الربيع بن عميلة(٢)، عن ابن مسعود (أنّ بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم، فاخترعوا كتابا من قِبَل أنفسهم، فاسْتَهْوَتْه قلوبهُم(٣)، واستَحَلَتْه ألسِنَتُهم(٤)، فقالوا: تعالوا حتى ندعوا الناس إلى كتابنا هذا، فمن تابعنا تركناه، ومن خالفنا قتلناه، فقالوا: انظروا فلانا فإن تابعكم فلن يتخلف عنكم أحد، وإن خالفكم فاقتلوه، فبعثوا إليه، فدخل منزله فأخذ كتابا من كتب الله عزوجل، فجعله في قرن(٥)، ثم تقلده تحت ثيابه، ثم أتاهم فقرؤوا عليهم كتابهم فقالوا: تؤمن بما /في هذا الكتاب، فقال: ومالي لا أومن بهذا الكتاب، وأشار إلى صدره، فرجع إلى منزله فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات، فجاء إخوان من إخوانه فنبشوه فوجدوا ذلك الكتاب في ذلك القرن، فقالوا: لكأنّ إيمانه بما في هذا القرن).

٤٠/أ

قال ابن مسعود: فتفرقت النصارى على سبعين فرقة، فأهداهم فرقة أصحاب ذي القرن، فقال ابن مسعود: (يوشك من عاش منكم أن يرى مُنكراً لايستطيع له، غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره(٦))(٧).

١٩٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا محمد بن علي البشتي، أخبرتنا نعمة بنت علي بن الطراح، أنا جدي، أنا أبو محمد ابن هَزارمرد، أنا أبو حفص الكَتّاني، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو

---

(١) هو عمارة بن عُمير التيمي، كوفي. توفي قبل المائة، وقيل غير ذلك. روى عن الربيع بن عميلة، وعنه الأعمش. ثقة، ثبت، من رجال الستة. انظر: التقريب: ٢/٥٠، والتهذيب: ٣٦٩/٧.

(٢) هو ربيع بن عميلة الفزاري. روى عن ابن مسعود، وعنه عمارة بن عمير. وثقه يحيى بن معين. انظر: الجرح والتعديل: ٤٦٧/٣.

(٣) أي رغبوا ومالوا بقلوبهم إلى هذا الكتاب.

(٤) أي جعلوه في منزلة كتاب منزل من عند الله عزوجل قائلين للناس: هذا هو المنزل منه عزوجل.

(٥) القَرْنُ: شيء من لِحَاء شجر يفتل منه حبل، والقَرْن: الحَبْل من اللِّحاء. انظر: لسان العرب: ٣٣٤/١٣ مادة (قرن). والمقصود هنا محفظة أخذت لحفظ المصحف.

(٦) رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٩٥/٦، رقم ٧٥٨٩، بإسناده عن الأعمش به نحوه، وابن كثير في تفسيره: ٤٦/٨، تفسير سورة الحديد، الآية رقم ١٦، عن ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن هشام بن عمار، عن شهاب بن خراش، عن حجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر، عن الربيع بن عميلة، عن ابن مسعود نحوه. وقد روى ابن جرير الطبري نحو هذا الخبر مختصرا في تفسيره: ٢٢٩/٢٧ عن ابن حُميد، عن جرير، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: جاء عتريس بن عرقوب إلى ابن مسعود، فذكر، وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٥٩/٨ إلى سعيد بن منصور، والبيهقي في الشعب. وهذه الرواية من قبيل الإسرائيليات.

(٧) يوجد في الحاشية سماعات بلفظ "الحمد لله، سمع هذا المجلس الشيخ عبيد بن محمد بن سعيد، وسمع غالبه ولدي عبد الهادي، وسمع ...." لم يتضح الباقي ولعله بسبب التصوير.

خيثمة، ثنا وكيع، ثنا الحكم بن عطية(1)، عن ابن سيرين قال: (كانوا يرون أن بني إسرائيل إنما ضلوا بكتب ورثوها)(2).

١٩٤- وروى ابن سعد، أنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان ينهي عن كتاب العلم وأنه قال: (إنما أضل من قبلكم الكتب)(3).

١٩٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، قال جماعة منهم، أنا ابن الزعبوب، وقال آخرون: أنا ابن المحب، وقال آخرون: أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي(4)، قالوا: أنا الحجار، أنا ابن اللتي(5)، أنا أبو الوقت السجزي، أنا شيخ الإسلام الأنصاري، أنا أحمد ابن محمد بن منصور(6)، أنا عبد الله بن عدي(7)، ثنا محمد بن سلمة الحنفي(8)، ثنا

---

(١) هو الحكم بن عطية العَيْشي البصري. روى عن ابن سيرين، وعنه وكيع بن الجرَّاح. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ٧/١٢٠، والتقريب: ١/١٩٢، والتهذيب: ٢/٣٧٤.

(٢) جميع الرجال ثقات، رجال الصحيحين، ما عدا الحكم بن عطية صدوق له أوهام فالأثر على الأقل مقبول. رواه أبو خيثمة في "كتاب العلم" ص: ١٤٥، رقم ١٥٢.

(٣) جميع الرواة ثقات ما عدا محمد بن سعد، وهو صدوق فاضل.

(٤) هي عائشة ابنة محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة، مسندة الدنيا، أم محمد، القرشية، العُمَرية، المقدسية، الصالحية (٧٢٣-٨١٦هـ). سمعت على الحَجَّار. انظر: السحب الوابلة: ٣/١٢٢٢، والشذرات: ٧/١٢٠.

(٥) هو الشيخ الصالح المسند المُعمر أبو المُنَجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي البغدادي، خطيب بوشنج، (٥٤٥-٦٣٥هـ). سمع من أبي الوقت السِّجزي. انظر: السير: ٢٣/١٥، والشذرات: ٥/١٧١.

(٦) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالي، الخراساني، توفي ٤١٩هـ. سمع أبا أحمد ابن عدي، وحدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري. انظر: السير: ١٧/٣٨١، والشذرات: ٣/٢١١.

(٧) هو الإمام الحافظ الناقد الجوّال، أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد، صاحب كتاب "الكامل" في الجرح والتعديل، (٢٧٧-٣٦٥هـ). انظر: السير: ١٦/١٥٤، والشذرات: ٣/٥١.

(٨) لم أجد ترجمته.

موسى بن إسماعيل(١)، ثنا همام، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لاتكتبوا غير القرآن، فمن كتب غير القرآن فليمحه"(٢).

١٩٦- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب الحافظ(٣)، ومحمد بن محمد بن محمود(٤)، وعبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم(٥)، وأحمد بن محمد(٦)، والحسن بن يحيى(٧) قالوا: ثنا عبد الرحمن بن /أحمد(٨)، أنا عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن الجعد(٩)، ثنا شعبة، عن الجُرَيْري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: (تحدثوا، فإن الحديث يَهِيْج(١٠) الحديث) قلت: اكتبني؟ قال: (أتريد أن تتخذه قرآنا اسمع كما

٤٠/ب

---

(١) هو أبو سلمة موسى بن إسماعيل المِنْقَري مولاهم البصري التَّبوذَكي. توفي سنة ٢٢٣. روى عن هُمَّام بن يحيى. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: السير: ٣٦٠/١٠، والتقريب: ٢٨٠/٢، والتهذيب: ٢٩٧/١٠.

(٢) تقدمت الرواية من طرق عن همام به، انظر الرواية رقم ١٢٩ وما بعدها، وقد رواه الأنصاري في ذم الكلام: خ [و٦٢/ب]، وانظر ص: ١٤٢ بتحقيق د: سميح دغيم، و٢٣٨/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

(٣) هو الشيخ الإمام، الحافظ الكبير، المصنف، أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن، السرخسي، ثم الهروي القرَّاب، (٣٥٢-٤٢٩هـ). حدث عنه شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري. انظر: السير: ٥٧٠/١٧، والشذرات: ٢٤٤/٣.

(٤) هو محمد بن محمد بن محمود بن يحيى. لم أجد ترجمته.

(٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، لم أجد ترجمته.

(٦) هو أحمد بن محمد بن محمد الصرام، أو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، ولم أجد ترجمتهما.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو مسند هَراة وعالمُها، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد الأنصاري الهروي، ابن أبي شُريح. ولد بعد الثلاث مائة وتوفي سنة ٣٩٢هـ. سمع أبا القاسم البغوي. انظر: السير: ٥٢٦/١٦، والشذرات: ١٤٠/٣.

(٩) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، (١٣٣-٢٣٠هـ). روى عن شعبة، وعنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. ثقة ثبت، روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤١/٢٠، والتقريب: ٣٣/٢، والتهذيب: ٢٥٦/٧.

(١٠) يقال: هاجَتِ الأرضُ تَهيج هِياجا، وهاجَ الشيء يَهيج هَيْجاً وهِياجاً واهْتاجَ، وتَهَيَّجَ: ثار لمشقة أو ضرر، والهيج: هَيَجان الدم أو الجماع أو الشَّوق. انظر: لسان العرب: ٣٩٥/٢ مادة (هيج). أي: تحدثوا بأحاديث الرسول صلى الله عليه، فإنه يفسد ويبطل أحاديث الناس التي لافائدة منها، فتحدثوا بها، حتى لاتشغلوا بأحاديث الناس. أو أن المعنى: أن الحديث يذكر بعضه بعضا. كما ورد في رواية أخرى عن أبي نضرة عن الهيثمي في مجمع البحرين: ٢٠٣/١.

كنا نسمع)(1).

١٩٧- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى(2)، ثنا الأصم(3)، ثنا الحسن بن مُكْرَم(4)، ثنا عثمان بن عمر(5)، ثنا مستمر(6)، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد: لو كتبتم، فإنا لانحفظ، قال: (لانُكْتِبُكُم ولا نجعلها مصاحف، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا، فنحفظ فاحفظوا عنا كما كنا نحفظ عن نبيكم صلى الله عليه وسلم)(7).

١٩٨- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُوَيْص(8)،

---

(1) رواه الأنصاري في ذم الكلام، خ [و٦٣/أ]. هذه الرواية ساقطة في المطبوع من ذم الكلام بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٤٠ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.
وقد تقدمت نحو هذه الرواية، انظر الرواية رقم: ١٣٦، بإسناد صحيح. وأخرج الهيثمي عن أبي مسلم، عن عبد الرحمن، عن كهمس بن الحسن، عن أبي نضر قال: "تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضها بعضاً" مجمع البحرين: ٢٠٣/١، رقم ٢١٢، وانظر الرواية الآتية كذلك.

(2) هو الشيخ الثقة، المأمون، أبو سعيد، محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصَّيْرفي، ابن أبي عمرو، النيسابوري. توفي سنة ٤٢١هـ. أكثر عن الأصم، وحدث عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهَرَوي. انظر: السير: ٣٥٠/١٧، والشذرات: ٢٢٠/٣.

(3) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سنان، الأصمُّ، أبو العباس الأموي مولاهم، النيسابوري، (٢٤٧-٣٤٦هـ). روى عنه أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي. انظر: السير: ٤٥٢/١٥، والشذرات: ٣٧٣/٢.

(4) هو الحسن بن مُكْرَم الإمام، الثقة، أبو علي البغدادي البزَّاز. (١٨٢-٢٧٤هـ) سمع عثمان بن عمر ابن فارس. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٤٣٢/٧، والسير: ١٩٢/١٣، والشذرات: ١٦٥/٢.

(5) هو عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط، أبو محمد، العَبْدي البصري الحافظ. ولد بعد العشرين ومائة، وتوفي سنة ٢٠٩هـ، وقيل غير ذلك. روى عن المستمر بن الريان. ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ٥٥٧/٩، والتقريب: ١٣/٢، والتهذيب: ١٢٩/٧.

(6) هو المستمر بن الريان الأيادي الزهراني، أبو عبد الله البصري العابد، من السادسة. روى عن أبي نضرة العبدي، وعنه عثمان بن عمر بن فارس. ثقة، عابد، روى له مسلم. انظر: التقريب: ٢٤١/٢، والتهذيب: ٩٥/١٠.

(7) رواه الأنصاري في ذم الكلام خ، [و٦٣/أ]، وانظر ص: ١٤٢ بتحقيق سميح دغيم، و٢٤٢/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، والطبراني في الأوسط: ٢٣٤/٣، رقم ٢٤٩٨، والحاكم في المستدرك: ٦٥١/٣، رقم ٦٣٩٣، والخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص ٣٦ بإسناده عن محمد ابن موسى، به نحوه. وسيذكر المؤلف هذه الرواية مرة أخرى، انظر رقم ٤٥٢.

(8) ورد في ذم الكلام أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحويص المذكر الصدوق. لم أجد ترجمته.

أنا أحمد بن محمد بن شَارَك(١)، ثنا ابن منيع(٢)، ثنا عبد الله بن سعد الزهري(٣)، حدثني عمي(٤)، ثنا ابن أخي الزهري(٥)، عن عمه(٦)، حدثني ابن أبي نملة الأنصاري(٧)، أن أبا نملة(٨) أخبره قال: "بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاءه رجل من اليهود، فمُرَّ بجنازة فقال: يا محمد هل تكلم(٩) هذه الجنازة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الله أعلم"، قال اليهودي: فإنها تتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ماحدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان باطلا لم تصدقوه، وإن كان حقا لم تكذبوه"(١٠).

---

(١) هو أحمد بن محمد بن شَارَك الهروي، أبو حامد، توفي سنة ٣٥٨هـ. انظر: السير: ١٦/٢٧٣، طبقات المفسرين للداوودي: ١/٧٦، والشذرات: ٣/٣٦.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو القاسم الزهري، توفي سنة ٢٣٨هـ. حدث عن عمه يعقوب. وثقه البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٩/٤٧٢.

(٤) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثقة، فاضل، من رجال الستة، تقدم.

(٥) هو أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري، توفي سنة ١٥٧هـ. حدث عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري كثيرا، وعنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد. صدوق له أوهام، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/٥٥٤، والسير: ٧/١٩٧، والتقريب: ٢/١٨٠، والتهذيب: ٩/٢٤٨.

(٦) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري، ثقة، تقدم.

(٧) هو نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني، من الثانية. حدث عن أبيه، وعنه الزهري. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠/٢١، والتقريب: ٢/٣٠٧، والتهذيب: ١٠/٤٢٣.

(٨) هو أبو نملة الأنصاري، قيل اسمه: عمار بن معاذ بن زرارة، وقيل: عمارة بن معاذ، وقيل: عمرو بن معاذ ، صحابي. حدث عنه ابنه. انظر: الإصابة: ٤/١٩٧، والتقريب: ٢/٤٨٢، والتهذيب: ٢/٢٨٤.

(٩) هكذا ورد في الأصل، وفي بعض المصادر التي روت هذا الحديث جاء بلفظ "تتكلم".

(١٠) رواه الأنصاري في ذم الكلام خ، [و٦٣/أ]، وص:١٤٢ بتحقيق د: سميح دغيم، وج٣/٢٤٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٤/١٣٦ عن حجاج، أنا ليث بن سعد، قال: حدثني عُقيل (بن خالد)، عن ابن شهاب (هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري) به نحوه. وعن عثمان ابن عمر، قال: ثنا يونس، عن الزهري، به نحوه. وأبو داود، عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري به (٣/٣١٨)، رقم ٣٦٤٤، وابن حبان في صحيحه بإسناده عن يونس (ابن يزيد الأيلي)، عن ابن شهاب به، وفيه زيادة. وقد رواه غيرهم. للزيادة: انظر: صحيح ابن

١٩٩- وبه إلى الأنصاري، أنا القاسم بن سعيد(١)، أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني(٢)، أنا ابن الأعرابي(٣)، ثنا الهيثم بن سهل(٤)، ثنا حماد بن زيد، ثنا مجالد،

حبان تحقيق شعيب الأرنؤوط: ١٤/١٥١، رقم ٦٢٥٧. وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني، انظر القسم الضعيف لسنن أبي داود: ص ٣٦٢، رقم ٧٨٦، وضعيف الجامع الصغير، رقم ٥٠٥٢، وقد أشار الشيخ إلى سلسلة الأحاديث الضعيفة، رقم ١٩٩١، إلا أني لم أجده في محله ولا في جميع الأجزاء الخمس المطبوعة.

مدار هذا الحديث على نملة، وقد روى عنه جمع، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، ووثقه ابن حبان، وبقية الرجال ثقات، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط (إسناده قوي)، ورواه الحاكم في المستدرك: ٣/٤٠٤، رقم ٥٥٣٨ وسكت عنه هو والذهبي، والعلة في نملة، ولم أجد له توثيقا معتبرا، وقال فيه ابن حجر: مقبول.

وأما قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما حدثكم أهل الكتاب..." الحديث فله شاهد في البخاري، برقم ٤٤٨٥، و٧٣٦٢، و٧٥٤٢، منها بلفظ: كان أهل الكتاب يقرؤون التوارة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاتصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: ﴿ **آمنا بالله وما أنزل...** ﴾ الآية. انظر: الفتح: ٨/١٧٠، رقم ٤٤٨٥.

وأما هذه الرواية فلا بد لها من متابع حتى تصح، ولم أجد للشطر الأول من الحديث دليلا صحيحا، بل قد ورد في الأحاديث الصحيحة ما يعارض هذا الحديث، منها ما رواه مطولا الإمام مسلم في صحيحه من حديث أنس: ٤/٢٢٠٢، رقم ٢٨٧٣، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، وفيه: (قال عمر: يا رسول الله! كيف تُكَلِّم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال: "ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لايستطيعون أن يردوا عَلَيَّ شيئا"، وبرقم: ٢٨٧٤ بلفظ "والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لايقدرون أن يجيبوا". وقد رواه البخاري بلفظ "والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم" رقم ٣٩٧٦، انظر: الفتح: ٧/٣٠١، ولم يذكر الشطر الثاني.

فالصحيح أن الموتى يسمعون لما يقال لهم غير أنهم لايستطيعون أن يجيبوا وقد ذهب الجمهور إلى أنه لايختص بأهل بدر فقط، بل هو على العموم. وللزيادة في المسألة يراجع فتح الباري: ٧/٣٠٠-٣٠٤.

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية، أبو محمد المشهور بالأصبهاني، (٣١٥-٤٠٩هـ). حدث عن أبي سعيد ابن الأعرابي. انظر: السير: ١٧/٢٣٩، والشذرات: ٣/١٨٨.

(٣) هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد ابن الأعرابي البصري الصوفي. ولد سنة نيف وأربعين ومائتين، وتوفي سنة ٣٤٠هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه عبد الله بن يوسف الأصبهاني. انظر: حلية الأولياء: ١٠/٣٧٥، والسير: ١٥/٤٠٧، والشذرات: ٢/٣٥٤.

(٤) هو الهَيْثَم بن سَهْل بن التُسْتري، ولد سنة ١٥٢هـ، وتوفي بعد الستين ومائتين. حدث عن حماد بن زيد، وعنه أبو سعيد ابن الأعرابي. ضعفه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ١٤/٦٠، والسير: ١٢/١٥٨، وميزان الاعتدال: ٥/٤٤٨.

عن عامر، عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا"(١).

قال الأنصاري: هذا غريب والمحفوظ /إنما هو قول من عبد الله بن مسعود(٢). ٤١/أ

٢٠٠- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن عبد الله بن داود(٣)، أنا الحسن بن

---

(١) رواه الأنصاري في ذم الكلام خ، [و٦٣/أ]، وص: ١٤٣، بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٤٧ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

هكذا رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣/٣٣٨ مرفوعا عن يونس وغيره، عن حماد، به نحوه مطولا، جميع الرواة ثقات، ما عدا مجالد بن سعد، قال فيه الحافظ ابن حجر: (ليس بالقوي، وقد تغير في آخره) اهـ، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢/١٠، عن عبد الله بن يوسف، به مثله.

وقد ذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١/١٧٤ عن جابر مرفوعا، وعزاه إلى البزار، وقال: (وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف اتهم بالكذب) اهـ.

قول الهيثمي هذا لعله لمسند البزار، فإن جابراً لايوجد في الرواية الموجودة في مسند الإمام أحمد والحمد لله.

وتشهد لهذه الرواية ما روى عبد الرزاق في مصنفه (٦/١١٠) رقم (١٠١٥٨) و(١٠/٣١١) رقم (١٩٢٠٩) رواية مرسلة من طريق ابن جريج، عن زيد بن أسلم مرفوعا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم نحوه. وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده: ٤/١٠٢، رقم (٢١٣٥) عن إسحاق، عن حماد، به نحوه مطولا.

(٢) قد أخرج عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٣١١) رقم (١٩٢١٢) عن الثوري، عن عمارة، عن حريث ابن ظهير، موقوفا على عبد الله بن مسعود نحوه. وحريث هذا مجهول. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١/١٩٢ (رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثوقون) وقد رواه غيرهم، راجع ذم الكلام: ٣/٢٤٧.

وقد بوب إمام المحدثين الإمام بخاري -رحمه الله- في صحيحه بقوله: "باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء" اهـ، وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- "واستعمله في الترجمة لورود ما يشهد بصحته من الحديث الصحيح" اهـ انظر: فتح الباري: ١٣/٣٣٤.

تنبيه: وظاهر النهي عن سؤال أهل الكتاب يقتضي التعارض مع تلك الروايات الواردة في الإذن بالتحدث عن أهل الكتاب، وفي ذلك قال ابن بطال، عن المهلب: (هذا النهي إنما هو في سؤالهم عما لانص فيه، لأن شرعنا مكتف بنفسه فإذا لم يوجد فيه نص ففي النظر والاستدلال غنى عن سؤالهم، ولا يدخل في النهي سؤالهم عن الأخبار المصدقة لشرعنا والأخبار عن الأمم السالفة، وأما قوله تعالى: ﴿ **فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك** ﴾ فالمراد به من آمن منهم، والنهي إنما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم، ويحتمل أن يكون الأمر يختص بما يتعلق بالتوحيد والرسالة المحمدية وما أشبه ذلك والنهي عما سوى ذلك) اهـ انظر: فتح الباري: ١٣/٣٣٤.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن داود. لم أجد ترجمته.

محمد(١)، أنا علي بن محمد(٢)، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن، واستشار فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار عليه عامتهم بذلك، فلبث عمر شهراً يستخير الله تعالى في ذلك شاكا فيه، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: (إني كنت ذكرت لكم من كتاب السنن ماقد علمتم، ثم تذكرت، فإذا أناس(٣) من أهل الكتاب قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتبا، فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء). فترك كتاب السنن(٤).

٢٠١- وبه إلى الأنصاري، أنا عمر بن إبراهيم(٥)، والحسين بن محمد(٦) قالا، ثنا أحمد بن إبراهيم، أنا جعفر بن محمد(٧)، ثنا مِنْجَاب(٨)، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: خطبنا عليّ فقال: (من زعم أن عندنا كذا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة: -صحيفة فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجَرَاحَات، فقد كذَب)، قال: وفيها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المدينة حرمٌ ما بين

---

(١) هو الحسن بن محمد بن أحمد بن زياد. لم أجد ترجمته.

(٢) هو علي بن محمد بن عيسى، الخزاعي، الهروي الحَكّاني، أبو الحسن. توفي سنة ٢٩٢هـ. سمع من أبي اليمان. قال الذهبي: وثقه بعض الحفاظ. انظر: السير: ١٣/٤٥٤.

(٣) في ذم الكلام "أناسا"، والصحيح ما في الأصل، إذ أنه مرفوع بإذا الفجائية.

(٤) رواه الأنصاري في ذم الكلام خ، [و٦٣/أ]، وص: ١٤٣ بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٤٨ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

تقدمت الرواية وتخريجها، انظر: الرواية رقم ١٤٥.

(٥) هو عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، الحافظ القدوة، أبو الفضل، الهروي، توفي سنة ٤٢٥هـ. حدث عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وثقه البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ١١/٢٧٣، والسير: ١٧/٤٤٨، والشذرات: ٣/٢٢٩.

(٦) هو الإمام المسند، أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم، الرُّوذْبَاريُّ الطُّوسي. توفي سنة ٤٠٣هـ. انظر: السير: ١٧/٢١٩، والشذرات: ٣/١٦٨.

(٧) هو جعفر بن محمد الفريابي، تقدم.

(٨) هو مِنْجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، توفي سنة ٢٣١هـ. روى عن علي بن مسهر، وعنه جعفر بن محمد الفريابي. ثقة، روى له مسلم. انظر: التقريب: ٢/٢٧٤، والتهذيب: ١٠/٢٦٤.

عَيْرٍ(1) إلى ثَوْرٍ(2)، من أحدث فيها حدثا أو آوَى مُحْدِثاً، فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لايقبلُ الله منه يوم القيامةِ عدلاً ولا صرفاً"(3).

وقد رويناه في الصحيحين وغيرهما(4).

٢٠٢- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن جبرائيل(5)، وعلي بن أبي طالب(6) قالا: ثنا حامد بن محمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا مُطَرِّفُ بن طريف، سمعت الشعبي يقول: أخبرني أبو جحيفة: قلت لعليّ: هل عندكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سوى /كتاب الله؟ قال: (لا: إلا أن يؤتي الله رجلا فهما، وما في هذه الصحيفة). قلت: وما في هذه الصحيفة؟، قال: (العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم

٤١/ب

---

(1) هو جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلى الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بُعد عشرة أكيال، وهو حدّ حرم المدينة من الجنوب يتصل بحرة النقيع في الشرق، ويكتنع في العقيق غرباً عند ذي الحليفة. انظر: المعالم الأثيرة في السنة النبوية: ص ٢٠٣.

(2) جبل صغير خَلْف جبل أحد من جهة الشمال.

وقد وقع في الخطأ في هذه الكلمة بعض كبار الأئمة، أولهم: أبو عبيد البكري، المتوفى سنة ٤٨٧هـ، في كتابه معجم ما استعجم، والثاني: ابن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ، في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر، والثالث: ياقوت الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، في كتابه معجم البلدان. فهؤلاء قالوا بتحريف كلمة ثور عن أحد، وقالوا إن المعروف أن ثور بمكة بل وبعضهم جعل كلمة إلى بمعنى مع، كأنه جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم، وقد ورد فيها أقوال أخر. والصحيح وجود جبل في المدينة اسمه ثور، وقد حققه غير واحد سلفا وخلفا بسؤالهم سكان أهل المدينة العارفين بهذه المنطقة.

للزيادة انظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة لمحمد محمد حسن شُرَّاب، ص ٨٤. وقد حقق هذه المسألة وبسط القول فيها المحقق محمد فؤاد عبد الباقي في صحيح مسلم: ٩٩٤/٢.

(3) رواه الأنصاري في ذم الكلام خ، [٦٣و/ب]، وص: ١٤٣، بتحقيق د: سميح دغيم، و٢٥٢/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، وانظر التخريج القادم.

(4) هذا الحديث قد رواه جمع من الأئمة منهم: الإمام البخاري في صحيحه، انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ٢٧٣/٦، كتاب الجزية والموادعة، باب ذمة المسلمين وجوارُهم واحدة، يسعى بها أدناهم، رقم ٣١٧٢، و٤١/١٢، كتاب الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه، رقم ٦٧٥٥، و٢٧٥/١٣، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع وغلّو في الدين والبِدع، رقم ٧٣٠٠، والإمام مسلم في صحيحه: ٩٩٤/٢، كتاب الحج، باب فضل المدينة، رقم ١٣٧٠، و١١٤٧/٢، كتاب العتق، باب تحريم تولي العتيق غير مواليه، رقم ١٣٧٠ (٢٠).

(5) هو محمد بن جبرائيل بن ماحي. لم أجد ترجمته.

(6) هو الإمام العلامة المفسر الأوحد، أبو الحسن، علي بن أبي طالب، عبد الله بن أحمد النيسابوري، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: السير: ١٧٣/١٨، وطبقات المفسرين للداوودي: ٤١٠/١.

بكافر)(١).

وفي رواية: (هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء)(٢).

٢٠٣- وبه إلى الأنصاري، أنا القاسم بن سعيد، أنا أحمد بن محمد(٣)، ثنا ابن أبي داود، ثنا محمد بن عمر(٤)، ثنا محمد بن بكير(٥)، عن شريك(٦)، عن

---

(١) رواه الأنصاري في ذم الكلام خ، [و٦٣/ب]، وص: ١٤٤ بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٥٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن سلام، عن وكيع، عن سفيان به نحوه. انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ١/٢٠٤، كتاب العلم، باب كتابة العلم، رقم ١١١، وأطرافه في: ٦/١٦٧، رقم ٣٠٤٧، كتاب الجهاد، باب فكاك الأسير، و٦/٢٧٣، كتاب الجزية، باب ذمة المسلمين وجوارُهم واحدةٌ، رقم ٣١٧٢، و١٢/٤١ كتاب الفرائض، باب إثم من برأ من مواليه ٦٧٥٥، و١٢/٢٤٦، كتاب الديات، باب العاقلة، رقم ٦٩٠٣، و٢/٢٦٠، كتاب الديات، باب لايقتل المسلم بالكافر، ٦٩١٥، و١٣/٢٧٥، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع رقم: ٧٣٠٠.

(٢) ورد في ذم الكلام: ٣/٢٥٦ بلفظ (أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟)، وفي مسند الإمام أحمد: ١/١٥١ بلفظ (قيل لعلي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة؟) رواه عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: ...الخ. وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، بل هو من أصح الأسانيد. انظر: الرواية رقم ١٢٩٧، والرواية رقم ١٢٩٨ بتحقيق مجموعة من العلماء.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن علي بن زيد بن بكر بن حريش، أبو الحسن النهشلي، ويعرف بابن الجندي. (٣٠٦-٣٩٦هـ). سمع من أبي بكر ابن أبي داود. كان شيعيا، وقال الخطيب: كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه. انظر: تاريخ بغداد: ٥/٧٧، والسير: ١٦/٥٥٥، ولسان الميزان: ١/٣١٤.

(٤) ورد في ذم الكلام "محمد بن عمر أخو رسته" وهو محمد بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، أخو رُسته، أبو عبد الله. توفي سنة ٢٦٣هـ عن ٩٢ سنة. انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم: ٢/١٥٧، رقم ١٣٤٥.

(٥) هو محمد بن بكير بن واصل بن مالك بن قيس بن جابر بن ربيعة الحضرمي، أبو الحسين البغدادي. توفي سنة ٢٢٠هـ. روى عن شريك بن عبد الله النخعي. صدوق يخطئ، قيل إن البخاري روى عنه. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٥٤٣، والتقريب: ٢/١٤٨، والتهذيب: ٩/٧٠.

(٦) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي، توفي سنة ١٧٧هـ. روى عن مخارق الأحمسي. صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٤٦٢، والتقريب: ١/٣٥١، والتهذيب: ٤/٢٩٣.

مخارق(1)، عن طارق(2) قال: خطبنا عليّ رضي الله عنه وعليه سيف حليته من حديد فقال: (ماعندنا شيء نقرؤه عليكم إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة فكان فيها فرائض الصدقة)(3).

٢٠٤- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله(4)، ثنا محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، ثنا علي بن خَشْرَم(5)، ثنا عيسى بن يونس(6)، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا السوار العدوي(7) يحدث عن عمران بن حصين(8) أن رسول

---

(1) هو مخارق بن خليفة بن حابر، ويقال: مخارق بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد الكوفي، من الثالثة. روى عن طارق بن شهاب، وعنه شريك بن عبد الله النخعي. وثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والنسائي، وابن حبان، والعجلي وأبو حاتم. روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٤/٢٧، والتقريب: ٢٣٣/٢، والتهذيب: ٦٠/١٠.

(2) هو طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سَلَمة الأحمَسي البجلي الكوفي، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه. توفي سنة ٨٣هـ، وقيل ٨٢هـ. روى عن علي بن أبي طالب، وعنه مخارق بن عبد الله. انظر: السير: ٤٨٦/٣، والتقريب: ٣٧٦/٢، والتهذيب: ٤/٥.

(3) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٤/أ] وص: ١٤٤ بتحقيق د: سميح دغيم، و٢٥٧/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، والخطيب البغدادي في "تقييد العلم" ص ٨٩ بإسناده عن شريك به نحوه.

* تنبيه: قد ورد هذا الحديث بألفاظ مختلفة ولم يكن عند علي بن أبي طالب إلا صحيفة واحدة وكل هذه الألفاظ كان مكتوبا فيها، وقال فيه ابن حجر في الفتح: ٢٠٥/١: (والجمع بين هذه الأحاديث أن الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوبا فيها، فنقل كل واحد من الرواة عنه ما حفظه والله أعلم) اهـ.

(4) هو الإمام المسند، أبو حامد، أحمد بن عبدالله بن نعيم بن الخليل، النُّعَيمي السَّرخسيّ، توفي سنة ٣٨٦هـ. روى "الصحيح" عن محمد بن يوسف الفِرَبْرِي. انظر: السير: ٤٨٨/١٦، والشذرات: ١١٩/٣.

(5) هو علي بن خَشْرَم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال، الإمام الحافظ الصدوق، أبو الحسن المروزي، (١٦٠-٢٥٧هـ)، سمع عيسى بن يونس، وحدث عنه محمد بن يوسف الفِرَبْري. ثقة، روى له مسلم. انظر: السير: ٥٥٢/١١، والتقريب: ٣٦/٢، والتهذيب: ٢٧٨/٧.

(6) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، توفي سنة ١٨٧هـ، وقيل غير ذلك. حدث عن شعبة، وعنه علي بن خَشْرم، ثقة مأمون، من رجال الستة. انظر: السير: ٤٨٩/٨، والتقريب: ١٠٣/٢، والتهذيب: ٢١٢/٨.

(7) هو أبو السوار العدوي البصري، قيل اسمه حسان بن حريث، وقيل خريث بن حسان، وقيل مُنْقِد، من الثانية. روى عن عمران بن حصين، وعنه قتادة. ثقة، روى له الشيخان. انظر: التقريب: ٤٣٢/٢، والتهذيب: ١٣٥/١٢.

(8) هو الصحابي الجليل، عمران بن حُصين بن عبيد بن خلف، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٥٢هـ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه أبو السوار العدوي. انظر: السير: ٥٠٨/٢، والإصابة: ٢٧/٣، والتهذيب: ١١١/٨.

الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الحياء لا يأتي إلا بخير" فقال بُشَيْر بن كعب(١): (إن في الحكمة).

وفي رواية (إن في بعض الكتب أن منه وقارا، ومنه سكينة) فقال عمران: (أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن الصحف).

وفي رواية (لا أحدثك أبدا حديثا).

وفي رواية (وتحدثني عن كتبك الخبيثة).

وفي رواية (حكمتك الخبيثة)(٢).

٢٠٥- وبه إلى الأنصاري، أنا منصور بن إسماعيل(٣)، أنا زاهر بن أحمد(٤)، ثنا محمد بن حفص(٥)، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا آدم بن أبي إياس(٦)، ثنا ورقاء بن

---

(١) هو بُشير بن كعب بن أبي الحميري العدوي، ويقال العامري أبو أيوب، وهو صاحب هذه الرواية كما جزم بذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب. ثقة مخضرم، من الثانية. انظر: السير: ٣٥١/٤، والتقريب: ١٠٤/١، والتهذيب: ٤١٣/١.

(٢) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٤/ب]، وص: ١٤٤-١٤٥ تحقيق د: سميح دغيم، و٢٦٤/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

هذا الحديث رواه الإمام البخاري في صحيحه، انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ٥٢١/١٠، كتاب الأدب، باب الحياء، رقم ٦١١٧، عن آدم، عن شعبة، به، نحوه إلى قوله: (وتحدثني عن صحيفتك)، والإمام مسلم في صحيحه كذلك: ٦٤/١، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، رقم ٦٠١، وغيرهما من الأئمة كذلك. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ٥٢٢/١٠. (قال القرطبي: معنى كلام بُشَير أن من الحياء ما يحمل صاحبه على الوقار بأن يوقر غيره ويتوقر هو في نفسه. ومنه ما يحمله على أن يسكن عن كثير مما يتحرك الناس فيه من الأمور التي لاتليق بذي المروءة، ولم ينكر عمران عليه هذا القدر من حيث معناه، وإنما أنكر عليه من حيث أن ساقه في معرض من يعارض كلام الرسول بكلام غيره، وقيل: إنما أنكر عليه لكونه خاف أن يخلط السنة بغيرها. قلت: ولا يخفى حسن التوجيه السابق) اهـ.

(٣) هو منصور بن إسماعيل بن أبي قرة الحنفي. لم أجد ترجمته.

(٤) هو زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، الإمام العلامة، فقيه خراسان أبو علي السرخسي، (٢٩٤-٣٨٩هـ). سمع محمد بن حفص الجويني، وحدث عنه القاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قرّة الحنفي. انظر: السير: ٤٧٦/١٦، والشذرات: ١٣١/٣.

(٥) هو الإمام أبو عبد الله، محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري، المشهور بالشَّعْرانيّ الجُوَيْنيّ الأصل، توفي سنة ٣١٣هـ. روى عنه زاهر السَّرَخْسي. انظر: السير: ٤٦٨/١٤.

(٦) هو آدم بن أبي إياس، أبو الحسن الخُراساني المَرُّوذِي، (١٣٢-٢٢٠هـ)، حدث عن ورقاء، وعنه أبو حاتم الرازيُّ. ثقة عابد، روى له البخاري. انظر: السير: ٣٣٥/١٠، والتقريب: ٣٠/١، والتهذيب: ١٧١/١.

عمر(١)، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن ثابت خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال: جاء عمر بصحيفة فقال: يارسول الله بعث إليّ بهذه الصحيفة رجل من بني قريظة فيه جوامع من التوراة أقرؤها عليك؟، فجعل عمر يقرؤها، وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، فغمزتُ عمر وقلت: مسح الله وجهك ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، فرمى عمر الصحيفة بشماله وقال: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا /فما زال يقولها حتى أسفر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "والذي نفس محمد بيده، لو أصبح موسى اليوم فيكم ثم اتبعتموه، وتركتموني لضللتم، إنكم حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء"(٢).

٤٢/أ

٢٠٦- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن المظفر(٣)، ثنا محمد بن أحمد بن الأزهر(٤)، ثنا محمد بن إسحاق(٥)، ثنا الرمادي(٦)، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة: أن عمر مرّ برجل يقرأ كتابا، فاستمعه ساعة فاستحسنه، فقال: أتكتب لي من هذا الكتاب؟ قال: نعم، فاشترى أديماً فهيأه. ثم جاء به إليه فنسخ له في ظهره وبطنه، ثم أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ عليه، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلون، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ألا ترى إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم؟، وأنت(٧) تقرأ عليه الكتاب؟، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: "إنما بعثت فاتحا، وخاتما،

---

(١) هو وَرْقَاء بن عُمر بن كُليب، أبو بشر اليَشْكُري، توفي سنة نيف وستين ومائة. روى عن جابر الجعفي، وعنه آدم بن أبي إياس. صدوق، في حديثه عن منصور لين. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٣/٣٠، والسير: ٤٢٢/٧، والتقريب: ٣٣٠/٢.

(٢) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٤/ب]، وص: ١٤٥ بتحقيق د: سميح دغيم، و٢٦٦/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. فيه جابر بن يزيد الجعفي ضعيف. وتقدم في الرواية رقم ١٨٨ بإسناد المؤلف ابن عبد الهادي إلى الإمام أحمد، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن جابر، به نحوه، فانظر التخريج هناك.

(٣) هو محمد بن المظفر بن محمد بن محمد بن عبد الواحد. لم أجد ترجمته.

(٤) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري أبو منصور الهروي. (٢٨٢-٣٧٠هـ). انظر: السير: ٣١٥/١٦، وطبقات المفسرين للداوودي: ٦٥/٢، والشذرات: ٧٢/٣.

(٥) هو محمد بن إسحاق بن سعيد. لم أجد ترجمته.

(٦) هو أحمد بن منصور بن سيّار، ثقة، تقدم.

(٧) في الأصل، وفي ذم الكلام "وأنى"، والذي أثبت من المصنّف وهو الصواب، والله أعلم.

وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه، واختصر لي الحديث اختصارا، فلا يُلهينكم المتهوكون"(١).

٢٠٧ (أ)- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد، أنا محمد، أنا محمد، ثنا الرمادي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن حفصة(٢) أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف(٣)، فجعلت تقرأ عليه، والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه، فقال: "والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا معكم فاتبعتموه وتركتموني ضللتم"(٤).

٢٠٧ (ب)- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن العالي وكان من خيار المسلمين، أنا عبد الله بن عدي، ثنا محمد بن الليث(٥)، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن

---

(١) جميع الرواة ثقات إلا أن الخبر منقطع فإن أبا قلابة هذا أرسل عن عمر. رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ[و٦٤/أ]، وص: ١٤٦ بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٦٨ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. وقد تقدمت روايات متقاربة بأسانيد مختلفة، انظر الرواية رقم ١٨٨ وما بعدها، ومنها ما هو حسن. رواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه: ١١/١١١، رقم ٢٠٠٦٢، عن معمر به نحوه، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت فاتحا ..."الحديث ذكر في كنز العمال: ١١/٤٢٥، رقم ٣١٩٩٤، وإتحاف السادة المتقين: ٨/٢٢٧، قال العراقي: روى عبد بن حميد من حديث عمر بسند منقطع، والدارقطني من حديث ابن عباس بإسناد جيد: "أعطيت جوامع الكلم وأختصر لي الحديث اختصارا" ا هـ وكشف الخفاء للعجلوني: ١/١٤، وشطره الأول متفق عليه.

(٢) هي أم المؤمنين، حفصة بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، توفيت سنة ٤١هـ، وقيل ٤٥هـ. انظر: السير: ٢/٢٢٧، والإصابة: ٤/٢٦٤، والتهذيب: ١٢/٤٣٩.

(٣) الكَتِفُ والكِتْفُ مثل كذب وكِذْب. عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدوابّ كانوا يكتبُون فيه لقلة القَراطيس عندهم. انظر: لسان العرب: ٩/٢٩٤، مادة (كتف).

(٤) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٤/ب]، وص: ١٤٦ بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٧٠ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

الحديث منقطع، فإن الزهري ولد في سنة ٥٠هـ، وقيل بعدها، وتوفيت أم المؤمنين حفصة رضي الله تعالى عنها سنة ٤١هـ، وقيل ٤٥هـ. رواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه: ٦/١١٣، رقم ١٠١٦٥، و١١/١١٠، رقم ٢٠٠٦١، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٧٢، في تفسير سورة العنكبوت عند قوله تعالى: ﴿ **أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم** ﴾ الآية ٥١ وعزاه إلى عبد الرزاق في المصنف، والبيهقي في شعب الإيمان، عن الزهري. قال الشيخ الألباني: رجاله ثقات، لكنه منقطع بل معضل بين الزهري، وحفصة. انظر: إرواء الغليل: ٦/٣٧.

(٥) هو محمد بن الليث الجوهري. لم أجد ترجمته.

الحُبَاب(١)، عـن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة(٢)، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء"(٣).

٢٠٨- وبه إلى الأنصاري، ثنا الأئمة محمد بن أحمد الجارودي(٤)، ويحيى بن عمار(٥)، ومحمد بن جبرائيل قالوا: ثنا أبو يعلى الواشقي(٦)، /ثنا عثمان بن سعيد الدارمي(٧)، ثنا يحيى بن عبد الحميد(٨)، عن عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل، ولو كان حيا ثم أدرك نبوتي

٤٢/ب

---

(١) هو زيد بن الحُباب الرَّيان. ولد في حدود الثلاثين ومائة، وتوفي سنة ٢٠٣هـ. روى عن سفيان الثوري، وحدث عنه أبو كُريب محمد بن العلاء. صدوق، يخطئ في حديث الثوري. انظر: السير: ٣٩٣/٩، والتقريب: ٢٧٣/١، والتهذيب: ٣٤٧/٣.

(٢) هو أبو حبيبة الطائي، من الثالثة. روى عن أبي الدرداء، وعنه أبو إسحاق السبيعي. مقبول. انظر: التقريب: ٤١٠/٢، والتهذيب: ٧١/١٢.

(٣) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٦/أ]، وص: ١٤٦ بتحقيق د: سميح دغيم، و٤/١ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

فيه زيد بن الحباب يخطئ في حديث الثوري، وأبو حبيبة مقبول.

وقد روى مطولا عبد الرزاق الصنعاني، عن الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن عبد الله بن ثابت، وفيه: "أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين". ١١٣/٦، رقم ١٠١٦٤، وروى عنه الإمام أحمد في مسنده: ٤٧١/٣، وابن حبان: ١٩٧/١٦، رقم ٧٢١٤ وضعفه الشيخ شعيب الأرناؤط، وابن كثير في تفسيره: ٢٩٦/٤، تفسير سورة يوسف. وفيه جابر وهو ضعيف.

(٤) هو أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد، الجارودي الهَرَوِيُّ توفي سنة ٤١٣هـ. حدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري. انظر: السير: ٣٨٤/١٧، والشذرات: ١٩٩/٣.

(٥) هو يحيى بن عمّار بن يحيى بن عمّار بن العَنْبسي، السِّجِسْتاني، توفي سنة ٤٢٢هـ. حدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد. انظر: السير: ٤٨١/١٧، والشذرات: ٢٢٦/٣.

(٦) هو أبو يعلى أحمد بن محمد الواشقي الهروي.لم أجد ترجمته.

(٧) هو عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الدارمي، أبو سعيد التميمي، السجستاني، صاحب "المسند" الكبير والتصانيف. ولد قبل المائتين بيسير، وتوفي سنة ٢٨٠هـ. انظر: السير: ٣١٩/١٣، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٢٢١/١، والشذرات: ١٧٦/٢.

(٨) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن، أبو زكريا الحِمَّاني الكوفي صاحب "المسند الكبير". ولد نحو الخمسين ومائة، وتوفي سنة ٢٢٨هـ. حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقه الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٩/٣١، والسير: ٥٢٦/١٠، والتقريب: ٣٥٢/٢.

لاتبعني"(1).

٢٠٩- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى الحِمَّاني فذكره(2).

٢١٠- وبه إلى الأنصاري، ثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله(3)، ثنا أحمد ابن نجدة(4)، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب في كتف فنظر فيه، ثم قال: "كفى بقوم حمقا أن يرغبوا عن نبيهم، بنبي كان قبله أو كتاب"(5).

٢١١- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، حدثني صدقة بن يسار، سمعت عمرو بن ميمون يقول: "كنا أول ما نزلنا الكوفة، جاء رجل بكتاب قالوا ماهذا؟ قال: كتاب، قالوا: وما هو؟ قال: كتاب دانيال، فاجتمعوا عليه، فلولا أنهم تحاجزوا عنه لقتلوه وقالوا أَسِوَى القرآن"(6).

---

(1) فيه مجالد ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. رواه الأنصاري في "ذم الكلام" له خ، [و٦٦/أ]، وص: ١٤٦ بتحقيق د: سميح دغيم، و٤/٢ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، وكذلك: ٣/٤، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٣٣٨/٣، و٣٨٧، والدارمي في سننه: ١١٥/١، رقم ٤٤١، وغيرهم. وقال الشيخ شعيب الأرناؤط: (لكن الحديث يتقوى بشواهده، منها حديث عبد الله بن شداد عند أحمد٣/٤٧٠، و٤٧١، وفي سنده جابر الجعفي وهو ضعيف، وحديث عمر عند أبي يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وحديث عقبة بن عامر عند الروياني في مسنده: ٩/٥٠/٢، وفيه ابن لهيعة، وحديث أبي الدرداء عند الطبراني في الكبير. انظر: مجمع الزوائد: ١٧٣/١، ١٧٤) اهـ. انظر: السير: ٣٢٤/١٣.

(2) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٦/أ]، وص: ١٤٦ بتحقيق د: سميح دغيم.

(3) هو محمد بن عبد الله السياري. لم أجد ترجمته.

(4) هو أحمد بن نَجْدة بن العُرْيان، أبو الفضل الهَرَوي، توفي سنة ٢٩٦هـ، سمع من سعيد بن منصور. انظر: السير: ٥٧١/١٣، والشذرات: ٢٢٤/٢.

(5) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٦/أ]، و٣/٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. تقدمت الرواية وتخريجها في الرواية رقم ١٩١.

(6) رواه الأنصاري في ذم الكلام خ، [و٦٦/أ]، و ص: ١٤٧ بتحقيق د: سميح دغيم وقد تقدمت الرواية من طريق الخطيب، انظر الرواية رقم: ١٦٢.

٢١٢- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن نجده، ثنا سعيد، ثنا خالد(١)، عن(٢) حصين، عن مرة(٣) أن أبا قرة الكندي(٤) أتى ابن مسعود بكتاب فقال: إني قرأت هذا بالشام فأعجبني، فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب، فقال عبدالله: (إنما هلك من كان قبلكم بإتباعهم الكتب، وتركهم كتاب الله، فدعا بطست وماء فوضعه فيه وأماثه(٥) بيده حتى رأيت سواد المداد)(٦).

٢١٣- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الصمد(٧)، وعبد الرحمن(٨) ابنا محمد، أن أباهما(٩) أخبرهم، أنا محمد بن حبان(١٠)، أنا عمر بن محمد

---

(١) هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم المزني مولاهم الواسطي، (١١٠-١٨٢هـ)، وقيل غير ذلك. روى عن حصين بن عبد الرحمن، وعنه سعيد بن منصور. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٩٩/٨، والتقريب: ٢١٥/٢، والتهذيب: ٨٧/٣.

(٢) في المخطوطة مكتوب "بن" والتصحيح من ذم الكلام، وكتب التراجم.

(٣) هو مرة بن شراحيل الهمداني، ثقة عابد، من رجال الستة، تقدم.

(٤) في الأصل ورد "الهمداني"، وكذا في جميع النسخ التي اعتمد عليها المحقق الدكتور عبد الرحمن الشبل لذم الكلام. والظاهر أنه خطأ والصواب أنه أبو قرة الكندي وذلك لأسباب. فقد ورد بهذا الاسم عند الأنصاري في ذم الكلام في نفس الرواية في مكان آخر سندا ومتنا في بداية كتابه: ٧٠/١، رقم ٥٦، وكذلك ورد هكذا في سنن الدارمي، وهو:
سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس. انظر: تاريخ ابن معين: ٢٢٧/٢، والكنى للدولابي: ٨٧/٢، والمقتنى للذهبي: ٢٣/٢.

(٥) كلمة مثث: من مَثَّ العظم مثًّا: سال ما فيه من الوَدَك. ومَثَّ يده وأصابعه بالمِنْديل أو بالحَشيش ونحوه مَثًّا: مسحها، لغة في مَش. انظر: لسان العرب: ١٨٩/٢، مادة "مثث".

(٦) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٦/أ]، وص: ١٤٧ بتحقيق د: سميح دغيم، و٧٠/١، و٦/٤ بتحقيق عبد الرحمن الشبل. والدارمي في سننه: ١٣٤/١، باب من لم ير كتابة الحديث، رقم ٤٧٧، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن أبي زيد، عن حصين به نحوه، وزاد: "قال حصين: فقال مُرّة: أما إنه لو كان من القرآن أو السنة لم يمحه، ولكن كان من كتب أهل الكتاب" اهـ. والبغدادي في "تقييد العلم" ص٥٣ بإسناده عن حصين بن عبد الرحمن به نحوه، وقد تقدم نحو هذه الرواية في بداية الباب.

(٧) هو عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٨) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٩) هو محمد بن محمد بن صالح كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(١٠) هو شيخ خراسان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي الدارمي البستي، صاحب "الصحيح". ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ٣٥٤هـ. انظر: السير: ٩٢/١٦، وميزان الاعتدال: ٤٢٦/٤، والشذرات: ١٦/٣.

الهمداني(١)، أنا أبو طاهر(٢)، ثنا ابن وهب(٣)، سمعت سفيان يحدث عن بيان(٤)، عن عامر، عن قرظة بن كعب(٥) قال: قال لنا عمر بن الخطاب: "جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"(٦).

٢١٤- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، ثنا العباس بن الفضل(٧)، ثنا يحيى بن أحمد(٨)، ثنا أحمد بن سعيد(٩)، ثنا أحمد بن سليمان(١٠)، عن يحيى بن حمزة(١١)، عن

---

(١) هو مصنف المسند، أبو حفص، عمر بن محمد بن بُجير الهمداني السمرقندي، ومصنف التفسير والصحيح، (٢٢٣-٣١١هـ). انظر: السير: ٤٠٢/١٤، وطبقات المفسرين للداوودي: ٧/٢، والشذرات: ٢٦٢/٢.

(٢) هو أبو طاهر، أحمد بن عمرو بن عبد الله السَّرح، ثقة، تقدم.

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم، ثقة حافظ عابد، من رجال الستة، تقدم.

(٤) هو بيان بن بشر، الإمام، الثقة، المؤدب، أبو بشر الأحمسي الكوفي، من الخامسة. روى عن الشعبي، وعنه سفيان بن عيينة. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: السير: ١٢٤/٦، والتقريب: ١١١/١، والتهذيب: ٤٤٤/١.

(٥) هو قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب الأنصاري الخزرجي، شهد أحدا وما بعدها، توفي في حدود ٥٠ على الصحيح، روى عن عمر بن الخطاب، وعنه عامر الشعبي. انظر: الإصابة: ٢٢٣/٣، والتقريب: ١٢٤/٢، والتهذيب: ٣٢٩/٨.

(٦) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٦/أ] وص: ١٤٧ بتحقيق سميح دغيم، و٨/٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. وقد تقدم نحو هذه الرواية عن عمر، انظر الرواية رقم ١٨٥، وانظر رقم ٣٩٥. وقد روى الحاكم في المستدرك: ١٨٣/١ رقم ٣٤٧، من طريقه عن ابن وهب به مطولا وفيه هذا اللفظ الذي ذكره المؤلف هنا وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد له طرق تجمع ويذاكر بها) ووافقه الذهبي. وقد ساق المؤلف نحوه مطولا، فانظر التخريج هناك في الرواية رقم ٣٩٤.

(٧) هو العباس بن الفضل بن زكريا بن نَضْرويه النَّضْرُوي الهَرَوي، توفي سنة ٣٧٢هـ. حدث عنه أبو يعقوب القَرَّاب. قال الذهبي: وثقه الخطيب البغدادي. انظر: السير: ٣٣١/١٦، والشذرات: ٧٩/٣.

(٨) هو يحيى بن أحمد بن زياد. لم أجد ترجمته.

(٩) هو أحمدبن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي أبو جعفر السَّرَخْسي، ولد سنة نيف وثمانين ومائة، وتوفي في سنة ٢٥٣هـ. ثقة حافظ، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٤/١، والتقريب: ١٥/١، والتهذيب: ٢٨/١.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) لم أجد ترجمته.

عمرو بن قيس الكندي قال: "كنت بحُوَّارَين(١) وأنا غلام حدث، فرأيت الناس يجتمعون على رجل، فقلت من هذا؟ قالوا:/ عبد الله بن عمرو فسمعته يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اقتراب الساعة أن يرفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويوضع في القوم المُثّناة، ليس أحد يغيرها" قلت: ما المُثّناة؟، قال: "كتاب كُتب سوى كتاب الله عزوجل"(٢).

٤٣/أ

٢١٥- وبه إلى الأنصاري، أنا يحيى بن الفضل(٣)، والحسن بن يحيى قالا، ثنا الحسن ابن محمد(٤)، سمعت يعقوب بن إسحاق(٥) يقول، حدثني عثمان بن سعيد(٦)، عن أحمد بن يونس(٧)، ثنا أبو شهاب(٨)، عن خالد الحذّاء(٩)، عن

---

(١) يسمى حوارِيْن بضم أوله وبكسر الراء، وهي بلدة بالبحرين. وأما حُوَّارَيْن من قرى حلب، وحُوَّارين: حصن من ناحية حمص. انظر: معجم البلدان: ٢/٣١٥.

والظاهر أن المقصود حصن من ناحية حمص وذلك لأن الرواية تقدمت برقم ١٨١ وهي مروية عن أهل حمص، والله تعالى أعلم.

(٢) رواه الأنصاري في "ذم الكلام" خ، [و٦٦/ب] وص: ١٤٧ بتحقيق د: سميح دغيم، و٤/١١ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. وقد تقدم نحوه موقوفا على عبد الله بن عمرو في الرواية رقم ١٨١.

ورواه الحاكم في المستدرك: ٤/٥٩٧، رقم ٨٦٦٠، و٨٦٦١ فالأول من طريقه عن يحيى بن حمزة به نحوه، والثاني من طريق آخر عن الأوزاعي، عن عمرو بن قيس السكوني... وقال: هذا حديث صحيح الإسنادين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وقد صحح الحديث الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة: ٦/٢/٧٧٤، رقم ٢٨٢١، وجمع طرقه وفصل الكلام فيه فليراجع.

وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن نصر، كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٥) هو يعقوب بن إسحاق القَرَّاب، أبو الفضل كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٦) هو عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي، تقدم.

(٧) هو أحمد بن عبد الله بن يونس، تقدم.

(٨) هو عبد ربه بن نافع الكوفي، ثم المدائني، الكناني، أبو شهاب. توفي سنة ١٧٢هـ. روى عن خالد الحذّاء، وعنه أحمد بن يونس. صدوق يهم، روى عنه الشيخان. انظر: السير: ٨/٢٢٦، والتقريب: ١/٤٧١، والتهذيب: ٦/١١٧.

(٩) هو خالد بن مهران الحذاء، أبو المَنَازل البصري، توفي سنة ١٤١، وقيل: ١٤٢هـ. ثقة يرسل، من رجال الستة. انظر: التقريب: ١/٢١٩، والتهذيب: ٣/١٠٤.

أبي المتوكل(١)، عن أبي سعيد قال: (ما كنا نكتب شيئا سوى التشهد والقرآن).(٢)

قال شيخ الإسلام الأنصاري: (وعلى ماذكرت درج ثلاث طبقات من صدور هذه الأمة:

الطبقة الأولى: الخلفاء، وبقية العشرة، والمهاجرون الأولون، ومشيخة الأنصار.

والطبقة الثانية: من متأخريهم، والمخضرمين، وقدماء التابعين.

والطبقة الثالثة: من متأخريهم مع أكثر أوائل من يليهم من أتباع التابعين.

لم يكونوا يكتبون الحديث، إنما كانوا يؤدونها لفظا ويأخذونها حفظا إلا كتاب الصدقات والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء، حتى خيف عليه الدروس، وأسرع في العلماء الموت، أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الأموي أبا بكر الحزمي(٣) فيما كتب إليه: (أن انظر ماكان من سنة، أو حديث عمر(٤) فاكتبه، فإني

---

(١) هو أبو المتوكل، علي بن داود، الناجي البصري الساجي. توفي سنة ١٠٢هـ. حدث عن أبي سعيد الخدري، وعنه خالد الحذّاء. ثقة من رجال الستة. انظر: السير: ٨/٥، والتقريب: ٣٦/٢، والتهذيب: ٢٨٠/٧.

(٢) انظر: ذم الكلام للأنصاري خ، [و٦٦/ب]، وص: ١٤٧-١٤٨ بتحقيق د: سميح دغيم. وقد رواه أبو داود في سننه، كتاب العلم، باب في كتابة العلم رقم ٣٦٤٨، عن أحمد بن يونس به نحوه. وقال الشيخ الألباني: شاذ. انظر: ضعيف سنن أبي داود له: ص ٣٦٣، رقم ٧٨٨، والبغدادي في "تقييد العلم" ص: ٩٣ عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي، حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو شهاب...به نحوه.

(٣) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم بن زيد بن لوذان الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، أمير المدينة، ثم قاضيها. توفي سنة ١٢٠هـ. ثقة عابد، من رجال الستة. انظر: السير: ٣١٣/٥، والتقريب: ٣٩٩/٢، والتهذيب: ٤٠/١٢

(٤) كذا في الأصل، وفي بعض نسخ ذم الكلام، وهو موافق لما في "سنن الدارمي"، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ، والمدخل إلى السنن للبيهقي فلعل المراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفي بعض النسخ عَمْرَة وهذا موافق لما في الطبقات الكبرى لابن سعد، والمعرفة والتاريخ للفسوي، وتقييد العلم للخطيب، ولعل هذا أولى وهي: -

عَمْرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة بن عدس الأنصارية النّجارية الفقيهة، توفيت سنة ٩٨هـ، وقيل ١٠٦هـ. ثقة، أحاديثها في الستة.

وقد خصصت بالتوصية من عمر بن عبد العزيز لكونها في حِجْر عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، فاشتهرت بعلمها وفقهها. انظر: السير: ٥٠٨/٤، والتقريب: ٦٠٧/٢، والتهذيب: ٤٦٦/١٢.

أخـاف دروس العلـم وذهـاب العلمــاء)(١).

٢١٦- وقال البخاري في صحيحه: (وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم، انظر ما كان عندك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكْتُبْه، فإني خفت دروسَ العلم وذَهَابَ العلماء، ولا تَقْبَل إلا حديثَ النبي صلى الله عليه وسلم. ولتُفْشُوا العِلم، /ولتَجْلِسوا حتى يُعَلَّم من لا يَعْلَم، فإن العلم لا يَهْلِك حتى يَكون سِراً)(٢).

٤٣/ب

٢١٧- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد ابن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ثنا أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن عمرو(٣)، عن يحيى بن سعيد(٤)، عن عبد الله بن دينار(٥)، (أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد فذكره)(٦).

قال شيخ الإسلام الأنصاري: (وأول من دون الحديث أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي(٧) فيما سمعت أبا يعقوب الحافظ، وأول من بوبه مالك بن

---

(١) انظر: ذم الكلام خ، [و٦٨/ب] وص ١٥١-١٥٢ بتحقيق د: سميح دغيم، و٤٠/٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، وابن سعد في طبقاته: ٣٢٤/٦، والخطيب في تقييد العلم: ص ١٠٥-١٠٦، وغيرهم، وتهذيب التهذيب في ترجمة أبي بكر: ٤١/١٢، و٤٦٦/١٢ في ترجمة عمرة.

(٢) انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ١٩٤/١، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم.

(٣) هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد، ثقة، من رجال الستة، تقدم.

(٤) هو يحيى بن سعيد الأنصاري، ثقة من رجال الستة، تقدم.

(٥) هو عبد الله بن دينار الشامي الدمشقي، روى عن عمر بن عبد العزيز. قال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، منكر الحديث. انظر: الجرح: ٤٧/٥.

(٦) انظر: "ذم الكلام" للأنصاري خ، [و٦٨/ب] ص ١٥٢ بتحقيق د: سميح دغيم، و٤١/٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.

(٧) تقدمت ترجمته، وقال عنه الذهبي: هو أول من دون العلم بمكة، ونقل عن عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: (من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جريج، وابن أبي عروبة) انظر: السير: ٣٢٦/٦.

فهو أول من دون العلم بمكة، أما أنه الأول مطلقا ففيه خلاف إذ وجد في عصره أئمة قاموا بالتدوين في بلاد شتى، كمعمر بن راشد المتوفى سنة ١٥٤هـ، باليمن وعبد الرحمن الأوزاعي المتوفى سنة ١٥٧هـ بالشام، وسفيان الثوري المتوفى سنة ١٦١هـ، بالكوفة. قال السيوطي: (قال العراقي وابن حجر: "وكان هؤلاء في عصر واحد، فلا ندري أيهم سبق") انظر: تدريب الراوي: ٨٩/١، والسنة قبل التدوين ص ٣٣٧-٣٣٨.

أنس بن مالك الأصبحي المدني[1])[2].

٢١٨- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الرحمن بن محمد بن صالح، أنا أبي، ثنا محمد بن حبان، سمعت الحسن بن عثمان بن زياد[3] بتُستر[4] يقول: سمعت بُنْدار[5] يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: (ما نعرف كتابا في الإسلام بعد كتاب الله أكثر صوابا من موطأ مالك).

وما منعهم أن يكتبوه إلا مخافة أن يفتحوا بابا يدخل منه آفة المضلين بكتبهم على الأمة، تحفظا لما أُوصي إليهم واتقاء ماحذروه)[6].

قلت: وقد كان الإمام أحمد وغيره من الأئمة يكرهون وضع الكتب، وحينئذ ما يكتب ويشتغل به غير القرآن أربعة أقسام:

أحدها: مستحب وهو العلم والأحكام فهذا أمر متفق على استحبابه، وبذلك أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

والثاني: مباح كالأشعار المباحة، والمغازي / ونحو ذلك، فهذا مباح كتابته، والاشتغال به.

الثالث: مكروه وهو الشعر الذي فيه المدح والهجاء ونحو ذلك.

٤٤

---

(١) هو الإمام مالك، إمام أهل المدينة، تقدمت ترجمته.

(٢) انظر: ذم الكلام خ، [و٦٨/ب]، وص ١٥٢ بتحقيق د: سميح دغيم.

(٣) هو الحسن بن عثمان بن زياد بن حكيم، وفي لسان الميزان: (ابن أبي حكيم)، أبو سعيد التستري. قال ابن عدي: كان عندي يضع ويسرق حديث الناس، وكذبه عبدان الأهوازي. انظر: الكامل لابن عدي: ٣٤٥/٢، وميزان الاعتدال: ٢٥/٢، ولسان الميزان: ٢٧٤/٢.

(٤) تُسْتَر: مدينة بخوزستان، وهي قريبة من بصرة كما أن عمر جعلها لأهل بصرة لقربها. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢٩/٢.

(٥) هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان بُنْدار، (١٦٧-٢٥٢هـ). حدث عن عبد الرحمن ابن مهدي، ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ١٤٤/١٢، والتقريب: ١٤٧/٢، والتهذيب: ٦١/٩.

(٦) انظر ذم الكلام خ، [و٦٨/ب]، وص: ١٥٢ بتحقيق د: سميح دغيم، و٤٤/٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. وذكر نحوه ابن حبان في المجروحين في المقدمة: ٤٢/١، وابن عبد البر في التمهيد: ٧٨/١، والقاضي في ترتيب المدارك: ٧٠/٢، والذهبي في السير: ٢٠٥/٩، وقد ورد نحوه عن الشافعي في الحلية لأبي نعيم: ٣٢٩/٦، وغيره من الكتب. ولا يقدح هذا الكلام في الصحيحين إذ الكلام صادر قبل وجودهما.

الرابع: محرم، وهو السحر والكذب، والكتب المتقدمة.

فإن قيل: أليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج)[1] قيل المراد: (الحديث عنهم، لا التحديث بكتبهم والاشتغال بها، وإنما المراد: التحدث عن أحوالهم، وأخبارهم، وما وقع لهم).

٢١٩- وبه إلى الأنصاري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم[2]، أنا نصر بن محمد الطوسي الحافظ[3]، قال وجدت في كتابي، عن أحمد بن يوسف بن مسلم[4]، ثنا الربيع[5]، قال أنشدنا الشافعي رضي الله عنه.

لَمْ يَبْرَحِ النَّاسُ حَتَّى أَحْدَثُوا بِدَعًا * فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ لَمْ يُبْعَثْ بِهَا الرُّسُل

حَتَّى استَخَفَّ بِدِينِ الله أَكْثَرُهُمْ * وفِي الذي حُمِّلُوا مِنْ حَقِّهِ شُغُلُ[6]

وأما الاشتغال بالعلم وكتابته فليس هو من ذلك الباب، بل هو مشروع مندوب إليه، وبعضه واجب، فالواجب منه أفضل من سائر الأشياء، وقد ذكر عن شيخ الإسلام موفق الدين[7] أنه فتح له مرة في العلم فترك لذلك صلاة النافلة والله الموفق.

---

(١) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر الرواية رقم ١٢٧.

(٢) هو إسماعيل بن الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد السَّرْخسي الهروي القَرَّاب، أبو الحافظ أبو يعقوب إسحاق، صنف كتابا في "مناقب الشافعي" ولد بعد الثلاثين، وثلاث مائة، وتوفي سنة ٤١٤هـ. حدث عنه شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري. انظر: السير: ٣٧٩/١٧.

(٣) هو الإمام الحافظ نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن أحمد بن يعقوب الطُّوسي العطار. ولد في حدود سنة عشر وثلاث مائة، وتوفي سنة ٣٨٣هـ. انظر: السير: ٦/١٧، والشذرات: ١٠٦/٣.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو الربيع بن سليمان بن داود الجِيْزي المرادي، توفي سنة ٢٥٦هـ. سمع من الشافعي، ثقة. انظر: السير: ٥٩١/١٢، والتقريب: ٢٤٥/١، والتهذيب: ٢١٢/٣.

(٦) انظر: البداية والنهاية لابن كثير: ٢٥٤/١٠، وديوان الإمام الشافعي جمعه وحققه وشرحه الدكتور إميل بديع يعقوب ص: ١١٩.

(٧) يقصد ابن قدامة صاحب المغني، وقد تقدمت ترجمته.

/الباب الثالث: في ذكر فضل علم تفسير القرآن وفهم معانيه والحث على ذلك.

قال الله تعالى: ﴿ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾(١)، وقال: ﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿ كتاب فصلت آياتُهُ قرآنا عربيا لقوم يعلمون ۞ بشيرا ونذيرا فأعرض أكثَرُهُم فهم لايسمعون ۞ وقالوا قلوبُنا في أكنة مما تدعونآ إليه وفي آذاننا وَقْرٌ ومن بيننا وبينك حجاب ﴾(٣)، وقال تعالى: ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ۞ وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا ﴾(٤).

قال السري بن المغلس(٥): (هذا الحجاب حجاب الغيرة، يعني: أنه سبحانه غار على كتابه منهم، فحال بينهم وبين فهمه)(٦).

---

(١) سورة يوسف، الآية ٢.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٣.

(٣) سورة فصلت، الآيات ٣-٥. و﴿ أكنة ﴾ بمعنى أغطية فيسمعونه بآذانهم ولا يعون منه شيئا، و﴿ وقر ﴾ صمم وثقل ونحو هذا قال قتادة. رواه الطبري بإسناد صحيح: ١٧٠/٧، وكذلك ورد نحوه عن السدي: ١٧٠/٧ وإسناده جيد قوي.

(٤) سورة الإسراء، الآية رقم ٤٥، وجزء من الآية رقم ٤٦.

(٥) هو السَّرِيُّ بن المُغَلِّس السَّقَطِيُّ أبو الحسن البغدادي. ولد في حدود الستين ومائة، وتوفي سنة ٢٥٣هـ. إمام البغداديين في الإشارات (أي الإشارات الصوفية في التفسير). انظر: السير: ١٨٥/١٢، وتاريخ بغداد: ١٨٧/٩، والشذرات: ١٢٧/٢.

(٦) لم أقف على هذا القول.

هذا تأويل يخالف الظاهر، وما ورد في الأحاديث. والآية على عمومها تشمل معاني كثيرة إلا أنه جاء في الأحاديث الواردة في قصة أم جميل ما يدل على أن الحجاب هنا حجاب رؤية العين، وهذا الذي اختاره إمام المفسرين ابن جرير رحمه الله تعالى. انظر: تفسيره: ٩٤/١٥.

وقد روى هذا الحديث جمع من العلماء من طرق عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، وعن أبي بكر، وعن ابن عباس بألفاظ مختلفة. منها ما رواه أبو يعلى في مسنده: ٥٣/١، رقم ٥٣، والحاكم في مستدركه وصححه (٣٩٣/٢) كتاب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل، رقم ٣٣٧٦، ولفظه "عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: لما نزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول:

مذمماً أبينا * وأمره عصينا.

والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنها لن تراني" وقرأ قرآنا

وقال تعالى: ﴿ **ومنهم من يستمِعُ إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أُوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طَبَعَ اللهُ على قلوبهم واتبعوا أهوآءهم** ﴾(١)، وقال تعالى: ﴿ **ومنهم من يستمعُ إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وَقْراً وإن يروا كل آية لايؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين** ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿ **وتلك الأمثالُ نَضْرِبُها للناس وما يعقلُها إلا العَالِمُون** ﴾(٣).

والآيات في هذا المعنى كثيرة، وهي دلالة على مدح من فقه في كتاب الله وفهمه وعقله، وذم من لم يفهمه ولم يعقله، بل سمع ألفاظه ولم يفقه معانيه.

٢٢٠- وقد روينا عن ابن عيينة في قوله تعالى: ﴿ **سأصرفُ عن آياتِيَ الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق** ﴾(٤) قال: (منعهم فهم القرآن)(٥).

فاعتصم به كما قال وقرأ ﴿ **وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجابا مستورا** ﴾ (الإسراء/ ٤٥)، فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال: لاورب هذا البيت ما هجاك فولت، وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها). وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٩٥-١٩٦). ويشهد له أيضا ما أخرجه البزار عند سورة تبت. وقال: وهذا أحسن الإسناد. اهـ. انظر: كشف الأستار: ٨٤/٣، رقم ٢٢٩٤. وفي مجمع الزوائد (١٤٤/٧): (قال البزار: إنه حسن الإسناد، قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط) اهـ. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٥٣٧/٨ طبعة دار الشعب بعد نقل الرواية عن البزار: (وقال البزار: لانعلمه يُروى بأحسن من هذا الإسناد) اهـ.. وقد حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح: ٧٣٨/٨.

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى أبي يعلى، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه، وأبو نعيم، والبيهقي في الدلائل وابن أبي شيبة، والدارقطني في الإفراد.

(١) سورة محمد، الآية ١٦.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٢٥.

(٣) سورة العنكبوت، الآية ٤٣.

(٤) سورة الأعراف، الآية ١٤٦.

(٥) رواه إمام المفسرين ابن جرير الطبري عن أحمد بن منصور المروزي، قال: ثنى محمد بن عبد الله ابن بكر، قال: سمعت ابن عيينة يقول في قول الله ﴿ **سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق** ﴾ قال: يقول: أنزع عنهم فهم القرآن، وأصرفهم عن آياتي. انظر: تفسير الطبري: ٦٠/٩، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٥٦٧/٥، رقم ٨٩٨٣، عن أحمد بن منصور المروزي، عن عبد الرحيم بن الحسن الصفار، عن ابن عيينة نحوه.

٢٢١- وروى أحمد بن أبي الحواري(١)، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن أبي حمزة(٢)، عن إبراهيم(٣) في قوله: ﴿ يُؤْتِي / الحكمة من يشاء ومن يُؤْتَى الحكمةَ فقد أوتي خيراً كثيرا ﴾(٤) قال: (فهم في القرآن)(٥). ٤٥/أ

٢٢٢- وذكر ابن مردويه بإسناده، عن جُوَيْبر(٦)، عن الضحاك، عن ابن عباس

قال ابن جرير رحمه الله: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله أخبر أنه سيصرف عن آياته، وهي أدلته وأعلامه على حقية ما أمر به عباده، وفرض عليهم من طاعته في توحيده وعدله وغير ذلك من فرائضه، والسموات والأرض، وكل موجود من خلقه فمن آياته، والقرآن أيضا من آياته، وقد عمّ بالخبر أنه يصرف عن آياته المتكبرين في الأرض بغير الحق، وهم الذين حقّت عليهم كلمة الله أنهم لايؤمنون، فهم عن فهم جميع آياته، والاعتبار والادّكار بها مصروفون، لأنهم لو وفقوا لفهم بعض ذلك، فهدوا للاعتبار به اتعظوا وأنابوا إلى الحق، وذلك غير كائن منهم، لأنه جلّ ثناؤه قال: ﴿ وإن يَرَوا كل آية لايؤمنوا بها ﴾ سورة الأعراف، جزء من الآية رقم ١٤٦، فلا تبديل لكلمات الله". اهـ

وقد ذكره السيوطي في الدر: (٥٦٢/٣) وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ عن سفيان بن عيينة.

(١) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث بن أبي الحواري، أبو الحسن التغلبي، (١٦٤-٢٤٦هـ). ثقة زاهد. انظر: السير: ٨٥/١٢، والتقريب: ١٨/١، والتهذيب: ٤٣/١.

(٢) هو ميمون، أبو حمزة الأعور القَصَّاب الكوفي الرَّاعي، من السادسة. روى عن النخعي، وعنه الثوري. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٧/٢٩، والتقريب: ٢٩٢/٢، والتهذيب: ٣٥٣/١٠.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، تقدم.

(٤) سورة البقرة، جزء من الآية ٢٦٩.

(٥) فيه أبو حمزة ميمون، ضعيف.

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره: ٩٠/٣، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان به نحوه.

ويعضده ما رواه عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ﴾ قال: الحكمة: القرآن، والفقه في القرآن. ٨٩/٣.

وأيضا ما رواه عن القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: الفقه في القرآن. ٩٠/٣.

وقد ذكره ابن كثير في تفسيره: ٤٧٦/١، والسيوطي في الدر المنثور: ٦٦/٢، وعزاه إلى ابن جرير.

(٦) هو جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، توفي بين ١٤٠ إلى ١٥٠هـ. روى عن الضحاك ابن مزاحم وأكثر عنه. ضعيف جدا. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٧/٥، والتقريب: ١٣٦/١، والتهذيب: ١٠٦/٢.

مرفوعا: "الحكمة القرآن" قال ابن عباس: (يعني تفسيره، فإنه قد قرأه البر، والفاجر)(١).

٢٢٣- وذكر الإمام أحمد، عن عبد الصمد(٢)، عن مهدي بن ميمون(٣)، عن شعيب(٤)، عن أبي العالية قال: (رأس الحكمة الفهم في كتاب الله عزوجل)(٥).

وقال غير واحد من السلف والخلف في قوله تعالى: ﴿ **ومنهم أميون لايعلمون الكتاب إلا أماني** ﴾(٦) إلا تلاوة لألفاظه، ولايفقهون معانيه(٧)، وقد تقدم قول عليّ رضي الله عنه لما سئل: هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعد القرآن؟

---

(١) فيه جويبر، ضعيف جدا، وقد قال الإمام أحمد: (ما كان عن الضحاك فهو أيسر، وما كان يسند عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو منكر) اهـ. التهذيب: ١٠٦/٢. وكذلك الضحاك هذا لم يلق ابن عباس. ذكره ابن كثير في تفسيره عن ابن مردويه: ٤٧٦/١، والسيوطي في الدر المنثور: ٦٦/٢، وعزاه إلى ابن مردويه أيضا.

(٢) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو سهل البصري التميمي التَّنُّوري العنْبري، توفي سنة ٢٠٧هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه أحمد. صدوق، ثبت في شعبة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٩٩/١٨، والسير: ٥١٦/٩، والتقريب: ٥٠٧/٢، والتهذيب: ٢٩١/٦.

(٣) هو مهدي بن ميمون، أبو يحيى الكردي الأزدي، المِعْوَليُّ، مولاهم البصري. توفي سنة ١٧٢هـ. قرأ القرآن على شعيب بن الحَبْحاب. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٩٢/٢٨، والسير: ١٠/٨، والتقريب: ٢٧٩/٢، والتهذيب: ٢٩٠/١٠.

(٤) هو شعيب بن الحبحاب الأزدي المعولي مولاهم، أبو صالح البصري، توفي سنة ١٣١هـ، وقيل غير ذلك. روى عن أبي العالية، وعنه مهدي بن ميمون. ثقة، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٩/١٢، والتقريب: ٣٥٢/١، والتهذيب: ٣٠٦/٤.

(٥) الخبر حسن. جميع الرواة ثقات، ماعدا عبد الصمد، صدوق، من رجال الستة، وقد وثقه غير واحد والخبر موقوف على أبي العالية.

ويعضده ما أخرجه الطبري في تفسيره عن محمد بن عبد الله الهلالي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا مهدي بن ميمون به، قال: الكتاب والفهم فيه. وقد ذكر نحو رواية الطبري ابن كثير في تفسيره: ٤٧٦/١، والسيوطي في الدر المنثور: ٦٦/٢، وعزاه إلى ابن جرير.

وهذه التفاسير الواردة في كلمة "الحكمة" لاشك أنها داخلة فيها، ولكن الأولى حملها على المعنى الشامل، وقد قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٤٧٦/١ بعد سرد أقوال السلف فيها: (والصحيح أن الحكمة -كما قاله الجمهور- لاتختص بالنبوة، بل هي أعم منها، وأعلاها النبوة، والرسالة أخص، ولكن لأتباع الأنبياء حظ من الخير على سبيل التبع...) اهـ.

(٦) سورة البقرة، جزء من الآية ٧٨. والأماني بمعنى أكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وقد ورد نحوه عن مجاهد بإسناد صحيح. انظر: تفسير الطبري: ٣٧٥/١.

(٧) هذا قول الكسائي والزجاج كما قاله ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير: ١٠٥/١.

قال: (لا، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إلا فهما يؤتيه الله عزوجل رجلا في القرآن)(١).

٢٢٤- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجْزي، أنا الداوودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْرِي، أنا البخاري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وُهيب(٢)، عن خالد، عن عكرمة(٣)، عن ابن عباس قال: ضمني إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: " اللهم علمه الكتاب"(٤).

٢٢٥- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير أبو خيثمة(٥)، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم(٦)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتفه أو على منكبه -شك سعيد- وقال: "اللهم فقهه / في الدين، وعلمه التأويل"(٧). ٤٥/

---

(١) انظر الرواية رقم ٤٢.

(٢) هو وُهيب بن خالد بن عَجْلان، أبو بكر البصري، توفي سنة ١٦٥هـ. روى عن خالد الحذّاء، وعنه أبو سلمة التّبوذكي موسى بن إسماعيل. ثقة ثبت لكن تغير قليلا بأخرة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣١/١٦٤، والسير: ٨/٢٢٣، والتقريب: ٢/٣٣٩.

(٣) هو عكرمة بن عبد الله أبو عبد الله القرشي، مولاهم المدني مولى ابن عباس، توفي سنة ١٠٦هـ، وقيل غير ذلك. حدث عن ابن عباس، وعنه خالد الحذاء. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠/٢٦٤، والسير: ٥/١٢، والتقريب: ٢/٣٠، والتهذيب: ٧/٢٣٤.

(٤) رواه البخاري في صحيحه بهذا الإسناد في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، رقم ٧٢٧٠، انظر صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ١٣/٢٤٥، وانظر: ١/١٦٩، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم، "اللهم علمه الكتاب"، رقم ٧٥، و٧/١٠٠، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما، رقم ٣٧٥٦.

(٥) هو ابن معاوية، تقدم.

(٦) هو عبد الله بن عثمان بن خُثيم القارئ المكي، أبو عثمان، توفي سنة ١٣٢هـ، وقيل غير ذلك. روى عن سعيد بن جبير. صدوق، روى له المسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٥/٢٧٩ والتقريب: ١/٤٣٢، والتهذيب: ٥/٢٧٥.

(٧) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء: إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. رواه الإمام أحمد في مسنده: ١/٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥، وقد رواه غيره كذلك. للزيادة انظر: مسند الإمام أحمد

٢٢٦- قال أبو الفرج ابن الجوزي(١): "ذكر أبو مسعود الدمشقي(٢) أن البخاري أخرجه(٣)، وما رأينا ذكر التأويل في الكتابين، ولكن في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالفقه(٤).

٢٢٧- وفي البخاري: أنه دعا له بتعليم الحكمة(٥).

٢٢٨- وفي رواية: الكتاب(٦).

٢٢٩- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا أبو سعيد(٧)، ثنا سليمان بن بلال(٨)، ثنا حسين بن عبد الله(٩)، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم

بتحقيق شعيب الأرناؤوط ومجموعة من العلماء: ٢٢٥/٤، رقم ٢٣٩٧، و٦٥/٥، رقم ٢٨٧٩، و١٥٩/٥، رقم ٣٠٣٢، و٢١٥/٥، رقم ٣١٠٢.

(١) هو أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله، ابن الجوزي، صاحب مصنفات كثيرة. ولد سنة ٥٠٩ أو ٥١٠هـ، وتوفي سنة ٥٩٧هـ. انظر: السير: ٣٦٥/٢١، والعبر: ١١٨/٣، وذيل طبقات الحنابلة: ٣٩٩/٣.

(٢) هو أبو مسعود، إبراهيم بن محمد بن عُبيد، الدمشقي. مصنف كتاب "أطراف الصحيحين". توفي سنة ٤٠٠هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٧٢/٦، والسير: ٢٢٧/١٧، والشذرات: ١٦٢/٣.

(٣) الظاهر أنه في كتاب ابن الجوزي "المستخرج على البخاري" وكلام أبو مسعود في كتابه "أطراف الصحيحين". لم أجد في كشف المشكل لابن الجوزي.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: "قال الحميدي: وهذه الزيادة ليست في الصحيحين. قلت: وهو كما قال" اهـ الفتح: ١٧٠/١.

(٤) انظر صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ٢٤٤/١، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء، رقم ١٤٣، ومسلم: ١٩٢٧/٤، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن عباس، رقم ٢٤٧٧.

(٥) رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما، انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ١٠٠/٧، رقم ٣٧٥٦.

(٦) تقدمت هذه الرواية، رقم ٢٢٤.

(٧) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم. روى عنه الإمام أحمد. صدوق ربما أخطأ. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٧/١٧، والتقريب: ٤٨٧/١، والتهذيب: ١٩٠/٦.

(٨) هو سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم، أبو محمد، توفي سنة ١٧٢هـ. ثقة من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٢/١١، والتقريب: ٣٢٢/١، والتهذيب: ١٥٤/٤.

(٩) هو الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب. توفي سنة ١٤٠هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عكرمة، وعنه سليمان بن بلال. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٣/٦، والتقريب: ١٧٦/١، والتهذيب: ٢٩٦/٢.

أعط ابن عباس الحكمة، وعلمه التأويل"(١).

٢٣٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا عبد الرحيم بن عبد الملك، أنا أبو حفص ابن طبرزد، أنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي(٢)، أنا أبو الحسين ابن النقور، ثنا الحسين بن هارون الضبي(٣)، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأدَمي(٤)، ثنا حفص بن عمر بن يزيد السَّياري(٥)، ثنا محمد بن عبد الله(٦)، ثنا إسماعيل المكي(٧)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، ومسح يده على

---

(١) هذا الإسناد ضعيف، فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، ضعيف.
رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٦٩/١، وانظر بتحقيق شعيب الأرناؤوط ومجموعة من العلماء: ٢٤٤/٤، رقم ٢٤٢٢، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٥/٢، عن خالد بن مخلد البجلي، والطبراني في المعجم الكبير: ١٧٠/١١، (١١٥٣١) من طريق عبد العزيز بن يحيى، كلاهما عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد. وقد تقدمت روايات صحيحة، منها رقم ٢٢٥.

(٢) هو أبو البركات، عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندار، البغدادي الأنماطي، (٤٦٢-٥٣٨هـ). سمع من ابن النّقور، وحدث عنه عمر بن طَبَرْزَد. انظر: السير: ١٣٤/٢٠، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٠١/٣، والشذرات: ١١٦/٤.

(٣) هو الحسين بن هارون بن محمد، الضَّبِّيُّ البغدادي، أبو عبد الله. توفي سنة ٣٩٨هـ. حدث عن أحمد بن محمد الأدمي المقرئ، وعنه أبو الحسين ابن النقّور. انظر: تاريخ بغداد: ١٤٦/٨، والسير: ٩٦/١٧، والشذرات: ١٥١/٣.

(٤) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ أبو بكر الأدَمي، المعروف بالحَمْزِيّ. قال الذهبي في معرفة القراء الكبار: كان فقيها في الحديث والقراءة: ٢٧٥/١، رقم ١٩١. توفي سنة ٣٢٧هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٨٩/٤، ومعرفة القراء الكبار: ٢٧٥/١.

(٥) هو حفص بن عمر بن يزيد السيَّاري. سمع محمد بن عبد الله الأنصاري. انظر: الأنساب للسمعاني: ٣٥٣/٣.

(٦) هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري. توفي سنة ٢١٤هـ. روى عن إسماعيل بن مسلم المكي، وعنه حفص بن عمر بن يزيد السَّياريُّ. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣٩/٢٥، والتقريب: ١٨٠/٢، والتهذيب: ٢٤٥/٩.

(٧) هو إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري. روى عن عمرو بن دينار، وعنه محمد بن عبدالله الأنصاري. كان فقيها، ضعيف الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٨/٣، والتقريب: ٧٤/١، والتهذيب: ٢٨٩/١.

ناصيتي، فقال: "اللهم علمه الحكمة، وتأويل الكتاب"(١).

٢٣١- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب (٢) التميمي، أنا القطيعي، أنا عبد الله ابن الإمام أحمد، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد(٣)، ثنا أبو أسامة(٤)، عن بُريد(٥)، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل غيث أصاب الأرض فكانت منه طائفة قبلت الماء، فأنبتت

---

(١) ضعيف الإسناد، فيه إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف الحديث، ولكنه توبع إذ رواه ابن ماجه عن محمد بن المثنى، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد الحذّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وقال: "اللهم عَلِّمْه الحكمة، وتأويل الكتاب": ٥٨/١، المقدمة، فضل ابن عباس، رقم (١٦٦).

الإسناد صحيح، جميع الرجال ثقات، من رجال الصحيحين ماعدا أبو بكر بن خلاد، روى له مسلم، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح من سنن ابن ماجه: ٣٣/١.

قال الحافظ ابن حجر: (ووقع في بعض نسخ ابن ماجه من طريق عبد الوهاب الثقفي عند خالد الحذاء في حديث الباب بلفظ: "اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب" وهذه الزيادة مستغربة من هذا الوجه، فقد رواه الترمذي والإسماعيلي وغيرهما من طريق عبد الوهاب بدونها، وقد وجدتها عند ابن سعد من وجه آخر عن طاوس، عن ابن عباس قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على ناصيتي وقال: "اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب") اهـ انظر: الفتح: ١٧٠/١.

وانظر: طبقات ابن سعد: ٢٥/٢، وكنز العمال: ٧٣١/١١، رقم ٣٣٥٨٦، وقد تقدم من غير زيادة "وتأويل الكتاب" وهو في الصحيح.

(٢) في المخطوطة مكتوب هنا (أنا) قبل كلمة "التميمي" حذفتها لاستقامة الكلام بدونها، وهي زيادة لأن ابن المذهب هو التميمي. انظر ترجمته في الرواية رقم ١.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر المُسْنَدي، توفي سنة ٢٢٩هـ. روى عن أبي أسامة حَمّاد بن أسامة. ثقة حافظ، جمع المسند، روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٦٠/١٦، والتقريب: ٤٤٧/١، والتهذيب: ٩/٦.

(٤) هو حماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة. ولد في حدود العشرين ومائة، وتوفي سنة ٢٠١هـ. حدث عن بُريد بن عبد الله بن أبي بُرْدة، وعنه عبد الله بن محمد المُسْنَدي. ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٧/٧، والسير: ٢٧٧/٩، والتقريب: ١٩٥/١، والتهذيب: ٣/٣.

(٥) هو بُريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو بردة، توفي سنة نيف وأربعين ومائة. روى عن جده، وعنه أبو أسامة. ثقة يخطئ قليلا، من رجال الستة. انظر: السير: ٢٥١/٦، والتقريب: ٩٦/١، والتهذيب: ٣٧٧/١.

الكلأ والعشب(١) الكثير، وكان منها أجادب(٢) أمسكت الماء، فنفع الله بها ناسا فَشَربُوا، وَرَعَوْا، وسَقَوْا، وزَرَعُوا، وأصابت طائفة منها أخرى، إنما فيها قِيْعَان(٣) لاتُمْسِك ماءً /ولا تُنْبِت كَلأً، فذلك مثل من فَقُهَ في دين الله، ونفعَهُ الله، بما بعثني به، ونفع به فَعَلِمَ وعَلَّم، ومَثَلُ مَنْ لَمْ يرفع بذلك رأساً، ولم يَقْبَلْ هُدَى الله الذي أُرْسِلْتُ به"(٤).

٤٦/أ

ورويناه في الصحيحين وغيرهما(٥).

٢٣٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجْزي، أنا الداوودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْري، أنا البخاري، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون أبا بكر، واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، تَشَهَّدَ مثل أبي بكر فقال: (أما بعدُ: فاختارَ الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا، وإنما هدى الله به رسوله)(٦).

---

(١) الكلأ والعشب والحشيش كلها أسماء للنبات، لكن الحشيش مختص باليابس، والعشب والكلأ مقصور، مختص بالرطب، كما أن الكلأ بالهمز يقع على اليابس والرطب. انظر: لسان العرب: ١٤٥/١، مادة (كلأ) وج١/٦٠١، مادة (عشب) وج٦/٢٨٢، مادة حشش، وانظر تعليق محمد فؤاد عبد الباقي في صحيح مسلم: ١٧٨٧/٤.

(٢) الجدب: الأرض التي لاتنبت كلأ. انظر: لسان العرب: ٢٥٤/١، مادة (جدب).

(٣) هذه الكلمة تفسرها ما بعدها من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم "لاتمسك ماءً ولا تنبت كلأ".

(٤) إسناده صحيح، وهو عند البخاري وسيأتي تخريجه بعد هذه الرواية -إن شاء الله تعالى-.
رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣٩٩/٤، وانظر تكملة حمزة أحمد الزين لتحقيق أحمد شاكر: ٥١٦/١٤، وابن كثير في تفسيره: ٣٧٠/٤، عند قوله تعالى: ﴿ **أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقَدَرها...** ﴾ الآية ١٧، سورة الرعد.

(٥) انظر: صحيح البخاري: ٥٣/١، كتاب العلم، باب فضل مَنْ عَلِم وعَلَّم، رقم ٧٩، ومسلم في صحيحه: ١٧٨٧/٤، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها، في رقم ٦٠.

٢٣٣- وبه إلى البخاري قال: (قال ابن عون: ثلاث أحبهن لنفسي ولإخواني: هذه السنة أن يتعلموها، ويسألوا عنها، والقرآن أن يتفقهوه ويسألوا عنه، ويدعوا الناس إلا من خير)(١).

٢٣٤- وبه إلى البخاري، ثنا عمر بن حفص(٢)، ثنا أبي(٣)، ثنا الأعمش، ثنا مسلم، عن مسروق قال: قال عبد الله هو ابن مسعود: (والذي(٤) لا إله غيره، ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلمُ أحدا أعلم مِنّي بكتاب الله تَبْلُغُه الإبلُ لرَكِبْتُ إِلَيْهِ)(٥).

٢٣٥- أخرجاه في الصحيحين من طريق الأعمش، عن أبي وائل(٦)، عن ابن مسعود بمعناه، وفيه: (ولقد علم أصحاب محمد أني من أعلمهم بكتاب الله عزوجل)(٧).

٢٣٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الثناء محمود، أنا أبو العباس الفاروثي، وأبو عبد الله المقرئ، وأبو / البركات المعدل، قال ٤٦/ب

---

(١) ذكره البخاري تعليقا في صحيحه. انظر: الصحيح مع شرحه فتح الباري: ٢٤٨/١٣، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢) هو عُمر بن حفص بن غِياث. توفي سنة ٢٢٢هـ. روى عن أبيه قاضي الكوفة، وعنه الشيخان البخاري ومسلم. ثقة، ربما وهم، روى له الشيخان. انظر: السير: ٦٣٩/١٠، والتقريب: ٥٣/٢، والتهذيب: ٣٨١/٧.

(٣) هو حفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارث، (١١٧-١٩٤) وقيل غير ذلك. سمع من الأعمش، وحدث عنه ابنه عمر بن حفص. ثقة فقيه، تغير حفظه في الآخر، من رجال الستة. انظر: السير: ٢٢/٩، والتقريب: ١٨٩/١، والتهذيب: ٣٥٧/٢.

(٤) هكذا وردت في صحيح مسلم، وفي البخاري "والله الذي".

(٥) رواه البخاري في صحيحه، انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ٤٧/٩، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، رقم ٥٠٠٢، ومسلم في صحيحه: ١٩١٣/٤، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود، رقم (٢٤٦٣).

(٦) هو شقيق بن سَلَمة، أبو وائل الأسدي، مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وما رآه. توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز. حدث عن ابن مسعود، وعنه الأعمش. ثقة، مخضرم، من رجال الستة. انظر: السير: ١٦١/٤، والتقريب: ٣٥٤/١، والتهذيب: ٣١٧/٤.

(٧) رواه البخاري في صحيحه، انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ٤٦/٩، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، رقم ٥٠٠٠، ومسلم في صحيحه: ١٩١٢/٤، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود، رقم ٢٤٦٢.

الأولان: أنا أبو بكر ابن بهروز، وقال الثالث: أنا أبو نصر المُهَذّب، قالا: أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمِي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا يزيد بن هارون، عن كَهْمَس(١)، عن عبد الله بن بُريدة(٢)، أن ابن عباس قال: (إني لآتي على الآية من كتاب الله عزوجل، فأود أن الناس كلهم يعلمون منها ما أعلم)(٣).

٢٣٧- وبه إلى أبي عبيد، ثنا محمد بن كثير(٤)، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية(٥) قال: قال أبو الدرداء: (لو أعيتني آية من كتاب الله فلم أجد أحداً يفتحها عَلَيَّ إلا رجلا ببرك الغماد(٦) لرحلت إليه، قال: وهو أقصى حجر باليمن)(٧).

---

(١) هو كَهْمَس بن الحسن التميمي، الحنفي، البصري، العابد، أبو الحسن. توفي سنة ١٤٩هـ. حدث عن عبد الله بن بُريدة، وعنه يزيد بن هارون. ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ٣١٦/٦، والتقريب: ١٣٧/٢، والتهذيب: ٤٠٤/٨.

(٢) هو عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب الحافظ الإمام، (١٥-١٠٥هـ)، وقيل توفي سنة ١١٥هـ. حدث عن ابن عباس، وعنه كَهْمَس بن الحسن. ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ٥٠/٥، والتقريب: ٤٠٣/١، والتهذيب: ١٣٧/٥.

(٣) الخبر صحيح، جميع الرواة ثقات، من رجال الصحيحين ما عدا المؤلف أبو عبيد، وهو ثقة فاضل. رواه في كتابه فضائل القرآن: ٤٥، باب فضل علم القرآن والسعي في طلبه، مثله مطولا. وأخرجه ابن حجر في الإصابة: ٣٢٥/٢، عن البيهقي. رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٢/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٨٤/٩ "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح" اهـ.

(٤) هو محمد بن كثير بن أبي عطاء، الإمام المحدث، أبو يوسف الصَّنْعاني، ثم المصيصي، توفي سنة ٢١٦هـ. حدث عن الأوزاعي، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام. صدوق، كثير الغلط. انظر: السير: ٣٨٠/١٠، والتقريب: ٢٠٣/٢، والتهذيب: ٣٦٩/٩.

(٥) هو حسان بن عطية، الإمام الحجة، أبو بكر المحاربي الدمشقي، توفي سنة ١٣٠هـ. حدث عن أبي الدرداء، ولم يدركه، وعنه الأوزاعي. ثقة فقيه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤/٦، والسير: ٤٦٦/٥، والتقريب: ١٦٢/١، والتهذيب: ٢١٩/٢.

(٦) بِرْكُ الغِمَاد: بكسر الغين المعجمة، وقال: ابن دريد: بالضم، والكسر أشهر، وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر أي جنوب مكة على قرابة ٦٠٠ كيل، وقيل: بلد باليمن. انظر: معجم البلدان لياقوت: ٣٩٩/١، ومعجم المعالم الجغرافية لعاتق البلادي: ص ٤٢.

(٧) الخبر منقطع، بسبب حسان بن عطية. لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٤٤، باب فضل علم القرآن والسعي في طلبه، والذهبي في السير في ترجمة أبي الدرداء: ٣٤٢/٢، عن الأوزاعي به، بلفظ: (لو أُنسيتُ آية لَمْ أجدْ أحداً =

٢٣٨- وبه إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى(١)، عن عبد الله بن مسعود (أنه كان إذا اجتمع إليه إخوانه نشر المصحف يقرؤون، وفسر لهم)(٢).

٢٣٩- وبه إلى أبي عبيد، ثنا معاذ(٣)، عن ابن عون، عن نافع(٤) قال: (كان ابن عمر إذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد أن يقرأ. قال: فدخلت يوماً فقال: أمسك عليّ سورة البقرة، قال: فأمسكتها عليه. قال: فلما أتى على مكان منها، قال: أتدري فيم نزلت؟ قلت: لا. قال: في كذا وكذا ثم مضى في قراءته)(٥).

وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه، عن إسحاق(٦)، عن النضر بن شميل(٧)، عن ابن عون، به(٨).

يُذَكِّرُنيها إلا رجلا بِبِرْك الغِمَاد، رحلتُ إليه)، والسيوطي في الجامع الكبير في مسنده: ٦٤١/٢ بلفظ (لو نسيت...)الخ.

(١) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الأنصاري الكوفي. توفي سنة ٨٢هـ. حدث عن ابن مسعود، وعنه ثابت البناني. ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ٢٦٢/٤، والتقريب: ٤٩٦/١، والتهذيب: ٢٣٤/٦.

(٢) جميع الرواة ثقات، والخبر صحيح.

رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٤٧، باب "فضل قراءة القرآن نظراً وقراءة الذي لايقيم القرآن" بلفظ: (كان إذا اجتمع إليه إخوانه نشروا المصحف فقرؤوا، وفسر لهم).

(٣) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، توفي سنة ١٩٦هـ. حدث عن ابن عون. ثقة متقن، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٢/٢٨، والسير: ٥٤/٩، والتقريب: ٢٥٧/٢، والتهذيب: ١٧٦/١٠.

(٤) هو نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني، الإمام المفتي الثبت، عالم المدينة. توفي سنة ١١٧هـ. روى عن ابن عمر، وعنه ابن عون. ثقة ثبت، فقيه مشهور، من رجال الستة. انظر: السير: ٩٥/٥، والتقريب: ٢٩٦/٢، والتهذيب: ٣٦٨/١٠.

(٥) رواه في فضائله: ص ٩٧.

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه (١٦١-٢٣٨هـ)، ثقة حافظ مجتهد، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٣/٢، والسير: ٣٥٨/١١، والتقريب: ٥٤/١.

(٧) هو النَّضْر بن شُميل بن خَرَشَة بن زيد بن كلثوم. ولد في حدود سنة ١٢٢، وتوفي سنة ٢٠٤هـ. حدث عن ابن عون، وعنه إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكَوْسَج. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: السير: ٣٢٨/٩، والتقريب: ٣٠١/٢، والتهذيب: ٣٩٠/١٠.

(٨) رواه في صحيحه، كتاب التفسير، رقم ٤٥٢٦، انظر: الفتح: ١٨٩/٨، ذكره عند تفسير قوله ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم...** ﴾ سورة البقرة، جزء من الآية رقم ٢٢٣.

قال أبو عبيد: إنما ترخص ابن عمر في هذا، لأن هذا الذي تكلم به من تأويل القرآن وسببه كالذي ذكرناه عن ابن مسعود أن الصحابة كانوا ينشرون المصحف فيقرؤون ويفسره لهم، ولو كان الكلام من أحاديث الناس، وأخبارهم كان مكروها أن تقطع القراءة به"(١).

٢٤٠- وبه إلى أبي عبيد، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل /قال: "قرأ ابن عباس سورة النور وجعل يُفسرها فقال رجل: لو سمعت الدَّيْلَم(٢) هذا، لأسلمت"(٣). ٤٧/أ

٢٤١- وروى أبو جعفر ابن جرير، ثنا يحيى بن إبراهيم المسعودي(٤)، ثنا أبي(٥)، عن أبيه(٦)، عن جده(٧)، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: (كان عبد الله يقرأ علينا السورة، ثم يحدثنا فيها، ويفسرها علينا عامة النهار)(٨).

---

(١) انظر: فضائله ص: ٩٧.

(٢) الدَّيْلَم: الجماعة الكثيرة من الناس، وقيل: جيل من الناس. انظر: لسان العرب: ١٢/٢٠٤، مادة (دلم).

(٣) الخبر صحيح، جميع الرجال ثقات، من رجال الصحيحين.
رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ١٣٥، باب فضل سورة الحج وسورة النور، والطبري في تفسيره: (٨١/١) رقم ٨٦ تحقيق محمود وأحمد شاكر، عن عبد الرحمن بن مهدي به نحوه، وفيه سورة البقرة بدلا من سورة النور، ومحمد بن بشار كذلك ثقة من رجال الصحيحين. وذكر ابن حجر في الإصابة: ٣٢٥/٢، وقال في الفتح (١٠٠/٧) (وروى يعقوب أيضا بإسناد صحيح عن أبي وائل...) فذكر نحوه.

(٤) هو يحى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي. روى عن أبيه إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن مَعْن، وجده محمد بن أبي عبيدة بن مَعْن، وعنه محمد بن جرير الطبري. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٧/٣١، والتقريب: ٣٤١/٢.

(٥) لم أجد ترجمته. وكذلك الشيخ أحمد شاكر.

(٦) هو محمد بن أبي عبيدة بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، توفي سنة ٢٠٥هـ. روى عن أبيه، وعنه ابنه إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة، وابن ابنه يحيى بن إبراهيم ابن محمد. ثقة، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٧٥/٢٦، والتقريب: ١٨٩/٢، والتهذيب: ٢٩٧/٩.

(٧) هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أبو عبيدة المسعودي. روى عن سليمان الأعمش، وعنه ابنه محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي. ثقة، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٧/١٨، والتقريب: ٥٢٣/١، والتهذيب: ٣٧٦/٦.

(٨) رواه الطبري في مقدمة تفسيره: ٨١/١، رقم ٨٤ بتحقيق محمود وأحمد شاكر.

٢٤٢- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا محمد بن علي البشتي، أخبرتنا نعمة بنت علي، أنا جدي يحيى بن علي الطراح، أنا عبد الله بن محمد الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو خيثمة، ثنا جعفر بن عون، ثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: قال عبد الله(١): (لو أن ابن عباس أدرك أسناننا(٢) ما عاشره(٣) منا أحد، وكان يقول: نعم ترجمان القرآن، ابن عباس)(٤).

٢٤٣- وقد روى مرفوعا نحوه كما روينا بالإسناد السابق إلى أبي نعيم، ثنا أبو بكر الطَّلْحي(٥)، ثنا جعفر بن أحمد بن عمران(٦)، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي(٧)، ثنا عبدالله بن خِرَاش(٨)، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير كثير، وقال: "نعم ترجمان القرآن أنت"(٩).

---

(١) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أي لو كان في عمرنا.

(٣) أي لم يُبْلغ عُشْرها من العلم.

(٤) إسناده صحيح.

قال الشيخ الألباني: (السند إليه صحيح على شرط الشيخين) اهـ.

انظر: كتاب "العلم" لأبي خيثمة ص: ١٢٠، رقم ٤٨. ورواه الحاكم في المستدرك: ٦١٨/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، به دون قوله: (نعم ترجمان...)الخ ، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) اهـ. ووافقه الذهبي. وذكر الروايتين الحافظ ابن حجر في الإصابة: ٣٢٤/٢، وعزاهما إلى البيهقي، وفي الفتح: (١٠٠/٧) قال: (وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه بإسناد صحيح عن ابن مسعود...) فذكر نحوه.

(٥) هو أبو بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحي، كما جاء في ترجمة أبو نعيم في السير: ٤٥٣/١٧.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكوفي الصيرفي، توفي سنة ٢٤٩هـ، وقيل ٢٥٠هـ. صدوق فيه لين. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٥/٢، والتقريب: ٤٧/١، والتهذيب: ١٦١/١.

(٨) هو عبد الله بن خِرَاش بن حريث الشيباني، أبو جعفر الكوفي أخو نهار بن خراش. توفي بين ١٦٠-١٧٠هـ. حدث عن عمه العَوَّام بن حوشب. ضعيف، وأطلق عليه ابن عمّار: الكذاب. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٣/١٤، والتقريب: ٤١٢/١، والتهذيب: ١٧٣/٥.

(٩) ضعيف الإسناد، فيه عبد الله بن خراش ضعيف، وإبراهيم بن يوسف صدوق فيه لين.

رواه أبو نعيم هكذا مرفوعا في الحلية: ٣١٦/١، والطبراني في الكبير: ٦٧/١١، رقم ١١١٠٨، عن عبدان، عن زيد بن الحريش، عن عبد الله بن خراش به نحوه، وزاد: (ودعا لي جبريل مرتين). قال الهيثمي في المجمع: ٢٧٦/٩: (رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف) اهـ.

٢٤٤- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي كتابة، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم اللبان، ومسعود بن الجَمَّال إجازة قالا، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر ابن خلاد(١)، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي(٢)، ثنا إبراهيم بن حمزة(٣)، عن حمزة بن أبي محمد(٤)، عن عبد الله بن دينار(٥)، عن ابن عمر (أن رجلا أتاه فسأله عن ﴿ **السموات والأرضَ كانتا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا** ﴾(٦)، قال: اذهب إلى ذلك الشيخ فَسَلْه ثم أتني، فاخبرني ما قال، فذهب إلى ابن عباس /فسأله، فقال: كانت السموات رتقا لاتمطر، وكانت الأرض رتقا لاتنبت، ففتق هذه بالمطر، وفتق هذه بالنبات، فخرج الرجل إلى ابن عمر فأخبره، فقال: إن ابن عباس قد أوتي علماً، صدق هكذا كانت، ثم قال ابن عمر: كنت أقول: ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه قد أوتي علما)(٧).

٤٧/ب

---

(١) هو الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق، أبو بكر، أحمد بن يوسف بن خلّاد بن منصور النّصيبي، البغدادي. توفي سنة ٣٥٩هـ. سمع إسماعيل بن إسحاق القاضي، وحدث عنه أبو نعيم الحافظ. وثقه غير واحد. قال البغدادي: لايعرف من العلم شيئا، غير أن سماعه كان صحيحا. انظر: تاريخ بغداد: ٢٢٠/٥، والسير: ٦٩/١٦، والشذرات: ٢٨/٣.

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف، منها: أحكام القرآن، ومعاني القرآن، (١٩٠-٢٨٢هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦، والسير: ٣٣٩/١٣، والشذرات: ١٧٨/٢.

(٣) هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو إسحاق، توفي سنة ٢٣٠هـ. حدث عنه إسماعيل القاضي. صدوق، روى له البخاري. انظر: السير: ٦٠/١١، والتقريب: ٣٤/١، والتهذيب: ١٠١/١.

(٤) هو حمزة بن أبي محمد المدني، من السابعة. روى عن عبد الله بن دينار. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٨/٧، والتقريب: ٢٠٠/١، والتهذيب: ٢٩/٣.

(٥) هو عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر. توفي سنة ١٢٧هـ. سمع ابن عمر. ثقة، من رجال الستة. انظر: السير: ٢٥٣/٥، والتقريب: ٤١٣/١، والتهذيب: ٤٦/٥.

(٦) سورة الأنبياء، جزء من الآية ٣٠.

(٧) إسناده ضعيف، فيه حمزة بن أبي محمد ضعيف.

رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٠/١. ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه، عن إبراهيم بن حمزة، عن حاتم، عن حمزة بن أبي محمد به نحوه. انظر: تفسير ابن كثير: ٣٣٢/٥. ذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم في الحلية.

٢٤٥- وبه إلى أبي نعيم، ثنا سليمان(١)، ثنا إسحاق بن إبراهيم(٢)، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي بكر الهذلي(٣)، قال: دخلت على الحسن، فقال: إن ابن عباس كان في القرآن بمنزل، كان عمر يقول (ذاكم فتى الكهول؛ إن له لساناً سؤولا، وقلباً عقولا، كان يقوم على منبرنا هذا -أحسبه قال عشية عرفة- فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران، ثم يفسرها آية آية، وكان مثجّةً نَجْداً غَرْباً)(٤) (٥).

٢٤٦- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو حامد ابن جبلة(٦)، ثنا محمد بن

ويؤيد هذا ما أخرجه الحاكم في المستدرك: ٤١٤/٢، تفسير سورة الأنبياء، رقم ٣٤٤٣، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **أولم يـر الذين كفروا أن السموات والأرضَ كانتا رتقاً ففتقناهما** ﴾ الأنبياء: ٣٠ قال: فتقت السماء بالغيث وفتقت الأرض بالنبات". قال فيه الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) اهـ وقال الذهبي: طلحة بن عمرو: واهٍ. إسناد ضعيف فيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك.

(١) هو سليمان بن أحمد الطبراني، تقدم.

(٢) هو الشيخ، العالم، المسند، الصدوق، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد الصَّنعاني الدَّبَري، (١٩٥-٢٨٥هـ). دخل مجلس عبد الرزاق، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني. انظر: السير: ٤١٦/١٣، وميزان الاعتدال: ١٨١/١، والشذرات: ١٩٠/٢.

(٣) هو أبو بكر الهذلي البصري اسمه سُلْمى بن عبد الله بن سلمى. توفي سنة ١٦٧هـ. روى عن الحسن البصري، وعنه ابن عيينة. متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ٣١٣/٤، والتقريب: ٤٠١/٢، والتهذيب: ٤٧/١٢.

(٤) وردت في المصنف "بحرا" بدلا من "نجدا".

قد ورد أن ابن عباس كان مثجا، أي كان يصبّ الكلام صباً، شبه فصاحة كلامه وغزارة منطقه بالماء المثجوج. للزيادة انظر: تعليق المحقق حبيب الرحمن الأعظمي للمصنف: ٣٧٧/٤.

والغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تجري، يقال: عين غرب إذا سال دمعها، لم ينقطع، يقصد أنه غزير العلم لايكاد يتوقف إذا تكلم.

والنّجد: الشجاع الكريم، والعالي الرفيع الخلق.

(٥) الإسناد ضعيف جدا، فيه أبو بكر الهذلي متروك الحديث.

رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف: ٣٧٧/٤، وعنه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٦٥/١٠، (١٠٦٢٠)، وعنه أبو نعيم في الحلية: ٣١٨/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٧/٩): (رواه الطبراني، وأبو بكر الهذلي ضعيف) اهـ.

وذكر نحوه الحاكم في المستدرك: ٦٢١/٣، رقم ٦٢٩٨، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما بإسناده عن عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، قال: قال المهاجرون لعمر بن الخطاب: (ادع أبناءنا كما تدعوا ابن عباس: قال: ذاكم فتى الكهول له لسانا سؤول، وقلباً عقول). وهذا الخبر رجاله ثقات إلا أنه منقطع، وقال الذهبي: منقطع. وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة: ٣٢٣/٢.

(٦) لم أجد ترجمته.

إسحاق(1)، ثنا عبد الله بن عمر الجعفي(2)، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق قال: (خطب ابن عباس وهو على الموسم، فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، لو سمعه فارس(3) والروم(4) لأسلمت)(5).

---

(1) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، السَّرَّاج، وثقه البغدادي وغيره، تقدم.

(2) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، الجعفي، توفي سنة ٢٣٨ أو ٢٣٩هـ. حدث عن أبي معاوية محمد بن حازم الضرير، وعنه محمد بن إسحاق السَّرَّاج. صدوق فيه تشيع. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٥/١٥، والتقريب: ٤٣٥/١، والتهذيب: ٢٩١/٥.

(3) فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرَّجان، ومن جهة كرمان السِّيرَجان، ومن جهة ساحل بحر الهند سيراق ومن جهة السند مُكران، وفارس اسم البلد وليس باسم الرجل، ولا ينصرف. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢٢٦/٤.

(4) الرُّوم: جيل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال بلاد الروم.

قيل أصلهم من ولد روم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، وبني روميل بن العيص بن إسحاق، وقيل غير ذلك.

وحدود الروم: من مشارقهم وشمالهم الترك، والخزر والروس، وجنوبهم الشام، والإسكندرية، ومغاربهم البحر والأندلس. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٩٧/٣.

(5) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٤/١. لم أجد ترجمة أبو حامد ابن جبلة.

وقد أخرج الحاكم في المستدرك: ٦١٨/٣، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما، رقم ٦٢٩٠، عن محمد يعقوب بن إسماعيل، عن محمد بن إسحاق، به، نحوه إلا أنه ذكر سورة النور بدلا من سورة البقرة. وقد سكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي. وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح: ١٠٠/٧ إلى الحلية لأبي نعيم.

ويشهد له ما رواه الحاكم أيضا: ٦١٨/٣ رقم ٦٢٩٢ قال: أخبرني بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا الحسين بن جعفر القرشي، ثنا علي بن حكيم، ثنا مالك بن سعيد بن الحسن، ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: (حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج، فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها فقال صاحبي: ياسبحان الله ماذا يخرج من رأس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لأسلمت) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وقد روى الطبري في مقدمة تفسيره: ٨١/١، رقم ٨٥ تحقيق محمود وأحمد شاكر باب ذكر الأخبار التي رويت "في الحض على العلم بتفسير القرآن، ومن كان يفسره من الصحابة" عن أبي السائب، سلم بن جُنادة، قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: (استعمل عليٌّ ابن عباس على الحج، قال: فخطب الناس خطبة، لو سمعها الترك والروم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورة النور، فجعل يفسرها). قلت: الخبر صحيح، جميع الرواة ثقات.

٢٤٧- وبه إلى الجعفي، ثنا يونس بن بكير(١)، أنا أبو حمزة الثُمَالي(٢)، عن أبي صالح(٣) قال: (رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب، قال: فدخلت عليه، يعني ابن عباس / فأخبرته بمكانهم على بابه، فقال: ضع لي وضوءاً، قال فتوضأ وجلس، وقال: أخرج فقل لهم من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه، وما أراد منه فليدخل، قال: فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه، وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا، ثم قال: أخرج فقل من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل، قال: فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم ذكر في الفقه، والفرائض، والعربية، والشعر، والغريب مثل ذلك)(٤).

٤٨/

٢٤٨- وروى الإمام أحمد فيما رواه عنه حنبل في تاريخه، ثنا عبد الرزاق قال: سمعت معمرا قال: (كان ابن عباس إذا صلى أجلس غلمانه خلفه، فإذا مر بآية لم يسمع فيها شيئا، رددها فكتبوها، فإذا خرج سأل عنها)(٥).

وكلام ابن عباس في التفسير، وسؤال عمر له عن تفسير آيات، كثير جدا يطول ذكره، وقد نقلت عن ابن عباس تفاسير متعددة لجميع القرآن من طرق شتى، ومن أجودها

ويعضد هذه الرواية أيضا ما تقدم من رواية صحيحة، انظر الرقم ٢٤٠.

(١) هو يونس بن بُكير بن واصل الشيباني، الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسير. توفي سنة ١٩٩هـ. يخطئ، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٣/٣٢، والسير: ٢٤٥/٩، والتقريب: ٣٨٤/٢.

(٢) هو ثابت بن أبي صفية، واسم أبيه دينار ، وقيل: سعيد، أبو حمزة الثُمالي الأزدي الكوفي. ضعيف رافضي. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٧/٤، والتقريب: ١١٦/١، والتهذيب: ٧/٢.

(٣) هو باذام ويقال باذان، أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب. روى عن عبد الله بن عباس. ضعيف، مدلس. انظر: تهذيب الكمال: ٦/٤، والتقريب: ٩٣/١، والتهذيب: ٣٦٤/١.

(٤) ضعيف الإسناد، فيه أبو حمزة الثُمالي، ضعيف رافضي، وأبو صالح ضعيف مدلس.
رواه أبو نعيم في الحلية بنحوه: ٣٢٠/١، والحاكم في المستدرك: ٦٩/٣، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما، رقم ٦٢٩٣، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، به نحوه، وسكت عنه هو والذهبي.

(٥) لم أقف عليه.

التفسير الذي رواه معاوية بن صالح[1]، عن علي بن أبي طلحة[2]، عن ابن عباس، ولكن علي بن أبي طلحة قد قيل أنه لم يسمع من ابن عباس، وهذا لايضر فإنه أخذ التفسير عن مجاهد ، وعكرمة صاحبي ابن عباس، وهو في نفسه ثقة صدوق، / ذكر ذلك أبو جعفر ابن النحاس[3] [4]. ٤٨/ب

قال أحمد: (له أشياء منكرات)، وقال أبو داود: (هو إن شاء الله في الحديث مستقيم، ولكنه كان يرى السيف)[5]، وقال النسائي: (ليس به بأس)، وقال دُحيم[6]: (لم يسمع من ابن عباس التفسير)، وقال يعقوب الفسوي[7]: (ضعيف)[8]، وقال الذهبي في الميزان: (أخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد، فلم يذكر مجاهدا، بل أرسله عن ابن عباس)[9].

٢٤٩- وقال أبو جعفر:[10] حدثني أحمد بن محمد الأزدي[11]، قال: سمعت علي بن الحسين[12] يقول: سمعت الحسين بن عبد الرحمن بن

---

(١) هو معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سعيد الحضرمي، قاضي الأندلس، توفي سنة ١٧٢هـ. روى عن علي بن أبي طلحة. صدوق له أوهام، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٦/٢٨، والتقريب: ٢٥٩/١، والتهذيب: ١٨٩/١٠.

(٢) هو علي بن أبي طلحة، واسمه سالم بن المخارف الهاشمي يكنى أبا الحسن. توفي سنة ١٤٣هـ. روى عن ابن عباس ولم يسمع منه بينهما مجاهد، وعنه معاوية بن صالح الحضرمي. صدوق، قد يخطئ، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٠/٢٠، والتقريب: ٣٩/٢، والتهذيب: ٢٩٨/٧.

(٣) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، المعروف بأبي جعفر النحاس، توفي سنة ٣٣٨هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٩٩/١، والسير: ٤٠١/١٥، والشذرات: ٣٤٦/٢.

(٤) انظر: الناسخ والمنسوخ له: ص ١٦، باب: "السور التي يذكر فيها الناسخ والمنسوخ".

(٥) المقصود من جملة "كان يرى السيف" هو ما فعله بنو العباس لما غلبوا على بني أمية على الخلافة، وأباحوا قتلهم، فكان يرى صواب ما فعلوا مع أن هذا خطأ. وقد ذكر تفصيل ذلك ابن حجر في التهذيب: ٢٩٩/٧.

(٦) هو دُحَيم، عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي، (١٧٠-٢٤٥هـ). ثقة حافظ متقن، روى له البخاري. انظر: السير: ٥١٥/١١، والتقريب: ٤٧١/١، والتهذيب: ١١٩/٦.

(٧) هو يعقوب بن سفيان بن جُوَان الفارسي، الفَسَوي، (١٩٠-٢٧٧هـ). ثقة حافظ. انظر: الجرح والتعديل: ٢٠٨/٩، والسير: ١٨٠/١٣، والتقريب: ٣٧٥/٢.

(٨) جميع هذه الأقوال موجودة في التهذيب: ٢٩٨/٧، وبعضها في ميزان الاعتدال للذهبي: ٥٤/٤.

(٩) انظر: ميزان الاعتدال: ٥٤/٤.

(١٠) هو النحاس.

(١١) لم أجد ترجمته.

(١٢) لم أجد ترجمته.

فهم(١) يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: (بمصر(٢) كتاب "التأويل" عن معاوية بن صالح: لو جاء رجل إلى مصر فكتبه، ثم انصرف به ماكانت رحلته عندي ذهبت باطلا)(٣).

٢٥٠- أخبرنا أبو العباس ابن زيد إجازة، أنا ابن رجب بذلك، وداود الموصلي عنه، أنا حيدرة بن محمد، أخبرتنا فاطمة بنت أبي نصر، أنا محمد بن مسعود، أنا عبد الأول ابن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر(٤)، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا الحكم بن المبارك(٥)، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق(٦)، عن أبان بن صالح(٧)، عن مجاهد قال: (عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثة عرضات، أقف على كل آية، أسأله فيم أنزلت؟ وفيم كانت؟ وكيف كانت؟"(٨).

---

(١) هو الحُسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهْم البغدادي، (٢١١-٢٨٩هـ). قال الدارقطني: ليس بالقوي. انظر: تاريخ بغداد: ٩٢/٨، والسير: ٤٢٧/١٣، والشذرات: ٢٠١/٢.

(٢) يقصد بمصر هنا دولة مصر المعروفة.

(٣) انظر: الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس: ص ١٦، باب السور التي يذكر فيها الناسخ والمنسوخ.

(٤) في الأصل ورد بلفظ "عمران" وهذا خطأ، والصواب ما أثبت، وهو صاحب عبد الله الدارمي، وراوي مسنده عنه، عيسى بن عمر بن العباس، أبو عِمران السمرقندي، تقدمت ترجمته.

(٥) هو الحكم بن المبارك الباهلي مولاهم، أبو صالح الخاشني، توفي سنة ٢١٣هـ. روى عن محمد بن سلمة الحراني، وعنه عبد الله الدارمي. صدوق، ربما وهم. انظر: تهذيب الكمال: ١٣١/٧، والتقريب: ١٩٢/١، والتهذيب: ٣٧٦/٢.

(٦) هو محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي، صدوق يدلس، تقدم.

(٧) هو أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم. توفي سنة بضع عشرة ومائة. روى عن مجاهد، وعنه محمد بن إسحاق بن يسار. وثقه الأئمة، وَوَهم ابن حَزْم فجهله، وابن عبد البر فضعَّفه. انظر: تهذيب الكمال: ٩/٢، والتقريب: ٣٠/١، والتهذيب: ٨٢/١.

(٨) فيه عَنْعَنَة ابن إسحاق، إلا أن الرواية لها طريق آخر ذكرها المؤلف بعد هذه الرواية يعضد بها فيتقوى.

رواه الدارمي في سننه مطولا: ٢٧٣/١، كتاب الصلاة، باب اتيان النساء في أدبارهن، رقم ١١٢٠، والطبري في مقدمة تفسيره: ٩٠/١، رقم الأثر: ١٠٨ عن أبي كريب، قال: حدثنا المحاربي، ويونس بن بكير، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، به نحوه.

وأبو نعيم في الحلية: ٢٧٩/٣، بإسناده عن محمد بن إسحاق به نحوه، وقد ذكره الذهبي في السير: ٤٥٠/٤، وابن حجر في التهذيب: ٤٠/١٠.

٢٥١- وروى أبو جعفر ابن جرير في "تفسيره"، ثنا أبو كريب، ثنا طَلق بن غَنّام(١)، عن عثمان المكي(٢)، عن ابن أبي مُليكة(٣) قال: (رأيت مجاهداً سأل ابن عباس / عن تفسير القرآن، ومعه ألواحُه، قال: فيقول له ابن عباس: اكتب، حتى سأله عن التفسير كلِّه)(٤). ٤٩/أ

٢٥٢- وقال سفيان الثوري: (إذا جاءك التفسير عن مجاهد، فحسبك به)(٥).

قال الذهبي: روى عن ابن عباس، وقرأ عليه القرآن(٦).

٢٥٣- وقال محمد بن عبد الله الأنصاري، عن الفضل بن ميمون(٧) سمعت مجاهدا يقول: (عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة)(٨).

٢٥٤- وقال خُصَيْف(٩): (كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء)(١٠).

---

(١) هو طلق بن غَنّام بن طلق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي، توفي سنة ٢١١هـ. روى عنه أبو كريب. ثقة، روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٦/١٢، والتقريب: ٣٨٠/١، والتهذيب: ٢٩/٥.

(٢) هو عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان المكي. توفي سنة ١٥٠هـ. روى عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤١/١٩، والتقريب: ٦/٢، والتهذيب: ٩٨/٧.

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة، المكي الأحول، التيمي. توفي سنة ١١٧هـ. ثقة فقيه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٦/١٥، والتقريب: ٤٣١/١، والتهذيب: ٢٦٨/٥.

(٤) رواه الطبري في مقدمة تفسيره، انظره بتحقيق محمود وأحمد شاكر: ٩٠/١، رقم ١٠٧، وابن كثير في مقدمة تفسيره، عن ابن جرير: ١٥/١.

(٥) رواه الطبري في تفسيره: ٩١/١، رقم ١٠٩، عن عبيد الله بن يوسف الجبيري، عن أبي بكر الحنفي، عن سفيان الثوري، وعنه ابن كثير في مقدمة تفسيره: ١٥/١.

(٦) ذكره الذهبي في ترجمة مجاهد. انظر: السير: ٤٥٠/٤.

(٧) هو الفضل بن ميمون، أبو الليث. روى عن مجاهد، وعنه محمد بن عبد الله الأنصاري. انظر: الجرح والتعديل: ٦٧/٧.

(٨) فيه الفضل بن ميمون لم أجد من وثقه. رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٨٠/٣، بإسناده عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به نحوه بلفظ "ثلاثين عرضة"، وذكره ابن حجر في التهذيب: ٣٩/١٠. ولكن الثابت فيه أنه عرض ثلاث مرات.

(٩) هو خُصَيف بن عبد الرحمن، الإمام الفقيه، أبو عون الجزري. توفي سنة ١٣٦هـ. سمع مجاهداً. صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره، رمي بالإرجاء. انظر: السير: ١٤٥/٦، والتقريب: ٢٢٤/١، والتهذيب: ١٢٣/٣.

(١٠) ذكره ابن حجر في التهذيب: ٣٩/١٠، ونحوه الذهبي في السير: ٤٥١/٤، دون "وبالحج عطاء".

٢٥٥- وقال يحيى القطان: (مرسلات مجاهد أحب إليّ من مرسلات عطاء)(١).
وقال ابن معين، وأبو زرعة وغيرهما: (مجاهد ثقة)(٢).

٢٥٦- وقال سلمة بن كهيل: (ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا عطاء، وطاووسا، ومجاهدا)(٣).

٢٥٧- وقال إبراهيم بن مهاجر(٤)، عن مجاهد: (ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب)(٥) (٦).

٢٥٨- قال الذهبي: وقال مجاهد: (قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقفُه عند كل آية، أسألُه فيم أنزلت، وكيف كانت)(٧).

٢٥٩- وقال قتادة: (أعلم من بقي بالتفسير مجاهد)(٨).

٢٦٠- وقال أبو بكر ابن عياش: قلت للأعمش: (مالهم يَتَّقُون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسألُ أهلَ الكتاب)(٩).

٢٦١- أخبرنا أبو العباس ابن زيد، أنا ابن رجب إجازة، أنا المزي كتابة، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن علي بن الخطاب(١٠)، ثنا محمد بن / عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس(١١)، ثنا /٤٩

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب: ٣٩/١٠.

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي. روى عن مجاهد. صدوق، لين الحفظ. روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢١١/٢، والتقريب: ٤٤/١، والتهذيب: ١٤٦/١.

(٥) الرِّكابُ: الإبل التي يسار عليها. انظر: لسان العرب: ٤٣٠/١، مادة "ركب".

(٦) انظر: السير: ٤٥٢/٤، والتهذيب: ٤٠/١٠.

(٧) انظر: السير: ٤٥٠/٤، تقدمت الرواية وتخريجها، انظر: الرواية رقم ٢٥٠.

(٨) انظر: السير: ٤٥١/٤، والتهذيب: ٤٠/١٠.

(٩) انظر: السير: ٤٥١/٤.

(١٠) هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الخطاب بن جبير الوراق. حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه أبو نعيم الأصبهاني. وثقه البغدادي. انظر: الجرح والتعديل: ٣٨٧/٧.

(١١) هو أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة، تقدم.

أبو بكر ابن عياش، عن نصير(١)، عن سليمان الأحمسي(٢)، عن أبيه(٣)، عن علي رضي الله عنه قال: (والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا، ولسانا سؤولا)(٤).

٢٦٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا محمد بن علي ابن النشبي، أخبرتنا نعمة بنت علي، أنا جدي يحيى بن علي المُدير، أنا عبد الله بن محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم الكتاني، أنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن(٥)، أن عليا رضي الله عنه مر بقاص، فقال: (أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت)(٦).

وقد روي هذا عن عليّ من غير وجه(٧).

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو سليمان بن ميسرة الأحمسي. وثقه يحيى بن معين. انظر: الجرح والتعديل: ١٤٣/٤، والثقات لابن حبان: ٣٨٢/٦.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمة نصير، وميسرة. رواه أبو نعيم في الحلية: ٦٧/١.

وقد ذكر ابن حجر في التهذيب: ٢٩٧/٧ في ترجمة علي ما يعضد هذه الرواية، قال: "قال معن، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل شهدت علياً يخطب وهو يقول: (سلوني فو الله لاتسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ، وسلوني عن كتاب الله، فو الله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل).

(٥) هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة الكوفي، أبو عبد الرحمن السُّلَمي. حدث عن علي، وعنه أبو الحصين الأسدي. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: السير: ٢٦٧/٤، والتقريب: ٤٠٨/١، والتهذيب: ١٦١/٥.

(٦) صحيح الإسناد، رواه أبو خيثمة في كتاب "العلم" ص ١٤٠، رقم ١٣٠. قال الشيخ الألباني: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" اهـ.

وأخرجه النحاس في كتابه "الناسخ والمنسوخ: ص٣، باب "الترغيب في تعلم الناسخ والمنسوخ" عن محمد بن جعفر، قال: أنبأنا عبد الله بن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان الثوري، به نحوه، وابن الجوزي في نواسخ القرآن: ص ١٠٤، باب فضيلة علم الناسخ والمنسوخ والأمر بتعليمه، عن عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني، به مثله.

(٧) ذكر النحاس بعض هذه الأوجه. انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص ٣، باب "الترغيب في تعلم الناسخ والمنسوخ".

٢٦٣- وروي من طريق الضحاك(١)، عن ابن عباس مثله(٢).

٢٦٤- وبه إلى ابن رجب، أخبرنا حيدرة بن محمد الخطيب، أخبرتنا فاطمة بنت أبي نصر الكاتب، أنا أبو بكر ابن بهروز، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد، أنا أبو عمران عيسى بن عمر(٣)، ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الحافظ، أنا عبد الله بن سعيد(٤)، ثنا أبو أسامة(٥)، عن هشام بن حسان(٦)، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة(٧)، قال: قال حذيفة: (إنما يفتي الناس أحدُ ثلاثة: رجل علم ناسخ القرآن من منسوخه، قالوا: ومن ذلك؟ قال: عمر بن الخطاب. قال: وأمير لا يجد بُدًّا(٨)، أو أحمق متكلف)(٩).

---

(١) في الأصل ورد بلفظ "الطحال"، والذي أثبت هو الصواب. -والله أعلم-.

(٢) رواه النحاس قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى قال: أنبأنا أبو نعيم، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم قال: (مرّ ابن عباس بقاص يعظ فركله برجله وقال: أتدري ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت). انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص ٣.
وقد أخرجه ابن الجوزي في ص: ١٠٩، بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، به، نحوه.

(٣) في الأصل ورد بلفظ "عمران"، والصواب ما أثبت. -والله أعلم-.

(٤) هو عبد الله بن سعيد الأشج، ثقة، تقدم.

(٥) هو حمَّاد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة، ثقة ثبت، ربما دلس، تقدم.

(٦) هو هشام بن حَسَّان الأَزْدِيّ، أبو عبد الله البصريّ. روى عن محمد بن سيرين، وعنه أبو أسامة حمّاد بن أسامة. ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين. انظر: تهذيب الكمال: ١٨١/٣٠، والسير: ٣٥٥/٦، والتقريب: ٣١٨/٢.

(٧) هو أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي، من الثانية. روى عن أبيه، وعنه محمد بن سيرين. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٥٤/٣٤، والتقريب: ٤٤٨/٢، والتهذيب: ١٧٧/١٢.

(٨) بدا الشيء يَبْدُو وبَدْوًا وبُدُوًّا وبَدَاءً وبَداً، بمعنى ظهر. انظر: لسان العرب: ٦٥/١٤ مادة (بدا).
والمعنى هنا: أي لايظهر له فيه رأي. -والله أعلم-.
وقد ورد في الدارمي بلفظ: (وأمير لايخاف).

(٩) جميع الرواة ثقات ماعدا أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان، مقبول.
رواه الدارمي في سننه: ٧٣/١، باب في الذي يُفْتي الناس في كل ما يُسْتَفْتَى.
وقد روى الدارمي بإسناد آخر أيضا قال: أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن محمد، عن حذيفة نحوه. جميع الرواة ثقات.

٢٦٥- وفي التفسير المروي عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ومن يُؤتَى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ﴾(١)/ قال: (المعرفة بالقرآن؛ ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، مقدمه ومؤخره، وحرامه وحلاله، وأمثاله)(٢). ٥٠/أ

قال ابن رجب: وينبغي أن تَعرف أن النسخ في كلام السلف أعم من النسخ في عرف من بعدهم، فإن النسخ في كلامهم يشمل تخصيص العام، وتقييد المطلق، وتبيين المجمل، وما في معنى ذلك، كما يشمل النسخ الاصطلاحي، والناسخ والمنسوخ عندهم يراد به؛ عامة أحكام أصول الفقه. والله أعلم.

٢٦٦- وروى أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجَاني(٣)، ثنا يزيد بن عبد ربه(٤)، ثنا بقيّة، ثنا عتبة بن أبي حكيم(٥)، حدثني عمارة بن راشد الكناني(٦)، عن زياد(٧)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: (يقرأ القرآن رجلان، فرجل له منه هوى ونية يغلبه فلا

وذكر نحوه النحاس بإسناده عن محمد، عن حذيفة. انظر: الناسخ والمنسوخ: ص ٤٠، وابن الجوزي في نواسخ القرآن: ص ١٠٨ عن ابن أبي داود، عن محمد بن عثمان العجلي، عن أبي أسامة، به نحوه.

(١) سورة البقرة، جزء من الآية ٢٦٩.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره: ٨٩/٣، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٥٣١/٢، رقم ٢٨٢٢، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: ص٣ بإسناده عن معاوية بن صالح، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٦٦/٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه.
وقد تقدمت أقوال أخر في معنى الآية، وذكرت هناك المعنى الشامل للآية. انظر: الرواية رقم ٢٢٣.

(٣) هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجُوْزَجَاني، توفي سنة ٢٥٦هـ، وقيل غير ذلك. ثقة حافظ. انظر: الجرح والتعديل: ١٤٨/٢، والتقريب: ٤٦/١، والتهذيب: ١٥٨/١.

(٤) هو يزيد بن عبد ربه، الجُرجُسي، (١٦٨-٢٢٤هـ). سمع بقية بن الوليد. ثقة، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/ ١٨٢، والسير: ٦٦٧/١٠، والتقريب: ٣٦٧/٢.

(٥) هو عتبة بن أبي حكيم الهمداني، الشعباني أبو العباس الأردني، توفي سنة ١٤٧هـ. روى عن عمارة ابن راشد، وعنه بقية بن الوليد. صدوق يخطئ كثيرا. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٠/١٩، والتقريب: ٤/٢، والتهذيب: ٨٧/٧.

(٦) هو عمارة بن راشد بن كنانة الليثي، ويقال: ابن راشد بن سلم. روى عن زياد، وعنه عتبة بن أبي حكيم. قال ابن أبي حاتم: مجهول. وقال الذهبي في الميزان: قد روى عنه جماعة، ومحله الصدق. انظر: الجرح والتعديل: ٣٦٥/٦، وميزان الاعتدال: ٩٦/٤.

(٧) لم أهتد إلى من هو.

الرأس ــ (١) أن يجد فيه أمراً يخدع بها على الناس، أولئك شرار أمتهم، أولئك أعمى الله عليهم سبيل الهدى، ورجل يقرؤه ليس فيه هوى ولا نية يغلبه، فلا الرأس(٢) فما تبين له منه عمل به، وما اشتبه عليه وكله إلى الله، ليفقهن أولئك (٣) فيه فقها، ما فقهه قوم قط، حتى لو أن أحدهم مكث عشرين سنة، فليبعثن الله له من تبين له الآية التي أشكلت عليه تفهمها إياه من قبل نفسه.

قال بقية: استهدى(٤) ابن عيينة حديث عتبة هذا(٥).

٢٦٧- وروينا من حديث الأوزاعي، حدثني حفص بن غياث قال: استبكى رجل عند معاذ بن جبل وهو في الموت، فقال له معاذ: ما يبكيك؟ قال: أبكي /على العلم الذي يذهب معك، فقال له معاذ: (لا تبك، العلم بين هذين اللوحين، ولكن ابكِ على التفسير)(٦).

٥٠/ب

٢٦٨- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أخبرتنا ابنة علوان، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، أنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا نضر يعني ابن إسماعيل(٧)، ثنا مِسْعَر(٨)، عن معن بن عبد الرحمن(٩) قال: قال رجل لعبد الله بن مسعود، يا أبا عبد الرحمن أوصني، قال: (إذا سمعت الله

---

(١) قدر كلمة لم أتمكن من قراءتها.

(٢) أي لايعمل بالذي يجري في رأسه من الأحكام والشهوات بل يعمل بموجب كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

(٣) قدر كلمة لم أتمكن من قراءتها.

(٤) الظاهر أن المعنى أي أعجبه أي رآه هدى.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الخبر منقطع. وقد ورد خبر البكاء على العلم في الحلية لأبي نعيم: ٢٣٤/١، من غير هذا الإسناد، وكذلك في غير الحلية إلا أني لم أجد الجزء الثاني من الخبر.

(٧) هو النَّضْر بن إسماعيل بن حازم البَجَليّ، أبو المغيرة القاصّ الكوفي. توفي سنة ١٨٢هـ. روى عن مِسْعَر بن كِدام، وعنه أحمد بن حنبل. ليس بالقوي. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٢/٢٩، والتقريب: ٣٠١/٢، والتهذيب: ٣٨٨/١٠.

(٨) هو مِسْعَر بن كِدَام بن ظُهَيْر، أبو سَلَمة الكوفي، توفي سنة ١٥٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن معن ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. ثقة ثبت فاضل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦١/٢٧، والتقريب: ٢٤٣/٢، والتهذيب: ١٠٢/١٠.

(٩) هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي، المسعودي الكوفي، أبو القاسم. روى عنه مِسْعَر بن كِدَام. ثقة، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٣/٢٨، والتقريب: ٢٦٧/٢، والتهذيب: ٢٢٥/١٠.

عزوجل يقول: أيها الذين آمنوا فأوعها سمعك، فإنما هي خير تؤمر به، أو سوء تنهى عنه)[1] [2].

٢٦٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن أحمد ابن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد بن يعيش[3]، ثنا يحيى بن آدم[4]، ثنا عبد السلام[5]، عن أبي خالد الدالاني[6]، عن الشعبي قال: (خرج مسروق إلى البصرة[7] إلى رجل؛ يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً، فأخبره عن رجل من أهل

---

(١) من قوله "أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي" إلى قوله "أو سوء تنهى عنه" مكتوب في الحاشية.

(٢) الخبر منقطع، رواه معن، عن عبد الله بن مسعود، ولم يلقه.
وفيه النضر بن إسماعيل، ليس بالقوي، إلا أن الرواية في الزهد مروية عن وكيع، وهو ثقة، وبقية الرجال ثقات.
رواه الإمام أحمد في كتابه الزهد: ٢٣١، رقم ٨٦٤، عن وكيع، به، نحوه. وأخرجه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره: ١/١٩٦، تفسير سورة البقرة، الآية ١٠٤، وابن المبارك في الزهد: ص١٢.
وذكر السيوطي في الدر المنثور: ١/٢٥٢ نحوه عن ابن عباس وعزاه إلى ابن المبارك في الزهد، وأبو عبيد في فضائله، وسعيد بن منصور في سننه، وأحمد في الزهد، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان. وانظر مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير جمع وتخريج أ د- حكمت بشير ياسين: ١/٨٥.

(٣) هو عبيد بن يعيش، أبو محمد الكوفي المَحَامي العطار. توفي سنة ٢٢٩هـ. سمع يحيى بن آدم، وروى عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة. ثقة، رمى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٢٤٩، والسير: ١١/٤٥٨، والتقريب: ١/٥٤٦، والتهذيب: ٧/٧٣.

(٤) هو يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا الأموي، صاحب التصانيف. ولد بعد ١٣٠ هـ، وتوفي سنة٢٠٣هـ. روى عن عبد السلام بن حرب المُلائي، وعنه عُبيد بن يعيش. ثقة حافظ فاضل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣١/١٨٨، والسير: ٩/٥٢٢، والتقريب: ٢/٣٤١.

(٥) هو عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائي أبو زكريا الكوفي الحافظ، (٩١-١٨٧هـ). روى عن أبي خالد الدالاني، وعنه يحيى بن آدم. ثقة حافظ، له مناكير، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٨/٦٦، والتقريب: ١/٥٠٥، والتهذيب: ٦/٢٨٢.

(٦) هو أبو خالد الدَّالاني، الأسدي الكوفي، اسمه يزيد بن عبد الرحمن، وقيل غير ذلك. من السابعة. روى عنه عبد السلام بن حرب. صدوق يخطئ كثيرا، وكان يدلس. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/٢٧٣، والتقريب: ٢/٤١٦ والتهذيب: ١٢/٨٩.

(٧) البَصَرة: يطلق البصرة على مكانين العظمى بالعراق، والأخرى بالمغرب، والمقصود هنا التي بالعراق. -والله أعلم-. وهي مدينة مشهورة بالعراق. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ١/٤٣٠. وهي الآن ميناء العراق، تقع على الشاطئ الغربي لشط العرب قرب مصبه في الخليج. انظر: معجم المعالم الجغرافية لعاتق البلادي: ص٤٤.

الشام(١)، فقدم علينا هاهنا؛ ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها)(٢).

٢٧٠- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الثناء محمود، أنا أبو العباس الفاروثي، أنا أبو بكر ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن(٣)، قال: (ما أنزل الله عزوجل آية، إلا وهو يحب أن يُعلم فيم أنزلت، وما يراد منها). ثم قال حجاج: أو نحو هذا(٤).

٢٧١- وأحسبه قال: عن أبي جعفر، عن عمرو بن مرة فقال: (إني لأمرّ بالمثل من كتاب الله عزوجل فلا أعرفه، فَأَغْتَمُّ(٥) به، لقول الله عزوجل: ﴿ **وتلكَ الأمثالُ نضربُهَا للناس وما يعقلها إلا العالمون**﴾(٦)) (٧).

٢٧٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا أحمد بن علي الطُّرَيْثِيْثِي، ثنا محمد بن الحسين الآجري، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي(٨)، ثنا الحسن بن محمد

---

(١) الشام: يقصد بها البلدان المسمّاة حاليا فلسطين، وسورية، ولبنان، والأردن. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد محمد حسن شُرَّاب. ص ١٤٧.

(٢) فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وثقه صالح جزرة، وكذبه الإمام أحمد.
رواه أبو نعيم في الحلية: ٢/٩٥.

(٣) هو الحسن البصري.

(٤) جميع الرواة ثقات ما عدا أبي جعفر الرازي فهو صدوق سيء الحفظ.
رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٤٢، باب فضل علم القرآن والسعي في طلبه، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥/١٤٥.

(٥) أي أحزن به. انظر: المعجم الوسيط: ٢/٦٦٣.

(٦) سورة العنكبوت، الآية ٤٣.

(٧) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٤٢، باب فضل علم القرآن والسعي في طلبه.
ويعضده ما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره. قال: حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبي، حدثنا ابن سنان، عن عمرو بن مرة قال: (ما مررت بآية من كتاب الله لا أعرفها إلا أحزنني، لأني سمعت الله تعالى يقول: ﴿ **وتلك الأمثال نضربها للناس، وما يعقلها إلا العالمون** ﴾). انظر: تفسير ابن كثير: ٦/٢٨٩. وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي حاتم: ٦/٤٦٤، وسيذكر المؤلف الرواية مرة أخرى، انظر الرقم ٢٩٢.

(٨) لعله عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري أبو بكر. انظر: الأنساب للسمعاني: ٥/٥٦١، والمنتظم لابن الجوزي: ٨/١٦٥، والسير: ١٥/٦٥.

الزعفراني(١)، /ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: سمعت أبا عبيدة الناجي يقول: إنه سمع الحسن يقول: (إلزموا كتاب الله، وتتبعوا ما فيه من الأمثال، وكونوا فيه من أهل البَصَر)(٢). ٥١/أ

٢٧٣- وروى يعقوب بن سفيان، ثنا حجاج(٣)، ثنا حماد، عن حميد(٤) قال: (قرأت القرآن كله على الحسن في بيت أبي خليفة(٥)، ففسره لي أجمع)(٦).

٢٧٤- وروى أبو بكر ابن أبي خيثمة(٧)، عن الوليد بن شجاع(٨)، عن عبد الله بن

لم أجد من ذكر أنه واسطي، وقد ذُكر في ترجمته أنه سكن بغداد وواسط وسط بين العراقيين البصرة، والكوفة، كما في معجم البلدان: ٣٤٧/٥.

(١) هو الحسن بن محمد بن الصَّباح الزَّعْفراني، أبو علي البغدادي، توفي سنة ٢٦٠هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري. ثقة، روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٠/٦، والتقريب: ١٧٠/١، والتهذيب: ٢٧٥/٢.

(٢) فيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي، كذبه يحيى بن معين، وضعفه مرة وكذلك ضعفه النسائي والدراقطني. أخرجه الآجري في كتابه: "أخلاق حملة القرآن" ص: ١١، رقم ٢.

(٣) هو حَجَّاج بن المِنْهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، توفي سنة ٢١٦هـ، وقيل: ٢١٧هـ. روى عن حماد بن سلمة، وعنه محمد بن يحيى الذهلي. ثقة فاضل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٧/٥، والتقريب: ١٥٤/١، والتهذيب: ١٨٢/٢.

(٤) هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيد الخزاعي البصري (٦٨-١٤٣هـ). روى عنه حماد بن سلمة، ثقة مدلس، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٥/٧، والتقريب: ٢٠٢/١، والتهذيب: ٣٤/٣.

(٥) لعله: عبد الله بن خليفة، ويقال خليفة بن عبد الله العَنْبَرِيّ، البصري، أبو خليفة. من الثالثة. مجهول. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٦/١٤، والتقريب: ٤١٢/١، والتهذيب: ١٧٤/٥.

(٦) انظر: تاريخ الفسوي: ٤٠/٣ الرواية رقم ٢٢٣، رواه مطولا.

(٧) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر، صاحب "التاريخ الكبير"، (٢٠٥-٢٧٩هـ). وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ١٦٢/٤، والسير: ٤٩٢/١١، ولسان الميزان: ١٨٤/١.

(٨) هو الوليد بن شُجاع بن الوليد بن قيس السَّكُوني الكِندي؛ أبو همّام. توفي سنة ٢٤٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عبد الله بن وَهْب المصري، وعنه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة. ثقة، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢/٣١، والسير: ٢٣/١٢، والتقريب: ٣٣٣/٢.

وهب، عن السري بن يحيى(١) (أن الحسن كان أَمْلأَ التفسير، فكتب)(٢).

٢٧٥- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا محمد بن علي بن المظفر، أخبرتنا نعمة بنت علي بن الطراح، أنا جدي، أنا أبو محمد ابن هزار مرد، أنا أبو حفص الكتاني، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال رجل لمطرف: (أَفْضَلَ من القرآن تريدون؟ قال: لا، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا)(٣).

٢٧٦- وروى أبو جعفر ابن جرير، ثنا أبو كريب، ثنا ابن يمان(٤)، عن أشعث بن إسحاق(٥)، عن جعفر(٦)، عن سعيد بن جبير قال: (من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالأعمى، أو كالأعرابي)(٧).

٢٧٧- وذكر حنبل(٨) في تأريخه، ثنا أبو عبد الله(٩)، ثنا سفيان(١٠)، عن عمرو(١١) قال: أخبرني عطاء قال: سمعت ابن عباس قال: (لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن

---

(١) هو السري بن يحيى بن إياس بن حَرْمَلة بن إياس الشيباني المُحَلِّمي، أبو الهيثم البصري. توفي سنة ١٦٧هـ. روى عن الحسن البصري، وعنه عبد الله بن وهب. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٢/١٠، والتقريب: ٢٨٥/١، والتهذيب: ٤٠٠/٣.

(٢) الظاهر أن النص في كتاب التاريخ لابن أبي خيثمة، يوجد منه بعض الأجزاء في عدة مكتبات.

(٣) جميع الرواة ثقات، من رجال الستة. رواه أبو خيثمة في كتابه "العلم" ص١٣٢، رقم ٩٧.

(٤) هو يحيى بن يَمَان العِجْلي، أبو زكريا الكوفي، توفي سنة ١٨٨هـ، وقيل غير ذلك. روى عن أشعث بن إسحاق القُمِّي، وعنه أبو كريب محمد بن العلاء. صدوق عابد، يخطيء كثيرا، وقد تغير. انظر: تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٣٠، وتهذيب الكمال: ٥٥/٣٢، والتقريب: ٣٦١/٢.

وقد ورد في تفسير الطبري: أبو يمان إلا أن المحقق رجح في التعليق كونه يحيى بن يمان.

(٥) هو أشعث بن إسحاق بن سَعْد بن مالك الأشعري القُمِّي، من السابعة. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٩/٣، والتقريب: ٧٩/١، والتهذيب: ٣٠٦/١.

(٦) هو جعفر بن أبي المغيرة الخُزاعي القُمِّي، من الخامسة. روى عن سعيد بن جبير، وعنه أشعث بن إسحاق. صدوق يَهِم. انظر: تهذيب الكمال: ١١٢/٥، والتقريب: ١٣٣/١، والتهذيب: ٩٢/٢.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره: ٨١/١، رقم ٨٧، بتحقيق: محمود وأحمد شاكر.

(٨) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل، تقدم.

(٩) أي الإمام أحمد بن حنبل.

(١٠) هو سفيان بن عيينة، وقد ورد مصرحا عند أبي نعيم في الحلية.

(١١) هو عمرو بن دينار المكي، ثقة ثبت، تقدم.

زيد(١) لأوسعهم عما في كتاب الله علما)(٢).

٢٧٨- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد / بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي(٣)، ثنا يحيى بن الضريس(٤)، عن أبي سنان(٥)، عن حبيب بن أبي ثابت قال: (اجتمع عندي خمسة لايجتمع عندي مثلهم أبداً: عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، فأقبل مجاهد، وسعيد بن جبير، يلقيان على عكرمة التفسير، فلم يسألاه عن آية إلا فسَّرها لهما، فلمّا نفذ ما عندهما جعل يقول: أُنزلتْ آيةُ كذا في كذا، وأنزلت آية كذا في كذا)(٦). ٥١/ب

٢٧٩- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو علي الصواف، ثنا محمد بن عثمان العبسي، ثنا مِنْجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد(٧) قال: سمعت

---

(١) هو جابر بن زيد الأزدي، اليَحْمَدي، أبو الشَّعْثاء الجَوْفي، البصري. توفي سنة ٩٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عبد الله بن عباس. ثقة فقيه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤/٤٣٤، والتقريب: ١/١٢٢، والتهذيب: ٢/٣٤.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" ٥/٢٢٨، والفسوى في المعرفة والتاريخ: ٢/١٢، وأبو نعيم في الحلية: ٣/٨٥، وذكره أيضا المزي في تهذيب الكمال: ٤/٤٣٤، والذهبي في السير: ٤/٤٨٢، وابن حجر في التهذيب: ٢/٣٤.

(٣) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن العَبْسي، مولاهم، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، صنف المسند والتفسير، توفي سنة ٢٣٩هـ. روى عن يحيى بن الضُّرَيس الرازي، وعنه ابنه محمد ابن عثمان بن أبي شيبة. ثقة حافظ شهير، وله أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٤٧٨، والتقريب: ٢/١٣، والتهذيب: ٧/١٣٥.

(٤) هو يحيى بن الضُّرَيس بن يسار البجلي. توفي سنة ٢٠٣هـ. روى عن أبي سنان الشَّيباني الأصغر، وعنه عثمان بن محمد بن أبي شيبة. صدوق، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣١/٣٨٣، والسير: ٩/٤٩٩، والتقريب: ٢/٣٥٠.

(٥) هو سعيد بن سَنان البُرْجُمي، أبو سنان الشَّيباني الأصغر، من السادسة. روى عن حبيب بن أبي ثابت، وعنه يحيى بن الضريس الرازي. صدوق له أوهام، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٤٩٢، والتقريب: ١/٢٩٨، والتهذيب: ٤/٤٠.

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٣/٣٢٦، والذهبي في السير: ٥/١٨.

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد، البجلي الأحْمسي، مولاهم. توفي سنة ١٤٦هـ. روى عن عامر الشعبي، وعنه علي بن مُسْهِر. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣/٦٩، والتقريب: ١/٦٨، والتهذيب: ١/٢٥٤.

الشعبي يقول: (ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة)(١).

٢٨٠- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو بكر ابن مالك(٢)، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الصمد(٣)، ثنا سلام بن مسكين(٤)، سمعت قتادة يقول: (أعلم الناس بالتفسير عكرمة)(٥).

٢٨١- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا سويد بن طلحة بن أخي سماك بن حرب(٦)، عن سماك بن حرب(٧) قال: سمعت عكرمة يقول: (لقد فسرت ما بين اللوحين)(٨).

٢٨٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو حامد(٩)، ثنا محمد(١٠)، ثنا محمد بن رافع(١١)، ثنا زيد بن الحُباب(١٢)، سمعت سفيان الثوري يقول

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٦/٣، والذهبي في السير: ١٧/٥.

(٢) هو أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القطيعي، وثقه الدارقطني، تقدم.

(٣) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، صدوق ثبت في شعبة، من رجال الستة، تقدم.

(٤) هو سلاّم بن مسكين بن ربيعة الأزدي النَّمري، توفي سنة ١٦٧هـ. روى عن قتادة بن دعامة، وعنه عبد الصمد بن عبد الوارث. ثقة رُمي بالقدر، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٤/١٢، والتقريب: ٣٤٢/١، والتهذيب: ٢٥١/٢.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٦/٣، وابن سعد في الطبقات: ٤٦٥/٣، عن مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: (كان عكرمة من أعلم الناس بالتفسير).
وهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أن الخبر مرسل، ولكن ورد مصرحا عند أبي نعيم أن سلاماً رواه عن قتادة، والحمد لله.

(٦) هو سويد بن طلحة بن أخي سماك بن حرب. روى عن سماك بن حرب، وعنه عثمان بن أبي شيبة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٣٩/٤.

(٧) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد، توفي سنة ١٢٣هـ. روى عن عكرمة مولى ابن عباس. صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة. انظر: تهذيب الكمال: ١١٥/١٢، والتقريب: ٣٣٢/١، والتهذيب: ٢٠٤/٤.

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٧/٣.

(٩) هو أبو حامد ابن جبلة، تقدم.

(١٠) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السَّرَّاج، وثقه الخطيب البغدادي وغيره، تقدم.

(١١) هو محمد بن رافع بن أبي زيد، أبو عبد الله النيسابوري الزاهد. توفي سنة ٢٤٥هـ. روى عن زيد ابن الحُباب، وعنه محمد بن إسحاق الثقفي السَّرَّاج. ثقة عابد، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٢/٢٥، والتقريب: ١٦٠/٢، والتهذيب: ١٤١/٩.

(١٢) هو زيد بن الحباب صدوق يخطيء في حديث الثوري، تقدم.

بالكوفة(١): (خذوا التفسير عن أربعة: عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك)(٢).

٢٨٣- وبه إلى أبي نعيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله(٣)، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد ابن سهل(٤) قال: سمعت عبد الرزاق يقول: سمعت سفيان يقول: (سلوني عن التفسير والمناسك /فإني بهما عالم)(٥). ٥٢/أ

٢٨٤- وقال أحمد بن أبي الحواري(٦): ثنا أبو نصر سعيد الرملي(٧) قال: (أتينا الفضيل بن عياض(٨) بمكة فسألناه أن يملي علينا، فقال: ضيعتم كتاب الله عزوجل، وطلبتم كلام فضيل، وابن عيينة، لو تفرغتم لكتاب الله عزوجل لوجدتم فيه شفاء لما تريدون، قلنا: قد تعلمنا القرآن، قال: إن في تعليم القرآن شغلا لأعماركم وأعمار

---

(١) الكُوفة: بالضم: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق. انظر: معجم البلدان: ٤٩٠/٤.

(٢) رواه أبو أنعيم في الحلية: ٣٢٩/٣.

* تنبيه: أخرج أبو نعيم هذا الخبر من طريقين:-

رواه عن أبي حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان.

ورواه عن أبي حامد، ثنا محمد بن رافع، ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان.

والذي يظهر -والله أعلم- أن في الإسناد الثاني سقطاً، أو خطأ مطبعياً، فقد سقط محمد بن إسحاق بعد أبي حامد.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، ويعرف بالقصار، توفي سنة ٣٧٣هـ. سمع من محمد بن إسحاق السراج، وحدث عنه أبو نعيم الحافظ. انظر: تاريخ أصبهان: ٢٤٢/١، وتاريخ بغداد: ١٢٧/٦.

(٤) هو محمد بن سَهْل بن عَسْكَر بن عُمَارة بن دُوَيْد، التميمي، مولاهم، سكن بغداد. توفي سنة ٢٥١هـ. روى عن عبد الرزاق بن هَمَّام، وعنه محمد بن إسحاق الثقفي السَّرَّاج. ثقة، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٥/٢٥، والتقريب: ١٦٧/٢، والتهذيب: ١٨٤/٩.

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية: ٥٧/٧.

هنا أيضا حصل سقط في المطبوع من الحلية، سقط محمد بن إسحاق بعد إبراهيم.

إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني لم أجد من جرحه، والخطيب البغدادي لم يذكره إلا بالخير، ومحمد ابن إسحاق وثقه الخطيب البغدادي وغيره، وبقية الرجال ثقات.

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون، ثقة، تقدم.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو فُضيل بن عِياض بن مسعود بن بِشر التميمي، توفي سنة ١٨٧هـ. ثقة عابد، إمام. روى له البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨١/٢٣، والتقريب: ١١٣/٢، والتهذيب: ٢٦٤/٨.

أولادكم وأولاد أولادكم، قلنا: كيف؟ قال: لن تعلموا القرآن حتى تعلموا إعرابه، ومحكمه ومتشابهه، وحلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، فإذا عرفتم ذلك اشتغلتم عن كلام فضيل وغيره، ثم قال: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ **يا أيها الناسُ قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدًى ورحمةٌ للمؤمنين** ﴾(١) (٢).

٢٨٥- وبه إلى ابن رجب قال: قرأت بخط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي(٣)، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن السُّوسَنْجَرْدِيّ(٤) إجازة، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الخالق البزار، أنا أبو بكر أحمد بن محمد المروذي(٥)، قال سمعت أبا عبد الله أحمد يقول لرجل: (اقعد اقرأ، فجئته أنا بالمصحف، فقعد فقرأ عليه، فكان يمر بالآية فيقف أبو عبد الله فيقول له: ما تفسّيرها؟، فيقول: لا أدري. فيفسرها لنا، فربما خنقته العبرة)(٦).

٢٨٦- وقال أبو عبد الله: ذهبت إلى ابن سواء(٧) فكان يقرأ ويفسر. قال ابن سواء: كان سعيد يقرأ ويفسر. قال: وكان قتادة يقرأ ويفسر(٨).

٢٨٧/أ - قال المروذي: وسمعته -يعني أبا عبد الله(٩)- /يفسر القرآن(١٠). ٥٢/ب

---

(١) سورة يونس الآية ٥٧.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، ابن الفراء، (٣٨٠-٤٥٨هـ). انظر: طبقات الحنابلة: ١٩٣/٢، والسير: ٨٩/١٨، والمقصد الأرشد: ٣٩٥/٢.

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور، أبو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردي البغدادي، (٣٢٥-٤٠٢هـ). وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٢٣٧/٤، وطبقات الحنابلة: ١٦٨/٢، والمقصد الأرشد: ١٢١/١.

(٥) هو أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحجّاج المرُّوذي، نزيل بغداد وصاحب الإمام أحمد. ولد في حدود المائتين، وتوفي في حدود ٢٧٥هـ. حدث عن الإمام أحمد. انظر: تاريخ بغداد: ٤٢٣/٤، وطبقات الحنابلة: ٥٦/١، والسير: ١٧٣/١٣.

(٦) أي حصل له من العبر من قراءة القرآن ما يجعله يختنق وهو عصر حلقه. انظر: المعجم الوسيط: ٢٦٠/١.

(٧) هو محمد بن سواء بن عَنْبر السدوسي، العَنْبري، أبو الخطاب. توفي سنة ١٨٧هـ، وقيل غير ذلك. صدوق، رمي بالقدر، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٨/٢٥، والتقريب: ١٦٨/٢، والتهذيب: ١٨٥/٩.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) هو الإمام أحمد.

(١٠) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم: ٩٥/٣، ذكر نحوه مطولا.

٢٨٧/ب - قال: وقال ابن عيينة، قال لي ابن جريج: اقرأ عليّ حتى أفسر لك. قال: وكان ابن جريج قد كتب التفسير عن ابن عباس، وعن مجاهد. وقال: رحم الله سفيان ما كان أفقهه في القرآن(١).

وساق المروذي جزءاً فيه تفسير آيات كثيرة من القرآن فسرها أبو عبد الله رضي الله عنه(٢).

٢٨٨- وبه إلى ابن رجب، أنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن أبي المعالي محمد بن محمد(٣)، عن أبي القاسم علي بن أحمد بن البُسري(٤)، عن عبيد الله ابن محمد بن بطه(٥)، أنا جعفر بن محمد القافلاني(٦)، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ(٧)، سمعت أبي(٨) يقول، قال لي أبو عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، يا أبا إسحاق:

---

(١) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم: ١٠٣/٣.

(٢) قد نقله الحافظ العلامة ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد بعنوان: "ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد: ٩٥/٣ إلى ١٠٤.

(٣) هو أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحَرِيميّ العطّار، عُرف بابن اللَّحاس، (٤٦٨-٥٦٢هـ). روى الكثير بإجازة أبي القاسم عليّ بن أحمد بن البُسري. وثقه غير واحد. انظر: السير: ٤٦٥/٢٠، والعبر: ٣٨/٣، والشذرات: ٢٠٦/٤.

(٤) هو أبو القاسم، علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسْري، (٣٨٦-٤٧٤هـ)، أجاز له أبو عبد الله ابن بطة العُكْبَري، وحدث عنه بالإجازة أبو المعالي محمد بن محمد بن اللَّحاس. قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان صدوقا. انظر: تاريخ بغداد: ٣٣٥/١١، والسير: ٤٠٢/١٨، والشذرات: ٣٤٦/٣.

(٥) هو أبو عبد الله، عُبيد الله بن محمد بن محمد بن حَمْدان، العُكْبَري الحنبلي، ابن بطة، (٣٠٤-٣٨٧هـ)، سمع جعفر القافلاني، وحدث عنه بالإجازة علي بن أحمد بن البسري. قال الذهبي في السير: لابن بطة مع فضله أوهام وغلط. وقال الحافظ ابن حجر في اللسان: إمام، لكنه ذو أوهام. وقال أيضا: ومع قلة اتقان ابن بطة في الرواية، كان إماما في السنة، وإماما في الفقه.انظر: تاريخ بغداد: ٣٧١/١٠، وطبقات الحنابلة: ١٤٤/٢، والسير: ٥٢٩/١٦، ولسان الميزان: ١٣١/٤.

(٦) هو جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، القافلاني أبو الفضل، وفي تاريخ بغداد: القافلائي بالهمزة. توفي سنة ٣٢٥هـ. قال السمعاني: كان من الثقات. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٩/٧، والأنساب للسمعاني: ٤٣٤/٤.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو إبراهيم بن هانيء النيسابوري، أبو إسحاق، نزيل بغداد. قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ١٤٤/٢.

(ترك الناس فهم القرآن، وقد كان الإمام أحمد رضي الله عنه شديد الاعتناء بالقرآن وعلومه)(1).

قال أبو الحسين ابن المُنَادِيّ(2): صنف أحمد رحمه الله في القرآن "التفسير" وهو مائة ألف وعشرون ألفا -يعني حديثا-، و"الناسخ والمنسوخ"، و"المقدم والمؤخر في كتاب الله"، و"جوابات القرآن" وغير ذلك(3).

قال ابن رجب: وممن صنف في علوم القرآن من الأئمة أبو عبيد القاسم بن سلام(4) وغيره، وصنف التفسير من أئمة أهل الحديث خلق كثير مثل عبد الرزاق(5)، ووكيع(6)، وسفيان بن عيينة(7)، وعبد بن حميد(8)، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم(9)، وإسحاق بن راهويه، وبقي بن

---

(1) لم أقف عليه.

(2) هو الإمام المقرئ الحافظ، أبو الحسين، أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المُنَادِي، البغدادي، صاحب التواليف، (257-336هـ). انظر: تاريخ بغداد: 69/4، وطبقات الحنابلة: 3/2، والسير: 361/15.

(3) انظر: طبقات الحنابلة: 8/1.
هذه الكتب المذكورة هنا كلها مفقودة.
وقد جمع شيخي وأستاذي، الأستاذ الدكتور: حكمت بشير ياسين مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير وخرجها، وشاركه في التخريج من سورة الأنعام د: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، والشيخ محمد رزق طرهوني، والشيخ أحمد أحمد البزرة. والكتاب في أربع مجلدات.
وفي مقدمة الكتاب ذكر الدكتور بحثا مفصلا في الاختلاف الوارد في تفسير الإمام أحمد بن حنبل بين مثبتيه ومنكريه، فليراجع هناك لمن أراد المزيد.

(4) له كتاب "فضائل القرآن" مطبوع، وكذلك له كتاب "معاني القرآن"، وكذلك في القراءات.

(5) كتابه في التفسير مطبوع بتحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد، وغيره.

(6) يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

(7) يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

(8) يوجد قطعة من تفسيره على حاشية من تفسير ابن أبي حاتم، وقد ذكر الحافظ ابن حجر: عن تفسير عبد بن حميد، وابن جرير الطبري، وابن المنذر وابن أبي حاتم: هذه التفاسير الأربعة قل أن يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين. انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 699/8، ذكره السيوطي أثناء دعاء ختم القرآن نقلا عن أول كتاب العجاب في بيان الأسباب لابن حجر العسقلاني.

(9) يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

مخلد(١)، وسنيد بن داود(٢)، وأبي سعيد الأشج(٣)، والنسائي(٤)، وابن ماجة(٥)، وأبي جعفر الحضرمي مُطيَّن(٦)، وابن المنذر(٧)،

---

(١) هو بقي بن مَخْلَد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي، قال الذهبي: صاحب "التفسير" و"المسند" اللّذين لانظير لهما. ولد في حدود سنة مائتين، وتوفي سنة ٢٧٦هـ. انظر: طبقات الحنابلة: ١/١٢٠، والسير: ١٣/٢٨٥، وطبقات المفسرين للداوودي: ١/١١٨.
وكتابه في التفسير يعتبر من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

(٢) هو سُنيد بن داود المِصِّيْصِي، أبو علي المُحْتَسِب، واسمه الحُسين وسنيد لقبه، صاحب التفسير الكبير. توفي سنة ٢٢٦هـ. ضعيف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يُلَقِّن حجاج بن محمد شيخه. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/١٦١، والتقريب: ١/٣٣٥، والتهذيب: ٤/٢١٤.
يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

(٣) هو عبد الله بن سعيد بن حُصَين الكِنْدي، أبو سعيد الأشج الكوفي. توفي سنة ٢٥٧هـ. صاحب التفسير، قال الذهبي في السير: رأيت تفسيره مجلدٌ. السير: ١٢/١٨٢، تقدم.
يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

(٤) كتابه في التفسير مطبوع ضمن السنن الكبرى له.

(٥) هو محمد بن يزيد بن ماجَة، أبو عبد الله، القزويني، مصنف "السنن" و"التاريخ" و"التفسير"، (٢٠٧-٢٧٥هـ)، وقيل غير ذلك. حافظ. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٤٠، والسير: ١٣/٢٧٧، والتقريب: ٢/٢٢٠، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢/٢٧٣.
يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-. وقد جمع شيخي وأستاذي الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين مروياته في التفسير.

(٦) هو أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، الملقب بمُطَيَّن، توفي سنة ٢٩٧هـ. قال الدارقطني: ثقة جبل، له كتاب في التفسير. انظر: طبقات الحنابلة: ١/٣٠٠، والسير: ١٤/٤١، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢/١٦٤، والشذرات: ٢/٢٢٦.
يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

(٧) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه. توفي سنة ٣١٨هـ. قال الذهبي في الميزان: وتفسيره كبير في بضعة عشر مجلدا. انظر: السير: ١٤/٤٩٠، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢/٥٥، والشذرات: ٢/٢٨٠.
يوجد جزء من تفسيره قطعة مخطوطة من الآية ٢١ من سورة البقرة إلى الآية ٩٤ من سورة النساء في جوتا.
ويوجد كذلك نصوص مأخوذة منه على هامش تفسير ابن أبي حاتم، في الجزء الثاني في النسخة الموجودة في مكتبة أياصوفيا، بتركيا".
انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم التفسير وعلومه: ١/٤٨٠، وتاريخ الأدب العربي- بروكلمان: ٣/٣٣٠، وتاريخ التراث العربي: ٢/١٨٥.

وابن جرير(١)، وابن أبي حاتم(٢)، وأبي بكر ابن أبي داود(٣)، /وأبي الشيخ ٥٣/أ الأصبهاني(٤)، وأبي أحمد العسال(٥)، والطبراني(٦)، وابن مردويه(٧)، وغيرهم من الأعيان. انتهى قول ابن رجب.

قلت: وقد صنف خلق من أعيان المتأخرين التفاسير، فمن أعظمها تفسير البغوي(٨)،

---

(١) طبع أكثر من مرة، وقد قام الشيخ أحمد ومحمود شاكر بتحقيقه إلى نهاية سورة إبراهيم.

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، ابن أبي حاتم، أبو محمد، (٢٤٠-٣٢٧هـ). انظر: السير: ٢٦٣/١٣، وطبقات الحنابلة: ٥٠/٢، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢٨٥/١.
يوجد من تفسيره من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الرعد، ومن سورة المؤمنون إلى نهاية العنكبوت.
وقد قام عدة طلاب من جامعة أم القرى بتحقيق هذا الكتاب في رسائل جامعية، وطبع منها القسم الأول من سورة البقرة بتحقيق الدكتور أحمد الزهراني، والقسم الأول من سورة آل عمران بتحقيق الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين.
وطبع أخيرا في عشر مجلدات مع التكملة للأجزاء المفقودة من تفسير ابن كثير، والدر المنثور للسيوطي، وفتح الباري لابن حجر وتغليق التعليق له أيضا، وفتح القدير للشوكاني، بتحقيق أسعد محمد الطيب. وهذه الطباعة ليس فيها إلا إخراج للنصوص، خالية من التحقيق، ويوجد فيها سقط، كما أن التكملة ناقصة أيضا.

(٣) يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

(٤) يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-

(٥) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد، القاضي، أبو أحمد الأصبهاني الحافظ، المعروف بالعسَّال. (٢٦٩-٣٤٩هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٢٧٠/١، والسير: ٦/١٦، وطبقات المفسرين للداوودي: ٥١/٢.
ويعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-

(٦) يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-. وقد جمع مروياته في التفسير شيخنا الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين.

(٧) هو أبو بكر، أحمد بم موسى بن مردويه بن فُورك بن موسى بن جعفر، الأصبهاني، صاحب "التفسير الكبير"، (٣٢٣-٤١٠هـ). انظر: السير: ٣٠٨/١٧، وطبقات المفسرين للداوودي: ٩٤/١، والشذرات: ١٩٠/٣.
يعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-. وقد جمعت مروياته في التفسير على خمس رسائل جامعية، من قسم التفسير بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

(٨) هو الشيخ الإمام، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي المفسر، توفي سنة ٥١٦هـ.

وتفسير ابن كثير(١)، وتفسير ابن الجوزي(٢)، وتفسير الشيخ فخر الدين(٣)، وتفسير الواحدي(٤)، وغير ذلك، وكان من أعلم الناس بالتفسير من المتأخرين الشيخ عبد الرحمن أبو شعر(٥).

ثم اعلم أن أحسن التفاسير وأسدها ما كان من كتاب الله عزوجل، ثم ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ما كان عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، لاسيما ابن عباس فإنه ترجمان القرآن، وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ما كان عن أكابر الصحابة، ثم ما كان عن التابعين، فإنهم تلقوا ذلك عن الصحابة، وأما تفسير

انظر: السير: ٤٣٩/١٩، وطبقات المفسرين للداوودي: ١٦١/١، والشذرات: ٤٨/٤.

تفسيره المسمى "معالم التنزيل" مطبوع محقق، غير مرة.

(١) هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع الحافظ عماد الدين أبو الفداء، ولد سنة ٧٠٠ أو بعدها بيسير، وتوفي سنة ٧٧٤هـ. انظر: إنباء الغُمر بأنباء العمر لابن حجر: ٤٥/١، والدرر الكامنة له: ٣٧٣/١.

وتفسيره طبع مرات كثيرة، وطبع له عدة مختصرات أيضا.

(٢) طبع تفسيره زاد المسير في تسع مجلدات.

وله أيضا "المغني" كبير، ثم اختصره في أربع مجلدات، وسماه زاد المسير الذي سبق ذكره، والتيسير في التفسير، والظاهر أنهما مفقودان -والله أعلم-.

(٣) هو فخر الدين محمد بن عمر بن الحُسين القرشي الرازي، (٥٤٤-٦٠٦هـ). انظر: السير: ٥٠٠/٢١، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢١٥/٢.

وتفسيره المسمى "التفسير الكبير" أو "مفاتيح الغيب" مطبوع.

(٤) هو الإمام العلامة، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، صاحب "التفسير". توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر: السير: ٣٣٩/١٨، وطبقات المفسرين للداوودي: ٣٩٤/١، والشذرات: ٣٣٠/٣.

له عدة كتب في التفسير وهي: "البسيط" في التفسير حقق في رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، والوسيط ما بين الوجيز (المقبوض) والبسيط، تم توزيعه على مجموعة من الطلاب في مرحلة الماجستير للتحقيق في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكتابه "الحاوي لجميع المعاني" ويوجد مخطوطة، وتفسيره "الوجيز" طبع على هامش كتاب "التفسير المنير لمعالم التنزيل" المسمى بـ"مراح لبيد" للشيخ محمد نووي الجاوي.

(٥) هو عبد الرحمن بن سُليمان بن أبي الكَرَم بن سُليمان، أبو الفرج الدمشقي، الصالحي، يعرف بـ"أبي شَعْر"، (٧٨٠-٨٤٤هـ). انظر: المقصد الأرشد: ٩٠/٢، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢٧١/١، والسحب الوابلة: ٤٨٩/٢.

ويعتبر كتابه في التفسير من الكتب المفقودة -والله أعلم-.

القرآن باللغة فثاني ذلك، ويأتي تفسيره بمجرد الرأي، ولا يجوز فيه مخالفة ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم، وأما ما فسره الصحابة فيجوز لصحابي آخر المخالفة، ولا يجوز لغيره، ويجوز استنباط الأحكام منه، والعمل بمفهومه، وخاصه وعامه، وناسخه ومنسوخه، والاحتجاج بلفظه على النحو، واللغة وغير ذلك. والله الموفق.

فصل[1]:

وقد بوب أبو عبيد على "فضل علم القرآن، والسعي في طلبه"[2] وذكر فيه أحاديث.

٢٨٩- الأول: حديث عبد الله[3]: (إذا أردتم العلم[4] فأثيروا القرآن ...)[5].

٢٩٠- الثاني: عن مسروق: (ما نسأل أصحابَ محمد عن شيء، إلا وعلمه في القرآن...)[6].

٢٩١- الثالث: عن الحسن: (ما أنزل الله آية، إلا وهو يحب أن يُعلم فِيمَ أنزلت، وما أراد بها...)[7].

٢٩٢- الرابع: عن عمرو بن مرة: (إني لأمر بالمثل من كتاب الله لا أعرفه، فَأَغْتَمُّ به لقوله تعالى: ﴿ **وتلك الأمثال نَضْرِبُها للناس وما يعقِلُها إلا العَالِمُون** ﴾[8]) [9].

٢٩٣- الخامس: حديث الحسن: (ما أنزل الله من آية إلا لها ظهر وبطن ...)[10].

---

(١) من هنا إلى نهاية هذا الباب مكتوب في حاشية الأصل.

(٢) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد من ص: ٤١ إلى ص: ٤٦.

(٣) أي ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) في المخطوطة "العمل" والصواب ما أثبت.

(٥) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر: الرواية رقم ١٣.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر: الرواية رقم ٢١.

(٧) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٢٧٠.

(٨) سورة العنكبوت، الآية: ٤٣.

(٩) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٢٧١.

(١٠) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٤٢.

فيه المبارك بن فضالة، صدوق يدلس ويسوي، وكذلك الخبر مرسل، رفعه الحسن إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ورواه أيضا من طريق آخر فيه علي بن زيد جُدْعان، ضعيف (التقريب: ٣٧/٢). وقد رواه ابن حبان: ٢٧٦/١، رقم ٧٥، عن ابن مسعود مرفوعا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بلفظ: "أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ". وقال المحقق شعيب

٢٩٤- السادس: حديث عبد الله: (ما من حرف أو آية إلا وقد عمل بها قوم، أو لها قوم سيعملون بها...)(١).

٢٩٥- السابع: حديث ابن مسعود: (أن للقرآن مناراً...)(٢).

٢٩٦- الثامن: حديث الربيع بن خثيم: (وجدت هذا القرآن في خمس...)(٣).

٢٩٧- التاسع: حديث ابن سعد(٤): (نزل القرآن على خمسة أحرف...)(٥).

٢٩٨- العاشر: عن مجاهد هو في تفسير: ﴿ **ما يعلمُ تأويلَهُ إلا الله** ﴾(٦))(٧).

٢٩٩- الحادي عشر: حديث أبي الدرداء: (لو أعيتني آية...)(٨).

٣٠٠- الثاني عشر: عن ابن مسعود: (لو أعلم أن أحداً...)(٩).

٣٠١- الثالث عشر: حديث ابن عباس: يخص شتمة الرجل(١٠).

٣٠٢- الرابع عشر: حديث عمر مع ابن عباس(١١).

الأرنووط: إسناده حسن، ويراجع تخريجه للزيادة. وكذلك انظر: شرح السنة للبغوي: ١/٢٦٣. وسيذكره المؤلف، انظر الرواية رقم ٥٥٢/أ.

(١) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٤٣.

رواه عن حجاج ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني يحدث عن عبد الله أنه قال...الخ. جميع الرواة ثقات، ورواه البغوي في شرح السنة: ١/ ٢٦٣، وقال: هذا حديث مرسل. وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ٥٥٢/ج.

(٢) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٤٣. رواه عن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي، عن عبد الله بن مسعود، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف: "كتاب "فضائل القرآن" باب "في القرآن إذا اشتبه" (٤٨٩/١٠)، رقم ١٠٠٨٢، والبيهقي في "الشعب" ٤١٨/٢، ٢٢٦٤ نحوه. وعن معاذ بن جبل نحو قول ابن مسعود في "المصنف". ورواه الهروي في "ذم الكلام" ١٢/٢، وسيأتي، انظر الرواية رقم ٣٦٠، فليراجع هناك كذلك. وذكر الخبرين السيوطي في الدر المنثور: ١٥١/٢، وعزاهما إلى ابن أبي شيبة.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر: الرواية رقم ١٢.

(٤) هو راشد بن سعد، تقدم.

(٥) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر: الرواية رقم ١٠.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٧) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر: الرواية رقم ١٥.

(٨) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٢٣٧.

(٩) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٢٣٥.

(١٠) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٢٣٦.

(١١) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٤٥، وسيورده المؤلف، انظر رقم ٤٩٥.

٥٣/ب

/الباب الرابع: في ذكر ما جاء في تعلم الإيمان قبل تعلم القرآن لتعلم به معاني القرآن، وتعلم معاني القرآن مع القرآن شيئا فشيئا قبل استكمال القرآن.

٣٠٣- قال وكيع: ثنا حماد بن نجيح(١)، عن أبي عِمران الجَوْنِيّ(٢)، عن جندب(٣) قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فِتيان حَزَاوِرَةٌ(٤) فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعد، فازددنا إيمانا"(٥).

٣٠٤- وروينا في الصحيحين من حديث الأعمش، أخبرني زيد بن وهب(٦) قال: سمعت حذيفة يقول: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين، رأيت أحدَهما وأنا

---

(١) هو حمّاد بن نجيح الإسكاف السَّدوسي، أبو عبد الله البصري، من السادسة. روى عن أبي عِمْران الجَوْنيّ، وعنه وكيع بن الجراح. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٥/٧، والتقريب: ١٩٧/١، والتهذيب: ١٨/٣.

(٢) هو عبد الملك بن حَبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عِمران الجَوْنيّ البصري. توفي سنة ١٢٨هـ، وقيل غير ذلك. روى عن جُندب بن عبد الله البَجَليّ، وعنه حمَّاد بن نجيح السَّدوسي. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٧/١٨، والتقريب: ٥١٨/١، والتهذيب: ٣٤٦/٦.

(٣) هو جُنْدب بن عبد الله بن سُفيان البَجَليّ، توفي سنة ٦٤هـ. روى عنه أبو عِمران عبد الملك بن حبيب الجَوْنيّ. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٧/٥، والإصابة: ٢٥٠/١، والتهذيب: ١٠١/٢.

(٤) حَزَاورة جمع حَزَوَّرٌ: وهو الغلام إذا اشتدّ وقوي وخَدَم. انظر: لسان العرب: ١٨٧/٤، مادة (حَزر).

(٥) الحديث حسن.

رواه ابن ماجه في سننه في المقدمة، باب في الإيمان، ٢٣/١، رقم (٦١)، ووثق حماد بن نجيح، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح من سنن ابن ماجه: ١٦/١.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٥٠/١ رقم ٢٢ : إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٦٥/٢، رقم (١٦٧٨) بإسناده عن وكيع به نحوه.

وقال ابن عدي في الكامل بعد ذكر الرواية: (وهذا الحديث لايرويه عن أبي عِمران غير حماد بن نجيح، وليس هو بكثير الرواية). انظر: الكامل: ٢٥٠/٢، وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: ١٨/٣: (ذكره ابن عدي في الكامل، ثم قواه). اهـ.

وقد رواه المزي في تهذيب الكمال: ١٣٨/٥، و٢٨٨/٧.

(٦) هو زَيْد بن وَهْب الجُهني، أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقبض وهو في الطريق، توفي سنة ٩٦هـ. روى عن حُذيفة بن اليَمان، وعنه سليمان الأعمش. ثقة جليل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١١١/١٠، والتقريب: ٢٧٧/١، والتهذيب: ٣٦٨/٣.

أنتظرُ الآخر، حدثنا: "أن الأمانةَ نزلت في جِذر[1] قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة"[2].

٣٠٥- وفي رواية: "فقرؤوا من القرآن، وعلموا من السنة"[3]. ثم حدثنا عن رفعِها[4]، وذكر بقية الحديث.

وقد فُسرت الأمانة هاهنا بالإيمان[5]، ولهذا لما ذكر رفع الأمانة، قال بعده: "حتى يقال للرجل ما أجلده، وما أظرفه! وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان".

٣٠٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا محمد بن السعد[6]، أنا محمد بن إبراهيم الإربلي[7]، أخبرتنا شُهدة بنت أبي نصر، أنا طِرَادُ بن محمد[8]، أنا هلال بن محمد الحَفّار[9]، أنا الحسين

---

(١) جَذر، بكسر الجيم، وفتحها، أصل كلّ شيء. انظر: لسان العرب: ١٢٣/٤، مادة (جذر)، وقد ذكر البخاري نحو هذا المعنى عن الأصمعي وأبي عمرو، انظر: حديث رقم (٦٤٩٧) في البخاري.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ٣٣٣/١١، رقم (٦٤٩٧)، كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة، ٣٨/١٣، رقم (٧٠٨٦)، كتاب الفتن، باب إذا بقي في حُثالةٍ من الناس، و٢٤٩/١٣، رقم (٧٢٧٦)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومسلم في صحيحه: ١٢٦/١، رقم ١٤٣، كتاب الإيمان، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، وعرض الفتن على القلوب.

(٣) هذه الرواية عند البخاري في صحيحه. انظر: رقم (٧٢٧٦).

(٤) في المخطوطة ورد بلفظ (رفعهما)، والذي أثبت استنادا على ما ورد عند البخاري، وفي مسلم ورد بلفظ "ثم حدثنا عن رفع الأمانة".

(٥) هذا الذي ذهب إليه ابن العربي، وقيل إن المراد بها: الطاعة، وقيل: التكاليف، وقيل: العهد الذي أخذه الله على العباد، وقد ذكر تفصيل ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح: انظر: ٤٠/١٣، وانظر عارضة الأحوذي لابن العربي: ٢٤/٩.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو الشيخ المسند فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسَلّم الإربلي، (٥٦٠-٦٣٣هـ)، حدث عن شُهْدَة الكاتبة. انظر: السير: ٣٩٥/٢٢، والعبر: ٢١٧/٣، والشذرات: ١٦١/٥.

(٨) هو طِرَادُ بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، أبو الفوارس الزَّيْنبي، (٣٩٨-٤٩١هـ)، سمع هلَالاً الحَفّار، وحدثت عنه شهدة الكاتبة. انظر: السير: ٣٧/١٩، والنجوم الزاهرة: ١٦٢/٥، والشذرات: ٣٩٦/٣.

(٩) هو مسند بغداد، أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، الحفّار، (٣٢٢-٤١٤هـ). سمع من الحُسين بن يحيى بن عبّاس القطان، وحدث عنه أبو الفوارس طِرَادٌ الزَّيْنبي. انظر: تاريخ بغداد: ٧٥/١٤، والسير: ٢٩٣/١٧، والشذرات: ٢٠١/٣.

ابن يحيى القطان(١)، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجَوني، سمعت جندبا قال: قال لي حذيفة: (كيف أنت إذا أتاك /مثل الوَتِد(٢) ينثر القرآن نثر الدقل(٣)، يؤتى القرآن من مثل أن يؤتى الإيمان، فيقول أدعوك إلى الله عزوجل، وقد وضع سيفه على عاتقه فيقول لا آتيك حتى تتبعني)(٤). ٥٤/أ

٣٠٧- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد في كتابها، عن أبي العباس أحمد ابن مسلمة الأموي، أنا محمد بن عبد الخالق(٥)، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا خلف بن هشام(٦)، ثنا حماد بن زيد، عن أبي عِمران الجَوْني، عن جندب قال: قال لي حذيفة: (كيف أنت إذا أتاني مثل الذّنوب(٧)، أو قال: مثل الوتد ينثرون القرآن نثر الدقل، يؤتى القرآن من قبل أن يؤتى الإيمان)(٨).

٣٠٨- وبه إلى أبي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا بنان بن أحمد

---

(١) هو الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى، أبو عبد الله الأعور القطان، (٢٣٩-٣٣٤هـ). روى عن أحمد بن المقدم، وعنه هلال الحفار. ذكره يوسف القواس من جملة شيوخه الثقات. انظر: تاريخ بغداد: ١٤٨/٨.

(٢) أي صلب الرأي فيه.

(٣) هو رديء التمر ويابسه وماليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لايجتمع ويكون منثورا. انظر: لسان العرب: ٢٤٦/١١ مادة (دقل).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هو محمد بن عبد الخالق بن أبي بكر، أبو المحاسن الأصبهاني، توفي سنة ٥٨٣هـ. سمع الحلية والمستخرج على الصحيحين وتاريخ أصبهان من أبي علي الحداد. انظر: السير: ١٢٣/٢١.

(٦) هو خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد المقرئ، توفي سنة ٢٢٩هـ. روى عن حماد بن زيد، وعنه إدريس بن عبد الكريم الحدّاد المقرئ. ثقة روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٩/٢، والتقريب: ٢٢٦/١، والتهذيب: ١٣٤/٣.

(٧) الدلو الكبير أي عظيم الجثة.

(٨) جميع الرواة ثقات.

القطان(١)، ثنا عبيد بن جناد(٢)، ثنا عبيد الله بن عمرو(٣) (٤)، عن زيد بن أبي أُنَيسة(٥)، عن القاسم بن عوف(٦) قال: سمعت ابن عمر يقول: (لقد عشنا برهة من دهرنا، يؤتى الإيمان قبل القرآن، ولقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمره، وما زاجره، وما ينبغي أن يقف عنده منه، وينثره(٧) مثل الدقل(٨))(٩).

٣٠٩- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، /أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبدالله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، عن حُيَيٍّ بن عبد الله(١٠)، عن أبي

٥٤/ب

---

(١) هو بَنَان بن أحمد بن علويه، أبو محمد القطّان، توفي بعد ٣٠٠هـ. قال الدارقطني: كان صالحا فيه غفلة. انظر: لسان الميزان: ٢/٧٨.

(٢) هو عبيد بن جناد الحلبي. قال ابن أبي حاتم: صدوق لم أكتب عنه. انظر: الجرح والتعديل: ٥/٤٠٤.

(٣) في المخطوطة: "عمر" والصواب ما أثبت -والله أعلم-.

(٤) هو عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، (١٠١-١٨٠هـ). روى عن زيد بن أبي أُنَيسة. ثقة فقيه، ربما وهم، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/١٣٦، والتقريب: ١/٥٣٧، والتهذيب: ٧/٣٨.

(٥) هو زيد بن أبي أُنَيسة، الجزري، أبو أسامة، (٩١-١١٩هـ)، وقيل غير ذلك. روى عن القاسم بن عَوف الشَّيباني، وعنه عُبيد الله بن عَمرو الرَّقيُّ. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/١٨، والتقريب: ١/٢٧٢، والتهذيب: ٣/٣٤٣.

(٦) هو القاسم بن عَوْف الشَّيباني البكري الكوفي، من الثالثة، روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعنه زيد بن أبي أُنيسة. صدوق يُغرب، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣/٣٩٩، والتقريب: ٢/١١٨، والتهذيب: ٨/٢٩٣.

(٧) أي يختبره.

(٨) في المستدرك، والسنن الكبرى "ينثره نثر الدقل".

(٩) رواه الحاكم في المستدرك: ١/٩١، كتاب الإيمان، رقم ١٠١، عن أحمد بن سلمان الفقيه، عن هلال بن العلاء الرقي، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمرو، به نحوه مطولا، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه) اهـ. وفي التلخيص: على شرطهما، ولا علة له.

(١٠) هو حُيَيُّ بن عبد الله بن شُرَيح المَعَافِري الحُبُلِي، أبو عبد الله المصري، توفي سنة ١٤٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن أبي عبد الرحمن الحُبُليّ، وعنه عبد الله بن لَهِيْعَة. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ٧/٤٨٨، والتقريب: ١/٢٠٩، والتهذيب: ٣/٦٣.

عبد الرحمن الحُبُلي(١)، عن عبدالله بن عمرو أن رجلا قال: يا رسول الله؛ إني أقرأ القرآن فلا أعقل عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن قلبك حُشِي(٢) الإيمان، وإن الإيمان يُعْطَى العبد قَبْلَ القرآن"(٣).

٣١٠- وبالسند إلى أبي عبيد، ثنا معاذ(٤)، عن ابن عون، عن رجاء بن حَيْوَة(٥) قال: قال الذي يُعلم ولد يزيد بن معاوية(٦) لمعاوية: قد تَعَلَّم مني ولد يزيد كذا وكذا القرآن. فقال معاوية رحمه الله: (إن أغر(٧) الضلالة، الرجل يقرأ القرآن، لا يفقه فيه، فيعلمه الصبيَّ، والمرأةَ، والعبد، لِيُجادلون به أهل العلم)(٨).

وقد تقدم قول معاذ رضي الله عنه: (إن من ورائكم فتنا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن، حتى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والصغير والكبير)(٩).

---

(١) هو عبد الله بن يزيد المَعَافِريّ، أبو عبد الرحمن الحُبُلي المِصري، توفي سنة مائة. روى عن عبد الله بن عُمرو بن العاص، وعنه حُيَيّ بن عبد الله المَعَافِريّ. ثقة، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٦/١٦، والتقريب: ٤٦٢/١، والتهذيب: ٧٤/٦.

(٢) أي: دخل الإيمان في القلب، وامتلأ.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٧٢/٢.

قال الهيثمي في المجمع الزوائد: (٦٣/١)، (رواه أحمد وفيه ابن لهيعة) اهـ. وقال الشيخ أحمد شاكر في المسند: ١٧٥/٦، رقم (٦٦٠٤): إسناده صحيح. وعلق على الهيثمي قائلا: (والناظر في هذه الأحاديث المروية بإسناد واحد: ٦٥٩٦-٦٦٠٤، يرى كيف يضطرب كلام الحافظ الهيثمي في تصحيحها أو تعليلها، فمرة يجعل رجال الإسناد رجال الصحيح!، ومرة يعلّ الإسناد بابن لهيعة، ومرة يعله بيحيى بن عبد الله المعفري، ومرة يعله بهما معاً، ومرة يجعل الإسناد حسنا!! وهو هو وهو عندنا إسناد صحيح، والحمد لله) اهـ. إلا أن الصواب أن ابن لهيعة صدوق، فسنده حسن إن كان الراوي أخذ عنه قبل احتراق كتبه، وقد سبق أن تطرقت لهذه المسألة.

(٤) هو معاذ بن معاذ بن نصر، ثقة متقن، من رجال الستة، تقدم.

(٥) هو رجاء بن حَيْوَة بن جَرْوَل الكندي، أبو المقدام، توفي سنة ١١٢هـ. روى عنه عبد الله بن عون. ثقة فقيه، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٥١/٩، والتقريب: ٢٤٨/١، والتهذيب: ٢٢٩/٣.

(٦) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، الخليفة، توفي سنة ٦٤هـ. انظر: السير: ٣٥/٤، والعبر: ٥١/١، والشذرات: ٧١/١.

(٧) أي أكبر الضلالة وأكثرها.

(٨) الخبر صحيح، جميع الرواة ثقات.

رواه أبو عبيد في فضائل القرآن له: ص ١١٠، باب "ما يُكْرَه للقارئ من المباهاة بالقرآن، والتعمق في إقامة حروفه وتعليمه غير أهله"، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ٢٣٧/٢، باب "في من تأول القرآن أو تدبره وهو جاهل بالسنة".

(٩) انظر: رقم ١٧٦.

٣١١- وروى أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عمر بن سعد(١)، وأبو أسامة(٢)، عن سفيان، عن الحسن بن عمرو(٣)، عن فضيل(٤)، عن إبراهيم قال: (كانوا يكرهون أن يعلموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا)(٥).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: وسبب تقديم تعلم الإيمان على القرآن أن أصول الإيمان /القولية، الاعتقادية، والعملية، قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته بيانا شافيا، وصارت مستقرة عند أصحابه، متداولة بينهم في مخاطباتهم ومحاوراتهم، فمن تلقاها عنهم، ثم قرأ القرآن نزل القرآن على ما تلقاه من جهة الرسول من الإيمان فيطابق عنده الإيمان والقرآن، ومن قرأ القرآن قبل أن يتعلم الإيمان المتلقى من الرسول فربما حمل القرآن على مايخالف ما قرره النبي صلى الله عليه وسلم من أصول الإيمان، كما هي حالة أهل البدع القولية والعملية في الاعتقادات والأعمال الظاهرة والباطنة، فيحملون القرآن على غير محامله، ويحرفون الكلم عن مواضعه، ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج(٦) بأنهم قوائم أحداث الأسنان(٧)، سفهاء الأحلام، يقرؤون القرآن لا يجاوز

٥٥/أ

---

(١) هو عُمر بن سعد، أبو داود الحَضَريُّ الكوفي، توفي سنة ٢٠٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. ثقة عابد، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٠/٢١، والتقريب: ٥٦/٢، والتهذيب: ٣٩٧/٧.

(٢) هو حماد بن أسامة بن زيد، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من رجال الستة.، تقدم.

(٣) هو الحسن بن عَمرو الفُقَيْمِيُّ التَّمِيمي الكوفي، توفي سنة ١٤٢هـ. روى عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وأخيه الفُضَيل بن عمر الفُقَيْمي، وعنه سفيان الثوري. ثقة ثبت، روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٣/٦، والتقريب: ١٦٩/١، والتهذيب: ٢٦٨/٢.

(٤) هو فُضَيل بن عَمرو الفُقَيمي التميمي أبو النَّضْر الكوفي، توفي سنة ١١٠هـ. روى عن إبراهيم النخعي، وعنه أخوه الحسن بن عمرو الفُقَيمي. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٨/٢٣، والتقريب: ١١٣/٢، والتهذيب: ٢٦٤/٨.

(٥) جميع الرواة ثقات. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٥٥٧/١٠، رقم ١٠٣٢٩، باب "في الصبيان متى يتعلمون القرآن، بهذا اللفظ عن عمر بن سعد، ونحوه عن أبي أمامة: ٤٨٨/١٠، رقم ١٠٠٨٠، باب "التنطع بالقراءة، وذكره باللفظ الذي ساقه المؤلف ابن حجر في المطالب العالية: ٢٩٧/٣، رقم ٣٥٢٠، باب من كره تعليم الصبي القرآن حتى يميّز.

(٦) الخوارج: هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين؛ أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان. انظر: الملل والنحل للشهرستاني: ١١٤/١.

(٧) أي أنهم قوم صغار الأسنان ضعاف العقول.

تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية(1)، وكان أصل بدعتهم وضلالتهم: أنهم تأولوا القرآن على غير تأويله بما يخالف ما أصله النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه من الإيمان فلو أنهم تلقوا عن الصحابة الإيمان(2)، الذي تلقوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ونزّلوا عليه القرآن لاهتدوا، ولكن تركوا تلقي ذلك عن الصحابة، وتأولوا القرآن برأيهم /فضلوا وأضلوا، ولهذا قال لهم ابن عباس لما جاءهم ليناظرهم: جئتكم من عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله(3). ٥٥/ب

٣١٢- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، [أنا حنبل الرصافي](4) أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنا أبي، ثنا محمد بن فضيل(5)، عن عطاء(6)، عن أبي عبد الرحمن(7) قال: (حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرؤون(8) من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل)(9).

---

(1) الحديث ورد بألفاظ متعددة، وهو متفق عليه. انظر: صحيح البخاري: ٢١٦٣/٥، رقم ٦٩٣٠، ومسلم: ٧٤٦/٢، رقم ١٠٦٦.

(2) للمزيد فيما يتعلق بالخوارج يمكن مراجعة: الملل والنحل للشهرستاني: من ص: ١١٤/١ إلى ص: ١٣٨/١.

(3) لم أقف على هذه الرواية.

(4) ما بين المعقوفتين ساقطة في الأصل، أضفتها من نفس الإسناد كما ورد سابقا.

(5) هو محمد بن فُضَيل بن غَزْوان بن جرير الضَّبِّيّ، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، توفي سنة ١٩٤هـ. روى عن عطاء بن السائب، وعنه أحمد بن حنبل. صدوق عارف، رمي بالتشيع، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٣/٢٦، والتقريب: ٢٠٠/٢، والتهذيب: ٣٥٩/٩.

(6) هو عطاء بن السائب بن مالك، أبو محمد الكوفي، توفي سنة ١٣٦هـ. روى عنه محمد بن فُضيل ابن غزوان. صدوق اختلط. انظر: تهذيب الكمال: ٨٦/٢٠، والتقريب: ٢٢/٢، والتهذيب: ١٨٣/٧.

(7) هو عبد الله بن حبيب السلمي، أبو عبد الرحمن، ثقة ثبت، من رجال الستة، تقدم.

(8) في المسند "يقترؤن".

(9) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤١٠/٥.

فيه عطاء بن السائب، صدوق اختلط، وانظر تكملة حمزة أحمد الزين لمسند أحمد: ١٠/١٧، قال: إسناده صحيح، والحق أنه لايرقى أكثر من درجة الحسن.

ورواه الطبري في تفسيره: ٨٠/١، رقم ٨٢، عن ابن حميد، عن جرير، عن عطاء، به نحوه.

٣١٣- ورواه الأسود بن عامر(١)، ثنا شَرِيك(٢)، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، قال: (كنا إذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشرا من القرآن، لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نتعلم ما فيه، قيل لشَرِيك(٣): من العمل؟ قال: نعم)(٤).

٣١٤- ورواه الحسين بن واقد(٥)، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: (كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معناهن، والعمل بهن)(٦).

٣١٥- ورواه الحميدي، عن سفيان قال: سمعت عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن /قال: (كنا إذا تعلمنا عشر آيات لم نجزها إلى غيرها حتى نعلم ما أمرنا به)(٧). ٥٦/أ

وجرير روى عن عطاء بعد الاختلاط. وقال محمود أحمد شاكر:- "هذا إسناد صحيح متصل. أبوعبد الرحمن: هو السلمي، واسمه عبد الله بن حبيب، وهو من كبار التابعين. وقد صرح بأنه حدثه الذين كانوا يقرئونه، وأنهم "كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم"، فهم الصحابة، وإبهام الصحابي لايضر، بل يكون حديثه مسنداً متصلا" اهـ.

(١) هو الأسود بن عامر يلقب بشاذان، أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد، توفي سنة ٢٠٨هـ. روى عن شريك بن عبد الله النخعي. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٦/٣، والتقريب: ٧٦/١، والتهذيب: ٢٩٧/١.

(٢) هو شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، روى له مسلم، تقدم رقم ١٢٥.

(٣) وهذا يدل على أن شريكا يُلَقَّن فيتلقن.

(٤) فيه شريك سيء الحفظ، وعطاء بن السائب اختلط.
رواه البيهقي في السنن الكبرى. انظر بتحقيق محمد عبد القادر عطاء، ١٧٠/٣، رقم ٥٢٨٩، كتاب الصلاة، باب البيان أنه إنما قيل يؤمهم أقرؤهم، بإسناده عن الأسود بن عامر، به مثله.

(٥) هو الحسين بن واقد المَرْوَزي، أبو عبد الله القاضي، توفي ١٥٩هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه سليمان الأعمش، وهو أكبر منه، وعلي بن الحسن بن شقيق. ثقة له أوهام، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩١/٦، والتقريب: ١٨٠/١، والتهذيب: ٣٢١/٢.

(٦) رواه الطبري في مقدمة تفسيره: ٣٥/١، في "ذكر بعض الأخبار التي رويت في الحض على العلم بتفسير القرآن ومن كان يفسره من الصحابة، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي (ثقة، صاحب حديث)، عن أبيه (ثقة حافظ)، عن الحسين بن واقد، به نحوه. قال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن. انظر: السير: ٤٩٠/١، حاشية رقم ٢.
وقال أحمد شاكر: (هذا إسناد صحيح. وهو موقوف على ابن مسعود، ولكنه مرفوع معنى، لأن ابن مسعود إنما تعلم القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو يحكي ما كان في ذلك العهد النبوي المنير) اهـ. انظر: تفسير الطبري: ٨٠/١، رقم ٨١.

(٧) لم أقف عليه.

٣١٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد في كتابها، عن مكي بن علان، عن أبي القاسم علي بن هبة الله الحافظ، أنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، ثنا عيسى بن سالم(١)، أنا أبو المليح(٢)، قال: (قال ميمون يعني: ابن مهران أن ابن عمر تعلم البقرة في أربع سنين)(٣).

٣١٧- قال ابن رجب: وقد رواه ابن خذلم(٤)، عن موسى بن محمد بن أبي عوف(٥)، عن النفيلي(٦)، ثنا أبو المليح، عن صفوان(٧) (أن عمر تعلم البقرة في أربع سنين)(٨).

قال الحافظ(٩): كذا قال. قال: والصواب ابن عمر.

---

(١) هو عيسى بن سالم الشاشي، المعروف بعويس، توفي سنة ٢٣٢هـ. روى عنه أبو القاسم البغوي. وثقه الخطيب البغدادي. انظر: الجرح والتعديل: ٢٧٨/٦، وتاريخ بغداد: ١٦١/١١.

(٢) هو الحسن بن عُمر، ويقال: ابن عمرو بن يحيى الفَزَاريّ، أبو المليح الرَّقّي، توفي سنة ١٨١هـ، وقد جاوز التسعين. روى عن ميمون بن مهران. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٠/٦، والتقريب: ١٦٩/١، والتهذيب: ٢٦٧/٢.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن خَذْلم الأسدي الدِّمشقي الأوْزاعي، توفي سنة ٣٤٧ هـ، عن ٨٩ سنة. انظر: السير: ٥١٤/١٥، والعبر: ٧٦/٢، والشذرات: ٣٧٤/٢.

(٥) هكذا ورد الاسم في المخطوطة، ولم أقف على ترجمته. وقد يكون المقصود أبو موسى عِمران ابن محمد بن أبي عَوف المُزَنيّ، كما ورد في ترجمة النفيلي من ضمن من روى عنه، ولم أقف على ترجمته كذلك.

(٦) هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل، أبو جعفر النُّفَيلي الحَرَّاني، توفي سنة ٢٣٤هـ. روى عن أبي المليح الحسن بن عُمر الرَّقّي، وعنه أبو موسى عِمران بن محمد بن أبي عَوف المُزَني. ثقة حافظ، روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٨٨/١٦، والتقريب: ٤٤٨/١، والتهذيب: ١٥/٦.

(٧) هو صَفْوان بن مُحرز بن زياد المازني، البصري، توفي سنة ٧٤هـ. روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب. ثقة عابد، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٢١١/١٣، والتقريب: ٣٦٨/١، والتهذيب: ٣٧٧/٤.

(٨) الظاهر يوجد انقطاع بين أبي المليح، وصفوان.

(٩) الظاهر أن المراد الحافظ ابن رجب.

٣١٨- وبه إلى ابن رجب، أنا غير واحد عن إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي(١)، أنا المؤيَّد بن محمد الطُّوسِي، أنا هبة الله بن سهل السَّيِّدي(٢)، أنا سعيد بن محمد البَحِيري(٣)، أنا زاهر بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي(٤)، أنا أبو مصعب(٥) ح، وأنا أسعد بن مُنَجَّى(٦)، أنا محمد بن قوام(٧)، أنا المزي، وعلي بن

---

(١) هو إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس المصري الواسطي، ابن البرهان العدل الصدر رضي الدين، التاجر السفار، (٥٩٣-٦٦٤هـ). انظر: العبر: ٣/٣١٠، والنجوم الزاهرة: ٧/٢٢١، والشذرات: ٥/٣١٥.

(٢) هو مسند وقته، أبو محمد هبة الله بن سهل بن عُمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم، البسطامي، ثم النيسابوري، المعروف بالسَّيِّدي، (٤٤٣-٥٣٣هـ)، سمع أبا عثمان سعيد بن محمد البَحِيريّ، وحدث عنه المؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ. انظر: السير: ٢٠/١٤، والعبر٢/٤٤٥، والشذرات: ٤/١٠٣.

(٣) هو أبو عثمان، سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد البَحِيري، النيسابوري، (٣٦٤-٤٥١هـ)، سمع من زاهر بن أحمد السَّرخسي، وعنه هبة الله بن سهل. انظر: السير: ١٨/١٠٣، والأنساب للسمعاني: ١/٢٩٢، والشذرات: ٣/٢٨٨.

(٤) هو الأمير المسند الصدوق، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي، توفي سنة ٣٢٥هـ، عن بضع وتسعين سنة. سمع من أبي مصعب الزُّهري، وحدث عنه زاهر بن أحمد الفقيه. انظر: تاريخ بغداد: ٦/١٣٧، والسير: ١٥/٧١، والشذرات: ٢/٣٠٦.

(٥) هو أبو مصعب، أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرَارَة بن مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري المدني، (١٥٠-٢٤٢هـ). روى عن مالك بن أنس الأصبحي، ولازمه وسمع منه "الموطأ"، وأتقنه عنه، وعنه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي. صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١/٢٧٨، والسير: ١١/٤٣٦، والتقريب: ١/١٢.

*تنبيه: موطؤه قد طبع وفيه زيادات كثيرة تزيد عن مائة حديث عما في "موطأ الليثي". انظر: تعليق شعيب الأرناؤوط في السير: ١١/٤٣٦، ومقدمة محمد فؤاد عبد الباقي لموطأ مالك: ١/ص: دي.

(٦) هو أسْعَد بن علي بن محمد بن محمد بن المُنَجَّى، أبو المعالي التَّنوخي، الدمشقي، ويعرف بابن المُنَجَّى (٨٠٠-٨٧١هـ). أُحْضِر في صِغَره على ابن قوام. انظر: الضوء اللامع للسخاوي: ٢/٢٧٩، والشذرات: ٧/٣١٢، والسحب الوابلة: ١/٢٨٣.

(٧) هو محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام البدر البالسي الأصل الدمشقي الصالحي، ويعرف بابن قوام، (٧٢١-٨٠٣هـ). سمع على المزي، وتفرد برواية الموطأ لأبي مصعب بالسماع المتصل، مع العلو. انظر: الضوء اللامع للسخاوي: ٩/٢٦٢، وإنباء الغُمر لابن حجر: ٤/٣٣٩، والشذرات: ٧/٣٨.

٥٦/ب محمد الأزدي(١)، وأبو عبد الله العسقلاني(٢)، قال الأول: أنا /أبو علي محمد بن الكمال(٣)، وأبو الفضل أحمد بن عساكر، قالا: أنا المؤيَّد الطوسي إجازة، وقال الآخران: أنا أبو إسحاق الواسطي، أنا المؤيد سماعا، أنا أبو محمد ابن السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، ثنا مالك(٤) (أنه بلغه أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها)(٥).

٣١٩- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي بمصر، أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما(٦)، أنا أبو بكر أحمد بن نصر الذارع(٧)، ثنا إسماعيل بن إسحاق(٨)، ثنا سليمان بن

---

(١) هو علي بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن هلال الأزدي، نجم الدين، (٦٤٩-٧٢٩هـ). انظر: العبر: ٨٥/٤، والبداية والنهاية: ١٤٥/١٤، والدرر الكامنة: ١١٤/٣، والشذرات: ٩١/٦.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، ابن الكمال، المقدسي، تقدم.

(٤) هو الإمام مالك، رحمه الله.

(٥) انظر الموطأ رواية أبي مصعب الزهري المدني: ٩١/١، رقم ٢٣٨.

(٦) هو الحسن بن الحسين بن دوما النعالي، أبو علي، (٣٤٦-٤٣١هـ)، سمع أحمد بن نصر الذارع. قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه وكان كثير السماع إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه) ا هـ. وضعفه ابن العماد في الشذرات. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٠/٧، ولسان الميزان: ٢٥٢/٢، والشذرات: ٢٤٨/٣.

(٧) هو أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح، أبو بكر الذارع. حدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعنه أبو علي ابن دوما النعالي. قال الخطيب البغدادي: (وفي حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة) ا هـ. وقال ابن العماد: أحد الضعفاء والمتروكين. انظر: تاريخ بغداد: ١٨٤/٥، ولسان العرب: ٣٤٨/١، والشذرات: ٥٠/٣.

(٨) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، صنف "المسند" وأحكام القرآن ومعاني القرآن وفي القراءات، تقدم.

حرب(١)، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع(٢)، عن ابن عمر (أن عمر تعلم البقرة في أربع سنين)(٣).

٣٢٠- وقد روى ابن الجوزي في مناقب عمر رضي الله عنه، عن ابن عمر: (أن عمر تعلم البقرة في اثنتي عشرة سنة، فلما ختمها نحر جزورا)(٤).

٣٢١- وبالإسناد إلى أبي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد(٥)، ثنا سلم بن عصام(٦)، ثنا رستة(٧)، ثنا الطَّالْقَاني(٨)، قال: (قام رجل إلى ابن المبارك فقال: يا أبا عبد الرحمن في أي شيء أجعل /فضل يومي، في تعلم القرآن، أو في طلب العلم؟، فقال: هل تقرأ من القرآن ما تقيم به صلاتك؟ قال: نعم!، قال: فاجعله في طلب العلم الذي يعرف به القرآن)(٩). ٥٧/أ

٣٢٢- وبه إلى ابن رجب، أنا غير واحد عن إبراهيم بن عمر بن مضر، أنا المؤيَّد بن محمد الطُّوسِي، أنا أبو محمد هبة الله بن سهل السَّيِّدي، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد

---

(١) هو سليمان بن حرب بن بَجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، (١٤٠-٢٢٤هـ)، روى عن حماد بن زيد، وعنه إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي. ثقة إمام حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٤/١١، والتقريب: ٣٢٢/١، والتهذيب: ١٥٧/٤.

(٢) هو نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من رجال الستة، تقدم.

(٣) لم أقف عليه وفي إسناده أحمد بن نصر ضعيف.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هو أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.

(٦) هو سلم بن عصام بن سالم بن المغيرة، أبو أمية، توفي سنة ٣٠٨هـ. قال أبو حيان: كان شيخا صدوقا وكتبنا عنه أحاديث غرائب. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان، رقم ٤٥١، وأخبار أصبهان: ٣٩٦/١، رقم ٧٤٣.

(٧) هو عبد الرحمن بن عُمر بن يزيد بن كثير الزُّهري، أبو الحسن الأصبهاني الأزرق المعروف برُسْتَة، (١٨٨-٢٥٠هـ) وقيل غير ذلك. ثقة، له غرائب وتصانيف. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٦/١٧، والتقريب: ٤٩٢/١، والتهذيب: ٢١٥/٦.

(٨) هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن البُناني، مولاهم، أبو إسحاق الطَّالْقاني، توفي سنة ٢١٥هـ. روى عن عبد الله بن المبارك، وعنه عبد الرحمن بن عمر الزهري رُستَة. صدوق، يُغرب. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩/٢، والتقريب: ٣١/١، والتهذيب: ٨٩/١.

(٩) رواه أبونعيم في الحلية: ١٦٥/٨.

البَحِيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، أنا أبو مصعب، ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد(١)، أن عبدالله بن مسعود قال: (لاشأن إنك في زمان قليل قرّاءه، كثير فقهاؤه، يحفظ فيه حدود القرآن، ويضيع حروفه، قليل من يسأل، كثير من يعطي، يطيلون فيه الصلاة، ويقصرون فيه الخطبة، يبدون فيه أعمالهم مثل أهوائهم(٢)، وسيأتي على الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه، يحفظ فيه حروف القرآن، ويضيع حدوده، كثير من يسأل قليل من يعطي، يطيلون فيه الخطبة، ويقصرون الصلاة، يبدون أهواءهم مثل أعمالهم(٣))(٤).

فبين ابن مسعود رضي الله عنه أن ذلك الزمان كان قراؤه قليلا، وفقهاؤه كثيرا، وأنه كان يحفظ فيه حدود القرآن، ويضيع حروفه، فإن اهتمامهم /بتدبر القرآن، ومعرفة معانيه والعمل به أشد من اهتمامهم بحفظ ألفاظه، ولذلك كثر فقهاؤه، وقل قراؤه، وحفظت حدوده، وضيعت حروفه. وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم حفاظ ألفاظ القرآن جميعه؛ فيهم قليل، والفقهاء أهل العلم والإيمان فيهم كثير، وأهل الزمان المذموم الذي أخبر عنه ابن مسعود بعكس ذلك، والله المستعان.

٥٧/ب

٣٢٣- وروينا عن مجاهد، عن ابن عمر قال: (كُنّا صدر هذه الأمة، كان الرجل من خيار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معه إلا السورة من القرآن أو شبه ذلك، وكان القرآن ثقيلاً عليهم، ورُزقوا العمل به(٥)، وإنَّ آخر هذه الأمةُ يخفف عليهم القرآنُ

---

(١) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عَمرو بن سهل، الأنصاري النَّجَّاري، قاضي المدينة، توفي سنة ١٤٣هـ. روى عنه مالك بن أنس. وثقه جماعة كثيرون، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٦/٣١، والسير: ٤٦٨/٥، والتقريب: ٣٤٨/٢.

(٢) أي يعملون أعمالاً مطابقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) أي يعملون أعمالاً مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) الخبر منقطع، يحيى بن سعيد لم يسمع من عبد الله بن مسعود.
وقد ورد مختصرا عند أبي خيثمة قال: ثنا جرير، عن عبد الله بن يزيد يعني الصهباني، عن كميل بن زياد، عن عبد الله قال: (إنكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، وإن بعدكم زمان كثير خطباؤه، والعلماء فيه قليل) قال الشيخ الألباني: هذا موقوف صحيح الإسناد، ورجاله رجال الصحيحين، غير عبد الله بن يزيد الصهباني، وهو ثقة، وله ترجمة في الجرح والتعديل" اهـ. انظر: كتاب العلم لأبي خيثمة: ص ١٣٥، رقم ١٠٩.

(٥) في المخطوطة "العلم" والتصحيح من أخلاق حملة القرآن للآجري، والذي أثبت هو الصواب، ويدل عليه أيضا ما جاء في آخر الخبر "ولا يعملون به" وأيضا مناسبته للباب -والله أعلم-.

حتى يقرأه الصبيُّ والأعجميُّ، ولا يعملون به)(١).

٣٢٤- وفي حديث عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن(٢)، عن ابن مسعود مرفوعا: "ليَرِثَنَّ هذا القرآنَ قومٌ يشربونه(٣) كما يشرب الماء، لايجاوز تَرَاقِيَهُمْ"(٤).

٣٢٥- وبه إلى ابن رجب، أنا داود بن سليمان بن داود(٥) بقراءتي عليه ببيت الآبار(٦) سنة خمسين وسبعمائة، أنا عم والدي أبو طاهر يوسف بن عمر بن

---

(١) رواه أبو بكر الآجري في كتابه "أخلاق حملة القرآن" ص: ٤٠، رقم ٣٢، عن ابن عبد الحميد، عن زهير بن محمد، عن أبي نعيم، عن إسماعيل بن إبراهيم المُهَاجِر، قال: سمعت أبي يذكر، عن مجاهد...فذكر نحوه.

فيه: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي الكوفي، ضعيف (التقريب: ٦٦/١)، وأبوه إبراهيم، صدوق ، ليّن الحفظ (التقريب: ٤٤/١).

(٢) هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيّعة، أبو عبد الرحمن السلمي، ثقة ثبت، من رجال الستة، تقدم.

(٣) أي يحفظون ويعونه بكل سهولة، ويعرفون معانيه ولكن لايعملون به.

(٤) رواه الآجري في كتابه "أخلاق حملة القرآن" ص: ٤٠، رقم ٣٣، قال: حدثنا ابن عبد الحميد، قال: ثنا زهير بن محمد، قال: أنا سعيد بن سليمان، قال: أنا خالد يعني الواسطي، عن عطاء بن السائب...فذكر نحوه.

ابن عبد الحميد هو عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، أبو بكر القطان الواسطي، روى عن زهير بن محمد بن قُمير، وعنه الآجري، وثقه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١٠٥/١٠)، وزهير بن محمد ابن قُمير المروزي، ثقة، (التقريب: ٢٦٤/١)، وسعيد بن سليمان الضّبي أبو عثمان الواسطي، ثقة حافظ (التقريب: ٢٩٨/١)، وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحَّان الواسطي، ثقة ثبت، تقدم (التقريب: ٢١٥/١). جميع الرواة ثقات، قال الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ: "لم أجد أحداً خرج هذا الحديث من هذا الوجه، وإسناد الآجري جيد" ا هـ. انظر: "أخلاق حملة القرآن" ص: ٤٠، حاشية رقم ٧.

(٥) هو داود بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الدمشقي، ابن خطيب بيت الآبار، توفي سنة ٧٥١هـ. سمع من عم والده يوسف بن عمر "اقتضاء العلم العمل" للخطيب. انظر: الدرر الكامنة: ٩٧/٢.

*فائدة: قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: ٩٨/٢، "وقد قارب التسعين فإن مولده فيما يقال في حدود الستين، لكن ذكر البرزالي أنه كان له أخ باسمه ومات قبله بمدة، فلعله الذي ولد سنة ستين بخلاف هذا" ا هـ. التردد الذي وقع فيه الحافظ ابن حجر رحمه الله يزول بالتصريح الوارد في هذا الإسناد أن داود سمع في سنة ٦٦٣هـ من عم والده يوسف.

(٦) بيت الآبار: جمع بئر: قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى. انظر: معجم البلدان: ٥١٩/١. الكورة: البقعة التي يجمع فيها قُرى ومَحال. المعجم الوسيط: ٨٠٤/٢. وغوطة بمعنى مجتمع النبات والماء ومنه غوطة دمشق. المعجم الوسيط: ٦٦٦/٢.

الأسقف[1] ببيت الآبار سنة ثلاث وستين وستمائة ح، قال ابن رجب: وأنا أبو عبد الله /محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم التنوخي[2] حضورا، قالا: أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكْفاني[3]، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران[4]، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبيد الله بن المُنادِي[5]، ثنا أبو بدر[6]، ثنا عمرو بن قيس[7]، عن الحسن[8] قال: (إنه تعلم هذا القرآن عبيد، وصبيان لم يأتوه من قِبَل وجهه، ولا يدرون ما تأويله، قال الله تعالى: ﴿ **كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته** ﴾[9]، وما تدبر آياته؟ إلا إتباعه بعلمه[10]، وإن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه، وإن لم يكن يقرؤه، يقول أحدهم: يافلان تعال:

٥٨/ب

---

(١) هو ابن خطيب بيت الآبار ضياء الدين أبو طاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى الزُّبيدي، توفي سنة ٦٦٥هـ. سمع من الخُشُوعي. انظر: العبر: ٣١٤/٣، والشذرات: ٣٢١/٥.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعدّل، المعروف بابن الأكفاني، (٤٤٤-٥٢٤هـ)، سمع من أبي بكر الخطيب، وحدث عنه أبو طاهر الخشوعي. وثقه غير واحد. انظر: السير: ٥٧٦/١٩، والعبر: ٤٢٤/٢، والشذرات: ٧٣/٤.

(٤) هو علي بن عبد الله بن بِشران، الأموي البغدادي، أبو الحسين، (٣٢٨-٤١٥هـ)، سمع إسماعيل الصَّفّار، وحدث عنه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٩٨/١٢، والسير: ٣١١/١٧، والشذرات: ٢٠٣/٣.

(٥) هو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر ابن أبي داود المُنادي، توفي سنة ٢٧٢هـ عن ١٠١ سنة. روى عن أبي بدر شُجاع بن الوليد، وعنه إسماعيل بن محمد الصفار. صدوق، روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠/٢٦، والتقريب: ١٨٨/٢، والتهذيب: ٢٩٠/٩.

(٦) هو شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُونيّ، أبو بدر الكوفي، توفي سنة ٢٠٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه محمد بن عبيد الله بن المنادِي. صدوق ورع، له أوهام، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٢/١٢، والتقريب: ٣٤٧/١، والتهذيب: ٢٧٥/٤.

(٧) الظاهر هو عمرو بن قيس المُلائي، ثقة متقن، تقدم.

(٨) هو الحسن البصري.

(٩) سورة ص، جزء من الآية ٢٩.

(١٠) قد ورد بلفظين "بعلمه" و"بعمله" في اقتضاء العلم للبغدادي.

أُقَارِئك! متى كانت القُرَّاء تفعل هذا؟ ماهم بالقراء، ولا الحلماء ولا الحكماء، لا أكثر الله في الناس أمثالهم)(١).

وهذا كله يدل على أن تعلم العلم والإيمان يقدم على حفظ القرآن المجرد عن ذلك، وإن تعلم القرآن تعلم معانيه، وكلما تعلم شيئا منه تعلم معانيه معه، وإذا تعلم وفَقِه كان بعد ذلك حفظ القرآن، والله أعلم(٢).

(١) أخرجه البغدادي في كتابه "اقتضاء العلم العَمل"، انظر بتحقيق الشيخ الألباني: ص ١٩٨، رقم ١٠٨، باب ما جاء من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت والذكر ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر.

ويعضده ما رواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه: ٣٦٣/٣، رقم ٥٩٨٤، عن معمر، عن أيوب، عمن سمع الحسن، فذكر نحوه.

وأبو بكر الآجري في "أخلاق حملة القرآن" ص: ٤٠، رقم ٣٤، نحوه عن أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعِد، عن الحسين بن الحسن المروزي، عن ابن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن.

(٢) مكتوب في الحاشية "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، سمع هذا المجلس الشيخ عبيد بن سعيد، وولدي عبد الهادي، وسمع غالبه عيسى بن حسن بن زريق النصراني الذمي، وأجزت لهم أن يرووه عني، وصح ذلك، وكتب يوم الأربعاء رابع أو خامس شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة، وكتبه يوسف بن عبد الهادي".

/الباب الخامس: في ذكر ما جاء في النهي عن أن يضرب كتاب الله ٥٨/ب بعضه ببعض، أو أن يتتبع المتشابه منه ابتغاء الفتنة لا ابتغاء الهدى والعلم.

قد تقدم الأمر بالعمل بمحكمه، والإيمان بمتشابهه في حديث ابن مسعود(١)، وغيره، وورد معنى ذلك موقوفا عن عمر، وأُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وغيرهم.

٣٢٦- أخبرنا جدي، وابن عقيل، وغيرهما، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عمرو بن شعيب(٢)، عن أبيه(٣)، عن جده، قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يَتَدَارَؤُن(٤) فقال: "إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضَرَبُوا كتاب الله بعضَه ببعض، وإنما نَزَلَ كتابُ الله يُصَدِّقُ بعضُه بعضا، فلا تُكَذِّبُوا بعضَه ببعضٍ، فما عَلِمْتُم منه فقُولوا، وما جهلتم منه فكِلُوه إلى عَالِمه"(٥).

---

(١) انظر: رقم ٦٣، وكذلك عن أبي هريرة [رقم ٦]، وعلي بن أبي طالب [رقم ٩]، وراشد بن سعد [رقم ١٠]، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي [رقم ١١].

(٢) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السَّهْمِي، توفي سنة ١١٨هـ. روى عن أبيه شعيب بن محمد، وعنه محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري. صدوق، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام. انظر: تهذيب الكمال: ٦٤/٢٢، والتقريب: ٧٢/٢، والتهذيب: ٤٣/٨.

(٣) هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عَمرو بن العاص القرشي السهمي الحِجازي، من الثامنة. روى عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه محمد بن عبد الله بن عَمرو بن العاص، وعنه عَمْرو بن شعيب. صدوق، ثبت سماعه من جده. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/ ٥٣٤، والتقريب: ٣٥٣/١، والتهذيب: ٣١١/٤.

(٤) من درأ، والدَّرْءُ: الدَّفْع وتَدارأ القوم، تدافعوا في الخصومة ونحوها واختَلَفوا فيكون المعنى: يتدافعون ويختلفون. انظر: لسان العرب: ٧١/١ مادة (درأ).

(٥) قال الشيخ أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق في مصنفه: ٢١٦/١١، رقم ٢٠٣٦٧، باب "الخصومة في القرآن"، والإمام أحمد في مسنده: ١٨٥/٢، وانظر بتحقيق أحمد محمد شاكر: رقم ٦٧٤١، وأيضا بتحقيق مجموعة من العلماء، وقد صححوا هذا الحديث، انظر: رقم ٦٧٤١، وأيضا رقم ٦٦٦٨، ورواه أيضا مطولا نحوه عن أنس بن عِياض، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، به، انظر رقم ٦٧٠٢، وابن ماجه

٣٢٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم [ ](١)، أخبرتنا عجيبة، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص / قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة، فتنحَّى بعض أصحابه في بعض حُجَر أزواجه يقرؤون القرآن، فتنازعوا في شيء منه، وأنا منتبذ(٢) عنهم، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُغْضَبًا، فقال: "إن القرآن يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض، ما علمتم منه فاقبلوه، وما لم تعلموا منه فَكِلُوه إلى عالمه". ٥٩/أ

قال عبد الله بن عمرو: (فما اغتبطت بشيء اغتباطي بانتباذي عنهم، إذ لم تصبني عُتْبى رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٣).

نحوه في سننه، ٣٣/١، رقم ٨٥، باب في القدر، وفي الزوائد للبوصيري: ٥٣/١: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح من سنن ابن ماجه: ٢١/١، رقم ٦٩، وقال: حسن صحيح.

ويعضد هذا ما رواه مسلم في صحيحه: ٢٠٥٣/٤، كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، والتحذير من متبعيه، والنهي عن الاختلاف في القرآن، رقم ٢٦٦٦: أن عبد الله بن عمر قال: هَجَّرْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً. قال: فَسَمِع أصواتَ رجُلين اخْتلفا في آية فخرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، يُعْرَفُ في وَجهِه الْغَضَبَ. فقال: "إنما هَلَكَ مَن كان قَبْلكم باختلافهم في الكتاب".

وسيذكر المؤلف هذا الحديث مرة أخرى، انظر الرواية رقم ٥٢٩.

(١) قدر كلمة واحدة غير واضحة.

(٢) أي بعيد عنهم.

(٣) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن": ص ٢١١، باب "المراء في القرآن والاختلاف في وجوهه، وما في ذلك من التغليظ والكراهة" وسيذكرها المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ٥٣٥.

وفيه محمد بن كثير، صدوق كثير الغلط، وكذلك لم أجد من ذكر أن الزهري روى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص، ولم أجد كتب المراسيل تذكر أنه أرسل عن عبد الله بن عمرو.

وقد رواه من طريقين آخرين كذلك، إلا أنهما لاتخلوان من علة كذلك: رواه عن أبي اليمان (الحكم ابن نافع البَهراني، ثقة ثبت، يقال أكثر حديثه عن شعيب مناولة)، عن شعيب بن أبي حمزة (ثقة عابد، من أثبت الناس في الزهري)، عن ابن شهاب، (هو الزهري، ثقة)، عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (صدوق)، أن عبد الله بن عمرو قال: ...الخ الحديث.

٣٢٨- وبه إلى ابن رجب، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي(١)، أنا أبو حفص عمر بن محمد الكرماني حضوراً(٢)، أنا أبو بكر القاسم بن أبي سعد الصفار(٣)، أنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشَّحَّامي(٤) ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد ابن عبد الرحيم، عن أبي محمد عبد الخالق بن الأنجب(٥)، أنا وجيه بن طاهر، أنا

لم أجد أحدا ذكر أن عمرو بن شعيب سمع من جد أبيه فالحديث منقطع.

والطريق الثالث عن عبد الله بن صالح (هو كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة)، عن الليث (هو ابن سعد، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور)، عن عُقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)، عن ابن شهاب، عن من لايتّهم، عن عبد الله بن عمرو ...الخ الحديث.

فيه رجل مجهول لم يسم.

ولكن الحديث السابق الصحيح الذي ساقه المؤلف، والذي أصله في صحيح مسلم كذلك، يعضد هذه الرواية فالقصة متشابهة، بل الظاهر أن هذه الرواية تفسر ما أجمل في الأولى، وكذلك معنى الحديث متقارب.

أما قول عبد الله بن عمرو فقد ورد في حديث صحيح عند ابن ماجه: ١/٣٢، كتاب المقدمة، رقم ٨٥، ما يؤيده: "فقال عبد الله بن عمرو: ما غَبَطْتُ نَفْسي بِمَجلس تَخَلَّفْتُ فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غَبَطْتُ نَفْسي بذلك المجلس وتَخلُّفي عنه".

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن جُبَارَة، أبو العباس شهاب الدين المَرْدَاويُّ المقدسي ثم الصالحي، المعروف بـ"الجَزيْري" (٦٦٣-٧٥٨هـ). سمع من عمر الكرماني. انظر: المقصد الأرشد: ١/١٢٨، والشذرات: ٦/١٨٥، والسحب الوابلة: ١/١٥٣.

(٢) هو عمر بن محمد بن أبي سعد الكِرْماني الواعظ المعمر، أبو حفص، توفي سنة ٦٦٨هـ. سمع في الكوفة من القاسم بن الصفّار. انظر: العبر: ٣/٣١٨، والنجوم الزاهرة: ٧/٢٣٠، والشذرات: ٥/٣٢٧.

(٣) هو أبو بكر القاسم بن الشيخ أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري، ابن الصَّفّار، (٥٣٣-٦١٨هـ). سمع من وجيه الشَّحَّامي، وحدث عنه عمر الكِرماني. انظر: السير: ٢٢/١٠٩، والعبر: ٣/١٧٨، والشذرات: ٥/٨١.

(٤) هو وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، مسند خراسان، أبو بكر الشَّحَّامي النيسابوري، (٤٥٥-٥٤١هـ). سمع يعقوب بن أحمد الصيرفي، وحدث عنه القاسم بن عبد الله الصَّفّار. انظر: السير: ٢٠/١٠٩، والعبر: ٢/٤٦٠، والشذرات: ٤/١٣٠.

(٥) هو أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن معمر البشري الفقيه ضياء الدين، شيخ ماردين، وقيل النّشتبري، (٥٣٧-٦٤٩هـ). انظر: السير: ٢٣/٢٣٩، والعبر: ٣/٢٦٢، والنجوم الزاهرة: ٧/٢٤، والشذرات: ٥/٢٤٤.

أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي(١)، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي(٢)، أنا المُؤَمَّلُ بن الحسن المَاسَرْجِسيّ(٣)، ثنا محمد بن يحيى(٤)، ثنا حجاج الأنماطي، ثنا حماد(٥)، عن حميد، وداود(٦)، وعاصم الأحول(٧)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أتى رسول الله صلى/ الله عليه وسلم على أصحابه، وهم يتنازعون في القدر، هذا ينزع آية وهذا ينزع آية، فكأنما فُقِئَ في وجهه حَبُّ الرُّمَّان(٨)، فقال: بهذا أمرتم، أبهذا وكلتم، تضربون كتاب الله بعضه ببعض، انظروا ما أمرتم به فاتبعوه، وما نهيتم عنه فاجتنبوه"(٩).

٥٩/ب

---

(١) هو المسند، أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد النيسابوري، الصيرفي، وتوفي ٤٦٦هـ. سمع أبا محمد المَخْلَدي، وحدث عنه وجيه بن طاهر. انظر: السير: ١٨/٢٤٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/١١٦٠، والشذرات: ٣/٣٢٥.

(٢) هو الإمام الصدوق المسند، أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد المَخْلَدي النيسابوري، توفي سنة ٣٨٩هـ. سمع مؤمّل بن الحسن، وحدث عنه يعقوب بن أحمد الصيرفي. انظر: السير: ١٦/٥٣٩، والعبر: ٢/١٧٦، والشذرات: ٣/١٣١.

(٣) هو المُؤَمَّلُ بن الحسن بن عيسى بن مَاسَرْجِس المولى، أبو الوفاء المَاسَرْجِسِي النيسابوري، توفي سنة ٣١٩هـ. سمع من محمد بن يحيى، وحدث عنه أبو محمد المَخْلَدِي. انظر: السير: ١٥/٢١، والنجوم الزاهرة: ٣/٢٣١، والشذرات: ٢/٢٨٣.

(٤) هو محمد بن يحيى الذهلي، ثقة حافظ جليل، تقدم.

(٥) هو حماد بن سلمة بن دينار، ثقة عابد، تقدم، وقد ورد مصرحا عند الإمام أحمد أنه حماد بن سلمة.

(٦) هو داود بن أبي هِنْد، واسمه دينار بن عُذَافر، القُشَيْري البصري، توفي سنة ١٣٩هـ، وقيل ١٤٠هـ عن ٧٥ سنة. روى عن عمرو بن شعيب، وعنه حماد بن زيد. ثقة متقن، كان يهم بآخره. انظر: تهذيب الكمال: ٨/٤٦١، والتقريب: ١/٢٣٥، والتهذيب: ٣/١٧٧.

(٧) هو عاصم بن سليمان الأحوَل، أبو عبد الرحمن البصري، توفي سنة ١٤١ هـ، وقيل ١٤٢ هـ، وقيل ١٤٣ هـ . روى عن عمرو بن شعيب، وعنه داود بن أبي هند، ثقة من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٣/٤٨٥، والتقريب: ١/٣٨٤، والتهذيب: ٥/٣٨.

(٨) الفَقْءُ: الشَّق والبَخْصُ. انظر: لسان العرب: ١/١٢٢ مادة (فقأ).

وقال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي: أي فغضب فاحمرّ وجهه من أجل الغضب احمراراً يشبه فقء حب الرمان في وجهه. انظر: تعليقه في هذا الحديث سنن ابن ماجه: ١/٣٣.

(٩) رواه الإمام أحمد في مسنده بألفاظ متقاربة. رواه عن إسماعيل، عن داود به نحوه، انظر: رقم ٦٨٤٥، ج٦/٣٣٢، قال الشيخ أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح، وأيضا عن يونس بن حماد بن سلمة، عن حميد، ومَطَر الورَّاق، وداود بن أبي هند، به نحوه وقال أحمد محمد شاكر: إسناده =

٣٢٩- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا القاضي أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي(١)، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري(٢)، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الباقلاني(٣)، ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق(٤)، ثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى(٥)، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا موسى بن عبيدة(٦)، أخبرني عبد الله بن يزيد(٧)، عن عبد الرحمن بن

صحيح. انظر: رقم ٦٨٤٦، ج٦/٣٣٣، وكذلك رقم ٦٦٦٨، ج٦/٤٢٧، رواه عن أبي معاوية، عن داود به نحوه، وقال الشيخ: إسناده صحيح.

ورواه ابن ماجه في سننه عن علي بن محمد، عن أبي معاوية، عن داود به نحوه. وقد سبق تخريجه قبل حديثين وبينت هناك أن الحديث صحيح.

(١) هو شيخ الإسلام وبقية الأعلام شمس الدين أبو الفرج، وأبو محمد عبد الرحمن بن القدوة الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي، (٥٩٧-٦٨٢هـ). سمع من ابن طبرزد، وأبي اليمن الكندي، وروى عنه أبو عبد الله ابن الخباز. انظر: العبر: ٣/٣٥٠، وذيل طبقات الحنابلة: ٤/٣٠٤، والشذرات: ٥/٣٧٦.

(٢) هو قاضي المَرَستاني، مسند العصر، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري البغدادي، (٤٤٢-٥٣٥هـ). روى عن علي بن عيسى الباقلاني، وحدث عنه عمر بن طبرزد، وأبو اليمن الكِنْدي. انظر: السير: ٢٠/٢٣، وذيل طبقات الحنابلة: ٣/١٩٢، والشذرات: ٤/١٠٨.

(٣) هو الشيخ الإمام الصادق، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى، البغدادي الباقلاني المقرئ، توفي سنة ٤٤٨هـ. سمع محمد بن إسماعيل الورّاق، وعنه قاضي المرستان أبو بكر الأنصاري. قال الخطيب البغدادي: لابأس به. انظر: تاريخ بغداد: ١١/٣٤٢، والسير: ١٧/٦٦٢، والشذرات: ٣/٢٧٨.

(٤) هو الإمام المحدث أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي المُسْتَملي الورّاق، (٢٩٣-٣٧٨هـ). انظر: السير: ١٦/٣٨٨، وتاريخ بغداد: ٢/٥٣، والشذرات:٣/٩٢.

(٥) هو إسماعيل بن موسى بن إبراهيم بن المبارك أبو أحمد البجلي الحاسب، توفي سنة ٣٠٩هـ. روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق. وثقه البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٦/٢٩٦، والسير: ١٤/٢٩٢، والمنتظم: ٨/٢٨.

(٦) هو موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو، الرَّبَذيّ، أبو عبد العزيز المَدَني، توفي سنة ١٥٣هـ.روى عنه عبد الله بن نُمير. ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩/١٠٤، والتقريب: ٢/٢٨٦، والتهذيب: ١٠/٣١٨.

(٧) لم أجد ترجمته.

نوفل(١)، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعوا المِراء(٢) في القرآن، فإن الأمم قبلكم لم يُلعنوا حتى اختلفوا في القرآن، فكل مِراء في القرآن كفر"(٣).

٣٣٠- وبه إلى ابن رجب، أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، وغيره في كتابهم، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم المقدسي، أنا أبو محمد الحسن ابن علي بن الحسين بن الحسن(٤) الأسدي(٥)، أنا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن(٦) بن البُنِّ(٧)، أنا أبو القاسم/ علي بن محمد المصيصي(٨)، أنا أبو النعمان تراب ٦٠/أ

---

(١) هو عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي، كوفي. روى عن أبيه، وعنه مالك الأشجعي. انظر: الجرح والتعديل: ٥/٢٩٤.

(٢) قال ابن الأثير: المِرَاء: الجدَال، والتَّماري والمُمَارَاةُ: المُجادلة على منهب الشَّك والرِّيبة، ويقال للمُناظَرَة: مُمَاراة، لأن كلَّ واحدٍ منهما يَستَخرج ما عند صاحبه ويَمْتَرِي به، كما يَمْتَرِي الحالب اللبنَ من الضَّرْعِ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٣٢٢.

(٣) الحديث ضعيف، فيه موسى بن عبيدة، ضعيف، ولم أجد ترجمة عبد الله بن يزيد.
رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٠/٥٢٨، رقم ١٠٢١٥، والآجري في الشريعة: ٦٨، وذكره ابن حسام الدين الهندي في كنز العمال: ١/٦١٩، رقم ٢٨٥٨، وعزاه إلى الإبانة لأبي نصر السجزي ويشهد لهذا الحديث أحاديث صحيحة، منها ما روي عن أبي هريرة مرفوعا: نزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كفر ... الحديث، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر الرواية رقم ٣٣٣.

(٤) في الأصل وردت "الحسن بن الحسين" والتصحيح من كتب التراجم.

(٥) هو الشيخ الجليل الثقة المسند الصالح، نفيسُ الدين أبو محمد الحسن بن علي بن الشيخ أبي القاسم الحُسين بن الحسن بن البُنِّ الأسدي الدمشقي الخشَّاب، (٥٣٧-٦٢٥هـ). سمع الكثير من جده، وحدث عنه الشمس ابن الكمال. انظر: السير: ٢٢/٢٧٨، والنجوم الزاهرة: ٦/٢٧١، والشذرات: ٥/١١٧.

(٦) في الأصل وردت "الحسن بن الحسين" والتصحيح من كتب التراجم.

(٧) هو أبو القاسم، الحسين بن الحسن بن محمد، الأسدي الدمشقي الشافعي، ابن البُن، (٤٦٦-٥٥١هـ). سمع أبا القاسم ابن أبي العلاء، وحدث عنه حفيده أبو محمد الحسن بن علي بن البُن. انظر: السير: ٢٠/٢٤٦، والنجوم الزاهرة: ٥/٣٢٤، والشذرات: ٤/١٥٨.

(٨) هو مسند الدمشق، أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء، المِصِّيصي، (٤٠٠-٤٨٧هـ). سمع من أبي النعمان تراب بن عمر، وحدث عنه أبو القاسم الحسين بن البُنّ. انظر: السير: ١٩/١٢، والعبر: ٢/٣٥٥، والشذرات: ٣/٣٨١.

ابن عمر بن محمد بن عبيد الكاتب بمصر(١)، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع(٢)، ثنا أبو الحسن علي بن غالب بن سلام السَّكْسَكي(٣)، ثنا علي بن المديني(٤)، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن(٥) أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: جلست مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا، ماكان قبل ذلك ولا بعده أغبط عندي منه، فخرج والناس يتجادلون عند حجرته، كأن وجهه يقطر دما، أو قال: حَبَّ الرمان، فقال: "ياقوم لاتجادلوا، فإنما هلكت الأمم من قبلكم بهذا، جادلوا القرآن بعضه ببعض، وإن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا، ولكنه يصدق بعضه بعضا، فما كان فيه من حلال فاعملوا به، وما كان فيه من حرام فدعوه، وانتهوا عنه، وما كان فيه من متشابه فآمنوا به"(٦).

ليث بن أبي سليم(٧)، وموسى بن عبيدة الذَين في الحديث الذي قبله ضعيفان، ولكن لحديثهما شواهد(٨).

٦٠/ب

وقد رُوي لفظه: "وما تشابه/ فآمنوا به"(٩).

---

(١) هو تراب بن عمر بن عبيد، أبو النعمان المصري، الكاتب. توفي سنة ٤٢٧ هـ عن بضع وثمانين سنة. حدث عن أبي أحمد ابن الناصح، وعنه أبو القاسم ابن أبي العلاء. انظر: السير: ١٧/٥٠٢، والعبر: ٢/٢٥٦، والشذرات: ٣/٢٣١.

(٢) هو أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن النَّاصح بن شجاع بن المفسّر الدمشقي الفقيه، توفي سنة ٣٦٥هـ، وهو من أبناء التسعين. سمع عليّ بن غالب السَّكْسَكي، وعنه أبو النعمان تراب ابن عبيد.انظر: السير: ١٦/٢٨٢، والعبر: ٢/١٢٢، والشذرات: ٣/٥١.

(٣) لعله علي بن غالب بن سلام البتلهي الدمشقي كما في ترجمة ابن المديني.

(٤) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السَّعدي، أبو الحسن ابن المَدِيني البصري، توفي سنة ٢٣٥هـ، وقيل غير ذلك. روى عن جرير بن عبد الحميد، وعنه علي بن غالب بن سلام البَتْلهيّ الدمشقي. ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعِلله حتى قال الإمام البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عنده. انظر: تهذيب الكمال: ٢١/٥، والتقريب: ٢/٣٩، والتهذيب: ٧/٣٩.

(٥) في الأصل "عن"، والذي أثبت هو الصواب، والله تعالى أعلم.

(٦) روى الطبراني نحوه في المعجم الكبير له، انظر: كنز العمال لابن حسام الهندي: ١/٦١٩، رقم ٢٨٦١، وذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور: ٢/١٥٤، وعزاه إلى نصر المقدسي في الحجة.

(٧) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ٢/١٣٨: صدوق، اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك، وهو من رجال مسلم.

(٨) من هذه الشواهد ما تقدم في بداية هذا الباب.

(٩) هذا اللفظ ورد من طريق هشام، وهو الآتي.

٣٣١- وقال هشام بن عمار، ثنا ابن أبي حازم(١)، عن أبيه(٢)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عمرو بن العاص(٣) (٤).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قد روي من طرق شتى بألفاظ متعددة(٥).

وقد أخرجه مسلم في صحيحه مختصرا(٦).

٣٣٢- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو بكر عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن الشيرازي(٧)، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر الهروي(٨)، قالا: أنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ(٩)،

---

(١) هو عبد العزيز بن أبي حازم، واسمه سلمة بن دينار المَخْزومي مولاهم، أبو تَمَّام المَدَني، (١٠٧-١٨٤هـ، وقيل غير ذلك). روى عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار، وعنه هشام بن عمار. صدوق فقيه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٠/١٨، والتقريب: ٥٠٨/١، والتهذيب: ٢٩٧/٦.

(٢) هو سلمة بن دينار، أبو حازم الأَعْرَج الأَفْزَر التمار المدني، توفي سنة ١٣٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عمرو بن شعيب، وعنه ابنه عبد العزيز بن أبي حازم المَدَني. ثقة عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٢/١١، والتقريب: ٣١٦/١، والتهذيب: ١٢٦/٤.

(٣) الظاهر أن فيه سقطاً، وذلك إني وجدت الحديث مذكوراً إسناده بأسلوبين، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أو عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابن العاص، والمتبادر إلى الذهن أن ابن العاص هنا هو عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٤) هذا الحديث رواه ابن مردويه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن عمرو، أخبرنا هشام بن عمار، أخبرنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما تشابه فآمنوا به".

وقد روى مطولا ابن سعد في الطبقات: ١٣٧/٣، وحسن إسناده الشيخ الألباني كما في الصحيحة: ٢٨/٤، ضمن رقم ١٥٢٢.

(٥) وردت بعض هذه الطرق منذ بداية هذا الباب.

(٦) رواه في صحيحه: ٢٠٥٣/٤، كتاب العلم، تقدم تخريجه في بداية الباب.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو مقرئ العراق، شيخ النحاة، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد، (٤٦٤-٥٤١هـ)، حدث عنه أبو اليمن الكندي. انظر: السير: ١٣٠/٢٠، وذيل طبقات الحنابلة: ٢٠٩/٣، والشذرات: ١٢٨/٤.

أنا أبو البركات أحمد بن عثمان بن أحمد بن سعيد بن نفيس(١)، ثنا أبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن علي(٢) التُّبَّاني إملاءً بواسط(٣)، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الشِّمْشَاطي(٤)، ثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي(٥)، ثنا عبد الأعلى بن حماد(٦)، ثنا يوسف بن عطية(٧)، ثنا قتادة، ومطر الوراق(٨)، وعبد الله الدّاناج(٩)، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من باب البيت حتى انتهى إلى الحجرة، فسمع قوما خلف الباب يتراجعون آية كذا وكذا في القدر، يقولون: ألم يقل الله تبارك وتعالى في آية كذا وكذا؟ ويقول آخرون، قال: ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم /باب الحجرة كأنما فُقِئَ على وجهه حَبُّ الرُّمَّان، فقال: "بهذا أمرتم أو بهذا عبدتم، إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا، ضربوا كتاب الله بعضَهُ ببعضٍ، أمركم بأمر فاتبعوه، ونهاكم عن شيء فانتهوا"(١٠).

١٦/٢

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) في الأصل "الحسين بن علي بن أحمد" والتصحيح من كتب التراجم.

(٣) هوالشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن تبان، التّبّاني الواسطي، بقي إلى سنة ٤١٧هـ. روى عن محمد بن جعفر الشِّمْشاطي، وعنه أحمد بن عثمان بن نفيس. انظر: السير: ١٧/٣٦٣، والأنساب للسمعاني: ١/٤٤٥.

(٤) هو الخطيب المقرئ، أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشِّمْشَاطي، نزيل واسط. حدث عنه الحسين بن أحمد التُّبّاني. انظر: السير: ١٦/١٤٥.

(٥) هو أحمد بن عبد الجبار بن إسحاق بن قيس، أبو بكر الصوفي. انظر: تاريخ بغداد: ٤/٢٦٥.

(٦) هو عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر الباهلي، مولاهم البصري. توفي سنة ٢٣٧هـ، وقيل غير ذلك. لابأس به، من رجال الشيخين. انظر: تهذيب الكمال: ١٦/٣٤٨، والتقريب: ١/٤٦٤، والتهذيب: ٦/٨٥.

(٧) هو يوسف بن عَطِيّة بن باب الصَّفّار الأنصاري السَّعدي، مولاهم أبو سهل البصري، توفي سنة ١٨٧هـ. روى عن عبد الله بن فيروز الدَّاناج، وقتادة بن دِعامة، ومَطَر الوَرَّاق. متروك. انظر: الكامل لابن عدي: ٧/١٥٢، وتهذيب الكمال: ٣٢/٤٤٣، والتقريب: ٢/٣٨١.

(٨) هو مَطَر بن طَهْمَان الوَرَّاق، أبو رجاء الخُراساني، توفي سنة ١٢٥هـ، وقيل ١٢٩هـ. روى عن أنس ابن مالك، وقيل أُرسل عنه. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف. روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨/٥١، والتقريب: ٢/٢٥٢، والتهذيب: ١٠/١٥٢.

(٩) هو عبد الله بن فَيْروز الدَّاناج البَصْري. روى عن أنس بن مالك، وعنه يوسف بن عطية الصَّفّار. ثقة، من رجال الشيخين. انظر: تهذيب الكمال: ١٥/٤٣٧، والتقريب: ١/٤٤٠، والتهذيب: ٥/٣١٤.

(١٠) إسناده ضعيف جداً، فيه يوسف بن عطية متروك.

فمـا سـمع النـاس بعـد ذلـك أحـداً يتكلـم فـي القـدر(١) حتـى كـان الحجـاج(٢)، وأول مـن تكلم فيـه معبـد الجهنـي(٣)، فقتلـه الحجـاج".

يوسف بـن عطيـة ضعيـف الحديـث.

رواه أبـو يعلـى الموصلـي فـي مسـنده: ٥/٤٢٩، رقـم ١٣٢١، عـن عمـار، عـن يوسـف، بـه نحـوه، وعمـار هـو ابـن هـارون أبـو ياسـر المُسـتملي، ضعيـف (التقريـب: ٢/٤٨)، وكذلـك رواه بإسـناد آخـر ضعيـف أيضـا، فيـه صـالح المُرّي، وهـو ضعيـف (التقريـب: ١/٣٥٨)، عـن أبـي هريـرة نحـوه. انظـر: مسـنده: ١٠/٤٣٣، رقـم ٦٠٤٥. والطبراني فـي المعجـم الأوسـط: ٨/٢٥، رقـم ٧٤٨، بإسـناده عـن يوسـف ابـن عطيـة، بـه نحـوه، وقـال: (ولـم يَرْوِ هـذا الحديـث عـن عبـد اللـه الدانـاج ومطـر وقتـادة عـن أنـس إلا يوسـف بـن عطيـة) اهـ. وروى ابـن عـدي فـي الكـامل فـي ترجمـة يوسـف: ٧/ ١٥٤ عـن الحسـن بـن أحمـد، عـن عمـر بـن يزيـد النيسـابوري، عـن يوسـف بـن عطيـة بـه نحـوه مختصـرا. وقـال الهيثمـي فـي مجمـع الزوائـد: (٧/٢٠٢) (رواه أبـو يعلـى وفيـه يوسـف بـن عطيـة وهـو مـتروك) اهـ. وذكـر الحـافظ ابـن حجـر فـي المطـالب العاليـة: ٣/٧٦، رقـم ٢٩٢٣، وعـزاه إلـى أبـي يعلـى، وسـكت عليـه البوصـيري، وعـزاه ابـن حسـام الهنـدي فـي كـنزل العمـال: ١/١٩١، رقـم ٩٦٧ إلـى أبـي يعلـى، والشـيرازي فـي الألقـاب، وذكـره أيضـا فـي: ١/٣٨٢، رقـم ١٦٦١، وزاد ابـن عسـاكر.

هذا الحديث ضعيـف مـن هـذا الطريـق إلا أن لـه شـواهد صحيحـة، تقدمـت فـي هـذا البـاب.

(١) الإيمـان بـالقدر فـرض لازم وهـو أن يعتقـد أن اللـه تعـالى خـالق أعمـال العبـاد خيرهـا وشـرها، وكتبهـا فـي اللـوح المحفـوظ قبـل أن يخلقهـم، والكـل بقضائـه وقـدره، وإرادتـه ومشـيئته غـير أنـه يرضـى الإيمـان والطاعـة ووعـد عليهمـا الثـواب، ولا يرضـى الكفـر والمعصيـة، وأوعـد عليهمـا العقـاب، والقـدر سـر مـن أسرار اللـه تعـالى لـم يطلـع عليـه ملكـا مقربـا ولا نبيـا مرسـلا، ولا يجـوز الخـوض فيـه والبحـث عنـه بطريـق العقـل بـل يجـب أن يعتقـد أن اللـه تعـالى خلـق الخلـق فجعلهـم فرقتيـن فرقـة خلقهـم للنعيـم فضـلا وفرقـة للجحيـم عـدلا.

وسـموا هـؤلاء الذيـن تكلمـوا فـي القـدر بالقدريـة، وهـم الذيـن يزعمـون أن العبـد هـو الـذي يخلـق أفعالـه إسـتقلالا، فـأثبتوا خالقـاً مـع اللـه، ولذلـك سـماهم النبـي صلـى اللـه عليـه وسـلم مجوسـا لمضاهـاة مذهبهـم مذهـب المجـوس فـي قولهـم بـالأصلين النـور والظلمـة، ويزعمـون أن الخـير إلـى اللـه والشـر إلـى غـيره، واللـه سـبحانه خـالق الخـير والشـر، لايكـون شـيء منهـا إلا بمشـيئته والمعتزلـة قدريـة لقولهـم: إن العبـاد يسـتقلون بخلـق أفعـالهم. انظـر: شـرح الأصـول الخمسـة للقـاضي عبـد الجبـار: ص ٣٢٣-٣٣٢، والملـل والنحـل للشهرسـتاني: ١/٤٥، وعـون المعبـود شـرح سـنن أبـي داود للعظيـم آبـادي: ١٢/٤٥٢-٤٥٣.

(٢) هـو الحجـاج بـن يوسـف بـن أبـي عقيـل الثقفـي الطـائفي، توفـي سـنة ٩٥هـ. كـان شـجاعا مقدامـاً مهيبـاً مفوهـا فصيحـا سـفاكا للدمـاء، ولـي الحجـاز سـنين، ثـم العـراق وخراسـان عشـرين سـنة. انظـر: السـير: ٤/٣٤٣، والنجـوم الزاهـرة: ١/٢٣٠، والشـذرات: ١/١٠٦.

(٣) هو مَعْبَد الجُهني البصري، يقـال: إنـه ابـن عبـد اللـه بـن عُكَيـم الجهنـي، ويقـال: ابـن عبـد اللـه بـن عُوَيْمـر، ويقـال: ابـن خـالد، وقيـل: الصحيـح أنـه لاينسـب. قتـل سـنة ٨٠هـ، وقيـل غـير ذلـك. صـدوق مبتـدع. انظـر: تهذيـب الكمـال: ٢٨/٢٤٤، والتقريـب: ٢/٢٦٢، والتهذيـب: ١٠/٢٠٣.

٣٣٣- أخبرنا جدي، وابن مقبل، وغيرهما، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنا أبي، ثنا أنس بن عِياض(١)، حدثني أبو حازم، عن أبي سلمة لا أعلمه إلا عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "نزل القرآن على سبعة أحرف، المراءُ في القرآن كفرٌ، -ثلاث مراتٍ- فما عرفتم منه فاعملوا، وما جَهِلتم منه فَرُدُّوْهُ إلى عالمه"(٢).

ورواه النسائي، عن قُتَيْبَة، عن أبي ضَمْرَةَ أنس بن عِياض، به(٣).

٣٣٤- وقد أخرجاه في الصحيحين من حديث جندب بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "اقرؤوا القرآن ما ائتَلَفَتْ عليه قلوبُكم، فإذا اختَلَفتم فَقُوْمُوا"(٤).

٦١/ب

٣٣٥- وفي صحيح البخاري، عن ابن مسعود: /أنه سمع رجلا يقرأ آية، سمع من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها، قال: "فأخذت، فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه

---

(١) هو أنس بن عِياض بن ضَمْرَة، ويقال: أنس بن عِياض بن جُعْدُبة، ويقال: أنس بن عياض بن عبد الرحمن اللَّيثي، أبو ضَمْرة المدني، (١٠٤-٢٠٠هـ). روى عن أبي حازم سلمة بن دينار، وعنه أحمد بن محمد بن حنبل. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٩/٣، والتقريب: ٨٤/١١، والتهذيب: ٣٢٨/١.

(٢) الحديث صحيح، جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣٠٠/٢، وانظر بتحقيق أحمد محمد شاكر: ١٠٧/٨، رقم ٧٩٧٦، والطبري في التفسير: ٢١/١ رقم ٧، عن خلاد بن أسلم، عن أنس بن عياض به مثله، وابن حبان في صحيحه، انظر بتحقيق شعيب الأرناؤوط: ٢٧٥/١، كتاب العلم، رقم ٧٤، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٥١/٧)، مع رواية أخرى لأحمد وقال: "رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح" اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في صحيح ابن حبان: إسناد صحيح على شرط الشيخين، وللزيادة يمكن مراجعة مسند الإمام أحمد وصحيح ابن حبان.

(٣) إسناده صحيح.
رواه في فضائل القرآن له، باب "المراء في القرآن" رقم ١١٨. وقتيبة هذا هو قتيبة بن سعيد بن جميل، ثقة، من رجال الستة، تقدم، وهذه الرواية مختصرة إلى "أنزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كفر". وقد ورد بدون شك كما هو في المسند، والطبري وغيرهما من الكتب.

(٤) انظر: صحيح البخاري ١٦٢٩/٤، رقم ٥٠٦٠، و٥٠٦١، كتاب فضائل القرآن، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، و٣٣٥/١٣، رقم ٧٣٦٤، و٧٣٦٥ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب كراهية الاختلاف، وصحيح مسلم: ٢٠٥٣/٤، رقم ٢٦٦٧، كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، والتحذير من متبعيه، والنهي عن الاختلاف في القرآن.

وسلم فقال: "كلاكما محسن، فاقْرَءَا،أكْبَرُ عِلْمي"(١)، قال: "فإن من كان قبلكم اختلفوا، فأهلكهم الله تعالى"(٢).

٣٣٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، أنا الحسن بن العباس الرستمي(٣)، أنا الفضل بن محمد النعال(٤)، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الرزاق الأصبهاني(٥)، أنا جدي أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر الحافظ، أنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا أبو بكر محمد بن خلف(٦)، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير(٧)، عن أبيه(٨)، عن النَّوَّاس

---

(١) قوله "أكبر علمي": يوضحه ما رواه أبو عبيد في فضائله: ص: ٢١٠، باب المراء في القرآن والاختلاف في وجوهه، فبعد أن ذكر الحديث وهو: "كلاكما محسن، إن من قبلكم اختلفوا فأهلكهم ذلك"، ذكر أبو عبيد قال: قال شعبة: وحدثني عنه مِسْعر، ورفعه إلى عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: فلا تختلفوا فيه، قال: وأكبر علمي أني سمعت منه، ولكني أشك فيه" اهـ.، وكذلك البخاري، برقم (٢٤١٠)، الفتح: ٥/٧٠، "كلاكما محسن. قال شعبة: أظنه قال: لاتختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا"، و(أكبر علمي) من كلام ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب فضائل القرآن، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، انظر مع شرحه فتح الباري: ٩/١٠١، رقم ٥٠٦٢، وانظر كذلك: ٥/٧٠، رقم ٢٤١٠، كتاب الخصومات، باب ما يُذكر في الإشخاص، والخصومة بين المسلم واليهود".

(٣) هو الحسن بن العباس بن علي بن حسن الرُّسْتُمي الأصبهاني، الفقيه الشافعي، (٤٦٨-٥٦١هـ). روت عنه بالإجازة عجيبة بنت الباقداري. انظر: السير: ٢٠/٤٣٢، والنجوم الزاهرة: ٥/٣٧٢، والشذرات: ٤/١٩٨.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو محمد بن خلف بن عمَّار بن العلاء الشامي، أبو نصر العسقلاني، توفي سنة ٢٦٠هـ. روى عن أبي اليمان الحكم بن نافع، وعنه أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، صدوق.. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/١٦١، والتقريب: ٢/١٥٨، والتهذيب: ٩/١٣١.

* تنبيه: لم أجد من كناه أبو بكر.

(٧) هو عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير الحَضْرمي، أبو حمير الحِمْصي، توفي سنة ١١٨هـ. روى عن أبيه، وعنه صفوان بن عمرو، ثقة من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٧/٢٦، والتقريب: ١/٤٧٥، والتهذيب: ٦/١٣٩.

(٨) هو جُبير بن نُفير بن مالك بن عامر الحَضْرمي، توفي سنة ٧٥هـ، وقيل ٨٠هـ، وكان جاهليا، أسلم في خلافة أبي بكر. روى عن النواس بن سمعان، وعنه ابنه عبد الرحمن بن جبير بن نفير. ثقة

ابن سِمْعَان(١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاتضربوا كتاب الله بعضه ببعض، ولا تكذبوا بعضه ببعض، فو الله إن المؤمن ليجادل بالقرآن فيَغْلِب، وإن المنافق أو قال الفاجر ليجادل به فيُغْلَب"(٢).

٣٣٧- وروى أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حفص(٣)، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: (لاتضربوا القرآن بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في القلوب)(٤).

٣٣٨- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة(٥) رضي الله عنها قالت: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب، وأُخَرُ متشابهات** ﴾(٦) الآية، فقال

جليل، مخضرم، ولأبيه صحبة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٩/٤، والتقريب: ١٢٦/١، والتهذيب: ٥٦/٢.

(١) هو النَّوَّاس بن سِمْعَان الكِلابي، ويقال: الأنصاري. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه جُبَير ابن نُفَير الحَضْرمي. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧/٣٠، والاستيعاب: ٥٣٩/٣، والإصابة:٥٤٦/٣.

(٢) جميع الرواة إلى ابن أبي عاصم ثقات ما عدا محمد بن خلف وهو صدوق.
رواه ابن بطة بنحوه في الإبانة الكبرى: ٥٢٨/٢، رقم ٦٤٢، وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٨٨١/١ بلفظ "لاتجادلوا بالقرآن...) وعزاه إلى الديلمي في "مسند الفردوس"، وكذلك ابن حسام الدين الهندي في كنز العمال: ٦١٩/١ رقم ٢٨٥٩ وعزاه إلى الديلمي، عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير، عن أبيه، عن جده، وسيأتي بلفظ "لاتجادلوا بالقرآن..."، انظر رقم ٣٦٤.

(٣) هو حفص بن غياث، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، من رجال الستة، تقدم. وفي المطبوع من المصنف جعفر بدلا من حفص والظاهر يوجد تحريف في أحدهما.

(٤) ليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك، وعطاء ثقة كثير الإرسال وقد عنعن. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٥٢٨/١٠، رقم ١٠٢١٧، ورواه أبو عبيد في الفضائل: ص٢١٣ باب "المراء في القرآن والاختلاف في وجوهه" وأورده عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" عن أبيه: ١٣٤/١، رقم ٨٥/ب عن يحيى بن سعيد، عن عبد الملك، عن عطاء به نحوه، ومن طريق عبد الملك رواه الهروي في ذم الكلام: ١٣/٢، وسيأتي من طريق الهروي، انظر الرواية رقم ٣٦١، ورواه أيضا ابن بطة مختصرا في الإبانة الصغرى: ص١٢٢ رقم ٥٦، وأبو نعيم في الحلية: ٢١٦/٩، وابن حجر في المطالب العالية: ٢٩٧/٣ رقم ٣٥١٩، وقال المحقق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي: سكت عليه البوصيري.

(٥) هي أم المؤمنين، عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها، توفيت سنة ٥٧هـ، وقيل ٥٨هـ. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنها عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٧/٣٥، والسير: ١٣٥/٢، والإصابة: ٣٤٨/٤.

(٦) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيتم الذين /يجادلون فيه، فهم الذين عنى الله، فاحذروهم"(١). ٦٢/أ

وأخرجاه في الصحيحين بمعناه من طريق يزيد بن إبراهيم التستري(٢)، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة(٣).

وذكر الترمذي أن التستري هذا تفرد بذكر القاسم في هذا الإسناد(٤).

ورواه غير واحد عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، لم يذكروا القاسم(٥)، ولكن رواه ابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة(٦).

---

(١) جميع الرواة ثقات من رجال الستة، والحديث صحيح.

رواه الإمام أحمد في مسنده بهذا الإسناد في: ٤٨/٦، وقال المحقق حمزة أحمد الزين في تكملة لتحقيق أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح، انظر: ٢٦٠/١٧، رقم ٢٤٠٩٢، وابن ماجه في سننه، في المقدمة: ١٨/١، رقم ٤٧، عن محمد بن خالد بن خِداش، عن إسماعيل بن عُلَية، به نحوه، وقال الشيخ الألباني: صحيح. انظر: صحيح سنن ابن ماجه له: ١٤/١، رقم ٤٤.

وقد روى نحوه الإمام أحمد من طرق أخرى عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به نحوه. انظر: ١٢٤/٦، ١٣٢، ٢٥٦. وقد أخرجه الشيخان عن عبد الله بن مسلمة، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة بلفظ "فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم" انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: ٢٠٩/٨، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران: رقم ٤٥٤٧، وصحيح مسلم: ٢٠٥٣/٤، رقم ٢٦٦٥، كتاب العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، وسيذكر المؤلف هذه الرواية مرة أخرى من طريق آخر عن أيوب به، انظر رقم ٣٤٨.

(٢) هو يزيد بن إبراهيم التُستَري، أبو سعيد البصري، توفي سنة ١٦١هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عبد الله بن أبي مليكة. ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين. انظر: تهذيب الكمال: ٧٧/٣٢، والسير: ٢٩٢/٧، والتقريب: ٣٦/٢.

(٣) سبق في الحديث السابق ذكر لفظ البخاري لهذا الحديث، وتخريجه أيضا.

(٤) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الفتح: ٢١٠/٨ بعد نقل كلام الترمذي هذا: "قد أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن يزيد بن إبراهيم، وحماد بن سلمة جميعا، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم فلم ينفرد يزيد بزيادة القاسم" اهـ.

انظر: تفسير ابن أبي حاتم: ٥٩٥/٢، رقم ٣١٨٤ بتحقيق أسعد محمد الطيب.

(٥) منهم الإمام أحمد في مسنده: ٤٨/٦، وهي الرواية السابقة عند المؤلف ابن عبد الهادي، وكذلك رواه ابن ماجه في المقدمة: ١٨/١، رقم ٤٧.

(٦) انظر تفسيره بتحقيق شيخنا الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين، الجزء الثاني، القسم الأول، تفسير سورة آل عمران، ص٦٤، رقم ١٠٣ وقال: (الإسناد صحيح).

ورواه ابن جرير من طريق حماد أيضا، عن عبد الرحمن بن القاسم(1)، عن أبيه، عن عائشة(2).

وروى من طريق أخرى، عن القاسم، عن عائشة(3).

٣٣٩- وروى أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي الأزهري في كتابه "فضائل القرآن"، ثنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى(4)، ثنا علي بن محمد البزاز الواعظ(5)، ثنا العباس بن أحمد أبو الفضل(6)، ثنا سريج بن يونس(7)، ثنا مكي(8)، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي مليح(9)، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا

---

(1) هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، توفي سنة ١٢٦هـ. روى عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعنه حماد بن سلمة. ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٧/١٧، والتقريب: ٤٩٥/١، والتهذيب: ٢٢٨/٦.

(2) انظر تفسيره: ١٩٢/٦، رقم ٦٦١١ بتحقيق أحمد شاكر وقال: (وهذا إسناد صحيح، وهو متابعة صحيحة قوية لرواية ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد) اهـ، والهروي في ذم الكلام: ١٨٣/١، وابن بطة في الإبانة الكبرى: ٦٠٤/٢، رقم ٧٧٨ وأبو نعيم في الحلية: ١٨٥/١ نحوه.

(3) انظر تفسيره: ١٩٢/٦ رقم ٦٦١٠، وص: ١٩٥ رقم ٦٦١٥، وقد روى أكثر من رواية كلها تنتهي إلى ابن أبي مليكة، إما عن عائشة، أو عن القاسم، عن عائشة، أو عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عائشة. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور: ١٤٨/٢، وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والدارمي، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والبيهقي في الدلائل.

(4) هو عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أبو القاسم الدقاق المعروف بابن جنيقا، (٣١٨-٣٩٠هـ)، حدث عنه الأزهري. نقل الخطيب البغدادي عن محمد بن أبي الفوارس: كان ثقة مأمونا، فاضلا حسن الخلق. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٧/١٠، والمنتظم: ٤٢٨٥/٩.

(5) لم أجد ترجمته.

(6) لم أجد ترجمته.

(7) هو سُرَيج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، توفي سنة ٢٣٥هـ. ثقة عابد، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢١/١٠، والتقريب: ٢٨٥/١، والتهذيب: ٣٩٧/٣.

(8) هو مَكّي بن إبراهيم بن بشير بن فَرْقَد التميمي الحَنْظَلي البُرْجُمِيّ، أبو السكن، توفي سنة ٢١٤هـ وقيل: ٢١٥هـ، عن ٩٠ سنة. ثقة ثبت من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٦/٢٨، والتقريب: ٢٧٣/٢، والتهذيب: ٢٦٠/١٠.

(9) هو أبو المَلِيح بن أسامة بن عُمير الهُذَلِيّ، ثقة تقدم.

بشيء مما فيه، فما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي، كيما يخبرونكم، وآمنوا بالتوراة /والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من بعدهم(١)، وليسعكم القرآن، وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، ومَاحِل مصدق(٢) ألا وإني أعطيت(٣): سورة البقرة من الذكر الأول(٤)، وأعطيت الطواسين(٥) من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش"(٦).

٦٢/ب

٣٤٠- وقال أيضا: ثنا عبيد الله بن عثمان، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا عباس الدوري(٧)، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره نحوه إلى قوله: "وما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن، وما فيه من البيان"(٨).

٣٤١- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنا أبي، أنا أبو كامل(٩)، ثنا حماد، عن أبي غالب(١٠) قال: سمعت أبا

---

(١) كذا ورد في الأصل، والذي وجدت في كتب الأحاديث أنها "وما أوتي النبيون من ربهم". انظر مثلا: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢٥/٢٠، رقم ٥٢٥، والمستدرك: ٧٥٧/١، رقم ٢٠٨٧، وهكذا ذكرها المؤلف في الحديث الآتي.

(٢) أي خصم مجادل مصدق، وقيل: ساع مصدق، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به. انظر: النهاية لابن الأثير: ٣٠٣/٤.

(٣) المصادر التي روت هذا الحديث وجدت فيها زيادة هنا: فعند الطبراني في الكبير: ٢٢٥/٢ مثلا: ورد "وما حل مصدق، ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة، أما إني..."، وفي كنز العمال: ١٩٠/١، "وما حل مصدق، ألا وإن لكل آية نورا يوم القيامة، ألا وإني أعيتُ سورة البقرة...".

(٤) أي من الكتب الأولى.

(٥) أي السور التي بدأت بـ (طس) و(طسم).

(٦) فيه عبيد الله بن أبي حُميد، متروك الحديث، تقدمت الرواية وتخريجها في [رقم ٨٧]، وسيذكره المؤلف أيضا في [رقم ٣٦٨] عن الأنصاري من ذم الكلام.

(٧) هو عبّاس بن محمد بن حاتم بن واقد الدُّوري، أبو الفضل البغدادي، (١٨٥-٢٧١هـ). روى عنه إسماعيل بن محمد الصَّفار. ثقة حافظ. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٥/١٤، والتقريب: ٣٩٩/١، والتهذيب: ١١٣/٥.

(٨) فيه ابن أبي حميد، متروك، لم أقف عليه.

(٩) هو مُظَفَّر بن مُدْرِك الخراساني، أبو كامل الحافظ، توفي سنة ٢٠٧هـ. روى عن حماد بن سلمة، وعنه أحمد بن حنبل. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٩٨/٢٨، والتقريب: ٢٥٥/٢، والتهذيب: ١٦٦/١٠.

(١٠) هوأبو غالب البَصْري، الأصبهاني، صاحب أبي أمامة، اختلف في اسمه على أقوال، من الخامسة. روى عنه حماد بن سلمة، صدوق يخطئ. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٠/٣٤، والتقريب: ٤٦٠/٢، والتهذيب: ٢١٥/١٢.

أمامة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ **فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه** ﴾(1)، وفي قوله: ﴿ **يوم تبيضُّ وجوهٌ وتسود وجوه** ﴾(2)، قال: هم الخوارج(3).

٣٤٢- وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو موسى(4)، ثنا عمرو بن عاصم(5)، ثنا المعتمر(6)، عن أبيه(7)، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله أنه بلغه عن حذيفة، وسمعه منه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم /أنه ذكر: "إن في أمتي ٦٣/أ

---

(1) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(2) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ١٠٦.

(3) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٦٢/٥.

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: (٧/٢): (وهذا الحديث أقل أقسامة أن يكون موقوفا من كلام الصحابي، ومعناه صحيح). اهـ.

وقال شيخنا الأستاذ الدكتورحكمت بشير ياسين في كتابه "مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير: ٢٥٩/١: بعد نقل قول ابن كثير: (وهو كما قال، فقد خرجته في تحقيقي لتفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران، وكان مدار الحديث متوقفا على أبي غالب حيث تبين أن أكثر من بضع وسبعين راويا قد رووه عن أبي غالب، وأبو غالب صدوق يخطئ، ولم يتابع في هذه الرواية) اهـ.

وللزيادة انظر: ج٢، القسم الأول: ص ٦٠، رقم الأثر: ٩٦، من تفسير ابن أبي حاتم بتحقيقه.

وسيروي المؤلف هذه الرواية مرة أخرى، انظر رقم ٣٥٣.

(4) هو محمد بن المثنى بن عبيد بن قَيْس بن دينار العَنَزِيّ، أبو موسى البصري، (١٦٧-٢٥٢هـ)، روى عن عمرو بن عاصم الكلابيّ، وعنه أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى المَوْصلي، ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٩/٢٦، والتقريب: ٢٠٤/٢، والتهذيب: ٣٧٧/٩.

(5) هو عمرو بن عاصم بن عُبيد الله بن الوازع الكِلابيُّ القَيْسيُّ، توفي سنة ٢١٣هـ. روى عن معتمر ابن سليمان، وعنه أبو موسى محمد بن المثنى. صدوق، في حفظه شيء، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٨٧/٢٢، والتقريب: ٧٢/٢، والتهذيب: ٥١/٨.

(6) هو مُعْتمر بن سليمان بن طَرْخان التَيْمي، أبو محمد البصري، (١٠٦-١٨٧هـ)، روى عن أبيه سليمان بن طرخان التيمي، وعنه عمرو بن عاصم. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال:٢٥٠/٢٨، والتقريب: ٢٦٣/٢، والتهذيب: ٢٠٤/١٠.

(7) هو سليمان بن طَرخان التَّيمي، أبو المعتمر البصري، توفي سنة ١٤٣هـ، عن ٩٧ سنة. روى عن قتادة بن دعامة، وعنه ابنه مُعتمر بن سليمان. ثقة عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥/١٢، والتقريب: ٣٢٦/١، والتهذيب: ١٧٦/٤.

قوما يقرؤون القرآن، ينثرونه نثر الدقل، يتأولونه على غير تأويله"(١).

٣٤٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا القاسم بن محمد الحافظ في كتابه(٢)، أنا إبراهيم بن إسماعيل بن الدّرجي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنبأتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أنا أبو بكر ابن ريذة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد، ثنا هاشم بن مَرْثَد(٣) (٤)، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش(٥)، حدثني أبي، حدثني ضَمضم بن زرعة(٦)، عن شريح بن عبيد(٧)، عن أبي مالك

---

(١) جميع الرواة ثقات من رجال الصحيحين، ما عدا عمرو بن عاصم صدوق في حفظه شيء، وهو من رجال الستة، فالأثر حسن.

ذكر مثله ابن حجر في المطالب العالية: ٣/٣٠٠، رقم ٣٥٢٨، كتاب التفسير عن عائشة مرفوعا، وعزاه إلى أبي يعلى كذلك.، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٤٩/٢، وعزاه إلى أبي يعلى عن حذيفة، وقد ذكر ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٣٠٤/١١، رقم ٣١٥٨١، و٣١٥٨٢، وعزاهما إلى ابن جرير.

(٢) هو القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الحافظ الشافعي، صاحب التاريخ والمعجم الكبير، (٦٦٥-٧٣٩هـ)، سمع ابن الدّرجي. انظر: معجم الشيوخ للذهبي: ١١٥/٢، والدرر الكامنة: ٢٣٧/٣، والشذرات: ١٢٢/٦.

(٣) في الأصل "يزيد" والصواب ما أثبت.

(٤) هو هاشم بن مَرْثَد، أبو سعيد الطبراني الطَّيالسي، مولى بني العباس، وفي لسان الميزان: هاشم بن هرير، والصواب الأول. قال الذهبي في السير: روى عنه سليمان الطبراني، وهو من كبار شيوخه، سمع منه بطَبَريَّة في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وما هو بذاك المجوّد. قال ابن حبان: ليس بشيء. انظر: السير:٢٧٠/١٣، وميزان الاعتدال: ٤١٥/٥، ولسان الميزان: ٢٢٣/٦.

(٥) هو محمد بن إسماعيل بن عَيَّاش بن سُليم العنْسيّ الحِمصي. روى عن أبيه إسماعيل بن عيَّاش، وعنه هاشم بن مَرْثَد الطبراني. عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٣/٢٤، والتقريب: ١٤٥/٢، والتهذيب: ٥١/٩.

(٦) هو ضَمضَم بن زُرعة بن ثَوَب الحضرمي الحمصي. روى عن شُريح بن عُبيد الحَضْرمي، وعنه إسماعيل بن عياش. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٧/١٣، والتقريب: ٣٧٥/١، والتهذيب: ٤٠٥/٤.

(٧) هو شُريح بن عُبيد بن شريح الحضرمي المَقْرَائيّ، الحمصي، من الثالثة. روى عن أبي مالك الأشعري، وقال أبو حاتم: أرسل عن أبي مالك الأشعري، وروى عنه ضَمْضَم بن زُرعة. ثقة، وكان يرسل كثيرا. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم: ص: ٩٠، رقم ٣٢٧، وتهذيب الكمال: ٤٤٦/١٢، والتقريب: ٣٤٩/١، والتهذيب: ٢٨٨/٤.

الأشعري(١)، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا أخافُ على أمتي إلا ثلاثَ خِلاَل: أن يُكثرَ لهم المال، فيتحاسدوا فيقتتلوا، وأن يُفتح لهم الكتاب(٢) فيأخذ المؤمن يبتغي تأويله ﴿ **وما يعلمُ تأويلَهُ إلا اللهُ والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب** ﴾(٣)، وأن يَروا ذا عِلْمِهِمْ فَيُضَيِّعوه ولا يبالون عليه"(٤).

٣٤٤- وبه إلى ابن رجب، أنا حيدرة بن محمد الخطيب، أخبرتنا فاطمة بنت أبي نصر، أنا محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي(ح)، وأنا الشيخ عمر السليمي قراءة عليه، أنا ابن الزعبوب، /أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت عبد الأول، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو النعمان(٥)، ثنا حماد بن زيد، ثنا يزيد بن حازم(٦)، عن سليمان بن

٦٣/ب

(١) هو أبو مالك الأشعري، له صحبة، اختلف في اسمه على أقوال. توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه شريح بن عبيد الحَضْرمي. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٦/٣٤، والإصابة: ١٧١/٤، والتهذيب: ٢٣٩/١٢.

(٢) في المعجم الكبير للطبراني "الكتب".

(٣) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(٤) الحديث منقطع. أرسله شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري، وكذلك محمد بن إسماعيل حدث عن أبيه بغير سماع، وقد تكلم في هاشم بن مَرْثَد.
رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٩٣/٣، رقم ٣٤٤٢، وقال الهيثمي في المجمع: ١٢٨/١ "وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه" اهـ.، ورواه الطبراني في مسند الشاميين: ٤٤٣/٢، رقم ١٦٦٥. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٤٨/٢، وعزاه إلى الطبراني، وذكره ابن حسام الهندي في الكنز: ٢٠٠/١٠، رقم ٢٩٠٥١، وعزاه إلى ابن جرير، والطبراني.

(٥) هو محمد بن الفَضْل السَّدوسي، أبو النعمان البصري المعروف بعَارم، توفي سنة ٢٢٤هـ. روى عن حماد بن زيد، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٧/٢٦، والتقريب: ٢٠٠/٢، والتهذيب: ٣٥٧/٩.

(٦) هو يزيد بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شُجاع الأزْديّ الجَهْضَمِي، توفي سنة ١٤٧هـ، أو بداية سنة ١٤٨هـ. روى عن سليمان بن يسار، وعنه حماد بن زيد. ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٧/٩، وتهذيب الكمال: ١٠٠/٣٢، والتقريب: ٣٦٣/٢.

يسار[1]، أن رجلا يقال له: صبيغ[2] قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وقد أعد له عراجين[3] النخل، فقال له: من أنت؟ قال: أنا عبد الله صبيغ، فأخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه وقال: أنا عبد الله عمر، فجعل له ضربا حتى دمي رأسه، فقال: (يا أمير المؤمنين حسبك، فقد ذهب الذي كنت أجد في رأسي)[4].

قال ابن رجب: واعلم أن المتشابه في القرآن يراد به أحد ثلاثة معان:

---

(١) هو سُليمان بن يَسار الهِلالي، أبو أيوب، توفي سنة ٩٤هـ، وقيل بعده على أقوال. ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/١٠٠، والتقريب: ١/٣٣١، والتهذيب: ٤/١٩٩.

(٢) هو صبيغ بن عِسل، ويقال: ابن عُسيل، ويقال: صبيغ بن شريك من بني عُسَيل بن عمرو بن يربوع ابن حنظلة التميمي اليربوعي البصري. انظر: تاريخ دمشق: ٢٣/٤٠٨، والإصابة: ٢/١٩١.

(٣) عراجين جمع عُرْجُون: وهو ما يحملُ التمرَ. انظر: المعجم الوسيط: ٢/٥٩٢.

(٤) رواه الدارمي في سننه: ١/٦٦، رقم ١٤٤، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع".

جميع الرواة ثقات، والأشبه أن الخبر مرسل إذ ورد عن ابن حبان أن سليمان ولد سنة ٢٤هـ، وقد توفي عمر سنة ٢٣ هـ، وقيل إن سليمان عاش ٧٣ سنة وقيل ٧٦ سنة، فإن أخذنا بالأكثر وهو ٧٦ سنة وعلى أنه توفي سنة ٩٤، فيكون قد ولد سنة ١٨هـ، وبهذا الاحتمال يزول علة الإرسال.

ويعضد هذه الرواية ما رواه الدارمي مطولا برقم: ١٤٨، عن عبد الله بن صالح (صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة)، التقريب: ١/٤٢٣، عن الليث (هو ابن سعد ثقة ثبت فقيه، التقريب: ٢/١٣٨)، عن ابن عجلان (هو محمد، صدوق)،التقريب: ٢/١٩٠، عن نافع مولى عبد الله (أي مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه مشهور، التقريب: ٢/٢٩٦، إلا أن الخبر منقطع، وقال ابن حجر في التهذيب: وقال أحمد بن حنبل: نافع عن عمر منقطع.

ورواه ابن عساكر في تاريخه: ٢٣/٤١٠ من هذا الطريق وطرق أخرى، ومنها بإسناده عن أبي الحسن الدارقطني، نا أبو الحسن علي بن سلم بن مهران، نا إبراهيم بن هانئ، نا سعيد بن سلام العطار، نا أبو بكر بن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: جاء الصبيغ...الخ. وقال الدارقطني: غريب من حديث يحيى الأنصاري، عن ابن المسيب، عن عمر، تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة المديني عنه. وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: (وهو ضعيف، والراوي عنه أضعف منه ولكن أخرجه ابن الأنباري من وجه آخر عن يزيد بن خيصفة عن السائب ابن يزيد، عن عمر بسند صحيح...الخ) ا هـ.

وقد ذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور: ٢/١٥٢، وعزاه إلى الدارمي عن نافع، وذكره مختصرا عن أنس، وعزاه إلى ابن عساكر في تاريخه.

أحدها: التشابه الذي هو التماثل والتوافق الذي يوجب تصديق بعضه لبعض، وتفسير بعضه لبعض، بخلاف المتضاد المختلف الذي ينقض بعضه بعضا، ويكذب بعضه بعضا، وهذا هو المتشابه المذكور في قوله تعالى: ﴿ **الله نَزَّل أحسنَ الحديثِ كتابا متشابها** ﴾(١)، فوصفه كله بأنه متشابه، وليس هذا هو التشابه المذكور في آية آل عمران، فإن هذا التشابه يعم القرآن كله، وإن كان قد قال ذلك بعض السلف فهو قول مرجوح.

والثاني: التشابه الإضافي، وهو أن يشتبه المعنى على بعض الناس، وإن لم يكن مشتبها على جميعهم، وهذا هو المتشابه الذي ورد الأمر بالإيمان/ به، وأنه يُوَكَّل إلى عالمه، وأنه لايفسر بمجرد الرأي والتشابه، ومن فسر التشابه المذكور في آية آل عمران بهذا، جعل الراسخين في العلم يعلمون تأويل هذا المتشابه الذي هو تفسيره، كما نقل ذلك عن ابن عباس، وطائفة من التابعين، وغيرهم، ويكون الوقف حينئذ على قوله ﴿ **والراسخون في العلم** ﴾(٢)، وهو اختيار ابن قتيبة(٣)، وأبو سليمان الدمشقي(٤)، وغيرهما(٥). ٦٤/أ

والثالث: المتشابه في نفسه الذي يشتبه معناه المراد به بمعنى آخر غير مراد، وليس هو عيناً مشاهداً للناس، ليقفوا على معرفة حقيقته وصفته وكيفيته، وهذا كإخبار الرب سبحانه وتعالى عن نفسه بأسمائه، وصفاته، وأخباره، كما ذكره لعباده من الأمور المغيبات من الوعد (٦) وغيرهما، فهذا مما يشتبه فيه معنى الغيب المخبر به بمعنى الشهادة المشارك له في الاسم، وإن كان السامعون يعرفون المعنى الصحيح المراد

---

(١) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٢٣.

(٢) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدِّينوري، صاحب التصانيف، توفي ٢٧٦هـ. وثقه الخطيب البغدادي. انظر تاريخ بغداد: ١٧٠/١٠، والسير: ٢٩٦/١٣، والشذرات: ١٦٩/٢.

(٤) في القطع والائتناف للنحاس مذكور علي بن سليمان. لم أهتد إلى ترجمته.

(٥) للزيادة في الوقف والابتداء في هذا الموضع يراجع كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: ص٢١٥، والمكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل للداني: ص ١٩٧، وزاد المسير لابن الجوزي: ٣٥٤/١، وانظر أيضا: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ص ٨٦ وما بعدها.

(٦) في الأصل غير واضح قدر كلمة واحدة لعله الوعيد.

به في الجملة، ويعلمون الفرق بين الغيب والشاهد في هذا، ولكن لايعلمون حقيقة الغائب وصفته ولاكيفية ذاته، وذلك هو التأويل الذي تفرد الله بعلمه(١).

وبه قال كثير من السلف: (المحكم ما يعمل به، والمتشابه ما يؤمن به، ولا يعمل به)، وعلى تفسير آية آل عمران بهذا التشابه يكون الوقوف على قوله: ﴿ **إلا الله** ﴾، فإن التأويل يراد به تارة حقيقة/ الشيء وكيفيته وذاته ووجوده العيني الخارجي كقوله تعالى: ﴿ **هل ينظرون إلا تأويلَه يوم يأتي تأويلُه يقولُ الذين نسوه من قبلُ قد جاءت رسل ربنا بالحق** ﴾(٢)، وقوله تعالى عن يوسف: ﴿ **ورفع أبَوَيه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويلُ رؤياي من قبلُ قد جعلها ربي حقا** ﴾(٣)، وعلى هذا، فتأويل الأمور الغيبيات لايعلمه علم الحقيقة إلا الله وحده، ويراد بالتأويل: التفسير، ومعنى الكلام المراد به كقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس: "اللهم علمه التأويل"(٤) وعلى هذا فإنما ذم من يبتغي تأويل الأمور المتشابهات لابتغاء الفتنة، وهي إفساد القلوب لا لأجل العلم والاهتداء، كما صنع صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه، وهذه حال أهل الضلال والبدع.

٦٤/ب

---

(١) هذه المعاني التي ذكرها ابن رجب في معنى التشابه هو محق فيه.

* تنبيه: أما معنى التأويل في قوله تعالى: ﴿ **وما يعلم تأويله إلا الله...** ﴾ آل عمران، جزء من الآية رقم ٧. يحتمل التفسير، وحقيقة الشيء، وعلى استصحاب أحد هذين المعنيين يترتب الوقف على لفظ الجلالة.

وقد رأت لجنة مصحف المدينة النبوية أن تحذف علامة الوقف اللازم: (م)، وتضع علامة أولويّة الوقف: (قلى)، لأن اختيار أحد المعنيين -مع ورودهما عن السلف- فيه تحكم بلا دليل. انظر: (التقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية بتحرير د: عبد العزيز قاري: ٥٤-٥٥).

ورجح الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله- أن معنى التأويل في آية آل عمران هو حقيقة الأمر، لأنه الغالب في إطلاق القرآن، والحمل على الغالب أولى من الحمل على غيره. انظر: أضواء البيان: ٣٢٨/١).

(٢) سورة الأعراف، جزء من الآية رقم ٥٣.

(٣) سورة يوسف، جزء من الآية رقم١٠٠.

(٤) تقدم مع التخريج، انظر ٢٢٥.

٣٤٥- وقد روى ابن جرير، وغيره، عن عمر بن سعيد(١)، عن أبي الزِّناد(٢)، قال: قال ابن عباس: (التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لايعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لايعلمه إلا الله)(٣).

٣٤٦- ثم رواه من طريق الكلبي(٤)، عن أبي صالح، عن ابن عباس مرفوعا: "أُنزل القرآنُ على أربعةِ أحرف: حلالٍ، وحرامٍ لايُعذرُ أحد بالجهالة به، وتفسيرٍ تُفَسِّرُه العربُ بعينه، وتفسيرٍ تفسره العلماء، ومتشابهٍ لايعلمه إلا الله، وَمَنِ ادَّعى علمَه سوى اللهِ فهو كاذبٌ" وهذا المرفوع لايثبت(٥).

وأما التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره المفهوم منه، فهو اصطلاح حادث لا أصل له في كتاب ولاسنة.

٣٤٧- /أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، وقال بعضهم: أنا ابن المحب، وقال آخرون: أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، قالوا: أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا شيخ الإسلام الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود، ثنا ٦٥/أ

---

(١) لم أعرفه.

(٢) هو عبد الله بن ذَكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزِّناد. توفي سنة ١٣٠ هـ، وقيل بعدها عن ٦٦ سنة. ثقة فقيه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٦/١٤، والتقريب: ٤١٣/١، والتهذيب: ١٧٨/٥.

(٣) لم أجد من ذكر أن أبا الزناد سمع من ابن عباس، وكان عمره عند وفاة ابن عباس سنة (٦٨هـ) ٤ سنوات على الأكثر. رواه ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره: ٧٥/١، رقم ٧١، بتحقيق محمود محمد شاكر، وأحمد محمد شاكر، عن محمد بن بشار (ثقة)، عن مؤمَّل (ابن إسماعيل صدوق سيء الحفظ)، عن سفيان (هو إما ابن عيينة، أو الثوري، وكلاهما ثقة)، عن أبي الزناد به مثله، وبهذا الإسناد ذكره ابن كثير كذلك في مقدمة تفسيره: ١٨/١.

(٤) هو محمد بن السائب بن بِشر بن عَمرو الكَلبي، توفي سنة ١٤٦هـ. روى عن أبي صالح باذام مولى أم هاني. متهم بالكذب، ورُمي بالرفض. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٦/٢٥، والتقريب: ١٦٣/٢، والتهذيب: ١٥٧/٩.

(٥) وقد قال فيه الطبري (الخبر في إسناده نظر): ج٧٦/١، رقم ٧٢. قال الحافظ ابن كثير: (والنظر الذي أشار إليه في إسناده هو من جهة محمد بن السائب الكلبي، فإنه متروك الحديث، لكن قد يكون إنما وهم في رفعه، ولعله من كلام ابن عباس كما تقدم، والله أعلم بالصواب) ا هـ. انظر تفسيره: ١٨/١. إلا أن معناه صحيح.
وقال الشيخ محمود وأحمد شاكر بعد الرواية: (إنما قال الطبري: فيه نظر، لأن الذي رواه هو الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس، وقد رد الطبري آنفا خبرا روى بمثل هذا الإسناد فقال: ليس من رواية من يجوز الاحتجاج بنقله) انظر: ص ٦٦.

عبد الله بن أحمد بن حمويه، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا أبو الوليد(١)، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: ﴿ **فأما الذين في قلوبهم زيغ** ﴾(٢)، قال: "هم الذين سمى الله، فاحذروهم"(٣).

وأخرجه البخاري، عن القعنبي(٤) (٥)، وقد رواه الأنصاري من عدة طرق(٦).

٣٤٨- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، أنا محمد بن أحمد ابن الغِطْريف(٧)، ثنا عِمران بن موسى(٨)، ثنا محمد بن عبيد(٩)، ثنا محمد بن

---

(١) هو هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطَّيالسي البَصْري، توفي سنة ٢٢٧هـ. روى عن يزيد بن إبراهيم التُّستَري. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٦/٣٠، والسير: ٣٤١/١٠، والتقريب: ٣١٩/٢.

(٢) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(٣) رواه الأنصاري في "ذم الكلام": ١٧٤/١، والدارمي عن أبي الوليد الطيالسي نحوه: ٦٦/١ رقم ١٤٥، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وهذا الحديث صحيح، جميع الرواة ثقات من رجال الصحيحين. انظر التخريج القادم.

(٤) هو عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي، توفي سنة ٢٢١هـ، أو ٢٢٠هـ. روى عن يزيد ابن إبراهيم التُستَري، وعنه البخاري.ثقة عابد، أخرج له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٦/١٦، والتقريب: ٤٥١/١، والتهذيب: ٢٨/٦.

(٥) رواه البخاري عن القعنبي، عن يزيد بن إبراهيم به نحوه.

انظر: صحيح البخاري ١٣٧٧/٣، كتاب التفسير، رقم ٤٥٤٧، كذلك مسلم في صحيحه: ٢٠٥٣/٤، انظر: كتاب العلم، باب "النهي عن اتباع متشابه القرآن، والتحذير من متبعيه، والنهي عن الاختلاف في القرآن"، رقم ٢٦٦٥.

(٦) انظر: ذم الكلام: ١٧٢/١-١٧٥.

(٧) هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن الرَّي بن الغِطْريف، الغِطْريفي، صنف المسند الصحيح. توفي سنة ٣٧٧هـ. سمع عمران بن موسى بن مُجاشع. انظر: السير: ٣٥٤/١٦، والعبر: ١٥٠/٢، والشذرات: ٩٠/٣.

(٨) هو عِمران بن موسى بن مُجَاشع الجُرْجَاني، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، وتوفي سنة ٣٠٥هـ. حدث عنه أبو أحمد الغِطريفي. قال الذهبي: قال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة. انظر: السير: ١٣٦/١٤، والعبر: ٤٤٨/١، والبداية والنهاية: ١٢٨/١١.

(٩) هو محمد بن عُبيد بن حِسان الغُبَرِيّ البصري. توفي سنة ٢٣٨هـ. روى عن محمد بن ثور الصَّنعاني، وعنه عمران بن موسى بن مجاشع السَّختياني. ثقة من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٦٠/٢٦، والتقريب: ١٨٨/٢، والتهذيب: ٢٩٢/٩.

ثور(١)، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿ **فأما الذين في قلوبهم زيغ** ﴾(٢)، فقال: "إذا رأيتم الذين يجادلون فيه، فهم الذين عنى الله، فاحذروهم"(٣).

وقد رواه الأنصاري من عدة طرق(٤).

٣٤٩- وبه إلى الأنصاري، ثنا عبد الجبار(٥)، أنا المحبوبي(٦)، قال: وثنا محمد بن محمد، أنا ابن عبيس(٧)، وابن الشماخ(٨)، قالا: أنا أبو علي القَرَّاب(٩)، قال هو، والمحبوبي: /ثنا أبو عيسى، ثنا محمد بن بشار، [حدثنا أبو داود](١٠)، ثنا أبو عامر - ٦٥/ب

---

(١) هو محمد بن ثور الصنعاني، أبو العابد، توفي سنة ١٩٠هـ. روى عن مَعْمر بن راشد، وعنه محمد ابن عبيد بن حِسان. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦١/٢٤، والتقريب: ١٤٩/٢، والتهذيب: ٧٦/٩.

(٢) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(٣) حديث صحيح، جميع الرواة ثقات:
رواه في "ذم الكلام": ١٧٧/١، ورواه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره: ١٢٣/١، عن معمر، به مثله. وقد تقدمت الرواية وتخريجها، انظر ٣٣٨.

(٤) انظر: ذم الكلام: ١٧٦/١ إلى ١٧٩.

(٥) هو عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراَّح، المَرْزُبانيّ الجَرَّاحي المروزي، (٣٣١-٤١٢هـ)، راوي "جامع الترمذي" عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب. وثقه غير واحد. انظر: السير: ٢٥٧/١٧، والعبر: ٢٢١/٢، والشذرات: ١٩٥/٣.

(٦) هو الإمام المحدث، أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل المَحْبوبي المروَزي، راوي جامع أبي عيسى عنه. توفي سنة ٣٤٦هـ. حدث عنه عبد الجبار بن الجراَّح. انظر: السير: ٥٣٧/١٧، والعبر: ٧٤/٢، والشذرات: ٣٧٣/٢.

(٧) الظاهر هو محمد بن إبراهيم كما في نفس الإسناد، انظر رقم ٤٤٥، لم أهتد إلى ترجمته.

(٨) هو أبو عبد الله، الحُسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شمّاخ الشمَّاخي الهروي، الصفار صاحب "المستخرج على صحيح مسلم" توفي سنة ٣٧٢هـ. ومن شيوخ الأنصاري الذين رووا عنه أبو يعقوب القراب. تكلم فيه. انظر: تاريخ بغداد: ٨/٨، والسير: ٣٦٠/١٦، وميزان الاعتدال: ٥١/٢.

(٩) هو أبو علي محمد بن محمد بن يحيى القَرَّاب الهروي كما في ترجمة أبي عيسى الترمذي في تهذيب الكمال: ٢٥٠/٢٦، لم أهتد إلى ترجمته.

(١٠) هو أبو داود الطيالسي، زدته من "ذم الكلام" وقد ورد على هامش إحدى نسخ "ذم الكلام"، وقد نبه الذهبي على هذا في السير: ٥١٨/١٨، وانظر للزيادة "ذم الكلام: ١٨٠/١.

هو- النخزاز(١)، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿ **هو الذي أنزل عليك الكتاب** ﴾(٢)، فقال: "إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، أولئك الذين سمى الله، فاحذروهم"(٣).

ورواه من عدة طرق(٤).

٣٥٠- وبه إلى الأنصاري، أنا إسماعيل بن محمد(٥)، أنا أحمد بن عبدان(٦)، ثنا ابن أبي داود، ثنا علي بن سهل(٧)، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزع(٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية ﴿ **فيتبعون(٩) ما تشابه منه** ﴾(١٠)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد حذركم الله، فإذا رأيتموهم فاحذروهم" قال: وهو غريب(١١) (١٢).

٣٥١- وبه إلى الأنصاري، ثنا يحيى بن عمار، ثنا الليث بن الفضل(١٣)، ثنا يوسف بن

---

(١) هو صالح بن رُستم المُزَني، مولاهم أبو عامر الخَزَّاز البصري، توفي سنة ١٥٢هـ. روى عن عبد الله بن أبي مليكة، وعنه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي. صدوق كثير الخطأ، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧/١٣، والتقريب: ٣٦٠/١، والتهذيب: ٣٤١/٤.

(٢) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(٣) رواه في ذم الكلام: ١٨٠/١، ورواه الترمذي في سننه: ٢٠٧/٥ رقم ٢٩٩٤، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح. انظر: صحيح سنن الترمذي له: ٣٠/٣، ٢٣٩٢، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وانظر: تحفة الأحوذي: ٣٤٣/٨.

(٤) انظر: ذم الكلام: ١٧٩/١ إلى ١٨٠.

(٥) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب. لم أجد ترجمته.

(٦) هو أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشيرازي الحافظ، وكان من كبار المحدثين، وكان أول سماعه سنة ٣٠٤هـ. توفي سنة ٣٨٨هـ. انظر: العبر: ١٧٣/٢، والشذرات: ١٢٧/٣.

(٧) هو علي بن سهل بن قادم، أبو الحسن الرَّملي، توفي سنة ٢٦١هـ. روى عنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٤/٢٠، والتقريب: ٣٨/٢، والتهذيب: ٢٨٩/٧.

(٨) أي أصابه الشدة والخوف من هذه الآية وما تدل عليها، والله أعلم.

(٩) في الأصل ﴿**يتبعون**﴾.

(١٠) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(١١) قال الهروي في ذم الكلام: ١٨٣/١، "وهو غريب إن كان محفوظا". اهـ.

(١٢) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر الرواية رقم ٣٣٨.

(١٣) لم أجد ترجمته.

يعقوب(١)، ثنا محمد بن الفضيل(٢)، ثنا أبو بكر الصيدلاني(٣)، عن ليث بن مساور(٤)، عن نوح بن أبي مريم(٥)، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "﴿ **الذين يجادلون في آياتنا** ﴾(٦)، قال: فأولئك الذين عنى الله، فاحذروهم"(٧).

قال: وهو عجيب عن ابن عباس(٨).

٣٥٢- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا إسحاق بن محمد(٩)، ثنا أبي(١٠)، حدثني أبي(١١)، ثنا أبي(١٢)، ثنا غُنْجَار(١٣)، عن غالب بن عبيد

---

(١) هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي، صاحب التصانيف في السنن، له كتاب "العلم". توفي سنة ٢٩٧هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٤/٣١٠، والسير: ١٤/٨٥، والشذرات: ٢/٢٢٧.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو نُوح بن أبي مريم، ويعرف بنوح الجامع، أبو عِصْمة، توفي سنة ١٧٣هـ. كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠/٥٦، والتقريب: ٢/٣٠٩، والتهذيب: ١٠/٤٣٣.

(٦) سورة الشورى، جزء من الآية رقم ٣٥.

(٧) إسناده ضعيف جداً فيه نوح بن أبي مريم، كذبوه في الحديث. رواه الهروي في "ذم الكلام" ١/١٨٤.

(٨) قال الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز الشِّبل: (لعل وجه التعجب أن هذا الحديث إنما يُروى فقط عن أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ا هـ. ذم الكلام: ١/١٨٤، حاشية رقم ٥. ويحتمل أنه استغرب للإشارة إلى ضعف نوح بن أبي مريم، يقصد لم يصح عن ابن عباس.

(٩) هو إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، لم أجد ترجمته.

(١٠) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، لم أجد ترجمته.

(١١) هو إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري. روى عن أبيه، عن عيسى بن موسى التيمي. انظر: الجرح والتعديل: ٢/١٣٠.

(١٢) هو محمد بن الحسين البخاري. يروي عن غُنجار، وعنه ابنه إبراهيم. قال ابن حجر في اللسان: يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع. قال ابن حبان في الثقات: ومقتضاه أنه كان مدلساً. انظر: لسان الميزان: ٥/١٦٤.

(١٣) هو عيسى بن موسى التَّيْمي مولاهم، المعروف بغُنْجار، توفي سنة ١٨٥هـ. وقيل غير ذلك. روى عنه محمد بن الحسين البخاري. صدوق ربما أخطأ، وربما دلّس، مكثر من الحديث عن المتروكين. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣/٣٧، والتقريب: ٢/١٠٢، والتهذيب: ٨/٢٠٨.

الله(١)، عن عطاء بن أبي رباح، /عن ابن عباس ﴿ **فأما الذين في قلوبهم زَيْغٌ** ﴾(٢)، ٦٦/أ
قال: (هم أصحاب الخصومات، والمِراء في دين الله)(٣).

٣٥٣- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد(٤)، أنا حامد بن محمد(٥)، ثنا عمر ابن حفص(٦)، ثنا عاصم بن علي، ثنا الربيع بن صَبيح(٧)، ثنا أبو غالب (ح)، قال الأنصاري: وحدثنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، حدثني عباد بن الوليد(٨)، حدثني محمد بن عَبَّاد(٩)، ثنا حميد الخياط -وهو- ابن مهران(١٠)، قال: سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿ **فأما الذين في قلوبهم**

---

(١) عو غالب بن عبيد الله العُقَيْلي الجَزري. روى عن عطاء. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث منكر الحديث. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ص ٩٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ٢٢٦، والجرح والتعديل: ٤٨/٧، ولسان الميزان: ٤٨٠/٤.

(٢) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(٣) إسناده ضعيف جداً، فيه غالب بن عبيد الله، ضعيف، منكر الحديث.
رواه الهروي في ذم الكلام: ١٨٥/١.

(٤) هو أحمد بن محمد بن سليمان كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٥) هو حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ الهروي الرّفاء، تقدم، رقم ٢٣.

(٦) هو عمر بن حفص، أبو بكر السدوسي، توفي سنة ٢٩٣هـ. سمع عاصم بن علي. وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٦/١١.

(٧) هو الربيع بن صَبيح السَّعدي، أبوبكر، ويقال: أبو حفص البصري، توفي سنة ١٦٠هـ. روى عن أبي غالب صاحب أبي أُمامة، وعنه عاصم بن عليّ. صدوق سيء الحفظ، وكان عابدا مجاهداً. انظر: تهذيب الكمال: ٨٩/٩، والتقريب: ٢٤٥/١، والتهذيب: ٢١٤/٣.

(٨) هو عَبَّاد بن الوليد بن خالد الغُبَري، أبو بدر المؤدِّب، توفي سنة ٢٦٢هـ. روى عن محمد بن عباد الهُنائيّ، صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٢/١٤، والتقريب: ٣٩٤/١، والتهذيب: ٩٤/٥.

(٩) هو محمد بن عَبَّاد بن الهُنَائيّ، أبو عَبَّاد البصري. روى عن حميد بن مِهران الخيَّاط، وعنه أبو بدر العبَّاد بن الوليد الغُبَرِيّ. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤٥/٢٥، والتقريب: ١٧٤/٢، والتهذيب: ٢١٩/٩.

(١٠) هو حُميد بن مِهران، وهو حُميد بن أبي حُميد الخيَّاط الكِنْدي، من السابعة. روى عن أبي غالب صاحب أبي أُمامة، وعنه محمد بن عُبَّاد الهُنائي، ثقة. انظر:تهذيب الكمال: ٣٩٨/٧، والتقريب: ٢٠٤/١، والتهذيب: ٤٤/٣.

زيغ﴾(١)؟، فقال: حدثني أبو أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "هم الخوارج"(٢).

٣٥٤- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا إبراهيم بن خزيم(٣)، ثنا عبد(٤)، ثنا يعلى(٥)، ثنا سفيان، عن رجل، عن ابن أبزي(٦)، عن أُبيّ قال: (ما استبان لك فاعمل به، وانتفع به، وما شُبِّه عليك فآمن به، وكِلْه إلى عالمه)(٧).

٣٥٥- وبه إلى الأنصاري، أنا علي بن بشرى(٨)، ثنا محمد بن إسحاق(٩)، ثنا ابن

---

(١) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(٢) رواه الهروي في "ذم الكلام" ١/١٨٦. وقد تقدمت نحوها وتخريجها، انظر ٣٤١.

(٣) هو إبراهيم بن خُزَيم بن قُصَير بن خاقان، المحدث الصدوق، أبو إسحاق الشَّاشي، المروزي الأصل. سمع من عبد بن حميد تفسيره، و"مسنده". حدث عنه عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السَّرَخْسي. انظر: السير: ١٤/٤٨٦.

(٤) هو عبد بن حميد، ثقة حافظ، تقدم، رقم ٢.

(٥) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإياديّ، أبويوسف الطَّنافسي، توفي سنة ٢٠٩هـ. روى عن سفيان الثوري، وعنه عبد بن حميد. ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٩/٣٢، والسير: ٤٧٦/٩، والتقريب:٣٧٨/٢.

(٦) هو عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم، صحابي. روى عن أبي بن كعب، وعنه ابنه عبد الله. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠١/١٦، والإصابة: ٣٨١/٢، والتهذيب: ١٢١/٦.

(٧) إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.

رواه الهروي في ذم الكلام: ١٨٧/١. ويعضده ما روى ابن أبي شيبة عن أبي أسامة (هو حماد بن أسامة، ثقة ثبت)، عن الثوري (ثقة)، عن أسلم المنقري(ثقة)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي(مقبول)، عن أبيه، عن أبيّ نحوه. انظر: مصنف ابن أبي شيبة: ٤٨٩/١٠، رقم ١٠٠٨١، كتاب "فضائل القرآن، باب القرآن إذا اشتبه". ورواه الحاكم في المستدرك: ٣٤٣/٣، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه، رقم ٥٣٢١ بإسناده عن سفيان مثل إسناد ابن أبي شيبة، وقال الذهبي: صحيح. ذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٥١/٢، وعزاه إلى ابن أبي شيبة في المصنف، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٩٨/١٣، رقم ٣٦٣٣١ وعزاه إلى البخاري في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه.

(٨) هو علي بن بُشْرَى الدِّمشقي العَطَّار، وسمى ابن عساكر جده عبد الله، (٣٣٦-٤١٨هـ). انظر: تاريخ دمشق: ٢٨١/٤١، وميزان الاعتدال: ٣٥/٤، ولسان الميزان: ٢٤٠/٤.

(٩) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، (٣١٠-٣٩٥هـ)، سمع أبا سعيد ابن الأعرابي. انظر: السير: ٢٨/١٧، وطبقات الحنابلة: ١٦٧/٢، والشذرات: ١٤٦/٣.

الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل(١)، ثنا عفان(٢)، ثنا محمد بن طلحة(٣)، عن زُبَيْد(٤)، عن عبد الرحمن بن عابس(٥)، عن عبد الله قال: (لا تختلفوا في القرآن ولا تنازعوا فيه، فإنه لايختلف لكثرة الرد، ألا ترون أن شرائع/ الإسلام فيه واحدة، حدودها وفرائضها وأمر الله فيها؟، فلو كان شيء من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك اختلافاً، ولكنه جامع ذلك كله)(٦). ٦٦/ب

٥٦٣- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا عباس بن الفضل، ثنا يحيى ابن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان(٧)، ثنا عمر بن

---

(١) هو محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر الصَّائغ، نزيل مكة، توفي سنة ٢٧٦هـ. روى عن عفّان ابن مسلم، وعنه أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٥/٢٤، والتقريب: ١٤٥/٢، والتهذيب: ٤٩/٩.

(٢) هو عفان بن مسلم الباهلي، ثقة ثبت، من رجال الستة، تقدم، رقم ٦٦.

(٣) هو محمد بن طلْحة بن مُصَرِّف اليامي، توفي سنة ١٦٧هـ. روى عن زُبَيد اليامي. صدوق، له أوهام، وأنكر سماعه من أبيه لصغره، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٧/٢٥، والتقريب: ١٧٣/٢، والتهذيب: ٢١١/٩.

(٤) هو زُبَيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عَمْرو اليامي، توفي سنة ١٢٢هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه محمد بن طلحة بن مُصَرِّف. ثقة ثبت عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٩/٩، والتقريب: ٢٥٧/١، والتهذيب: ٢٦٨/٣.

(٥) هو عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النَّخَعي الكوفي، توفي سنة ١١٩هـ. ثقة روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٣/١٧، والتقريب: ٤٨٥/١، والتهذيب: ١٨٣/٦.

(٦) رواه الهروي في "ذم الكلام": ١٨٨/١، وهذا الإسناد وجدته أحسن الأسانيد في هذه الرواية من غيرها من الأسانيد المذكورة عند ابن جرير وأحمد في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان.
وروى ابن جرير في مقدمة تفسيره مطولا نحوه: ٢٨/١، رقم ١٨ عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن هشام بن سعد، عن علي بن أبي علي، عن زبيد، عن علقمة النخعي، عن ابن مسعود.
قال المحقق: إسناده ضعيف جدا، غاية في الضعف، لعلتين ...الخ.
علي بن أبي علي اللهبي هو منكر الحديث كما في ضعفاء البخاري وغيره، وزبيد بن الحرث اليامي لم يدرك علقمة ولم يرو عنه. وقد جاء نحو هذا الحديث عن ابن مسعود من وجه آخر ضعيف أيضا عند الإمام أحمد في مسنده: انظر: ٣٨٤٥، والبيهقي في "شعب الإيمان": ٤٢٠/٢، رقم ٢٢٧٠.

(٧) هو أحمد بن أبي الطَّيِّب، واسمه سليمان البغدادي، أبو سليمان المعروف بالمَرْوزي. روى عنه أحمد بن سعيد بن صَخْر الدارمي. صدوق حافظ، له أغلاط، ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعةً. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٧/١، والتقريب: ١٧/١، والتهذيب: ٣٩/١.

أيوب(١)، عن جعفر بن بُرْقان(٢)، عن ميمون قال: (إن هذا القرآن قد خَلُقَ في صدور(٣) كثير من الناس، والتمسوا ما سواه من الأحاديث، وإن ممن يتّبع هذا العلم، ويتخذه بضاعة يريد به الدنيا، ومنهم من يريد أن يشار إليه، ومنهم من يماري به، وخيرهم الذي يتعلمه ليطيع الله به)(٤).

٣٥٧- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد(٥)، ومحمد بن القاسم(٦) قالا: ثنا إسماعيل بن نجَيْد(٧)، ثنا أبو مسلم، ثنا عبد الرحمن بن حماد(٨)، ثنا كَهْمَس بن الحسن، عن محمد بن عمرو(٩)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المراء في القرآن كفر"(١٠).

---

(١) هو عمر بن أيوب العَبْدِيُّ، أبو حفص المَوْصِلي، توفي سنة ١٨٨هـ روى عن جعفر بن بُرقان. صدوق له أوهام، من رجال مسلم.
انظر:تهذيب الكمال: ٢٧٨/٢١، والتقريب: ٥٢/٢، والتهذيب: ٣٧٥/٧.

(٢) هو جعفر بن بُرقان الكِلابي مولاهم. توفي سنة ١٥٠هـ وقيل بعدها. روى عن مَيمون بن مِهران، وعنه عمر بن أيوب المَوْصِلي. صدوق يهم في حديث الزهري. انظر: تهذيب الكمال: ١١/٥، والتقريب: ١٢٩/١، والتهذيب: ٧٣/٢.

(٣) أي كأنه قَدُم في صدورهم فخلوه، ولذا تجاوزوه إلى سواه، والله أعلم.

(٤) رواه الهروي في "ذم الكلام" ١٩٠/١، وأبو نعيم في الحلية: ٨٤/٤، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ١٢٠٣/٢، رقم ٢٣٦٦.

(٥) هو أحمد بن محمد بن منصور بن العالي، تقدم.

(٦) هو محمد بن القاسم بن زريامهر. لم أجد ترجمته.

(٧) هو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السُّلمي النيسابوري، (٢٧٢-٣٦٥هـ). سمع أبا مسلم الكَجِّي. انظر: المنتظم لابن الجوزي: ٤١٢٤/٨، والسير: ١٤٦/١٦، والشذرات: ٥٠/٣.

(٨) هو عبد الرحمن بن حماد بن شعيث، الشُّعَيْثي، توفي سنة ٢١٢هـ. روى عن كهمس بن الحسن، وعنه أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي. صدوق ربما أخطأ، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٦٩/١٧، والتقريب: ٤٧٧/١، والتهذيب: ١٤٩/٦.

(٩) هو محمد بن عَمرو بن عَلْقَمة بن وقّاص اللَّيْثي، توفي سنة ١٤٤هـ، وقيل ١٤٥هـ. روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف. صدوق له أوهام، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٢/٢٦، والتقريب: ١٩٦/٢، والتهذيب: ٣٣٣/٩.

(١٠) رواه الهروي في "ذم الكلام" ٢/٢.
إسناده صحيح. رواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون به مثله: ٥٠٣/٢. انظر تكملة حمزة أحمد الزين لتحقيق أحمد شاكر: ٤٩٩/٩ رقم ١٠٤٨٧، وكذلك رواه في: ٢٨٦/٢، عن حماد بن

٣٥٨- وفي رواية: "الجدال في القرآن كفر"(١) رواه من طرق كثيرة(٢).

٣٥٩- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمود(٣)، ثنا عبد الواحد بن مهدي(٤)، ثنا الحسين بن إسماعيل(٥)، ثنا عبد الوهاب الوراق(٦)، ثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، [عن أبي سلمة](٧) ما أعلمه إلا عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المراء في القرآن كفر -ثلاث مرات-، ما عرفتم فاعملوا به، /وما جهلتم منه فكلوه إلى عالمه"(٨). ٦٧/أ

أسامة، عن محمد به مثله، وانظر بتحقيق أحمد شاكر: ٥٠٤/٧، رقم ٧٨٣٥، وأبو داود في سننه: ١٩٩/٤، رقم ٤٦٠٣، كتاب السنة، باب النهي عن الجدال في القرآن عن الإمام أحمد، عن يزيد ابن هارون، عن محمد بن عمرو به مثله، وصححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح لسنن أبي داود له: ٨٧٠/٣، رقم ٣٨٤٧، وفي صحيح الجامع الصغير: ١١٣٤/٢، رقم ٦٦٨٧. وقد رواه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير: ٣٤٣/٢، رقم ٢٨٨٢، عن المعتمر بن سليمان، عن محمد ابن عمر، عن علقمة، عن أبي سلمة به مثله، وقال الذهبي: على شرط مسلم. وقد رواه غيرهم. انظر: "ذم الكلام" للهروي: ٣/٢، ومسند الإمام أحمد بتحقيق أحمد شاكر: ٢٩٧/٧، رقم ٧٤٩٩، ورقم ٧٥٠٨ بتحقيق مجموعة من العلماء.

(١) رواه الهروي في "ذم الكلام": ٣/٢. الحديث صحيح، رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٥٨/٢، والحاكم في المستدرك: ٢٤٣/٢، كتاب التفسير، رقم ٢٨٨٣ وغيرهم. وللتفصيل يراجع مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر، رقم ٧٤٩٩، و١٠٣٦٤، وكذلك ما حققه مجموعة من العلماء برقم ٧٥٠٨.

(٢) انظر: "ذم الكلام" ٢/١-٧.

(٣) هو محمد بن محمود الجوهري كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٤) هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مَهْدي أبو عمر البغدادي، (٣١٨-٤١٠هـ). سمع كثيرا من القاضي المَحَامِلي، وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ١٣/١١، والسير: ٢٢١/١٧، والشذرات: ١٩٢/٣.

(٥) هو الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، البغدادي المَحَامِليّ، (٢٣٥-٣٣٠هـ). حدث عنه أبو عمر ابن مهْدي. انظر: تاريخ بغداد: ١٩/٨، والسير: ٢٥٨/١٥، والشذرات: ٣٢٦/٢.

(٦) هو عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الوَرّاق، توفي سنة ٢٥١هـ. روى عن أبي صَخْرة أنس بن عِيَاض اللَّيْثي، وعنه الحسين بن إسماعيل المَحَامليّ. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٧/١٨، والتقريب: ٥٢٨/١، والتهذيب: ٣٩٦/٦.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، وكذلك في جميع نسخ "ذم الكلام" كما بين ذلك المحقق الدكتور عبد الرحمن الشبل، وهو ثابت في كتب السنن التي روت هذا الحديث.

(٨) رواه الهروي في "ذم الكلام": ٨/٢، وفيه زيادة "أنزل القرآن على سبعة أحرف"، تقدمت الرواية وتخريجها، انظر ٣٣٣.

٣٦٠- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد(١)، ثنا محمد بن الحسين(٢)، ثنا محمد بن محمد(٣)، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ويعلى(٤)، عن إسماعيل ابن أبي خالد(٥)، عن زبيد(٦) قال: قال عبد الله: (إن للقرآن مناراً، كمنار الطرق، فما عرفتم فتمسكوا به، وما أشكل عليكم فذروه)(٧).

٣٦١- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الرحمن(٨)، ثنا خلف بن هشام، ثنا خالد بن عبد الله(٩)، عن عبد الملك(١٠)، عن عطاء، عن ابن عباس قال: (لاتضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم)(١١).

---

(١) هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن حسن الضبي كما عند الهروي. لم أجد ترجمته.

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد المعروف أبوه بعُبيد العجل. توفي سنة ٣٧٤هـ. تكلم فيه. انظر: تاريخ بغداد: ٢/٢٣٩، وميزان الاعتدال: ٤/٤٤٤، ولسان الميزان: ٥/١٦١.

(٣) هو محمد بن محمد بن الحسن كما عند الهروي. لم أجد ترجمته.

(٤) هو يعلى بن عبيد الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدم، رقم ٣٥٤.

(٥) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٢٧٩.

(٦) ورد في الأصل "زبيد" وكذا في جميع النسخ التي اعتمد عليها الدكتور عبد الرحمن الشبل في تحقيقه لكتاب "ذم الكلام"، والمصنف لابن أبي شيبة، وقد ورد مصرحا في فضائل القرآن لأبي عبيد "زبيد اليامي"، فلعله زبيد بن الصلت المديني، روى عن أبي بكر رضي الله عنه مرسل، وعن عمر وقد أدركه، وثقه يحيى بن معين. انظر: الجرح والتعديل: ٣/٦٢٢.

وإن كان المراد به زبيد بن الحارث اليامي، وهو ثقة، فعلى هذا فروايته عن ابن مسعود منقطعة، بل هو من الطبقة السادسة، وإسماعيل بن أبي خالد من الرابعة، ويحتمل أنه تصحف عن "زيد" وهو ابن وهب الجهني، وهذا الأخير روى عن ابن مسعود، وعنه إسماعيل بن أبي خالد.

(٧) رواه الهروي في "ذم الكلام" ٢/١٢. تقدمت الرواية وتخريجها، انظر ٢٩٥.

(٨) هو محمد بن عبد الرحمن الهروي السَّامي، أبو عبد الله. توفي سنة ٣٠١هـ، وقيل بعدها، وقد قارب المائة. انظر: السير: ١٦/١١٤، والعبر: ١/٤٤٢، والشذرات: ٢/٢٣٥.

(٩) هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، ثقة، تقدم، رقم ٢١٢.

(١٠) هو عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة، العَرْزَمي، توفي سنة ١٤٥هـ. روى عن عطاء بن أبي رباح، وعنه خالد بن عبد الله. صدوق له أوهام، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٨/٣٢٢، والتقريب: ١/٥١٩، والتهذيب: ٦/٣٥٢.

(١١) رواه في "ذم الكلام" ٢/١٣. تقدمت الرواية وتخريجها، انظر الرواية رقم ٣٣٧.

٣٦٢- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا محمد بن أحمد(١)، ثنا أحمد بن محمد بن مهدي(٢)، أنا سلمة بن شبيب(٣)، ثنا عبد الرزاق، ثنا محمد بن مسلم(٤)، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد(٥) قال: خرج ابن عباس على رجلين يمتريان في آية، فقال: (ما امترى رجلان في آية، إلا جحدها أحدهما)(٦).

٣٦٣- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق(٧)، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد(٨)، ثنا عاصم الأحول، عن أبي قلابة(٩) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول ما يذهب من الناس /العلم"، قالوا: يارسول الله، أيذهب القرآن؟، قال: "يذهب الذين يَعْلَمونه، ويبقى قوم لايعلمونه، فيتأولونه على أهوائهم"(١٠). ٦٧/ب

---

(١) هو محمد بن أحمد بن حمزة كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٢) لعله أحمد بن محمد بن مهدي، حدث عن الحسن بن عرفة، وروى عنه أبو بكر بن أبي حَزِّم الدقاق. انظر: تاريخ بغداد: ١٠٥/٥.

(٣) هو سلمة بن شَبيب النيسابوري، أبو عبد الرحمن، توفي سنة ٢٤٦هـ، وقيل ٢٤٧هـ. روى عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٤/١١، والتقريب: ٣١٦/١، والتهذيب: ١٢٩/٤.

(٤) هو محمد بن مسلم بن سَوْسَنْ الطَّائِفِي، توفي سنة ١٧٧هـ. روى عن إبراهيم بن مَيْسرة الطَّائفي، وعنه عبد الرزاق بن هَمَّام، صدوق يخطئ، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٢/٢٦، والتقريب: ٢٠٧/٢، والتهذيب: ٣٩٣/٩.

(٥) هو عبيد بن سعد الديلي طائفي، أبو امرأة ابن جريج. سمع عبد الله بن عمر، وروى عنه إبراهيم بن ميسرة. سُئل يحيى بن معين عنه فقال: مشهور. انظر: الجرح والتعديل: ٤٠٧/٥.

(٦) رواه في "ذم الكلام" ١٤/٢.

وقد ورد عن ابن عباس بلفظ آخر: (ما اجتمع رجلان يختصمان فافترقا حتى يفتريا على الله عزوجل). رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" ٥١٩/٢، رقم ٦١٣، وفي الإبانة الصغرى ص:١٤٥، رقم ١٣٨.

(٧) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الله أبو جعفر الهروي، انظر: تاريخ بغداد: ٢٥٥/١، والسير: ٣٢١/١٣.

(٨) هو عبد الواحد بن زياد العَبْدي. توفي سنة ١٧٦هـ. روى عن عاصم الأحول، وعنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٠/١٨، والتقريب: ٥٢٦/١، والتهذيب: ٣٨٥/٦.

(٩) هو عبد الله بن زيد الجَرْمي، ثقة فاضل، كثير الإرسال، تقدم، رقم ١٩.

(١٠) الرواية مرسلة. رواه الهروي في "ذم الكلام" ٢٣/٢.

٣٦٤- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن محمد، ثنا عثمان(١)، قال قرأت على أبي اليمان(٢)، أن صفوان بن عمرو حدّثه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لاتجادلوا بالقرآن، ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض، فو الله إن المؤمن ليجادل به فيَغلِب، وإن المنافق ليجادل به فيُغلَب(٣)".

٣٦٥- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن عدي، ثنا أحمد بن حفص(٤)، ثنا ابن أبي عمر(٥)، ثنا سفيان، عن حميد الأعرج(٦) قال: سمع أنس بن مالك ابنه عبد الله يخاصم الأشتر(٧)، فقال: (لاتخاصم بالقرآن، وخاصم بالسنة)(٨).

٣٦٦- وبه إلى الأنصاري، أنا يحيى بن عمار، ثنا محمد بن إبراهيم(٩)، ثنا إسحاق

وقد روى ابن المبارك في الزهد نحوه بمعناه: ص٢٧٧، رقم ٨٠٤، باب "ماجاء في ذم التنعم في الدنيا" عن أبي قلابة مرسلا. وذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور: ٦٩/٢ وعزاه إلى عبد بن حميد. وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر ٥١٤.

(١) هو عثمان بن سعيد الدارمي.

(٢) هوالحكم بن نافع البهراني، ثقة، تقدم، رقم ١٠.

(٣) هذه الرواية مرسلة فجبير بن نفير أرسل عن الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أنه ورد متصلا كذلك، قد سبق تخريجه عند الرواية رقم ٣٣٦، بلفظ "لاتضربوا كتاب الله بعضه ببعض..." فانظر التخريج هناك.

(٤) هو أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان، أبو محمد السعدي الجرجاني. شيخ ابن عدي. قال الذهبي وابن حجر: صاحب مناكير وهو ممن لايتعمد الكذب عند حمزة السهمي وابن عدي. انظر: الكامل لابن عدي: ١٩٩/١، وميزان الاعتدال: ٩٤/١، ولسان الميزان: ١٧١/١.

(٥) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، توفي سنة ٢٤٣هـ. روى عن سفيان بن عيينة. صدوق، صنّف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبوحاتم: كانت فيه غفلة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٦٣٩/٢٦، والتقريب: ٢١٨/٢، والتهذيب: ٤٥٧/٩.

(٦) هو حُمَيد بن قيس الأعْرَج المكي، توفي سنة ١٣٠هـ. روى عنه سفيان بن عيينة. ليس به بأس، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٤/٧، والتقريب: ٢٠٣/١، والتهذيب: ٤١/٣.

(٧) هو مالك بن الحارث بن عبديَغُوث بن مَسْلَمة المعروف بالأشْتَر، توفي سنة ٣٧هـ. مخضرم. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٦/٢٧، والتقريب: ٢٢٤/٢، والتهذيب: ١٠/١٠.

(٨) رواه في "ذم الكلام" ٢٥/٢، وابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" ٤٠٦/١، رقم ٣١٢، والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" ٢٣٤/١.

كلاهما من قول الزبير بن العوام رضي الله عنه يخاطب ابنه.

(٩) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن حناح، أبو أحمد البستي، حدث عن إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي. انظر: تاريخ بغداد: ٤١٢/١.

ابن إبراهيم(١)، ثنا قتيبة، ثنا ليث، عن يزيد -هو- ابن أبي حبيب، عن عمر بن الأشج(٢)، أن عمر بن الخطاب قال: (إنه سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن، فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله)(٣).

٣٦٧- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمود، أنا أحمد بن محمد بن الصلت(٤)، ثنا محمد بن جعفر(٥)، ثنا علي بن حرب(٦)، ثنا ابن عيينة، عن معمر، عن

---

(١) هو أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن نصر البُشْتي، عاش إلى نحو الثلاث مائة. روى عن قتيبة. انظر: السير: ١٤/١٤٠.

(٢) هو عمر بن عبد الله بن الأشج. روى عن عمر رضي الله عنه مرسلة، وروى عنه يزيد بن أبي حبيب. انظر: الجرح والتعديل: ٦/١١٨.

(٣) الخبر مرسل، رواه في "ذم الكلام" ٢/٣١.
رواه الدارمي في سننه، المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة": ١/٦٢، رقم ١١٩ عن عبد الله بن صالح، عن الليث، به نحوه. وقد ورد فيه عمرو بن الأشج، والظاهر أن هذا تحريف، وفي بعض نسخ الدارمي (ابن الأشج)، وقد ذكر جزء من هذا الخبر ابن أبي حاتم في ترجمة عمر بن الأشج في الجرح والتعديل: ٦/١١٨. ورواه الآجري في الشريعة: ص ٥٢، و٧٤ عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عمر وهو مرسل كذلك فإن بكيراً من صغار التابعين، توفي سنة ١٢٠هـ. وقيل بعدها. وابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى": ١/٢٥٠ رقم ٨٣، و١/٢٥١ رقم ٨٤، و١/٣٥١، رقم ٢٢٩، و٢/٦١٠ رقم ٧٩٠. واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" ص: ١٢٣، رقم ٢٠٢، وسيأتي من طريقه عند المؤلف في [رقم ٣٩٢]، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ٢/١٠١٠ رقم ١٩٢٧، عن بكير بن الأشج، وهذا الطريق مرسل كذلك، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١/٢٣٤، عن عمرو بن الأشج، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢/١٥٣ وعزاه إلى الدارمي. وقد ورد نحوه عن علي رضي الله عنه رواه اللالكائي في ص: ١٢٣، رقم ٢٠٣، وسيذكره المؤلف، انظر ٣٩٣.
وسيذكر المؤلف هذه الرواية مرة أخرى بهذا الإسناد، انظر ٤٠١.

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلْت الأهوازي، أبو الحسن، (٣٢٤-٤٠٩هـ). سمع محمد بن جعفر المطيري. انظر: تاريخ بغداد: ٤/٣٧٠، والسير: ١٧/١٨٧، والشذرات: ٣/١٨٨.

(٥) هو محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المَطِيري أبو بكر البغدادي الصَّيْرفي، توفي سنة ٣٣٥هـ. حدث عن علي بن حرب الطّائي، وعنه أبو الحسن ابن الصَّلْت. وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ٢/١٤٥، والسير: ١٥/٣٠١، والشذرات: ٢/٣٣٩.

(٦) هو علي بن حرب بن محمد بن حرب الطّائي. توفي سنة ٢٦٥هـ، عن ٩٢ عاما، وقيل توفي سنة ٢٦٦هـ. روى عن سفيان بن عيينة، وعنه محمد بن جعفر المَطِيريّ. صدوق فاضل. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠/٣٦١، والتقريب: ٢/٣٣، والتهذيب: ٧/٢٦٠.

ابن طاوس[1]، عن أبيه، قال: ذُكرتْ الخوارج عند ابن عباس وقراءتهم/ ، فقال: (يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه)[2]. ٦٨/أ

٣٦٨- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن علي الوراق[3]، ثنا عبد الله بن رجاء[4]، ثنا عمران[5]، عن عبيد الله بن معقل[6] (ح)، قال الأنصاري: وثنا الحسين بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد[7]، ثنا محمد بن الصباح[8]، ثنا سهل بن عثمان[9]، ثنا سهل بن الغَرِق[10]، عن عبيد الله. قال: أنبأ علي بن بشرى،

---

(١) هو عبد الله بن طاوس بن كَيْسان اليماني، أبو محمد. توفي سنة ١٣٢هـ. روى عن أبيه طاوس، وعنه مَعْمر بن راشد. ثقة فاضل عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٥/١٣٠، والتقريب: ١/٤٢٤، والتهذيب: ٥/٢٣٤.

(٢) رواه في ذم الكلام: ٢/٣٣، وابن جرير الطبري في تفسيره، عند الآية السابعة من سورة آل عمران: ٦/١٩٨، رقم ٦٦٢٢، عن يونس بن عبد الأعلى المصري ثقة، عن سفيان بن عيينة به نحوه مطولا. جميع الرواة ثقات.

ورواه الآجري في الشريعة: ص ٢٧ نحوه مطولا.

(٣) هو محمد بن علي بن عبد الله بن مهران البغدادي حمدان الورَّاق، أبو جعفر، توفي سنة ٢٧٢هـ. سمع عبد الله بن رَجاء. وثقه الدارقطني والبغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٣/٦١، والسير: ١٣/٤٩، وطبقات الحنابلة: ١/٣٠٨.

(٤) هو عبد الله بن رجاء بن عُمَر، الغُدَانيّ البصري، توفي سنة ٢١٩هـ، وقيل ٢٢٠هـ. روى عن عِمران بن داوَر القطان، وعنه محمد بن عليّ الوراق. صدوق يهم قليلا، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٤/٤٩٥، والتقريب: ١/٤١٤، والتهذيب: ٥/١٨٤.

(٥) هو عِمران بن داوَر العَمِّيّ، أبو العَوَّام القَطَّان البَصْري. روى عنه عبد الله بن رجاء الغُدَاني. صدوق، يهم، ورمي برأي الخوارج. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢/٣٢٨، والتقريب: ٢/٨٣، والتهذيب: ٨/١١٥.

(٦) في ذم الكلام: عبيد الله بن معقل بن يسار، وفي بعض النسخ: عبد الله، لم أجد ترجمته.

(٧) لعله عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٠/١٢٠، والسير: ١٥/٦٥، والشذرات: ٢/٣٠٢.

(٨) في ذم الكلام: محمد بن الصباح الخياط. لم أجد ترجمته.

(٩) هو سهل بن عثمان بن فارس الكِندي، أبومسعود العَسْكري الحافظ، توفي سنة ٢٣٥هـ، وقيل غير ذلك. أحد الحفاظ، له غرائب، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/١٩٧، والتقريب: ١/٣٣٧، والتهذيب: ٤/٢٢٤.

(١٠) لم أجد ترجمته.

ثنا ابن منده، ثنا ابن الأعرابي، ثنا الدوري(١)، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله، وإلى أولي الأمر من بعدي، كي يخبرونكم"(٢).

٣٦٩- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن يحيى(٣)، عن مروان الإصفر(٤)، قال: "كنت عند سعيد بن جبير جالساً، فسأله رجل عن آية من كتاب الله؟، فقال: الله أعلم، فقال: قُل فيها -أصلحك الله- برأيك!، فقال: أقول في كتاب الله برأيي؟! -مرتين أو ثلاثا-، ولم يجبه بشيء!"(٥).

٦٨/ب ٣٧٠- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد(٦)، والحسن بن علي(٧) /قالا: أنا أحمد بن محمد بن الحسين(٨)، ثنا محمود بن إسحاق(٩)، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا إسحاق بن جعفر بن محمد(١٠)، عن(١١)

---

(١) هو عباس بن محمد الدوري، ثقة حافظ، تقدم.

(٢) رواه في "ذم الكلام": ٣٥/٢، تقدمت الرواية وتخريجها، انظر: ٨٧، و٣٣٩.

(٣) هو حماد بن يحيى الأَبَحُّ السُّلمي، أبوبكر البصري. روى عنه سعيد بن منصور، صدوق يخطئ. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٢/٧، والتقريب: ١٩٨/١، والتهذيب: ١٩/٣.

(٤) هو مروان الإصْفَر، أبو خلف البصري. قيل: اسمه خامان، وقيل: سالم. ثقة، روى له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٠/٢٧، والتقريب: ٢٤٠/٢، والتهذيب: ٨٩/١٠.

(٥) رواه في "ذم الكلام" ١٣٨/٢.

ورواه سعيد بن منصور في سننه: ١٧٥/١، رقم ٤١، والبيهقي في "شعب الإيمان": ٤٢٥/٢، رقم ٢٢٨٥، وسيذكره المؤلف أيضا، انظر ٤٧٠، و٥١٨.

(٦) هو أحمد بن محمد بن إسحاق بن بيجور المقرئ الكازروني كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٧) هو الحسن بن علي السمري كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٨) هو أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق. لم أجد ترجمته.

(٩) هو محمود بن إسحاق الخُزاعي. لم أجد ترجمته.

(١٠) هو إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي المدني، من التاسعة. روى عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، وعنه إبراهيم بن المنذر الحِزامي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٦/٢، والتقريب: ٥٦/١، والتهذيب: ٢٠٠/١.

(١١) في الأصل "بن" والتصحيح من ذم الكلام وكذا من كتب التراجم.

كثير(١)، عن أبيه(٢)، عن جده(٣)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنكم ما اختلفتم فيه من شيء، فحكمه إلى الله وإلى محمد صلى الله عليه وسلم"(٤).

٣٧١- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا العباس بن الفضل، ثنا الحسين بن إدريس(٥)، ثنا سويد بن نصر(٦)، ثنا ابن المبارك، عن سفيان(٧)، عن أبيه قال: كان بكر بن ماعز يذكر عن ربيع بن خُثَيم أنه كان يقول: (يا بكر بن ماعز اتهمت الناس على ديني، أطع الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكِلْه إلى عالِمه)(٨).

٣٧٢- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، وعبد الرحمن بن محبور(٩)، ويحيى بن الفضل، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن أحمد، ثنا ابن منيع، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرحمن

---

(١) هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عَوف بن زيد بن مِلْحَة المُزني المدني. من السابعة. روى عن أبيه عبد الله بن عمرو بن عوف المُزني، وعنه إسحاق بن جعفر العَلَوي. ضعيف، وقد كذبه البعض. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٦/٢٤، والتقريب: ١٣٢/٢، والتهذيب: ٣٧٧/٨.

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحَة المُزني المدني، من الثالثة. روى عن أبيه عمرو بن عوف المزني، وعنه ابنه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٧/١٥، والتقريب: ٤٣٧/١، والتهذيب: ٢٩٦/٥.

(٣) هو عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحة المزني، له صحبة. توفي في خلافة معاوية. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٣/٢٢، والإصابة: ٩/٣، والتقريب: ٧٥/٢.

(٤) فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، ضعيف. رواه في ذم الكلام: ص ١٣٨، تحقيق د: سميح دغيم، و٢١١/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، ورواه البخاري في القراءة خلف الإمام ٢١٩، وخلق أفعال العباد: ص ٦٢.

(٥) هو الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهَيْثم، أبو علي الأنصاري الهَرَوي، توفي سنة ٣٠١هـ. وثقه الدارقطني. انظر: الجرح والتعديل: ٤٧/٣، والسير: ١١٣/١٤، والشذرات: ٢٣٥/٢.

(٦) هو سويد بن نَصْر بن سُويد المروزي، توفي سنة ٢٤٠هـ، عن ٩١ سنة. روى عن عبد الله بن المبارك، وعنه الحسين بن إدريس الهروي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٢/١٢، والتقريب: ٣٤١/١، والتهذيب: ٢٤٥/٤.

(٧) هو سفيان بن مروان بن سعيد الثوري.

(٨) جميع الرجال إلى ابن المبارك ثقات. رواه الهروي في ذم الكلام: ص ١٣٨، تحقيق د: سميح دغيم، و٢١٢/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، ونعيم بن حماد في زوائد زهد ابن المبارك مطولا: ص٩ رقم ٣٢، وابن سعد في طبقاته: ٤١٠/٤، وقد رواه غير هؤلاء.

(٩) لم أجد ترجمته.

ابن مهدي، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري(١)، عن الربيع بن خُثَيم، قال: (اتقِ الله فيما علمت، وما استوثر به فكِلِه إلى عالمه)(٢).

٣٧٣- وبه إلى الأنصاري، أنا يعقوب(٣)، أنا خالي أحمد بن إبراهيم(٤)، أنا أبو علي ابن رزين(٥)، ثنا أحمد بن عبد الله /الفريانـاني(٦)، ثنا ابن شقير(٧)، عن عمرو بن عثمان(٨)، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: (انتهى علمهم إلى قولهم: ﴿ **آمنا به كل من عند ربنا** ﴾(٩)، وقرأ على المنبر ﴿ **وما يعلم تأويلَهُ إلا الله** ﴾(١٠)) (١١). ٦٩/أ

---

(١) هو المُنْذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكُوفي. روى عن الرّبيع بن خُثَيم الثوري، وعنه سعيد بن مسروق الثوري. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٥/٢٨، والتقريب: ٢٧٥/٢، والتهذيب: ٢٧٠/١٠.

(٢) رواه الهروي في "ذم الكلام" ص: ١٣٨، تحقيق د: سميح دغيم، و٢١٣/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، وهو بمعنى الأثر السابق، وهذا جزء من كلام طويل له أخرجه هناد بن السري في الزهد: ٤٥٩/٢، رقم ٩١٥، وأبو نعيم في الحلية: ١٠٨/٢ وغيرهم. راجع الزهد لهناد بتحقيق عبد الرحمن الفريوائي.

(٣) لم أهتد إلى المقصود منه.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن حكيم، أبو عبد الرحمن الفريانـاني المروزي، قال الدارقطني:متروك الحديث، وقد ضعفه غير واحد، واشتهر بالوضع. انظر: الكامل لابن عدي: ١٧٢/١، وميزان الاعتدال: ١٠٨/١، ولسان الميزان: ٢٠٨/١.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب القرشي. روى عن عمر بن عبد العزيز. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٠/٢٢، والتقريب: ٧٤/٢، والتهذيب: ٦٨/٨.

(٩) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(١٠) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ٧.

(١١) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٣٨ بتحقيق د: سميح دغيم، و٢١٤/٣ د: عبد الرحمن الشبل. فيه أحمد بن عبد الله الفريانـاني، متروك الحديث. وقد روى نحوه ابن جرير الطبري في تفسيره: ٢٠٣/٦، رقم ٦٦٣٠، عن المثنى، عن ابن دُكين، عن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: ﴿ **والراسخون في العلم** ﴾ انتهى علم (الراسخون في العلم) بتأويل القرآن إلى أن قالوا: ﴿ **آمنا به كلٌّ من عند ربنا** ﴾، وإسناده أحسن من إسناد الهروي.
وساقه السيوطي في الدر المنثور: ١٥١/٢ بلفظ (انتهى علم الراسخين في العلم بتأويل القرآن إلى أن قالوا: ﴿ **آمنا به كل من عند ربنا** ﴾، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير، وقد رواه غيرهم.

٣٧٤- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن عبد الرحمن(١)، ثنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب(٢)، ثنا أبو ثوبان(٣)، ثنا المُعَافَى(٤)، حدثني إسماعيل(٥)، حدثني العلاء بن الحجاج(٦)، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أيوب السختياني قال: قلت لأبي قلابة: أوصني؟ قال: (أوصيك بثلاث خصال، احفظهن بعدي: كتاب الله لاتفسره برأيك، وأصحاب محمد لاتذكر واحداً منهم إلا بخير، والقدر لاتقولن فيه شيئا)(٧).

٣٧٥- وبه إلى الأنصاري، أنا علي بن بشرى، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا المقدام بن داود(٨)، ثنا محمد بن يحيى، ثنا حيوة(٩)، عن عُقيل، عن سلمة ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال،

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو محمد بن المسيَّب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن إدريس، أبو عبد الله النيسابوري الأرْغِياني، (٢٢٣-٣١٥هـ). حدث عنه زاهر بن أحمد السَّرَخْسي. انظر: السير: ٤٢٢/١٤، والنجوم الزاهرة: ٢١٩/٣، والشذرات: ٢٧١/٢.

(٣) هو أبو ثوبان مزداد بن جميل كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٤) هو المُعَافى بن عِمْران الظَّهْري الحِمْيَري، أبو عمران الحِمصي، من العاشرة. روى عن إسماعيل بن عَيَّاش، وعنه أبو ثَوبان مزداد بن جميل. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٦/٢٨، والتقريب: ٢٥٨/٢، والتهذيب: ١٨١/١٠.

(٥) هو إسماعيل بن عياش بن سُليم، الحمصي. صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم، تقدم.

(٦) لعله العلاء بن الحجَّاج، عن ثابت البناني.ضعفه الأزدي، بصري انتقل إلى الشام. انظر: ميزان الاعتدال: ١٨/٤، ولسان الميزان: ٢١٣/٤.

(٧) أيوب السختياني ممن روى عن الحسن بن أبي الحسن، وتوفي سنة ١٣١هـ. والحسن بن أبي الحسن توفي سنة ١١٠هـ، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو.

رواه الهروي في "ذم الكلام: ص ١٣٩ بتحقيق د: سميح دغيم، و٢٢٠/٣ د: عبد الرحمن الشبل، وروى ابن بطة نحوه في الإبانة الكبرى: ٣٢٤/٢، رقم ٢٠١٤، كتاب القدر.

(٨) هو مِقدام بن داود بن عيسى بن تَلِيد. توفي سنة ٢٨٣هـ.قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: الجرح والتعديل: ٣٠٣/٨، والسير: ٣٤٥/١٣، ولسان الميزان: ٩٨/٦.

(٩) هو حَيْوة بن شُريح بن يزيد الحَضْرمي، أبو العباس ابن أبي حَيْوة الحِمصي، توفي سنة ٢٢٤هـ. روى عنه محمد بن يحيى الذُهْلي. ثقة ثبت فقيه زاهد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٢/٧، والتقريب: ٢٠٨/١، والتهذيب: ٦٢/٣.

فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا"(١).

---

(١) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٤٠ بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٢٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. تقدمت الرواية وتخريجها في [رقم ١١] وقد تكررت أيضا، انظر: ٦٣.

/الباب السادس: في ذكر الأمر بعرض القرآن على السنة، وتفسيره بها، وأنها هي المبيّنة له الموضحة لمعناه، والنهي عن معارضة السنة بما يفهم من ظاهر القرآن، أو رد السنة الصحيحة من أجل ذلك. ٦٩/ب

قال الله تعالى: ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم ولعلهم يتفكرون** ﴾(١).

٣٧٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي وجماعة غيره، ثنا أبو حفص عمر بن محمد الكاتب، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان(٢)، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي(٣)، ثنا داود بن عمرو(٤)، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خلفت فيكم شيئين، لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عَلَيَّ الحوض"(٥).

٣٧٧- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن أبي محمد يوسف بن عبد الرحمن الجوزي وغيره، أنا يحيى بن أسعد التاجر، أنا عبد القادر بن محمد بن يوسف،

---

(١) سورة النحل، جزء من الآية رقم ٤٤.

(٢) هو أبو طالب، محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم، الهَمْداني البغدادي البزّاز، (٣٤٧-٤٤٠هـ). سمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وعنه هبة الله بن محمد بن الحُصَين الشَّيباني. قال الخطيب: كان صدوقا صالحا دينا. انظر: تاريخ بغداد: ٢٣٤/٣، والسير: ٥٩٨/١٧، والشذرات: ٢٦٥/٣.

(٣) هو أبو قبيصة، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، الكوفي البغدادي، توفي سنة ٢٨٢هـ. حدث عنه أبو بكر الشافعي. قال الدارقطني: لابأس به. انظر: تاريخ بغداد: ٣١٤/٢، والسير: ١٩١/١٣، والمنتظم: ٣٥٢٨/٧.

(٤) هو داود بن عَمرو بن زُهير بن عَمْرو بن جميل بن الأعرج، أبو سليمان البغدادي، توفي سنة ٢٢٨هـ. روى عن صالح بن موسى الطَّلحي. ثقة من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٥/٨، والتقريب: ٢٣٣/١، والتهذيب: ١٦٩/٣.

(٥) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٥٥.

أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بِشران(١)، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الأنماطي(٢)، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا سعيد بن إبراهيم(٣)، ثنا سيف بن عمر(٤)، عن أبان بن إسحاق(٥)، /عن الصَّبَّاح بن محمد(٦)، عن أبي حازم(٧)، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه، ونحن في صلاة الغداة فقال: "إني تركت فيكم كتاب الله وسنتي، فاستنطقوا القرآن بسنتي، فإنه لن تعمى أبصاركم، ولن يزال أقدامكم ما أخذتم بهما"(٨).

٧٠/أ

٣٧٨- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد،

---

(١) هو أبو بكر، محمد بن أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران الأموي البغدادي، (٣٧٣-٤٤٨هـ). سمع محمد بن المظفر، وحدث عنه أبو طالب ابن يوسف. انظر: تاريخ بغداد: ٣٤٨/٢، والسير: ٦٠/١٨، والشذرات: ٢٧٨/٣.

(٢) هو أبو محمد، عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنماطي، توفي سنة ٣١١هـ. حدث عنه محمد بن المظفر. وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ٤١٣/٩، والسير: ٤٣٧/١٤، والشذرات: ٢٦٢/٢.

(٣) لعله سعيد بن إبراهيم الجريري، عن ثور بن يزيد(من السابعة، توفي سنة ١٣٥هـ)، وعنه بقية (من الثامنة توفي سنة ١٩٧هـ). قال ابن حجر في اللسان: نسبه خوزيا. قال أبو حاتم وابن حجر في اللسان: مجهول. انظر:الجرح والتعديل: ٤/٤، وميزان الاعتدال: ٣١٦/٢، ولسان الميزان: ٢٨/٣.

(٤) هو سيف بن عمر التِّميمي، البُرجمي، من الثامنة، مات في زمن الرشيد. ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، فحش ابن حبان القول فيه. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٤/١٢، والتقريب: ٣٤٤/١، والتهذيب: ٢٥٩/٤.

(٥) هو أبان بن إسحاق الأسدي الكوفي النحوي. من السادسة. روى عن الصبّاح بن محمد بن أبي حازم البَجَلي الأحمسي. كوفي ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا حجة. انظر: تهذيب الكمال: ٥/٢، والتقريب: ٣٠/١، والتهذيب: ٨١/١.

(٦) هو صبَّاح بن محمد بن أبي حازم البَجَلي الأحمسي الكوفي. روى عن أبي حازم الأشجعي، وعنه أبان بن إسحاق الأسدي الهمداني. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٩/١٣، والتقريب: ٣٦٤/١، والتهذيب: ٣٥٨/٤.

(٧) هو سَلْمان، أبو حازم الأشجعي الكوفي، توفي سنة ١٠٠هـ. ثقة من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٩/١١، والتقريب: ٣١٥/١، والتهذيب: ١٢٣/٤.

(٨) تقدمت الرواية وتخريجها من طريق الحافظ أبي نعيم، انظر الرواية رقم ٥٨.

ثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن إسماعيل قال: سمعت قيس بن أبي حازم(١) يحدث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب فقال: (يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله عزوجل: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم لايضرُّكم من ضل إذا اهتديتم** ﴾(٢)، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الناسَ إذا رأوا المنكرَ، فلم يُنْكِروه، يُوشِك أن يَعُمَّهم الله بعقابٍ")(٣).

٣٧٩- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا عبد الله بن نمير، أنا إسماعيل، -يعني ابن أبي خالد-، عن قيس قال: قام أبو بكر رضي الله عنه فحَمِد الله وأثنى /عليه ثم قال: (أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيِّروه، أوشَكَ أن يعمهُمُ الله بعِقَابه")(٤).

٧٠/ب

٣٨٠- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا يزيد، ثنا زكريا(٥)، عن أبي إسحاق، عن الحارث(٦)، عن علي قال: (إنكم تقرؤون ﴿ **من بعد وصيةٍ يُوصِي بها أو**

---

(١) هو قيس بن أبي حازم، واسمه حُصين بن عَوف، مخضرم، توفي سنة ١٨٤هـ. وقيل غير ذلك. روى عن أبي بكر الصديق، وعنه إسماعيل بن أبي خالد. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/١٠، والتقريب: ١٢٧/٢، والتهذيب: ٣٤٦/٨.

(٢) سورة المائدة، جزء من الآية رقم ١٠٥.

(٣) جميع الرجال ثقات من رجال الصحيحين. قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. انظر مسند أحمد ١٨٨/١، رقم ٥٣، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط ومن معه: صحيح على شرط الشيخين: ٢٢١/١، رقم ٥٣. رواه الإمام أحمد في مسنده من هذا الطريق في٩/١. وقد رواه من طرق أخرى صحيحة، ورواه أصحاب السنن، للزيادة يراجع مسند الإمام أحمد بتحقيق مجموعة من العلماء: رقم ١، ١٦، ٢٩، ٣٠.

(٤) جميع الرجال ثقات، من رجال الصحيحين. قال الشيخ أحمدشاكر: إسناده صحيح، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط ومن معه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. للزيادة انظر: مسند الإمام أحمد بتحقيق أحمد شاكر: ١٦٥/١، رقم ١، وبتحقيق مجموعة من العلماء: ١٧٨/١، رقم ١.

(٥) هو زكريا بن أبي زائدة، واسمه خالد بن ميمون بن فَيْروز، توفي سنة ١٤٧هـ. روى عن أبي إسحاق السبيعي، وعنه يزيد بن هارون. ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٩/٩، والتقريب: ٢٦١/١، والتهذيب: ٢٨٤/٣.

(٦) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني. روى عن علي بن أبي طالب، وعنه أبو إسحاق الهَمْداني. صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. انظر:تهذيب الكمال: ٢٤٤/٥، والتقريب: ١٤١/١، والتهذيب: ١٢٦/٢.

دين ﴾(١) و"إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدّين قبل الوصية")(٢).

---

(١) سورة النساء، جزء من الآية رقم ١١.

(٢) فيه الحارث الأعور، ضعيف، وكذلك زكريا سمع من أبي إسحاق بآخره، وقد اختلط أبو إسحاق، إلا أن الحديث قد رواه غير زكريا عن الحارث كذلك.

رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد مطولا: ١٤٤/١. وقد ضعفه الشيخ أحمد شاكر وكذلك الشيخ شعيب الأرناؤوط ومن معه. انظر: رقم ١٢٢١، و٥٩٥، و١٠٩١ بتحقيق أحمد شاكر، ورقم ١٢٢٢ بتحقيق مجموعة من العلماء.

وقد رواه الترمذي في سننه: ٣٦٢/٤، رقم ٢٠٩٤، عن بندار، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق به نحوه، و٣٧٨/٤، رقم ٢١٢٢ عن ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق الهمداني به نحوه، انظر: صحيح سنن الترمذي للشيخ محمد ناصر الدين الألباني: ٢١٢/٢ رقم ٢١٨٩، وص: ٢١٩ رقم ٢٢٢٠، وقال: حسن.، وابن ماجه في سننه: ٩٠٦/٢، رقم ٢٧١٥، كتاب الوصايا، باب الدين قبل الوصية، عن علي بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق به نحوه وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ١١٢/٢، برقم ٢١٩٥، وقال: حسن.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أنه يبدأ بالدَّين قبل الوَصيّة. انظر: تحفة الأحوذي: ٣١٥/٦. وقال الحاكم عقب هذا الحديث: ٣٧٤/٤: (هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق، والحارث بن عبد الله على الطريق لذلك لم يخرجه الشيخان، وقد صحت هذه الفتوى عن زيد بن ثابت) اهـ.

وقال ابن كثير في التفسير: ١٩٩/٢: (لكن كان حافظاً للفرائض معتنيا بها وبالحساب، فالله أعلم) اهـ. وقال في: ٢٠٠/٢:(وقد تقدم أن الدَّين مقدم على الوصية، وبعده الوصية ثم الميراث، وهذا أمر مجمع عليه بين العلماء) اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص٩٥/٣: (والحارث وإن كان ضعيفا، فإن الإجماع منعقد على وفق ما روى).اهـ.

ومما يقوي هذا الحديث ما رواه ابن ماجه: ٨١٣/٢، رقم ٢٤٣٣، كتاب الصدقات، باب أداء الدين عن الميت، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني عبد الملك أبو جعفر، عن أبي نَضْرة، عن سعد بن الأطول: أن أخاه مات وترك ثلاثمائة درهم، وترك عيالا، فأردت أن أُنفقها على عِيالِه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أخاك مُحْتَبسٌ بدَينه، فامض عنه". فقال: يا رسول الله: قد أدَّيتُ عنه إلا دينارين، ادَّعَتْهما امرأة وليس لها بيِّنة. قال: "فأَعْطها فإنها مُحِقَّةٌ". وذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٥٧/٢، رقم ١٩٧٣.

ورواه الإمام أحمد أيضا: ١٣٦/٤ من طريق حماد بن سلمة به، والبيهقي: ١٤٢/١٠.

وقال الشيخ الألباني: (وهذه الرواية أخرجها البيهقي أيضا من طريق عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد ابن سلمة، عن سعيد الجريري به). اهـ إرواء الغليل: ١٠٩/٦.

وقال في أحكام الجنائز ص: ١٥: (وأحد إسناديه صحيح، والآخر مثل إسناد ابن ماجه، وصححه البوصيري في "الزوائد"). اهـ.

وأخرجه الترمذي، وابن ماجه(١).

٣٨١- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن الشقراوي(٢)، أنا القاضي أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد المقدسي، أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح، أنا جدي، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر ابن مرزوق، أنا مسعود الثقفي قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، أنا أبو الحسين القطان(٣)، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا علي بن أحمد بن النضر(٤)، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي(٥)، ثنا أبو إسحاق الفزاري(٦)، عن

وقال: (ففي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بوفاء الدين قبل إنفاق المال على الورثة، فهو شاهد قوي لحديث الحارث والله أعلم) اهـ. إرواء الغليل: ١٠٩/٦.

وكذلك الأحاديث الصحيحة الدالة على امتناع الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة على الميت حتى تُقضى ديونه، ولم يرد أنه أمر بتنفيذ الوصايا قبل الصلاة يدل على تقدم الدين وأهميته.

(١) أخرجه الترمذي كما تقدم برقم: ٢٠٩٤، ٢١٢٢، وابن ماجه برقم ٢٧١٥.

(٢) هو محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم الشَّقْرَاوي، شمس الدين، ابن نجم الدين الصالحي، (٦٧٤-٧٥٤هـ). سمع من ابن أبي عمر. انظر: الدرر الكامنة: ٢٦٨/٤، والسحب الوابلة: ١٠٩٤/٣.

(٣) هو أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، البغدادي القطّان، (٣٣٥-٤١٥هـ). حدث عنه الخطيب. وثقه البغدادي وقال الذهبي: مجمع على ثقته. انظر: تاريخ بغداد: ٢٤٩/٢، والسير: ٣٣١/١٧، والشذرات: ٢٠٣/٣.

(٤) هو علي بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب، أبو غالب الأزدي، توفي سنة ٢٩٥هـ. سمع محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، وروى عنه عبد الله بن إسحاق الخراساني. قال الذهبي: هو ضعيف. وقال أحمد بن كامل القاضي: لا أعلمه ذُمّ في الحديث. وذكره سلمة الأندلسي وقال: إنه ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ٣١٦/١١، وميزان الاعتدال: ٣١/٤، ولسان الميزان: ٢٢٣/٤.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن حَكيم بن سَهْم الأنطاكي، توفي سنة ٢٤٣هـ. روى عن أبي إسحاق الفَزَاري، وعنه علي بن أحمد بن النضر الأزدي. ثقة يغرب، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٦٠٦/٢٥، والتقريب: ١٨٣/٢، والتهذيب: ٢٦٤/٩.

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، أبو إسحاق الفَزَاري، توفي سنة ١٨٥هـ، وقيل غير ذلك. روى عن مالك بن أنس، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي. ثقة حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٧/٢، والتقريب: ٤١/١، والتهذيب: ١٣١/١.

مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر(١)، عن عبيد الله بن أبي رافع(٢)، عن أبيه(٣)، وهي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأعرفن الرجل يأتيه /الأمر من أمري، إمّا أَمَرْتُ به، وإمّا نَهيْتُ عنه، فيقول: ما ندري ما هذا، عندنا كتاب الله ليس هذا فيه"(٤). ٧١/أ

وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، من طريق ابن عيينة، عن ابن المنكدر(٥)، وسالم أبي النضر، عن عبيد الله، به، ولكن ابن ماجه رواه عن نصر بن علي(٦)، عن سفيان، عن سالم، أو زيد بن أسلم، عن عبيد الله(٧).

---

(١) هو سالم بن أبي أميّة القُرشي التَّيمي أبو النَّضر، توفي سنة ١٢٩هـ. روى عن عُبيد الله بن أبي رافع، وعنه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي. ثقة ثبت، وكان يرسل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٧/١٠، والتقريب: ٢٧٩/١، والتهذيب: ٣٧٢/٣.

(٢) هو عبيد الله بن أبي رافع المَدَني مولى النبي صلى الله عليه وسلم. روى عن أبيه أبي رافع، وعنه سالم أبو النَّضر. كان كاتب علي، ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤/١٩، والتقريب: ٥٣٢/١، والتهذيب:١٠٠/٧.

(٣) هو أبو رافع القِبْطي، مولى النبي صلى الله عليه وسلم، يقال:اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، وقيل: ثابت، وقيل: هُرمز. مات بعد قتل عثمان بيسير، وقيل قبله، وقيل في خلافة علي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه عبيد الله بن أبي رافع. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠١/٣٣، والإصابة: ٦٨/٤، والتهذيب: ١٠٠/١٢.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ٣/٨ في ترجمة الحسين بن أحمد بن أبي بشر، رواه عن الحسن بن أبي بكر، عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المعدل، عن أبي علي الحسين بن أحمد السراج، عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، به نحوه.
ورواه ابن حبان عن أحمد بن علي بن المثنى، عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم به مثله. قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. ورواه الهروي في ذم الكلام بهذا الإسناد: ٤٦/٢، وأخرجه غير واحد. للزيادة يمكن مراجعة صحيح ابن حبان: ١٩٠/١ رقم ١٣، وكذلك انظر التخريج الآتي وسيذكر المؤلف الرواية مرة أخرى، انظر: رقم ٤٠٣.

(٥) هو محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَير القرشي التيمي، توفي سنة ١٣٠ أو ١٣١ هـ عن نيف وسبعين سنة. روى عنه سفيان بن عيينة. ثقة فاضل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٣/٢٦، والتقريب: ٢١٠/٢، والتهذيب: ٤١٧/٩.

(٦) هو نَصْر بن علي بن نَصْر بن علي بن صُهْبان الجَهْضَمي، توفي سنة ٢٥٠هـ، وقيل ٢٥١هـ. روى عن سفيان بن عيينة، وعنه الجماعة. ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٥/٢٩، والتقريب: ٣٠٠/٢، والتهذيب: ٣٨٤/١٠.

(٧) رواه الترمذي في سننه، انظر: تحفة الأحوذي: ٤٢٤/٧، كتاب العلم، باب ما نُهي عنه أنه يقال عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم:٢٨٠٠، وقال: هذا حديث حسن. وصححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٣٣٩/٢، رقم ٢١٤٥، وابن ماجه في سننه، المقدمة، باب =

وقد روى هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير وجه من حديث المقدام بن معدي كرب(١)، والعرباض بن سارية(٢)، وجابر بن عبد الله، وابن عباس رضي الله عنهم(٣).

تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه: ٦/١، رقم ١١٣، وصححه الشيخ الألباني، انظر:القسم الصحيح له: ٦/١، رقم ١٣.

(١) هو الصحابي المِقدام بن مَعْدي كرب بن عمرو بن يزيد بن مَعْدي كَرب، توفي سنة ٨٧هـ، وقيل غير ذلك. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٨/٢٨، والإصابة: ٤٣٤/٣، والتقريب:٢٧٢/٢.

(٢) هو الصحابي عِرْباض بن سارية السُّلَمِي، من أهل الصُّفة وأحد البكائين، توفي سنة ٧٥هـ. انظر: تهذيب الكمال: ٥٤٩/١٩، والإصابة: ٤٦٦/٢، والتقريب: ١٧/٢.

(٣) رواه عن المقدام بن معدي كَرب، الترمذي في سننه. انظر: تحفة الأحوذي: ٤٢٦/٧، رقم ٢٨٠١، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٣٣٩/٢، رقم ٢١٤٦، وابن ماجه في سننه، المقدمة: ٦/١، رقم ١٢، وصححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٦/١، رقم ١٢، وابن حبان في صحيحه، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي: ١٨٩/١، رقم ١٢، وقد أخرجه غيرهم، راجع صحيح ابن حبان بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط.

ورواه عن العرباض بن سارية أبو داود في سننه: ١٧٠/٣، رقم (٣٠٥٠)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، عن محمد بن عيسى، ثنا أشعث بن شعبة (مقبول)، ثنا أرطأة بن المنذر (ثقة)، قال سمعت حكيم بن عُمير أبا الأحوص (صدوق يهم) يحدث، عن العرباض بن سارية السلمي، فذكر حديثا طويلا فيه: "أيحسب أحدُكم مُتكئًا على أريكتِه قد يَظُنُّ أن الله لم يُحَرِّم شيئا إلا ما في هذا القرآن، ألا وإني والله قد وَعَظْتُ وأمرتُ ونَهَيْتُ عن أشياء، إنها لمِثل القرآن أو أكثر...."الحديث، وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر:القسم الضعيف: ص ٣٠٥، رقم ٦٦٤. ورواه البيهقي في السنن الكبرى، انظر بتحقيق محمد عبد القادر عطا: ٣٤٣/٩، كتاب الجزية، رقم ١٨٧٢٨، عن أبي داود، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ١٩٤/١، رقم ٩٨٢، وعزاه إلى أبي داود والبيهقي.

ورواه عن جابر بن عبد الله الطبراني في الأوسط: ٢٩٠/٨، رقم ٧٥٩٢، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا سعيد بن عمرو السكوني، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن محفوظ بن مِسْور، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من بلغه عني حديثٌ فكذب به، فقدكذَّب ثلاثةً، الله، ورسولَه، والذي حدث به". قال الطبراني: (لم يروِ هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا محفوظ بن مسور، تفرد به بقيةُ) اهـ. قال ابن حجر في اللسان: ٢٦/٥ في ترجمة محفوظ بن مِسْور الفِهري: (عن ابن المنكدر بخبر منكر، وعنه بقية بصيغة عن، لا يدرى من ذا). اهـ.

وسيأتي مطولا عند المؤلف، انظر رقم ٤٠٧.

٣٨٢- وبه إلى الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا إبراهيم بن الهيثم(١)، ثنا عفان (٢)،ثنا سعيد بن زيد(٣)، ثنا الحسن، أن رجلا قال لعمران بن حصين: (ما هذه الأحاديث التي تحدثونا بها، وتركتم القرآن)، قال: (أرأيت لو أتيت أنت وأصحابك القرآن، من أين كنت تعلم أن صلاة الظهر عدتها كذا، وصلاة العصر عدتها كذا، وحين وقتها كذا، وصلاة المغرب كذا، والموقف بعرفة، ورمي الجمار كذا، واليد من أين تقطع أمن ها هنا، أم من ها هنا، أم من ها هنا، ووضع يده على مفصل الكف، ووضع يده على موضع المرفق، /ووضع يده على المنكب، اتبعوا أحاديثنا، وما حدثناكم، وإلا والله ضللتم)(٤). ٧١/ب

ورواه الهروي في "ذم الكلام" : ٥٢/٢ عن بقية، حدثنا محفوظ بن مسور به: "يوشك شبعان متكيء على أريكته، يبلغه الحديث عني فيقول: هذا كتاب الله، ما كان فيه من حلال، أحللناه، وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا ومن بلغه عني حديث ... فذكر مثل الطبراني. ورواه الخطيب بلفظه في "الكفاية" ص: ٤٢ وبنحوه في "الفقيه والمتفقه"١/٩٠، وأورد نحوه السيوطي في "مفتاح الجنة" ص: ٢٨، وأورده ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٢٠٩/١، رقم ١٠٤٧ مختصرا بلفظ الطبراني، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، وابن عساكر، ومطولا في ١٩٥/١، رقم ٩٨٦، وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة.

وقد وجدت عن ابن عباس ما أرجو أن يكون هو المقصود، عن سليمان بن أبي كريمة (ضعفه أبو حاتم)، عن جويبر (ضعيف، تقريب)، عن ابن عباس، "مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لاعذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية، فإن لم تكن في سنة مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء فأيما أخذتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة"، ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ١٩٩، رقم ١٠٠٢.

وقد وجدت عن غير هؤلاء المذكورين منهم أبو هريرة.

(١) هو إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، أبو إسحاق البغدادي، توفي سنة ٢٧٨هـ. قال البغدادي: هو ثقة ثبت عندنا، ووثقه الدارقطني أيضا. انظر: تاريخ بغداد: ٢٠٧/٦، والسير: ٤١١/١٣، ولسان الميزان: ١٢٥/١.

(٢) هو عفان بن مسلم الباهلي، ثقة ثبت، تقدم، رقم ٦٦.

(٣) هو سعيد بن زيد بن درهم الأَزْدي، الجهضمي البصري، توفي سنة ١٦٧هـ. صدوق له أوهام، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤١/١٠، والتقريب: ٢٩٦/١، والتهذيب: ٢٩/٤.

(٤) رواه الخطيب في الكفاية: ص ٤٨، وقد ذكر عدة نصوص نحو هذا في ذم الكلام: ٢/٨٠-٨٣، وسيرد ذكر بعضه عند المؤلف، انظر رقم ٤٣٤.

٣٨٣- وبه إلى الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بكران(١)، ثنا الحسن بن محمد الفسوي(٢)، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا محمد بن عُقبة(٣)، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: (كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن، والسنة تفسر القرآن)(٤).

٣٨٤- وبه إلى الخطيب، أنا أبو بكر الحيري(٥)، أنا أبو العباس الأصَم، ثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد(٦)، أخبرني أبي(٧)، حدثني الأوزاعي، عن أيوب السختياني أنه قال: (إذا حُدِّثَ الرجل بالسنة، فقال: دعنا من هذا، وحدثنا بالقرآن، فاعلم أنه ضال مضل)(٨).

---

(١) في الكفاية أبو الحسن علي بن أحمد بن بكران الفسوي. لم أجد ترجمته.

(٢) في الكفاية الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي. لم أجد ترجمته.

(٣) هو محمد بن عُقبة بن المُغيرة أبوكثير الشيباني أبو عبد الله، توفي سنة ٢٢٠هـ، وقيل ٢١٥هـ. روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري، وعنه يعقوب بن سفيان الفارسي. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٣/٢٦، والتقريب: ١٩١/٢، والتهذيب: ٣٠٨/٩.

(٤) رواه في "الفقيه والمتفقه" ٩١/١، والكفاية: ص ٤٧، وابن بطة في الإبانة الكبري (٢١٩-٢٢٠)، ج٣٤٥/١-٣٤٦.
وقد روى الدارمي عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن حسان، قال:(كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه بالسنة، كما ينزل عليه بالقرآن). سنن الدارمي: ١٥٣/١، رقم ٥٨٨، المقدمة، باب السنة قاضية على كتاب الله، وبنحوه ذكره الهروي في "ذم الكلام" ٦٢/٢، وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٩١/١٣ وقال: (وأخرج البيهقي بسند صحيح عن حسان بن عطية أحد التابعين من ثقات الشاميين) اهـ، وسيذكر المؤلف من طريق الأنصاري، انظر الرواية رقم ٤١٨.

(٥) هو أبو بكر، أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحِيري النيسابوري الشافعي، (٣٢٥-٤٢١هـ)، حدث عن أبي العباس الأصمّ، وعنه أبو بكر الخطيب. انظر: السير: ٣٥٦/١٧، والعبر: ٢٤٣/٢، والشذرات: ٢١٧/٣.

(٦) هو عباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري، أبو الفضل البَيْروتي (١٦٩-٢٧٠هـ)، روى عن أبيه الوليد بن مَزْيَد، وعنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصَم. صدوق عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٥/١٤، والتقريب: ٣٩٩/١، والتهذيب: ١١٥/٥.

(٧) هو الوليد بن مَزْيَد العُذْري، أبو العباس البَيْروتي، (توفي ٢٠٣ عن ٧٧ سنة، وقيل غير ذلك). روى عن عبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعي، وعنه ابنه العباس بن الوليد بن مَزْيَد. ثقة ثبت. قال النسائي: كان لايخطيء ولا يدلس. انظر: تهذيب الكمال: ٨١/٣١، والسير: ٤١٩/٩، والتقريب: ٣٣٥/٢.

(٨) رواه في "الكفاية" ص: ٤٩، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص: ٦٣.
رواه الهروي في ذم الكلام: ٥٦/٢ بأسانيد مختلفة من غير هذا الإسناد، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر ٤١٠.

قال الأوزاعي: يقول الله عزوجل: ﴿ **وما آتاكم الرسولُ فخذوه** ﴾(١) و﴿ **من يطع الرسولَ، فقد أطاعَ الله** ﴾،(٢) ويدعوه إلى تأويل القرآن برأيه)(٣).

٣٨٥- وبه إلى الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ثنا أبو العباس الأصَم، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني(٤)، ثنا روح بن عبادة، ثنا الأوزاعي، عن مكحول(٥) قال: (القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن)(٦).

٣٨٦- قال: وقال يحيى بن أبي كثير(٧): (السنة قاضية على الكتاب، وليس الكتاب قاضيا على السنة)(٨).

٣٨٧- وبه إلى الخطيب، أنا /عبد العزيز بن علي الوراق(٩)، ثنا عمر بن ٧٢/أ

---

(١) سورة الحشر، جزء من الآية رقم ٧.

(٢) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٨٠.

(٣) ذكره البغدادي في الكفاية: ص ٤٩.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصَّغاني، توفي سنة ٢٧٠هـ. روى عن رَوح بن عُبادة، وعنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصَم. ثقة ثبت، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٦/٢٤، والتقريب: ١٤٤/٢، والتهذيب: ٣٢/٩.

(٥) هو مَكْحُول الشَّامي أبو عبد الله، وقيل غير ذلك، توفي سنة ١١٢هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٤/٢٨، والتقريب: ٢٧٣/٢، والتهذيب: ٢٥٨/١٠.

(٦) رواه في "الكفاية" ص: ٤٧، و"الفقيه والمتفقه" ٧٣/١، من قول حماد بن زيد. والمروزي في "السنة" ص: ٢٨. ورواه الهروي في "ذم الكلام" ٦٠/٢ من طرق عن مكحول نحوه، وسيذكره المؤلف عنه، انظر رقم ٤١٦.

(٧) هو يحيى بن أبي كثير الطَّائي مولاهم، أبو نَصر اليَماني، توفي سنة ١٢٩هـ. روى عنه عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي. ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٤/٣١، والتقريب: ٣٥٦/٢، والسير: ٢٧/٦.

(٨) رواه في "الكفاية" ص ٤٧، ورواه الدارمي: ٥٣/١، رقم ٥٨٧، باب "السنة قاضية على كتاب الله" عن محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي به نحوه. جميع الرواة ثقات ما عدا محمد بن عيينة مقبول ووقد ذكره ابن حبان في الثقات.ولم أجد من جرحه. والمروزي في "السنة" ص ٢٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" ٨٨-٨٩، جـ١ :٢٥٣-٢٥٤، و"الإبانة الصغرى" رقم ٧٦، ص: ١٢٨. وقد رواه الهروي في "ذم الكلام": ٥٨/٢ من طرق، وسيذكره المؤلف عنه، انظر ٤١١،٤١٣.

(٩) لم أجد ترجمته.

أحمد الواعظ(١)، ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا الفضل بن زياد(٢) قال: (سمعت أحمد بن حنبل -وسُئل عن الحديث الذي رُوي: أن السنة قاضية(٣) على الكتاب؟)-، فقال: (ما أجسر(٤) على هذا!، أن أقوله، ولكن السنة تفسر الكتاب، وتعرف الكتاب، وتبينه)(٥).

٣٨٨- وبه إلى الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق(٦)، أنا مُكْرَم بن أحمد القاضي(٧)، ثنا أحمد بن الحسن الخوارزمي(٨)، سمعت علي بن المديني يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: (الرجل إلى الحديث أحوج منه إلى الأكل والشرب)(٩).

---

(١) هو صاحب التفسير الكبير، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ، ابن شاهين، (٢٩٧-٣٨٥هـ). وثقه البغدادي وغيره. انظر: تاريخ بغداد: ٢٦٥/١١، والسير: ٤٣١/١٦، وطبقات المفسرين للداوودي: ٤/٢.

(٢) هو الفضل بن زياد القطان، أحد أصحاب أحمد بن حنبل وممن أكثر الرواية عنه. حدث عنه أحمد ابن محمد بن إسماعيل الأدمي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٦٣/١٢، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٢٥١/١، والمقصد الأرشد: ٣١٢/٢.

(٣) لم أجد حديثا مرفوعا في هذا، ويحتمل أن المراد به الأثر الذي تقدم آنفا، وقد ورد مصرحا عن الإمام أحمد رحمه الله ما يفيد أنه ليس بحديث، وقد روى الخطيب بسنده في الفقيه والمتفقه: ٧٣/١، عن عبد الله بن الإمام أحمد قال: سألت أبي، قلت: أتقول في السنة تقضي على الكتاب؟ قال: قد قال ذلك قوم منهم مكحول والزهري. قلت لأبي: فما تقول أنت؟ قال: (أقول إن السنة تدل على معنى الكتاب) اهـ.

(٤) من جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُورا، وجَسَارَةً، وتَجَاسَر عليه:أقدم، وجَسَّار فَعَّال من الجسارة وهي الجَرَاءَةُ والإقدام على الشيء. انظر: النهاية لابن الأثير: ٢٧٢/١، ولسان العرب: ١٣٦/٤ مادة (جسر).

(٥) رواه في "الكفاية" ص: ٤٧، والفقيه والمتفقه: ٧٣/١، وأبو داود بنحوه في مسائل الإمام أحمد: ص ٢٧٦، وأبو يعلى في "طبقات الحنابلة": ٢٥٢/١ بإسناده عن عمر الواعظ به نحوه، والهروي في "ذم الكلام" ٥٩/٢، من طريق آخر عن الفضل بن زياد به نحوه وسيذكره المؤلف، انظر رقم ٤١٥.

(٦) هو محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله. انظر: تاريخ بغداد: ١/ ٣٠٢.

(٧) هو مُكْرَم بن أحمد بن محمد بن مُكْرَم القاضي المحدث، أبوبكر البغدادي البزَّاز، توفي سنة ٣٤٥هـ. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد:٢٢١/١٣، والسير: ٥١٧/١٥، والشذرات:٣٧١/٢.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) رواه في "الكفاية" ص: ٤٩.ورواه أبو نعيم في الحلية: ٤/٩ عن عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيى، قال: سمعت عباس بن عبد العظيم يقول:سمعت علي بن عبد الله، به نحوه، وذكر كلمة (العلم) بدلا من (الحديث).

وقال: (الحديث يفسر القرآن)[1].

٣٨٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد[2]، أنا أبو نعيم، ثنا محمد ابن علي بن عاصم[3]، ثنا عبد الله[4]، [ثنا بكير بن نصر][5]، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء الخراساني[6]، عن أبيه، قال: (السنة قاضية على القرآن)[7].

٣٩٠- وبه إلى ابن رجب، أنا حيدرة بن محمد الخطيب، أخبرتنا فاطمة بنت أبي نصر، أنا أبو بكر الطبيب، أنا أبو الوقت السجزي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا إبراهيم بن عمران[8]، ثنا أبو محمد الدارمي، /ح وأنا ابن السليمي وغيره قراءة عليه، أنا ابن الزعبوب إجازة، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا إبراهيم بن عمران، ثنا أبو محمد الدارمي، أنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن حكيم[9]، عن سعيد بن جبير أنه حدث يوما بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل: في كتاب الله ما يخالف هذا؟، فقال: (ألا أراني أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعرض بكتاب الله[10]، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بكتاب الله منك)[11]. ٧٢/ب

---

(١) رواه الخطيب في الكفاية: ص ٤٩.

(٢) في الأصل (أبو الحسن)، والتصحيح من كتب التراجم، وكذلك من نفس الإسناد كما تقدم غير مرة.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو عبد الله بن أبان بن شداد كما ورد في الحلية. لم أجد ترجمته.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، أضفتها من الحلية لأبي نعيم. لم أجد ترجمته.

(٦) هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، (٨٨-١٥٥هـ). روى عن أبيه عطاء الخراساني، وعنه ضَمرة بن ربيعة. ضعيف. انظر:تهذيب الكمال: ٤٤١/١٩، والتقريب: ١٢/٢، والتهذيب: ١٢٦/٧.

(٧) فيه عثمان بن عطاء الخراساني، ضعيف. رواه أبو نعيم في الحلية:١٩٨/٥.

(٨) هو إبراهيم بن عمران، أبو إسحاق الكرماني، قدم بغداد وحدث بها. انظر: تاريخ بغداد: ١٣٧/٦.

(٩) هو يعلى بن حكيم الثَّقَفي مولاهم المكي، من السادسة.روى عن سعيد بن جبير. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٣/٣٢، والسير: ٥٤١/٥، والتقريب: ٣٧٨/٢.

(١٠) أي تعارض وتجادل بالكتاب وتترك السنة.

(١١) جميع الرواة ثقات من رجال الصحيحين ما عدا حماد بن سلمة فمن رجال مسلم. رواه الدارمي في سننه:١٥٤/١، رقم ٥٩٠، باب السنة قاضية على كتاب الله.

٣٩١- وبه إلى الدارمي، ثنا سليمان بن حرب، وأبو النعمان، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال عبد الله بن مسعود: (عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يذهب بأصحابه، عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يَفْتَقِر إليه، أو يُفْتَقَرُ إلى ما عنده، وإنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدُّع، وإياكم والتنطُّع، وإياكم والتعمُّق، وعليكم بالعتيق)(١) (٢).

٣٩٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي أبو الطاهر، أنا أحمد بن علي الطرَيثِيْثِي، أنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن /الحافظ الطبري، أنا محمد بن الحسين الفارسي(٣)، أنا أحمد بن عيسى الوشاء(٤)، ثنا عيسى بن حماد(٥)، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد، عن عمر بن الأشج أن عمر قال: (سيأتي أناس يجادلونكم بشبهات القرآن، فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عزوجل)(٦). ٧٣/أ

---

(١) يطلق العتيق على القديم من كل شيء، والمراد هنا الأول، أي عليكم بالأمر الأول وهو الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. انظر: لسان العرب: ٢٣٦/١٠، مادة (عتق).

(٢) جميع الرواة ثقات من رجال الستة والظاهر أن أبا قلابة أرسله عن ابن مسعود.

رواه الدارمي في سننه: ٦٦/١، رقم ١٤٣، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع".

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن عثامة بن فَرَج أبو العباس الكندي اللَّيثي الصوفي المقرئ المعروف بابن الوشَّاء التِّنِيسيّ، توفي سنة ٣٣٨ أو ٣٤٤هـ. روى عن عيسى بن حماد. وثقه البعض، وبعضهم ضعفه، وقد انفرد بأحاديث أُنكرت عليه، وقال ابن حجر في اللسان: قد وجدت له حديثا باطلا، ثم ذكر الحديث. انظر: لسان الميزان: ٢٦٣/١.

(٥) هو عيسى بن حمَّاد بن مسلم بن عبد الله التُّجيبي، أبو موسى المصري، توفي سنة ٢٤٨هـ، أو ٢٤٩هـ. روى عن الليث بن سعد، وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات، وعنه أحمد بن عيسى الوَشَّاء وهو آخر من حدث عنه. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٩٥/٢٢، والتقريب: ٩٧/٢، والتهذيب: ١٨٧/٨.

(٦) مرسل، أرسله عمر الأشج عن عمربن الخطاب.

رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: ص ١٢٣، رقم ٢٠٢. تقدمت الرواية [رقم ٣٦٦] عن الهروي، وقد خرجتها هناك.

٣٩٣- وبه إلى الطبري، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ(١)، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم(٢)، ثنا محمد بن خلف المروزي(٣)، ثنا موسى بن إبراهيم المروزي(٤)، ثنا موسى بن جعفر(٥) قال: قال علي رضي الله عنه: (سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عزوجل)(٦).

٣٩٤- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت إسماعيل الأنصارية(٧)، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا أبو علي ابن الخُرَيف(٨)، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو بكر

---

(١) هو عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني، (٣٠٧-٣٩٨، وقيل ٣٩٩هـ). روى عنه هبة الله بن الحسن الطبري. وثقه الأزهري. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٩/١٠.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، أبوبكر الشافعي، وثقه غير واحد، تقدم، رقم ١٦٠.

(٣) هو محمد بن خَلَف بن عبد السلام، أبو عبد الله الأعور، المروزي، توفي سنة ٢٨١هـ. روى عن موسى بن إبراهيم المروزي، وعنه أبو بكر الشافعي. كذبه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: (متروك)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، قد روى في مناقب علي. انظر: تاريخ بغداد: ٢٣٥/٥، وميزان الاعتدال: ٤٥٨/٤، ولسان الميزان: ١٧٨/٥.

(٤) هو موسى بن إبراهيم، أبو عِمْران المروزي، البغدادي. حدث عن موسى بن جعفر بن محمد، وعنه محمد بن خلف بن عبد السلام. كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر: الكامل لابن عدي: ٣٤٨/٦، وتاريخ بغداد: ٣٨/١٣، ولسان الميزان: ١٣٠/٦.

(٥) هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلويّ، أبو الحسن المدني الكاظم، (١٢٨-١٨٣هـ). صدوق عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣/٢٩، والتقريب: ٢٨٢/٢، والتهذيب: ٣٠٢/١٠.

(٦) هذا الإسناد ضعيف جداً، فالرواية منقطعة إذ بين وفاة علي رضي الله عنه وولادة موسى بن جعفر ٨٨ سنة. وكذلك محمد بن خلف وموسى بن إبراهيم من المتروكين، وكونهما رويا في مناقب علي ما هو موضوع يزيد الرواية ضعفا، وقد روي نحوه عن عمر رضي الله عنه وهو أثبت والله تعالى أعلم.

رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: ص ١٢٣، رقم ٢٠٣.

(٧) هي زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب بن الخباز، (٦٥٩-٧٥٠هـ)، وقد سمعت "كتاب الرحلة" للخطيب. أسمعها أبوها من ابن عبد الدائم. انظر: الدرر الكامنة: ١١٨/٢.

(٨) هو أبو علي ضياء بن أحمد بن الحسن بن الخُرَيف السَّقْلاطوني النّجّار، توفي سنة ٦٠٢هـ. سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي وحدث عنه ابن عبد الدائم. انظر: السير: ٤١٨/٢١، والنجوم الزاهرة: ١٩١/٦، والشذرات: ٨/٥.

أحمد بن علي الحافظ، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران(1)، أنا عمر بن محمد الجُمَحِي(2)، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب قال: (خرجنا فَشَيَّعَنَا عمر إلى صِرَار(3)، ثم دعا بماء، فتوضأ، ثم قال لنا: تدرون لِمَ خرجتُ معكم؟، قلنا: أردتَ أن تشيعنا وتكرمنا. قال: أنا مع ذلك لحاجة خرجت لها، إنكم تأتون بلدة لأهلها دوي بالقرآن /كدوي النحل، فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا شريككم. قال قرظة: فما حدثت بعده حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)(4). ٧٣/ب

٣٩٥- وجاء في رواية أخرى عن عمر رضي الله عنه، أنه قال لهم: (أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا شريككم)(5).

وهذا الحديث ظاهره يخالف ما تقدم.

قال ابن رجب: هذا محمول على أحد وجهين: إما أنه كره أن يُكْثِر الحديث على الناس، فيشتغلوا به عن القرآن، عن حفظه، وفهمه، وهذا محذور كما تقدم بيانه في أول الكتاب.

---

(1) هو أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران، الأموي مولاهم البغدادي، (٣٣٩-٤٣٠هـ). حدث عن عمر بن محمد الجُمحي، وعنه الخطيب. وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٤٣٢/١٠، والسير: ٤٥٠/١٧، والشذرات: ٢٤٦/٣.

(2) لم أجد ترجمته.

(3) صِرَار: هي الأماكن المرتفعة التي لايعلوها الماء، يقال لها صِرارٌ والمراد هنا: موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق، وقيل: موضع بالمدينة، وقيل: بئر على ثلاثة أميال من المدينة، تلقاء حرة واقم.. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٣٩٨/٣، ومعجم المعالم الجغرافية لعاتق ابن غيث البلادي: ص ١٧٥.

(4) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٨٨، رقم ١٩٢. روى ابن ماجه في سننه عن أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن مُجالد، عن الشعبي، به نحوه، كتاب المقدمة: ١٢/١، رقم ٢٨، وذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ١١/١، رقم ٢٦، وقال: (صحيح، بإسناد الحاكم، ووافقه الذهبي). ورواه الحاكم في المستدرك: ١٨٣/١، كتاب العلم، رقم ٣٤٧، بإسناده عن سفيان بن عيينة، عن بيان، به نحوه، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع ويذاكر بها، وقرظة بن كعب الأنصاري، صحابي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن شرطنا في الصحابة أن لانطويهم، وأما سائر رواته فقد احتجا به) اهـ، وقال الذهبي: صحيح وله طرق، ورواه المزي في تهذيب الكمال: ٥٦٥/٢٣.

(5) تقدم نحوه ، انظر رقم ١٨٥، و٢١٣ عن سفيان، عن بيان به نحوه.
وقد ذكر هذا اللفظ الحاكم في المستدرك: ١٨٣/١.

وإما أنه كره إيثار رواية الحديث، فيدخل الناس فيه ما ليس منه، ويزيدون فيه، وينقصون، ويحبطون، ويهمون، كما وقع ذلك بعد عصر الصحابة، وكان عمر رضي الله عنه يحذر من ذلك، وشدد في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتثبت فيها، ولهذا طلب من أبي موسى أن يشهد له بحديث الاستئذان وتهدده(١).

٣٩٦- وبالسند المتقدم إلى الخطيب، ثنا أبو سعد(٢) الماليني(٣)، أنا عبد الله بن عدي الحافظ، أنا أحمد بن شعيب النَّسَائي، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري(٤)، ثنا معن ابن عيسى(٥)، ثنا مالك، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم(٦)، عن أبيه(٧)، قال: بعث عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن مسعود، وإلى أبي الدرداء، وإلى أبي مسعود الأنصاري، (ما هذا الذي تُكْثِرون /عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فحبسهم(٨) بالمدينة، حتى استُشهد)(٩). ٧٤/أ

(١) وحديث الاستئذان متفق عليه. انظر: صحيح البخاري: ٦١٤/٢، رقم ٢٠٦٢، وصحيح مسلم: ١٦٩٤/٣، رقم ٢١٥٣.

(٢) في الأصل "أبو سعيد"، والتصحيح من كتب التراجم، وكذا ورد في بعض نسخ شرف أصحاب الحديث كما أشار إليه المحقق.

(٣) هو أبو سعد، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الهروي الماليني، توفي سنة ٤١٢هـ. حدث عن أبي أحمد بن عدي، وعنه أبو بكر الخطيب. وثقه البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧١/٤، والسير: ٣٠١/١٧، والشذرات: ١٩٥/٣.

(٤) هو إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخَطْمي، توفي سنة ٢٤٤هـ. روى عن مَعْن بن عيسى القَزَّاز، وعنه النسائي. ثقة متقن، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٠/٢، والتقريب: ٦١/١، والتهذيب: ٢٢٠/١.

(٥) هو مَعْن بن عيسى بن يحيى بن دِينار الأشْجَعي مولاهم، القَزَّاز، توفي سنة ١٩٨هـ. روى عن مالك ابن أنس، وعنه إسحاق بن موسى الأنصاري. ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٦/٢٨، والتقريب: ٢٦٧/٢، والتهذيب: ٢٢٦/١٠.

(٦) هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، توفي سنة ١٢٥ هـ وقيل بعده عن ٧٢ سنة. روى عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعنه شعبة بن الحجاج. وكان ثقة فاضلا عابدا، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٠/١٠، والتقريب: ٢٨٦/١، والتهذيب: ٤٠٢/٣.

(٧) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق، توفي سنة ٩٥ هـ، وقيل ٩٦هـ. روى عن عمر بن الخطاب، وعنه سعد بن إبراهيم. قيل له رؤية، وسماعه عن عمر أثبته يعقوب بن شيبة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٤/٢، والتقريب: ٣٨/١، والتهذيب: ١٢١/١.

(٨) أي منعهم من الخروج.

(٩) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث: ص ٨٧، رقم ١٩٠، جميع الرجال إلى النسائي ثقات من رجال الصحيحين ما عدا إسحاق بن موسى الأنصاري فمن رجال مسلم. رواه الطبراني في =

قال الخطيب: وفي تشديد عمر على الصحابة في روايتهم، حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وترهيب لمن لم يكن من الصحابة أن يُدْخل في السنن ما ليس منها، لأنه إذ رأى الصحابي المقبول القول، المشهور بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد شدّد عليه في روايته، كان هو أجدر أن يكون للرواية أهيب، ولما يلقي الشيطان في النفس من تحسين الكذب أرهب(١).

٣٩٧- وبه إلى الخطيب، أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي(٢)، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنا أبو يزيد القراطيسي(٣)، ثنا أسد بن موسى(٤)، ثنا معاوية ابن صالح، حدثني ربيعة بن يزيد(٥)، عن عبد الله بن عامر اليحصبي(٦)، قال: سمعت معاوية على المنبر بدمشق(٧) يقول: (أيها الناس إياكم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه

المعجم الأوسط: ٢٦٨/٤، رقم ٣٤٧٣ عن الحسن بن أحمد بن فِيل الأنطاكي، عن إسحاق بن موسى الأنصاري به نحوه، وقال: "لم يحدث به إلا إسحاق بن موسى الأنصاري" اهـ. وذكره الذهبي في السير: ٥٥٥/١١ في ترجمة إسحاق بن موسى الأنصاري عن النسائي به نحوه، وقال: هذا حديث غريب.

(١) قاله في كتابه شرف أصحاب الحديث: ص ٩٠، رقم ١٩٧.

(٢) في شرف أصحاب الحديث، أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان. لم أجد ترجمته.

(٣) هو يوسف بن يزيدبن كامل بن حكيم، أبو يزيد القراطيسي، توفي سنة ٢٨٧هـ عن مائة سنة. سمع أسد بن موسى، وحدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٦/٣٢، والسير: ٤٥٥/١٣، والتقريب: ٣٨٣/٢.

(٤) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري، الملقب بأسد السنة، (١٣٢-٢١٢هـ). روى عن معاوية بن صالح الحَضرمي، وعنه أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل القَرَاطِيسي. صدوق، يُغرب. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٢/٢، والتقريب: ٦٣/١، والتهذيب: ٢٢٨/١.

(٥) هو ربيعة بن يزيد الإيادي، أبو شعيب الدِّمشقي القصير، توفي سنة ١٢٣هـ. روى عن عبد الله بن عامر اليحصبي القارئ، وعنه معاوية بن صالح. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٨/٩، التقريب: ٢٤٨/١، والتهذيب: ٢٢٨/٣.

(٦) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليَحْصَبي المقرئ الدمشقي، (٢١-١١٨هـ). روى عن معاوية بن أبي سفيان، وعنه ربيعة بن يزيد. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٣/١٥، والتقريب: ٤٢٥/١، والتهذيب: ٢٤٠/٥.

(٧) دِمَشق: البلدة المشهورة قصبة الشام. انظر: معجم البلدان: ٤٦٣/٢. وهي عاصمة سوريا حاليا.

وسلم، إلا حديثا كان يذكر على عهد عمر، فإن عمر كان يخيف الناس في الله عزوجل)(١).

قال ابن رجب: وقد كان طائفة من الصحابة يمتنعون من كثرة الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من الزيادة في الحكم، والنقصان منه، سهوا ونسيانا، لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار"(٢) ولم يسمعوه قال: متعمدا، وإن كان غيرهم قد حفظ عنه هذه اللفظة، وجوز الأكثر /من العلماء الرواية بالمعنى. ٧٤/ب

٣٩٨- أخبرنا جدي، وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أنا أبي، ثنا حسن(٣)، أنا أبو عوانة الوضاح، عن عبد الأعلى الثعلبي(٤)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا الحديث عني، إلا ما علمتم، فإنه من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"(٥).

---

(١) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث، ص ٩١، رقم ١٩٨، والطبراني في المعجم الكبير: ٣٧٠/١٩، رقم ٨٦٩ نحوه مطولا.

ورواه غيرهما منهم الإمام مسلم في صحيحه: ٧١٨/٢، رقم١٠٣٧، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح به نحوه مطولا.

(٢) هذه الرواية بهذا اللفظ رواه غير واحد منهم البخاري في صحيحه: ٦١/١، رقم ١٠٧، كتاب العلم، باب: "إثْم مَن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم".

(٣) في الأصل (حسين) والتصحيح من المسند بتحقيق شعيب الأرناؤوط، وكذلك بتحقيق شاكر أحمد، وهو ساقط في المتن المطبوع من المسند، وهوحسن بن موسى الأشيب، ثقة، تقدم، رقم ٥٩.

(٤) هو عبد الأعلى بن عامر التَّعلبي الكوفي. روى عن سعيد بن جبير، وعنه أبو عَوَانة الوضَّاح بن عبد الله. قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم.ا هـ وقد ضعفه غير واحد. انظر: تهذيب الكمال: ١٦/ ٣٥٢، والتقريب: ٤٦٤/١، والتهذيب: ٨٦/٦.

(٥) الحديث ضعيف، فيه عبد الأعلى التعلبي. والحديث دون لفظ "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم" متواتر لفظا، وقد ضعف هذا الحديث الشيخ الألباني، وأحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط.

رواه الإمام أحمد في مسنده بهذا الإسناد في: ٢٩٣/١، وانظر بتحقيق شعيب الأرناؤوط ومجموعة من العلماء: ٤١٤/٤، رقم ٢٦٧٥، وانظر كذلك رقم ٢٩٧٤، و٣٠٢٤.

وقد استوعب الشيخ الألباني البحث في هذا الحديث وتخريجه والحكم عليه والتنبيه على من صححه في السلسلة الضعيفة: ٢٦٥/٤، رقم ١٧٨٣، فليراجع هناك لمن أراد الزيادة.

ورواه الترمذي أيضاً(١).

٣٩٩- وبه إلى ابن رجب، أنا قاسم بن سليمان المعدل(٢)، كتب (٣)، أنا داود بن محمد الهكاري(٤)، أنا عبد الله بن رواحة(٥)، أنا أحمد بن محمد الحافظ(٦)، أنا نصر بن أحمد القارئ(٧)، أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن البَيِّع(٨)، أنا الحسين ابن إسماعيل المَحَامِلي، ثنا أخو كرخويه(٩)، ثنا محمد بن عبيد، عن محمد يعني ابن إسحاق، حدثني ابن كعب بن مالك(١٠)، عن أبي قتادة(١١) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: "أيها الناس إياكم وكثرة هذا الحديث عني، من

---

(١) رواه في سننه، في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الضعيف:٣٥٩، برقم ٥٦٩.

(٢) هو قاسم بن سليمان بن قاسم بن جابر الحوراني شرف الدين الأذرعي، نزيل القدس (٦٧٨-٧٥٥هـ)، سمع من داود الهكاري. انظر: الدرر الكامنة: ٣/٢٣٦.

(٣) في الأصل قدر كلمة غير واضحة، ولا تضر بالإسناد لأن قاسم المعدل سمع من داود الهكاري.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي الشامي، (٥٦٠-٦٤٦هـ). سمع الكثير من أبا طاهر السِّلَفي. انظر: السير: ٢٣/٢٦١، والعبر: ٣/٢٥٤، والشذرات: ٥/٢٣٤.

(٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر السِّلفي، تقدم، رقم ١٧٧.

(٧) هو أبو الخطاب، نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر البغدادي، مسند العراق، (٣٩٨-٤٩٤هـ). سمَّعه أخوه من أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن البيِّع، وحدث عنه السِّلفي. كان صحيح السماع. انظر: السير: ١٩/٤٦، والعبر: ٢/٣٧٠، والشذرات: ٣/٤٠٢.

(٨) هو أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، البغدادي، عرف بابن البَيِّع، توفي سنة ٤٠٨هـ، عن ٨٧ سنة. حدث عن القاضي أبي عبد الله المَحَاملي، وعنه أبو الخطاب نصر بن البطر. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ١٠/٣٩، والسير: ١٧/٢٢١، والشذرات: ٣/١٨٧.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلمي. روى عن أبي قتادة الأنصاري، وعنه محمد بن إسحاق بن يسار. مقبول، أخرج له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨/٢٣٧، والتقريب: ٢/٢٦٢، والتهذيب: ١٠/٢٠٢.

(١١) هو أبو قتادة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارسه، واسمه الحارث بن رِبعي على الأشهر. توفي سنة ٥٤ هـ عن ٧٠ سنة، وقيل غير ذلك. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤/١٩٤، والإصابة: ٤/١٥٧، والتهذيب: ١٢/٢٢٤.

قال عليَّ، فلا يقولن إلا حقا، أو صدقا، ومن قال عليَّ مالم أقل، فليتبوأ مقعده على النار"(١).

٤٠٠- وروى ابن وهب(٢)، عن عمرو بن الحارث(٣)، عن يحيى بن ميمون(٤)، عن وداعة الجَمْدي(٥) قال: كنت بجنب مالك بن عبادة الغافقي(٦)، وعقبة بن عامر يقص قال النبي صلى الله عليه وسلم، فقال مالك: إن صاحبكم هذا هالك، أو غافل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا في حجة الوداع/ فقال: "عليكم بالقرآن، وإنكم سترجعون إلى أناس يشتهون الحديث عني، فمن عقل شيئا، فليحدث، ومن افترى عليَّ يتبوأ(٧) بيتاً، -أو- مقعدا من جهنم". لا ندري أيهما قال(٨).

٧٥/أ

---

(١) الظاهر أن النص في الأجزاء المحامليات. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٩٧/٥ عن محمد بن عبيد به نحوه، والدارقطني في سننه: ٨٩/١، رقم ٢٣٧ باب "اتقاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه"، عن محمد بن خالد، عن ابن إسحاق به، نحوه، وابن ماجه في سننه: ١٤/١، رقم ٣٥، كتاب المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ١٢/١، رقم ٣٣، وقال: حسن، والحاكم في المستدرك: ١٩٤/١، رقم ٣٧٩، كتاب العلم، من عدة طرق عن ابن إسحاق به نحوه، وقال: (هذا حديث على شرط مسلم، وفيه ألفاظ صعبة شديدة، ولم يخرجاه) اهـ. وقال في التلخيص: على شرط مسلم. ثم قال الحاكم: (وله شاهد بإسناد آخر عن أبي قتادة). اهـ وساق رواية أخرى تشهد لهذه الرواية. وقد ورد مصرحا بمعبد بن كعب عند الدارمي، وابن ماجه، والحاكم. وقال الشيخ الألباني: (وهذا إسناد حسن رجاله ثقات) اهـ انظر: السلسلة الصحيحة: ٣٤٦/٤، رقم ١٧٥٣.

(٢) هو عبد الله بن وهب بن مسلم المصري، ثقة حافظ عابد، من رجال الستة، تقدم، رقم ٣٩.

(٣) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري، (٩١-١٤٧هـ) وقيل غير ذلك. روى عن يحيى بن ميمون الحضرمي، وعنه عبد الله بن وَهْب. ثقة فقيه حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧٠/٢١، والتقريب: ٦٧/٢، والتهذيب: ١٣/٨.

(٤) هو يحيى بن ميمون الحَضرَمي، أبو عَمْرَة المِصري، توفي سنة ١١٤هـ. روى عن وداعة الجَمْدِي الغافقي، وعنه عمرو بن الحارث. صدوق، لكن عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء، وقال أبو حاتم: صالح ووثقه ابن حبان. انظر: الجرح والتعديل: ١٨٨/٩، وتهذيب الكمال: ١٢/٣٢، والتقريب: ٣٥٩/٢.

(٥) هو وداعة الجمدي الغافقي المصري. روى عن أبي موسى الغافقي مالك بن عبادة، وعنه يحيى بن ميمون الحضرمي. انظر: الجرح والتعديل: ٤٩/٩.

(٦) هو أبو موسى الغافقي، مالك بن عبادة، ويقال مالك بن عبد الله. له صحبة. روى عنه وداعة الجمدي. انظر: الجرح والتعديل: ٢١٢/٨، والإصابة: ١٨٧/٤.

(٧) كذا في الأصل، وفي بقية المصادر بفاء الجزاء أي "فليتبوأ"، وكلاهما جائز.

(٨) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٢٧ عن عبد الغفار بن داود الحراني، عن عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن الحارث به، والبخاري في "التاريخ الكبير" ٣٠٢/٧، والطبراني في الكبير: ٢٩٦/١٩، رقم ٦٥٨ بإسناده عن ابن لهيعة، عن عمرو بن الحارث به نحوه، وابن عدي في الكامل في

٤٠١- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا شيخ الإسلام الأنصاري، أنا يحيى بن عمار، ثنا محمد بن إبراهيم بن جناح، أنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن يزيد -هو- ابن أبي حبيب، عن عمر بن الأشج، أن عمر بن الخطاب قال: (إنه سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن، فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله)(١).

٤٠٢- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب قالا: ثنا حامد ابن محمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا سالم أبو النضر، عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لألفين(٢) أحدكم متكئاً على أريكته(٣)، يأتيه الأمر من أمري، مما أمرت به، أو نَهيت عنه، فيقول: لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه"(٤).

المقدمة: ١٢/١، الباب السابع، اتقاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما يعلم ويعرف ويتيقنه، بإسنادين أحدهما عن عبد الله بن محمد بن أسلم وحرملة قالا: حدثنا ابن وهب به نحوه. وقال: (وهذا الحديث يرويه عمرو بن الحارث بهذا الإسناد) اهـ، وقد رواه أيضا الدولابي في "الكنى والأسماء" ٥٧/١، والسيوطي في "تحذير الخواص" ص: ٣٤، رقم ٥٣، وعلي القارئ في "الأسرار المرفوعة: ٢٣، رقم ٥٢، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ١٩٧/١، رقم ٩٩٦، وعزاه إلى الطبراني. وقد تقدم في بداية الباب الثاني الإشارة إلى هذا الحديث، انظر: رقم ١١٧، والحديث حسن بشواهده. والله تعالى أعلم.

(١) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٣٦٦.

(٢) هكذا ورد في الأصل، وكذلك في جميع النسخ التي اعتمد عليها المحقق الدكتور عبد الرحمن الشبل لذم الكلام، وهذا على سبيل الإخبار، وقد ورد على النهي "لا ألفين" في المراجع التي ورد فيها الحديث، ومنها "مسند الحميدي" ٢٥٢/١، رقم ٥٥١، وقد أشار الهروي في نهاية الحديث أنه لفظ الحميدي.

(٣) الأريكة: هي السرير في الحَجَلة، من دونه ستر، ولا يسمى منفرداً أريكة، والحجلة: بيت كالقبة يُستر بالثياب، وقيل: إن الأريكة هي كل ما يتكأ عليه، من سرير أو فراش أو غيرهما، وقيل في معنى الأريكة غير ذلك. انظر: النهاية لابن الأثير: ٤٠/١، ولسان العرب: ٣٨٩/١٠، مادة (أرك)، و١٤٤/١١ مادة (حجل).

(٤) الحديث صحيح، رواه الهروي في "ذم الكلام": ٤٣/٢.

ورواه أبو داود في سننه: ٢٠٠/٤ رقم ٤٦٠٥، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، عن أحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد النفيلي، عن سفيان به نحوه، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٨٧١/٣، رقم ٣٨٤٩، وقال: صحيح. وابن ماجه في سننه: ٦/١، رقم ١٣، المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتغليظ على من عارضه، عن نصر

ورواه من طرق.

٤٠٣- وفي رواية: "لأعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمري، إما أمرتُ به، وإما نهيتُ عنه، فيقول:/ ماذا؟!، ما هذا؟!، عندنا كتاب الله، ليس هذا فيه"(١). ٧٥/ب

٤٠٤- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد ابن المسيب، ثنا يحيى بن محمد المروزي(٢)، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن يزيد الرقاشي(٣)، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعل أحدكم أن يأتيه حديث من حديثي، وهو متكئ على أريكته، فيقول: دعونا من هذا!، ماوجدنا في كتاب الله اتبعنا"(٤).

٤٠٥- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الجبار بن الجراح، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا

ابن علي الجهضمي، عن سفيان بن عيينة به نحوه، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٧/١، رقم ١٣، والترمذي في سننه، انظر: تحفة الأحوذي: ٤٢٤/٧، رقم ٢٨٠٠، وقال: هذا حديث حسن، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٣٣٩/٣، رقم ٢١٤٥، والحاكم في المستدرك: ١٩٠/١، كتاب العلم، رقم ٣٦٨، من طرق عن سفيان، به نحوه وقال: قد أقام سفيان ابن عيينة هذا الإسناد، وهو صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وفي التلخيص: على شرطهما.

وقد رواه غير هؤلاء للزيادة. انظر: "ذم الكلام" بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل: ٤٥/٢.

(١) تقدمت الرواية وتخريجها ، انظر ٣٨١.

(٢) هو يحيى بن محمد بن أعين بن أبي الوزير، أبو عبد الرحمن المروزي، توفي سنة ٢٦٢هـ. وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٥/١٤.

(٣) هو يزيد بن أبان الرُّقاشي، أبو عمرو البصري القاصّ، من زهاد أهل البصرة، من الخامسة، توفي قبل ١٢٠هـ. روى عن الحسن البصري. ضعيف. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥١/٩ وتهذيب الكمال: ٦٤/٣٢، والتقريب: ٣٦١/٢.

(٤) فيه إسماعيل بن مسلم، ويزيد بن أبان الرَّقاشي، كلاهما ضعيف.

رواه الهروي في "ذم الكلام": ٤٧/٢، ورواه أبو يعلى في مسنده: ٣٤٦/٣، رقم ١٨١٣، عن أبي الربيع، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به نحوه بمعناه، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٥٥/١ وقال: (رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف) اهـ، وابن حجر في "المطالب العالية" ١٣٤/٣، رقم ٣٠٨١، عن أبي يعلى.

* تنبيه: في معنى هذا الحديث أحاديث صحيحة كثيرة، تقدم البعض منها. انظر مثلا: رقم ٤٠٢، و٤٠٣.

معاوية بن صالح، حدثني الحسن بن جابر(١)، أنه سمع المقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أشياء، حتى ذكر الحُمُر الإنسية، ثم قال: "يوشك الرجل يتكئ على أريكته، يحدّث بحديث من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه!، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه!، إنما حرم رسول الله مثل ما حرم الله"(٢).

رواه من طرق كثيرة.

٤٠٦- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، أنا بشر بن أحمد(٣)، ثنا عبد الله ابن محمد(٤)، ثنا داود بن رشيد(٥)، ثنا الوليد بن مسلم، /ثنا حَرِيز بن عثمان(٦)، عن ٧٦/أ

(١) هو الحسن بن جابر اللَّخْمي، وقيل الكِندي، توفي سنة ١٢٨هـ. روى عن المِقْدام بن مَعْدي كرب، وعنه معاوية بن صالح الحَضْرَمي، مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٧٠/٦، والتقريب: ١٦٤/١، والتهذيب: ٢٢٧/٢.

(٢) رواه في "ذم الكلام" ٤٨/٢، وروى نحوه الترمذي في سننه، انظر تحفة الأحوذي: ٤٢٦/٧، رقم ٢٨٠١، كتاب العلم، باب "ما نُهي عنه أنه يقال عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم" وقال: (هذا حديث غريب من هذا الوجه) اهـ.، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٣٣٩/٢، برقم: ٢١٤٦، وقال: صحيح. ورواه الإمام أحمد في مسنده: ١٣٢/٤، عن عبد الرحمن وزيد بن حباب، به نحوه، وانظر: تكملة حمزة أحمد الزين لتحقيق أحمد شاكر، رقم ١٧١٢٨، وقال: إسناده صحيح، والدارمي في سننه في المقدمة: ١٥٣/١، باب السنة قاضية على كتاب الله، رقم ٥٨٦، عن أسد بن موسى، عن معاوية به نحوه، وابن ماجه في المقدمة، ٦/١، رقم ١٢، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتغليظ على من عارضه، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٧/١، رقم ١٢. والطبراني في الكبير: ٢٧٤/٢٠، رقم ٦٤٩، والحاكم في المستدرك: ١٩١/١، رقم ٣٧١، كتاب العلم، والمزي في تهذيب الكمال: ٧٢/٦.

(٣) هو بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسْفَراييني، توفي سنة ٣٧٠هـ عن نيف وتسعين سنة. سمع عبد الله بن ناجية. انظر: السير: ٢٢٨/١٦، والعبر: ١٣٤/٢، والشذرات: ٧١/٣.

(٤) هو أبو محمد، عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجَبَة البَرْبَري البغدادي، توفي سنة ٣٠١هـ. قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتا. انظر: تاريخ بغداد: ١٠٤/١٠، والسير: ١٦٤/١٤، والشذرات: ٢٣٥/٢.

(٥) هو داود بن رُشَيْد الهاشمي، مولاهم أبو الفضل الخوارزمي، توفي سنة ٢٣٩هـ. روى عن الوليد ابن مسلم، وعنه عبد الله بن محمد بن ناجيّة. ثقة. أخرج له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٨/٨، والتقريب: ٢٣١/١، والتهذيب: ١٥٩/٣.

(٦) هو حَرِيز بن عثمان بن جَبْر بن أَحْمر الرَّحبي الحمصي، (٨٠-١٦٣هـ). روى عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي، وعنه الوليد بن مسلم. ثقة ثبت، رمي بالنصب، روى له البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦٨/٥، والتقريب: ١٥٩/١، والتهذيب: ٢٠٧/٢.

عبد الرحمن بن أبي عوف(١)، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا لايوشكُ شبعان على أريكته، يقول: عليكم بالقرآن!، فما وجدتم فيه حلالاً فأحلوه، وما وجدتم فيه حراماً فحرموه، ألا لايحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع".

وفي رواية: "ولا لقطة مال معاهد، إلا أن يستغني عنها صاحبها"(٢).

٤٠٧- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو العباس الفضل بن سهل(٣)، ثنا محمد بن جابر(٤)، ثنا أبو قرصافة محمد بن عبد الوهاب(٥)، ثنا آدم بن ناهية(٦)، ثنا بقية، ثنا محفوظ بن مسور(٧)، عن محمد بن المنكَدِر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوشك شبعان متكئ على أريكته

---

(١) هو عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي الحِمصي. روى عن المقدام بن معدي كرب، وعنه حَريز ابن عثمان.ثقة، يقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٩/١٧، والتقريب: ٤٩٤/١، والتهذيب: ٢٢٢/٦.

(٢) رواه في "ذم الكلام" ٥٠/٢. ورواه الإمام أحمد في مسنده: ١٣١/٤، عن يزيد بن هارون، عن حُريز به نحوه، وأبو داود في سننه: ٢٠٠/٤، رقم ٤٦٠٤، كتاب السنة، باب لزوم السنة، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن أبي عمرو ابن كثير بن دينار [عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار]، عن حُريز به نحوه، وقال الشيخ الألباني: صحيح. انظر: القسم الصحيح لسنن أبي داود له: ٨٧٠/٣، رقم ٣٨٤٨، وبنحوه رواه ابن حبان في صحيحه بإسناده عن ابن أبي عوف به، وقال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي. للزيادة انظرصحيح ابن حبان: ١٨٩/١، رقم ١٢.

(٣) هو أبو العباس، الفضل بن سهل بن يونس بن مهران السرخسي كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٤) هو محمد بن جابر بن حمّاد، أبو عبد الله المروزي، توفي سنة ٢٧٩ هـ وقد قارب السبعين. انظر: السير: ٢٨١/١٣، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ٦٤٤/٢، والشذرات: ١٧٥/٢.

(٥) هو أبو قرصافة، محمد بن عبد الوهاب بن موسى بن بسام القيسي كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٦) في الأصل "ناهيد"، وهكذا ورد في بعض نسخ "ذم الكلام" كما أشار إلى ذلك الدكتور عبد الرحمن الشبل، وقد صححته من كتب التراجم. وهو آدم بن أبي إياس، ثقة عابد، تقدم، رقم ٦٣.

(٧) في الأصل "مساور"، والتصحيح من "ذم الكلام" وكتب التراجم.

وهو محفوظ بن مِسور الفِهْري. قال الذهبي في الميزان، وابن حجر في اللسان: (عن ابن المنكدر بخبر منكر، وعنه بقية بصيغة عن، لايدرى من ذا). انظر: ميزان الاعتدال: ٣٦٤/٤، واللسان: ٢٦/٥.

يبلغه الحديث عني فيقول: هذا كتاب الله، ما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا ومن بلغه عني حديث فكذّب به، فقد كذب بثلاث: كتاب الله، ورسوله، والذي جاء به"(١).

٤٠٨- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد بن علي، أنا العباس بن الفضل، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، /عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث، وهو متكئ في أريكته، فيقول: اتلوا عليَّ به قرآناً، فما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله، فأنا أقوله، وما أتاكم عني من شر، فإني لا أقول الشر"(٢). ٧٦/ب

٤٠٩- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا أبو أحمد الحافظ، ثنا الدَّيْبُلي، ثنا عبد الحميد بن صبيح(٣)، ثنا حماد -هو- ابن زيد، عن أبي هارون

---

(١) فيه بقية صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وكذلك محفوظ بن مسور هذا قال فيه الذهبي وابن حجر: (روى خبرا منكرا عن بقية. وقالا: لايدرى من ذا).

رواه في ذم الكلام: ٥٢/٢، والطبراني في الأوسط: ٢٩٠/٨، رقم ٧٥٩٢، بإسناده عن بقية بن الوليد وقال: (لم يَرْوِ هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا محفوظ بن مسور، تفرد به بقية) اهـ. وابن عبد البر نحوه في "جامع بيان العلم": ١١٨٣/٢، رقم ٢٣٤٠، والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" ٩٠/١ بإسناده عن داود بن رُشيد به نحوه. وأورده ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٢٠٩/١، رقم ١٠٤٧ مختصرا وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، وابن عساكر، ومطولا في ١٩٥/١، رقم ٩٨٦، وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة.

(٢) فيه أبو معشر، نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف.

رواه في "ذم الكلام" ٥٣/٢، والإمام أحمد في مسنده: ٣٦٧/٢، و٤٨٣/٢. وقال الهيثمي في المجمع: ١٥٤/١. (فيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وُثّق) اهـ. وقد ضعفه الشيخ شعيب الأرناؤوط ومن معه في مسند الإمام أحمد ٤٠٠/١٤ رقم ٨٨٠١، وكذلك الشيخ الألباني في الضعيفة. وقد أحصى طرق هذا الحديث وضعفه وقال: (وجملة القول: أن هذه الأحاديث الأربعة عن أبي هريرة ليس فيها شيء يصح، وهي تدرو على ثلاثة أسانيد، فالأوليان منها ليس لها إلا إسناد واحد، وفيها متهم ومتروك، والأخرى لها ثلاثة أسانيد، تدور كلها على سعيد بن أبي سعيد المقبري وهي كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفا من بعض كما سبق بيانه) اهـ.

انظر:السلسلة الضعيفة: ٢٠٨/٣، رقم ١٠٨٦، ويستحسن لمن أراد الزيادة أن يراجع المصدر السابق من رقم ١٠٨٣ إلى ١٠٩٠، فقد أورد الشيخ نحو هذا الحديث بألفاظ مختلفة وضعف جميعها.

(٣) لم أجد ترجمته.

العبدي(١)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عسى رجل يكذبني وهو متكئ!، يقول: ما قال هذا رسول الله"!(٢).

٤١٠- وبه إلى الأنصاري، ثنا عمر بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد البحيري(٣)، ثنا أبو نعيم(٤)، ثنا العباس بن الوليد، حدثني محمد بن شعيب قال: سمعت الأوزاعي، عن مَخْلَد بن الحسين(٥)، عن أيوب السختياني أنه قال: (إذا حدَّثتَ الرجل بالسنة، فقال: دعنا من هذا!، حسبنا القرآن، فاعلم أنه ضال)(٦)!!.

٤١١- قال الأوزاعي: (وذلك أن السنة قاضية على الكتاب، ولم يجئ القرآن قاضيا على السنة)(٧).

٤١٢- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد

---

(١) هو عُمارة بن جُوَيْن، أبو هارن العَبْدي البصري، توفي سنة ١٣٤هـ. روى عن أبي سعيد الخُدري، وعنه حماد بن زيد. مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٢/٢١، والتقريب: ٤٩/٢، والتهذيب: ٣٦١/٧.

(٢) فيه عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي، متروك، ولم أجد ترجمة عبد الحميد بن صبيح. رواه في "ذم الكلام" ٥٤/٢، وذكره السيوطي في "مفتاح الجنة" ص: ٩١، وعزاه إلى السلفي في "المنتقى"، وابن حسام الهندي في الكنز: ١٩٤/١، رقم ٩٨٣ مطولا، وعزاه إلى أبي نصر السجزي في "الإبانة" وقال:غريب. تقدم أحاديث صحيحة في معنى هذا الحديث، انظر مثلا رقم ٤٠٢، و٤٠٣.

(٣) هو أحمد بن محمد بن جعفر بن نُوح بن بحير النيسابوري البحيري، أبو الحسين، توفي سنة ٣٧٥هـ. انظر: السير: ٣٦٦/١٦، والعبر: ١٤٤/٢، والشذرات: ٨٤/٣.

(٤) هو الإمام الحافظ أبو نعيم، عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأستَراباذي الفقيه الشافعي، توفي سنة ٣٢٣هـ عن نيف وثمانين سنة. سمع العباس بن الوليد البيروني، وحدث عنه أبو الحسين أحمد بن محمد البَحِيْري. انظر: تاريخ بغداد: ٤٢٨/١٠، والسير: ٥٤١/١٤، والشذرات: ٢٩٩/٢.

(٥) هو مَخْلَد بن الحسين الأَزْدي المُهَلَّبي، توفي سنة ١٩١هـ، وقيل غير ذلك. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣١/٢٧، والتقريب:٢٣٥/٢، والتهذيب: ٦٥/١٠.

(٦) رواه في "ذم الكلام": ٥٥/٢. وقد تقدم نحوه عن البغدادي: [رقم ٣٨٤] عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس الأصم، عن العباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي، به. وأورد نحوه السيوطي في "مفتاح الجنة" ص: ٦٣ وعزاه إلى البيهقي في المدخل.

(٧) ذكره في "ذم الكلام": ٥٦/٢. وقد تقدم هذا القول منسوبا إلى يحيى بن أبي كثير [رقم ٣٨٦]، وسيذكره المؤلف مرة أخرى بعد رواية.

ابن المسيب، ثنا إبراهيم بن سعيد، ومحمد بن ماهان(1)، ثنا محمد بن مصعب(2)، ثنا الأوزاعي، عن مَخْلَد بن الحسين، عن أيوب/، عن أبي قلابة، قال: (إذا حدَّثتَ الرجلَ بالسنة، فقال: دع هذا، وهات كتاب الله!، فاعلم أنه ضال)(3). ٧٧/أ

٤١٣- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني(4)، قال الأنصاري: وأخبرني يحيى بن عمار، ثنا أبو عصمة(5)، ثنا إسماعيل بن محمد(6)، ثنا حرب بن إسماعيل(7)، ثنا عباس بن عبد العظيم(8)، قالا: ثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: (السنة قاضية على الكتاب، وليس الكتاب بقاضٍ على السنة)(9).

---

(1) هو محمد بن ماهان، أبو عبد الله ويلقب زنبقة، توفي سنة ٢٥٨هـ. وقد ذكر البغدادي رجلين اشتركا في الاسم واسم الأب واللقب، ثم أشكل عليه ذلك! أهو رجل واحد؟ أم رجلان؟ وفي الأول نقل عن الدارقطني أنه وثقه. وقال أبو حاتم: مجهول. انظر: الجرح والتعديل: ١٠٥/٨، وتاريخ بغداد: ٢٩٣/٣.

(2) هو محمّد بن مصعب بن صَدَقة القُرْقُسَائيّ، توفي سنة ٢٠٨هـ. روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، صدوق كثير الغلط. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٠/٢٦، والتقريب: ٢٠٨/٢، والتهذيب: ٤٠٤/٩.

(3) رواه في "ذم الكلام": ٥٦/٢، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٣١/٥ عن محمد بن مصعب القُرْقُسائي، به نحوه في ترجمة أبو قلابة الجرمي، وجميع الرجال ثقات، ما عدا محمد بن مصعب فهو صدوق كثير الغلط. وقد تقدم نحوه في الأثر ما قبل السابق.

(4) هو محمد بن إسحاق الصَّغاني، ثقة ثبت، تقدم، رقم ٣٨٥.

(5) في "ذم الكلام" أبو عصمة المنادي. لم أجد ترجمته.

(6) في "ذم الكلام" إسماعيل بن محمد بن الوليد. لم أجد ترجمته.

(7) هو حرب بن إسماعيل الكَرْماني، الفقيه تلميذ الإمام أحمد بن حنبل، أبو محمد، توفي سنة ٢٨٠هـ، وقد قارب التسعين. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٣/٣، وطبقات الحنابلة: ١٤٥/١، والسير: ٢٤٤/١٣.

(8) هو عبّاس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن تَوْبة العنبريّ، أبو الفضل البصري الحافظ، توفي سنة ٢٤٦هـ. ثقة حافظ، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٢/١٤، والتقريب: ٣٩٧/١، والتهذيب: ١٠٧/٥.

(9) رواه في "ذم الكلام": ٥٧/٢. وقد تقدم عند المؤلف من طريق الخطيب، وقد خرجتها هناك [رقم ٣٨٦].

٤١٤- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا حمدان بن علي، ثنا خالد بن خداش(١)، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: (إذا سمعت أحدهم يقول: لانريد إلا القرآن، فذاك حين ترك القرآن)(٢).

٤١٥- وبه إلى الأنصاري، أنا غالب بن علي(٣)، أنا محمد بن الحسين، ثنا عمر بن أحمد(٤)، ثنا أحمد بن محمد(٥)، ثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أحمد بن حنبل -وسئل عن الحديث الذي رُوي: أن السنة قاضية على القرآن؟- فقال: (ما أجسر على هذا!!، ولكن السنة تفسر القرآن وتبينه)(٦).

٤١٦- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، وأخبرنيه أحمد بن محمد بن إسماعيل(٧)، أخبرني أحمد بن تركان(٨)، ثنا /منصور بن جعفر(٩)، ثنا عبد الله بن إسحاق الكرماني(١٠)، ثنا حرب بن إسماعيل، قالا: ثنا روح. قال: وثنا الحسين بن محمد، ثنا العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عيسى بن يونس، قالوا: ثنا الأوزاعي، قال: قال مكحول: (القرآن إلى السنة، أحوج من السنة إلى القرآن)(١١).

٧٧/ب

٤١٧- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى قالا: ثنا عبد الرحمن

---

(١) هو خالد بن خداش بن عَجْلان الأَزْدي المُهَلَّبي، أبو الهيثم البصري، توفي سنة ٢٢٣هـ. روى عن حماد بن زيد، وعنه حمدان بن علي الوراق. صدوق يخطئ، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥/٨، والتقريب: ٢١٢/١، والتهذيب: ٧٤/٣.

(٢) رواه في "ذم الكلام" ٥٨/٢.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) في "ذم الكلام" عمر بن أحمد بن أيوب. لم أجد ترجمته.

(٥) في "ذم الكلام" أحمد بن محمد بن العباس. لم أجد ترجمته.

(٦) رواه في "ذم الكلام" ٥٩/٢. تقدمت الرواية من طريق الخطيب وتخريجها في [رقم ٣٨٧].

(٧) في "ذم الكلام" أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيرحاني. لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو عبد الله بن إسحاق الكرْماني، ولد سنة ٢٥١هـ. قال الذهبي: واهٍ. انظر: لسان الميزان: ٣٢٢/٣، وميزان الاعتدال: ١٠٦/٣.

(١١) رواه في "ذم الكلام" ٥٩/٢. تقدمت الرواية من طريق الخطيب، وقد خرجتها هناك [رقم ٣٨٥].

ابن أحمد، ثنا ابن منيع، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، قال: سألت قتادة عن قوله: ﴿ **مِنْ قبل أن يُقْضَى إليك وَحْيُهُ** ﴾(١)، قال: (يُبيَّن لك بيانه)(٢).

٤١٨- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عَطِيَّة قال: (كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن والسنة، ويعلمه إياها، كما يعلمه القرآن)(٣).

٤١٩- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا علي بن عيسى(٤)، ثنا شَكَّر(٥)، ثنا أبو حاتم(٦)، ثنا الهيثم بن خارجة(٧)، ثنا الهيثم بن عمران(٨)، سمعت إسماعيل بن عبيد الله(٩) يقول: (ينبغي لنا أن نتحفظ ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه

---

(١) سورة طه، جزء من الآية رقم ١١٤.

(٢) رواه في "ذم الكلام" ٢/٦١.

وقد روى عبد الرزاق في تفسيره: ١٩/١ عن معمر (بن راشد، ثقة، من رجال الستة)، عن قتادة نحوه، وسنده صحيح. وروى ابن جرير الطبري في تفسيره نحو رواية المؤلف عن ابن المثنى، وابن بشار عن محمد بن جعفر، عن شعبة به. وكذلك روى عن عبد الرزاق. انظر: تفسيره: ٢٢٠/١٦. وقد ذكر السيوطي نحوه في الدر المنثور: ٦٠٢/٥، وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد.

وقد ورد عن ابن عباس نحوه، رواه ابن جرير في تفسيره: ٢٢٠/١٦، عن محمد بن سعد، قال ثنى أبي، قال: ثنى عمي، قال: ثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ **ولا تعجلْ بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه** ﴾ يعني: لا تعجل حتى نبيّنه لك) اهـ. وقد قال الله تعالى: ﴿ **لا تحرك به لسانَكَ لتعجلَ به ۝ إن علينا جَمْعَهُ وقرآنه ۝ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ۝ ثم إن علينا بيانَه** ﴾. سورة القيامة، الآيات ١٦-١٩.

(٣) رواه في "ذم الكلام" ٦١/٢. تقدمت نحوها عن الخطيب، وقد خرجتها هناك [رقم ٣٨٣].

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء، لُقِّب بِشَكَّر، توفي سنة ٣٠٣هـ. انظر: السير: ٢٢١/١٤، والعبر: ٤٤٦/١، والشذرات: ٢٤٢/٢.

(٦) هو سَهْل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني النحوي المقرئ البصري، توفي سنة ٢٥٥هـ. صدوق فيه دعابة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠١/١٢، والتقريب: ٣٣٧/١، والتهذيب: ٢٢٦/٤.

(٧) هو الهيثم بن خارجة الخُراساني، أبو أحمد المروذي، توفي سنة ٢٢٧هـ. روى عن الهيثم بن عِمْران العَنْسي، صدوق، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٤/٣٠، والتقريب: ٣٢٦/٢، والسير: ٤٧٧/١٠.

(٨) هو الهيثم بن عمران الدمشقي. روى عن إسماعيل بن عبيد الله. انظر: الجرح والتعديل: ٨٢/٩.

(٩) هو إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر المخزومي، ثقة، تقدم. في المطبوع من "ذم الكلام" إسماعيل بن عبد الله، وهذا خطأ.

بمنزلة القرآن)(١).

٤٢٠- وبه إلى الأنصاري، قال: قال أبو عمرو ابن حمدان(٢)، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا حاتم بن الليث الجوهري(٣)، سمعت ابن أبي أويس(٤) يقول: /(كان خالي مالك لايحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة)(٥). ٧٨/أ

٤٢١- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسن بن يحيى، وعبد الرحمن بن محمد، وزيد أبو القاسم(٦)، ومحمد بن أحمد، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن أحمد، ثنا ابن منيع، ثنا ابن زنجويه(٧)، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: (لقد كان يُستحَب أن لاتُقرأ الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة)(٨).

---

(١) رواه في "ذم الكلام" ٦٣/٢، وبنحوه المروزي في "السنة" ص: ٢٨، والخطيب في "الكفاية" ص: ٤٤، بإسناده عن الهيثم بن خارجة به بلفظ: "ينبغي لنا أن نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لأن الله تعالى يقول: ﴿ **وما آتاكم الرسولُ فخذوه** ﴾ سورة الحشر، جزء من الآية رقم ٧. والمزي في تهذيب الكمال: ١٤٨/٣.

(٢) هو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، تقدم.

(٣) هو حاتم بن اللّيث، أبو الفضل البغدادي الجوهري، توفي سنة ٢٦٢هـ. سمع إسماعيل بن أبي أويس، وروى عنه أبوالعباس السَّرَّاج. وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٢٤٥/٨، والسير: ٥١٩/١٢.

(٤) هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، أخو أبي بكر عبد الحميد بن أبي أُوَيس، وابن أخت مالك بن أنس، توفي سنة ٢٢٦هـ، وقيل ٢٢٧هـ. روى عنه خاله مالك بن أنس. صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٤/٣، والتقريب: ٧١/١، والتهذيب: ٢٧١/١.

(٥) رواه في "ذم الكلام" ٦٣/٢، والرامهرمزي في "المحدث الفاضل" ص ٥٨٥، رقم ٨٣٠ نحوه مطولا، وأبو نعيم في الحلية: ٣١٨/٦ من طريقين،، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" ص: ٣٩٢، رقم ٦٩٢، والبغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع": ٤١٠/١، رقم ٩٧٧، عن أبي مصعب.

(٦) في "ذم الكلام" زيد أبو القاسم العلوي. لم أجد ترجمته.

(٧) هو محمد بن عبد الملك بن زَنْجويه البغدادي، أبو بكر الغَزَّال، توفي سنة ٢٥٨هـ. روى عن عبد الرزاق بن همَّام. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٧/٢٦، والتقريب: ١٨٦/٢، والتهذيب: ٢٨٠/٩.

(٨) رواه في "ذم الكلام" ٦٤/٢، والرامهرمزي في "المحدث الفاضل" ص ٥٨٦، رقم ٣٣، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" ص: ٣٩٣، رقم ٦٩٥، باب "توقير العالم والعلم"، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" ٣٠٠/١، (رقم ٦٤٨ مكرر (أ)، و٤٠٩/١، رقم ٩٧٥، و٩٧٦، من طرق عن عبد الرزاق به نحوه.

٤٢٢- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا السياري(١)، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا(٢)، عن ليث، عن مجاهد، ﴿ **فَرُدُّوه إلى الله والرسول** ﴾(٣)، (إلى كتاب الله، وسنة رسوله)(٤).

٤٢٣- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا محمد بن كُناسة(٥)، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، في قوله: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فَرُدُّوهُ إلى الله** ﴾(٦)، قال: (إلى كتاب الله، والرد إلى رسول الله، إذا قبض إلى سنته)(٧).

٤٢٤- وفي رواية وكيع: (وإلى رسول الله ما دام حياً، فإذا قبض فإلى سنته)(٨).

---

(١) هو محمد بن عبد الله السياري، تقدم، رقم ٢١٠.

(٢) هو إسماعيل بن زكريا بن مُرة الخُلْقاني الأَسَدي، (توفي سنة ١٧٣ أو ١٧٤هـ). روى عن ليث بن أبي سُليم، وعنه سعيد بن منصور. صدوق يخطئ قليلا. انظر: تهذيب الكمال: ٩٢/٣، والتقريب: ٦٩/١، والتهذيب: ٢٦٠/٣.

(٣) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٥٩.

(٤) رواه في "ذم الكلام" ٦٥/٢. وسفيان الثوري في تفسيره، عن ليث به نحوه، ص: ٥٤، رقم ٢٢٢، وعبدالرزاق في تفسيره: ١٦٢/١، رقم ٦١٣، وأبو خيثمة في "كتاب العلم" ص: ١٢٤، رقم ٦٢، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" من عدة طرق: ١٤٤/١، ١٨٧، ١٨٨.
وقد ورد مع زيادة (ثم قرأ: ﴿ **ولو رَدُّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم** ﴾ النساء: جزء من الآية ٨٣. وهذه الزيادة رواه سعيد بن منصور في سننه: ١٢٩٠/٤، رقم ٦٥٦، بتحقيق الدكتور سعد الحميد، وأبو نعيم في الحلية: ٢٩٣/٣، وغيرهم.
وقد ورد مع زيادة (ثم قرأ: ﴿ **ولو رَدُّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، لعلمه الذين يَسْتَنبطونه منهم** ﴾، النساء: جزء من الآية ٨٣. وهذه الزيادة رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٩٣/٣.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المعروف بابن كُنَاسة، (١٢٣-٢٠٧هـ). روى عن جعفر بن بُرقان، وعنه محمد بن إسحاق الصَّاغَاني. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٢/٢٥، والتقريب: ١٧٧/٢، والتهذيب: ٢٣١/٩.

(٦) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٥٩.

(٧) رواه في "ذم الكلام" ٦٧/٢، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" ٢١٧/١، رقم ٥٨، وأورده في "الإبانة الصغرى" ١٢٧، رقم ٧٤، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١٤٤/١ عن محمد بن موسى به نحوه.

(٨) رواه في "ذم الكلام" ٦٨/٢ عن أبي يعقوب، عن محمد بن عبد الله السياري، عن محمد بن يوسف، عن عثمان بن سعيد، عبد الله بن أبي شيبة، عن وكيع، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" ٢١٨/١، رقم ٥٩، و٢٥١/١، رقم ٨٥، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٧٢/١، رقم ٧٦، والبغدادي في "الفقيه والمتفقه" ١٤٤/١ بإسناده عن أبي سعيد الأسج به نحوه.

٤٢٥- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن أحمد، أنا إبراهيم بن محمد(١)، ثنا أبو العباس الأزهري(٢)، سمعت أبا موسى(٣) يقول: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: سمعت أبي يقول: (أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عندنا كالتنزيل)، قال أبو موسى: (يعني في الاستعمال، يستعمل سنة رسول الله صلى الله /عليه وسلم كما يستعمل كلام الله عزوجل)(٤). ٧٨/ب

٤٢٦- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا محمد بن عبد الله، حدثني محمد بن حامد(٥)، ثنا الحسن بن الحسين(٦)، ثنا محمد بن عبد الوهاب(٧) قال: قلت لعلي بن عثّام(٨): رجل يقول: ليس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه، فقال: (هذا فاجر!، فأين الفقه؟!، وأين الخير؟!، إلا فيه)(٩).

---

(١) في "ذم الكلام" إبراهيم بن محمد بن سهل" لم أجد ترجمته.

(٢) هو أبو العباس، أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السِّجْزي، توفي سنة ٣١٢هـ. قال فيه الدارقطني: (منكر الحديث)، ومرة: (ضعيف الحديث). وقال ابن عدي: (حدث بمناكير). انظر: الكامل لابن عدي: ٢٠٢/١، والسير: ٢٩٦/١٤، ولسان الميزان: ٢٧٦/١.

(٣) هو محمد بن المثنى العَنَزي، ثقة ثبت، تقدم، رقم ٣٤٢.

(٤) رواه في "ذم الكلام" ٦٩/٢، والبغدادي بنحوه في "الفقيه والمتفقه: ٩٠/١، ويعضده ما رواه الدارمي عن موسى بن خالد (مقبول)، عن معتمر، عن أبيه قال: (ليتقى من تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتقى من تفسير القرآن) ١٢٥/١، رقم ٤٣٠، المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقول غيره عند قوله صلى الله عليه وسلم".

(٥) في "ذم الكلام" محمد بن حامد البزاز. لم أجد ترجمته.

(٦) هو الحسن بن الحسين بن منصور بن جعفر بن السُّلمي، أبو محمد كما في ترجمة محمد بن عبد الوهاب . لم أجد ترجمته.

(٧) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مِهران العَبْدي، أبو أحمد الفَرَّاء النيسابوري، توفي سنة ٢٧٢هـ عن ٩٥ سنة. روى عن علي بن عثّام العامري، وعنه أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور بن جعفر السُّلَمي. ثقة عارف. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩/٢٦، والتقريب: ١٨٧/٢، والتهذيب: ٢٨٤/٩.

(٨) هو علي بن عَثّام بن علي العامري الكِلابيّ، توفي سنة ٢٢٨هـ. روى عنه محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء وهو راويته. ثقة فاضل، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧/٢١، والتقريب: ٤١/٢، والتهذيب: ٣١٧/٧.

(٩) رواه في "ذم الكلام" ٧٠/٢.

٤٢٧- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الواحد بن أحمد(١)، ثنا محمد بن عبد الله(٢)، سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب(٣) يناظر رجلا، فقال: (ثنا فلان: قال له الرجل: دعنا من (حدثنا)!، إلى متى (حدثنا)؟!، فقال له الشيخ: قم يا كافر!!، فلا يحلّ لك أن تدخل داري بعدا!، ثم التفت إلينا فقال: ما قلت لأحد قط: لاتدخل داري، غير هذا!)(٤).

٤٢٨- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا أحمد بن نعيم، ثنا محمد بن يوسف الفِرَبْري، ثنا محمد بن المهلب(٥)، ثنا الحميدي قال: (والله لأن أغزو هؤلاء الذين يَردُّون حديث رسول لله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليَّ من أن أغزو عِدَّتهم من الأتراك)(٦).

٤٢٩- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الواحد بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله، سمعت أبا علي الحافظ(٧)، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان(٨)، سمعت أحمد بن سنان(٩) يقول:

---

(١) هو أبو عمر المليحي، عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم الهَرَوي المحدث راوي الصحيح عن النُعيمي. سمع بنيسابور. توفي سنة ٤٦٣هـ. انظر: العبر: ٣١٥/٢، والشذرات: ٣١٤/٣.

(٢) هو محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم النيسابوري، صاحب المستدرك، تقدم، رقم ٣٥.

(٣) هو أبو بكر، أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، النيسابوري الشافعي، المعروف بالصِّبغي، (٢٥٨-٣٤٢هـ). روى عنه أبو عبد الله الحاكم. انظر: السير: ٤٨٣/١٥، والعبر: ٦٣/٢، والشذرات: ٣٦١/٢.

(٤) رواه في "ذم الكلام" ٧١/٢. ورواه محمد بن عبد الله الحاكم في "معرفة علوم الحديث"، ص: ٤. وأورده الذهبي في السير: ٤٨٥/١٥ نحوه.

(٥) في "ذم الكلام" محمد بن المهلب البخاري. لم أجد ترجمته.

(٦) ذكره في "ذم الكلام" ٧١/٢، وأورده الذهبي عن الفِرَبْري، به مثله. انظر: السير: ٦١٩/١٠ في ترجمة الحميدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى.

(٧) هو أبو علي الحافظ، النيسابوري، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، (٢٧٧-٣٤٩هـ). روى عن جعفر بن أحمد الحافظ، وعنه الحاكم. انظر: تاريخ بغداد: ٧١/٨، والسير: ٥١/١٦، والشذرات: ٣٨٠/٢.

(٨) هو جعفر بن أحمد بن سِنان بن أسد الواسطي القطان الحافظ، أبو محمد، توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: السير: ٣٠٨/١٤، وتذكرة الحفاظ: ٧٥٢/٢.

(٩) هو أحمد بن سنان بن أسد بن حِبَّان القطّان، أبو جعفر الواسطي الحافظ، توفي سنة ٢٥٩هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه ابنه جعفر بن أحمد بن سِنان القطان. ثقة حافظ، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٢/١، والتقريب: ١٦/١، والتهذيب: ٣٠/١.

(ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة، نُزعت حلاوة الحديث من قلبه)(1).

٧٩/أ

٤٣٠- /وبه إلى الأنصاري، أنا غالب بن علي، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد ابن أبي حامد(2)، ثنا عبد الملك بن محمد(3)، ثنا يوسف بن يعقوب(4)، ثنا الحسين بن حرب(5)، عن الحسين بن بشر(6) قال: قال لي حسين(7): ﴿ **الذين كَذَّبوا بالكتاب وبمآ أرسلنا به رُسُلَنَا** ﴾(8)، ما هو بَعْد الكتاب؟، قلت: السنة، قال صدقتَ!، (كان جبريل يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة، كما يختلف إليه بالكتاب)(9).

٤٣١- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا علي بن قادم(10)، ثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: (إذا حدثتكم بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجدوا تصديقه في الكتاب، أو هو حسن في أخلاق الناس، فأنا به كاذب)(11).

٤٣٢- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن الحسن(12)، ثنا يوسف بن يعقوب(13)، ثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال

---

(1) رواه في "ذم الكلام" ٧٢/٢، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص: ٤.

(2) لم أجد ترجمته.

(3) في "ذم الكلام" عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز. لم أجد ترجمته.

(4) لم أجد ترجمته.

(5) لم أجد ترجمته.

(6) لم أجد ترجمته.

(7) الظاهر أنه الحسين بن بشر المذكور في السند.

(8) سورة غافر، جزء من الآية رقم ٧٠.

(9) رواه في "ذم الكلام" ٧٣/٢.

(10) هو علي بن قادم الخُزاعي أبو الحسن الكوفي، توفي سنة ٢١٢ أو ٢١٣هـ. روى عن سفيان الثوري. صدوق يتشيع. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٦/٢١، والتقريب: ٤٢/٢، والتهذيب: ٣٢٧/٧.

(11) رواه في "ذم الكلام" ٧٧/٢. تقدمت نحوها وتخريجها، انظر: الرواية رقم ٢٥.

(12) هو أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري السراج المقرئ، توفي سنة ٣٦٦هـ. سمع من يوسف القاضي. انظر: المنتظم: ٤١٢٦/٨، والسير: ١٦١/١٦، والشذرات: ٥٧/٣.

(13) هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي، حدث عن سليمان بن حرب، تقدم، رقم ٣٥١.

سعيد بن جبير: (قلَّ ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث، إلا وجدت مصداقه من كتاب الله)(١).

٤٣٣- وبه إلى الأنصاري، أنا علي بن بشرى، أنا ابن مندة، ثنا الحسين بن علي النيسابوري(٢)، ثنا عبدالله بن محمد(٣)، ثنا محمد بن قدامة(٤)، /ثنا النضر بن إسماعيل، ثنا محمد بن قيس(٥)، ثنا سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن(٦)، عن أبيه، سمعت ابن مسعود يقول: (يا أيها الناس، إن الله بعث محمداً بالحق، وأنزل عليه القرآن، وفرض عليه الفرائض، وأمره أن يعلم أمته، فبلَّغ رسالته، ونصح لأمته، وعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، وبيّن لهم ما يجهلون، فاتبعوه، ولا تبتدعوا، فقد كُفِيتم، كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)(٧).

٧٩/ب

(١) رواه في "ذم الكلام" ٧٧/٢.

(٢) هو أبو علي الحافظ، تقدم قريبا.

(٣) في "ذم الكلام" عبد الله بن محمد بن بشر. لم أجد ترجمته.

(٤) هو محمدبن قدامة بن أعْيَن بن المِسور، المِصِّيصي، توفي تقريبا ٢٥٠هـ. روى عن أبي المغيرة النَّضر بن إسماعيل البجلي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٨/٢٦، والتقريب: ٢٠١/٢، والتهذيب: ٣٦٣/٩.

(٥) هو محمد بن قيس الأسَدي الوالبي، من كبار السابعة. روى عن سَلَمة بن كُهَيل. ثقة من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٨/٢٦، والتقريب: ٢٠٢/٢، والتهذيب: ٣٦٦/٩.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعي، أبو جعفر الكوفي. روى عن أبيه عبد الرحمن ابن يزيد، وعنه سَلَمة بن كُهيل. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٦٤٨/٢٥، والتقريب: ١٨٥/٢، والتهذيب: ٢٧٤/٩.

(٧) رواه في "ذم الكلام"٢/ ٧٨، روى الجزء الأخير من الأثر مختصرا وكيع في "الزهد" ٥٩٠/٢، رقم ٣١٥، باب من قال "البلاء موكل بالقول"، وأبو خيثمة في كتاب "العلم" (٥٤) عن العلاء، عن حماد، عن إبراهيم بن عبد الله وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح.

والدارمي في السنن: ٨٠/١، رقم ٢٠٥، كتاب المقدمة، الباب "كراهية أخذ الرأي"، والمروزي في "السنة" ص ٢٣، والطبراني في المعجم الكبير: ١٦٨/٩، رقم ٨٧٧٠، عن محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله قال: (اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم، كل بدعة ضلالة). وقال الهيثمي في المجمع: ١٨١/١. (رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح) اهـ.

وقد روى نحوه غيرهم. انظر: "ذم الكلام" ٧٨/٢.

ويعضد هذا الجزء الأخير ما رواه البخاري في صحيحه. ٢٢٧٣/٥، رقم ٧٢٧٧، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة عن مُرَّة الهمداني، قال عبد الله: (إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي

٤٣٤- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمود، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا الدغولي(١)، ثنا حامد بن سهل(٢)، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عقبة بن خالد(٣)، ثنا الحسن(٤) قال: (بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم، إذ قال له رجل: يا أبا نجيد، حدثنا بالقرآن، فقال له عمران: أرأيت أنت وأصحابك تقرؤون القرآن، أكنت تحدثني عن الزكاة في الإبل، والذهب، والبقر، وأصناف المال؟!، لكن قد شهدتُ وغبتَ!، ثم قال له: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة كذا وكذا، فقال: أحييتني، أحياك الله يا أبا نجيد!)، ثم قال الحسن: (فما مات الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين)(٥).

٤٣٥- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا نعيم(٦)، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن علي بن زيد(٧)،

هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشرّ الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين)، وفي مسلم: ٥٩٢/٢، رقم ٨٦٧ كتاب الجمعة، عن جابر بن عبد الله يرفعه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وفيه: (فإن خير الحديث كتاب الله،وخير الهَدْيِ هَدْيُ محمد، وشرّ الأمور مُحدثاتها وكل بدعةٍ ضَلاَلة).

(١) هو أبو العباس، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَخْسي الدَّغُولي، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر:تهذيب الكمال: ٥٥٧/١٤، والعبر: ٢٥/٢، والشذرات: ٣٠٧/٢.

(٢) هو حامد بن سهل المحدث الحافظ، أبو محمد البخاري، توفي سنة ٢٩٧هـ انظر: السير: ٥٠/١٤.

(٣) هو عقبة بن خالد البصري، (وفي ذم الكلام: عقبة بن خالد الشني). روى عنه مسلم بن إبراهيم، وقال الحاكم: عقبة بن خالد الشني: من ثقات البصرين وعبادهم، وهو عزيز الحديث، يجمع حديثه فلا يبلُغ تمام العشرة. انظر: الجرح والتعديل: ٣١٠/٦، والمستدرك للحاكم: ١٩٢/١ رقم ٣٧٢.

(٤) هو الحسن بن اليسار البصري.

(٥) رواه في "ذم الكلام" ٧٩/٢، والطبراني في المعجم الكبير: ١٦٥/١٨، رقم ٣٦٩، والحاكم في المستدرك، كتاب العلم: ١٩٢/١، رقم ٣٧٢، وذكره السيوطي في "مفتاح الجنة" وعزاه إلى البيهقي والحاكم. والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ٧٧/١، من طريقين عن الحسن، ونحوه في "الكفاية" ص: ٤٨.

(٦) هو نعيم بن حماد بن معاوية، صدوق يخطئ كثيرا، من رجال البخاري، تقدم، رقم ١٥.

(٧) هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله جُدْعان، أبو الحسن البصري، توفي سنة ١٢٩هـ. روى عن أبي نضرة العبدي. ضعيف، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٤/٢٠، والتقريب: ٣٧/٢، والتهذيب: ٢٨٣/٧.

عن أبي نضرة، قال: (كنا عند عمران بن حصين /فجعل يحدثنا، فقال رجل حدثنا عن كتاب الله، فغضب عمران!، وقال: إنك أحمق!، ذكر الله الزكاة في كتابه، فأين في مائتين خمسة [دراهم](١)، وذكر الله الصلاة في كتابه، فأين الظهر والعصر أربعاً؟!، حتى أتى على الصلوات!، ذكر الله الطواف في كتابه، فأين الطواف بالبيت سبعا، وبالصفا والمروة سبعا، إنما يحكم ما هناك وتفسره السنة)(٢). ٨٠/أ

٤٣٦- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا أبو بكر ابن أبي الفضل(٣)، ثنا أحمد بن محمد(٤)، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا زكريا بن نافع(٥)، عن نافع بن عمر(٦)، عن ابن أبي مليكة، عن عروة بن الزبير أنه قال: (أتانا بحديث(٧) الذين أتونا أن صلوا الظهر أربعا، والعصر أربعا، والمغرب ثلاثا، فصدقناهم كما صدقناهم في الصلاة، ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفنكفر بهذا)(٨).

٤٣٧- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، أنا العباس بن الفضل، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن المبارك، ثنا معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين (أنهم كانوا يتذاكرون الحديث، فقال رجل: دَعُونا من هذا!،

---

(١) الإضافة من "ذم الكلام".

(٢) فيه علي بن زيد ضعيف. رواه في "ذم الكلام" ٨٠/٢، وابن المبارك في "المسند" ص: ١٢٣، ٢٣٣ نحوه، وفي الزهد، زيادات نعيم بن حماد ص: ٢٣، رقم ٩٢، باب "في لزوم السنة"، وعبد الرزاق نحوه في المصنف: ٢٥٥/١٨، رقم ٢٠٤٧٤، كتاب الجامع، باب العلم، والبغدادي في "الفقيه والمتفقه: ٧٦/١.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) في ذم الكلام: أحمد بن محمد بن يونس. لعله أحمد بن محمد بن يونس بن مسعدة، أبو العباس الفزاري. توفي سنة ٣٢٩هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٢٣/٥، أو أحمد بن محمد بن يونس بن نمير، أبو إسحاق البزاز الهروي. انظر: تاريخ بغداد: ٥/ ١٢٦.

(٥) في ذم الكلام زكريا بن نافع الرملي. لم أجد ترجمته.

(٦) هو نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حِذْيَم القرشي الجُمَحي، توفي سنة ١٦٩هـ. روى عن عبد الله بن أبي مليكة. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٧/٢٩، والتقريب: ٢٩٦/٢، والتهذيب: ٣٦٥/١٠.

(٧) ورد بلفظ (أتي بالحديث) في "ذم الكلام" ٨٢/٢ بتحقيق الدكتور عبد الرحمن الشبل، وورد بلفظ (أتانا الحديث) ص: ٧٩ بتحقيق د: سميح دغيم.

(٨) رواه في "ذم الكلام" ٨١/٢.

وجيئونا بكتاب الله، فقال عمران: إنك أحمق!، أتجد في كتاب الله الصلاة مفسَّرة؟!، أتجد في كتاب الله الصوم مفسَّراً؟!، إن هذا القرآن أحكَمَ ذلك، والسنة تفسِّر ذلك)(١).

٤٣٨- وبه إلى الأنصاري، أنا علي بن بشرى، ثنا محمد بن إسحاق، /ثنا محمد بن أحمد(٢)، ثنا علي بن الحسين(٣)، ثنا عبد الحميد بن عبد الحليم(٤)، ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: (كان القرآن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبيِّنه لنا كما أمره الله، قال الله عزوجل: ﴿ **فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ۞ ثم إن علينا بيانه** ﴾(٥)، وقال: ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّل إليهم** ﴾(٦))(٧).

٨٠/ب

٤٣٩- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا زاهد(٨)، وبكر(٩)، ثنا عبد بن حميد، ثنا عمر بن سعد، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله: (لعن الله الواشمات(١٠)،

---

(١) فيه علي بن زيد، ضعيف. رواه في "ذم الكلام" ٨٢/٢، والآجري في "الشريعة" ص: ٥١، وأورده ابن بطة بنحوه في "الإبانة الصغرى" ص: ١٢٦، رقم ٦٨.

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العسَّال، تقدم، رقم ٢٨٨.

(٣) هو علي بن الحسين بن الجُنيد، أبو الحسن النخعي الرَّازي، توفي سنة ٢٩١هـ. حدث عنه أبو أحمد العسَّال. قال أبو حاتم: هو صدوق ثقة. انظر: الجرح والتعديل:١٧٩/٦، والسير: ١٦/١٤، والشذرات: ٢٠٨/٢.

(٤) هو عبد الحميد بن عبد الحليم الكريزي. روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد. قال أبو حاتم: هو مجهول لايشتغل به. انظر: الجرح والتعديل: ١٧/٦.

(٥) سورة القيامة، الآيتان رقم ١٨،١٩.

(٦) سورة النحل، جزء من الآية رقم ٤٤.

(٧) فيه عبد الحميد بن عبد الحليم الكريزي، قال فيه أبو حاتم: هو مجهول لايشتغل به. رواه في "ذم الكلام" ٨٢/٢.

(٨) هو أبو النَّضْر شُريح بن أبي عبد الله النَّسفي الزَّاهد. كما في ترجمة عبد بن حميد. لم أجد ترجمته.

(٩) هو بكر بن مَرْزُبان كما في ترجمة عبد بن حميد. لم أجد ترجمته.

(١٠) الواشمات: جمع واشمة، من الوَشْم، وهو: أن يُغرز الجلد بإبرة أو نحوها حتى يدمى، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيخضّر أثره أو يزرق، يفعل ذلك على هيئة دوائر أو نقوش أو نحو ذلك، والتي تقوم بعمل ذلك تسمى: الواشمة. انظر: النهاية لابن الأثير: ١٨٩/٥، ولسان العرب: ٨٣٨/١٢، مادة (وشم)، وفتح الباري: ٣٧٢/١٠.

والمتوشمات(١)، والمتفلجات(٢) للحُسن، المغيرات خلق الله(٣)، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يقال لها: أم يعقوب(٤)، كانت تقرأ القرآن، فأتته، فقالت: ما حديث بلغني عنك، أنك لعنت الواشمات، والمتوشمات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله؟!، فقال عبد الله: وما ليَ لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥)، وهو في كتاب الله؟!، فقالت: لقد قرأت القرآن بين لوحي المصحف، فما وجدت هذا!، فقال عبد الله: لئن كنتِ قَرَأتِيه قد وجدتيه، ثم قرأ: ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه** ﴾(٦) الآية، فقالت: إني أرى شيئاً من هذا الآن على امرأتك، قال: فاذهبي فانظري، فدخلت على امرأته، فلم تر شيئا!، فجاءت إليه فقالت: ما رأيت شيئا، فقال: أما لو كان شيء من ذلك لم نجامعها)!؟(٧)

ورويناه في الصحيحين وغيرهما(٨) (٩).

٤٤٠- /وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، أنا أحمد بن حسنويه(١٠)، أنا ٨١/أ

---

(١) المتوشمات: جمع متوشمة، وهي التي تسأل الوشم، وتطلب أن يُفعل بها ذلك. انظر: المصادر السابقة.

(٢) جمع متفلجة، وهي التي تطلب التفليج، أو تصنعه، والتفليج هو أن يباعد ويفرّج بين الأسنان المتلاصقة بالمبرد ونحوه، وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات. انظر: النهاية لابن الأثير: ٣/٤٦٨، ولسان العرب: ٢/٣٤٦، مادة (فلج)، وفتح الباري: ١٠/٣٧٢.

(٣) هي صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل على إحدى الروايات. انظر: فتح الباري: ١٠/٣٧٣.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: (أم يعقوب المذكورة في هذا الحديث لايعرف اسمها وهي من بني أسد ابن خزيمة، ولم أقف لها على ترجمة، ومراجعتها ابن مسعود تدل على أن لها إدراكا، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب) اهـ. فتح الباري: ١٠/٣٧٣.

(٥) قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء في عدة أحاديث صحيحة ورد عن أكثر من صحابي.

(٦) سورة الحشر، جزء من الآية رقم ٧.

(٧) رواه في "ذم الكلام: ٢/٨٥.

(٨) رواه البخاري في عدة أماكن مطولا نحو الذي ساقه المؤلف هنا، ومختصرا، فالمطول رواه في كتاب التفسير عند الآية المذكورة، رقم ٤٨٨٦، انظر: "فتح الباري" ٨/٦٣٠، ومسلم في صحيحه: ٣/١٦٧٨، كتاب اللباس والزينة، رقم ٢١٢٥.

(٩) يبدو وجود تعليقات أو سماعات في الحاشية، ولكنها غير واضحة.

(١٠) هو أبو حامد، أحمد بن محمد بن حَسْنويه بن يونس الهروي، توفي سنة ٣٦٩هـ. سمع الحسين ابن إدريس. انظر: السير: ١٦/٢٩١.

الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام(١)، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: (لقي عبد الله رجلا مُحرما عليه ثيابه، فقال: انزع عنك هذا، فقال الرجل: تقرأُ عليَّ بهذا آية من كتاب الله عزوجل، قال: نعم ﴿ **وما آتاكم الرسولُ فخذوه** ﴾(٢)، فقال الرجل: لقد أكثروا على رسول الله)(٣).

٤٤١- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله(٤)، أنا شافع ابن محمد(٥)، قال: قال أبو جعفر الطحاوي(٦) في حديث النبي صلى الله عليه وسلم "لأقضين بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك فرد عليك..." الحديث(٧).

يعني بكتاب الله -والله أعلم- حكم الله، وإن كان ليس منصوصا في كتاب الله نصا إنما قَبِلْنا حُكْمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله لأن الله تعالى قال لنا فيه: ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾، فإذا كان بكتاب الله وجب قبول حُكْمه، فإن كل حُكْم حَكَمَ فهو بكتاب الله، وإن كان ذلك الحكم ليس منصوصا في كتاب الله(٨).

---

(١) هو معاوية بن هشام، القصَّار أبو الحسن الكوفي، توفي سنة ٢٠٤هـ أو ٢٠٥هـ. روى عن سفيان الثوري، وعنه عثمان بن محمد بن أبي شيبة. صدوق له أوهام، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٨/٢٨، والتقريب: ٢٦١/٢، والتهذيب: ١٩٦/١٠.

(٢) سورة الحشر، جزء من الآية رقم ٧.

(٣) رواه في "ذم الكلام" ٨٨/٢، والآجري في "الشريعة" ص: ٥١ نحوه دون ذكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" ٨٢.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو شافع بن محمد بن الحافظ أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق، أبو النَّضْر الإسفَرَاييني، توفي سنة ٣٧٨هـ. سمع من أبي جعفر الطحاوي. انظر: السير: ٣٨٨/١٦، وتذكرة الحفاظ: ١٠٢٠/٣.

(٦) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمة بن عبد الملك، الطَّحاوي، (٢٣٩-٣٢١هـ وقيل غير ذلك). انظر: السير: ٢٧/١٥، ولسان الميزان: ٣٠٠/١، والشذرات: ٢٨٨/٢.

(٧) هذا جزء من حديث طويل، رواه البخاري في صحيحه في عدة مواضع منها في كتاب "الصلح"، باب إذا اصطلحوا على صلح فا الصُّلح مردود، رقم ٢٦٩٥، انظر: الفتح ٣٠١/٥، ومسلم في صحيحه: ١٣٢٤/٣، رقم ١٦٩٧ كتاب "الحدود"، باب "من اعترف على نفسه بالزنى".

(٨) رواه في ذم الكلام: ٩٠/٢.

قلت: قد اختلف العلماء في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم هل هي عن وحي أو اجتهاد على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها كلها عن وحي لقوله عزوجل: ﴿ **وما ينطق عن الهوى ۞ إن هو إلا وحي يوحى** ﴾(١).

والثاني: أنها اجتهادية منه لقوله عليه السلام: "إنكم تأتوني، ولعلّ بعضَكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته من بعض، فأحسب أنه صادق..." (٢)وغير ذلك.

/**الثالث**: أن بعضها عن وحي وبعضها اجتهادية. والله أعلم. ٨١/ب

---

(١) سورة النجم، الآيتان ٣،٤.

(٢) هذا حديث صحيح قد ورد بألفاظ مختلفة في كتب السنن، منها مارواه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب من أقام البينة بعد اليمين، رقم ٢٦٨٠، انظر: الفتح ٥/٢٨٨.

الباب السابع: في جواز تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين.

٤٤٢- قال الشعبي: (ما حدثك هؤلاء عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فشُدَّ يَداً به(١)، وما حدثوك عن رأيهم فألقه في الحش)(٢) (٣).

٤٤٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا الأنصاري، أنا ابن محمود(٤)، أنا العباس، ثنا الحسين، ثنا سويد، ثنا عبد الله(٥)، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب(٦)، عن ابن مسعود قال: (لايزال الناس بخير ما أتاهم العلم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم، وأكابرهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم فذاك حين هلكوا)(٧).

٤٤٤- وبه إلى الأنصاري، أخبرني طيب بن أحمد(٨)، ثنا محمد بن الحسين، سمعت أحمد بن سعيد(٩)، سمعت أبا بكر ابن بسطام(١٠)، سألت أبا بكر ابن

---

(١) ورد في الدارمي (فخذ به)

(٢) الحَش: جمع الحُشُوش: وهو البستان، والمراد هنا أي تهتم به لأن الرأي لامجال له في كتاب الله تعالى. انظر: النهاية لابن الأثير: ٣٩٠/١، ولسان العرب، ٢٨٦/٦ مادة "حشش".

(٣) أخرجه الهروي في "ذم الكلام"، انظر: بتحقيق د: سميح دُغيم: ص ٢٩٧.
وروى أبو محمد الدارمي في سننه: ٧٨/١، في المقدمة، باب في كراهية أخذ الرأي، رقم ٢٠٠، عن محمد بن يوسف (هو الفريابي، ثقة فاضل)، عن مالك بن مِغْول (ثقة ثبت)، عن الشعبي نحوه، ورواه الذهبي في السير: ٣١٩/٤، بإسناده عن الدارمي به، وهذا إسناده صحيح.

(٤) هو أحمد بن محمود أبو طاهر، تقدم، رقم ١٧٠.

(٥) هو عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، توفي سنة ١٨٧هـ. روى عن سفيان الثوري، وعنه سويد بن سعيد الحَدَثاني. ثقة، تغير حفظه قليلا، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٠/١٤، والتقريب: ٤١٤/١، والتهذيب: ١٨٥/٥.

(٦) هو سعيد بن وهْب الهمداني الخَيْواني، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٧٥هـ، وقيل ٧٦هـ. روى عن عبد الله بن مسعود، وعنه أبو إسحاق عَمرو بن عبد الله الهمداني. ثقة مخضرم، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٩٧/١١، والتقريب: ٣٠٧/١، والتهذيب: ٨٤/٤.

(٧) رواه في "ذم الكلام" انظر: بتحقيق د: سميح دُغيم: ص ٢٩٦. وذكر نحوه ابن حسام الهندي في كنزل العمال وعزاه إلى ابن عساكر: ٢٧٣/١٠، رقم ٢٩٤٢٧.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) في ذم الكلام: أحمد بن سعيد الهمداني بمرو. لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أجد ترجمته.

سيار(١)، عن الخوض في الكلام فنهاني عنه أشد النهي، وقال: (عليك بالكتاب والسنة، وما كان عليه الصدر الأول من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، فإني رأيت المسلمين في أقطار الأرض ينهون عن ذلك وينكرونه، ويأمرون بالكتاب والسنة)(٢).

٤٤٥- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الجبار، أنا المحبوبي، قال: وثنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد قالا: ثنا محمد بن محمد(٣)، قالا: ثنا أبو عيسى، ثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ميمون أبو عبد الله(٤)، ثنا ثابت(٥) قال: قال لي أنس رضي الله عنه: (يا ثابت خذ عني ما تأخذه عن أوثق /مني، أنا أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، وأخذه جبريل عن الله عزوجل)(٦). ٨٢/أ

٤٤٦- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز ابن عبيد الله قال: قال رجل لعامر، اتفق شريح(٧) وابن مسعود، فقال عامر: (بل اتّبع شريحٌ ابنَ مسعود، وإنما يتفق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والناس لهم تبع)(٨).

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) رواه في "ذم الكلام". انظر: بتحقيق د: سميح دغيم: ص ٢٧٤.

(٣) هو محمد بن محمد بن يحيى القرَّاب الهروي، أبو علي، تقدم، رقم ٣٤٩.

(٤) هو ميمون، أبو عبد الله البصري الكِنْدي، مولى ابن سمرة. من الرابعة. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣١/٢٩، والتقريب: ٢٩٢/٢، والتهذيب: ٣٥١/١٠.

(٥) هو ثابت بن أسلم البناني، ثقة عابد، تقدم، رقم ٧٠.

(٦) فيه ميمون أبو عبد الله، ضعيف. رواه الهروي في "ذم الكلام" ص: ٢٣٨، بتحقيق د: سميح دغيم. وأبو عيسى الترمذي نحوه في سننه: انظر: تحفة الأحوذي: ٣٣٢/٢٠، رقم ٣٩١٩، مناقب أنس ابن مالك رضي الله عنه، وقال: (هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث زيد بن حُباب) اهـ. وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف لسنن الترمذي له:ص ٥١٥، رقم ٨٠٣.

(٧) هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجَهْم الكِندي، الكوفي القاضي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلْقَه، توفي سنة ٧٨هـ. وقيل غير ذلك. روى عنه عامر الشعبي. ثقة مخضرم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٥/١٢، والتقريب: ٤٣٩/١، والتهذيب: ٢٨٧/٤.

(٨) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٩٦، بتحقيق د: سميح دغيم، و١٣/٥ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، وعبد العزيز بن عبيد الله هذا ضعيف الحديث.

٤٤٧- وبه إلى الأنصاري، أنا يحيى بن عمار، ثنا محمد بن أحمد، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا حَرب بن إسماعيل، ثنا أبو معن(١)، ثنا أبو عامر(٢)، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول، قال: (كان أبو العالية يقول لنا تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتم الإسلام فتعلموا القرآن، فإذا تعلمتم القرآن فتعلموا السنة، فإن سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم صراط مستقيم، وإياكم أن تحرفوا الصراط يمينا وشمالا، وإياكم وهذه الأهواء المؤذية التي تُلْقِي بين الناس العداوة)(٣).

٤٤٨- وفي رواية: (عليكم بالقرآن فتعلموه، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة، /فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن تفعلوا الذي فعلوا)(٤). ٨٢/ب

٤٤٩- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب(٥)، ثنا علي بن عاصم(٦)، ثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ **ولاجدال**(٧)

---

(١) هو زيد بن يزيد الثقفي، أبو مَعْن الرَّقاشي، البصري، من الحادية عشرة. روى عن أبي عامر عبد الملك بن عمر العَقَدي، وعنه حرب بن إسماعيل الكرماني. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١١٩/١٠، والتقريب: ٢٧٧/١، والتهذيب: ٣٧٠/٣.

(٢) هو عبد الملك بن عمر القيسي، أبو عامر العقدي البصري، توفي سنة ٢٠٤هـ، وقيل ٢٠٥هـ. روى عن شعبة بن الحجاج، وعنه أبو مَعْن الرَّقاشي. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٤/١٨، والتقريب: ٥٢١/١، والتهذيب: ٣٦٣/٦.

(٣) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٩٥ وأيضا بإسناد آخر في : ص ١٩٧ بتحقيق د: سميح دغيم، و١٠/٥، وص ١٧، بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. وأخرج نحوه أبو نعيم في الحلية: ٢١٨/٢، وذكر نحوه الذهبي في السير:٢١٠/٤. وقد رواه غير هؤلاء.

(٤) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٩٥، بتحقيق د: سميح دغيم، و١٠/٥ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل.. وقد تقدم نحوه من طريق أبي نعيم، انظر الرواية رقم ١٦٨، ورواه ابن عساكر في تاريخه: ١٧١/١٨.

(٥) هو يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان، أبو بكر البغدادي، (١٨٢-٢٧٥هـ). سمع علي بن عاصم. قال أبو حاتم: محله الصدق. انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٠/١٤، والسير: ٦١٩/١٢.

(٦) هو علي بن عاصم بن صُهيب الواسطي أبوالحسن، توفي سنة ٢٠١هـ وقد جاوز التسعين. روى عنه يحيى بن أبي طالب وهو ابن جعفر بن الزِّبْرِقان. صدوق يخطيء، ويصرّ، ورمي بالتشيع. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٤/٢٠، والتقريب: ٣٩/٢، والتهذيب: ٣٠٢/٧.

(٧) في الأصل ﴿ **لاجدال** ﴾.

في الحـج ﴾(1)، قـال: (جـدال النـاس)، ﴿ فـإن آمنـوا بمثـل مـا آمنتـم بـه ﴾(2)، (يخـاطب بـه الصحابـة)(3).

٤٥٠- وبه إلى الأنصـاري، أنـا محمـد بـن محمـد بـن محمـود، ثنـا أحمـد بـن عبـد الله، ثنـا محمـد بـن إسـحاق، ثنـا عثمـان بـن سـعيد، ثنـا موسـى بـن إسـماعيل أن سـلام بـن مسـكين حدثهـم، ثنـا قتـادة قـال: كـان ابـن مسـعود يقـول: (مـن كـان منكـم متأسِّياً فليـأتس بأصحـاب محمـد صلى الله عليه وسلم، فـإنهم كـانوا أبرَّ هـذه الأمـة قلوبـاً، وأعمقهـا علمـاً، وأقلّهـا تكلفـاً، وأقومهـا هدْيـاً، وأحسـنَها أخلاقـا، اختـارهم اللـه تعـالى لصحبـة نبيـه، وإقامـة دينـه، فاعرفوا لهم فضلهـم، واتبعوهـم فـي آثـارهم، فـإنهم كـانوا علـى هـدى مسـتقيم)(4).

٤٥١- قـال الأنصـاري: وقـال الأوزاعـي إمـام أهـل الشـام رحمـه الله: (لـو كـان خـيرا مـا خصِصتـم بـه دون أسـلافكم، وإنـه لـم يُدَّخـر عنهـم خـيرٌ خُبِّـئ لكـم دونهـم، بفضـل عندكـم وهـم أصحـاب رسـول الله صلى الله عليه وسلم الذيـن اختـارهم الله، وبعثـه فيهـم، ووصفهـم بما /وصفهـم بـه، فقـال: ﴿ محمـدٌ رسـولُ اللـه والذيـن مَعَـه ﴾(5) الآيـة(6). ٨٣/أ

٤٥٢- وبـه إلـى الأنصـاري، أنـا محمـد بـن موسـى، ثنـا الأصـم، ثنـا الحسـن بـن مُكْـرَم، ثنـا عثمـان بـن عمـر، ثنـا مُستمر، عـن أبـي نضـرة قـال: قلـت لأبـي سـعيد: (لـو كتبتـم، فإنـا لانحفـظ، قـال: لانُكْتِبكـم(7) ولا نجعلهـا مصـاحف، كـان رسـول الله صلى الله عليه وسلم

---

(1) سورة البقـرة، جـزء مـن الآيـة رقـم ١٩٧.

(2) سورة البقـرة، جـزء مـن الآيـة رقـم ١٣٧.

(3) رواه فـي "ذم الكـلام": ص ١٨٨، بتحقيـق د: سـميح دغيـم و٥/٢٨٩ بتحقيـق د: عبـد الرحمـن الشـبل. وقـد ورد أيضـا عـن ابـن عبـاس فـي تفسير قولـه تعـالى: ﴿ لاجـدال فـي الحـج ﴾ بلفـظ: (أن تمـاري صـاحبك حتـى تغضبـه) اهـ وهـذا عيـن جـدال النـاس. وقـد ذكـر هـذا التفسـير عـن ابـن عبـاس ابـن جريـر في تفسـيره، وابـن كثـير وغيرهمـا.

(4) رواه الهـروي فـي "ذم الكـلام" ص ١٨٨، بتحقيـق د: سـميح دغيـم، و٥/٢٨٨ بتحقيـق د: عبـد الرحمـن الشبل، و أيضـا ٤/١٨. وأورده أبـو القاسـم الأصبهـاني فـي "الحجـة: ٢/٤٨٣، وابـن الأثـير فـي جـامع الأصـول: ١/٢٩٢، رقـم ٨٠، وغـيرهم.

(5) سورة الفتـح، جـزء مـن الآيـة رقـم ٢٩.

(6) رواه الهـروي فـي "ذم الكـلام: ص ٢١٦، بتحقيـق د: سـميح دغيـم، و٥/١١٧ بتحقيـق د: عبـد الرحمـن الشـبل مـن طـرق مطـولا. وروى نحـوه الخـلال فـي السـنة: ١٠٢٥، والآجـري فـي الشـريعة: ص ١٤٢، وقـد رواه غـيرهم.

(7) أي لانكتـب لكـم.

يحدثنا فنحفظ، فاحفظوا عنا كما كنا نحفظ عن نبيكم صلى الله عليه وسلم)(1).

٤٥٣- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن المنتصر(2)، وعبد الرحمن بن محمد(3) قالا: ثنا محمد بن طفر(4)، ثنا محمد بن معاذ(5)، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس، عن الحجاج بن(6) أبي الزياد(7)، عن أبي الصديق(8)، أو عن أبي نضرة -شك الحجاج- عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، من ترك عُشَيْر ما يعرف فقد هَوَى، ويأتي من بعد زمان كثير خطباؤه، قليل علماؤه، من استمسك بعُشَيْر ما يعرف فقد نجا"(9).

---

(1) تقدمت الرواية وتخريجها في رقم ١٩٧.

(2) هو محمد بن المنتصر الباهلي كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(3) هو عبد الرحمن بن محمد الهندواني كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(4) هو محمد بن طفر بن منصور كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(5) هو محمد بن معاذ بن فَرَه الهروي الماليني، توفي سنة ٣١٦هـ عن نيف وتسعين سنة. انظر: السير: ٤٨٤/١٤.

(6) في الأصل "الحجاج، عن أبي الزناد"، وقد ورد في بعض نسخ "ذم الكلام" الحجاج، عن أبي زياد" وهذا الذي اختاره الدكتور عبد الرحمن الشبل في تحقيقه للكتاب، وهذا خطأ، كما سيتبين من خلال الترجمة، والذي أثبت هو اختيار الشيخ العلامة الألباني، وهكذا أثبته د: سميح دغيم في تحقيقه لـ"ذم الكلام".

(7) هو حجاج بن أبي زياد الأسود، يعرف بزِقّ العسل، بصري. روى عن أبي نضرة، وعنه عيسى بن يونس. وثقه أحمد، وابن معين، وابن حبان، وقال أبوحاتم: (صالح الحديث). انظر: الجرح والتعديل: ١٦٠/٣، وميزان الاعتدال: ٤٦٠/١، ولسان الميزان: ٢٢١/٢.

(8) هو بكر بن عَمر، وقيل ابن قيس أبو الصِّديق الناجي البصري، توفي سنة ١٠٨هـ. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٣/٤، والتقريب: ١٠٦/١، والتهذيب: ٤٢٦/١.

(9) رواه في "ذم الكلام" ١١٠/١، وبنحوه عن أبي هريره مرفوعا في: ١١٣/١، وبنحوه رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٥٥/٥ عن مؤمل، عن حماد، عن حجاج الأسود، عن أبي الصديق يحدث ثابت البناني، عن رجل، عن أبي ذر، وقد ضُعِّف بسبب راوٍ مجهول، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٢٧/١ (رواه أحمد وفيه رجل لم يسم) اهـ.

وقد صحح الشيخ الألباني هذا الحديث بهذا الإسناد قائلا: (وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير محمد بن طفر هذا، فإني لم أجد له ترجمة، وهو الذي كان حال بيني وبين تصحيح الحديث لما خرّجتُ حديث أبي هريرة بنحوه في "الضعيفة" ٦٨٤، ثم وجدت أنه لم يتفرد به، فلم أر من الأمانة العلمية إلا تصحيحه،...الخ) انظر: الصحيحة: ٦، القسم الأول: ص ٤٠، رقم ٢٥١٠، وقد فصل الشيخ القول في الحديث هناك. وانظر أيضا الضعيفة: ١٢٩/٢، رقم ٦٨٤.

٤٥٤- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو نعيم ابن عدي، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: قال الأوزاعي: (عليك بآثار من سلف /وإياك وآراء الرجال، وإن زخرفوها بالقول)(١).

٨٣/ب

٤٥٥- وروينا عن حذيفة مرفوعا: "اقتدوا بالّذين من بعدي أبي بكر وعمر"(٢).

٤٥٦- وقال عليه السلام: "أصحابي كالنجوم"، يعني يهتدى بهم(٣).

٤٥٧- وقال: "كان فيمن كان قبلكم محدثون"، وفي رواية: "ملهمون، فإن يكن في أمتي منهم أحد فعمر"(٤).

٤٥٨- وقال لابن عباس: "اللهم علمه الكتاب"، وفي رواية: "فهمه الكتاب"، وفي رواية: "اللهم علمه الحكمة"(٥).

وقد كان عمر يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن، ويسأل غيره، ولا شك أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعلمُ هذه الأمة بكتاب الله، فإنه نَزَل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معهم، وبيّنه لهم، وبيّن لهم معانيَه وأحكامَه، ونهاهم عن الاختلاف، والقولِ فيه بالرأي، فإذا ورد التفسير عن الصحابة علمنا أنه متلقّى عن النبي صلى الله عليه وسلم، إما نقلا أو استنباطا بأذهانهم الصحيحة التي نوَّرها الإيمان، وصفّاها التقوى، فليس أحد

---

(١) رواه في "ذم الكلام" ١/١٣٠، ومن هذا الطريق مطولا في :١٧٣/٢، وسيذكره المؤلف هكذا مطولا، انظر رقم ٤٧٢.

(٢) هذا حديث صحيح قد رواه جمع من الأئمة منهم الإمام أحمد في مسنده في عدة أماكن. انظر مثلا: ٣٨٢/٥،٣٨٥، وابن ماجه في سننه: ٣٧/١، المقدمة رقم ٩٧، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٢٣/١، رقم ٨٠، والترمذي في سننه: ٥٦٩/٥، كتاب المناقب، باب في مناقب أبي بكر وعمر، رقم ٣٦٦٢، وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٢٠٠/٣، رقم ٢٨٩٥.
للزيادة والتفصيل ينظر الصحيحة للألباني: ٢٣٣/٣، رقم: ١٢٣٣، وصحيح ابن حبان بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط: ٣٢٧/١٥، رقم ٦٩٠٢.

(٣) هذا حديث ضعيف بل قال الشيخ الألباني: موضوع.
وقد فصل القول الشيخ الألباني في الضعيفة: ٧٨/١، رقم ٥٨، فليراجع للزيادة.

(٤) الحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رقم ٣٦٨٩. انظر: فتح الباري: ٤٢/٧، ومسلم في صحيحه: ١٨٦٤/٤، رقم ٢٣٩٨ كتاب فضائل الصحابة.

(٥) تقدمت هذه الروايات وتخريجها، ٢٣٠ وما بعدها.

مـن هـذه الأمـة أعلـم منهـم ولا أخبر بكتـاب اللـه وسـنة رسـوله، ومـن زعـم أنــه أو غـيره مــن غيرهم أعلـم منهـم أو أصـح ذهنـا، أو أخبر بكتـاب الله أو سنة رسـوله، فقـد أخطـأ، وأضــاع /حظـه مـن العلـم، وقـد قـال النبـي صلـى اللـه عليـه وسـلم: "هــلا تركتــم لــي أصحــابي، فــإن أحدكم لو أنفـق مـلأ الأرض ذهبـا مـا بلـغ مُـدّ أحدهـم ولا نصيفـه"(١). ٨٤/أ

٤٥٩- وممـا يـدل علـى أن تفاسير الصحابـة توقيفيـة عـن اللـه ورسـوله مـــا أخبرنـــا جماعـــة مـن شـيوخنا، أنـا ابـن الزعبـوب، أنـا الحجـار، أنـا ابـن اللتـي، أنـا السـجزي، أنـا شـيخ الإســلام الأنصاري، أنا أبــو يعقـوب الحـافظ، ثنـا العبـاس بـن الفضـل، ثنـا يحيـى بـن أحمـد بـن زيـاد، ثنـا أحمـد بـن سـعيد بـن صخـر، ثنـا أحمـد بـن سـليمان(٢)، ثنـا إسـماعيل -هـو- ابـن عيـــاش، ثنـــا عثمان هو ابـن عطـاء، عـن أبيـه، قـال أتـى رجـل ابـن عبـاس فقـال: كيـف تـرى أصلحـك اللـه؟، فقال ابن عبـاس: (إنـي أخـاف أن أتكلـم برأيـي أن تـزلّ قـدمٌ بعـد ثبوتهـا)(٣).

٤٦٠- وبـه إلـى الأنصـاري، أنـا محمـد بـن أحمـد، ثنـا إبراهيـم بـن محمـد، حدثنـي محمـــد ابــن إســماعيل(٤)، ســمعت الحســين بــن علــي(٥)، ســمعت الشــافعي يقــول: (العَشْــرَة(٦):

---

(١) هـذا حديـث صحيـح أخـرج نحـوه الإمـام مسـلم فـي صحيحـه بلفـظ "لاتسـبوا أصحـابي..."، ١٩٦٧/٤، رقـم ٢٥٤٠، كتـاب فضـائل الصحابـة، بـاب تحريـم سـب الصحابـة رضـي اللـه عنهـم، وانظـر: صحيـح ابـن حبـان: ٤٥٥/١٥، رقـــم ٦٩٩٤.

(٢) هو أحمد بن أبـي الطيـب، صـدوق حـافظ، لـه أغـلاط، ضعفـه بسـببها أبـو حـاتم، تقـدم، رقـم ٣٥٦.

(٣) الخبر مرسل، أرسـله عطـاء بـن أبـي مسـلم، عـن ابـن عبـاس، ولـم يسـمع منـه، وعثمـان بـن عطـاء ضعيـف. رواه الهـروي فـي "ذم الكـلام" ١٢٣/٢، وذكـره المؤلـف فــي [رقـم ٥١٦] أيضـا. وقـد ورد نحـوه عــن ابـن مسـعود بلفـظ (لا أقيـس شـيئا بشـيء لاتـزل قـدم بعــد ثبوتهـا) رواه الطـبراني فــي الكبـير: ٢٢٣/٩، رقـم ٩٠٨١، وقـال الهيثمـي فـي المجمـع الزوائـد: ١٨٠/١. (وفيـه جــابر الجعفـي وهـو ضعيـف) اهـ. وقـد روى الدارمـي فـي سـننه عـن عمـرو بـن عـون، ثنـا أبـو عوانـة، عــن إسـماعيل بـن أبـي خـالد، عــن الشـعبي، عـن مسـروق أنـه قـال: (إنـي أخـاف وأخشـى أن أقيـس، فــتزل قدمـي): انظـر: المقدمـة، بـاب "تغيّر الزمـان ومـا يحـدث فيـه". ٧٦/١، رقـم ١٩١. جميـع الـرواة ثقـات، مـن رجـال السـتة، مـا عـدا المؤلف الدارمـي فهـو ثقـة، مـن رواة مسـلم.
وقـد ذكـر هـذا الخـبر الهـروي فـي "ذم الكـلام" ١٤٠/١.

(٤) لم أجـد ترجمتـه.

(٥) هـو الحسـين بـن علـي بـن يزيـد البغـدادي الكَرَابيسـي، صـاحب التصـانيف، توفـي سـنة ٢٤٥هــ. تفقـه بالشـافعي، صـدوق فـاضل، تكلـم فيـه أحمـد لمسـألة اللفـظ. انظـر: تـاريخ بغـداد: ٦٤/٨، والسـير: ٧٩/١٢، والتقريـــب: ١٧٨/١.

(٦) العَشْرة يقصد بهـا هنـا العشـرة المبشـرين بالجنـة. والله تعـالى أعلـم.

أشكال لهم أن يغيروا بعضهم على بعض، والمهاجرون الأولون والأنصار لهم أن يغيروا بعضهم على بعض، ومسلمة الفتح أشكال لهم أن يغير بعضهم على بعض، فإذا ذهب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فحرام على تابعي إلا إتباع بإحسان حذو بحذو)(١).

قال صاحب الفروع(٢): (ويلزم الرجوع إلى تفسير الصحابي لأنهم شاهدوا التنزيل، وحضروا التأويل فهو إمارة ظاهرة، وقدمه أبو الخطاب(٣) وغيره، وأطلق أبو الحسين(٤) وغيره روايتين عن أحمد في لزوم الرجوع إلى تفسيره، وأنه لا يلزم إذا لم نقل قوله حجة. وقال القاضي(٥) وغيره: إن قُلْنَا قوله حجة لزم قبوله، وإلا فإن نقل كلام العرب في ذلك صَير إليه، وإن فسره اجتهادا أو قياسا على كلام العرب لم يلزم(٦).

---

(١) لم أجده.

(٢) هو محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، المقدسي ثم الصالحي، شمس الدين أبو عبد الله، (٧٠٨-٧٦٣هـ). له كتاب "الفروع" وكتاب في أصول الفقه وغيره. انظر: المقصد الأرشد: ٥١٧/٢، والشذرات: ١٩٩/٦، والسحب الوابلة: ١٠٨٩/٢.

(٣) هو محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن العراقي، الكَلْواذاني، أبو الخطاب. (٤٣٢-٥١٠هـ). له كتاب "التمهيد في أصول الفقه" مطبوع. انظر: السير: ٣٤٨/١٩، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ١١٦/٣، والشذرات: ٢٧/٤.

(٤) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين ابن المنادى، تقدم، رقم ٢٨٨.

(٥) أي أبو يعلى.

(٦) ذكر نحوه في "الآداب الشرعية له" ٣٠١/٢، وانظر أيضا العُدة في أصول الفقه للقاضي أبي يعلى الحنبلي: جـ٣/ ص: ٧١٤-٧٢٤

/84

/الباب الثامن: في رد أقوال غيرهم فيه:

٤٦١- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا شيخ الإسلام الأنصاري، أنا أبو يعقوب، أو محمد بن محمود أو كليهما عن أبي حاتم بن أبي الفضل(1)، أنا أحمد بن محمد(2)، سمعت أبا إبراهيم إسماعيل(3) المزني(4) في علته التي توفى فيها يقول: (جعلت الناس كلهم في حِلٍّ إلا من ذكر أني تكلمت في شيء من القرآن. لفظ أو وقف. كنت رجلا من العرب من أولاد المهاجرين، فكرهت أني أُسَلّم فعصى الصبيان يتلعبوا بِيَّ سألوني عن القرآن فأمسكت تعجبا، وما أجبت فيه بشيء، ولا يتعلق على أحد من الناس إني قلت في القرآن شيئا)(5).

٤٦٢- وبه إلى الأنصاري، أنا علي بن بشرى، ثنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسن بن منصور(6)، ثنا جدي محمد بن العباس(7)، ثنا موسى بن يوسف الذهبي(8)، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد(9)، عن هشام بن عُروة(10)، عن أبيه (أنه لم

---

(1) لم أجد ترجمته.

(2) هو أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن المُنْكَدِرِي، أبو بكر الخراساني، توفي سنة ٣١٤هـ، عن نيف وثمانين سنة. انظر: السير: ٥٣٢/١٤، وميزان الاعتدال: ١٤٧/١، ولسان الميزان: ٣١٤/١.

(3) في الأصل "إبراهيم بن إسماعيل المزني"، وفي "ذم الكلام" بتحقيق د: سميح دغيم: ص ٢٦٩ "أبا إبراهيم بن يحيى المزني"، وهذا هو الصحيح والله تعالى أعلم.

(4) هو أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المُزني، المصري، تلميذ الشافعي، (١٧٥-٢٦٤هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٢٠٤/٢، والسير: ٤٩٢/١٢، والشذرات: ١٤٨/٢.

(5) رواه في "ذم الكلام" ص: ٢٦٩، بتحقيق د: سميح دغيم.

(6) لم أجد ترجمته.

(7) هو محمد بن العباس بن معاوية. لم أجد ترجمته.

(8) لم أجد ترجمته.

(9) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، نزيل عسقلان، توفي قبل ١٥٠هـ. روى عنه إسماعيل بن عياش. ثقة من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٩/٢١، والتقريب: ٦٢/٢، والتهذيب: ٤٣٥/٧.

(10) هو هشام بن عُروة بن الزُّبير بن العوام القرشي الأسدي، توفي سنة ١٤٥ أو ١٤٦ عن ٨٧ سنة. روى عن أبيه عُروة بن الزبير. ثقة فقيه، ربما دلس، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٢/٣٠، والسير: ٣٤/٦، والتقريب: ٣١٩/٢.

يتكلم في شيء من القرآن إلا شيئا سمعه من خالته عائشة، تَأثُره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)(١).

٤٦٣- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الرحمن بن حمدان(٢)، ثنا أحمد بن الحسن بن هانئ(٣)، ثنا زكريا بن يحيى(٤)، ثنا سليمان بن سفيان(٥)، ثنا ورقاء بن عمر، عن يحيى ابن عبيد الله(٦)، عن أبيه(٧)، عن أبي هريرة قال: (يكون في آخر الزمان رؤوس جهال، يفتون الناس برأيهم فيَضِلون ويُضِلّون)(٨).

٤٦٤- وبه إلى الأنصاري، /أنا أبو يعقوب، ثنا علي بن عيسى، ثنا الحسن بن ٨٥/أ

---

(١) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٤١ بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٣٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، وبنحوه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص٢٢٩ مختصرا وسيرويه المؤلف. انظر: الرواية رقم ٥٥٠، وذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوى: ١٣/٣٧٤.

(٢) هو أبو سعد، عبد الرحمن بن حَمْدان بن محمد بن حمدان بن نصْرُويه، النيسابوري النَّصْرُويي، توفي سنة ٤٣٣هـ. انظر: السير: ١٧/٥٥٣، والعبر: ٢/٢٦٨، والشذرات: ٣/٢٥٠.

(٣) في ذم الكلام أحمد بن الحسن بن هانيء الصباحي. لم أجد ترجمته.

(٤) هو زكريا بن يحيى بن أيوب، أبو علي العزيز المدائني. حدث عن سليمان بن سفيان. انظر: تاريخ بغداد: ٨/٤٥٧.

(٥) هو سليمان بن سفيان، عِرَاقي، من الثامنة. يروي عن وَرْقاء بن عُمر اليَشْكري، وعنه زكريا بن يحيى المَدائني. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ١١/٤٣٧، والتقريب: ١/٣٢٥، والتهذيب: ٤/١٧٠.

(٦) هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهب القرشي التَّيمي المدني، من السادسة. روى عن أبيه، وعنه ورقاء بن عُمر اليَشْكري. متروك. انظر: الجرح والتعديل: ٩/١٦٧، وتهذيب الكمال: ٣١/ ٤٤٩، والتقريب: ٢/٣٥٣.

(٧) هو عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب القرشي، من الثالثة. روى عن أبي هريرة، وعنه ابنه يحيى بن عبيد الله التَّيمي. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٧٩، والتقريب: ١/٥٣٥، والتهذيب: ٧/٢٤.

(٨) فيه سليمان بن سفيان، ضعيف، ويحيى بن عبيد الله متروك.
رواه في "ذم الكلام" ص: ١٤١ بتحقيق د: سميح دغيم، و٣/٢٣٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. هكذا ورد مرفوعا، وقد رواه الخطيب مرفوعا سندا ومتنا في "الفقيه والمتفقه: ٢/١٥٢. وروى الأنصاري: ٣/٢٣٥، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: "يخرج في آخر الزمان رجال، رؤوس، جهال، يفتون الناس فيضلون ويُضلون" وهذا ضعيف أيضا في إسناده يحيى بن عبد الله وهو متروك كما ذكرت في بداية التخريج.

سفيان(١)، ثنا جُبارة بن المُغَلّس، قال ابن المهلب(٢)، إمام مسجد الحِمَّاني(٣): ثنا حماد ابن يحيى، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب(٤)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تعمل هذه الأمة بُرهة بكتاب الله، ثم تعمل بعد ذلك برهة بسنة رسول الله، ثم تعمل بعد ذلك برهة بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا"(٥).

٤٦٥- وبه إلى الأنصاري، أخبرني غالب بن علي، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد ابن محمود(٦)، ثنا محمد بن عصام(٧)، ثنا محمد بن أبي تميلة(٨)، ثنا عبد الحكم(٩) بن ميسرة(١٠)، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى

---

(١) هو الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، تقدم رقم ٦.

(٢) هو محمد بن المهلب، تقدم رقم ٤٢٨.

(٣) الحَمَّاني: هذه النسبة إلى بني حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة، وجبارة بن مغلّس الحماني من أهل الكوفة، فالظاهر أن المسجد فيها، والله أعلم. انظر: الأنساب للسمعاني: ٢٥٧/٢.

(٤) هو سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبي وَهْب المخزومي، توفي سنة ٩٤هـ. روى عن أبي هريرة، وعنه محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري. أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٦٦/١١، والتقريب: ٣٠٥/١، والتهذيب: ٧٤/٤.

(٥) رواه في "ذم الكلام": ٩٤/٢.

رواه من طريقين، الأول فيه جُبارة بن المُغلس، وهو ضعيف، والآخر: فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، متروك. ورواه أبو يعلى في مسنده: ٢٤٠/١٠، رقم ٥٨٥٦ من طريق عثمان الزهري، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٧٩/١، (رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه) اهـ، وقد رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من طريقين: ١٠٤٠/٢، رقم ١٩٩٨و١٩٩٩، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١٧٩/١، وذكره ابن حجر في المطالب العالية: ١٢١/٣، رقم ٣٠٤٥، وابن حسام الهندي في كنز العمال:١٨١/١، رقم ٩١٥، وعزاه إلى أبي يعلى.

(٦) هو محمد بن محمود بن عدي بن خالد، أبو عمرو المروزي، وقيل النسوي. قال الخطيب: قدم بغداد وحدث أحاديث مستقيمة. انظر: تاريخ بغداد: ٢٦٠/٣.

(٧) هو محمد بن عصام بن سهيل كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) في الأصل "عبد الحكيم"، وكذا في "ذم الكلام" والتصحيح من كتب التراجم.

(١٠) هو عبد الحكم بن ميسرة أبو يحيى المروزي. ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: (يحدث بما لايتابع عليه). انظر: لسان الميزان: ٤٨١/٣، وميزان الاعتدال: ٢٥١/٣.

الله عليه وسلم: "من تكلّم في الدين برأيه، فقد اتهمه"(١).

٤٦٦- وفي رواية: "اتهمني بالنبوة"(٢).

٤٦٧- وبه إلى الأنصاري، أنا إسماعيل بن محمد، وإسماعيل بن علي(٣)، ومحمد بن الحسن(٤)، والحسن بن أنس(٥) قالوا: ثنا محمد بن محمد(٦)، ثنا أحمد(٧) بن علي(٨)، ثنا عبد الرحيم بن حبيب(٩)، ثنا إسحاق بن نجيح(١٠)، عن الأوزاعي، وابن أبي رَوَّاد(١١)، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال

---

(١) فيه عبد الحكم بن ميسرة ضعيف.
رواه في "ذم الكلام" ٢/٩٩، وذكره ابن حسام الهندي في "كنز العمال" وعزاه إلى أبي نعيم: ١/٢٠٩، رقم ١٠٤٨.

(٢) رواه في "ذم الكلام" ٢/٩٨ بلفظ "من قال بالرأي فقد اتهمني بالنبوة" رواه من طريق زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك مرفوعا، وهذا الحديث ضعيف أيضا. زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي هذا قد ضعفه غير واحد، وكذبه البعض، وقد اعترف بنفسه على وضع الأحاديث، وعدم سماعه من أنس شيئا. وأورده ابن حسام الهندي في "كنز العمال" ١/٢٠٩، رقم ١٠٥١، بلفظ (فقد اتهمني في الدين).

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٧) في الأصل "محمد بن علي"، والتصحيح من كتب التراجم، وقد ورد هكذا في أحد نسخ "ذم الكلام" كما أشار إليه الدكتور عبد الرحمن الشبل.

(٨) هو أبو علي، أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي، توفي سنة ٣٢١هـ. روى عنه محمد بن محمد بن جعفر المالِيني. انظر: السير: ١٤/٥٢٣، والعبر: ٢/١١، والشذرات: ٢/٢٨٨.

(٩) هو عبد الرحيم بن حبيب بن عمر، أبو محمد الخراساني، روى عن إسحاق بن نجيح الملطي. قيل: (في أحاديثه بعض المناكير). انظر: تاريخ بغداد: ١١/٨٦.

(١٠) هو إسحاق بن نجيح الأزدي، المَلَطي، أبو صالح، أو أبو زيد، من التاسعة. روى عن عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي. كذبوه. انظر: الجرح والتعديل: ٢/٢٣٥، وتهذيب الكمال: ٢/٤٨٤، والتقريب: ٢/٢٣٥.

(١١) هو عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، توفي سنة ١٥٩هـ. روى عن نافع مولى ابن عمرو. صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء. انظر: تهذيب الكمال: ١٨/١٣٦، والتقريب: ١/٥٠٩، والتهذيب: ٦/٣٠١.

في ديننا برأيه فاقتلوه"(١).

٤٦٨- وبه/ إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن عبد الله(٢)، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا إسحاق بن محمد، حدثني أبي محمد بن إبراهيم، ثنا أبي إبراهيم بن محمد، حدثني أبي، ثنا عيسى بن موسى، عن غالب -يعني- بن عبيد الله(٣)، عن سعيد بن المسيب، قال: قام عمر بن الخطاب في الناس فقال: (أيها الناس ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلّتتْ منهم أن يعوها، واستحيوا إذا سألهم الناس أن يقولوا لا ندري، فعاندوا السنن برأيهم فضلوا وأضلوا، والذي نفس عمر بيده ما قبض الله نبيه، ولا رفع الوحي عنهم حتى أغناهم عن الرأي، ولو كان الدين يؤخذ بالرأي لكان أسفل الخف أحقَّ بالمسح من ظاهره، فإياك وإياهم ثم إياك وإياهم)(٤). ٨٥/ب

٤٦٩- وفي رواية: (إن أصحاب الرأي أعداء السنة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلّتتْ منهم فلم يعوها، واستحيوا حين سُئِلوا أن يقولوا: لا علم لنا! فعارضوا السنن برأيهم، إياك وإياهم)(٥).

---

(١) فيه إسحاق بن نجيح الأزدي، كذبوه. رواه في "ذم الكلام" ٢/٩٩.
وقد رواه أبو محمد الهروي من طريق آخر عن سويد بن سعيد، وقد ضعفه النسائي وغيره وقال البخاري: حديثه منكر، وفي هذا الحديث قال يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورُمح غزوت سويداً. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ٢/٤٣٨، ورواه ابن عدي في "الكامل" ١/٣٣١ في ترجمة إسحاق بن نجيح المَلَطي، والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه"١/١٨٠، وابن الجوزي في "الموضوعات" كتاب "الأحكام والقضايا" باب ذم القول بالرأي" ٣/٩٤، وقال: (هذا حديث لايصح، تفرد به إسحاق، وهو المتهم به، وكان يضع الحديث...). وقد رواه غيرهم، انظر: "ذم الكلام" ٢/١٠٠.

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن الحُسين أبو منصور الأزدي الهَرَوِي الشافعي، توفي سنة ٤١٠هـ. حدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري. انظر: السير: ١٧/٢٧٤، والعبر: ٢/٢١٨، والشذرات: ٣/١٩٢.

(٣) في الأصل "عبد الله"، والتصحيح من كتب التراجم.

(٤) فيه غالب بن عبيد الله، متروك. رواه في "ذم الكلام" ٢/١٠٤، وبنحوه الدارقطني في "السنن" كتاب "النوادر" ٤/١٤٦، رقم ١٢، وابن بطة في "الإبانة الصغرى" ١٢١، رقم ٥٠، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ٢/١٠٤١، رقم ٢٠٠١، مختصرا، والبغدادي بنحوه في "الفقيه والمتفقه" ١/١٨٠-١٨١ من طرق مختصرا ومطولا نحو ما ساقه المؤلف هنا.

(٥) رواه في "ذم الكلام" ٢/١٠٥، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ٢/١٠٤٢، رقم ٢٠٠٣.

٤٧٠- وبه إلى الأنصاري، أنـا الحسين بـن محمـد، ثنـا محمـد بـن عبـد اللـه، ثنـا أحمـد بـن نجدة، ثنا سعيد بن منصـور، ثنـا حمـاد بـن يحيى، عـن مـروان الإصفـر قـال: (كنـت عنـد سـعيد ابـن جبير جالسـا فسـأله رجـل عـن آيـة مـن كتـاب اللـه /فقـال: اللـه أعلـم. فقـال: قـل فيهـا أصلحك الله برأيـك، فقـال: أقـول فـي كتـاب اللـه برأيـي -مرتيـن أو ثلاثـا- ولـم يجبـه بشـيء)(١).

٨٦/أ

٤٧١- وبـه إلـى الأنصـاري، أنـا أحمـد بـن محمـد المقرئ، ثنـا محمـد بـن الحسـين، ثنـا محمـد بـن محمـد، ثنـا عثمـان بـن سـعيد، ثنـا يحيى الحِمَّانيّ، ثنـا وكيـع، عـن فِطـر(٢)، عـن منـذر الثوري، عـن ربيـع بـن خثيـم قـال: (ليتـق أحدكـم تكذيـبَ الله إيـاه، أن يقـول: قـال اللـه كذا وكـذا، فيقـول: كذبـتَ، لـم أقلـه، أو يقـول: لـم يقـل اللـه كـذا وكـذا، فيقـول: كذبـتَ قـد قلتُـه)(٣).

٤٧٢- وبه إلى الأنصـاري، أنـا محمـد بـن محمـد بـن محمـود، ثنـا أحمـد بـن عبـد اللـه، ثنـا أبـو نعيـم ابـن عـدي، ثنـا العبـاس بـن الوليـد، أخبرني أبـي، قـال: قـال الأوزاعـي: (عليـك بآثـار مـن سـلف، وإيـاك وآراء الرجـال، وإن زخرفوهـا بـالقول، فـإن الأمـر ينجلـي حيـن ينجلـي، وأنت منـه علـى طريـق مسـتقيم)(٤).

---

(١) تقدمـت الروايـة وتخريجهـا [رقـم ٣٦٩]، وسـيذكرها المؤلـف أيضـا فـي [رقـم ٥١٨].

(٢) هـو فـي الأصـل "مطـر"، وكـذا فـي النسـخ الثـلاث مـن "ذم الكـلام" التـي اعتمـد عليهـا الدكتـور عبد الرحمـن الشبل، والتصحيـح مـن كتـب التراجم.
وهـو فِطْر بن خليفـة الحنّـاط القرشـي، المخزومـي، أبـو بكـر الكوفـي، توفـي سـنة ١٥٥هـ، وقيـل ١٥٦هـ. روى عـن منـذر الثـوري، وعنـه وكيـع بـن الجـرَّاح. صـدوق رمـي بالتشـيع. انظـر: تهذيـب الكمـال: ٣١٢/٢٣، والتقريـب: ١١٤/٢، والتهذيـب: ٢٧٠/٨.

(٣) رواه فـي "ذم الكـلام" ١٣٩/٢.
وقـد رواه الأنصـاري بنحـوه عـن عطـاء بـن السـائب، عـن الربيـع، فـي ص: ٢٠٢، بتحقيـق د: سـميع دغيـم، والبغـدادي في "الفقيـه والمتفقـه"٢١٨/١، وبنحـو مـا سـاق المؤلـف هنـا ورد عـن ابـن مسـعود فـي المعجـم الكبير للطبراني: ٢٠٤/٩، رقـم ٨٩٩٥، مـن طريـق حمـاد بـن زيـد، عـن عطـاء بـن السـائب، عـن غير واحـد مـن أصحابـه، عـن ابـن مسـعود...الـخ. وقـال الهيثمي في المجمـع (١٧٧/١) (وفيـه مـن لم يسم) اهـ، وسـيذكره المؤلـف مـرة أخرى، انظر الروايـة رقـم ٥١٩.

(٤) رواه فـي "ذم الكـلام" ١٧٣/٢، وقـد تقـدم مختصـرا عنـد المؤلـف، انظـر: رقـم ٤٥٤.

٤٧٣- وبه إلى الأنصاري، أنا سعيد بن محمد(١)، ثنا محمد بن علي(٢) قال: سمعت أبا عبد الرحمن ابن سهل(٣) يقول، سمعت أبي(٤) يقول، سمعت عصام بن يوسف(٥) يقول: (عليكم بالآثار، وإياكم والرأي، فإن أصحاب الرأي أعداء السنة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها. فإنْ، وإنْ، وأرأيت، لايكون عالما(٦))(٧).

---

(١) هو سعيد بن محمد المدركي، أبو عاصم الزاهد كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن الفرج بن عبد الله بن صدام الجباخاني البلخي الحافظ أبو عبد الله، توفي سنة ٣٥٦هـ، وقيل ٣٥٧هـ. تكلم فيه الثقات، وقال الحاكم: الغالب على رواياته المناكير. انظر: الأنساب للسمعاني: ١٤/٢.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو عصام بن يوسف الزاهد البلخي،توفي سنة ٢١٥هـ. قال ابن عدي: روى أحاديث لايتابع عليها. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦/٧، والكامل لابن عدي: ٣٧١/٥، ولسان الميزان: ١٩٤/٤.

(٦) في "ذم الكلام" "عِلْمًا".

(٧) رواه في "ذم الكلام: ١٧٨/٢.

٨٦/ب

/الباب التاسع: في ذكر أنه هل يجوز تفسيره بمقتضى اللغة.

قد اختلف العلماء في ذلك واختلفت الرواية عن الإمام أحمد فيه على روايتين.

٤٧٤- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا شيخ الإسلام الأنصاري، أنا منصور بن العباس[١]، أنا الحسن بن حبيب[٢]، سمعت محمد بن عبد الله الميداني[٣]، سمعت أبا قريش[٤]، سمعت يحيى ابن سليمان بن نضلة[٥] يقول، سمعت مالك بن أنس يقول (لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغات العرب إلا جعلته[٦] نكالا)[٧].

٤٧٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا عبد العزيز بن عبد الله[٨]، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس (أن عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير[٩]، وسعيد بن

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحَصَائري الشافعي، توفي سنة ٣٣٨هـ. انظر: السير: ١٥/٣٨٣، والنجوم الزاهرة: ٣/٣٠٠، والشذرات: ٢/٣٤٦.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو محمد بن جمعة بن خلف القُهُستاني الأصَمّ، أبو قريش. ولد سنة نيف وعشرين ومائتين، وتوفي سنة ٣١٣هـ. سمع يحيى بن سليمان بن نضلة. وثقه الخطيب، والحاكم. انظر: تاريخ بغداد: ٣/١٦٩، والسير: ١٤/٣٠٤، والشذرات: ٢/٢٦٨.

(٥) هو يحيى بن سليمان بن نَضْلة عبد الله بن خراش بن أمية، الخزاعي المدني. روى عن مالك بن أنس. قال أبو حاتم: شيخ حدث أياما، ثم توفي. وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يخطيء ويهم. وقال ابن عدي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة. انظر: الجرح والتعديل: ٩/١٥٤، والكامل لابن عدي: ٧/٢٥٥، ولسان الميزان: ٦/٣٢٠.

(٦) أي يعاقبه حتى يكون عبرة لمن تسول له نفسه الاقدام على مثل ذلك.

(٧) رواه في "ذم الكلام" ص: ٢١٢ بتحقيق د: سميح دغيم، و٥/٩١ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، ورواه البيهقي في الشعب: ٢/٤٢٥-٤٢٦، رقم ٢٢٨٧، وأورده السيوطي في الإتقان: ٤/١٨٢.

(٨) هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أُويس العامري الأوسي. روى عن إبراهيم بن سَعْد الزُّهري، وعنه البخاري. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٨/١٦٠، والتقريب: ١/٥١٠، والتهذيب: ٦/٣٠٨.

(٩) هو عبد الله بن الزبير بن العوام، الصحابي، (٢-٧٣هـ). انظر: تهذيب الكمال: ١٤/٥٠٨، والسير: ٣/٣٦٣، والإصابة: ٢/٣٠١.

العاص(١)، وعبد الرحمن بن حارث بن هشام(٢) فنسخوا المصاحف).

وفي رواية: (فنسخوها في المصاحف)، يعني ما جمعه في الصحف.

وقال عثمان رضي الله عنه للرهط القرشيين الثلاثة: (إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن).

وفي رواية: (في عربية من عربية القرآن).

وفي رواية: (في عربية من القرآن /فاكتبوها بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم)(٣) ففعلوا ذلك. ٨٧/أ

وهذا يؤيد جواز تفسيره بمقتضى اللغة ولأن الله عزوجل وصفه بأنه بلسان عربي، ووصفه بأنه عربي فحينئذ يجوز تفسيره بلسان العرب.

وأما من ذهب إلى أنه لايجوز تفسيره بمقتضى اللغة فاحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوقف في تفسيره على جبريل، والصحابة كذلك(٤) كانوا يتوقفون على النقل على النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روي عن عدة منهم التوقف عن تفسيره بنفسه، وكذلك عن التابعين، وقد ورد عن غالبهم التشديد في ذلك، ولو كان يجوز تفسيره فإنهم من صميم العرب، ورؤوس العرب، وهم أخبر الخلق بلغة العرب، ولم يرد عنهم ذلك أنهم فسروه بمقتضى رأيهم ومعرفتهم باللغة، فعلم من ذلك أنه لايجوز تفسيره بمقتضى اللغة.

قال صاحب الفروع: (ويجوز تفسير القرآن بمقتضى اللغة فعله أحمد رحمه الله وفسره القاضي، وأبو الخطاب، وغيرهما لأنه عربي، وقوله: ﴿ لِتُبَيِّنَ للناس ما نُزِّل(٥)

---

(١) هو سعيد بن العاص بن أمية القرشي الصحابي توفي سنة ٥٧هـ أو ٥٨هـ. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠١/١٠، والسير: ٤٤٤/٣، والإصابة: ٤٥/٢.

(٢) هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو محمد توفي سنة ٤٣هـ. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧/١٧، والسير: ٤٨٤/٣، والإصابة: ٦٦/٣.

(٣) رواه الإمام البخاري مطولا في صحيحه بلفظ (في عربية...) كتاب فضائل القرآن، انظر: صحيح البخاري: ١٦٠٩/٤، رقم ٤٩٨٧، وبلفظ (في عربية من القرآن...) أيضا عن موسى بن إسماعيل، انظر: رقم ٤٩٨٤، (صحيح البخاري ١٦٠٨/٤)، وعن عبد العزيز بن عبد الله، برقم ٣٥٠٦، انظر: صحيح البخاري: ١٠٩٠/٣.

(٤) في الأصل "ذلك" والذي أثبت هو الصواب، والله تعالى أعلم.

(٥) في الأصل أنزل.

إليهم﴾[1] وقوله: **﴿وأجدرُ أن لايعلموا حدودَ ما أنْزَلَ اللهُ على رسولِهِ﴾**[2] المراد الأحكام).

قال صاحب الفروع: (وذكر عن أحمد رحمه الله رواية بالمنع، وأطلق غير واحد روايتين)[3] [4].

---

(١) سورة النحل، جزء من الآية رقم ٤٤.

(٢) سورة التوبة، جزء من الآية رقم ٩٧.

(٣) من قول المؤلف "قال صاحب الفروع: ويجوز تفسير القرآن..." إلى هنا مكتوب على طرف من الأصل.

(٤) يوجد في الحاشية سماع "سمع هذا المجلس الشيخ عبيد بن محمد بن سعيد وولدي عبد الهادي وصح ذلك وكُتب سادس شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة وأجزت، وكتبه يوسف بن عبد الهادي".

٨٧/ب

/الباب العاشر: في ذكر ما جاء في النهي عن الكلام في القرآن بمجرد الرأي والظن والحسبان والمجادلة به من غير حجة ولا سلطان.

قال الله عزوجل: ﴿ قل إنما حَرَّمَ ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثمَ والبغيَ بغير الحقِّ وأن تشركوا بالله مالم يُنَزِّلْ به سلطانا وأن تقولوا على الله مالا تعلمون ﴾(١).

٤٧٦- أخبرنا جدي، وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، [أنا القطيعي](٢)، أنا عبد الله ابن أحمد، أنا أبي، ثنا مؤمل(٣)، ثنا سفيان، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار"(٤).

ورواه أيضا أبو داود(٥)، والنسائي(٦)، والترمذي، وقال: (حديث حسن)(٧).

٤٧٧- وفي بعض الروايات: "من قال في القرآن برأيه"(٨)

---

(١) سورة الأعراف، الآية رقم٣٣.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والإضافة من نفس الإسناد كما تقدم غير مرة.

(٣) هو مُؤَمَّل بن إسماعيل القرشي العدوي، توفي سنة ٢٠٥ أو ٢٠٦هـ. روى عن سفيان الثوري، وعنه أحمد بن حنبل. صدوق سيء الحفظ. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٦/٢٩، والتقريب: ٢٩٠/٢، والتهذيب: ٣٣٩/١٠.

(٤) رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد في :٢٦٩/١، وقد ضعفه الشيخ أحمد شاكر وشعيب الأرناؤوط. انظر: رقم ٢٤٢٩، بسبب عبد الأعلى الثعلبي. وقد رواه الإمام أحمد من طرق عن عبد الأعلى. انظر: رقم ٢٠٦٩، و٢٩٧٤، و٣٠٢٤.

للزيادة يراجع مسند الإمام أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط ومن معه ٤٩٦/٣، رقم ٢٠٦٩، وكذلك بتحقيق أحمد شاكر، وقال الشيخ أحمد شاكر: (كلها من طريق عبد الأعلى الثعلبي) اهـ. مسند الإمام أحمد ٥٠٩/٢، رقم ٢٠٦٩.

(٥) لم أستطع أن أجد هذه الرواية عنه، فلعله قصد ما روى عن جندب وسيذكره المؤلف بعد قليل.

(٦) أخرجه في الكبرى: ٥/ص: ٣٠-٣١، رقم ٨٠٨٤، ٨٠٨٥، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، وفي فضائل القرآن له: ص ١٣٤، رقم ١٠٩.

(٧) رواه في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، رقم ١٨٣/٥، رقم ٢٩٥٠، وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف، ص: ٣٥٩، رقم ٥٦٩.

(٨) رواه في الترمذي وغيره، انظر: سنن الترمذي: ١٨٣/٥، رقم ٢٩٥١، وفي الإسناد عبد الأعلى، وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر القسم الضعيف: ص ٣٥٩، رقم ٥٧٠، وقد فصل القول فيه الشيخ =

٤٧٨- وقد روى موقوفا على ابن عباس(١).

٤٧٩- وأخرج هؤلاء الثلاثة أيضا في كتبهم من حديث سهيل أخي حزم(٢)، عن أبي عمران الجوني، عن جندب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ"(٣).

وقال الترمذي: (غريب).

وقد تكلم بعض أهل العلم في سهيل [بن](٤) أبي حزم.

٤٨٠- /وفي صحيح البخاري، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لايقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبْق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسألوا فأفتوا بغير [علم](٥) فضلوا وأضلوا"(٦). ٨٨/أ

الألباني في الضعيفة: ٢٦٥/٤، رقم ١٧٨٣، فليراجع، ورواه أيضا النسائي في فضائل القرآن ص: ١٣٥، رقم ١١٠. وسيرويه المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ٥٢٧.

(١) أخرج الطبري في تفسيره من طريقين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفا... ٧٨/١ رقم ٧٦، ٧٧ "ذكر بعض الأخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل القرآن بالرأي". قال شعيب الأرناؤوط: "وهذا ضعيف أيضا". انظر: مسند الإمام أحمد ٤٩٧/٣، رقم ٢٠٦٨.

(٢) هو سُهيل بن أبي حَزْم، واسمه مِهْران، أبو بكر البصري، من السابعة. روى عن أبي عمران الجَوْني، وعنه يعقوب بن إسحاق الحَضْرمي المقرئ. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٧/١٢، والتقريب: ٣٣٨/١، والتهذيب: ٢٢٩/٤.

(٣) فيه سهيل بن أبي حزم، ضعيف. رواه أبو داود: ٣٢٠/٣، رقم ٣٦٥٢، كتاب العلم، باب الكلام في كتاب الله بغير علم، وقد ضعفه الشيخ الألباني، القسم الضعيف: ص ٣٦٣، رقم ٧٨٩، والترمذي في ١٨٣/٥، رقم ٢٩٥٢، كتاب تفسير القرآن، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف، ص: ٣٦٠، رقم ٥٧١، والنسائي في فضائل القرآن: ص ١٣٥، رقم ١١١، وانظر شرح السنة للبغوي: ٢٥٨/١، رقم ١٢٠.

(٤) كلمة "بن" ساقطة من الأصل، والتصحيح من كتب التراجم.

(٥) كلمة "علم" ساقطة في الأصل، والذي أثبت من البخاري ومسلم.

(٦) الحديث متفق عليه. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، رقم ١٠٠. انظر: صحيح البخاري ٥٩/١، ونحوه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يذكر في ذم الرأي، رقم ٧٣٠٧، انظر صحيح البخاري: ٢٢٨١/٥، ومسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب رفع العلم وفضله، رقم ٢٦٧٣، ٢٠٥٨/٢.

٤٨١- وقد ذكر ابن السمعاني(١) في تاريخه(٢) من طريق إبراهيم بن أرجيان السعدي(٣)، أنا أبو عبد الله أحمد بن الفضل بن خالد الباهلي(٤)، أنا أبي أبو معاذ النحوي(٥)، ثنا أبو عصمة(٦)، عن زيد العَميِّ(٧)، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فسر آية من القرآن برأيه فأصاب كُتبت عليه خطيئة، لو قسمت بين أهل الأرض لوسعتهم، وإن أخطأ تبوأ مقعده من النار"(٨).

وهو حديث منكر لايثبت، وفي إسناده غير واحد من الضعفاء والمجاهيل.

٤٨٢- وروى البزار في مسنده، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن خالد بن عَثْمة(٩)، ثنا حفص أظنه ابن عبد الله(١٠)، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرآن إلا آياً بعددٍ علمه إياه جبريل عليه السلام".

---

(١) هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد ين منصور بن محمد بن عبد الجبار، السمعاني صاحب كتاب الأنساب (٥٠٦- ٥٦٢هـ). انظر: السير: ٤٥٦/٢٠، والشذرات: ٢٠٥/٤،

(٢) الظاهر أنه يقصد كتابه "تاريخ مرو" وهو مفقود والله أعلم، أو ذيله على تاريخ بغداد، وهو مفقود أيضا والله أعلم ومختصره مخطوط.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) في الأصل (أنا أبي، أنا أبو معاذ النحوي)، والذي أثبت هو الصواب وهو:
الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي، مولى باهلة. توفي سنة ٢١١هـ. انظر: الجرح والتعديل: ٦١/٧، والثقات لابن حبان: ٥/٩.

(٦) هو أبو عصمة نوح بن أبي مريم، كذبوه في الحديث، تقدم رقم ٣٥١.

(٧) هو زيد بن الحَواري العمِّي، أبو الحواري البصري، من الخامسة. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦/١٠، والتقريب: ٢٧٤/١، والتهذيب: ٣٥١/٣.

(٨) فيه أبو عصمة، كذاب، وزيد العمي، ضعيف.
ذكره ابن عَراق في تنزيه الشريعة: ٢٧٤/١، وعزاه إلى الديلمي، والفتني في "الموضوعات" ٨٤، والشوكاني في فوائد المجموعة: ص ٣١٧، رقم ٩٨٧.

(٩) هو محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفي البصري، من العاشرة. روى عنه أبو موسى محمد بن المثنى. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٣/٢٥، والتقريب: ١٥٧/٢، والتهذيب: ١٢٥/٩.

(١٠) قال أحمد شاكر: (أما ما ذكر عن البزار، فإنه لم يقع له الراوي بنسبه، ووقع له باسم "حفص" فظنه "ابن عبد الله"، ولعله تصحف عليه في نسخته عن "جعفر" أوتصحف من الناسخين، فظنه "جعفر بن عبد الله بن زيد بن أسلم) هـ. انظر: تفسير الطبري: ٨٤/١، رقم ٩٠-٩١.
وجعفر بن عبد الله مترجم في تهذيب التهذيب لابن حجر: ٨٥/١، والتقريب: ١٣١/١، وقال: مقبول، وذكر أنه وقع اسمه في بعض نسخ مسند مالك للنسائي "حفص بن عبد الله".

وهـذا حديـث منكـر أيضـا.(١)

وقـد رواه ابـن جريـر فـي تفسيره، وضعفـه(٢).

والصحيح أن الـراوي هنـا جعفر بـن محمـد الزبيري كمـا وقـع مصرحـا هكـذا عنـد الطـبري وكمـا بينـه ابـن كثير فـي تفسيره: ١٨/١، وكذلـك عنـد الهـروي فـي "ذم الكـلام" ص١٤١، وسـيذكره المؤلـف، انظـر ٥٢٤.

وهو: جعفر بن محمـد بـن خـالد بـن الزبـير بـن العـوام. روى عـن هشـام بـن عـروة، وعنـه معـن بـن عيسـى، ومحمد بن خالد بن عَثْمة. قال ابـن أبـي حـاتم: سـمعت منـه مـع أبـي وهـو صـدوق. وقـال ابـن حجـر نقـلا عـن البخـاري: لايتـابع فـي حديثـه، وعـن الأوزاعـي: منكـر الحديـث. انظـر: الجـرح والتعديـل: ٤٨٧/٢، ولسـان المـيزان: ١٥٦/٢.

(١) وقـد رواه ابـن جريـر الطـبري فـي مقدمـة تفسـيره: ٨٤/١، بتحقيـق أحمـد شـاكر، رقـم ٩٠، عـن العبـاس ابن عبد العظيم، عن محمد بـن خـالد بـن عثمـة، عـن جعفـر بـن محمـد الزبيري، عـن هشـام بـن عـروة، بـه نحوه، ورقم ٩١ عـن أبـي بكـر محمـد بـن يزيـد الطرطوسـي، عـن معـن، عـن جعفـر بـن خـالد، عـن هشـام ابن عروة، بـه نحـوه.

نقلهمـا ابـن كثـير فـي مقدمـة تفسـيره: ١٨/١، وقـال: (فإنـه حديـث منكـر غريـب، وجعفـر هـذا هـو ابـن محمد بـن خـالد بـن الزبـير بـن العـوام القرشـي الزبيري، قـال البخـاري: لايتـابع فـي حديثـه، وقـال الحـافظ أبـو الفتـح الأزدي: منكـر الحديـث) اهـ.

وقال الشيخ أحمـد شـاكر بعـد ذكـر كـلام ابـن كثير: (ولكـن البخـاري ترجـم لـه فـي التـاريخ الكبـير، فلـم يقـل شـيئا مـن هـذا ولـم يذكـر فيـه جرحـا، وكذلـك ابـن أبـي حـاتم لـم يذكـر فيـه جرحـا، ولـم يذكـره البخـاري ولا النسـائي فـي الضعفـاء، ونقـل ابـن حجـر أن ابـن حبـان ذكـره فـي الثقـات، وأن يذكـره البخـاري فـي التـاريخ دون جـرح أمـارة توثيقـه عنـده. وهـذان كافيـان فـي الاحتجـاج بروايتـه. ولئـن لـم يعرفه الطبري في أهـل الآثـار لقـد عرفـه غيره) اهـ. انظـر: تعليقـه، تفسـير الطـبري: ٨٥/١.

وسـيذكر المؤلـف هـذه الروايـة عـن الهـروي، انظـر ٥٢٤.

(٢) انظر مقدمـة تفسـيره: ٨٩/١، قـال: (هـذا مـع مـا فـي الخـبر الـذي رُوي عـن عائشـة مـن العلـة الـتي فـي إسـناده، الـتي لايجـوز معهـا الاحتجـاج بـه لأحـد ممـن علـم صحيـح سـند الآثـار وفاسـدها فـي الديـن، لأن راويه ممـن لايُعرف فـي أهـل الآثـار، وهـو: جعفـر بـن محمـد الزبيري) اهـ.

*تنبيـه: وتسـليما علـى صحـة الروايـة ينبغـي توضيـح معنـى قـول عائشـة رضـي اللـه تعـالى عنهـا، فليـس المعنـى كمـا قـد يفهـم البعـض، إذ المتبـادر إلـى الذهـن فـي أول نظـرة هـو كذلـك علـى ظـاهر اللفـظ، وأنقـل هنـا كـلام ابـن جريـر الطـبري لتمـام الفـائدة، قـال رحمـه اللـه: (إن الخـبر الـذي روى عـن رسـول الله صلى الله عليه وسلم، أنه لـم يكـن يفسـر مـن القـرآن شـيئا إلا آيـا تعـدّ، فـإن ذلـك مصحـح مـا قلنـا مـن القـول فـي البـاب المـاضي قبـل، وهـو أن مـن تـأويل القـرآن، مـا لايـدرك علمـه، إلا ببيـان الرسـول صلـى اللـه عليـه وسـلم، وذلـك يفصـل حمـل مـا فـي آيـة، مـن أمـر اللـه ونهيـه، وحلالـه وحرامـه، وحـدوده وفرائضـه، وسـائر معـاني شـرائع دينـه، الـذي هـو مجمـل فـي ظـاهر التنزيل، وبالعبـاد إلـى تفسـيره الحاجـة، لايدرك علم تأويله إلا ببيان مـن عنـد اللـه، علـى لسـان رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم، ومـا أشـبه ذلـك

٨٨/ب

٤٨٣- /وبه إلى الإمام أحمد، ثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو قَبِيل(١) قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أخاف على أمتي الكتاب واللَّبَن"، فقيل يا رسول الله: ما بال الكتاب؟، قال: "يتعلمه المنافقون، ثم يجادلون به الذين آمنوا". فقيل: فما بال اللَّبَن؟، قال: "أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات"(٢).

٤٨٤- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن(٣)، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هذا الحديث، قال ابن لهيعة: وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هلاك أمتي في الكتاب واللَّبن". قال: "يتعلمون القرآن، ويتأولونه على غير ما أنزل الله، ويحبون اللبن فيَدَعُون الجماعات والجمع ويُبْدون(٤)"(٥).

مما تحويه آي القرآن، من سائر حكمه، الذي جعل الله بيانه لخلقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يعلم أحد من خلق الله تأويل ذلك، إلا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا بتعليم الله إياه ذلك، بوحيه إليه، إما مع جبريل، أو مع من شاء من رسله إليه... فذلك هو الآي التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يفسرها لأصحابه، بتعليم جبريل إياه، وهن لاشك آي ذوات عدد.

ومن آي القرآن، ما قد ذكرنا أن الله جلّ ثناؤه، استأثر بعلم تأويله، فلم يطلع على علمه ملكا مقربًا، ولا نبيا مرسلا، ولكنهم يؤمنون بأنه من عنده، وأن لايعلم تأويله إلا الله.

فأما ما لابد للعباد من علم تأويله، فقد بين لهم نبيهم صلى الله عليه وسلم، ببيان الله ذلك له، بوحيه مع جبريل، وذلك هو المعنى الذي أمر الله ببيانه لهم،...الخ). انظر: تفسير الطبري: ١/٨٧-٨٩، بتحقيق أحمد شاكر.

(١) هو حُيَيّ بن هانيء بن ناصر، أبو قَبِيل المَعَافِري، توفي سنة ١٢٨هـ. روى عن عُقبة بن عامر الجُهَني، وعنه عبد الله بن لَهِيعة. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ٧/٤٩٠، والتقريب: ١/٢٠٩، والتهذيب: ٣/٦٤.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤/١٤٦، وقال الهيثمي في المجمع: ٢/١٩٤ (رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام) اهـ. وانظر: التخريج القادم.

(٣) هو عبد الرحمن بن يزيد القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن المقرئ، توفي سنة ٢١٢، أو ٢١٣هـ، وقد قارب المائة. روى عن عبد الله بن لهيعة، وعنه أحمد بن حنبل. ثقة فاضل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٦/٣٢٠، والتقريب: ١/٤٦٢، والتهذيب: ٦/٧٥.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية :٤/٢٢٨ (قال الحربي: أظنه أراد: يَتَبَاعَدُون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة، ويَطْلُبون مَواضع اللَّبن في المَرَاعي والبَوَادي) اهـ.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤/١٥٥، والفسوى في "المعرفة والتاريخ" ٢/٥٠٧، وأبو يعلى في "مسنده" ٣/٢٨٥، رقم ١٧٤٦، وغيرهم.

٤٨٥- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو السمح(١)، حدثني أبو قبيل، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآنَ واللّبنَ، أما اللبنُ فيبتغون الريفَ ويَتّبعونَ الشهوات، ويتركون(٢) /الصلاة(٣)، وأما القرآنُ فيتعلّمُه المنافقون، فيجادلون به المؤمنين"(٤). ٨٩/أ

٤٨٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، قال أنبئت عن إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا أبو عدنان ابن أبي نزار وفاطمة الجوزدانية، قالا: أنا أبو بكر ابن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن جعفر بن أَعْيَن البغدادي بمصر(٥)، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الحكيم بن منصور

قال الشيخ الألباني: (وهذا الحديث من أحاديث ابن لهيعة الصحيحة، لأنه من رواية أبي عبد الرحمن عنه، واسمه عبد الله بن يزيد المقرئ المكي، وهوثقة من رجال الشيخين، ومن كبار شيوخ البخاري، وقد ذكروا أنه من العبادلة الذين رووا عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، وأنه صحيح الحديث فيما رووه عنه...الخ)، وقد رد الشيخ على من ضعف هذا الحديث، وفصل القول فيه، فليراجع هناك، السلسلة الصحيحة: جـ٦، القسم الأول، ص ٦٤٧ رقم ٢٧٧٨، وقد رواه غير هؤلاء، انظر: "ذم الكلام" ٤١/٢، وذكره المؤلف من طريق الهروي، انظر ٥١٥.

(١) هو دَرَّاج بن سَمْعان، أبو السَّمْح القرشي السَّهمي المصري القاصّ، توفي سنة ١٢٦هـ. روى عن أبي قَبيل حُيَيّ بن هانئ المَعَافري. صدوق في حديثه عن أبي الهيثم، ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٧/٨، والتقريب: ٢٣٥/١، والتهذيب: ١٨٠/٣.

(٢) هذه الكلمة متكررة مرتين في الأصل.

(٣) في المسند ورد "الصلوات" بالجمع.

(٤) فيه دراج، ضعيف.

رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٥٦/٤، وعنه ابن كثير في تفسيره: ٢٤٠/٥، تفسير سورة مريم الآية رقم ٥٩ ﴿ **فخلف من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلوةَ واتبعوا الشهواتِ فسوف يَلْقَونَ غَيًّا** ﴾، وبنحوه الطبراني في الكبير: ٢٩٦/١٧، رقم ٨١٨، وقال الهيثمي في المجمع: ١٨٧/١، (رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به) اهـ.

وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: السلسلة الضعيفة: ٢٦٠/٤، رقم ١٧٧٩، وقال في الصحيحة: ٦/القسم الأول ص: ٦٤٩، رقم ٢٧٧٨ وهو الحديث السابق عند المؤلف، (وتابعه أبو السمح عند أحمد (١٥٦/٤)، ومن طريقه ابن عبد البر، والطبراني (٨١٨)، ولفظه مخالف لحديث الترجمة، ولذلك خرجته في الضعيفة ١٧٧٩٠) اهـ.

(٥) هو محمد بن جعفر بن أَعْيَن، أبو بكر البغدادي، توفي سنة ٢٩٣هـ. حدث عن عاصم بن علي، وعنه الطبراني. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ١٢٨/٢، والسير: ٥٦٦/١٣، والمنتظم: ٣٦١٥/٧.

الواسطي(١)، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني أخاف عليكم ثلاثا، وهنَّ كائنات: زَلَّةُ عالِمٍ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن، ودنيا تُفَتَّحُ عليكم"(٢).

قال الطبراني: (لم يَرْوِه عن عبد الملك إلا عبد الحكم بن منصور، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد).

قال ابن رجب: (وقد روي عن معاذ بغير هذا الإسناد).

٤٨٧- ثم قال: أخبرتنا زينب بنت أحمد في كتابها، عن عبد الرحمن بن مكي، عن جده أبي طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر الطُرَيْثِيثي، أنا أبو القاسم الطبري، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب(٣)، أنا محمد بن هارون الروياني(٤)، /أنا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب(٥)، ثنا عمي، حدثني الليث، عن يحيى ابن سعيد، عن خالد بن

٨٩/ب

---

(١) هو عبد الحكيم بن منصور الخُزاعي، أبو سهل الواسطي، من السابعة. روى عن عبد الملك بن عُمير، وعنه عاصم بن علي بن عاصم الواسطي. متروك، كذبه ابن معين. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٤/١٦، والتقريب: ٤٦٦/١، والتهذيب: ٩٨/٦.

(٢) فيه عبد الحكيم بن منصور، ضعيف. وكذلك الحديث منقطع، لم يسمع عبد الرحمن بن أبي ليلى من معاذ كما صرح به الترمذي في جامعه: ٢٧٢/٥، رقم ٣١١٣. رواه الطبراني بهذا الإسناد في الصغير: ١٨٦/٢، رقم١٠٠١، وفي الأوسط: ٢٩٧/٧، رقم ٦٥٧١، وفي الكبير: ١٣٨/٢٠، رقم ٢٨٢، عن علي بن أحمد بن النضر الأزدي، عن عاصم بن علي به نحوه مختصرا. قال الهيثمي في المجمع الزوائد: ١٨٦/١ (رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك الحديث) هـ. وانظر: مجمع البحرين: ٤٠/١، رقم ٢٦٩. ورواه البغدادي في تاريخه: ١٢٩/٢، والهروي في "ذم الكلام" ٨٩/١، وسيذكره المؤلف [رقم ٥٠١] عنه، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٤٨/١٦، رقم ٤٣٨٧٩، وعزاه إلى الطبراني في الكبير.

(٣) هو أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفنّاكي الرّازي، توفي سنة ٣٨٣هـ. راوي مسند الحافظ محمد بن هارون الرُّوياني عنه، وروى عنه هبة الله اللّالكائي. قال الخليلي: هو موصوف بالعدالة، وحسن الديانة. انظر: السير: ٤٣٠/١٦، والعبر: ١٦٣/٢، والشذرات: ١٠٤/٣.

(٤) هو أبو بكر محمد بن هارون الرّوياني، صاحب المسند المشهور، توفي سنة ٣٠٧هـ. حدث عنه جعفر بن عبد الله بن فنّاكي. وثقه أبو يعلى الخليلي. انظر: السير: ٥٠٧/١٤، وتذكرة الحفاظ: ٧٥٢/٢، والشذرات: ٢٥١/٢.

(٥) هو أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب بن مسلم المصري القرشي، توفي سنة ٢٦٤هـ. روى عن عمه عبد الله بن وهب، وعنه محمد بن هارون الرُّوياني. صدوق تغير بأخرة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٧/١، والتقريب: ١٩/١، والتهذيب: ٤٧/١.

أبي عمران(١)، عن أبي حازم(٢)، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم وثلاثةً: زَلَّةُ عالمٍ، وجدالُ المنافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فأما زَلَّةُ العالم فلا تُقَلِّدوهُ دِيْنَكم(٣)، وأما جدالُ المنافق بالقرآن فإن للقرآن مَنارا كمنارِ الطرقِ فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فرُدُّوه إلى عالمه، وأما دُنيا تَقْطَعُ أعناقَكم فَمَنْ جعل الله في قلبه الغِنَى فهو الغَنِيُّ"(٤).

قال ابن رجب: وقد روى من حديث أبي صالح، عن الليث أيضا(٥).

٤٨٨- وقد روى البيهقي، وغيره من حديث مسعود بن سعد(٦)، عن يزيد بن أبي زياد(٧)، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعا: "إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم"(٨).

---

(١) هو خالد بن أبي عِمران التُّجيبيّ أبو عمر التُّونسي، قاضي إفريقية، توفي سنة ١٢٥هـ، وقيل: ١٢٩هـ. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري. فقيه صدوق، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٢/٨، والتقريب: ٢١٧/١، والتهذيب: ٩٥/٣.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) عند اللالكائي "فلا تقلدوه دينكم، وإن زلَّ فلا تقطعوا عنه أناتكم" وفي الأوسط للطبراني "آمالكم" بدلا من "أناتكم".

(٤) رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: ١١٦/١، رقم ١٨٣، والطبراني في الأوسط: ٣٢٦/٩، رقم ٨٧١٠، عن مطلب بن شعيب، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي حازم، عن عمرو بن مرة، به نحوه، وذكره الهيثمي في مجمع البحرين: ٢٤٢/١، رقم ٢٧١، وقال في مجمع الزوائد: ١٨٧/١: (رواه الطبراني في الأوسط، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ويحى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة) اهـ.

(٥) رواه الطبراني في الأوسط، انظر: التخريج السابق.

(٦) هو مسعود بن سَعْد الجُعفي، أبو سعد، من التاسعة. روى عن يزيد بن أبي زياد. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٣/٢٧، والتقريب: ٢٤٣/٢، والتهذيب: ١٠٦/١٠.

(٧) هو يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، توفي سنة ١٣٧هـ. روى عن مجاهد بن جَبْر المكي. ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن وكان ضعيفا، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٥/٣٢، والسير: ١٢٩/٦، والتقريب: ٣٦٥/٢.

(٨) فيه يزيد بن أبي زياد، ضعيف. رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٢٨١/٧، رقم ١٠٣١١، من طرق عن مسعود بن سعد به وفي "المدخل إلى السنن" ص: ٤٤٣، رقم ٨٣٢، باب "ما يخشى من زلة

والمعروف أن هذا الكلام موقوف على غير واحد من الصحابة، فأما رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نظر.

٤٨٩- وبالإسناد إلى أبي القاسم الطبري، أنا الحسن بن عثمان(١)، ثنا أحمد بن الحسن(٢)، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا خلف بن هشام، ثنا عبد المؤمن المفلوج(٣)، ثنا أبي(٤)، سمعت الحسن /قال: قال معاذ: (إنما أخشى عليكم من بعدي زلة عالم، وجدال المنافق في القرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منارٌ كمنار الطريق، فما عرفتم منه فخذوا منه)(٥).

٩٠/أ

٤٩٠- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا شيبان بن فرّوخ(٦)، أنا أبو الأشهب(٧)، عن الحسن، قال: كان أبو الدرداء يقول: (أخشى عليكم زلة عالم، وجدال المنافق بالقرآن، والقرآنُ حقٌ، وعلى القرآن منار كمنار الطريق)(٨).

٤٩١- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا المقداد بن

العالم"، والبغدادي في "الفقيه والمتفقه" ٢/١٣، والهروي في "ذم الكلام" ١/٩١، كلهم عن مسعود ابن سعد، به نحوه، وسيذكره المؤلف عن الهروي، انظر ٥٠٢.

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) رواه في شرح أصول الاعتقاد: ١/١٢٢، رقم ١٩٨.

(٦) في الأصل "فراخ" والتصحيح من كتب التراجم.
وهو شيبان بن فَرُّوخ، وهو شيبان بن أبي شيبة الحَبَطي، مولاهم، أبو محمد، (١٤٠-٢٣٥هـ، وقيل غير ذلك). روى عن أبي الأشهب جعفر بن حيان العُطاردي، صدوق يهم ورُمي بالقدر. قال أبو حاتم: (اضطر الناس إليه أخيراً، من رجال مسلم). انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٥٩٨، والتقريب: ١/٣٥٦، والتهذيب: ٤/٣٢٨.

(٧) هو جعفر بن حيّان السعدي، أبو الأشهب العُطارديّ البصري، (٧٠ أو ٧١-١٦٥هـ). روى عن الحسن البصري، وعنه شيبان بن فَرّوخ. ثقة من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥/٢٢، والتقريب: ١/١٣٠، والتهذيب: ٢/٧٥.

(٨) رواه في الحلية: ١/٢١٩.

أبي القاسم، أنا أبو منصور سعيد بن محمد الرزّاز، أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأرْمَوي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلِمَة، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، ثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، ثنا وهب بن بقية(١)، ثنا إسحاق ابن يوسف(٢)، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن زياد بن حُدَير(٣) قال: قال عمر رضي الله عنه: (إن أخوفَ ما أخافُ عليكم ثلاثة: /منافق يقرأ القرآن لايخطيءُ فيه، واواً ولا ألفاً، يجادل الناس أنه أعلم منهم ليضلّهم عن الهدى، وزلّةُ عالم، وأئمّةُ مضلّون)(٤).

٩٠/ب

٤٩٢- قال الفريابي: وثنا تميم بن المنتصر(٥)، أنا إسحاق بن يوسف، عن زكريا بإسناده مثله(٦).

٤٩٣- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الثناء محمود بن خليفة، أنا الخطيب أبو العباس الفاروثي، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم، أنا أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز،

---

(١) هو وهب بن بقية بن عثمان بن سابور الواسطي، أبو محمد، (١٥٥-٢٣٩هـ). روى عنه جعفر بن محمد الفِريابي. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١١٥/٣١، والسير: ٤٦٢/١١، والتقريب: ٣٣٧/٢.

(٢) هو إسحاق بن يوسف بن مِرداس القرشي، المعروف بالأزرق، (١١٧-١٩٥هـ، وقيل غير ذلك). روى عن زكريا بن أبي زائدة. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٦/٢، والتقريب: ٦٣/١، والتهذيب: ٢٢٥/١.

(٣) هو زياد بن حُدير الأسدي، أبو المغيرة. روى عن عمر بن الخطاب، وعنه عامر الشعبي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤٩/٩، والتقريب: ٢٢٦/١، والتهذيب: ٣١٢/٣.

(٤) رواه الفريابي في "صفة المنافق" ص: ٥٤، رقم ٢٩، والذهبي عنه في السير: ٤٦٣/١١. قال المحقق بدر البَدر: (إسناده ضعيف، زكريا بن أبي زائدة مدلس ولم يصرح بالسماع).
وقد روى الفريابي عن زكريا بن يحيى البلخي، حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن أبي حصين، عن زياد بن حدير قال: قال عمر بن الخطاب: (يهدم الإسلام ثلاثة: زلة عالم، وجدال المنافق بالقرآن، وأئمة مضلون) ص: ٥٤، رقم ٣١، وقال المحقق إسناده صحيح.
وبنحوه رواه الدارمي في سننه: ٨٢/١، رقم ٢١٤، باب في كراهية أخذ الرأي عن محمد بن عيينة، أنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن زياد بن حدير.
وقد روى من طرق الفريابي، الهروي في "ذم الكلام": ٨٩/١.

(٥) هو تميم بن المنتصر بن تميم بن الصَّلت، (١٧٦-٢٤٤هـ). روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق. ثقة ضابط. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٤/٤، والتقريب: ١١٣/١، والتهذيب: ٤٥١/١.

(٦) انظر: صفة المنافق: ٥٤، رقم ٣٠، وانظر التخريج السابق.

أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين المُقَوِّمي، ثنا أبو عبد الله الزبير بن محمد الزبيري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا محمد بن يزيد(١)، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ وفاكهة وأبا ﴾(٢) فقال: (أيُّ سماء تظلني؟ وأيُّ أرض تُقِلُّني؟ إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم)(٣).

٤٩٤- وبه إلى أبي عبيد، ثنا يزيد بن حميد(٤)، عن أنس، أن عمر بن الخطاب رضي

---

(١) هو محمد بن يزيد الكَلاَعِي، أبو سعيد الواسطي، توفي سنة ١٨٨هـ وقيل غير ذلك. روى عن العَوَّام بن حَوْشب. ثقة ثبت عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٣٠، والتقريب: ٢/٢١٩، والتهذيب: ٩/٤٦٥.

(٢) سورة عبس، رقم الآية ٣١.

(٣) الخبر منقطع، أرسله إبراهيم التيمي عن أبي بكر، وهو يرسل ويدلس، إذ توفي إبراهيم التيمي سنة ٩٢هـ، ولم يبلغ ٤٠ سنة. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٢٢٧، باب تأويل القرآن بالرأي، وما في ذلك من الكراهة والتغليظ. ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" عن إبراهيم النخعي، عن أبي معمر (هو عبد الله بن سَخْبَرة الأزدي، أرسل عن أبي بكر، ثقة، من رجال الستة)، عن أبي بكر، وقال: وذكر مثل هذا عن أبي بكر الصديق ميمون بن مهران، وهو ثقة، ولد سنة أربعين، فالرواية منقطعة أيضا، وقد ورد من طريق عامر الشعبي، وأكثر ما قيل في عمره ٨٢ سنة، وأقل ما قيل في وفاته بعد المائة، فيكون منقطعاً كذلك، وعن ابن أبي مليكة، وقد أرسل عن أبي بكر فالخبر منقطع أيضا، وكذلك ورد عن الزهري إلا أن العلة قائمة. وقد ذكر الرواية البغوي في شرح السنة: ١/٢٤٤، وقال المحقق: (منقطع). وقد حسن الإسناد محقق "جامع بيان العلم" أبو الأشبال الزهيري: ٢/٨٣٣، رقم ١٥٦١.

وقد ورد نحو هذا القول عن أبي بكر في قصة أخرى حكاها الدارقطني في عِلَلِه: ١/٢٦٦، رقم ٥٨، (وسئل عن حديث عائشة، عن أبي بكر ولما أنزل الله عذرها قبّل أبو بكر رأسها، فقالت: ألا عذرتني عند النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر: (أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت مالا أعلم) وقال بعد أن ذكر طرقه: (والصحيح قول من قال: عن أبي حصين، عن مجاهد مرسلا) اهـ. ١/٢٦٧. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٨/٤٢١، وعزاه إلى أبي عبيد وعبد بن حميد، وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره:٩/٣٤٨ وقال: (وهذا منقطع بين إبراهيم التيمي والصديق) اهـ. وسيذكره المؤلف من طريق ابن أبي مليكة [رقم ٥٣٠] وغيره. قلت: الخبر حسن لوروده من طرق مختلفة.

(٤) هو يزيد بن حُميد، أبو التَّياح الضُّبَعي، البصري، توفي سنة ١٢٨هـ، وقيل: ١٣٠هـ. روى عن أنس ابن مالك. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/١١١، والتقريب: ٢/٣٦٣، والسير: ٥/٢٥١.

الله عنه /قرأ على المنبر ﴿ وفاكهة وأبا ﴾(١) فقال: (هذه الفاكهة قد عرفناها، فما ١/٩١/أ الأب؟، ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا لَهُوَ التكلف يا عمر)(٢).

٤٩٥- وبه إلى أبي عبيد، ثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي قال: (خلا عمر رضي الله عنه ذات يوم فجعل يحدث نفسه: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد، وقِبْلَتها واحدة، فأرسل إلى ابن عباس، فقال: كيف تختلف هذه الأمة، ونبيُّها واحد، وأَمْرُها(٣) واحدة؟، فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين: إنا أُنزل علينا القرآن فقرأناه، وعلمنا فيما نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن ولا يدرون فيما نزل، فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا، فزبَره عمر وانتهره، وانصرف ابن عباس، فنظر عمر فيما قال، فعرفه فأرسل إليه، فقال: أعد عليّ ما قلتَ. فأعاده عليه فعرف عمر قوله وأعجبه)(٤).

---

(١) سورة عبس، الآية رقم ٣١.

(٢) فيه انقطاع بين أبي عبيد ويزيد. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٢٢٧.

والخبر هذا قد روي من طرق عن أنس به نحوه مختصرا ومطولا. ورواه الطبري في تفسيره من طرق: ٥٩/٣٠، والحاكم في المستدرك: ٥٥٩/٢، كتاب التفسير، رقم ٣٨٩٧، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ، وفي التلخيص: (على شرط البخاري ومسلم).

وروى ابن كثير في تفسيره: ٣٤٨/٨ رواية ابن جرير عن ابن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا حميد، عن أنس به نحوه، وقال: (فهو إسناده صحيح، وقد رواه غير واحد عن أنس، به. هو محمول على أنه أراد أن يعرف شكله وجنسه وعينه، وإلا فهو وكل من قرأ هذه الآية يعلم أنه من نبات الأرض لقوله: ﴿ فأنبتنا فيها حبا ۞ وعِنبا وقضْبا ۞ وزيتونا ونخلا ۞ وحدائقَ غُلبا ۞ وفاكهة وأبا ﴾ اهـ. سورة عبس الآيات ٢٧- ٣١. وبنحو كلام ابن كثير قاله ابن تيمية. انظر: مجموع الفتاوى: ٣٧٢/١٣. ويشهد لهذه الرواية ما رواه البخاري في صحيحه عن أنس قال: كنا عند عمر فقال: (نهينا عن التكلف). كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال، ومن تكلف مالا يعنيه، رقم: ٧٢٩٣. انظر: فتح الباري: ٢٦٤/١٣، وقد ذكر ابن حجر لهذه الرواية شواهد عديدة. انظر: الفتح: ٢٧١/١٣. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٤٢١/٨ وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن سعد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب، والحاكم.

(٣) كذا في الأصل، وفي فضائل أبي عبيد "وقبلتها" ص ٤٥، وهذا أولى، وإلا يقال "وأمرها واحد".

(٤) الخبر منقطع، أرسله إبراهيم التيمي عن عمر. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٤٥، باب "فضل علم القرآن والسعي في طلبه". ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال وعزاه إلى سعيد بن منصور وشعب الإيمان والخطيب في الجامع.

٤٩٦- أخبرنا جدي، وغيره، أنا الصلاح، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، /أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبد الله(١) فقال: (إني تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه، فقال عبد الله: من علم علما فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من فقه الرجل أن يقول لما لايعلم: الله أعلم)(٢).

٩١/ب

وأخرجاه في الصحيحين(٣).

٤٩٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، أنا عبد الرحمن بن مكي، عن جده أبي طاهر، أنا أبو بكر الطريثيثي، أنا أبو القاسم الطبري، أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أحمد بن عصمة بن سليمان الخزاز(٤)، ثنا محمد بن عمر الأنصاري(٥)، عن أيوب السختياني قال: قال لي أبو قلابة: يا أيوب احفظ عني أربعا: (لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك)(٦).

---

(١) هو ابن مسعود.

(٢) رواه مطولا في المسند: ٣٨٠/١، قال الشيخ أحمد شاكر: (إسناده صحيح)، انظر: رقم ٣٦١٣، ٥١١/٣، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط ومن معه: (إسناده صحيح على شرط الشيخين). انظر: رقم ٣٦١٣، ١٠٦/٦، وقد رواه غير واحد، منهم الشيخان، للزيادة انظر: المسند بتحقيق شعيب الأرناؤط، وكذلك التخريج القادم.

(٣) رواه الإمام البخاري بهذا الإسناد في كتاب التفسير، تفسير سورة الدخان، رقم ٤٨٢١، وليس فيه ما ذكره المؤلف من المسند من قول عبد الله بن مسعود انظر: البخاري: ١٥٢٩/٣. ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب الدخان، رقم ٢٧٩٨، ٢١٥٥/٤.

وقد رواه البخاري في عدة أماكن، منها روايتين فيهما ما ذكره المؤلف هنا من قول عبد الله. انظر: رقم ٤٧٧٤، عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن منصور، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق به، ورقم: ٤٨٠٩، عن قتيبة، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق به.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لعله محمد بن عمر الأنصاري، عن كثير النواء بخبر منكر. ضعفه الأزدي. ا هـ. وقال الحافظ ابن حجر: (وفي الثقات لابن حبان محمد بن عمر بن علي الأنصاري، يروي عن أسامة -يعني ابن زيد الليثي- وعنه الحضرمي، فيحتمل أن يكون هو هذا) ا هـ.

(٦) رواه في شرح أصول الاعتقاد: ١٣٤/١، رقم ٢٤٦، وابن بطة في "الإبانة الكبرى"٤٤٥/٢، رقم ٣٩٧.

٤٩٨- وذكر أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب "فضائل الأثر"(١) قال: وذكر إسماعيل ابن أحمد(٢)، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن سليمان الحراني(٣)، ثنا عبد الله بن بكير(٤)، ثنا منصور(٥)، عن الشعبي قال: (وأربعة أشياء /من تفكر فيهن تاه: من فكر في الله عزوجل تاه، ومن فكر في القدر تاه، ومن فسر القرآن برأيه تاه، ومن حمل القرآن بعضه على بعض تاه)(٦). ٩٢/أ

٤٩٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب قال: وأعلم أنه قد جاء عن السلف آثار كثيرة فيها تشديد عظيم في الكلام في تفسير القرآن وألفاظه، ونهى عنه، وهو محمول على الكلام فيه بغير علم، ولا رواية عَمَّن سَلَف، فأما الكلام فيه بالعلم، والرواية عمن سلف فكلهم كانوا يفعلون ذلك، ولم يخالف في هذا أحد من علماء المسلمين.

٥٠٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن الزعبوب بذلك، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا شيخ الإسلام الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا عباس بن الفضل، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد بن نصر، ثنا ابن المبارك، سمعت أبا حصين(٧) يذكر عن زياد بن حُدَير قال: قال عمر بن الخطاب: (يهدم الإسلام ثلاث: زلة

---

(١) لم أجد من ذكر له هذا الكتاب.

(٢) هو إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفي، أبو إسحاق. توفي سنة ٢٨٢هـ. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ: ١١٩/٣، رقم ٣٦٢، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم: ٢٥٥/١، رقم ٤١٥.

(٣) هو محمد بن سليمان بن أبي داود الحَرَّاني، توفي سنة ٢١٣هـ. روى عن عبد الله بن بُكَير الغَنَوِيّ، وعنه سلمة بن شبيب النيسابوزي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٣/٢٥، والتقريب: ١٦٦/٢، والتهذيب: ١٧٧/٩.

(٤) هو عبد الله بن بُكير الغَنَوي الكوفي. قال الساجي: من أهل صدق، وليس بقوي، وذكر له ابن عدي مناكير. اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الكامل لابن عدي: ٢٥٠/٤، واللسان: ٣٣٠/٣.

(٥) هو إما منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلمي، ثقة ثبت، من رجال الستة، تقدم.، أو منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني، من السادسة. روى عن عامر الشعبي. صدوق يهم، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٤٠/٢٨، والتقريب: ٢٧٦/٢، والتهذيب: ٢٧٦/١٠.

(٦) لم أجده.

(٧) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، أبو حصين، ثقة ثبت ربما دلس، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٨٦.

عـالم، وجـدال منـافق بـالقرآن، وأئمـة مضلـون)(١).

٥٠١- وبـه إلـى الأنصـاري، أنـا إسـماعيل بـن الحسين الدارمـي(٢)، ثنـا بشـر بـن أحمـد، ثنـا محمد بن يحيـي، ثنـا عـاصم /بـن علـي، [ثنـا عبـد الحكيـم بـن منصـور الواسـطي](٣)، ثنـا عبـد الملك بـن عمـير، عـن ابـن أبـي ليلـى، عـن معـاذ بـن جبـل قـال: سـمعت رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم يقـول: "إنـي أخـاف عليكـم ثلاثـا، وهـي كائنـة، زلـة العـالم، وجـدال منـافق بـالقرآن، ودنيـا تفتـح عليكـم"(٤).

٩٢/ب

٥٠٢- وبـه إلـى الأنصـاري، أنـا الحسـن بـن محمـد الفـراش(٥)، ثنـا علـي بـن عمـر القصـار(٦)، ثنـا عبـد الرحمـن بـن أبـي حـاتم، قـال الأنصـاري، وثنـا محمـد بـن أحمـد(٧)، ثنـا يحيـى بـن إبراهيـم(٨)، ثنـا أحمـد بـن سـلمان(٩)، ثنـا جعفـر بـن

---

(١) رواه فـي "ذم الكـلام" ٨٨/١، مـن طـرق، ورواه ابـن المبـارك فـي "الزهـد" ص: ٥٢٠، رقـم ١٤٧٥، باب "فضل ذكـر الله عزوجـل".
تقـدم نحـوه فـي [انظـر ٢٩٢، و٤٩١]، وخرجـت هـذا الأثـر عـن الفريـابي هنـاك وبينـت أن الإسـناد صحيـح.

(٢) لم أجـد ترجمتـه.

(٣) سـقط مـن الأصـل، وكـذا في جميع النسخ لـذم الكـلام التي اعتمـد عليهـا الدكتـور عبـد الرحمـن الشـبل في تحقيقـه لهـذا الكتـاب، وهـو ثـابت فـي المعـاجم الثلاثـة للطـبراني، وكذلـك يكـون فـي الإسـناد انقطـاع بين عاصم، وعبـد الملـك إذا لـم يثبـت عبـد الحكيـم.

(٤) رواه فـي "ذم الكـلام" ٨٩/١.
تقدمـت الروايـة وتخريجهـا فـي، انظـر ٤٨٦.

(٥) في ذم الكلام الحسـن بـن محمـد بـن أحمـد الفـراش. لـم أجـد ترجمتـه.

(٦) هـو علي بـن عمـر بـن أحمـد البغـدادي، ابـن القصّـار، أبـو الحسـن الشـافعي، توفـي سـنة ٣٩٧هـ، وعـاش قريبـا مـن مائـة سـنة. أكـثر عـن عبـد الرحمـن بـن أبـي حـاتم. وثقـه الخطيـب. انظـر: تـاريخ بغـداد: ٤١/١٢، والسـير: ١٠٧/١٧، والشـذرات: ١٤٩/٣.

(٧) هـو محمـد بـن أحمـد بـن علـي بـن حـامد المَرْوَزي، شـيخ القـراء بخراسـان، الكُرْكـانجي، توفـي سـنة ٤٨٤هـ، عـن ٩٤ سـنة. انظـر: السـير: ٦٠٠/١٨، والعـبر ٣٤٨/٢، والشـذرات: ٣٧٢/٣.

(٨) هـو يحيى بـن إبراهيـم بـن محمـد بـن يحيـى، النيسـابوري، المُزكّي، أبـو زكريـا، ولـد سـنة نيـف وثلاثيـن وثلاثمائـة، وتوفـي سـنة ٤١٤هـ. انظـر: السـير: ٢٩٥/١٧، والعـبر: ٢٢٨/٢، والشـذرات: ٢٠٢/٣.

(٩) هـو أبـو بكـر أحمـد بـن سـلمان بـن الحسـن بـن إسـرائيل، البغـدادي الحنبلـي النَّجّـاد، (٢٥٣-٣٤٨هـ). انظر: تـاريخ بغـداد: ١٨٩/٤، وطبقـات الحنابلـة: ٧/٢، والسـير: ٥٠٢/١٥.

محمد(1)، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى(2)، ثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أشدَّ ما أتخوف على أمتي ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فاتهموها على أنفسكم"(3).

٥٠٣- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن حمزة، ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن مهدي، قال: أبو يعقوب وكان من أجلة أهل الحديث والسنة، كان يُكتب إليه في السنة، وما أخبرني عنه إلا الخياط، ثنا(4) محمد بن أحمد بن حمزة الخياط، ثنا عمرو(5) بن علي(6)، ثنا أزهر بن سعد(7)، عن ابن عون، عن ميمون أبي طلحة(8)، /عن عبد الله بن سعد(9) قال: قال عمر بن الخطاب: (أخوف ما أخاف

٩٣/أ

---

(1) هو جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد البغدادي الصَّائغ، ولد قبل التسعين ومائة، وتوفي سنة ٢٧٩هـ. سمع أبا غَسَّان النَّهْدي، وعنه أبو بكر النَّجَّاد. ثقة عارف بالحديث. انظر: السير: ١٩٧/١٣، والتقريب: ٢٣٢/١، والتهذيب: ٨٧/٢.

(2) هو محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد، أبو غَسَّان المدني. روى عنه جعفر بن محمد بن شاكر الصَّائغ. ثقة من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٦٣٦/٢٦، والتقريب: ٢١٨/٢، والتهذيب: ٤٥٦/٩.

(3) تقدمت الرواية وتخريجها: انظر رقم ٤٨٨.

(4) في بعض نسخ "ذم الكلام" بدون "ثنا"، وهذا أولى لأن ما بعده بيان للخياط، فهو داخل ضمن الجملة الاعتراضية.

(5) في الأصل "عمر"، والتصحيح من "ذم الكلام" وكتب التراجم.

(6) هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي، توفي سنة ٢٤٩هـ. روى عن أزهر بن سعد السَّمَّان. ثقة حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٢/٢٢، والتقريب: ٧٥/٢، والتهذيب: ٧٠/٨.

(7) هو أزهر بن سعد السَّمَّان، أبو بكر الباهلي، مولاهم البصري، توفي سنة ٢٠٣هـ. روى عن عبد الله ابن عون، وعنه عمرو بن علي. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٣/٢، والتقريب: ٥١/١، والتهذيب: ١٧٧/١.

(8) في الأصل "ميمون، عن أبي طلحة"، وهكذا ورد في بعض نسخ "ذم الكلام" وفي البعض "ميمون ابن أبي طلحة"، والصحيح ما أثبته وهكذا ورد في كتب التراجم.

هو ميمون أبو طلحة. روى عن عبد الله بن سعد، عن عمر رضي الله عنه. روى عنه عبد الله بن عون. انظر: الجرح والتعديل: ٢٣٨/٨، وميزان الاعتدال: ٣٦٢/٥، ولسان الميزان: ١٦٧/٦.

(9) لم أجد ترجمته.

على هذه الأمة: الذين يتأولون القرآن على غير تأويله)(١).

٥٠٤- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين(٢)، ثنا محمد ابن عبد الله بن محمد بن خميرويه(٣)، ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، ثنا أبو الصلت(٤)، ثنا زافر بن سليمان(٥)، ثنا أبو سنان(٦)، عن عمرو بن مرة أراه عن أبي جعفر(٧) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما تهلكون بعد البينات، بالمحدثات المخالفات، وتزيين الضالات المضلات، وبالأهواء المُغْوِيات، وتحريف المحكمات"(٨).

٥٠٥- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد، ومحمد بن القاسم قالا: ثنا إسماعيل ابن نجيد، ثنا أبو مسلم، ثنا عبد الرحمن بن حماد، ثنا كهمس بن الحسن، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المراء في القرآن كفر"(٩).

---

(١) رواه في "ذم الكلام" ٩٧/١، وبنحوه البزار في مسنده: ٤٠٧/١، رقم ٢٨٦، من طريق آخر مطولا، ورواه الطبراني في الأوسط:٥١٦/٢، رقم ١٨٨٦، من طريق آخر عن عمر نحوه، وقال الهيثمي في المجمع الزوائد: ١٨٧/١، (رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو متروك الحديث) اهـ.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن خَميرويه، أبو الفضل الهروي، توفي سنة ٣٧٢هـ. انظر: السير: ٣١١/١٦، والعبر: ١٤٠/٢، والشذرات: ٧٩/٣.

(٤) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي، توفي سنة ٢٣٦هـ. روى عن زافر بن سليمان. صدوق له مناكير، وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال: كذاب. انظر: تهذيب الكمال: ٧٣/١٨، والتقريب: ٥٠٦/١، والتهذيب: ٢٨٥/٦.

(٥) هو زافر بن سليمان الإياديّ، أبو سليمان القهستاني. روى عن أبي سنان سعيد بن سنان الشّيْباني. صدوق، كثير الأوهام. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٧/٩، والتقريب: ٢٥٦/١، والتهذيب: ٢٦٢/٣.

(٦) هو سعيد بن سنان البرجمي، صدوق له أوهام، من رجال مسلم، تقدم.

(٧) لم يتبين لي من هو.

(٨) رواه في "ذم الكلام" ١٠٠/١. قال أبو حاتم: عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عمر، ولم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا من ابن أبي أوفى. (المراسيل: ١٤٧، رقم ٥٣١، فالحديث مرسل، وكذلك أبو الصلت تكلم فيه.

(٩) تقدمت الرواية وتخريجها انظر رقم ٣٥٧.

٥٠٦- وفي رواية: "الجدال في القرآن كفر"(١).

٥٠٧- وفي رواية: وقال: "المراء في القرآن كفر -ثلاث مرات- ما عرفتم فاعملوا به، وما جهلتم منه فكِلوه إلى عالمه"(٢).

٥٠٨- وبه(٣) /إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، ثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن مهدي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، ثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم ابن ميسرة، عن عبيد بن سعد قال: خرج ابن عباس على رجلين يمتريان في آية، فقال: (ما امترى رجلان في آية، إلا جحدها أحدهما)(٤). ٩٣/ب

٥٠٩- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن محمد الحجاجي(٥)، ثنا نصر بن أحمد(٦)، ثنا أبو عبد الله محمد المدائني(٧)، ثنا محمد بن الفضل(٨)، ثنا محمد بن سُوقة(٩)، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: (من جحد آية منه فقد جحده كله)(١٠).

---

(١) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٣٥٨.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٣٥٩.

(٣) هذه الكلمة مكتوبة مرتين في الأصل.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر ٣٦٢.

(٥) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج، الحجَّاجي النيسابوري، (٢٨٥-٣٦٨هـ). حدث عنه أبو علي الحافظ. انظر: تاريخ بغداد: ٢٢٣/٣، والسير: ٢٤٠/١٦، والشذرات: ٦٧/٣.

(٦) هو نصر بن أحمد بن محمد البغدادي. لم أجد ترجمته.

(٧) هو المحدث محمد بن عيسى بن حيَّان، أبو عبد الله المدائني، توفي سنة ٢٧٤هـ. حدث عن محمد بن الفضل بن عطية. قال الدارقطني: (ضعيف متروك)، وقال الحاكم: (متروك). وقال اللالكائي: (ضعيف)، وقال مرة: (صالح). وثقه ابن حبان والبرقاني، وقيل: (كان مغفلا لم يكن يُدَرِّس بالحديث). انظر: تاريخ بغداد: ٣٩٨/٢، والسير: ٢١/١٣، ولسان الميزان: ٣٧٦/٥.

(٨) هو محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العَبْسي. توفي سنة ١٨٠هـ. روى عن محمد بن سُوقة، وعنه محمد بن عيسى بن حيّان المدائني وهو آخر من روى عنه. كذبوه. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٠/٢٦، والتقريب: ٢٠٠/٢، والتهذيب: ٣٥٦/٩.

(٩) هو محمد بن سُوقة الغَنَوي، أبو بكر الكوفي العابد، من الخامسة. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٣/٢٥، والتقريب: ١٦٨/٢، والتهذيب: ١٨٦/٩.

(١٠) فيه محمد بن عيسى بن حيان، تكلم فيه، ومحمد بن الفضل بن عطية، كذبوه. رواه في "ذم الكلام" ١٥/٢. وقد رواه الإمام أحمد نحوه في مسنده ضمن أثر طويل: ٤٠٥/١، عن عبد الرحمن

٥١٠- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا خلف بن حنظلة(١)، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي(٢)، ثنا أبو الربيع الزهراني(٣)، ثنا حفص بن عمر العدني(٤)، عن الحكم(٥)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جحد آية من كتاب الله من أهل الإسلام، فقد حل ضرب عنقه، (٦) إلا إن يصيب حداً، فيقام عليه حد ما أصاب"(٧).

ابن عابس، قال: حدثنا رجل من همدان، من أصحاب عبد الله، وما سماه لنا، قال: ..."الخ. ولكن إسناده ضعيف أيضا لجهالة الرجل من همدان. وذكره الهيثمي في "المجمع الزوائد" ١٥٣/٧، وقال: (رواه الإمام أحمد في حديث طويل، والطبراني وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ.

وانظر:المسند رقم ٣٨٤٥، بتحقيق أحمد شاكر وكذلك رقم ٣٨٤٤، بتحقيق مجموعة من العلماء. وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٣٤٦/٢، رقم ٤٢١٢ ضمن خبر طويل وعزاه إلى ابن عساكر.

إلا أن المعنى صحيح، وقد قال الله تعالى ﴿ **لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه** ﴾ سورة فصلت، الآية رقم ٤٢، فجحد جزء منه يستلزم شموله للجميع.

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو سليمان بن داود العَتَكَيُّ، أبو الربيع الزَّهراني البصري، توفي سنة ٢٣٤هـ. ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٣/١١، والتقريب: ٣٢٤/١، والتهذيب: ١٦٦/٤.

(٤) هو حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني، لقبه الفَرْج. روى عن الحَكم بن أبان العَدَني، وعنه أبو الربيع سليمان بن داود الزَّهراني. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢/٧، والتقريب: ١٨٨/١، والتهذيب: ٣٥٣/٢.

(٥) هو الحَكم بن أبان العَدني، أبو عيسى، توفي سنة ١٥٤هـ. روى عن عِكْرمة مولى ابن عباس، وعنه حَفْص بن عُمر العَدَني. صدوق وله أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ٨٦/٧، والتقريب: ١٩٠/١، والتهذيب: ٣٦٤/٢.

(٦) ورد في ابن ماجه هنا (ومَن قال: لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمدا عبدُه ورسوله، فلا سبيل لأحدٍ عليه)، وهي غير موجودة في الأصل، وكذا في جميع النسخ التي اعتمد عليها الدكتور عبد الرحمن الشبل في "ذم الكلام".، وبدونها يصعب فهم المعنى.

(٧) فيه حفص بن عمر العدني، ضعيف. رواه الهروي في "ذم الكلام" ١٧/٢. وابن ماجه في سننه، كتاب "الحدود"، باب "إقامة الحدود": ٨٤٨/٢، رقم ٢٥٣٩، وضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف ص: ٢٠٢٠، رقم ٥٥٣، وقال في الضعيفة: ٦١٠/٣، رقم ١٤١٦ (منكر).

٥١١- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، ثنا محمد بن يعقوب، ومحمد بن العباس(١) قالا: ، ثنا المنكدري، ثنا أبو الحسين الثقفي(٢)، ثنا أبو إسحاق البجلي(٣)، ثنا قيس بن الربيع(٤)، عن عمار الدُّهني(٥)، عن عطية(٦)، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا أيها الناس، إنه لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، يا أيها الناس، إنه لادين /لمن دان بفرية باطل، ادعاه على الله، يا أيها الناس، إنه لادين لمن دان بطاعة من عصى الله"(٧). ٩٤/أ

٥١٢- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا محمد بن محمد بن الحسن، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا يحيى بن يحيى(٨)، ثنا ابن وهب، عن موسى

---

(١) لعله محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، ابن حَيُّويه، تقدم، رقم ٢٨.

(٢) هو أسِيْد بن عاصم الثقفي، أبو الحسين، توفي سنة ٢٧٠هـ. قال ابن أبي حاتم: ثقة رِضيً. انظر: الجرح والتعديل: ٣١٨/٢، والسير: ٣٧٨/١٢، والشذرات: ١٥٨/٢.

(٣) هو إسماعيل بن عَمرو بن نجيح البَجَلي، مولاهم الكوفي، شيخ أصبهان. ولد سنة بضع وثلاثين ومائة، وتوفي سنة ٢٢٧هـ. ضعفه غير واحد منهم أبو حاتم، والدارقطني. انظر: الكامل لابن عدي: ٣٢٢/١، والسير: ٤٣٥/١٠، والتهذيب: ٢٧٩/١، واللسان: ٤٧٤/١.

(٤) هو قيس بن الرّبيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، من السابعة. روى عن عَمَّار الدُّهني. صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/٢٤، والتقريب: ١٢٨/٢، والتهذيب:٣٥٠/٨.

(٥) هو عَمَّار بن مُعاوية الدُّهْني البَجَلي، أبو معاوية الكوفي، توفي سنة ١٣٣هـ. روى عن عطية العوفي، وعنه قيس بن الربيع. صدوق يتشيع، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢١/ ٢٠٨، والتقريب: ٤٨/٢، والتهذيب: ٣٥٥/٧.

(٦) هو عطية بن سعد بن جُنادة العَوفي، توفي سنة ١١١هـ. روى عن أبي سعيد الخدري، وعنه عمّار الدُّهني. صدوق يخطيء كثيرا، كان شيعيا مدلسا. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٥/٢٠، والتقريب: ٢٤/٢، والتهذيب: ٢٠٠/٧.

(٧) فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه غير واحد، وعطية بن سعد بن جُنادة مدلس.وقد عنعن، وكذلك قد ضعفه البعض مثل أبو حاتم والنسائي. رواه الهروي في "ذم الكلام" ١٩/٢، وأبو نعيم في الحلية: ٣٩٤/١٠. وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٦٥/١٦ رقم ٤٣٩٥٦ وعزاه إلى الحلية.

(٨) هو يحيى بن يحيى بن بَكْر بن عبد الرحمن النيسابوري، توفي سنة ٢٢٦هـ. روى عن عبد الله بن وَهْب المِصري. ثقة ثبت إمام، أخرج له الشيخان. انظر: الجرح والتعديل: ١٩٧/٩، وتهذيب الكمال: ٣١/٣٢، والتقريب: ٣٦٠/٢.

ابن أيوب(1)، عن أبي عامر إياس بن عامر(2)، أن علي بن أبي طالب قال: (إنك إن بقيت فسترى القرآن على ثلاثة أصناف: صنف لله، وصنف للدنيا، وصنف للجدال)(3).

٥١٣- وبه إلى الأنصاري، أنا يحيى بن عمار، وعلي بن أبي طالب(4) قالا: ثنا حامد ابن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، حدثني موسى بن قيس(5)، عن سلمة بن كهيل قال: قيل لحذيفة حدثنا يا أبا عبد الله قال: (لو حدثتكم أنكم تحرفون كتاب ربكم، صدَّقتموني أن ذلكم كذلكم)(6).

٥١٤- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول ما يذهب من الناس العلم، قالوا: يا رسول الله أيذهب القرآن؟ قال: يذهب الذين يعلمونه، ويبقى قوم لايعلمونه، فيتأولونه على أهوائهم"(7).

٥١٥- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسن بن علي، /ثنا الحسن بن أبي الحسن(8)، ثنا محمد بن وكيع(9)، ثنا محمد بن أسلم(10)، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا ابن

٩٤/ب

---

(1) هو موسى بن أيوب بن عامر الغافقي المصري، توفي سنة ١٥٣هـ. روى عن عمه إياس بن عامر الغافقي، وعنه عبد الله بن وَهْب. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٣١/٢٩، والتقريب: ٢٨١/٢، والتهذيب: ٢٩٩/١٠.

(2) هو إياس بن عامر الغَافِقي ثم المَنَاري المِصْري. روى عن علي بن أبي طالب، وعنه ابن أخيه موسى ابن أيوب الغافقي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال:٤٠٤/٣، والتقريب: ٨٧/١، والتهذيب: ٣٤٠/١.

(3) رواه في "ذم الكلام" ٢٢/٢.

(4) لم أجد ترجمته.

(5) هو موسى بن قَيْس الحَضْرَمي، أبو محمد الكوفي الفَرَّاء، لقبه عصفور الجنة، من السادسة. روى عن سَلَمة بن كُهَيل، وعنه أبو نعيم الفَضْل بن دُكين. صدوق رمي بالتشيع. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٤/٢٩، والتقريب: ٢٨٧/٢، والتهذيب: ٣٢٧/١٠.

(6) الخبر منقطع، ولد سلمة عام ٤٧هـ، وتوفي الصحابي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه سنة ٣٦هـ. رواه في "ذم الكلام" ٢٣/٢.

(7) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر ٣٦٣.

(8) في ذم الكلام الحسن بن أبي الحسن الفقيه، لم أجد ترجمته.

(9) هو محمد بن وكيع الطوسي كما في ترجمة شيخه. لم أجد ترجمته.

(10) هو محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد، الإمام الحافظ الربَّاني، أبو الحسن. ولد في حدود الثمانين ومائة، وتوفي سنة ٢٤٢هـ. انظر: الحلية: ٢٣٨/٩، والسير: ١٩٥/١٢، والشذرات: ١٠٠/٢.

لهيعة بن(١) عقبة الحضرمي، حدثني أبو قَبيل، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هلاك أمتي في الكتاب واللّبن، فقالوا يا رسول الله ما الكتاب واللّبن؟، قال: فيعلمون(٢) القرآن، ويتأولونه على غير ما أنزل الله، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات، والجمع، ويبدون"(٣).

٥١٦- وبه إلى الأنصاري، أنا أبو يعقوب، ثنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا إسماعيل -هو- ابن عياش، ثنا عثمان -يعني- ابن عطاء، عن أبيه، قال: أتى رجل ابن عباس، فقال: كيف ترى أصلحك الله؟، فقال ابن عباس: (إني أخاف أن أتكلم برأيي أن تزلّ قدم بعد ثبوتها)(٤).

٥١٧- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن نجده، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة(٥)، ثنا أبو يزيد(٦)، عن الشعبي قال: قال ابن مسعود: (إياكم وأرأيتَ؟ أرأيتَ؟، فإنما هلك من كان قبلكم بأرأيتَ؟ أرأيتَ؟، ولا

---

(١) ورد في الأصل وجميع نسخ "ذم الكلام" التي اعتمد عليها الدكتور عبد الرحمن الشبل "عن"، والظاهر أنها تصحفت عن كلمة "ابن"، وهذا الذي اختاره الدكتور عبد الرحمن الشبل أيضا. وذلك لأمور عدة، وهي: أن اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي، ولم أجد من ترجم لجده عقبة الحضرمي، وابن لهيعة يروي عن أبي قبيل حيي بن هانيء المعازي مباشرة، ولم أجد في المراجع التي ذكرت هذا الحديث هذه الزيادة.

وقد قال العلامة الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة: ٦/ القسم الأول ص: ٦٥٨، رقم ٢٧٧٨: (إلا أن الهروي زاد في الإسناد بين ابن لهيعة وأبي قبيل: عقبة الحضرمي، وهي زيادة شاذة لتصريح الجماعة في روايتهم بسماع ابن لهيعة لهذا الحديث من أبي قبيل، ولو صحت لم تضر ؛ لأن عقبة هذا وهو ابن مسلم التجيبي، ثقة بلا خلاف) اهـ.

لم أجد من ذكر أن ابن مسلم التجيبي هذا هو الحضرمي مما يجعلني أرجح الأول -والله أعلم- بالصواب.

(٢) كذا في الأصل، وفي ذم الكلام، وفي بعض نسخ ذم الكلام (يتعلمون) وهو الموافق لما في المراجع الأخرى، وهو الأظهر في المعنى، والله تعالى أعلم.

(٣) رواه الهروي في "ذم الكلام"٢/٤٠، تقدمت الرواية من طريق الإمام أحمد وقد خرجتها هناك، رقم ٤٨٣.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر ٤٥٩.

(٥) هو خَلَف بن خليفة بن صاعد بن برام الأشجعي، توفي سنة ١٨١هـ، وقيل غير ذلك. واختلف في ولادته على أقوال. روى عنه سعيد بن منصور. صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حُريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٤/٨، والتقريب: ١/٢٢٥، والتهذيب: ٣/١٣٠.

(٦) هو جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف، تقدم.

تقيسوا شيئا بشيء فتزلّ قدم بعد ثبوتها، وإذا سُئل أحدكم عما لايدري، فليقل: لا أعلم، فإنه ثلث العلم)[1].

٥١٨- وبه إلى الأنصاري، أنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن يحيى، عن مروان الإصفر قال: (كنت عند /سعيد بن جبير جالسا، فسأله رجل عن آية من كتاب الله، فقال: الله أعلم، فقال: قل فيها -أصلحك الله- برأيك، فقال: أقول في كتاب الله برأيي؟ -مرتين أو ثلاثا-، ولم يجبه بشيء)[2]. ٩٥/أ

٥١٩- وبه إلى الأنصاري، أنا أحمد بن محمد المقرئ، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن محمد، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى الحِمَّاني، ثنا وكيع، عن فِطْر[3]، عن منذر الثوري، عن ربيع بن خُثَيم قال: (ليتق أحدُكم تكذيبَ الله إياه، أن يقول: قال الله كذا وكذا، فيقول: كذبتَ، لم أقله، أو يقول: لم يقل الله كذا وكذا، فيقول: كذبت، قد قلتُه)[4].

٥٢٠- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب قالا: ثنا حامد ابن محمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الأعمش، أو أخبرت عنه، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: قال عبد الله: (من علم منكم شيئا فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من علم الرجل أن يقول لما لايعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ **قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين** ﴾[5])[6].

---

(١) رواه في "ذم الكلام" ١٢٧/٢. والطبراني في "المعجم الكبير" ١٠٥/٩، رقم ٨٥٥٠، وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد" ١٨٠/١ (رواه الطبراني والشعبي لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف) اهـ.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها [رقم ٣٦٩]، وقد ذكره المؤلف أيضا انظر [رقم ٤٧٠].

(٣) سبق أن ذكرت في هذا الحديث [رقم ٤٧١] أنه ورد في الأصل "مطر" والتصحيح من كتب التراجم.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها [رقم ٤٧١].

(٥) سورة ص، الآية رقم ٨٦.

(٦) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٣٣، بتحقيق د: سميح دغيم، وكذلك من طرق أخرى في ص: ١٨٥، و١٧٧/٣ و٢٦٨/٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. تقدمت الرواية وتخريجها من طرق الصحيحين، والإمام أحمد، انظر رقم ٤٩٦.

٥٢١- وبه إلى الأنصاري، أنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد قالا: ثنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الهيثم بن خلف(١)، ثنا محمد بن علي(٢)، ثنا أبو الصلت(٣)، ثنا حماد ابن زيد، ثنا يونس بن عبيد، عن ثابت، عن(٤) /أنس أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله تعالى: ﴿ وفاكهة وأبا ﴾(٥) ما الأب؟ فقال عمر: (نهينا عن التعمق والتكلف)(٦). ٩٥/ب

٥٢٢- وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن محمد، ثنا علي بن محمد، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أنس أنه سمع عمر بن الخطاب قال: (ما الأب؟، ثم قال: مهْ، ورمى بعصاه الأرض، فقال: هذا لعمرو الله التكلف، اتبعوا ما بُيِّن لكم من هذا الكتاب)(٧).

٥٢٣- وفي رواية: (أن عمر قرأ هذه الآية: ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ قال: هذه الفاكهة وهذه الأشياء قد عرفناها فما الأب؟ فوضع يده على رأسه، ثم قال: هذا التكلف يابن أم عمر، ما عليك أن لاتدري ما الأب)(٨).

٥٢٤- وبه إلى الأنصاري، أنا علي بن بشرى، أنا ابن منده، ثنا ابن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد الله بن نافع(٩)، ثنا جعفر بن محمد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما كان

---

(١) هو الهَيْثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد، أبو محمد الدوري البغدادي، توفي سنة ٣٠٧هـ. حدث عنه أبو بكر الإسماعيلي. انظر: تاريخ بغداد: ٦٣/١٤، والسير: ٢٦١/١٤، والشذرات: ٢٥١/٢.

(٢) هو محمد بن علي بن النضر الهروي كما في ذم الكلام. لم أجد ترجمته.

(٣) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان، صدوق له مناكير، وكان يتشيع، تقدم، رقم ٥٠٤.

(٤) هذه الكلمة مكتوبة مرتين في الأصل.

(٥) سورة عبس، الآية رقم ٣١.

(٦) رواه في "ذم الكلام" ص:١٣٣ بتحقيق د: سميح دغيم، و١٧٨/٣، بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. وردت هذه الرواية من طرق وبألفاظ متعددة، إلا أني لم أجد الزيادة الموجودة هنا في ذم الكلام، (أن رجلا سأل عمر) وإنما وجدت السؤال مطلقا (فقال: ما الأب؟).

(٧) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٣٣، بتحقيق د: سميح دغيم، و١٧٨/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. تقدمت نحو هذه الرواية، وقد خرجتها هناك، انظر رقم ٤٩٤.

(٨) رواه في "ذم الكلام" ص: ١٣٣، و١٧٩/٣ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل. انظر: الرواية السابقة.

(٩) هو عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصَّائغ القرشي المخزومي، توفي سنة ٢٠٦هـ. روى عنه إبراهيم ابن المنذر الحزامي. ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٨/١٦، والتقريب: ٤٥٦/١، والتهذيب: ٤٦/٦.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرآن إلا آيا بعَدَدٍ(١) علمهن إياه جبريل عليه السلام"(٢).

٥٢٥- وبه إلى الأنصاري، أنا علي بن بشرى، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن منصور، ثنا جدي محمد بن العباس، ثنا موسى بن يوسف، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه (أنه لم يتكلم في شيء من القرآن إلا شيئا سمعه من /خالته عائشة تَأْثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٣).

٩٥/أ

مكرر

٥٢٦- وبه إلى الأنصاري، أنا عبد الجبار بن الجراح، ثنا المحبوبي، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى، قال الأنصاري: وثنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن إبراهيم، والحسين ابن أحمد قالا: ثنا أبو علي القراب، ثنا أبو عيسى، قال الأنصاري: وثنا محمد بن محمد، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر قالا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا عمرو بن عون(٤)، عن خالد بن عبد الله، عن عطاء(٥)، عن عامر ، عن ابن مسعود، وحذيفة: أنهما كانا جالسين فجاء رجل فسألهما عن شيء، فقال ابن مسعود لحذيفة: لأيِّ شيء ترى يسألونني عن هذا؟، قال: يعلمونه، ثم يتركونه، فأقبل إليه ابن مسعودَ فقال: (ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله نعلمه أخبرناكم به، أو سنة من نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرناكم، ولا طاقة لنا بما أحدثتموه)(٦).

قال صاحب "الفروع" وغيره من أصحابنا: (وتعليم التأويل مستحب، ولا يجوز تفسيره برأيه من غير لغة، ولا نقل).

---

(١) في الأصل (يعده) وفي "ذم الكلام" (بعده)، والذي أثبت من نفس الرواية عن طريق البزار عند المؤلف ابن عبد الهادي، انظر الرواية رقم ٤٨٢، ومن تفسير الطبري، انظر مقدمة تفسيره: ٨٤/١، رقم ٩٠.

(٢) تقدمت الرواية من طريق البزار، رقم ٤٨٢.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٤٦٢.

(٤) هو عَمرو بن عون بن أوس بن الجَعْد السُّلَمي، أبو عثمان الواسطي البزَّاز، توفي سنة ٢٢٥هـ. روى عن خالد بن عبد الله الواسطي، وعنه عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٧/٢٢، والتقريب: ٧٦/٢، والتهذيب: ٧٥/٨.

(٥) هو عطاء بن السائب، صدوق اختلط، من رجال البخاري، تقدم، رقم ٣١٢.

(٦) الخبر منقطع، عامر الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

رواه في "ذم الكلام" ص: ١٨٦، بتحقيق د: سميح دغيم، و٢٧١/٤ بتحقيق د: عبد الرحمن الشبل، والدارمي في سننه: ٥٩/١، رقم ١٠١، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة".

ذكره القاضي وغيره واستدلوا بقوله: ﴿ وأن تقولوا على الله ما لاتعلمون ﴾(1)، وقوله: ﴿ لتُبين للناس ما نُزِّلَ إليهم ﴾(2) (3).

95/ب ٥٢٧- وعن عبد الأعلى بن /عامر الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا: "من قال في القرآن برأيه، أو بما لايعلم فليتبوأ مقعده من النار".

مكرر

رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي، وحسنه، قال: وعبد الأعلى ضعفه أحمد، وأبو زرعة، وغيرهما، ورواه ابن جرير في تفسيره من حديث عبد الأعلى، ومن غير حديثه موقوفا(4).

٥٢٨- وعن سهيل بن أبي حزم، عن أبي عمران الجوني، عن جندب مرفوعا: "من قال في القرآن برأيه فأصاب، فقد أخطأ". رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(5)، والترمذي، وقال: غريب(6).

قال أعني صاحب "الفروع": وسهيل ضعفه الأئمة، قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال ابن معين: صالح. قال صاحب "الفروع": وقد روي هذا المعنى عن أبي بكر، وعمر، وغيرهما من الصحابة، والتابعين رضي الله عنهم، ثم قال: قال عمر: (نهينا عن التكلف، وقرأ: ﴿ وفاكهة وأبا ﴾(7) وقال: فما الأب؟، ثم قال: ما كلفنا، وقال: ما أمرنا بهذا)(8).

وروى ذلك البخاري(9).

ثم ذكر كلام ابن الجوزي قال: قال في "كشف المشكل"(10): يحتمل أن عمر علم الأب، وأنه الذي ترعاه البهائم، ولكنه أراد تخويف غيره من التعريض للتفسير /بما لايعلم، 96/

---

(1) سورة الأعراف، جزء من الآية رقم ٣٣.
(2) سورة النحل، جزء من الآية رقم ٤٤، وقد ورد في الأصل "أنزل".
(3) انظر: العُدَّة في أصول الفقه للقاضي أبي يعلى: ٣/٧١٠.
(4) تقدمت هذه الرواية وتخريجها، انظر رقم ٤٧٧.
(5) لم أقف عنده.
(6) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٤٧٧ وما بعدها.
(7) سورة عبس، الآية رقم ٣١.
(8) تقدمت هذه الرواية بألفاظ مختلفة قريبا.
(9) رواه في صحيحه، رقم ٧٢٩٣، عن أنس قال: كنا عند عمر فقال: (نهينا عن التكلف)، وانظر التخريج، رقم ٤٩٤.
(10) ويسمى "شرح مشكل الصحيحين" وقد طبع قريبا.

ويحتمل أنه خفي عليه، كما خفي على ابن عباس معنى: ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾(١)، قال: (ويحتمل أنه ظن أن هذه الكلمة تقع على مسمَّيين فتورع عن إطلاق القول، وأصل التكلف تتبعُ، ما لا منفعة فيه، أو ما لم يؤمر به، ولا يحصل إلا بمشقة، وأما ما أمر به أو فيه منفعة، فلا وجه للذم، وقد فسَّر النبي صلى الله عليه وسلم آيات، وفسر كثير من الصحابة كثيرا من القرآن)(٢).

٥٢٩- وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتمارون في القرآن، فقال: "إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما نزل القرآن يصدِّق بعضه بعضا، ولا يكذب بعضه بعضا، ما علمتم منه فقولوا، وما جهلتم منه فكِلوه إلى عالمه"(٣).

قال صاحب "الفروع": إسناده جيد، وحديث عمرو حسن(٤).

٥٣٠- وروى سعيد بن منصور، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، أن الصديق رضي الله عنه قال: (أيُّ سماء تظلني؟ أو أرض تُقِلُّني؟ وأين أذهب؟ أو كيف أصنع إذا أنا قلت في كتاب الله /بغير ما أراد الله)(٥). ٩٦/ب

٥٣١- وروى ابن وهب، عن يونس(٦)، عن الزهري، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدث رجلا بحديث، فاستفهم الرجل! فقال الصديق: (هو كما حدثتك، أيُّ أرضٍ تقلني إذا قلت بما لا أعلم)(٧).

وروى نحوه من غير وجه عنه(٨).

---

(١) سورة يوسف، جزء من الآية رقم ١٠١، وسورة الشورى جزء من الآية رقم ١١، وسورة الأنعام، رقم ١٤.

(٢) ذكره ابن الجوزي مطولا كما في كشف المشكل: ١/١١٧، رقم ٥٨/٦١.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٣٢٦.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) جميع الرواة ثقات، من رجال الصحيحين، إلا أن الخبر منقطع، أرسله عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. للزيادة في التخريج راجع رقم ٤٩٣.

(٦) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد، الأيْلي، توفي سنة ١٥٩هـ، وقيل غير ذلك. روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعنه عبد الله بن وهب. ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/٥٥١، والسير: ٦/٢٩٧، والتقريب: ٢/٣٨٦.

(٧) جميع الرواة ثقات إلا أن الخبر منقطع أيضا، أرسله الزهري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، للزيادة راجع رقم ٤٩٣.

(٨) منها ما أخرجه ابن عبد البر من طريقه عن خالد، عن عطاء، عن زاذان، وأبي البختري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحوه.

وذكر أبو الخطاب في "التمهيد"[1] وغيره: يكره التفسير، واحتجوا بما روي عن عائشة: قالت: (ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن شيئا إلا آيات علمهن إياها جبريل عليه السلام). إسناده ضعيف[2].

رواه أبو بكر عبد العزيز[3]، وابن جرير، وقال: (إن هذه الآيات لاتعلم إلا بالتوقيف عن الله فأوقفه عليها جبريل، وقد تقدم الرجوع إلى تفسير الصحابة والتابعين)[4].

قال صاحب "الفروع" وغيره: ولا يلزم الرجوع إلى تفسير التابعي[5].

قال بعضهم: (ولعله مراد غيره إلا أن ينقل ذلك عن العرب)[6].

وأطلق أبو الحسين وغيره قال: وأظن ابن عقيل[7] في "الواضح"[8] روايتين: الرجوع، وعدمه[9].

قال[10]: قال شيخنا يعني الشيخ تقي الدين ابن تيمية: قول أحمد رحمه الله في

وزاذان صدوق يرسل، وفيه تشيع. وأبو البختري هو سعيد بن فيروز، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال وروايته عن علي رضي الله عنه مرسلة. وقد قال شعبة: (ما حدثك عطاء عن رجاله زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه) اهـ. تهذيب الكمال: ٢٠/٩٢. وقال يحيى بن معين: (وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان) اهـ. تهذيب الكمال: ٢٠/٩١. فهذا الخبر ضعيف كذلك والله أعلم. انظر: جامع بيان العلم: ٢/٨٣٤، رقم ١٥٦٢.

(١) ويسمى "التمهيد في أصول الفقه" وهو مطبوع في أربع مجلدات بتحقيق الدكتور: مفيد محمد أبو عمشة، ود: محمد علي إبراهيم، من مطبوعات جامعة أم القرى.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٤٨٢، وانظر التمهيد لأبي الخطاب: ٢/٢٨٣.

(٣) هو عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، المعروف بـ"غلام الخلال"، كنيته أبو بكر، شيخ الحنابلة، (٢٨٥-٣٦٣هـ). له "تفسير القرآن" و"الشافي"، و"التنبيه والفقه" و"مختصر السنة" وغير ذلك. انظر: طبقات الحنابلة: ٢/١١٩، والسير: ١٦/١٤٣، والمقصد الأرشد: ٢/١٢٦، وطبقات المفسرين للداوودي: ١/٣١٢.

(٤) انظر: تفسير الطبري: ١/٣٨.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري، الحنبلي، (٤٣١-٥١٣هـ). من كتبه "الفنون" كبير جدا، والواضح في أصول الفقه. انظر: السير: ١٩/٤٤٣، والمقصد الأرشد: ٢/٢٤٥، وذيل طبقات الحنابلة: ٣/١٤٢.

(٨) الكتاب في أصول الفقه، ما زال مخطوطا، وقد حقق في عدة رسائل جامعية في جامعة أم القرى.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) الظاهر أن القائل ابن رجب.

الرجوع إلى قول تابعي عام في التفسير وغيره(١).

٥٣٢- نقل أبو داود عن/ أحمد رحمه الله: (إذا جاء التفسير، أو قال: الشيء عن الرجل من التابعين لايوجد فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لايلزم الأخذ به)(٢). ٩٧/أ

٥٣٣- ونقل المروذي(٣) رحمه الله، عن أحمد رضي الله عنه: (ينظر بما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم، إن لم يكن فعن أصحابه، فإن لم يكن فعن التابعين)(٤).

قال القاضي: (ويمكن حمله على إجماعهم)(٥).

قال صاحب "الفروع": (وإذا قال الصحابي ما يخالف الناس فهو توقيف وفاقا للحنفية، وقيل لا وفاقا للشافعية، وإن قاله التابعي فليس بتوقيف)(٦).

وذكر أبو البركات(٧) صاحب "المحرر"(٨) وغيره: بلى.(٩)

قال صاحب "الفروع" ويتوجه تخريجه رواية ممن جعل تفسيره كتفسير الصحابي والله أعلم(١٠).

فعلم مما تقدم كله أنه لايجوز تفسير القرآن بمجرد الرأي والظن والحسبان من غير اعتماد على نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو كلام أحد من الصحابة والتابعين، والعلماء الأعيان، أو على لغة العرب العارف بها العالم بصحة المآخذ، والله أعلم.

فصل(١١): وقد بوب أبو عبيد على معنى هذا الباب فقال: "باب المِراء في القرآن والاختلاف في وجوهه، وما في ذلك من التغليظ والكراهة".

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر صاحب الإمام أحمد.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني، شيخ الإسلام أبو البركات، (٥٩٠-٦٥٣هـ). له كتاب المحرر في الفقه والمسودة في الأصول، وغيرهما. انظر: السير: ٢٩١/٢٣، والمقصد الأرشد: ١٦٢/٢، والشذرات: ٢٥٧/٥.

(٨) هذا كتاب في الفقه الحنبلي، طبع في مطبعة السنة المحمدية، ١٣٦٩ هـ بمصر.

(٩) لم أقف عليه. الظاهر أنه في كتابه المسودة في أصول الفقه.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) من هنا إلى نهاية هذا الباب مكتوب بخط المؤلف على طرف من الأصل من الورقة [٩٧/ أ و ب].

ثم ذكر أحاديث:

٥٣٤- **الأول**: حديث ابن مسعود: (سمعت رجلا يقرأ آية، وسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها...). وساقه من طرق(١).

٥٣٥- **الثاني**: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة، فتنحى ناس من أصحابه في بعض حُجَر أزواجه يقرؤون القرآن..."، وساقه من طرق(٢).

٥٣٦- **الثالث**: حديث أبي جُهيم الأنصاري(٣): "لا تماروا في القرآن، فإن مراءً فيه كفر"(٤).

٥٣٧- **الرابع**: حديث أبي هريرة(٥).

٥٣٨- **الخامس**: حديث جندب بن عبد الله: "اقرؤوا القرآن ما اتفقتم..."، ساقه من طرق(٦).

٥٣٩- **السادس**: حديث أبي العالية(٧).

---

(١) تقدمت الرواية من صحيح البخاري، انظر رقم ٣٣٥.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٣٢٧.

(٣) هو أبو جُهَيم بن الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو الأنصاري الصحابي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه بُسْر بن سعيد مولى ابن الحَضْرَمي. انظر: الاستيعاب: ٣٦/٤، وتهذيب الكمال: ٢٠٩/٣٣، والإصابة: ٣٦/٤.

(٤) رواه أبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خصَيفة، عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي، أو بُسر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري، ص: ٢١٢. ورواه الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن: ص ١١٧ وقال: (وهكذا رواه أبو عبيد على الشك. وقد رواه الإمام أحمد على الصواب، فقال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، ثنا سليمان بن بلال، حدثني يزيد بن خُصيفة، أخبرني بُسر بن سعيد، حدثني أبو جهيم.. فذكر نحوه وقال: (وهذا إسناد قوي صحيح أيضا، ولم يخرِّجوه) اهـ. أي أصحاب الكتب الستة. وانظر: مسند الإمام أحمد: ١٦٩/٤-١٧٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٥١/٧ (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح) اهـ. وقد أخرجه غيرهم راجع التخريج في فضائل القرآن لابن كثير: ص ١١٧.

(٥) رواه عن يزيد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي مسلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مراءٌ في القرآن كفر" ص: ٢١٢. قد تقدم من طرق عند الهروي، عن أبي هريرة، فانظر التخريج هناك، في رقم ٣٥٩.

(٦) رواه في ص:٢١٢، وقد تقدم التخريج من الصحيحين، انظر رقم ٣٣٤.

(٧) رواه عن إسماعيل بن إبراهيم (لم أهتد إلى ترجمته)، عن شعيب بن الحبحاب، ثقة، قال: (كان أبو العالية الرياحي إذا قرأ عنده رجل لم يقل ليس كما يقرأ، ويقول: أما أنا فأقرأ كذا وكذا. قال

٥٤٠- **السابع**: حديث ابن عباس: "لاتضربوا كتاب الله بعضه ببعض..."(١).

٥٤١- **الثامن**: حديث عبد الله: "ليس الخطأ أن تدخل بعض السورة في الأخرى..."(٢).

ثم بوب أبو عبيد على "تأويل القرآن بالرأي، وما في ذلك من الكراهة والتغليظ".

ثم ذكر أحاديث.

٥٤٢- **الأول**: حديث أن أبا بكر سئل عن قوله: /﴿ **وفاكهة وأباً** ﴾(٣) فقال: (أيُّ سماء تظلني؟ أو أي أرض تُقِلُّني؟ إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم)(٤). ٩٧/ب

٥٤٣- **الثاني**: حديث عمر لما قرأ على المنبر: ﴿ **وفاكهة وأباً** ﴾ فقال: (هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم قال: إن هذا لهو التكلف)(٥).

٥٤٤- **الثالث**: حديث ابن عباس لما سئل عن: ﴿ **يومٍ كان مقدارُه ألفَ سنة** ﴾(٦) قال ابن عباس: فما ﴿ **يومٍ كان مقدارُهُ خمسين ألف سنة** ﴾(٧) قال: إنما سألتك لتحدثني. قال ابن عباس: هما يومان(٨)، فكره أن يقول في كتاب الله مالا

شعيب: فذكر ذلك لإبراهيم فقال: أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر بحرف منه، فقد كفر به كله): ص ٢١٣.

(١) تقدمت الرواية وتخريجها، في رقم ٣٣٧.

(٢) رواه عن أبي معاوية (هو محمد بن خازم ثقة، عن الأعمش، هو سليمان بن مهران، ثقة، عن إبراهيم (هو إما ابن محمد التيمي، أو ابن يزيد النخعي، فإن كان هو النخعي فإنه قد صرح في مراسيل ابن أبي حاتم أنه لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا إلا عائشة، وأيضا يقدر بين وفاة ابن مسعود وولادة النخعي نحو من ١٤ سنة، وكذلك التيمي مات سنة ٩٢ هـ، عن أربعين سنة، وقد توفي ابن مسعود سنة ٣٢هـ. فالرواية مرسلة.

وروى الإمام أحمد في مسنده: ٣٠/٤ عن عبد الصمد، ثنا حرب بن ثابت كان يسكن بني سليم قال: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن جده مرفوعا وفيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ياعمر إن القرآن كله صواب مالم يجعل عذاب مغفرة أو مغفرة عذابا" أي مالم يختم.

(٣) سورة عبس، الآية رقم ٣١.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها ، رقم ٤٩٣.

(٥) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٤٩٤.

(٦) سورة السجدة، جزء من الآية رقم ٥.

(٧) سورة المعارج، جزء من الآية رقم ٤.

(٨) عند أبي عبيد (هما يومان ذكرهما الله في كتابه، الله أعلم بهما، فكره أن يقول في كتاب الله مالا يعلم) : ٢٢٨.

يعلم(١).

٥٤٥- **الرابع**: حديث عمرو بن مرة أن ابن عباس سئل عن هذه الآية: ﴿ والمحصَنَاتُ ﴾(٢) فلم يقل شيئا، قال سعيد: كان لا يعلمها(٣).

٥٤٦- **الخامس**: حديث سعيد بن المسيب: أنه كان إذا سئل عن شيء من القرآن قال: (أنا لا أقول في القرآن شيئا)(٤).

وقال مرة: (لاتسَلْني عن القرآن، وسل عنه من يزعم أنه لايخفى عليه من شيء -يعني عكرمة-)(٥).

٥٤٧- **السادس**: حديث ابن سيرين قال: سألت عَبيدة(٦) عن شيء من القرآن فقال: (اتق الله، وعليك بالسداد، فقد ذهب الذين يعلمون فيما أنزل القرآن)(٧).

---

(١) رواه في فضائل القرآن: ص: ٢٢٧.
رواه عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: سأل رجل ابن عباس..الخ. ورواه عبد الرزاق في تفسيره قال: أنبأ ابن جريج، قال: أنبأنا ابن أبي مليكة، فذكر نحوه مطولا. وهذا الإسناد جميع الرواة ثقات من رجال الصحيحين. انظر: تفسير عبد الرزاق، تفسير سورة السجدة: ٨٩/٢، وذكره السيوطي في الدر: ٥٣٧/٦، وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، والحاكم وصححه.

(٢) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٢٤.

(٣) رواه في ص: ٢٢٨، عن محمد بن جعفر (هو غندر، ثقه، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: قال رجل لسعيد بن جبير...الخ. جميع الرواة ثقات من رجال الصحيحين.

(٤) رواه في ص: ٢٢٨، عن عبد الله بن صالح، هو كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، عن الليثي، ثقة، عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، ثقة، عن سعيد بن المسيب، ورواه ابن سعد في طبقاته: ٣٦٤/٣، وابن جرير في تفسيره: ٨٥/١، رقم ٩٤، من طريقه عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد به نحوه، والذهبي في السير: ٢٤٢/٤.

(٥) رواه في: ص ٢٢٨، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، وهؤلاء كلهم ثقات من رجال الستة، وابن جرير في تفسيره: ٨٦/١، رقم ١٠١ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به مثله.

(٦) هو عَبيدة السلماني، تقدم، رقم ١٣٧.

(٧) رواه في ص: ٢٢٨، عن ابن أبي عدي وهو محمد بن إبراهيم، ثقة، عن سلمة (لم أهتد إلى المراد منه)، عن علقمة، وعبد الله بن عون، ثقة، عن ابن سيرين، ثقة، والطبري من طريقين عن ابن سرين به نحوه: ٨٦/١، رقم ٩٦،٩٧.

٥٤٨- **السابع**: عن مسروق قال: (اتقوا التفسير، فإنما هو الرواية على الله)(١):

٥٤٩- **الثامن**: عن إبراهيم قال: (كان أصحابنا يتقون التفسير ويهابونه)(٢).

٥٥٠- **التاسع**: عن هشام بن عروة قال: (ما سمعت أبي يتأول آية من كتاب الله قط(٣)).

---

(١) رواه في ص: ٢٢٩، عن هشيم قال: أخبرنا عمر بن أبي زائدة صدوق، أخرج له الشيخان، عن الشعبي، ثقة، عن مسروق، وروى الطبري في مقدمة تفسيره عن ابن المثنى، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبد الله بن أبي السَّفَر قال: قال الشعبي: والله ولكنها الرواية عن الله). انظر تفسيره: ٨٧/١، رقم ١٠٢.

(٢) رواه في ص: ٢٢٩ عن هشيم قال: أخبرنا مغيرة بن مقسم الضبي،(ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم)، عن إبراهيم. ورواه أبو نعيم في "الحلية" ٢٢٢/٤.

(٣) رواه في: ص ٢٢٩، عن عبد الله بن صالح، عن الليثي، عن هشام بن عروة، وذكره عنه ابن تيمية في مقدمة التفسير: ص ١١٢.

٥٥١- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا أبو الفرج ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الرحمن بن مكي، عن جده الحافظ أبي[١] طاهر الأصبهاني، أنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي[٢]، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي[٣]، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المرجي[٤]، ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير[٥]، عن مغيرة، عن واصل بن حيّان[٦]، عن عبد الله بن أبي الهذيل[٧]، عن أبي الأحوص، عن عبد الله[٨] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتَّخَذْتُ أبا بكر ابن أبي قُحافة خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله، وإن القرآن نزل على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن، وكل حد ومطلع"[٩].

---

(١) في الأصل "أبو" والتصحيح حسب القواعد النحوية.

(٢) هو أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي الدمشقي، توفي سنة ٥١٠هـ عن ٧٥ سنة. سمع أبا علي الأهوازي، وحدث عنه السلفي. انظر: السير: ١٩/٤٣٦، والشذرات: ٤/٢٩.

(٣) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، المقرئ، (٣٦٢-٤٤٦هـ)، سمع من نصر بن أحمد المُرجي، وحدث عنه أبو طاهرالحِنّائي. تكلم فيه وقد كذبه الخطيب في الحديث والقراءات جميعا. انظر: السير: ١٨/١٣، وميزان الاعتدال: ٢/٣٥، ولسان الميزان: ٢/٢٩٥.

(٤) هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلي المَرْجي، بقي إلى سنة ٣٩٠هـ. روى عن أبي يعلى الموصلي، وعنه المقرىء أبو علي الحسن بن علي الأهوازي. قال الذهبي: وما علمتُ فيه جرحاً. انظر: السير: ١٦/١٧، ومعجم البلدان: ٥/١٠١.

(٥) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط، ثقة صحيح الكتاب، وقيل: (كان في آخر عمره يهم من حفظه)، من رجال الستة. تقدم، رقم ١٦.

(٦) هو واصل بن حيّان الأحدب الأسدي الكوفي، توفي سنة ١٢٠هـ. روى عن عبد الله بن أبي الهذيل، وعنه مغيرة بن مقسم الضبي. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: الجرح والتعديل: ٩/٢٩، وتهذيب الكمال: ٣٠/٤٠٠، والتقريب: ٢/٣٢٨.

(٧) هو عبد الله بن أبي الهذيل العَنَزي، أبو المغيرة الكوفي، من الثانية. روى عن أبي الأحوص الجشمي، وعنه واصل الأحدب. ثقة من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٦/٢٤٤، والتقريب: ١/٤٥٨، والتهذيب: ٦/٥٧.

(٨) أبي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٩) رواه مسلم في صحيحه: ٤/١٨٥٥، رقم ٢٣٨٣، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر رضي الله عنه، عن أبي خيثمة به مثله إلى قوله "ولكن صاحبكم خليل الله". وقد روى نحو هذه الرواية الطبراني في الأوسط: ١/٤٣٣، رقم ٧٧٧، وقال الهيثمي في المجمع: (رواه البزار وأبو يعلى في الكبير وفي رواية عند لكل حرف منها بطن وظهر، والطبراني في الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات) اهـ.

٥٥٢/أ- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الثناء محمود بن خليفة المنبجي، أنا أبو العباس الفاروثي، أنا أبو بكر محمد بن مسعود، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن المبارك بن فضالة(١)، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أنزل الله آية إلا لها ظهر وبطن، ولكل حرف حدّ، ولكل حد مُطَّلَع".

قال: وقال/ الحسن: (كان أهل الجاهلية إذا حزب أحدَهم الأمرُ، فقال: قد ضربت أمري ظهراً لبطن، فما وجدت له فرجاً). ٩٨/أ

وقال حجاج، عن الحسن تفسيرا آخر، أنه قال: (الظهر: هو الظاهر، والبطن: هو السر، والحد: هو الحرف الذي فيه علم الخير والشر، والمطلع: الأمر والنهي).

قال أبو عبيد: هذا الكلام الأخير لا أدري أهو في حديث المبارك، أو في حديث غيره(٢).

٥٥٢/ب- وبه إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أنزل الله تعالى آية إلا لها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطّلع".

قال: قلت: يا أبا سعيد، ما المطلع؟، قال: "يطلع قوم يعملون به"(٣).

٥٥٢/ج- وبه إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني يحدث عن عبد الله بن مسعود أنه قال: (ما من حرف أو آية إلا وقد عمل بها قوم أو لها قوم يعملون بها)(٤).

الجزء الأول من الحديث متواتر، رواه جمع من السلف، منهم البخاري ومسلم، للزيادة يراجع مسند الإمام أحمد بتحقيق مجموعة من العلماء ٥٦/٦، رقم ٣٥٨٠.

(١) هو المبارك بن فَضَالة بن أبي أُميّة القرشي العَدَوي، توفي سنة ١٦٦هـ، وقيل غير ذلك. روى عن الحسن البصري، وعنه حجاج بن محمد الأعور. صدوق يدلس ويسوّي. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٠/٢٧، والتقريب: ٢٢٧/٢، والتهذيب: ٢٧/١٠.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٢٩٣.

(٣) فيه علي بن زيد ضعيف، وكذلك الحديث مرسل. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٤٣، وعنه البغوي في شرح السنة: ٢٦٢/١، رقم ١٢٢، وقال المحقق: هو مرسل، وإسناده ضعيف.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٢٩٤.

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: اختلف الناس في ألفاظ هذا الحديث، فأما قوله: "ما أنزل الله آية إلا ولها ظهر وبطن".

فقد ذكر الماوردي(١) فيه أربعة أقوال.

الأول: أن معناه أنك إذا فتشت عن باطنها وقسته على ظاهرها، وقفت على معناها.

قال: وهذا قول الحسن.

قال ابن رجب: وأظن أخذه من قوله الذي تقدم /ذكره كان أهل الجاهلية إذا حزب ٩٨/ب أحدَهم الأمرُ، قال: قد ضربت أمري ظهراً لبطن، فما وجدت له فرجاً.

والثاني: يعني أن القِصَصَ ظاهِرُها الإخبار بهلاك الأولين، وباطنها عظة الآخرين. وهذا قول أبي عبيد.

وهذا القول حكاه أبو عبيد في غريبه فقال: "هو عندي أشبه الأقاويل"(٢).

الثالث: أن معناه ما من آية إلا وقد عمل بها قوم، ولها قوم سيَعْملون بها. وهذا قول ابن مسعود.

ولكن هذا إنما فسر به قوله: "ولكل حد مطلع" كما تقدم عن الحسن: "الظهر والبطن".

والرابع: أن ظاهر الآية لفظها، وباطنها تأويلها، قال: وهذا قول الجاحظ(٣) (٤).

وهذا قد نقله أبو عبيد في غريبه قولا، وهو الذي ذكره أبو بكر عبد العزيز بن جعفر من أصحابنا في تفسيره(٥).

---

(١) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي. توفي سنة ٤٥٠هـ.له كتب منها في التفسير سماه "النكت". وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ١٠٢/١٢، والسير: ٦٤/١٨، وطبقات المفسرين للداودي: ٤٢٧/١.

(٢) ذكره في غريب الحديث: ٢١٥/١.

(٣) هو العلامة، ذو الفنون، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، صاحب التصانيف.توفي سنة ٢٥٠هـ. وقيل غير ذلك. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٢/١٢، والسير: ٥٢٦/١١، والشذرات: ١٢١/٢.

(٤) ذكر هذه الأقوال الماوردي في مقدمة تفسيره"النكت": ٤١/١.

(٥) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٥/١. وأما تفسير أبي بكر عبد العزيز بن جعفر فهو مفقود والله تعالى أعلم.

وقول الحسن: "الظهر هو الظاهر، والبطن هو السر" يحتمل هذا القول، ويحتمل القول الثاني والله أعلم.

وأما قوله: "ولكل حرف حد"، فقال الماوردي: فيه تأويلان.

أحدهما: معناه أن لكل لفظٍ مُنْتَهى فيما أراده الله تعالى به من عباده.

والثاني: أن لكل حكمٍ مقداراً من الثواب والعقابِ(١).

وقال أبو بكر في تفسيره: (يعني أن لكل وجه من الأوجه السبعة حداً حده الله، لايجوز لأحد أن يتجاوزه، ويعني بالأوجه السبعة: الحلال، الحرام، والزجر، والأمر، والمحكم، والمتشابه، والأمثال، كما جاء ذكرها في حديث ابن مسعود)(٢).

وأما قوله: "ولكل حد مطلع" فقال/ الماوردي: فيه تأويلان. ٩٩/أ

أحدهما: معناه ولكل غامضٍ من الأحكام مطلع يوصل منه إلى معرفتِه، ويوقف منه على المراد به.

والثاني: معناه أن كل ما استحقّه من الثواب والعقاب يستطلع عليه في الآخرة، ويراه عند المجازاة(٣).

قال ابن رجب: **الأول** اختيار أبي عبيد في غريبه. قال: (المطلع هو المأتي الذي يؤتى منه حتى يعلم علم القرآن من ذلك المأتي والمصْعد)(٤).

والثاني: اختيار أبي بكر عبد العزيز في تفسيره: قال: "إن لكل حد من حدود الله التي حدها الله فيه من حلال، وحرام في شرائعه، مقدارا من ثواب الله وعقابه نعاينه في الآخرة، ونلاقيه يوم القيامة)، وقد تقدم عن الحسن في رواية علي بن زيد عنه: (أن المطلع قوم يطلعون يعملون به)، وأنه تأول في ذلك ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وأما في الرواية الأخرى عن الحسن فإنه فسر الحدّ بالحرف الذي فيه علم الخير والشر، والمطلع بالأمر والنهي(٥).

---

(١) ذكره في مقدمة تفسيره: ٤١/١.

(٢) تفسيره مفقود والله تعالى أعلم.

(٣) انظر: مقدمة تفسيره: ٤٢/١.

(٤) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٥/١.

(٥) تفسيره مفقود والله تعالى أعلم.

٥٥٢/ د- ورُوي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القرآن ذلول(١) ذو وجوه، فاحملوه على أحسن وجوهه"(٢).

قال بعضهم: وفي قوله: "ذو وجوه" تأويلان.

أحدهما: أن ألفاظه تحتمل وجوها من التأويل للإعجاز.

والثاني: أنه قد جمع وجوها من الأوامر، والنواهي، والترغيب، والترهيب، والتحليل، والتحريم.

٥٥٣- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي إجازة، أنا أبو العباس أحمد بن أبي الخير الحداد، أنا أبو المكارم ابن اللبان، /ثنا أبو علي ابن الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم، ثنا نذير بن جناح أبو القاسم القاضي(٣)، ثنا إسحاق بن محمد بن مروان(٤)، ثنا أبي(٥)، ثنا عباس بن عبد الله(٦)، ثنا غالب بن عثمان الهمداني(٧)، عن عُبَيْدة(٨)، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود قال: (إن القرآن أنزل على سبعة أحرف: ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن)(٩). ٩٩/ب

٥٥٤- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: (إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها).

---

(١) أي سهل الانقياد.

(٢) ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥٥١/١، رقم ٢٤٦٩، وعزاه إلى أبي نعيم.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو إسحاق بن محمد بن مَرْوان الكوفي القطّان أخو جَعْفَر، توفي سنة ٣١٨هـ. روى عن أبيه. قال الدارقطني: ليسا ممن يحتج بحديثهما، وقد تكلم فيه غير واحد. انظر: ميزان الاعتدال: ٢٠٠/١، ولسان الميزان: ٤١٧/١.

(٥) هو محمد بن مَروان القطّان. قال البرقاني عن الدارقطني: شيخ من الشيعة، حاطب ليل، متروك، لايكاد يحدث عن ثقة. انظر: لسان الميزان: ٤٢٥/٥.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو عُبيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّي الكوفي الضرير. روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، ضعيف، واختلط بآخره. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٣/١٩، والتقريب: ٥٤٨/١، والتهذيب: ٨٠/٧.

(٩) هذا الأثر ضعيف فيه علل. عبيد بن معتب ضعيف. ومحمد بن مروان متروك، من الشيعة، وابنه تكلم فيه. رواه أبونعيم في الحلية: ٦٥/١.

وفي رواية ابن أبي شيبة: كثيرة(١).

قال ابن رجب: وهذا يحتمل أنه أراد به أنه لايكمل علم العالم حتى يستنبط من الكلمة الواحدة من القرآن وجوها كثيرة، وأحكاما متعددة. وهذا حق.

قال: ويحتمل أنه أراد حتى يعرف وجوه القرآن، وهي ألفاظه المتحدة المتعددة المعاني، وهي التي صنف فيها المصنفون كتب الوجوه والنظائر. قال: والأول أظهر والله أعلم.

وقد فسر الإمام أحمد في رواية بكر بن محمد(٢) هذه الوجوه: الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن(٣).

٥٥٥- وقد رواه حميد بن زنجويه(٤)، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب به، وزاد: قال حماد:/ فقلت لأيوب: (ما قوله حتى ترى للقرآن وجوها، فجعل يفكر، فقلت: هو أن ترى له وجوها فتهاب الأقدام عليه. فقال: هو ذاك هو ذاك)(٥). ١٠٠/أ

٥٥٦- وروى حميد بن زنجويه في كتاب "الأدب"(٦)، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا كثير ابن عبد الله اليشكري(٧)، ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي(٨)، عن أبيه(٩)،

---

(١) الظاهر أن أبا قلابة أرسل عن أبي الدرداء فإنه قد أرسل عمن دونه. رواه الإمام أحمد في "الزهد" ص:١٩٦، بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول مطولا وعنه أبو نعيم في الحلية: ٢١١/١.

(٢) هو بكر بن محمد النسائي الأصل، أبو أحمد البغدادي المنشأ. كان أبو عبد الله يقدمه ويكرمه، وعنده مسائل كثيرة سمعها من أبي عبد الله. انظر: طبقات الحنابلة: ١١٩/١.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو حُميد بن مَخْلَد بن قُتيبة بن زَنْجويه النَّسائي، الحافظ، له كتاب "الأموال"، و"الترغيب في فضائل الأعمال" وغير ذلك. توفي سنة ٢٤٧هـ وقيل غير ذلك. روى عن سليمان بن حرب. ثقة ثبت. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٢/٧، والتقريب: ٢٠٣/١، والتهذيب: ٤٢/٣.

(٥) لم أقف عليه، والغالب أنه في كتاب "الأدب" لحميد.

(٦) هذا الكتاب في عداد المفقود، ويسمى أيضا الآداب النبوية.

(٧) هو كثير بن عبد الله اليشكري. روى عن الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، وعنه مسلم ابن إبراهيم. انظر: الجرح والتعديل: ١٥٤/٧، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٥/٤، ولسان الميزان: ٥٧٠/٤.

(٨) لم أجد ترجمته، وكذلك الشيخ الألباني لم يجد.

(٩) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبْدٍ القرشي. أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. توفي سنة ٣٢ هـ وقيل غير ذلك. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٤/١٧، والتقريب: ٤٩٤/١، والإصابة: ٤٠٨/٢.

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثةٌ تحتَ العرشِ يومَ القيامةِ: القرآنُ يُحَاجُّ العبادَ، له ظهْرٌ، وبطنٌ، والأمانةُ، والرَّحِمُ، تُنادِي: ألا من وَصَلَني وصلهُ الله، ومن قَطَعَنِي قَطَعَهُ الله"(١).

٥٥٧- وروى ابن عدي، من طريق عبيد الله(٢) بن أبي حميد وهو ضعيف، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن القرآن شافع مشفع، ماحِل مصدق، وإن لكل آية يوم القيامة ظهراً، وبطناً"(٣).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: (وقد يراد بالعلم الباطن من القرآن ما يزرعه القرآن في القلوب من حقائق الإيمان، وأنواع العرفان من محبة الله، وخشيته، وإجلاله، والتفكر في آياته وعظمته ونحو ذلك، وهذا هو العلم النافع، وهو المقصود الأعظم من القرآن دون الاقتصار على مجرد تلاوته، ومعرفة أحكامه الظاهرة، ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم القلوب التي وعت الإيمان /والقرآن بالأرض الطيبة التي قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير، فهذه القلوب هي التي باشرها هذا العلم الباطن، فأثمرت ذلك الثمر الطيب، وهو العمل الصالح، وأما الأرض التي أمسكت الماء حتى شرب الناس منه(٤)، وانتفعوا به فتلك مثل القلب الذي لم يباشره هذا العلم الباطن، ولو كان صاحبه يفهم معانيه وأحكامه الظاهرة، ويؤديها إلى غيره، وقد جاءت أحاديث تشهد لهذا.

/١٠٠

٥٥٨- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد،

---

(١) ضعيف. رواه حميد بن زنجويه في كتاب "الأدب" كما قال المؤلف، وابن حجر في "لسان الميزان"، ومن طريق ابن زنجويه البغوي في شرح السنة: ٢٢/١٣، رقم ٣٤٣٣. قال العقيلي في الضعفاء (٥/٤) (لايصح، والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بألفاظ مختلفة، وأما القرآن فليس بمحفوظ) اهـ. وذكر الشيخ الألباني في القسم الضعيف لجامع الصغير: ص ٣٨٠، رقم ٢٥٧٧. انظر: الضعيفة: ٥١٠/٣، برقم ١٣٣٧، وجعل علة الضعف في الحديث جهالة شيخ اليشكري الحسن بن عبد الرحمن ، وقد فصل القول فيه، فليراجع.

(٢) في الأصل "عبد الله" والتصحيح من كتب التراجم، مثل كتها تهذيب الكمال، والتقريب.

(٣) فيه عبيد الله بن أبي حميد، متروك الحديث. رواه ابن عدي في الكامل: ٣٢٧/٤.

(٤) والأحاديث الآتية تدل على معنى ما ذكره المؤلف هنا.

ثنا أبي [حدثنا](1) وكيع ح، وأنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو بكر بن علي الدمشقي، أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى، أنا جدي، أنا عبد الله بن محمد الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد(2)، عن زياد بن لبيد(3)، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال: "وذاك عند أوان ذهاب العلم".

قالوا: يارسول الله وكيف يذهب العلم، ونحن نقرأ القرآن، ونُقرؤه أبناءنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم؟ فقال: "ثكلتك أمك يا ابن أم لبيد: أوليس هذه اليهود والنصارى /يقرؤون التوراة والإنجيل، ولا ينتفعون مما فيهما بشيء"(4).

١٠١/أ

٥٥٩- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا أبو المغيرة، ثنا مُعَان بن

(1) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، أضفتها من مسند الإمام أحمد.

(2) هو سالم بن أبي الجعد، واسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي. توفي سنة ١٠٠هـ وقيل غير ذلك. روى عن زياد بن لَبيد الأنصاري، وعنه سليمان الأعمش. ثقة، وكان يرسل كثيرا، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٠/١٠، والتقريب: ٢٧٩/١، والتهذيب: ٣٧٣/٣.

(3) هو زياد بن لَبيد بن ثَعْلَبة بن سِنان الأنصاري الخَزْرَجي، صحابي شهد بدرا. توفي سنة ٤١هـ. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه سالم بن أبي الجَعْد. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٦/٩، والإصابة: ٥٤٠/١، والتقريب: ٢٧٠/١.

(4) قال الشيخ الألباني في كتاب العلم لأبي خيثمة (حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيحين) اهـ.

أخرجه أبو خيثمة في "كتاب العلم" ص:١٢١، رقم ٥٢، والإمام أحمد في مسنده: ١٦٠/٤، و٢١٨/٤، وابن ماجه في سننه: ١٣٤٤/٢، رقم ٤٠٤٨، كتاب الفتن، باب ذهاب القرآن والعلم، وذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٣٧٧/٢، رقم ٣٢٧٢، والحاكم في المستدرك: ٦٨١/٣، رقم ٦٥٠٠، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) اهـ، وابن كثير في تفسيره: ١٤٠/٣، وصححه، وسيرد الحديث بعد حديث واحد من طريق آخر صحيح يعضد هذا الطريق. وقد رأى البعض انقطاعاً في هذا الطريق بين سالم بن أبي الجعد، وزياد بن لبيد مثل البوصيري مع أنه صحح هذا الحديث، والحافظ ابن حجر في الإصابة، والبعض يرى أنه سمع من زياد في آخر حياته. ولكن الحمد لله الحديث ورد من طرق كثيرة صحيحة، وقد قال الحاكم في هذا الحديث بعد أن ذكر من طريق آخر عن سالم به نحوه (قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن لبيد بمثل هذا الإسناد الواضح) اهـ. انظر: المستدرك: ٨٠/١، كتاب العلم رقم:٣٣٩.

رفاعة(1)، حدثني علي بن يزيد، حدثني القاسم مولى بني يزيد، عن أبي أمامة قال: لما كان في حجة الوداع قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يأيها الناس خذوا من العلم قبل أن يُقبض العلم، وقبل أن يُرفع العلم". فقال له أعرابي: يا رسول الله كيف يُرفع العلم منا، وبين أظهرنا المصاحف، وقد تعلمنا ما فيها، وعلمناها نساءنا، وذرارينا، وخَدَمَنا؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، وقد علت وجهه حمرة من الغضب، وقال: "أي ثكلتك أمك. وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف، لم يصبحوا يتعلقوا بحرف مما جاءتهم به أنبياؤهم، ألا وإن ذهاب العلم أن يذهب حملته"(2).

٥٦٠- وبه إلى ابن رجب، أنا داود بن سليمان بيبيت الآبار، أنا يوسف بن عمر المقدسي، أنا بركات بن إبراهيم، أنا هبة الله بن محمد الأكفاني، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا الطبراني، ثنا مطلب بن شعيب الأزدي(3)، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد. قال الطبراني: وثنا روح بن

---

(1) هو معان بن رفاعة السَّلاميّ، أبو محمد الدّمشقي. توفي بعد ١٥٠هـ. روى عن علي بن يزيد الألهاني، وعنه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلاني. لين الحديث، كثير الإرسال. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٧/٢٨، والتقريب: ٢٥٨/٢، والتهذيب: ١٨١/١٠.

(2) فيه معان بن رفاعة لين الحديث، وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٦٦/٥ نحوه مطولا وفيه زيادات لم يذكرها المؤلف، والطبراني في الكبير: ٢١٥/٨، رقم ٧٨٦٧ عن أحمد بن عبد الوهاب، عن أبي المغيرة به مثله. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٠٠/١ (رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعند ابن ماجه طرف منه، وإسناد الطبراني أصح لأن في إسناد أحمد علي بن يزيد وهو ضعيف جدا، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطأة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم) اهـ. رواه ابن ماجه في سننه: رقم ٢٢٨، في المقدمة وفيه علي بن يزيد وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر القسم الضعيف رقم ٤٣. والذي أشرت إليه عن الطبراني فيه علي بن يزيد، ورواه من طرق كما قال الهيثمي، عن الحجاج عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، وساق نحو ما ساقه المؤلف ابن عبد الهادي هنا، وليس فيه الزيادات الموجودة في رواية علي بن يزيد. انظر: معجم الطبراني الكبير: ٢٣٢/٨، رقم ٧٩٠٦، وقد تقدم الرواية الصحيحة وهي تعضد هذه الرواية. انظر: التخريج السابق.

(3) هو مطلب بن شعيب شيخ مروزي سكن مصر. توفي سنة ٢٨٢هـ. حدث عن أبي صالح كاتب الليث، وأكثر عنه الطبراني. قال ابن حجر: قال ابن عدي: هو صدوق، وأبو سعيد بن يونس في

الفرج(١)، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن إبراهيم بن أبي عبلة(٢)، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي(٣)، عن جبير بن نفير قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي(٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر يوما إلى السماء فقال: "هذا أوان يرفع العلم". فقال له رجل من(٥) /الأنصار، ويقال له زياد بن لبيد يا رسول الله: يرفع العلم، وقد أثبت، ووعته القلوب؟! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة"، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى، على ما في أيديهم من كتاب الله تبارك وتعالى، قال: فلقيت شداد بن أوس(٦) فحدثته بحديث عوف بن مالك فقال: صدق عوف ألا أخبرك بأول ذلك يرفع؟ فقلت بلى. قال: الخشوع حتى لاترى خاشعا(٧).

١٠١/ب

تاريخ مصر: كان ثقة في الحديث. وقد روى عن أبي صالح حديثا واحدا منكرا، وسائر أحاديثه عنه مستقيمة. انظر: الكامل لابن عدي:: ٤٦٤/٦، ولسان الميزان: ٥٩/٦.

(١) هو رَوح بن الفَرَج القطّان، أبو الزِّنْباع المِصْري، من موالي آل الزُّبير بن العوام، (٢٠٤-٢٨٢هـ). روى عن يحيى بن عبد الله بن بُكير، وعنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٠/٩، والتقريب: ٢٥٤/١، والتهذيب: ٢٥٦/٣.

(٢) هو إبراهيم بن أبي عَبْلَة، واسمه شِمْر بن يقظان، توفي سنة ١٥٢هـ. روى عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، وعنه الليث بن سَعْد. ثقة، أخرج له الشيخان. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٠/٢، والتقريب: ٣٩/١، والتهذيب: ١٢٤/١.

(٣) هو الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي الحِمصي، سكن دمشق، من الرابعة. روى عن جُبير بن نُصير الحَضْرمي، وعنه إبراهيم بن أبي عبْلة. ثقة، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٩/٩، وتهذيب الكمال: ٤٢/٣١، والتقريب: ٣٣٤/٢.

(٤) هو عَوْف بن مالك بن أبي عَوف الأشجعي الغطفاني، أبو عبد الرحمن، صحابي مشهور، توفي سنة ٧٣هـ. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه جبير بن نُفير الحضرمي. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤٣/٢٢، والتقريب: ٩٠/٢، والإصابة: ٤٣/٣.

(٥) هذه الكلمة مكتوبة مرتين في الأصل.

(٦) هو شدَّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري النَّجَّاري، أبو يعلى، توفي سنة ٥٨هـ وقيل غير ذلك. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه جبير بن نفير الحضرمي. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٩/١٢، والتقريب: ٣٤٧/١، والإصابة: ١٣٨/٢.

(٧) الطريق الثاني وهو الأول عند الطبراني في الكبير جميع رجاله ثقات. صححه الحاكم في المستدرك قائلا: (هذا صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته، والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعا، ومن ثالث من الصحابة وهو أبو الدرداء) اهـ. وصححه الشيخ الألباني كما في "اقتضاء العلم العمل للبغدادي" ص: ١٨٩، رقم ٨٩. ورواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٧/٤، من طريقه عن إبراهيم بن أبي عبلة، به نحوه، والطبراني في الكبير:

وهذا التفسير من شداد بن الأوس الذي سماه أبو الدرداء فقيه الأمة يدل على ما ذكرنا والله أعلم.

٥٦١- ويؤيده ما روى الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: (إني لأقرأ المفصل في ركعة، فقال عبد الله: (هَذاً كَهَذِّ(١) الشِّعْرِ، إن أقواما يَقْرَؤُونَ القرآنَ لايُجاوِزُ تَرَاقِيَهُم، ولكن إذا وقعَ في القلب فَرَسَخَ فيه نَفَعَ". أخرجه مسلم في صحيحه(٢).

ويؤيد هذا ما جاء في ذم من ضيع حدود القرآن، ولم يعمل به، وإن أقام حروفه وفهم معانيه، وقد سبق بعض ما في ذلك.

٥٦٢- وروى ابن مردويه في تفسيره وغيره من حديث العباس بن عبد المطلب(٣)، ومن حديث امرأته أم الفضل(٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليأتين على الناس زمان يقرؤون القرآن فيقرؤونه ويعلمونه فيقولون قد قرأنا، وقد علمنا فمن هذا الذي هو خير منا؟ فما في أولئك من خير". قالوا: يا رسول الله، فمن أولئك؟ قال: "أولئك منكم، أولئك هم وقود النار"(٥).

٤٣/١٨، رقم ٧٥ من الطريقين، والحاكم في المستدرك بإسناده عن يحيى بن عبد الله بن بكير، به نحوه، وذكر شواهد وعلق، في كتاب العلم: ١٧٨/١، رقم ٣٣٧، و٣٣٨، والبغدادي في "اقتضاء العلم والعمل: ص ١٨٩، رقم ٨٩ من الطريقين.

(١) معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر، وأصل الهذّ سرعة الدفع. انظر: فتح الباري: ٩٠/٩.

(٢) رواه مطولا في كتاب صلاة المسافرين، باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ، رقم ٧٢٢،١/ ٥٦٣، رقم ٨٢٢.

(٣) هو عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٣٣هـ وقيل غير ذلك. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٥/١٤، والتقريب:٣٩٧/١، والإصابة: ٢٦٣/٢.

(٤) هي لبابة بنت الحارث بن حزْن، أم الفضل الهلالية، زوجة العباس بن عبد المطلب، ماتت في خلافة عثمان. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٧/٣٥، والإصابة: ٣٨٥/٤، والتقريب: ٦١٣/٢.

(٥) رواه من طريق موسى بن عُبيدة عن محمد بن إبراهيم، عن بنت الهاد، عن العباس بن عبد المطلب كما في تفسير ابن كثير: ١٢/٢. وموسى بن عُبيدة هذا ضعيف. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨٥/١-١٨٦، وقال: (رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيد الرَّبَذي وهو ضعيف) ا هـ. ورواه من حديث يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن هند بنت الحارث، امرأة عبد الله بن شداد، عن أم الفضل كما في تفسير ابن كثير: ١٢/٢. وعند ابن أبي حاتم في تفسيره بإسناده عن

٥٦٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا ست العرب بنت محمّد بن علي بن أحمد بن البخاري(١)، أنا جدي أبو الحسن، أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور القزاز(٢)، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي(٣)، أنا نعيم بن عبد الملك(٤)، ثنا إبراهيم بن محمد الرازي(٥)، /ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، ثنا يوسف بن عطية، ثنا قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس الإيمان بالتّحلّي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدَّقه العمل، العلم علمان: علم باللسان، وعلم في القلب، علم القلب نافع وعلم اللسان حجة الله على ابن آدم"(٦).

١٠٢/ب

ابن لهيعة، عن ابن الهاد به نحوه: ٩٠/٢ برقم ١٥٢، ضمن حديث طويل. قال شيخنا الأستاذ الدكتور: حكمت بشير ياسين: إسناده حسن، وذكر له شواهد من البخاري، وانظر تفسير ابن أبي حاتم: ٩٠/٢، رقم ١٥٢.

والطبراني في الكبير: ١٩٤/١٢، رقم ١٣٠٩، بإسناده عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، به نحوه. وذكره المنذري وحسن إسناده كما في ترغيبه: ١٣٠/١، عن ابن عباس ونسبه إلى الطبراني في الكبير، وحسنه الشيخ الألباني كذلك، انظر: صحيح الترغيب: ص ١٣٠، رقم ١٣٠،١٣١،١٣٢، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٨٦/١، ذكره عن أم الفضل وعبد الله بن عباس وقال (رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها) اهـ.

(١) هي ستُّ العرب بنت محمد بن الفَخْر علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، توفيت سنة ٧٦٧هـ. حَضَرَتْ على جدها كثيرا، وسمع منها ابن رجب. انظر: المقصد الأرشد: ٤٣٣/١، والسحب الوابلة: ١٢١٧/٣، والشذرات: ٢٠٨/٦.

(٢) هو أبو منصور، عبد الرحمن بن المحدث أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن حسن بن مَنَازل، الشيباني القَزَّاز، (٤٥٣-٥٣٥هـ) حدث عنه أبو اليمن الكِندي. انظر: المنتظم: ٣٢٥/١٠، والسير: ٦٩/٢٠، والشذرات: ١٠٦/٤.

(٣) هو إسماعيل بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو سعد الإسماعيلي الجُرجاني، الشافعي، صاحب التصانيف، (٣٣٣-٣٩٦هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٩/٦، والسير: ٨٧/١٧، والشذرات: ١٤٧/٣.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) في الإسناد أبو الصلت الهروي صدوق له مناكير، ويوسف بن عطية متروك. وقد روى ابن عدي في "الكامل" نحوه عن أبي هريرة مرفوعا إلى قوله: "وصدقته الأعمال". رواه ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد:٤٨/١٧، بإسناده عن عبد السلام بن صالح به نحوه، في ترجمة عبيد الله بن خلف بن =

قال ابن رجب: (هذا لايثبت مرفوعا، وأبو الصلت الهروي متروك، ويوسف بن عطية ضعيف، ولكن هذا من كلام الحسن رضي الله عنه، روي عنه من غير وجه).

٥٦٤- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو جعفر المُخَرِّمي(١)، ثنا نصر بن المغيرة، عن سفيان قال: كتب ابن مُنَبِّه(٢) إلى مكحول: (إنك امرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الإسلام شرفا، فاطلب بما بطن من علم الإسلام محبة وزلفى)(٣).

٥٦٥- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن عمر بن سلم(٤)، ثنا محمد بن خلف وكيع(٥)، ثنا حمزة بن العباس(٦)، ثنا أحمد بن شبويه(٧)، عن ابن المبارك قال: (كتب وهيب إلى أخ له: إنك قد بلغت بظاهر علمك عند الناس منزلة وشرفا، فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى، واعلم أن إحدى المنزلتين تمنع من الأخرى).

علي بن الحسن بن مليح الشروطي. والجزء الأول ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال" وعزاه إلى ابن نجار، عن أنس: ١/٢٥، رقم ١١.

(١) هو محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي المُخَرِّمي، أبو جعفر البغدادي المدائني الحافظ، توفي سنة ٢٥٤هـ. روى عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/٥٣٤، والتقريب: ٢/١٧٩، والتهذيب: ٩/٢٤٢.

(٢) هو وَهْب بن مُنَبِّه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناويّ، توفي سنة ١١٣هـ. وقيل غير ذلك. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣١/١٤٠، والسير: ٤/٥٤٤، والتقريب: ٢/٣٣٩.

(٣) رواه في الحلية: ٥/١٧٨.

(٤) هو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميمي البغدادي ابن الجِعَابي، (٢٨٤-٣٥٥هـ). روى عنه أبو نعيم الأصبهاني. اشتهر بعلم الحديث وغيره إلا أنه كان شيعيا، رقيق الدين. انظر: تاريخ بغداد: ٣/٢٦، والسير: ١٦/٨٨، ولسان الميزان: ٥/٣٦٣.

(٥) في الحلية "محمد بن خلف، ثنا وكيع" وهذا خطأ.
وهو أبو بكر محمد بن خلف بن حيَّان بن صَدَقة الضَّبِّي، البغدادي، الملقب بوكيع، صاحب التآليف. توفي سنة ٣٠٦هـ. حدث عنه محمد بن عمر الجعابي. قال ابن حجر في اللسان: (صدوق إن شاء الله). قال الدارقطني: (كان عالما فاضلا نبيلا فصيحا). انظر: تاريخ بغداد: ٥/٢٣٦، والسير: ١٤/٢٣٧، ولسان الميزان: ٥/١٧٧.

(٦) هو حمزة بن العباس بن حازم، أبو علي المروزي، توفي سنة ٢٦٠هـ. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٨/١٧٩.

(٧) هو أحمد بن شبّويه المروزي، أبو الحسن الخزاعي، وقيل اسمه: أحمد بن محمد بن شنبويه، توفي سنة ٢٣٠ هـ عن ٦٠ سنة. روى عن ابن المبارك. انظر: التاريخ الكبير: ٢/٥، والجرح والتعديل: ٢/٥٥، والثقات لابن حبان: ٨/١٣.

هكذا رواه في ترجمة وهيب بن الورد(١). قال ابن رجب: (والظاهر أنه إنما هو وهب ابن منبه كما ساقه أولا في ترجمته والله أعلم)(٢).

٥٦٦- قال أبو نعيم: وحدّثت عن جعفر بن محمد الصادق أنه قال: (من عاش في ظاهر الرسول فهو سني، ومن عاش في باطن الرسول فهو صوفي)(٣).

قال أبو نعيم: (أراد بباطن الرسول أخلاقه الطاهرة، واختياره للآخرة)(٤).

قال ابن رجب: ولا منافاة بين هذا العلم الباطن المودع في القلوب، وبين العلم الظاهر الذي هو الأحكام، والشرائع، بل كل منهما مصدِّق للآخر مطابق له، لا كما يظنه بعض الغالطين من المتصوفة، ولهذا كان أكابر الشيوخ يحذرون من ذلك، كما قال السري بن المغلس: (من ادعى باطن علم ينقض ظاهركم فهو غالط)(٥).

٥٦٧- وقال الثوري: (من رأيته يدعي مع الله حالةً يخرجه عن حدٍّ علم الشرع فلا تقربن منه)(٦).

٥٦٨- وقال أبو بكر الزقاق(٧): (كنت في التيه وحْدِي فَخَطَر بقلبي أن /علم الشريعة مباينٌ للحقيقة، فهتف بي هاتف من شجر البادية: يا أبا بكر! كل حقيقة لاتتبعها شريعة فهي كفر(٨))(٩). ١٠٢/ب

---

(١) هو وهَيب بن الوَرْد بن أبي الوَرْد القرشي، أبو عثمان، توفي سنة ١٥٣هـ. روى عن عبد الله بن المبارك. ثقة عابد، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٩/٣١، والتقريب: ٣٣٩/٢، والسير ١٩٨/٧.

(٢) رواه في الحلية: ١٥٩/٨، وقد ورد نحوه من طريق آخر عن السري بن يحيى (الحلية: ٥٤/٤)، قال:كتب وهب بن منبه إلى مكحول...الخ، وهذه الرواية هي التي أشار إليها الحافظ ابن رجب رحمه الله.

(٣) ذكره في الحلية: ٢٠١/١.

(٤) انظر: الحلية ٢٠/١. هذه من عبارات الصوفية، والصحيح أنه يجب تطابق الظاهر مع الباطن والأخذ بهما معا.

(٥) رواه في الحلية: ١٢١/١٠.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو أبو بكر الزقاق، محمد بن عبد الله. قال الخطيب: (أحد شيوخ الصوفية الكبار، وكان من أهل المجاهدات وله أحوال عجيبة وكرامات). انظر: الحلية: ٣٤٤/١٠، وتاريخ بغداد: ٤٤٢/٥، وصفة الصفوة: ٢٥٠/٢.

(٨) رواه أبو نعيم في الحلية ضمن خبر طويل، ٣٤٤/١٠.

(٩) يوجد في الحاشية سماع: "سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي يوم السبت رابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، وأجزت له يرويه عني"، وجميع ما يجوز لي وعني روايته وكتبه يوسف بن عبد الهادي.

الباب الثاني عشر: في ذكر ما جاء في طمأنينة القلوب، وانشراحها، واستجلاب رقتها، وإزالة قسوتها، وجلائها بالقرآن.

قال الله تعالى: ﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبُهُم بذكر اللهِ ألا بذكرِ الله تطمئنُّ القلوبُ ﴾(١) فسر ذكر الله بالقرآن من باب إضافة المصدر إلى فاعله، وفسر بالذكر المطلق إضافة للمصدر إلى مفعوله، ولا ريب أن القرآن أفضل أنواع الذكر، قال تعالى: ﴿ فويل للقاسية قلوبُهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين ۞ الله نَزَّلَ أحسنَ الحديث كتابا متشابها مثانِيَ تقشعر منه جُلودُ الذين يخشون ربهم ثم تلينُ جُلودُهم وقلوبُهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿ يا أيها الناسُ قد جاءتْكم موعظةٌ من ربكم وشفاءٌ لما في الصدور ﴾(٣).

٥٦٩- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا فُضَيل بن مرزوق(٤)، ثنا أبو سلمة الجهني(٥)، عن القاسم ابن عبد الرحمن(٦)، [عن أبيه](٧)، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله

---

(١) سورة الرعد، الآية رقم ٢٨.

(٢) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٢٢، وآية ٢٣.

(٣) سورة يونس، جزء من الآية رقم ٥٧.

(٤) هو فُضيل بن مَرْزوق الأَغَر الرَّقاشي. روى عن أبي سلمة الجهني، وعنه يزيد بن هارون. صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٥/٢٣، والتقريب: ١١٣/٢، والتهذيب: ٢٦٨/٨.

(٥) هو أبو سلمة الجهني. حدث عنه فضيل بن مرزوق. قال ابن حجر: (لايدرى من هو)، وقال: (والحق أنه مجهول الحال). انظر: ميزان الاعتدال: ٢٠٧/٦، ولسان الميزان: ٥٧/٧.

(٦) هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، توفي سنة ١٢٠هـ. أو بعدها.روى عن جده عبد الله بن مسعود مرسلا، وعن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٩/٢٣، والتقريب: ١١٨/٢، والتهذيب: ٢٨٨/٨.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من مسند الإمام أحمد.

وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي الكوفي، توفي سنة ٧٩هـ. روى عن أبيه عبد الله ابن مسعود، وعنه ابنه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٩/١٧، والتقريب: ٤٨٨/١، والتهذيب: ١٩٥/٦.

عليه وسلم: "ما أصاب أحداً قط هَمٌّ أو حَزَنٌ، فقال: اللهم إني عَبْدُك، ابن عبدِك، ابنُ أمَتِك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حُكْمُك، عَدْلٌ فِيّ قَضَائُكَ، /أسأَلُكَ بكل اسم هو لك، سَمَّيْتَ به نفسك، أو عَلَّمْتَه أحدا من خلقِك، أو أنْزَلْتَه في كتابك، أو استَأْثَرْتَ به في علمِ الغيب عندَك، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي، ونورَ صدري، وجلاءَ حُزْني، وذَهَاب هَمِّي وغمي، إلا أذهبَ الله عزوجل حُزْنَه، وبدله مكانه فرحا". ١٠٣/أ

قال: فقيل: يا رسولَ الله، أفلا نتعلَّمُها؟، قال: فقال: "بلى، ينبغي لمن سمِعها أن يتعلَّمها"(١).

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده، رقم ٣٧١٢، وابن حبان في صحيحه: رقم ٩٧٢، والحاكم في المستدرك/ ٦٩٠/١، رقم ١٨٧٧، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر وغيرهم من هذا الطريق. قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه) اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله: (وأبو سلمة لايدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة) اهـ. وصححه الشيخ أحمد شاكر في المسند، والشيخ الألباني في الصحيحة: رقم ١٩٩، بناء على أن أبا سلمة الجهني هو موسى بن عبد الله الجهني.
وذكر هذا الحديث من هذا الطريق، ومن طرق أخرى الدارقطني في العلل: ١٩٩/٥-٢٠١، وقال: إسناده ليس بالقوي، وقال أيضا: والمرسل هو أثبت) اهـ. والدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري في "كتا ب الدعاء" للطبراني ١٢٧٩/٢، رقم ١٠٣٥، رجح جهالة أبي سلمة الجهني كذلك، وأيضا الدكتور حسين أحمد صالح الباكري في بغية الباحث: ٥٧/٢، رقم ١٠٥٧. وقد ضعف هذا الحديث أيضا الشيخ محمد نعيم العرقسوس، وإبراهيم الزّيبق في تحقيقهما للمسند ووافقهما الشيخ شعيب الأرناؤوط وتراجع عما صححه في ابن حبان إلى تضعيفه، وأن أبا سلمة الجهني هو المجهول، وأنه ليس بموسى الجهني. وهذا هو الحق إن شاء الله تعالى، فإن الحافظ ابن حجر قد قال فيه (والحق أنه مجهول الحال) اهـ. وأورده الهيثمي في المجمع (١٣٦/١٠، و١٨٦- ١٨٧) وقال: (رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والبزار -إلا أنه قال وذهاب غمي مكان همي، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبو سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان) اهـ.
ولعل أحسن ما يستشهد به لهذا الحديث ما رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص ١٦٤، رقم ٣٣ عن أبي عروبة، ثنا عمرو بن هشام، ثنا مخلد بن يزيد، عن جعفر بن برقان، عن فياض، عن عبد الله بن زيد، عن أبي موسى رضي الله عنه ...نحوه.
قال الشيخ الألباني في الصحيحة: ٣٣٩/١ (وأخرجه ابن السني بسند صحيح إلى فياض وهو ابن غزوان... إلى أن قال: قال ابن أبي حاتم، عن أبيه. (روى عنه الكوفيون، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. قلت: فهو مستور، ومثله يستشهد بحديثه إن شاء الله تعالى)ا هـ. إلا أن الحافظ ابن حجر ضعف حديث أبي موسى في "أمالي الأذكار" فيما نقله عنه ابن علان في "الفتوحات الربانية"

٥٧٠- وروى أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب "فضائل الأعمال"(١) له: ثنا محمد بن إبراهيم بن داود(٢)، ثنا محمد بن إبراهيم الصوري(٣)، ثنا خالد بن عبد الرحمن(٤)، عن عيسى بن ميمون(٥)، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لايدعوا أحد بها ولا الكلمات إلا فرج الله تعالى عنه همه وأطال سروره، يقول حين يمسي وحين يصبح: "اللهم أنا عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، القلب قبضتك، ناصيتي بيدك عدل فيّ قضائك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضائك، أسألك اللهم بكل اسم سميت به نفسك، أو ذكرته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ضياء صدري، وربيع قلبي، وجلاء /أحزاني، وذهاب همي، اللهم إني استودعتك نفسي وديني، وأمانتي وخواتيم عملي، وجميع ما أنعمت به عليّ فإنه لاتضيع ودائعك، وإني أعلم أنه لايجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحدا".

١٠٣/ب

١٣/٤ إلا أنه (أي الحافظ ابن حجر) حسن حديث ابن مسعود، به، فالحديث أقل أحواله أنه حسن إن شاء الله تعالى. يرجى مراجعة المصادر المذكورة لمن أراد التفصيل.

(١) كذا ورد اسم الكتاب، ولم أجد له ذكر في كتب التراجم، تُرى هل المؤلف أراد ثواب الأعمال الزكرية لأبي الشيخ، أم فضائل القرآن له، أم هو على تسميته، والظاهرجميع هذه الكتب التي ذكرت هنا مفقودة والله تعالى أعلم.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن داود بن إبراهيم أبو عبد الله الجرباذقاني. قدم أصبهان سنة ٣١١هـ. حدث عن محمد بن إبراهيم، وعنه أبو الشيخ. قال أبو الشيخ: شيخ ثقة صاحب أصول كثير الحديث. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣٠٠/٤ رقم ٥٤١، وأخبار أصبهان: ٢٢٨/٢، والأنساب للسمعاني (في الجرباذقاني) ٣٩/٢.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري أبو الحسن. روى خبرا باطلا أو منكرا في ذكر المهدي وكان غاليا في التشيع، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: ميزان الاعتدال: ٣٦٩/٤، ولسان الميزان: ٣٠/٥.

(٤) هو خالد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو الهيثم المَرُّوذي، من التاسعة. روى عن عيسى بن ميمون، وعنه محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٠/٨، والتقريب: ٢١٥/١، والتهذيب: ٨٩/٣.

(٥) هو عيسى بن ميمون المدني الواسطي. روى عن مولاه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعنه خالد بن عبد الرحمن. ضعيف. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٨٧/٣، وتهذيب الكمال: ٤٨/٢٣، والتقريب: ١٠٢/٢.

فقال أصحابه يا رسول الله: إنا لمحقون أن نتعلمهن، فقال: "أجل فتعلموهن وعلّموهن"(١).

٥٧١- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا القاسم بن محمد البرزالي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الدّرجي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري(٢)، ثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن إبراهيم القرشي(٣)، حدثني أبو صالح، وعكرمة، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم علّم علي بن أبي طالب دعاء يدعو به لما شكى إليه أن القرآن ينفلت من صدره، فذكر الحديث، وفيه: "اللهم بديعَ السموات والأرض ذا الجَلاَل والإكرام وَالْعِزَّةِ الَّتي لاَتُرَامُ، أسأَلُكَ يا الله يارحمنُ بجلالك، ونورِ وَجْهِك أنْ تُلْزِمَ قَلْبي حُبَّ كتابك، كما عَلَّمْتَني، وَارْزُقْني أنْ أَتْلُوَهُ على النَّحْوِ الَّذي يُرْضِيك عني، وأسأَلُك أن تُنَوِّر بالكتاب بَصَري، وتُطْلِق به لساني، وتُفَرِّجَ به عن قلبي، وتَشْرَحَ به صَدْري، وتَسْتَعْمل /به بدني، وتُقَوِّيني على ذلك، وتُعِيْنِني عليه، فإنه لايُعينني على الخير غَيْرُك، ولا يُوَفِّقُ له إلا أنتَ"(٤). ١٠٤/أ

٥٧٢- ورواه الترمذي في جامعه، ثنا أحمد بن الحسن(٥)، ثنا سليمان بن

---

(١) فيه محمد بن إبراهيم بن كثير تكلم فيه، وعيسى بن ميمون ضعيف، وقد تقدم نحو هذا في الحديث السابق.

(٢) هو الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التُّسْتَري الدَّقيق، توفي سنة ٢٩٠هـ. سمع هشام بن عمّار، وأكثر عنه أبو القاسم الطبراني. انظر: السير: ١٤/٥٧.

(٣) هو محمد بن إبراهيم القرشي عن رجل، وعنه هشام بن عَمَّار، فذكر خبرا موضوعا في الدعاء بحفظ القرآن. انظر: ميزان الاعتدال: ٣٦٦/٤، ولسان الميزان: ٢٧/٥.

(٤) فيه محمد بن إبراهيم القرشي، مجروح كما تقدم، رقم ٥٧١. وأبو صالح هذا جعله الذهبي وابن حجر مجهولا، وقالوا: عن رجل، وقد سماه ابن الجوزي إسحاق بن نجيح وهو كذاب كما في التقريب. رواه الطبراني في الكبير نحوه مطولا: ٢٩٠/١١، رقم ١٢٠٣٦، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات: ١٣٨/٢، وابن عراق الكناني في "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة": ١١١/٢.

(٥) هو أحمد بن الحسن بن جُنَيْدِب التِّرمذي، أبو الحسن الحافظ صاحب أحمد بن حنبل، قيل توفي سنة ٢٥٠هـ. روى عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وعنه الترمذي. ثقة حافظ من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٠/١، والتقريب: ١٣/١، والتهذيب: ٢١/١.

عبد الرحمن الدمشقي(١)، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رَبَاحٍ، وعكرمة، عن ابن عباس فذكر نحوه، ولفظه: "أسألُكَ يا اللهُ يا رحمنُ بجلالك ونورِ وجهك أنْ تُنَوِّرَ بكتابك بَصَرِي، وأنْ تُطْلِقَ بِهِ لساني، وأن تفرِّجَ به عَنْ قلبي، وأن تَشْرَح به صَدْرِي، وأن تُعْمِلَ به بَدَني، فإنه لا يُعِينُني على الحق غَيْرُك، ولا يُؤْتِيهِ أحد إلا أنت"(٢).

ورواه الحاكم من طريق الوليد أيضا وقال: صحيح على شرط الشيخين(٣).

٥٧٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده(٤)، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوه(٥)، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْبَاني(٦)، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي، ثنا إسحاق بن إبراهيم(٧)، أنا

---

(١) هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي، أبو أيوب الدمشقي، (١٥٢-٢٣٣هـ)، وقيل غير ذلك. روى عن الوليد بن مسلم، وعنه أحمد بن الحسن الترمذي. صدوق يخطيء، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/١٢، والتقريب: ٣٢٧/١، والتهذيب: ١٨١/٤.

(٢) رواه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب في دعاء الحفظ، وقال: هذا حسن غريب لانعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم: ٥٢٦/٥، رقم ٣٥٧٠، وضعفه الشيخ الألباني. انظر: القسم الضعيف. ص: ٤٦٩، رقم ٧١٩، وقال: موضوع.

(٣) رواه في المستدرك: ٤٦١/١، رقم ١١٩٠، كتاب صلاة التطوع، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله: (هذا حديث منكر شاذ، أخاف لايكون موضوعا، وقد حيرني والله جودة سنده....)الخ.

(٤) هو أبو عمرو، عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، (٣٨٨-٤٧٥هـ). سمع أبا محمد الحسن بن يَوه، وحدث عنه مسعود بن الحسن الثقفي. وثقه غير واحد. انظر: السير: ٤٤٠/١٨، والعبر: ٣٣٣/٢، والشذرات: ٣٤٨/٣.

(٥) ورد في السير في ترجمة اللنباني: ٣٣١/١٥ الحسن بن محمد بن أريوه. لم أجد ترجمته.

(٦) هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني، اللُّنْباني أبو الحسن، توفي سنة ٣٣٢هـ. سمع كثيراً من ابن أبي الدنيا، وعنه الحسن بن محمد بن أرْيوه. انظر: السير: ٣٣١/١٥.

(٧) هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصَّوَّاف الباهلي، أبو يعقوب البصري، توفي سنة ٢٥٣هـ. روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧١/٢، والتقريب: ٥٤/١، والتهذيب: ١٩٠/١.

شعيب بن حرب[1]، عن عبد العزيز بن أبي رواد -يعني- رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن هذه القلوب لتصدأ[2] كما يصدأ الحديد. قيل: فما جلاؤها؟ قال: تلاوة كتاب الله وكثرة ذكره"[3].

١٠٤/ب ٥٧٤- /وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم، ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد[4]، ثنا إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة[5]، ثنا محمد بن الربيع بن الحكم[6]، ثنا أبو هشام الغساني[7]، أخبرني عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذه[8] القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد". قالوا: يا رسول الله فما جلاؤها؟ قال: "قراءة القرآن".

---

(١) هو شعيب بن حَرْب المَدَائني، أبو صالح البغدادي، توفي سنة ١٩٦هـ. روى عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد. ثقة من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٥١١/١٢، والتقريب: ٣٥٢/١، والتهذيب: ٣٠٦/٤.

(٢) أي يعرض لها دنس ووسخ بتراكم الغفلات وتزاحم الشهوات. انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للشيخ عبيد الله المباركفوري: ٢٤٣/٧، رقم ٢١٨٨، والنهاية لابن الأثير: ١٥/٣.

(٣) الحديث معضل. رواه الخطيب في تاريخه: ٨٥/١١، والتبريزي في المشكاة عن ابن عمر: ٦٦٨/١، رقم ٢١٦٨، وقد ضعفه الشيخ الألباني في المشكاة، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٤٤٥/١، رقم ٢٤٤١، و٥٤٩/١٥، وعزاه إلى محمد بن نصر والخرائطي، والبيهقي، وأبي نعيم في الحلية، والخطيب عن ابن عمر.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسين، أبو علي العسكري، سكن أصبهان، وتوفي بها سنة ٣٥٨هـ. حدث عنه أبو نعيم. انظر: أخبار أصبهان: ٢٦٢/٢، رقم ١٦٣٩.

(٥) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة بن سليمان المشهور بنفطويه، له كتب. قال الدارقطني: ليس بقوي، ومرة: لابأس به، وقال الخطيب: كان صدوقا. انظر: تاريخ بغداد: ١٥٩/٦، والسير: ٧٥/١٥، ولسان الميزان: ١٠٨/١.

(٦) هو محمد بن الربيع بن الحكم البزاز من أهل واسط. انظر: الثقات لابن حبان: ١٣٠/٩.

(٧) هو عبد الرحيم بن هارون الغَسَّاني، أبو هشام الواسطي. روى عن عبد العزيز بن أبي روَّاد. ضعيف، كذبه الدارقطني. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤/١٨، والتقريب: ٥٠٥/١، والتهذيب: ٢٧٦/٦.

(٨) في الأصل (هذا) والتصحيح من الكتب التي ذكرت هذا الحديث، وكذلك من حيث قواعد اللغة العربية، انظر مثلا تاريخ بغداد: ٨٥/١١، والمشكاة للتبريزي: ٦٦٨/١، رقم ٢١٦٨.

قال أبو نعيم: غريب من حديث نافع، وعبد العزيز تفرد به أبو هشام، واسمه عبد الرحيم بن هارون الواسطي(1).

قال ابن رجب: وقد رواه ابن عدي في كتابه وذكر أن عبد الرحيم هذا روى أحاديث مناكير فلعل المرسل أصح(2).

٥٧٥- وبه إلى أبي نعيم، وثنا علي بن يعقوب بن أبي العقب(3) -في كتابه-، وحدثني عنه عثمان بن محمد(4)، ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم(5)، ثنا أحمد بن عاصم(6)، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو علي صاحب القاضي(7)، عن عبد الله بن المبارك، عن وهيب بن الورد قال: (نظرنا في هذا الحديث فلم نجد شيئا أرق لهذه القلوب ولا أشد استجلابا للحق من قراءة القرآن لمن تدبره)(8).

٥٧٦- وجاء من حديث كَثِير بن سُلَيم(9) وهو ضعيف، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بنيّ لا تغفَل عن قراءة القرآن، فإن القرآن يحيي القلب الميت، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وبالقرآن تسير الجبال)(10).

---

(1) فيه عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الواسطي، ضعيف كذّب. رواه أبو نعيم في الحلية: ١٩٧/٨.

(2) رواه ابن عدي في الكامل: ٢٨٣/٥.

(3) هو أبو القاسم، علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهمداني الدمشقي، عرف بابن أبي العَقَب، توفي سنة ٣٥٣هـ. عن ٩٢ سنة. انظر: السير: ٣٨/١٦، والنجوم الزاهرة: ٣٣٩/٣، والشذرات: ١٣/٣.

(4) هو إما عثمان بن محمد بن موسى أبو الحسن المُعافر أخو أبي بكر المُلْحمي (٣١٢-٤٠٦هـ)، حدث عنه أبو نعيم. انظر: أخبار أصبهان: ٤٢٤/١. أو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان. حدث عنه أبو نعيم. انظر: أخبار أصبهان: ٤٢٢/١.

(5) هوجعفر بن أحمد بن عاصم، أبو محمد البزاز الدمشقي المعروف بابن الرواس، توفي سنة ٣٠٧هـ. روى عن أحمد بن أبي الحواري. قال الدارقطني: ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ٢٠٤/٧.

(6) لم أجد ترجمته. ولم يرد هذا الاسم في الحلية، وقد سبق في ترجمة جعفر أنه روى مباشرة عن أحمد بن أبي الحواري.

(7) لم أجد ترجمته.

(8) رواه في الحلية: ١٤٢/٨.

(9) هو كَثير بن سُليم الضَّبي، أبو سلمة المَدَائني، من الخامسة. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ١١٨/٢٤، والتقريب: ١٣٢/٢، والتهذيب: ٣٧٢/٨.

(10) ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٢٩١/٢، رقم ٤٠٣٢ وعزاه إلى الديلمي.

٥٧٧- وذكر أحمد بن إسحاق بن واضح(١)، عن سعيد بن أسد بن موسى(٢)، عن علي بن معبد(٣)، /عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران قال: (إن هذا القرآن قد خلق في صدور كثير من الناس، والتمسوا حديثا غيره، وهو ربيع قلوب المؤمنين، وهو غض جديد في قلوبهم)(٤). ١٠٥/أ

٥٧٨- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفتح الميدومي بمصر، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو المكارم الأصبهاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا سيار(٥)، ثنا جعفر(٦)، قال: سمعت مالك بن دينار(٧) يقول: (القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض)(٨).

٥٧٩- وبهما(٩) إلى أبي نعيم، سمعت محمد بن الحسين بن موسى(١٠) يقول:

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو سعيد بن أسد بن موسى المصري. انظر: الجرح والتعديل: ٤/٥، والثقات لابن حبان: ٨/٢٧١.

(٣) هو علي بن مَعْبَد بن شَدَّاد العبدي، أبو الحسن الرَّقِّي. توفي سنة ٢١٨هـ بمصر. روى عن أبي المليح الرَّقِّي، وعنه سعيد بن أسد بن موسى. ثقة فقيه. انظر: تهذيب الكمال: ٢١/١٣٩، والتقريب: ٢/٤٤، والتهذيب: ٧/٣٣٦.

(٤) تقدم نحوه عن ميمون بإسناد آخر، انظر رقم ٣٥٦.

(٥) هو سَيَّار بن حاتم العَنَزي، أبو سلمة البصري. توفي سنة ٢٠٠هـ، وقيل: ١٩٩هـ. روى عن جعفر ابن سليمان الضُّبعي، وعنه أحمد بن حنبل. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٣٠٧، والتقريب: ١/٣٤٣، والتهذيب: ٤/٢٥٤.

(٦) هو جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري، توفي سنة ١٧٨هـ. روى عن مالك بن دينار، وعنه سيَّار بن حاتم. صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. انظر: تهذيب الكمال: ٥/٤٣، والتقريب: ١/١٣١، والتهذيب: ٢/٨١.

(٧) هو مالك بن دينار الشَّاميّ النَّاجي، أبو يحيى البصري الزاهد. توفي سنة ١٣٠هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه جعفر بن سليمان الضُّبعي. صدوق عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/١٣٥، والتقريب: ٢/٢٢٤، والتهذيب: ١٠/١٣.

(٨) رواه الإمام أحمد في زهده: ص ٤٤١، رقم ١٨٨٦، وأبو نعيم في الحلية: ٢/٣٥٨ ضمن خبر طويل، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٣/١٥٧.

(٩) أي من الطريقين السابقين.

(١٠) هو أبو الحسن، محمد بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى، الحسيني الموسوي البغدادي الشاعر الرَّضي، (٣٥٩-٤٠٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٢/٢٤٦، والسير: ١٧/٢٨٥، والشذرات: ٣/١٨٢.

سمعت أحمد بن علي بن جعفر(١) يقول: سمعت الأزدي(٢) يقول: سمعت إبراهيم الخواص(٣) يقول: (دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين)(٤).

٥٨٠- وروى ابن باكويه(٥)، سمعت أبا الحسن الحنظلي(٦) يقول: سمعت الحسن ابن علويه(٧) يقول: سمعت يحيى بن معاذ(٨) يقول: (دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتفكر)، وذكر مثل ما تقدم(٩).

٥٨١- أخبرنا جدي، وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر بذلك، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا المبارك بن علي(١٠)، ثنا علي بن محمد بن العلاف(١١)،

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لعله: أبو زكريا، يزيد بن محمد بن إياس، الأزْدي المَوْصلي، مؤلف "تاريخ المَوْصِل". توفي سنة ٣٣٤هـ. انظر: السير: ٣٨٦/١٥، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ٨٩٤/٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٦٦.

(٣) هو إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل أبو إسحاق الخواص، هو أحد شيوخ الصوفية. توفي سنة ٢٩١هـ، وقيل: ٢٨٤هـ. انظر: الحلية: ٣٢٥/١٠، وتاريخ بغداد: ٧/٦، وصفة الصفوة: ٦٧/٤.

(٤) رواه في الحلية: ٣٢٧/١٠، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٦٩/٤.

(٥) هو شيخ الصوفية، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكُويه الشيرازي. ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مائة، وتوفي سنة ٤٢٨هـ. انظر: السير: ٥٤٤/١٧، والعبر: ٢٦٠/٢، والشذرات: ٢٤٢/٣.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن عَلُّويه البغدادي القطّان، (٢٠٥-٢٩٨هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٥/٧، والسير: ٥٥٩/١٣.

(٨) هو يحيى بن معاذ بن جعفر أبو زكريا الرازي الواعظ، توفي سنة ٢٥٨هـ. انظر: الحلية: ٥١/١٠، وتاريخ بغداد: ٢٠٨/١٤، وصفة الصفوة: ٦٠/٤.

(٩) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة: ٦٢/٤، بإسناده عن ابن باكويه به.

(١٠) هو أبو طالب، المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُضير البغدادي الصيرفي البزاز، (٤٨٣-٥٦٢هـ). روى عنه أبو الفرج ابن الجوزي فأكثر. انظر: السير: ٤٨٧/٢٠، والعبر: ٣٨/٣، والشذرات: ٢٠٦/٤.

(١١) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف، ابن العلاّف البغدادي. (٤٠٦-٥٠٥هـ). سمع عبد الملك بن بشران، وحدث عنه المبارك بن علي. انظر: السير: ٢٤٢/١٩، العبر: ٣٨٧/٢، والشذرات: ١٠/٤.

ثنا عبد الملك بن بشران، ثنا أبو العباس الكندي(١)، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي(٢)، ثنا عبد الله بن محمد(٣)، ثنا عبد الرحيم بن هارون، ثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد"، قيل: يا رسول الله فما جلاؤها؟ قال: "تلاوة القرآن"(٤).

٥٨٢- وبه إلى /ابن الجوزي، ثنا ابن ناصر(٥)، ثنا أحمد بن علي(٦)، ثنا أبو عبد الرحمن السلمي(٧)، قال: سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول: سمعت الأزدي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول: (دواء القلوب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وجلاء(٨) النظر، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين)(٩). ١٠٥/ب

٥٨٣- وسأل رجل الإمام أحمد رحمه الله ورضي عنه بِمَ تطمئن القلوب؟ فقال: تأكل الحلال، ثم ذكر أنه ذهب إلى ابن عيينة فقال له: بِمَ تطمئن القلوب؟ فقال: ﴿ **ألا**

---

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد أبو العباس الكندي. روى عن محمد بن جعفر الخرائطي، وحدث عنه عبد الملك بن بشران. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ١٨/٤.

(٢) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السَّامَرِّي الخَرَائطيّ، توفي سنة ٣٢٧هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٣٩/٢، والسير: ٢٦٧/١٥، والشذرات: ٣٠٩/٢.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح أبو محمد المخرمي. قال ابن أبي حاتم: وهو صدوق. توفي سنة ٢٦٥هـ. وقد جاز التسعين. انظر: تاريخ بغداد: ٨١/١٠.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها في رقم ٥٧٤.

(٥) هو أبو الفضل، محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلاَمي البغدادي ابن ناصر، (٤٦٧-٥٥٠هـ). روى عنه أبو الفرج ابن الجوزي. انظر: السير: ٢٦٥/٢٠، وذيل طبقات الحنابلة: ٢٢٥/٣.

(٦) هو أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو الحسين المحتسب المعروف بابن التوَّزي. (٣٦٤-٤٤٢هـ). قال الخطيب: كان صدوقاً كثير الكتاب، وهو من شيوخ الخطيب. قال ابن حجر: محدث ليس بقوي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٤/٤، والسير: ٦١٣/١٧، ولسان الميزان: ٢٥١/١.

(٧) هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السُّلمي الأزْدي الصوفي. له كتاب "حقائق التفسير" نقده الأئمة لما احتوى عليه من الأباطيل، والله أعلم. (٣٢٥-٤١٢هـ). كان يضع الأحاديث للصوفية. انظر: تاريخ بغداد: ٢٤٨/٢، والسير: ٢٤٧/١٧، ولسان الميزان: ١٥٩/٥.

(٨) هو من قولهم تجلى الشيء إذا انكشف. انظر: المعجم الوسيط: ١٣٢/١. والمراد: صحة التفكر ليصل المتفكر بنظره إلى الأمر الصحيح، والله تعالى أعلم.

(٩) رواه في صفة الصفوة: ٦٩/٤.

بذكر الله تطمئنُّ القلوبُ ﴾(١) فقال: سألت أحمد بن حنبل، قال: فتبسم وقال: سألتَهُ؟ فقلتُ: نعم. فقال: وما قال لك؟ قلت: قال: تأكل الحلال. فقال: أتاك بالأصل، قال: ثم ذهبت إلى عبد الوهاب الوراق(٢) فقلت له: بما تطمئن القلوب؟ فقال: ﴿ **ألا بذكر الله تطمئنُّ القلوبُ** ﴾ فقلتُ له: سألتُ أحمد بن حنبل. قال: فتغير وارتعد وقال: سألته؟ قلتُ: نعم. قال: وما قال لك؟ قلت: تأكل الحلال. قال: أتاك بالأصل.

وقد ذكر ذلك القاضي أبو الحسين في "الطبقات"(٣)، أظن وابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" وغيرهما(٤).

٥٨٤- أخبرنا ابن الشريفة(٥) قراءة عليه، أنا المشائخ الثلاثة: ابن الحرستاني، وابن البالسي، وعلي بن أحمد المرداوي إجازة، أنا المزي، [ ](٦) /أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهم(٧)، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد(٨)، عن زيد بن أسلم في قوله عزوجل: ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾(٩) قال: (فضل الله القرآن، ورحمته

---

(١) سورة الرعد، جزء من الآية رقم ٢٨.

(٢) هو عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن الوراق، تقدم، رقم ٣٥٩.

(٣) أي طبقات الحنابلة، لم أهتد إلى الرواية في هذا الكتاب.

(٤) ذكره ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد بن حنبل" ص: ١٩٦.

(٥) هو أحمد بن محمد بن يعقوب، الشهاب، أبو العباس الجَرِيْري الدمشقي، ويعرف بابن الشريفة، (٧٩٦- وتوفي سنة ٨٧١هـ). سمع من عبد الله بن خليل الحَرَستاني، وعلي بن أحمد المرداوي والزين عُمر البالسي. انظر: السحب الوابلة: ٢٤٧/١، والضوء اللامع: ٢٠٢/٢.

(٦) في الأصل ورد كلمة "المزي" وحدها في بداية آخر سطر من ورقة [١٠٥/ب]، ثم بدأ كلمة أنا أبو محمد في بداية ورقة [١٠٦/أ]، فبالتالي حصل هنا سقط، لا أدري هل الخلل في التصوير فلم يظهر الباقي من السطر، وذلك استبعده، والذي يبدو لي والعلم عند الله أن المؤلف تغافل عن تكميل الإسناد، وسيرد هذا الإسناد كاملا والرواية معاً، انظر رقم ٧١٦.

(٧) هو محمد بن الجَهْم بن هارون، أبو عبد الله السِّمَّري، الكاتب، (٢٧٧هـ، عن ٨٩ سنة). سمع جعفر بن عون، وحدث عنه أبو العباس الأصم. وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ١٦١/٢، والسير: ١٦٣/١٣، ولسان الميزان: ١٢٥/٥.

(٨) هو هشام بن سعد المدني، أبو عَبَّاد، توفي سنة ١٦٠هـ. روى عن زيد بن أسلم، وعنه جعفر بن عَون. صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٤/٣٠، والسير: ٣٤٤/٧، والتقريب: ٣١٨/٢.

(٩) سورة يونس، جزء من الآية رقم ٥٨.

الإسلام) (١).

وقد كان عدة من السلف من الصحابة وغيرهم يداوون قلوبهم، ويستجلبون رقتها وجلاءها وانشراحها بالقرآن(٢).

٥٨٥- أخبرنا ابن السليمي قراءة عليه، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت السجزي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن مغيث، عن كعب قال: (عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل ونور الحكمة، وينابيع العلم وأحدث الكتب بالرحمن عهداً).

وقال في التوراة: (يا محمد: إني منزل عليك توراة حديثة، تفتح فيها أعينا عمياً، وآذانا صماً، وقلوبا غلفا)(٣).

٥٨٦- وأما ما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن في التوراة،... ولن يميته الله حتى يفتح به أعينا عمياً، وآذانا صما وقلوبا غلفا"(٤).

فلا يناقض هذا والجواب عنه من وجهين.

أحدهما: أن يكون كلاهما في التوراة.

والثاني: أن يكون منقولا بالمعنى تجوزا لأنه هو الذي يبلغ ذلك.

---

(١) رواه ابن جرير في تفسيره: ١٠٨/١٥، رقم ١٧٦٨٤، عن المثنى، عن إسحاق، عن جعفر بن عون، به مثله. وقد ورد مثله عن ابن عباس وعكسه أي: فضل الله: الإسلام، ورحمته: القرآن. انظر: الدر المنثور: ٣٦٧/٤. وسيذكر المؤلف الروايتين، انظر ٧١٥، ٧١٦.

(٢) الظاهر هذا من قول المؤلف رحمه الله، أو الحافظ ابن رجب.

(٣) تقدم الرواية وتخريجها، انظر رقم ٢٩.

(٤) انظر صحيح البخاري، الرواية رقم ٢١٢٥، و٤٨٣٨.

١٠٦/ب

/الباب الثالث عشر: في ذكر ما جاء في طعم القرآن، وحلاوته، وذوقه، ورائحته، ولذته، والتنعم به، وأن لذته من جنس لذات أهل الجنة.

٥٨٧- وقال جماعة منهم البخاري في قوله تعالى: ﴿ **لا يَمَسُّه إلا المُطَهَّرون** ﴾(١) لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن به(٢).

٥٨٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن محمد بن إبراهيم بمصر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الرحمن بن علي الحافظ، أنا الحسين بن محمد البارع(٣)، أنا محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهري، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرجَة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لايقرأ القرآن مثل التمرة لاريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرَّيحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لايقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلة لاريح لها وطعمها مر"(٤).

أخرجاه في الصحيحين(٥).

٥٨٩- أخبرنا ابن السليمي، أنا ابن الزعبوب إجازة، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت السجزي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو نعيم، ثنا فِطْر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: (من الناس من يؤتى الإيمان ولا يؤتى القرآن، ومنهم من يؤتى القرآن ولا

---

(١) سورة الواقعة، الآية رقم ٧٩.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الملقب بالبارع، (٤٤٣-٥٣٤هـ). حدث عنه أبو الفرج ابن الجوزي. انظر: السير: ٥٣٣/١٩، والنجوم الزاهرة: ٢٣٦/٥، والشذرات: ٦٩/٤.

(٤) إسناده صحيح جميع الرواة ثقات، من رجال الستة، رواه الفريابي في كتاب "صفة المنافق" ص: ٥٧، رقم ٣٨.

(٥) وبنفس الإسناد المتقدم عند الفريابي (أي عن قتيبة بن سعيد) رواه الشيخان الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام، رقم ٥٤٢٧، انظر: الفتح: ٥٥٥/٩، ومسلم عن قتيبة في كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن، ٥٤٩/١، رقم ٧٩٧.

يؤتى الإيمان، ومنهم من يؤتى الإيمان والقرآن، ومنهم من لايؤتى الإيمان ولا القرآن، ثم ضرب لهم مثلا قال: فأما من أوتي الإيمان(١) /ولم يؤت القرآن، فمثله مثل التمرة حلوة الطعم لاريح لها، وأما مَثَلُ الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثل الآسة(٢) طيبة الريح مرة الطعم، وأما الذي أوتي القرآن والإيمان فمثل الأترجة طيبة الريح حلوة الطعم، وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الإيمان فمثله مثل الحنظلة مرة الطعم لا ريح لها)(٣).

١٠٧/أ

٥٩٠- وبه إلى الدارمي، ثنا أبو النعمان، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة: طعمها طيب وريحها طيب، ومَثَلُ المؤمن الذي لايقرأ القرآن مثل التمرة: طعمها حلو وليست لها ريح، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة: ريحها طيب وطعمها مُرّ، ومثل المنافق الذي لايقرأ القرآن مثل الحنظلة: ليس لها ريح وطعمها مُرّ"(٤).

٥٩١- وبه إلى الدارمي، أنا عبيد الله بن موسى(٥)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: (مثل الذي أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن، مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان، مثل الريحانة، الآسة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الذي أوتي القرآن والإيمان، مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها

---

(١) هذه الكلمة مكتوبة مرتين في الأصل.

(٢) الآسة جمعه الآسي: شجر دائم الخُضرة، بيضيّ الورق، أبيض الزهر، أو ورديّه، عِطْريّ، وثماره سُوْد تُؤْكل غَضّة، وتُجفّف فتكون من التوابل ا هـ. انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي: ص ٦٨٤، والمعجم الوسيط: ١/١.

(٣) فيه الحارث بن عبد الله الأعور، وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في التقريب. وكذبه الشعبي في رأيه والحق أنه كان غاليا في تشيعه ويفضل عليا على أبي بكر رضي الله عنهم جميعا. رواه الدارمي في سننه: ٥٣٤/٢، رقم ٣٣٦٢، كتاب فضائل القرآن، باب "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن". لكن يشهد لروايته الحديث التالي.

(٤) جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه الدارمي في سننه: ٥٢٥/٢، رقم ٣٣٦٣، وقد تقدم تخريجه من الصحيحين في الحديث قبل السابق.

(٥) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، توفي سنة ٢١٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن إسرائيل بن يونس، وعنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. ثقة، كان يتشيع، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٤/١٩، والتقريب: ٥٣٩/١، والتهذيب: ٤٦/٧.

طيب، ومثل الذي لم يؤت الإيمان ولا القرآن مثل الحنظلة، ريحها خبيث وطعمها خبيث)(١).

٥٩٢- /أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْري، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن بُكَير، ثنا الليثُ، عن يونسَ، عن ابن شهابٍ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، أن ابنَ عباس كان يحدثُ: أن رجلا أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيتُ الليلةَ في المنام ظُلةً(٢) تنطِفُ(٣) السَّمْنَ والْعَسَلَ، فَأَرَى النَاسَ يَتَكَفَّفُون(٤) منها، فالمُستكثرُ والمستقِلُّ، وإذا سَبَبٌ واصلٌ من الأرض إلى السماء، فأراكَ أخذتَ به فعلوتَ. ثم أخذ به رجلٌ آخَرَ فَعَلاَ به، ثم أخذ به رَجُلٌ آخَرَ فَعَلاَ به، ثم أخذَ به رَجُل آخرُ فانقطعَ ثم وُصِلَ. فقال أبو بكر: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ وأمي والله لَتَدَعَنِّي أَعبُرَهَا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اعْبُرْ" قال: أَمَّا الظُّلَّةُ فالإسلام، وأما الذي يَنْطِفُ من العَسَل والسَّمْن فالقرآنُ، حلاوتُه تَنْطِفُ، فالمستكثرُ من القرآن والمستقل، وأما السببُ الواصلُ من السماء إلى الأرض فالحقُّ الذي أنت عليه، تأخذُ به فيُعْلِيكَ الله. ثم يَأْخُذُ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجلٌ آخَرُ فيعلو به، ثم يأخذُ به رجلٌ آخرُ فينقطعُ به، ثم يُوَصَّلُ له فيعلو به، فَأَخْبِرْني يا رسولَ الله -بأبي أنتَ- أخطأتُ /أم أَصَبْتُ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أَصَبْتَ بعضا وأخطأتَ بعضا"(٥). قال: فو الله يا رسولَ الله لَتُحدِّثَنِّي بالذي أخطأتُ. قال: لا تقسم". أخرجاه في الصحيحين وغيرهما(٦).

١٠٧/ب

١٠٨/أ

---

(١) فيه الحارث بن عبد الله الأعور، كان غاليا في تشيعه، وقد ضعف. سبق الكلام عليه في الأثر السابق عن علي. رواه الدارمي في سننه: ٥٣٥/٢، رقم ٣٣٦٤، ورواه أبو عبيد في "فضائله: ص ٢٣٥، باب ماجاء في مثل القرآن وحامله والعامل به والتارك له، عن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل به نحوه، وذكره ابن حسام الهندي عن أبي عبيد في كنز العمال: ٢٨٩/٢ رقم ٤٠٢٨.

(٢) ظُلّة: أي سحابة لها ظل؟ انظر: الفتح: ٤٣٤/١٢، والنهاية لابن الأثير: ١٦٠/٣.

(٣) أي تقطر. انظر: الفتح: ٤٣٤/١٢، والنهاية لابن الأثير: ٧٥/٥.

(٤) أي يأخذون بأكفهم. انظر: الفتح: ٤٣٤/١٢.

(٥) اختلف الأئمة هنا في توجيه معنى هذه الجملة وكذلك في تعيين الذي أخطأ فيه والذي أصاب فيه، وقد تناول الحافظ ابن حجر ذلك بالتفصيل. انظر: الفتح: ٤٣٥/١٢ وما بعدها.
وبعض هذه التوجيهات كما يلي: قيل: أراد الاصابة والخطأ في تعبيره لا لكونه التمس التعبير.
وقيل: إنما كان الخطأ لكونه أقسم ليعبرها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه.
وقيل: أخطأ لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن، ففسرهما بشيء واحد، وكان ينبغي أن يفسرهما بالقرآن والسنة...الخ.

(٦) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب، رقم ٧٠٤٦، انظر: الفتح: ٤٣١/١٢، ومسلم في صحيحه: ١٧٧٧/٤، رقم ٢٢٦٩، كتاب الرؤيا، باب في تأويل الرؤيا.

وفي روايـة: "فهو القرآن حلاوته ولينه"(1).

٥٩٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا بشر بن إبراهيم(2)، أنا محمد بن يعقوب بن بدران(3)، أنا عبد الرحمن بن مكي ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي أبو الطاهر السِّلَفي، أنا أبو طالب أحمد بن محمد(4)، أنا معمر بن أحمد(5)، أنا ابن المثنى(6)، ثنا أبو سعيد الحسن بن المبارك(7)، ثنا موسى بن إسحاق(8)، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا من اشتاق إلى الجنة فليسمع كلام الله، فإن مثل القرآن كمثل جراب مسك أي وقْت فَتَحَه فاحَ ريحُه"(9).

٥٩٤- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم ابن اللبان، ومسعود بن الجَمَّال قالا: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله ابن محمد، ثنا إسحاق بن أبي حَسَّان(10)، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو سعيد

---

(1) هذا اللفظ ورد في رواية مسلم.

(2) هو بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي الحنبلي، (٦٨١-٧٦١هـ). روى عنه ابن رجب. انظر: الدرر الكامنة: ٤٧٩/١، والشذرات: ١٩٠/٦.

(3) هو محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران بن منصور الجرائدي الأنصاري الدمشقي. (٦٣٩-٧٢٠هـ). انظر: الدرر الكامنة: ٢٨٦/٤.

(4) هو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن دينار أبو طالب الكُنْدُلانيّ، توفي سنة ٤٩٣هـ. روى عنه أبو طاهر السلفي. انظر: لسان الميزان: ٣٢٩/١.

(5) هو مَعْمر بن أحمد بن محمد بن زياد، أبو منصور الأصبهاني الزاهد، توفي سنة ٤١٨هـ. انظر: العبر: ٢٣٥/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٦٨/٤، والشذرات: ٢١١/٣.

(6) لم أجد ترجمته.

(7) لم أجد ترجمته.

(8) هو موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاري الخَطْمي المقرئ. ولد سنة نيف ومائتين، وتوفي سنة ٢٩٧هـ. قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه، وهو ثقة صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ١٣٥/٨، وتاريخ بغداد: ٥٢/١٣، والسير: ٥٧٩/١٣.

(9) رواه الديلمي في مسند الفردوس: ١٧٣/١، رقم ٤٩١، وابن حجر في تسديد القوس (٦٦)، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥٥١/١، رقم ٢٤٧٢ عن الديلمي.

(10) في تهذيب الكمال في ترجمة أحمد بن أبي الحواري: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي. لم أجد ترجمته.

البراقعي(١)، ثنا عبيد الله بن زحر(٢)، عن صالح المري، عن شهر بن حوشب(٣)، عن الحسن قال: (تفقدوا الحلاوة في الصلاة، وفي القرآن وفي الذكر، فإن وجدتموها فامضوا وابشروا، وإن لم تجدوها فاعلموا أن الباب مغلق)(٤).

١٠٨/ب

٥٩٥- /وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفتح الميدومي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو المكارم اللبان، ومسعود الجَمَّال قالا: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أحمد بن محمد بن الفضل(٥)، ثنا أبو العباس السراج، ثنا هارون بن عبد الله(٦)، ثنا سيار، ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: (إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة). ثم قال(٧): (خذوا فيُقرأ ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه) (٨).

٥٩٦- قال جعفر: وسمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في التوراة: (أيها الصديقون تنعموا بذكري في الدنيا، فإنه لكم في الدنيا نعيم، وفي الآخرة جزاء) (٩).

٥٩٧- وبه إلى أبي نعيم، [حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان](١٠)، ثنا عبد الله بن

---

(١) ترجم له أبو نعيم في الحلية: ١٠/١٤٦، وقال: من كبار العارفين بالشام.

(٢) هو عبيد الله بن زَحْر الضَّمْري الأَفريقي، من السادسة. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٣٦، والتقريب: ١/٥٣٣، والتهذيب: ٧/١٢.

(٣) كذا في الأصل: شهر بن حوشب، وهو من نفس طبقة الحسن البصري، بل مات قبله، وقد ورد في الحلية حوشب فقط. وشهر بن حوشب هو صدوق كثير الإرسال والأوهام. انظر: التقريب: ١/٣٥٥. وقد تقدم ترجمته. وأما حوشب فهو إما ابن عقيل، وقد روى عن الحسن البصري، ثقة، أو ابن مسلم الثقفي، روى عن الحسن البصري، صدوق.

(٤) فيه صالح المري، ضعيف. رواه أبونعيم في الحلية: ١٠/١٤٦.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز الحافظ، المعروف بالحمّال. توفي سنة ٢٤٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن سيّار بن حاتم. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠/٩٦، والسير: ١٢/١١٥، والتقريب: ٢/٣١٢.

(٧) هذه الزيادة من رواية أبي العباس السراج، إذ الرواية عند أبي نعيم من طريقين، وقد ورد مصرحا في الحلية (زاد السراج في حديثه).

(٨) رواه في الحلية: ٢/٣٥٨، وسيذكره المولف مرة أخرى، انظر رقم ٩٧٠.

(٩) رواه في الحلية: ٢/٣٥٨، وهذه الرواية فيها عبارات منقولة من التوراة، وهي من الإسرائيليات.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من الحلية، وهو القُطيعي، راوي مسند الإمام أحمد وغيره، تقدم.

أحمد بن حنبل، ثنا أبي، وعلي بن مسلم(١)، قالا: ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك ابن دينار يقول: (ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عزوجل) (٢).

٥٩٨- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، ثنا مسعود بن الحسن، ومحمد بن أحمد الباغْبان(٣) قالا: ثنا عبد الوهاب بن منده، أنا الحسين بن أحمد بن يَوَه، ثنا أبو الحسن اللُّنباني(٤)، ثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد ابن الحسين(٥)، حدثني عبيد الله بن محمد(٦) قال: سمعت أبي(٧) يقول: قال فضل الرقاشي(٨): (ما تلذذ العابدون(٩)، ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن، وكُل قلب لايجيب(١٠) على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب

---

(١) هو علي بن مسلم بن سعيد الطُّوسي أبو الحسن نزيل بغداد. توفي سنة ٢٥٣هـ. روى عن سيَّار بن حاتم، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل. صدوق، من رجال البخاري.
انظر: تهذيب الكمال: ١٣٣/٢١، والتقريب: ٤٤/٢، والتهذيب: ٣٣٤/٧.

(٢) رواه في الحلية: ٣٥٨/٢.

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم أبو الخير الباغْبان الأصبهاني، ولد سنة بضع وستين وأربع مائة، وتوفي سنة ٥٥٩هـ. سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مَنْده، وروى عنه بالإجازة عجيبة الباقداريّة. وثقه غير واحد. انظر: السير: ٢٧٨/٢٠، والعبر: ٣١/٣، والشذرات: ١٨٧/٤.

(٤) في الأصل ورد بلام واحدة، والتصحيح من كتب التراجم.

(٥) هو محمد بن الحسين بن عُبيد البُرجُلاني أبو الشيخ صاحب كتاب "الرقاق". توفي سنة ٢٣٨هـ. روى عنه ابن أبي الدنيا. قال ابن حجر: أرجو أن يكون لابأس به، ما رأيت فيه توثيقا ولا تجريحا، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيرا. اهـ.ذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٩/٧، ولسان الميزان: ١٥٥/٥، وميزان الاعتدال: ٤٤٢/٤.

(٦) هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر القرشي التيمي، أبو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة والعائشي والعيشي، توفي سنة ٢٢٨هـ. روى عن أبيه محمد بن حفص بن عائشة، وعنه محمد بن الحسين البُرجُلاني. ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت. انظر: تهذيب الكمال:١٤٧/١٩، والتقريب: ٥٣٨/١، والتهذيب: ٤١/٧.

(٧) هو محمد بن حفص بن عائشة. روى عنه ابنه عبيد الله بن محمد بن حفص. انظر: الجرح والتعديل: ٢٣٦/٧.

(٨) هو الفَضْل بن عيسى بن أبان الرَّقاشي، أبو عيسى البصري الواعظ. منكر الحديث، ورمي بالقدر. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٤/٢٣، والتقريب: ١١١/٢، والتهذيب: ٢٥٤/٨.

(٩) في الحلية "المتلذذون".

(١٠) في الحلية "لايُجيب"، ويصح كلاهما.

ميت)(١).

٥٩٩- قال الفضل: (وأيُّ عين لاتهمل على حسن الصوت بالقرآن إلا عين غافل أو لاهي)(٢).

٦٠٠- وبه إلى القرشي، ثنا محمد بن الحسين، /حدثني إسحاق بن منصور السلولي(٣)، حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي(٤)، وكانت طائية قالت: (كان بيننا وبين داود الطائي(٥) حائط قصير، فكنت أسمع حنينه عامة الليل لايهدأ، قالت: وربما سمعته يقول في جوف الليل: اللهم همك عطل على الهموم، وحالف بيني وبين السُّهاد(٦)، وشوقي إلى النظر إليك أوثق مني وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت(٧): وربما ترنم(٨) بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه)(٩). ١٠٩/أ

٦٠١- وبالسند إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن جعفر(١٠)، أنا عبد الله بن محمد بن

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء ص: ٩٤، رقم ٨٠، وأبو نعيم عن أبي بكر ابن أبي الدنيا به نحوه في الحلية: ٢٠٧/٦.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء: ص ٩٤، رقم ٨٠، وأبو نعيم في الحلية: ٢٠٧/٦، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٢٨٨.

(٣) هو إسحاق بن منصور السلولي. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. انظر: الجرح والتعديل: ٢٣٤/٢.

(٤) لم أجد ترجمتها.

(٥) هو داود بن نُصير الطائيّ، أبو سليمان الكوفي. توفي سنة ١٦٠هـ، وقيل غير ذلك. ثقة فقيه زاهد. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٥/٨، والتقريب: ٢٣٤/١، والتهذيب: ١٧٦/٣.

(٦) السُّهْدُ: القليل النوم، وسَهِدَ يَسْهَدُ سَهَداً وسُهْداً وسُهَاداً: لم يَنَمْ. ورجل سُهُدٌ، قليل النوم، فالمعنى حالف أي أقسم وتعاهد بينه وبين قلة النوم، أو عدم النوم. والله أعلم. انظر: لسان العرب: ٢٢٤/٣، مادة (سهد).

(٧) في الأصل "قال" والتصحيح من الحلية.

(٨) أي تلا الآية بصوت جميل. انظر: المعجم الوسيط: ٣٧٦/١.

(٩) أم سعيد لم أجد ترجمتها. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٢٤٨، رقم ١٧٤، وأبو نعيم في الحلية بإسناده عن محمد بن الحسين البرجلاني، به نحوه: ٣٥٦/٧، والخطيب البغدادي في تاريخه: ٣٥١/٨ عن ابن أبي الدنيا به، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٦٨/٣، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٢٠٣.

(١٠) هو محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة المؤدب، توفي سنة ٣٦٦هـ. متساهل، وقيل: لابأس به. انظر: لسان الميزان: ١٢٣/٥.

يعقوب(١)، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان(٢) يقول: (إذا لذّت لك القراءة فلا تركع ولا تسجد، وإذا لذّ لك السجود فلا تركع ولا تقرأ، الزم الأمر الذي يفتح لك فيه)(٣).

٦٠٢- وبه إلى أبي نعيم، أنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أحمد الرازي(٤)، ثنا العباس بن حمزة(٥)، سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: (إني لأقرأ القرآن وأنظر في آية آية فيحار عقلي فيها، وأعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا، وهم يتلون كلام الله، أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحا بما قد رزقوا)(٦).

٦٠٣- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة(٧)، ثنا سعيد بن عثمان(٨) قال: سمعت ذا النون(٩) وسئل عن صفة المهمومين فقال فيما وصفهم به: (يتلذذون بكلام /الرحمن ينوحون به على أنفسهم نوح الحمام فرحين في خلواتهم، لاتفتلهم جارحة في الخلوات، ولا يستريح لهم قدم تحت مستور الظلمات)(١٠).

١٠٩/ب

---

(١) هو أبو محمد، عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي البخاري. (٢٥٨-٣٤٠هـ). ضعفه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ١٠/١٢٦، والسير: ١٥/٤٢٤، ولسان الميزان: ٣/٤٢٩.

(٢) هو أبو سليمان الدّاراني، عبد الرحمن بن أحمد، وقيل: عبد الرحمن بن عطية. ولد في حدود الأربعين ومائة، وتوفي سنة ٢١٥هـ. وقيل غير ذلك. انظر: الجرح والتعديل: ٥/٢١٤، والحلية: ٩/٢٥٤، والسير: ١٠/١٨٢.

(٣) رواه في الحلية ضمن خبر طويل: ٩/٢٦٥.

(٤) هو محمد بن أحمد بن سعيد أبو جعفر الرازي، توفي سنة ٣٤٤هـ، عن ٩٨ سنة. ضعفه الدارقطني، وقال ابن حجر: لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل هو آفته. انظر: لسان الميزان: ٥/٤٨.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) رواه في الحلية: ١٠/٢٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٤/١٦٦.

(٧) هو أحمد بن محمد بن مصقلة بن مسلم بن عبد الله بن المُسْتَورِد التيمي، أبو علي. كتب عن العراقيين والحجازيين. حدث عنه والد أبو نعيم. توفي سنة ٣٠٦هـ. انظر: أخبار أصبهان: ١/١٦٤، رقم ١٤٧.

(٨) هوسعيد بن عثمان بن عياش، أبو عثمان الحناط، توفي سنة ٢٩٤هـ. حدث عن ذي النون المصري. انظر: تاريخ بغداد: ٩/٩٩.

(٩) هو ذو النون المِصري، ثوبان بن إبراهيم، وقيل غير ذلك. توفي سنة ٢٤٥هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٨/٣٩٣، والسير: ١١/٥٣٢.

(١٠) رواه في الحلية: ٩/٣٨٥ ضمن خبر طويل.

٦٠٤- وبه إلى أبي نعيم، ثنا جعفر بن محمد(١) في كتابه، وحدثني عنه أبو طاهر محمد بن إبراهيم(٢) قال: سمعت الجنيد(٣) يقول، قال أبو يعقوب الزيات(٤) يوما لبعض المريدين أتحفظ القرآن؟ قال: لا، فقال: (واغوثاه بالله مريد لايحفظ القرآن كأترجة لاريح لها، فبم يتنعم فبم يترنم فبم يناجي ربه عزوجل)(٥).

٦٠٥- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن عمر بن فياض(٦)، أنا علي بن عثمان(٧)، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن بختيار(٨)، أنا أبو الحسين ابن يوسف(٩)، أنا أبو الحسن ابن العلاف، أنا أبو القاسم ابن بشران، أنا أبو بكر الآجري، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن هارون(١٠)، ثنا إبراهيم بن عبد الله الخُتّلي(١١)، ثنا عمر بن محمد

---

(١) هو أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير بن قاسم البغدادي الصوفي الخُلدي، توفي سنة ٣٤٨هـ. انظر: الحلية: ١٠/٣٨١، وتاريخ بغداد: ٧/٢٢٦، والسير: ١٥/٥٥٨.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق أبو طاهر النفري المحتسب. توفي سنة ٣٦٤هـ. كتب بالشام والعراق الكثير. انظر: أخبار أصبهان: ٢/١٦٦٤.

(٣) هو الجُنيد بن محمد بن الجُنيد النهاوَندي البغدادي القواريري، شيخ الصوفية، أبو بكر الأزدي، ولد سنة نيف وعشرين ومائتين، وتوفي سنة ٢٨٣هـ. قال الدارقطني: ليس بالقوي. انظر: الحلية: ١٠/٢٥٥-٢٨٧، وتاريخ بغداد: ٧/٢٤١، والسير: ١٤/٦٦.

(٤) هو أبو يعقوب الزيات. كان من الزهاد المذكورين. حكى عنه الجنيد بن محمد. انظر: تاريخ بغداد: ١٤/٤٠٨.

(٥) رواه في الحلية: ١٠/٢٢٤.

(٦) هو محمد بن عمر بن فياض، الباريني، نائب الخطابة ببغداد، توفي سنة ٧٤١هـ. انظر: الدرر الكامنة: ٤/١١٠.

(٧) لعله علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن الوجوهي البغدادي المقرئ، شمس الدين، أبو الحسن الصوفي الزاهد، أحد أعيان أهل بغداد في زمنه. توفي سنة ٦٧٢هـ. انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٤/٢٨٤، والمقصد الأرشد: ٢/٢٣٩، والشذرات: ٥/٣٣٧.

(٨) وفي نفس الإسناد في [و١١٦/ب] ورد عبد الرحمن بن محمد بن بختيار، لم أجد ترجمته.

(٩) هو عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف اليوسفي، تقدم.

(١٠) هو محمد بن أحمد بن هارون، أبوبكر العسكري الفقيه، توفي سنة ٣٢٥هـ. وحدث عن إبراهيم ابن عبد الله بن الجنيد تصانيفه في الزهد، وحدث عنه أبو محمد ابن الحسين الآحري. وثقه علي ابن عمر الحافظ. انظر: تاريخ بغداد: ١/٣٦٩.

(١١) هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخُتّلي، أبو إسحاق له كتب في الزهد والرقائق. توفي تقريبا بين سنة ٢٦٠ إلى ٢٧٠هـ. روى عنه محمد بن أحمد بن هارون العسكري. وثقه الخطيب. انظر: الجرح والتعديل: ٢/١١٠، وتاريخ بغداد: ٦/١٢٠، والسير: ١٢/٦٣١.

النسائي(١)، حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: دخلت على أبي سليمان يوما وهو يبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لي: (يا أحمد إذا جنَّ الليل على أهل المحبة افترشوا أقدامهم، ودموعهم تجري على خدودهم، وقد أشرف الجليل جلّ جلاله فنادى يا جبريل بعيني من تلذذ بكلامي واستراح إلى مناجاتي، وإني لمطلع عليهم اسمع حنينهم، وأرى بكاءهم، فناد فيهم يا جبريل ما هذا الذي أراه فيكم؟ هل أخبركم عني مخبر، أن حبيباً يعذب أحباءه بالنار؟ أم هل يجمل بي أن أبيت أقواما وعند البيات أجدهم(٢) /وقوفا؟ فإذا جنهم الليل تملقوني(٣)، فبي حلفت لأجعلن هديتي إياهم لو قد وردوا عليَّ القيامة أن أكشف لهم عن وجهي الكريم أنظر إليهم، وينظرون إليّ)(٤). /١١٠

٦٠٦- وقد روي من وجه آخر عن أحمد بن عتاب الزفتي(٥)، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: دخلت على أبي سليمان فسلمت عليه، فقال: (إليك عني يا بطال إن الله تبارك تعالى ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول: كذب من ادعى محبتي، فإذا جنه الليل نام عني، كيف ينام حبيب عن حبيبه، وأنا المطلع عليه إذا قاموا جعلت أبصارهم في قلوبهم، فكلموني على المخاطبة، فأقول بعيني من تلذذ بكلامي، واستراح إلى مناجاتي يا جبريل، ناد فيهم كم هذا البكاء الذي أسمعه لكم هل أخبرتم عني أن حبيبا يعذب أحباءه؟ كيف أعذب أقواما إذا جنهم الليل تملقوني؟)(٦).

٦٠٧- وذكر الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية(٧)، عن شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية أنه كان يقول: (أنا جنتي وبستاني في صدري أين رحت، فهي معي لاتفارقني).

---

(١) هو عمر بن محمد بن الحكم، وقيل عبد الحكم -أبو حفص ويعرف بالنسائي، وكان صاحب أخبار، وحكايات، وأشعار. انظر:تاريخ بغداد: ٢١٣/١١.

(٢) هذه الكلمة مكتوبة في الأصل مرتين.

(٣) من المَلَق: وهو الدعاء والتضرع. انظر: المعجم الوسيط: ٨٨٥/٢.

(٤) روى نحوه مطولا أبو نعيم بإسناده عن أحمد بن أبي الحواري به في الحلية: ١٦/١٠، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١٥٩/٤. وفي الرواية بعض العبارات لابد فيها من نص مرفوع.

(٥) لعله أحمد بن عتاب، أبو بكر. توفي سنة ٢٦٩هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٣٦/٤.

(٦) لم أقف عليه. وفيها من العبارات تحتاج إلى نص مرفوع.

(٧) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي، الدمشقي، شمس الدين ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، (٦٩١-٧٥١هـ). انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٤٤٧/٤، والدرر الكامنة: ٤٠٠/٣، وطبقات المفسرين للداوودي: ٩٣/٢.

وكان يقول: (إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة، يعني ذكر الله)(١).

٦٠٨- /أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر بذلك، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا الخطيب البغدادي، أنا محمد بن أحمد بن رزق، وعلي بن أحمد المقرئ(٢) قالا: أنا جعفر بن محمد، ثنا إبراهيم بن بشار(٣)، قال: خرجت أنا وإبراهيم ابن أدهَم(٤) وأبو يوسف الغسولي(٥) وأبو عبد الله السنجاري(٦) (٧) نريد الإسكندرية(٨) فمررنا بنهر يقال له نهر الأردن(٩)، فقعدنا لنستريح، وكان مع أبي يوسف كسيرات يابسات فألقاها بين أيدينا فأكلناها، وحمدنا الله تعالى، فقمت أسعى أتناول ماء لإبراهيم، فبادر إبراهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء إلى ركبتيه، فقال بكفيه في الماء فملأهما، ثم قال: (بسم الله وشرب الماء)، ثم قال: (الحمد

١١٠/ب

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي،(٣٢٨-٤١٧هـ). سمع جعفر الخُلدي، روى عنه الخطيب البغدادي. وقال: كان صادقا دينا، فاضلا حسن الاعتقاد. انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٩/١١، والسير: ٤٠٢/١٧، والشذرات: ٢٠٨/٣.

(٣) هو إبراهيم بن بشار بن محمد، أبو إسحاق الخراساني الصوفي، توفي سنة ٢٤٠هـ. حدث عن إبراهيم بن أدهم، وهو صاحبه وخادمه. وثقه ابن حبان. انظر: تاريخ بغداد: ٤٧/٦، والتقريب: ٣٣/١، والتهذيب: ٩٦/١.

(٤) هو إبراهيم بن أَدْهَم بن منصور بن يزيد العِجْلي، أبو إسحاق الزاهد. توفي سنة ١٦١هـ، وقيل غير ذلك. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٢، والتقريب: ٣١/١، والتهذيب: ٨٨/١.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هكذا في الأصل، وفي الحلية "السخاوي"، ويحتمل أن يكون "السُّنْحارِي" وهي نسبة إلى سُنْحار قرية في جبل سِمعَان في غربي حلب والله أعلم.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) الإسكندرية مأخوذ من اسم رجل اسمه الإسكندر رومي، وقد سمي كل مدينة فتحها بالإسكندرية، قيل هي ثلاث عشرة مدينة. قال ياقوت الحموي بعد أن ذكر هذه الأسماء: وجميع ما ذكرنا من المدن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم إلا الإسكندرية العظمى التي بمصر. معجم البلدان: ١٨٢/١. وهي من موانيء مصر تقع في الشمال.

(٩) هما أُرْدُنّان،الأُردن الكبير، والأردن الصغير، فأما الكبير فهو نهر يصب إلى بحيرة طبرية، بينه وبين طبرية لمن عَبَر البحيرة في زَوْرق، اثنا عشر ميلا...، وأما الأردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغَوْر، ... ومنها يحمل إلى سائر بلاد الشرق... انظر: معجم البلدان: ١٤٧/١.

لله، ثم ملأ كفيه من المياه، وقال: بسم الله وشرب، ثم قال: الحمد لله، ثم إنه خرج من النهر فمد رجليه، ثم قال: يا أبا يوسف: لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور لجالدونا بالسيوف أيام الحياة على مانحن فيه من /لذيذ العيش، وقلة التعب، فقلت: يا أبا إسحاق طلب القوم الراحة والنعيم، فأخطؤا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قال: من أين لك هذا الكلام؟(١).

١١١/أ

سمعتُ شيخنا تقي الدين ابن قندس(٢) يقول: (قالوا: لو قال هذا الكلام غير إبراهيم بن أدهم لم يقبل منه، لأنه ذاق لذة الملك، ولذة الفقر، والعبادة، والذكر، وأما غيره فإنما ذاق لذة الفقر، والعبادة فقط).

٦٠٩- وقال بعضهم: (بذكر الله ترتاح القلوب، ودنيانا بذكراه تطيب)(٣).

٦١٠- ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا"، قالوا: ما رياض الجنة يارسول الله؟ قال: "مجالس الذكر"(٤).

---

(١) روى أبونعيم نحوه في الحلية: ٣٧٠/٧ عن إبراهيم بن بشار، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١٠٢/٤.

(٢) هو أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف، تقي الدين ابن قُنْدُس، ولد سنة ٨٠٩ تقريبا، وتوفي سنة ٨٦١هـ. اشتهر بالزُهد، وتُوَدُّوه إلى سائر الفقراء. انظر: المقصد الأرشد: ١٥٤/٣، والضوء اللامع: ١٤/١١، والسحب: ٢٩٥/١.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده:١٥١/٣، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد، حدثني أبي، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أمررتم برياض الجنة فارتفعوا" قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: "حلق الذكر". والترمذي في سننه: ٤٩٨/٥، رقم ٣٥١٠، كتاب الدعوات عن عبد الوارث بن عبد الصمد، عن أبيه، به مثله. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت، عن أنس. ا هـ.

فيه محمد بن ثابت البناني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف. إلا أن الشيخ الألباني حسن هذا الحديث، وذكر له متابعات. انظر: القسم الصحيح للترمذي له: ١٦٩/٣، رقم ٢٧٨٧، وفي الصحيحة: رقم ٢٥٦٢، وقد ذكر له متابعات من طرق فيرجى مراجعته لمن أراد التفصيل.

وقد ورد نحوه من طريق آخر رواه الترمذي في سننه: رقم ٣٥٠٩، وفيه بلفظ: وما الرَّتْع يا رسول الله؟ قال: "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر". قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

٦١١- وكان أبو سليمان الداراني يقول: (أهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم، ولولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا)(١).

ولبعضهم في مدح أهل ذكر الله عزوجل:

يا حسنهم والليل قد جنهم * ونورهم يفوق نور الأنجم

ترنموا بالذكر في ليلهم * فعيشهم قد طاب بالترنم(٢)

٦١٢- /وكان بعض السلف يقول: (إنه ليمر بالقلب أوقات أقول إن كان أهل الجنة في مثل ما أنا فيه، إنهم لفي عيش طيب)(٣). ١١١/ب

٦١٣- ولهذا قال بعضهم: (من لم يشاركهم في هواهم، وذوق حلاوة نجواهم لم يدر ما الذي أبكاهم، ما عند المحبين ألذ من أوقات الخلوة بمناجاة محبوبهم، هو شفاء قلوبهم ونهاية مطلوبهم)(٤).

وفي الأثر المشهور يقول الله عزوجل: (كذب من ادعى محبتي فإذا جنه الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه؟ فها أنا ذا مطلع على أحبابي إذا جنهم الليل جعلت أبصارهم في قلوبهم، فخاطبوني على المشاهدة، وكلموني على حضوري، غدا أقر أعين أحبابي في جناتي)(٥).

ومن هذه اللذة كان كثير من السلف يؤثر لذة القراءة والقيام على لذة الأكل والمنام، /فكان بعضهم لا يأكل إلا ما يسد به رمقه، وترك كثير منهم النوم، فصلى كثير منهم صلاة الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة، ومنهم من صلى بذلك أربعين سنة. ١١٢/أ

٦١٥- وقال بعضهم: (منذ أربعين سنة ما أحزنني إلا طلوع الفجر)(٦).

فيه حميد المكي، قال ابن حجر في التقريب: مجهول. وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الضعيف: ص ٤٥٧، رقم ٦٩٧، كما ذكره في السلسلة الضعيفة: رقم ١١٥٠، فيرجى مراجعته للزيادة، وقد نبه الشيخ تحسينه للأول وتضعيفه للثاني، والأسباب الداعية لذلك فلينتبه.

(١) ورد نحوه في الحلية: ٢٧٥/٩، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة: ١٥٨/٤.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) ورد نحو هذا عن فضيل بن عياض في الحلية: ٩٩/٨، وسيذكره المؤلف عنه، انظر رقم ٦٢٠.

(٦) لم أقف عليه.

٦١٦- وقال ثابت(١): "كابَدْتُ(٢) قيام الليل عشرين سنة، وتنعمت به عشرين سنة أخرى(٣).

فهؤلاء كانت لذة القيام وقراءة القرآن ألذ وأحلى عندهم من الأكل والشرب والنوم، وقد رأيت ذلك في بعض الأحايين، فحصل لي في بعض الليالي لذة رأيت في نفسي أنها أعظم من لذة الدنيا والآخرة.

٦١٧- وقد ذكر الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية، عن شيخه الشيخ تقي الدين أنه صلى الفجر يوما، ثم جلس يذكر ويقرأ ويسبح إلى غدوة النهار، ثم قام وقال: (هذه غدوتي ولولاها لسقطت قوتي)(٤).

---

(١) هو ثابت بن أسلم البناني، تقدم.

(٢) في الأصل "كانت" والتصحيح من الحلية، وكذا من حيث المعنى، والكَبَدُ: الشدَّة والمشَقَّة. ومكابَدَةُ الأمرُ معاناة مشقته. وكابَدْتَ الأمر إذا قاسيت شدته. انظر: لسان العرب: ٣٧٦/٣، مادة (كبد).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢١/٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١٤٧/٣. وورد مثله عن عتبة الغلام، انظر:الحلية: ١٠/١٠.

(٤) لم أقف عليه.

١١٢/ب

/الباب الرابع عشر: في ذكر ما يستجلب به حلاوة القرآن.

٦١٨- قد تقدم أن قراءته بالتدبر هو الموجب لرقة القلوب وصلاحها، وسبق في الأثر الإلهي عن أبي سليمان أن الله تعالى يقول: "جعلت أبصارهم في قلوبهم، فكلموني على المخاطبة، فأقول بعيني من تلذذ بكلامي"(١) إلى آخره.

وهذا أصل عظيم في استجلاب حلاوة القرآن، وتحصيل فوائده، وثمراته، وهو أن يستحضر القارئ قرب الله منه، ومشاهدته له، فيقرأ على هذا الحضور، وقد أشار إلى ذلك الحسن البصري رضي الله عنه.

٦١٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا ست العرب بنت محمد بن علي، أنا جدي علي بن أحمد المقدسي، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا المبارك بن أحمد الكندي(٢)، أنا أبو الحسين العاصمي(٣)، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي، حدثني محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عبد الله بن محمد الأنطاكي(٤)، ثنا ديلم(٥)، عن الحسن قال: (أوصيكم بتوق(٦) الله وإدمان التفكر، أبو كل بر(٧) وأمه مفتح ظلال الخير، وبه يحصر شديد الله(٨) كل موفق، واعلم أن خير ما ظفر به يدرك مِن تفكر، ويخالصه الله والشرب بكأس حبه(٩)، وإن أحباء الله هم الذين /ورثوا طيب الحياة، وذاقوا نعيمها بما وصلوا إليه من مناجاة حبيبهم، وبما وجدوا من حلاوة حبه في قلوبهم ولا سيما إذا خطر على بال منهم ذكر مشافهته وكشف ستور الحجاب عنه في المقام الأمين

١١٣/أ

---

(١) انظر ضمن الرواية رقم ٦٠٦.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو أبو الحسين، عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران العاصمي، البغدادي، (٣٩٧-٤٨٣هـ). سمع من أبي الحسين ابن بشران. انظر: السير: ١٨/٥٩٨، والنجوم الزاهرة: ٥/١٢٨، و١٣١، والشذرات: ٣/٣٦٨.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو دَيْلم بن غَزْوان العَبْدي، أبو غالب البَرَّاء البصري. صدوق وكان يرسل. انظر: تهذيب الكمال: ٨/٥٠١، والتقريب: ١/٢٣٦، والتهذيب: ٣/١٨٦.

(٦) كذا في الأصل، ولعل الأولى "بتقوى" والله تعالى أعلم.

(٧) أي سبب مؤدي إلى كل بر.

(٨) أي يصبح كل صعب سهلا بتوفيق من الله عزوجل.

(٩) لعل المقصود الشرب في الجنة إذ لاينال إلا بحب الله عزوجل، والله تعالى أعلم.

والسرور، وأراهم بجلاله، واسمعهم لـذة منطقـه، ورد عليهـم جـواب مـا نـاجوه بـه أيـام حيـاتهم إذ قلوبهـم بـه مشـغوفة، وإذ مودتهـم إليـه معطوفـة، وإذ هـم لـه مؤثـرون، وإليـه منقطعـون فليبشـر المصفـون لله وإذ هـم بـالمنظر العجيـب بـالحبيب، فـوا اللـه مـا أراه يحـل لعـاقل ولا يحمـل بـه، أن يستوعب سـوى حـب الله عزوجـل)(١).

٦٢٠- وبـه إلـى ابـن رجـب، أخبرنـا محمـد بـن سـعيد بـن عمـر المقـرئ(٢) ببغـداد، أنـا محمـد بـن عمـر بـن أبـي القاسـم المقرئ(٣)، أنـا عمـر بـن كـرم الدينـوري(٤)، أنـا أبـو الوقـت عبد الأول بـن عيسـى، أنـا أبـو عطاء عبـد الأعلـى بـن عبـد الواحـد المَليحـي(٥)، أنـا أبـو محمـد إسـماعيل بـن إبراهيـم الهـروي، أنـا محمـد بـن عبـد اللـه السياري، ثنـا محمـد بـن أحمـد بـن المقـدام(٦)، ثنـا أبـو حـاتم الـرازي، ثنـا عبـد اللـه بـن محمـد الصيدوانـي(٧)، ثنـا محمـد بـن سـليمان قـال: أخـذ الفضيـل بـن عيـاض بيـد الحسـين(٨) بـن زيـاد(٩) فقـال: يـا حسـين(١٠) علمت أن الله عزوجـل يقـول: (كـذب مـن ادعـى محبتـي ونـام عنـي، /أليس كـل محـب يحـب خلـوة حبيبـه؟ هأنـا مطلـع علـى أحبـائي، وقـد مثلونـي بيـن أعينهـم، وخـاطبوني علـى المشـاهدة،

١١٣/ب

---

(١) الغالب أن النص في كتـاب التفكـر والاعتبـار لابـن أبـي الدنيـا والظـاهر أنـه مفقـود، والله أعلم.

(٢) لم أجـد ترجمتـه.

(٣) في الأصل محمد بـن أبـي القاسـم بـن عمـر المقرئ، والتصحيـح مـن كتـب الـتراجم، وهـو: محمـد بـن عمـر بـن أبـي القاسـم بـن الداعـي الرشـيدي العباسـي الإمـام، أبـو عبـد الله الواسـطي المقـرئ، شـيخ القـراء بـالعراق. توفـي سـنة ٦٦٨هــ، وقيـل غـير ذلـك. انظـر: معرفـة القـراء الكبـاء للذهبـي: ٦٤٩/٢، رقـم ٦١٨، وغاية النهاية لابـن الجـزري: ٢١٨/٢.

(٤) هو عُمـر بـن كَـرَم بـن علـي بـن عمـر، أبـو حفـص الدِّينـوري البغـدادي الحَمَّـامي، (٥٣٩-٦٢٩هــ). سـمع مـن أبـي الوقـت السِّـجزي، وعنـه الرشـيد محمـد بـن أبـي القاسـم. انظـر: السـير: ٣٢٥/٢٢، وذيـل تـاريخ بغـداد: ٢٩٠/١٥، والشـذرات: ١٣٢/٥.

(٥) هـو عبـد الأعلـى بـن عبـد الواحـد أبـو عمـر ابـن أحمـد بـن أبـي القاسـم المَليحـي الهـروي ، أبـو عطـاء. توفـي سـنة نيـف وثمـانين وأربـع مائـة. روى عــن أبـي محمـد إسـماعيل بـن إبراهيـم المقـرئ. انظـر: الأنسـاب للسـمعاني: ٣٨٣/٥.

(٦) لم أجـد ترجمتـه.

(٧) لم أجـد ترجمتـه.

(٨) فـي الأصـل "الحسـن"، والتصحيـح مـن الحليـة وكتـب الـتراجم.

(٩) هـو الحسـين بـن زيـاد، أبـو علـي المتعبـد المـروزي سـكن طرسـوس. روى عـن الفضيـل بـن عيـاض. قـال أبـو حـاتم: رجـل صـالح. انظـر: الجـرح والتعديـل: ٥٣/٣.

(١٠) فـي الأصـل "حسـن" والتصحيـح مـن كتـب الـتراجم.

وكلموني بحضوري، غدا أقر أعينهم في جناتي)(1).

٦٢١- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا أبو المكارم ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر الدينوري(2)، ثنا محمد بن أحمد الشِّمْشَاطي(3) قال: سمعت ذا النون ووصف العباد فقال: (لو رأيت أيها البطال أحدهم، وقد قام إلى صلاته وقراءته، فلما وقف في محرابه، واستفتح كلام سيده خطر على قلبه أن ذلك المقام هو المقام الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين، فانخلع قلبه، وذهل عقله فقلوبهم في ملكوت السموات معلقة، وأبدانهم بين يدي الخالق عارية، همومهم بالفكر دائمة)(4).

وثم مقام آخر أعلى من هذا، وهو أن يقرأه كأنه يسمعه من قائله سبحانه وتعالى.

٦٢٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا إسحاق بن أحمد(5)، ثنا إبراهيم بن يوسف(6)، ثنا أحمد ابن أبي الحواري، حدثني أحمد بن ثعلبة العاملي(7) قال: سمعت سلم(8) الخواص(9) يقول: (كنت أقرأ القرآن فلا أجد له حلاوة، فقلت لنفسي: اقرئيه كأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم /قال: فجاءت حلاوة قليلة، ثم قلت لنفسي: اقرئيه كأنك سمعته من جبريل عليه السلام حين يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فازدادت ١١٤/أ

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية: ٩٩/٨ نحوه بسند آخر عن فضيل بن عياض، وقد تقدم، انظر رقم ٦١٤.

(٢) هو أحمد بن مروان الدِّينَوَري المالكي، صاحب المُجَالسة، أبو بكر، توفي سنة ٣٣٣هـ. قال ابن حجر: اتهمه الدارقطني ومشاه غيره. انظر: السير: ٤٢٧/٥، ولسان الميزان: ٣٣٩/١.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) رواه في الحلية: ٣٤٠/٩ ضمن خبر طويل.

(٥) هو إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولويه، أبو يعقوب التاجر، توفي سنة ٣٦٨هـ. حدث عن إبراهيم بن يوسف بن خالد، وعنه أبو نعيم. انظر: أخبار أصبهان: ٢٦٥/١، رقم ٤٤٠.

(٦) هو إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، الإمام الحافظ المجود، أبو إسحاق الرازي الهِسِنجاني. توفي سنة ٣٠١هـ. روى عن أحمد بن أبي الحواري كتاب "الزهد". وثقه أبو علي الحافظ. انظر: السير: ١١٥/١٤، والعبر: ٤٤١/١، والشذرات: ٢٣٥/٢.

(٧) هو أحمد بن ثعلبة الدمشقي. روى عنه أحمد بن أبي الحواري. انظر: الجرح والتعديل: ٤٤/٢.

(٨) في الأصل "سليمان" والتصحيح من كتب التراجم، وسلم هذا أصغر من سليمان، وقد نسب هذا القول إليه في الكتب التي روته.

(٩) هو سلم بن ميمون الخواص، هو أصغر من سليمان الخواص. روى عنه أحمد بن ثعلبة. بقي إلى ما بعد سنة ٢١٣هـ. انظر: الحلية: ٢٧٧/٨، وصفة الصفوة: ١٩٣/٤، والسير: ١٧٩/٨.

الحلاوة، ثم قلت لها: اقرئيه كأنك سمعته منه سبحانه وتعالى حين تكلم به: فجاءت الحلاوة كلها)(١).

٦٢٣- أخبرنا الشيخ شهاب الدين ابن زيد، أنا أبو الفرج ابن طولوبغا(٢)، أخبرتنا فاطمة بنت نصر الله(٣)، أنا أبو حفص الكرماني، أنا أبو بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله ابن أبي حفص الصفار، أنا جدي لأمي أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي(٤)، ثنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن عبد الله بن موسى السّاوي(٥)، أنا الشيخ البقية عبد الصمد بن محمد(٦)، حدثني الحسن بن محمد الرازي(٧) قال: سمعت يوسف ابن الحسين(٨) قال: سمعت ذا النون المصري يقول: (من ذكر الله تعالى على الحقيقة نسي في جنبه كل شيء، ومن نسي في جنب الله كل شيء، حفظ الله تعالى عليه كل شيء، وكان له عوضا من كل شيء)(٩) (١٠).

---

(١) رواه في الحلية: ٢٧٩/٨، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١٩٣/٤، وذكر الذهبي في السير: ١٨٠/٨ الجزء الأخير فقط.

(٢) هو أسد الدين أبو الفرج ابن طولوبغا كما في ترجمة شهاب الدين في الضوء اللامع (٧١/٢). لم أجد ترجمته.

(٣) هي فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد بن خليف الكاكيني، ولد سنة ٦٦٠هـ. أسمعت على عمر بن محمد الكرماني. انظر: الدرر الكامنة: ٢٢٨/٣.

(٤) هو عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد، أبو منصور النيسابوري الشَّحّامي، (٤٧٥-٥٤٩هـ). حدث عنه الصَّفّار قاسم بن عبد الله. وثقه السمعاني. انظر: السير: ٢٥٤/٢٠، والعبر: ١٠/٣، والشذرات: ١٥٣/٤.

(٥) السّاوي نسبة إلى سَاوة وهي بلدة بين الرّي وهَمَذان. الأنساب للسمعاني: ٢٠٦/٣، ومعجم البلدان: ١٧٩/٣. لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) الظاهر هو: الحسن بن محمد بن نصر بن عثمان بن الوليد بن مُدْرك الرازي، أبو محمد المتطبب. قال الحاكم: قدم نيسابور سنة ٣٣٧هـ. وجعله ابن حجر من المجهولين. انظر: لسان الميزان: ٣١٣/٢.

(٨) هو يوسف بن الحُسين الرّاي، الإمام العارف، شيخ الصوفية أبو يعقوب. توفي سنة ٣٠٤هـ. أخذ عن ذي النون المصري. انظر: السير: ٢٤٨/١٤، وطبقات الحنابلة: ٤١٨/١، والشذرات: ٢٤٥/٢.

(٩) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢٢٤/٤ بغير هذا الإسناد، ونحوه أبو نعيم بسند آخر أيضا في الحلية: ٣٥٣/٩.

(١٠) يوجد سماع في الحاشية: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي في يوم الأحد خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، وأجزت له أن يرويه عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته، وكتبه يوسف بن حسن بن عبد الهادي".

/الباب الخامس عشر: في ذكر حب القرآن في أنه موجب لمحبة الله عزوجل من الطرفين. ١١٤/ب

قد تقدم في حديث ابن عباس الأمر بالدعاء بمحبة القرآن(١).

٦٢٤- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا القاسم بن أبي بكر التاجر، أنا المؤيد بن محمد الطوسي، أنا محمد بن الفضل الفراوي، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى(٢) الجُلُودي ح، وأخبرنا أبو العباس الفولاذي، أنا التاج بن بردس، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي، [أنا الطوسي](٣)، أنا الفراوي، أنا الفارسي، أنا الجُلُودي، أنا إبراهيم بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا أحمد بن عبد الرحمن. قال ابن رجب: وأخبرتناه عاليا زينب بنت أحمد، عن عجيبة، أنا الحسن بن العباس، ثنا إبراهيم بن محمد(٤)، ثنا إبراهيم ابن عبد الله(٥)، ثنا عبد الله بن محمد، واللفظ له، ثنا جش بن إبراهيم(٦)، وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن [سعيد بن](٧) أبي هلال، أن أبا الرِّجَال(٨) حدثه، عن أمه عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى

---

(١) الظاهر أن المؤلف يقصد الأحاديث التي تقدمت، انظر ٥٧١، و٥٧٢.

(٢) في الأصل "أحمد" والتصحيح من نفس الإسناد كما في الرواية [رقم ٤٨]، وكذلك من كتب التراجم التي ترجمَتْ له وهو المشهور المعروف الذي روى صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل، والتصحيح من نفس الإسناد كما في [رقم ٤٨]، وكذا من كتب التراجم.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان الأصبهاني القفال أبو إسحاق صاحب إبراهيم بن خورشيد، توفي سنة ٤٨١هـ. انظر: الشذرات: ٣٦٥/٣.

(٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَشيد، الكِرماني الأصبهاني التاجر، أبو إسحاق، (٣٠٧-٤٠٠هـ). حدث عنه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان. انظر: السير: ٦٩/١٧، والعبر: ١٩٦/٢، والشذرات: ١٥٨/٣.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل، والإضافة من صحيح مسلم، وكتب التراجم ولم أجد من ذكر في ترجمة سعيد أنه يكنى أبا هلال.

(٨) هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان، لقبه أبو الرِّجال، وكنيته أبو عبد الرحمن، من الخامسة. روى عن أمه عَمْرة بنت عبد الرحمن، وعنه سعيد بن أبي هلال. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٦٠٢/٢٥، والتقريب: ١٨٣/٢، والتهذيب: ٢٦٣/٩.

الله عليه وسلم بعث رجلا على سَرِيَّةٍ فكان يقرأُ لأصحابه في صلاتهم فَيَخْتِمُ بـ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾(1)، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "سَلُوه لأي شيء يَصْنَعُ ذلك"؟ فسألوه. فقالوا: (لأنها صفة الرحمن عزوجل، وأنا أحب أن أقرأها)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فأخبروه أن الله عزوجل يحبه".

أخرجاه في الصحيحين وغيرهما(2).

٦٢٥- أخبرنا جدي، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، /أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن ثوير(3) بن أبي فاختة(4)، عن أبيه(5)، عن علي قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة ﴿ **سبح اسم ربِّك الأعلى** ﴾"(6). ١١٥/أ

٦٢٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو حفص التميمي(7)، أنا أبو حفص الكاتب، أنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الخالق بن الأنجب، عن الكروخي، أنا محمود بن القاسم الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد

---

(1) سورة الإخلاص، الآية رقم ١.

(2) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، رقم ٧٣٧٥ عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب به. انظر: صحيح البخاري: ٢٣٠٢/٥، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، عن أحمد بن عبد الرحمن به: ٥٥٧/١، رقم ٨١٣.

(3) في الأصل "ثور" والتصحيح من المسند، وكتب التراجم.

(4) هو ثُوَيْر بن أبي فاختة، واسمه سعيد بن عِلاقة القُرَشي، الهاشمي، أبو الجهم. روى عن أبيه أبي فاختة سعيد بن عِلاقة، وعنه إسرائيل بن يونس. ضعيف رمي بالرفض. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٩/٤، والتقريب: ١٢١/١، والتهذيب: ٣٢/٢.

(5) هو سعيد بن علاقة الهاشمي، أبو فاختة الكوفي، مولى أم هانيء بنت أبي طالب. من الثالثة. روى عن علي بن أبي طالب، وعنه ابنه ثوير بن أبي فاختة. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨/١١، والتقريب: ٣٠٣/١، والتهذيب: ٦٣/٤.

(6) سورة الأعلى، الآية رقم ١. فيه ثوير بن أبي فاختة، ضعيف. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٣٦/٧، (رواه أحمد، وفيه ثوير ابن أبي فاختة، وهو متروك) اهـ. وضعفه الشيخ أحمد شاكر، وكذا ما حققه مجموعة من العلماء. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٩٦/١، وانظر: رقم ٧٤٢، بتحقيق أحمد شاكر، وكذا بتحقيق مجموعة من العلماء.

(7) لم أجد ترجمته.

الجرّاحي، أنا أبنو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن مسعود يرفعه قال: "ثلاثة يحبهم الله عزوجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله عزوجل، ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها" قال: أُرَاه مِن شماله، "ورجل كان في سَرِيَّة فانهزم أصحابُهُ فاستقبل العدو"(١).

٦٢٧- وبه إلى الترمذي، ثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور بن المعتمر قال: سمعت رِبْعِي بن حِرَاش يحدث عن زيدِ ابن(٢) /ظَبْيان(٣) رفعه إلى أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثةٌ يحبهم الله...فذكر منهم: وقومٌ ساروا لَيْلَتَهُم حتى إذا كان النومُ أَحَبَّ إليهم مما يُعْدَلُ به فوضعوا رُؤُوسَهُم، فقام أحَدُهُم يَتَمَلَّقُنِي ويتلوا آياتي"(٤).

١١٥/ب

٦٢٨- وبه إلى الترمذي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا النَّضْرُ بن شُمَيْل، عن شعبة نحوه(٥).

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وهكذا رَوَى شيبان، عن منصور نحو هذا، وهذا أصحُّ من حديث أبي بكر ابن عَيّاش(٦).

٦٢٩- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن المظفر، ثنا عمر بن الحسين(٧) بن جبير

---

(١) قال أبو عيسى: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهو غير محفوظ. والصحيح ما روى شعبة وغيره عن منصور، عن ربعي بن حِراش، عن زيد بن ظَبيان، عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر بن عياش كثير الغلط) اهـ. وهو الحديث القادم هنا عندنا. رواه الترمذي في جامعه: ٦٠١/٤، رقم ٢٥٦٧، وضعفه الشيخ الألباني: انظر: القسم الضعيف لجامع الترمذي: ص: ٣٠٠، رقم ٤٧١. وذكره الشيخ الألباني أيضا في ضعيف الجامع الصغير: ٢٦٠٩.

(٢) هذه الكلمة مكتوبة مرتين في الأصل.

(٣) هو زيد بن ظَبْيان الكوفي، من الثانية. روى عن أبي ذر الغفاري،وعنه رِبْعي بن حِراش. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٨١/١٠، والتقريب: ٢٧٥/١، والتهذيب: ٣٥٩/٣.

(٤) رواه في سننه: ٦٠١/٤، رقم ٢٥٦٨. وضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف، ص: ٣٠٠ رقم ٤٧٢. وضعيف الجامع الصغير: ٢٦١٠، والمشكاة: ٦٠٢/١، رقم ١٩٢٢.

(٥) انظر: سننه: ٦٠٢/٤.

(٦) ذكرت في التخريج أن الحديث ضعيف، وقد ذكر الشيخ الألباني هذا الإسناد أيضا في الضعيف ص ٣٠١، رقم ٤٧٢.

(٧) في الحلية "الحسن".

الواسطي(١)، ثنا إبراهيم بن جابر(٢)، ثنا الحُرّ بن مالك(٣)، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سره أن يحب الله ورسوله، فليقرأ في المصحف"(٤).

ورواه ابن عدي في كتابه، وقال: هذا لايرويه عن شعبة غير الحر بهذا الإسناد، وهذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد منكر(٥).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: المعروف هذا المعنى عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود موقوفا.

٦٣٠- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الثناء المنبجي، أنا أبو العباس الفاروثي، أنا أبو بكر ابن(٦) /بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمِي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن إسرائيل،

١١٦/أ

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو إبراهيم بن جابر القزاز، أبو إسحاق البصري الباهلي. انظر: الجرح والتعديل: ٩٢/٢.

(٣) هو حُرّ بن مالك بن الخطّاب العَنْبري، أبو سهل البصري. من التاسعة. روى عن شعبة بن الحجاج، وعنه إبراهيم بن جابر القزّاز البصري. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٥/٥، والتقريب: ١٥٧/١، والتهذيب: ١٩٤/٢.

(٤) رواه في الحلية: ٢٠٩/٧،وقال: غريب تفرد به الحر بن مالك، وانظر التخريج الآتي.

(٥) ذكره في الكامل: ٤٤٩/٢، في ترجمة الحر بن مالك، وقال الذهبي في الميزان: ٤٧١/١، بعد ذكر الحديث: (وإنما اتخذت المصاحف بعد النبي صلى الله عليه وسلم) اهـ. وقال ابن حجر في اللسان: ٢٣٣/٢ (أتى بخبر باطل) اهـ. ثم ساق هذا الحديث وذكر تعليل الذهبي وقال: وهذا التعليل ضعيف، ففي الصحيحين: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو، وما المانع أن يكون الله أطلع نبيه على أن أصحابه سيتخذون المصاحف، لكن الحر مجهول الحال) اهـ. وانظر توجيه ابن رجب في المتن.

ولكن الحديث حسن إن شاء الله تعالى. وهذا الذي رجحه الشيخ الألباني، انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته: ١٠٧٨/٢ رقم ٦٢٨٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة: ٤٥٢/٥، رقم ٢٣٤٢، وبين أن الحر بن مالك ليس بمجهول فإن أبا حاتم قال فيه: صدوق لابأس به وقال: (وسائر رواته ثقات من رجال الشيخين، غير إبراهيم بن جابر -وهو القزاز- أبو إسحاق البصري الباهلي أورده ابن أبي حاتم (٩٢/٢) من روايته عن جمع، ثم قال: (روى عنه أبي وأبو زرعة رحمهم الله وأبوزرعة لايروي إلا عن ثقة، وعلى هذا فالحديث إسناده حسن عندي والله أعلم).

(٦) هذه الكلمة مكتوبة مرتين في الأصل.

عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: (لايسأل عبد عن نفسه إلا القرآن، فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله)(١).

٦٣١- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الكاتب(٢)، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا أبو البدر الكَرْخِيّ(٣)، وأبو بكر ابن عبد الباقي(٤) قالا: أخبرتنا خديجة بنت محمد(٥)، أنا أبو الحسين ابن سمعون(٦) ح، قال أبو الفضل: وأنا يوسف بن يعقوب الشيباني(٧)، أنا زيد بن الحسن الكندي، أنا هبة الله بن أحمد الحريري، أنا أبو طالب العُشاري، أنا ابن سمعون، أنا أبو بكر محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن موسى الشطوي(٨)، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى(٩) بن سلمة بن

---

(١) جميع الرواة ثقات، من رجال الستة. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٢١، باب فضل تعلّم القرآن، والطبراني في الكبير: ١٣٢/٩، رقم ١٦٥٧، بإسناده عن شعبة، عن أبي إسحاق به بلفظ: (من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله، فلينظر، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) اهـ. وقال الهيثمي في المجمع: ١٦٥/٧ (ورجاله ثقات).

(٢) لعله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن شائر الحلبي الكاتب، سمع من طغربل المحسني. انظر: الدرر الكامنة: ٣٨٥/٣.

(٣) هو أبو البَدْر، إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر، البغدادي الكَرْخي، المنفرد بسماع "أمالي" ابن سَمْعون عن خديجة الشاهجانية. ولد في حدود ٤٥٠هـ، وتوفي سنة ٥٣٩هـ. حدث عنه ابن طبرزد. انظر: السير: ٧٩/٢٠، والعبر: ٤٥٥/٢، والشذرات: ١٢١/٤.

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المَرَستاني، تقدم.

(٥) هي خديجة بنت محمد بن علي بن الشاهجانية الواعظة ببغداد،(٣٧٤-٤٦٠هـ) عن ٨٤ سنة. انظر: المنتظم: ٤٦٩٥/٩، والعبر: ٣١١/٢، والشذرات: ٣٠٨/٣.

(٦) هو أبو الحسين، محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس البغدادي، ابن سَمْعون. (٣٠٠-٣٨٧هـ). حدث عنه أبو طالب العُشاري، وخديجة بنت محمد الشّاهجانية. انظر: تاريخ بغداد: ٢٧٤/١، والسير: ٥٠٥/١٦، وطبقات الحنابلة: ١٥٥/٢.

(٧) هو ابن المجاور نجم الدين أبو الفتح يوسف بن الصاحب يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب. (٦٠١-٦٩٠هـ).سمع الكندي. انظر: العبر: ٣٧٥/٣، والنجوم الزاهرة: ٣٣/٨، والشذرات: ٤١٧/٥.

(٨) هو أحمد بن موسى بن يزيد بن موسى، أبو جعفر البزاز المقرىء المعروف بالشطوي، توفي سنة ٢٧٧هـ. روى عنه محمد بن جعفر المَطِيْري. قال الدارقطني: ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ١٤١/٥.

(٩) في الأصل "محمد" والتصحيح من كتب التراجم.

كهيل(١)، حدثني أبي(٢)، عن أبيه(٣)، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: (من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله عزوجل، فليعرض نفسه على القرآن، فمن أحب القرآن فهو يحب الله عزوجل، فإنما القرآن كلام الله عزوجل غير مخلوق، فمن أحب القرآن فهو يحب الله عزوجل)(٤).

٦٣٢- وروى البيهقي، عن الحاكم، عن الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار(٥)، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني المغيرة بن عثمان بن محمد بن عثمان بن الأخنس بن شريق(٦)، /عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بعد ما قدم المدينة، فقال في خطبته: "إن أحسن الحديث كتاب الله، قد أفلح من زينه الله في قلبه، وأدخله في الإسلام بعد الكفر، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه، أحبُّوا من أحبّ الله، أحبُّوا الله من كلّ قلوبكم"(٧). ١١٦/ب

---

(١) هو إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كَهَيل الحضرمي الكوفي. توفي سنة ٢٥٨هـ. روى عن أبيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة، وعنه أحمد بن موسى الشَّطوي. ضعيف. انظر: الجرح والتعديل: ٨٤/٢، وتهذيب الكمال: ٤٧/٢، والتقريب: ٣٢/١.

(٢) هو إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، من العاشرة. روى عن أبيه يحيى بن سلمة بن كُهيل، وعنه ابنه إبراهيم بن إسماعيل. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٢/٣، والتقريب: ٧٥/١، والتهذيب: ٢٩٣/١.

(٣) هو يحيى بن سلمة بن سُهيل الحضرمي، أبو جعفر الكوفي. توفي سنة ١٧٢هـ. روى عن أبيه سلمة بن سُهيل، وعنه ابنه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن سُهيل. متروك، وكان شيعيا. انظر: الجرح والتعديل: ١٥٤/٩، وتهذيب الكمال: ٣٦١/٣١، والتقريب: ٣٤٩/٢.

(٤) فيه سلسلة من الضعفاء. يحيى بن سلمة وابنه إسماعيل متروكان، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف. وقد ورد نحو هذا مختصرا، رواه الثقات، أخرجته في الأثر السابق.

(٥) هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عُمَير العُطارِدي، أبو عمر الكوفي، توفي سنة ٢٧٠هـ، وقيل غير ذلك. روى عن يونس بن بُكَير الشَّيْباني، روى عنه مغازيه، وعنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم. ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٨/١، والتقريب: ١٩/١، والتهذيب: ٤٤/١.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) الحديث مرسل. ذكره ابن هشام في السيرة النبوية مطولا: ٥٠١/١ بعنوان (خطبته الثانية صلى الله عليه وسلم). والبيهقي في "دلائل النبوة" ٥٢٤/٢.

٦٣٣- وجاء من طريق ابن إسحاق قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أحبوا من أحب الله، أحبوا الله من كل قلوبكم، ولا تملُّوا كلام الله، ولا تَقْسوا عليها قلوبكم"(١).

٦٣٤- ويروى بإسناد ضعيف عن أبي معمر(٢)، عن أنس مرفوعا: يقول الله لحملة القرآن: "تقربوا إليّ بنور كتابي، يزيدكم الله حبا ويحبّبكم إلى عباده"(٣).

٦٣٥- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، ثنا أبو العباس المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو معمر(٤)، عن سفيان قال: قال عثمان(٥): (لو طهرت قلوبكم، ما شبعتم من كلام الله عزوجل)(٦).

٦٣٦- قال: وقال عثمان: (ما أحب أن يأتي عليّ يوم ولا ليلة، لا أنظر في كتاب الله عزوجل"، يعني القراءة في المصحف(٧).

٦٣٧- ورواه غيره عن سفيان بن عيينة، ثنا إسرائيل بن موسى(٨)، سمعت الحسن يقول: قال عثمان: (لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا عزوجل، وإني لأكره أن يأتي عليّ يوم لا أنظر في المصحف).

---

(١) ذكره ابن إسحاق ضمنا في الخطبة المذكورة سابقا. انظر: سيرة ابن هشام: ٥٠١/١، ودلائل النبوة للبيهقي: ٥٢٥/٢.

(٢) هو عبد الله بن سَخْبرة الأَزْدي، أبو معمر الكوفي، من الثانية. ثقة من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٦/١٥، والتقريب: ٤١٨/١، والتهذيب: ٢٠٢/٥.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهُذَليّ، أبو مَعْمَرالقطيعي، توفي سنة ٢٣٦هـ. روى عن سفيان بن عيينة، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل. ثقة مأمون، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٣، والتقريب: ٦٥/١، والتهذيب: ٢٣٩/١.

(٥) هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وكذلك في المواضع الآتية.

(٦) فيه انقطاع بين سفيان بن عيينة، وعثمان رضي الله عنه، فالسند معضل. رواه في الزهد: ١٨٨، رقم ٦٧٨، بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، وأبو نعيم في الحلية: ٣٠٠/٧.

(٧) رواه بالإسناد السابق في الزهد: ص ١٨٨، رقم ٦٧٩، وانظر الأثر القادم.

(٨) هو إسرائيل بن موسى، أبوموسى البصري. من السادسة. روى عن الحسن البصري، وعنه سفيان بن عيينة. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٤/٢، والتقريب: ٦٤/١، والتهذيب: ٢٢٩/١.

وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه(١).

٦٣٨- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن عمر بن فياض الخطيب، أنا علي بن عثمان الطيبي، أنا عبد الرحمن بن محمد بن بختيار، أنا عبد الحق بن عبد الخالق، /أنا علي بن محمد بن العلاف، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا محمد بن الحسين الآجري، ثنا محمد بن أحمد بن هارون العسكري، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، حدثني محمد بن يحيى(٢)، ثنا جعفر بن النعمان الرازي(٣)، حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن حفص(٤) يذكر عن عروة الرقي (٥) قال: (حب الله عزوجل حب القرآن، وحب رسوله صلى الله عليه وسلم العمل بسنته)(٦).

١١٧/

وبه إلى ابن الجنيد، حدثني محمد بن صالح بن يحيى العدوي(٧)، حدثني أحمد بن غسان العابد(٨)، عن أبيه(٩) قال: قال لي رجل من العباد وهو يحبهم: (لايحب أن يشركه شيء، وليس يحب إلا من يحب، والعابدون مشتركون، والمحبون في شغل، وفي هذا القرآن يجار تيارات، فإذا مروا به وقفوا عليه)(١٠).

قال ابن الجنيد: أهل محبة الله قوامون بأمر الله قطعوا محبتهم بمعرفة الله، وتركوا الدنيا لطاعة نبيهم، فهم يلهمون الحق ويوفقون للتوفيق وينظرون بنور الله عزوجل

---

(١) رواه ابن المبارك في زهده: ص: ٣٩٩، رقم ١١٣٣، عن سفيان بن عيينة مرسلا نحوه.

(٢) لعله محمد بن يحيى بن فيَّاض الزِّمَّاني الحَنَفي، أبو الفضل البصري. من العاشرة، توفي قبل ٢٥٠هـ. روى عنه إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخُتُّلي. انظر: تهذيب الكمال: ٦٤٢/٢٦، والتقريب: ٢١٨/٢، والتهذيب: ٤٥٩/٩.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) الظاهر أن النص في كتاب "المحبة لابن الجنيد، وهو مفقود والله تعالى أعلم.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد له ترجمة مستقلة. وجدت له ذكر مع الإمام أحمد في محنة خلق القرآن في حلية الأولياء: ١٩٥/٩.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) الظاهر أن النص في كتاب "المحبة" لابن الجنيد، وهو مفقود والله تعالى أعلم.

فيدعون ربهم بالاستكانة ويتلون القرآن بفهم وفكر، فطابت قلوبهم وطهرت من الأدناس والأقذار لاتشبه قلوب أهل الحرص والطمع والشر والهواء والآمال(١).

وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن علي بن عبد اللطيف الدينوري(٢)، عن أبي الفتح محمد بن يحيى البَرَداني(٣)، أنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المهدي(٤)، أنا أبو القاسم عمر بن أبي طالب المكي(٥)، أنا أبي أبو طالب(٦) قال: قال سهل بن عبد الله(٧): (علامة حب الله حب القرآن، وعلامة حب القرآن وحب الله حب النبي صلى الله عليه وسلم، وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة، وعلامة حب السنة حب الآخرة، ومن علامة /حب الآخرة بغض الدنيا، وعلامة بغض الدنيا أن لايأخذ منها إلا زادا، وبُلْغَةً إلى الآخرة)(٨). ١١٧/ب

٦٤٢- قال أبو طالب: وقال بعض العارفين: (لايكون العبد مريدا حتى يجد في القرآن كل ما يريد)(٩).

قال: وروينا عن أبي تراب النَّخْشَبِيّ(١٠) هذه الأبيات:

---

(١) الظاهر أن النص في كتاب "المحبة لابن الجنيد، وهو مفقود والله تعالى أعلم.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب البَرَداني، أبو الفتح. انظر: السير: ١٣٣/٢١، والنجوم الزاهرة: ١٠٦/٦.

(٤) هو أبو علي محمد بن الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي البغدادي. (٤٣٢-٥١٥هـ). انظر: السير: ٤٣٠/١٩، والنجوم الزاهرة: ٢٢٢/٥، والشذرات: ٤٨/٤.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية، المكيّ، صاحب كتاب "قوت القلوب على لسان الصوفية". توفي سنة ٣٨٦هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٨٩/٣، والسير: ٥٣٦/١٦، ولسان الميزان: ٣٣٩/٥.

(٧) هو سهل بن عبد الله بن يونس، أبو محمد التستَري الصوفي الزاهد. توفي سنة ٢٨٣هـ. انظر: حلية الأولياء: ١٨٩/١٠، ٢١٢، والسير: ٣٣٠/١٣، والشذرات: ١٨٢/٢.

(٨) ذكره أبو طالب في كتابه "قوت القلوب" ٧٨/٣، باب "ذكر أحكام المحبة ووصف أهلها".

(٩) ذكره في "قوت القلوب" ٧٨/٣.

(١٠) هو أبو تراب عسكر بن الحُصين النَّخْشَبي. توفي سنة ٢٤٥هـ. انظر: حلية الأولياء: ٤٥/١٠-٥١، وتاريخ بغداد: ٣١٥/١٢، والسير: ٥٤٥/١١.

لاتخدعن فللمحب دلائل * ولديه في تحف الحبيب وسائل
منها تنعمه بمر بلائه * وسروره في كل ما هو فاعل
فالمنع منه عطية مقبولة * والفقر إكرام ولطف[1] عاقل
ومن الدلائل أن يرى في عزمه * طوع الحبيب وإن ألح العاذل
ومن الدلائل أن يرى متبسما * والقلب فيه من الحبيب بلابل
ومن الدلائل أن يرى متفهما * لكلام من يحظى لديه السائل
ومن الدلائل أن يرى متقشفا * متحفظا في كل ما هو قائل[2]

٦٤٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، منهم النظام ابن مفلح، أنا أبو بكر ابن المحب، أنا ابن مزيز[3] ح، وأخبرنا جدي، أنا أبي حسن[4]، أنا أبو العباس أحمد بن الجزري قالا: أنا أبو عبد الله ابن عبد الهادي[5]، أنا ابن أبي الصقر[6]، أنا طاهر بن سهل[7]، أنا الحِنائي[8]، كَتَبَ إليَّ أبو القاسم ابن بشران، أنا أبو بكر الآجري، ثنا محمد بن أحمد العسكري، أنا إبراهيم بن عبد الله الختّلي قال: أنشدني نصر بن جابر[9] من قول البصريين ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة منهم ابن زيد، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا

---

(١) كذا ورد في "قوت القلوب"، والذي في المخطوطة غير واضحة كأنه (وَبر). والله أعلم.

(٢) ذكره أبو طالب في "قوت القلوب" ٩٢/٣.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي. سمع منه ابنه أحمد. انظر: السحب الوابلة: ١١٨/١ ترجمة ابنه أحمد.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) لعله مُكْرَم بن محمد بن حَمْزَة بن محمد، ابن أبي الصَّقْر، (٥٤٨-٦٣٥هـ). انظر: السير: ٣٤/٢٣، والنجوم الزاهرة: ٣٠٢/٦، والشذرات: ١٧٤/٥.

تنبيه: لأدري هل أصبت في هذه الترجمة أم لا، فإنه ولد سنة ٥٤٨هـ، وقد توفي طاهر بن سهل سنة ٥٣١هـ، فإن كان هو فيكون انقطاع في السند، والله تعالى أعلم بالصواب.

(٧) هو طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد المسند أبو محمد الإسفراييني، (٤٥٠هـ - ٥٣١هـ). سمّعه أبوه المحدث أبو الفرج من أبي القاسم الحِنائي. انظر: السير: ٥٩١/١٩، ولسان الميزان: ٢٥٥/٣، والشذرات: ٩٧/٤.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا يحيى بن أبي منصور(١)، والمقداد بن أبي القاسم إجازة، أنا عبد العزيز /بن معالي بن منينا(٢)، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أحمد ابن علي الحافظ، ثنا يحيى بن علي بن الطيب العجلي(٣)، قال: سمعت عبد الله بن محمد(٤) (٥) يقول: سمعت الحسن بن علي بن يحيى بن سلامة(٦) يقول: ١١٨/أ

قال يحيى بن معاذ:

كلُّ محبوبٍ سوى اللهِ سرفْ * وهمومٌ وغمومٌ وأسفْ

كلُّ محبوب فمنه خَلَفْ * ما خلا الرحمنُ ما منه خَلَفْ

إن للحبِّ دلالاتٍ إذا * ظهرت من صاحب الحبِّ عرفْ

صاحبُ الحبِّ حزينٌ قلبُهُ * دائمُ الغُصَّةِ(٧) مهموم دَنِفْ(٨)

همُّهُ في اللهِ لا في غيره * ذاهبُ العقلِ وبالله كَلِفْ(٩)

أشعثُ(١٠) الرأسِ خميصٌ(١١) بطنُهُ * أصفرُ الوجهِ والطرفِ ذرفْ(١٢)

دائمُ التذكير من حبِّ الذي * حبُّه غايةُ غاياتِ الشرفْ

فإذا أمعن في الحبِّ له * وعلاه الشوقُ من ذا كشف(١٣)

بَاشَرَ المحرابَ يشكو بثَّهُ * وأمام اللهِ مولاه وقفْ

---

(١) هو يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني المعروف بـ"ابن الصيرفي"، (٥٨٣-٦٧٨هـ). سمع من عبد العزيز بن منينا، وحدث عنه محمد بن إسماعيل بن الخباز. انظر: العبر: ٣٣٩/٣، والمقصد الأرشد: ٨٧/٣، وذيل طبقات الحنابلة: ٢٩٥/٤.

(٢) هو عبد العزيز بن معالي بن غنيمة البغدادي ابن منينا، (٥٢٥-٦١٢هـ). سمع من أبي بكر محمد ابن عبد الباقي قاضي المَرَستان. انظر: السير: ٣٣/٢٢، والنجوم الزاهرة: ٢١٥/٦، والشذرات: ٥٠/٥.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) كلمة غير واضحة وبالتالي لم أتمكن من العثور على ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) ما اعترض في الحلق من طعام أوشراب.

(٨) أي المريض. انظر المعجم الوسيط: ٢٩٨/١.

(٩) أي أحب الله وأُولع به. انظر: المعجم الوسيط: ٧٩٥/٢.

(١٠) أي مُغبَّر الرأس، المُنتَّفُ الشعر. انظر: لسان العرب مادة (شعث): ١٦٠/٢.

(١١) أي أضعفه وأدخل بطنه في جوفه. انظر: المعجم الوسيط: ٢٥٦/١.

(١٢) أي جرى الدموع. انظر: المعجم الوسيط: ٣١١/١.

(١٣) في استنشاق نسيم الأنس لابن رجب: وعلاه الشوق مما قد كشفْ

قائماً قدامه منتصباً * لهجاً(1) يتلو بآيات الصُحُف

راكعاً طوراً(2) وطوراً ساجداً * باكياً والدمعُ في الأرض يكِفْ(3)

أورد القلبَ على الحب الذي * فيه حبُّ اللهِ حقاً فعرفْ

ثم جالت(4) كفُّه في شجرٍ * يُنبتُ الحبَّ فسمى واقتطفْ

إن ذا الحبَّ لمن يُعني به * لا بدارٍ ذات لهوٍ وطَرفْ

لا ولا الفردوسُ لا يألفُها * لا ولا الحوراءُ من فوق غُرفْ(5)

٦٤٤- /وقال إبراهيم بن الجنيد(6) في كتاب "المحبة"(7) له، أنشدني نصر بن جابر القارئ من قول بعض البصريين ثم ذكر هذه الأبيات(8). ١١٨/

٦٤٥- وبه إلى ابن رجب، أنبئت عن جماعة، عن أبي طاهر الخشوعي(9)، قال: كَتب إليّ أبو جعفر أحمد بن يحيى بن الجارود(10)، ثنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي(11) [ ](12) قالا: بمصر، ثنا أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخُرجُوشِي(13) بفارس، أنا أبو العباس أحمد بن منصور الحافظ(14)، ثنا أحمد بن علي

---

(1) أي أولع به فثابَرَ عليه واعتاده. انظر: المعجم الوسيط: ٨٤١/٢.

(2) المرّة والتّارة. انظر: المعجم الوسيط: ٥٧٠/٢.

(3) أي يسقط.

(4) أي جَنى، اقطتف، كسب.

(5) انظر: استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس لابن رجب: ص ١٢٦.

(6) هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، تقدم.

(7) الظاهر أن الكتاب مفقود، والله أعلم.

(8) لم أقف عليه.

(9) هو أبو طاهر الخشوعي، بركات بن إبراهيم بن طاهر (٥١٠-٥٩٨هـ).

(10) لم أجد ترجمته.

(11) هو مقرىء مصر، أبو الحسين، نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي، توفي سنة ٤٦١هـ. انظر: العبر: ٣١٢/٢، والنجوم الزاهرة: ٨٤/٥، والشذرات: ٣٠٩/٣.

(12) قدر كلمة لم أتمكن من قراءتها.

(13) هو أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر المعروف بالخُرجُوشِي الشيرازي، توفي سنة ٤٢٢هـ. قال الخطيب: كان شيخا صالحا دينا فاضلا ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ٣٣٦/٢، والأنساب للسمعاني: ٣٤٣/٢.

(14) هو أحمد بن منصور بن ثابت، الإمام الحافظ الجوّال، أبو العباس الشِّيرازي. توفي سنة ٣٨٢هـ. انظر: السير: ٤٧٢/١٦، ولسان الميزان: ٣٤٣/١، والشذرات: ٩٦/٣، ١٠٣.

البغدادي(1)، قال سمعت أبا محمد البَرْبَهَارِي(2) شيخ الحنابلة قال: كنت مولعا بكتب الحكايات حتى صارت أحلامي بالليل فرأيت كأن قائلا يقول:

إن كنت تزعم حبي فقد جفوت كتابي؟

أما تدبرت ما فيه من لطيف عتابي؟

فلما أصبحت كسرت المحبرة وأقبلت على القرآن(3).

٦٤٦- وقد ذكرها أبو طالب المكي فقال: حدثونا عن بعض المريدين(4) قال: كنت وجدت حلاوة المناجاة في سوء الإرادة فأدمنت على قراءة القرآن ليلا ونهارا، ثم لحقتني فترة، فانقطعت عن التلاوة قال: فسمعت قائلا يقول لي في المنام:

إن كنت تزعم أنك تحبني فلم جفوت كتابي؟

أما ترى ما فيه من لطيف عتابي؟

قال فانتبهت، وقد أشرب في قلبي محبة القرآن فعاودت إلى حالي الأولى(5).

٦٤٧- وروى أبو عمرو أحمد بن أبي الفرات(6)، سمعت أبا الفضل العباس بن أحمد البُوْزَجاني(7) يقول: (كان رجل من حملة القرآن /يكثر تلاوته، فاشتغل بكتابة الحديث وترك تلاوة القرآن، فرأى ذات ليلة في المنام كأنه قيل له: ١١٩/أ

إن لم تكن لي جافي فلم صرفت كتابي؟

أما تدبرت ما فيه من طيب عتابي؟

قال: فانتدم وعاد إلى تلاوة القرآن وترك ما اشتغل به عن تلاوته

وأنشد بعضهم:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخرٌ عنه ولا متقدمُ

---

(1) لم أجد ترجمته.

(2) هو الحسن بن علي بن خلف البَرْبَهاري، أبو محمد. توفي سنة ٣٢٩هـ. انظر: المقصد الأرشد: ٣٢٨/١، وطبقات الحنابلة: ١٨/٢.

(3) لم أقف عليه.

(4) يقصد الصوفية بكلمة المريدين من انقطع إلى الله عن نظر واستبصار وتجرد عن إراداته، ولا يرون له الزواج في ابتداء أمره، ويرون وجوب تأدبه بشيخ. انظر: مصطلحات الصوفية: ص ٢٤٢.

(5) انظر:"قوت القلوب" لأبي طالب المكي: ٧٨/٣.

(6) لم أجد ترجمته.

(7) تقدمت الترجمة، انظر رقم ٣٣٩.

أجد الملامةَ في هواكِ لذيذةً * حباً لذكرك فليَلُمْني اللوّمُ[1]

قال الحسن بن آدم[2]: (لا تغتر بقوله: المرء تَبِع من أحب[3]، إنه من أحب قوما اتبع آثارهم، ولن تلحق بالأبرار حتى تتبع آثارهم، وتأخذ بهديهم وتقتدي بسنتهم وتصبح وتمسي وأنت على منهاجهم، حريصا على أن تكون بينهم، فتسلك سبيلهم، وتأخذ طريقهم وإن كنت مقصرا في العمل، فإنما ملاك الأمر أن تكون على الاستقامة، أما رأيت اليهود والنصارى وأهل الأهواء الرديئة يحبون أنبيائهم وليسوا معهم، فإنهم خالفوهم في القول والعمل، وسلكوا عن طريقهم فصار موردهم النار، نعوذ بالله من ذلك، فإذا أحببت القرآن فاعمل به، وعلامة حب القرآن العمل به)[4] [5].

---

(١) انظر: استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس لابن رجب: ص ٨٣.

(٢) لعله الحسن بن آدم العسقلاني. توفي بالفيوم من صعيد مصر سنة ٣٢٥هـ. حدث عن جماعة، وكان ثقة. انظر: المنتظم: ٣٨٨٦/٨.

(٣) ورد في الحديث الصحيح المتفق عليه "المرء مع من أحب"، رواه البخاري في صحيحه برقم ٦١٦٩، كتاب الأدب، انظر: الفتح: ٥٥٧/١٠، ومسلم: ٢٠٣٤/٤، رقم ٢٦٤٠، كتاب البر والصلة، وقد ورد من طرق وبألفاظ مختلفة مطولا ومختصرا في كتب السنن.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) يوجد سماع في الحاشية: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وصحبه وسلم، سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي ومولاي جوهرة وصح ذلك ليلة الاثنتين سادس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة وأجزت لهما وكتبه يوسف بن عبد الهادي".
في الأصل مكتوب "والدي" بدلا من "ولدي" والذي أثبت هو الصواب -والله أعلم-.

/الباب السادس عشر: في ذكر ما جاء في ذم من يثقل عليه قراءة القرآن أو يقرأه ولا يجد حلاوته. ١١٩/ب

قال الله عزوجل: ﴿ومنهم من يستمعُ إليك وجعلنا على قُلُوبهم أكنةً أن يفقهوه وفي آذانهم وَقْراً﴾(١)، وقال عزوجل: ﴿إنك لاتُسمعُ المَوْتى ولا تُسمع الصُّمَّ الدعاءَ إذا وَلّوا مدبرين ۞ وما أنت بهَادِي العُمْيِ عن ضَلاَلَتِهم إن تُسْمِعُ إلا من يؤمنُ بآياتنا فهم مسلمون﴾(٢)، وهذا إنما هو مجاز(٣)، والإشارة به إلى الضالين، وليس المراد به حقيقة الموت والصم والعمى بدليل قوله: إنما يسمع من يؤمن بآياتنا، وهذا إشارة إلى أن أهل الضلال قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم محجوبة عن لذة القرآن وحلاوته، وقد تقدم في حديث علي رضي الله عنه: (ولا تخلق عن كثرة الرد)(٤)، وسيأتي إن شاء الله تعالى من حديث ابن مسعود مثل ذلك مرفوعا وموقوفا(٥).

٦٤٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا حيدرة بن محمد الخطيب، أخبرتنا فاطمة بنت أبي البدر، أنا محمد بن مسعود بن بهروز، أنا عبد الأول بن عيسى ح، وقرأت على الشيخ عمر السليمي البعلي، أخبرنا ابن عروة، أنا الحجار ح، وأخبرنا أبو العباس ابن زيد، أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا الداودي، أنا الحموي، أنا عيسى بن عمران، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، /ثنا محمد بن المبارك، ثنا صدقة بن خالد، ١٢٠/أ

---

(١) سورة الأنعام، جزء من الآية رقم ٢٥.

(٢) سورة النمل، الآيتان ٨٠، ٨١.

(٣) وهذا كلام صريح يدل أن ابن عبد الهادي ممن يرى المجاز في القرآن الكريم، وهي مسألة خلافية مشهورة بين أهل العلم قديما وحديثا ما بين مؤيد ومعارض، وقد كتبت فيها دراسات كثيرة ، منها لشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى، ولابن القيم في الصواعق المرسلة، وللشيخ الشنقيطي محمد الأمين في منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز، ولعبد العظيم المطعني في المجاز في اللغة والقرآن بين الإجازة والمنع، فليراجع لمن أراد المزيد.

(٤) انظر رقم ٢ وما بعده.

(٥) لم أهتد إليه.

عن ابن جابر(1)، عن شيخ يكنى أبا عمرو(2)، عن معاذ بن جبل قال: (سيَبْلى(3) القرآن في صدور أقوام كما يَبلى الثوب، فيتهافت(4) يقرؤونه لايجدون له شهوة، ولا لذة)(5).

٦٥٠- وبه إلى ابن رجب، كتب إليَّ يوسف بن عبد الرحمن الحافظ، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، وابن الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي، أنا الحافظ يوسف بن عبد الرحمن، أنا يوسف بن يعقوب الشيباني، أنا زيد بن الحسن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز(6)، ثنا علي بن محمد الشُّونيزي(7) إملاء، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أيوب البزار(8)، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي(9)، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك ابن طارق(10)، عن ابن حِراش، عن حذيفة قال: (يوشك أن يدرس الإسلام كما يدرس وشي

---

(1) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عُتبة السُّلمي الدمشقي الدَّاراني. توفي سنة ١٥٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه صدقة بن خالد. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥/١٨، والتقريب: ٥٠٢/١، والتهذيب: ٢٦٦/٦.

(2) لم أهتد إلى ترجمته.

(3) هو من بلي الثوب من كثرة استعماله حتى صار قديما لاقيمة لها...الخ. انظر: لسان العرب: ٨٣/١٤، مادة (بلا).

(4) هو من هتف بمعنى الصوت الجافي العالي، أو الصوت الشديد. انظر: لسان العرب: ٣٤٤/9، مادة (هتف)، والمقصود هنا أنهم يكبون على قراءته دون فائدة.

(5) فيه رجل مبهم لم يسم، وبقية الرجال ثقات. رواه الدارمي في سننه: ٥٣١/٢، رقم ٣٣٤٦، كتاب فضائل القرآن، باب في تعاهد القرآن.

(6) هو محمد بن الفرج بن علي أبو بكر البزاز، ويعرف بابن عتيق. توفي سنة ٤١٧هـ. روى عنه الخطيب وقال: كان صدوقا ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ١٦٠/٣.

(7) هو علي بن محمد بن المُعَلّى بن الحسن بن يعقوب بن طالب، أبو الحسن الشُّونيزي. (٢٧٨-٣٦٤هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٨٤/١٢، ولسان الميزان: ٢٩٤/٤.

(8) هو محمد بن إبراهيم بن أيوب، أبو عبد الله البزاز. حدث عن أحمد بن إبراهيم الموصلي، وروى عنه علي بن محمد بن المعَلّى الشُّونيزي. انظر: تاريخ بغداد: ٤٠٠/١.

(9) هو أحمد بن إبراهيم بن خالد المَوْصِلي، أبو علي، نزيل بغداد. توفي سنة ٢٣٥هـ. وقيل غير ذلك. روى عن خَلَف بن خليفة. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٥/١، والتقريب: ٩/١، والتهذيب: ٨/١.

(10) هو سعد بن طارق بن أَشْيَم ، أبو مالك الأشجعي الكوفي، توفي في حدود سنة ١٤٠هـ. روى عن رِبْعي بن حِراش، وعنه خَلَف بن خليفة. ثقة من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٩/١٠، والتقريب: ٢٨٧/١، والتهذيب: ٤١٠/٣.

الثوب، ويقرأ الناس القرآن لايجدون لـه حـلاوة فيبيتـون ليلـة ويصبحـون، وقـد أُسـري(١) بـالقرآن، وماكـان قبلـه مـن كتـاب، حتى ينتزع مـن قلـب شـيخ كبـير وعجـوز كبـيرة، فـلا يعرفون وقـت صـلاة ولا صيـام ولا نسـك، حتى يقـول العـاقل منهـم: إنـا سـمعنا النـاس يقولـون: لا إله إلا اللـه فنحـن نقـول: لا إلـه إلا اللـه)(٢).

٦٥١- وبـه إلـى ابـن رجـب، أخبرتنـا زينـب بنـت أحمـد، عـن إبراهيـم بـن محمـود الأزجـي، /أنا عبـد الحق بـن يوسـف(٣)، أنـا أبـو طـاهر ابـن قنـداس(٤)، أنـا أبـو الحسين ابـن بشـران، أنـا أبـو علي ابـن صفـوان، ثنـا عبـد اللـه بـن محمـد القرشـي، ثنـا أبـي(٥)، ثنـا رَوْح بـن عُبـادة، عـن هشـام بـن عبـد اللـه(٦)، عـن جعفـر بـن ميمـون(٧)، عـن أبـي العاليـة قـال: (سيأتي علـى النـاس زمـانٌ تُخْـرَبُ صدورهـم(٨) مـن القـرآن، وتَبلى كمـا تبلى ثيـابهم، وتَهَـافَت فـلا يجـدون لـه حـلاوة ولا لـذاذة)(٩). ١٢٠/ب

٦٥٢- وبه إلى ابـن رجـب، أنـا محمـد بـن إسـماعيل الأنصـاري، أنـا إسـماعيل بـن أبـي عبـد اللـه العسـقلاني، أنـا عمـر بـن محمـد المـؤدب(١٠)، أنـا إسـماعيل بـن أحمـد بـن عمـر الحـافظ، أنا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، أنـا عبـد الرحمـن بـن عثمـان بـن أبـي نصـر، أنـا أبـو بكـر أحمـد

---

(١) أي يرفـع القـرآن مـن الأرض فـلا يبقـى منـه شيء، لا فـي المصـاحف ولا فـي القلـوب.

(٢) روى فـي تـاريخ بغـداد مثلـه: ٤٠٠/١، وابـن ماجـه فـي سـننه عـن حذيفـة مرفوعـا نحـوه والحديـث صحيـح، انظـر: صحيـح ابـن ماجـه للشيـخ الألبـاني: ٣٧٨/٢، وقـد ورد فيهـا أحـاديث كثـيرة.

(٣) هو عبد الحق بـن عبـد الخـالق بـن أحمـد بـن يوسـف، تقـدم، رقـم ١٧٠.

(٤) لم أجـد ترجمتـه.

(٥) هـو محمـد بن عبيـد بـن سـفيان، مولـى بنـي أميـة. قـال الخطيـب: روى عنـه ابنـه أبـو بكـر أحـاديث مستقيمة. انظـر: تـاريخ بغـداد: ٣٧٠/٢.

(٦) هـو هشـام بـن إسـحاق بـن عبـد اللـه بـن الحـارث بـن كنانـة، أبـو عبـد الرحمـن المدنـي القرشـي، مـن السـابعة. مقبـول. انظـر: الجـرح والتعديـل: ٥٢/٩، وتهذيـب الكمـال: ١٧٤/٣٠، والتقريـب: ٣١٧/٢.

(٧) هـو جعفـر بـن ميمـون التّيمـي، أبـو علـي. مـن السادسـة. روى عـن رُفَيـع أبـي العاليـة الرِّيـاحي. صـدوق يخطـيء. انظر: تهذيـب الكمـال: ١١٤/٥، والتقريـب: ١٣٣/١، والتهذيـب: ٩٣/٢.

(٨) أي بسبب عـدم عملهـم بـالقرآن فيضلـون عـن الحق.

(٩) رواه ابـن عسـاكر فـي تـاريخ دمشـق (١٨١/١٨) بإسـناده عـن روح بـن عبـادة بـه مثلـه مطـولا، وذكـره ابـن حسـام الهنـدي فـي الكنـز: ٢٧٤/١٠، رقـم ٢٩٤٢٨، وعـزاه إلـى ابـن عسـاكر.

(١٠) في الأصـل "المـؤد" والتصحيـح مـن كتـب التـراجم، وهـو الصـواب -واللـه أعلـم- وهـو عمـر بـن محمـد ابـن طـبرزد، المـؤدب، تقـدم، رقـم ٢.

ابن سليمان بن زبّان(١)، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، حدثني ابن أبي زكريا الخزاعي(٢) قال: (خرجنا مع أم الدرداء(٣) في سفر فصحبنا رجل فقالت له أم الدرداء: ما يمنعك أن تقرأ القرآن، أو تذكر الله كما يصنع أصحابك؟ فقال: ما معي من القرآن إلا سورة، وقد رددتها حتى قد أدبرتها(٤)، قالت: وإن القرآن ليدبر، ما أنا بالتي أصحبك، إن شئت أن تتقدم، وإن شئت أن تتأخر فضرب دابته وانطلق)(٥).

٦٥٣- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، وابن الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي، أنا المزي، أنا أبو العباس /الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم قال: حدثت عن عبدان بن أحمد(٦)، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا سعيد بن زيد(٧)، ثنا عمرو بن مالك(٨)، عن أبي الجوزاء(٩) قال: (نقل الحجارة أيسر على المنافق من قراءة القرآن)(١٠). ١٢١/أ

---

(١) هو أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زبان بن يحيى الكندي، دمشقي، أبو بكر، (٢٢٥-٣٣٧هـ). روى عن هشام بن عمار، وعنه أبو محمد ابن أبي نصر. انظر: الإكمال لابن ماكولا: ٤/١٢٠.

(٢) هو عبد الله بن أبي زكريا الخُزاعي، أبو يحيى الشَّامي، توفي سنة ١١٧هـ. روى عن أم الدرداء، وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. ثقة فقيه عابد. انظر: تهذيب الكمال: ١٤/٥٢٠، والتقريب: ٤١٦/١، والتهذيب: ١٩١/٥.

(٣) هي أم الدرداء الصُّغرى، زوج أبي الدرداء اسمها هُجَيْمَة. توفيت سنة ٨١هـ. روى عنها عبد الله بن أبي زكريا. ثقة فقيهة، أخرج عنها الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥/٣٥٢، والتقريب: ٦٢١/٢، والتهذيب: ٤٩٣/١٢.

(٤) أي حتى عرفت من أولها إلى آخرها.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو أبو محمد، عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي الجُواليقي، صاحب التصانيف، (٣٠٦هـ عن ٩٠ سنة). سمع أبا بكر ابن أبي شيبة. انظر: العبر: ٤٥١/١، والشذرات: ٢٤٩/٢.

(٧) في الأصل وحلية الأولياء "يزيد" والتصحيح من كتب التراجم، وهو سعيد بن زيد بن درهم الأزدي، روى عن عمرو بن مالك النُّكري، وعنه عفّان بن مسلم، صدوق له أوهام، من رجال مسلم، تقدم.

(٨) هو عمرو بن مالك النُّكريّ، أبو يحيى. توفي سنة ١٢٩هـ. روى عن أبي الجَوْزاء أوس بن عبد الله الرَّبَعِي، وعنه سعيد بن زيد. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ٢١١/٢٢، والتقريب: ٧٧/٢، والتهذيب: ٨٤/٨.

(٩) هو أوس بن عبد الله الرَّبَعِي، أبو الجَوْزاء البصري، قتل سنة ٨٣هـ. روى عنه عمرو بن مالك النُّكري. ثقة يرسل كثيرا، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال:٣/٣٩٢، والتقريب: ٨٦/١، والتهذيب: ٣٣٥/١.

(١٠) رواه في الحلية: ٣/٨٠.

قلت: تصديق هذا في كتاب الله عزوجل قوله: ﴿ **إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءُون الناسَ ولا يذكرون الله إلا قليلا** ﴾(١).

٦٥٤- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن أبي زرعة طاهر بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، ثنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِي قال: سمعت أبا الحسين الفارسي(٢) يقول: سمعت أبا محمد الجَرِيْرِيّ(٣) يقول: من استولت عليه النفس صار يسيراً(٤) في حكم الشهوات، محصورا في سجن الهوى، فحرم الله على قلبه الفوائد، فلا يستلذ بكلامه، ولا يستحليه، وإن كثر ترداده على لسانه(٥).

ولبعضهم في هذا المعنى:

خروا على القرآن عند سماعه * صما وعميانا ذوي إهمال(٦)

وإذا تلى القارئ عليهم سورة * فأطالها عدوه في الأثقال

ويقول قائلهم أطلت وليس ذا * عسرا فَخَفِّف أين ذو آمال(٧)

هذا وكم لَغْوٌ وكم صَخْبٌ(٨) * وكم ضحكٌ بلا أدب ولا إجمال(٩)(١٠)

---

(١) سورة النساء، الآية رقم ١٤٢.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو أبو محمد الجَرِيْرِيُّ الزاهد، شيخ الصوفية. اختلف في اسمه: قيل: أحمد بن محمد بن حسين. وقيل: عبد الله بن يحيى، وقيل: حسن بن محمد. توفي سنة ٣٠٤هـ. انظر: حلية الأولياء: ١٠/٣٤٧، وتاريخ بغداد: ٤/٤٣٠، والسير: ١٤/٤٦٧.

(٤) في طبقات الصوفية "أسيرا".

(٥) ذكره السُّليمي في "طبقات الصوفية" مطولا: ٢٦٢.

(٦) أي تركه بلا راع.

(٧) أي أصحاب الحاجات.

(٨) الكلام الكثير المختلط.

(٩) أي الشيء المختصر، أي التقليل من الشيء.

(١٠) لم أقف عليه.

٦٥٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا منهم الشيخ عمر اللؤلؤي، وابن زيد، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد ست الأهل البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ(١)، ثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي(٢)، ثنا محمد بن سليمان بن بلال(٣) أن أمه عثامة(٤) كف بصرها فدخل عليها ابنها يوما، وقد صلى، فقالت: أصليتم أي بني؟ فقال: نعم، فقالت:

عثامُ مالكِ لاهيةٌ * حلت بدارك داهية

ابك الصلاة لوقتها * إن كنت يوما باكية

وابك القرآن إذا تلي * قد كنت يوما تالية

تتلينه بتفكر * ودموع عينك جارية

فاليوم لاتتلينه * إلا وعندك تالية

لهفي(٥) عليك صبابة(٦) * ما عشت طول حياتية(٧)

٦٥٦- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري،

---

(١) هو الحسن بن عبد العزيز بن الوزير بن ضابيء الجَرَوِيّ، أبو علي المصري، نزيل بغداد. توفي سنة ٢٥٧هـ. روى عن عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل. ثقة ثبت عابد فاضل، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٦/٦، والتقريب: ١٦٧/١، والتهذيب: ٢٥٣/٢.

(٢) هو عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، أبو محمد الكلاعِيّ المصري، أصل دمشقي. توفي سنة ٢١٨هـ. روى عنه الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ. ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٣/١٦، والتقريب: ٤٦٣/١، والتهذيب: ٧٩/٦.

(٣) هو محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء، أبو سليمان. روى عن أمه، عن جدتها، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن أبي حاتم: ما بحديثه بأس. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦٧/٧.

(٤) هي عثامة بنت بلال بن أبي الدرداء عابدة من عابدات الشام. انظر: صفة الصفوة: ٢٠٩/٤، وأعلام النساء لكحالة: ٢٥٠/٣.

(٥) حزن وتحسر ولَهْفي (ج) لهافهي. انظر: المعجم الوسيط: ٨٤٢/٢.

(٦) أي الحزن الشديد.

(٧) انظر: صفة الصفوة: ٢١٠/٤، وأعلام النساء لكحالة: ٢٥٠/٣.

أنا ابن الجوزي، أنا ابن ناصر، أنا جعفر بن أحمد(١) (٢)، ثنا الحسن بن علي بن التميمي، أنا أبو بكر ابن سويد(٣)، /ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، عمن(٤) حدثه، عن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال: (مرحبا بالموت، مرحبا زائرا مَغِيْبٌ(٥) حبيبٌ جاء على فاقة، اللهم إني كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك، اللهم إنك تعلم إني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكَرْيِ(٦) الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن لظمأ الهواجر(٧) ومكابدة(٨) الساعات، ومزاحمة العلماء بالركَب عند حلق الذكر)(٩).

١٢٢/أ

٦٥٧- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي القاسم(١٠)، ثنا حمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني خلاد بن أسلم(١١)، ثنا سعيد بن خثيم(١٢)، عن محمد بن خالد الضَّبي(١٣)، قال: (لم يكن يدري

---

(١) في الأصل "محمد" والتصحيح من كتب التراجم.

(٢) هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السَّرَّاج القارىء المحدث. (٤١٧-٥٠٠هـ). حدث عنه محمد بن ناصر. انظر: السير: ٢٢٨/١٩، والنجوم الزاهرة: ١٩٤/٥، والشذرات: ٤١١/٣.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) في الأصل "عن"، والتصحيح من الزهد، ولا يستقيم المعنى إلا بإثباتها هكذا، والله أعلم.

(٥) في الأصل "مغب" والتصحيح من الزهد.

(٦) من كَرا الأرضَ كَرْواً: حَفَرها وهو من ذوات الواو والياء. انظر: لسان العرب: ٢١٩/١٥، مادة (كرا).

(٧) جمع هاجرة والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر. انظر: المعجم الوسيط: ٩٧٣/٢.

(٨) أي مواجهته ومعاناة مشقات الساعة، والمراد بها صرفها في الطاعة والذكر والعبادة.

(٩) فيه رجل مبهم لم يسم. رواه الإمام أحمد في "الزهد": ص ٢٦٥، رقم ١٠٠٨ بتحقيق محمد زغلول.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) هو خلاَّد بن أسلم البغدادي، أبو بكر الصَّفَّار، أصله من مَرو. توفي سنة ٢٤٩هـ، وقيل غير ذلك. روى عن سعيد بن خُثيم الهلالي، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥١/٨، والتقريب: ٢٢٩/١، والتهذيب: ١٤٨/٣.

(١٢) هو سعيد بن خُثَيم بن رَشْد الهلالي، أبو مَعْمر الكوفي. توفي سنة ١٨٠هـ. روى عن محمد بن خالد الضَّبيّ، وعنه خلاَّد بن أَسْلم. صدوق رمي بالتشيع له أغاليط. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٣/١٠، والتقريب: ٢٩٤/١، والتهذيب: ٢٠/٤.

(١٣) هو محمد بن خالد الضَّبيّ أبو خالد، من الخامسة. روى عنه سعيد بن خُثيم الهلالي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/ ١٥٣، والتقريب: ١٥٨/٢، والتهذيب: ١٢٧/٩.

كيف يقرأ خيثمة(١) القرآن حتى مرض، فثقل، فجاءته امرأته فجلست تبكي، فقال: ما يبكيك؟ الموت لابد منه. فقالت: الرجال بعدك عليّ حرام. فقال: ماكل هذا أردت منك، إنما كنت أخاف رجلا واحدا وهو أخي محمد(٢)، وهو رجل فاسق يتناول الشراب، فكرهت أن يشرب في بيتي الشراب بعد إذ القرآن يتلى فيه كل ثلاث) (٣).

٦٥٨- وقد كان عدة من السلف يتأسفون على زمن التلاوة والقراءة، /وكان جماعة يتأسفون عند الموت على التفريط في عدم التلاوة، وعدم القراءة، وندم جماعة من الأعيان في أواخر أمورهم على تضييع الزمان في غير التلاوة والإقراء، وقد أدركنا ورأينا جماعة من الأعيان والأكابر وجماعة من المعمرين الجهال يتأسفون، ويتألمون، ويتندمون على تضييع أعمارهم بغير قراءة ولا علم، ودُخل على بعض الصالحين وهو في الموت فجعل يتأسف، ويتنفس فقيل له عَلاَمَ تتأسف وتتنفس؟ فقال: أتأسف وأتنفس على ليلة نمتها ويوم أفطرته، وساعة غفلت فيها عن ذكر الله عزوجل، وليس تأسفي وتندمي على البقاء في الدنيا ولا على مافات منها، /ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن عمرو بن العاص، وقال له: "اقرأ القرآن في كل شهر"، فقال يارسول الله، فقال: "في كل سبعة أيام"، فقلت: يا رسول الله، فقال: "في كل خمس"، فقلت: يا رسول الله، فقال: "في كل ثلاث ولا تزد"، فلما كبر وعجز وضعُف كان يقول: ياليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم(٤).

١٢٢/ب

١٢٣/أ

وذلك أن الشاب يمكنه التفكر في السرعة أكثر من الكبير، فإذا كبر الإنسان عجز عن التفكر مع السرعة، فينبغي للحازم أن يستعمل الحزم في زمن الإمكان، ولا يهمل حتى إذا

---

(١) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، لأبيه وجده صحبة. توفي سنة ٨٠هـ، وقيل غير ذلك. ثقة وكان يرسل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧١/٨، والتقريب: ٢٣٠/١، والتهذيب: ١٥٤/٣.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية: ١١٥/٤، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٤٥/٣. وسيذكره المؤلف عن ابن الجوزي، انظر رقم ١٥٠٤.

(٤) هذا الحديث قد ورد من طرق، وبألفاظ متعددة، وقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه ضمن حديث طويل، كتاب "فضائل القرآن"، باب: "في كم يقرأ القرآن"، رقم ٥٠٥٢، انظر: الفتح: ٩٤/٩.

ذهب وقت الإمكان، وفات زمن الإتيان تحسر على ما فرط، وتأسف[1] على ماضيع، وندم حين لاينفعه الندم.

---

(١) في الأصل "تساف" والصحيح ما أثبته، والله أعلم.

٦٥٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، وابن الحرستاني، أنا المزي ح، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، كتب إِلَيَّ يوسف بن عبد الرحمن الحافظ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن المقدسي القاضي، أنا عمر ابن محمد الكاتب، أنا أحمد بن الحسن بن البناء، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حَيُّويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قالا: أنا يحيى بن محمد بن صَاعِد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، ثنا إسماعيل ابن عياش، عن عبيد الله الكلاعي(١)، عن بلال بن سعد(٢)، عن مِعْضَد(٣) قال: (لولا ظَمَأُ الهَوَاجِر، وطول ليل الشتاء، ولَذَاذَةُ التهجد بكتاب الله عزوجل ما باليت أن أكون يعسوباً(٤))(٥).

٦٦٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، قال ابن زيد: وأخبرني ابن رجب إجازة، أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحموي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي(٦)، أنا عمر بن محمد الدَّارَقَزِّي ح، وأخبرنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر بذلك، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن

---

(١) هو عبيد الله بن عبيد، أبو وَهْب الكلاعيُّ الشَّامي، توفي سنة ١٣٢هـ. روى عن بلال بن سَعْد، وعنه إسماعيل بن عَيَّاش. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١١١/١٩، والتقريب: ٥٣٦/١، والتهذيب: ٣٢/٧.

(٢) هو بلال بن سعد بن تميم الأشعري، من الثالثة، توفي في خلافة هشام. روى عنه أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي. ثقة عابد فاضل. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩١/٤، والتقريب:١١٠/١، والتهذيب: ٤٤١/١.

(٣) هو مِعْضَد بن يزيد العجلي. انظر: حلية الأولياء: ١٥٩/٤.

(٤) قال ابن الأثير هو ههنا: فراشةٌ مُخْضَرَّةٌ تطير في الربيع؛ وقيل: إنه طائر أعظم من الجراد. قال: ولو قيل: إنه النَّحلة لجاز. انظر: النهاية لابن الأثير: ٢٣٥/٣، ولسان العرب: ٦٠٠/١، مادة (عسب).

(٥) رواه ابن المبارك في الزهد ص: ٩٤، رقم ٢٧٨، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٦٠، عن صالح أبي الفضل الرازي، عن ابن المبارك، وكذا أبو نعيم بإسناده عن ابن المبارك به في الحلية: ١٥٩/٤، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢٢/٣.

(٦) هو علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أبو الحسن المقدسي. توفي سنة ٦٩٩هـ، عن ٨٢ سنة. انظر: العبر: ٤٠١/٣، والنجوم الزاهرة: ١٩٢/٨، والشذرات: ٤٥١/٥.

البخاري، أنا أبو حفص الدَّارَقَزِّي، أنا عبد الصمد بن عبد الرحمن الحَنَوِي(١)، أنا أبو الغنائم/ محمد بن علي بن أبي عثمان(٢)، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان البَرْذَعِي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن مغيث بن سعدان اليشكري(٣)، عن أمينة بنت عمران بن زيد(٤)، عن أبيها(٥) أنه قال: (حُبِّبت إِلَيّ طاعةُ الله تعالى طول(٦) الحياة، ولولا الركوع، والسجود، وقراءة القرآن ما باليت أن لا أعيش في الدنيا فواقا(٧). قالت: فلما مات رأيته في منامي، فقلت: يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا؟ قال: خير حال بُوِّئْنا المنازل، ومُهِّدَتْ لنا المضاجع، ونحن ها هنا يُغْدى علينا ويراح برزقنا من الجنة. قالت: فقلت فما الذي بلغكم هذا؟ قال: الصبر الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله عزوجل)(٨).

٤ ٢ ١ / ٣

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو أبو الغنائم، محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان، توفي سنة ٤٨٨هـ. انظر: السير: ٥٨٩/١٨، والشذرات: ٣٦٩/٣.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمتها.

(٥) هو عِمران بن مُسلم المِنْقَري، أبو بكر البَصري القصير. صدوق ربما وهم، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥١/٢٢، والتقريب: ٨٤/٢، والتهذيب: ١٢٢/٨.

وكذا ذكر أبو نعيم في الحلية، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" هذه الرواية في ترجمة عمران بن مسلم القصير، ولكن رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "المنامات" وفيه عن أمينة بنت عمران بن زيد عن أبيها، وعلى هذا فهو:

عِمران بن زيد التَّغْلبي، أبو يحيى المُلائيُّ الطَّويل، من السابعة، لين. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣١/٢٢، والتقريب: ٨٣/٢، والتهذيب: ١١٧/٨.

وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر إسناد ابن أبي الدنيا عن عِمران بن زيد: (وهذا عِمران بن زيد وهو أبويحيى الملائي الطويل، وهذا أليق بالصواب) اهـ. صفة الصفوة: ١٨٤/٣.

(٦) في الأصل "طويل" والذي أثبت من الكتب التي ذكرت هذا الأثر.

(٧) الفُوَاقُ والفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سُوَيْعَةً يرضعها الفَصيل لتَدِرّ ثم تحلب. انظر: لسان العرب: ٣١٦/١٠، مادة (فوق). والمراد: لايهمني أن لاأعيش في الدنيا ولو زمنا قصيرا جدا.

(٨) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "المنامات" ص: ٥٦، رقم ٦١، وأبو نعيم في الحلية: ١٧٨/٦، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٨٣/٣، وسيرويه المؤلف من طريق أبي نعيم، انظر رقم ١٥١٩.

٦٦١- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، منهم ابن زيد وغيره، قالوا: أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، قال ابن زيد، وأخبرني ابن رجب إجازة، /أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن الحسن بن العباس الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن أحمد السِّمْسَار(١)، أنا أبو عمرو الحسين بن أحمد بن فورك(٢)، أنا أبو الحسن اللُّبّانيّ(٣)، ثنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا عبد الله بن مطيع(٤)، ثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: (لولا قراءة القرآن لسرني أن أكون صاحب فراش، وذلك أن المريض يرفع عنه الحرج، ويكتب له صالح عمله، وهو صحيح ويكفر عنه سيئاته)(٥).

١٢٤/

وقد رويناه من طريق الإمام أحمد في كتاب الزهد.

٦٦٢- فأخبرنا جماعة من شيوخنا منهم الشهاب ابن زيد، وأبو حفص اللؤلؤي، وأبو النور التليلي(٦)، وغيرهم قالوا: أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد(٧) ست الأهل البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسَفي، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي /ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، قال ابن زيد: وأنا ابن رجب إجازة، أخبرتنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي في كتابها قالت: أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن ثابت النعال(٨)، أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش التاجر، أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف،

١٢٥/

---

(١) هو محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني، أبو بكر السِّمْسَار، (٣٧٥-٤٧٥هـ)، روى عنه أبو عبد الله الرُّسْتُمي الفقيه. انظر: السير: ١٨/٤٨٤، والنجوم الزاهرة: ٥/١١٦، والشذرات: ٣/٣٤٨.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبْدي، تقدم، رقم ٥٧٣.

(٤) هو عبد الله بن مُطيع بن راشد البَكْري، أبو محمد النَّيسابوري، توفي سنة ٢٣٧هـ. روى عن هُشيم ابن بشير، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٦/١٥٦، والتقريب: ١/٤٥٢، والتهذيب: ٦/٣٣.

(٥) انظر: المرض والكفارات لابن أبي الدنيا: ص ٨٥، رقم ٨٦.

(٦) هو عثمان بن علي بن إبراهيم بن الفَخْر التِّليليّ الدمشقي الصالحي، (٨٠٠-٨٩٣هـ). انظر: الضوء اللامع: ٥/١٣٣، والسحب الوابلة: ٢/٧١١، والشذرات: ٧/٣٥٢.

(٧) في الأصل "محمد" والتصحيح من نفس الإسناد كما تقدم غير مرة.

(٨) لم أجد ترجمته.

وأبو البركات هبة الله بن محمد بن البخاري(١) قالا: أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، حدثني أبي أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا سفيان، عن رجل، عن الضحاك، قال: (لولا تلاوة القرآن لسرني أن أكون مريضا)(٢).

وقد تقدم في الباب قبله قول معاذ رضي الله عنه: (اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب الدنيا والبقاء فيها لكري الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر(٣) (٤).

---

(١) هو أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي، ابن البخاري، وهو المُبَخِّر، (٤٣٤-٥١٩ هـ). انظر: السير: ١٩/٥٢٦، والعبر: ٢/٤١٢، والشذرات: ٤/٦٠.

(٢) الظاهر أن هذا في الجزء المفقود من الزهد للإمام أحمد.

(٣) انظر رقم ٦٥٦.

(٤) يوجد في الحاشية سماع لفظه: "الحمد لله، سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي يوم الاثنين سادس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة، وأجزت له أن يرويه عني، وجميع ما يجوز لي وعني روايته وكتبه يوسف بن عبد الهادي".

/الباب التاسع عشر: في ذكر ما جاء في أن القرآن سبب موصل بالله ــ١٢٠٥/ عزوجل، وأقرب الطرق إليه، وأن أهله هم أعلى أهل القرب، والاتصال.

٦٦٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، قال ابن زيد: وأنا ابن رجب إجازة، أنا أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد المنبجي، أنا الخطيب أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي حضورا، وأبو عبد الله محمد بن عمر ابن أبي القاسم المقرئ(١)، وأبو البركات إسماعيل بن علي بن أحمد المعدل سماعا، قال الأولان: أنا أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز، وقال الثالث: أنا أبو نصر المُهَذّب بن علي بن أبي نصر بن قُنَيْدة قالا: أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ح، قال ابن رجب: وأخبرتني زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي في كتابها، حدثنا عجيبة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن مرزوق، ثنا أبو زرعة المقدسي إذنا، ثنا أبو منصور محمد بن الحسين بن الهيثم المقومي، ثنا أبو عبد الله الزبير بن محمد بن أحمد بن علي الزبيري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه، ثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فَرْوَة بن نوفل الأشجعي(٢) قال: كان خباب بن الأَرَت(٣) لي جاراً، فقال لي يوما: (يا هَنَاهُ(٤)، تقرب إلى الله تعالى ما استطعت، واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه)(٥).

---

(١) في الأصل "محمد بن أبي القاسم بن عمر المقرئ، والتصحيح من كتب التراجم.

(٢) هو فَرْوَة بن نَوْفل الأَشْجَعي الكوفي، من الثالثة، قتل في خلافة معاوية. روى عنه هلال بن يَساق. قال ابن حجر في التقريب: مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه) اهـ، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٩/٢٣، والتقريب:١٠٩/٢، والتهذيب: ٢٣٩/٨.

(٣) هو خَبّاب بن الأَرَتّ بن جَنْدَلة بن سَعْد بن خُزيمة، أبو عبد الله، من السابقين إلى الإسلام وكان يعذب في الله، وشهد بدرا، ثم نزل الكوفة. توفي سنة ٣٧هـ، عن ٧٣، وقيل: ٦٣ سنة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٩/٨، والتقريب: ٢٢١/١، والإصابة: ٤١٦/١.

(٤) كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان، وفيها لغات واستعمالات. انظر: لسان العرب، ٣٦٨/١٥ مادة (هنا).

(٥) رواه أبو عبيد في "الفضائل" ص: ٣٢، باب "فضل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على ما سواه"، وابن أبي شيبة في المصنف: ٥١٠/١٠، رقم ١٠١٤٧، عن عبيد الله بن حميد، عن منصور به نحوه.

٦٦٤- /أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا هاشم(١) بن القاسم(٢)، ثنا بكر بن خُنَيس(٣) ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا عمر بن محمد التميمي(٤)، أنا عمر بن محمد المؤدب، أنا أبو الفتح الكروخي ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الخالق بن أنجب، عن الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا محمد بن أحمد المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، ثنا أحمد بن مَنِيع(٥)، [ثنا أبو النَّضْر](٦)، ثنا بكرُ بن خُنَيْس، عن ليث بن أبي سليم، عن زيد بن أَرْطَاة(٧)، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أَذِنَ الله لعبد في شيء أفضلَ من ركعتين يصليهمَا، وإنَّ البر لَيُذَرُّ على رأسِ العبدِ مادام في صلاتِهِ، وما تَقَرَّبَ العبادُ إلى اللهِ بمثلِ مَا خَرَجَ منه". ١٢٦/أ

قال أبو النَّضْر: يعني القرآن.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وبَكْرُ بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره، وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن زيد / بن أرطَاةَ، عن ١٢٦/ب

---

(١) في الأصل "هشام" والتصحيح من "المسند".

(٢) هو هاشم بن القاسم بن مسلم، أبو النَّضر اللَّيْثي البغدادي، (١٣٤-٢٠٧هـ). روى عن بكر بن خُنيس، وعنه أحمد بن حنبل. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٠/٣٠، والسير: ٥٤٥/٩، والتقريب: ٣١٤/٢.

(٣) هو بَكَر بن خُنيس الكوفي العابد، نزيل بغداد. روى عن ليث بن أبي سُليم، وعنه أبو النَّضر هاشم ابن القاسم. صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٨/٤، والتقريب: ١٠٥/١، والتهذيب: ٤٢٢/١.

(٤) لعله عمر بن محمد بن أبي سعد الكرماني، وقد أجاز للأنصاري، تقدم، رقم ٣٢٨.

(٥) هو أحمد بن مَنِيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم. (١٦٠-٢٤٤هـ). روى عنه الترمذي. ثقة حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٥/١، والتقريب: ٢٧/١، والتهذيب: ٧٢/١.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والإضافة من سنن الترمذي وهو هاشم بن القاسم، تقدم، في أعلى الصفحة.

(٧) هو زَيْد بن أَرْطاة، الفَزَاريّ، من الخامسة. روى عن أبي أُمامة الباهلي، ويقال: مرسل، وعنه ليث بن أبي سليم. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٨/١٠، والتقريب: ٢٧٢/١، والتهذيب: ٣٤٠/٣.

جُبَير بن نُفَير، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً(1)(2).

٦٦٥- وحدثنا بذلك إسحاق بن منصور(3)، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية، عن العلاء بن الحارث(4)، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه، يعني القرآن"(5).

ورواه الإمام أحمد أيضا، عن ابن مهدي(6).

٦٦٦- قال الترمذي: وثنا محمد بن إسماعيل، ثنا شِهاب بن عَبَّاد العَبْدِي(7)، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني(8)، عن عمرِو بنِ قيس، عن عَطِيَّة، عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الرب عزوجل: "من شغلهُ القرآنُ وذِكْري عن مَسْأَلَتِي، أَعْطَيْتُه أفضلَ مَا أُعْطِي السائلين، وفَضْلُ كلامِ الله على سائرِ الكلام كَفَضْلِ الله على خَلْقِهِ".

---

(1) في الأصل "مرسل" والصواب ما أثبت.

(2) رواه الإمام أحمد في سننه: ٢٦٨/٥، والترمذي في سننه: ١٦٢/٥، رقم ٢٩١١، كتاب فضائل القرآن، وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف لسنن الترمذي: ص ٣٥٠، رقم ٥٥٥، وفي ضعيف الجامع الصغير: ص: ٧٢٢، رقم ٤٩٩٣، وذكره أيضا في الضعيفة: ٤٢٥/٤، رقم ١٩٥٧، فليراجع هناك للتفصيل. وسيذكره المؤلف عن الترمذي مرة أخرى، انظر رقم ٧١٠.

(3) هو إسحاق بن منصور بن بهرام، الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، توفي سنة ٢٥١هـ. روى عن عبد الرحمن بن مهدي، وعنه الترمذي. ثقة ثبت، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٤/٢، والتقريب: ٦١/١، والتهذيب: ٢١٨/١.

(4) هو العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحَضْرمي، توفي سنة ١٣٦هـ. روى عن زيد بن أَرْطاة، وعنه معاوية بن صالح الحَضْرمي. صدوق فقيه، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٨/٢٢، والتقريب: ٩١/٢، والتهذيب: ١٥٧/٨.

(5) رواه في سننه: ١٦٢/٥، رقم ٢٩١٢، كتاب فضائل القرآن، وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف: ٥٥٦، وذكره في الضعيفة: ٤٢٦/٤، وقال: (وهذا مع إرساله فيه العلاء بن الحارث، وقد اختلط) اهـ. ويراجع الضعيفة للزيادة.

(6) رواه في الزهد: ص: ٦٢، رقم ١٩٠.

(7) هو شهاب بن عبّاد العَبْدي، أبو عمر الكوفي، توفي سنة ٢٢٤هـ. روى عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمْداني، وعنه البخاري عند الترمذي. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧٣/١٢، والتقريب: ٣٥٥/١، والتهذيب: ٣٢٣/٤.

(8) هو محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني. روى عن عمرو بن قيس المُلائي، وعنه شهاب بن عبّاد العبدي. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٧٦/٢٥، والتقريب: ١٥٤/٢، والتهذيب: ١٠٥/٩.

قـال الـترمذي: (هـذا حديـث حسـن غريـب)(١).

٦٦٧- وأخرجـه البزار فـي مسنده ولفظـه: "مـن شـغله قــراءة القــرآن عــن دعــائي أعطيتــه أفضل ثواب الشاكرين". وقـال: تفـرد بـه محمـد بـن الحسـن، ولـم يتـابع عليـه. انتهـى(٢).

٦٦٨- وقـد رُوي مـن حديـث معاويـة بـن صـالح، عـن أبي بكـر ابـن أبي مريـم، عـن عطيـة ابن قيس(٣)، عـن النبي صلى الله عليـه وسـلم قـال: "مـامن كـلام أعظـم عنـد اللـه مـن كلامـه، وما ردّ العباد إلى اللـه كلامـا أحـبّ إليـه مـن كلامـه عزوجـل". وهـذا مرسـل(٤).

٦٦٩- وبـه إلـى ابـن رجـب، أخبرتنـا زينـب بنـت أحمـد، عــن أحمـد بـن المفـرج /بـن مسلمة، عن محمد بـن عبـد البـاقي بـن سلمان، أنـا حمـد بـن أحمـد الحـداد، أنـا أبـو نعيم، ثنـا أحمـد بـن جعفـر بـن سـلم، ثنـا محمـد بـن جريـر، ثنـا محمـد بـن عبيـد المُحـاربي(٥)، ثنـا عبـد الكريم بن يعفور أبـو يعفـور الجعفـي(٦)، عـن جـابر، عـن أبي الطفيـل، عـن زيـد بـن أرقـم قـال: خرجنا مـع رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم فقـال: "إنـي مخلـف فيكـم الثقليـن انظـروا كيـف

١٢٧/أ

(١) فيه عطيـة العوفـي صـدوق يخطـيء كثيرا، وكـان شـيعيا مدلسـا، وضعفـه غير واحـد، ومحمـد بـن الحسـن ضعيـف. رواه الترمذي في سننه: ١٦٩/٥، رقـم ٢٩٢٦، كتـاب "فضـائل القـرآن" والدارمـي فـي سـننه: ٥٣٣/٢، رقـم ٣٣٥٦، كتـاب "فضـائل القـرآن"، بـاب "فضـل كـلام اللـه علـى سـائر الكـلام" ، وانظـر: اللآلـيء المصنوعـة: ٣٤٢/٢-٣٤٣، وتنزيـه الشـريعة: ٣٢٣/٢. ورواه غــيرهم. وقــد ضعفــه الشــيخ الألباني. انظـر: القسـم الضعيـف لسـنن الـترمذي: ص ٣٥٣، رقـم ٥٦٢، وفــي ضعيــف الجـامع الصغـير: ص ٩٣٤، رقــم ٦٤٣٥، وانظــر: التفصيــل فــي الضعيفــة: ٥٠٦/٣، رقــم ١٣٣٥، وســيذكره المؤلــف عن الـترمذي مرة أخرى [رقـم ٧١٣]، وكـذا عـن الدارمي، رقـم ٧١٢.

(٢) لم أقـف عليـه.

(٣) هو عَطِيّـة بـن قَيْـس الكِلابيّ، ويقـال: الكَلاَعِيّ، توفـي سـنة ١٢١هـ، عـن ١٠٤ سـنة. روى عنـه أبـو بكـر ابـن عبـد اللـه بـن أبـي مريـم. ثقـة مقـرىء، مــن رجــال مسـلم. انظـر: تهذيـب الكمـال: ١٥٣/٢٠، والتقريـب: ٢٥/٢، والتهذيــب: ٢٠٣/٧.

(٤) الخبر مرسـل، وفيـه أبـو بكـر بـن عبـد اللـه بـن أبي مريـم ضعيـف. رواه الدارمي في سننه ٥٣٢/٢، رقـم ٣٣٥٣، كتـاب "فضـائل القـرآن" بـاب "القـرآن كـلام اللـه" عـن عبـد اللــه بــن صــالح، عــن معاويـة بـن صالح، بـه.

(٥) هو محمد بـن عُبيـد بـن محمـد بـن واقـد المُحـاربي، أبـو جعفـر النحـاس الكوفـي. توفـي سـنة ٢٤٥، وقيـل ٢٥١هــ. روى عـن عبـد الكريـم بـن يُعْفـور الجُعْفـي، وعنـه محمـد بــن جريـر الطـبري. صـدوق. انظـر: تهذيـب الكمــال: ٧٠/٢٦، والتقريــب:١٨٩/٢، والتهذيــب: ٢٩٥/٩.

(٦) هـو عبـد الكريـم بـن يعفـور، أبـو يعفـور الجعفـي. قـال أبـو حـاتم: شـيخ ليـس بـالمعروف. انظـر: الجــرح والتعديـل: ٦١/٦، والثقـات لابــن حبــان: ٤٢٣/٨.

تخلفوني فيهما؟". قلت: يا رسول الله وما الثقلان؟ قال: "الثقل الأكبر: كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وطرف بأيديكم فتمسكوا به، ولا تهلكوا فتضلوا"(١).

٦٧٠- وبه إلى أبي نعيم، وثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن حميد بن عبد الله بن بكير(٢)، عن حكم بن جبير(٣)، عن حبيب بن أبي ثابت(٤)، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه(٥).

قال أبو نعيم: ورواه عن زيد بن أرقم، يزيد بن حبان، وعلي بن ربيعة الوالبي(٦) أيضا.

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: ورواه معروف بن خربوذ المكي(٧)، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه(٨).

٦٧١- وبه إلى أبي نعيم قال: وثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح العجلي(٩)، ثنا فضيل بن مرزوق، عن(١٠) /عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، ١٢٧/ب

---

(١) فيه جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي الكوفي، توفي سنة ١١٩هـ، وقيل غير ذلك. روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة اللّيثي. ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٨/٥، والتقريب: ١٤٨/١، والتهذيب: ١٥٦/٢.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو علي بن ربيعة بن نَضْلَة الوالبي الأَسَدي، من كبار الثالثة. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣١/٢٠، والتقريب: ٣٧/٢، والتهذيب: ٢٨١/٧.

(٧) هو معروف بن خَرَّبوذ المَكّيّ. من الخامسة. روى عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة اللَّيثي. صدوق ربما وهم، وكان أخباريا علاّمة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٣/٢٨، والتقريب: ٢٦٤/٢، والتهذيب: ٢٠٧/١٠.

(٨) انظر: التخريج القادم.

(٩) هو عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العِجْلي الكوفي، روى عن فُضيل بن مَرْزُوق، وعنه بِشر ابن موسى الأسدي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٩/١٥، والتقريب: ٤٢٣/١، والتهذيب: ٢٢٩/٥.

(١٠) كلمة "عن" مكررة مرتين.

كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرف في يد الله وطرف في أيديكم، فاستمسكوا به لاتضلوا"(١).

٦٧٢- وروى أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي(٢)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا أو لن تهلكوا بعده أبدا"(٣).

٦٧٣- وقد رويناه في مسند عبد بن حميد، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ابشروا وابشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، قالوا: نعم، قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا، ولن تهلكوا بعدي أبدا"(٤) (٥).

٦٧٤- وبه إلى ابن رجب، أُنبئت عن إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو عدنان ابن أبي نزار، وفاطمة الجوزدانية قالا: أنا أبو بكر ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا

---

(١) عطية هو: العوفي صدوق يخطيء كثيرا ويدلس. الشطر الأول من الحديث وهو إلى قوله: "حبل ممدود من السماء إلى الأرض" حديث صحيح. أخرجه الترمذي وغيره بزيادة بعده "وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يَرِدا عَلَيَّ الحَوْض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما" انظر: سنن الترمذي: ٦٢٢/٥، رقم ٣٧٨٨، كتاب المناقب، وقد صححه الشيخ الألباني انظر: القسم الصحيح: ٢٢٧/٣، رقم ٢٩٨٠، وانظر: الصحيحة: ٣٥٦/٤-٣٥٧، وتقدم نحو هذا الحديث وتخريجه في [رقم ٤٧]. وأما الشطر الثاني من الحديث فهو صحيح كذلك، انظر: التخريج الآتي.

(٢) هو أبو شُريح الخُزاعي العَدَوي الكَعْبي، له صحبة. توفي سنة ٦٨هـ بالمدينة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه سعيد المَقْبُري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٠/٣٣، والإصابة: ١٠٢/٤، والتقريب: ٤٣٤/٢.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: ٤٨١/١٠، رقم ١٠٠٥٥، والطبراني في الكبير بإسناده عن ابن أبي شيبة به: ١٨٨/٢٢، رقم ٤٩١، ومن طرق أخرى، والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" ٥٦/١، وقال الهيثمي في المجمع: ١٦٩/١، (رجاله رجال الصحيح).اهـ. وقال الشيخ الألباني: (هذا سند صحيح على شرط مسلم). وقد ذكر شواهد وتفصيلات. انظر: الصحيحة: ٣٣٨/٢، رقم ٧١٣.

(٤) من قول المؤلف: "وقد روينا في مسند عبد بن حميد...". إلى هنا مكتوب في الطرف من الأصل.

(٥) رواه في "المنتخب من المسند" ٤٣٢/١، رقم ٤٨٢.

محمد بن عمر الأصبهاني(١)، ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو عبادة الأنصاري(٢)، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم(٣)، عن أبيه(٤) قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة(٥)، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأن هذا القرآنَ جاء من عند الله؟" قلنا: بلى. قال: "فإن هذا القرآنَ طَرَفُهُ بيد الله وطَرَفُهُ بأيديكم فَتَمَسَّكوا به، فإنكم لن تُهْلَكُوا ولا تضلوا".

قال الطبراني: لم يروه/ عن الزهري إلا أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري الزرقي. تفرد به أبو داود، ولم يحدث به أبو داود إلا بالبصرة(٦). ١٢٨/أ

٦٧٥- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو عبيدة الحداد(٧)، حدثني عبد الرحمن بن بُدَيل بن

---

(١) هو الشيخ الصدوق، أبو جعفر، محمد بن عمر بن حَفْص، الأصبهاني، الجُورْجِيري، توفي سنة ٣٣٠هـ. انظر: السير: ٢٧١/١٥، والعبر: ٣٨/٢، والشذرات: ٣٢٨/٢.

(٢) هو عيسى بن عبد الرحمن بن فَرْوة، الأنصاري أبو عبادة الزُّرَقي. روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعنه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ٦٢٧/٢٢، والتقريب: ٩٩/٢، والتهذيب: ١٩٥/٨.

(٣) هو محمد بن جُبير بن مُطعم بن عَدي بن نَوْفَل القرشي النَّوفلي، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك. روى عن أبيه جبير بن مُطْعم، وعنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. ثقة عارف، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/ ٥٧٣، والتقريب:٢/ ١٥٠، والتهذيب: ٨٠/٩.

(٤) هو جُبير بن مُطعم بن عَدِي بن نوفل، أبو محمد له صحبة. توفي سنة ٥٨هـ. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه محمد بن جبير بن مُطعم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٦/٤، والإصابة: ٢٢٧/١، والتقريب: ١٢٦/١.

(٥) الجُحْفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، وهي تقع شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب على مسافة اثنين وعشرين كيلا. انظر: معجم البلدان: ١١١/٢، والمعالم الأثيرة: ص ٨٨.

(٦) فيه أبو عبادة الأنصاري الزُّرَقي متروك. رواه الطبراني في الصغير: ٢٠٩/٢، رقم ١٠٤٤، وفي الكبير: ١٢٦/٢، رقم ١٥٣٩. قال الهيثمي في المجمع: ١٦٩/١ (رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو عبادة الزُّرَقي، وهو متروك الحديث) اهـ.

(٧) هو عبد الواحد بن واصل السَّدُوسي مولاهم، أبو عُبيدة الحَدَّاد البصري، توفي سنة ١٩٠هـ. روى عنه أحمد بن حنبل، ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٣/١٨، والتقريب: ٥٢٦/١، والتهذيب: ٣٩٠/٦.

ميسرة(١)، حدثني أبي(٢)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله أهلين من الناس"، قيل: من هم يا رسول الله؟، قال: "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته". وأخرجه النسائي وابن ماجه(٣).

٦٧٦- وروى سعيد بن منصور، ثنا إبراهيم(٤)، عن العوام، عن عقبة بن صُعَير(٥)، سمعت أبا صالح(٦) يقول: (لأن أكون جمعت القرآن ثم قمت به سنة، أحب إليّ من كذا وكذا، وذلك إنه بلغني أنه يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل فيرجى إذا كان جمع القرآن أن يكون من المقرئين)(٧).

---

(١) هو عبد الرحمن بن بُدَيل بن مَيْسرة العُقَيلي البصري. روى عن أبيه بُديل بن مَيْسرة، وعنه أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد. لابأس به. انظر: تهذيب الكمال: ٥٤٣/١٦، والتقريب: ٤٧٣/١، والتهذيب: ١٣٠/٦.

(٢) هو بُديل بن مَيْسَرة العُقيلي البصري. توفي سنة ١٣٠هـ وقيل:١٢٥هـ. روى عن أنس بن مالك، وعنه ابنه عبد الرحمن بن بديل بن مَيْسرة. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣١/٤، والتقريب: ٩٤/١، والتهذيب: ٣٧١/١.

(٣) رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد في ١٢٨/٣، وعن عبد الصمد ، عن عبد الرحمن بن بديل به في ١٢٧/٣، وفي ٣/ ٢٤٢، عن مؤمل، عن عبد الرحمن بن بديل به، وابن ماجه في سننه: ٧٨/١، رقم ٢١٥،، المقدمة، وقال البوصيري: إسناده صحيح. وصححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح لسنن ابن ماجه: ٤٢/١، رقم ١٧٨. والنسائي في "فضائل القرآن" ص: ٩٨، رقم ٥٦، والحاكم في المستدرك: ٧٧٣/١، رقم ٢٠٤٦، كتاب "فضائل القرآن" بإسناده عن عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الرحمن بن بديل، عن أبيه، عن أنس وقال: (وقد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها) ا هـ. وفي التلخيص: (روي من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها) ا هـ. وقد ذكره الشيخ الألباني في الضعيفة: ٤/من ص: ٨٤-٨٥، وفصل الكلام فيه وصححه.

(٤) هو إبراهيم بن هَرَاسة الكوفي، أبو إسحاق الشيباني الأكور. قال البخاري: تركوه. قال أبو حاتم: ضعيف متروك الحديث. وقال النسائي: متروك. انظر: الجرح والتعديل: ١٤٣/٢، ولسان الميزان: ١٢٣/١..

كذا ورد في الأصل "إبراهيم" وفي سنن سعيد بن منصور: هشيم وهو هشيم بن بشير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم.

(٥) هو عقبة بن صُعير، سمع أبا صالح، وروى عنه العوام بن حوشب. انظر: الإكمال لابن ماكولا: ١٨٣/٥، وتبصير المنتبه: ٨٣٦/٣.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) فيه إبراهيم بن هراسة، متروك.، وإن كان هو هشيم فهو يدلس وقد عنعن. رواه سعيد بن منصور في سننه: ٦٩/١، رقم ١٣.

٦٧٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كُليب، أنا المبارك بن الحسين الغسال(١)، ثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال(٢)، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، /ثنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن مقسم المقرئ(٣)، حدثني أبو القاسم عبد العزيز بن محمد النهاوندي الطرسوسي(٤)، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: (رأيت رب العزة عزوجل في النوم(٥)، قلت: يارب ما أفضل ما تقرب المتقربون به إليك؟ فقال: "كلامي يا أحمد"، فقلت: يا رب بفهم وبغير فهم؟، قال: "بفهم وغير فهم")(٦).

٢٨ب/

٦٧٨- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا علي بن أحمد، أنا عمر بن محمد، أنا عبد الصمد الحَنَوِي، أنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، أنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا دارم

---

(١) هو الإمام المقرىء، أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد الغَسَّال البغدادي الشافعي. ولد سنة بضع وعشرين وأربعمائة، وتوفي سنة ٥١٠هـ. وسمع من أبي محمد الخلاَّل، وحدث عنه عبد المنعم بن كليب. انظر: السير: ٣٥٧/١٩، ولسان الميزان: ١٢/٥، والشذرات: ٢٧/٤.

(٢) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخَلاَّل، البغدادي. (٣٥٢-٤٣٩هـ). سمع من أبي الفضل الزُّهري. انظر: تارخ بغداد: ٤٢٥/٧، والسير: ٥٩٣/١٧، والشذرات: ٢٦٢/٣.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) يجوز رؤية المؤمن ربه في المنام، ولا يجوز ذلك يقظة في هذه الحياة. وقد روى الترمذي في جامعه: ٣٤٢/٥، رقم ٣٢٣٣، كتاب التفسير، تفسير سورة ص: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتاني الليلةَ ربي تبارك وتعالى في أحسن صورةٍ، قال: أحسبه في المنام، فقال يا محمد: هل تدري فيمَ يَختَصِم الملأُ الأعلى؟ قال: قلت: لا، قال: فوضع يدهُ بين كَتِفي حتى وَجَدْتُ بَرْدَها بين ثَدْيَيَّ أو قال: في نَحْرِي،..."الحديث. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.أي غريب المتن. وصححه الشيخ الألباني وذكره في القسم الصحيح: ٩٧/٣، رقم ٢٥٨٠.

ومن قال أن هذا كان يقظة ليس بصحيح، وقد تكلم في المسألة غير واحد، راجع مجموع الفتاوى للشيخ ابن تيمية رحمه الله: ٣٨٥/٣-٣٩٢.

(٦) ذكره ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص ٤٣٤، الباب الحادي والتسعون "في ذكر المنامات التي رآها أحمد بن حنبل".

ابن إبراهيم(١)، عن علي بن الحسين بن واقد(٢)، عن أبيه قال: (لما قَتَل أبو مسلم(٣) إبراهيمَ الصايغ(٤) أحببت أن أراه في المنام فرأيته فقلت: ما فَعل بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة بعدها مغفرة، قلت: فأين يزيد النحوي(٥)؟، قال: أَيْهَاتَ(٦) هو أرفع مني بدرجات، قلت: ولِمَ، وقد كنتما؟ قال: بقراءته القرآن(٧).

٦٧٩- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أنا ابنة علوان(٨)، أنا أبو محمد المقدسي(٩)، أنا أبو جعفر ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المعلى(١٠) رجل من كندة، /عن فلان، عن عبد الرحمن بن

١٢٩/أ

---

(١) هو دارم بن إبراهيم البجلي كما في تهذيب الكمال ٤٠٧/٢٠ في ترجمة علي بن الحسين من ضمن شيوخه. لم أجد ترجمته.

(٢) هو علي بن الحسين بن واقد القُرشي، أبو الحسن. (١٣٠-٢١١هـ). روى عن أبيه الحسين بن واقد، وعنه دارم بن إبراهيم البَجَلي. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٦/٢٠، والتقريب: ٣٥/٢، والتهذيب: ٢٧١/٧.

(٣) هو أبومسلم الخراساني، اسمه عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية. توفي سنة ١٣٧ هـ، وقيل غير ذلك. قال الذهبي: كان أبو مسلم سفاكاً للدماء، يزيد على الحجاج في ذلك. انظر: تاريخ بغداد: ٢٠٧/١٠، والسير: ٤٨/٦، والشذرات: ١٧٦/١، و٢٠٥.

(٤) هو إبراهيم بن ميمون الصَّائغ، أبو إسحاق المَرْوَزي، قتل على يد أبي مسلم الخراساني سنة ١٣١هـ. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٣/٢، والتقريب: ٤٤/١، والتهذيب: ١٥٠/١.

(٥) هو يزيد بن أبي سعيد النَحْوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي. قتل ظلما سنة ١٣١هـ. روى عنه الحسين بن واقد. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٣/٣٢، والتقريب: ٣٦٥/٢.

(٦) في المنامات لابن أبي الدنيا "هيهات"، وتأتي أيهات بمعنى هيهات. انظر: المعجم الوسيط: ٣٥/١.

(٧) رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "المنامات" ص: ٩٥، رقم ١٣٧.

(٨) في الأصل "علون" والتصحيح من نفس الإسناد، انظر رقم ٣٠.

(٩) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد البهاء، تقدم، رقم ٣٠.

(١٠) هو معلى الكندي، كوفي. روى عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، وعنه الأعمش. انظر: الجرح والتعديل: ٣٣٠/٨، والثقات لابن حبان: ٤٩٢/٧.

- يزيد قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود: (إن هذا القرآن شافع مشفع، ومَاحِل مصدق، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار)(١).

---

(١) فيه من لم يسم. رواه في كتاب الزهد: ص ٢٢٧، رقم ٨٤٠، بتحقيق محمد السعيد زغلول،وفيه رجل مجهول، ويحتمل أن يكون هو محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، وهو ثقة. وفي الزهد ورد عن فلان ابن عبد الرحمن بن يزيد، والظاهر أنه خطأ مطبعي وعلى احتمال صحته فالمتبادر أن يكون هو محمد بن عبد الرحمن وعلى هذا التقدير فالسند منقطع، والله أعلم بالصواب.
وقد تقدم الجزء الأول وهو إلى قوله "...وماحال مصدق" عن معقل بن ياسر مرفوعا في حديث ضعيف ، انظر رقم ٥٥٧.

١٢٩/ر

/الباب العشرون: في ذكر ما جاء في اختيار قراءة القرآن على غيرها من الأعمال والفضائل.

٦٨٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن محمد بن إبراهيم المصري، أنا أبو الفرج الحراني، ثنا عبد المنعم بن كليب، أنا أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن ملة(١) إملاء، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد الكاتب(٢)، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القبَّاب(٣)، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان(٤)، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن علقمة بن مَرثد(٥)، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه" أخرجه البخاري(٦).

واختَلَف في إسناده شعبة، وسفيان، فقال شعبة: عن علقمة بن مَرثد، عن سعد بن عُبيدة(٧)، عن أبي عبد الرحمن، وقال سفيان: عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، وقضى

---

(١) هو أبو عثمان، إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن مَلّة الأصبهاني، المحتسب، توفي سنة ٥٠٩هـ. روى عنه عبد المنعم بن كُلَيب. انظر: السير: ٣٨١/١٩، ولسان الميزان: ٤٨٥/١، والشذرات: ٢٣/٤.

(٢) هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب. (٣٦٣-٤٤٥هـ). انظر: السير: ٦٣٩/١٧، والعبر: ٢٨٨/٢.

(٣) هو أبو بكر، عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء الأصبهاني القبّاب مقرىء مفسر مشهور، توفي سنة ٣٧٠هـ. عن نحو من مائة عام. سمع من عبد الله بن محمد بن النعمان، وحدث عنه أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب. انظر: السير: ٢٥٧/١٦، وطبقات المفسرين لداودي: ٢٥١/٢، والشذرات: ٧٢/٣.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام أبو بكر. توفي سنة ٢٨١هـ. وثقه أبو الشيخ وأبو نعيم وابن حبان. روى عن أبي نعيم، وعنه عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣/رقم ٣٤٩، وأخبار أصبهان: ١٧/٢ رقم ٩٦٤، والحلية: ٤٠٠/١٠.

(٥) هو عَلْقَمة بن مَرْثَد الحَضْرَمي، أبو الحارث الكوفي. روى عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، وعنه سفيان الثوري. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٩/٢٠، والتقريب ٣١/٢، والتهذيب: ٢٤٦/٧.

(٦) أخرجه في الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رقم ٥٠٢٨، انظر: صحيح البخاري: ١٦٢٠/٤، عن أبي نعيم، به مثله.

(٧) هو سَعْد بن عُبيدة السُّلمي، أبو حمزة الكوفي، من الثالثة. روى عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، وعنه عَلْقمة بن مَرْثَد. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٠/١٠، والتقريب: ٢٨٨/١، والتهذيب: ٤١٥/٣.

الحفاظ بصحتهما جميعا.

وأخرجه البخاري من الطريقين[1].

٦٨١- ورواه يحيى بن سعيد، عن سفيان، فقال: عن علقمة، عن سعد بن عُبيدة[2]، وخطأه بندار[3] في ذلك وقال: رواه الجماعة من أصحاب سفيان عنه بإسقاط سعد، وهو الصحيح عن سفيان.

٦٨٢- وبه إلى محمد بن محمد بن إبراهيم المصري، أخبرتنا شامية بنت الحسن البكري[4]، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني[5]، ثنا أبو أحمد محمد بن عمر الجِعَابيّ، حدثني محمد بن عبيد الله أبو جعفر الفرغاني[6]، ثنا محمد بن علي بن بسطام الهروي[7]، ثنا مالك بن حويص الهروي[8]، ثنا عبد الملك بن

---

(١) من طريق شعبة رواه برقم: ٥٠٢٧، والثاني تقدم تخريجه في الصفحة السابقة. وقد أطال وفصل الحافظ ابن حجر الكلام عن الطريقين في الفتح: ٧٤/٩، فليراجع مَن أراد التفصيل. وسيذكره المؤلف عن الدارمي، انظر رقم ٧٠٥ وما بعده.

(٢) قال الشيخ أحمد شاكر في مسند الإمام أحمد: إسناده صحيح، انظر: رقم ٥٠٠، وكذا قال جماعة من العلماء: هذا إسناده صحيح على شرط الشيخين. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٦٩/١، وابن ماجه في سننه: ٢١١، وصححه الشيخ الألباني: انظر: القسم الصحيح: ٤٢/١، رقم ١٧٤، باب "فضل تعلم القرآن ومن علّمه". وقد أخرجه غيرهما.

وعلاوة على ما ذكرت من مراجعة الفتح يستحسن أيضا أن يراجع سلسلة الأحاديث الصحيحة: ١٦٧/٣، رقم ١١٧٢، ١١٧٣، والمسند بتحقيق جماعة من العلماء: رقم ٤٠٥، ٤١٢، و٥٠٠.

(٣) هو محمد بن بشار بن عثمان، تقدم، رقم ٩٨٩.

(٤) هي شامية أمة الحق بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري، توفيت سنة ٦٨٥ عن ٨٧ سنة. روت عن ابن طبرزد. انظر: الشذرات: ٣٩١/٥.

(٥) هو أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين الصَّيْدَلاني. توفي سنة ٣٩٨هـ وقد جاوز ٩٠ سنة. روى عنه ابن النقور. وثقه غير واحد. انظر: الأنساب للسمعاني: ٥٧٤/٣، والعبر: ١٩٤/٢، والبداية والنهاية: ٣٤٠/١١، والشذرات: ١٥٣/٣.

ورد في الأصل "عبيد الله"، وكذلك في الأنساب، وكذا وجدت اسمه عند شيوخه وتلامذته، والذي ورد في العبر والبداية والنهاية، والشذرات "عبد الله".

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

هارون / بن عنترة(١)، عن أبيه، عن جده(٢)، عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه"(٣). ١٣٠/أ

٦٨٣- وبه إلى الصيدلاني، ثنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن علي بن زيد(٤)، ثنا سعيد بن منصور، ثنا الحارث بن نبهان(٥)، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن خيركم من تعلم القرآن وعلم القرآن"(٦).

٦٨٤- وبه إلى الصيدلاني، أنا المحاملي(٧)، ثنا يوسف بن موسى(٨)، ثنا العلاء بن عبد الجبار(٩)، ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن، أنا

---

(١) هو عبد الملك بن هارون بن عنترة. روى عن أبيه. كذبه وضعفه غير واحد منهم الدارقطني، وأحمد، ويحيى، وابن حبان، وأبو حاتم وغيرهم. انظر: الجرح والتعديل: ٣٧٤/٥، ولسان الميزان: ٨٤/٤.

(٢) هو عَنْتَرة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو وكيع الكوفي. من الثانية. روى عنه ابنه هارون بن عَنْترة.ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٣/٢٢، والتقريب: ٨٩/٢، والتهذيب: ١٤٤/٨.

(٣) فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة ضعيف. وقد تقدم الحديث من طرق صحيحة انظر رقك ٦٨٠.

(٤) هو أبو عبد الله، محمد بن علي بن زيد المكي الصَّائغ، توفي سنة ٢٩١هـ. سمع سعيد بن منصور، وحدث عنه دَعْلَج بن أحمد. انظر: السير: ٤٢٨/١٣، والشذرات:٢٠٩/٢.

(٥) هو الحارث بن نَبْهان الجَرْمي، أبو محمد البصري. من الثامنة. حدث عن عاصم بن أبي النجود بهدلة. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٨/٥، والتقريب: ١٤٤/١، والتهذيب: ١٣٨/٢.

(٦) فيه الحارث بن نبهان متروك. رواه ابن ماجه عن أزهر بن مروان، عن الحارث بن نبهان به نحوه: ٧٧/١، رقم ٢١٣، وسيذكره المؤلف عن الدارمي: [رقم ٧٠٦]. وقد تقدمت أحاديث صحيحة، انظر مثلا رقم ٦٨٠، وذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح من سنن ابن ماجه: ٤٢/١، رقم ١٧٦، وقال في الصحيحة: رقم ١١٧٢. (هذا سند ضعيف لضعف الحارث هذا، لكن الحديث قوي بشواهده) اهـ.

(٧) هو الحسين بن إسماعيل بن محمد أبو عبد الله، تقدم، رقم ٥٧١.

(٨) هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطّان. توفي سنة ٢٥٣هـ. روى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي. صدوق من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٥/٣٢، والتقريب: ٣٨٣/٢، والسير: ٢٢١/١٢.

(٩) هو العلاء بن عبد الجبار الأنصاري، مولاهم العطار، توفي سنة ٢١٢هـ. روى عن عبد الواحد بن زياد، وعنه يوسف بن موسى القطان. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٧/٢٢، والتقريب: ٩٢/٢، والتهذيب: ١٦٥/٨.

النعمان(١)، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ورواه الترمذي(٢).

٦٨٥- وبه إلى الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي السامري(٣) قالا: ثنا إبراهيم بن الهيثم العسكري(٤)، ثنا الوليد بن صالح(٥)، ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من قرأ القرآن وأقرأه"(٦).

٦٨٦- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري ح، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، أنا المزي، وأبو محمد ابن المحب قالا:

---

(١) هو النُّعمان بن سَعْد بن حَبْتة الأنصاري الكوفي، من الثالثة. روى عن علي بن أبي طالب، وعنه عبد الرحمن بن إسحاق، مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٠/٢٩، والتقريب: ٣٠٤/٢، والتهذيب: ٤٠٤/١٠.

(٢) فيه عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث ضعيف. رواه الترمذي في سننه: ١٦١/٥، رقم ٢٩٠٩، كتاب "فضائل القرآن"، عن قتيبة، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق به، وقال أبو عيسى: (وهذا حديث لانعرفه من حديث علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق.) اهـ. وقد ذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح: ٩/٣، بناء على الأحاديث الصحيحة الثابتة، وأحمد في مسنده: ١٥٣/١ من طريقه عن عبد الواحد بن زياد به بلفظ "خياركم..." ومتن الحديث صحيح، وقد تقدم نحوه عن عثمان، رواه البخاري، انظر رقم ٦٨٠. وسيذكره المؤلف عن الدارمي، انظر رقم ٧٠٥.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل أبو الفتح الهاشمي السامري. روى عنه أبو القاسم الصيدلاني، المقرىء. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٤٣/٥.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو الوليد بن صالح النَّخَّاس الضَّبِّي، أبو محمد الجَزَري. روى عن شريك بن عبد الله النخعي. ثقة، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٧/٩، وتهذيب الكمال: ٢٨/٣١، والتقريب: ٣٣٣/٢.

(٦) رواه الطبراني في الكبير: ١٦١/١٠، رقم ١٠٣٢٤، والأوسط: ٦٨/٤، رقم ٣٠٨٦، عن بشر بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيّ، قال: حدثنا شُريك، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود به مثله. وقال في الأوسط: لم يَرْوِه عن عاصم إلا شريك. وقال الهيثمي في المجمع الزوائد: ١٦٦/٧: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف) اهـ. ورواه البغدادي في تاريخه: ٩٦/٢، بإسناده عن شريك، عن عاصم بن أبي النجود، وعطاء بن الساب، عن أبي عبد الرحمن به مثله. قال الشيخ الألباني في الصحيحة: ١٦٩/٣ (وهذا سند ضعيف لأن شريكا سيء الحفظ. والحديث إنما هو من رواية أبي عبد الرحمن، عن عثمان كما سبق) اهـ.

والأنصاري، أنا الإمام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفقيه الحنبلي، أنا عمر بن محمد الكاتب، وزيد بن الحسن قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الباقلاوي(١)، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان/، ثنا علي بن الحسن بن سليمان القطيعي(٢)، ثنا أحمد بن محمد المداري(٣)، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا صالح المُرِّي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى(٤)، عن ابن عباس: أن رجلا قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: "الحال المرتحل"، قال يا رسول الله: وما الحال المرتحل؟ قال: "الذي يضرب بالقرآن من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله"(٥).

١٣٠/ب

٦٨٧- قال ابن رجب: وأخبرنا به محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا عمر بن محمد التيمي، أنا عمر بن محمد الدَّارقزي، أنا عبد الملك بن أبي القاسم ح، قال: وأخبرتنا زينب، عن عبد الخالق بن أنجب، عن عبد الملك، أنا محمود أبو القاسم الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد(٦)، أنا محمد بن أحمد(٧) بن محبوبي، أنا أبو عيسى الحافظ، ثنا نَصْرُ ابن علي(٨)، ثنا الهيثم بن الربيع(٩)، حدثني صالح المُرِّي، فذكره بنحوه وزاد في آخره:

---

(١) في الأصل (الباقلاوي)، وفي كتب التراجم "الباقلاني"، وتصح النسبتان.

(٢) هو علي بن الحسن بن سليمان بن شريح بن إسحاق أبو الحسن القافلائي القطيعي، توفي سنة ٣٠٦هـ. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٧/١١.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو زُرارة بن أَوْفَى العامري الحَرَشي، أبو حاجب البصري قاضي البصرة، توفي سنة ٩٣هـ. روى عن عبد الله بن عباس، وعنه قتادة بن دعامة. ثقة عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٩/٩، والتقريب: ٢٥٩/١، والتهذيب: ٢٧٨/٣.

(٥) فيه صالح المُرِّي ضعيف. وقد رواه الطبراني بإسناده عن صالح المري في الكبير: ١٣٠/١٢، رقم ١٢٧٨٣، وعنه المزي في تهذيب الكمال: ٣٨٥/٣٠، في ترجمة الهيثم بن الربيع، وانظر: الحديث القادم. وسيذكره المؤلف من طريق الدارمي، انظر رقم ٧٠٩.

(٦) في الأصل "أحمد" والتصحيح من نفس الإسناد وقد تقدم أكثر من مرة انظر مثلا رقم ٣٤٩، وكذا من كتب التراجم.

(٧) في الأصل "أحمد بن محمد" والتصحيح من نفس الإسناد وقد تقدم أكثر من مرة، انظر مثلا رقم ٣٤٩، وكذا من كتب التراجم.

(٨) في الأصل "نصر بن عاصم" والتصحيح من سنن الترمذي.

(٩) هو الهيثم بن الربيع العُقَيلي، أبو المثنى البصري. روى عن صالح المُرِّي، وعنه نصر بن علي الجَهْضَمي. ضعيف. انظر: الجرح والتعديل: ٨٣/٩، وتهذيب الكمال: ٣٨٤/٣٠، والتقريب: ٣٢٧/٢.

"كلما حَلّ ارْتَحَلَ"(١).

٦٨٨- قال: أبو عيسى: وثنا محمد بن بَشَّار، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صالح المُرِّي، عن قتادة، عن زُرَارة بن أَوفى(٢)، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، ولم يذكر فيه ابن عباس.

قال أبو عيسى: (وهذا عندي أصح من حديث نَصْر بن علي، عن الهيثم بن الربيع)(٣).

٦٨٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو الحسين ابن المهتدي(٤)، أنا علي بن عمر الحافظ في كتابه، ثنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي(٥)، وعلي بن أحمد بن الهيثم البزار(٦) قالا: ثنا علي بن حرب، حدثني إسحاق بن عبد الواحد(٧)، ثنا المعافى بن عِمران(٨)،

---

(١) قال أبو عيسى: (هذا حديث غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوي) اهـ.

فيه الهيثم بن الربيع وصالح المري وهما ضعيفان. رواه الترمذي في سننه: ١٨١/٥، رقم ٢٩٤٨، كتاب القراءات. وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف لسنن الترمذي: ص: ٣٥٨، رقم ٥٦٨.

(٢) في الأصل "أفى" والتصحيح من سنن الترمذي.

(٣) رواه في سننه ١٨١/٥، وهذا أيضا ضعيف، وكذلك مرسل. وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف لسنن الترمذي: ص ٣٥٨، رقم ٥٦٨.

(٤) هو أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدي، المعروف بابن الغَريق. (٣٧٠-٤٦٥هـ). سمع الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد ١٠٨/٣، والسير: ٢٤١/١٨، والشذرات: ٣٢٤/٣.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو علي بن أحمد بن الهيثم بن خالد، أبو الحسن البزار، توفي سنة ٣٢٨هـ. حدث عن علي بن حرب، وعنه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٠/١١.

(٧) هو إسحاق بن عبد الواحد القرشي الموصلي. توفي سنة ٢٢٦هـ. روى عن المعافى بن عمران، وعنه علي بن حرب الموصلي. محدث مكثر، مصنف، تكلم فيه بعضهم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٤/٢، والتقريب: ٥٩/١، والتهذيب: ٢١٢/١.

(٨) هو المُعافى بن عِمران بن نُفيل بن جابر الأَزْدي الفَهْمي أبو مسعود الموصلي. توفي سنة ١٨٤هـ. روى عنه إسحاق بن عبد الواحد القرشي. ثقة عابد فقيه، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٧/٢٨، والتقريب: ٢٥٨/٢، والتهذيب: ١٨٠/١٠.

عن عبَّاد(١)، عن محمد بن جُحَادة(٢)، عن سلمة بن كُهَيل، عن حُجَيَّة(٣)، عن /النعمان ابن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن"(٤). ١٣١/أ

قال أبو الفرج ابن الجوزي: حديث حسن.

٦٩٠- وبه إلى ابن رجب، أنا أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، أنا عبد الرحمن بن محمد المقدسي الفقيه، أنا عمر بن محمد، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا محمد بن محمد بن غَيْلان، ثنا محمد بن عبد الله البزَّاز، ثنا الحارث -يعني- ابن محمد(٥)، ثنا أبو النَّضْر(٦)، ثنا الهيثم بن جميل(٧)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعبَدُ الناس أكثرهم تلاوة للقرآن، وأن أفضل

---

(١) هو عَبَّاد بن راشد التميمي البصري البَزَّاز. روى عنه المعافى بن عمران المَوْصلي. صدوق له أوهام، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١١٦/١٤، والتقريب: ٣٩١/١، والتهذيب: ٨٠/٥.

(٢) هو محمد بن جُحادة الأَوْديّ. توفي سنة ١٣١هـ. روى عن سلمة بن كُهيل. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧٥/٢٤، والتقريب: ١٥٠/٢، والتهذيب: ٨٠/٩.

(٣) هو حُجَيَّة بن عديّ الكِنْدي الكوفي. روى عنه سَلَمة بن كُهَيل. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٥/٥، والتقريب: ١٥٥/١، والتهذيب: ١٩٠/٣.

(٤) ذكره الديلمي في فردوس الأخبار: ٤٣٢/١ نحوه عن أنس بن مالك، رقم: ١٤٢٠، والنعمان بن بشير رقم ١٤٢١. وقال العراقي: رواه أبو نعيم في "فضائل القرآن" من حديث النعمان بن بشير وأنس بإسناد ضعيف) ا هـ. وقال الزبيدي: رواه البيهقي كذلك ورواه ابن نافع عن أسيد عن جابر التميمي والسجزي في الإبانة، عن أنس بلفظ "العبادات قراءة القرآن" ا هـ. انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: ٦٨٢/٢، رقم ٨٠٦، وأيضا فيض القدير: ٤٤/٢، رقم ١٢٨٢. وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: ضعيف الجامع الصغير ص ١٤٨، رقم ١٠٤٧، ورقم ١٠٢٧ بلفظ "أفضل العبادة قراءة القرآن" وأحالهما إلى الضعيفة رقم ٢٠١٥ و٢٠١٦.

(٥) هو الحارثُ بن محمد بن أبي أُسامة، صاحب المسند. (١٨٦-٢٨٢هـ). سمع من أبي النَّضْر، وروى عنه أبو بكر الشافعي. قال الدارقطني: صدوق. قال ابن حجر في اللسان: تُكُلِّم فيه بلا حجة. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٨/٨، والسير: ٣٨٨/١٣، ولسان الميزان: ١٩٩/٢.

(٦) هو هاشم بن القاسم، ثقة ثبت، من رجال الستة، تقدم، رقم ٦٦٤.

(٧) في الأصل "حمار" والتصحيح من كتب التراجم.

وهو الهَيْثم بن جَمِيل البغدادي، أبو سَهْل الحافظ نزيل أنطاكية. توفي سنة ٢١٣هـ. ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٥/٣٠، والسير: ٣٩٦/١٠، والتقريب: ٣٢٦/٢.

العبادة الدعاء"(١).

٦٩١- ورُوِي من حديث الباغندي(٢)، ثنا يحيى بن الجنيد الشعيري(٣)، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا الهيثم بن جميل، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا(٤).

٦٩٢- ورُوِيَ نحوه بإسناد ضعيف عن التيمي(٥)، عن النهدي(٦)، عن سلمان(٧) مرفوعا(٨).

٦٩٣- ومن حديث عمرو بن كثير(٩)، عن أبي العلاء(١٠)، عن أنس مرفوعا: "أفضل العبادة قراءة القرآن"(١١).

٦٩٤- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الثناء محمود بن خليفة، أنا أبو العباس الفاروثي، أنا أبو بكر ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمي، أنا أبو عبد الله

---

(١) الحديث مرسل، وكذا يحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعن، وقال الشيخ الألباني: ضعيف جدا. انظر: ضعيف الجامع الصغير: ص ١٣٢، رقم ٩٢٥، وأحاله إلى الضعيفة: ٢٨١٤ وقال: (المرهبي في العلم).

(٢) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، تقدم، رقم ٤٦٧.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) ذكره في الكنز إلى (تلاوة القرآن) عن أبي هريرة. انظر: كنز العمال: ٥١٠/١، رقم ٢٢٦٠، وقد ضعفه الشيخ الألباني. قال: ضعيف جدا. انظر: ضعيف الجامع الصغير: ص ١٣٢، رقم ٩٢٤، وأحاله إلى الضعيفة رقم ٢٨١٤.

(٥) هو سليمان بن طرخان التيمي، ثقة عابد، من رجال الستة، تقدم، رقم ٣٤٢.

(٦) هو عبد الرحمن بن ملّ بن عَمْرو بن عَدِي بن وهَب، أبو عثمان النهدي. (٩٥-١٣٠هـ، وقيل غير ذلك). أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد النبي صلة الله عليه وسلم، ولم يلقه. ثقة ثبت عابد مخضرم، من رجال الستة. روى عن سلمان الفارسي، وعنه سليمان التيمي. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٤/١٧،والتقريب: ٤٩٩/١، والتهذيب: ٢٤٩/٦.

(٧) هو سلمان الفارسي، تقدم، رقم٣٥.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) هو عَمرو بن كثير بن أَفْلَح المَكي. لابأس به. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٥/٢٢، والتقريب: ٧٧/٢، والتهذيب: ٨٣/٨.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥١١/١، رقم ٢٢٦٣، و٥٢٦/١، رقم ٢٣٥٧، وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: ضعيف الجامع الصغير: ص ١٤٥، رقم ١٠٢٧ وأحاله إلى الضعيفة: ٢٥١٦.

الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قيل لعبد الله بن مسعود: إنك لتقلُّ الصوم! قال: (إنه يضعفني عن قراءة القرآن، وقراءة القرآن أحب إليّ)(١).

٦٩٥- وروى أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة(٢)، عن منصور قال: قال عبد الله(٣): /(لو أن رجلا بات يحمل على الجياد في سبيل الله، ومات رجل يتلو كتاب الله، لكان ذاكر الله أفضلهما)(٤). ١٣١/ب

٦٩٦- قال: وقال عبد الله بن عمر: (ولو بات رجل ينفق دينارا دينارا ودرهما درهما، ويحمل على الجياد في سبيل الله حتى يفتح، وبِتُّ أتلو كتاب الله حتى الصبح فقُبلا مني، لم أحب أن لي عمله بعملي).(٥)

٦٩٧- قال: وأنا معاذ بن معاذ، ثنا التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: (لو بات رجل يُعطى القِيان(٦)، وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله عزوجل لرأيت أن ذاكر الله أفضل)(٧).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: هكذا رواه معاذ بن معاذ، وجرير، عن التيمي.

٦٩٨- ورواه يحي القطان عنه فقال: (لو بات رجل يطاعن(٨) الأقران، لكان الذاكر التالي أفضل)(٩).

وفسر أبو عبيد في غريبه القيان: بالوصايف الحسان(١٠).

---

(١) جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: ص ٢٦، باب "فضل قراءة القرآن والاستماع إليه". روى نحوه ابن أبي شيبة في الفضائل: ١٠/٥٠٩، رقم ١٠١٤٠.

(٢) هو زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصَّلت الكوفي. توفي سنة ١٦٠هـ وقيل غير ذلك. روى عن منصور بن المعتمر، وعنه حُسين بن علي الجعفي. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٩/٢٧٣، والتقريب: ١/٢٥٦، والتهذيب: ٣/٢٦٤.

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) ذكره ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٠/٥٠٨، رقم ١٠١٣٨. في هذا الأثر وغيره من الآثار التي تفضل تلاوة القرآن على الجهاد في سبيل الله فيها نظر لورود أحاديث مرفوعة صحيحة على فضل الجهاد، ولما فيه من المصالح العامة والخاصة.

(٥) ذكره ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٠/٥٠٨، رقم ١٠١٣٨.

(٦) أي الأمة المغينة.

(٧) ذكره ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٠/٥٠٩، رقم ١٠١٣٩، وأبو نعيم في الحلية بإسناده، عن جرير، عن سليمان التيمي به نحوه: ١/٢٠٤.

(٨) أي يتكلم في أعراض الناس.

(٩) رواه أبو نعيم في الحلية: ١/٢٠٤.

(١٠) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٣٧.

٦٩٩- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو أحمد القاضي(١)، ثنا أحمد بن علي بن الجارود(٢)، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (أفضل الذكر تلاوة القرآن في الصلاة، ثم تلاوة القرآن في غير الصلاة، ثم الصوم، ثم الذكر)(٣).

٧٠٠- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء(٤)، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي(٥)، حدثني سعيد أبو عثمان(٦) قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال ابن شبرمة(٧): (سأل كرز بن وبرة(٨) ربَّه أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لايسأل به شيئا من الدنيا إلا أعطاه ذلك، /فسأل أن يقوي حتى يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات)(٩). /١٣٢

٧٠١- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا ست العرب بنت محمد بن علي، أنا جدي علي بن أحمد بن عبد الواحد حضورا، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا عمر بن ظفر المغازلي(١٠)، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن سِكِّينة

---

(١) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العَسَّال، تقدم، رقم ٢٨٨.

(٢) هو أبو جعفر، أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني، توفي سنة ٢٩٩هـ. روى عن أبي سعيد الأشج. انظر: السير: ٢٣٩/١٤، وتذكرة الحفاظ: ٧٥١/٢.

(٣) رواه في الحلية: ٦٧/٧.

(٤) هو أحمد بن الحسين بن نصر، أبو جعفر الحذاء. (٢٠٨-٢٩٩هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٩٧/٤.

(٥) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي. (١٦٨-٢٤٦هـ). ثقة حافظ، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٩/١، والتقريب: ٩/١، والتهذيب: ٩/١.

(٦) هو سعيد بن عثمان التنوخي، أبو عثمان الحمصي. قال ابن أبي حاتم: محله الصدق. انظر: الجرح والتعديل: ٤٧/٤، ولسان الميزان: ٤٧/٣.

(٧) هو عبد الله بن شُبرمة بن الطُفيل. توفي سنة ١٤٤هـ. روى عنه سفيان بن عيينة. ثقة فقيه، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٧٦/١٥، والتقريب: ٤٢٢/١، والتهذيب: ٢٢٠/٥.

(٨) هو كرز بن وبرة. روى عنه ابن شبرمة. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٠/٧، والثقات لابن حبان: ٢٦/٩، والحلية: ٧٩/٥.

(٩) رواه أبو نعيم في الحلية: ٧٩/٥، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٥٩/٣. وهذه الرواية فيها مبالغة، ولا يقبلها العقل وسيأتي هذه الرواية أيضا برقم ١٥٠٩.

(١٠) هو عمر بن ظفَر بن أحمد، الإمام أبو حفص الشيباني المَغَازِلي المقرىء. (٤٦١-٥٤٢هـ). انظر: السير: ١٧٠/٢٠، والعبر: ٤٦٢/٢، والشذرات: ١٣١/٤.

الأنماطي[1]، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد، ثنا يوسف بن سعيد[2] قال: سمعت علي بن بكار[3] يقول: (ما أحب أجر المريض وما أصنع بأجر المريض، ليلة أقومها في كتاب الله إلى الصبح أحبُّ إليّ من أجر المريض)[4].

٧٠٢- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا عبد الصمد بن عبد الرحمن الحَنَوِي، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، حدثني عيسى بن عبد الله التميمي[5]، أنا أبو قتادة الحراني[6]، عن هشام الدستواي[7]، عن قتادة، عن الحسن قال: (رأى رجلٌ[8] أخا له فيما يرى النائم، فقال: أيُّ العمل

---

(١) هو محمد بن علي بن حسين بن سِكِّينة، الأنماطي البغدادي. (٣٩٠-٤٦٩هـ). سمع عبيد الله بن أحمد الصيدلاني. انظر: السير: ٣٤٦/١٨، والبداية والنهاية: ١١٧/١٢.

(٢) هو يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم المِصِّيصي، أبو يعقوب. توفي سنة ٢٦٥هـ. روى عن علي بن بكار المصيصي الكبير، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري. ثقة حافظ. انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٤/٩، وتهذيب الكمال: ٣٢/ ٤٣٠، والتقريب: ٣٨١/٢.

(٣) هو علي بن بكار البصري أبو الحسن الزاهد سكن طَرَسوس. توفي سنة ٢٠٧هـ، وقيل: ١٩٩هـ. روى عنه يوسف بن سعيد بن مسلم. صدوق عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٠/٢٠، والتقريب: ٣٢/٢، والتهذيب: ٢٥٣/٧.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هو عيسى بن عبد الله بن ماهان التميمي، أبو جعفر الرازي، ويقال: أصله مروزي، ولد بالبصرة. وثقه ابن سعد، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. ووثقه علي بن المديني وابن معين. انظر: الجرح والتعديل: ٢٨١/٦، وتاريخ بغداد: ١٤٣/١١.

(٦) هو عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحَرَّاني. توفي سنة ٢٠٧هـ، وقيل: ٢١٠هـ. متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٩/١٦، والتقريب: ٤٥٩/١، والتهذيب: ٦٠/٦.

(٧) هو هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدَّسْتُوائي، أبو بكر البصري. توفي سنة ١٥١هـ، وقيل: ١٥٢هـ. روى عن قتادة. ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٥/٣٠، والتقريب: ٣١٩/٢، والتهذيب: ١٤٩/٧.

(٨) في الأصل "رجلا" والصواب ما أثبته.

وجدتم أفضل؟، قال: القرآن. قال: فأي القرآن وجدتم أفضل؟، قال: لا إله إلا الله)(١).

٧٠٣- وبه إلى ابن أبي الدنيا القرشي، وثنا نوح بن حبيب(٢)، ثنا أَزْهَر بن القاسم(٣)، ثنا الدَّسْتُوائيّ، عن قتادة، عن الحسن: (أن رجلا رأى أخاه فيما يرى/ النائم، فقال الحي للميت: أي شيء وجدتم أفضل؟ قال: القرآن. قال: فأيَّ القرآن وجدتم أفضل؟ قال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم)(٤). ١٣٢/ب

٧٠٤- وبه إلى أبي بكر ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن أحمد(٥) رجل من أهل مرو(٦) قال: (رؤى حفص بن حميد(٧) في النوم بعد ما مات فقيل له: ما انفع ما وجدت؟ قال: القرآن، ووفى منه)(٨).

٧٠٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا، منهم الشيخ عمر السليمي، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت السجزي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الواحد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، ثنا النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".(٩)

---

(١) فيه عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، متروك. رواه ابن أبي الدنيا في "المنامات" ص: ٧٤، رقم ٩٩.

(٢) هو نُوح بن حَبيب القومسي، أبو محمد البَذَشيّ. توفي سنة ٢٤٢هـ. روى عن أَزْهَر بن القاسم الرَّاسبيّ، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة سني. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩/٣٠، والتقريب: ٣٠٨/٢، والتهذيب: ٤٢٩/١٠.

(٣) هو أزهر بن القاسم الرَّاسِبي، أبو بكر البصري. روى عن هشام الدَّسْتُوائي، وعنه نوح بن حبيب القومِسِي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٩/٢، والتقريب: ٥٢/١، والتهذيب: ١٨٠/١.

(٤) رواه في كتابه "المنامات" ص: ١٧١، رقم ٣٠٣.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) مَرْوُ الرُّوذ هي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام، والثانية تسمى مَرْوُ الشاهجان وهذه مرو العظمى أشهر مُدُن خراسان وقصبتها. معجم البلدان: ١١٢/٥، وانظر الروض المِعطار للحميري: ص ٥٣٢، وص ٥٣٣.

(٧) هو حفص بن حُميد المَرْوَزي الأَكّافِيّ العابد. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٧، والتقريب: ١٨٦/١، والتهذيب: ٣٤٤/٢.

(٨) رواه في كتابه "المنامات" ص: ١٨٧، رقم ٣٤٢.

(٩) فيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف. رواه الدارمي في سننه: ٥٢٨/٢، رقم ٣٣٣٧، كتاب فضائل القرآن، باب "خياركم من تعلم القرآن وعلمه"، وقد تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٦٨٤.

٧٠٦- وبه إلى الدارمي، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا شعبة، ثنا علقمة بن مَرثد قال: سمعت سعد بن عُبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن خيركم من علم القرآن أو تعلمه".

قال: أقرأ أبو عبد الرحمن في إمرةِ عثمان حتى كان الحجاج قال: (ذاك أقعدني مقعدي هذا)(١).

٧٠٧- وبه إلى الدارمي، ثنا المعلى بن أسد(٢)، ثنا الحارث بن نبهان، ثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خياركم من تعلّم القرآن، وعلم القرآن". قال: فأخذ بيدي فأقعدني هذا المقعد أُقرئُ(٣).

٧٠٨- وبه إلى الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب(٤)، عن عبيد الله ابن أبي جعفر(٥)، عن رجل من شيوخ مصر أنه حدثه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "القرآن أحب إلى الله من السموات والأرض، ومن فيهنّ"(٦).

---

(١) جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه الدارمي في سننه: ٥٢٩/٢، رقم ٣٣٣٨. تقدمت الرواية وتخريجها من البخاري. انظر، انظر رقم ٦٨٠.

(٢) هو مُعَلّى بن أسَد العَمّيّ أبو الهيثم البصري. توفي سنة ٢١٨هـ. روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. ثقة ثبت، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٢/٢٨، والتقريب: ٢٦٥/٢، والتهذيب: ٢١٢/١٠.

(٣) فيه الحارث بن نبهان متروك. رواه الدارمي في سننه: ٥٢٩/٢، رقم ٣٣٣٩ وقال الشيخ الألباني: (وهذا سند ضعيف لضعف الحارث هذا، لكن الحديث قوي بشواهده) ا هـ. وقد ذكر له شواهد وفصل القول فيه. انظر: الصحيحة: ١٦٧/٣، رقم ١١٧٢، ورقم ١١٧٣. تقدمت الرواية وتخريجها من طريق آخر، انظر رقم ٦٨٤.

(٤) هو يحيى بن أيوب الغافِقي، أبو العباس المصْري. توفي سنة ١٦٨هـ. روى عن عبيد الله بن أبي جعفر، وعنه أبو صالح عبد الله بن صالح المصري. صدوق ربما أخطأ، من رجال الستة. انظر: الجرح والتعديل: ١٢٧/٩، وتهذيب الكمال: ٢٣٣/٣١، والتقريب: ٣٤٣/٢.

(٥) هو عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه. (٦٠-١٣٢هـ). روى عنه يحيى بن أيوب. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٨/١٩، والتقريب: ٥٣١/١، والتهذيب: ٦/٧.

(٦) فيه رجل لم يسم. رواه الدارمي في سننه: ٥٣٣/٢، رقم ٣٣٥٨، كتاب فضائل القرآن، باب "فضل كلام الله على سائر الكلام". وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥٢٨/١، رقم ٢٣٦٣، وعزاه إلى أبي نعيم، والظاهر أنه في غير الحلية، إذ لم أجد فيه.

٧٠٩- وبه إلى الدارمي، /أنا إسحاق بن عيسى(١)، عن صالح المرّي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِل: أيّ العمل أفضل؟، قال: "الحال المرتحل". [قيل: وما الحال المرتحل؟](٢) قال: صاحب القرآن يضرب من أول الليل(٣) إلى آخره ومن آخره إلى أوله، كلما حلّ ارتحل"(٤). ١٣٣/أ

٧١٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، أنا المزي، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن البناء، وابن طبرزد، أنا أبو الفتح الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، وأبو نصر الترياقي، وأبو بكر الغورجي قالوا: أنا أبو محمد المروزي، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، ثنا أحمد بنَ منيع، ثنا أبو النضر، ثنا بكر بن خُنيس، عن ليث بن أبي سليم، عن زيد بن أَرْطَاة، عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وإن البرَّ لَيُذَرُّ على رأس العبد مادام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه".

قال أبو النضر: يعني القرآن.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وبَكْرُ بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره(٥).

٧١١- أخبرنا الشيخ عمر، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أتنا ست الأهل، أنا ابن المهتدي، أنا اليوسَفي، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، أنا(٦) عبد الله بن أحمد، ثنا أبو بكر

---

(١) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، صدوق، من رجال مسلم. تقدم.

(٢) ما بين المقعوفتين ساقط في الأصل، أضفتها من سنن الدارمي وبدونها قد لايفهم المعنى.

(٣) في سنن الدارمي "القرآن" بدلا من كلمة "الليل".

(٤) فيه صالح المرّي، ضعيف وكذا الرواية مرسلة. رواه الدارمي في سننه: ٢/٥٦٠، رقم ٣٤٧٦، كتاب "فضائل القرآن"، باب في ختم القرآن. تقدمت الرواية وتخريجها عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس مرفوعا، انظر رقم ٦٨٦.

(٥) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٦٦٤.

(٦) في الأصل كلمة "أنا" وردت مرتين.

ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن منصور، عن سالم قال: في قوله عزوجل: ﴿ قل بِفَضْلِ الله وبرحمته ﴾(١) قال: الإسلام والقرآن(٢).

---

(١) سورة يونس، جزء من الآية رقم ٥٨.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف: ١٠/٥٠١، ٥٠٢، وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي شيبة: ٤/٣٦٧. وقد تقدمت نحو هذه الرواية من طرق أخر وتخريجها، انظر رقم ٥٨٤، و٧١٥، و٧١٦.

/الباب الحادي والعشرون: في ذكر أن المشتغل بالقرآن عن الذكر والدعاء يُعطى أفضل ما أعطي السائلون. ١٣٣

٧١٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا بالقراءة على بعضهم، والإجازة من بعضهم، قال جماعة منهم: الشيخ عمر بن السليمي، وابن العماد[١]، وابن البقسماطي[٢]، أنا ابن الزعبوب، وقال جماعة منهم: الشيخ شهاب الدين ابن زيد، والشيخ عمر اللؤلؤي، والمحمدان اللؤلؤيان الحنبلي[٣] والشافعي[٤]، أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، وقال الفولاذي، أنا ابن الأناسي[٥]، وقال آخرون: أنا ابن المحب، قالوا: أنا الحجار، وزاد ابن المحب: والقاضي سليمان[٦] قالا: أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، أنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني[٧]، ثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من شَغَلَه قراءةُ القرآن عن مسئلتي وذكري، أعطيته أفضل ثواب السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه"[٨].

---

(١) هو عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن القاضي التَّقِيّ، أبي الفضل ابن العماد المقدسي الصالحي، ويعرف بابن زُرَيق. (٧٨٨-٨٤٨هـ). انظر: الضوء اللامع: ١٥/٥، والسحب والوابلة: ٦١٦/٢.

(٢) هو عمر بن محمد بن سعيد الزَّين، البَعْلي القَطَّان، ويعرف بابن البَقْسُماطي. ولد سنة ٧٨٨هـ. سمع على أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب. انظر: الضوء اللامع: ١١٩/٦، والسحب الوابلة: ٧٩٧/٢.

(٣) هو محمد بن محمد اللُّؤْلُوِي، شمس الدين. (٧٨٤، توفي في حدود ٨٧٤هـ). له سند عالٍ في الحديث الشريف. انظر: الشذرات: ٣١٨/٧، والسحب الوابلة: ١٠٨٨/٣.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، المقدسي الصالحي، قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل (٦٢٨-٧١٥هـ). سمع من ابن اللتي. انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٣٦٤/٤، والدرر الكامنة: ١٤٦/٢، والمقصد الأرشد: ٤١٢/١.

(٧) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بَسَّام البغدادي، أبو إبراهيم التُّرجُماني. توفي سنة ٢٣٥هـ، وقيل غير ذلك. روى عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وعنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. لابأس به. انظر: تهذيب الكمال: ١٣/٣، والتقريب: ٦٥/١، والتهذيب: ٢٣٧/١.

(٨) الرواية ضعيفة، تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٦٦٦.

٧١٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، أنا المزي، أنا الفخر ابن البخاري، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن البناء، وابن طبرزد، أنا أبو الفتح الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، وأبو نصر الترياقي،/ وأبو بكر الغورجي قالوا: أنا أبو محمد المروزي، ثنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا شهاب بن عَبَّاد العَبْدي، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني، عن عمرو بن قيس، عن عَطِيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الرب تبارك وتعالى: من شغلهُ القرآن عن ذكري(١)، ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه".

١٣٤/أ

وقال: حديث حسن غريب(٢).

٧١٤- وقد ذكره ابن المحب في "أحاديث الصفات"(٣) فقال: أنا عيسى يعني: المطعم(٤)، أنا ابن اللتي، أنا عبد الأول، أنا الداودي، أنا ابن حمويه، أنا أبو عمران، أنا أبو محمد الدارمي، أنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله عزوجل: من شَغَلَه قراءةُ القرآن عن ذكري، ومسئلتي أعطيته أفضل ثواب السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه(٥).

قال ابن المحب: قاله محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس عنه، تابعه الحكم بن بشير(٦)، ومحمد بن مروان(٧)، عن عمرو بن قيس قالوا: ورواه

---

(١) في الترمذي: "من شغله القرآن وذكري عن مسألتي".

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر الرواية رقم ٦٦٦.

(٣) الظاهر أن الكتاب مفقود.

(٤) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد، أبو محمد المقدسي، ثم الصالحي الحنبلي السمسار المُطَعِّم (٦٢٦-٧١٩هـ). انظر: ذيل العبر: ٤/٥٥، والدرر الكامنة: ٣/٢٠٤، والشذرات: ٦/٥٢.

(٥) تقدمت الرواية، انظر رقم ٧١٢.

(٦) هو الحكم بن بشير بن سَلْمان النهدي، من الثامنة. روى عن عمرو بن قيس المُلائي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٧/٨٩، والتقريب: ١/١٩٠، والتهذيب: ٢/٣٦٥.

(٧) هو محمد بن مَرْوان بن قدامة العقيلي، أبو بكر البصري، من الثامنة. روى عن عمرو بن قيس المُلائي. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/٣٨٧، والتقريب: ٢/٢٠٦، والتهذيب: ٩/٣٨٦.

الترمذي عن محمد بن إسماعيل، عن شهاب بن عَبَّاد العَبْدي، عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني، /وقال: هذا حديث حسن غريب(١). /١٣٤

ورواه ابن أبي حاتم في كتاب: "الرد على الجهمية"(٢) وغيره، وهو حديث مشهور قد رواه عدة من الأئمة عن أبي سعيد الخدري لاغير.

(١) تقدم تخريجه، انظر الرواية رقم ٦٦٦.

(٢) الكتاب مفقود، والله أعلم.

١٣٥/ب

/الباب الثاني والعشرون: في ذكر ما جاء أن القرآن هو الغنى الأكبر، فلا يفرح معه بشيء من حاصل الدنيا وموجودها، ولا يحزن معه على شيء من فانيها ومفقودها.

٧١٥- قال الله تعالى: ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون** ﴾(١). قال غير واحد من السلف فضل الله: الإسلام، ورحمته: القرآن(٢).

٧١٦- أخبرنا ابن الشريفة قراءة عليه، أنا المشائخ الثلاثة ابن البالسي، وابن الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي إجازة، أنا المزي، أنا جماعة منهم: القاضي سليمان، وابن (٣)ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، أنا القاسم بن عساكر(٤)، وأبو نصر الشيرازي(٥)، أنا الحافظ ضياء الدين، أنا أبو عبد الله الجوهري(٦)، أنا أبو سعد الكرماني(٧)، أنا أبو بكر الشيرازي(٨) ح، قال ابن المحب: وأنا القاضي سليمان بن حمزة إجازة، والقاسم بن المظفر، أنا علي بن المُقَيِّر(٩)، أنا الحافظ محمد بن ناصر، أنا أبو بكر ابن خلف الشيرازي، ثنا أبو محمد الأصبهاني، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهم، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم في

---

(١) سورة يونس، الآية رقم ٥٨.

(٢) تقدمت، انظر الرقم ٥٨٤.

(٣) قدر كلمة في أعلى السطر غير واضح والغالب أنها الحجار وهو أحمد بن أبي طالب بن نعمة، تقدم.

(٤) هو القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن محمد بن عساكر الدمشقي الطبيب بهاء الدين. (٦٢٩-٧٢٣هـ). ألحق الصغار بالكبار. انظر: الدرر الكامنة: ٢٣٩/٣، والشذرات:٦١/٦.

(٥) هو القاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن العَدْل الإمام هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار الشيرازي الدمشقي الشافعي. (٥٤٩-٦٣٥هـ). حدث عنه بهاء الدين ابن عساكر. انظر: السير: ٣١/٢٣، والنجوم الزاهرة: ٣٠٢/٦، والشذرات: ١٧٤/٥.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكَرْماني النيسابوري. (٤٨٠-٥٥٩هـ.) سمع من أبي بكر ابن خلف. انظر: السير: ٣٣٩/٢٠، والعبر: ٣١/٣، والشذرات: ١٨٧/٤.

(٨) هو أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف، تقدم، رقم ٥٦.

(٩) هو أبو الحسن علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور بن المُقَيَّر البغدادي الأَزَجي المقرئ الحنبلي. (٥٤٥-٦٤٣هـ). أجاز له الحافظ ابن ناصر، وحدث عنه البهاء ابن عساكر. انظر: السير: ١١٩/٢٣، والعبر:٢٤٧/٤، والشذرات: ٢٢٣/٥.

قوله عزوجل: ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ﴾(١) قال: (فضل الله القرآن ورحمته الإسلام).

وقال الله تعالى: ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ۞ لاتمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ﴾(٢))(٣).

٧١٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب قال: كتب إليّ القاسم بن محمد الحافظ، أنا إبراهيم بن إسماعيل بن الدرجي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان(٤) بن أحمد الطبراني، ثنا عبد الله/ بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن عباد المكي(٥)، ثنا حاتم بن إسماعيل(٦)، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القرآنُ غِنى لافَقْرَ بعده، ولا غنى دونَه"(٧).

/١٣٦

---

(١) سورة يونس جزء من الآية رقم ٥٨.

(٢) سورة الحجر الآية رقم ٨٧، وجزء من الآية رقم ٨٨.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٥٨٤.

(٤) في الأصل "إسماعيل" والتصحيح من كتب التراجم.

(٥) هو محمد بن عَبّاد بن الزِّبْرقان المكي. توفي سنة ٢٣٥هـ. روى عن حاتم بن إسماعيل، وعنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل. صدوق يهم، روى له البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٥/٢٥، والتقريب: ١٧٤/٢، والتهذيب: ٢١٦/٩.

(٦) هو حاتم بن إسماعيل المَدَني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم. توفي سنة ١٨٦هـ. روى عن شريك ابن عبد الله النَّخعي القاضي، وعنه محمد بن عبّاد المكيّ. صحيح الكتاب، صدوق يهم، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٧/٥، والتقريب: ١٣٧/١، والتهذيب: ١١٠/٢.

(٧) فيه يزيد بن أبان، ضعيف. رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٥٥/١، رقم ٧٣٨. قال الهيثمي في المجمع: ١٥٨/٧. (رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف) اهـ. وقال محقق معجم الطبراني الكبير حمدي السلفي: (ثم تبين لي أن أبا يعلى لم يروه مطلقا بعد مراجعة مسنده بدقة فالظاهر أنه سهو من المؤلف أو الناسخ أو الطابع فكتب أبا يعلى بدل الطبراني) اهـ. ولعل الهيثمي اعتمد على نسخة أخرى فيها هذا الحديث. وقد ذكر الحديث ابن حجر في "المطالب العالية" ٢٩٣/٣، رقم ٣٥١١، وابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥١٦/١، رقم ٢٣٠٧. ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه عن محمد بن علي بن الفتح الحربي (وثقه البغدادي)، وعبد الملك بن عمر الرزاز (قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان شيخا صالحا، ولم يكن في الحديث بذاك)، قالا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ (قال الخطيب: كان في نفسه ثقة). (وقد وثقه غيره)، حدثنا محمد بن

٧١٨- وبه إلى الطبراني، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه(١)، ثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، ويحيى بن أبي الحجاج التميمي(٢)، عن إسماعيل بن رافع(٣)، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير أنه لايوحى إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد عَظَّم ما صَغَّر الله، وصَغَّر ما عَظَّم الله، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه، أو يغضب فيمن يغضب، أو يحتد(٤)، فيمن يحتد، ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن"(٥).

أحمد ابن إبراهيم البرمكي، حدثنا أبوعبد الله محمد بن يحيى الكسائي، حدثنا أبو الحارث الليث بن خالد المقرىء (ذكر الخطيب الحديث في ترجمته وسكت عنه)، حدثنا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (مقرىء وثقه الخطيب)، عن أبي عمرو بن العلاء (ثقة)، عن الحسن به مثله).
انظر: تاريخه: ١٦/١٣. وقد ضعف الشيخ الألباني ما رواه المؤلف هنا. انظر: ضعيف الجامع الصغير ص٦٠٣، رقم ٤١٣٤، وفي الضعيفة: ٦٢/٤، رقم ١٥٥٨، وقال: ("قال الدارقطني: ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن مرسلا، وهو أشبه بالصواب" قلت: وهو ضعيف مرسلا وموصولا، لأن مداره على الرقاشي وهو ضعيف، ومدار الموصول عليه من رواية شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، ضعيف") اهـ. ولكن طريق الخطيب الذي ذكرته ليس فيه هذه العلل، إلا أني لم أجد ترجمة البعض منهم.
وقد ورد عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: "القرآن لافقر بعده ولا غنى دونه". ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٥٨/٧ وقال: (رواه الطبراني وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف) اهـ.
وورد أيضا بلفظ "من قرأ القرآن فهو غني لاغنى بعده ولا فقر دونه" عن يزيد بن أبان، عن أنس مرفوعا انظر: الكامل لابن عدي: ١٧/٤، ويزيد هذا كما سبق ضعيف وسيذكر هذا الحديث المؤلف، انظر رقم ٧٢٣.

(١) هو محمد بن إسحاق بن راهويه الحَنْظَلي، قاضي النيسابوري أبو الحسن. توفي سنة ٢٩٤هـ، وقد قارب الثمانين. سمع أباه الإمام أبا يعقوب، وعنه أبو القاسم الطبراني. انظر: السير: ٥٤٤/١٣، والجرح والتعديل: ١٩٦/٧، ولسان الميزان: ٧٥/٥.

(٢) هو يحيى بن أبي الحجاج الأَهْتَمِيّ المِنْقَري الخاقاني، أبو أيوب البصري. روى عنه إسحاق بن راهويه. لين الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ١٣٩/٩، وتهذيب الكمال: ٢٦٣/٣١، والتقريب: ٣٤٥/٢.

(٣) هو إسماعيل بن رافع بن عُوَيمر ، توفي بين سنة ١١٠ -١٢٠هـ. ضعيف الحفظ. انظر: تهذيب الكمال: ٨٥/٣، والتقريب: ٦٩/١، والتهذيب: ٢٥٨/١.

(٤) أي الغضب والمنع.

(٥) فيه إسماعيل بن رافع ضعيف، ويحيى بن أبي الحجاج لين. رواه الطبراني (لعله في الجزء المفقود من المعجم الكبير)، وذكره عنه الهيثمي في المجمع ١٥٩/٧، وقال: (رواه الطبراني وفيه إسماعيل ابن رافع وهو متروك)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ٥٧/١ والشجري في أمالي الشجري: =

٧١٩- ورواه علي بن الحسن المروزي(١)، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن قراد(٢)، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من أعطي القرآن، فظن أن الله أعطى أحدا ... " فذكره بمعناه(٣).

٧٢٠- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن أحمد بن المُفَرَّج، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا مسلم بن سعيد(٤)، ثنا مجاشع بن عمرو(٥)، ثنا حفص بن غياث، ثنا أبان(٦)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما لأحد دون القرآن غنى، ولا على أحد بعد القرآن من فاقة"(٧).

٧٢١- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا عيسى بن محمد الوسقندي(٨)، ثنا أحمد بن عبد الوهاب(٩)، ثنا جنادة(١٠)، ثنا الحارث بن

٩٢/١ موقوفا على عبد الله بن عمرو، وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة عن الطبراني: ٢٤٣/١، وابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥٢٥/١، رقم ٢٣٤٩، وعزاه إلى محمد بن نصر.

(١) هو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي أبو عبد الرحمن المروزي. توفي سنة ٢١١هـ. وقيل غير ذلك. ثقة حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧١/٢٠، والتقريب: ٣٤/٢، والتهذيب: ٢٦٣/٧.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ابن قراد. قال الدارقطني وابن عدي وغيرهما: (كان يضع الحديث). انظر: الكامل لابن عدي: ٢٩٠/٦، ولسان الميزان: ٢٨٧/٥.

(٣) لم أقف عليه..فيه محمد بن عبد الرحمن بن قراد كان يضع الحديث.

(٤) هو مسلم بن سعيد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري أبو سلمة. توفي سنة ٢٩٦. روى عن مجاشع ابن عمرو بن حسان، وعنه عبد الله بن محمد بن جعفر. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٢٤٩/٤، رقم ٤٨٩، وتاريخ أصبهان: ٢٩٦/٢، رقم ١٧٨٥.

(٥) هو مُجَاشِع بن عَمرو. قال يحيى بن معين: قد رأيته أحد الكذابين. وقال العقيلي: حديثه منكر وكذا ضعفه غير واحد. وقال أبو حاتم: متروك الحديث ضعيف ليس بشيء. انظر: الجرح والتعديل:٣٩٠/٨، والكامل: ٤٥٨/٦، ولسان الميزان: ٢٠/٥.

(٦) هو إما أبان بن صالح، وثقه الأئمة، انظر: تهذيب الكمال: ٩/٢، وإما أبان بن أبي عياش، متروك. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٢.

(٧) فيه مجاشع بن عمرو ضعيف.

(٨) لم أجد ترجمته، وكذلك الشيخ الألباني لم يجد ترجمته. والوسقندي نسبة إلى وسقند من قرى الرّي. انظر: معجم البلدان: ٣٧٦/٥.

(٩) هو أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطيّ، أبو عبد الله الشامي الجبلي. توفي سنة ٢٨١هـ. روى عن جُنَادة بن مروان الأزدي الحِمْصي، وعنه عيسى بن محمد الرازي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٦/١، والتقريب: ٢٠/١، والتهذيب: ٥٠/١.

(١٠) هو جنادة بن مروان الحمصي. قال أبو حاتم: ليس بقوي، أخشى أن يكون كذب في حديث ...الخ. وقال ابن حجر:أراد أبو حاتم بقوله: كذب أخطأ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم في الصحيح. انظر: الجرح والتعديل: ٥١٦/٢، ولسان الميزان: ١٧٥/٢.

النعمان(١) /قال: سمعت الحسن يحدث قال: أتيت أبا ذر بالربذة(٢) فأنشأ يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه: "أيُّ الناس أغنى"، قالوا: أبو سفيان(٣)، وقال آخر: عبد الرحمن بن عوف، وقال آخر: عثمان بن عفان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا، ولكن أغنى الناس حملة القرآن"(٤). ١٣٦/ب

٧٢٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن أبي الخير البَاغْبَان، أنا إسماعيل بن مسعدة(٥)، أنا حمزة بن يوسف السهمي(٦)، ثنا أبو أحمد الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي،

---

(١) هو الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ابن أخت سعيد بن جبير، من الخامسة. روى عن الحسن البصري، وعنه جنادة بن مروان الحمصي. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩١/٥، والتقريب: ١٤٤/١، والتهذيب: ١٣٩/٢.

(٢) الرَّبَذَة: كانت قرية عامرة ولكنها خرّبت سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب، وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية، ١٠٠ كيل عن المدينة في طريق الرياض، وفيها قبر أبو ذر الغفاري رضي الله عنه. انظر: معجم البلدان: ٢٤/٣، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد محمد حسن شراب: ص ١٢٥.

(٣) هو صَخْر بن حرب بن أمية القرشي الأموي أبو سفيان. أسلم زمن الفتح. توفي سنة ٣١هـ. وقيل غير ذلك. انظر: تهذيب الكمال: ١١٩/١٣، والتقريب: ٣٦٥/١، والتهذيب: ٣٦١/٤، والإصابة: ١٧٢/٢.

(٤) فيه الحارث بن النعمان ضعيف. وقد ضعف الشيخ الألباني هذا الحديث، انظر: ضعيف الجامع الصغير: ص ١٤١، رقم ٩٨٩، و٩٩٠، والضعيفة: ١٤٩/٤، رقم ٦٤٦، ذكره عن هداية الإنسان لابن عبد الهادي وهو هذا الكتاب. ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٢٩٣/٢، رقم ٤٠٣٩ وعزاه إلى ابن عساكر، والعجلوني في "كشف الخفا" ١٦٨/١، رقم ٤٤٣. وفي الكنز: "أغنى الناس حملة القرآن من جعله الله في جوفه"، وفي ٥١٠/١، رقم ٢٢٦١ ذكر الحديث دون القصة.

(٥) هو أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام الكبير أبي بكر، الإسماعيلي الجُرجاني. (٤٠٧-٤٧٧هـ). سمع حمزة بن يوسف الحافظ. انظر: السير: ٥٦٤/١٨، والعبر: ٣٣٦/٢، والشذرات: ٣٥٤/٣.

(٦) هو أبو القاسم، حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي السَّهْمي. ولد سنة نيف وأربعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ٤٢٨هـ. روى عن أبي أحمد ابن عدي، وعنه إسماعيل بن مَسْعدة الإسماعيلي. طبع من كتبه تاريخ جرجان، وسؤالات في الجرح. انظر: السير: ٤٦٩/١٧، والشذرات: ٢٣١/٣.

ثنا عمر بن شَبَّة(1)، ثنا محمد بن رُوَيْن(2)، ثنا حمزة بن أبي حمزة(3)، عن زيد بن رفيع(4)، عن أبي عبيدة(5)، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تعلم القرآن والبقرة وآل عمران، فلا يجد العيلة، ومن تعلم القرآن فظن أن أحدا أغنى منه فقد حقّر عظيما وعظّم صغيرا"(6).

٧٢٣- وبه إلى أبي أحمد الحافظ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عباد، أنا حاتم هو ابن إسماعيل، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن أنس(7)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ القرآن فهو غني، لاغنى بعده، ولا فقر دونه"(8).

٧٢٤- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا

---

(1) هو عمر بن شَبّة بن عَبيدة بن زيد النُّمَيْري. (١٧٣-٢٦٢هـ). روى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي. صدوق له تصانيف. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٦/٢١، والتقريب: ٥٧/٢، والتهذيب: ٤٠٤/٧.

(2) هو محمد بن روَين بن عبد الرحمن بن لاحق العبدي البصري. روى عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي. قال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٤/٧.

(3) هو حمزة بن أبي حمزة، الجُعْفي الجَزَري النَّصيبي. روى عن زَيْد بن رَفَيع الفَزَاري، وعنه محمد بن رُوَين بن عبد الرحمن بن لاحق البصري. متروك متهم بالوضع. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٣/٧، والتقريب: ١٩٩/١، والتهذيب: ٢٥/٣.

(4) هو زيد بن رفيع جزري. روى عن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود. ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الإمام أحمد: إنه مابه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل: ٥٦٤/٣، ولسان الميزان: ٦٢٤/٢.

(5) هو عامر بن عبد الله بن مسعود الهُذلي، أبو عبيدة الكوفي. توفي سنة ٨٢هـ. روى عن أبيه عبد الله ابن مسعود، ولم يسمع منه على الصحيح. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٦١/١٤، والتقريب: ٤٤٨/٢، والتهذيب: ٦٥/٥.

(6) فيه حمزة بن أبي حمزة متروك متهم بالوضع، وكذا الحديث منقطع، عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه. رواه ابن عدي في الكامل: ٢٧٨/٢ في ترجمة حمزة بن أبي حمزة.

(7) في الأصل "عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وجابر" والتصحيح من الكامل لابن عدي: وسبب الخطأ من المؤلف رحمه الله واضح، حيث ذكر ابن عدي بهذا الإسناد الذي ساقه المؤلف هنا حديثا، ثم قال: وعن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن أنس... فذكر الحديث المتناول بين أيدينا، فلم يتنبه له ابن عبد الهادي.

(8) فيه يزيد بن أبان ضعيف. رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة شريك بن عبد الله بن الحارث: ١٧/٤، وقد تقدم نحو هذا الحديث، انظر رقم ٧١٧.

عبيد الله بن محمد، ثنا شيخ يكنى أبا زكريا(١) مولى القرشيين، عن بعض مشائخه(٢)، قال: قال عامر بن عبد قيس(٣) لابنة عم له: (يا عبيدة(٤) تعزي(٥) عن الدنيا بالقرآن، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات)(٦).

٧٢٥- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم(٧)، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد(٨)، سمعت الفضيل بن عياض يقول: (حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي له أن يلغو مع من يلغو، ولا أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، وينبغي لحامل القرآن أن لايكون / له إلى الخلق حاجة، لا إلى الخلفاء فمَنْ دونهم، وينبغي أن يكون حوائج الخلق إليه)(٩). ١٣٧/أ

٧٢٦- أخبرنا ابن السليمي، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي(١٠)، أنا أبو الوقت السجزي، أنا الداودي، أنا ابن حمويه، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا معاذ بن هانئ، ثنا حرب بن شداد(١١)، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني حفص

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أعرف من هو.

(٣) هو عامر بن عبد قَيْس الزاهد أبو عبد الله العَنْبريّ البصري. توفي في زمن معاوية. وثقه العجلي. انظر: تاريخ الثقات للعجلي: ص ٢٤٥، رقم ٧٥٥، والحلية: ٨٧/٢، والسير: ١٥/٤.

(٤) لم أجد ترجمتها.

(٥) أي قوِّي نفسك عن الدنيا بالقرآن.

(٦) فيه من لم يسم. رواه الإمام أحمد في الزهد: ص ٣٢٤، رقم ١٢٥٣، بتحقيق محمد زغلول، وأبو نعيم في الحلية: ٩٣/٢.

(٧) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ابن المقرىء، صاحب "المعجم". (٢٨٥-٣٨١هـ). سمع من أبي يعلى الموصلي، وحدث عنه أبو نعيم الحافظ. وثقه غير واحد. انظر: السير: ٣٩٨/١٦، والعبر: ١٥٩/٢، والشذرات: ١٠١/٣.

(٨) هو عبد الصمد بن يزيد الصائغ، المعروف بمردويه خادم فضيل بن عياض، وروى عنه. توفي سنة ٢٣٥هـ. قال يحيى بن معين: لابأس به، ليس ممن يكذب. وقيل فيه غير هذا جرحا وتوثيقا. انظر: الجرح والتعديل: ٥٢/٦، والكامل: ٣٣٦/٥، وتاريخ بغداد: ٤٠/١١، ولسان الميزان: ٢٩/٤.

(٩) رواه أبو نعيم في الحلية: ٩٢/٨.

(١٠) في الأصل "ابن التي" بلام واحد، والصحيح ما أثبت.

(١١) هو حَرْب بن شَدَّاد اليَشْكُرِيّ، أبو الخطّاب البصري. توفي سنة ١٦١هـ. روى عن يحيى بن أبي كثير، وعنه معاذ بن هانيء. ثقة، أخرج له البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢٤/٥، والتقريب: ١٥٧/١، والتهذيب: ١٩٧/٢.

ابن عِنَان الحنفي(١)، أنَّ أبا هريرة كان يقول: (إن البيت ليتسع على أهله وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويكثر خيره، أن يقرأ فيه القرآن، وإن البيت ليضيق على أهله، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين، ويقلّ خيره أن لايقرأ فيه القرآن)(٢).

٧٢٧- وقال أبو بكر ابن أبي داود، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو(٣)، أنا ابن وهب، أنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد(٤)، عن ثعلبة بن أبي الكنود(٥)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: (من جمع القرآن فقد حمل أمراً عظيما، لقد أدرجت النبوة بين كتفيه، غير أنه لايوحى إليه، فلا ينبغي لحامل القرآن أن يَجِدَّ مع من يَجِدّ(٦)، ولا يجهل مع من يجهل لأن القرآن في جوفه(٧).

٧٢٨- قال: وثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني مسلمة بن علي(٨)، عن زيد بن

---

(١) هو حفص بن عِنَان الحَنَفي اليمامي. روى عن أبي هريرة، وعنه يحيى بن أبي كثير. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٤/٧، والتقريب: ١٨٩/١، والتهذيب: ٣٥٧/٢.

(٢) رواه الدارمي في سننه: ٥٢٢/٢، رقم ٣٣٠٩، كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، والبزار في "كشف الأستار" ٩٣/٣، رقم ٢٣٢١، وقد ذكر نحوه مرفوعا الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير: ص ١٥٨، رقم ١١١٩، بلفظ (أكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم، فإن البيت الذي لايقرأ فيه القرآن يقل خيره، ويكثر شره، ويضيق على أهله، عن أنس وجابر وعزاه إلى الأفراد للدارقطني، وإلى سلسلة الضعيفة، رقم ٢٨٨٢.

(٣) هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو القرشي الأموي، أبو الطاهر المصري. توفي سنة ٢٥٠هـ. روى عن عبد الله بن وهب، وعنه أبو بكر ابن الله بن أبي داود. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٥/١، والتقريب: ٢٣/١، والتهذيب: ٥٥/١.

(٤) هو خالد بن يزيد الجُمحي، أبو عبد الرحيم المصري. توفي سنة ١٣٩هـ. روى عن أبي الكنود ثعلبة بن أبي حكيم الحَمْراويّ، وعنه يحيى بن أيوب. ثقة فقيه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٩/٨، والتقريب: ٢٢٠/١، والتهذيب: ١١١/٣.

(٥) هو ثعلبة بن أبي الكنود الحمراوي. روى عن عبد الله بن عمرو، وعنه خالد بن يزيد. انظر: الجرح والتعديل: ٤٦٣/٢.

(٦) أي يجهل مع من يجهل.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) هو مَسْلَمة بن عُلَيّ بن خلف الخُشَنِيّ، أبو سعيد الدِّمشقي. توفي قبل ١٩٠هـ. روى عن زيد بن واقد، وعنه عبد الله بن وهب. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦٧/٢، والتقريب: ٢٤٩/٢، والتهذيب: ١٣٢/١٠.

واقد(١)، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي يرفعه قال: "من قرأ ربع القرآن فقد أوتي ربع النُّبُوة، ومن قرأ ثلث القرآن فقد أوتي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن فقد أوتي ثلثي النبوة"(٢).

٧٧٩- وقد روينا في حديث طويل: أن الرشيد(٣) لما دخل على فضيل بن عياض قال له: (هل عليك دَين)؟. قال: (نعم دَين لربِّي تبارك وتعالى لم يحاسبني بعد، فويلٌ لي إن ناقشني، وويلٌ لي إن ساءلني، وويل لي إن واقعني، وويل لي إن لم أُلْهَم حجتي). قال: (أعينك في دَين العباد)؟ قال: (لا، لأن عندي خيرا كثيرا لا أحتاج معه إلى ما في أيدي الناس).

قال أبو عمر(٤): كأنه يعني: القرآن واليقين والدعاء(٥).

---

(١) هو زيد بن واقد القرشي أبو عمر الدمشقي. توفي سنة ١٣٨هـ. روى عن مكحول الشامي، وعنه سلمة بن علي الخُشَنِي. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٨/١٠، والتقريب: ٢٧٧/١، والتهذيب: ٣٦٧/٣.

(٢) تكملة الحديث "ومن قرأ القرآن فقد أوتي النبوة".

فيه مسلمة بن علي متروك. روى عن أبي داود، الآجري في :آداب حملة القرآن" ص: ١٨، رقم ١٤. وذكر ابن حسام الهندي في الكنز: ٥٢٤/١، رقم ٢٣٤٨ نحوه مطولا. قال الشيخ الألباني موضوع. انظر: الضعيفة: ٤٨٨/١، رقم ٤٧٦ للتفصيل.

(٣) هو أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور أبو جعفر الخليفة الهاشمي العباسي. توفي سنة ١٩٣هـ. انظر: السير: ٢٨٦/٩، والشذرات: ٣٣٤/١.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) روى نحوه أبو نعيم في الحلية: ١٠٧/٨، ضمن خبر طويل، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١٤٦/٢.

١٣٧/ب

/الباب الثالث والعشرون[1]: في ذكر ما جاء في الأنس بالقرآن ومن كان القرآن أنيسه.

٧٣٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب قال: كَتَبَتْ إليَّ زينب بنت أحمد غير مرة، عن عجيبة بنت أبي بكر ابن غالب، أنا أبو الخير محمد بن أحمد البَاغْبان، ثنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني، أنا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا جعفر بن أحمد بن بيان[2]، ثنا سعيد بن كثير بن عفير[3]، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان المسجد بيته، والقرآن حديثه وأضرّ بدنياه لآخرته، تكفّلْتُ له بجنة الفردوس يوم القيامة".

قال ابن عدي: (لا أصل له بهذا الإسناد، وإنما وضعه جعفر بن أحمد بن بيان)[4].

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: (ولكن له أصل من غير هذا الوجه)[5].

٧٣١- قال: يدل عليه ما أخبرنا به محمد بن إسماعيل الأنصاري غير مرة، أنا إبراهيم ابن أحمد بن فارس[6]، أنا عبد الصمد بن محمد

---

(١) مكتوب في الحاشية سماع لفظه: "الحمد لله، سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي ومولاتي جوهرة، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وأجزت لهما، وكتبه يوسف بن عبد الهادي".

(٢) هو جعفر بن أحمد بن علي بن بَيَان أبو الفضل الغافقي المصري. روى عن سعيد بن عفير. متهم بوضع الأحاديث، وكان رافضيا. انظر: الكامل لابن عدي: ١٥٦/٢، وميزان الاعتدال: ٤٠٠/١، ولسان الميزان: ١٣٧/٢.

(٣) هو سعيد بن كثير بن عُفَير الهاشمي المِصْري. توفي سنة ٢٢٦هـ. روى عن عبد الله بن لهيعة. صدوق، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦/١١، والتقريب: ٣٠٤/١، والتهذيب: ٦٦/٤.

(٤) فيه جعفر بن أحمد بن بيان، متهم بوضع الأحاديث. رواه في الكامل: ١٥٨/٢، وانظر: العلل المتناهية لابن الجوزي: ٣١٧/٢، رقم ١٣٣٩.

(٥) يظهر أن الحافظ ابن رجب يقصد بقوله (له أصله) الآية الآتية، والله تعالى أعلم.

(٦) هو إبراهيم بن الوزير نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي الكمال من فارس أبو إسحاق. آخر من قرأ بالروايات على الكندي. (٥٩٦-٦٧٦هـ). كان فيه خير وتدين. انظر: العبر: ٣٣١/٣، والشذرات: ٣٥١/٥.

الأنصاري(١)، أنا طاهر بن سهل بن بشر، أنا محمد بن مكي الأزدي(٢)، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي(٣)، ثنا إسماعيل بن داود بن وَرْدان(٤)، ثنا هارون بن سعيد(٥)، أخبرني ابن زيد(٦)، عن أبيه(٧) في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من كان القرآن حديثه، والمسجد بيته". قال ابن زيد: في كتاب الله ما يشبه هذا فقرأ: ﴿ **في بيوتٍ أَذِنَ الله أن تُرْفَعَ** ﴾ حتى بلغ ﴿ **تَتَقَلَّبُ فيه القلوبُ والأبصار** ﴾(٨)، فقال: هو من اتخذ المسجد، وقرأ حتى بلغ: ﴿ **بغير حساب** ﴾(٩).

٧٣٢- وجاء بإسناد فيه نظر، عن الحسن بن زيد(١٠)، عن حميد، عن أنس، عن النبي

---

(١) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي ابن الحَرَسْتَاني القاضي. (٥٢٠-٦١٤هـ). سمع من طاهر بن سهل. وثقه غير واحد. انظر: السير: ٨٠/٢٢، والنجوم الزاهرة: ٢٢٠/٦، والشذرات: ٦٠/٥.

(٢) هو محمد بن مكي بن عثمان المحدث المسند، أبو الحسين الأزدي المصري. (٣٨٤-٤٦١هـ). سمع محمد بن أحمد الإخميمي، وروى عنه طاهر بن سهل الإسفراييني. انظر: السير: ٢٥٣/١٨، والعبر: ٣١٢/٢، والشذرات: ٣٠٩/٣.

(٣) هو أبو الحسن، محمد بن أحمد بن العباس المصري الإخميمي، بقية الرواة. توفي سنة ٣٩٥هـ. سمع إسماعيل بن وَرْدان، وعنه أبو الحسين محمد بن مكي. انظر: السير: ٨٥/١٧، والعبر: ١٨٧/٢، والشذرات: ١٤٥/٣.

(٤) هو أبو العباس إسماعيل بن داود بن وَرْدان المصري البزّاز. توفي سنة ٣١٨هـ، عن ٩٢ سنة. حدث عنه محمد بن أحمد الإخميمي. انظر: السير: ٥٢١/١٤، والعبر: ٤٧٧/١، والشذرات: ٢٧٧/٢.

(٥) هو هارون بن سعيد بن الهَيْثم أبو جعفر الأَيْلي. توفي سنة ٢٥٣هـ. روى عنه إسماعيل بن داود بن وَرْدان البَزَّاز. ثقة فاضل، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٩١/٩، وتهذيب الكمال: ٩٠/٣٠، والتقريب: ٣١٢/٢.

(٦) لا أدري مَن هو، لعله ابن زيد بن أسلم، فعلى هذا يجوز أن يكون عبد الله أو عبد الرحمن أو أسامة، ويحتمل أن يكون الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب الذي تأتي ترجمته بعد قليل.

(٧) هو إما زيد بن أسلم، تقدم، أو زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، توفي سنة ١٢٠هـ. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٥١/١٠، والتقريب: ٢٧٤/١، والتهذيب: ٣٥٠/٣.

(٨) سورة النور، الآيتان: ٣٦،٣٧.

(٩) سورة النور، جزء من الآية رقم ٣٨.

(١٠) هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي. توفي سنة ١٦٨هـ. روى عن أبيه زيد بن الحسن،. صدوق يهم، وكان فاضلا وَلِيَ إمرة المدينة للمنصور. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٢/٦، والتقريب: ١٦٦/١، والتهذيب: ٢٤٣/٢.

صلى الله عليه وسلم /قال: "إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه عزوجل فليقرأ"(١). ١٣٨/أ

٧٣٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا جدي القاسم بن الفضل(٢)، أنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الروزجاهي(٣)، أنا أبو سليمان الخطابي(٤)، قال: سمعت ابن الأعرابي يقول، سمعت سَلْم بن عبد الله(٥) يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: (كفى بالله مُحِبًا، وبالقرآن مُؤْنسا، وبالموت واعظا، اتَّخِذِ الله صاحبا، ودع الناس جانبا)(٦).

٧٣٤- وبه إلى عجيبة، عن أبي رشيد محمد بن علي بن الباغبان(٧)، أنا رزق الله بن

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه: ٢٣٩/٧، عن جابر بن عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الملطي، حدثنا الحسن بن زيد، به مثله، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥١٠/١، رقم ٢٢٥٧ وعزاه إلى الخطيب.

وحميد الطويل مع أنه ثقة إلا أنه مدلس وقد عنعن، وفيه علل أخرى، وقد فصل الشيخ الألباني القول فيه، وقال: ضعيف جدا. انظر: الضعيفة: ٣٢١/٤، رقم ١٨٤٢، وضعيف الجامع الصغير ص ٤٣، رقم ٢٩٣.

(٢) هو أبو عبد الله، القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الرئيس الثقفي الأصبهاني. (٣٩٧-٤٨٩هـ). سمع أبا عمرو محمد بن عبد الله الرَّزجاهي. وحدث عنه حفيده مسعود بن الحسن الثقفي. انظر: السير: ٨/١٩، والعبر: ٣٦٠/٢، والشذرات: ٣٩٣/٣.

(٣) هكذا في الأصل، وفيه لغة أخرى "الرَّزجاهي".

هو أبو عمرو، محمد بن عبد الله بن أحمد الرَّزْجاهي البِسطامي الفقيه الشافعي. توفي سنة ٤٢٧هـ عن ٧٦ سنة. حدث عنه الرئيس الثقفي. انظر: السير: ٥٠٤/١٧، والعبر: ٢٥٥/٢، والشذرات: ٢٣٠/٣.

(٤) هو أبو سليمان، حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب البستي الخطابي. له تصانيف. ولد سنة بضع عشرة وثلاث مائة، وتوفي سنة ٣٨٨هـ. سمع من أبي سعيد ابن الأعرابي بمكة، وحدث عنه أبو عمرو محمد بن عبد الله الرَّزْجاهي. انظر: السير: ٢٣/١٧، والنجوم الزاهرة: ١٩٩/٤، والشذرات: ١٢٧/٣.

(٥) هو سلم بن عبد الله الزاهد. وهاه ابن حبان. انظر: ميزان الاعتدال: ٣٧٥/٢، ولسان الميزان: ٧٧/٣.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو محمد بن علي بن محمد بن عمر الأصبهاني الباغبان، أبو رشيد. توفي سنة ٥٦١هـ. انظر: السير: ٤٥٠/٢٠.

عبد الوهاب التميمي(١)، أنا أحمد بن محمد بن دوست(٢)، أنا أبو علي ابن صفوان، أنا أبو بكر ابن عبيد القرشي، ثنا سهل بن عاصم(٣)، قال: سمعت مسلم بن ميمون(٤) يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: (من لم يستأنس بالقرآن فلا آنس الله وحشته)(٥).

٧٣٥- وبه إلى ابن أبي الدنيا القرشي، ثنا سهل قال: قيل لرجل بطَرَسُوس(٦): (هل هنا أحد يستأنس إليه؟ قال: نعم. قلت: فمن؟ فمد يده إلى المصحف ووضعه في حجره، وقال: هذا)(٧).

٧٣٦- وبه إلى ابن أبي الدنيا، حُدثت عن بكر بن مضاد(٨) قال: سمعت أبي(٩) يقول: قيل لكرز بن وبرة: (لو قعدت في المسجد؟ قال: إني أكره أن أقعد، فإما أن أسمع كلمة تسرني فأصغى إليها أذني، وإما أن أسمع كلمة تسوؤني فشغل قلبي عليّ، ولقد عجبت ممن عنده القرآن كيف يشتاق إلى حديث الرجال)(١٠).

٧٣٧- وبه إلى ابن أبي الدنيا قال: كَتَبَ /إليّ أبو عبد الله الباهلي(١١)، حدثني أحمد ١٣٨/ب

---

(١) هو رزق الله بن الإمام أبي الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي الحنبلي. (٤٠٠-٤٨٨هـ). انظر: السير: ٦٠٩/١٨، وذيل طبقات الحنابلة: ٧٧/٣، والشذرات: ٣٨٤/٣.

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، البغدادي البزّاز، أخو عثمان ابن دوست. توفي سنة ٤٠٧هـ، عن ٨٤ سنة. حدث عنه رزق الله التميمي. انظر: تاريخ بغداد: ١٢٤/٥، والسير: ٣٢٢/١٧.

(٣) هو سهل بن عاصم السجستاني، يروي عن العراقيين الحكايات. قال أبو حاتم: شيخ. انظر: الجرح والتعديل: ٢٠٢/٤، والثقات لابن حبان: ٢٩٣/٨.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) طَرَسُوس: هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. انظر: المعجم البلدان: ٢٨/٤. وهي حاليا على الساحل السوري.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) هو صالح بن عبد الله بن ذكْوان الباهلي أبو عبد الله الترمذي، سكن بغداد. توفي سنة ٢٣١هـ أو بعدها. روى عنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٦١/١٣، والتقريب: ٣٦١/١، والتهذيب: ٣٤٦/٤.

ابن محمد(١)، حدثني يحيى بن سعيد(٢) قال: قال نصر بن يحيى بن أبي كثير(٣)، وكان من الحكماء: (يهيج(٤) من حب الخلوة، الوحشة من الناس، والاستثقال لكلامهم، والأنس بكلام رب العالمين، وهو القرآن الذي جعله الله عزوجل نورا وشفاء للمؤمنين، وحجة ووبالا على المنافقين، فاجعله مفزعك الذي تلجأ إليه، وحصنك الذي به تعتصم، وكهفك الذي إليه تأوي، ودليلك الذي به تهتدي، وشعارك ودِثَّارَك(٥) ومتهجدك وسبيلك، وإذا التبست عليك الطرق، واشتبهت عليك الأمور، وصرت في ضيق من أمرك يضيق بها صدرك، فارجع إلى عجب القرآن الذي لاحيرة فيه، فقف على دلائله من الترغيب والترهيب، والوعيد والتشويق إلى ما ندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية، فإنك تخرج من حيرتك، وترجع عن جهالتك، وتأنس بعد وحشتك، وتقوي بعد ضعفك، فليكن دليلك دون المخلوقين تفز مع الفائزين، ولاتهذه كهذ الشعر، وقف عند عجائبه، وما أشكل عليك فرده /إلى عالمه)(٦).

١٣٩/أ

٧٣٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عثمان بن محمد، ثنا عبد الله بن جعفر المصري(٧)، ثنا عبد الله بن محمد البرقي(٨) قال: سمعت ذا النون يقول: (الأنس بالله نور ساطع، والأنس بالناس غم واقع).

قيل لذي النون: (ما الأنس بالله؟ قال: العلم والقرآن)(٩).

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو نصر بن يحيى بن أبي كثير، يروي عن أبيه، روى عنه يحيى بن سعيد اليمامي. انظر: الثقات لابن حبان: ٩/٢١٦.

٤ من هاج يَهِيج هَيْجا وهَيَجَاناً بمعنى ثار. انظر: القاموس المحيط: ص ٢٧٠.

(٥) الدِّثَارُ: ما يُتَدَثَّرُ به، وقيل: هو ما فوق الشِّعار. أي الثوب الذي يكون فوق الشِّعار، والشعار الثوب الذي يلي الجسد.. انظر: لسان العرب: ٤/٢٧٦ مادة (دثر).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) لعله أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوَرْد بن زَنْجَويه، البغدادي المصري. توفي سنة ٣٥١هـ. انظر: السير: ١٦/٣٩، والعبر: ٢/٨٨، والشذرات: ٣/٨.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) رواه في الحلية: ٩/٣٧٧.

٧٣٩- وذكر ابن باكُويَه، عن بكر بن أحمد القزويني(١)، عن يوسف بن الحسين، عن ذي النون، عن بعض الحكماء قال: (الزاهد في الدنيا قوته ما وجد، ومسكنه حيث أدرك، ولباسه ما يستر، والخلوع(٢) مجلسه، والقرآن حديثه، والله العزيز الجبار أنيسه)(٣).

٧٤٠- وذكر أبو حيان التوحيدي(٤) في كتاب: "مناقب الحسن البصري"(٥)، أنا أبو علي الصواف، ثنا محمد بن الحسن بن هارون الموصلي(٦)، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي(٧)، عن سفيان الثوري، عن عمران المِنْقَري، عن الحسن: أنه ذكر الفقهاء فقال: (إنما الفقيه البصير بدينه، الزاهد في دنياه، الكَلِف بعبادة ربه، الذي همه أمامه، قد اتخذ كتاب الله مؤنسا، وسنة نبيه جددا(٨)، وسيرة السلف قُعدة(٩)، وتقوى الله جُنّة، /ينام إن نام مودعا، ويستيقظ إذا استيقظ مروعا، خوفا من الكمين(١٠)، ومن البيات بالليل ذاك الفقيه كل الفقيه)(١١). ١٣٩/ب

٧٤١- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد، عن أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يَوَه، أنا أبو

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) أي يجلس على الانفراد بعيداً عن الناس.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو أبو حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس البغدادي الصوفي، صاحب تصانيف. متهم في دينه. انظر: السير: ١١٩/١٧.

(٥) الظاهر أن الكتاب مفقود.

(٦) هو محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا، أبو جعفر الموصلي. توفي سنة ٣٠٨هـ. حدث عن محمد بن عبد الله بن عمار. قال الدارقطني: لابأس به ما علمت إلا خيراً. انظر: تاريخ بغداد: ١٩١/٢.

(٧) هو محمد بن عبد الله بن عَمَّار بن سوادة الأزدي الموصلي. (١٦٢-٢٤٢هـ). روى عنه أبو جعفر محمد بن الحسن بن بدينا المَوْصلي. ثقة حافظ. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٩/٢٥، والتقريب: ١٧٨/٢، والتهذيب: ٢٣٦/٩.

(٨) أي سبيلا سلكه واجتهد فيه.

(٩) أي يعتمد عليها ويتخذها قدرة لنفسه ويتمثل بها.

(١٠) الكمين: هم القوم يكمنون في الحرب حيلة. انظر: لسان العرب:٣٥٩/١٣، مادة (كمن)، والمعجم الوسيط: ٧٩٩/٢.

(١١) روى الإمام أحمد نحوه مختصرا في الزهد: ٣٩٤، رقم ١٦٠٤، بتحقيق محمد زغلول، وأبو نعيم في الحلية نحوه مختصرا: ١٤٧/٢.

الحسن ابن أبان، ثنا ابن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر(١)، ثنا شبيب بن شيبة(٢) قال: تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان(٣)، فوصف التقي، فقال رجل: (آثر الله عزوجل على خلقه، وآثر الآخرة على الدنيا، فلم تكرثه المطالب، ولم تمنعه المطامع، نظر يُبصر قلبه إلى معالي إرادته، فسمَى(٤) نحوها ملتمسا لها، فدهره محزون يبيت إذا نام الناس ذا شجون(٥)، ويصبح مغموماً في الدنيا مسجوناً(٦)، قد انقطعت من همته الراحة دون منيته، فشفاؤه القرآن، ودواؤه الكلمة من الحكمة، والموعظة الحسنة، لايرى منها الدنيا عوضا، ولا يستريح إلى لذة سواها، فقال عبد الملك: أشهد أن هذا أرخى بالاً منا، وأنعم عيشا)(٧).

٧٤٢- أخبرنا ابن السليمي، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت عبد الأول، /أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا المعلى بن أسد، ثنا سلام يعني: ابن أبي مطيع(٨) قال: كان قتادة يقول: (اعمروا به قلوبكم، واعمروا به بيوتكم). قال: أراه يعني القرآن(٩).

/١٤٠

---

(١) هو داود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم بن سُليمان، أبو سليمان البصري، مصنف كتاب "العقل" الذي قال فيه ابن حجر: وأكثر كتاب "العقل" الذي صنفه موضوعات. توفي سنة ٢٠٦هـ. روى عنه محمد ابن الحسين البُرجلاني. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤٣/٨، والتقريب: ٢٣٤/١، والتهذيب: ١٧٣/٣.

(٢) هو شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عَمرو بن الأَهْتَم المِنْقري. أخباري، صدوق يهم في الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٢/١٢، والتقريب: ٣٤٦/١، والتهذيب: ٢٧٠/٤.

(٣) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي. توفي سنة ٨٦ هـ وكان خلافته ١٣ سنة، و٥ أشهر. كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٨/١٨، والتقريب: ٥٢٣/١، والتهذيب: ٣٧٣/٦.

(٤) أي علا وارتفع.

(٥) أي صاحب حزن. انظر: المعجم الوسيط: ٤٧٣/١.

(٦) في الأصل "مغموم في الدنيا مسجون"، والتصحيح حسب القواعد النحوية.

(٧) فيه داود بن المحبر متروك. انظر: الهم والحزن: ص ٨٠، رقم ١١٩.

(٨) هو سلاّم بن أبي مُطيع، الخُزاعي، أبو سعيد البصري. توفي سنة ١٦٤هـ وقيل غير ذلك. روى عن قتادة بن دِعامة، وعنه مُعَلّى بن أسد. ثقة صاحب سنة، وفي روايته عن قتادة ضعف. من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٨/١٢، والتقريب: ٣٤٢/١، والتهذيب: ٢٥٢/٤.

(٩) رواه الدارمي في سننه: ٥٣٠/٢، كتاب "فضائل القرآن" باب في تعاهد القرآن، رقم ٣٣٤٢.

٧٤٣- وقال محمد بن الحسين(١): (المؤمن العاقل إذا تلا القرآن استعد له القرآن، فكان كالمرآة يرى بها ما حَسُنَ مِن فعله، وما قبح منه، فما حذره مولاه حذره، وما خوفه به من عقابه خافه، وما رغبه فيه مولاه رغب فيه ورجاه، فمن كانت هذه صفته، أو ما قارب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته، ورعاه حق رعايته، وكان القرآن شاهدا نفيعا وأنيسا وحرزا، ومن كان هذا وصفه في نفسه، ونفع أهله، وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة)(٢).

---

(١) لعله محمد بن الحسين الخشوعي له ترجمة في الحلية: ٤٠٦/١٠، ويحتمل محمد بن الحسين البرجلاني له كتاب الرقة.

(٢) لم أقف عليه.

/١٤٠/ الباب الرابع والعشرون: في ذكر ما جاء في عجائب القرآن، ورياضه، ونزهه، وعرائسه، وأنه مأدبة الله التي دعى عباده إليها.

٧٤٤- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المحب، وابن البالسي، وغيرهما، ثنا أبو الحجاج المزي ح، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي ، أنا علي بن أحمد المقدسي ح، وأخبرنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر علي بن أحمد، أنا عمر بن محمد المؤدب، أنا أحمد بن منصور الغزال(١)، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا القاضي الحسين بن هارون الضبي(٢)، أنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان، ثنا محمد بن سهل(٣)، ثنا محمد بن حسان(٤)، ثنا عبد الله بن الأشرس(٥)، ثنا علي بن موسى الرِّضى(٦)، ثنا أبي(٧)، عن أبيه(٨)، عن جده(٩)، عن أبي جده علي بن الحسين، عن أبيه(١٠)، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سيد بنى داراً واتخذ مأدبةً وبعث داعياً فالسيدُ الله الجبارُ، والدار الجنة، والمأدبة القرآن والداعي أنا"(١١).

---

(١) هو أحمد بن منصور بن الموصل، أبو المعالي الغزال، وكان يعبر الرؤيا. توفي سنة ٥٣٤هـ. سمع أبا الحسين ابن النقور. انظر: المنتظم: ٥٢٢٩/١٠، والسير: ٦٥/٢٠، ضمن وفيات عام ٥٣٤هـ. وفيه أحمد بن منصور بن المُؤَمَّل الغَزَّال.

(٢) هو الحسين بن هارون بن محمد الضبي، تقدم، رقم ٢٣٠.

(٣) لعله محمد بن سهل بن عسكر، ثقة، تقدم، رقم ٢٨٣.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسن الرِّضى. توفي في حدود ٢٠٣هـ. روى عن أبيه موسى بن جعفر الكاظم. صدوق والخلل ممن روى عنه. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٨/٢١، والتقريب: ٤٤/٢، والتهذيب: ٣٣٨/٧.

(٧) هو موسى بن جعفر بن محمد، تقدم رقم ٣٩٣.

(٨) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، تقدم رقم ٥١.

(٩) هو محمد بن علي بن الحسين، تقدم رقم ٥١.

(١٠) هو الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم. استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١هـ. روى عن أبيه علي بن أبي طالب، وعنه ابنه علي بن الحسين. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٦/٦، والتقريب: ١٧٧/١، والإصابة: ٣٣١/١.

(١١) في الإسناد من لم أجد ترجمته، وروى ابن عدي في الكامل: ٣٣٧/١ بإسناده عن إسحاق بن بشر الخراساني قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس فذكر نحوه مطولا. وابن حسام

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: في إسناده نظر، ومعنى الحديث في صحيح البخاري، عن جابر، وفي الترمذي، عن ابن مسعود أيضا وفيهما: "أن الملائكة ضربوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا المثل في منامه، وليس فيهما والمأدبة القرآن"(١).

٧٤٥- وجاء من حديث أنس، وربيعة الجرشي(٢): "إنهم قالوا المأدبة الجنة"(٣).

٧٤٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْري، /ثنا البخاري، ثنا محمدُ بن عبادةَ(٤)، أنا يزيدُ، ثنا سليمُ بن حَيَّان(٥) -وأثنى عليه-، ثنا سعيدُ بن ميناءَ(٦): قال: ثنا أو سمعت جابرَ بن عبدِ الله يقول: "جاءَتْ ملائكةٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائمٌ، فقال بعضُهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العينَ نائمةٌ، والقلبَ يقظانُ، فقالوا: إن لصاحبِكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا. فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العينَ نائمةٌ والقلبَ

١٤١/أ

الهندي في كنز العمال: ٢٠٤/١، رقم ١٠٢١ نحوه مطولا وعزاه إلى ابن عدي في الكامل، وابن عساكر عن ابن عباس وقال: وفيه إسحاق بن بشر متروك.

(١) انظر التخريج في الحديث رقم ٧٤٦.

(٢) هو رَبيعة بن عَمْرو، ويقال: ابن الحارث الجُرَشي، مختلف في صحبته. قتل سنة ٦٤هـ. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٧/٩، والتقريب: ٢٤٧/١، والتهذيب: ٢٢٥/٣، والإصابة: ٤٩٧/١.

(٣) رواه الدارمي قال: أخبرنا مجاهد بن موسى، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي سلامة، عن أبي قلابة، عن عطية، أنه سمع ربيعة الجرشي يقول، فذكر. انظر: سنن الدارمي: ١٨/١، رقم ١١، والطبراني في الكبير: ٦٥/٥، رقم ٤٥٩٧، بإسناده عن ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عطية، أنه سمع ربيعة الجرشي فذكر. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٦٠/٨. (رواه الطبراني بإسناد حسن) اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: ٢٥٦/١٣ (سنده جيد) اهـ. إلا أن فيه ريحان بن سعيد صدوق ربما أخطأ، وعباد ابن منصور الناجي صدوق وكان يدلس وتغير بآخره، وقد عنعن هنا، لذا قال محقق المعجم الكبير للطبراني، حمدي عبد المجيد السلفي: سنده ضعيف.

(٤) هو محمد بن عبادة بن البَخْتري الأَسَدي الواسطي. روى عن يزيد بن هارون، وعنه البخاري. صدوق فاضل. من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤٧/٢٥، والتقريب: ١٧٤/٢، والتهذيب: ٢١٩/٩.

(٥) هو سليم بن حَيَّان بن بِسطام الهُذَلي البصري. روى عن سعيد بن مِيْناء، وعنه يزيد بن هارون. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٨/١١، والتقريب: ٣٢١/١، والتهذيب: ١٤٨/٤.

(٦) هو سعيد بن ميناء المكي المدني أبو الوليد. روى عن جابر بن عبدالله، وعنه سُليم بن حَيَّان. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٨٤/١١، والتقريب: ٣٠٦/١، والتهذيب: ٨٠/٤.

يقظان. فقالوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بنى داراً، وجعل مَأْدُبَةً وبعث داعيا، فمن أجاب الداعِيَ دخل الدَّارَ وأكل مِن المأدبة، ومن لم يُجِبِ الداعيَ لَمْ يدخُلِ الدار ولم يَأْكُلْ من المأْدُبَة. فقالوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا. فقال بعضُهم: إنه نائم. وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان(١). فقالوا: الدَّارُ الجنةُ، والدَّاعِي محمدٌ صلى الله عليه وسلم، فَمَنْ أطاعَ محمدا فقد أَطاعَ الله، وَمَنْ عَصَى محمدا صلى الله عليه وسلم فَقَدْ عَصَى الله، ومُحَمَّدٌ فَرَّقَ بين الناس"(٢).

٧٤٧- أخبرنا ابن الشريفة وغيره، أنا ابن البالسي وغيره، أنا أبو الحجاج المزي، أنا ابن البخاري ح، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر بذلك، أنا الفخر ابن البخاري، أنا أبو حفص ابن طبرزد، أنا أبو الحسن علي بن أبي الكرم الخلاّل(٣)، أنا أبو الفتح الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، وأبو نصير الترياقي، وأبو بكر الغورجي قالوا: أنا أبو محمد الجرّاحي، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، ثنا قتيبة، ثنا اللّيث، عن خالدِ بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن جابر بن عبد الله /الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: "إني رأيت في المنامِ كأَنَّ جبريلَ عِنْدَ رأسِي، وميكائيلَ عند رِجْلَيَّ، يقولُ أَحَدُهُما لصاحبه: اضْرِبْ له مثلا"، فقال: "اسمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُك، واعقِلْ عَقَلَ قلبُك، إنما مَثَلُك، ومَثَلُ أُمَّتِك، كمَثَلِ مِلِكٍ اتخَذَ دارا، ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدةً، ثم بعث رسولا يدعو الناسَ إلى طَعَامه(٤)، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فالله هو المَلِكُ، والدارُ الإسلامُ، والبيت الجنةُ، وأنت يا محمدُ رسولٌ؛ من أجابك دخل الإسلامَ، ومَنْ دخل الإسلامَ دخل الجنةَ، ومن دخل الجنةَ أكل ما فيها".

١٤١/ب

---

(١) في الأصل "يقضان" والتصحيح من صحيح البخاري.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم ٧٢٨١، انظر: الفتح شرح صحيح البخاري: ٢٤٩/١٣.

(٣) هو أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن محمد الواسطي الخلاّل ابن البناء. توفي سنة ٦٢٢هـ. روى "الجامع" عن عبد الملك الكرُوخي. انظر: السير: ٢٤٧/٢٢، والعبر: ١٨٧/٣، والشذرات: ١٠١/٥.

(٤) في الأصل "الطعام" والتصحيح من سنن الترمذي، ولعل هذا اللفظ ورد في بعض النسخ لسنن الترمذي، أم أنه تحرف عن "الطعام". والله أعلم.

قال الترمذي: هذا حديث مرسل ، سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله، قال: وفي الباب عن ابن مسعود، وقد روي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه بإسناد أصح من هذا(١).

ثم قال:

٧٤٨- حدثنا محمد بن بشّار، ثنا ابنُ أبي عدي(٢)، عن جعفر بن ميمون، عن أبي تَمِيْمَة الهُجَيْمِيّ(٣)، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود قال: صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العشاءَ، ثم انصرفَ، فأخَذَ بيدِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ حتى خرج به إلى بَطْحَاء(٤) مكةَ فأَجْلَسَهُ، ثم خط عليه، ثم قال: "لاتَبْرَحَنَّ خطك، فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك"، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أراد، فبينا أنا جالس في خطي، إذ أتاني رجال كأنهم الزُّطُّ(٥)؛ أشعارُهُمْ وأجسامُهُم(٦). لا أرى عورةً ولا أرى قِشْراً(٧)، وينتهون إليَّ لايجاوزون الخط، ثم يَصْدُرُون(٨) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، /حتى إذا كان من آخر الليل، لكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جاءني ١٤٢/أ

(١) الحديث ضعيف، فيه انقطاع بين سعيد بن أبي هلال وجابر بن عبد الله الأنصاري. رواه الترمذي في سننه: ١٣٤/٥، رقم ٢٨٦٠، كتاب الأمثال، باب ماجاء في مَثَلِ الله لعباده. وقد ضعفه الشيخ الألباني، قال: ضعيف الإسناد. انظر: القسم الضعيف لسنن الترمذي: ص ٣٣٩، رقم ٥٣٧. ولكنه يتقوى بما سبق في الصحيح ففيه متابعات، ثم ما بعده رواية ابن مسعود شاهد له.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُّلَمي البصري. توفي سنة ١٩٤هـ. روى عن جعفر بن ميمون، وعنه محمد بن بشّار بُندار. ثقة من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢١/٢٤، والتقريب: ١٤١/٢، والتهذيب: ١٢/٩.

(٣) هو طَريف بن مُجالد السَّلّيّ، أبو تميمة الهُجَيمي البصري. توفي سنة ٩٥هـ. روى عن أبي عثمان النهدي، وعنه جعفر بن ميمون. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٠/١٣، والتقريب: ٣٧٨/١، والتهذيب: ١٢/٥.

(٤) البَطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى، وهو بطن الميثاء والتلعة والوادي، وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرّته السيول. وبطحاء مكة: كانت عَلَماً على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام. قال محمد محمد حسن شُرَّاب: ولم يبقَ اليوم بطحاء، لأن الأرض كلها معبدة. انظر: معجم البلدان: ٤٤٦/١، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شُرَّاب. ص ٤٩.

(٥) الزُّطُّ: جيل أسودُ من السِّند (بالبصرة)، وقيل: هم جنس من السودان والهنود. انظر: لسان العرب: ٣٠٨/٧، مادة (زطط).

(٦) أي كأنهم الزط في أشعارهم وأجسامهم أو أشعارهم وأجسامهم مثل الزط، فالأول منصوب على نزع الخافض وعلى الثاني مرفوع على الابتداء والخبر محذوف. انظر: تحفة الأحوذي: ٨/ ١٥٧.

(٧) أي لاترى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثيابا. تحفة الأحوذي: ١٥٧/٨.

(٨) في الأصل "يصدون" والتصحيح من سنن الترمذي. أي يرجعون. انظر: تحفة الأحوذي: ١٥٧/٨.

وأنا جالس فقال: "لقد أَرَانِي منذُ الليلةَ" ثم دخل عَلَيَّ في خطي فَتَوَسَّدَ فَخِذِي فَرَقَد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رقد نَفَخَ، فبينا أنا قاعدٌ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، إذا برجالٍ عليهم ثيابٌ بيضٌ الله أعلمُ ما بهم من الجمال فانتهوا إليه، فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة منهم عند رجليه، ثم قالوا بينهم: ما رأينا عبدا قطُّ أوتي مثل ما أوتي هذا النبيُّ، إن عينيه تنامان وقَلْبُهُ يَقْظَان، اضربُوا له مَثَلاً، مَثَلَ سَيِّدٍ بَنَى قَصْراً ثم جعل مَائدة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه، فمن أجابه أكل من طعامه، وشرب من شرابه، ومن لم يُجِبْه عاقَبَه -أو قال عذَّبَه- ثم ارْتَفَعُوا واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك، فقال: "سَمِعت ما قال هؤلاء. وهل تَدري من هُمْ؟"، قلت: الله ورسول أعلم، قال: "هم الملائكةُ، فَتَدْرِي ما المثلُ الذي ضربوا؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "المثلُ الذي ضربوا: الرحمنُ بَنَى الجنةَ ودعى إليها عبادَهُ، فمن أجابه دخل الجنةَ، ومن لم يجبْه عاقَبَه أو عذَّبَه".

وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه(١).

٧٤٩- أخبرتنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الثناء المَنْبِجي، أنا أبو العباس الفاروثي، أنا أبو بكر ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمي، أنا أبو عبد الله الزبيري، /أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن ١٤٢/ب البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا أبو اليقظان عمار بن محمد الثوري(٢) أو غيره، عن أبي إسحاق الهَجَري(٣)، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن هذا القرآن مأدُبة الله تعالى فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله عزوجل، وهو النور المبين(٤)، والشفاء النافع، عصمةٌ لمن تمسك به، ونجاةٌ لمن

---

(١) رواه الترمذي في سننه: ١٣٤/٥، رقم٢٨٦١، كتاب الأمثال، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ٢٥٥/١٣، والمباركفوري في تحفة الأحوذي: ١٥٨/٨: صححه ابن خزيمة. وقال الشيخ الألباني:(حسن صحيح). انظر: القسم الصحيح لسنن الترمذي له: ٣٧٨/٢، رقم ٢٢٩٦.

(٢) هو عَمَّار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي. توفي سنة ١٨٢هـ. روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام. صدوق يخطيء وكان عابدا، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٤/٢١، والتقريب: ٤٨/٢، والتهذيب: ٣٥٥/٧.

(٣) هو إبراهيم بن مسلم العَبْدي أبو إسحاق الهَجَري. من الخامسة. روى عن أبي الأحوص عوف بن مالك الجُشمي. ليِّن الحديث رفع موقوفات. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٣/٢، والتقريب: ٤٣/١، والتهذيب: ١٤٣/١.

(٤) في الأصل "البين" والتصويب من كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد.

تبعه، لايَعْوَجَّ فَيُقَوَّم، ولا يزيغ فيُسْتَعْتَب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخْلُق على كثرة الرد"(١).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: رواه علي بن عاصم، وأبو معاوية، ويحيى بن عثمان الحنفي(٢)، ومحمد بن فُضَيْل، وعلي بن مُسهر، عن الهجري مرفوعا، ورواه جعفر بن عون، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله موقوفا، قال: وكذا رويناه في مسند الدارمي(٣)، وكذلك رواه أبو شهاب الحناط(٤)، عن الهَجَري، وكذا ذكره أبو عبيد في غريبه عن أبي اليقظان(٥)، عن الهَجَري موقوفا(٦). وكذلك روى بعضه عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود من قوله(٧).

٧٥٠- أخبرنا الشيخ عمر السليمي قراءة عليه، أنا ابن الزعبوب، وأخبرنا جماعة إجازة عنه، وأنا جماعة، عن عائشة بنت عبد الهادي، وجماعة، عن ابن المحب، قالوا: أنا

---

(١) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن"ص: ٢١، باب "فضل تعلم القرآن" مثله، وفيه زيادة "فاتلوه، فإن الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ألم حرف، ولكن ألِف عشر، ولام عشر، وميم عشر)، والحاكم في المستدرك: ٧٤١/١، رقم ٢٠٤٠، كتاب "فضائل القرآن" من طريقه عن إبراهيم الهجري به نحوه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعقبه الذهبي قال: إبراهيم بن مسلم ضعيف. ورواه عبد الرزاق في المصنف: ٣٧٥/٣، رقم ٦٠١٧، والدارمي في سننه: ٥٢٣/٢، رقم ٣٣١٥، والطبراني في الكبير: ١٣٠/٩، رقم ٨٦٤٦، من طريق إبراهيم الهجري موقوفا على ابن مسعود، وقال الهيثمي في المجمع: ١٦٤/٧، (وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو متروك). وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية: ١٠٢/١، وقال: (هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود، قال ابن معين: إبراهيم الهجري: ليس حديثه بشيء) اهـ. وقال الشيخ الألباني: (وهذا إسناد لابأس به في المتابعات، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير الهجري...) اهـ. وهو الشطر الأخير من الحديث الذي ذكره عند المؤلف هنا. انظر: الصحيحة: ٢٦٧/٢، رقم الحديث ٦٦٠. ولكن هذه المتابعات تؤكد صحته موقوفاً.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٤) هو موسى بن نافع الأسَدي أبو شهاب الحَنَّاط الكوفي. من السادسة. صدوق، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٨/٢٩، والتقريب: ٢٨٩/٢، والتهذيب: ٣٣٤/١٠.

(٥) في الأصل "أبي اليقضان" والتصحيح من كتب التراجم.

(٦) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٢/٢.

(٧) تقدم الإشارة إلى ذلك في الحديث السابق.

الحجار، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، أنا عبد الله بن خالد بن حازم(1)، ثنا محمد بن سلمة، ثنا أبو سنان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: /(إن هذا القرآن مأدبة الله، فخذوا منه ما استطعتم، فإني لا أعلم شيئا أصغر من خير من بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، وإن القلب الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لاساكن له)(2). ١٤٣/أ

٧٥١- وبه إلى الدارمي، ثنا جعفر بن عون، ثنا إبراهيم -هو الهَجَري-، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: (إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين(3)، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لايزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما أني لا أقول: آلم، ولكن بألِف(4) ولام وميم(5))(6).

٧٥٢- وبه إلى الدارمي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا مِسْعَر، عن معن بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود قال: (ليس من مؤدب إلا وهو يحب أن يؤتى مأدبه(7)، وإن أدب الله القرآن)(8).

---

(1) هو عبد الله بن خالد بن حازم. قال أبو حاتم: هو شيخ. قال ابن حجر: ما علمت أحدا ضعفه لكنه أتى بخبر منكر. انظر: الجرح والتعديل: ٤٥/٥، ولسان الميزان: ٣٤٨/٣.

(2) رواه الدارمي في سننه: ٥٢١/٢، رقم ٣٣٠٧، كتاب "فضائل القرآن"، باب "فضل من قرأ القرآن" وفيه أبو إسحاق الهجري لين الحديث. وعبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق به: ٣٦٨/٣، رقم ٥٩٩٨، والطبراني في الكبير: ١٢٩/٩، رقم ٨٦٤٢، عن عبد الرزاق، وقال الهيثمي في المجمع: ١٦٤/٧: (رواه الطبراني بأسانيد رجال هذه الطريق رجال الصحيح) اهـ.

(3) في الأصل "البين" والذي أثبت من سنن الدارمي.

(4) في الأصل "بالألف" والتصحيح من سنن الدارمي.

(5) في الأصل "والميم" والأولى ما أثبت.

(6) رواه في سننه: ٥٢٣/٢، رقم ٣٣١٥، تقدم تخريجه قبل حديثين.

(7) في سنن الدارمي "أدبه".

(8) الخبر منقطع، معن بن عبد الرحمن لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود، وسيذكره المؤلف من "فضائل القرآن" للإمام أحمد موصولا بذكر عبد الرحمن بينهما بعد ثلاثة أحاديث وبه تزول هذه

٧٥٣- وبه إلى الدارمي، ثنا سهل بن حماد[1]، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة[2]، عن أبي الأحوص قال: كان عبد الله يقول: (إن هذا القرآن مأدبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن)[3].

٧٥٤- وروى الإمام أحمد في "فضائل /القرآن"، ثنا عَبِيدة بن حميد، حدثني أبو الزعراء عمرو بن عمرو[4]، عن أبي الأحوص قال: سمعت ابن مسعود يقول: (عليكم بهذا القرآن، فإنه مأدبة الله، فمن استطاع أن يأخذ من مأدبة الله شيئا فليفعل، فإنما العلم بالتعلم)[5]. ١٤٣/ب

٧٥٥- وكذلك روى الإمام أحمد، عن روح، ومحمد بن جعفر، وأبو عبيد، عن حجاج كلهم عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: (إن هذا القرآن مأدبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن)[6].

قال أبو عبيد: يقال مأدُبة ومأدَبة يعني بالضم والفتح، فمن قال بالضم أراد به أنه شبهه بصنيع صنعه الله للناس فيه لهم خير ومنافع، ثم دعاهم إليه، ومن قال بالفتح: جعله مفعلة

العلة.. رواه الدارمي في سننه: ٥٢٥/٢، رقم ٣٣٢١، كتاب "فضائل القرآن"، باب "فضل من قرأ القرآن".

(١) هو سَهْل بن حَمَّاد العَنْقَزي، أبو عتّاب الدلاّل البصري. توفي سنة ٢٠٨هـ. روى عن شعبة الحجاج، وعنه عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي. صدوق من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٩/١٢، والتقريب: ٣٣٥/١، والتهذيب: ٢١٩/٤.

(٢) هو عبد الملك بن مَيْسَرة الهلالي العامري، أبو زيد الكوفي الزَّرّاد. روى عن أبي الأحوص الجُشَمي، وعنه شعبة بن الحَجَّاج. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢١/١٨، والتقريب: ٥٢٤/١، والتهذيب: ٣٧٧/٦.

(٣) جميع الرواة ثقات، ما عدا سهل بن حماد وهو صدوق من رواة مسلم. رواه الدارمي في سننه ٥٢٥/٢، رقم ٣٣٢٣، كتاب "فضائل القرآن"، باب "فضل من قرأ القرآن"، وابن المبارك في الزهد: ٢٧٢، رقم ٧٨٧، عن شعبة به، وابن أبي شيبة في المصنف: ٤٨٤/١٠، رقم ١٠٠٦١، عن غندر، عن شعبة به.

(٤) في الأصل "عمرو بن أبي عمرو، والتصحيح من كتب التراجم.
وهو عمرو بن عمرو بن عامر بن مالك الجُشمي، أبو الزَّعراء، من السادسة. روى عن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشمي، وعنه عَبَيدة بن حُميد. وثقه أحمد، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي في الكنى، وقال ابن عبد البر، وأجمعوا على أنه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٦/٢٢، والتقريب: ٧٥/٢، والتهذيب: ٧٢/٨.

(٥) لم أقف عليه. والأثر حسن الإسناد.

(٦) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٣/٢، والأثر حسن الإسناد.

من الأدب، ولهذا قال فتعلموا من مأدبته. قال: وكان الأحمر(١) يجعلهما لغتين بمعنى واحد، ولم أسمع أحدا يقوله غيره، والأول أعجب إليّ(٢).

٧٥٦- وروى الإمام أحمد في كتاب "فضائل القرآن"، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن طلحة، قال: سمعت معن بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: (إن كل مؤدب يحب أن يؤتى أدبه، وأن أدب الله القرآن)(٣).

٧٥٧- أخبرنا ابن السليمي، أنا ابن الزَّعْبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، أنا محمد ابن يزيد الرفاعي(٤)، ثنا حسين الجعفي، عن حمزة الزيات، /عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث قال: دخلت المسجد فإذا أناس يخوضون في أحاديث فدخلت على عليّ فقلت: ألا ترى أن ناساً يخوضون في الأحاديث في المسجد؟ فقال: (قد فعلوها؟)، قلت: نعم. أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ستكون فتن"، قلت: (وما المخرج منها؟) قال: "كتاب الله، كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي مَنْ تركه مِنْ جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، وهو حَبْل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لاتزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يَخْلَق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنتهِ الجن إذ سمعته أن قالوا: ﴿ **إنا سمعنا قرآنا عجبا** ﴾(٥)، هو الذي مَنْ قال به صدق، ومَنْ حكم به عدل، ومَنْ عمل به أُجِر، ومن دَعَا إليه هُدِيَ إلى صراط مستقيم، خذها إليك

١٤٤/أ

---

(١) هو علي بن المبارك، وقيل: علي بن الحسن، تلميذ الكسائي، ناظَرَ سيبويه مرة. توفي سنة ١٩٤هـ. انظر: تاريخ بغداد: ١٢/١٠٤، والسير: ٩/٩٢.

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٢٢-٢٢٣.

(٣) جميع الرواة ثقات من رجال الستة ما عدا محمد بن طلحة فهو صدوق له أوهام، وقد أخرج له البخاري ومسلم. تقدم نحوه من طريق آخر عن معن بن عبد الرحمن، رواه الدارمي، انظر: قبل ثلاثة أحاديث.

(٤) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير أبوهشام الرِّفاعي الكوفي. توفي سنة ٢٤٨هـ. ليس بالقوي، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٢٤، والتقريب: ٢/٢١٩، والتهذيب: ٩/٤٦٤.

(٥) سورة الجن، جزء من الآية رقم ١.

يا أعور"(١).

٧٥٨- وبه إلى الدارمي، ثنا محمد بن العلاء، ثنا زكريا بن عدي، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث، عن علي قال: قيل يا رسول الله إن أمتك ستفتن من بعدك، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم -أو سئل- /ما المخرج منها؟ قال: "الكتاب العزيز الذي ﴿ **لايأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد** ﴾(٢)، من ابتغى الهدى في غيره فقد أضلّه الله، ومن ولي هذا الأمر من جبار فحكم بغيره قصمه الله، هو الذكر الحكيم، والنور المبين، والصراط المستقيم فيه خبر مَنْ قبلكم، ونبأ ما بعدم؟ وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، وهو الذي سمعته الجن فلم تتناه أن قالوا: ﴿ **إنا سمعنا قرآنا عجبا ۞ يهدي إلى الرُّشْد** ﴾(٣) لايَخْلَق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عبره، ولا تفنى عجائبه". ثم قال عَلِيٌّ للحارث: (خذها يا أعور)(٤). ١٤٤/ب

٧٥٩- وقد روى الإمام أحمد بإسناد ضعيف عن مُطَرِّف بن سمرة بن جندب(٥)، عن أبيه(٦) مرفوعا: "كل مؤدب يحب أن يؤتى أدبه، وإن أدب الله القرآن"(٧).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: وقد جاء الأمر بالوقوف عند عجائبه عن ابن مسعود، وزيد بن ثابت وغيرهما.

٧٦٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي سهل(٨)، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا محمد بن

---

(١) رواه الدارمي في سننه: ٥٢٦/٢، رقم ٣٣٣١، تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٢.

(٢) سورة فصلت، الآية رقم ٤٢.

(٣) سورة الجن، جزء من الآية رقم ١، وجزء من الآية رقم ٢.

(٤) رواه في سننه: ٥٢٧/٢، رقم ٣٣٣٢، انظر تخريجه في الحديث السابق.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو سَمُرة بن جُنْدب بن هلال بن حُدَيْج صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، نزل البصرة. توفي سنة ٥٨هـ. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٠/١٢، والتقريب: ٣٣٣/١، والإصابة: ٧٧/٢.

(٧) ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥١٤/١، رقم ٢٢٨٦، وعزاه إلى البيهقي في الشعب. وضعفه الشيخ الألباني. انظر: الجامع الصغير: ص ٦١٧، رقم ٤٢٤٧.

(٨) لم أجد ترجمته.

فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبيد الله(١) القرشي(٢)، عن عبد الله بن عُكَيم(٣) أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول في خطبته: (هذا كتاب الله فيكم لاتفني عجائبه، ولا يطفأ نوره، /فصدقوا قوله، وانتصحوا كتابه، واستبصروا فيه ليوم الظلمة)(٤). ١٤٥/أ

٧٦١- وبه إلى ابن رجب، أنا داود بن سليمان بيبيت الآبار، أنا عم والدي أبو طاهر يوسف بن عمر، أنا بركات بن إبراهيم، أنا أبو محمد ابن الأكْفاني، أنا أبو بكر ابن علي الحافظ، أخبرني بكران بن محمد بن الطيب(٥)، ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد(٦)، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار(٧)، وأحمد بن علي بن المثنى قالا: ثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: (إنما نزل القرآن لنعمل لله به، فاتخذ الناس قراءته عملا). قيل: كيف العمل به؟ قال: (أي ليحلوا حلاله، ويحرموا حرامه، وليأتمروا بأوامره، وينتهوا عن نواهيه، ويقفوا عند عجائبه)(٨).

---

(١) في الأصل "عبدَ الله" وكذا في الحلية والتصحيح من كتب التراجم.

(٢) هو عبيد الله بن مِقْسَم القرشي المدني، من الرابعة. ثقة مشهور، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٣/١٩، والتقريب: ٥٣٩/١، والتهذيب: ٤٦/٧.

(٣) هو عبد الله بن عُكَيم الجُهَني أبو مَعْبَد الكوفي. توفي في إمرة الحجاج. روى عن أبي بكر الصديق، وعنه عبيد الله القرشي. مخضرم، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٧/١٥، والتقريب: ٤٣٤/١، والتهذيب: ٢٨٣/٥.

(٤) فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، ضعيف. رواه أبو نعيم في الحلية ضمن خبر طويل: ٣٥/١.

(٥) في اقتضاء العلم العمل "أبو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن السقطي. لم أجد ترجمته.

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر الجَرْجاني المفيد. توفي سنة ٣٧٨هـ، عن ٩٤ سنة. روى مناكير عن مجاهيل، وهو متهم. انظر: تاريخ بغداد: ٣٤٦/١، والسير: ٢٦٩/١٦، ولسان الميزان: ٥٣/٥.

(٧) هو أبو عبد الله، أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي. (٢١٠-٣٠٦هـ). وثقه الخطيب البغدادي وغيره. انظر: تاريخ بغداد: ٨٢/٤، والسير: ١٥٢/١٤، ولسان الميزان: ١٥٩/١.

(٨) رواه البغدادي في كتابه، "اقتضاء العلم العمل" ص ٢٠١، رقم: ١١٦، بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

٧٦٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن عمر بن سلم[١]، ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوي[٢]، ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي[٣]، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا إسماعيل ابن مسلم العبدي[٤]، قال: قال محمد بن واسع[٥]: (القرآن بستان العارفين، فأينما حلوا منه حلوا في نزهة)[٦].

٧٦٣- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي حضورا، أنا عمر بن كرم، أنا نصر بن نصر العكبري[٧]، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص[٨]، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو خَلْدة[٩]، عن أبي العالية قال: (المفصل من[١٠] القرآن مثل البستان فيه من كل

---

(١) هو محمد بن عمر بن محمد بن سلم، تقدم، رقم ٥٦٥.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو محمد بن يزيد بن عبد الملك الأَسْفاطي، أبو بكر البصري الأعور. من الحادية عشرة. روى عنه عبد الكبير بن عمر الخطّابي والد فارق بن عبد الكبير. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٢٢، والتقريب: ٢/٢١٩، والتهذيب: ٩/٤٦٣.

(٤) هو إسماعيل بن مسلم العَبْدي، أبو محمد البصري. من السادسة. روى عن محمد بن واسع، وعنه مسلم بن إبراهيم. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣/١٩٦، والتقريب: ١/٧٤، والتهذيب: ١/٢٨٨.

(٥) هو محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي أبو بكر البصري العابد. توفي سنة ١٢٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه إسماعيل بن مسلم العَبْدي. ثقة عابد كثير المناقب، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/٥٧٦، والتقريب: ٢/٢١٥، والتهذيب: ٩/٤٤١.

(٦) رواه في الحلية: ٢/٣٤٧ في ترجمة محمد بن واسع.

(٧) هو أبو القاسم، نصر بن نصر بن علي بن يونس، العُكْبَري الشافعي. (٤٦٦-٥٥٢هـ). سمع أبا القاسم ابن البُسري، وحدث عنه عمر بن كَرَم. انظر: السير: ٢٠/٢٩٦، والعبر: ٣/١٩، والشذرات: ٤/١٦٦.

(٨) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي المُخلِّص. (٣٠٥-٣٩٣هـ). سمع من أبي القاسم البغوي، وعنه علي بن أحمد بن البُسري. انظر: تاريخ بغداد: ٢/٣٢٢، والسير: ١٦/٤٧٨، والشذرات: ٣/١٤٤.

(٩) هو خالد بن دينار التميمي السَّعدي، أبو خَلْدة البصري الخيَّاط. روى عن أبي العالية الرِّياحي، وعنه أبو داود الطَّيالسي. صدوق، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٨/٥٦، والتقريب: ١/٢١٣، والتهذيب: ٣/٧٧.

(١٠) في الأصل "مثل" والصحيح ما أثبت والله أعلم.

لـون)(1).

٧٦٤- وبالسند المتقدم إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، عن المسعودي، /عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: (إذا وقَعْتُ في آل حاميم وقعت في روضاتٍ دَمِثَات(2) أتَأنَّق(3) فيهن)(4). ١٤٥/ب

٧٦٥- وبه إلى أبي عبيد، أنا الأشجعي(5)، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نَجيح(6)، عن مجاهد قال: قال عبد الله: (آل حم ديباج القرآن)(7).

٧٦٦- وبه إلى أبي عبيد، ثنا الأشجعي، عن مِسعَر بن كِدام عمن حدثه قال: (مَرَّ رجلٌ بأبي الدرداء وهو يبني مسجداً له، فقال: أبني هذا المسجد لآل حم). قال مِسْعر:

---

(1) لم أقف عليه.

(2) جمع دَمِثة: ويقال للأرض اللينة السهلة الرِّخْوة. انظر: لسان العرب: ١٤٩/٢، مادة (دمث).

(3) من الأنَق: الإعجاب بالشيء، وتأنّق المكان، أعجبه فَعَلِقه لايفارقه. وتأنّق فلان في الروضة إذا وقع فيها معجباً بها. وقال أبو عبيد في هذا الأثر: قوله: أتَأنّق فيهن: أتتبّع محاسنهن وأُعْجَبُ بهن وأستلذ قراءتهن وأتمتّعُ بمحاسنهن. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٥/٢، ولسان العرب: ١٠/١٠ مادة (أنق).

(4) فيه انقطاع بين أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود وأبيه. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: والراجح لايصح سماعه من أبيه. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" في فضائل (آل حاميم) ص: ١٣٧، وفي غريب الحديث: ٢١٤/٢، وذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور: ٢٦٨/٧ وعزاه إلى أبي عبيد، ومحمد بن نصر، وابن المنذر عن ابن مسعود.

(5) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن ، ويقال: عبد الرحمن الأَشْجَعي، أبو عبد الرحمن الكوفي. توفي سنة ١٨٢هـ. روى عن سفيان الثوري. ثقة مأمون، أثبت الناس كتابا في الثوري. من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٧/١٩، والتقريب: ٥٣٦/١، والتهذيب: ٣١/٧.

(6) هو عبد الله بن أبي نجيح، واسمه يسار الثقفي المكي، توفي سنة ١٣١هـ. روى عن مجاهد بن جَبْر المكي، وعنه سفيان بن عيينة. ثقة رمي بالقدر وربما دلّس، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٥/١٦، والتقريب: ٤٥٦/١، والتهذيب: ٤٩/٦.

(7) جميع الرواة ثقات من رجال الصحيحين، لكن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ١٣٧، والحاكم في المستدرك: ٤٧٤/٢، رقم ٣٦٣٤، كتاب التفسير، تفسير سورة حم المومن، بإسناده عن سفيان به نحوه، وسكت وكذا الذهبي في التلخيص، وعنه البيهقي في شعب الإيمان: ٤٨٣/٢، رقم ٢٤٧١، وذكره الغافقي في لمحات الأنوار: ٩٠٥/٢، رقم ١٢٣٣. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٦٨/٧، وعزاه إلى أبي عبيد، وابن الضريس وابن المنذر، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود.

(بلغني أنهن كُنَّ يُسَمَّيْنَ العرائس)(١).

٧٦٧- وبه إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس(٢) قال: (رأى رجل في المنام سبعَ نسوةٍ حسانٍ في مكان واحد، فقال: من أنتن بارك الله فيكن؟، فقلنَ: أما إنك لو شئت كنا لك، نحن الحواميم -أو قال آل حم-)(٣).

٧٦٨- وروى جعفر الخُلْدي، عن أبي العباس ابن مسروق(٤)، ثنا محمد بن الحسين(٥)، ثنا يحي بن بسطام(٦)، حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي(٧)، عن أبيه(٨)، عن هَرِم بن حيان(٩) قال: (قمت من الليل فقرأت ثلاثاً من الحواميم، ثم غلبت فنمت فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن عليّ مزينات فقلن: (يا هرم بن حيان ما كنت خليقا أن

---

(١) فيه من لم يسم. رواه أبو عبيد في فضائله: ص١٣٧.

وروى الشطر الأول الحاكم في المستدرك: ٤٧٤/٢، رقم ٣٦٣٥ عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل، وفيه كما هو الظاهر رجل لم يسم كذلك. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٦٩/٧، وعزاه إلى أبي عبيد، وابن سعد، ومحمد بن نصر، والحاكم.

أما قول مِسعر فقد رواه الدارمي عن جعفر بن عون، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم: ٥٥٠/٢، رقم ٣٤٢٢، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٦٩/٧ وعزاه إلى الدارمي ومحمد بن نصر عن سعد ابن إبراهيم. وقد ذكر القولين الغافقي في لمحات الأنوار: ٩٠٣/٢، رقم ١٢٢٨.

(٢) هو محمد بن قيس المَدَني، أبو إبراهيم قاص عمر بن عبد العزيز. روى عنه نجيح أبو مَعْشَر المدني. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٣/٢٦، والتقريب: ٢٠٢/٢، والتهذيب: ٣٦٧/٩.

(٣) فيه نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر ضعيف. رواه أبوعبيد في "فضائل القرآن: ص ١٣٨. وذكره القرطبي عن أبي عبيد في تفسيره: ٢٨٨/١٥، والغافقي في لمحات الأنوار: ٩٠٧/٢، رقم ١٢٣٧، وقد ذكر نحوه عن محمد بن كعب، برقم ١٢٣٨ إلا أن فيه أبي معشر كذلك.

(٤) هو الشيخ الزاهد، أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي، شيخ الصوفية. توفي سنة ٢٩٨هـ عن ٨٤ سنة. يروي عنه جعفر الخُلْدي. قال الدارقطني: ليس بالقوي. انظر: تاريخ بغداد: ١٠٠/٥، والسير: ٤٩٤/١٣، ولسان الميزان: ٣١٩/١.

(٥) الظاهر هو محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتب الزهد، تقدم، رقم ٥٩٨.

(٦) هو يحيى بن بسطام بن حريث الزهراني الأصفر بصري. قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: لاتحل الرواية عنه لأنه داعية إلى القدر، ولأن في روايته مناكير. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ص ١٢٤، والجرح والتعديل: ١٣٢/٩، ولسان الميزان: ٣٠٠/٦.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو هَرِم بن حيان الأزدي العبدي البصري. كان عاملا لعُمر وكان ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١١٠/٩، والحلية: ١٩٩/٢، والسير: ٤٨/٤.

تفرق بيننا وبين أخواتنا، فقلت: ومن أنتن؟، قلن: نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا)(١).

٧٦٩- ويروى بإسناد فيه نظر، عن جعفر بن محمد العنزي(٢)، عن زكريا بن يحيى ابن أبي صمصامه(٣)، عن الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرّ بن حبيش قال: قرأت على علي بن /أبي طالب القرآن، فلما بلغت الحواميم قال: (قد بلغت عرايس القرآن)، فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق ﴿ **والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات** ﴾(٤) بكى حتى ارتفع نحيبه(٥)(٦). ١٤٦/أ

٧٧٠- ومن طريق الطبراني، ثنا السري بن سهل التستري(٧)، ثنا عبد الله بن رشيد(٨)، ثنا مُجَّاعَة بن الزبير(٩)، ثنا أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن أبي الحسن البصري(١٠)، عن سمرة بن جندب قال: نزلت الحواميم جملة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحواميم روضة من رياض الجنة".

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) سورة الشورى، جزء من الآية رقم ٢٢.

(٥) أي بكاؤه.

(٦) في الإسناد من لم أجد ترجمته، ذكر الغافقي في لمحات الأنوار نحوه مطولا: ١٢١٩/٣، رقم ١٨٤٣، وعزاه إلى فضائل القرآن لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي المالكي، له كتاب في فضائل القرآن والظاهر أنه مفقود.

(٧) هو السري بن سهل. قال ابن حجر: (روى عن عبد الله بن رشيد. لايحتج به ولا بشيخه. قاله البيهقي، ولعله السري بن عاصم بن سهل، أبو عاصم الهمداني، وهذا روى المنكرات كذلك). انظر: لسان الميزان: ١٦/٣.

(٨) هو عبد الله بن رشيد الجند، نيسابوري. روى عنه السري بن سهل. قال البيهقي: لا يحتج به. انظر: لسان الميزان: ٣٥٤/٣.

(٩) هو مُجَّاعة بن الزّبير البصري. روى عنه عبد الله بن رشيد. ضعفه الدارقطني. وقال أحمد: لم يكن به بأس. انظر: الجرح والتعديل: ٤٢٠/٨، والسير: ١٩٦/٧، ولسان الميزان: ٢١/٥.

(١٠) هو سعيد بن أبي الحسن، واسمه يسار الأنصاري البصري، أخو الحسن البصري. توفي سنة ١٠٠هـ، وقيل ١٠٨هـ. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٥/١٠، والتقريب: ٢٩٣/١، والتهذيب: ١٥/٤.

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: منكر جدا(١).

٧٧١- وقال الآجري: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي(٢)، ثنا زيد بن أَخْزَم(٣)، ثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال: (لاتنثروه نَثْر الدَّقَل، ولا تهذُّوه هذَّ الشِّعْر، قِفُوا عند عجائبه، وحَرِّكوا به القلوبَ، ولا يكن هَمّ أحدكم آخرُ السورة)(٤).

٧٧٢- قال الآجري: وثنا أبو بكر الواسطي، ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: سمعت أبا عبيدة النَّاجي يقول: إنه سمع الحسنَ البصري يقول: (إلزموا كتابَ الله تعالى، تتبعوا ما فيه من الأمثال، وكونوا فيه من أهل البَصَر).

ثم قال: (رحم الله عبداً عَرَضَ نفسَه وعملَه على كتاب الله عزوجل، فإن وافق كتابَ الله حمد الله تعالى، وسأله الزيادة، وإن خالف كتابَ الله عَتَبَ نفسَه ورجع من قريب)(٥).

---

(١) وهو كما قال: ففيه أبان بن عياش متروك، ومُجَّاعة متكلم فيه، وعبد الله بن رشيد والسري بن سهل من الضعفاء. ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٦٩/٧، وعزاه إلى الديلمي، وابن مردويه عن سمرة مرفوعا، وابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥٨٠/١، رقم ٢٦٢٣، وعزاه إلى ابن مردويه عن سمرة.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، أبو بكر القطان الواسطي. حدث عن زيد بن أخزم، وعنه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ١٠٥/١٠.

(٣) هو زَيْد بن أَخْزَم الطَّائِيّ النَّبْهاني البصري. توفي سنة ٢٥٧هـ. ثقة حافظ، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٥/١٠، والتقريب: ٢٧١/١، والتهذيب: ٣٣٩/٣.

(٤) فيه أبو حمزة ميمون الأعور الكوفي ضعيف. رواه الآجري في "أخلاق حملة القرآن":ص ١٠، رقم ١، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٣/٣، كتاب الصلاة، باب "ترتيل القراءة" بإسناده عن المغيرة، عن أبي حمزة، به نحوه.

وقد ورد في صحيح البخاري ما يغنينا عن هذه الرواية. رواه في كتاب "فضائل القرآن" باب "الترتيل في القراءة" رقم ٥٠٤٣، بإسناده عن أبي وائل، عن عبد الله قال: (غدونا على عبد الله، فقال رجل: قرأت المفصل البارحة، فقال: هَذًّا كهذِّ الشعر، إنا قد سمعنا القراءة، وإني لأحفظ القُرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم: ثماني عَشْرةُ سورة من المفصل وسورتين من آل حم". وبنحوه رواه مسلم في صحيحه: كتاب "صلاة المسافرين": ٥٦٥/١، رقم ٨٢٢، وصرح في إحدى الروايتين عنده أن الرجل هو: نُهَيْك بن سِنان. وسيذكره المؤلف من طريق البخاري في [رقم ٨٢١]. وأما من هذه الطريق فسيذكره المؤلف كذلك، انظر رقم ٨٠٩، و٨٣١، و٨٩٥.

(٥) فيه أبو بكر عبيدة الناجي، بكر بن الأسود، ضعيف كذاب، تقدم. رواه الآجري في "أخلاق حملة القرآن" ص: ١١، رقم ٢.

٧٧٣- قال الآجري: وثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا شُجَاعُ بن مَخْلَد، ثنا ابن عُلَيَّة، ثنا زياد بن مِخراق(١)، عن معاوية بن قُرَة(٢)، عن أبي كنانة(٣)، /إن أبا موسى الأشعري جمع الذين قرؤوا القرآن وهم قريب من ثلاثمائة، فعظَّم القرآنَ، وقال: (إن هذا القرآن كائن لكم أجراً، وكائن عليكم وِزْرا، فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن زخ(٤) في قفاه، وقُذف في النار)(٥).

١٤٦/ب

٧٧٤- وأخبرنا ابن السليمي، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا سهل بن حماد، ثنا شعبة، ثنا زياد بن مخراق، عن أبي إياس، عن أبي كنانة، عن أبي موسى أنه قال: (إن هذا القرآن كائن لكم أجرا، وكائن لكم ذكرا، وكائن عليكم وزرا، اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنة، ومن اتبعه القرآنُ يزخ في قفاه فيقذفه في جهنم). قال أبو محمد: يزخ: يدفع(٦).

٧٧٥- قال أبو عبيد: وسمعت شجاع بن الوليد يحدث بإسناد له: (أن رجلا أُدخلت عليه امرأتُه، فقام يصلي حتى أصبح، وما التفت إليها، فعوتب في ذلك، فقال: إني قمت

---

(١) في الأصل "مخارق" والتصحيح من كتب التراجم، وكذا من "أخلاق حملة القرآن". وهو زياد بن مِخْراق المُزَني مولاهم أبو الحارث البصري. روى عن معاوية بن قُرَّة المُزَني، وعنه إسماعيل بن عُلَيَّة. ثقة. انظر: تهذيب الكمال:٥٠٨/٩، والتقريب: ٢٧٠/١، والتهذيب: ٣٣٠/٣.

(٢) هو معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هِلال أبو إياس البَصْري. توفي سنة ١١٣هـ، عن ٩٦ سنة. روى عنه زياد بن مخراق. ثقة عالم، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٠/٢٨، والتقريب: ٢٦١/٢، والتهذيب: ١٩٥/١٠.

(٣) هو أبو كنانة القرشي. روى عن أبي موسى الأشعري. مجهول. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٧/٣٤، والتقريب: ٤٦٦/٢، والتهذيب: ٢٣٤/١٢.

(٤) زَخّه يَزُخُّه زَخًّا: دفعه في وَهْدة: وزَخّ في قفاه يَزُخُّ زَخًّا: دفع. انظر: لسان العرب: ٢٠/٣، مادة (زخخ).

(٥) فيه أبو كنانة القرشي، مجهول. رواه الآجري في "أخلاق حملة القرآن" ص: ١١، رقم ٣ وانظر التخريج القادم.

(٦) فيه أبو كنانة مجهول. رواه الدارمي في سننه: ٥٢٦/٢، رقم ٣٣٢٨، كتاب "فضائل القرآن، باب "فضل من قرأ القرآن".

وأنـا أريـد أن أصلـي الركعتيـن اللتيـن مـن السنة عنـد دخـول أهـل الرجـل عليـه، فمـا زالـت لـي عجـائب القـرآن حتى أنسيتُها -أو كمـا قـال-)(١).

---

(١) رواه أبـو عبيـد فـي فضائلـه: ص ٦١، بـاب: "مـا يُؤثـر بـه حـامل القـرآن مـن تـلاوة القـرآن، والقيـام بـه فـي الصـلاة"، وسيأتي مـرة أخـرى، انظـر رقـم ٧٨٢.

١٤٧/ب

/الباب الخامس والعشرون: في ذكر من كان يستغرق في قراءة القرآن ويلهيه ذلك عن نفسه وجميع أحواله.

٧٧٦- أخبرنا جدي، وابن مقبل، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني صدقة بن يسار، عن عقيل بن جابر[1]، عن جابر بن عبد الله فيما يذكر من اجتهاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادة، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فغشينا دارا من دور المشركين فأصبنا امرأةَ رجل منهم، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وجاء صاحبها، وكان غائبا، فذكر له مصابها، فحلف لايرجع حتى يهريق في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دما، فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق نزل في شعب من الشعاب، وقال: "من رجلان يكلآنا في ليلتنا هذه من عدونا؟". فقال رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار: نحن نكلؤك يا رسول الله، قال: فخرجا إلى فم الشعب دون العسكر، ثم قال المهاجري للأنصاري: أتكفيني أول الليل وأكفيك آخره؟ فنام المهاجري، وقام الأنصاري يصلي، قال: فافتتح سورة من القرآن فبينا هو فيها يقرؤوها جاء زوج المرأة، فلما رأى الرجل قائما عرف أنه /ربيئة[2] القوم، فنزع له بسهم، فيضعه فيه فينتزعه فيضعه وهو قائم يقرأ في السورة التي هو فيها، ولم يتحرك كراهية أن يقطعها، قال: ثم عاد له زوج المرأة بسهم آخر فوضعه فيه قال: فانتزعه فوضعه وهو قائم يصلي في السورة التي هو فيها، ولم يتحرك كراهية أن يقطعها، ثم عاد له زوج المرأة الثالثة بسهم فوضعه فيه فانتزعه فوضعه، ثم ركع وسجد ثم قال لصاحبه: اقعد فقد أُتيتَ، قال: فجلس المهاجري فلما رآهما صاحب المرأة هرب وعرف أنه قد نَذِرَ[3] به، قال: وإذا الأنصاري يفوج دما من رميات صاحب المرأة، فقال له أخوه المهاجري: يغفر الله لك ألا كنت آذنتني أول ما رماك؟ فقال: كنت في سورة

١٤٨/أ

---

(١) هو عَقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري. من الرابعة. روى عن أبيه جابر بن عبد الله، وعنه صَدَقة ابن يسار. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٤/٢٠، والتقريب: ٢٩/٢، والتهذيب: ٢٢٥/٧.

(٢) الرَّبيئة: هو الرقيب الذي يشرف على المرقب، ينظر العدو من أي وجه يأتي فينذر أصحابه: انظر: لسان العرب: ٨١/١ مادة (ربأ).

(٣) أي لما شعروا به وعلموا بمكانه.

من القرآن قد افتتحتها أصلي بها فكرهت أن أقطعها، وأيم الله لولا أن أضيع ثغرا أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها.

وأخرجه أبو داود في سننه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما، والحاكم وصححه، وقال الدارقطني: إسناده صالح، وقد علق البخاري في صحيحه بعضه مختصرا(1).

٧٧٧- أنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، وغيرهما، أنا المزي، /أنا ١٤٨/ب أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر وغيره، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا أحمد بن الحسن بن البناء، أنا الحسن بن محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حَيُّويه، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا ابن المبارك، أنا أبو بكر ابن أبي مريم الغساني، حدثني ضمرة بن حبيب، عن مولى لأبي ريحانة(2)، عن أبي ريحانة(3) وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قفل من بعض غزواته، فلما انصرف إلى أهله دعا(4) بعشائه فتعشى به، ثم دعا بوضوء فتوضأ منه، ثم قام إلى مسجده فقرأ سورة،

---

(1) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣٥٩/٣، وعن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق به في :٣٤٣/٣، وأبو داود في سننه: ٥٠/١، رقم ١٩٨، كتاب الطهارة، باب: الوضوء من الدم عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن ابن المبارك، به نحوه، وابن خزيمة في صحيحه: ٢٤/١، رقم ٣٦، كتاب الوضوء، وابن حبان في صحيحه: ٣٧٥/٣، رقم ١٠٩٦، والحاكم في المستدرك: ٢٥٨/١، رقم ٥٥٧، كتاب الطهارة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، والدراقطني: ٢٢٣/١، والبخاري في صحيحه تعليقا: انظر: الفتح ٢٨٠/١. ضعفه الشيخ شعيب الأرناؤوط في صحيح ابن حبان بناء على عدم توثيق عقيل بن جابر إلا من قبل ابن حبان. وقد حسنه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح لسنن أبي داود: ٤٠/١، رقم ١٨٢، وكذا أكد على تحسينه في السلسلة الصحيحة: ٥٤٣/١، وكذا الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. انظر: صحيح ابن خزيمة: ٢٤/١. وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى.

* تنبيه: ويؤيد الحكم الموجود في الحديث، ما صح عن عمر أنه صلى وجرحه ينبع دما، وكذا ما صح عن ابن مسعود من وجود الدم عليه وقد صلى. انظر: السلسلة الصحيحة: ٥٣٤/١.

(2) لم أجد ترجمته.

(3) هو شَمْعُون بن زيد بن خُنافة، أبو ريحانة الأزدي، صحابي، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، وسكن بيت المقدس. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦١/١٢، والتقريب: ٣٥٤/١، والإصابة: ١٥٣/٢.

(4) في الأصل "فدعا" والأولى ما أثبت.

ثم أخرى، فلم يزل ذلك مكانه كُلّما فرغ من سورةٍ افتتح أخرى، حتى إذا أذّن المؤذنُ من السَّحَرِ شَدَّ عليه ثيابَهُ فأتته امرأتُهُ فقالت: يا أبا ريحانة قد غزوتَ فتعبتَ في غزوتك، ثم قَدِمْتَ ألم يكن لي حظٌ ونصيب؟ فقال بلى والله، ما خطرتِ لي عَلَى بالٍ، فلو ذكرتُك لكان لكِ عليَّ حق، قالت: فما الذي شَغَلَكَ يا أبا ريحانة؟ قال: لم يزل يهوَى قلبي في ما وصفَ اللهُ عزوجل في جنته من لباسِها وأزواجها ونعيمها ولذاتها حتى سمعت المؤذن) (١)...

٧٧٨- قال ابن المبارك: وأنا أبو بكر ابن أبي مريم، عن ضمرة، (أن أبا ريحانة /استأذن صاحب مسلحته(٢) من الساحل إلى أهله، فأذن له فقال له الوالي: كم تريد أن أؤجّلك؟ قال: ليلة. فأقبل أبو ريحانة وكان منزله في بيت المقدس، فبدأ بالمسجد قبل أن يأتي أهله، فافتتح سورة فقرأها، ثم أخرى فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح، وهو في المسجد ولم يأت أهله، فلما أصبح دعى بدابته وركبها متوجها إلى مسلحته، فقيل: يا أبا ريحانة: إنما استأذنت لتأتي أهلك فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف إلى صاحبك، قال: إنما أجَّلني أميري ليلة، وقد مضت، لا أكذب ولا أخلف، فانصرف إلى مسلحته ولم يأت أهله)(٣). ١٤٩/أ

٧٧٩- وبه إلى ابن رجب، أنا إبراهيم بن عيسى المروزي(٤)، أنا أبو بكر ابن أحمد ابن عبد الدائم، أنا محمد بن إبراهيم الإربلي، أخبرتنا شهدة بنت أحمد الإبَري ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة، عن شهدة، أنا طِرَادُ بن محمد الزَّيْنَبي، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني

---

(١) فيه أبو بكر ابن أبي مريم الغساني، ضعيف، ومولى لأبي ريحانة لم أجد من هو. رواه ابن المبارك في الزهد: ٣٠٤، رقم ٨٧٦، وأبو نعيم في الحلية: ٢٩/٢، والمزي بالإسناد المذكور هنا في تهذيب الكمال: ٥٦٣/١٢، وابن حجر في الإصابة: ١٥٣/٢.

(٢) المَسْلَحة: قوم في عُدَّة بموضع رَصَدٍ قد وكّلوا به بإزاء ثَغر، واحدهم مَسْلَحِي والجمع مَسالح. سموا مَسْلَحة، لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكون المَسْلَحة، وهي كالثغر والمرْقَب يكون فيه أقوام يَرْقُبون العدو لئلا يطرقَهم على غفلة. انظر: لسان العرب: ٤٨٧/٢، مادة (سلح).

(٣) فيه أبو بكر ابن أبي مريم، ضعيف. رواه ابن المبارك في الزهد: ٣٠٥، رقم ٨٧٧.

(٤) هو إبراهيم بن عيسى بن عبد الرحمن بن بنا المروزي الدمشقي. (٦٧٢-٧٥٥هـ). انظر: الدرر الكامنة: ٥٢/١.

أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد[1]، حدثني أبو كثير البصري[2]، قال: قالت أم محمد بن كعب /القرظي[3] لمحمد: (يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك أحدثت ذنباً موبقا، لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار. قال: يا أمتاه وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع عليّ وأنا في بعض ذنوبي فمقتني فقال: اذهب لا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن تردني على أمور حتى أنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي)[4]. ١٤٩/ب

٧٨٠- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد بن الحسن بن العباس الفقيه، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يَوَه، أنا أبو الحسين ابن أبان، ثنا أبو بكر ابن سفيان[5]، ثنا أحمد بن إبراهيم[6]، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا أسلم بن عبد الملك[7] قال: صحب رجل رجلا شهرين، فلم يره نائما ليلا ولا نهارا، فقال له مالي لاأراك تنام؟ قال: (إن عجائب القرآن أطرن[8] نومي، ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها)[9].

٧٨١- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين[10]، ثنا عَتّاب بن زياد المروزي[11]، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا وهيب بن

---

(١) هو زهير بن عبَّاد الرُّؤاسي. توفي سنة ٢٣٨هـ. قال أبو حاتم: ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٥٩١/٣، والسير: ٣٨٣/١١، ولسان الميزان: ٦٠٦/٢.

(٢) في الحلية "أبي بكير البصري"، وفي نسخة "ابن كثير البصري". لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمتها.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢١٤/٣.

(٥) هو ابن أبي الدنيا.

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، ثقة، تقدم.

(٧) ذكره المزي في شيوخ العلاء بن عبد الجبار (تهذيب الكمال: ٥١٧/٢٢). لم أجد ترجمته.

(٨) من "طرن" والطرنُ ضربٌ من الخز ومن معاني الخز، تغريز العوسج على رؤوس الحيطان، وفلان خزّ حائطه أي وضع فيه الشوك لئلا يُتسلق، وكذلك الخز: الطعن بالحراب. فالمعنى أنه حال بينه وبين النوم، أي أذهب نومه. انظر: لسان العرب مادة طرن: ٢٦٥/١٣، ومادة (خزز): ٣٤٥/٥.

(٩) فيه أسلم بن عبد الملك لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، وبقية رجاله ثقات. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "التهجد وقيام الليل" ص ١٦٨، رقم ٦٦، وانظر الرواية الآتية.

(١٠) هو أحمد بن الحسين بن نصر أبو جعفر الحذاء، تقدم.

(١١) هو عتّاب بن زياد الخراساني، أبو عمرو المَرْوَزي. توفي سنة ٢١٢هـ، روى عن عبد الله بن المبارك. صدوق، انظر: تهذيب الكمال: ١٩/ ٢٩١، والتقريب:٢/ ٣، والتهذيب: ٨٤/٧.

الورد قال:(قيل لرجل ألا تنام؟، قال: إن عجائب القرآن أذهبت نومي)(١).

٧٨٢- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الثناء محمود بن خليفة المنبجي، أنا الخطيب أبو العباس الفاروثي، أنا أبو بكر ابن بهروز، أنا أبو زرعة /المقدسي، أنا أبو منصور المُقَوِّمي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، سمعت شجاع بن الوليد يُحدث بإسناد له أن رجلاً أُدخلت عليه امرأتُه فقام يصلي حتى أصبح، وما التفت إليها، قال: فَعُوتِب في ذلك، فقال: إني قمت، وأنا أريد أن أصلي الركعتين اللتين من السنّة عند دخول أهل الرجل عليه، فما زالت لي عجائب القرآن حتى نسيتُها أو كما قال)(٢).

١٥٠/أ

٧٨٣- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي وغيره، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبيد الله بن محمد(٣) قال: سمعت سعيد بن عامر(٤) يقول: (كانت لغزوان(٥) أم(٦)، فكانت(٧) ترى شغله بالقرآن فتقول: ما هذا الذي قد شغلك، ما ترى فيه؟ قال: فيقول: أرى فيه موعوداً حسناً، ووعيداً شديداً(٨)، قال فتقول: هل ترى فيه أُنيقاً(٩) أضللناها عام

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية: ١٥١/٨، والإمام أحمد في زهده عن عتاب بن زياد (صدوق)، عن عبد الله بن المبارك به مثله. انظر: الزهد بتحقيق محمد زغلول: ص ٣٦٦، رقم ١٤٤٨.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٧٧٥.

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن حفص، ابن عائشة، ثقة، تقدم.

(٤) هو سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري (١٢٢-٢٠٨هـ). ثقة صالح، قال أبو حاتم: ربما وهم، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٠/١٠، والتقريب: ٢٩٩/١، والتهذيب: ٤٤/٤.

(٥) هو غزوان بن غزوان الرقاشي، وقيل: غزوان بن زيد وكان خيّراً فاضلا عابداً. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة. انظر: الطبقات لابن سعد: ٢٥٦/٥، وصفة الصفوة: ١٤١/٣.

(٦) هي كانت جاهلية. انظر: الطبقات لابن سعد: ٢٥٦/٥.

(٧) في الزهد "وكانت".

(٨) من هنا إلى نهاية الأثر مكتوب على الطرف من الأصل.

(٩) أي شيئا محبوبا، والمقصود هنا البعير، وهكذا ورد مصرحا في رواية أخرى عند ابن سعد في طبقاته.

كذا وكذا؟ قال: فيقول: أرى فيه موعوداً حسناً ووعيداً شديداً)(1) (2).

٧٨٤- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا ست العرب بنت محمد بن علي، أنا جدي علي ابن أحمد المقدسي حضورا، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا المبارك بن أحمد الكندي، /أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، أنا أبو بكر ابن سفيان، حدثني أبو صالح المروزي(3)، قال: سمعت أبا وهب محمد بن مُزاحم(4) قال: دخل سهل بن علي(5) يوما على عبد الله بن المبارك والناس عنده فقال: (تأذن يا أبا عبد الرحمن أن أقرأ؟ قال: اقرأ. فأخذ في البقرة، فلم يزل يقرأ حتى جاوز المائة، ثم جاوز المائة الأخرى، فقال عبد الله: ما تظنون به؟ فقال بعضهم: أَحَبَّ أن يقطع ما نحن فيه من الكلام، وقال بعضهم: اشتهى القرآن، فقال عبد الله : أما الذي أظن به أنه ما يعلم أن بحضرته أحدا)(6).

١٥٠/ب

٧٨٥- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد، أنا مسعود بن الحسن الأصبهاني، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد المديني، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال: قرأت في كتاب أبي جعفر الأدمي(7) بخطه، قال سلامة(8): (كنت باليمن(9) في بعض مخالفيها،

---

(1) قوله: (موعودا حسنا ووعيدا شديدا) لم يظهر جيدا في الأصل من سوء التصوير، وقد استعنت بكتاب الزهد.

(2) رواه الإمام أحمد في الزهد: ٣٠١، رقم ١١٥١، وذكر نحوه من طريق آخر ابن سعد في طبقاته: ٢٥٦/٥.

(3) هو أحمد بن منصور بن راشد الحَنْظلي، أبو صالح المروزي الملقب بزاج. (توفي ٢٥٧- وقيل ٢٥٨هـ). روى عنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. صدوق، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩١/١، والتقريب: ٢٦/١، والتهذيب: ٧١/١.

(4) هو محمد بن مُزاحم، أبو وَهْب المَرْوَزي. توفي سنة ٢٠٩هـ. روى عنه أحمد بن منصور زاج. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٥/٢٦، والتقريب: ٢٠٦/٢، والتهذيب: ٣٨٨/٩.

(5) هو سهل بن علي المروزي. روى عن ابن المبارك. قال أبو حاتم: تأدبوا بورعه. انظر: الجرح والتعديل: ٢٠٣/٤.

(6) لم أقف عليه.

(7) في الأصل "الأذني" والتصحيح من كتب التراجم وكتاب الورع. وهو محمد بن يزيد الأَدَمي الخرَّاز، أبو جعفر البغدادي المَقَابري العابد، ويعرف بالأحمر. توفي سنة ٢٤٥هـ. روى عن سفيان ابن عيينة، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨/٢٧، والتقريب: ٢٢٠/٢، والتهذيب: ٤٦٧/٩.

(8) لم أجد ترجمته.

(9) هو الزاوية الجنوبية الغربية لجزيرة العرب، ولم يكن محدوداً في القديم بما هو معروف اليوم من اليمن الشمالي والجنوبي، فالعرب كانت تطلق على ما كان من جهة الجنوب: اليمن. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد محمد حسن شُرَّاب. ص: ٣٠١.

فإذا رجل معه ابن له شاب فقال: إن أبي هذا وهو من خير الآباء، وقد يصنع /شيئا أخاف عليه منه، قلت: وأي شيء يصنع؟ قال: لي بقر، تأتيني مساءً فاحتلبها، ثم آتي أبي وهو في الصلاة فأحب أن يكون عيالي يشربون فضله، فلا أزال قائما عليه والإناء في يدي، وهو مقبل على صلاته فعسى أن لاينفتل ويقبل عليّ، حتى يطلع الفجر. قلت للشيخ: ما تقول؟ قال: صدق، وأثنى عليه(١) ابنه، وقال: إني أخبرك بعذري إذا دخلتُ في الصلاة فاستفتحت القرآن ذهب بي مذاهب واشغلني حتى ما أذكره، قال سلامة: فذكرت أمرهما لعبد الله بن مرزوق(٢) فقال: هذان يدفع بهما عن أهل اليمن. قال: وذكرت أمرهما لابن عيينة. فقال: هذان يدفع بهما عن أهل الدنيا)(٣). ١٥١/أ

٧٨٦- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، عن ابن المحب، وابن البالسي، عن المزي، أنا يوسف بن يعقوب الشيباني، أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني أبو النّجيب الأُرموي(٤)، حدثني محمد بن إبراهيم الأصبهاني(٥)، ثنا أحمد بن علي /الفارسي(٦)، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد(٧)، ثنا جدي محمد بن يوسف الفربري، ثنا محمد بن أبي حاتم الوراق(٨) قال: (دُعي محمد بن إسماعيل البخاري إلى بستان بعض أصحابه، فلما حضرت صلاة الظهر صلى بالقوم، ثم قام للتطوع فأطال القيام، فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه فقال لبعض من معه: أنظر هل ترى تحت قميصي شيئا؟ فإذا زُنْبُور(٩) قد أبرَّه(١٠) في ستة عشر أو سبعة عشر موضعاً، وقد تورم من ذلك جسده، وكان أثر الزنبور ١٥١

---

(١) في الورع "على".

(٢) الظاهر هو عبد الله بن مرزوق، كان وزيراً لهارون، ثم تاب واستعفى ولزم العبادة. روى عنه أهل العراق الحكايات. انظر: الثقات لابن حبان: ٣٤٥/٨.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتابه الورع: ص ١٠٠، رقم ١٥٣.

(٤) هو عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأُرْمَوي، أبو النّجيب. توفي سنة ٤٣٣هـ. روى عنه الخطيب. قال الخطيب: قد علقت عنه شيئا يسيراً. انظر:تاريخ بغداد: ١١٧/١١، والسير: ٤٤٧/١٧.

(٥) الظاهر هو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني، ابن المقرىء، صاحب "المعجم"، تقدم.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري النحوي الوراق كما في تهذيب الكمال: ٤٣٥/٢٤ في ترجمة الإمام البخاري. لم أجد ترجمته.

(٩) الزُّنْبور: ضرب من الذباب لسّاع. انظر: لسان العرب: ٣٣١/٤، مادة (زنبر).

(١٠) أي لَسَعه.

في جسده ظاهراً، فقال له بعضهم: كيف لم تخرج من الصلاة في أول ما أبرَّك؟ قال: كنت في سورة فأحببت أن أتمها، رضي الله عنه)(١).

٧٨٧- أخبرنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر بذلك، أنا الفخر ابن البخاري، أنا الشيخ موفق الدين(٢)، أنا أبو الفتح ابن البَطِّي، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر، ثنا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب(٣)، وكان من أفضل رئيس رأيناه بالغرب، حدثني أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي(٤) رحمه الله قال: (كنت بمصر أيام سياحتي فتاقت /نفسي إلى النساء، فذكرت ذلك لبعض إخواني فقال لي ههنا امرأة صوفية ١٥٢/أ لها ابنة مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ، قال: فخطبتها وتزوجتها، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي، فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنها تصلي وأنا لا أصلي، فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي حتىغلبتني عيني فنمت في مصلاي، ونامت في مصلاها فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضا، فلما طال عليّ قلت لها: يا هذه ما لاجتماعنا معنى؟ فقالت لي: أنا في خدمة مولاي، ومن له حق فما أمنعه، قال: فاستحييت من كلامها وتماديت على أمري نحو الشهر، ثم بدا لي السفر فقلت: يا هذه، قالت: لبيك، قلت: إني قد أردت السفر، قالت: مصاحباً بالعافية، قال: فقمت فلما صرت عند الباب قامت فقالت: يا سيدي كان بيننا عهد في الدنيا لم يقض بتمامه عسى في الجنة إن شاء الله تعالى، قلت لها: عسى، قالت: أستودعك الله خير مستودع، قال: فتودعت منها وخرجتُ. قال: ثم عدت إلى مصر بعد سنين فسألت عنها؟ فقيل لي: هي أفضل عما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد)(٥).

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ١٢/٢.

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، تقدم، رقم ١٧٠.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢٣٤/٤. وفي هذا الخبر مخالفة صريحة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه صلى الله عليه وسلم قدوة لنا، وقد قال "من رغب عن سنتنا فليس منا"، لمن لايعطي لنفسه حقها من الراحة، والزواج، والعبادة.

/الباب السادس والعشرون: في ذكر ما جاء في قراءة القرآن بالتفكر والتدبر. ١٥٢/ب

قال الله عزوجل: ﴿ **أفلم يدَّبَّروا**(١) **القولَ** ﴾(٢)، وقال عزوجل و: ﴿ **كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب** ﴾(٣).

٧٨٨- ويروى عن الحسن أنه قال: (إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم، وكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار)(٤).

٧٨٩- وقال وهيب بن الورد: (اجعل قراءتك القرآن علما ولا تجعله عملا)(٥).

٧٩٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن أحمد بن خالد الفارقي(٦) في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الأنماطي(٧)، أنا داود بن مُلاعب(٨)، أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ثنا محمد بن موسى بن سهل(٩)، ثنا إبراهيم بن سويد الخدوعي(١٠)، ثنا

---

(١) في الأصل "يتدبروا"، ولم أجد أنه قراءة لا المتواترة ولا الشاذة فيما رجعت إليها من كتب القراءات والتفسير.

(٢) سورة المؤمنون، جزء من الآية رقم: ٦٨.

(٣) سورة ص، الآية رقم ٢٩.

وقد وردت آيات كثيرة في التدبر والتفكر في قراءة القرآن منها: ﴿ **أفلا يتدبرون القرآن** ﴾ سورة النساء، جزء من الآية رقم ٨٢. و﴿ **أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالُهَا** ﴾ سورة محمد، جزء من الآية رقم ٢٤.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) قدر كلمة لم أتمكن من قراءتها، وهذا الأثر لم أقف عليه.

(٦) هو محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي الأصل المصري، بدر الدين. (٦٦٠-٧٤١هـ). كتب بخطه. انظر: الدرر الكامنة: ٣/٣١٥.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن مُلاعب البغدادي الأزَجيّ. (٥٤٢-٦١٦هـ). سمع من القاضي أبي الفضل الأُرموي، وعنه أبو بكر ابن الأنماطي. انظر: السير: ٢٢/٩٠، والعبر: ٣/١٦٩، والشذرات: ٥/٦٧.

(٩) هو محمد بن موسى بن سهل، أبو بكر العطار البربهاري. توفي سنة ٣١٩هـ. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٣/٢٤٥.

(١٠) لم أجد ترجمته.

عبد الله بن أذينة(١)، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لاخير في قراءة إلا بتدبر، ولا عبادة إلا بفقه، ومجلس فقه خير من عبادة ستين سنة"(٣).

قال الدارقطني: (تفرد به عبد الوهاب بن مجاهد، ولم يروه عنه غير ابن أذينة)(٤).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: الأشبه أنه موقوف.

٧٩١- قال: وقد أخبرنا به محمد/ بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو بكر محمد بن علي ابن البشتي، أخبرتنا ست الكتبية بنت علي بن يحيى بن الطراح، أنا جدي يحي بن علي المُدِير، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، أنا أبو جعفر عمر بن إبراهيم الكتاني، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي رضي الله عنه أنه قال: (لا خير في عبادة لاعلم فيها، ولا خير في علم لافقه فيه، ولا خير في قراءة لاتدبر فيها)(٥). ١٥٣/أ

٧٩٢- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن سعيد بن عمر ببغداد، أنا محمد بن أبي القاسم، أنا عمر بن كرم، أنا أبو الوقت، أنا عبد الأعلى المَليحي، أنا إسماعيل بن إبراهيم الهروي، أنا أحمد بن محمد بن حَسْنويه، أنا أبو نعيم عبد الرحمن بن مريش(٦)، أنا

---

(١) هو عبد الله بن أُذَينة، وقال ابن عدي: عبد الله بن عطارد بن أُذينة الطائي. قال ابن عدي: بصري منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقد ضعفه غيرهما. انظر: الكامل لابن عدي: ٢١٤/٤، ولسان الميزان: ٣٢١/٣.

(٢) هو عبد الوهاب بن مجاهد بن جَبْر المكي، من السابعة. متروك، وكذبه الثوري. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٦/١٨، والتقريب: ٥٢٨/١، والتهذيب: ٤٠٠/٦.

(٣) فيه عبد الوهاب بن مجاهد متروك، وعبد الله بن أُذَينة ضعيف. قال فيه الدارقطني: متروك.
رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه": ١٤/١، وذكره ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة: ٢٧٨/١.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) يحيى بن عباد أبو هبيرة توفي بعد ١٢٠هـ، وقد أرسل عن أبي هريرة، ونحوه، ولم أجد من ذكر أنه روى عن علي، والأغلب أنه مرسل. رواه أبو خيثمة في كتاب "العلم" ص: ١٤٣، رقم ١٤٣ ضمن خبر طويل، والغزالي في إحياء علوم الدين: ٢٥١/١، الباب الثالث: في أعمال الباطن في التلاوة، الفقرة الرابعة، وذكره الغافقي في لمحات الأنوار: ١١٩٤/٣، رقم ١٧٩٥ بلفظ:(لا خير في صلاةٍ لافقه فيها، ولا في قراءة لاتَدَبُّر فيها).

(٦) لم أجد ترجمته.

أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي(1) ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد، أنا جدي، أنا عمر بن محمد، أنا المبارك بن أحمد، أنا عاصم بن محمد(2)، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا عبد الأعلى بن واصل(3) قالا(4): ثنا أحمد بن عاصم العبّاداني(5)، حدثني حفص بن عمر(6) بن ميمون، عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي(7)، عن زيد بن أسلم، /عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطوا أعينكم حظّها من العبادة". وقالوا: وما حظها من العبادة؟ قال: "النظر في المصحَفِ والتفكرَ فيه، والاعتبارَ عند عجائبه"(8).

١٥٣/

---

(1) هو أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي، أبو بكر المَرْوَزي. توفي سنة ٢٩٢هـ عن ٩٠ سنة أو دونها. ثقة حافظ. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٧/١، والتقريب: ٢٢/١، والتهذيب: ٥٤/١.

(2) في الأصل "أحمد" والتصحيح من كتب التراجم، وكذا من نفس الإسناد كما سيأتي في [رقم ٧٩٧]، وهو عاصم بن الحسن بن محمد بن العاصمي، أبو الحسين. سمع من أبي الحسين ابن بشران، تقدم.

(3) هو عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسَدي الكوفي. توفي سنة ٢٤٧هـ. روى عن أحمد بن عاصم العَبّاداني، وعنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة. انظر: تهذيب الكمال:٣٧٩/١٦، والتقريب: ٤٦٥/١، والتهذيب: ٩٢/٦.

(4) أي: أحمد بن علي بن سعيد، وعبد الأعلى.

(5) هو أحمد بن عاصم بن عنْبسة العبّاداني، أبو صالح. روى عن حفص بن عمر بن ميمون العَدَني، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وعبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٢/١، والتقريب: ١٧/١، والتهذيب: ٣٩/١.

(6) في الأصل "عمرو"، والتصحيح من كتب التراجم.

(7) هو عَنْبَسة بن عبد الرحمن بن عَنْبَسة الأموي. روى عن زيد بن أسلم، وعنه حفص بن عمر بن ميمون. متروك، رماه أبو حاتم بالوضع. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٦/٢٢، والتقريب: ٨٨/٢، والتهذيب: ١٤٣/٨.

(8) فيه عنبسة بن عبد الرحمن متروك، وحفص بن عمر بن ميمون ضعيف. قال العراقي: (رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر ومن طريقه أبو الشيخ في كتاب العظمة بإسناد ضعيف) ا هـ. انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: ٢٤٦٢/٦، رقم ٣٨٨٥، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥١٠/١، رقم ٢٢٦٢، وعزاه إلى الحكيم الترمذي، في نوادر الأصول، وابن حيان، وذكره العجلوني في "كشف الخفاء:١٦٢/١، رقم ٤٢١. وقال الشيخ الألباني: موضوع. انظر: السلسلة الضعيفة: ٨٨/٤، رقم ١٥٨٦، وضعيف الجامع الصغير: ١٣٤، رقم ٩٤٢.

قال الحافظ ابن رجب: هذا لايثبت رفعه.

٧٩٣- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، ثنا التميمي، ثنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا همام قال: وثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة كلاهما عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله(١)، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه"(٢).

٧٩٤- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا يزيد، ثنا همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يارسول الله في كم أقرأُ القرآن؟ قال: "اقرأه في كل شهر". قال: قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك. قال: "اقرأه في خمس وعشرين". قلتُ: إني أَقوى على أكثر من ذلك. قال: "اقرأه في خمس عشرة". قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك. قال: "اقرأْه في عشر". قال: قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، /قال: "اقرأه في سبع"، قال: قلتُ: إني أقوى على أكثر من ذلك. قال: " لايَفْقَهُهُ من يَقْرؤُه في أَقَلَّ من ثلاثٍ". ١٥٤/أ

وأخرجه أصحاب السنن الأربعة من حديث قتادة به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٣).

وقد ورد بلفظ: "النظرُ في المصحف عبادة"، وبلفظ: "النظرُ في المصحف بغير قراءةٍ عبادة، والنظر إلى الوالد عبادة، والنظرُ إلى علي بن أبي طالب عبادة". ذكره الغافقي في "لمحات الأنوار" ٣٢٢/١، رقم ٤١٩، والسيوطي في اللآلي المصنوعة: ٣٤٦/١، وذكره الشيخ الألباني في الضعيفة: ٣٥٩/١/رقم ٣٥٦ وفصل القول فيه فليراجع.

(١) هو يزيد بن عبد الله الشِّخِّير العامري، أبو العلاء البَصْري. توفي سنة ١١١هـ. روى عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، وعنه قتادة بن دعامة. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٥/٣٢، والسير: ٤٩٣/٤، والتقريب: ٣٦٧/٢.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٦٤/٢، و١٩٣، و١٩٥. فعن وكيع في :١٦٤/٢، وعن محمد بن جعفر في: ١٩٥/٢، وقد صحح الإسناد الشيخ أحمد شاكر، وكذلك ما حققه مجموعة من العلماء: قالوا: إسناده صحيح على شرط الشيخين. انظر: ٩٢/١١، رقم ٦٥٣٥، وص: ٤٣١، رقم ٦٨٤١.

وقد ورد الحديث من طرق مطولا ومختصرا، للزيادة انظر: المصدر السابق، وكذا الحديث القادم هنا.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٦٥/٢. وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، انظر: رقم ٦٥٣٥، و٦٥٤٦. وكذلك ما حققه مجموعة من العلماء، قالوا: إسناه صحيح على شرط الشيخين، انظر: رقم ٦٥٤٦. وأبو داود من طريق همام به: ٥٤/٢، رقم ٢٣٩٠، وقد صححه =

٧٩٥- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف(١)، عن صِلَة بن زفر(٢)، عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، قال: ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلا(٣) إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ" انفرد به مسلم(٤).

٧٩٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي ابن الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عمر بن سعيد التنوخي(٥)، ثنا سعيد بن

الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٢٦١/١، رقم ١٢٣٩، وابن ماجه من طريقين عن شعبة، عن قتادة به مختصرا: ٤٢٨/١، رقم ١٣٤٧، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٢٢٥/١، رقم ١١٠٧، والترمذي في سننه: ١٨٢/٥، رقم ٢٩٤٩، من طريق شعبة به، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ١٧/٣، رقم ٢٣٤٩، والنسائي في السنن الكبرى: ٢٥/٥، رقم ٨٠٦٧. وقد رواه غيرهم. وانظر الصحيحة للشيخ الألباني: ١٨/٤، رقم ١٥١٣.

(١) هو المُسْتَوْرِد بن الأحنف الكوفي. روى عن صِلَة بن زُفر العبسي، وعنه سَعْد بن عُبَيدة. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٧/٢٧، والتقريب: ٢٤٢/٢، والتهذيب: ٩٧/١٠.

(٢) هو صِلَةُ بن زَفر العَبْسي، أبو العلاء الكوفي. روى عن حُذيفة بن اليمان، وعنه المُستورد بن الأحنف. ثقة جليل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٣/١٣، والتقريب: ٣٧٠/١، والتهذيب: ٣٨٤/٤.

(٣) كذا في الأصل، وفي المسند " مسترسلا".

(٤) إسناده صحيح. رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد في: ٣٩٧/٥.، ومسلم من طرق منها: عن ابن نمير به نحوه مطولا. انظر: صحيح مسلم: ٥٣٦/١، رقم ٧٧٢، كتاب صلاة المسافرين، وقد روى الإمام أحمد هذه الرواية مطولا ومختصرا، انظر: تكملة حمزة أحمد الزين لتحقيق أحمد شاكر، رقم: ٢٣١٣٣، و٢٣١٥٤، و٢٣٢٣٧، و٢٣٢٦٠، وقد رواه غيرهما.

(٥) هو عمر بن سعيد بن شُريح، وقيل: سرحة التنوخي. ضعفه الدارقطني، ولينه الزهري، وتكلم فيه ابن عدي، وابن حبان. انظر: الكامل لابن عدي: ٦٢/٥، وميزان الاعتدال: ١٢٠/٤، ولسان الميزان: ٣٥٥/٤.

عبد العزيز، عن مكحول، عن محمد بن سويد الفهري(١)، عن حذيفة بن اليمان قال: "لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العتمة، فقلت: يارسول الله ائذن لي أتعبد بعبادتك الليلة، فذكر الحديث إلى أن قال: فاستقبل القبلة وأقامني عن يمينه، ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم استفتح البقرة، /فما يمر بآية رحمة إلا سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولابمثال إلا فكر حتى ختمها. ١٥٤/ب

وقال في الركعة الثانية: قرأ بفاتحة الكتاب، ثم استفتح بآل عمران، لايمر بآية رحمة إلا سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها"(٢).

٧٩٧- وبه إلى ابن رجب، أنتا ست العرب بنت محمد بن علي، أنا جدي أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي ح، وأخبرنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، أنا المبارك بن أحمد بن بركة، أنا أبو الحسين العاصمي، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، أنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون(٣)، ثنا حشرج بن نباتة(٤)، عن الكلبي يعني أبا جناب(٥)، عن عطاء قال: (انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير(٦) إلى

---

(١) هو محمد بن سُويد بن كُلْثوم بن قَيس القرشي الفِهْري، مات بعد المائة. روى عن حُذيفة بن اليمان، وعنه مكحول الشامي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٦/٢٥، والتقريب: ١٦٨/٢، والتهذيب: ١٨٧/٩.

(٢) فيه عمر بن سعيد التنوخي، تكلم فيه. لم أقف على الحديث في الحلية لأبي نعيم. وقد تقدم بأسانيد صحيحة.

(٣) هو شجاع بن الأشرس أبو العباس. وثقه أبو زرعة. انظر: الجرح والتعديل: ٣٧٩/٤.

(٤) هو حَشْرَج بن نُباتة الأشْجَعي، أبو مُكْرَم الكوفي. من الثامنة. روى عن أبي جَنَاب الكَلْبي، وعنه شُجاع بن الأشْرس بن ميمون. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٦/٦، والتقريب: ١٨١/١، والتهذيب: ٣٢٥/٢.

(٥) هو يحيى بن أبي حيَّة، أبو جَنَاب الكلبي الكوفي. توفي سنة ١٤٧هـ. روى عن عطاء بن أبي رَبَاح. ضعفوه لكثرة تدليسه. انظر: الجرح والتعديل: ١٣٨/٩، وتهذيب الكمال: ٣١/ ٢٨٤، والتقريب: ٣٤٦/٢.

(٦) هو عُبيد بن عُمير بن قتادة بن سعد اللَّيثي، أبو عاصم المكي. ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم، وقال البعض: رأى النبي صلى الله عليه وسلم. مجمع على ثقته. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٣/١٩، والتقريب: ٥٤٤/١، والإصابة: ٧٩/٣.

عائشة رضي الله عنها، فدخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب، فقالت: ياعبيد ما يمنعك من زيارتنا، قال: قول الشاعر:

زُر غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا(١).

فقال ابن عمر: أخبرِيْنَا بأعجب شيء رأيتِيْه من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فبكت وقالت: كل أمره كان عجبا، أتى في ليلتي حتى مس جلده جلدي، ثم قال: "ذَرِيْنِي(٢) حتى أتعبَّد لربي"، قالت: فقلت والله إني لأحب قُرْبَكَ /وإني لأحبُّ أن تعبد لربك، قالت: فقام إلى القربة فتوضأ منها، ولم يكثر صب الماء، ثم قام فصلى فبكى حتى بل لحيته، ثم سجد حتى بل الأرض، ثم اضطجع على جنبه يبكي حتى أتاه بلال يُؤذِنُهُ بصلاة الصبح، قالت: فقال: يارسول الله ما يبكيك، وقد غفر الله ذنبك ما تقدم منه وما تأخر؟ قال: "ويحك يابلال، وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل الله عزوجل عليّ في هذه الليلة ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار** ﴾(٣) ثم قال: "ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها"(٤).

١٥٥/أ

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: روى عبد بن حميد في كتابه، عن جعفر بن عون، عن أبي جناب الكلبي، عن عطاء بأطول من هذا، وأتم سياقا(٥).

٧٩٨- ورواه ابن حبان في صحيحه عن عِمران بن موسى، عن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن زكريا(٦)، عن إبراهيم بن سويد النَّخعي، عن عبد الملك بن أبي سليمان،

---

(١) وقيل هذا حديث، انظر: فتح الباري ٤٩٩/١٠، وقد أفرد أبو نعيم بجزء في طرق هذا الحديث. وانظر: كتاب جمهرة الأمثال للعسكري: ٤١١/١، رقم ٩١٧، ومعجم الأمثال العربية القديمة: ٥٤٠/٢، رقم ٣٧١٨، والغبُّ: أن تزور يوما وتدع الزيارة يوماً، والمعجم الوسيط: ٦٤٢/٢.

(٢) أي أتركيني.

(٣) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم: ١٩٠.

(٤) فيه أبو جناب الكلبي ضعفوه لكثرة تدليسه، وقد عنعن هنا.
وأخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير: ١٦٤/٢). وقد رواه ابن حبان بسند صحيح، انظر: التخريج القادم الآتي قريبا. ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٤٠٩/٢، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في التفكر، وابن المنذر، وابن حبان في صحيحه، وابن مردويه، والأصبهاني في الترغيب، وابن عساكر عن عطاء.

(٥) وبمثل ما قال ابن رجب هنا، قاله الحافظ ابن كثير في تفسيره ١٦٤/٢.

(٦) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوَادِعي. توفي سنة ١٨٣هـ. روى عنه عثمان بن محمد ابن أبي شيبة. ثقة متقن، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٥/٣١، والسير: ٣٣٧/٨، والتقريب: ٣٤٧/٢.

عن عطاء قال: (دخلت أنا، وعبيد بن عمير على عائشة): فذكر نحوه ولم يذكر فيه ابن عمر(١).

٧٩٩- وبالسند إلى أبي بكر ابن عبيد، حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: سمعت سنيدا يذكر عن سفيان رفعه قال: "من قرأ آخر آل عمران، ولم يتفكر فيها /ويْله، فَعَدَّ بأصابعه عشرا"(٢). ١٥٥/ب

٨٠٠- وبه إلى أبي بكر، حدثني الحسن بن عبد العزيز، أخبرني عبيد بن أبي السائب(٣) قال: سئل الأوزاعي: ما غاية التفكر فيهن؟ قال: (يقرئهن وهو يعقلهن)(٤).

٨٠١- وبه إلى أبي بكر، ثنا قاسم بن هاشم(٥)، ثنا علي بن عَيَّاش الحمصي(٦)، ثنا عبد الرحمن بن سليمان(٧)، قال: سألت الأوزاعي عن أدنى ما يتعلق به المتعلق من الفكر فيهن ما ينجيه من هذا الويل؟ قال: فأطرق هنيهة ثم قال: (يقرؤهن وهو يعقلُهُن)(٨).

---

(١) قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. أخرجه ابن حبان في صحيحه: ٣٨٦/٢، رقم ٦٢٠.

(٢) فيه سنيد ضعيف، وكذا الإسناد منقطع. ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين. انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للحداد: ٢١٦٠/٥، رقم ٣٤٠٥، وذكره عن ابن أبي الدنيا ابن كثير في تفسيره: ١٦٥/٢، والسيوطي في الدر المنثور: ٤٠٩/٢، وفيه (سورة آل عمران) بدلا من (آخر آل عمران). الظاهر أن الرواية في كتاب التفكر لابن أبي الدنيا، وكذالك الروايات القادمة المتعلقة بالتفكر، والغالب أن هذا الكتاب مفقود، والله تعالى أعلم.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) ذكره الغزالي ، انظر: تخريج إحياء علوم الدين للحداد: ٢٢٦٠/٥، رقم ٣٤٠٥، وذكر عن ابن أبي الدنيا، ابن كثير في تفسيره: ١٦٥/٢، والسيوطي في الدر المنثور: ٤٠٩/٢.

(٥) هو القاسم بن هاشم بن سعيد بن سعد بن عبد الله السِّمْسار. توفي سنة ٢٥٩هـ. حدث عن علي ابن عَيَّاش الحمصي، وروى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا. قال الخطيب: كان صدوقا. انظر: تاريخ بغداد: ٤٢٩/١٢.

(٦) هو علي بن عياش بن مُسلم الألهاني، أبو الحسن الحِمصي. (١٤٣-٢١٩هـ). روى عن عبد الرحمن بن سُليمان بن أبي الجَوْن، وعنه القاسم بن هاشم السِّمْسار. ثقة ثبت، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٨١/٢١، والتقريب: ٤٢/٢، والتهذيب: ٣٢٢/٧.

(٧) هو عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن العَنْسي. من الثامنة. روى عنه علي بن عياش. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٢/١٧، والتقريب: ٤٨٢/١، والتهذيب: ١٧١/٦.

(٨) ذكره ابن كثير في تفسيره: ١٦٥/٢.

٨٠٢- وبه إلى أبي بكر، حدثني حمزة بن العباس(١)، ثنا عبدان بن عثمان(٢)، أنا عبد الله(٣)، أنا رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: (ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهي)(٤).

٨٠٣- وبه إلى أبي بكر، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد بن الصباح(٥)، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جمرة(٦)، عن ابن عباس قال: (لأن أقرأ البقرة في ليلة و أتفكر فيها أحب إليّ من أن أقرأ القرآن هَذْرَمَة(٧))(٨).

٨٠٤- وبه إلى أبي بكر، حدثني حمزة بن العباس، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن موهب(٩) قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: (لأن أقرأ في

---

(١) هو حمزة بن العباس بن حازم، أبو علي المروزي، وثقه الخطيب، تقدم.

(٢) هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي روّاد المروزي، المعروف بعَبْدان. توفي سنة ٢٢٠هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عبد الله بن المبارك. ثقة حافظ، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٦/١٥، والتقريب: ٤٣٢/١، والتهذيب: ٢٧٤/٥.

(٣) هو عبد الله بن المبارك، تقدم.

(٤) فيه رجل مبهم لم يسم. رواه ابن المبارك في كتابه "الزهد": ص ٩٧، رقم ٢٨٨، وص: ٤٠٣، رقم ١١٤٧.

(٥) هو عبيد بن الصباح الخزاز. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال العقيلي: لايتابع عليه. انظر: الجرح والتعديل: ٤٠٨/٥، والضعفاء للعقيلي: ١١٧/٣، ولسان الميزان: ١٣٨/٤.

(٦) هو نَصْر بن عِمْران بن عِصَام، أبو جَمْرة الضُّبَعي البصري. توفي سنة ١٢٨هـ. روى عن عبد الله بن عباس، وعنه حَمَّاد بن سَلَمة. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٢/٢٩، والتقريب: ٣٠٠/٢، والتهذيب: ٣٨٥/١٠.

(٧) يقال: هذرَم فلانٌ: أسرع في مشيه، وأسرع في كلامه وقراءته، ويقال: هَذرَمَ القرآن: أسرع في قراءته لايتدبر معانيه. انظر: المعجم الوسيط: ٩٧٩/٢.

(٨) فيه عبيد بن الصباح ضعيف. رواه ابن المبارك في الزهد: ص: ٤٢٠، رقم ١١٩٣.
وقد روى أبو عبيد نحوه عن حجاج بن محمد الأعور، عن شعبة بن الحجاج، عن حماد بن سلمة، عن أبي حمرة به في فضائل القرآن: ص: ٧٤، وهذا الطريق جميع رواته ثقات من رجال الستة.. وقد ذكر ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٣٢١/٢، رقم ٤١٣٠ بلفظ (لأن أقرأ البقرة أرتلها أحبُّ إليَّ من أن أهذَّ القرآن كله) وعزاه إلى عبد الرزاق. وسيذكره المؤلف مرة أخرى رقم ٨٨٩، وكذلك سيذكر نحو هذا مطولا من طريق آخر عن أبي حمرة، رقم ٨٩٣.

(٩) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب المديني. ضعفه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ١٥٤ عن ٨٠ سنة. انظر: الجرح والتعديل: ٩٦/٥، والثقات لابن حبان: ١٩/٧، ولسان الميزان: ٣٨٠/٣.

ليلتي حتى أصبح /﴿ إذا زلزلت ﴾(١) و ﴿ القارعة ﴾(٢) لا أزيد عليهما أتردد فيهما وأتفكر أحب إليّ من أن أهذ القرآن، أو قال: البقرة ليلتي هذه)(٣). ١٥٦/أ

٨٠٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الثناء المنبجي، أنا الفاروثي، أنا أبو بكر ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المقوِّمي، أنا أبو عبد الله الزبيري، أنا أبو الحسن ابن مهرويه، أنا أبو الحسن البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا يزيد، عن يحيى بن سعيد، عن رجل حدثه، عن أبيه، أنه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع، فقال: (حسن، ولأن أقرأه في عشرين أو في النصف أحبُّ إلي من أن أقرأه في سبع، ويسألني عن ذلك أردده وأقف عليه)(٤).

٨٠٦- ورواه مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري(٥)، عن رجل، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال: (لأن أقرأه في شهر أحب إليّ من أن أقرأه في خمس عشرة، ولأن أقرأه في خمس عشرة أحب إليّ /من أن أقرأه في سبع ، أقف عند عجائبه وأدعو)(٦). ١٥٦/ب

٨٠٧- وروى شعبة، عن أبي جمرة قال: سألت ابن عباس قلت: أقرأ القرآن كله ليلة مرة أو مرتين -شك أبو جمرة- فقال: (لأن أقرأ سورة أحب إليّ من هذا، فإن كنت قارئا

---

(١) سورة الزلزلة، الآية رقم ١.

(٢) سورة القارعة، الآية رقم ١.

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد: ص ٩٧، رقم ٢٨٧، وابن أبي شيبة في المصنف: ٥٢١/٢، كتاب الصلوات، باب في قراءة القرآن، وذكر نحوه أبو نعيم في الحلية: ٢١٤/٣، من طريقه عن ابن المبارك، عن عبيد الله بن وهب، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي فذكر. وذكر الغافقي في لمحات الأنوار: ١٠٥٣/٣، رقم ١٥١٧ نحوه عن ابن عباس، وسيذكر المؤلف هذه الرواية أيضا، انظر رقم ٨٨٦.

*وأخشى وجود تحريف هنا في عبيد الله بن وهب، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، وقد ورد في [٨٨٦] عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، مما يؤكد من وجود الخطأ هنا، وكذلك الذي روى عن محمد بن كعب هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، مقبول، تقدم.

(٤) فيه من لم يسم. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن": ص ٧٥، باب "ما يُستحب لقارىء القرآن من الترسل في قراءته والترتيل والتدبر".

(٥) هو عبد ربّه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النَّجّاري. توفي سنة ١٣٩هـ. روى عنه شعبة الحجاج. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٦/١٦، والتقريب: ٤٧٠/١، والتهذيب: ١١٥/٦.

(٦) فيه من لم يسم.وذكر أبو عبيد نحو هذا الإسناد وفيه أبو النضر بدلا من مسلم بن إبراهيم، ويحيى ابن سعيد أخو عبد ربه. انظر: فضائل القرآن: ص ٧٥.

لابد، فاقرأه قراءة تُسْمِعه أذنيك ويعيه قلبك)(١).

٨٠٨- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن الحسين بن بشارة(٢)، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا عمر بن محمد الكاتب، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرضِي(٣)، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، ثنا يحيى بن جعفر ابن الزِّبْرِقان، أنا محمد بن إبراهيم الشامي(٤)، قال: قرأ عليّ محمد بن يوسف الفريابي، قال: قرأ عليّ سفيان الثوري كتابه إلى عباد بن عباد(٥) وفيه: (وإذا قرأت القرآن أو قُرِئ عليك القرآن فافهم القرآن، وتفكر في كل حرف منه، ولا تتكلم حتى تفرغ منه، ولا تضحكن عند قراءته، ولا تلغو ولا تلهو فتكون من الذين يستهزئون بآيات الله، وأكثِر من قراءة القرآن، والاستماع إليه، فإن لك بكل حرف /عشر حسنات، وإذا استمعت إليه كتب لك خمس حسنات)(٦). ١٥٧/أ

٨٠٩- وقال أبو بكر الآجري: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، ثنا زيد بن أخْزَم، ثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال: (لاتنثروه نَثْر الدَّقل، ولا تهذُّوه هذَّ الشِّعْر، قِفُوا عند عجائبه، وحَرِّكوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة)(٧).

---

(١) وروى أبو عبيد في فضائله: ص ٧٤، عن إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية، عن أيوب هو السختياني، عن أبي حمرة، قال: قلت لابن عباس: إني سريع القراءة، وإني أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: (لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدَّبَّرها وأرتلها أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كما يقول). جميع الرواة ثقات.

(٢) هو محمد بن الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي عز الدين الحنفي. (٦٩٤-٧٦٨هـ). أسمع على الفخر ابن البخاري. انظر: الدرر الكامنة: ٤٢٧/٣.

(٣) هو أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مسلم البغدادي الفَرَضي المقرئ. توفي سنة ٤٠٦ عن ٨٢ سنة. قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ديِّناً. انظر:تاريخ بغداد: ٣٨٠/١٠، والسير: ٢١٢/١٧، والشذرات: ١٨١/٣.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن العلاء الشَّامي الدِّمشقي، أبو عبد الله الزاهد. روى عن محمد بن يوسف الفريابي، وعنه يحيى بن جعفر بن أبي طالب الواسطي. منكر الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٤/٢٤، والتقريب: ١٤١/٢، والتهذيب: ١٣/٩.

(٥) هو عَبَّاد بن عباد الرَّملي الأرْسُوفي، أبو عُتبة الخَوَّاص. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٤/١٤، والتقريب: ٣٩٢/١، والتهذيب: ٨٥/٥.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) تقدمت الرواية وتخريجها [٧٧١]، وسيذكرها المؤلف أيضا في، رقم ٨٣١، و٨٩٥.

٨١٠- قال: وثنا أبو بكر الواسطي، ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال: سمعت أبا عبيدة النَّاجِي يقول: إنه سمع الحسنَ البصري يقول: (إلزموا كتاب الله تعالى، وتتبعوا ما فيه من الأمثال، وكونوا فيه من أهل البَصَر).

قال رحمه الله: (عبدا عَرَضَ نفسَه وعمله على كتاب الله عزوجل، فإن وافق كتابَ الله حمد الله تعالى وسأله الزيادة، وإن خَالَفَ كتابَ الله عَتَبَ نفسَه ورجع من قريب)(١).

---

(١) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٧٧٢.

/١٥٧

/الباب السابع والعشرون: في ذكر ترتيل القرآن والترسل فيه[١].

٨١١- قال الله عزوجل: ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾[٢]، قال ابن عباس: بينه تبييناً[٣].

٨١٢- وقال الله عزوجل: ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مُكْثٍ ﴾[٤] قال مجاهد وغيره: على تؤدةٍ[٥].

٨١٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا مسافر بن إبراهيم الخالدي[٦] ببغداد، أنا محمد بن أبي القاسم المقرئ، أنا علي بن عبد الله العطار[٧]، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الخالق بن أنجب، عن وجيه بن طاهر، أنا أبو سهل الحفصي[٨]، أنا أبو الهيثم الكُشْمِيهَني[٩] قالا: أنا محمد بن يوسف ابن مَطَر ح، وأخبرني جماعة من شيوخنا، عن ابن الزعبوب، وجماعة عن عائشة بنت

---

(١) مكتوب في الحاشية: "وقد بوب أبو عبيد على معنى ذلك فقال: "باب ما يستحب لقارىء القرآن من الترسُّل في قراءته والترتيل والتدبر". انظر: فضائل القرآن: ص ٧٣.

(٢) سورة المزمل، جزء من الآية رقم ٤.

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣١٣/٨، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن منيع في مسنده، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الإسراء، جزء من الآية رقم ١٠٦.

(٥) رواه عبد الرزاق في تفسيره: ٣٣١/١، رقم ١٦٣٧، قال: أنبأنا الثوري، عن عُبيد (ابن عبد الرحمن يعرف بالصَّيد، صدوق)، عن مجاهد. وأخرجه ابن جرير، عن الحسن، عن عبد الرزاق به مثله.

(٦) هو مُسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخالدي المعافري الشافعي، (٦٧٣ أو ٦٧٤-٧٤٤هـ).. انظر: الدرر الكامنة: ٣٤٦/٤.

(٧) هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن رُوزَبة بن عبد الله البغدادي القَلاَنِسي العطار الصوفي. ولد سنة نيف وأربعين وخمس مائة.، وتوفي سنة ٦٣٣هـ. سمع صحيح البخاري من الشيخ أبي الوقت. انظر: السير: ٣٨٧/٢٢، والنجوم الزاهرة: ٢٩٦/٦، والشذرات: ١٦٠/٥.

(٨) هو أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله المروزي الحَفْصي. توفي سنة ٤٦٥هـ، أو ٤٦٦هـ. روى "صحيح" البخاري عن أبي الهيثم الكُشْمِيهني صاحب الفِرَبْري، وروى عنه وجيه بن طاهر الشَّحَّامي. انظر: السير: ٢٤٤/١٨، والعبر: ٣٢٠/٢، والشذرات: ٣٢٥/٣.

(٩) هو محمد بن مكي بن محمد بن مكي المروزي الكُشْمِيهَني، أبو الهيثم. توفي سنة ٣٨٩هـ. حدث بـ"صحيح" البخاري عن أبي عبد الله الفِربري، وعنه أبو سهل محمد بن أحمد الحَفْص. انظر: السير: ٤٩١/١٦، والعبر: ١٧٧/٢، والشذرات: ١٣٢/٣.

عبد الهادي، وجماعة عن ابن اليونانية(1) قالوا: أنا الحجار، وأنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم(2)، ثنا قتادة، قال: سألت أنسَ بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "كان يَمُدُّ مَدّا"(3).

٨١٤- وبه إلى البخاري، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همامٌ، عن قتادةَ قال: سُئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: "كانت مَدًّا ثم، قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يَمدُّ بسم الله/، ويمدُّ بالرحمن، ويمدُّ بالرحيم"(4).

١٥٨/أ

٨١٥- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن إسحاق(5)، أخبرني ليث بن سعد، ثنا عبد الله بن أبي مليكة، [عن يعلى بن مملك](6) قال: "سألت أم سلمة(7) عن صلاة

---

(1) هو محمد بن علي بن أحمد بن محمد اليُونِيْني البعلي، شمس الدين المعروف بـ"ابن اليُونانية". (٧٠٧-٧٩٣هـ). سمع من الحجار. انظر: الدرر الكامنة: ٥٦/٤، والشذرات: ٣٣١/٦، والسحب الوابلة: ١٠٠٢/٣.

(2) هو جَرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النُضْر البصري. توفي سنة ١٧٠هـ. روى عن قتادة بن دعامة، وعنه مسلم بن إبراهيم. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢٤/٤، والتقريب: ١٢٧/١، والتهذيب: ٦٠/٢.

(3) رواه البخاري في صحيحه: رقم ٥٠٤٥، كتاب "فضائل القرآن" باب مدّ القراءة، انظر: الفتح: ٩٠/٩.

(4) رواه البخاري في صحيحه: رقم ٥٠٤٦، كتاب "فضائل القرآن" باب مدّ القراءة، انظر: الفتح: ٩١/٩.

(5) هو يحيى بن إسحاق البَجَلي، أبوزكريا، ويقال: أبو بكر السَّيْلَحيني. توفي سنة ٢١٠هـ. روى عن الليث بن سعد، وعنه أحمد بن حنبل. صدوق، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٥/٣١، والسير: ٥٠٥/٩، والتقريب: ٣٤٢/٢.

(6) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من المسند: ٢٩٤/٦، و٣٠٠.
وهو يَعْلَى بن مَمْلَك حجازي. روى عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وعنه عبد الله بن أبي مليكة. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/ ٤٠١، وميزان الاعتدال: ١٣٢/٦، والتقريب: ٣٧٩/٢.

(7) هي أم المؤمنين هِند بنت أبي أُميَّة، أم سَلَمة القُرَشيَّة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها في السنة الثانية بعد بَدْر. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنها يعلى بن مَمْلك.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءته، فإذا هي تنعت قراءته، فإذا هي قراءة مفسرة حرفا حرفا"(١).

٨١٦- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة "أن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت، فوصفت بسم الله الرحمن الرحيم حرفاً حرفاً، قراءة بطيئة"(٢) قطع عفان قراءته. وهو منقطع، فإن ابن أبي مليكة لم يسمعه من أم سلمة.

٨١٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المَنْبِجي، أنا الفاروثي، أنا أبو بكر ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المُقَوِّمي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا أحمد بن عثمان(٣)، عن عبد الله بن المبارك، عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مُليكة، عن يَعلى بن مَمْلَك، عن أم سلمة "أنها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا"(٤).

/١٥٨ ٨١٨- وبه إلى أبي عبيد، ثنا يحيى بن /سعيد الأموي(٥)، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته: ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم ۞ الحمد لله رب العالمين ۞ الرحمن الرحيم ۞ مالك**

انظر: تهذيب الكمال: ٣١٧/٣٥، والإصابة: ٤٠٧/٤، والتهذيب: ٤٨٣/١٢.

(١) ضعفه الشيخ الألباني وغيره. رواه الإمام أحمد في مسنده في :٢٩٤/٦، و٣٠٠، وأبو داود في سننه: ٧٣/٢، رقم ١٤٦٦، وضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف: ص ١٤٥، رقم ٣١٦، والترمذي في سننه ١٦٧/٥، رقم ٢٩٢٣، وانظر: القسم الضعيف لسنن الترمذي للشيخ الألباني: ص ٣٥٢، رقم ٥٦١، والنسائي في سننه: انظر: القسم الضعيف للشيخ الألباني: ص ٣٣، رقم ٤٦، وص: ٦٣، رقم ١٠٠، وابن خزيمة في صحيحه: ١٨٨/٢، رقم ١١٥٨ كلهم من طرق عن الليث به نحوه.

(٢) الحديث منقطع. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣٢٣/٦.

(٣) هو أحمد بن عثمان، أبو عثمان المروزي ولقبه حمدويه ابن أبي الطوس. روى عن ابن المبارك. انظر: الجرح والتعديل: ٦٣/٢.

(٤) تقدمت هذه الرواية وتخريجها قبل حديث واحد. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن: ص ٧٤.

(٥) هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي الأموي. توفي سنة ١٩٤هـ عن ٨٠ سنة، وقيل: ٧٤ سنة. روى عن عبد الملك بن جُريج، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام. صدوق يُغرب. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٨/٣١، والسير: ١٣٩/٩، والتقريب: ٣٤٨/٢.

يوم الدين﴾(١)"(٢).

وقد أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي متصلاً، وقال الترمذي: حسن صحيح(٣).

ورواه أبو داود، والترمذي من حديث ابن جريج منقطعا، وقال الترمذي: غريب وليس إسناده بمتصل، يعني أن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة لم يسمعه من أم سلمة(٤).

٨١٩- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن، ثنا مالك، وعبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وَدَاعة(٥)، عن حفصة قالت: "ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحته جالسا قط حتى كان قبل موته بعام، فكان يصلي جالسا، فيقرأ السورة، فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها"(٦).

وأخرجه مسلم، وعنده: "يقرأُ مترسلا إذا مَرَّ بآية فيها تسبيحٌ سَبَّح، وإذا مَرَّ بسؤالٍ سَأَلَ، وإذا مر بتعوذ تعوذ"(٧).

---

(١) سورة الفاتحة، الآيات ١-٤.

(٢) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٧٤، والإمام أحمد في مسنده: ٣٠٢/٦، وأبو داود في سننه: ٣٧/٤، رقم ٤٠٠١، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٧٥٥/٢، رقم ٣٣٧٩، والترمذي في سننه: ١٧٠/٥، رقم ٢٩٢٧، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ١٣/٣، رقم ٢٣٣٦، كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأموي. وقد فصل القول الشيخ الألباني وبين سبب تصحيح هذا الحديث وذكر له متابعات. انظر: إرواء الغليل: ٥٩/٢، رقم ٣٤٣.

(٣) تقدم تخريجه قبل ثلاثة أحاديث.

(٤) تقدم تخريجه في الراوية السابقة عن أبي عبيد.

(٥) هو المطلب بن أبي وَدَاعة، واسمه الحارث بن صُبيرة، أسلم يوم الفتح. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه السائب بن يزيد. انظر: تهذيب الكمال: ٨٦/٢٨، والإصابة: ٤٠٥/٣، والتقريب: ٢٥٤/٢.

(٦) الحديث صحيح، جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٨٥/٦، والإمام مسلم في صحيحه: ٥٠٧/١، رقم ٧٣٣، عن يحيى بن يحيى، عن مالك به، وغيرهما. وانظر: التخريج القادم.

(٧) الذي أخرجه مسلم هو ما ذكرته في التخريج السابق، وهو مثل لفظ الإمام أحمد، أما هذه الرواية المذكورة هنا فقد رواه ضمن رواية طويلة، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: ٥٣٦/١، رقم ٧٧٢، تقدم تخريجه في [٧٩٥]. وقول المؤلف: "وأخرجه مسلم، وعنده" يوحي أن الرواية واحدة، وكان

٨٢٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، /أنا ابن رجب، أنا أبو الفتح محمد ١٥٩/أ ابن محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا إسماعيل بن علي بن علي القطان(١)، أنا أحمد بن الحسن بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون(٢)، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى السراج(٣)، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا واصل الأَحْدَب، عن أبي وائل، أن رجلا(٤) قال لابن مسعود: قد قرأت المفصل البارحة كلّه، فقال عبد الله: (هذًّا كهذِّ الشِّعْر؟ إنَّا كنا قد سمعنا القَرَائِن أو إني لأحفظُ القرائِنَ الَّتِي كان يَقْرَؤُهُنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل، وسورتين من الحواميم)(٥).

وأخرجاه في الصحيحين.

٨٢١- أخبرنا ابن السليمي، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْري، أنا البخاري، ثنا أبو النعمان، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: غدونا على عبد الله فقال رجل: قرأت المفصل البارحة. فقال: (هَذًّا كَهَذِّ الشعر، إنا قد سمعنا القراءةَ، وإني لأحفظُ القرناء(٦) التي كان يقرأُ بهنَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: ثماني عشرة سورة من

الأولى لو قال: "وأخرجه مسلم، وكذلك عنده"، والعبارة الأوضح: وكذلك عنده في رواية أخرى. والله تعالى أعلم.

(١) هو إسماعيل بن علي بن علي أبو عبد الله بن أبي تراب القطان يعرف بابن وكاس. توفي سنة ٦٠٠هـ وقد نيف على الثمانين. حدث عن ابن البناء، وعنه عبدالمطلب. انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي: ١٥/١٣٩، والسير: ٢١/٤١٤ ضمن وفيات عام ٦٠٠هـ.

(٢) كذا في الأصل، وفي العبر:(حسون).
وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسون البغدادي. توفي سنة ٤٥٦هـ، عن ٨٩ هـ. انظر: العبر: ٢/٣٠٦.

(٣) هو موسى بن عيسى البغدادي، أبو القاسم السراج. توفي سنة ٣٨٧هـ، وقد قارب ٩٠ سنة. وثقه عبيد الله الأزهري. انظر: العبر:٢/١٧٣.

(٤) هو نَهيك بن سِنان، وقد ورد مصرحا عند مسلم وغيره.

(٥) الظاهر أن الرواية في كتاب "الأمالي" للباغندي، يوجد منه جزء مخطوط. انظر: الأعلام للزركلي: ١٩/٧. رواه الإمام مسلم في صحيحه نحوه مطولا عن شيبان بن فرُّوخ، به: ١/٥٦٤، رقم ٨٢٢، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، والذي رواه البخاري مختصر، انظر: التخريج الآتي. وقد تقدم نحوه من رواية مسلم، انظر رقم ٥٦١.

(٦) يقصد بها السور التي يشبه بعضها بعضا في المعنى، والدلالة...الخ.
وبعض هذه القرناء التي كان يجمع بينها الرسول صلى الله عليه وسلم هي الرحمن والنجم في ركعة، واقتربت والحاقة في ركعة، والذاريات والطور في ركعة، والواقعة ونون في ركعة، وسأل والنازعات في ركعة، وويل للمطففين وعبس في ركعة...الخ. وقد فصل القول ابن حجر في فتح الباري: ٢/٢٥٩.

المفصل وسُورَتين من آل حم)(١).

٨٢٢- وقد بوب البخاري، /على ذلك، فقال: باب الترتيل في القراءة وقول الله تعالى: ﴿ورتّل القرآن ترتيلا﴾(٢)، وقوله: ﴿وقرآنا فرقناه لتقرَأه على الناس على مُكْثٍ﴾(٣) وما يُكْرَه أن يُهذَّ كهذ الشِّعر يُفرَق: يُفصل. قال ابن عباس: فرقناه: فصلْناه(٤). ١٥٩/ب

٨٢٣- وقد روى البخاري في رواية أخرى: قال: قرأت المفصل كله في ركعة(٥).

٨٢٤- وفي رواية: "عشرون سورة من المفصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين كل سورتين في ركعة"(٦).

٨٢٥- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد(٧)، عن زياد بن نُعَيم(٨)، عن مسلم بن مِخْرَاق(٩)، عن عائشة أنه ذكر لها أن ناسا يقرؤون القرآن

---

(١) رواه البخاري في صحيحه: رقم ٥٠٤٣، كتاب "فضائل القرآن" باب الترتيل في القراءة بلفظ النظائر بدل القرناء انظر: الفتح: ٨٨/٩، وسيعيده المؤلف، انظر رقم ٨٩٠.

(٢) سورة المزمل، جزء من الآية رقم: ٤.

(٣) سورة الإسراء، جزء من الآية رقم: ١٠٦.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره: ١٧٨/١٥. رواه من طريقين. الأول عن علي بن داود ، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. والثاني من طريق القاسم بن الحسن، عن الحسين بن داود (سنيد)، عن حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس. الطريق الأول: فيه علة الإنقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس، ولكن لا يضر فإن هذه الطريق صحيحة، لكون الواسطة ثقات، وانظر ما قاله المؤلف ابن عبد الهادي عند الرواية رقم ٢٤٨، والسيوطي في الإتقان: ٢٠٥/٤-٢٠٨، والثاني: فيه القاسم بن الحسن تكلم فيه، والحسين بن داود (سنيد) ضعيف.

(٥) عزى المؤلف هنا إلى البخاري إلا أني لم أهتد إليه، وقد ورد عنده بلفظ "قرأت المفصل الليلة في ركعة..." رقم ٧٧٥، انظر: الفتح: ٢٥٥/٢، وقد ورد عند مسلم بلفظ: "قرأت المفصل البارحة كله" ٥٦٤/١، رقم ٨٢٢، وعند أحمد وغيره بلفظ: "قرأتُ المفصّل الليلة في ركعة" وهو لفظ البخاري، أو نحو هذا اللفظ: انظر: المسند: ٤١٧/١، ٤١٨، ٤٢٧.

(٦) رواه البخاري بنحو هذا، رقم ٤٩٩٦، كتاب "فضائل القرآن"، باب "تأليف القرآن عن ابن مسعود". انظر: الفتح: ٣٩/٩، وقد رواه غيره.

(٧) هو الحارث بن يزيد الحَضْرَمي، أبو عبد الكريم المِصْري. توفي سنة ١٣٠هـ. روى عن زياد بن نُعيم الحَضْرمي، وعنه عبد الله بن لهيعة. ثقة ثبت، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٦/٥، والتقريب: ١٤٥/١، والتهذيب: ١٤٢/٢.

(٨) هو زياد بن ربيعة بن نُعَيم الحَضْرمي المصري. توفي سنة ٩٥هـ. روى عن مسلم بن مِخراق، وعنه الحارث بن يزيد الحَضْرمي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٠/٩، والتقريب: ٢٦٧/١، والتهذيب: ٣١٥/٣.

(٩) هو مسلم بن مِخْراق، مولى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. حجازي، سكن مصر. يروي عن مولاته عائشة، وعنه زياد بن نعيم الحضرمي المصري. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣٨/٢٧، والتقريب: ٢٤٦/٢، والتهذيب: ١٢٤/١٠.

في الليل مرة أو مرتين، فقالت: "أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام، فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها تخوف إلا دعى الله واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعى الله ورغب إليه"(١).

٨٢٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن مسعود الثقفي، أنا عبد الوهاب بن محمد بن مندة، ثنا أبي، أنا محمد بن الحسين بن الحسن النيسابوري، أنا أبو زرعة الرازي(٢)، ثنا عبد العزيز بن /عبد الله /١٦٠ العامري، ثنا محمد بن جعفر(٣)، عن إسماعيل بن صخر(٤)، عن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر(٥)، عن أبيه(٦)، عن جده(٧) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب أن

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٩٢/٦، و١١٩، وابن المبارك في الزهد: ص ٤٢١، رقم ١١٩٦، وأبو يعلى في مسنده: ٢٥٧/٨، رقم ٤٨٤٢، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢/ ٣١٠، في الصلاة، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/ ٢٧٢، وقال: (وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام). اهـ. ولكن توبع ابن لهيعة عند البيهقي فقد رواه من طريق يحيى بن أيوب، عن الحارث بن يزيد الحضرمي به، ويحيى بن أيوب الغافقي المصري صدوق ربما أخطأ، من رجال الستة. وأما مسلم بن مخراق فقد ترجم له البخاري في تاريخه: ٢٧١/٧، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ١٩٤/٨، ولم يوردا فيه لاجرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات: ٣٩٧/٥

(٢) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ القرشي المخزومي، أبو زرعة الرَّازي. توفي سنة ٢٦٤هـ. روى عنه محمد بن الحسين بن الحسن القطان. إمام حافظ ثقة مشهور، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٨٩/١٩، والتقريب: ٥٣٦/١، والتهذيب: ٢٨/٧.

(٣) هو محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرَقي، مولاهم المدني. روى عن إسماعيل بن صَخْر الأَيْلي، وعنه عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٨٣/٢٤، والتقريب: ١٥٠/٢، والتهذيب: ٨٢/٩.

(٤) هو إسماعيل بن صخر الأَيلي. روى عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وعنه محمد بن جعفر بن أبي كثير. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٨/٢، والثقات لابن حبان: ٩٢/٨.

(٥) هو أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي، أخو سَلَمة بن محمد، وقيل: هما واحد. روى عن أبيه محمد بن عمار بن ياسر، وعنه إسماعيل بن صَخْر الأَيْلي. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٦١/٣٤، والتقريب: ٤٤٨/٢، والتهذيب: ١٧٨/١٢.

(٦) هو محمد بن عَمَّار بن ياسر العَنْسي، مولى بني مخزوم، قيل توفي بعد الستين من الهجرة. روى عن أبيه عمَّار بن ياسر، وعنه ابنه أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٦/٢٦، والتقريب: ١٩٣/٢، والتهذيب: ٣١٩/٩.

(٧) هو الصحابي الجليل عمار بن ياسر بن عامر بن مالك حليف بني مخزوم، من السابقين الأولين، شهد المشاهد كلها، وقتل في صفين، واتفقوا أنه كان مع علي، وقد تواترت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عمارا تقتله الفئة الباغية. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه

يسمع القرآن جديدا غضا كما أنزل، فليسمعه من ابن مسعود". قال: فلما كان الليل، ذهب عمر إلى بيت ابن مسعود ليسمع قراءته، فوجد أبا بكر قد سبقه، فاستمعا فإذا هو يقرأ قراءة هينة مفسرة حرفا حرفا فكانت تلك قراءة ابن مسعود(١).

٨٢٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المَنْبِجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المُقَوِّمي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾(٢) قال: (ترسَّلْ فيه ترسُّلا)(٣).

٨٢٨- وبه إلى أبي عبيد، ثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: (قرأ علقمة على عبد الله، فكأنه عجل، فقال له عبد الله: فداك أبي وأمي رتِّل، فإنه زين القرآن)(٤).قال: وكان

محمد بن عمّار بن ياسر. انظر: تهذيب الكمال: ٢١/٢١٥، والإصابة: ٢/٥٠٥، والتقريب: ٢/٤٨.

(١) ذكر إلى قوله: "فليسمعه من ابن مسعود" ابن حسام الهندي في كنز العمال: ١/٧١٠، رقم ٣٣٤٦١، وعزاه إلى ابن عساكر عن أبي عبيدة به.
واللفظ المشهور فيه " من سرّه أن يقرأ القرآن كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن مسعود"، أو بلفظ (من سره أن يقرأ القرآن غضا...". وبالأول أخرجه الحاكم من طريقه عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي به، في المستدرك: ٢/٢٤٧، رقم ٢٨٩٥، وسكت عنه وكذا الذهبي. والروايات المطولة منها فيها ذكر أن أبا بكر سَبَقَ عمر لتبشير ابن مسعود بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد روى جمع غفير من الأئمة هذا الحديث ، أي بلفظ "من سره أن يقرأ..." من طرق مختلفة، وقد صحح هذا الحديث الشيخ الألباني كما في القسم الصحيح لابن ماجه: ١/٢٩، رقم ١١٤ (١٣٨)، والسلسلة الصحيحة رقم: ٢٣٠١، والشيخ أحمد محمد شاكر كما في تحقيقه لمسند الإمام أحمد: ٤/١٩٢، رقم ٤٢٥٥، وكذا صححه مجموعة من العلماء، برقم ٤٢٥٥، فليراجع لمن أراد الزيادة في معرفة طرقه وحكمها وأماكنها.

(٢) سورة المزمل، جزء من الآية رقم ٤.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة إلا أنه يدلس، ويرسل، وقد عنعن، وقد اختلف في سماعه عن ابن مجاهد. رواه أبو عبيد "فضائل القرآن": ص ٧٣، وابن أبي شيبة في المصنف: ١٠/٥٢٥، رقم ٢٠٦، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد بلفظ (بعضه على أثر بعض).

(٤) مغيرة بن مِقْسم ثقة متقن، من رجال الستة. ولكن قال فيه ابن حجر: إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم. وقد عنعن هنا. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن": ص ٧٤، وابن أبي شيبة في المصنف: ١٠/٥٢٤، رقم ١٠٢٠١، وأبو نعيم في الحلية: ٢/٩٩، والعراقي، انظر: تخريج إحياء علوم الدين للحداد: ٢٢/٧٠١، رقم ٨٤٢.

علقمة حسن الصوت بالقرآن(1).

٨٢٩- وبه إلى أبي عبيد، ثنا يزيد بن شريك(2)، عن هشام بن حسان، عن حَفْصة(3)، عن أبي العالية، عن معاذ بن /جبل: (أنه كان يكره أن يُقْرأ القرآن في أقل من ثلاث)(4). /١٦٠

٨٣٠- وبه إلى أبي عبيد، ثنا يزيد، عن سفيان، عن علي بن بَذِيمة(5)، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: (من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز(6))(7).

٨٣١- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن

---

(1) هذا قول إبراهيم بن يزيد النخعي، انظر: الحلية لأبي نعيم: ٩٩/٢.

(2) لم أقف على ترجمته. كذا ورد الاسم في الأصل، وأما في "فضائل القرآن" لأبي عبيد، وكذا لابن كثير ورد "يزيد" فقط دون ذكر اسم الأب، وأخشى أن يكون هنا سهوا من المؤلف رحمه الله، فالمعروف أن الذي روى عن هشام بن حسان، وروى عنه أبو عبيد هو يزيد بن هارون بن زاذان، ثقة متقن عابد، من رجال الستة. والله تعالى أعلم.

(3) هي حَفْصة بنت سِيرين أمُّ الهُذَيل الأنصارية البصرية أخت محمد بن سيرين. روت عن رُفَيع أبي العالية الرِّياحي، وعنها هشام بن حسّان. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٥١/٣٥، والتقريب: ٥٩٤/٢، والتهذيب: ٤٣٨/١٢.

(4) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٨٩، وذكره عنه الحافظ ابن كثير في فضائله: ص ٢٥٤، وقال: صحيح. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٥٠١/٢، كتاب الصلوات، في القرآن في كم يختم، عن أبي أسامة، عن هشام به.

(5) هو علي بن بَذِيمة الجزَري الحَرَّاني، أبو عبد الله السُّوائي. توفي سنة ١٣٣هـ. روى عن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود، وعنه سفيان الثوري. ثقة رمي بالتشيع. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٨/٢٠، والتقريب: ٣٢/٢، والتهذيب: ٢٥٢/٧.

(6) الرجز: ضرب من الشعر سمي بذلك لتقارب أجزائه وقلة حروفه. وإنما سماه ابن مسعود رضي الله عنه راجزاً لأن الرَّجَزَ أخف على لسان المُنْشِد، واللسان به أسْرَعُ من القصيد. انظر: لسان العرب: ٣٥١/٥، مادة (رجز).

(7) فيه انقطاع بين أبي عبيدة وأبيه. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٨٩، وابن أبي شيبة في المصنف: ٥٠١/٢، عن وكيع، عن مسعر وسفيان، عن علي بن بذيمة به. والفريابي في "فضائل القرآن" ص: ٢٢٥، ٢٢٦، رقم ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، والطبراني في المعجم الكبير: ١٤٢/٩، رقم ٨٧٠٢، ٨٧٠٣، ٨٧٠٤. وقد ورد من طريق آخر صحيح رواه عبد الرزاق في المصنف: ٣٥٣/٣، رقم ٥٩٤٦، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مثله، وعنه الطبراني في الكبير: ١٤٢/٩، رقم ٨٧٠١، بواسطة إسحاق بن إبراهيم. جميع الرواة ثقات من رجال الستة. قال الهيثمي في المجمع: ٢٦٩/٢، ورجاله رجال الصحيح.

أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا أبو بكر الطُّرَيْثِيثي (١)، أنا أبو بكر الآجري، ثنا عبد الله بن محمد الواسطي، ثنا زيد بن أخْزَم، ثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: (لاتنثروه نَثْر الدَّقَل، ولا تَهذُّوه هذَّ الشِّعْر، قِفُوا عند عجائبه، وحَرِّكوا به القلوب، ولا يكن همَّ أحدكم آخرُ السورة)(٢).

٨٣٢- ورواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان(٣)، عن الحارث العُكَلِي(٤)، عن ابن مسعود(٥).

٨٣٣- وروى إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد قال: مر ابن مسعود على رجل فقال: (إن هذا يختم القرآن كأنما أخذ جرابة دقل فأخذ بأسفله فنثره). وقال: (إن أحب الناس إلى الله أعقلهم عنه)(٦).

٨٣٤- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبوطالب اليوسَفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا حسن(٧)، عن الحسن، قال: (ابن آدم كيف يرق /قلبك أم كيف تغفل عن ربك وأنت ١٦١/أ

---

(١) يوجد هنا سقط بمقدار راوٍ واحد، أو انقطاع، فإن الآجري توفي سنة ٣٦٠هـ، وولد الطريثيثي سنة ٤١١هـ.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها [رقم ٧٧١]، وكذلك رواه المؤلف [برقم ٨٠٩] وسيأتي أيضا، انظر رقم ٨٩٥.

(٣) هو محمد بن عَجْلان القرشي، أبو عبد الله المَدَني. توفي سنة ١٤٨هـ، أو ١٤٩هـ. روى عنه ليث ابن سعد. صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. انظر: تهذيب الكمال: ١٠١/٢٦، والتقريب: ١٩٠/٢، والتهذيب: ٣٠٣/٩.

(٤) هو الحارث بن يزيد العُكْلِيّ التَّيمي. روى عنه محمد بن عجلان. ثقة فقيه من السادسة. إلا أنه قديم الموت. من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٨/٥، والتقريب: ١٤٥/١، والتهذيب: ١٤٢/٢.

(٥) فيه انقطاع بين الحارث العُكلي، وابن مسعود.

(٦) الخبر مرسل. لم أقف عليه.

(٧) لعله الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري. روى عن الحسن البصري. صدوق يخطيء، ورمي بالقدر. وكان يدلس. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٥/٦، والتقريب: ٦٦/١، والتهذيب: ٢٤١/٢.
ويحتمل أن يكون الحسن بن دينار وهو متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ١١/٣، ولسان الميزان: ٢٥٤/٢.

في أول السورة، وقلبك في آخر سورتك)[1].

٨٣٥- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا علي بن أحمد المقدسي وغيره، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر علي بن أحمد المقدسي، أنا عمر ابن محمد بن طبرزد، أنا أبو غالب ابن البناء، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر ابن حَيُّويَة، أنا يحيى بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا عيسى بن أبي عيسى المدني[2]، عن الشعبي، عن عائشة أنها سمعت رجلا يقرأ يهذّ القرآن هذًّا، فقالت: (ما قرأ هذا وما سكت)[3].

٨٣٦- وبه إلى ابن المبارك، أنا عيسى، عن الشعبي قال: (إذا قرأت القرآن فاقرأه قراءة تسمع أذنيك، ويفقه قلبك، فإن الأذن عدل بين اللسان، والقلب)[4].

٨٣٧- قال: وثنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن قرأ ﴿ **أفمن يُلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة** ﴾[5] قال: سمع رجل من المهاجرين رجلا يقرأها يعيدها ويبديها، فقال: (أو ما سمعت الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ **ورتل القرآن ترتيلا** ﴾[6] هذا الترتيل)[7].

٨٣٨- قال: (وأنا رجل من الأنصار، قال: سألت الحكم بن عُتَيْبَة، عن قول الله عزوجل ﴿ **ورتل القرآن ترتيلا** ﴾ قال: الترتيل: الترسّل. قال: وكنتُ آتي عبد الله بن مَعْقِل[8] بين المغرب والعشاء في المسجد الأعظم[9] فأقعد عنده فاستمع كيف يقرأ

---

(١) رواه في الزهد: ص ٣٦٨، رقم ١٤٥٥، بتحقيق محمد زغلول ولكن لفظه: (ابن آدم كيف يرق قلبك وهمك في آخر).

(٢) هو عيسى بن أبي عيسى الحَنّاط الغِفاري، أبو موسى المَدَني. توفي سنة ١٥١ هـ. روى عن عامر الشعبي. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ١٥/٢٣، والتقريب: ١٠٠/٢، والتهذيب: ٢٠١/٨.

(٣) فيه عيسى بن أبي عيسى المدني، متروك. وكذا اختلف في سماع الشعبي عن عائشة. رواه ابن المبارك في الزهد: ص ٤٢١، رقم ١١٩٧.

(٤) فيه عيسى بن أبي عيسى هذا متروك. رواه ابن المبارك في الزهد: ٤٢٢، رقم ١١٩٨.

(٥) سورة فصلت، جزء من الآية رقم ٤٠.

(٦) سورة المزمل، جزء من الآية رقم ٤.

(٧) سلام بن مسكين ثقة. رواه ابن المبارك في الزهد: ص ٤٢٢، رقم ١١٩٩، وبنحوه السيوطي في الدر المنثور: ٣١٥/٨، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أقف عليه.

القرآن، فلو أن رجلا شاء أن يتعلم منه لتعلم)(١).

١٦١/ب

٨٣٩- وبالسند المتقدم /إلى أبي عبيد، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عُبيد المُكتِب(٢) قال: قلت لمجاهد: رجلٌ قرأ البقرةَ وآلَ عمرانَ، ورجلٌ قرأ البقرة، قيامهما واحد، وركوعهما واحد، وسجودهما واحد، وجلوسهما واحد، أيهما أفضل؟ فقال: (الذي قرأ البقرة، ثم قرأ: ﴿ وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مُكْثٍ ونزلناه تنزيلا ﴾(٣))(٤).

٨٤٠- أخبرنا جماعة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا محمد بن علي(٥)، ثنا أبو سعيد الجَنَدِي(٦)، ثنا إسحاق بن إبراهيم(٧) قال: (كانت قراءة الفضيل بن عياض قراءة حزينة شهية بطيئة مترسلة كأنه يخاطب إنسانا، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها وسأل)(٨).

٨٤١- وبه إلى المزي، أنا يوسف بن يعقوب الشيباني، أنا زيد بن الحسن، أنا أبو منصور القزاز، أنا الخطيب، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم(٩)، أنا عباس بن الحسن بن

---

(١) فيه من لم يسم. رواه ابن المبارك في الزهد ص ٤٢٢، رقم ١٢٠٠.

(٢) هو عُبيد بن مِهْران بن المُكْتِب الكوفي. روى عن مجاهد بن جَبْر المكي، وعنه سفيان بن عيينة. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٤/١٩، والتقريب: ٥٤٥/١، والتهذيب: ٦٨/٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية رقم ١٠٦.

(٤) جميع الرواة ثقات. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن: ص ٧٥، وابن أبي شيبة في المصنف: ٥٢٦/١٠، رقم ١٠٢٠٨، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ٨٩٤.

(٥) يحتمل أن يكون محمد بن علي بن أحمد بن حمد بن عمران (أخبار أصبهان، رقم ١٦٨١)، أو محمد بن علي بن محمد بن شنبوبة (أخبار أصبهان، رقم ١٦٧٤)، ويحتمل محمد بن علي بن محمدبن عون (أخبار أصبهان، رقم ١٦٩٤)، وقد يكون غير هؤلاء والله أعلم.

(٦) هو أبو سعيد، المفضَّل بن محمد بن إبراهيم الكوفي الجَنَدي المقرىء المحدث. توفي سنة ٣٠٨هـ. وثقه الحافظ أبو علي النيسابوري. انظر: السير: ٢٥٧/١٤، ولسان الميزان: ٩٥/٦، والشذرات: ٢٥٣/٢.

(٧) هو إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد، ابن راهويه، ثقة، تقدم.

(٨) رواه في الحلية: ٨٦/٨، ضمن خبر طويل.

(٩) هو عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم، أبو طالب الزهري الفقيه الشافعي، المعروف بابن حمامة. (٣٤٧-٤٣٤هـ). وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٢٧٤/١١، والسير: ٥٢٤/١٧.

عباس(1)، ثنا محمد بن الحسن الزعفراني(2)، أخبرني زكريا بن يحيى(3)، أنا محمد بن إسماعيل(4)، حدثني حسين بن علي(5) قال: (بت مع الشافعي بمصر ليلة فكان يصلي ثلث الليل فما رأيته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لايمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه والمؤمنين والمسلمين عفوه، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ منها وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين، قال: فكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعا)(6).

٨٤٢- ونقل حَرْب الكَرْمَاني(7) قال: (سألت أحمد عن السرعة في القراءة فكرهه، إلا أن يكون لسان الرجل كذلك، أو لايقدر أن يترسل، فقيل له: أفيه إثم؟، قال: أما الإثم فلا أجترئ عليه) (8).

٨٤٣- قال القاضي أبو يعلى ابن الفراء: (فظاهر هذا كراهية السرعة والعجلة) (9).

٨٤٤- قال القاضي: وقال أحمد في زوائد(10) جعفر بن أحمد بن أبي قيماز / الفقيه الأَذْني(11)، وقد سئل إذا قام الرجل من الليل، أيما أحب إليك الترسل أو السرعة؟ فقال: (أو ليس قد جاء بكل حرف كذا وكذا حسنة) قالوا: له في السرعة؟ قال: (إذا صور الحرف بلسانه ولم يسقط من الهجاء) (12).

١٦٢/أ

٨٤٥- قال القاضي: (وظاهر هذا أنه اختار السرعة) (13).

---

(1) لم أجد ترجمته.

(2) لم أجد ترجمته.

(3) لم أجد ترجمته.

(4) لم أجد ترجمته.

(5) هو حسين بن علي بن يزيد الكرابيسي، تقدم.

(6) لم أقف عليه.

(7) هو حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني، تقدم.

(8) ذكره ابن مفلح في "الآداب الشرعية": ص ٣٢٢.

(9) ذكره ابن مفلح في "الآداب الشرعية": ص ٣٢٢.

(10) الظاهر أن الكتاب مفقود.

(11) هو جعفر بن أحمد بن أبي قيماز، وقيل: نيمان، الفقيه الأذني. وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل غرايب. انظر: طبقات الحنابلة: ١٢٢/١، والمقصد الأرشد: ٢٩٤/١.

(12) ذكره ابن مفلح في "الآداب الشرعية": ص ٣٢٢.

(13) ذكره ابن مفلح في "الآداب الشرعية": ص ٣٢٢.

قال: (وهذا محمول على اختلاف حالين، فالموضع الذي كره إذا لم يبين، والموضع الذي لم يكره إذا بين.

قال: وأقل الترسل أن يبيّن ما يقرؤه، وإن كان مستعجلا في قراءته فهو ترسل، وأكمله أن يرتل القراءة ويتوقف فيها مالم يخرجه ذلك إلى التمديد والتمطيط، فإنه إذا انتهى إلى التمطيط كان ممنوعا) (١).انتهى كلام القاضي.

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: قال بعض شيوخه: (الصواب في المسئلة أن يقال: ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجل وأرفع قدراً، وثواب كثرة التلاوة أكثر عدداً، فالأول كمن تصدق بجوهرة عظيمة أو أعتق عبدا قيمته نفيسة جدا، والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم أو اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة).

(٢)قال ابن رجب: (وفي العتق والهدي خلاف أيضا في الأفضلية).

قلت: وقد قال جماعة من أصحابنا منهم أبو عبد الله ابن مفلح وغيره: (يسن ترتيل القراءة). قال بعضهم: (ويكره السرعة، ولم يذكر ذلك جماعة)(٣).

---

(١) ذكره ابن مفلح في "الآداب الشرعية": ص ٣٢٢.

(٢) كتب المؤلف في الأصل "قلت، وفي العتق" ثم شطب عليها وقال: "قال ابن رجب: وفي العتق...".

(٣) قاله ابن مفلح في "الآداب الشرعية" له: ص ٣٢٢.

/١٦٢/

/الباب الثامن والعشرون: في ذكر من كان يقوم بالآية ونحوها في ليلة يرددها.(١)

٨٤٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المَنْبِجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المُقَوِّمي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا مروان بن معاوية الفزاري(٢)، عن قدامة البكري(٣) -أو قال العامري-، عن جَسْرة بنت دجاجة العامرية(٤) قالت: حدثنا أبو ذر قال: "قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي، فقرأ آية واحدة الليلَ كله حتى أصبح بها، يقوم بها ويركع، وبها يسجد، فقال القوم لأبي ذر: أيّ آية هي؟، فقال: ﴿ **إن تعذبْهُم فإنهم عبادُك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيزُ الحكيم** ﴾(٥)"(٦).

---

(١) ورد في الحاشية: "وقد بوب أبو عبيد على معنى هذا الباب فقال: "باب ما يستحب لقارئ القرآن من تكرار الآية وترددها" اهـ. وهو كما ورد، فإنه ثابت في النسخة المطبوعة: ص ٦٧، رقم الباب ١٥.

(٢) هو مروان بن مُعاوية بن الحارث بن أسماء الفَزَاريّ. توفي سنة ١٩٣هـ. ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٣/٢٧، والتقريب: ٢٣٩/٢، والتهذيب: ٨٨/١٠.

(٣) هو قُدامة بن عبد الله بن عبدة البَكْري العامري الذُّهلي. روى عن جَسْرة بنت دَجاجة، وعنه مروان ابن معاوية الفَزَاريُّ. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٥٤٧/٢٣، والتقريب: ١٢٤/٢، والتهذيب: ٣٢٦/٨.

(٤) هي جَسْرة بنت دَجَاجة العامرية الكوفية. روت عن أبي ذر الغفاري، وعنها قدامة بن عبد الله العامري. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٣/٣،، والتقريب: ٥٩٣/٢، والتهذيب: ٤٣٥/١٢.

(٥) سورة المائدة، الآية رقم ١١٨.

(٦) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن: ص ٦٨، وابن ماجه في سننه: ٤٢٩/١، رقم ١٣٥٠، كتاب إقامة الصلاة، باب ماجاء في القراءة في صلاة الليل بإسناده عن قُدامة بن عبد الله به نحوه. وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات. ثم قال: (رواه النسائي في الكبرى، وأحمد في المسند، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم: وصححه). وقال الشيخ الألباني: حسن. انظر: القسم االصحيح لابن ماجه له: ٢٢٥/١، رقم ١١١٠، والنسائي في السنن: ١٧٧/٢، كتاب الافتتاح، باب ترديد الآية بإسناده عن قدامة به نحوه، وقال الشيخ الألباني: حسن. انظر: القسم الصحيح لسنن النسائي: ٢١٨/١، رقم ٩٦٦، والحاكم في المستدرك: ٣٦٧/١، رقم ٨٧٩، كتاب الصلاة، من طريقه عن قدامة به، وقال: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره ابن خزيمة في صحيحه: ٢٧١/١. وذكر الهيثمي في المجمع: ٢٧٣/٢، رواية طويلة غير التي ساقها المؤلف

٨٤٧- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا فُلَيْت العامري[١]، عن جَسْرة العامرية، عن أبي ذر قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها ﴿ **إن تعذبهم فإنهم عبادك** ﴾[٢]، فلما أصبح قلت: يارسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها، قال: "إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها، وهي نائلة إن شاء الله تعالى /لمن[٣] لايشرك بالله شيئا"[٤]. ١٦٣/أ

وأخرجه النسائي، وابن ماجه[٥].

٨٤٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا عبد الله بن محمد بن الأوحد[٦]، أنا عبد المطلب بن الفضل الهاشمي[٧]، أنا عمر بن علي الكرابيسي[٨]، وعلي بن الحسين بن بشير النقاش[٩]،

هنا بعد هذه الرواية وقال: (رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات) اهـ. وانظر: مشكاة المصابيح بتحقيق الشيخ الألباني: ٣٧٨/١، رقم ١٢٠٥.

(١) هو أَفْلَتْ بن خَليفة العامري، أبو حَسَّان الكوفي، ويقال له: فُلَيْت. من الخامسة. روى عن جَسْرة بنت دجاجة العامرية. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٠/٣، والتقريب: ٨٢/١، والتهذيب: ٣٢٠/١.

(٢) سورة المائدة، جزء من الآية رقم ١١٨.

(٣) في الأصل "من" والذي أثبت من المسند.

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٤٩/٥، وأصل الحديث من غير الزيادة المذكورة هنا عند ابن ماجه والنسائي وغيرهما، سبق تخريجه في الحديث السابق. وأما ما يتعلق بالشفاعة فقد ثبت فيها أحاديث كثيرة صحيحة بهذا اللفظ وبغيره.

(٥) تقدم التخريج في الصفحة السابقة.

(٦) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي الزبيري، ابن الأوحد. توفي سنة ٦٧٨ عن ٧٥ سنة. روى عن الافتخار الهاشمي. انظر: العبر: ٣٣٨/٣، والشذرات: ٣٦١/٥.

(٧) هو عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين القرشي الهاشمي العباسي الحنفي الافتخار. توفي سنة ٦١٦هـ. سمع من الأديب عمر بن علي الكرابيسي وأبي شجاع البسطامي، وحدث عنه عبد الله بن الأوحد الزُّبيري. انظر: السير: ٩٩/٢٢، والعبر: ١٧٠/٣، والشذرات: ٦٩/٥.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

وعبد الرشيد بن النعمان(١)، وأبو شُجاع البسطامي(٢) قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي(٣)، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي(٤)، أنا الهيثم بن كليب، ثنا محمد بن عيسى الترمذي، ثنا أبو بكر محمد بن نافع البصري(٥)، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل الناجي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة".

كذا رواه الترمذي في شمائله، وفي جامعه أيضا، وقال: "حديث حسن غريب من هذا الوجه"(٦).

٨٤٩- ورواه ابن المبارك في كتابه عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل مرسلا: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه"(٧).

٨٥٠- وبه إلى أبي عبيد، ثنا هشيم، /أنا حصين، عن أبي الضحى، عن تميم ١٦٣/ب

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر أبو شجاع البسطامي. (٤٧٥-٥٦٢هـ). سمع من أبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي كتاب الشمائل. روى عنه الافتخار عبد المطلب الهاشمي. انظر: السير: ٤٥٢/٢٠، والعبر: ٣٨/٣، والشذرات: ٢٠٦/٤.

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخَلِيلي البَلْخِ الدِّهْمان. (٣٩١-٤٩٢هـ). سمع من أبي القاسم الخُزاعي مسند الهيثم بن كليب، وعنه أبوشجاع البِسطامي. انظر: السير: ٧٤/١٩، والعبر: ٣٦٦/٣، والشذرات: ٣٩٧/٣.

(٤) هو أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزاعي البلخي. (٣٢٦-٤١١هـ). سمع من الهيثم بن كُليب الشاشي، مسنده، وكتاب "الشمائل" وغيرهما، وحدث عنه جماعة آخرهم موتا أحمد بن محمد الخليلي الدِّهْمان. انظر: السير: ١٩٩/١٧، والعبر: ٢٢٠/٢، والشذرات: ١٩٥/٣.

(٥) هو محمد بن أحمد بن نافع العَبْدي القَيْسي أبو بكر البصري. توفي بعد ٢٤٠هـ. روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وعنه الترمذي. صدوق، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥١/٢٤، والتقريب: ١٤٣/٢، والتهذيب: ٢٢/٩.

(٦) رواه الترمذي في شمائله: ص: ٢٣٠، رقم ٢٧٧، وفي جامعه: ٣١٠/٢، رقم ٤٤٨، كتاب الصلاة، باب ماجاء في قراءة الليل، وصححه الشيخ أحمد شاكر، وكذلك الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح لسنن الترمذي له. :١٣٧/١، رقم ٣٦٤. وقد وسع في التخريج محقق الشمائل فليراجع للزيادة.

(٧) الرواية مرسلة، وانظر الحديث السابق. رواه ابن المبارك في الزهد: ٣٤، رقم ١٠٤.

الداري(١) أنه أتى المقام ذات ليلة، فقام يصلي، فافتتح السورة التي يذكر فيها الجاثية، فلما أتى على هذه الآية ﴿ أم حسب الذين اجترَحُوا(٢) السَّيِّئات ﴾(٣) فلم يزل يرددها حتى أصبح(٤).

٨٥١/أ- وبه إلى أبي عبيد، ثنا معاذ، عن ابن عون قال: حدثني رجل من أهل الكوفة أن عبد الله بن مسعود صلى ليلة، قال: فذكروا ذلك، فقال بعضهم: هذا مقام صاحبكم منذ الليلة يُردِّد آية حتى أصبح.

قال ابن عون: بلغني أن الآية ﴿ رب زدني علما ﴾(٥) (٦).

٨٥١/ب وبه إلى أبي عبيد، حدثني قدامة أبو محمد(٧)، عن امرأة(٨) من أهل بيت عامر بن عبد قيس، أن عامرا(٩) قرأ ليلة من سورة المؤمن، فلما انتهى إلى قوله

---

(١) هو تميم بن أوس بن خارجة، وقيل حارثة الداري صحابي مشهور. أسلم سنة٩هـ. قيل توفي سنة ٤٠هـ. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٦/٤، والتقريب: ١١٣/١، والإصابة: ١٨٦/١.

(٢) أي اكتسبوا. انظر: الجلالين: ص ٦٠٩.

(٣) سورة الجاثية، جزء من الآية رقم ٢١.

(٤) جميع الرواة ثقات إلا أني لم أجد من ذكر أن أبا الضحى روى عن أبي تميم الداري. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن": ص ٦٨، وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ١٥٦، رقم ٤٩، عن علي ابن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة سمعت أبا الضحى، عن مسروق...الخ، والطبراني في المعجم الكبير: ٥٠/٢، برقم ١٢٥٠، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق عن رجل من أهل مكة نحوه مطولا، وبرقم ١٢٥١، عن محمد بن عبد الله، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى به نحوه مختصرا. وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: ١٨٦/١، (رواه البغوي في الجعديات بإسناد صحيح إلى مسروق). إلا أن شيخ مسروق هنا مجهول ولم أهتد إلى من سماه. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٤٢٦/٧، وعزاه إلى ابن المبارك، وسعيد بن منصور، وابن سعد، وابن أبي شيبة، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، والطبراني عن أبي الضحى. وسيذكره المؤلف عن عبد الله بن أحمد [رقم ٨٦٠]، وعن ابن سعد، رقم [١٢٦٠].

(٥) سورة طه، جزء من الآية رقم ١١٤.

(٦) جميع الرواة ثقات، إلا أن فيه رجل مبهم لم يسم. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن: ص ٦٨.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمتها.

(٩) هو أبو بَرْدة ابن أبي موسى الأشعري، اسمه الحارث، ويقال: عامر بن عبد الله بن قيس، ثقة. تقدم، رقم ١٣٥.

﴿ وأَنذِرهم يومَ الآزِفة إذ القلوبُ لَدَى الحناجِرِ[1] كاظمين[2] ﴾[3] قالت: فكظم حتى أصبح، أو قالت: فلم يزل يرددها حتى أصبح[4].

٨٥٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْبَانِي، أنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن عمير[5]، ثنا محمد بن خَوط[6]، عن صفوان بن سليم[7] قال: قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية ﴿ وهم فيها كالحون[8] ﴾[9] /فما خرج منها حتى سمع أذان الصبح[10]. ١٦٤/أ

٨٥٣- وبه إلى القرشي، وهو: ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عمار بن عثمان[11]، ثنا عمران بن خالد الخزاعي[12] قال: (كان هارون بن رِئاب

---

(١) ومعنى ﴿ إذ القلوب لدى الحناجر ﴾ قال قتادة: قد وقعت القلوب في الحناجر من المخافة، فلا هي تخرج ولا تعود إلى أمكنتها. رواه الطبري بإسناد صحيح عن قتادة: ٥٢/٢٤، ونحوه عن السدي بإسناد قوي جيد.

(٢) أي ممتلئين غما. انظر: الجلالين: ص ٥٧.

(٣) سورة غافر، جزء من الآية رقم ١٨.

(٤) فيه من لم يسم. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن": ص: ٦٩.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو محمد بن خَوْط الباهلي المدني. قال ابن حجر: ذكره البخاري، وقال: في بعض حديثه تقارب، وفي بعضه وهم. وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: لا أعرفه. انظر: التاريخ الكبير: ٧٥/١، والجرح والتعديل: ٢٤٦/٧، ولسان الميزان: ١٨١/٥.

(٧) هو صَفْوان بن سُليم المَدَني، أبو عبد الله، أبو الحارث القرشي الزهري. توفي سنة ١٣٢هـ عن ٧٢ سنة. ثقة مفتٍ عابد، رُمي بالقدر، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٤/١٣، والتقريب: ٣٦٨/١، والتهذيب: ٣٧٣/٤.

(٨) أي شمرت شفاههم العليا والسفلى عن أسنانهم. وقد ورد نحوه عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود وابن زيد. انظر: تفسير الطبري: ٥٦/١٨.

(٩) سورة المؤمنون، جزء من الآية رقم: ١٠٤.

(١٠) فيه انقطاع بين صفوان بن سُليم وتميم الداري. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ص ١٥٧، رقم ٥٠، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣٣٣/١. سيذكر المؤلف مرة أخرى بهذا الإسناد، رقم ٨٧٠.

(١١) هو عمار بن عثمان الحلبي، يروي الرقائق. روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني. انظر: الثقات لابن حبان: ٥١٨/٨.

(١٢) هو عمران بن خالد الخزاعي. قال أبوحاتم: ضعيف الحديث، قال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج به، وقال أحمد: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ٢٩٧/٦، ولسان الميزان: ٣٩٧/٤.

الأُسَيِّدي(1) يقوم من الليل للتهجد فربما ردد هذه الآية حتى يصبح: ﴿ **فقالوا(2) ياليتنا نردُّ ولا نكذبَ بآيات ربِّنا ونكونَ من المؤمنين** ﴾(3) قال: ويبكي حتى يصبح أو قال: يذهب ليل طويل)(4).

٨٥٤- وبه إلى ابن أبي الدنيا، ثنا أبو عقيل الأسدي(5)، ثنا أبو أسامة، حدثني داود بن يزيد(6)، حدثني البختري بن يزيد بن جارية الأنصاري(7)، أن رجلا قرأ هذه الآية ﴿ **أم حسب الذين اجترحوا السيِّئات** ﴾(8) الآية، يرددها ويبكي ويركع ويسجد ليلته حتى أصبح، وذكر أنه من الأنصار(9).

٨٥٥- وبه إلى ابن أبي الدنيا، ثنا زياد بن أيوب(10)، ثنا سعيد بن عامر، ثنا هشام صاحب الدَّسْتُوائي(11) قال: لما مات عمرو بن عتبة(12) دخل بعض أصحابه على

---

(1) في الأصل "الأسدي" والتصحيح من كتب التراجم.
وهو هارون بن رِئاب التَّميمي، ثم الأُسَيِّديّ، أبو بكر، ويقال: أبو الحسن البصري. ثقة عابد، من السادسة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٨٢/٣٠، والتقريب: ٣١١/٢، والسير: ٢٦٣/٥.

(2) في الأصل "قالوا".

(3) سورة الأنعام، جزء من الآية رقم: ٢٧.

(4) فيه عمران بن خالد الخزاعي، ضعفه غير واحد، بل قال فيه أحمد: متروك الحديث. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ١٥٨، رقم ٥١.

(5) هو يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي ثابت، أبو عقيل الأسدي الجَمَّال الكوفي. روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. صدوق ربما وهم. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٣/١٤، وتهذيب الكمال: ٣١/ ٢٦٠، والتقريب: ٣٤٥/٢.

(6) هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِي الزَّعافِري، أبو يزيد الكوفي: الأعْرج. روى عن البختري يزيد بن جارية الأنصاري، وعنه أبو أسامة حَمَّاد بن أسامة. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٧/٨، والتقريب: ٢٣٥/١، والتهذيب: ١٧٨/٣.

(7) هو البختري بن يزيد بن جارية الأنصاري، وفي الجرح: البختري الأنصاري. روى عنه داود بن يزيد. انظر: الجرح والتعديل: ٤٢٧/٢.

(8) سورة الجاثية، جزء من الآية رقم ٢١.

(9) فيه داود بن يزيد ضعيف.

(10) هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم الطوسي. (١٦٦-٢٥٢هـ). روى عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وعنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة حافظ، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٢/٩، والتقريب: ٢٦٥/١، والتهذيب: ٣٠٧/٣.

(11) هو هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدَّستوائي. ثقة، من رجال الستة. تقدم.

(12) هو عَمرو بن عُتبة بن فَرْقد السُّلمي الكوفي. مخضرم، استشهد في خلافة عثمان. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٥/٢٢، والتقريب: ٧٤/٢، والتهذيب: ٦٦/٨.

أخته(١) فقال: أخبرنا عنه، فقالت: (قام ليلة فاستفتح (حم)، حتى أتى على هذه الآية ﴿ وأنذرهم يومَ الآزفة ﴾(٢) فما جاوزها حتى أصبح) (٣).

٨٥٦- وبه إلى ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن الحسين، ثنا موسى بن داود(٤)، ثنا حبان ابن علي(٥)، عن يحيى بن عبد الرحمن(٦)، /قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية ﴿ وامتازوا(٧) اليومَ أيها المجرِمون ﴾(٨) حتى يصبح(٩). ١٦٤/ب

٨٥٧- وبه إلى ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد

---

(١) لم أعرف من هي.

(٢) سورة غافر، جزء من الآية رقم ١٨.

(٣) جميع الرواة ثقات إلا أن الخبر منقطع، أو فيه من لم يعرف، استشهد عمرو بن عتبة في خلافة عثمان، وولد هشام سنة ٧٦هـ، وكذلك لم أعرف من هي أخت عمرو بن عتبة. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٣٩٤، رقم ٣٤٥، وأبو نعيم في الحلية، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن سعيد بن عامر به نحوه: ١٥٨/٤، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣٤/٣، والمزي في تهذيب الكمال: ١٤٣/٢٢. وسيرد الرواية مرة أخرى، انظر رقم ٨٨٧.

(٤) هو موسى بن داود الضَّبي، أبو عبد الله الطَّرَسوسي الخُلْقاني. (توفي ٢١٦هـ، أو٢١٧هـ) صدوق فقيه زاهد له أوهام، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧/٢٩، والتقريب: ٢٨٢/٢، والتهذيب: ٣٠٥/١٠.

(٥) هو حِبَّان بن علي العنَزِي، أبو علي الكوفي. توفي سنة ١٧٢هـ. ضعيف، وكان له فقه وفضل. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٩/٥، والتقريب: ١٤٧/١، والتهذيب: ١٥١/٢.

(٦) لعله يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، وفي لسان الميزان ابن أبي كبشة. قال يحيى بن معين: ليس بشيء. انظر: الجرح والتعديل: ١٦٦/٩، ولسان الميزان: ٣٢٦/٦.

(٧) أي انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم بهم. انظر: الجلالين: ص ٥٣٧.

(٨) سورة يس، الآية رقم ٥٩.

(٩) فيه حبان بن علي، ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" ص: ١٥٨، رقم ٥٢، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣٨/٣. وقد روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن سفيان الثوري (ثقة)، عن سعيد بن عبيد الطائي (ثقة) قال: رأيت سعيد بن جبير وهو يؤمّهم في رمضان، يردد هذه الآية ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم ﴾ سورة غافر الآية ٧١، و﴿ يأيها الإنسان ما غرَّك بربك الكريم الذي خلقك فسواك ﴾، سورة الانفطار، الآية رقم ٦، يرددها مرتين أو ثلاثا. انظر: مصنفه: ٤٩٢/٢، رقم ٤١٩٦، وقد رواه غيره.

ابن إسماعيل(١)، حدثني رجل من قيس(٢) يكنى أبا عبد الله(٣) قال: (بت(٤) ذات ليلة عند الحسن(٥) فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر ﴿ **وإن تَعُدُّوا نعمت الله لاتُحصوها** ﴾(٦)، فلما أصبح قلنا: يا أبا سعيد لَمْ تكن تجاوز هذه الآية سَائِرَ الليل؟، قال: إن فيها معتبرا ما ترفع طرفا، ولا ترد إلا وقع على نعمة، وما لانعلم من نعم الله أكثر)(٧).

٨٥٨- وبه إلى ابن أبي الدنيا، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: (ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع، من الحسن بن حي(٨)، قام ليلة حتى الصباح بـ﴿ **عم يتساءلون** ﴾(٩) بآية فيها(١٠)، ثم غُشي عليه، ثم عاد إليها فغشي عليه، فلم يختمها حتى طلع الفجر)(١١).

٨٥٩- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا أبو جعفر ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسَفي، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، حدثني زياد ابن أيوب، ثنا علي بن يزيد الصُّدَائِي(١٢)، ثنا عبد الرحمن بن عجلان(١٣)، عن

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) جماعة ينسبون إلى قَيْس عَيْلان بن مُضَر بن نِزَار. انظر: الأنساب للسمعاني: ٥٧٥/٤.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) في التهجد وقيام الليل "بينا أنا".

(٥) هو الحسن البصري.

(٦) سورة إبراهيم، جزء من الآية رقم: ٣٤.

(٧) رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ص ١٥٩، رقم ٥٣، وذكره ابن الجوزي في كتاب الحدائق: ١٦٨/٢.

(٨) هو الحسن بن صالح بن حَيّ. (١٠٠-١٩٩هـ). ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٧/٦، والتقريب: ١٦٧/١، والتهذيب:٢٤٨/٢.

(٩) سورة النبإ الآية رقم: ١.

(١٠) في التهجد وقيام الليل "يرددها مرَّ بآية فيها".

(١١) رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ١٥٩، رقم ٥٤، والمروزي في قيام الليل (المختصر ص ١٣٤)، وأبو نعيم في الحلية: ٣٢٨/٧ من طريقه عن أحمد بن أبي الحواري نحوه، وذكره ابن الجوزي في كتاب الحدائق: ١٦٨/٢.

(١٢) هو علي بن يزيد بن سُلَيم الصُّدَائي الكوفي، الأَكْفاني. فيه لين. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٥/٢١، والتقريب: ٤٦/٢، والتهذيب: ٣٤٦/٧.

(١٣) هو عبد الرحمن بن عجلان أبو موسى البرجمي الطحاوي الكوفي. من السابعة. ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٧١/٥، والتقريب: ٤٩١/١، والتهذيب: ٢٠٧/٦.

نُسَيْر(١) قال: (بت بالربيع بن خثيم ذات ليلة، فقام يصلي بهذه الآية ﴿ **أم حسب الذين اجْتَرَحوا السيئات** ﴾(٢) /الآية، فمكث ليلته حتى أصبح، ما يجوز هذه الآية إلى غيرها ١٦٥/أ بنكاء شديد)(٣).

٨٦٠- وبه إلى عبد الله بن أحمد، ثنا خلف بن هشام، ثنا خالد، عن حصين، عن أبي الضحى، عن تميم الداري (أنه قرأ سورة الجاثية لما أتى على هذه الآية بكى ﴿ **أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا** ﴾ ....)(٤).

٨٦١- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أحمد بن نضر(٥)، ثنا أحمد الدورقي(٦)، ثنا خلف بن هشام، ثنا أبو علي البصري(٧)، عن معمر مؤذن التيمي(٨) قال: (صلى إلى جنبي سليمان التيمي بعد العشاء الآخرة، وسمعته يقرأ ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾(٩) قال: فلما أتى على هذه الآية ﴿ **فلما رأَوْه زُلْفَة(١٠) سِيئَتْ وُجُوهُ الذين كفروا** ﴾(١١) جعل يرددها حتى خفّ أهل

---

(١) هو نُسَير بن ذُعْلُوق الثوري، مولاهم أبو طُعمة الكوفي. من الرابعة. روى عن الرَّبيع بن خُثَيم الثوري. صدوق، لم يصب من ضعّفه. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٩/٢٩، والتقريب: ٢٩٨/٢، والتهذيب: ٣٧٩/١٠.

(٢) سورة الجاثية، جزء من الآية رقم: ٢١.

(٣) فيه علي بن يزيد، لين. رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد: ص: ٤٥٩، رقم ١٩٣٣، وأبو نعيم عنه في الحلية: ١١٢/٢، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٣٠/٣.

(٤) هذا الأثر ورد في الطرف من الأصل. وبقيته لم يظهر، والظاهر بسبب وجود خلل في التصوير، وتكملته كما في زهد الإمام أحمد: (فجعل يرددها ويبكي حتى أصبح).
رواه عبد الله في زوائده: انظر: ص ٢٢٦، رقم ١٠١٢، داخل ترجمة معاذ بن جبل، وابن المبارك في الزهد: ٣١، رقم ٩٤. وقد تقدم نحوه من طريق أبي عبيد: رقم ٨٥٠.

(٥) هو أحمد بن النضر بن الفيض أبو عيسى القرشي. وثقه أبو الشيخ وروى عنه. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣٢٣/٤، رقم ٥٦٧، وأخبار أصبهان: ١٦٨/٢، رقم ١٥٦.

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّوْرَقي، ثقة، تقدم، رقم ٧٠٠.

(٧) الظاهر هو: أبو علي البصري، سكن بغداد وكان من عباد الله الصالحين. انظر: تاريخ بغداد: ٤٢٦/١٤.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) سورة الملك، جزء من الآية رقم ١.

(١٠) أي العذاب بعد الحشر قريبا ورأوه معاينة. وقد روى الطبري في تفسيره: ١١/٢٩ عن الحسن ومجاهد وقتادة نحوه، وبعض هذه الطرق صحيحة.

(١١) سورة الملك، جزء من الآية رقم ٢٧.

المسجد فانصرفوا، قال: فخرجت وتركته، قال: وعدت لأذان الفجر فنظرت فإذا هو في مقامه، قال: فسمعته فإذا هو فيها فلم يجُزْها، وهو يقول ﴿ **فلما رأوه زلفةً سيئت وجوه الذين كفروا** ﴾(١).

٨٦٢- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسَفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب قال: (رأيت شبابا يختلفون إلى سعيد وعلى وجوههم أثر التسهر مصفرين، قد قام أحدهم ليلته /بآية فأحزنته فأتى على سعيد بن جبير فسأله عن تفسيرها)(٢). ١٦٥/ب

٨٦٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن عمر ابن فياض، أنا أبو عنان الطيبي(٣)، أنا أبو محمد ابن بختيار، أنا أبو الحسين اليوسفي، أنا أبو الحسن ابن العلان، أنا أبو القاسم ابن بشران، أنا أبو بكر الآجري، ثنا أبو بكر العسكري(٤)، ثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثني يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني عبد الله بن عياش(٥)، عن أبي صخر(٦)، عن محمد بن كعب القرظي أن عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يوما وعمر أمير المدينة يومئذ، فقال: (يا أبا حمزة آية أسهرتني البارحة)، قال محمد: (وما هي أيها الأمير؟)، قال: (قول الله عزوجل: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتِي الله بقوم يحبهم ويحبونه** ﴾ إلى قوله: ﴿ **لومةَ لائم** ﴾(٧)) قال محمد: (إنما عنى الله عزوجل بـ﴿ **يا أيها الذين آمنوا** ﴾:

(١) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٩/٣، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة:١٧٣/٣.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو محمد بن أحمد بن هارون، تقدم، رقم ٦٠٥.

(٥) هو عبد الله بن عَيَّاش بن عبّاس القِتْبانيّ، أبو حفص المصري. توفي سنة ١٧٠هـ. روى عنه عبد الله بن وَهب. صدوق يغلط. أخرج له مسلم في الشواهد، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٠/١٥، والتقريب: ٤٣٩/١، والتهذيب: ٣٠٧/٥.

(٦) هو حميد بن زياد، وهو ابن أبي المخارق، أبو صخْر الخَرَّاط. روى عن محمد بن كعب القُرَظي. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٦/٧، والتقريب: ٢٠٢/١، والتهذيب: ٣٦/٣.

(٧) سورة المائدة، جزء من الآية رقم: ٥٤.

الـولاة مـن قريـش، مـن يرتـد منهـم عـن دينـه: عـــن الحـق، فسـوف يـأتي اللـه بقـوم يحبهـم ويحبونه، وهم أهـل اليمن). فقـال عمـر: (ياليتني وإيـاك منهـم). قـال: "آميـن"(١).

٨٦٤- وبـه إلـى ابـن رجـب، أخبرتنـا زينـب بنـت أحمـد، عـن عجيبـة، عـن محمـد بـن عبـد الباقي، أنـا جعفـر بـن أحمـد، أنـا أحمـد بـن علي التَّـوَّزي، أنـا محمـد بـن عبـد اللـه الدقّـاق، ثنـا الحسين بـن صفـوان، ثنـا أبـو بكـر /ابـن عبيـد، قـال: قـال محمـد بـن الحسين، حدثني حكيـم ابن جعفـر(٢)، حدثنـي مسـمع بـن عـاصم(٣)، حدثنـي عـامر بـن مليـك البحرانـي(٤)، عـن أمـه(٥) قـالت: (بـت ذات ليلـة عنـد منيفـة بنـت أبـي طـارق العـابدة(٦)، فمـا زادت علـى هـذه الآيـة مـن أول الليـل إلـى آخـره ترددهـا وتبكـي ﴿ **وكيـف تكفـرون وأنتـم تُتْلـى عليكـم آيـاتُ اللـه وفيكم رسـولُهُ ومـن يعتصـم باللـه فقـد هـدي إلـى صراط مستقيم** ﴾(٧))(٨).

١٦٦/أ

٨٦٥- وروى أبـو القاسـم ابـن عسـاكر فـي "تاريخـه"(٩) بإسـناده عـن أبـي مسـلم عبـد اللـه بـن جـابر(١٠)، قـال: سـمعت الوليـد بـن مسـلم يقـول: (أضـاف أبـي شـيخاً(١١) مـن أهـل الحجـاز(١٢)، فبـات ليلـه يـردد هـذه الآيـة ويبكـي إلـى الصبـاح

---

(١) لم أقـف عليـه.

(٢) هـو حكيـم بـن جعفـر. روى عـن صـالح المـري. انظـر: الجـرح والتعديـل: ٢٠٢/٣، وانظـر المنتظـم: ١٩٥٨/٤، و٢٣٤٢/٥، و٢٤٧٩.

(٣) هـو مسـمع بـن عـاصم أبـو سنان. العقيلي: لايتـابع علـى حديثـه، وهـو مـن عبـاد أهـل البصـرة ومتقنيهـم. روى عنه أهـل البصرة. انظـر: لسـان الميـزان: ٤٢/٦.

(٤) لم أجـد ترجمتـه.

(٥) لم أجـد ترجمتهـا.

(٦) هي منيفـة بنـت أبـي طـارق، عـابدة بـالبحرين. انظـر: صفـة الصفـوة: ٤٧/٤.

(٧) سـورة آل عمـران، الآيـة رقـم: ١٠١.

(٨) رواه ابن الجوزي فـي: صفـة الصفـوة: ٤٨/٤ مـن طريقـه عـن ابـن أبـي الدنيـا.

(٩) يسمى "تاريخ مدينـة دمشـق" وهـو مـن أعظـم وأوعـب مـا أُلـف فـي تـاريخ المـدن، وقـد تبنـى مجمـع اللغـة العربية بدمشق مشـروع طبعـه، وقـد طبـع منـه مجلـدات.

(١٠) لـم أجـد ترجمتـه.

(١١) في الأصـل "شـيخ" والـذي أثبـت بنـاء علـى القواعـد النحويـة.

(١٢) الحجـاز: يطلـق علـى منطقـة واسـعة منـه: مكـة المكرمـة، والمدينـة المنـورة، وجـدة والطـائف وتبـوك، وبـلاد عسـير وتهامـة وبـلاد بيشـة. انظـر:معجـم البلـدان ليـاقوت الحمـوي: ٢١٨/٢، والمعـالم الأثـيرة فـي السـنة النبويـة لمحمـد محمـد حسـن شُـرَّاب. ص: ٩٧.

﴿ **وسارعوا**[1] **إلى مغفرة من ربكم وجنةٍ عرضُهَا السمواتُ والأرضُ أُعدت للمتقين** ﴾[2]، فلما غدا إلى المسجد غدوت معه فقلت: ياعم لقد أبكتك الليلة آية ما نبكي عند مثلها، إنها آية رحمة، فقال: (يابن أخي وما ينفعني أو يغني عني عرضها إن لم يكن لي فيها موضع قدم)[3].

٨٦٦- وذكره بإسناده أيضا عن محمد بن عوف[4] قال: رأيت أحمد بن أبي الحواري /عندنا بالطرطوس فلما أن صلى العتمة قام يصلي على الحائط فاستفتح بـ﴿ **الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾[5] فطفت الحائط كله، ثم رجعت إليه فإذا هو لايجاوز ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ ثم رجعت فنمت ليلتي جمعا، فلما كان السحر قبل انشقاق الفجر مررت بأحمد وهو يقرأ ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ فلم يزل يرددها من العتمة إلى الصبح[6].

١٦٦/ب

٨٦٧- وروى أبو بكر السمعاني[7] في "أماليه"[8]، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم[9]، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين[10] بن علي[11]، أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم المقرئ، سمعت محمد بن بكر الشعراني[12]، سمعت أحمد بن سهل بن

---

(١) في الأصل ﴿ **سارعوا** ﴾.

(٢) سورة آل عمران، الآية رقم ١٣٣.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو محمد بن عوف بن سفيان الطّائي، أبو جعفر. توفي سنة ٢٧٢هـ، وقيل غير ذلك. ثقة حافظ. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٦/٢٦، والتقريب: ١٩٧/٢، والتهذيب: ٣٤٠/٩.

(٥) سورة الفاتحة، الآيات ٢-٥.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبَّار السَّمعاني رحمه الله. (٤٦٦-٥١٠هـ). أملى مائة وأربعين مجلساً في الحديث. انظر: الأنساب للسمعاني: ٣٠٠/٣، والسير: ٣٧١/١٩، والشذرات: ٢٩/٤.

(٨) الظاهر أن الكتاب مفقود، والله تعالى أعلم.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) في الأصل "الحسن" والتصحيح من كتب التراجم.

(١١) هو أبو الفتح، منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن روّاد الأصبهاني، التّاني، صاحب أبي بكر ابن المقرىء. توفي سنة ٤٥٠هـ. روى عن أبي بكر ابن المقرىء. وثقه الذهبي. انظر: السير: ١٥٢/١٨، والعبر: ٢٩٧/٢، والشذرات: ٢٨٧/٣.

(١٢) لم أجد ترجمته.

الهروي(١)، يقول: (كنت ألازم غريماً(٢) بعد عشاء الآخرة، وكنت ساكنا في جوار بكار بن قتيبة(٣)، فانصرفت إلى منزلي فإذا هو يقرأ ﴿ **يا داودُ إنا جعلناك خليفةً في الأرض** ﴾ إلى قوله ﴿ **فيُضِلَّك عن سبيلِ الله** ﴾(٤) فوقفت اسمع عليه طويلا، ثم انصرفت فقمت في السحر إلى أن أسير إلى منزل الغريم فإذا هو يقرأ هذه الآية يرددها ويبكي، فعلمت أنه كان يقرأها من أول الليل)(٥).

٨٦٨- أخبرنا ابن زيد، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، قال: قرأت بخط أبي الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب /بن الحنبلي(٦) الفقيه الواعظ قال: قال لي طلحة يعني ابن مظفر بن غانم العَلْثِي(٧) وهو عين أكابر الفقهاء الصالحين من أصحابنا: (قام ليلة يعني عمه أحمد بن غانم العَلْثِي(٨)، وكان من أكابر الصالحين الورعين الآمرين بالمعروف، وكان كأنه يشاهد القيامة، فقام ليلة إلى ورده فصلى فقرأ هذه الآية ﴿ **فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتّبعوا الشهواتِ فسوف يَلْقَونَ غَيّاً**(٩) ﴾(١٠)، قال: فجعل يرددها إلى الصباح)(١١).

١٦٧/أ

٨٦٩- أخبرنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي القاسم، أنا أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن جعفر

---

(١) قدر كلمة لم أتمكن من قراءتها، ولم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) سورة ص، جزء من الآية رقم: ٢٦.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الشيرازي الأنصاري الحنبلي الواعظ المفتي، الناصح ابن الختيلي. (٥٥٤-٦٣٤هـ). له "خطب" و"مقامات"، و"تاريخ الوعّاظ". انظر: العبر: ٢١٩/٣، والشذرات: ١٦٤/٥، والنجوم الزاهرة: ٢٩٧/٦.

(٧) هو طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العَلْثي، الفقيه الخطيب المحدث الفَرضي المُفَسِّر، تقي الدين. توفي سنة ٥٩٣هـ. انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٣٩٠/٣، والمقصد الأرشد: ٤٦١/١، والشذرات: ٣١٣/٤.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو واد في جهنم، أي يلقون فيه. انظر: الجلالين: ص ٣٧١. وقد أخرج الطبري عدة روايات من طرق عن ابن مسعود وغيره في هذا المعنى: ١٠٠/١٦.

(١٠) سورة مريم، الآية رقم ٥٩.

(١١) لم أقف عليه.

ابن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا هشام الدَّستوائي، عن القاسم بن أبي بَزة(1)، قال: (حدثني من سمع ابن عمر قرأ ﴿ **ويل للمطففين** ﴾ حتى بلغ ﴿ **يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾(2)، قال: فبكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعدها)(3).

870- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب الحافظ(4)، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا محمد بن علي بن الفتح، أنا محمد بن عبد الله الدقاق(5)، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن عمير، ثنا محمد بن خَوط، عن صفوان بن سليم /قال: (قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية ﴿ **وهم فيها كالحون** ﴾(6) فما خرج منها حتى سمع أذان الصبح)(7) (8). 167/ب

---

(1) في الأصل "بردة" والتصحيح من كتب التراجم.

وهو القاسم بن أبي بَزة، واسمه نافع، ويقال: يسار، ويقال: نافع بن يسار المكي، أبو عبد الله. توفي سنة 124هـ. وقيل غير ذلك. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: 338/23، والتقريب: 115/2، والتهذيب: 278/8.

(2) سورة المطففين، الآيات 1-6.

(3) جميع الرواة ثقات من رجال الستة إلا أن فيه من لم يسم. رواه الإمام أحمد في الزهد: ص 284، رقم 1067، بتحقيق محمد زغلول، وأبو نعيم في الحلية: 305/1، بإسناده عن الإمام أحمد به، وابن الجوزي في صفة الصفوة: 253/1، وانظر كذلك الرواية رقم 1253، و1256، و1349.

(4) هو عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، تقدم، رقم 230.

(5) هو محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، ابن أخي ميمي، تقدم، رقم 192.

(6) سورة المؤمنون، جزء من الآية رقم 104.

(7) تقدمت الرواية، انظر رقم 852.

(8) ورد في الحاشية سماع وهذا نصه: "الحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي، وإبراهيم بن محمد، ومحمد بن هيدا بن مضايا، ومحمد بن علي بن عبد الله بن أبي زيد العامري، والشيخ حسن عبيد بن أبي بكر بن محمد ابن العزقي إلا اليسير في وسطه، وصح ذلك وكتب يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان المعظم قدره، سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة، وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته، وكتبه يوسف بن حسن بن عبد الهادي".

الباب التاسع والعشرون: في ذكر من كان يقوم بالسورة القصيرة ونحوها(١).

٨٧١- أخبرنا جدي وغيره(٢)، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسحاق(٣)، ثنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري(٤)، [عن أبيه](٥)، عن أبي سعيد الخدري، أن رجلا قال: يا رسول الله إن لي جارا يقوم الليل ولا يقرأ إلا ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾(٦) كأنه يقللها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن".

وأخرجه البخاري وذكر أنه قد روى عن أبي سعيد قال: أخبرني أخي قتادة بن النعمان(٧)، عن النبي صلى الله عليه وسلم(٨).

---

(١) في المقدمة عنون هكذا "في ذكر من كان يقوم الليلة بالسورة القصيرة ونحوها" [و٣/ب].

(٢) ورد في الأصل بعد هذه الكلمة ثمانية أسطر بخط مغاير مشطوب عليها، ولا علاقة لها بموضوع الكتاب.

(٣) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح، صدوق، من رجال مسلم، تقدم، رقم ١٢٧.

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري المازني المدني. روى عن أبيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، وعنه مالك بن أنس. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٦/١٧، والتقريب: ٤٨٧/١، والتهذيب: ١٨٩/٦.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من المسند.
وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني. روى عن أبي سعيد الخُدري، وعنه ابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٨/١٥، والتقريب: ٤٢٨/١، والتهذيب: ٢٥٧/٥.

(٦) سورة الإخلاص، الآية رقم ١.

(٧) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري أخو أبي سعيد الخدري لأمه. شهد المشاهد كلّها. توفي سنة ٢٣هـ عن ٧٥ سنة، وقيل: ٦٥. روى عنه أخوه سعد بن مالك أبو سعيد الخدري. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢١/٢٣، والتقريب: ١٢٣/٢، والإصابة: ٢١٧/٣.

(٨) أخرجه الإمام أحمد بهذا الإسناد في: ٤٣/٣، وهو صحيح، انظر ما حققه مجموعة من العلماء رقم ١١٣٩٢، والبخاري في صحيحه: رقم ٥٠١٣، كتاب "فضائل القرآن" باب" فضل ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به نحوه. انظر: صحيح البخاري: ١٦١٦/٤، ورواه غيرهما. وقد ورد بلفظ "أخبرني أنس..." انظر: البخاري رقم ٥٠١٤.

ورُوي أن المصلي هو: قتادة(١).

٨٧٢- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا يحيى بن إسحاق/، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن [أبي](٢) الهيثم(٣)، عن أبي سعيد الخدري قال: بات قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله بـ﴿ قل هو الله أحد ﴾(٤) فَذُكِر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: (والذي نفسي بيده لتعدل نصف القرآن أو ثلثه)(٥). ١٦٨/أ

٨٧٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة منهم، أبو العباس ابن زيد، أنا الشيخ داود الموصلي، أنا ابن رجب، قال شيخنا أبو العباس، وأخبرني ابن رجب إجازة، أنا المَنْبِجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المُقَوِّمي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا خالد بن عمرو(٦)، ثنا مروان بن معاوية، عن عوف ابن أبي جملية(٧)، عن أبي المنهال سيَّار بن سلامة(٨)، (أن عمر بن الخطاب رضي الله

---

(١) رواه الإمام أحمد. انظر: الحديث الآتي.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من المسند، وكتب التراجم.

(٣) هو سليمان بن عَمْرو بن عبد، ويقال: عُبيد اللَّيثي العُتْواري، أبو الهيثم المصري صاحب أبي سعيد الخدري، من الرابعة. روى عن أبي سعيد الخدري. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٥٠، والتقريب: ١/٣٢٩، والتهذيب: ٤/١٨٦.

(٤) سورة الإخلاص، ١.

(٥) فيه ابن لهيعة، تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات، والحديث ضعيف من هذا الطريق. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣/١٥، وللحديث شواهد صحيحة للفظ الثلث. قال ابن عبد البر في "التمهيد" ١٩/٢٢٨: (أو نصفه، شك من المحدث لايجوز أن يكون شكا من النبي صلى الله عليه وسلم، على أنها لفظة غير محفوظة في هذا الحديث ولا في غيره، والمحفوظ الثابت الصحيح في هذا الحديث وغيره: أنها تعدل ثلث القرآن دون شك) اهـ.

(٦) كذا ورد عندي في الأصل، والذي في فضائل القرآن لأبي عبيد عن مروان بن معاوية فقط. وهو ممن روى عنه أبو عبيد، وخالد بن عمرو هذا روى عنه أبو عبيد في الأثر الذي قبل هذا، في كتابه "فضائل القرآن" فالظاهر أن المؤلف ابن عبد الهادي عفى الله عنا وعنه قد أخطأ، والله تعالى أعلم.
وهو: خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله القرشي الأموي، أبو سعيد الكوفي. روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام. رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع. انظر: تهذيب الكمال: ٨/١٣٨، والتقريب: ١/٢١٦، والتهذيب: ٣/٩٤.

(٧) هو عوف بن أبي جميلة العَبْدي الهَجَري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي. توفي سنة ١٤٦هـ. روى عن أبي المِنهال سيَّار بن سلامة الرِّياحي، وعنه مروان بن معاوية الفَزاري. ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢/٤٣٧، والتقريب: ٢/٨٩، والتهذيب: ٨/١٤٨.

(٨) هوسَيَّار بن سلامة الرِّياحي، أبو المِنْهال البصري. توفي سنة ١٢٩هـ. روى عنه عوف الأعرابي. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٣٠٨، والتقريب: ١/٣٤٣، والتهذيب: ٤/٢٥٥.

عنه سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل، يقرأ بفاتحة الكتاب لايزيد عليها، ويكبر، ويسبح، ثم يركع ويسجد، فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لعمر، فقال له عمر: لأمك الويل، أليست تلك صلاة الملائكة)(١).

١٦٨/ب ٨٧٤- وبه إلى أبي عبيد، ثنا أبو الأسود، عن ضِمَام /بن إسماعيل(٢)، عن العُلاء(٣) قال: حدثني رجل قال: (كنت بمكة، فلما صليت العشاء إذا رجل قد أحرم أمامي في نافلة فاستفتح ﴿ **إذا السماء انْفَطَرَتْ** ﴾(٤) قال: فلم يزل فيها حتى نادى منادي السَّحر، فسألت عنه، فقيل لي: هو سعيد بن جبير)(٥).

٨٧٥- وبه إلى أبي عبيد، ثنا يزيد، عن الأصْبَغ بن زيد(٦)، ثنا القاسم بن أبي أيوب(٧) قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة ﴿ **واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله** ﴾(٨) الآية(٩).

---

(١) الخبر منقطع. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٦٩، باب ما يستحب لقارىء القرآن من تكرار الآية وترداده‍ا. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٧/١ عن أبي عبيد.

(٢) هو ضِمام بن إسماعيل بن مالك المُرادي المَعافِرِيّ، أبو إسماعيل المَصْري. (٩٧-١٨٥هـ). روى عن العُلاء بن كثير، المصري، وعنه أبو الأسود النَّضْر بن عبد الجبار. صدوق ربما أخطأ. انظر: تهذيب الكمال: ٣١١/١٣، والتقريب: ٣٧٤/١، والتهذيب: ٤٠٢/٤.

(٣) هو العُلاء بن كثير الإسكندراني مولى قريش. روى عنه ضِمام بن إسماعيل. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣٢/٢٢، والتقريب: ٩٣/٢، والتهذيب: ١٦٩/٨.

(٤) سورة الإنفطار، الآية رقم ١.

(٥) فيه من لم يسم. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٧٠. وذكره أبو شامة المقدسي في "المرشد الوجيز" ص: ١٩٧.

(٦) في الأصل "يزيد" والتصحيح من "فضائل القرآن" وكتب التراجم.

وهو: أَصْبَغ بن زيد بن علي الجهني مولاهم الوراق. توفي سنة ١٥٩هـ. روى عن القاسم بن أبي أيوب، وعنه يزيد بن هارون. صدوق يُغْرب، كاتب المصاحف. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠١/٣، والتقريب: ٨١/١، والتهذيب: ٣١٥/١.

(٧) هو القاسم بن أبي أيوب الأسدي الواسطي الأعْرَج. روى عن سعيد بن جبير، وعنه أصبغ بن زَيد الوَرَّاق. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٦/٢٣، والتقريب: ١١٥/٢، والتهذيب: ٢٧٧/٨.

(٨) سورة البقرة، جزء من الآية رقم: ٢٨١، وفي الفضائل الآية مذكورة بكاملها.

(٩) الخبر حسن الإسناد، رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٦٩، والإمام أحمد في الزهد: ص ٥١٣، رقم ٢١٧٣ بتحقيق محمد زغلول، عن يزيد بن هارون به، وأبو نعيم في الحلية: ٢٧٢/٤، عن الإمام أحمد، والنووي في "التبيان" ص: ٨٥. وسيذكره المؤلف عن أبي نعيم، انظر رقم ٨٨٨.

٨٧٦- وبه إلى أبي عبيد، قال: حُدِّثت عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الوهاب بن يحيى بن عباد(١)، عن أبيه(٢)، عن جده(٣) قال: (افتتحَتْ أسماء بنت أبي بكر سورة الطور، فلما انتهت إلى ﴿ **فَمَنَّ الله علينا ووقانا عذابَ السَّمُوم(٤)** ﴾(٥) ذهبتُ إلى السوق في حاجة ثم رجعت وهي تكررها ﴿ **ووقانا عذابَ السَّمُوم** ﴾ ﴿ **ووقانا عذاب السموم** ﴾، قال: وهي في الصلاة)(٦).

٨٧٧- وقد رواها الإمام أحمد في "كتاب الزهد" عن ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، /قال: (دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي تصلي، فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية ﴿ **فمنَّ الله علينا ووقانا عذاب السموم** ﴾ فاستعاذت فقمت وهي تستعيذ، فلما طال عليَّ أتيت السوق ثم رجعت وهي في مكانها تستعيذ)(٧). ١٦٩/أ

٨٧٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا، منهم الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حُدِّثْتُ عن سيار(٨)، ثنا جعفر(٩) قال: (كان محمد بن واسع يجعل ورده في ليلة

---

(١) في الأصل (حمزة)، وكذا في "فضائل القرآن، والتصحيح من كتب التراجم.
وهو: عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير. روى عن أبيه وجد أبيه عبد الله بن الزبير، وعنه أبن عم جده هشام بن عروة. مقبول. انظر: الجرح والتعديل: ٧٢/٦، وتهذيب الكمال: ٥٢٢/١٨، والتقريب: ٥٢٩/١.

(٢) هو يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام القرشي الأسدي المدني. مات بعد المائة عن ٣٦ سنة. روى عن جده عبد الله بن الزبير. ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٣/٩، وتهذيب الكمال: ٣٩٣/٣١، والتقريب: ٣٥٠/٢.

(٣) هو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، تقدم رقم ٤٧٥.

(٤) أي عذاب النار لدخولها في المسام. روى نحوه الطبري في تفسيره: ٣٠/٢٧ بسند صحيح عن أسامة بن زيد.

(٥) سورة الطور، الآية رقم ٢٧.

(٦) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن: ص ٦٩، وذكره النووي في "التبيان: ص ٨٤، عن عبَّاد بن حمزة.

(٧) روى ابن أبي شيبة نحوه في المصنف: ٢١١/٢، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٦٣٥/٧، عن أسماء بلفظ: أنها قرأت هذه الآية فوقعت عليها فجعلت تستعيذ وتدعوا. وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وأحمد في الزهد، وابن المنذر.

(٨) هو سيار بن حاتم العَنَزي، صدوق، له أوهام.

(٩) هو جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، من رجال مسلم، تقدم رقم ٤٩٠.

﴿ هل أتاك حديثُ الغاشية ﴾(١))(٢).

٨٧٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المزي ح/(٣)، وأخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المحب، وابن البالسي، وابن الحرستاني، أنا المزي، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن عبد الله بن موهب(٤)، عن صالح بن سعيد(٥) المؤذن، قال: (بينا أنا وعمر بن عبد العزيز بالسويداء(٦) فأذنت بالعشاء الآخرة، فصلى ثم دخل القصر فقلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتبى(٧) فافتتح الأنفال، فما زال يرددها ويقرأ، كلما مر بتخويف تضرع، وكلما مر بآية رحمة دعا، حتى أذنتُ للفجر)(٨). ١٧٠/أ

٨٨٠- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو بكر ابن مالك يعني القطيعي، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد، ثنا هناد بن السري(٩)، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري قال: قال الربيع بن خثيم: سورة يقرأها الناس قصيرة، وأنا أراها طويلة عظيمة، لله تعالى

---

(١) سورة الغاشية، رقم الآية: ١.

(٢) فيه من لم يسم.

(٣) بعدها مكتوب في الأصل (و ١٦٩/ب) من أول الورقة إلى آخرها البسملة والحمدلة والمقدمة بخط المؤلف، ولكن لاعلاقة لها بهذا الكتاب، فلعله خطأ من المصورين، لأن الكلام مستقيم بدونها.

(٤) هو عبد الله بن مَوْهَب الهمداني الخَوْلاني، أبو خالد الشامي. ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء فلسطين. ثقة، من الثالثة. انظر: تهذيب الكمال: ١٩١/١٦، والتقريب: ٤٥٥/١، والتهذيب: ٤٣/٦.

(٥) في الأصل "سعد" والتصحيح من الحلية، وكتب التراجم.
وهو: صالح بن سَعِيد المُؤَذِّن، حجازي كنيته أبو طالب. روى عن عمر بن عبد العزيز، وعنه عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب. مقبول، من السادسة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢/١٣، والتقريب: ٣٦٠/١، والتهذيب: ٣٤٣/٤.

(٦) السُّوَيْداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. وكذلك بلدة مشهورة في ديار مضر، قرب حران بينها وبين بلاد الروم. وأيضا: قرية بحوران من نواحي دمشق. انظر: معجم البلدان: ٢٨٦/٣، والمعالم الأثيرة لمحمد شراب: ص ١٤٥.

(٧) حَبَا حُبُوًّا: دَنا، واحْتَبَى بالثوب، اشتَمَلَ وجَمَعَ بين ظهْرِهِ وسَاقَيْه بِعِمامَةٍ ونحوها، والاسم: الحَبْوَة، ويضم. انظر: القاموس المحيط: لفيروز آبادي: ص ١٦٤٢.

(٨) الخبر حسن الإسناد، رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٤/٥.

(٩) هو هَنَّاد بن السَّرِيّ بن مُصْعَب بن أبي بكر، أبو السَّري الكوفي. (١٥٢-٢٤٣هـ). روى عن أبي الأحوص سلاَّم بن سُلَيم. ثقة، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ١١٩/٩، وتهذيب الكمال: ٣١١/٣٠، والتقريب: ٣٢١/٢.

بحتا(١)، ليس لها خلط، فأيكم قرأها فلا يجمعن إليها شيئا استقلالا لها، وليعلم أنها مجزئة -يعني- سورة الإخلاص(٢).

---

(١) أي خالصاً.

(٢) جميع الرواة ثقات، والخبر صحيح. رواه أبو نعيم في الحلية: ٢/١٠٧.

/170/ب ## /الباب الثلاثون: في ذكر من كان يقيم في قراءة الآية الواحدة أو السورة الواحدة الأيام والليالي.

٨٨١- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: (ربما أقمت في الآية الواحدة خمس ليال ولولا أني بَعْدُ أدع الفكر فيها ما جزتها أبداً، ولربما جاءت الآية من القرآن تُطِيْرُ العقلَ، فسبحان الذي ردَّه إليهم بعد)(1).

٨٨٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الرحمن بن مكي، عن جده أبي طاهر أحمد بن محمد الحافظ، يعني السِّلَفي، أنا أبو الحسين ابن عبد الجبار(2)، أنا أبو الحسن العتيقي(3)، ثنا أبو الطيب ابن المنتاب(4)، ثنا عبد الله بن سليمان الفامي(5)، حدثني محمد بن حبيب البزاز(6)، ثنا الفضل بن موسى البصري(7)، ثنا إبراهيم ابن بشار الرمادي(8)، ثنا محمد بن أبي حاتم(9)، ثنا عبد الملك بن شبيب(10)، عن رجل من ولد عبد الرحمن بن أبي ليلى(11) قال: (دخلت عليَّ امرأة وأنا أقرأ سورة هود،

---

(1) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٦٢/٩، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١٦١/٤.

(2) لم أجد ترجمته.

(3) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، البغدادي العَتيقي، المُجَهِّز السَّفّار. له مؤلفات. (٣٦٧-٤٤١هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٩/٤، والسير: ٦٠٢/١٧، والشذرات: ٢٦٥/٣.

(4) لم أجد ترجمته.

(5) لم أجد ترجمته.

(6) هو محمد بن حبيب أبو عبد الله البزاز. توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٢٧٨/٢.

(7) لم أجد ترجمته.

(8) هو إبراهيم بن بشّار الرَّمادي أبو إسحاق البصري. توفي سنة ٢٢٨هـ. حافظ له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦/٢، والتقريب: ٣٢/١، والتهذيب: ٩٤/١.

(9) لم أجد ترجمته.

(10) لم أجد ترجمته.

(11) لم أعرف من هو، وأما أبوه فهو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، تقدم، رقم ٢٣٨.

فقالت: يا ابن عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هودا، والله إني فيها منذ ستة أشهر وما فرغت من قراءتها)(1).

883- وبه إلى ابن رجب، كتب إليَّ يوسف بن عبد الرحمن /الحافظ، أنا يوسف بن يعقوب الشيباني، أنا زيد بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، أنا أبو بكر ابن ثابت، أنا أبو نعيم قال: سمعت أبا الحسن ابن حبيش(2)، وذكر أبا العباس ابن عطاء(3) فقال: (كان له في كل يوم ختمة، وفي شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث ختمات، وبقي في ختمة بضع عشرة سنة يستروح إلى معاني مودعها فمات قبل أن يختمها)(4). 171/أ

884- وروى ابن جهضم(5) بإسناده عن أبي العباس ابن عطاء قال: (لي مِن سِنِين كثيرة، ذِكْرها كل يوم ختمة لا تفوتني، ولي في شهر رمضان كل يوم وليلة ثلاث ختَمات، ولي ختمة منذ أربع عشرة سنة ما بلغتُ النصف منها، يريد: الفهم منها)(6).

885- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن علي بن عبد العزيز بن

---

(1) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة: 308/4 ضمن العابدات اللواتي لم يعرفن باسم ولا مكان.

(2) هو محمد بن علي بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خلقان، أبو الحسين الناقد. توفي سنة 359هـ. حدث عنه أبو نعيم ووثقه. انظر: تاريخ بغداد: 86/3.

(3) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدَمي البغدادي. توفي سنة 309هـ. حدث عنه محمد بن علي بن حُبيش الناقد. انظر: الحلية: 302/10، وتاريخ بغداد: 26/5، والسير: 255/14.

(4) رواه أبو نعيم في الحلية: 302/10، والخطيب في تاريخ بغداد: 27/5، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" 268/2، وذكر نحوه الذهبي في السير: 255/14. ظاهر الإسناد صحيح إلا أن في المتن غرابة.

هذه الرواية وما بعدها وكذلك كل رواية ذكرت فيها 3 ختمات فيها مبالغة ظاهرة، ومن المعلوم أنه لايمكن تطبيق القواعد الواجبة من أحكام التجويد فبالتالي تحرم القراءة، ولا يخفى ما في هذا من مخالفة لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم الذي وقت بثلاثة أيام على الأقل للختمة الواحدة.

(5) هو شيخ الصوفية بالحرم، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضم الهمذاني. توفي سنة 414هـ. قال الذهبي في السير: ليس بثقة بل متهم يأتي بمصائب. انظر: السير: 275/17، والعبر: 227/2، ولسان العرب: 273/4.

(6) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة": 268/2.

لعل النص في كتاب ابن جهضم "بهجة الأسرار"، وهو كتاب في أخبار الصوفية فيها أباطيل كما صرح بذلك ابن حجر في لسان الميزان. وللكتاب نسخة خطية في الظاهرية بدمشق.

محمود(١)، أنا عبد الله(٢)، وإبراهيم(٣)، أنبأ محمد بن أحمد بن حَمْدَوَيْه(٤)، أنا أحمد ابن الحسن بن البناء، أنا أبي أبو علي الحسن بن أحمد(٥)، أنا الحسن بن محمد الخلال، أنا محمد بن عثمان بن محمد بن خيران(٦)، ثنا أحمد بن سلمان(٧)، أنا يعقوب بن يوسف المطوعي(٨) قال: قال صدقة المقابري(٩): (كان لي ختمة في كل سنة، أتدبر فيها القرآن)(١٠).

٨٨٦- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أن الصلاح ابن /أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، ١٧١/ب أنا ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي(١١)، أنا أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أنا علي بن إسحاق(١٢)، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: (لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح ﴿ **إذا زلزلت الأرض زلزالها** ﴾(١٣) و﴿ **القارعة** ﴾(١٤)

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي، صاحب التواليف. (٣٩٦-٤٧١هـ). انظر: السير: ١٨/٣٤٠، وذيل طبقات الحنابلة: ٣/٣٢، والشذرات: ٣/٣٣٨.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل الحنبلي، تقدم، رقم ٥٠٢.

(٨) هو يعقوب بن يوسف بن أيوب، أبو بكر المطوعي. (٢٠٨-٢٨٧هـ). وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ١٤/٢٨٩.

(٩) هو صدقة بن إبراهيم المقابري. أحد من يذكر بالصلاح والزهد والعلم والفضل. انظر: الحلية: ١٠/٣١٧، وتاريخ بغداد: ٩/٣٣٢.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) هو محمد بن عبد الباقي بن محمد، قاضي المَرَستان، تقدم، رقم ٣٢٩.

(١٢) هو علي بن إسحاق بن زَاطيا أبو الحسن المُخَرِّمي. توفي سنة ٣٠٦هـ، وفي اللسان: ٣٦٥هـ. والظاهر هذا خطأ مطبعي وكذلك على الثاني يلزم أن يكون عمره على الأقل ١٣٠سنة، فإن الذين روى عنهم أكثرهم ماتوا قبل ٢٤٠هـ. قال ابن السني: لابأس به، وقال أحمد بن المنادى: لم يكن بالمحمود. انظر: ميزان الاعتدال: ٤/٣٤، ولسان الميزان: ٤/٢٣٦.

(١٣) سورة الزلزلة، الآية رقم ١.

(١٤) سورة القارعة، الآية رقم ١. أي القيامة التي تفزع القلوب بأهوالها. وقد ورد عن قتادة بإسناد صحيح على أنها الساعة. انظر: تفسير الطبري: ٣٠/٢٨١.

لا أزيد عليها وأتردد فيها وأتفكّر أحبُّ إليّ من أن أقرأ هذا القرآن هَذًّا، أو قال أنثره نثرا)(١).

٨٨٧- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب الأنماطي، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا محمد بن علي بن الفتح، أنا ابن أخي ميمي، ثنا ابن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا سعيد بن عامر، ثنا هشام صاحب الدَّسْتُوائي قال: لما مات عمرو بن /عتبة، دخل بعض أصحابه على أخته فقال: أخبرينا عنه، قالت: (قام ليلة فاستفتح حم، فأتى على هذه الآية ﴿ **وأنْذِرهم يومَ الآزفة** ﴾(٢) فما جاوزها حتى أصبح)(٣). ١٧٢/أ

٨٨٨- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي(٤)، أنا حمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أَصْبَغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب قال: (سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة: ﴿ **واتقوا يوما تُرجعون فيه إلى الله ثم تُوَفَّى كُلُّ نفس** ﴾(٥) الآية)(٦).

---

(١) تقدمت الرواية وتخريجها في [رقم ٨٠٤]، وسيشير المؤلف إليها مرة أخرى ، انظر رقم ٨٨٩.

(٢) سورة غافر، جزء من الآية رقم ١٨.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٨٥٥.

(٤) هو محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن البَطِّي، تقدم، رقم ٥.

(٥) سورة البقرة، جزء من الآية رقم: ٢٨١.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٨٧٥.

/الباب الحادي والثلاثون: في ذكر كراهة هذه والسرعة فيه. ١٧٢/ب

٨٨٩- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا إسماعيل بن أحمد(١)، أنا عاصم بن الحسن، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد بن الصباح المقرئ، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال: (لأن أقرأ البقرة في ليلة وأتفكر فيها أحب إليّ من أن أقرأ القرآن هذرمةً)(٢) (٣).

وسبق في الباب قبله حديث محمد بن كعب القرظي: (لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح ﴿ **إذا زلزلت الأرض زلزالها** ﴾(٤) و﴿ **القارعة** ﴾(٥) لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر أحب إليّ من أن أقرأ هذا القرآن هذًّا، أو قال أنثره نثرا) (٦).

٨٩٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا أبو النعمان، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: غدونا على عبد الله فقال رجل: قرأت المفصل البارحة، فقال: (هَذًّا كهَذِّ الشعر إنا قد سمعنا / وإني لأحفظ القرناء(٧) التي كان يقرأ بهنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل، وسُورَتين من آل حم) (٨). ١٧٣/أ

٨٩١- وبه إلى البخاري، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة(٩)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ **لاتحرِّك به لسانَك لتعجَل به** ﴾(١٠) قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزَل جبريلُ بالوحي، وكان ممَّا يحرِّك به لسانَهُ وشَفَتَيه فيَشْتَدُّ عليه، وكان يُعرَف منه، فأنزل الله عزوجل الآيةَ التي في ﴿ **لا أقسمُ**

---

(١) هو إسماعيل بن أحمد بن عمر، ابن السمرقندي، تقدم.

(٢) أي أقرأه بالسرعة من غير تفكر.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٨٠٣.

(٤) سورة الزلزلة، الآية رقم ١.

(٥) سورة القارعة، الآية رقم ١.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها [رقم ٨٠٤]، وأيضا تقدم، برقم ٨٨٦.

(٧) تقدم معناها في الرواية رقم ٨٢١.

(٨) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٨٢١.

(٩) هو موسى بن أبي عائشة الهَمْداني، أبو الحسن الكوفي. روى عن سعيد بن جبير، وعنه جرير بن عبد الحميد. ثقة عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩/٩٠، والتقريب: ٢/٢٨٥، والتهذيب: ١٠/٣١٤.

(١٠) سورة القيامة، الآية رقم ١٦.

بيوم القيامة ﴾(١)، ﴿ لاتحرِّك به لسانَك لتعجَلَ به ۞ إنَّ علينا جمعَه وقرآنَه ﴾(٢)، قال: علينا أن نجمعَه في صدركَ وقرآنه، ﴿ فإذا قرأناه فاتَّبع قرآنه ﴾(٣)، فإذا أنزلناه فاستمع ﴿ ثم إن علينا بيانه ﴾(٤)، قال: إن علينا أن نبيِّنه بلسانِك، قال: فكان إذا أتاه جبريلُ أطرق(٥)، فإذا ذهَبَ قرأه كما وعدَهُ الله عزوجل"(٦).

٨٩٢- قال الآجري: (القليل من الدرس للقرآن مع الفكرة(٧) فيه وتدبُّرِهِ أحبُّ إليّ من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبُّرٍ ولا فكرة(٨) فيه، وظاهر القرآن يدل على ذلك والسنةُ، وقولُ أئمة المسلمين)(٩).

٨٩٣- ثم قال: ثنا جعفر بن محمد(١٠)، أنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني(١١)، [قال: ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب](١٢)، عن أبي جَمْرَةَ الضُّبَعِي، قال: قلتُ لابن عباس: /إني سريع القراءة، إنِّي أقرأ القرآنَ في ثلاثٍ. قال: (لأَنْ أقرأَ البقرةَ في ليلة فأتَدَبَّرَهَا وأُرَتِّلها أحبُّ إليَّ من [أنْ](١٣) أقرأَ كما تقول)(١٤). ١٧٣/ب

---

(١) سورة القيامة، الآية رقم ١.

(٢) سورة القيامة، الآيتان ١٦،١٧.

(٣) سورة القيامة، الآية رقم ١٨.

(٤) سورة القيامة، الآية رقم ١٩.

(٥) أطرق بمعني سكت. انظر: النهاية لابن الأثير: ١٢٢/٣. أي انصت واستمع. انظر: صحيح البخاري: ١٥٧٧/٣.

(٦) رواه البخاري في صحيحه: رقم ٤٩٢٩، كتاب التفسير، انظر: الفتح: ٦٨٢/٨.

(٧) في "أخلاق حملة القرآن" "الفكر".

(٨) في "أخلاق حملة القرآن" "تفكر".

(٩) ذكره في كتابه "أخلاق حملة القرآن" ص: ٨٠.

(١٠) هو جعفر بن محمد بن يعقوب، أبوالفضل الصندلي. توفي سنة ٣١٨هـ. روى عن الحسن بن محمد الزعفراني. قال الخطيب: كان ثقة صالحا دينا. انظر: تاريخ بغداد: ٢١١/٧، وذكره الذهبي في السير: ١١٠/١٤.

(١١) هو الحسن بن محمد بن الصبّاح الزعفراني، ثقة، من رجال البخاري، تقدم، رقم ٢٧٢.

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من "أخلاق حملة القرآن" للآجري.

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من "أخلاق حملة القرآن" للآجري.

(١٤) جميع الرواة ثقات، من رجال الستة ما عدا الحسن الزعفراني، فمن رجال البخاري، والأربعة، دون مسلم، وجعفربن محمد وقد وثقه الخطيب كما سلف. رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن: ص ٨٠، رقم ٨٩، وأبو عبيد عن إسماعيل بن علية به: ص ٧٤. وقد تقدم نحوه [رقم ٨٠٣]، و[٨٨٩]، من طريق آخر عن أبي حمرة مختصرا.

٨٩٤- قال: وثنا جعفر بن محمد، أنا أبو بكر ابن زَنْجَوَيْه، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن عُبَيْد المُكتِّب قال: سُئل مجاهد عن رجلٍ قرأ البقرةَ وآل عمران، ورجلٍ قرأ البقرةَ، قراءتهما واحدة وركوعهما واحد، وسجودهما واحد وجلوسهما، أيهما أفضل؟ قال: (الذي قرأ البقرة، ثم قرأ: ﴿ وقرآنا فَرَقْنَاه لتقرأه عَلَى الناس عَلَى مُكْثٍ ﴾(١))(٢).

٨٩٥- قال الآجري: وأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، ثنا زيد بن أخْزَم، ثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال: "لاتنثروه نَثْر الدَّقَل، ولا تهذُّوه هذَّ الشِّعْر، قِفُوا عند عجائبه، وحَرِّكوا به القلوبَ، ولا يكن هَمُّ أحدكم آخر السورة)(٣).

وقد اختلف العلماء في كراهة سرعة القراءة: فكرهها جماعة من أصحابنا، وغيرهم.

وقال بعضهم: لاتكره إذا بين الحروف.

وقال جماعة: بل هي أفضل لكثرة ما يأتي فيها من الحروف، /قال: كل حرف بعشر حسنات. /١٧٤

فصل(٤): وقد ورد عن عثمان بن عفان أنه قرأ القرآن في ركعة واحدة في ليلة.

٨٩٦- ورُوي ذلك عن أبي حنيفة(٥)، وقد ذكرنا ذلك في مناقبه(٦).

وقال أبو عبيد: باب "القارئ يجمع القرآن كله في ركعة أو ليلة".

٨٩٧- ثم ذكر عن السائب بن يَزيد أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي(٧)،

---

(١) سورة الإسراء، جزء من الآية رقم ١٠٦.

(٢) جميع الرواة ثقات. رواه الآجري في "أخلاق حملة القرآن" ص: ٨١، رقم ٩٠، وابن أبي شيبة في المصنف: ١٠/٥٢٦، رقم: ١٠٢٠٨، من رواية وكيع، عن سفيان به، وأبو عبيد في فضائله: ص ٧٥، عن عبد الرحمن، عن سفيان، به، وذكره النووي في التبيان: ص: ٨٩، تقدم نحوها، انظر رقم ٨٣٩.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها [رقم ٧٧١]، وقد وردت الرواية أيضا عند [رقم ٨٠٩]، و[٨٣١].

(٤) هذا الفصل كله مكتوب في الحاشية وبخط المؤلف نفسه [و١٧٤ أ، و ب].

(٥) هو النُعمان بن ثابت التَّيمي أبو حنيفة الكوفي الإمام. توفي سنة ١٥٠هـ، عن ٧٠ سنة. فقيه مشهور. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩/٤١٧، والسير: ٦/٣٩٠، والتقريب: ٢/٣٠٣.

(٦) ذكر الذهبي في السير في ترجمة أبي حنيفة أكثر من رواية: ٦/٤٠٠، ٤٠١.

(٧) هو عبدالرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان التّيمي، له صحبة. توفي سنة ٧٣هـ، قتل مع عبد الله بن الزبير. انظر: تهذيب الكمال: ١٧/٢٧٤، والإصابة: ٢/٤٠٢، والتقريب: ١/٤٩٠.

عن صلاة طلحة بن عبيد الله(١) فقال: إن شئتَ أخبرتك عن صلاة عثمان؟ فقال: نعم، قال: قلت: (لأغلبن الليلة على الحِجْر، يعني المقام، فقمت، فلما قمت، إذا أنا برجل متقنع يَزْحمُني، فنظرت، فإذا عثمان بن عفان -رحمة الله عليه وبركاته- فتأخرت عنه، فصلى، فإذا هو يسجد سجود القرآن، حتى إذا قلت: هذه هوادي(٢) الفجر، أوتَر بركعة لم يُصَلِّ غيرَها، ثم انطلق)(٣).

٨٩٨- وذكره بسنده عن زوجة عثمان نائلة بنت الفُرافِصة(٤) أنها قالت: (إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يُحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن)(٥).

٨٩٩- وذكر بسنده عن ابن سيرين، أن تميم الداري قرأ القرآن في ركعة(٦).

---

(١) هو طَلْحَة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. توفي سنة ٣٦هـ، عن ٦٣ سنة. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٢/١٣، والإصابة: ٢٢٠/٢، والتقريب: ٣٧٩/١.

(٢) أي أوائله.

(٣) رواه أبو عبيد عن حجاج (بن محمد المصيصي، ثقة)، عن جريج(كذا ورد ولم أجد ترجمته، والظاهر هو خطأ، والذي يبدو لي هو ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، من شيوخ حجاج، ثقة، يدلس ويرسل، من رجال الستة. وقد ورد ابن جريج في "فضائل القرآن" لابن كثير)، عن ابن خصيفة، هو عبد الله بن خصيفة بن يزيد (ترجمه ابن حجر في لسان الميزان: ٣٤٨/٣، ولم يذكر فيه جرحا، عن السائب بن يزيد (صحابي صغير). انظر: فضائل القرآن: ص ٩٠، وقال الحافظ ابن كثير: هذا إسناده صحيح. انظر: فضائل القرآن له: ص ٢٥٧.

(٤) هي نائلة بنت الفرافصة روت عن عثمان رضي الله عنه. انظر: الطبقات لابن سعد: ٣٢٥/٦، والثقات لابن حبان: ٣٨٦/٥.

(٥) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٩٠، عن هُشيم قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، قال: قالت نائلة بنت الفرافصة الكلبية فذكر. وقال الحافظ ابن كثير: (هذا حسن). انظر: فضائل القرآن له: ٢٥٧، وروى نحوه ابن المبارك في الزهد: ٤٥٣، رقم ١٢٧٧، وابن أبي شيبة في المصنف: ٣٦٧/١، و٥٠٣/٢، وابن سعد في الطبقات الكبرى: ٩٥/٢، وعمر بن شبه في "تاريخ المدينة" ١٢٧٢/٤)، والطبراني في الكبير: ٨٧/١، رقم ١٣٠، وأبو نعيم في الحلية: ٥٧/١، من طرق عن ابن سيرين به. وقال الهيثمي في المجمع الزوائد: ٩٤/٩: (رواه الطبراني وإسناده حسن) اهـ. وسيذكره المؤلف من طريق ابن الجوزي، برقم ١٤٧٩.

(٦) رواه أبو عبيد في الفضائل: ص: ٩١، عن أبي معاوية (محمد بن خازم الضرير، ثقة)، عن عاصم (ابن سليمان الأحول، ثقة) عن ابن سيرين، ورواه ابن المبارك في الزهد: ص ٤٥٢، رقم ١٢٧٧، وابن أبي شيبة في المصنف: ٥٠٢/٢، وابن حبان في الثقات: ٤٠/٣، والبيهقي في الكبرى: ٢٥/٣، وفي الشعب: ٣٩٨/٢، رقم ٢١٨٤، من طريقه عن أبي معاوية به مثله. وذكره ابن كثير عن أبي عبيد في فضائله: ص ٢٥٧، وصححه.

٩٠٠- وعن علقمة (أنه قرأ القرآن في ليلة، طاف بالبيت أسبوعا، ثم أتى المقام فصلى عنده فقرأ بالطول السبع(١)، ثم طاف أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى عنده، فقرأ بالمائين، ثم طاف أسبوعاً، ثم أتى المقام، فصلى عنده، فقرأ بالمثاني، ثم طاف أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى عنده، فقرأ بقية القرآن)(٢).

٩٠١- وذكر بسنده عن بكر بن مُضَر(٣) [أن سليم بن عِتْر(٤)](٥) التُّجيبي كان يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات، ويُجامع ثلاث مرات، قال: فلما مات قالت امرأته: (رحمك الله إن كنت لتُرضي ربك وتُرضي أهلك، قالوا: وكيف ذاك؟ قالت: كان يقوم من الليل فيختم القرآن، ثم يُلِمُّ بأهله، ثم يغتسلُ، ويعود فيقرأ حتى يَختم، ثم يُلم بأهله، ثم يغتسل، ويعود فيقرأ حتى يختم، ثم يُلم بأهله، ثم يغتسل، فيخرج لصلاة الصبح)(٦).

قال أبو عبيد: الذي عليه أمر الناس أن الجمع بين السُّور في الركعة حَسَنٌ واسع غير مكروه، وهو الذي فعله عثمان بن عفان، وتميم الداري، وغيرهما، هُو من وراء كل

---

(١) "بالطول السبع" غير موجود في الفضائل لأبي عبيد.

(٢) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ٩١، عن جُرير (بن عبد الحميد، ثقة)، عن منصور (بن معتمر، ثقة)، عن إبراهيم (بن يزيد النخعي، ثقة)، عن علقمة بن قيس. وأخرجه الفريابي في "فضائل القرآن" ص ٢٢٣، رقم ١٤٠، وابن حبان في "الثقات": ٢٠٨/٥، وصححه ابن كثير، انظر: فضائله: ص ٢٥٨.

(٣) عن بَكر بن مُضر بن محمد بن حكيم بن سَلمان، أبو محمد. (١٠٢-١٧٣هـ، وقيل غير ذلك. ثقة ثبت، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٧/٤، والتقريب: ١٠٧/١، والتهذيب: ٤٢٧/١.

(٤) هو سُليم بن عِتْر الإمام الفقيه قاضي مصر التُّجيبي. توفي سنة ٧٥هـ. انظر: الجرح والتعديل: ٢١١/٤، والسير: ١٣١/٤، والشذرات: ٨٣/١.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من فضائل القرآن لأبي عبيد ص٩١.

(٦) رواه عن سعيد بن عُفَير (هو سعيد بن كثير بن عفير، صدوق، عالم بالأنساب وغيرها)، عن بكر بن مضَر، به، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" (٢١٨/٤)، وابن كثير في الفضائل: ص ٢٥٨، وقال: (ومن أغرب ما هاهنا)، ثم ذكره. وهذا المذكور لايمكن أن يقبله العقل. وكذلك بكر بن مضر ولد بعد ٢٥ سنة من وفاة سُليم على الأقل، فلا أدري هل عاشت زوجة سليم بعده هذا الزمن الطويل حتى سمع منها، وإلا يكون منقطعا. وقد ذكر الذهبي نحوه في السير: ١٣٢/٤، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن سُليم بن عِتر. وهذا الإسناد كذلك ضعيف. وسيذكره المؤلف مرة أخرى، رقم ١٥٢٩ من طريق ابن لهيعة.

جمع، ومما [يقوي](١) ذلك حديث عبد الله، قوله: لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرُن(٢) بينهن، إلا أن الذي أَختار من ذلك أن لا نقرأ القرآن في أقل من ثلاث، للأحاديث التي ذكرناها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الكراهة لذلك(٣).

---

(١) الإضافة من فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٩٢.

(٢) أي يجمع بينهن في ركعة واحدة.

(٣) ذكره في كتابه "فضائل القرآن" ص: ٩١، وانظر مثلا الرواية رقم ٨٣٩، و٨٩٤.

الباب الثاني والثلاثون: في ذكر آيات جوامع وسور من القرآن ينبغي التفطن لها.

٩٠٢- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المُذْهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا عبد الله بن بَحِير الصنعاني القاصُّ(١)، أن عبد الرحمن بن يزيد(٢) أخبره أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سرَّهُ أن ينظُر إلى يوم القيامة كأنه رأيُ عينٍ، فليقرأ: ﴿ **إذا الشمسُ كُوِّرت** ﴾(٣) و﴿ **إذا السماء انفَطَرَت** ﴾(٤)" وحسبت أنه قال: "وسورة هود"(٥).

٩٠٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المُقَوِّمي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه،

---

(١) هو عبد الله بن بَحير بن رَيْسان المُراديُّ الصَّنعاني. روى عن عبد الرحمن بن يزيد القاصّ، وعنه عبد الرزاق بن هَمَّام. وثقه ابن معين. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٣/١٤، والتقريب: ٤٠٣/١، والتهذيب: ١٣٤/٥.

(٢) هو عبد الرحمن بن يزيد اليماني، أبو محمد الصَّنعاني القاصّ. روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعنه عبد الله بن بحير بن رَيْسان. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٧/١٨، والتقريب: ٥٠٣/١، والتهذيب: ٢٦٨/٦.

(٣) سورة التكوير، الآية رقم ١.أي لففت وذهب بنورها. وقد أخرج الطبري في تفسيره: ٦٤/٣٠ نحوه من طرق منها ما هي صحيحة عن قتادة ومجاهد وغيرهما.

(٤) سورة الانفطار، الآية رقم ١.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٠٠/٢، رقم ٥٧٥٥، بتحقيق مجموعة من العلماء، وبنفس الإسناد مثله بزيادة ﴿ **إذا السماءُ انْشَقَّتْ** ﴾ سورة الانشقاق الآية رقم ١، في: ٢٧/٢ رقم ٤٨٠٦. وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، انظر: رقم ٤٨٠٦، وقال مجموعة من العلماء: إسناده حسن. ورواه الترمذي في سننه: ٤٠٣/٥، رقم ٣٣٣٣، وقال: هذا حديث حسن غريب، وصححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح لسنن الترمذي: ١٢٦/٣، رقم ٢٦٥٣. والحاكم في المستدرك: ٦٢٠/٤، رقم ٨٧١٩، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٣٤/٧، وقال: رواه الترمذي موقوفا على ابن عمر ورواه أحمد بإسنادين، ورجالهما ثقات، ورواه الطبراني بإسناد أحمد).

* تنبيه: الذي ذكرت سابقا عن الترمذي رواية مرفوعة.

وقد رواه غير هولاء، للزيادة يراجع مسند الإمام أحمد المحقق، وكذا السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني: ٦٩/٣، رقم ١٠٨١.

أنا البغوي، /أنا أبو عبيد، ثنا أبو الأسود(١)، عن ابن لهيعة، عن عَيَّاش بن عباس القِتْبَاني(٢) ٤ ١٧/ب
ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو عبد الرحمن يعني عبد الله بن يزيد المقرئ(٣)، ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب(٤)، حدثني عَيَّاش بن عباس، عن عيسى بن هلال الصدفي(٥)، عن عبد الله بن عمرو قال: أَتَى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: أَقْرِئْنِي يا رسولَ الله. قال له: "اقرأْ ثلاثا من ذات ﴿ آلر ﴾(٦)". فقال الرجلُ: كَبِرَتْ سِنِّي، واشتدَّ قلبي وغَلُظَ لساني. قال: "فاقرأْ من ذات ﴿ حم ﴾(٧)". فقال مثلَ مقالتِه الأولى. فقال: "اقرأْ ثلاثا من المُسَبِّحَات"(٨). فقال مِثْلَ مقالتِه الأولى. فقال الرجل: ولكنْ أَقْرِئْنِي يارسولَ الله سورةً جامعةً فأَقْرَأَهُ ﴿ إذا زلزلت الأرضُ ﴾(٩) حتى فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق

---

(١) هو النضر بن عبد الجبار، ثقة، تقدم، رقم ٩١.

(٢) هو عيَّاش بن عباس القِتْبَاني الحِمْيري، أبو عبد الرحيم. توفي سنة ١٣٣هـ. روى عن عيسى بن هلال الصَّدَفي، وعنه عبد الله بن لهيعة. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢/٥٥٥، والتقريب: ٢/٩٥، والتهذيب:٨/١٧٦.

(٣) في الأصل "سعيد بن يزيد المقرىء"، وهو خطأ، والصواب ما أثبت. إذ أنني لم أجد من يسمى بهذا الاسم، وكذلك ورد في سنن أبي داود الاسم مصرحا: عبد الله بن يزيد، ثقة، فاضل، تقدم، رقم ٤٨٤.

(٤) هو سعيد بن أبي أيوب، واسمه مِقْلاص الخُزاعي مولاهم. (١٠٠-١٦١هـ)، وقيل غير ذلك. روى عن عَيَّاش بن عباس، وعنه أبو عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٣٤٢، والتقريب: ١/٢٩٢، والتهذيب: ٤/٧.

(٥) هو عيسى بن هلال الصَّدَفِيّ المِصْريّ. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه عَيَّاش بن عباس. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣/٥٣، والتقريب: ٢/١٠٣.

(٦) قوله: (من ذات آلر) أي: من السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة، ألف، لام، راء والذي في القرآن منها خمس سور: (١٠ يونس، ١١ هود، ١٢ يوسف، ١٤ إبراهيم، ١٥ الحجر).

(٧) قوله: (من ذات حم)، أي: من السور التي تبدأ بهذين الحرفين: حاء، ميم، وهي في القرآن سبع سور: (٤٠ غافر، ٤١ فصلت، ٤٢ الشورى، ٤٣ الزخرف، ٤٤ الدخان، ٤٥ الجاثية، ٤٦ الأحقاف).

(٨) قوله (من المسبحات) أي: السور التي أولها سَبَّحَ، ويُسَبِّح، وسَبِّح، وهي ست: (٥٧ الحديد، ٥٩ الحشر، ٦١ الصف، ٦٢ الجمعة، ٦٤ التغابن، ٨٧ الأعلى).

(٩) سورة الزلزلة جزء من الآية رقم ١.

لأزيد عليها أبداً. ثم أدبَرَ الرجلُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَفْلَحَ الرُّوَيْجِل، أفلح الرُّوَيْجِل"(١).

٩٠٤- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا يزيد /بن هارون، أنا جرير بن حازم ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الفتح الميدومي بمصر، أنا أبو الفرج الحراني، أنا عبد المنعم بن كليب، أنا أبو علي ابن نبهان، أنا أبو علي النعالي(٢)، أنا أبو بكر الدارع(٣)، ثنا إسماعيل بن إسحاق(٤)، ثنا سليمان بن حرب، ثنا جرير، ثنا الحسن، عن صعصعة بن معاوية(٥)، عم الفرزدق(٦) "أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه ﴿ **فمن(٧) يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۞ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾(٨) قال: حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها".

١٧٥/أ

لفظ الإمام أحمد وعبد الدارع(٩).

---

(١) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ١٤٠، والإمام أحمد في مسنده هكذا مطولا: ١٦٩/٢، وأبو داود في سننه: ٥٧/٢ رقم ١٣٩٩ من طريقه عن عبد الله بن يزيد به، وابن حبان في صحيحه: ٥٠/٣، رقم ٧٧٣، والحاكم في المستدرك: ٥٨٠/٢، رقم ٣٩٦٤، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: بل صحيح. أي: أنه ليس على شرطهما، والقول قوله.
وصحح الحديث الشيخ أحمد شاكر. انظر: المسند بتحقيقه رقم ٦٥٧٥، والشيخ شعيب الأرناؤوط. انظر: صحيح ابن حبان: ٥٠/٣، رقم ٧٧٣، وحسنه مجموعة من العلماء في تحقيقهم لمسند الإمام أحمد، رقم: ٦٥٧٥، إلا أن الشيخ الألباني ضعفه. انظر: القسم الضعيف لسنن أبي داود: ص ١٣٧، رقم ٣٠٠، والمشكاة: ٢١٨٣.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، صاحب التصانيف.

(٥) هو صَعْصَعَة بن معاوية بن حُصين، التميمي السعدي البصري. له صحبة، وقيل: مخضرم. توفي في ولاية الحجاج على العراق. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه الحسن البصري. انظر: تهذيب الكمال: ١٧١/١٣، والتقريب: ٣٦٧/١، والتهذيب: ٣٧١/٤.

(٦) صعصعة بن معاوية الراوي، هنا ليس عم الفرزدق، والصحيح أنه عمّ الأحنف بن قيس، وأما الفرزدق فله جد اسمه صعصعة بن ناجية. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٤/١٣.

(٧) في الأصل ﴿ من ﴾.

(٨) سورة الزلزلة، الآيتان رقم ٧،٨.

(٩) كذا وجدت في الأصل، ولعله ابن الدارع.

قال الحسن: "قدم صعصعة جد الفرزدق على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع ﴿ فمن(١) يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴾، فقال: حسبي ما أبالي أن لا أسمع من القرآن غير هذا"(٢).

٩٠٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن البالسي، وابن المحب، أنا المزي، أنا ابن البخاري، أنا ابن طبرزد ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داوذ، أنا ابن رجب، /أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا عمر بن محمد التميمي(٣)، أنا عمر بن محمد الكاتب هو ابن طبرزد، أنا أبو الفتح الكروخي ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الخالق بن أنجب، عن الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا أبو محمد الجراحي، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا حُسَين الجُعفي، عن زائدة، عن حَكيم بن جُبَير(٤)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لكلِّ شيءٍ سَنَامٌ، وسَنَام القرآنِ سورةُ البَقَرَةِ، وفيها آيةٌ هي سيِّدة آيِ القرآنِ آيةُ الكُرْسِيِّ".

١٧٥/ب

قال أبو عيسى: غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جُبَير، وقد تَكَلَّم فيه شعبة(٥).

---

(١) في الأصل ﴿ من ﴾.

(٢) جميع الرواة ثقات. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٥٩/٥، والنسائي في التفسير في السنن الكبرى من طريقه عن جرير بن حازم به نحوه: ٥٢٠/٦، رقم ١١٦٩٤، والطبراني في الكبير: ٧٦/٨، رقم ٧٤١١، عن الإمام أحمد، عن هدبة بن خالد، عن جرير بن حازم، وقد رواه الإمام أحمد كما سلف الذكر، من طرق، ولكن لم أجد عن هدبة، والحاكم في المستدرك: ٧١١/٣، رقم ٦٥٧١، في كتاب معرفة الصحابة وسكت. ورواه المزي في تهذيب الكمال: ١٧٣/١٣. قال الهيثمي في المجمع: ١٤١/٧، رواه أحمد والطبراني مرسلا ومتصلا ورجال الجميع رجال الصحيح.

(٣) لعله عمر بن محمد الكرماني، إلا أني لم أجد من قال هو التميمي.

(٤) هو حَكيم بن جُبَير الأَسَدِي الثقفي، الكوفي. روى عن ذكوان بن أبي صالح السَّمان، وعنه زائدة ابن قدامة. ضعيف، رُمي بالتشيع. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٥/٧، والتقريب: ١٩٣/١، والتهذيب: ٣٨٣/٢.

(٥) فيه حكيم بن جُبير، ضعيف. رواه الترمذي في سننه: ١٤٥/٥، رقم ٢٨٧٨، كتاب "فضائل القرآن"، باب ماجاء في فضل سورة البقرة، وآية الكرسي، وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: القسم الضعيف لسنن الترمذي: ص ١٤١، رقم ٥٣٩. وقد فصل القول في التخريج الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة، فليراجع هناك: ٥٢٤/٣، رقم ١٣٤٨

وأخرجه الحاكم في مستدركه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٩٠٦- وروى الفضل بن شاذان الرازي المقرئ في كتاب "عد الآي" له، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن المبارك(٢)، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيّ سورة في القرآن أعظم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "السورة التي تذكر فيها البقرة". قال: فأيّ آية فيها أعظم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾(٣)"(٤).

٩٠٧- /وبه إلى الإمام أحمد، ثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي السليل(٥)، عن عبد الله بن رباح(٦)، عن أُبَيّ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: ١٧٦/

---

(١) رواه في المستدرك: ٧٤٨/١، رقم ٢٠٥٩، وقال أيضا: (والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع). وهذا الكلام ولو وافقه عليه الذهبي، ليس بصحيح، فإن الأئمة الذين ضعفوه نصوا على ضعفه في الحديث، وقد ذكر عدد منهم الشيخ الألباني في الضعيفة: ٥٢٥/٣.

* تنبيه: الجزء الأول من الحديث صحيح ورد من طرق أخرى منها بلفظ: "إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة" رواه الحاكم في المستدرك: ٧٤٨/١، رقم ٢٠٦٠ من طريق عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا وقال: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وقال الشيخ الألباني: وهو عندي حسن، لأن في عاصم هذا بعض الضعف من قبل حفظه...الخ. وللزيادة في طرق الحديث وتخريجه يراجع السلسلة الصحيحة: ١٣٥/٢، رقم ٥٨٨.

(٢) هو المبارك بن فضالة، صدوق يدلس ويسوي، تقدم، رقم ٥٥٢.

(٣) سورة البقرة، جزء من الآية رقم: ٢٥٥.

(٤) الرواية مرسلة، أرسله حسن البصري.

وأما الثابت على أن أعظم سورة في القرآن سورة الفاتحة، وقد ورد فيه روايات كثيرة منها ما رواه البخاري في صحيحه، عن أبي سعيد بن المعلّى وفيه: "ألا أعلمّك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟.... وذكر في آخر الحديث. قال: ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته". انظر: صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن، رقم ٥٠٠٦، ١٦١٤/٤.

(٥) هو ضُريب بن نُقَير، ويقال: ابن نُفَير، ويقال: ابن نُفَيل، أبو السَّليل القَيْسي الجُرَيري. روى عن عبد الله بن رباح الأنصاري، وعنه سعيد الجُريري. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٩/١٣، والتقريب: ٣٧٤/١، والتهذيب: ٤٠١/٤.

(٦) هو عبد الله بن رَبَاح الأنصاري، أبو خالد المَدَني. روى عن أبي بن كعب، وعنه أبو السَّليل ضُرَيْب ابن نُقَيْر. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٧/١٤، والتقريب: ٤١٤/١، والتهذيب: ١٨١/٥.

"أي آية في كتاب الله أعظم؟" قال: الله ورسوله أعلم. فرددها مراراً، ثم قال: "أي آية الكرسي". قال: "لِيَهْنِكَ العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده أن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش"(١).

٩٠٨- وأخرجه مسلم في كتابه إلى قوله: أبا المنذر دون ما بعده(٢).

٩٠٩- وفي المسند، والنسائي، عن أبي ذر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أَيُّمَا أُنزل عليك أعظم؟، قال: "آية الكرسي"(٣).

٩١٠- ورواه الطبراني من حديث الأسقع البكري(٤) (٥)، وقد سبق من حديث أيفع الكلاعي(٦)، وسيأتي من حديث ابن مسعود إن شاء الله تعالى مثله(٧).

٩١١- وبه إلي أبي عبيد، ثنا يزيد، عن أبي نُصيرة مسلم بن عُبيد(٨)، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ فاتحة الكتاب، فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان" هكذا رواه مرفوعا(٩).

---

(١) جميع الرواة ثقات، من رجال الستة ما عدا أبي السليل، وعبد الله بن رَبَاح، فمن رجال مسلم. رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٤٢/٥، ١٤٣.

(٢) رواه في صحيحه: ٥٥٦/١، رقم ٨١٠، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، من طريقه عن الجُرَيري، به نحوه إلى: والله لِيَهْنِك العلم أبا المُنذر.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٧٨/٥، مطولا، وفيه أبو عمر الدمشقي، ضعيف. وكذلك عبيد بن الخشخاش لين.

(٤) هو الأسقع البكري الليثي الصحابي المشهور والد واثلة. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١٨/٣، والإصابة: ٥١/١.

(٥) رواه في الكبير: ٣٣٤/١، رقم ٩٩٩ من طريق ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى ابن الأسقع رجل صدق أخبره، عن الأسقع البكري، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة: ١٨/٣، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٢١/٦: (رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وقد وثق، وبقية رجاله ثقات) اهـ.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٧٦.

(٧) لم أقف عليه، وقد يكون في المجلد الثاني من الأصل.

(٨) هو أبو نُصَيرة الواسطي، مسلم بن عُبيد. روى عن الحسن البصري، وعنه يزيد بن هارون. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٥/٣٤، والتقريب: ٤٨١/٢، والتهذيب:٤٨٠/١٢.

(٩) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر الرواية رقم ١١٠.

٩١٢- وقد روى ابن أبي حاتم وغيره عن الحسن موقوفا: (إن الله أنزل مائة /كتاب ـ١٧٦/ب وأربعة كتب، جمع علمها كلها في القرآن، وجمع علم القرآن في المفصل، وجمع علم المفصل في فاتحة الكتاب، وجمع علم الفاتحة في ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾)(١).

٩١٣- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا محمد بن بكر(٢)، أنا عبيد الله بن أبي زياد(٣)، ثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن(٤) قالت: سمعت(٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في هاتين(٦) الآيتين ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾(٧) و﴿ **الم ۞ الله لا إله إلا هو** ﴾(٨)، "أن فيهما الاسم الأعظم"(٩).

وأخرجه الدارمي، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وقال: حسن صحيح(١٠).

٩١٤- وروى ابن ماجه من حديث القاسم، عن أبي أمامة مرفوعا: "اسمُ اللهِ الأعظمُ،

---

(١) تقدمت الرواية في الرواية رقم ١١١.

(٢) هو محمد بن بَكْر بن عثمان البُرساني، أبو عبد الله. توفي سنة ٢٠٣هـ، وقيل: ٢٠٤هـ. روى عن عُبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح، وعنه أحمد بن حنبل. صدوق يخطيء، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣٠/٢٤، والتقريب: ١٤٧/٢، والتهذيب: ٦٧/٩.

(٣) هو عُبيد الله بن أبي زياد القَدّاح، أبو الحُصَين المكي. توفي سنة ١٥٠هـ. روى عن شَهْر بن حَوْشَب، وعنه محمد بن بكر البُرْسانيّ. ليس بالقوي. انظر: تهذيب الكمال: ٤١/١٩، والتقريب: ٥٣٣/١، والتهذيب: ١٣/٧.

(٤) هي الصحابية أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع، وكانت تكنى أم سلمة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٨/٣٥، والتقريب: ٥٨٩/٢، والإصابة: ٢٢٩/٤.

(٥) في الأصل "قال" والتصحيح من المسند.

(٦) في المسند "هذين"، والأولى ما في الأصل.

(٧) سورة البقرة، جزء من الآية رقم ٢٥٥.

(٨) سورة آل عمران، الآية رقم ١، وجزء من الآية رقم ٢.

(٩) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤٦١/٦. انظر: التخريج القادم.

(١٠) رواه الدارمي في سننه: ٥٤٢/٢، رقم ٣٣٨٩، وأبو داود: ٨٠/٢، رقم ١٤٩٦، وابن ماجه: ١٢٦٧/٢، رقم ٣٨٥٥، والترمذي: ٤٨٣/٥، رقم ٣٤٧٨، كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد به، إلا أن الآية الأولى مذكورة عند الإمام أحمد والدارمي فقط، والبقية ذكروا قوله تعالى: ﴿ **وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم** ﴾ البقرة، الآية رقم ١٦٣. وقد حسن هذه الرواية الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح لسنن أبي داود: ٢٩٧/١، رقم ١٣٢٧، وابن ماجه: ٣٢٩/٢، رقم ٣١٠٩، والترمذي: ١٦٣/٣، رقم ٢٧٦٤.

الذي إذا دُعِي به أَجَابَ، في ثلاث سور: البقرة، وآل عمران، وطه". قال هشام بن عمار: (هو الحي القيوم)(١).

٩١٥- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا يزيد، ثنا كهْمِس بن الحسن، ثنا أبو السليل، عن أبي ذر، قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو عليّ هذه الآية ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجا** ﴾(٢) حتى فرغ من الآية، ثم قال: "يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم". قال: فجعل يتلوها عليَّ ويرددها عليّ حتى نعستُ.(٣)

ورواه ابن ماجه بمعناه(٤).

٩١٦- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا يحيى بن غيلان(٥)، ثنا رِشْدين(٦)، عن زبان(٧)، عن سهل بن معاذ(٨)، عن أبيه(٩)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "آية/ العز ﴿ **الحمد** ١٧٧/أ

---

(١) رواه في سننه: ١٢٦٧/٢، رقم ٣٨٥٦، وصححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٣٢٩/٢، رقم ٣١١٠، وقد ذكره الشيخ في السلسلة الصحيحة: ٣٨٢/٢، رقم ٧٤٦، وخرجه مفصلا وحسن الإسناد فليراجع هناك للزيادة.

وهذه الآيات الثلاث هي سورة البقرة، رقم ٢٥٥، آية الكرسي، وسورة آل عمران، رقم الآية ٢، وسورة طه، رقم الآية ١١١، ﴿ **وعَنَتِ الوجوهُ للحيِّ القيوم** ﴾.

(٢) سورة الطلاق، جزء من الآية رقم ٢.

(٣) رواه في مسنده: ١٧٨/٥-١٧٩، وفي الزهد: ص ٢١٣، رقم ٧٨٩، بتحقيق محمد زغلول. جميع الرواة ثقات إلا أن الحديث منقطع. أبو السليل لم يدرك أبا ذر كما ذكر في كتب التراجم.

(٤) رواه في سننه: ٤١١/٢، رقم ٤٢٢٠، وضعفه الشيخ الألباني. انظر: القسم الضعيف: ص٣٤٧، رقم ٩٢٦.

(٥) هو يحيى بن غَيْلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخُزاعي، ثم الأسلمي، أبو الفضل البغدادي، توفي سنة ٢٢٠هـ، وقيل غير ذلك. روى عن رِشدين بن سَعْد، وعنه أحمد بن حنبل. ثقة، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ١٦٥/٩، و تهذيب الكمال: ٤٩١/٣١، والتقريب: ٣٥٥/٢.

(٦) هو رِشْدِين بن سَعْد بن مُفْلِح بن هِلال المَهْري أبو الحجاج المِصْري. (١١٠-١٨٨هـ). روى عن زَبَّان بين فائد الحَمْراويّ. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ١٩١/٩، والتقريب: ٢٥١/١، والتهذيب: ٢٤٠/٣.

(٧) هو زبَّان بن فائد المصري، أبو جُوَيْن الحَمْراوي. توفي سنة ١٥٥هـ. روى عن سَهْل بن مُعَاذ بن أنس الجهني، وعنه رِشْدِين بن سعد. ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨١/٩، والتقريب: ٢٥٧/١، والتهذيب: ٢٦٥/٣.

(٨) هو سَهْل بن مُعاذ بن أنس الجُهني، شامي نزل مصر. روى عن أبيه، وعنه زَبَّان بن فائد. لابأس به، إلا في روايات زبان عنه. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٨/١٢، والتقريب: ٣٣٧/١، والتهذيب: ٢٢٧/٤.

(٩) هو معاذ بن أنس الجهني حليف الأنصار. بقي إلى خلافة عبد الملك. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه سهل بن معاذ. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٥/٢٨، والإصابة: ٤٠٦/٣، والتقريب: ٢٥٥/٢.

لله الذي لم يتخذ ولدا ﴾(١)، الآية كلها"(٢).

٩١٧- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا زبان فذكره ولفظه: "آية العز ﴿ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ﴾ إلى آخر السورة"(٣).

٩١٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا إسماعيل بن إبراهيم التنوخي، أنا عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي(٤)، أنا إسماعيل بن عمر السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا علي بن عمر الحربي(٥)، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن عبد الله(٦) بن يزيد بن عبد الله بن أُنَيس(٧) الأنصاري(٨)، سمعت طلحة بن خراش(٩)، يحدث عن جابر بن عبد الله أن رجلا قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى: ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾(١٠)، حتى انقضت السورة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) سورة الإسراء، جزء من الآية رقم ١١١.

(٢) فيه رِشدين بن سعد، وزبان بن فائد وهما ضعيفان. رواه الإمام أحمد في المسند: ٤٣٩/٣. وقال الهيثمي في المجمع: ٥٢/٧ (رواه أحمد من طريقين في إحدهما رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وفي الأخرى ابن لهيعة، وهو أصلح منه وكذلك الطبراني). اهـ. وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: السلسة الضعيفة: ٥٣/٤، رقم ١٥٤٧.

(٣) رواه في مسنده: ٤٣٩/٣، بلفظ "أنه كان يقول إذا نفر ﴿ الحمد لله ﴾ ...الخ. فلا أدري هل هذا خطأ مطبعي، أم خطأ من ابن عبد الهادي. فيه زبان وهو ضعيف.

(٤) هو عبد المطلب بن أبي البركات إسماعيل بن الشيخ أبي سعيد محمد بن دوست شيخ الشيوخ، أبو الحسن النيسابوري البغدادي الصوفي. توفي سنة ٥٩٦هـ. قال الذهبي: كان أبو الحسن شجاعا عاميًّا بليداً عَرِياً من العلم. انظر: السير: ٣٣٤/٢١، والعبر: ١١٦/٣، والشذرات: ٣٢٧/٤.

(٥) هو أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد بن القَزْويني البغدادي الحربي الزاهد. (٣٦٠-٤٤٢هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٤٣/١٢، والسير: ٦٠٩/١٧، والشذرات: ٢٦٨/٣.

(٦) في الأصل "عبيد الله"والتصحيح من كتب التراجم.

(٧) في الأصل "أنس" والتصحيح من كتب التراجم.

(٨) هو يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أُنَيْس الأنصاري الأُنَيْسي. روى عن طلحة بن خِراش، وعنه يحيى بن معين. صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ١٦٣/٩، وتهذيب الكمال: ٤١٧/٣١، والتقريب: ٣٥٢/٢.

(٩) هو طلحة بن خِراش بن عبد الرحمن بن خِراش بن الصِّمَّة، الأنصاري. من الرابعة. روى عن جابر ابن عبد الله، وعنه يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أُنَيس الأنصاري الأُنَيْسي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٢/١٣، والتقريب: ٣٧٨/١، والتهذيب: ١٤/٥.

(١٠) سورة الكافرون، الآية رقم: ١.

"هذا عبد عرف ربه"، وقرأ في الآخرة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾(١) حتى انقضت السورة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هذا عبد آمن بربه". قال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين(٢).

٩١٩- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن عمر بن سعيد بن عمر(٣)، أنا محمد بن أبي القاسم بن عمر، أنا عمر بن كرم، أنا أبو الوقت(٤)، أنا عبد الأعلى المليحي، أنا إسماعيل ابن إبراهيم الهروي، أنا منصور بن العباس الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان(٥)، ثنا صفوان بن صالح(٦)، ثنا الوليد يعني بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو قَبِيل المعافري، سمعت أبا عبد الرحمن الحُبُلّي يقول: /حدثني أبو عبد الرحمن الجُبْلاَني(٧)، أنه سمع ثوبان(٨) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها: ﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله** ﴾(٩)"(١٠).

١٧٧/ب

---

(١) سورة الإخلاص، الآية رقم ١.

(٢) أخرجه ابن حبان (انظر: موارد الظمآن: ص: ١٦١، رقم ٦١١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٢٩٨/١، والذهبي في السير: ٧٤/١١، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: (رجاله ثقات ولم أره في مصدر آخر).

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) في الأصل "عبد الوقت" والصحيح ما أثبت، وهو عبد الأول السِّجزي، تقدم.

(٥) هو الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز أبو العباس الشيباني النَّسَوي، (صاحب المسند)، تقدم.

(٦) هو صَفْوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي، أبو عبد الملك الدمشقي، مؤذن مسجد الجامع بدمشق. (١٦٧-٢٣٧هـ). روى عن الوليد بن مسلم، وعنه الحسن بن سفيان النَّسوي. ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية. انظر: تهذيب الكمال: ١٩١/١٣، والتقريب: ٣٦٨/١، والتهذيب: ٣٧٤/٤.

(٧) هو عبد الرحمن الجُبْلاني. روى عن ثوبان. لم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا. انظر: تاريخ البخاري الكبير: ٥١/٩، والجرح والتعديل: ٤٠٣/٩، وتعجيل المنفعة لابن حجر: ص ٣٢٧.

(٨) هو ثوبان بن بُجْدُدْ، ويقال: ابن جَحْدَر القرشي الهاشمي، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٥٤هـ. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه أبو عبد الرحمن الجُبْلاني. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٣/٤، والتقريب: ١٢٠/١، والإصابة: ٢٠٥/١.

(٩) سورة الزمر، جزء من الآية رقم: ٥٣.

(١٠) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٧٥/٥ نحوه مطولا عن حسن وحجاج، عن ابن لهيعة، ورواية حسن بن موسى، وحجاج، عن عبد الله بن لهيعة، بعد الاختلاط. ورواه الطبري في تفسيره: ١٦/٢٤، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٤٢٣/٥، رقم ٧١٣٧، من طريق حجاج، عن ابن لهيعة =

٩٢٠- وروينا من حديث علي بن زيد، عن يوسف بن مهران(١)، عن ابن عباس(٢) قال: قرأنا هذه الآية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ **والذين لايدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس** ﴾(٣) الآية، سنتين(٤) حتى نزلت: ﴿ **إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا** ﴾(٥)، قال: فما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح بشيء فرحه بها، وسورة: ﴿ **إنا فتحنا لك فتحا مبينا** ﴾(٦) "(٧).

٩٢١- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي بالقاهرة(٨)،

نحو ما رواه الإمام أحمد. إلا أن البيهقي قال: نا ابن لهيعة عن أرفد، قال: سمعت أبا عبد الرحمن المري...الخ. ورواه الطبراني في الأوسط: ١٤٤/١، رقم ١٧٦ عن أحمد بن حمَّاد بن زُغْبَة، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا ابن لهيعة، فذكر نحو إسناد ابن عبد الهادي. قال الهيثمي في المجمع: ١٠٠/٧ (رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بنحوه وقال: إلا من أشرك ثلاث مرات، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن) اهـ. وذكر السيوطي في الدر المنثور: ٢٣٧/٧، وعزاه إلى أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) هو يوسف بن مِهْران البَصْري. روى عن عبد الله بن عباس، وعنه علي بن زيد بن جُدْعان. لين الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٩/٩، وتهذيب الكمال: ٤٦٣/٣٢، والتقريب: ٣٨٣/٢.

(٢) "عن ابن عباس" مكرر مرتين في الأصل.

(٣) سورة الفرقان، جزء من الآية رقم: ٦٨.

(٤) كذا في الأصل، وهو لفظ الطبراني في الكبير، وورد في الأوسط وعند الهيثمي في المجمع الزوائد والسيوطي في الدر (ستين).

(٥) سورة الفرقان، جزء من الآية رقم ٧٠.

(٦) سورة الفتح، الآية رقم ١.

(٧) فيه علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف، ويوسف بن مهران لين الحديث. رواه الطبراني في الكبير: ١٦٧/١٢، رقم ١٢٩٣٥، والأوسط: ٢٦٩/٦، رقم ٥٥٧٥، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم بن محمد الشافعي، عن عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، عن علي بن زيد به. وقال الهيثمي في المجمع: ٨٤/٧، رواه الطبراني من رواية علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات). وقال في: ١٩٦/١٠: "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن" اهـ. وقد سبق أن ذكرت أن فيه علي بن زيد ضعيف، ويوسف بن مهران لين الحديث. ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٧٩/٦، وعزاه إلى ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس.

(٨) هو محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي. (٦٧٦-٧٦١هـ). انظر: الدرر الكامنة: ١٤٨/٤.

أخبرتنا سيدة بنت عثمان المازانية(١)، أنا أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر(٢)، أنا يحيى ابن علي بن الطراح، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو القاسم ابن حَبَابَة، أنا أبو القاسم البغوي(٣)، ثنا طالوت بن عباد(٤)، ثنا حرب، يعني ابن سريج النَّقّال(٥)، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أُنْزِل عليّ آية أرجى عندي من قول الله عزوجل: ﴿ **ولسوف يعطيك ربك فترضى** ﴾(٦) قال: فذخرتها(٧) لأمتي يوم القيامة"(٨).

٩٢٢- وبه إلى ابن رجب، أنا أحمد بن علي الجزري(٩) في كتابه، أنا أحمد بن عبد الدائم، وعبد الحميد بن عبد الهادي المقدسيان قالا: أنا إسماعيل بن علي الجَنْزَوي، أنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا عبد الدائم /بن الحسن الهلالي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، ثنا أبو بكر محمد بن خُزَيْم إملاءً(١٠)، ثنا هشام بن

١٧٨/أ

---

(١) لم أجد ترجمتها.

(٢) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجُنَابَذِي بن الأَخْضَر، له كتب منها، "مشيخة" لأبي القاسم البغوي. (٥٢٤-٦١١هـ). سمع من يحيى بن الطراح. انظر: السير: ٣١/٢٢، والنجوم الزاهرة: ٢١١/٦، والشذرات: ٤٦/٥.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان، صاحب المسند، تقدم، رقم ٢٢.

(٤) هو طالوتُ بن عبّاد، أبو عثمان البصري الصيرفي، صاحب النسخة العالية. توفي سنة ٢٣٨هـ. روى عنه أبو القاسم البغوي. قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل: ٤٩٥/٤، والسير: ٢٥/١١، ولسان الميزان: ٢٥٤/٣.

(٥) هو حَرْب بن سُرَيْج بن المُنذر المِنْقَري، أبو سفيان البصري البَزَّار. روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحُسين، وعنه طالوت بن عبّاد. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢٢/٥، والتقريب: ١٥٧/١، والتهذيب: ١٩٦/٢.

(٦) سورة الضحى، الآية رقم: ٥.

(٧) أي أن الله عزوجل سيعطي حتى يرضي كل من يريد في الآخرة في الجنة.

(٨) الحديث منقطع. ولد أبو جعفر الباقر سنة ٥٦هـ.وقد ورد نحوه في الحلية لأبي نعيم:١٧٩/٣ إلا أن ما رفع هنا مذكور من قول أبي جعفر، فليتنبه، وكذلك لايوجد فيه لفظ "فذخرتها لأمتي يوم القيامة". وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥٤٣/٨، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وأبو نعيم في الحلية. وذكر ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٥٩٤/١، رقم ٧٠٩ مثل ما رواه المؤلف هنا وعزاه إلى الديلمي عن علي وقال: وفيه حرب بن سُريح فيه ضعف، والباقون ثقات.

(٩) هو أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري، تقدم، رقم ٨٣.

(١٠) هو محمد بن خُزَيم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو بكر العُقَيلي الدِّمشقي. توفي سنة ٣١٦هـ. حدث عن هشام بن عمّار، وعنه عبد الوهاب الكِلابي. انظر: السير: ٤٢٨/١٤، والعبر: ٤٧٢/١، والشذرات: ٢٧٣/٢.

عمار، ثنا محمد بن شعيب، ثنا معاوية بن سلام(١)، عن أخيه زيد بن سلام(٢)، عن جده أبي سلام النُّوبِيُّ قال: حُدِّثتُ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "فضلت على من قبلي بست ولا فخر"، فذكر منها: "وأعطيت جوامع الكلم، وكان أهل الكتاب يجعلونها جزءًا بالليل إلى الصباح، فجمعها لي ربي في آية واحدة ﴿ **سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم** ﴾(٣)"(٤).

٩٢٣- وبه إلى هشام، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خُلَيد بن دعلج(٥)، عن قتادة ، أن كعب الأحبار قال: (أُعطيتْ هذه الأمة ثلاثا لم يعطهن أمة قبلها، إلا نبي، كان إذا أرسل النبي قال لأنت شاهدٌ على أمتك، وجعلكم شهداء على الناس، وكان النبي يبعث فيقول ليس عليك في الدين من حرج، وقال لهذه الأمة ما جعل عليكم في الدين من حرج، وكان يبعث النبي فيقول: ادعني استجب لك، وقال لهذه الأمة: ادعوني استجب لكم)(٦).

٩٢٤- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي ح، قال ابن رجب: وأنا محمد بن موسى الشقراوي، أنا علي بن أحمد المقدسي ح، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر علي بن أحمد قالا: أنا عمر بن طبرزد، أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري(٧)، أنا القاضي أبو يعلى محمد بن

---

(١) هو معاوية بن سلام بن أبي سلام، أبوسلام الدمشقي. توفي سنة ١٦٤هـ. روى عن أخيه زيد بن سلام بن أبي سلام، وعنه محمد بن شعيب بن شابور. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٤/٢٨، والتقريب: ٢٥٩/٢، والتهذيب: ١٨٨/١٠.

(٢) هو زيد بن سَلاَّم بن أبي سلام، واسمه مَمْطور الحَبَشي الدمشقي، أخو معاوية بن سَلاَّم. روى عن جده أبي سلام الأسود، وعنه أخوه معاوية بن سلام. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٧٧/١٠، والتقريب: ٢٧٥/١، والتهذيب: ٣٥٨/٣.

(٣) سورة الحديد، الآية رقم: ١.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر الرواية رقم ١١٦.

(٥) هو خُلَيد بن دَعْلَج السَّدوسي، أبو حَلْبَس. توفي سنة ١٦٦هـ. روى عن قتادة، وعنه الوليد بن مسلم. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٧/٨، والتقريب: ٢٢٧/١، والتهذيب:١٣٦/٣.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر الرواية رقم ١١٥.

(٧) هو قاضي المرستان، محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله، تقدم، رقم ٣٢٩.

الحسين بن الفراء الحنبلي، أنا أبو الحسن علي بن عمر /الحربي(١)، أنا أبو أحمد حامد ٨ ١٧/ب
ابن بلال البخاري(٢)، أنا محمد بن عبد الله البخاري(٣)، أنا بَحِير بن النَّضْر(٤)، ثنا عيسى ابن موسى غنجار، عن عبد الله بن كيسان(٥)، ثنا يحيى بن عُقيل(٦)، عن يحيى بن يعمر(٧)، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خرج ذات يوم والناس سماطات(٨) فقال: أيها الناس أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها، فسكت القوم، فقال: هل فيكم ابن أم عبد(٩)؟، قالوا: نعم وكان جاء في أخريات الناس فجلس فآوى(١٠) إليه(١١) فقال: هاهنا يا أبا عبد الرحمن، قال: فدنا منه فقال: هل أنت مخبرني بأعظم آية في القرآن؟ قال: على الخبير سَقَطْتَ، سمعت رسول

---

(١) هو أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحِمْيَري البغدادي، الحربي السُّكَّري، ويعرف أيضا بالصيرفي، وبالكيال. (٢٩٦-٣٨٦هـ). وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد:١٢/٤٠، والسير: ١٦/٥٣٨، والشذرات: ٣/١٢٠.

(٢) هو حامد بن بلال بن الحسن، أبو أحمد البخاري. توفي سنة ٣٢٨هـ. حدث عن محمد بن عبد الله البخاري، شيخ يروي عن بحِيْر بن النصر نسخة لعيسى بن موس غنجار. انظر: تاريخ بغداد: ٨/١٧٠.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو بحير بن النضر البخاري كما في ترجمة عيسى بن موسى في تهذيب الكمال. لم أجد ترجمته.

(٥) هو عبد الله بن كَيْسان المَرْوَزي، أبو مجاهد. من السادسة. روى عن يحيى بن عُقيل، وعنه عيسى ابن موسى غُنجار. صدوق يخطيء كثيرا. انظر: تهذيب الكمال: ١٥/٤٨٠، والتقريب: ١/٤٤٣، والتهذيب: ٥/٣٢٥.

(٦) هو يحيى بن عُقيل الخزاعي البصري. من الثالثة. روى عن يحيى بن يَعْمَر البصري. قاضي مرو، وعنه عبد الله بن كيسان المَرْوَزي. صدوق، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٩/١٧٦، وتهذيب الكمال: ٣١/٤٧٣، والتقريب: ٢/٣٥٤.

(٧) هو يحيى بن يَعْمَر البصري، أبو سليمان. روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعنه يحيى بن عُقيل. ثقة فصيح، وكان يرسل، من رجال الستة. انظر: الجرح والتعديل: ٩/١٩٦، وتهذيب الكمال: ٣٢/٥٣، والتقريب: ٢/٣٦١.

(٨) أي: جماعات، أصل السماط، الصف، يقال: مَشَى بين السِّماطين. انظر: لسان العرب: ٧/٣٢٥، مادة (سمط)، والنهاية لابن الأثير: ٢/٤٠١.

(٩) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(١٠) أي قربه منه.

(١١) من هنا إلى ستة أسطر توجد عبارات مقحمة غير متوازية السطور، والمعنى متصل بدون هذه العبارات.

الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أعظم آية في القرآن ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾(1) إلى آخرها، وأعدل آية في القرآن ﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان** ﴾(2) إلى آخرها، وأخوف آية في القرآن ﴿ **فمن(3) يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۞ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾(4)، وأرجى آية في كتاب الله عزوجل ﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم** ﴾(5) الآية"(6).

925- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الرحمن بن مكي، عن جده أبي طاهر الحافظ، أنا المبارك /بن عبد الجبار، أنا أحمد بن محمد العتيقي، ثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي بمصر(7)، ثنا محمد بن الحسن بن دريد(8)، ثنا العُكْلِي(9)، عن ابن أبي خالد(10)، عن الهشيم(11)، عن مجالد، عن الشعبي قال: لقي عمر ابن الخطاب ركباً في سفر له ليلا فيهم عبد الله بن مسعود فأمر عمر رجلا أن يناديهم، مِن أين القوم، فأجابه عبد الله: أقبلنا من الفج العميق، فقال: أين تريدون؟ فقال عبد الله: البيت العتيق، فقال عمر: إن فيهم لعالما، فأمر رجلا يناديهم: أيّ القرآن أعظم؟

179/

---

(1) سورة البقرة، جزء من الآية رقم 255.

(2) سورة النحل، جزء من الآية رقم 90.

(3) في الأصل ﴿ من ﴾.

(4) سورة الزلزلة، الآيتان 7،8.

(5) سورة الزمر، جزء من الآية رقم 53.

(6) رواه ابن مردويه من طريقه عن عيسى بن موسى غنجار به مختصرا، انظر: تفسير ابن كثير: 454/1، والجوزقاني في "الأباطيل" 299/2، والسيوطي في الجامع الصغير، وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: ضعيف الجامع الصغير: ص 136، رقم 954، وذكره السيوطي في الدر المنثور: 7/2، وعزاه إلى ابن مردويه، والشيرازي في الألقاب، والهروي في فضائله.
*تنبيه: ما يتعلق بكون آية الكرسي أعظم آية فقد تقدم فيها أحاديث صحيحة منها ما ورد في مسلم، انظر صحيح مسلم: 556/1، رقم 810.

(7) هو أبو مسلم الكاتب، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي، كاتب الوزير، نزيل مصر. توفي سنة 399هـ. حدث عن أبي بكر ابن دُريد. انظر: تاريخ بغداد: 323/1، والسير: 558/16، والشذرات: 156/3.

(8) هو أبو بكر، محمد بن الحسن بن دُرَيد بن عَتَاهِية، الأزدي البصري، صاحب التصانيف. توفي سنة 321هـ. قال الدارقطني: تكلموا فيه. انظر: تاريخ بغداد: 195/2، والسير: 96/15، والشذرات: 289/2.

(9) لم أجد ترجمته.

(10) لم أجد ترجمته.

(11) هو ابن بشير.

فأجابه عبد الله[1] ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾[2] حتى ختم الآية، قال عمر: نادهم، أي القرآن أحكم؟ فقال ابن مسعود: ﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان** ﴾[3]، فقال عمر: نادهم، أي القرآن أجمع؟ قال ابن مسعود ﴿ **فمن[4] يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۞ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾[5] فقال عمر: نادهم، أي القرآن أخوف؟ فقال ابن مسعود: ﴿ **ليس بأمانيِّكم ولا أمانيِّ أهلِ الكتابِ من يعمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** ﴾[6] فقال عمر: نادهم، أي القرآن أرجى؟ فقال ابن مسعود: ﴿ **ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله** ﴾[7] الآية، فقال عمر: نادهم، أفيكم عبد الله بن مسعود؟ فقالوا: اللهم نعم[8].

٩٢٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، /أنا ابن رجب، أنا المَنْبِجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زُرعة المقدسي، أنا المُقَوِّمي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا عمر بن عبد الرحمن[9]، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي قال: التقى مسروق بن الأجدع، وشُتَير بن شكل[10]، قال شُتَير لمسروق: (إما أن تُحَدِّث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدثك وتصدقني، فقال مسروق: حدِّث وأصدقك. قال شُتَير: سمعت عبد الله يقول: ما خلقَ الله من سماء ولا أرض، ولا جنة

١٧٩/ب

---

(١) من هنا إلى أربعة أسطر توجد عبارات مقحمة غير متوازية السطور، والمعنى متصل بدون هذه العبارات.

(٢) سورة البقرة، جزء من الآية رقم ٢٥٥.

(٣) سورة النحل، جزء من الآية رقم ٩٠.

(٤) في الأصل ﴿ من ﴾.

(٥) سورة الزلزلة، الآيتان ٧،٨.

(٦) سورة النساء، جزء من الآية رقم ١٢٣.

(٧) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٥٣.

(٨) فيه انقطاع بين الشعبي وعمر بن الخطاب.

(٩) هو عمر بن عبد الرحمن بن قَيْس الكوفي، أبو حفص الأبّار. روى عن منصور بن المعتمر. صدوق وكان يحفظ وقد عمي. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٦/٢١، والتقريب: ٥٩/٢، والتهذيب: ٤١٦/٧.

(١٠) هو شُتَير بن شَكَل بن حُمَيد العَبْسي، أبو عيسى الكوفي. روى عن عبد الله بن مسعود، وعنه عامر الشعبي. ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٦/١٢، والتقريب: ٣٤٧/١، والتهذيب: ٢٧٣/٤.

ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾(1) ثم قرأها حتى أتمها. قال مسروق: صدقت، قال: وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أجمع لخير ولا لشر من آية في سورة النحل ﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان** ﴾(2) الآية، قال: صدقت. قال: وسمعتُ عبد الله يقول: ما في القرآن آية أعظم فَرَجاً من آية في سورة الزمر ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله** ﴾(3) الآية. قال: صدقت. قال وسمعتُ عبد الله يقول: ما في القرآن آية أكثر وأكبر تفويضاً من آية في سورة النساء القُصْرَى ﴿ **ومن يتوكَّلْ على الله فهو حسبُهُ إن الله بالغ أمْرِهِ** ﴾(4) قال: صدقت)(5).

٩٢٧- وبه إلى أبي عبيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة(6)، عن محمد بن المنكدِر، وصفوان بن سُلَيم قالا: التقى عبد الله بن عباس، وعبد

---

(1) سورة البقرة، جزء من الآية رقم: ٢٥٥.

(2) سورة النحل، جزء من الآية رقم: ٩٠.

(3) سورة الزمر، جزء من الآية رقم: ٥٣.

(4) سورة الطلاق، جزء من الآية رقم ٣.

(5) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ١٢٢، وذكر آية الكرسي فقط.، ورواه كاملا في ص: ١٤٨، ورواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف: ٣/٣٧٠، رقم ٦٠٠٢، عن الثوري، عن جابر وغيره عن الشعبي به نحوه، وليس فيه "ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة"، والحاكم في المستدرك: ٢/٣٣٨، رقم ٣٣٥٨، من طريقه عن المعتمر بن سليمان، عن منصور بن المعتمر به، وفيه ما يتعلق بآية سورة النحل فقط، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد روى الترمذي في سننه: ٥/١٤٨، رقم ٢٨٨٤، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحُميدي، حدثنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث عبد الله بن مسعود قال: ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكُرْسي. قال سفيان: لأن آية الكرسي هو كلامُ الله، وكلام الله أعظمُ من خلقِ الله من السماء والأرض). وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٣/٥، رقم ٢٣١٢.

* تنبيه: لايوجد في قول ابن مسعود هنا ما يدل على خلق القرآن، وقد فهم محقق فضائل القرآن وهبي سليمان غاوجي هذا الفهم الخاطيء فعلق عليه على أن القرآن غير مخلوق... وقال: وأحرى أن لايصح عن ابن مسعود رضي الله عنه ...الخ. وقد أفرد مؤلفنا بابا كاملا في مسألة "كلام الله" وقد تقدم في الدراسة الإشارة إلى ذلك.

(6) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة الماجشون. توفي سنة ١٦٦هـ. روى عن محمد بن المُنْكَدِر، وعنه أبو صالح عبد الله بن صالح المصري. ثقة فقيه مصنف، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٨/١٥٢، والتقريب: ١/٥١٠، والتهذيب: ٦/٣٠٦.

الله بن عَمرو، فقال ابن عباس: (أيُّ آية في كتاب الله أرجى، قال عبد الله بن عمرو: قول الله تبارك وتعالى ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا /على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله** ﴾(١)، فقال ابن عباس: لكن قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كيف تُحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي** ﴾(٢) قال ابن عباس: فرضي منه بقوله(٣): ﴿ **بلى** ﴾، قال: فهذا لِمَا يَعْترض في الصدر مما يوسوس الشيطان)(٤).

١٨٠/أ

٩٢٨- وبه إلى أبي عبيد، حدثني حسان بن عبد الله(٥)، عن سفيان بن عيينة، عن مِسْعر بن كِدَام، عن مَعْن بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: (إن في النساء خمسَ آيات، ما يَسُرني أن لي بها الدنيا وما فيها، ولقد علمت أن العلماء إذا مروا بها، يعرفونها: قوله تعالى: ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نُكَفِّر عنكم سيئاتكم ونُدْخِلْكم مُدْخلا كريما** ﴾(٦) وقوله تعالى: ﴿ **إن الله لايظلمُ مثقال ذرةٍ وإن تكُ حسنةً يُضَاعِفْهَا ويُؤْتِ من لدنه أجراً عظيما** ﴾(٧) وقوله تعالى: ﴿ **إن الله لايغفرُ أن يُشرك به ويغفرُ مادون ذلك لمن يشاء** ﴾(٨) وقوله تعالى: ﴿ **ولو أنهم إذْ ظَّلموا أنفسَهُم جاءُوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توَّاباً رحيما** ﴾(٩) وقوله تعالى: ﴿ **ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسَهُ ثم يستغفِر الله يَجدِ الله غفوراً رحيماً** ﴾(١٠) قال: قال عبد الله ما يَسُرُّني أن لي بها الدنيا وما فيها)(١١).

---

(١) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٥٣.

(٢) سورة البقرة، جزء من الآية رقم ٢٦٠.

(٣) أي رضي الله عنه عزوجل من إبراهيم عليه الصلاة والسلام بقوله: ﴿ بلى ﴾ على صدق إيمانه.

(٤) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص:١٤٩.

(٥) هو حَسَّان بن عبد الله بن سَهْل الكندي، أبو علي الواسطي. توفي سنة ٢٢٢هـ. روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ٣١/٦، والتقريب: ١٦٢/١، والتهذيب:٢١٨/٢.

(٦) سورة النساء، الآية رقم ٣١.

(٧) سورة النساء، الآية رقم ٤٠.

(٨) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٤٨.

(٩) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٦٤.

(١٠) سورة النساء، الآية رقم ١١٠.

(١١) جميع الرواة ثقات، ما عدا حسان بن عبد الله، صدوق، يخطيء، وقد توبع، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ثقة، سمع من أبيه شيئا يسيرا. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ١٥٠، والطبراني في الكبير: ٢٢٠/٩، رقم ٩٠٦٩، عن محمد بن علي الصائغ، عن سعيد بن منصور، عن =

٩٢٩- ويروى من حديث أبان(١)، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: (والله إني لأعلم في القرآن آية هي خير لأهل الذنوب من الدنيا وما فيها ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسَهُمْ ذكروا الله فاستغفروا لذُنوبهم** ﴾(٢))(٣).

٩٣٠- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا جعفر بن عون، أنا أبو عُمَيْس(٤)، عن /قيس بن مسلم(٥)، عن طارق بن شهاب قال: جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر، فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنكم تقرؤُون آيةً في كتابكم لو علينا معشرَ اليهود نَزَلت لاتخذنا ذلك اليومَ عيداً، قال: وأيُّ آيةٍ هي؟ قال: ﴿ **اليومَ أكملت لكم دينَكم وأتممتُ عليكم نِعْمَتي** ﴾(٦) قال: فقال عمر رضي الله عنه: (والله إني لأعلمُ اليوم الذي نزلتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعة التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، عشيَّةَ عرفةَ في يوم جمعة)(٧).

١٨٠/ب

سفيان به نحوه. والحاكم في المستدرك: ٣٣٤/٢، رقم ٣١٩٤، من طريقه، عن محمد بن بشر العبدي، عن مِسعر، بن كِدَام، به نحوه وقال: هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمن سمع من أبيه، فقد اختلف في ذلك. وقال الذهبي: صحيح، وإن كان عبد الرحمن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٢/٧، (رواه الطبراني ورجاله رجال الثقات) اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٤٩٨/٢، وعزاه إلى أبي عبيد، وسعيد بن منصور في فضائله، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب.

(١) هو أبان بن يزيد العَطّار، أبو يزيد البصري. روى عن عاصم بن بهدلة. ثقة له أفراد، روى له البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٢، والتقريب: ٣١/١، والتهذيب: ٨٧/١.

(٢) سورة آل عمران، جزء من الآية رقم ١٣٥.

(٣) الخبر إسناده حسن، وذكر السيوطي نحوه مطولا وفيه (والذي نفسي بيده لقد أعطانا الله آية لهي أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها) وعزاه إلى ابن المنذر. انظر: الدر المنثور: ٣٢٦/٢.

(٤) هو عُتبة بن عبد الله بن عُتبة بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي، أبو العُمَيْس المسعودي الكوفي. روى عن قيس بن مسلم الجَدَلي، وعنه جعفر بن عون. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٩/١٩، والتقريب: ٤/٢، والتهذيب: ٨٩/٧.

(٥) هو قَيْس بن مُسلم الجَدَليُّ العَدْوانيُّ، أبو عمرو الكوفي. توفي سنة ١٢٠هـ. روى عن طارق بن شهاب، وعنه أبو العُمَيْس عتبة بن عبد الله المسعودي. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٨١/٢٤، والتقريب: ١٣٠/٢، والتهذيب: ٣٦١/٨.

(٦) سورة المائدة، جزء من الآية رقم ٣.

(٧) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٨/١. قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، انظر: رقم ١٨٨، وكذلك ما حققه مجموعة من العلماء قالوا: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد أخرجه غيره، انظر: التفصيل عندهم: ٣٢٠/١، رقم ١٨٨.

٩٣١- أخرجاه في الصحيحين ولفظه أنه قال: (إنكم تقرؤونَ آية لو علينا معشر اليهود نزلتْ لاتّخذْنا ذلك اليوم عيدا، فقال عمر رضي الله عنه، وأي آية، قال: ﴿ **اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ فقال عمر: إني لأعرف اليوم الذي نزلت فيه، نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة يوم جمعة)(١).

٩٣٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن أبي الخير الباغْبان، أنا أبو الحسين الذّكواني(٢)، أنا أبو طاهر السريحاني(٣)، أنا أبو جعفر ابن بُرَيه(٤)، ثنا أبو بكر القرشي، ثنا أبو بكر التميمي(٥)، ثنا محمد بن يوسف، ثنا إسرائيل(٦)، عن ثُوَيْر(٧)، عن أبيه(٨)، عن علي رضي الله عنه قال: (أحب آية في القرآن عليّ(٩) ﴿ **إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** ﴾(١٠))(١١).

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، رقم ٤٥. انظر: صحيح البخاري: ٣٨/١، وكتاب الاعتصام، رقم ٧٢٦٨،، انظر: صحيح البخاري: ٢٢٧١/٥، ومسلم في صحيحه: ٢٣١٢/٤، رقم (٣٠١٧) من طرق، إلا أني لم أجد بتمام اللفظ المذكور هنا في صحيح مسلم.

(٢) هو أبو الحسين، أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهَمَذَاني، الذّكْواني الأصبهاني. (٣٩٠-٤٨٤هـ). انظر: السير: ١٠٣/١٩، والعبر: ٣٤٧/٢، والشذرات: ٣٧١/٣.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم، ابن بُرَيه، شيخ بني هاشم. توفي سنة ٣٥٠هـ عن ٨٧ سنة. سمع أبا بكر ابن أبي الدنيا. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٤١٠/٩، والسير: ٥٥١/١٥، والشذرات: ٣/٣.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو إسرائيل بن يونس، بن أبي إسحاق، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٤٠.

(٧) هو ثُوَير بن أبي فاخِتة، ضعيف، تقدم، رقم ٦٢٥.

(٨) هو سعيد بن عِلاقة، أبو فاختة، ثقة، تقدم، رقم ٦٢٥.

(٩) كذا في الأصل، والأولى "إليّ".

(١٠) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٤٨.

(١١) فيه ثُوَير، ضعيف.

رواه الترمذي في سننه ٢٣٠/٥، رقم ٣٠٣٧، من طريق إسرائيل، بلفظ: (ما في القرآن آية أحب إليّ من ...) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: القسم الضعيف: ص ٣٦٦، رقم ٥٨٠. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥٥٨/٢، وعزاه إلى الفريابي والترمذي.

٩٣٣- وبه إلى القرشي، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا يونس بن عبيد، عن ابن سيرين قال: قال علي: (أيُّ آية في القرآن أوسع؟ قال: فجلعوا يذكرون آيا من القرآن ﴿ ومن(١) يعمل سوءاً أو يَظْلِم نفسَه ثم يستغفرِ الله يجدِ الله غفورا رحيما ﴾(٢)، فقال علي: ما في القرآن آية أوسع من قوله ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ﴾(٣) الآية(٤).

٩٣٤- /وبه إلى القرشي، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر(٥)، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سلام، عن معاوية بن قرة قال: (ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها، قول الله عزوجل ﴿ ما سَلَكَكُم في سَقَر ۞ قالوا لم نَكُ من المُصَلِّين ﴾(٦) الآيات، ألا ترى أنه ليس فيهم خير)(٧).

١٨١/أ

٩٣٥- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن أبي الخير الباغْبان، أنا أبو عمرو ابن مندة، أنا أبو محمد ابن يَوَه، أنا أبو الحسن ابن أبان، أنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا يعقوب بن عبيد(٨)، أنا يزيد بن هارون، أنا أبو يوسف الصَّيْقَل الحجاج بن أبي زينب(٩)، قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: (ما في القرآن أرجى عندي لهذه الأمة من قوله:

---

(١) في الأصل ﴿ من ﴾.

(٢) سورة النساء، الآية رقم ١١٠.

(٣) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٥٣.

(٤) ولد محمد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، فيكون عمره عند وفاة علي بن أبي طالب ٦ سنوات، ولم أجد من ذكر أنه سمع من علي، وقد نُفي سماعه عمن دونه وفاة. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره: ١٦/٢٤، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة، عن إسماعيل بن علية به نحوه.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم، أبو عثمان المقدّمي. توفي سنة ٢٦٤هـ. روى عن مسلم بن إبراهيم، وعنه أبو بكر ابن أبي الدنيا. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمكة، وهو صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٧٣/٢، وتاريخ بغداد: ٣٩٨/٤.

(٦) سورة المدثر، الآيتان ٤٢، ٤٣.

(٧) رواه في كتابه حسن الظن بالله ص: ١٢١، رقم ١٤٩، إسناده حسن.

(٨) هو يعقوب بن عبيد بن أبي موسى، النهرتيري. توفي سنة ٢٦١هـ. روى عن يزيد بن هارون، وعنه أبو بكر ابن أبي الدنيا. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٢١٠/٩، وتاريخ بغداد: ٢٨٠/١٤.

(٩) هو حجّاج بن أبي زينب السُّلَمي، أبو يوسف الصَّيْقَل الواسطي. روى عن أبي عثمان النهدي، وعنه يزيد بن هارون. صدوق يخطيء، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٧/٥، والتقريب: ١٥٣/١، والتهذيب: ١٧٧/٢.

﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خَلَطوا عملا صالحا وآخَرَ سَيِّئًا عسى الله أن يتوبَ عليهم إن الله غفور رحيم ﴾(١))(٢).

٩٣٦- وبه إلى أبي عبيد ح، قال ابن رجب: وأنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا إسماعيل بن إبراهيم التنوخي، أنا بركات بن إبراهيم الخشوعي، أنا علي بن المُسَلَّم السُّلَمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد(٣)، حدثني جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد(٤)، أنا أبو بكر محمد بن جعفر السَّامَرِّي، ثنا نصر بن داود(٥)، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا يوسف بن عطية، عن المُعَلّى بن زياد(٦) قال: قال عامر بن عبد قيس: (أربع آيات من كتاب الله عزوجل، إذا قرأتُهُن فما أبالي ما أُصبح عليه، وما أُمسي، قوله تعالى: ﴿ ما يَفْتَحِ الله للناس من رحمة فلا مُمْسِكَ لها وما يُمْسِكْ فلا مرسل له من بعده ﴾(٧)، وقوله تعالى: ﴿ وإن يمسَسْك الله بضُرٍّ فلا كاشف له إلا هو /وإن يُرِدْكَ بخيرٍ فلا رآد لفضله ﴾(٨)، وقوله: ﴿ سيجعلُ الله بعد

١٨١/ب

(١) سورة التوبة، الآية رقم ١٠٢.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "التوبة" ص: ٦٣، رقم ٤٥، وابن جرير في تفسيره: ٤٥٢/١٤، رقم ١٧١٥١، وقد ضعف الشيخ أحمد شاكر أبا يوسف الصيقل، وروى عن ابن أبي الدنيا، البيهقي في شعب الإيمان: ٤٣٢/٥، رقم ٧١٦٥، (باب في معالجة كل ذنب بالتوبة رقم ٤٧)، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٧٨/٤، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في التوبة، وابن جرير، وابن المنذر، وأبو الشيخ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي عثمان النهدي.

(٣) هو أحمد بن عبد الواحد بن المحدث أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلَمي، الدمشقي. توفي سنة ٤٦٩هـ عن بضع وثمانين سنة. سمع من جده، وحدث عنه جمال الإسلام عليّ بن المُسَلَّم. انظر: السير: ٤١٨/١٨، والعبر: ٣٢٥/١، والشذرات: ٣٣٢/٣.

(٤) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن حَكَم بن أبي الحديد السُّلمي الدمشقي. (٣٠٩-٤٠٥هـ).انظر: السير: ١٨٤/١٧، والعبر: ٢١٠/٢.

(٥) هو نصر بن داود بن منصور بن طوق الصَّاغانيّ الخَلَنْجيّ، أبو منصور. توفي سنة ٢٧١هـ. روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه ومحله الصدق. انظر: الجرح والتعديل: ٤٧٢/٨، وتاريخ بغداد: ٢٩٢/١٣.

(٦) هو مُعَلّى بن زياد القُرْدوسي، أبو الحسن البصري. من السابعة. روى عنه يوسف بن عطية الصَّفار. صدوق قليل الحديث، زاهد، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٧/٢٨، والتقريب: ٢٦٥/٢، والتهذيب: ٢١٣/١٠.

(٧) سورة فاطر، جزء من الآية رقم ٢.

(٨) سورة يونس، جزء من الآية رقم ١٠٧.

عُسْرٍ يُسراً ﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿ وما من دآبة في الأرض إلا على الله رزقها ﴾(٢))(٣).

٩٣٧- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا يحيى بن عبد الرحمن بن نجم الأنصاري(٤)، أنا يحيى بن أسعد بن بوش، أنا أبو شجاع بهرام بن بهرام ابن فارس(٥)، أنا علي بن المُحَسِّن التّنوخي، أنا أبو عمر ابن حيُّويَه(٦)، أنا محمد بن خلف بن المرزبان(٧)، حدثني محمد بن إسحاق المديني(٨)، ثنا أبو عبد الرحمن الهاشمي(٩)، عن أبيه(١٠) قال: قال رجل للحسن(١١)، يا أبا سعيد: ما المروءة؟ قال: (قد فرغ الله تعالى لك فيها، ثم قرأ: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشآءِ والمنكر والبَغْي ﴾(١٢)، هذه: المروءة)(١٣).

---

(١) سورة الطلاق، جزء من الآية رقم ٧.

(٢) سورة هود، جزء من الآية رقم ٦.

(٣) فيه يوسف بن عطية، متروك. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص: ١٥١. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٧ وعزاه إلى ابن المنذر.

(٤) هو يحيى بن عبد الرحمن بن نَجْم الحنبلي، الشيخ الإمام سيف الدين ابن النّاصح. (٥٩٢-٦٧٢هـ). سمع من محمد بن الخباز. انظر: العبر: ٣٢٦/٣، وذيل طبقات الحنابلة: ٢٨٥/٤، والمقصد الأرشد: ١٠٠/٣.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو محمد بن العباس بن محمد البغدادي، تقدم، رقم ٢٨.

(٧) هو محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان بن بسّام المُحَوَّلي البغدادي الآجري. صاحب كتاب "الحاوي في علوم القرآن" وغيره. توفي سنة ٣٠٩هـ. حدث عنه أبو عمر ابن حيُّويَه. قال الدارقطني: إخباري لين. وقال الخطيب: كان إخباريا مصنفا حسن التأليف. انظر: تاريخ بغداد: ٢٣٧/٥، والسير: ٢٦٤/١٤، ولسان الميزان: ١٧٧/٥.

(٨) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب القرشي المَخْزومي المدني. توفي سنة ٢٣٦هـ. صدوق، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٠/٢٤، والتقريب: ١٤٤/٢، والتهذيب: ٣٣/٩.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) هو الحسن البصري.

(١٢) سورة النحل، جزء من الآية رقم ٩٠.

(١٣) لم أقف عليه.

٩٣٨- وبه إلى ابن رجب، أخبرنا المزي، وأخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المحب، وابن البالسي، أنا المزي، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي(١)، ثنا عاصم بن علي، ثنا جويرية بن بشير(٢)قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: ﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان** ﴾(٣) الآية، ثم وقف فقال: (إن الله جمع لكم الخير كله، والشر كله في آية واحدة، فو الله ما ترك العدل والإحسان شيئا من طاعة الله عزوجل إلا جمعه، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي في معصية الله شيئا إلا جمعه)(٤).

٩٣٩- وروينا من طريق إبراهيم بن بشار قال: (سمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل عن المروءة فقال: إن علي بن أبي طالب سئل عن المروءة فتلا قوله عزوجل: ﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان** ﴾ قال سفيان -وصدق-: هذه الآية تجمع المروءة كلها، فالعدل هو الإنصاف، والإحسان هو الفضل، ولو أن /رجلا أنصف الناس في معاملته فأخذ وأعطى، ثم لم يتفضل لم يستحق اسم المروءة، ولو أنه تفضل ووهب وأعطى، ثم لم ينصف الناس في معاملته لم يستحق اسم المروءة، وإذا هو جمع الإنصاف والتفضل فقد جمع المروءة)(٥).

١٨٢/أ

٩٤٠- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن أبي الخير الباغبان، أنا أبو عمرو ابن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يَوَه، أنا أحمد بن

(١) هو محمد بن يحيى بن سُليمان المَرْوَزيّ البغدادي. توفي سنة ٢٩٨هـ. سمع عاصم بن علي. قال الدارقطني: صدوق. انظر: تاريخ بغداد: ٤٢٢/٣، والسير: ٤٨/١٤، والشذرات: ٢٣١/٢.

(٢) هو جويرية بن بشير الهجيمي البصري. روى عن الحسن. قال يحيى بن معين: ثقة. انظر: الجرح التعديل: ٥٣١/٢.

(٣) سورة النحل، جزء من الآية رقم ٩٠.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية: ١٥٨/٢، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٦٠/٥، وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان.

(٥) فيه انقطاع بين سفيان بن عيينة وعلي بن أبي طالب. رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٩١/٧ بإسناد آخر نحوه مختصرا.

محمد اللُّنْباني، أنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا عبد الرحمن بن صالح(1)، ثنا المُحَاربي(2)، عن سعيد بن سليمان(3)، عن محرز بن عمرو(4)، عن الحسن قال: (إن الله وله الحمد لاشريك له رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه، ومالا يطيقون، وأحل لهم في حال الضرورة كثيرا مما حرم عليهم، وأعطاهم خمسا: أعطاهم الدنيا قرضا، وسألهم إياها قرضا، فما أعطوه عن طيب نفس منهم فلهم به الأضعاف الكثيرة، العشرة إلى سبع مائة ضعف، إلى ما لايعلم علمه إلا الله عزوجل، وذلك قوله: ﴿ **مـن ذا الـذي يُقرضُ اللهَ قرضاً حَسَناً فيضاعفَهُ له أضعافا كثيرة** ﴾(5)، وما أخذ منهم كرها فصبروا واسترجعوا فلهم به الصلاة والرحمة وتحقيق الهدى، وذلك قوله عزوجل: ﴿ **الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ۞ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون** ﴾(6)، والثالثة: إن شكروا أن يزيدهم بقوله عزوجل: ﴿ **لإن شكرتم لأزيدنكم** ﴾(7)، والرابعة: أن أحدهم لو عمل من الخطايا والذنوب حتى يبلغ الكفر ثم تاب /أن يتوب عليه، ويوجب له محبته وذلك لقوله عزوجل: ﴿ **إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** ﴾(8)، والخامسة: لو أعطاها جبريل وميكائل وجميع النبيين كان قد أجزل لهم العطاء حين يقول: ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾(9))(10).

(1) هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العَتَكي، أبو صالح. توفي سنة 235هـ. روى عن عبد الرحمن ابن محمد المُحاربي، وعنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. صدوق يتشيع. انظر: تهذيب الكمال: 177/17، والتقريب: 484/1، والتهذيب 178/6.

(2) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحاربي، أبو محمد الكوفي. توفي سنة 195هـ. لابأس به، وكان يدلس، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: 386/17، والتقريب: 497/1، والتهذيب: 238/6.

(3) لم أجد ترجمته.

(4) لم أجد ترجمته.

(5) سورة البقرة، جزء من الآية رقم 245.

(6) سورة البقرة، الآيتان 156، 157.

(7) سورة إبراهيم، جزء من الآية رقم 7.

(8) سورة البقرة، جزء من الآية رقم 222.

(9) سورة غافر، جزء من الآية رقم 60.

(10) لم أقف عليه.

٩٤١- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن جعفر(١)، ثنا إسحاق بن إبراهيم(٢)، ثنا علي ابن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر(٣)قال: سمعت شميطا(٤) يقول: (دلّنا ربُّنا على نفسه في هذه الآية ﴿ **إن ربَّكم اللهُ الذي خلق السمواتِ والأرضَ في ستَّةِ أيَّام** ﴾(٥) الآية)(٦).

٩٤٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا محمد بن يعقوب(٧)، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان -يعني الداراني- يقول: (من سَرَّه أن يشهد يوم القيامة فليقرأ آخر الزمر)(٨).

٩٤٣- وبه إلى أبي نعيم، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: (لو لم يكن لأهل المعرفة إلا هذه الآية الواحدة لاكتفوا بها ﴿ **وجوه يومئذ ناضرة ۝ إلى ربها ناظرة** ﴾(٩))(١٠).

٩٤٤- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد(١١)، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: (سألت(١٢) عطاء بن أبي رباح، عن قوم

---

(١) لعله محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، تقدم، رقم ٦٠٠.

(٢) لعله إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، تقدم، رقم ٥٩٤.

(٣) هو جعفر بن سليمان الضُّبعي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من رجال مسلم، تقدم، رقم ٥٧٨.

(٤) هو شميط بن عجلان أبو عبيد الله البصري أخو الأخضر بن عجلان. توفي سنة ١٢٦هـ. روى عنه جعفر بن سليمان. قال أبو حاتم: لابأس به، يكتب حديثه. انظر: الجرح والتعديل: ٣٩١/٤، والحلية لأبي نعيم: ١٢٥/٣، والمنتظم: ٢٠٧٢/٤.

(٥) سورة يونس، جزء من الآية رقم ٣.

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية: ١٣١/٣، ولكن عن أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا علي بن مسلم به، ولم أجده بهذا الإسناد.

(٧) كذا ورد الإسناد في الأصل، والذي ورد في الحلية لأبي نعيم: محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، وقد تكرر هذا الإسناد كثيرا عند أبي نعيم في الحلية، وتقدم عندنا مثله، انظر الرواية رقم ٦٠١.

(٨) رواه في الحلية: ٢٧٧/٩ ضمن خبر طويل.

(٩) سورة القيامة، الآيتان ٢٢،٢٣.

(١٠) رواه في الحلية: ٢٦٤/٩.

(١١) هو خلاد بن يحيى بن صَفْوان السُّلمي، أبو محمد الكوفي. توفي سنة ٢١٣هـ وقيل غير ذلك. روى عن عبد العزيز بن روَّاد، وعنه بشر بن موسى الأسدي. صدوق رُمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، ومن رجال صحيح البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٩/٨، والتقريب: ٢٣٠/١، والتهذيب: ١٥٠/٣.

(١٢) ورد في الحلية "سأله" بدلا من "سألت" والظاهر أنه خطأ مطبعي.

يشهدون على الناس بالشرك والكفر، فأنكر ذلك وأباه، ثم قال: أنا أقرأ عليك نعت(1). المؤمنين ونعت الكافرين ونعت المنافقين، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **آلم ۞ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين** ﴾ إلى قوله ﴿ **عذاب أليم بما كانوا يكذبون** ﴾(2)، ثم قال: هذا نعت المؤمنين، ونعت الكافرين، ونعت المنافقين)(3).

٩٤٥- وبه إلى ابن رجب، أنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب(4)، أنا أحمد بن عبد الرحمن العابر(5)، أنا عبد الرحمن بن مكي ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن /عبد الرحمن بن مكي، أنا أبو طاهر الأصبهاني الحافظ، أنا نصر بن أحمد بن البطر، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر القرشي، قال: قال محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأزدي(6)، حدثني أبو قدامة الرملي(7) قال: (قرأ رجل هذه الآية ﴿ **وتوكّل على الحيِّ الذي لايموتُ وسَبِّح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا** ﴾(8) فأقبل عليَّ سليمان

/١٨٣

---

(1) ورد في الحلية "بعث" بدلا من "نعت" في جميع الأماكن في الأثر، والصحيح ما أثبتُّ، والله تعالى أعلم.

(2) سورة البقرة، الآيات ١-١٠.

(3) رواه في الحلية: ١٩٣/٨. وهناك آيات كثيرة في هذا الموضوع.

(4) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب بن سَعْد بن حَرِيز بن مكي، ابن القيم. (٦٩٣-٧٦٧هـ). أخو الشيخ شمس الدين محمد بن القيم. سمع منه ابن رجب كتاب "التوكل" لابن أبي الدنيا. انظر: الدرر الكامنة: ٣٢٦/٢، والمقصد الأرشد: ٨٣/٢، والسحب الوابلة: ٤٧٩/٢.

(5) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن أحمد بن سلطان بن سرور الزاهد الفقيه، شهاب الدين أبو العباس العابر (كما في الشذرات، وفي ذيل طبقات ابن رجب العابد). (٦٢٨-٦٩٧هـ). سمع من سبط السِّلَفي، وعنه ابن القيم. انظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٣٣٦/٤، والمقصد الأرشد: ١٢٦/١، والشذراتك ٤٣٧/٥.

* تنبيه: اشتهر أحمد بن عبد الرحمن بكثرة العبادة إلا أن اشتهاره وبراعته في معرفة تعبير الرؤيا أكثر، وقد انفرد بذلك بحيث لم يشارك فيه، وألف فيه كتابا سماه "البدر المنير" فالصحيح أنه العابر، فعلى هذا فالغالب أن ما ورد في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب خطأ مطبعي، والله أعلم.

(6) لم أجد ترجمته.

(7) هو أبو قُدامة الرملي، عن عبد العزيز بن قُر، مجهول، وأتى بخبر منكر. انظر: ميزان الاعتدال: ٢٣٨/٦، ولسان الميزان: ٩٩/٧.

(8) سورة الفرقان، الآية رقم ٥٨.

الخواص(١) فقال: يا أبا قدامة ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد غير الله في أمره، ثم قال: انظر كيف قال الله تبارك وتعالى: ﴿ **وتوكل على الحي الذي لايموت** ﴾، فأعلمك أنه لايموت، وأن جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته، فقال: ﴿ **وسبح بحمده** ﴾، ثم أخبرك أنه خبير بصير، ثم قال: والله يا أبا قدامة لو عامل عبد الله بحسن التوكل وصدق النية له بطاعته لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجا، ومؤمله وملجؤه الغني الحميد)(٢).

٩٤٦- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري غير مرة، أنا أحمد بن عبد الدائم حضورا ح، قال ابن رجب: وأنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بمصر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم قالا: أنا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني، أنا علي بن أحمد بن بيان(٣)، أنا أبو الحسن ابن مخلد(٤)، ثنا أبو علي الصفّار، ثنا الحسن بن عرفة(٥)، حدثني محمد بن فضيل بن غزوان، عن داود الأودي(٦)، عن عامر ، عن علقمة، عن عبد الله قال: (من سرَّه أن ينظر إلى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي

---

(١) هو سُليمان الخوَّاص. من العبادين الكبار بالشام. انظر: السير: ١٧٨/٨، وحلية الأولياء: ٢٧٦/٨، وصفة الصفوة: ١٩٢/٤.

(٢) فيه أبو قدامة الرملي، تكلم فيه. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "التوكل على الله" ص: ٦٣، رقم ٣٦.

(٣) هو أبو القاسم، علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرَّزَّاز البغدادي. (٤١٣-٥١٠هـ). سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلد البزاز، وروى عنه أبو الفرج ابن كليب. انظر: السير: ٢٥٧/١٩، والشذرات: ٢٧/٤.

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد أبو الحسن البغدادي البزّاز.(٣٢٩-٤١٩هـ). سمع من إسماعيل بن محمد الصفّار، وحدث عنه أبو القاسم ابن بيان الرزّاز. انظر: تاريخ بغداد: ٢٣١/٣، والسير: ٣٧٠/١٧، والشذرات: ٢١٤/٣.

(٥) هو الحسن بن عَرَفة بن يزيد العَبْدي، أبو علي البغدادي المودِّب. (١٥٠-٢٥٧هـ). روى عنه إسماعيل بن محمد الصفّار. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠١/٦، والتقريب: ١٦٨/١، والتهذيب: ٢٥٤/٢.

(٦) هو داود بن عبد الله الأَوْدي الزَّعافِريّ، أبو العلاء الكوفي. روى عن عامر الشعبي، وعنه محمد بن فُضَيل بن غَزْوان. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤١١/٨، والتقريب: ٢٣٣/١، والتهذيب: ١٦٥/٣.

عليها خاتمه فليقرأ ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾ إلى قوله ﴿ لعلكم تتقون ﴾[1])[2].

(١) سورة الأنعام، الآيات ١٥١-١٥٣.

(٢) رواه الترمذي في سننه: ٥/٢٤٦، رقم ٣٠٧٠، وقال: هذا حديث حسن غريب، وقد ضعفه الشيخ الألباني: قال: ضعيف الإسناد، انظر: القسم الضعيف لسنن الترمذي له: ص ٣٧٥، رقم ٥٩٣. ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره: ٥/١٤١٤، رقم ٨٠٦٥٦، بتحقيق أسعد محمد الطيب، والطبراني في الكبير: ٩/٩٣، رقم ١٠٠٦٠، والبيهقي في الشعب: ٦/٢٠٧، رقم ٧٩١٨، كلهم من طرق عن محمد بن فضيل به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣/٣٨١، وعزاه إلى هؤلاء، وابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مردويه.

١٨٣/ب

/الباب الثالث والثلاثون: في استماع القرآن وذكر من كان يحب استماع القرآن(١).

٩٤٧- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني سليمان، عن إبراهيم، عن عَبِيده، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ عليّ". قال: قلت: أقرأُ عليك وعليك أُنزل؟ قال: "إني أحبُّ أن أسمَعَهُ من غيري". فقرأت عليه حتى بلغت: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾(٢)، رأيتُ عينيه(٣) تذرفان(٤).

أخرجاه في الصحيحين من طرق، عن سليمان الأعمش(٥).

٩٤٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفِرَبري، أنا البخاري، ثنا صدقة(٦)، أنا يحيى، عن سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبد الله، قال يحيى: بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ح، قال البخاري: وثنا مسدد(٧)، عن يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال(٨): وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة، عن إبراهيم، [و](٩) عن أبيه، عن أبي

---

(١) عنون في المقدمة "في ذكر من كان يحب استماع القرآن" [و٣/ب].

(٢) سورة النساء، الآية رقم ٤١.

(٣) في الأصل "عيناه" والتصحيح من المسند.

(٤) جميع الرواة ثقات من رجال الستة، قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. انظر: رقم ٣٦٠٦، وكذلك بتحقيق مجموعة من العلماء.

(٥) انظر: التخريج في الروايات الآتية من ٩٤٨-٩٥٠.

(٦) هو صَدَقة بن الفَضْل، أبو الفَضْل المَرْوَزي. توفي سنة ٢٢٦هـ. روى عن يحيى بن سعيد القطان، وعنه البخاري. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٣/١٤٤، والتقريب: ١/٣٦٦، والتهذيب: ٤/٣٦٦.

(٧) هو مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدي، أبو الحسن البصري. توفي سنة ٢٢٨هـ. روى عن يحيى ابن سعيد القطان، وعنه البخاري. ثقة حافظ، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٤٤٣، والتقريب: ٢/٢٤٢، والتهذيب: ١٠/٩٨.

(٨) ورد في البخاري "قال الأعمش".

(٩) الإضافة من صحيح البخاري.

الضحى، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ عليّ". قال: قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: "إني أشتهي أن أسمعَه /من غيري". قال: فقرأت النساء حتى بلغتُ ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾(١) قال لي: "كفَّ أو أمْسكْ" فرأيتُ عينيه تَذْرِفان(٢). ١٨٤/أ

٩٤٩- وبه إلى البخاري، ثنا قيس بن حفص(٣)، ثنا عبد الواحد، ثنا سفيان، عن إبراهيم، عن عَبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "اقرأ عليّ". قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل، قال: "إني أحب أن أسمَعَه من غيري"(٤).

٩٥٠- قال البخاري: وثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ عليَّ"، قلت: يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: "نعم"، فقرأتُ سورة النساء حتى أتيتُ إلى هذه الآية ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾(٥) قال: "حسبك الآن". فالتفتُّ إليه، فإذا عيناه تذرفان(٦).

---

(١) سورة النساء، الآية رقم ٤١.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، رقم ٥٠٥٥. انظر: صحيح البخاري: ١٦٢٧/٤، وكذلك برقم: ٤٥٨٢، انظر: الفتح: ٢٥٠/٨، ومسلم في صحيحه: ٥٥١/١، رقم ٨٠٠، كتاب صلاة المسافرين.

* تنبيه: وقول الأعمش: وبعض الحديث عن عمرو بن مرة، يريد أنه سمع الحديث من إبراهيم النخعي، وسمع بعضه من عمرو بن مرة، عن إبراهيم، ولعله نسي بعض الشيء منه، فثبته فيه عمرو،. والقائل: وحدثني أبي، عن أبي الضحى، عن عبد الله: هو سفيان الثوري، يعني أنه روى الحديث أيضا عن أبيه -وهو سعيد بن مسروق الثوري-، عن أبي الضحى -وهو مسلم بن صبيح-، عن ابن مسعود، وهي رواية منقطعة، أبو الضحى لم يدرك عبد الله بن مسعود. ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح: ٢٥٠/٨-٢٥١، و٩٨/٩-٩٩. وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٢١٢.

(٣) هو قَيس بن حفْص بن القَعْقَاع التّميمي الدَّارمي، مولاهم، أبو محمد البصري. توفي سنة ٢٢٧هـ. روى عن عبد الواحد بن زياد، وعنه البخاري. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢١/٢٤، والتقريب: ١٢٨/٢، والتهذيب: ٣٤٨/٨.

(٤) رواه البخاري في صحيحه ١٦٢٧/٤، رقم ٥٠٥٦.

(٥) سورة النساء، الآية رقم ٤١.

(٦) رواه البخاري في صحيحه، رقم ٥٠٥٠. انظر: الفتح: ٩٤/٩، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٢١٣.

٩٥١- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا خالد بن نافع(١) مولى القرشيين، ثنا سعيد بن أبي بردة(٢)، [عن ابن أبي بردة](٣)، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ عليه ذات ليلة، وأبو موسى يقرأ في بيته، ومع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة، فقاما فاستمعا لقراءته، ثم إنهما /مضيا، فلما أصبحا أتى أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ في بيتك، فقمنا فاستمعنا لقراءتك". فقال أبو موسى: "يا نبي الله، أما إني لو علمت بمكانك لحبَّرت لك القرآن(٤) تحبيرا"(٥).

١٨٤/ب

٩٥٢- أخرجه مسلم بنحوه من حديث طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبي بردة، عن أبيه، وزاد: "لقد أُوتيتَ مِزْمَارا من مَزَامير آلِ داود"(٦).

وروى البخاري طرفا منه(٧).

٩٥٣- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر قال: وثنا الأعمش، عن خيثمة، عن قَيْس بن مروان(٨)، أنه أتى

---

(١) هو خالد بن نافع الأشْعَري. روى عن سعيد بن أبي بردة، وعنه أحمد بن حنبل. قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وضعفه أبو زرعة والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل: ٣/٣٥٥، ولسان الميزان: ٢/٤٧٤.

(٢) هو سعيد بن أبي بُردة، واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري. روى عن أبيه أبي بردة بن أبي موسى، وعنه خالد بن نافع الأشعري. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٣٤٥، والتقريب: ١/٢٩٢، والتهذيب: ٤/٨.

(٣) ما بين المعقوفتين خطأ من المؤلف، والإسناد يستقيم بدونه.

(٤) أي قرأت لك القرآن بأحسن الأصوات.

(٥) فيه خالد بن نافع، ضعفه أبو زرعة والنسائي. رواه أبو نعيم في الحلية: ١/٢٥٨. وسيأتي من طريق صحيح رواه ابن أبي شيبة، انظر رقم ١٠٩١.

(٦) انظر: صحيح مسلم: ١/٥٤٦، رقم ٧٩٣/٢٣٦، كتاب صلاة المسافرين، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ٩٧٩.

(٧) انظر: صحيح البخاري، رقم: ٥٠٤٨، كتاب فضائل القرآن. انظر: الفتح: ٩/٩٢.

(٨) هو قيس بن مَرْوان، وهو قيس بن أبي قيس الجُعْفي الكوفي. روى عن عمر بن الخطاب، وعنه خيثمة بن عبد الرحمن الجُعفي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٧٩، والتقريب: ٢/١٣٠، والتهذيب: ٨/٣٦٠.

عمر فذكر الحديث، وفيه أن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال يسمُرُ عند أبي بكر الليلة، كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمَرَ عنده ذاتَ ليلةٍ، وأنا معه، فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلّي في المسجد، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته، فلما كِدْنا أن نعرفَه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ سَرَّه أن يَقرأَ القُرآنَ رَطْبًا كما أُنزل، فليقرأه على قراءةِ ابن أُمِّ عَبْدٍ". قال: ثم جلس الرجل يدعو، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: "سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهْ"(١).

٩٥٤- ورواه أبو نعيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر فذكره بنحوه(٢).

٩٥٥- وقال: فقيل للأعمش: (أليس قال خيثمة اسم الرجل، يعني الذي جاء إلى عمر، قيس بن مروان؟ قال: نعم)(٣).

٩٥٦- وقد رواه /أبو سلمة التبوذكي(٤)، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحسن بن عبيد الله(٥)، حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن قَرْثَع(٦)، عن عمر قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه بعبد الله بن مسعود فذكر الحديث(٧). ١٨٥/أ

---

(١) قال الشيخ أحمد شاكر: هما إسنادان صحيحان، وكذا فيما حققه مجموعة من العلماء. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٥/١، ٢٦، وبالإسناد الأول الترمذي في سننه: ٣١٥/١، رقم ١٦٩، وقد صححه الشيخ الألباني كما في القسم الصحيح لسنن الترمذي له: ٥٥/١، رقم ١٤٣، وانظر: سلسلة الصحيحة له: ٦، القسم الأول، رقم ٢٧٨١. وللزيادة أيضا يراجع مسند الإمام أحمد بتحقيق مجموعة من العلماء: رقم ١٧٥.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في الحلية: ١٢٤/١، من طريق أبي نعيم (فضل بن دكين)، عن الأعمش، به نحوه، ورواه الطبراني في الكبير: ٦٩/٩، رقم ٨٤٢٠.

(٣) ذكره البيهقي في السنن الكبرى: ٤٥٣/١، كتاب الصلاة.

(٤) هو موسى بن إسماعيل المِنْقري، ثقة ثابت، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٩٥.

(٥) هو الحسن بن عُبيد الله بن عُروة النَّخَعي، أبو عُروة الكوفي. توفي سنة ١٣٩هـ. روى عن إبراهيم ابن يزيد النخعي، وعنه عبد الواحد بن زياد. ثقة فاضل، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٩/٦، والتقريب: ١٦٨/١، والتهذيب: ٢٥٤/٢.

(٦) هو قَرْثَع الضَّبِّيّ الكوفي. روى عن عمر بن الخطاب، وقيل: بينهما رجل. وعنه علقمة بن قيس. صدوق مخضرم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦٢/٢٣، والتقريب: ١٢٤/٢، والتهذيب: ٣٢٩/٨.

(٧) لم أقف عليه.

٩٥٧- ورواه عفان، عن عبد الواحد بن زياد فقال: عن قَرْثَع، عن قيس، أو ابن قيس[١] -رجل من جُعْفِيّ-[٢]، عن عمر وقد سئل ابن معين عن الحديث بهذا الإسناد فقال: ليس بمحفوظ[٣].

٩٥٨- وبه إلى ابن رجب، أنا يوسف بن عبد الله بن محمد النابلسي[٤]، أنا عبد الحافظ بن بدران[٥] ح، قال ابن رجب: وأنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا إسماعيل ابن جُوسَلِيْن[٦] قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الفقيه الزاهد، أنا أبو زرعة طاهر المقدسي ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن أبي زرعة، أنا أبو منصور المقومي، أنا القاسم بن أبي المنذر[٧]، أنا علي بن إبراهيم بن سلمة[٨]، ثنا محمد بن يزيد بن ماجه، ثنا العباس بن عثمان الدمشقي[٩]، ثنا الوليد بن

---

(١) هو قيس بن أبي قيس مروان الجعفي، تقدم، رقم ٩٥٣.

(٢) رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد في مسنده: ٣٨/١، وقد صححه الشيخ أحمد شاكر، وكذا ما حققه مجموعة من العلماء، انظر: رقم ٢٦٥.

(٣) وقال الدار قطني في العلل: ٢٠٤/٢، رقم ٢٢٢، (وقول الحسن بن عبيد الله، عن قُرثع غير مضبوط، لأن الحسن بن عبيد الله ليس بالقوي، ولا يقاس بالأعمش) اهـ.

(٤) هو يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان المقدسي النابلسي (٦٩١-٧٥٤هـ). سمع من عبد الحافظ بن بدران. انظر: الدرر الكامنة: ٤٦٣/٤، والشذرات: ١٧٦/٦.

(٥) هو عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي النابلسي، صاحب المدرسة بنابلس. توفي سنة ٦٩٨هـ وقد قارب ٩٠ سنة. انظر: النجوم الزاهرة: ١٨٩/٨، والشذرات: ٤٤٢/٥.

(٦) هو إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلِيْن البَعْلي. توفي سنة ٦٨١هـ. سمع من الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وقد روى "سنن ابن ماجه" وروى عنه ابن الخباز. انظر: الملحق في تراجم ذيل طبقات الحنابلة: ٤٦٣/٤، والمقصد الأرشد: ٢٥٦/١.

(٧) هو القاسم بن أبي المنذر الخطيب أبو طلحة القزويني، راوي سنن ابن ماجه عن أبي الحسن الخطاب. توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر:الشذرات: ١٨٨/٣، وذكره الذهبي في السير: ٢٧١/١٧، في وفيات عام ٤٠٩هـ.

(٨) هو علي بن إبراهيم بن سَلَمَة بن بحْر القَزْويني، أبو الحسن القَطّان. (٢٥٤-٣٤٥هـ). سمع من أبي عبد الله ابن ماجه "سُنَنَه"، وحدث عنه القاسم بن أبي المنذر الخطيب. انظر: السير: ٤٦٣/١٥، والعبر: ٧٠/٢، والشذرات: ٣٧٠/٢.

(٩) هو عبَّاس بن عثمان بن محمد البَجَلي، أبو الفَضْل الدمشقي الرَّاهبيّ. (١٧٦-٢٣٩هـ). روى عن الوليد بن مُسلم، وعنه ابن ماجه. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٣/١٤، والتقريب: ٣٩٨/١، والتهذيب: ١٠٩/٥.

مسلم، حدثني حَنْظَلَة بن أبي سفيان(١)، أنه سمع عبدَ الرحمن بن سَابِطِ الجُمَحِي(٢)، يحدث عن عائشةَ زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم قالت(٣): أبطأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم ليلةً بعد العشاء ثم جئتُ فقال: "أين كنتِ؟" قالت: كنت أسمعُ قراءةَ رجل من أصحابك لم أسمعْ مِثْلَ قَرَاءَتِه وصوتِهِ من أحدٍ. قالت: فقام وقمتُ معه حتى اسْتَمَعَ له. ثم الْتَفَتَ إليَّ وقال: "هذا سالمٌ(٤) مولى أبي حُذَيْفَةَ الحمد لله الذي [جعل](٥) /في أُمَّتِي مِثْلَ هذا"(٦). ١٨٥/

٩٥٩- قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب، ورويناه عاليا، أنا أبو عبد الله الأنصاري، أنا أبو الغنائم القيسي(٧)، حدثني حنبل الرصافي، أنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، وقد رويته أعلى من ذلك، فأخبرنا جدي، وابن مقبل، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد

---

(١) هو حَنْظلة بن أبي سُفيان بن عبد الرحمن بن صَفوان. توفي سنة ١٥١هـ. روى عن عبد الرحمن بن سابِط الجُمَحي، وعنه الوليد بن مُسلم. ثقة حجة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤٣/٧، والتقريب: ٢٠٦/١، والتهذيب: ٥٣/٣.

(٢) هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط الجُمحي المكي. توفي سنة ١١٨هـ. روى عن عائشة أم المؤمنين، وعنه حنظلة بن أبي سفيان الجُمحي. ثقة كثير الإرسال. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٣/١٧، والتقريب: ٤٨٠/١، والتهذيب: ١٦٣/٦.

(٣) في الأصل "قال" وهو خطأ، والتصحيح من سنن ابن ماجه.

(٤) هو سالم بن مَعْقِل مولى أبي حذيفة، الصحابي أحد السابقين الأولين. انظر: السير: ١٦٧/١، والإصابة: ٦/٢.

(٥) الإضافة من سنن ابن ماجه، ويحتمل أن يكون خللا في التصوير مما سبب عدم ظهور هذه الكلمة في نهاية الورقة. والله أعلم.

(٦) رواه ابن ماجه في سننه: ٤٢٥/١، رقم ١٣٣٨. وفي الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات. وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح لسنن ابن ماجه له: ٢٢٣/١، رقم ١١٠٠. ورواه الحاكم في المستدرك: ٢٥٠/٣، رقم ٥٠٠١، عن طريق موسى بن هارون البردي، عن الوليد بن مسلم به نحوه وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وقال في السير: ٦٨/١: إسناده جيد. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

(٧) هو أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف، ابن علان، القيسي الدمشقي. (٥٩٤-٦٨٠هـ). سمع من حنبل. انظر: الشذرات: ٣٦٩/٥.

ابن حنبل، حدثنا أبي، ثنا ابن نمير، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن ابن سابط، قال: أبطأتْ عائشة ليلةً على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما حبسك يا عائشة؟" فقالت: سمعت رجلا يقرأ ما سمعت من رجل يقرأ قراءة أحسن منها، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليسمع صوتَه فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك"(١).

٩٦٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا، منهم الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، أنتا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسَفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أبو قطن(٢)، ثنا شعبة، [عن أبي سلمة](٣)، عن أبي نَضْرَةَ قال: قال عمر لأبي موسى: (شوِّقْنا إلى ربنا قال: فقرأ، قالوا: الصلاة. قال عمر: ألسنا في صلاة؟)(٤).

٩٦١- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، /أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن ليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة قال: كان عمر رضي الله عنه إذا رأى أبا موسى قال: (ذكِّرْنا ربنا يا أبا موسى، فيقرأ عنده)(٥).

١٨٦/أ

---

(١) الحديث صحيح كما تقدم في التخريج السابق. رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٦٥/٦.

(٢) هو عَمرو بن الهَيْثم بن قَطَن بن كَعْب الزُّبَيدي القُطَعِيْ، أبو قَطَن البصري. توفي سنة ١٩٨هـ عن ٧٧ سنة. روى عن شعبة بن الحجاج، وعنه أحمد بن محمد بن حنبل. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٠/٢٢، والتقريب: ٨٠/٢، والتهذيب: ١٠٠/٨.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من الزهد للإمام أحمد.
وهو أبو سلمة ، وفي بعض المصادر (أبو مسلمة)، سعيد بن يزيد بن سلمة الأزديّ، روى عن المنذر ابن مالك أبي نضرة، وعنه شعبة بن الحجاج. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١١٤/١١، والتقريب: ٣٠٨/١، والتهذيب: ٨٨/٤.

(٤) جميع الرواة ثقات. رواه الإمام أحمد في الزهد: ص ١٧٦، رقم ٦٢٢.

(٥) فيه انقطاع بين أبي سلمة، وعمر رضي الله عنه، وكذلك لم يسمع من أبي موسى الأشعري. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص ٧٩، والدارمي في سننه: ٥٦٤/٢، كتاب "فضائل القرآن"، باب التغني بالقرآن رقم: ٣٤٩٣، وسيأتي من طريق الدارمي، عن عبد الله بن صالح به. انظر: الرواية رقم ١٠٤١.

٩٦٢- وبه إلى أبي عبيد، ثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن حُيَي بن عبد الله المَعَافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، أنه سمع عقبة بن عامر يقول، وكان عقبة أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فقال عمر: (يا عقبة اعرض عليَّ سورةً، قال: فعرض عليه ﴿ **براءة من الله ورسولِهِ** ﴾(١))(٢).

٩٦٣- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا يزيد، أنا شريك بن عبد الله، عن منصور، عن خيثمة(٣)، عن الحسن قال: (كنت أمشي مع عمران بن حصين، أحدنا آخذٌ بيد صاحبه فمررنا بسائل يقرأ القرآن، فاحتبسني عمران، وقال: قف نستمع القرآن)، وذكر الحديث(٤).

٩٦٤- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ح، وأنا جدي، /أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر علي بن أحمد، أنا عمر بن طبرزد، وزيد بن الحسن قالا: أنا القاضي أبو بكر ابن عبد الباقي، أنا علي بن إبراهيم الباقلاني، أنا أبو بكر الوراق، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز،

٨٦

---

(١) سورة التوبة، جزء من الآية رقم ١.

(٢) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن": ص ٧٩.

(٣) هو خَيْثَمة بن أبي خَيْثَمة، أبو نَصْر البصري. روى عن الحسن البصري، وعنه منصور بن المُعْتَمر. ليِّن الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٩/٨، والتقريب: ٢٣٠/١، والتهذيب: ١٥٤/٣.

(٤) فيه خيثمة بن أبي خيثمة، لين الحديث. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤٣٦/٤، وأيضا في: ٤٣٢/٤، وفي: ٤٣٩/٤، والحديث هو "فلما فرغ سأل، فقال عمران: انطلق بنا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: "اقرؤا القرآن وسلوا الله تبارك وتعالى به، فإن من بعدكم قوما يقرؤن القرآن يسألون الناس به).

وقد رواه الترمذي في سننه من طريق سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الحسن، عن عِمْران بن حُصين نحوه: ١٦٤/٥، رقم ٢٩١٧، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن ليس إسناده بذاك. وحسن الشيخ الألباني هذا الحديث، انظر: القسم الصحيح لسنن الترمذي له: ١٠/٣، رقم ٢٣٣٠، وقال الشيخ في الصحيحة: (وما ذكرنا في هذا الكتاب "حديث حسن"، فإنما أردنا حسن إسناده، عندنا كل حديث يروى لايكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذا، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن) اهـ. وقد ذكر شواهد وتفصيلات فليراجع هناك: السلسلة الصحيحة: ٤٦١/١، رقم٢٥٧.

ثنا علي بن الجعد، ثنا أبو معاوية العَبَّاداني(١)، عن حماد يعني بن أبي سليمان(٢)، عن إبراهيم، عن علقمة قال: (كنت رجلا أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، وكان عبد الله ابن مسعود يرسل إليّ فأقرأ عليه، فإذا فرغت من قراءتي قال: زدنا فداك أبي وأمي)(٣).

٩٦٥- أنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسَفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي، ثنا خالد بن حيان(٤)، ثنا نصر بن المثنى(٥)، وعيسى بن كثير(٦)، عن ميمون بن مهران قال: أتيت أم الدرداء فقالت: (أما فيكم من يقرأ القرآن؟. فقال شاب: بلى، فقرأ: ﴿ **إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم** ﴾ إلى قوله: ﴿ **أولئك هم المؤمنون حقا** ﴾(٧) فقالت أم الدرداء: هذه الآية ردها، قال ميمون: فلم أسمع القرآن عند أحد من المخلوقين أحلى ولا أشهى منه عند أم الدرداء رضي الله عنها)(٨).

٩٦٦- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن أحمد بن مفرج الأموي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو النضر شافع

---

(١) هو سَعيد بن زَرْبي الخُزاعي البصري العَبَّاداني، أبو معاوية روى عن حماد بن أبي سليمان، وعنه علي بن الجعد. منكر الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٤٣٠، والتقريب: ١/٢٩٥، والتهذيب: ٤/٢٥.

(٢) هو حَمَّاد بن أبي سُليمان، واسمه مسلم الأشعري. توفي سنة ١٢٠هـ وقيل غير ذلك. روى عن إبراهيم النخعي. فقيه صدوق، له أوهام، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٧/٢٦٩، والتقريب: ١/ ١٩٧، والتهذيب: ٣/١٤.

(٣) فيه أبو معاوية العباداني، منكر الحديث. وروى أبو نعيم في الحلية: ٢/٩٩ من طريق آخر نحوه، وتقدم أيضا نحوه من طريق آخر، انظر رقم ٨٢٨.

(٤) هو خالد بن حَيَّان الرَّقّي، أبو يزيد الكندي. توفي سنة ١٩١هـ، عن ٧٠ سنة. روى عنه أحمد بن حنبل. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ٨/٤٢، والتقريب: ١/٢١٢، والتهذيب: ٣/٧٣.

(٥) هو نصر بن المثنى الأشجعي. روى عن ميمون بن مهران، وعنه خالد بن حيان. انظر: الجرح والتعديل: ٨/٤٦٨.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) سورة الأنفال، الآيتان، ٢،٣ وجزء من الآية رقم ٤.

(٨) لم أقف عليه.

ابن محمد، ثنا جدي أبو عوانة(١)، /ثنا العباس بن الوليد العذري، حدثني أبي، ثنا ابن جابر(٢) قال: (كان خليد بن سعد(٣) رجلا قارئا حسن الصوت، فكانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء فتأمره أم الدرداء بأن يقرأ عليهم)(٤). ١٨٧/

٩٦٧- قال أبو عوانة، وثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا محمد بن كثير، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي قال: (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأتون الرجل الحسن الصوت بالقرآن في منزله، ويستخرجونه فيقرأ لهم القرآن)(٥).

٩٦٨- وبه إلى ابن رجب، أنا داود بن سليمان الآباري، أنا عم أبي؛ يوسف بن عمر، أنا أبو طاهر الخشوعي، أنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي، أنا أبو علي (٦)أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف(٧)، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر(٨)، أنا أبي(٩)، ثنا محمد بن علي بن

---

(١) هو الإمام الحافظ، أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الإسفراييني، صاحب "المسند الصحيح" الذي خرجه على "صحيح مسلم". ولد بعد ٢٣٠هـ، وتوفي سنة ٣١٦هـ. انظر: السير: ٤١٧/١٤، والعبر: ٤٧٣/١، والشذرات: ٢٧٤/٢.

(٢) جملة (ثنا ابن جابر) مكررة في الأصل.

وهو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٦٤٩.

(٣) هو خليد بن سعد السلاماني، مولى أم الدرداء، قال الدارقطني: مجهول يترك. انظر: الجرح والتعديل: ٣٨٣/٣، وميزان الاعتدال: ١٨٧/٢.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) الخبر منقطع، ويحتمل أن الأوزاعي قاله بناء على ما ورد من الأحاديث والآثار.

(٦) في الأصل (أبو علي بن أحمد بن عبد الرحمن..." والتصحيح من العبر للذهبي.

(٧) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي الدمشقي، أبو علي المُعَدِّل. توفي سنة ٤٤١هـ. انظر: العبر: ٢٧٨/٢.

(٨) هو أبو سليمان، محمد بن القاضي عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر الرَّبعي، محدث دمشق، صنف التصانيف. توفي سنة ٣٧٩هـ. انظر: السير: ٤٤٠/١٦، والعبر: ١٥٥/٢، والشذرات: ٩٥/٣.

(٩) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زَبْر الرَّبَعي البغدادي. (٢٥٥-٣٢٩هـ). حدث عنه ولده محمد. قال الخطيب: وكان غير ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ٣٨٦/٩، والسير: ٣١٥/١٥، والشذرات: ٣٢٣/٢.

زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فَرَج بن فَضَالة(١)، عن أسد بن وداعة(٢)، قال: لما حضر غُضَيْف بن الحارث(٣) الموت حضره إخوانه فقال: (هل فيكم من يقرأ سورة يس؟ فقال رجل من القوم: نعم. فقال: اقرأ ورتل وأنصتوا، فقرأ ورتل، وأسمع القوم فلما بلغ ﴿ **فسبحان الذي بيده ملكوتُ كل شيء وإليه ترجعون** ﴾(٤) خرجت نفسه)(٥).

٩٦٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد، عن مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْبَاني، أنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن رجل، /كان يصحب عبيد بن عمير قال: (لما حضرت عبيد بن عمير الوفاة قيل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي رجلا مؤنقا(٦) بالقرآن يقرأ عليَّ)(٧). ١٨٧/ب

٩٧٠- وروينا عن مالك بن دينار أنه كان يقول: (إن الصِّدِّيقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة)(٨).

وقد بوب أبو عبيد على "فضل القرآن في قراءته، والاستماع إليه"، وذكر في الباب أحاديث:

٩٧١- **الأول:** حديث ابن مسعود: "تعلموا القرآن واتلوه"(٩).

---

(١) هو فَرَج بن فَضَالة بن النُّعمان بن نُعَيم التَّنُوخي القُضاعي، أبو فَضَالة الشامي الحِمْصي. توفي سنة ١٧٦هـ. روى عن أسد بن وداعة. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٦/٢٣، والتقريب: ١٠٨/٢، والتهذيب: ٢٣٤/٨.

(٢) هو أسد بن وَدَاعة شامي. توفي سنة ١٣٦هـ، أو ١٣٧هـ. روى عنه فرج بن فضالة. من صغار التابعين، تكلم فيه، قال ابن حجر في اللسان: ناصبي يسب. انظر: الجرح والتعديل: ٣٣٧/٢، ولسان الميزان: ٤٢٩/١.

(٣) هو غُضَيْف بن الحارث بن زُنَيم السَّكُونيّ الكِنْدي، له صحبة. توفي سنة بضع وستين. انظر: تهذيب الكمال: ١١٢/٢٣، والتقريب: ١٠٥/٢، والإصابة: ١٨٤/٣.

(٤) سورة يس، الآية رقم ٨٣.

(٥) فيه فرج بن فضالة ضعيف، لم أقف عليه.

(٦) أي يتقن قراءة القرآن بالتجويد والصوت الحسن.

(٧) فيه من لم يسم، لم أقف عليه.

(٨) تقدمت الرواية، انظر رقم ٥٩٦.

(٩) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٢٥ عن عمر بن عبيد الطنافسي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، (هو عوف بن مالك الجُشمي)، عن عبد الله بن مسعود قال: (تعلموا القرآن واتلوه،

٩٧٢- **الثاني**: حديث أبي وائل، قيل لأبي عبد الله: إنك لتقلُّ الصوم! قال: (إنه ليضعفني عن قراءة القرآن، وقراءة القرآن أحب إليّ منه)(١).

٩٧٣- **الثالث**: حديث ابن عباس: (من سمع آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة)(٢).

٩٧٤- **الحديث الرابع**: حديث أُسَيْد بن حُضَيْر(٣)، وقصته مع الفرس (٤).

فإنكم تؤجرون فيه بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: آلم ولكن ألف ولام وميم). جميع الرواة ثقات ما عدا عمر بن عبيد الطنافسي، صدوق وهو من رجال السنة.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٤٦٢/١٠، رقم ٩٩٨٣، والترمذي في سننه: ١٦١/٥، رقم ٢٩١٠، مرفوعا من طريق الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ حرفاً من كتابه فله به حَسَنَةٌ، والحَسَنَةُ بعَشْر أمثالها، لا أقولُ الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف". وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد صححه الشيخ الألباني. انظر: القسم الصحيح لسنن الترمذي له: ٩/٣، رقم ٢٣٢٧.

(١) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ٦٩٤.

(٢) رواه عن حجاج بن محمد المصيصي، ثقة، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة، وكان يدلس ويرسل، قال: قال ابن عباس فذكر. الظاهر أن ابن جريج أرسل عن ابن عباس. لم أجد من ذكر أنه روى عنه.

وقد روى الإمام أحمد في مسنده: ٣٤١/٢، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عَبَّاد بن مَيْسَرة، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنِ اسْتَمَعَ إلى آية من كتاب الله عزوجل، كُتِبَ له حسنةٌ مضاعفة، ومن تلاها كانتْ له نورا يومَ القيامة". فيه عَبَّاد بن مَيْسرة لين الحديث، والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة. قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده ضعيف، انظر: رقم ٨٤٧٥، وكذلك ما حققه مجموعة من العلماء: رقم ٨٤٩٤.

(٣) هو أُسَيْد بن حُضَيْر بن سِماك بن عَتِيك بن رافع الأنصاري صحابي جليل. توفي سنة ٢٠هـ. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٦/٣، والتقريب: ٧٨/١، والإصابة: ٦٤/١.

(٤) رواه أبو عبيد مطولا: ص ٢٦ وفيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدري ما ذاك؟" قال: لا، يارسول الله. قال: "تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لاتتوارى منهم" والحديث متفق عليه. رواه البخاري في صحيحه، كتاب "فضائل القرآن"، باب

٩٧٥- **الحديث الخامس**: حديث ثابت بن قيس(١) (٢).

"نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن"، رقم ٥٠١٨، ١٦١٧/٤، ومسلم في كتاب "صلاة المسافرين": ٥٤٨/١، رقم ٧٩٦.

(١) هو ثابت بن قيس بن شمّاس بن مالك الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل. شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، واستشهد في خلافة أبي بكر سنة ١٢ باليمامة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦٨/٤، والتقريب: ١١٦/١، والإصابة: ١٩٧/١.

(٢) رواه في فضائله ص ٢٧ عن عباد بن عباد، عن جرير بن حازم، عن عمه جرير بن يزيد، أن أشياخ أهل المدينة حدثوه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له: ألم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تَزْهَرُ مصابيح؟ قال: "فلعله قرأ سورة البقرة". قال: فسئل ثابت فقال: قرأت سورة البقرة. وذكره ابن كثير في فضائله: ص ١٦٩، عن أبي عبيد وقال ابن حجر في الفتح: ٥٥/٩: هذا مرسل وفيه إبهام.

الباب الرابع والثلاثون: في ذكر ما جاء في التغني بالقرآن وتحسين الصوت به(١)

٩٧٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أحمد بن عبد الرحمن الجزيري، أنا عمر بن محمد الكِرْماني حضورا، أنا أبو بكر القاسم بن عبد الله الصفار، أنا وجيه بن طاهر الشَّحَّامي ح. قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الخالق بن أنجب، عن وجيه، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، أنا الحسن ابن أحمد المخلدي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ح. وأنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام أحمد، حدثنا أبي، قال هو وإسحاق: ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم /قراءة أبي موسى الأشعري وهو يقرأ في المسجد فقال: "لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود" لفظ إسحاق(٢). ١٨٨/أ

٩٧٧- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا حسن(٣)، ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لقد أُعْطِيَ أبو موسى مِن مَزَامِير دَاودَ"(٤).

---

(١) مكتوب على الطرف من الأصل "وقد بوب أبو عبيد على معنى ذلك فقال "باب ما يستحب للقارئ من تحسين القرآن وتزيينه بصوته" وهو كما قال، انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٧٥.

(٢) جميع الرواة ثقات، من رجال الستة. رواه إسحاق بن راهويه في مسنده: ١٣٨/٢، رقم ٨١-٦٢٤، وعبد الرزاق في مصنفه: ٤٨٥/٢، رقم ٤١٧٧، والنسائي في سننه: ١٨٠/٢-١٨١، وصححه الشيخ الألباني: ٢١٩/١، رقم ٩٧٦، وقد رواه غيرهم. وأصل الحديث متفق عليه كما سيأتي قريبا، رقم ٩٧٩.

(٣) هو الحسن بن موسى الأشيب، ثقة، من رجال الستة، تقدم رقم ٥٩.

(٤) جميع الرواة ثقات، من رجال الستة، إلا محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص صدوق له أوهام، وهو من رجال الستة أيضا. قال محققوا مسند الإمام أحمد: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. انظر: رقم ٨٦٤٦، رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣٥٤/٢.

٩٧٨- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا ابن عمر(١)، ثنا مالك، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن عبد الله بن قيس الأشعري أعطي مزمارا من مزامير آل داود"(٢). أخرجه مسلم(٣).

٩٧٩- وقد أخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة، عن أبيه(٤)، عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود". وقد تقدم لفظه مبسوطا(٥).

٩٨٠- وروى أبو يعلى الموصلي، ثنا الفضل بن الصباح(٦)، ثنا أبو عبيدة(٧)، عن محتسب(٨)، حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قعد أبو موسى في بيت(٩) واجتمع إليه ناس فَأَنْشَأَ يقرأُ عليهم القرآنَ. قال: فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال: يا رسولَ الله ألا أُعْجِبُكَ من أبي موسى أنَّه قعد في بيتٍ فاجتمع إليه ناس فَأَنْشَأَ يقرأُ عليهمُ القرآنَ؟ قال: فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "أتستطيعُ أن تُقْعِدَني حيث لايراني أَحَدٌ مِنْهُم؟"، قال: نعم. قال: فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأقعده/ الرجُلُ حيث لايراهُ منهم أحدٌ، فسمع قراءةَ أبي موسى فقال: "إنه ليقرأ على مِزْمَار من مزامير آل داود عليه السلام" في إسناده ضعف(١٠).

١٨٨/ب

---

(١) هو عثمان بن عمر بن فارس، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٩٧.

(٢) جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه في مسنده: ٣٤٩/٥.

(٣) رواه مسلم في صحيحه: ٥٤٦/١، رقم ٧٩٣. تقدمت الرواية، انظر رقم ٩٥٢.

(٤) كذا ورد في الأصل "أبي هريرة، عن أبيه"، والذي يظهر لي أنه خطأ، والذي ورد في البخاري هو "بريد بن عبد الله بن أبي بُردة، وهو أبو بُردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى".

(٥) تقدمت الرواية، انظر رقم ٩٥٢.

(٦) هو الفَضْل بن الصَّباح البغدادي، أبو العباس السِّمسار. توفي سنة ٢٤٥هـ. روى عنه أبو يعلى أحمد ابن علي بن المثنى الموصلي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٧/٢٣، والتقريب: ١١٠/٢، والتهذيب: ٢٥٠/٨.

(٧) هو عبد الواحد بن واصل، ثقة، من رجال البخاري، تقدم، رقم ٦٧٥.

(٨) هو مُحتسب بن عبد الرحمن أبو عائذ. روى عنه أبو عبيدة الحداد. قال ابن حجر في اللسان: لين. انظر: الجرح والتعديل: ٤٣٩/٨، والكامل لابن عدي: ٤٦٦/٦، ولسان الميزان: ٢٤/٥.

(٩) في المسند "بيته".

(١٠) إسناده ضعيف كما قال المؤلف. فيه محتسب، لين، ويزيد بن أبان الرَّقاشي ضعيف. رواه أبو يعلى في مسنده: ١٣٣/٧، رقم ٤٠٩٦، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٦٠/٩، وقال: "رواه =

٩٨١- وقد روى مسلم بن إبراهيم، عن سعيد بن زربي، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود"(١).

٩٨٢- ورواه علي بن الجعد، عن أبي معاوية، عن ثابت به(٢).

٩٨٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود الأَزَجيّ، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري، ثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله(٣)، حدثني عبد الرحمن الرازي(٤)، عن قَنَان بن عبد الله(٥)، عن عبد الرحمن بن عوسجة(٦)، عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع أبا(٧) موسى يقرأ فقال: "كأن صوت هذا صوت داود"(٨).

٩٨٤- وبه إلى ابن رجب، أنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود وغيره، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا

أبو يعلى وإسناده حسن". وذكره ابن حجر في المطالب العالية: ٤/٨٧، رقم ٤٠٣٦. وذكر الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري أنه ضعف سنده لضعف يزيد الرقاشي.

(١) فيه سعيد بن زَرْبي الخزاعي العَبّاداني، منكر الحديث. رواه ابن عدي في الكامل: ٣/٣٦٦.

(٢) أبو معاوية هو سعيد بن زَرْبي، منكر الحديث. انظر: التقريب لابن حجر: ١/٢٩٥.

(٣) هو أحمد بن حُميد الطُّرَيْثيثي، أبو الحسن الكوفي، خَتَنُ عبيد الله بن موسى، ويعرف بدار أم سلمة. توفي سنة ٢٢٠هـ. ثقة حافظ، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١/٢٩٨، والتقريب: ١/١٣، والتهذيب: ١/٢٣.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو قَنَان بن عبد الله النِّهْمي. من السادسة. روى عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣/٦٢٧، والتقريب: ٢/١٢٧، والتهذيب: ٨/٣٤٣.

(٦) هو عبد الرحمن بن عَوْسَجة الهَمْداني، ثم النِّهْمي الكوفي. توفي سنة ٨٦هـ. روى عن البراء بن عازب، وعنه قنان بن عبد الله النّهمي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٧/٣٢٢، والتقريب: ١/٤٩٤، والتهذيب: ٦/٢٢١.

(٧) في الأصل "أبو" والذي أثبت هو الصواب.

(٨) رواه أبو يعلى في مسنده عن عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن قَنَان بن عبد الله به نحوه: ٣/٢٣٢، رقم ١٦٧٠، وص: ٢٧٥، رقم ١٧٣٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/٣٦٠: (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وفيهم خلاف) اهـ. وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: ٣/٨٨، رقم ٤٠٣٧.



الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا ابن أبي مريم[1]، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يزيد بن الهاد[2]، عن عبد الله بن دينار، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير، قال:. وأخبرني ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم[3]، عن أُسيد بن حضير قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ يا أسيد فقد أوتيت مزامير آل داود". قال أبو نعيم: كذا وقع في كِتَابِي، عبد الله بن دينار، وإنما يروى من حديث عبد الله بن خبَّاب[4] [5].

٩٨٥- /وبه إلى الإمام أحمد، ثنا عبد الرزاق، ثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أَذِنَ الله لشيءٍ[6] ما أَذِنَ لنبي أن يتغنى بالقرآن"[7]. ١٨٩/أ

٩٨٦- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا محمد بن بَكْر، وعبد الرزاق قالا: أنا ابن جُرَيج، قال عبد الرزاق: وأخبرني ابن شهاب، عن أبي سلمة، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَمْ يأْذَن الله لشيءٍ ما أَذِنَ[8]". قال عبد الرزاق: "لمن

---

(١) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم، الجُمحي، أبو محمد المصري. (١٤٤-٢٢٤هـ). روى عن يحيى بن أيوب المصري، وعنه إسحاق بن منصور الكَوْسَج. ثقة ثبت فقيه، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٣٩١، والتقريب: ١/٢٩٣، والتهذيب: ٤/١٦.

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللَّيثي، أبو عبد الله المَدَني. توفي سنة ١٣٩هـ. روى عن عبد الله بن دينار، وعنه يحيى بن أيوب. ثقة مكثر، من رجال الستة. انظر: الجرح والتعديل: ٩/٢٧٥، وتهذيب الكمال: ٣٢/١٦٩، والتقريب: ١/٣٦٧.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صَخْر القرشي التَّيمي. توفي سنة ١١٩هـ وقيل غير ذلك. روى عن أُسَيد بن حُضَير (مرسل)، وعنه يزيد بن عبد الله بن الهاد. ثقة له أفراد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٣٠١، والتقريب: ٢/١٤٠، والتهذيب: ٩/٦.

(٤) هو عبد الله بن خبَّاب الأنصاري النَّجاري المدني. مات بعد المائة. روى عن أبي سعيد الخدري، وعنه يزيد بن عبد الله بن الهاد. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٤/٤٤٩، والتقريب: ١/٤١٢، والتهذيب: ٥/١٧٢.

(٥) فيه انقطاع بين محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن خبَّاب.

(٦) أي أن الله لم يحث على شيء من المباحات مثل حثه على قراءة القرآن بالتغني. والله تعالى أعلم.

(٧) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢/٢٧١. قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. انظر: رقم ٧٦٥٧، وكذا ما حققه مجموعة من العلماء قالوا: إسناده صحيح على شرط الشيخين. انظر: رقم ٧٦٧٠، ورواه عبدالرزاق في المصنف: ٢/٤٨١، رقم٤١٦٦. للزيادة يراجع مسند أحمد بتحقيقَيه.

(٨) في المسند "ما أذن لنبي".

تَغَنّي بالقرآن". قال صاحب[1] له، زاد: "فيما يحزنه[2]"[3].

٩٨٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أن الفَرَبري، أنا البخاري، ثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنه كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي يتغنى بالقرآن". وقال صاحب له: "يريد يَجْهَرُ به"[4].

٩٨٨- وبه إلى البخاري، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن". قال سفيان: (يستغني به)[5].

٩٨٩- قال ابن رجب: أخرجاه في الصحيحين من حديث الزهري[6]. قال: وقد رواه[7] عن الزهري خلق كثير، /منهم ابن جريج[8]، وعمرو بن الحارث[9]، ١٨٩/ب

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ٦٩/٩: (هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كما ورد مصرحا عند البعض). اهـ.

(٢) كذا ورد في الأصل، وهو أحد الأقوال في معنى هذا الحديث كما ذكره ابن حجر في الفتح: ٧٠/٩، والذي في المسند "فيما يَجْهَرُ فيه".

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٨٥/٥ وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. انظر: رقم ٧٨١٩، وكذلك ما حققه مجموعة من العلماء. انظر: رقم ٧٨٣٢، ورواه عبد الرزاق في مصنفه: ٤٨٢/٢، رقم ٤١٦٧.

(٤) رواه البخاري في صحيحه، رقم ٥٠٢٣، انظر: الفتح: ٦٨/٩.

(٥) رواه البخاري في صحيحه، رقم ٥٠٢٤. انظر: الفتح: ٦٨/٩. ومسلم في صحيحه: ٥٤٥/١، رقم ٧٩٢. قال الحافظ ابن حجر تعقيبا على قول سفيان بن عيينة هذا: (وذكر الطبري، عن الشافعي أنه سئل عن تأويل ابن عيينة التغني بالاستغناء، فلم يرتضه، وقال: لو أراد الاستغناء لقال لم يستغن، وإنما أراد تحسين الصوت) اهـ. الفتح: ٧٠/٩.

(٦) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٧) وكذلك ذكر بعض هذه الطرق الخطيب البغدادي في تاريخه: ٣٩٥/١.

(٨) تقدم، انظر رقم ٩٨٦.

(٩) رواه مسلم: ٥٤٥/١.

والأوزاعي(١)، والزُّبَيْدي(٢)، وشعيب بن [أبي](٣) حمزة، وعُقَيْل(٤)، ويونس(٥)، وعبيد الله بن أبي زياد(٦)، وإسحاق بن راشد(٧)، وبَحْر بن كَنِيز(٨)، ومعاوية الصّدقي(٩)، والوليد المَعْقِري(١٠)، وقد رواه عن أبي سلمة غير الزهري عمرو بن دينار(١١)، ويحيى ابن أبي كثير(١٢)، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث(١٣)، ومحمد بن عمرو بن علقمة(١٤).

٩٩٠- وفي رواية عمرو بن دينار: "ما أذن الله لشيء كَأَذَنِهِ(١٥) لرجل حسن الترنم

---

(١) رواه مسلم: ١/٥٤٦.

(٢) هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي، أبو الهُذيل. توفي سنة ١٤٨هـ عن ٧٠ سنة. روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، من كبار أصحاب الزهري. ثقة ثبت، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/٥٨٦، والتقريب: ٢/٢١٥، والتهذيب: ٩/٤٤٣.
وروى من هذا الطريق ابن عدي في الكامل: ١/٢٧١ في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم، وسيذكره المؤلف، انظر رقم ٩٩٨.

(٣) ما بين المعقوفتين أضفتها من كتب التراجم، وشعيب هذا من أثبت الناس في الزهري.

(٤) هو عُقيل بن خالد الأَيْلي. رواه البخاري في صحيحه، تقدم، رقم ١١.

(٥) هو يونس بن يزيد الأيلي. رواه الدارمي في سننه: ٢/٥٦٣، رقم ٣٤٩١.

(٦) هو عُبيد الله بن أبي زياد الشامي الرُّصافي. توفي سنة ١٥٨هـ، وقيل غير ذلك. روى عن الزهري. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٣٩، والتقريب: ١/٥٣٣، والتهذيب: ٧/١٣.

(٧) هو إسحاق بن راشد الجَزَري أبو سليمان الحرّاني. روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢/٤١٩، والتقريب: ١/٥٧، والتهذيب: ١/٢٠١.

(٨) هو بَحْر بن كَنِيز الباهلي، أبو الفضل البصري، المعروف بالسَّقّاء. توفي سنة ١٦٠هـ. روى عن الزهري. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤/١٢، والتقريب: ١/٩٣، والتهذيب: ١/٣٦٦.

(٩) هو مُعاوية بن يحيى الصَّدَفِيُّ، أبو رَوح الشّامي الدمشقي. روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨/٢٢١، والتقريب: ٢/٢٦١، والتهذيب: ١٠/١٩٧.

(١٠) كذا ورد في الأصل، ويقال فيه أيضا المُعَقّري، نسبة إلى مَعْقِر، وهي بلدة باليمن. (الأنساب: ٥/٣٤٤). ولم أجد ترجمته. ويحتمل وجود خطأ في النسبة هنا فيكون على هذا هو الوليد بن محمد الموَقّري، وهو متروك، روى عن الزهري. وأخيرا وجدت ما يؤيد كلامي، فالحافظ أبو بكر الخطيب ذكر في تاريخه: ١/ ٣٩٥، عدد ممن روى عن الزهري هذه الرواية ومنها قال: والوليد بن محمد الموقري، والحمد لله.

(١١) رواه عبد الرزاق في المصنف: ٢/٤٨٢، رقم ٤١٦٨، ٤١٦٩.

(١٢) رواه مسلم: ١/٥٤٦.

(١٣) رواه مسلم: ١/٥٤٥.

(١٤) رواه مسلم: ١/٥٤٦.

(١٥) بفتح الهمزة والذال، وهو مصدر أذن يأذن أَذَنا كفرح يفرح فرحا. انظر: لسان العرب (١٣/٩) مادة (أذن).

بالقرآن"(١).

٩٩١- كذلك رواه روح بن عبادة، عن محمد بن أبي حفصة(٢) عنه(٣).

وزاد خلق في روايتهم في آخر حديث: "يجهر به"(٤).

٩٩٢- وقال عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي(٥) وغيره عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: "ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن"(٦).

٩٩٣- وكذا رواه أبو مسعود ابن الفرات(٧)، عن عبد الرزاق، عن معمر(٨).

٩٩٤- ورواه عبد الغني بن أبي عقيل(٩)، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "ما أذن الله لشيء ما أذن لرجل

---

(١) روى نحوه عبد الرزاق في المصنف: ٤٨٢/٢، رقم ٤١٦٨، و٤١٦٩، والرواية حسن.

(٢) هو محمد بن أبي حَفْصَة، واسمه ميسرة، أبو سَلَمة البصري. روى عن عمرو بن دينار، وعنه رَوْح ابن عُبادة. صدوق يخطيء.، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٨٥/٢٥، والتقريب: ١٥٥/٢، والتهذيب: ١٠٨/٩.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل: ٢٦٠/٦، والرواية حسن.

(٤) تقدم البعض منها قريبا، انظر مثلا رقم ٩٨٧.

(٥) هو عبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبي عُبيد الدَّراوردِيّ، أبو محمد المَدَني. توفي سنة ١٨٧هـ. روى عن يزيد بن عبد الله بن الهاد. صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء. قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٧/١٨، والتقريب: ٥١٢/١، والتهذيب: ٣١٥/٦.

(٦) وروى أبو داود وغيره نحوه، ولفظ أبو داود من طريق عمر بن مالك وحَيْوة، عن ابن الهاد به "ما أذِن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يَتَغَنّى بالقرآن يجهر به". رواه في سننه: ٧٥/٢، رقم ١٤٧٣، وقد صححه الشيخ الألباني. وقال: صحيح: ٢٧٦/١، رقم ١٣٠٧.

(٧) هو أحمد بن الفُرات بن خالدٍ الضَّبِّي، أبو مسعود الرازي. توفي سنة ٢٥٨هـ. روى عن عبد الرزاق ابن همَّام. تكلم فيه بلا مستند. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٢/١، والتقريب: ٢٣/١، والتهذيب: ٥٧/١.

(٨) رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله ليأْذنُ للرجل يكون حسن الصوت -قال حَسِبْتُه- يتغنى بالقرآن". رواه في المصنف: ٤٨٣/٢، رقم ٤١٧٢. وهو حديث حسن. وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٦٠٩/١، رقم ٢٧٩٥ وعزاه إلى عبدالرزاق.

(٩) هو عبد الغني بن رفاعة بن عبد الملك بن المَلْخَمِي، أبو جعفر ابن أبي عَقِيل المِصْري. (١٦٣-٢٥٥هـ). روى عن سفيان بن عيينة. ثقة فقيه. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٩/١٨، والتقريب: ٥١٤/١، والتهذيب: ٣٢٦/٦.

حسن الترنم بالقرآن"(١).

قال أبو نعيم: تفرد به عبد الغني ووهم فيه، والمشهور ما رواه الثقات، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة(٢).

٩٩٥- أخبرنا ابن السُّليمي، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السِّجزي، أنا /الداودي، أنا السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عُقَيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة أنه كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنّى بالقرآن". وقال صاحب له: زاد "يجهر به"(٣).

٩٠

٩٩٦- وبه إلى الدارمي، أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: "ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي يتغنى بالقرآن"(٤).

٩٩٧- وبه إلى الدارمي، أنا يزيد بن هارون، أنا محمد هو ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أذن الله لشيء كَأَذَنِهِ لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به"(٥).

٩٩٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن أبي الخير الباغبان، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي، ثنا أبو أحمد ابن عدي، ثنا يحيى بن عبد الرحمن ابن ناجية(٦)، ومحمد بن حمدون بن خالد(٧) قالا: ثنا إبراهيم

---

(١) رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار به نحوه. انظر: المصنف: ٤٨٢/٢، رقم ٤١٦٨، والرواية حسن.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) رواه الدارمي في سننه: ٥٦٣/٢، رقم ٣٤٩٠، وقد تقدم عن البخاري، رواه من طريق الليث، به. انظر رقم ٩٨٧.

(٤) رواه الدارمي في سننه: ٥٦٣/٢، رقم ٣٤٩١، والرواية حسن.

(٥) رواه الدارمي في سننه: ٥٦٤/٢، رقم ٣٤٩٧، ورواه مسلم في صحيحه: ٥٤٦/١، رقم ٢٣٤/٧٩٢ من طريق محمد بن عمرو به مثله.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو محمد بن حَمْدون بن خالد، الحافظ الثَّبْت المجود أبو بكر النيسابوري. توفي سنة ٣٢٠هـ عن ٨٧ سنة. انظر: السير: ٦٠/١٥، والشذرات: ٢٨٦/٢.

ابن أبي حميد(١)، ثنا عبد العظيم بن حبيب الحمصي(٢)، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أذن الله لشيء قط إذنه للحسن الترنم بالقرآن".

١٩٠/ب

/إبراهيم بن أبي حميد ضعيف جدا ولا يتابع عليه(٣).

٩٩٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود وغيره، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أبان المديني(٤)، ثنا سليمان الشاذَكوني(٥)، ثنا داود بن سليمان(٦)، عن علي ابن زيد، عن محمد بن المنكَدِر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لم يأذن لشيء كما أذن لنبي يتغنى بالقرآن"(٧).

غريب تفرد به علي بن داود(٨).

١٠٠٠- وبه إلى أبي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح(٩)، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير(١٠)، عن حماد(١١)، عن عبد الله بن

---

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم الحراني الضرير، هو ابن أبي حميد. متهم بالوضع. انظر: الكامل لابن عدي: ٢٧١/١، ولسان الميزان: ١٤/١.

(٢) هو عبد العظيم بن حبيب الفهري أبو بكر الحمصي. روى عن الزبيدي، وعنه إبراهيم بن أبي حميد الحراني. قال الدارقطني: ليس بثقة. انظر: الثقات لابن حبان: ٤٢٤/٨، ولسان الميزان: ٤٨/٤.

(٣) وقد اتهم بالوضع أيضا. رواه ابن عدي في الكامل: ٢٧١/١.

(٤) هو محمد بن أبان بن عبد الله المديني أبو مسلم الفقيه. قال أبو الشيخ: ثقة. توفي سنة ٢٩٣هـ. حدث عن سليمان بن داود المنقري. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٢٨١/٤، رقم ٥٢٤، وأخبار أصبهان: ٢٠٤/٢، رقم ١٤٦٥.

(٥) هو سليمان بن داود بن بشر المِنقري البصري الشاذكوني. توفي سنة ٢٣٦هـ، وقيل غير ذلك. تكلم فيه. قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. انظر: الجرح والتعديل: ١١٤/٤، وتاريخ بغداد: ٤٠/٩، والسير: ٦٧٩/١٠، ولسان الميزان: ١٠٠/٣.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) فيه علي بن زيد ضعيف.

(٨) كذا ورد في الأصل، ولعله يقصد علي بن زيد، والله تعالى أعلم.

(٩) هو جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نَهْشَل أبو عبد الله الأنصاري المقرىء. توفي سنة ٢٩٤هـ. حدث عنه عبد الله بن محمد بن جعفر. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٢٩٢/٤، رقم ٥٣٢، وأخبار أصبهان: ٢٩٦/١، رقم ٥٠٦.

(١٠) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، ثقة صحيح الكتاب، تقدم، رقم ١٦.

(١١) هو حماد بن أبي سليمان مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، واسم أبيه مسلم. توفي سنة ١١٩هـ. وقيل ١٢٠هـ. انظر: التاريخ الكبير: ١٨/١/٢، والثقات لابن حبان: ١٥٩/٤.

شداد(1)، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لايأذن إذنه للصوت الحسن بالقرآن".

قال أبو نعيم: عبد الله بن شداد تابعي وأبوه صحابي، شداد بن الهاد(2) كذا رواه عن حماد مرسلا، وهو حماد بن أبي سليمان(3).

١٠٠١- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، أنا عمر بن محمد، وزيد بن الحسن قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا علي بن إبراهيم الباقلاوي، ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا القاضي أبو جعفر /أحمد بن إسحاق بن البهلول(4)، حدثني أبي(5)، حدثني أبي(6)، عن سلام(7)، عن زيد العمي(8)، عن معاوية بن قُرَّة، عن معقل بن يسار، عن

١٩١/

---

(1) هو عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد. توفي سنة ٨١هـ، وقيل غير ذلك. ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٥/٨١، والتقريب: ١/٤٢٢، والتهذيب: ٥/٢٢٢.

(2) هو شَدَّاد بن الهاد اللَّيثي المَدَني صحابي. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٤٠٥، والتقريب: ١/٣٤٨، والإصابة: ٢/١٤٠.

(3) لم أقف عليه.

(4) هو أبو جعفر ، أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسّان التّنوخي الأنباري، الفقيه الحَنَفي. (٢٣١-٣١٨هـ). سمع أباه إسحاق بن بَهْلول، وحدث عنه محمد بن إسماعيل الوراق. انظر: تاريخ بغداد: ٤/٣٠، والسير: ١٤/٣٩٧، والشذرات: ٢/٢٧٦.

(5) هو إسحاق بن بُهلول بن حسان الحافظ الثقة العلامة، أبو يعقوب التنوخي الأنباري. صنف كتابا في القراءات و "المسند". (١٦٤-٢٥٢هـ). وثقه الخطيب. انظر: الجرح والتعديل: ٢/٢١٤، وتاريخ بغداد: ٦/٣٦٦، والسير: ١٢/٤٨٩.

(6) هو البهلول بن حسان بن سنان، أبو الهيثم التنوخي، من أهل الأنبار. توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٧/١٠٨.

(7) هو سَلاَّم بن سَلْم، ويقال: ابن سُلَيم وهو سَلاَّم الطَّويل. توفي سنة ١٧٧هـ. روى عن زيد العَمِّي، وجُلّ روايته عنه متروك. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٢٧٧، والتقريب: ١/٣٤٢، والتهذيب: ٤/٢٤٧.

(8) في الأصل "العبدي" والتصحيح من كتب التراجم، وكذلك على ما ذكره المؤلف بعد الحديث مباشرة، وهو زيد بن الحواري، ضعيف.

النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تبارك وتعالى لا يأذَنُ لشيءٍ -أو قال- لنبي من أهل الأرضِ إلا لأذانِ المُؤذِّنينَ والصوتِ الحسنِ بالقرآنِ"(١).

زيد هو: العمى وسلام هو الطويل وهما ضعيفان.

١٠٠٢- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطالْقَاني(٢)، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن إسماعيل ابن عبيد الله، عن فضالة بن عبيد(٣)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الله(٤) تعالى أشد أَذَناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القَيْنَة(٥) إلى قينته"(٦).

١٠٠٣- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا علي بن بحر(٧)، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي،

---

(١) فيه زيد العمي، ضعيف، وسلام الطويل متروك. رواه الخطيب في تاريخه: ١٩٥/٩، من طريق خلف بن هشام، عن سلام الطويل به نحوه. وابن الجوزي في "العلل المتناهية": ٣٩٤/١، وقال: هذا حديث لايصح. وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٦٧٩/٧، رقم٢٠٨٧٩، وعزاه إلى الخطيب في تاريخه. وقال الشيخ الألباني: (موضوع). انظر: ضعيف الجامع الصغير: ٢٤٢، رقم ١٦٧٢، وأحاله إلى الضعيفة: ٣١٠٨.

(٢) هو إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن راهويه، ثقة، تقدم، رقم ٢٣٩.

(٣) هو فضالة بن عُبيد بن نافِذ بن قيس، شهد أحداً. توفي سنة ٥٨هـ، وقيل غير ذلك. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٦/٢٣، والتقريب: ١٠٩/٢، والإصابة: ٢٠١/٣.

(٤) كذا في الأصل، وفي المسند، وابن ماجه، والمستدرك: ""لله أشد أَذَناً"، وهذا أبلغ لوجود لام التوكيد.

(٥) القَيْنَة: الأمةُ، وغلب على المُغَنِّية. انظر: المعجم الوسيط: ٧٧١/٢.

(٦) فيه انقطاع بين إسماعيل بن عبيد الله وفضالة بن عبيد. رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٩/٦، وابن ماجه في سننه عن راشد بن سعيد الرملي، عن الوليد بن مسلم به، رقم ١٣٤٠. وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف لسنن ابن ماجه: ص ٩٩، رقم ١٣٤٠، وضعيف الجامع: ص ٦٦٧، رقم ٤٦٣٠. ورواه الحاكم في المستدرك: ٧٦١/١، رقم ٢٠٩٧، من طريق الوليد بن مسلم به وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: منقطع. لكنه روي متصلا كما في الرواية التالية. وسيرد هذه الرواية مرة أخرى، انظر: رقم ١٠٧٠.

(٧) هو علي بن بَحْر بن برّي القطّان أبو الحسن البغدادي، فارسي الأصل. توفي سنة ٢٣٤هـ. روى عن الوليد بن مسلم، وعنه أحمد بن حنبل. ثقة فاضل. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٥/٢٠، والتقريب: ٣٢/٢، والتهذيب: ٢٥١/٧.

عن إسماعيل بن عبيد بن المهاجر، عن ميسرة مولى فضالة(١)، عن فضالة بن عبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَلّه أشد أَذَنًا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته"(٢).

١٠٠٤- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المَنْبِجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة، /أنا المُقَوِّمي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة(٣)، عن الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عبيد الله، عن فضالة بن عبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَلّه أشد أَذَناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته"(٤).

٩١

قال أبو عبيد: هذا الحديث يزيد بعضهم في إسناده، يقول: عن إسماعيل بن عبيد الله(٥)، عن مولى فضالة، عن فضالة.

قال: وقوله: "أشد أذناً" هكذا في الحديث، وهو في كلام العرب: أشد أَذَناً، يعني الاستماع وهو قوله في الحديث الآخر: "ما أذن الله لشيء" أي ما استمع(٦).

١٠٠٥- وقد رواه داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، فقال: "أذنا" كما صوبه أبو عبيد(٧).

---

(١) هو مَيْسَرة مولى فضالة بن عُبيد الأنصاري دمشقي. روى عن مولاه فَضالة بن عُبيد، وعنه إسماعيل ابن عُبيد الله بن أبي المُهاجر. مقبول. انظر:الجرح والتعديل:٢٥٣/٨، وتهذيب الكمال: ١٩٨/٢٩، والتقريب: ٢٩١/٢.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٠/٦، وابن حبان في صحيحه: ٣١/٣، رقم ٧٥٤، من طريقه عن الوليد، عن الأوزاعي به. ولم يحكم على الحديث الشيخ شعيب الأرناؤوط. وميسرة قال فيه ابن حجر: مقبول. وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وأبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة. وقد أخرجه غيرهما. انظر: صحيح ابن حبان: ٣١/٣. وانظر رقم ١٠٧٠.

(٣) هو يحيى بن حمزة بن واقد الحَضْرَمِي، أبو عبد الرحمن الدمشقي. (١٠٢-١٨٣هـ)، وقيل غير ذلك. روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعنه هشام بن عَمَّار. ثقة رمي بالقدر، من رجال الستة. انظر: الجرح والتعديل: ١٣٦/٩، وتهذيب الكمال: ٢٧٨/٣١، والتقريب: ٣٤٦/٢.

(٤) رواه في "فضائل القرآن" ص ٧٧.

(٥) في الأصل "إسماعيل بن عبدالله" والتصحيح من فضائل القرآن لأبي عبيد وكتب التراجم.

(٦) انظر: كتابه "فضائل القرآن" ص: ٧٨، وكتابه "غريب الحديث" ٢٨٢/١.

(٧) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨٢/١.

١٠٠٦- وكذا أخرجه ابن ماجه في كتابه عن راشد بن سعيد(١)، عن الوليد بن مسلم(٢).

١٠٠٧- وأخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: "صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه"(٣).

قال أبو طاهر(٤): وفي قوله نظر، فإنهما لم يخرجا هذه الترجمة فكيف يلزمهما هذا الحديث.

١٠٠٨- وأخرجه ابن حبان في صحيحه(٥).

قلت: قد اختلفوا في قوله: "ما أذن الله لشيء" فقيل معناه: ما استمع، وقيل: هو من الإذن في فعل الشيء(٦).

١٩٢/أ وقوله: "يتغنى بالقرآن" /اختلفوا فيه: فقيل هو من الجهر والتغني. وقيل: هو من الاستغناء، أي يستغني به. قيل: عن غيره من الكلام والأشعار والأمور التي يترنم بها، وقيل: عن الأمور الدنيوية(٧).

١٠٠٩- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، ح قال: وثنا وكيع، ثنا سعيد بن حسان المخزومي(٨) ح، قال: وثنا حجاج، ثنا ليث، وأبو النضر، ثنا ليث،

---

(١) في الأصل "سعد" والتصحيح من سنن ابن ماجه، وكتب التراجم.
وهو راشد بن سَعيد بن راشد القرشي، أبو بكر الرَّمْلي المقدسي. روى عن الوليد بن مسلم وعنه ابن ماجه. ثقة كثير الإرسال. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٩، والتقريب: ٢٤٠/١، والتهذيب: ١٩٦/٣.

(٢) رواه في سننه: رقم ١٣٤٠، تقدم تخريجه، رقم ١٠٠٢.

(٣) رواه في المستدرك، رقم ٢٠٩٧، تقدم تخريجه، رقم ١٠٠٢.

(٤) لعله يقصد الإمام شيخ الإسلام أبو طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، السِّلَفي، تقدم.

(٥) برقم ٧٥٤، تقدم تخريجه.

(٦) فصل الحافظ ابن حجر القول فيه. انظر: الفتح: ٦٩/٩.

(٧) انظر: الفتح: ٧٠/٩.

(٨) هو سعيد بن حَسَّان القرشي المَخْزومي المكي القاصّ. روى عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وعنه وكيع بن الجَرَّاح. صدوق له أوهام، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٤/١٠، والتقريب: ٢٩٣/١، والتهذيب: ١٥/٤.

كلهم عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نَهيك(١)، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن"(٢).

١٠١٠- وخرجه أبو داود، وابن ماجه، واختلف فيه على ابن أبي مليكة اختلافا شديدا، فقال عمرو بن دينار: "ما ذكرناه عنه عن ابن أبي نهيك، عن سعد، وتابعهما الليث بن سعد، وابن جريج(٣)، وسعيد بن حسان، وقال إسماعيل بن رافع مرة، عن ابن أبي مليكة(٤)، ومرة عن رجل من بني تيم، عن عبد الرحمن بن السائب، عن سعد(٥).

١٠١١- ورواه محمد بن حميد(٦)، عن سلمة بن الفضل، عن عبد الله بن أبي مليكة، ثنا القاسم بن محمد، ثنا السائب قال: قال لي سعد: يا ابن أخي هل قرأت القرآن؟ قلت: نعم، قال: غَنِّ به، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم/ يقول: "غنوا بالقرآن، ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وابكوا فإن لم تقدروا على البكاء فتباكوا"(٧).

١٩٢/ب

---

(١) هو عبد الله بن أبي نَهيك القرشي المَخزومي، ويقال: عبيد الله. من الثالثة. روى عن سعد بن أبي وقاص، وعنه عبد الله بن أبي مُليكة. قال ابن حجر في التقريب: وثقه النسائي. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٩/١٦، والتقريب: ٤٥٧/١، والتهذيب: ٥٣/٦.

(٢) رواه الإمام أحمد من طريق سفيان: ١٧٩/١، ومن طريق وكيع في: ١٧٢/١، ومن طريق حجاج في: ١٧٥/١. قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. انظر: رقم ١٤٧٦، بتحقيقه، وكذا ما حققه مجموعة من العلماء وقالوا: صحيح لغيره. ورواه أبو داود في سننه: ٧٤/٢، رقم ١٤٦٩، و١٤٧٠، وصححه الشيخ الألباني. انظر: القسم الصحيح: ٢٧٦/١، رقم ١٣٠٤، وابن ماجه في سننه: ٤٢٤/١، رقم ١٣٣٧، من طريق إسماعيل بن رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، عن سعد، وفيه إسماعيل بن رافع ضعيف. وقد ضعفه الشيخ الألباني، انظر: القسم الضعيف: ص ٩٩، رقم ٢٨١. للزيادة يمكن مراجعة مسند الإمام أحمد بتحقيق مجموعة من العلماء: ٧٥/٣، وصحيح ابن حبان بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط: ١٣٢٦، رقم ١٢٠.
والحديث رواه البخاري من طريق ابن جُريج، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، رقم ٧٥٢٧، انظر: الفتح: ٥٠١/١٣، وسيذكره المؤلف، انظر رقم ١٠٢٣.

(٣) رواه البخاري كما ذكرت سالفا عن ابن جريج، عن ابن شهاب. ومن طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة غير واحد منهم الحاكم في المستدرك: ٧٥٩/١، رقم ٢٠٩٢.

(٤) رواه ابن ماجه في سننه : رقم ١٣٣٧ وغيره، وإسناده ضعيف.

(٥) رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٣٨٨/٢، رقم ٢١٤٧.

(٦) هو محمد بن حُميد بن حَيَّان التّميمي، أبو عبد الله الرازي. توفي سنة ٢٤٨هـ. روى عن سلمة بن الفَضْل. حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. انظر: تهذيب الكمال: ٩٧/٢٥، والتقريب: ١٥٦/٢، والتهذيب: ١١١/٩.

(٧) لم أقف عليه.

١٠١٢- ورواه عبد الجبار بن الورد[1]، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي يزيد[2]، عن أبي لبابة[3]"[4].

١٠١٣- ومن هذه الطريق أخرجه أبو داود في سننه، ولفظه: "مَرَّ بنا أبو لُبَابَة فاتَّبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه، فإذا رَجلٌ رَثٌّ[5] البَيْتِ رَثٌّ الهيئة، فانتسبنا له، فقال: تِجار[6] كسبة تِجَار كسبة، فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن" قال: فقلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد أرأيت إن لم يكن حسن الصوت، قال: "يُحَسِّنُهُ ما استطاع"[7].

١٠١٤- ورواه عبيد الله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن".

١٠١٥- وخرجه البزار من هذه الطريق[8].

---

(١) هو عبد الجبار بن الوَرْد بن أبي الوَرْد القرشي المخزومي. روى عن عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٦/١٦، والتقريب: ٤٦٦/١، والتهذيب: ٩٦/٦.

(٢) هو عبيد الله بن أبي يزيد المَكّي. توفي سنة ١٢٦هـ عن ٨٠ سنة. روى عن أبي لُبابة بن عبد المنذر، وعنه عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة. ثقة كثير الحديث، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٨/١٩، والتقريب: ٥٤٠/١، والتهذيب: ٥١/٧.

(٣) هو أبو لُبابة بن عبد المنذر الأنصاري المَدَني. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي بعد الخمسين. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه عُبيد الله بن أبي يزيد المكي. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٢/٣٤، والتقريب: ٤٦٧/٢، والإصابة: ١٦٧/٤.

(٤) إسناده ضعيف، رواه الطبراني في الكبير: ٣٤/٥، رقم ٤٥١٤، من طريق عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي نهيك يقول: ...الخ.

(٥) الرَّثٌّ والرِّثَّةُ والرَّثيثُ: الخَلَق الخسيسُ البالي من كل شيء. انظر: لسان العرب: ١٥١/٢، مادة (رثث).

(٦) تِجَارٌ وتُجَّارٌ جمع تَاجر. انظر: لسان العرب: ٨٩/٤، مادة (تجر).
وفي رواية عند الحاكم "بِحَارِ كسبة" ويحتمل يكون هذا خطأ مطبعي. ولفظ "تجار كسبة" لم يرد عند أبي داود وإنما يوجد عند الحاكم في المستدرك: ٧٥٨/١، رقم ٢٠٩١، و٢٠٩٢.

(٧) إسناده حسن صحيح، رواه أبو داود في سننه: ٧٤/٢، رقم ١٤٧١. وقال الشيخ الألباني: "حسن صحيح" انظر: القسم الصحيح له: ٢٧٦/١، رقم ١٣٠٥.

(٨) رواه البزار كما في كشف الأستار: ٩٧/٣، رقم ٢٣٣٢، والطبراني في الكبير: ٩٩/١١، رقم ١١٢٣٩، والحاكم في المستدرك: ٧٦٠/١، رقم ٢٠٩٥، كلهم من طرق عن عبيد الله بن الأخنس به. وقال الهيثمي في المجمع الزوائد: ١٧٠/٧: (رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح) اهـ.

١٠١٦- ورواه نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن".

١٠١٧- وخرجه البزار أيضا(١).

١٠١٨- ورواه عِسْل بن سفيان(٢)، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بهذا اللفظ(٣).

وخرجه البزار أيضا وتابعه معقل بن مالك(٤)، عن إسماعيل بن أمية(٥)، عن أيوب السختياني، وعِسْل بن سفيان، /عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. ١٩٣/أ

١٠١٩- وقال المَرُّوْذِي(٦): نظر أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل في هذا الحديث، فقال: ليس من هذا شيء، مَن قال: عن عائشة فقد أخطأ، وضعّف عِسْل بن سفيان(٧).

١٠٢٠- قال: وسألته عن حديث إسماعيل بن أبي رافع (٨) حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب -يعني حديث سعد(٩)- فنفضَ يدَه، وقال: ليس من هذا شيء وضَعَّفه(١٠) (١١).

---

(١) ذكره الهيثمي في كشف الأستار: ٩٧/٣، وفي المجمع الزوائد: ١٧٠/٧ وقال: (رواه البزار وفيه محمد بن ماهان، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات). اهـ.

(٢) هو عِسْل بن سفيان التَّميمي اليَرْبوعيّ، أبو قُرَّة البصري. من السادسة. روى عن عبد الله بن أبي مليكة. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢/٢٠، والتقريب: ٢٠/٢، والتهذيب: ١٧٤/٧.

(٣) فيه عِسْل بن سفيان، ضعيف. رواه ابن عدي في الكامل: ٣٧٥/٥، والحاكم في المستدرك: ٧٦٠/٢، وذكره الهيثمي في المجمع: ١٧٠/٧ وقال: (رواه البزار وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف) اهـ، وذكره الهيثمي في كشف الأستار: ٩٧/٣، رقم ٢٣٣٣.

(٤) هو مَعْقِل بن مالك الباهلي، أبو شَريك البصري. من العاشرة. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٧/٢٨، والتقريب: ٢٦٤/٢، والتهذيب: ٢١١/١٠.

(٥) هو إسماعيل بن أميّة بن عَمرو بن سعيد بن العاص. توفي سنة ١٤٤ هـ وقيل غير ذلك. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥/٣، والتقريب: ٦٧/١، والتهذيب: ٢٤٧/١.

(٦) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج، صاحب الإمام أحمد، تقدم، رقم ٢٨٥.

(٧) انظر: العلل ومعرفة الرجال، رواية المرُّوذي: ص ١٤٣، رقم ٢٥٦.

(٨) في العلل هنا "قال".

(٩) أي سعد بن أبي وقاص.

(١٠) انظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المرُّوذي. ص ١٤٤، رقم ٢٥٧.

(١١) في الحاشية ورد سماع نصه: "سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي، وسمع بعضه محمد بن أحمد بن أبي بكر الحلواني، وأخي الشهاب وصح ذلك وثبت، وأجزت لهم أن يرووه عني،

١٠٢١- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود وغيره، عن محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر المفيد، ثنا محمد بن محمد بن بدر الباهلي(١)، ثنا الحسن بن حماد سَجَّادة(٢)، قال أبو نعيم: وثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أحمد بن عمرو البَزَّار، سمعت إبراهيم بن يزيد الصائغ(٣) يحدث قالا: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن".

قال أبو نعيم: تفرد به يحيى، عن ابن جريج متصلا، ورواه مندل وغيره عنه مرسلا، يعني عن ابن جريج، عن عطاء مرسلا(٤).

١٠٢٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن أحمد الوراق(٥)، ثنا محمد بن محمد بن بدر، ثنا سَجَّادة ح، قال أبو نعيم: وثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا يحيى بن محمد، ثنا إبراهيم /بن سعيد الجوهري قالا: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"(٦).

١٩٣/ب

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: هذا شاهد لرواية أبي عاصم(٧)، عن ابن جريج، عن

و ما يجوز لي وعني روايته.........." لايظهر بقية السطر في المصور، والغالب بسبب الخلل في التصوير. والله تعالى أعلم.

(١) هو محمد بن محمد بن النفاخ بن بدر الباهلي، أبو الحسن بغدادي. حافظ خير متعفف. توفي سنة ٣١٤هـ. انظر: الشذرات: ٢/٢٦٩.

(٢) هو الحسن بن حَمَّاد بن كُسَيْب الحَضْرمي، أبو علي البغدادي المعروف بسَجَّادة. توفي سنة ٢٤١هـ ببغداد. روى عن يحيى بن سعيد الأموي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال:٦/١٢٩، والتقريب: ١/١٦٥، والتهذيب: ٢/٢٣٧.

(٣) لم أجد ترجمته؟

(٤) لم أقف عليه، وفي الإسناد من لم أجد ترجمته.

(٥) هو محمد بن أحمد بن شبّويه أبو عبد الله الوراق. توفي سنة ٣٦٦هـ. حدث عنه أبو نعيم. قال أبو نعيم: أحد الحفاظ كتب بالشام والعراق. انظر: أخبار أصبهان: ٢/٢٦٤، رقم ١٦٤٨.

(٦) لم أقف عليه، والحديث متفق عليه ورد من طرق كثيرة.

(٧) هو الضحاك بن مَخْلَد بن الضَّحاك الشيباني، أبو عاصم النَّبيل. توفي سنة ٢١٢هـ. روى عن عبد الملك بن جريج، وعنه البخاري وإسحاق بن منصور الكَوْسَج. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٣/٢٨١، والتقريب: ١/٣٧٣، والتهذيب: ٤/٣٩٥.

الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة التي خرجها البخاري.

١٠٢٣- أخبرنا ابن السليمي، أنا ابن الزعبوب، أن الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفربري، أنا البخاري، ثنا إسحاق(١)، ثنا أبو عاصم، أنا ابن جريج، أنا ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن" وزاد غيره "يَجْهَرُ به"(٢).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: وأبو نعيم مع استيعابه لطرقه الغريبة والشاذة لم يذكر هذه الطريق، لأن الحفاظ أنكروها.

قال أبو بكر ابن زياد(٣): هذا اللفظ بهذا الإسناد وهم من أبي عاصم لكثرة من رواه عنه هكذا، وإنما لفظ حديث أبي هريرة: "ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن"(٤).

وقال الخطيب: اتفق أصحاب الزهري وابن جريج منهم على أن لفظه: "ما أذن الله لشيء"، والمتن الذي ذكره أبو عاصم، إنما يروي عن ابن أبي ميلكة، عن أبي نهيك، عن سعد(٥).

---

(١) هو إسحاق بن منصور (الكوسج)، كذا ذكره ابن حجر في الفتح.

(٢) رواه في صحيحه، كتاب التوحيد، رقم ٧٥٢٧. انظر: الفتح: ٥٠١/١٣. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ٥٠٢/١٣ (أن الغير المبهم في حديث الباب وهو الصاحب المبهم في رواية "عقيل" هو محمد بن إبراهيم التيمي، والحديث واحد إلا أن بعضهم رواه بلفظ "ما أذن الله" وبعضهم رواه بلفظ "ليس منا" اهـ.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف. قال الدارقطني: كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، تقدم، رقم ٣٦٨.

(٤) ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد: ٣٩٥/١.

(٥) انظر: تاريخ بغداد: ٣٩٥/١.

وكذلك تكلم في المسألة العلامة الشيخ الألباني كلاما جيدا، في صفة صلاة النبي له: ص ١٢٥-١٢٧. ومنها، قال: (فاتفاق هؤلاء الثقات الأثبات بهذا الإسناد الواحد عن أبي هريرة على رواية الحديث عنه باللفظ الثاني؛ لأكبر دليل على أن تفرد أبي عاصم بروايته باللفظ الأول إنما هو خطأ بين منه، وهذا هو "الحديث الشاذ" المعروف وصفه عند العلماء، ولذلك جزم الحافظ أبو بكر النيسباروي على أن أبا عاصم قد وهم في هذا اللفظ، قال: "لكثرة من رواه عن ابن جريج باللفظ الثاني). اهـ

إلا أن قوله تفرد أبي عاصم ليس بصحيح، فقد ورد له متابع، وهو المذكور هنا عند أبي نعيم، انظر الرواية رقم ١٠٢٢.

١٠٢٤- وقد رواه /أبو أمية الطرسوسي(١)، عن أبي عاصم(٢)، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سعيد(٣)، وأبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن". ١٩٤/أ

قال أبو بكر ابن زياد: قول أبي أمية، عن سعيد، وأبي سلمة وهم منه(٤).

١٠٢٥- أخبرنا ابن السَّليمي، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا ابن حَمّويه، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، أنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا ليث بن سعد، ثنا ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد ابن أبي وقاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن".

قال أبو محمد الدارمي: الناس يقولون: عبيد الله بن أبي نهيك(٥).

١٠٢٦- وبالسند المتقدم إلى الإمام أحمد، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا ليث، ثنا قَبَاث ابن رَزين(٦)، عن علي بن رباح(٧)، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتدارس القرآن، فقال: "تعلموا القرآن واقتنوه"(٨). قال

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخُزاعي أبو أمية الثَّغْري الطَّرَسُوسي بغدادي الأصل، صاحب "المسند". توفي سنة ٢٧٣هـ. روى عن أبي عاصم الضحاك بن مَخْلد. صدوق، صاحب حديث، يهم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٧/٢٤، والتقريب: ١٤١/٢، والتهذيب: ١٤/٩.

(٢) في الأصل "ابن أبي عاصم" والتصحيح من كتب التراجم، وهو أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد.

(٣) هو سعيد بن المسيب، ثقة، تقدم، رقم ٤٦٤.

(٤) انظر: تاريخ بغداد: ٣٩٤/١، و٣٩٥.

(٥) الحديث صحيح، رواه الدارمي في سننه: ٥٦٣/٢، رقم ٣٤٨٨، باب التغني بالقرآن، تقدمت الرواية من طريق الإمام أحمد (رقم ١٠٠٩)، فالنظر للزيادة هناك. ويشير الدارمي بقوله (الناس يقولون: عبيد الله بن أبي نهيك) إلى الاختلاف في اسمه، وقد أشرت إلى ذلك في ترجمته، انظر رقم ١٠٠٩

(٦) هو قَبَاث بن رَزين بن حُمَيد بن صالح بن أصْرَم اللَّخمي، أبو هاشم المِصْري. توفي سنة ١٥٦هـ. روى عن علي بن رَبَاح اللَّخمي. صدوق مقرىء. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٨/٢٣، والتقريب: ١٢٢/٢، والتهذيب: ٣٠٨/٨.

(٧) هو علي بن رَبَاح بن قَصِير بن القَشِيب، واشتهر بعلَيّ. توفي سنة ١١٧هـ. روى عن عقبة بن عامر الجُهَني، وعنه قُباث بن رزين اللَّخْمي. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٦/٢٠، والتقريب: ٣٦/٢، والتهذيب: ٢٨٠/٧.

(٨) قال أبو عبيد: (قوله "وتقنوه"، يقول: اقتنوه كما تقتنوا الأموال، اجلعوه مالكم. انظر: فضائل القرآن له: ص ٣٠.

قباث: ولا أعلمه إلا قال: "وتغنوا به فإنه أشد تفلتا من المخاض(1) من عقلها"(2).

١٠٢٧- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا قباث بنحوه(3).

١٠٢٨- قال: وثنا علي بن إسحاق(4)، ثنا ابن المبارك، ثنا موسى بن علي(5)، عن أبيه، عن عقبة بمثله، إلا أنه /قال: "وتغنوا به" ولم يشك(6). ١٩٤/

١٠٢٩- وبالسند المتقدم إلى أبي عبيد، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا قُباث بن رَزين، فذكر نحوه(7).

١٠٣٠- قال: وثنا عبد الله بن صالح، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة مثله، إلا أنه قال: "وتغنوا به". ولم يشك(8).

---

(١) المخاض: الجمل الذي دخل في السنة الثانية، لأن أمه لَحِقَتْ بالمَخاض من الإبل وهي الحَوَامِل. انظر: لسان العرب: ٢٢٩/٧، مادة (مخض).

(٢) جميع الرواة ثقات ما عدا قباث، صدوق، وهو من القراء، وكذلك لم يتفرد بالرواية فقد رواه غيره وسيأتي. رواه الإمام أحمد في مسنده: ١٥٤/٤ .وأبو عبيد نحوه في فضائله ص: ٢٩، عن عبد الله ابن صالح عن قباث بن رزين به، وقد أشار المؤلف إلى رواية أبي عبيد في بداية الباب الثاني، انظر: الرقم ١٩. ورد الحديث بألفاظ متقاربة من طرق، وقد ورد الحديث من غير الشك الموجود هنا في هذه الرواية، منها ما ذكرها المؤلف في الرواية القادمة.
وقال الهيثمي في المجمع: ١٦٩/٧: (ورجال أحمد رجال الصحيح). اهـ. وقال الشيخ الألباني: صحيح. انظر: صحيح الجامع الصغير: ٥٠٧/١، رقم ٢٩٦٤. وقد ورد نحو هذا فيه بعض الاختلاف عن أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبو موسى الأشعري. وفي البخاري رقم ٥٠٣٣، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "تعاهدوا بالقرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفصِّياً من الإبل في عُقلها).

(٣) رواه في: ١٥٠/٤، والنسائي في "فضائل القرآن" رقم ٦٠.

(٤) هو علي بن إسحاق السُّلَمي مولاهم أبو الحسن المَرْوَزي الدَّارَكاني. توفي سنة ٢١٣هـ. روى عن عبد الله بن المبارك، وعنه أحمد بن حنبل. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٨/٢٠، والتقريب: ٣٢/٢، والتهذيب: ٢٤٩/٧.

(٥) هو موسى بن عُلَي بن رَباح اللَّخمي، أبو عبد الرحمن المصري. (٩٠-١٦٣هـ). روى عن أبيه عُلَي بن رَباح اللَّخمي، وعنه عبد الله بن المبارك. صدوق ربما أخطأ، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٢/٢٩، والتقريب: ٢٨٦/٢، والتهذيب: ٣٢٣/١٠.

(٦) رواه في: ١٤٦/٤، وأبو عبيد في الفضائل: ص ٢٩، والدارمي في سننه: ٥٣١/٢، رقم ٣٣٤٩، والنسائي في الكبرى: ١٨/٥، رقم ٨٠٣٤.

(٧) رواه في فضائله: ص ٢٩، تقدم تخريجه.

(٨) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ص ٢٩، تقدم، رقم ٩٩٥.

١٠٣١- وأخرجه النسائي من طريق ابن المبارك(١).

١٠٣٢- ورواه وكيع وغيره عن موسى بن علي بمثله(٢).

١٠٣٣- وبه إلى أبي عبيد، ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن المهاجر بن حبيب(٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أهل القرآن لاتَوَسَّدوا القرآن(٤)، واتلوه حق تلاوته آناء الليل والنهار، وتغنوه وتقنوه، واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون". هكذا رواه مرسلا(٥).

١٠٣٤- ورواه الطبراني من طريق بقية بن الوليد، ثنا أبو بكر ابن أبي مريم، عن المهاجر بن حبيب، عن عبيدة المُلَيكي(٦)، عن النبي صلى الله عليه وسلم(٧).

قال أبو نعيم: وعبيدة المليكي له صحبة معدود فيهم(٨).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: وقد اختلف أهل العلم في تأويل قوله "تغنوا به" وقوله: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن".

فقال طائفة منهم: المراد به الاستغناء بالقرآن عن متاع الدنيا. وهو قول سفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي عبيد وغيرهم. واستأنسوا بما وقع في حديث أبي لبابة من قوله:

---

(١) رواه النسائي في فضائله: ص ١١٠، رقم ٧٤.

(٢) روى من طريق وكيع الطبراني في الكبير: ١٧/٢٩٠، رقم ٨٠١.

(٣) هو مهاجر بن حبيب أخو ضمرة بن حبيب الزبيدي الشامي. قال أبو حاتم: لابأس به. انظر: الجرح والتعديل: ٨/٤٤٠.

(٤) معنى "لاتوسّدوا القرآن واتلوه حق تلاوته" أي لاتناموا الليل عن القرآن وتهجدوا به، فيكون القرآن مُتَوَسَّدا معه. انظر: النهاية لابن الأثير: ٥/١٨٣.

(٥) الحديث مرسل، وكذلك فيه أبو بكر ابن أبي مريم ضعيف. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٢٩، وانظر التخريج الآتي، وقد أشار المؤلف إلى هذا الحديث في بداية الباب الثاني، انظر: رقم ١٢٠.

(٦) هو عبيدة المُلَيكي، ويقال: الأملوكي. يقال له صحبة. روى عنه المهاجر بن حبيب. انظر: الاستيعاب: ٢/٤٣٥، والإصابة: ٢/٤٤٣.

(٧) فيه أبو بكر ابن أبي مريم ضعيف. ذكره التبريزي في المشكاة وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان. انظر: رقم ٢٢١٠. وقال الهيثمي في المجمع الزوائد: ٢/٢٥٢، (رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر ابن أبي مريم، هو ضعيف).ا هـ. وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ١/٦١١، رقم ٢٨٠٣ وعزاه إلى الطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، وأبو نعيم وابن عساكر.

(٨) لم أقف عليه.

"تجار كسبه" كما سبق، وبقوله: "تغنوه وتقنوه" والمراد من "تقنوه": /اجعلوا ما لكم ١٩٥/أ وقنيتكم كما تقتني الأموال.(١).

وقال آخرون: بل المراد به الجهر به، والترنُّم، وتحسين الصوت، وهذا هو المحكي عن الجمهور، وهو قول ابن أبي مليكة راوي الحديث، والوليد بن مسلم، وأبي عاصم النبيل، والشافعي، وابن وهب(٢)، وإبراهيم الحربي(٣)، وابن جرير، وحُكِي عن ابن المبارك، والأصمعي، وغيرهم(٤).

وقد حَكى الإمام أحمد القولين في رواية ابنه صالح(٥)، وفسره في رواية إسحاق بن إبراهيم برفع الصوت(٦).

قال ابن رجب: وهذا هو الأظهر ويدل عليه حديث أبي هريرة: "ما أذن الله لشيء كَأَذَنه لنبي يتغنى بالقرآن، يجهر به".

ولهذا في بعض ألفاظ حديث سعد: "غنوا بالقرآن".

١٠٣٥- وقد روى أبو نعيم من حديث أبان القارئ(٧)، أن أبا جعفر المنصور(٨) حدثه، عن أبيه(٩)، عن جده(١٠)، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوتا فأعجبه فقال: "ما هذا الصوت؟" فقالوا: رجل يتغنى قال: "أفلا يتغنى بالقرآن"(١١).

---

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨٣/١،و٢٩٩، والآداب الشرعية لابن مفلح: ٣٢٣/٢.

(٢) الظاهر هو عبد الله بن محمد بن وهب الدِّينوري، تقدم.

(٣) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي، أبو إسحاق صاحب "غريب الحديث". (١٩٨-٢٨٥هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٢٦/٦، وطبقات الحنابلة: ٨٦/١، والسير: ٣٥٦/١٣.

(٤) انظر: الفتح: ٦٩/٩-٧١.

(٥) هو صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو الفضل، قاضي أصبهان. سمع أباه. (٢٠٣-٢٦٦هـ). قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٣٩٤/٤، وطبقات الحنابلة: ١٧٣/١، والسير:٥٢٩/١٢.

(٦) وروى الآجري قول الإمام أحمد بتحسين الصوت في "أخلاق حملة القرآن" رقم ٨٢، وسيذكره المؤلف انظر [رقم ١٠٧٢]. وذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية: ٣٢٣/٢-٣٢٤.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) لم أقف عليه.

١٠٣٦- وفي رواية: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا بالقرآن تغنوا"(١).

١٠٣٧- ويشهد له أيضا ما رواه الطبراني من طريق حلو بن السري الأودي(٢)، ووثقه عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: قال /رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يضعُ إحدى رجليه على الأخرى، ثم يتغنى، ويدع أن يقرأَ سورةَ البقرة"(٣). ١٩٥/ب

١٠٣٨- قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: أنبأنا غير واحد من شيوخنا، عن الإمام أبي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وقال: لما كان الله تعالى قد حمل بني آدم على أنه لابد للإنسان من كلام يتغنى به، لأن النفس لاتستغني إلا بنوع من التغني كما لايقوم الجسد إلا بالغذاء؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن" يعني من لم يكن القرآن له بدل الشعر لغيره يتغنى به، فليس منا، فإن من لم يتغن بالقرآن تغنى بغيره، ومن تغنى به استغنى عن غيره، والتغنّي هو الترنّم والجهر به من غير التلحين المكروه(٤).

وقال أيضا قوله: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن" إما أن يريد به الحض على أصل الفعل وهو نفس التغني بالقرآن أو على صفة الفعل وهو أن يكون تغنيه إذا تغنى بالقرآن لا بغيره. وهذا كما وقع في قوله: ﴿ **وأن احْكُم بينهم بما أنزل الله** ﴾(٥) هل هو أمر بأصل الحكم أو بصفته إذا حكم.

والمعنى الثاني: ذمّ لمن تغنى بغيره مطلقا دون من ترك التغني به وبغيره.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو حُلْو بن السَّرِيّ، من أهل الكوفة. يروي عن أبي إسحاق السبيعي. قال ابن حبان في الثقات: يخطيء ويغرب على قلة روايته. انظر: الثقات لابن حبان: ٢٤٨/٦، ولسان الميزان: ٤٢٠/٢.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط: ١٣٠/٣، رقم ٢٢٦٩، وج٨/ ٣٧٦، رقم ٧٧٦٢، وقال: (لم يَرْوِ هذا الحديث عن حلو بن السَّرِي إلا الحارث بن محمد، تفرد به يعقوب بن إسحاق) اهـ. وقال الهيثمي في مجمع البحرين: ٨/٦ رقم ٣٢٩٢، وص: ١١٢، رقم ٣٤٦٢. وفي مجمع الزوائد: ٣١٢/٦-٣١٣: (رواه الطبراني في الصغير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ومن لم أعرفهم أيضا) اهـ. وذكره أيضا بعد حديث وقال: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم) اهـ. وسيذكر المؤلف من طريق الدارمي عن أبي الأحوص [رقم ١٠٤٢] مطولا.

(٤) تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى: ٥٣٢/١١ كثيرا في هذه المسألة، إلا أنني لم أعثر على هذا الكلام، والله تعالى أعلم.

(٥) سورة المائدة، جزء من الآية رقم ٤٩.

والمعنى الأول ذم لمن ترك التغني به دون من تغنى به، وإن تغنى بغيره.

/وقد يقال: أراد المعنيين جميعا فذم من ترك التغني به ومن تغنى بغيره. انتهى. /١٩٦

١٠٣٩- أخبرنا الشيخ عمر السليمي وغيره، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا ابن حَمّويه، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، أنا جعفر بن عون، أنا مِسْعَر، عن عبد الكريم(١)، عن طاووس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: "أي الناس أحسن صوتا للقرآن، وأحسن قراءة؟، قال: "من إذا سمعته يقرأ رأيتَ أنه يخشى الله". قال طاوس: وكان طلق كذلك(٢).

١٠٤٠- وبه إلى الدارمي، أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لأبي موسى، وكان حسن الصوت بالقرآن: "لقد أوتي هذا من مزامير آل

---

(١) هو عبد الكريم بن مالك الجَزَري، أبو سعيد الحَرَّاني. توفي سنة ١٢٧هـ. روى عن طاوس بن كيسان، وعنه مِسْعر بن كِدام. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٢/١٨، والتقريب: ٥١٦/١، والتهذيب: ٣٣٣/٦.

(٢) الحديث مرسل من هذه الطريق. رواه الدارمي في سننه: ٥٦٣/٢، رقم ٣٤٨٩، باب التغني بالقرآن. وقد روي مرفوعا، رواه الطبراني في الأوسط: ٥٠/٣، رقم ٢٠٩٥ من طريق حُمَيد بن حمّاد بن خُوار، قال: حدثنا مِسْعَرُ بن كِدّام، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: فذكر نحوه، وقال الهيثمي في المجمع: ١٧٠/٧: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن حماد بن خوار، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح) اهـ. وقد ذكره التبريزي في المشكاة انظر: بتحقيق الشيخ الألباني: ٦٧٨/٢، ٢٢٠٩. وقال الشيخ الألباني : (وهو حديث صحيح لطرقه. وقد خرجنها في "تخريج صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم" من طريق إسماعيل ابن عمرو، ثنا مسعر بن كدام، عن عبد الكريم، عن طاوس، عن ابن عباس. انظر: صفة صلاة النبي: ص ١٢٤.

وذكر نحوه ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٣٢١/٢، رقم ٤١٢٧، عن ابن عباس مرفوعا، وعزاه إلى الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق وقال: (وقال "أي الخطيب" تفرد بوصله عن مسعر، إسماعيل بن عمر البجلي نزيل أصبهان، ورواه غيره عن مسعر مرسلا، عن طاوس، لم يذكر فيه ابن عباس. انتهى. وإسماعيل المذكور قال في المغني ضعفه غير واحد) اهـ.

وقد صحح الشيخ الألباني ما ورد مرفوعا بلفظ "إن أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله). انظر: السلسلة الصحيحة: ١١١/٤، رقم ١٥٨٣، وسيورد بهذا اللفظ المؤلف [١٠٩٩]، وكذلك نحوه عن ابن عباس [رقم ١١٠٨] وابن عمر مرفوعا، انظر رقم ١١٠٦، و١١٠٩.

داود"(١).

١٠٤١- وبه إلى الدارمي، أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة أيضا: أن عمر بن الخطاب، كان إذا رأى أبا موسى قال: "ذكّرنا ربنا يا أبا موسى، فيقرأ عنده"(٢).

١٠٤٢- وبه إلى الدارمي، أنا جعفر بن عون، أنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله /قال: (لا أُلْفِيَنّ أحدكم يضع إحدى رِجْلَيه على الأخرى يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطانَ يَفِرُّ من البيت يقرأ فيه سورة البقرة، وأن أصفر(٣) البيوت الجوف يصفر من كتاب الله)(٤). ١٩٦/ب

١٠٤٣- وبه إلى الدارمي، أنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، أن أبا موسى كان يأتي عمر فيقول له عمر: (ذَكّرنا ربنا فيقرأ عنده)(٥).

١٠٤٤- وبه إلى الدارمي، أنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مِغول(٦)، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير آل

---

(١) الحديث مرسل، لم يسمع أبو سلمة من أبي موسى الأشعري. رواه الدارمي في سننه: ٥٦٣/٢، رقم ٣٤٩٢، وأصل هذا الحديث في البخاري ومسلم، وقد تقدم، انظر رقم ٩٥٢.

(٢) الخبر منقطع، رواه في سننه : ٥٦٤/٢، رقم ٣٤٩٣، وقد تقدم من طريق أبي عبيد، عن عبد الله بن صالح به، انظر رقم ٩٦١.

(٣) الصِّفْر والصَّفْر والصُّفْر: الشيء الخالي. انظر: لسان العرب: ٤٦١/٤، مادة (صفر).

(٤) رواه في سننه: ٥٦٤/٢، رقم ٣٤٩٤. وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري لين الحديث، رفع الموقوفات. وقد رواه عن أبي الأحوص إبراهيم بن يزيد التيمي، وهو ثقة، من رجال الستة، وأبو إسحاق السبيعي، والنسائي في اليوم والليلة من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعا: ص ٥٣٥، رقم ٩٦٣، وقال الدكتور فاروق حماده: حديث حسن. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥٠/١، وعزاه إلى ابن الضريس، والنسائي، وابن الأنباري في المصاحف، والطبراني في الأوسط، والصغير، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن ابن مسعود. وقوله: (فإن الشيطان يفر من البيت يقرأ فيه سورة البقرة) ورد عند الحاكم وغير ه من طرق وبألفاظ مختلفة، تقدم الإشارة إلى ذلك في الرواية رقم ٩٠٥ وبينت أن الحديث صحيح.

(٥) أبو سلمة لم يسمع من أبي موسى ولا من عمر. رواه الدارمي في سننه: ٥٦٤/٢، رقم ٣٤٩٦، وقد تقدمت الرواية من طريق الطبراني، انظر رقم ١٠٣٧.

(٦) هو مالك بن مِغْول البَجَلي، أبو عبد الله الكوفي. توفي سنة ١٥٩هـ. روى عن عبد الله بن بُريدة، وعنه عثمان بن عُمر بن فارس. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٨/٢٧، والتقريب: ٢٢٦/٢، والتهذيب: ٢٠/١٠.

داود"(١).

١٠٤٥- وبه إلى الدارمي، أنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلمَ فسمع قراءةَ رجل فقال: "من هذا؟"، قيل: عبد الله بن قيس، قال: "لقد أوتي هذا من مزامير آل داود"(٢).

١٠٤٦- وبه إلى الدارمي، أنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عَوسَجَة، عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "زيّنوا القرآن بأصواتكم"(٣).

١٠٤٧- وبه إلى الدارمي، أنا محمد بن بكر، ثنا صَدَقة بن أبي عمران(٤)، عن علقمة ابن مَرْثَد، عن زاذان أبي عمر(٥)، عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله صلى الله

---

(١) جميع الرواة ثقات من رجال الستة رواه في سننه: ٥٦٥/٢، رقم: ٣٤٩٨. وقد خرجته من الصحيحين، انظر الرواية رقم ٩٥٢.

(٢) هذا لفظ ابن ماجه، والدارمي قال: "لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود".
جميع الرواة ثقات، ما عدا محمد بن عمرو بن علقمة فهو صدوق، له أوهام، وكلهم من رجال الستة. رواه الدارمي في سننه: ٥٦٥/٢، رقم ٣٤٩٩، وابن ماجه في سننه: ٤٢٥/١، رقم ١٣٤١، عن محمد بن يحيى، ثنا يزيد بن هارون به، وقال الشيخ الألباني: "حسن صحيح". انظر: القسم الصحيح لسنن ابن ماجه: ٢٢٤/١، رقم ١١٠٢، وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى.

(٣) جميع الرواة ثقات. رواه الدارمي في سننه: ٥٦٥/٢، رقم ٣٤٩٩. وأبو داود في سننه: ٧٤/٢، رقم ١٤٦٨، وصححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٢٧٥/١، رقم ١٣٠٣، وابن ماجه: ٤٢٦/١، رقم ١٣٤٢، وصححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح: ٢٢٤/١، رقم ١١٠٣، والنسائي في سننه، وصححه الشيخ الألباني: ٢١٩/١، رقم ٩٧١، ٩٧٢، كلهم من طرق عن طلحة به، ومن طريق عبيد الله بن موسى به، ابن حبان في صحيحه: ٢٥/٣، رقم ٧٤٩، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط، والحاكم في المستدرك: ٧٦٢/١، رقم ٢٠٩٨، وما بعده من طرق عن طلحة، به.
وقد رواه غير هؤلاء، وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس وغيرهم. انظر: التفصيل في ذلك في صحيح ابن حبان: رقم ٧٤٩، و٧٥٠، وسيعيد المؤلف هذه الرواية، انظر رقم ١٠٥٠.

(٤) هو صَدَقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز. من السابعة. روى عن عَلْقمة بن مَرْثَد، وعنه محمد بن بكر البُرساني. صدوق، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٣٩/١٣، والتقريب: ٣٦٦/١.

(٥) هو زاذان، أبو عبد الله ويقال: أبو عُمَر الكِنْدي مَوْلاهم الكوفي الضرير البَزَّاز. توفي سنة ٨٢هـ، وقيل غير ذلك. روى عن البراء بن عازب. صدوق يرسل، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٣/٩، والتقريب: ٢٥٦/١، والتهذيب: ٢٦١/٣.

عليه وسلم يقول: "حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا"(١).

١٠٤٨- /وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا إسماعيل بن إبراهيم التنوخي، أنا القاسم بن علي بن هبة الله(٢)، ثنا نصر الله بن محمد المصيصي(٣)، وهبة الله بن أحمد بن طاوس(٤)، والخَضِر بن الحسين بن عبدان(٥) قالوا: أنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري(٦)، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن معاوية العُتْبي(٧)، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري(٨)، عن سهيل بن أبي صالح(٩)، ١٩٧/أ

---

(١) رواه في سننه: ٥٦٥/٢، وعنه الحاكم في المستدرك: ٧٦٨/١، رقم ٢١٢٥، إلا أنه قال: "زينوا القرآن"، والتبريزي في المشكاة. انظر: بتحقيق الشيخ الألباني: ٦٧٨/٢، رقم ٢٢٠٨، وقد صححه الشيخ الألباني. وذكره العجلوني في كشف الخفاء: ٥٣٥/١، رقم ١٤٤٠. وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٦٠٥/١، رقم ٢٧٦٥، وعزاه إلى الدارمي وابن نصر في الصلاة والحاكم عن البراء، وانظر كذلك صحيح الجامع الصغير: ٦٠١/١، رقم ٣١٤٥، والسلسلة الصحيحة: ٤١٤/٢، رقم ٧٧١.

(٢) هو القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي. أبو القاسم ابن عساكر. (٥٢٧-٦٠٠هـ). سمع من نصر بن محمد المصيصي. انظر: السير: ٤٠٥/٢١، والعبر: ١٣٠/٣، والشذرات: ٣٤٧/٤.

(٣) هو نصر الله بن محمد بن عبد القوي، المصيصي، الدمشقي الشافعي الأشعري أبو الفتح. (٤٤٨-٥٤٢هـ). حدث عنه القاسم بن عساكر. انظر: السير: ١١٨/٢٠، والعبر: ٤٦٢/٢، والشذرات: ١٣١/٤.

(٤) هو أبو محمد هبةُ الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس البغدادي ثم الدمشقي. توفي سنة ٥٣٦ عن ٧٥ سنة. روى عنه القاسم بن عساكر. انظر: السير: ٩٨/٢٠، والعبر: ٤٥١/٢، والشذرات: ١١٤/٤.

(٥) هو الخَضِرُ بن حُسين بن عبد الله بن الحُسين بن عُبيد الله بن أحمد بن عبدان، الأزدي الدمشقي الصَّفّار. توفي سنة ٥٤٣هـ. روى عنه القاسم بن عساكر. انظر: السير: ٢٢٢/٢٠.

(٦) هو محمد بن هارون بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الواحد، أبو علي. توفي سنة ٣٥٣ عن ٨٧ سنة. انظر: السير: ٥٢٨/١٥، والعبر: ٩٣/٢، والشذرات: ١٣/٣.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القارىء المدني الزهري. توفي سنة ١٨١هـ. روى عن سُهَيل بن أبي صالح، وعنه يحيى بن عبد الله بن بُكير. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٢١٠/٩، وتهذيب الكمال: ٣٤٨/٣٢، والتقريب: ٣٧٦/٢.

(٩) هو سُهَيل بن أبي صالح، واسمه ذكْوان السَّمان، أبو يزيد المَدَني. روى عن أبيه أبي صالح ذكْوان السَّمَّان، وعنه يعقوب بن عبد الرحمن الأسْكَنْدراني. صدوق تغير حفظه بآخره. روى له البخاري =

عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زينوا أصواتكم بالقرآن"(١).

١٠٤٩- قال أبو نعيم: لم يروه إلا يعقوب، ورواية علي بن الحسن الذهلي(٢)، عن أسباط بن محمد(٣)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم"، ولا يروى عن الأعمش إلا بهذا الإسناد. قاله أبو إسحاق ابن حمزة(٤) (٥).

مقرونا وتعليقا، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢/٢٢٣، والتقريب: ١/٣٣٨، والتهذيب: ٤/٢٣١.

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف: ٢/٤٨٥، رقم ٤١٧٦ عن معمر، عن منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب مرفوعا، والحاكم في المستدرك: ١/٧٢٦، رقم ٢٠٩٩ من طريق طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب. ورواه الطبراني في الكبير: ١١/٦٨، رقم ١١١١٣، من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا مثله. وقال الهيثمي في المجمع: ٧/١٧٠ (رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عبد الله بن خِراش، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ ووثقه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. ولكن عبد الله بن خِراش هذا قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: "ضعيف، وأطلق عليه ابن عمّار: الكذاب) اهـ. وأما الإسناد الآخر الذي أشار إليه الهيثمي لعله الذي ورد في الكبير: ١٢/٩٢، رقم ١٢٦٤٣، وسيذكره ابن عبد الهادي في [رقم ١٠٥٤]. وقد روى ابن عدي في الكامل: ٣/٣٨٥ من طريق سعيد البقال، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعا مثله. وسعيد بن المرزبان أبو سعد البقال (قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف مدلس)اهـ.

*تنبيه: ومن الفوائد القيمة التي ذكرها الشيخ الألباني في هذا اللفظ هو (انقلب الحديث الأول على بعض الرواة؛ (يقصد بلفظ زينوا القرآن بأصواتكم) فرواه بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن"! وهو خطأ بين رواية ودراية، ومن صححه فهو أغرق في الخطإ؛ لمخالفته للروايات الصحيحة المفسرة في الباب، بل هو مثال صالح للحديث المقلوب، وبيان هذا الإجمال في "الأحاديث الضعيفة" (٥٣٢٨) اهـ، انظر: صفة الصلاة: ص ١٢٥.

(٢) هو علي بن الحسن الذُّهَلي الأنطس، شيخ نيسابوري. كان حيا سنة ٢٥١هـ. قال أبو حامد ابن الشرقي: متروك الحديث. وقال الحاكم: كان شيخ عصرنا ببلدنا. انظر: لسان الميزان: ٤/٢٥١.

(٣) هو أسْبَاط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن مَيْسرة. توفي سنة ٢٠٠هـ. روى عن سُليمان الأعمش. ثقة، ضُعِّف في الثوري، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢/٣٥٤، والتقريب: ١/٥٣، والتهذيب: ١/١٨٥.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصْبَهاني. ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ٣٥٣هـ. حدث عنه أبو نعيم. انظر: السير: ١٦/٨٣، والعبر: ٢/٩١، والشذرات: ٣/١٢.

(٥) لم أقف عليه.

١٠٥٠- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا عفان، ثنا محمد بن طلحة ح. وأنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر وغيره ح، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، قال: هو وابن أبي عمر، أنا عمر بن محمد الكاتب، أنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو طالب ابن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد يعني ابن غالب(١)، ثنا عبد الصمد يعني ابن النعمان(٢)، ثنا محمد بن طلحة، عن أبيه، عن عبد الرحمن /بن عَوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم"(٣). ١٩٧/ب

وأخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه من طرق عن طلحة، وهو ابن مصرف به(٤). وعبد الرحمن بن عوسجة وثقه النسائي، وابن حبان، ونقل الأزدي(٥) عن يحيى القطان أنه قال: سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه. وهذا الحديث معروف من رواية طلحة ابن مصرف، عن ابن عوسجة، عن البراء(٦).

ورواه عن طلحة خَلْق منهم: الأعمش، ومنصور وزبيد، وحماد بن أبي سليمان، وأبو إسحاق السبيعي، ومحمد بن سُوقَة، ومالك بن مِغْوَل، وشعبة، وعبد الملك بن أبجر(٧)

---

(١) هو محمد بن غالب بن حَرْب أبو جعفر التَّمْتَام. (١٩٣-٢٨٣هـ). سمع عبد الصمد بن النُّعْمان، وحدث عنه أبو بكر الشافعي. انظر: الجرح والتعديل: ٥٥/٨، وتاريخ بغداد: ١٤٣/٣، والسير: ٣٩٠/١٣.

(٢) هو عبد الصمد بن النُّعمان، شيخ بغدادي، بزَّاز. توفي سنة ٢١٦هـ. روى عنه تَمْتَام. قال الذهبي: (قال الدارقطني: ليس بالقوي). وثقه ابن معين وغيره. انظر: الجرح والتعديل: ٥١/٦، والسير: ٥١٨/٩، والشذرات: ٣٦/٢.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٠٤٦.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٠٤٦.

(٥) هو أبو الفَتْح الأزْدي، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي الموصلي. صاحب كتاب "الضعفاء"، وعليه في كتابه هذا مؤاخذات، فإنه ضعّف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثّقهم. توفي سنة ٣٧٤هـ. قال الخطيب في حديثه مناكير. انظر: تاريخ بغداد: ٢٤٣/٢، والسير: ٣٤٨/١٦، والشذرات: ٨٤/٣.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو عبد الملك بن سعيد بن حَيَّان بن أَبْجَر الهمداني. روى عن طَلْحَة بن مُصَرِّف. ثقة عابد، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٣/١٨، والتقريب: ٥١٩/١، والتهذيب: ٣٥١/٦.

وغيرهم(١).

ورواه قيس بن الربيع، عن زبيد اليامي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء متابعة لطلحة(٢). رواه محمد بن معاذ بن مسلم(٣)، عن أبيه(٤)، عن طلحة بن مصرف، وقنان النِّهْمي، عن [ابن](٥) عوسجة أيضا(٦).

ورواه أيضا قيس بن الربيع، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء(٧).

ورواه عبد الحميد الحماني(٨)، عن مالك بن مغول، وفِطْر بن خليفة، والحسن بن عمارة(٩)، عن إسماعيل بن رجاء(١٠)، عن أوس بن ضَمْعَج(١١)، عن البراء(١٢).

---

(١) روى عن طريق هؤلاء ما عدا محمد بن سُوقة، وزاد طرق أخرى الحاكم في المستدرك: ٧٦١/١، رقم ٢٠٩٨ وما بعده، وذكرهم أبو نعيم في الحلية كذلك: ٢٧/٥، وسكت عليه الحاكم والذهبي.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك: ٧٦٩/١، رقم ٢١٢٩.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لعله: معاذ بن مسلم، روى عن شرحبيل بن السمط. قال أبو حاتم: مجهول. انظر: الجرح والتعديل: ٢٤٨/٨، ولسان الميزان: ٦٥/٦.

(٥) ما بين معقوفتين ساقط في الأصل، أضفتها من كتب التراجم.

(٦) لم أجد هذه الطرق.

(٧) لم أجد هذه الطريق.

(٨) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني. أبو يحيى الكوفي. توفي سنة ٢٠٢هـ. روى عن مالك ابن مِغْوَل. صدوق يخطيء، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٢/١٧، والتقريب: ٤٦٩/١، والتهذيب: ١٠٩/٦.

(٩) هو الحسن بن عُمارة بن المُضَرِّب البجلي. توفي سنة ١٥٣هـ. روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٥/٦، والتقريب: ١٦٩/١، والتهذيب: ٢٦٣/٢.

(١٠) هو إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُّبَيْدي، أبو إسحاق الكوفي. روى عن أوس بن ضَمْعَج، وعنه الحسن بن عُمارة، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْول. ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٩٠/٣، والتقريب: ٦٩/١، والتهذيب: ٢٥٩/١.

(١١) هو أَوْسُ بن ضَمْعَج، ويقال: النخعي الكوفي. توفي سنة ٧٤هـ. روى عن البراء بن عازب، وعنه إسماعيل بن رجاء الزُّبيدي. ثقة مخضرم، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٠/٣، والتقريب: ٨٥/١، والتهذيب: ٣٣٥/١.

(١٢) رواه الحاكم في المستدرك: ٧٦٨/١، رقم ٢١٢٧، وليس فيه الحسن بن عمارة.

ورواه محمد بن بكر المصري(١)، وعباد بن صهيب(٢)، عن صدقة بن أبي عمران، عن زاذان، عن البراء ولفظ عباد بن صهيب : "حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا"(٣).

ورواه إسرائيل(٤)، عن أبي إسحاق، عن البراء، وهو وهم.

قال ابن عدي: إنما روي، عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن ابن عوسجة، عن البراء، ومنهم من لم يجعل /بين عبد الرحمن، وأبي إسحاق طلحة(٥). ١٩٨/أ

١٠٥١- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود، وجماعة عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا الحسين بن عيسى الرازي(٦)، ثنا جرير(٧)، عن الأعمش، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم"(٨).

١٠٥٢- وبه إلى الحافظ أبي نعيم، ثنا محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن هارون بن حميد(٩)، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الله بن خراش بن أخي العوام

---

(١) كذا ورد في الأصل، والظاهر أنه تحريف عن البصري، وهو محمد بن بكر البُرساني، صدوق يخطيء، من رجال الستة، تقدم، رقم ٩١٣.

(٢) هو عباد بن صهيب البصري. توفي سنة ٢١٢هـ. أحد المتروكين وقال فيه أبو حاتم: متروك الحديث، ضعيف الحديث، تركت حديثه. انظر: الجرح والتعديل: ٨١/٦، ولسان الميزان: ٢٩٠/٣.

(٣) كذا ورد الإسناد في الأصل، توفي زاذان سنة ٨٢ هـ، وصدقة من السابعة، وعلى هذا في الأصل ينبغي وجود رجل بينهما وإلا يكون منقطعا. وقد روى الحاكم مثله بلفظ "زينوا" رقم ٢١٢٥، عن صدقة، عن علقمة، عن زاذان به. وقد تقدم هذا الحديث، انظر رقم ١٠٤٧.

(٤) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدم، رقم ١٤٠.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي الرازي. روى عن جرير. قال أبوحاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٦٠/٣.

(٧) هو إما جرير بن حازم، رقم ٨١٣، أو جرير بن عبد الحميد، رقم ١٦، وهما ثقتان، تقدما.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) هو محمد بن هارون بن حُميد البغدادي، ابن المجدَّر. توفي سنة ٣١٢هـ. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٣٥٧/٣، والسير: ٤٣٦/١٤، والشذرات: ٢٦٥/٢.

ابن حوشب، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم"(١).

١٠٥٣- وبه إلى أبي نعيم، ثنا عبد الله بن جعفر(٢)، ثنا إسماعيل بن عبد الله(٣)، ثنا محمد بن المنهال(٤)، ثنا محمد بن عبد الرحمن(٥)، ثنا أبو سَعْد البَقّال(٦)، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم"(٧).

١٠٥٤- ورواه الطبراني من طريق عبدة(٨)، ولفظه: "أحسنوا الأصوات بالقرآن"(٩).

١٠٥٥- وكذا رواه ابن عدي، لكن لفظه: "زينوا الأصوات بالقرآن"(١٠).

---

(١) فيه عبد الله بن خِراش، ضعيف.

(٢) لعله أبو محمد ، عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَويه بن المَرْزُبان، الفارسي، النحوي. تلميذ المبرِّد. (٢٥٨-٣٤٧هـ). وثقه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ٤٢٨/٩، والسير: ٥٣١/١٥، ولسان الميزان: ٣٣٤/٣.

(٣) هو أبو بشْر، إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جُبير العَبدي الأصْبهاني، سَمُّوْيه، صاحب تلك الأجزاء الفوائد. ولد في حدود ١٩٠هـ، وتوفي سنة ٢٦٧هـ. حدث عنه عبد الله بن جعفر بن فارس. قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه وهو ثقة صدوق. وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان من الحفّاظ والفقهاء. انظر: الجرح والتعديل: ١٨٢/٢، وأخبار أصبهان: ٢٥٤/١، رقم ٤١٣، والسير: ١٠/١٣.

(٤) هو محمد بن المِنْهال التَّميمي المُجَاشعي، أبو جعفر. توفي سنة ٢٣١هـ. روى عن محمد بن عبد الرحمن الطُّفاويّ، وعنه إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سَمّويه. ثقة فاضل، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٩/٢٦، والتقريب: ٢١٠/٢، والتهذيب: ٤١٩/٩.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن الطُّفاويّ، أبو المُنذر البَصْري. توفي سنة ١٨٧هـ. روى عن أبي سَعْد البَقّال، وعنه محمد بن المِنْهال الضَّرير. صدوق يَهِم. من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٦٥٢/٢٥، والتقريب: ١٨٥/٢، والتهذيب: ٢٧٤/٩.

(٦) هو سَعيد بن المَرْزُبان العَبْسي، أبو سَعْد البَقّال الكوفي الأعوَر. توفي سنة بضع وأربعين ومائة. روى عن الضحاك بن مزاحم. ضعيف يدلس. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢/١١، والتقريب: ٣٠٥/١، والتهذيب: ٧٠/٤.

(٧) فيه أبو سَعْد البقال، وهو ضعيف مدلس، وقد عنعن.

(٨) في الأصل "عبيدة" والتصحيح من كتب التراجم، وكذا من المعجم الكبير للطبراني.
وهو عَبْدَة بن سُلَيمان الكِلابي، أبو محمد الكوفي. توفي سنة ١٨٧هـ. روى عنه نُعَيم بن حماد المَرْوزيّ. ثقة ثبت. من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣٠/١٨، والتقريب: ٥٣٠/١، والتهذيب: ٤٠٥/٦.

(٩) فيه أبو سعد البقال ضعيف مدلس، وقد عنعن. رواه الطبراني في الكبير: ٩٢/١٢، رقم ١٢٦٤٣، وقد تقدم كلام الشيخ الألباني في مثل هذا اللفظ المقلوب في، الرواية رقم ١٠٤٨.

(١٠) انظر الكامل له: ٣٨٥/٣.

١٠٥٦- وبه إلى أبي نعيم، ثنا عبد الله بن يحيى الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبيد الله بن عمر القرشي(١)، ثنا يوسف بن يزيد(٢)، ثنا عبيد الله بن الأخنس(٣)، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "زينوا أصواتكم بالقرآن"(٤).

١٠٥٧- وبه إلى ابن رجب، /أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا عبد الرحمن بن محمد المقدسي الفقيه، أنا عمر بن محمد، وزيد بن الحسن قالا: أنا محمد بن عبد الباقي، أنا علي بن إبراهيم الباقلاني(٥)، ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا علي بن الجعد، ثنا أبو معاوية العباداني، عن حماد(٦)، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "حُسْنُ الصوت زينةُ القرآن"(٧).

١٩٨/ب

---

(١) الظاهر هو عبيد الله بن عُمر بن مَيْسَرة الجُشَمِي، مولاهم القَواريري، أبو سعيد البصري. توفي سنة ٢٣٥هـ. روى عن أبي معشر يوسف بن يزيد البَرَّاء. ثقة ثبت، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/١٣٠، والتقريب: ٥٣٧/١، والتهذيب: ٣٦/٧.
قال المؤلف "القرشي" والذي يبدو لي أنه خطأ فلم أجد من قال عنه القرشي، وأما من اسمه عبيد الله بن عمر القرشي فهو متقدم شيخ لابن المبارك، من السادسة.

(٢) هو يوسف بن يزيد البَصْري، أبو مَعْشر البَرَّاء العَطَّار. روى عن عبيد الله بن الأَخْنَس، وعنه عُبيد الله ابن عمر القواريريّ. صدوق ربما أخطأ، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٢٣٤/٩، وتهذيب الكمال: ٤٧٧/٣٢، والتقريب: ٣٨٣/٢.

(٣) في الأصل "عبد الله" والتصحيح من كتب التراجم، تقدم، رقم ٩٦٤.

(٤) تقدم الإشارة إلى مثل هذا للفظ المقلوب من خلال كلام الشيخ الألباني، انظر رقم ١٠٤٨.

(٥) في الأصل "الباقلاوي"، والتصحيح من كتب التراجم، وكذا من نفس الإسناد كما في رقم ٣٢٩.

(٦) هو حماد بن أبي سليمان، فقيه صدوق له أوهام، من رجال مسلم، تقدم.

(٧) فيه سعيد بن زربي أبو معاوية العباداني، منكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير: ٨٣/١٠، رقم ١٠٠٢٣، من طريق سعيد بن زربي به مطولا، وابن عدي في الكامل: ٣٦٦/٣، وأبو نعيم في الحلية: ٢٣٦/٤، وابن عدي في الكامل: ٤٥/٦ من طريق قيس بن الربيع، عن حماد بن أبي سليمان به. وقال الهيثمي في المجمع الزوائد: ١٧١/٧ (رواه الطبراني وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف). اهـ. وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة: ٤٢٩/٤، رقم ١٨١ بعد أن ذكر طريق ابن عدي: وهذا إسناد حسن، مدار طرقه على قيس بن الربيع، عن حماد بن أبي سليمان، وهو صدوق له أوهام كما في "التقريب"، ومن فوقه من رجال الشيخين) اهـ. ثم ذكر الشاهد.

أبو معاوية هذا ذكر ابن عدي أنه سعيد بن زربي، ولذلك كنى البخاري سعيدا هذا أبا معاوية. قال ابن عدي: وهذا خطأ، فإن سعيدا أبا عبيدة وهو بصري، وهذا عباداني، وقال البزار: قلت ليحيى بن معين: ما تقول في سعيد بن زربي، قال: ليس بشيء(١).

قلت: ما تقول في أبي عاصم العباداني، قال: ضعيف الحديث. قلت ليحيى: فإنهم يزعمون أن أبا عاصم العباداني هو سعيد بن زربي قال: لا. قال إبراهيم بن الجنيد(٢): وجدت في بعض سماعنا، من البصريين أبو عبيدة القارئ(٣)، وهذا الحديث رواه قيس بن الربيع، عن حماد أيضا.

قال ابن عدي: ولا أعلم رواه عن حماد بهذا الإسناد غير قيس، وأبي عاصم. ورواه أبو ربيعة زيد بن عوف(٤)، وعبد الغفار بن داود(٥)، ومسلم بن إبراهيم، عن /سعيد بن زربي، عن حماد، هو ابن أبي سلمان به(٦). ١٩٩/

١٠٥٨- وبالسند المتقدم في الحديث إلى أبي بكر الوراق، ثنا أبو اليسير علوان بن الحسين(٧)، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، ثنا عبد الرزاق، ثنا عبد الله بن المُحَرَّر(٨)، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن".

رواه الطبراني، عن الدَّبَريّ(٩)، والبزار عن سلمة بن شبيب، كلاهما عن عبد الرزاق

---

(١) انظر: سؤالات ابن الجنيد لإبراهيم الختلي، ويحيى بن معين ص ٣٩٢، رقم ٤٩٣.

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد، تقدم، رقم ٦٠٥.

(٣) انظر: سؤالات ابن الجنيد لإبراهيم الختلي، ويحيى بن معين، ص ٣٩٢، رقم ٤٩٣.

(٤) هو زيد بن عَوْف، أبو ربيعة ولقبه فَهْد. قال أبو حاتم: يعرف وينكر. قال الدارقطني: ضعيف. وقال الفلاس: متروك. وقد ضعفه غيره. انظر: الجرح والتعديل: ٥٧٠/٣، ولسان الميزان: ٦٢٧/٢.

(٥) هو عبد الغفار بن داود بن مِهْران، أبو صالح الحَرَّاني. توفي سنة ٢٢٨هـ. روى عن سعيد بن زَرْبي. ثقة فقيه. من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٥/١٨، والتقريب: ٥١٤/١، والتهذيب: ٣٢٥/٦.

(٦) انظر: الكامل لابن عدي، ترجمة سعيد بن زرْبي: ٣٦٥/٣.

(٧) هو علوان بن الحسين بن سلمان بن علي بن القاسم، أبو اليسير المالكي، ختن عبد الله بن أحمد ابن حنبل. توفي سنة ٣٢٠هـ. روى عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري. انظر: تاريخ بغداد: ٣١٨/١٢.

(٨) هو عبد الله بن مُحَرَّر العامري الجَزَريُّ الحراني. من السابعة. روى عن قتادة، وعنه عبد الرزاق بن هَمّام. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩/١٦، والتقريب: ٤٤٥/١، والتهذيب: ٣٤٠/٥.

(٩) هو إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَري الصنعاني، تقدم، رقم ٢٤٥.

به، وعبد الله بن محرر ضعيف(١).

١٠٥٩- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الصوفي بالقاهرة(٢)، نا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني(٣)، أنا أبو علي ابن أبي القاسم(٤)، أنا أبو بكر ابن عبد الباقي، أنا طاهر بن الحسين بن القواس الزاهد(٥)، أنا أبو سهل العكبري(٦)، ثنا

---

(١) رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف: ٤٨٤/٢، رقم ٤١٧٣، وابن عدي في الكامل: ١٣٣/٤، وأما ما أشار إليه المؤلف عن الطبراني فلعله في الجزء المفقود من المعجم الكبير، والبزار في مسنده كما في "كشف الأستار" ٩٦/٣، رقم ٢٣٣٠، وقال البزار: (تفرد به عبد الله بن المحرر، وهو ضعيف الحديث) اهـ. وقال الهيثمي في المجمع: ١٧١/٧ (رواه البزار وفيه عبد الله بن محرر وهو متروك) اهـ. وبه أعله شيخ الإسلام ابن تيمية في "الاستقامة": ٢٩٠/١، ورواه الطبراني في الأوسط: ٢٦١/٨، رقم ٧٥٢٧، عن محمد بن إبراهيم العَسَّال، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مثله، وقال: لم يرْوِ هذا الحديث عن ابن جُريج إلا محمد بن مروان، وذكره الهيثمي في مجمع البحرين: ١٢٣/٦ رقم: ٣٤٨٠، وقال في المجمع الزوائد: ١٧١/٧: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف) اهـ. ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ٢٦٨/٧ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن الفضل بن حرب البجلي، حدثنا عبد الرحمن بن بديل، عن أبيه، عن أنس. قال العقيلي في "الضعفاء الكبير": ٤٥٣/٣، (الفضل بن حرب البجلي، عن عبد الرحمن بن بُديل، مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، لايعرف إلا به) اهـ. وذكر هذه الرواية ابن كثير في فضائل القرآن عن البزار: ص ٢٧٧. وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٦٠٥/١، رقم ٢٧٦٨ وعزاه إلى المصنف لعبد الرزاق والضياء، عن أنس. وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: ضعيف الجامع الصغير: ص ٦٨١، رقم ٤٧٢٢، وعزاه إلى الضعيفة: رقم ٤٣٢٢.

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب الصوفي المعروف بابن ملوك. توفي سنة ٧٥٦ عن ثمانين سنة. حدث عن العز الحراني. انظر: ذيل العبر: ١٧٠/٤.

(٣) هو عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الصيقل مسند الوقت عز الدين أبو العز الحراني. توفي سنة ٦٨٦هـ، وقد نيف على التسعين. انظر: العبر: ٣٦٢/٣، والشذرات: ٣٩٦/٥، والنجوم الزاهرة: ٣٧٣/٧.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو أبو الوفاء، طاهر بن الحسين بن أحمد البغدادي، الحنبلي، القوّاس، البَابصري (نسبة إلى باب البصرة). (٣٩٠-٤٧٦هـ). سمع من محمود العُكْبَري. وثقه القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى. انظر: طبقات الحنابلة: ٢٤٤/٢، والسير: ٤٥٢/١٨، والشذرات: ٣٥١/٣.

(٦) هو محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود بن علي بن بيان بن بهيرا، أبو سهل العكبري. (٣٢١-٤١٣هـ). قال الخطيب: يروي القناعة عن علي بن الفرج، ولم يسمعه منه اهـ. انظر: تاريخ بغداد: ٩٥/١٣، ولسان الميزان: ٤/٦.

إبراهيم بن أحمد الخرقي(١)، ثنا أحمد بن عبد الله بن سابور(٢)، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل(٣)، ثنا الفضل بن حرب البجلي(٤)، ثنا عبد الرحمن بن بُدَيل، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل شيء حلية وأن حلية القرآن الصوت الحسن"(٥).

ورواه أيضا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه(٦)، عن قتادة، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم(٧).

ورواه البزار، عن سليمان بن توبة(٨)، عن موسى بن إسماعيل الجُبُّلي(٩)، عن ابن فضيل، عن أبيه(١٠)، عن قتادة به.

---

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله بن سلام، أبو إسحاق المقرىء الخرقي. توفي سنة ٣٧٤هـ. قال الخطيب: كان ثقة صالحا. انظر: تاريخ بغداد: ١٧/٦.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور البغدادي الدَّقَّاق. توفي سنة ٣١٣ هـ، عن نيف وتسعين سنة. انظر: تاريخ بغداد: ٢٢٥/٤، والسير: ٤٦٢/١٤، والشذرات: ٢٦٦/٢.

(٣) هو إسحاق بن أبي إسرائيل، المَرْوَزي أبو يعقوب، نزيل بغداد. (١٥١-٢٤٥هـ) ، وقيل غير ذلك). صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٨/٢، والتقريب: ٥٥/١، والتهذيب: ١٩٥/١.

(٤) هو الفَضْل بن حَرْب البَجَلي. حدث عن عبد الرحمن بن بديل، وعنه إسحاق بن أبي إسرائيل. قال العقيلي: بصري مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، لايعرف إلا به. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤٥٣/٣، ولسان الميزان: ٥١٤/٤.

(٥) فيه الفضل بن حَرْب مجهول. وقد روى من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، الخطيب البغدادي في تاريخه: ٢٦٨/٧، كما أشرت في التخريج السابق، وبينت أن الحديث ضعيف.

(٦) هو الفَضْل بن عَطِيّة بن عُمر بن خالد المَرْوَزي. من السادسة. روى عنه ابنه محمد بن الفضل بن عطية. صدوق ربما وهم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٤/٢٣، والتقريب: ١١١/٢، والتهذيب: ٢٥٢/٨.

(٧) فيه محمد بن الفضل بن عطية. قال فيه ابن حجر في التقريب: كذبوه، لم أقف على هذه الطريق.

(٨) هو سُلَيمان، ويقال: سَلْمان بن تَوْبة النَّهْرواني، أبو داود البغدادي. توفي سنة ٢٦٢هـ، وقيل غير ذلك. صدوق. انظر: تهذيب الكمال:٣٧٦/١١، والتقريب: ٣٢٢/١، والتهذيب: ١٥٥/٤.

(٩) هو موسى بن إسماعيل البَجَلي الجبلي، معاصر لموسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي. قال أبو حاتم: ليس به بأس. انظر: الجرح والتعديل: ١٣٦/٨، والسير: ٣٦٥/١٠.

(١٠) هو فُضيل بن غزوان بن جرير الضَّبِّي مولاهم أبوالفَضْل الكوفي. روى عنه ابنه محمد بن فُضيل بن غَزْوان. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠١/٢٣، والتقريب: ١١٣/٢، والتهذيب: ٢٦٧/٨.

قال أبو نعيم: كذا رأيته في كتابي، والصواب محمد بن الفضل بن عطية(١).

١٠٦٠- /وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن أحمد بن مسلمة وغيره، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن حمزة(٢)، ثنا عمارة بن وثيمة(٣)، ثنا أبي(٤)، ثنا عمرو بن هارون(٥)، ثنا شعبة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصوت الحسن زينة القرآن"(٦). ١٩٩/ب

١٠٦١- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو علي الحسن بن علي(٧)، ثنا يوسف بن يعقوب بن بهلول(٨)، ثنا جدي، ثنا يعلى بن عبيد، عن أبي عمرو ابن العلاء البصري النحوي(٩)، عن شهر بن حوشب قال: قدم أبو عامر الأشعري(١٠) على رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) وبناء على صحة كلام أبي نعيم فالإسناد ضعيف أيضا، وإلا فالإسناد أحسن حالا مما سبق من الأسانيد.

(٢) هو محمد بن حمزة بن عمارة بن حمزة بن يسار أبو عبد الله. توفي سنة ٣٢١هـ. انظر: أخبار أصبهان: ٢٣٩/٢، رقم ١٥٦٠.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو وَثِيمة بن موسى بن الفرات المصري. قال ابن أبي حاتم: حدث عن سلمة بن الفضل بأحاديث موضوعة. وقال العقيلي: فارسي، سكن مصر، صاحب أغاليط، روى عن كل. انظر: الجرح والتعديل: ٥١/٩، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٣٢/٤، ولسان الميزان: ٢٦٣/٦.

(٥) هو عَمْرو بن هارون المُقرىء أبو عثمان البصري، من كبار العاشرة. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٢/٢٢، والتقريب: ٨٠/٢، والتهذيب: ٩٨/٨.

(٦) فيه وثيمة بن موسى متكلم فيه.

(٧) هو أبو علي، مسند أصبهان، الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، الشُّطْرَنْجي، نزيل أصبهان. توفي سنة ٣٩٩هـ عن ٩٤ سنة. انظر: أخبار أصبهان: ٣٢٥/١، رقم ٥٨٥، والسير: ١١٢/١٧.

(٨) هو أبو بكر، يوسف بن يعقوب بن الحافظ إسحاق بن بُهلول التَّنوخي الأنباري، ثم البغدادي الكاتب. (٢٣٨-٣٢٩هـ). روى عن جده. وثقه البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٢١/١٤، والسير: ٢٨٩/١٥، والشذرات: ٣٢٤/٢.

(٩) هو أبو عمرو بن العلاء بن عَمّار بن العُرْيان. توفي سنة ١٥٤ هـ عن ٨٦ سنة. روى عنه يَعْلى بن عُبيد الطَّنافِسِيّ. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٠/٣٤، والتقريب: ٤٥٤/٢، والتهذيب: ١٩٧/١٢.

(١٠) هو أبو عامر الأشعري، اسمه عبد الله بن هانيء، وليس هو عم أبي موسى الأشعري. توفي في خلافة عبد الملك. انظر: الإصابة: ١٢٣/٤، والتقريب: ٤٤٣/٢، والتهذيب: ١٦٠/١٢.

في رهط من قومه فقال: "إنه ليدلني على حسن إيمان الأشعريين حسن أصواتهم بالقرآن"(١).

١٠٦٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا صدد بن الحسن(٢)، ثنا يوسف القاضي(٣)، ثنا محمد ابن أبي بكر المُقَدَّمي(٤)، ثنا أبو أمية ابن يعلى(٥)، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج(٦)، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اقرؤوا القرآن بأحسن أصواتكم"(٧).

١٠٦٣- وبه إلى أبي نعيم، ثنا عبيد الله بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن داود(٨)، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء(٩)، أخبرني نصر بن علقمة(١٠)، حدثني أبي(١١)، عن نصر بن علقمة(١٢)، عن أخيه(١٣)، عن عبد الرحمن بن

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البغدادي، تقدم، رقم ٣٥١.

(٤) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي، أبو عبد الله الثقفي. (توفي سنة ٢٣٤هـ). روى عنه يوسف بن يعقوب القاضي. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣٤/٢٤، والتقريب: ١٤٨/٢، والتهذيب: ٦٨/٩.

(٥) هو أبو أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي. روى عن أبي الزناد. تركه ابن معين والنسائي، وقال البخاري: سكتوا عنه. انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم: ٨٣/١، رقم ١٨٠، وتاريخ الكبير للبخاري: ٣٧٧/١/١، والضعفاء للنسائي: ص ١٥٢، رقم ٣٩.

(٦) هو عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المَدَني. توفي سنة ١١٧هـ، وقيل غير ذلك. روى عن أبي هريرة، وعنه أبو الزِّناد عبد الله بن ذكوان. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٧/١٧، والتقريب: ٥٠١/١، والتهذيب: ٢٦٠/٦.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) لم أجد ترجمته.

(١٢) هو نَصْر بن عَلْقمة الحَضْرمي، أو عَلقمة الحِمْصي. من السادسة. روى عن أخيه محفوظ بن علقمة. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٣/٢٩، والتقريب: ٢٩٩/٢، والتهذيب: ٣٨٣/١٠.

(١٣) هو محفوظ بن عَلْقمة الحَضْرمي، أبو جُنادة الحِمْصي. من السادسة. روى عن عبد الرحمن بن عائذ، وعنه أخوه نَصْر بن عَلْقمة. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٨/٢٧، والتقريب: ٢٣٢/٢، والتهذيب: ٥٤/١٠.

عائذ(١)، ثنا الحارث بن الحارث(٢)، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال: فعليكم بأحسن أصواتكم إذا قرأتم"(٣).

١٠٦٤- أخبرنا جدي، /أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا يحيى بن آدم، وأبو أحمد الزبيري(٤)، ويزيد بن هارون، قالوا: ثنا مِسْعَر، عن عدي بن ثابت(٥)، عن البراء قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء ﴿ **والتين والزيتون** ﴾(٦) فلم أسمع أحدا أحسن صوتا ولا قراءة منه(٧). ٢٠٠/أ

أخرجاه في الصحيحين من طريق مسعر، عن عدي، عن البراء(٨).

ورواه عن عدي، إسماعيل بن أبي خالد(٩)، ويحيى بن سعيد(١٠)، ومحمد بن

---

(١) هو عبد الرحمن بن عائذ الأزْدي الحِمصي، من الثالثة. روى عن الحارث بن الحارث، وعنه محفوظ بن عَلْقمة الحضرمي. ثقة، ووهم من ذكره في الصحابة. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٨/١٧، والتقريب: ٤٨٦/١، والتهذيب: ١٨٤/٦.

(٢) هو الحارث بن الحارث الغامدي يكنى أبا المخارق، يعد في الحمصيين. انظر: الإصابة: ٢٧٥/١.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن الزُّبير بن عمر أبو أحمد الزُّبَيْري الكوفي. توفي سنة ٢٠٣هـ. روى عن مِسْعَر بن كِدام، وعنه أحمد بن حنبل. ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٦/٢٥، والتقريب: ١٧٦/٢، والتهذيب: ٢٢٧/٩.

(٥) هو عَدِي بن ثابت الأنصاري الكوفي. توفي سنة ١١٦هـ. روى عن البَرَاء بن عازب، وعنه مِسْعَر ابن كِدام. ثقة رمي بالتشيع، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢٢/١٩، والتقريب: ١٦/٢، والتهذيب: ١٤٩/٧.

(٦) سورة التين، الآية رقم: ١.

(٧) جميع الرواة ثقات من رواة الستة. رواه في المسند عن يحيى بن آدم في: ٢٩٨/٤، وعن أبي أحمد الزبيري في: ٣٠٢/٤، وعن يزيد بن هارون في: ٢٩١/٤، والحديث في الكتب الستة وغيرها. انظر: التخريج الآتي.

(٨) رواه البخاري في صحيحه: رقم ٧٦٩، كتاب الأذان، باب القراءة في العشاء، انظر: الفتح: ٢٥١/٢، ومسلم في صحيحه: ٣٣٩/١، كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء، رقم ١٧٧/٤٦٤. وسيورده المؤلف من طريق البخاري [رقم١١٩٠]، ومن طريق مسلم، انظر رقم ١٢٠٠.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، رواه في صحيح مسلم: ٣٣٩/١، رقم ٤٦٤ وغيره.

عجلان(١)، وأبو مريم الأنصاري(٢) وغيرهم.

١٠٦٥- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود وغيره، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا شافع بن محمد بن أبي عوانة، ثنا جدي(٣)، ثنا إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي(٤)، ثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي(٥)، ثنا سليمان بن عطاء(٦)، عن مَسْلَمة بن عبد الله(٧)، عن عمه أبي مُشْجَعَة(٨) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقدم الشاب الحسن الصوت لحسن صوته بين يدي المهاجرين والأنصار(٩).

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو أبو مريم الأنصاري، ويقال: الحَضْرمي الشامي، صاحب القناديل، خادم مسجد دمشق أو حمص. ثقة، من الثانية. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨١/٣٤، والتقريب: ٤٧١/٢، والتهذيب: ٢٥٢/١٢.

* تنبيه: كذا ورد في الأصل، "أبو مريم الأنصاري"، وهو الذي ترجمت له هنا إلا أنه من الطبقة الثانية، وعدي بن ثابت من الرابعة، فلا أدري المقصود هنا.

(٣) هو الحافظ أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، تقدم رقم ٩٦٦.

(٤) هو إبراهيم بن سليمان أبي داود بن داود، ويعرف بابن أبي داود البرلسي الأسدي، من أهل العلم والحديث، وكان ثقة من حفاظ الحديث. توفي سنة ٢٧٢هـ. انظر: الأنساب للسمعاني: ٣٢٨/١، ومعجم البلدان: ٤٠٢/١.

(٥) هو يحيى بن صالح الوُحَاظي، أبو زكريا. (١٣٧-٢٢٢هـ). روى عن سليمان بن عطاء الجَزَرِيّ، وعنه إبراهيم بن أبي داود البُرُلسي. صدوق من أهل الرأي، من رجال البخاري ومسلم. انظر: الجرح والتعديل: ١٥٨/٩، وتهذيب الكمال: ٣٧٥/٣١، والتقريب: ٣٤٩/٢.

(٦) هو سُليمان بن عطاء بن قيس القُرَشي، أبو عمر الجَزَري الحَرَّاني. روى عن مَسْلَمة بن عبد الله الجُهَني، وعنه يحيى بن صالح الوُحَاظيّ. مات قبل المائتين. منكر الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣/١٢، والتقريب: ٣٢٨/١، والتهذيب: ١٨٤/٤.

(٧) هو مَسْلَمة بن عبد الله بن رِبْعي الجُهَني الحِمْيَري الشامي الدمشقي الدّاراني. من السادسة. روى عن عَمّه أبي مَشْجَعَة بن رِبْعي، وعنه سليمان بن عطاء بن قَيْس الحَرَّاني. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦١/٢٧، والتقريب: ٢٤٨/٢، والتهذيب: ١٣١/١٠.

(٨) هو أبو مُشْجَعَة بن رِبْعي الجُهَنِيّ. من الثانية. روى عن عُمر بن الخطاب، وشهد خطبته بالجابية، وعنه ابن أخيه مَسْلَمة بن عبد الله الجُهَني. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٤/٣٤، والتقريب: ٤٧٣/٢، والتهذيب: ٢٥٧/١٢.

(٩) لم أقف عليه.

١٠٦٦- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع(١)، ثنا ابن وهب، ثنا عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر(٢)، عن كعب قال: (من زين كتاب الله /بصوته أُعطي من حلاوة الصوت مالا يمل أهل الجنة من زيارته، ومن صوته، مائة ألف سنة وهم في ذلك في خيام من در(٣)، معهم أزواجهم وخدمهم وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون)(٤). ٢٠٠/ب

١٠٦٧- وبه إلى ابن رجب، أنا أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، ومحمد بن إسماعيل الأنصاري قالا: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وغيره ح، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أن الفخر ابن البخاري، قال: هو وابن أبي عمر، أنا عمر ابن محمد الكاتب، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا أبو طالب محمد بن محمد غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا مُعْتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان(٥) قال: (ما سمعت مزمارا ولا طنبورا(٦) ولا صفحا(٧) أحسن من صوت أبي موسى إن كان ليصلي بنا، فنود أنه قرأ البقرة من حسن صوته)(٨).

١٠٦٨- أخبرنا ابن زيد، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أنا أم أحمد، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي،

---

(١) هو سليمان بن داود بن حَمَّاد بن سَعْد المَهْري. (١٧٨-٢٥٣هـ). روى عن عبد الله بن وهب بن مسلم، وعنه إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٩/١١، والتقريب: ٣٢٣/١، والتهذيب: ١٦٣/٤.

(٢) هو يزيد بن قوذر المصري. روى عن كعب، وعنه عبد الله بن عياش. انظر: الجرح والتعديل: ٢٨٤/٩.

(٣) الدرُّ: هنا جمع الدُّرَّة: والدرة اللؤلؤة العظيمة. انظر: لسان العرب: ٢٨٢/٤، مادة (درر).

(٤) الرواية مرسلة، ومثلها لابد أن تثبت بنص مرفوع. رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٠/٦، نحوه من طريق آخر عن ابن وهب به، ومختصرا في: ٣٧٧/٥. وهو مرسل.

(٥) هو عبد الرحمن بن ملّ، مخضرم، ثقة، تقدم، رقم ٦٩٢.

(٦) آلة من آلات اللعب واللهو والطرب، ذات عنق، وأوتار. انظر: المعجم الوسيط: ٥٦٧/٢.

(٧) التَّصفيح مثل التصفيق، وصَفَّح الرجلُ بيديه: صفَّق. وهو من ضَرْب صَفْحَة الكفِّ على صفحة الكف الأخرى. انظر: لسان العرب: ٥١٤/٢، مادة (صفح).

(٨) الإسناد صحيح، لعله في الأجزاء المفقودة من كتاب الزهد للإمام أحمد. روى أبو نعيم في الحلية: ٢٥٨/١ نحوه عن أبي عثمان، وسيوردها المؤلف من طريق الحلية، انظر رقم ١١٨٧.

أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا الحسن يعني ابن أبي الحسناء[1]، ثنا أبو العالية[2] قال: شكونا إلى ابن الزبير من رجل يجيء فيقوم في الحطيم[3] فلا يستطيع أحد يقرأ من حسن صوته، أنه ليلبس علينا الطواف قال: فإذا قام يقرأ فأذنوا لي واقرعوا الباب، قال: فلما جاء قرعوا الباب فخرج إليهم، /فقال: (لا أنهى هذا عما أسمع)[4].

١٠٦٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي بمصر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني، أنا المبارك بن الحسين الغسَّال، ثنا الحسن بن محمد الخلال، ثنا يوسف بن عمر الزاهد[5]، أنا محمد بن مَخْلد، أنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلّي[6]، ثنا عبد الرحمن بن المتوكل[7]، ثنا صالح الناجي[8]، قال: شهدت الهيثم القارئ[9] فسمعته يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: "أنت الهيثم القارئ الذي تزين القرآن بصوتك؟" قلت: نعم. قال: "جزاك الله خيرا"[10].

---

(١) هو الحسن بن أبي الحَسْناء، أبو سَهْل البصري القوّاس. من السابعة. روى عن أبي العالية البَرَّاء. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٧/٦، والتقريب: ١٦٥/١، والتهذيب: ٢٣٦/٢.

(٢) هو أبو العالية البَرَّاء البصري، مولى قريش. توفي سنة ٩٠هـ. روى عن عبد الله بن الزّبير، وعنه الحسن بن أبي الحسناء. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١١/٣٤، والتقريب: ٤٤٣/٢، والتهذيب: ١٦٠/١٢.

(٣) الحَطِيم: حِجْرُ الكَعْبَة، أو جداره، أو ما بين الرُّكْن وزَمْزَم والمَقام، وقيل: غير ذلك. انظر: القاموس المحيط: ص ١٤١٥، مادة (حطم).

(٤) لعله في الأجزاء المفقودة من الزهد، والإسناد حسن.

(٥) هو يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي القوّاس، (٣٠٠-٣٨٥هـ). حدث عنه الخلال. قال الخطيب: كان ثقة صالحا صادقا زاهداً. وقال الأزهري: وكان مُجاب الدعوة. انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٥/١٤، والسير: ٤٧٤/١٦، والشذرات: ١١٩/٣.

(٦) هو إبراهيم بن مَهْدي بن عبد الرحمن بن سعيد بن جعفر الأُبُلّي، أبو إسحاق البصري. توفي سنة ٢٨٠هـ. روى عنه محمد بن مَخْلد الدُّوري. كذبوه. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٦/٢، والتقريب: ٤٤/١، والتهذيب: ١٤٧/١.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) هو صالح بن زياد الناجي. انظر: الجرح والتعديل: ٤٠٤/٤.

(٩) لم أجد ترجمة، وقد يكون المقصود الهيثم الذي وضع الألحان وهو في السجن، انظر الرواية رقم ١١٥٣.

(١٠) فيه إبراهيم بن مهدي الأبلي، كذاب.

١٠٧٠- وقال الآجري: ثنا الفِرْيَابي(١)، ثنا صفوان بن صالح، ثنا محمد بن شُعَيب، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، أنه حدثه عن فَضَالَةَ بن عبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لله أشدُّ أَذَناً إلى الرجل الحَسَن الصوت بالقرآن من صاحب القَيْنَة إلى القَيْنَة".

قال الأوزاعي: "يعني أَذَناً: استماعاً"(٢).

١٠٧١- قال الآجري: وأنا الفِرْيَابي، ثنا أبو قُدَامَة(٣)، وعمرو بن علي قالا: ثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، حدثني طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن(٤) بن عَوْسَجَة، عن البَرَاء بن عَازِب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكُم"(٥).

١٠٧٢- /قال الآجري: وثنا جعفر بن محمد الصَّنْدَلِيّ، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: قلت له: قوله صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم" ما معناه؟ قال: التزيين أن يحسنه(٦). ٢٠١/ب

١٠٧٣- قال الآجري: (ينبغي لمن رزقه الله عزوجل حُسْنَ الصوتِ بالقرآن يعلم أن الله قد خَصّه بخير عظيم، فلْيعرف قَدْرَ ما خصه الله به، وليقرأ لله لا للمخلوقين، وليحذر من الميل إلى أن يُستَمع منه ليحظى به عند السامعين، رغبةً في الدنيا، والميل إلى حسن الثناء والجاه عند أبناء الدنيا والصلاة بالملوك دون الصلاة بعوام الناس، ممن مالت نفسه إلى ما نهيتُه عنه خِفْتُ أن يكون حُسْنُ صوته فتنةً عليه، وإنما ينفعه حُسْنُ صوته إذا خشي

---

(١) هو جعفر بن محمد بن الحسن، تقدم، رقم ٣٧.

(٢) قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: في سماع إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر، من فضالة نظر، وكذا تبعه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب. رواه الآجري في كتاب "أخلاق حملة القرآن": ص ٧٥، رقم٨٠. تقدمت الرواية من طرق أخرى وتخريجها، انظر رقم ١٠٠٢، و١٠٠٣.

(٣) هو عُبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرْد اليَشْكري مولاهم، أبو قُدامة السَّرخسيّ. توفي سنة ٢٤١هـ. روى عن يحيى بن سعيد القطان، وعنه جعفر بن محمد الفريابي. ثقة مأمون، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٥٠، والتقريب: ٥٣٣/١، والتهذيب: ١٦/٧.

(٤) في الأصل "عبد الله"، والتصحيح من أخلاق حملة القرآن، وكذا كتب التراجم، ولم أجد من سمي عبد الله بن عوسجة، وكذلك هذا الحديث روي من طريق عبد الرحمن بن عوسجة، كما في التخريج السابق.

(٥) تقدمت الرواية من طرق وتخريجها، انظر رقم ١٠٤٦، و١٠٤٩، و١٠٥٣.

(٦) جميع الرواة ثقات. رواه الآجري في "أخلاق حملة القرآن": ص ٧٦، رقم ٨٢.

الله عزوجل في السر والعلانية، وكان مراده أن يُسْتَمَع منه القرآنُ لتنبيه أهل الغفلة من غفلتهم، فيرغبوا فيما رَغَّبَهُم الله عزوجل، وينتهوا عما نهاهم، فمن كانت هذه صفته انتفع بحُسْنِ صوته، وانتفع به الناس)(١).

١٠٧٤- قال الآجري: وثنا عمر بن أيوب السَّقَطِيُّ(٢)، ثنا عبيد الله بن عمر القَوَارِيري، ثنا عبد لله بن جعفر(٣)، ثنا إبراهيم(٤)، عن أبي الزبير(٥)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحسن الناس صوتا الذي إذا /سمعْتَهُ يقرأُ حَسِبْتَه يَخْشَى الله عزوجل"(٦). ٢٠٢/أ

١٠٧٥- قال الآجري: وأنا الفريابي، ثنا محمد بن الحسن البَلْخِي(٧)، ثنا ابن المبارك، ثنا يونس بن يزيد، عن الزُّهري قال: بلغنا أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مِن أَحْسَنِ الناس صوتا بالقرآن من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله"(٨).

---

(١) قاله في "أخلاق حملة القرآن"ص: ٧٦.

(٢) هو أبو حفص، عمر بن أيوب بن إسماعيل البغدادي السَّقَطي. توفي سنة ٣٠٣هـ. وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٩/١١، والسير: ٢٤٥/١٤، والشذرات: ٢٤٢/٢.

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن نجيح السَّعدي مولاهم، أبو جعفر المَدِيني. توفي سنة ١٧٨هـ. روى عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وعنه عُبيد الله بن عُمر القواريري. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٩/١٤، والتقريب: ٤٠٦/١، والتهذيب: ١٥٢/٥.

(٤) هو إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، أبو إسحاق المَدَني. روى عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي، وعنه عبد الله بن جعفر بن نُجَيح، والد علي بن المديني. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥/٢، والتقريب: ٣٢/١، والتهذيب: ٩١/١.

(٥) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي الأَسَدي، أبو الزّبير المكي. توفي سنة ١٢٦هـ. روى عن جابر بن عبد الله، وعنه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري. صدوق إلا أنه يدلس، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٢/٢٦، والتقريب: ٢٠٧/٢، والتهذيب: ٣٩٠/٩.

(٦) فيه إبراهيم بن إسماعيل، وعبد الله بن جعفر بن نجيح ضعيفان، ومحمد بن مسلم مدلس وقد عنعن. رواه الآجري في: ص ٧٧، رقم ٨٣، وقد تقدم نحوه وتخريجه في [رقم ١٠٣٩] وقد بينت هناك أن أصل الحديث صحيح. وسيذكره المؤلف من طريق الآجري، انظر رقم ١١١٦.

(٧) هو محمد بن الحسن بن محمد الليثي البلخي. يروي عن ابن المبارك. انظر: الثقات لابن حبان: ٨١/٩.

(٨) الحديث مرسل. رواه الآجري في ص: ٧٧، رقم ٨٤، وابن المبارك في الزهد: ص٣٧، رقم١١٤. وسيذكره المؤلف، انظر رقم ١١١٧، ولكن يوجد له شاهد صحيح، انظر الرواية رقم ١٠٣٩.

١٠٧٦- قال الآجري: وأنا الفريابي، ثنا الهَيْثَم بن أيوب الطَّالْقَاني(١)، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، حدثني ابن أبي مليكة الأحْوَل، عن عبد الرحمن ابن السائب(٢)، قال: قدم علينا سعد(٣) بن مالك بعد ما كُفَّ بصره فأتيته مُسَلِّما، وانتسبني فانتسبتُ له، فقال: مرحبا يا ابن أخي، بلغني أنك حَسَن الصوت بالقرآن، سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنَّ هذا القرآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فإذا قرأتُمُوه فابْكوا، فإن لم تَبْكُوا فتَبَاكوا، وتغنَّوا به، فمن لم يتغن به فليس منا"(٤).

١٠٧٧- وبالسند إلى عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد، حدثني هارون بن عبد الله، ثنا سيار قال: قلت لبكر بن أيوب(٥): (يا أبا يحيى كان أبوك(٦) يجهر(٧) بالقرآن من الليل؟ قال: نعم! جهراً شديداً، وكان يقوم من السحر الأعلى)(٨).

---

(١) هو الهَيْثَم بن أيوب السُّلَمي، أبو عِمران الطَّالْقَاني. توفي سنة ٢٣٨هـ. روى عن الوليد بن مسلم، وعنه جعفر بن محمد الفِرْيابي. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٨٦/٩، وتهذيب الكمال: ٣٦٤/٣٠، والتقريب: ٣٢٦/٢.

(٢) هو عبد الرحمن بن السائب بن أبي نهيك القرشي المخزومي. من الثالثة. روى عن سعد بن أبي وقاص (مالك)، وعنه عبد الله بن أبي مليكة. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٨/١٧، والتقريب: ٤٨١/١، والتهذيب: ١٦٤/٦.

(٣) في الأصل "سعيد"، والتصحيح من "أخلاق حملة القرآن" وسنن ابن ماجه، وكتب التراجم.

(٤) فيه إسماعيل بن رافع ضعيف الحديث. رواه الآجري في "أخلاق حملة القرآن": ص ٧٨، رقم ٨٥. وقد رواه ابن ماجه: ٤٢٤/١، رقم ١٣٣٧، وقد ضعفه الشيخ الألباني. انظر: القسم الضعيف: ص ٩٩، رقم ٢٨١، وأبو يعلى في مسنده: ٤٩/٢، رقم ٦٨٩، والبيهقي في سننه: ٢٣١/١٠، كلهم من طريق الوليد بن مسلم، به مثله. وقد ورد من طرق صحيحة، عن سعد بن أبي وقاص مختصرا بلفظ "ليس منا من لم يتغن بالقرآن". رواه ابن حبان وغيره للزيادة يراجع صحيح ابن حبان: ٣٢٦/١، رقم ١٢٠، وأصل الحديث في البخاري، وقد تقدم غير مرة بألفاظ مختلفة. وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١١١٨، ١٢٠٦.

(٥) هو بكر بن أيوب السختياني، روى عن أبيه. انظر: الثقات لابن حبان: ١٤٦/٨.

(٦) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني، تقدم، رقم ١٩.

(٧) من قوله: (يجهر...) إلى نهاية الأثر مكتوب في الطرف من الأصل.

(٨) لعله في الأجزاء المفقودة من الزهد. رواه أبو نعيم في الحلية: ٨/٣ عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله به مثله.

الباب الخامس والثلاثون: "في ذكر ما جاء في الترجيع[1] بالقرآن".

١٠٧٨- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام أحمد، /ثنا أبي، ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن معاوية بن قرة قال: سمعت عبد الله بن مغفل[2] يقول: "قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته، وقال مرة: نزلت سورة الفتح وهو في مسير له، فجعل يقرأ وهو على راحلته، قال: فرجَّع فيها. قال معاوية: لولا أني أكره أن يجتمع الناس عليّ لحكيت لهم قراءته"[3]. ٢٠٢/ب

١٠٧٩- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا عفان، ثنا شعبة، قال أبو إياس[4]: أنبأنا، قال سمعت عبد الله بن مُغَفَّل قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، وهو على راحلته فقرأ سورة الفتح، قال: فقرأ أبو إياس ثم رَجَّع وقال: لولا أن يجتمع الناس على القرآن بهذا اللحن"[5].

١٠٨٠- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا محمد بن جعفر وبهز[6] قالا: ثنا شعبة، قال بهز: حدثني معاوية، قال: سمعت عبد الله بن مُغَفَّل المزني قال: رأيت رسول الله صلى الله

---

(١) سيتضح معناها من خلال الأحاديث والآثار الآتية في هذا الباب والأبواب القادمة. وانظر تعليق ابن عبد الهادي في مسألة الترجيع وتحسين الصوت وقراءة القرآن بالألحان في [و٢١٦ب، و٢١٧/أ]، وكذلك حاشيتي، أي بعد الرواية رقم ١١٦٢، وكذلك ص ٦٧٧ حاشية ٧. والترجيع هو التغني والترنم والتمكين في الحروف مع مراعاة أحكام التجويد.

(٢) هو عبد الله بن مُغَفَّل بن عبد نَهْم، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، بايع تحت الشجرة. توفي سنة ٥٧هـ، وقيل غير ذلك. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه معاوية بن قُرَّة المُزني. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٣/١٦، والتقريب: ٤٥٣/١، والإصابة: ٣٦٤/٢.

(٣) جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٥٤/٥، ونحوه الإمام مسلم في صحيحه: ٥٤٧/١، رقم ٧٩٤، من طريق وكيع به، والبخاري بنحوه من طريق شعبة به، رقم ٤٢٨١. انظر: الفتح: ١٣/٨، وانظر رقم: ٤٨٣٥.

(٤) هو معاوية بن قرة، تقدم، رقم ٧٧٣.

(٥) جميع الرجال ثقات من رجال الستة. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٥٥/٥، والبخاري في صحيحه نحوه ، رقم ٥٠٤٣، انظر: الفتح: ٨٣/٩، من طريق شعبة، به، وكذلك نحوه برقم: ٥٠٤٧، من طريق شعبة أيضا. ومسلم في صحيحه: ٥٤٧/١، رقم: ٢٣٨/٧١٤ من طريق شعبة به نحوه.

(٦) هو بَهْز بن أسد العَمّي، أبو الأسود البصري. توفي سنة ١٩٨هـ، وقيل غير ذلك. روى عن شعبة بن الحَجَّاج، وعنه أحمد بن محمد بن حنبل. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٧/٤، والتقريب: ١٠٩/١، والتهذيب: ٤٣٦/١.

عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح، قال: فقرأ ابن مُغَفَّل ورجَّع، فقال معاوية: لولا الناس لأخذت لكم بذاك الذي ذكره ابن مغفل، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال بهز في حديثه: فقرأ سورة الفتح فرجَّع فيها. قال أبو إياس: "لولا أني أخشى أن يجتمع الناس عليَّ لرجّعت كما رجّع"(١).

٢٠٣/أ ١٠٨١- أخبرنا /جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار ح، وأنا جماعة، أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، أنا الحجار ح، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن اليونانية، أنا الحجار ح، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، أنا الحجار، والقاضي سليمان، أنا ابن الزبيدي، وابن اللتي، والقطيعي، والفاروثي، أنا أبو الوقت ح، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا مسافر بن إبراهيم الخالدي، أنا محمد بن أبي القاسم، أنا علي بن روزبة، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا الحموي ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عبد الخالق بن أنجب، عن وجيه بن طاهر، أنا أبو سهل الحفصي، أنا أبو الهيثم قالا: ثنا الفَرَبْري، ثنا أبو عبد الله البخاري، ثنا أحمد بن أبي سُريج(٢)، ثنا شَبَابَةُ(٣)، ثنا شُعبة، عن معاويةَ بن قُرَّة، عن عبد الله بن مغفل المزني قال: رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأُ سورةَ الفتح -أو من سورة الفتح- فرجعّ فيها، قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل، وقال: لولا أن يجمعَ الناسُ عليكم لرجعّتُ كما رجّع ابن مُغفل يحكي النبيَّ صلى الله عليه وسلم: فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعُه؟ قال: / آ آ آ(٤). ٢٠٣/ب

١٠٨٢- هكذا أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، وأخرجه في باب القراءة على الدابة مختصرا(٥).

---

(١) جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٥٦/٥.

(٢) هو أحمد بن الصَّبَّاح النَّهشَلي، أبو جعفر ابن أبي سُرَيج الرازي. روى عن شَبَابة بن سَوَّار، وعنه البخاري. ثقة حافظ له غرائب، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٥/١، والتقريب: ١٧/١، والتهذيب: ٣٨/١.

(٣) هو شَبابة بن سَوّار الفَزَاري، مولاهم أبو عَمْرو المدائني. توفي سنة ٢٠٦ هـ، وقيل غير ذلك. روى عن شعبة بن الحجاج، وعنه أحمد بن أبي سُريج الرَّازي. ثقة حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٣/١٢، والتقريب: ٣٤٥/١، والتهذيب: ٢٦٤/٤.

(٤) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، رقم ٧٥٤٠.

(٥) برقم: ٥٠٣٤، انظر: صحيح البخاري: ١٦٢١/٤.

١٠٨٣- وأخرجه في باب الترجيع، فقال: ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، ثنا أبو إياس، سمعت عبد الله بن مغفل قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته -أو جمله- وهي تسيرُ به وهو يقرأ سورة الفتح، -أو من سورة الفتح- قراءة ليِّنة، وهو يرجِّع"(١).

وأخرجه مسلم أيضا من طرق، عن شعبة به(٢).

وقد روي من طريق عباس الدوري عن شبابة أن معاوية بن قرة حكيَ ترجيعه أربع مرات آ آ آ آ ومد بها صوته(٣).

١٠٨٤- ورواه أبو بكر ابن مجاهد(٤) المقرئ في كتابه الذي سماه "قراءة النبي صلى الله عليه وسلم"(٥) عن عباس(٦)، عن شَبَابة أيضا(٧).

وحكى ترجيعه ثمان مرات.

١٠٨٥- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أحمد بن عبد الرحمن المقدسي(٨)، ومحمد بن إسماعيل الأنصاري قالا: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد القاضي(٩) وآخرون ح، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري قال: هو وابن أبي عمر، ومن معه، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو طالب ابن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا أحمد بن محمد الضُّبَعِي(١٠)، ثنا العباس بن يزيد بن أبي حبيب(١١)، ثنا نوح بن قيس

---

(١) برقم: ٥٠٤٧، انظر: صحيح البخاري: ١٦٢٥/٤.
(٢) رواه في: ٥٤٧/١، رقم ٧٩٤، كتاب صلاة المسافرين، باب ذكر قرءاة النبي صلى الله عليه وسلم.
(٣) لم أقف عليه.
(٤) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنف "كتاب السبعة". (٢٤٥-٣٢٤هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١٤٤/٥، والسير: ٢٧٢/١٥، والشذرات: ٣٠٢/٢.
(٥) الظاهر أن الكتاب مفقود. والله أعلم.
(٦) هو عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، ثقة حافظ، تقدم، رقم ٣٤٠.
(٧) لم أقف عليه.
(٨) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جُبارة المقدسي، تقدم، رقم ٣٢٨.
(٩) هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة، المقدسي، ابن أبي عمر، تقدم، رقم ٣٢٩.
(١٠) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو نصر النيسابوري المعروف بالضُّبَعي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٦٨/٤.
(١١) هو عبَّاس بن يزيد بن أبي حبيب البَحْراني، أبو الفضل البصري. توفي سنة ٢٥٨هـ. روى عن نوح ابن قيس الحُداني. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦١/١٤، والتقريب: ٤٠٠/١، والتهذيب: ١١٧/٥.

الطاحِيّ(١)، /عن حُسام بن مِصَك(٢)، عن قتادة، عن أنس قال: "ما بعث الله نبيا إلا حَسَنَ الصوت، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حَسَنَ الصَّوت، غير أنه لايرجِّع"(٣). ٢٠٤/أ

١٠٨٦- ورواه العباس بن الوليد بن مَزْيَد، عن أبيه، عن سعيد بن بشير، عن قتادة موقوفا قال: (ما بعث الله نبيا قط إلا حسن الوجه، حسن الصوت، ليس له ترجيع)(٤).

١٠٨٧- ورواه حميد بن زنجويه، عن آدم بن أبي إياس، عن بقية، عن أبي هاشم عيسى بن أيوب(٥)، عن قتادة موقوفا، ولفظه مثل لفظ حديث علي الآتي بعده وسواء(٦).

وقد قال ابن عدي: (لاأعلم أحدا يوصله غير عباس البحراني وغيره يرسله)(٧).

١٠٨٨- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن

---

(١) هو نُوح بن قَيْس بن رَبَاح الأَزْديُّ الحُدَّاني، ويقال: الطَّاحيّ، أبو رَوح البَصْري. توفي سنة ١٨٣هـ أو ١٨٤هـ. روى عن حُسام بن مِصَكّ. صدوق، رمي بالتشيع، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣/٣٠، والتقريب: ٣٠٨/٢، والتهذيب: ٤٣٢/١٠.

(٢) هو حُسام بن مِصَك بن ظالم بن شَيْطان الأزدي، أبو سهل البصري. من السابعة. توفي سنة ١٦٣هـ، وقيل غير ذلك. روى عن قتادة، وعنه نوح بن قيس الحُداني. ضعيف، يكاد أن يترك. انظر: تهذيب الكمال: ٥/٦، والتقريب: ١٦١/١، والتهذيب: ٢١٣/٢.

(٣) فيه حُسام بن مِصَك ضعيف، يكاد أن يترك.رواه الترمذي في الشمائل: ص ٢٦١، رقم ٣٢١ من طريق قتيبة بن سعد، عن نُوح بن قيس به موقوفا، وابن عدي في الكامل: ٤٣٤/٢ من طريق العباس البحراني به نحوه، والمزي في تهذيب الكمال: ٧/٦من طرق عن عمر بن محمد بن طبرْزد به مثله، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٤٧٧/١، وقال: ومن مناكير حسام ، فذكر نحوه.، وذكر نحوه ابن حجر في الفتح: ٢١٠/٧ وعزاه إلى الترمذي عن أنس. وقد ضعفه الشيخ الألباني كما في مختصر الشمائل المحمدية للترمذي باختصاره وتحقيقه: ص ١٦٧، رقم ٢٧٤.

(٤) فيه سعيد بن بشر الأزدي ضعيف.

(٥) هو عيسى بن أيوب القَيْني الأَزْدِي، أبو هاشم الدِّمَشْقي. روى عن قتادة، وعنه بقية بن الوليد. صدوق زاهد. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧٨/٢٢، والتقريب: ٩٧/٢، والتهذيب٨:/١٨٥.

(٦) الحديث موقوف، وفيه بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقد عنعن. والظاهر أنه في كتاب الآداب له أو في الترغيب وهما مفقودان والله تعالى أعلم.

(٧) قاله في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال" ٤٣٤/٢.

أحمد بن القاسم المعدل(١)، ثنا حاجب بن أركين(٢)، ثنا علي بن داود(٣)، ثنا آدم، عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ(٤)، عن علي رضي الله عنه في قوله عزوجل: ﴿ منهم من قَصَصْنَا عليكَ ومنهم من لم نَقْصُصْ عليك ﴾(٥)، قال: (ما بعث الله نبيا قط إلا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت، وإن نبيكم عليه السلام كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت مَادًّا ليس له ترجيع)(٦).

١٠٨٩- وروى ابن عدي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ(٧)، /من حديث قتادة، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة(٨)، عن أبيه(٩) قال: "كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه ٢٠٤/ب

(١) هو عبد الله بن أحمد بن القاسم أبو بكر المعدل المعروف بالصفار. توفي قبل ٣٦٠هـ. روى عن حاجب، وعنه أبو نعيم. انظر: أخبار أصبهان: ٥٣/٢، رقم ١٠٥٩.

(٢) في الأصل "ركين" والتصحيح من كتب التراجم وهو:
أبو العباس، حاجب بن مالك بن أركين الضرير الفرغاني التركي، نزيل دمشق. توفي سنة ٣٠٦هـ. وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: ليس به بأس. انظر: أخبار أصبهان: ٣٥٦/١، رقم ٦٥٣، وتاريخ بغداد: ٢٧١/٨، والسير: ٢٥٨/١٤.

(٣) هو علي بن داود بن يزيد التميمي القَنْطَري، أبو الحسن ابن أبي سليمان البغدادي الأَدَمي. توفي سنة ٢٧٢هـ، وقيل غير ذلك. روى عن آدم بن أبي إياس. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٣/٢٠، والتقريب: ٣٦/٢، والتهذيب: ٢٧٩/٧.

(٤) هو عبد الله بن نُجَيّ بن سَلَمة بن جِشْم. روى عن علي بن أبي طالب (مرسل)، وعنه جابر الجُعفي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٩/١٦، والتقريب: ٤٥٦/١، والتهذيب: ٥٠/٦.

(٥) سورة غافر، جزء من الآية رقم ٧٨.

(٦) فيه انقطاع بين عبد الله بن نُجي وعلي بن أبي طالب. وكذلك جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف. ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ١٧١/٧، رقم ١٨٥٥٩، وعزاه إلى ابن مردويه، وأبو سعيد الأعرابي في معجمه، والخرائطي في اعتلال القلوب.

(٧) هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان، الحافظ أبو محمد الأزدي المصري. له كتاب "الموتلف والمختلف". (٣٣٢-٤٠٩هـ). انظر: السير: ٢٦٨/١٧، والعبر: ٢١٦/٢، والشذرات: ١٨٨/٣.

(٨) هو عبد الرحمن بن أبي بكرة، واسمه نُفَيع بن الحارث الثقفي. روى عن أبيه أبي بَكْرَة، وعنه قتادة. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥/١٧، والتقريب: ٤٧٤/١، والتهذيب: ١٣٤/٦.

(٩) هو نُفَيع بن الحارث بن كَلَدَة بن عَمْرو، أبو بكرة الثقفي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٥٢ هـ، عن ٦٣ سنة، وقيل غير ذلك. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه عبد الرحمن بن أبي بكرة. انظر: تهذيب الكمال: ٥/٣٠، والتقريب: ٣٠٦/٢، والإصابة: ٥٤٢/٣.

وسلم المد، ليس فيها تَرْجيع"(١).

وهو حديث منكر، فإنه من رواية عمر بن موسى الوجيهي(٢)، عن قتادة، وعمر هذا في عداد من يضع الحديث، وحديث ابن مُغَفّل أصح من هذه، فإنها لاتثبت، وقد تأول بعضهم، وهو أبو علي ابن شهاب(٣) من أئمة أصحابنا قوله: "ليس له ترجيع" على أنه حسن الأداء والهذ(٤)، ليس في صوته تمتمة(٥) وفأفأة وغلظ(٦) يرجّع فيه، فكأنه حمل الترجيع على التقطيع(٧).

١٠٩٠- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد البعلية، [أنا أبو محمد المقدسي](٨)، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسَفي، أنا ابن

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل: ١١/٥ من طريق عمر بن موسى (وهو منكر الحديث متروك، انظر الترجمة القادمة)، عن قتادة به، وفي: ٨٣/٧ من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد، عن عمر بن موسى، عن قتادة به.

(٢) هو عمر بن موسى بن وجيه المَيْثمي الوَجيهي الحِمصي. روى عن قتادة. قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: متروك الحديث ذاهب الحديث، كان يضع الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ١٣٣/٦، والكامل لابن عدي: ٩/٥، ولسان الميزان: ٣٨٢/٤.

(٣) الظاهر هو: محمد بن أبي بكر بن محمد بن الشّهاب محمود بن سَلْمان بن فهد الحَلَبي الأصل، الدِّمَشْقي، شمس الدين ابن شرف الدين. (٧٣٤-٨٠٨هـ). انظر: إنباء الغمر: ٣٣٨/٥، والضوء اللامع: ٢٠١/٧، والسحب الوابلة: ٩٠٠/٢.

(٤) كذا ورد في الأصل "والهذ"، ويحتمل أن يكون "والمد" إلا أن الأظهر من حيث النسخ "والهذ" ومعناها من هذذ والهَذُّ والهَذَذ: سرعة القطع وسرعة القراءة. انظر: لسان العرب: ٥١٧/٣ مادة (هذذ).

فإن قصد المؤلف "والمد" فالمعنى واضح فمن لوازم حسن الأداء المد، وإن كان المراد "والهذ" فالمعنى يكون: حسن الأداء وسرعة القراءة مع التزام أحكام التجويد، ليس فيه تمتة وفأفأة. والله تعالى أعلم.

(٥) التَّمْتَمةُ: ردُّ الكلام إلى التاء والميم، وقيل: هو أن يَعْجَل بكلامه فلا يكاد يُفْهِمك، والفأفاء: الذي يعسر عليه خروج الكلام. وقال محمد بن يزيد: التَّمْتَمة الترديد في التاء، والفَأْفأة الترديد في الفاء. انظر: لسان العرب: ٧١/١٢، مادة (تمم).

(٦) الغِلْظ: ضدّ الرّقة في الخَلْق والطبْع والفِعْل والمَنْطِق والعيْش ونحو ذلك. انظر: لسان العرب: ٤٤٩/٧ مادة (غلظ).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والإضافة من نفس الإسناد، انظر رقم ٣٠.

المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا ابن إدريس(١) قال: سمعت ليثا(٢)، عن عبد الرحمن بن الأسود(٣) قال: (كانوا يحبون أن يرجّعوا بالآية من آخر الليل)(٤).

قلت: لهما عندي محمل وهو أن أحاديث عدم الترجيع محمولة على الحرف كما قاله ابن شهاب، وأحاديث الترجيع محمولة على الآية، وتقدم من حديث أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته(٥).

وفي حديث حفصة أنه عليه السلام كان يرتل السورة القصيرة حتى تكون أطول من أطول منها(٦).

/٢٠٥/ وقد اختلف في الترجيع، ما المراد به؟

فقيل: إعادة الآيات. **وقيل**: الحروف. **وقيل**: التمكين في الحروف حتى تصير الحرف قدر ثلاثة أحرف. **وقيل**: المراد به المد وتمكينه(٧).

وقد بوب أبو عبيد على "القارئ يَمُدُّ صوتَه ليلاً بالقرآن في الخلوة"(٨).

---

(١) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد، ثقة، فقيه عابد، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٧٢.

(٢) هو الليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك، من رجال مسلم، تقدم، رقم ١٤٠.

(٣) هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٥٧.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) تقدم، انظر رقم ٨١٨ وهو حديث صحيح.

(٦) تقدم، انظر رقم ٨١٩، وهو حديث صحيح.

(٧) ما وجّه به ابن شهاب وتبعه ابن عبد الهادي رحمهم الله هنا وإن كان جيداً إلا أنه ينبغي التنبيه على أن الأحاديث الواردة سواء المرفوعة أو الموقوفة في عدم الترجيع لم يصح منها شيء.
وأما قول القرطبي في التذكار: ص ١٧١: (يحتمل أن يكون حكاية صوته عند هز الراحلة كما يعتري رافعا صوته إذا كان راكباً من انضغاط صوته وتقطيعه لأجل هذا المركوب، وإذا احتمل هذا فلا حجة فيه) اهـ. فهذا ليس بصحيح، قال الأستاذ الدكتور عبد العزيز القارئ: (قلت: يا عجبا من هذا التكلف في ضرب الاحتمالات، لماذا اللجوء إلى هذا الاحتمال، مع توافر النصوص الأخرى التي دلت على مشروعية التغني والترنم بقراءة القرآن، وعلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. والترجيع هو التغني والترنم، أو هو لون من ألوانه...). انظر: سنن القراء ومناهج المجودين: ص ٩٠.
فالترجيع هو التغني والترنم والتمكين في الحروف مع مراعاة أحكام التجويد.

(٨) ذكره في كتابه فضائل القرآن ص: ٨٤.

الباب السادس والثلاثون: في ذكر القراءة بالتشويق والتحزين والتخويف، وما ورد في ذلك.

قد تقدم قول عمر لأبي موسى: (شوقنا إلى ربنا)(١).

١٠٩١- وروى ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن، فقيل له، فقال: (لو علمت لحبّرت تحبيرا ولشوقت تشويقا)(٢).

١٠٩٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا يوسف بن عبد الله المقدسي، أنا عبد الحافظ بن بدران، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن أبي زرعة، أنا أبو منصور المقومي، أنا القاسم بن [أبي](٣) المنذر، أنا أبو الحسن القطان، أنا محمد بن يزيد بن ماجه، ثنا عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان(٤)، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد /كُفَّ بصره، فسلمت عليه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا"(٥). ٢٠٥/ب

وقد رواه الآجري كما قدمناه في الباب السابق(٦).

١٠٩٣- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أنا سعد الخير بن عبد الرحمن، أنا الحسن بن محمد بن عساكر، أنا أبو المعالي محمد حمزة السلمي، أنا جدي، وأبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني قالا: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن

---

(١) تقدم في رقم ٩٦٠، وبلفظ "ذَكِّرْنا"، في رقم ٩٦١، وفي رقم ١٠٤١، و١٠٤٣.

(٢) جميع الرواة ثقات. وقد تقدم نحوه من طريق آخر، رواه أبو نعيم في الحلية، انظر: رقم ٩٥١.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والإضافة من نفس الإسناد كما في [رقم ٩٥٨] وكتب التراجم.

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان البَهْراني أبو عمرو. (١٧٣-٢٤٢هـ، وقيل غير ذلك).روى عن الوليد بن مسلم، وعنه ابن ماجه. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨٠/١٤، والتقريب: ٤٠١/١، والتهذيب: ١٢٣/٥.

(٥) فيه إسماعيل بن رافع، أبو رافع، ضعيف الحفظ. رواه ابن ماجه في سننه: ٤٢٤/١، رقم ١٣٣٧ وضعفه الشيخ الألباني. وقد تقدم الإشارة إلى ذلك في [رقم ١٠١١] وكذلك في [رقم ١٠٧٦]. وسيورده المؤلف مرة أخرى كاملا، انظر رقم ١٢٠٥.

(٦) انظر رقم ١٠٧٦.

ابن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو بكر الميانجي، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إسماعيل بن سيف البصري(1)، وكان ضعيفا، ثنا عون بن عمرو(2) أخو رياح القيسي(3)، عن الجُرَيْري(4)، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرؤوا القرآن بالحزن، فإنه نزل بالحزن"(5).

1094- وكذا رواه إبراهيم بن هاشم البغوي(6)، عن إسماعيل بن سيف(7).

ورواه الفريابي، وعثمان بن صالح الأنطاكي(8)، عن إسماعيل بن يوسف بن عطاء الرياحي(9)، عن عون.

---

(1) هو إسماعيل بن سَيْف بصْري. روى عن عون بن عمرو، وعنه أبو يعلى. ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه البزار، وابن عدي، وغيرهما. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة. انظر: الكامل لابن عدي: 1/324، وميزان الاعتدال: 1/233، ولسان الميزان: 1/456.

(2) هو عَوْن بن عمرو أخو رياح بن عمرو القيسي بصري. ويقال: عُوَين بالتصغير، وقد ترجم له ابن حجر في مكانين في عون وعُوين، وجعله المزي لقبا لعَون في تهذيب الكمال في ترجمة سعيد بن إياس الجُريري. روى عن الجُريري. قال البخاري: منكر الحديث، مجهول. قال يحيى بن معين: لاشيء. وقال أبو حاتم: شيخ. انظر: الجرح والتعديل: 6/386، ولسان الميزان: 4/448، 450.

(3) هو رِياح بن عمرو القَيْسي، رجل سوء من زهاد المبتدعة بالكوفة. انظر: لسان الميزان: 2/578.

(4) هو سعيد بن إياس الجُريري، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم 136.

(5) فيه إسماعيل بن سيف، وعون بن عمرو ضعيفان.
رواه الطبراني في الأوسط: 3/427، رقم 2923، والآجري في "أخلاق حملة القرآن": ص 78، رقم 86، وأبو نعيم في الحلية: 6/196، كلهم من طريق إسماعيل بن سيف البصري به. وذكره الذهبي في الميزان: 1/233، في ترجمة إسماعيل، عن أبي يعلى كذلك، وابن حجر في لسان الميزان: 1/457، والمطالب العالية: 3/288، رقم 3498، وقال الهيثمي في المجمع الزوائد: 7/170: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف). وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم 1119.

(6) هو إبراهيم بن هاشم بن الحسن بن هاشم، أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي. (207-297). وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد: 6/203.

(7) رواه أبو نعيم في الحلية: 6/196، والرواية كسابقها ضعيفة فيها إسماعيل بن سيف، وعون بن عمرو ضعيفان.

(8) لم أجد ترجمته.

(9) لم أجد ترجمته. والظاهر هذا خطأ وإنما هو إسماعيل بن سيف الذي مضى، وهكذا ورد اسمه في المصادر التي ذكرت هذا الحديث غير الآجري.

١٠٩٥- وقال الآجري: أنا الفريابي، ثنا إسماعيل بن يوسف بن عطاء الرياحي، ثنا عون بن عمرو(١) أخو(٢) رياح القيسي، ثنا سعيد الجُرَيري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرؤوا القرآن بحزن فإنه نزل بحزن"(٣).

١٠٩٦- وبه إلى ابن رجب، /أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي ح، وأخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر علي بن أحمد المقدسي، أنا عمر بن محمد، وزيد بن الحسن قالا: أنا القاضي أبو بكر ابن عبد الباقي(٤)، أنا علي بن إبراهيم الباقلاوي، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا علي بن محمد بن أحمد البزاز(٥)، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح(٦)، ثنا أبي(٧)، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عزوجل يحب أن يقرأ القرآن بتحزين"(٨). ٢٠٦/أ

---

(١) في الأصل وكذلك في أخلاق حملة القرآن "عمر"، والصحيح ما أثبت، وهكذا ورد في كتب التراجم.

(٢) في الأصل "أنا"، والتصحيح من "أخلاق حملة القرآن"، وكذا مما تقدم في الرواية السابقة.

(٣) رواه في "أخلاق حملة القرآن": ص ٧٨، رقم ٨٦. انظر: التخريج السابق. وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٢٠٧.

(٤) هو محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر، قاضي المرستان، تقدم، رقم ٣٢٩.

(٥) الظاهر هو أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، البغدادي، الواعظ، المشهور بالمِصْري له مؤلفات كثيرة في الزهد. توفي سنة ٣٣٨هـ عن نيف وثمانين سنة. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٧٥/١٢، والسير: ٣٨١/١٥.

(٦) هو يحيى بن عثمان بن صالح بن صفْوان القُرَشي السَّهْمي المصري. توفي سنة ٢٨٢هـ. روى عن أبيه عثمان بن صالح السَّهمي. صدوق رمي بالتشيع، وليّنه بعضهم لكونه حدث عن غير أصله. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٥/٩، وتهذيب الكمال: ٤٦٢/٣١، والتقريب: ٣٥٤/٢.

(٧) هو عثمان بن صالح بن صَفْوان السَّهْمي، أبو يحيى المِصْري. توفي سنة ٢١٩هـ. روى عن عبد الله ابن لهيعة، وعنه ابنه يحيى بن عثمان بن صالح السهمي. صدوق. قال ابن حجر في التقريب: وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابيا من الجن. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩١/١٩، والتقريب: ١٠/٢، والتهذيب: ١١٣/٧.

(٨) فيه عبد الله بن لهيعة ويحيى بن عثمان متكلم فيهما. لم أقف عليه.

١٠٩٧- ورواه الطبراني من حديث ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به"(١).

١٠٩٨- ورواه الكُدَيْمِيُّ(٢)، عن أبي زيد الأنصاري النحوي سعيد بن أوس(٣)، عن قيس بن الربيع، عن قابوس بن أبي ظَبْيان(٤)، عن أبيه(٥)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا القرآن نزل بحزن فاقرؤوه بحزن"(٦).

١٠٩٩- وبه إلى ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا قَبيصة(٧)، عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن /أبيه، وعن الحسن بن مسلم(٨)، عن طاوس قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أحسن صوتا

/٢٠٦

---

(١) رواه من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه، عن ابن لهيعة، وفي المطبوع من المعجم الكبير "عثمان بن صالح، عن أبيه" وهذا خطأ واضح. فيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان متكلم فيهما. رواه الطبراني في الكبير: ٦/١١، رقم ١٠٨٥٢، وقال الهيثمي في المجمع: ١٧٠/٧. (رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف) اهـ. ورواه أبو نعيم عن الطبراني في الحلية: ١٩/٤، وذكر ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٦٠٢/١، رقم ٢٧٤٨ وعزاه إلى الطبراني. وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة: ١١٢/٤، رقم ١٥٨٣ بعد أن ساق الحديث بلفظ الخشية، وذكر طرقها وتكلم في طرق لفظ التحزين قال: وهو بهذا اللفظ (أي لفظ الخشية) أصح عندي لمجيئه من طرق أخرى....

(٢) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي، ضعيف. تقدم، رقم ٥.

(٣) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاري، النحوي البصري. توفي سنة ٢١٤هـ، وقيل غير ذلك. روى عن قيس بن الربيع، وعنه محمد بن يونس الكُدَيمي. صدوق له أغاليط. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٠/١٠، والتقريب: ٢٨٦/١، والتهذيب: ٤/٤.

(٤) هو قابوس بن أبي ظَبيان الجَنْبيّ الكوفي. روى عن أبيه أبي ظَبْيان حُصين بن جُنْدب، وعنه قيس بن الرَّبيع. فيه لين. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٧/٢٣، والتقريب: ١١٥/٢، والتهذيب: ٢٧٤/٨.

(٥) هو حُصين بن جُنْدَب بن عَمرو بن الحارث، أبوظَبيان الجَنْبي. توفي سنة ٨٩هـ وقيل غير ذلك. روى عن عبد الله بن عباس، وعنه ابنه قابوس بن أبي ظَبْيان. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٤/٦، والتقريب: ١٨٢/١، والتهذيب: ٣٢٧/٢.

(٦) فيه قابوس بن أبي ظبيان لين، ومحمد بن يونس الكُدَيمي ضعيف. ذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٦٠٩/١، رقم ٢٧٩٦، وعزاه إلى ابن مردويه.

(٧) هو قبيصة بن عقبة، صدوق ربما خالف، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٥٣.

(٨) هو الحسن بن مسلم بن يَنّاق، المكي. روى عن طاوس بن كَيْسان، وعنه عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٥/٦، والتقريب: ١٧١/١، والتهذيب: ٢٧٨/٢.

بالقرآن؟ قال: "الذي إذا سمعتَه رأيتَه يخشى الله تعالى" أو قال: سُئل أي الناس أحسن قراءة؟ قال: "الذي إذا سمعته رأَيتَه يخشى الله"(١).

١١٠٠- وبه إلى أبي عبيد، أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن طاوس قال: (أحسن الناس صوتا بالقرآن أخشاهم لله تعالى). هكذا رواه مرسلا وموقوفا(٢).

١١٠١- ورواه أبو أسامة(٣)، عن مسعر، عن عبد الملك(٤)، عن طاووس موقوفا أيضا(٥).

وقد رُوي مرفوعا مسندا من ثلاثة أوجه.

١١٠٢- **أحدها**: حديث سليمان الأحول، أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد، عن أبي الخير الباغبان، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، ثنا أبو بكر القرشي، ثنا محمد بن عباد بن موسى(٦)، ثنا عبد الله بن موسى(٧)، عن إبراهيم بن يزيد

---

(١) جميع الرواة ثقات، من رجال الستة، ما عدا قبيصة فهو صدوق، من رجال الستة، وابن جريج مع أنه ثقة إلا أنه يدلس وقد عنعن هنا، وقال ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل: ٢٤٥/١ عن ابن معين ولم يسمع ابن جريج من ابن طاوس إلا حديثا في مُحرم أصاب ذرات قال: فيها قبصات من طعام. إلا أن العلة تزول هنا بمتابعة الحسن بن مسلم، ومع هذا كل فالحديث مرسل. رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن: ص ٨٠، وابن المبارك في الزهد: ص ٣٧، رقم ١١٤، وذكره ابن كثير في فضائله ص: ١٩٥، وقد تقدم نحو هذا اللفظ وبينت أن الحديث صحيح. انظر: رقم ١٠٣٩.

(٢) رواه في فضائله: ص ٨٠، وابن أبي شيبة في المصنف: ٤٦٤/١٠، رقم ٩٩٩٣ عن حفص، عن ليث، عن طاوس موقوفا، وبرقم ٩٦٩٤ من طريق آخر عن طاوس نحوه مرفوعا (وهذا مرسل).

(٣) هو حماد بن أسامة، ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من رجال الستة، تقدم، رقم ٣٢١.

(٤) هو عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزرّاد، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٢٤١.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو محمد بن عبّاد بن موسى بن راشد العُكْلِي، أبو جعفر البغدادي. من العاشرة. روى عن عبد الله ابن محمد بن أبي الدنيا. صدوق يخطيء. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤٣/٢٥، والتقريب:١٧٤/٢، والتهذيب: ٢١٨/٩.

(٧) هو عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن طَلْحَة بن عُبيد الله القرشي التَّيْمي الطَّلْحي، أبو محمد الحِجازي. من الثامنة. صدوق كثير الخطأ. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٤/١٦، والتقريب: ٤٥٤/١، والتهذيب: ٤٠/٦.

المكي(1)، عن سليمان الأحول(2)، عن طاوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أحسن الناس قراءة من إذا قرأ أُرِيتَ أنه يخشى الله".

تفرد برفعه إبراهيم بن يزيد، وهو الخوزي ضعيف جدا(3).

١١٠٣- ورواه مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي(4)، عن سليمان الأحول، عن طاوس مرسلا(5).

رواه أبو نعيم /الفضل بن دكين، عن مرزوق. /٢٠٧

وكذلك رواه الحسن بن مسلم، وابن طاوس، وليث بن أبي سليم، كلهم عن طاوس مرسلا.

١١٠٤- ورواه أبو الزبير، عن طاوس مرسلا، ولفظه: "إن أحسن القراء الذي إذا قرأ كأنه حزين"(6).

١١٠٥- ولكن رواه عثمان بن عمر(7)، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم فوصله(8).

١١٠٦- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن رافع(9)، أخبرتنا زينب بنت

---

(١) هو إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي المكي، الخُوزِيّ. توفي سنة ١٥١ هـ وقيل غير ذلك. متروك الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤٢/٢، والتقريب: ٤٦/٦، والتهذيب: ١٥٧/١.

(٢) هو سليمان بن أبي مسلم المكي الأحْوَل. روى عن طاوس بن كَيْسان. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: (ثقة، قاله أحمد) اهـ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٦٢/١٢، والتقريب: ٣٣٠/١، والتهذيب: ١٩١/٤.

(٣) فيه إبراهيم بن يزيد متروك الحديث، وكذلك الرواية مرسلة.

(٤) هو مَرْزُوق، أبوبكر الباهلي البَصْري مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي. من السابعة. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٧٣/٢٧، والتقريب: ٢٣٧/٢، والتهذيب: ٧٨/١٠.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٤٤٨.

(٨) جميع الرواة ثقات، من رجال الستة، وهو بلفظ المذكور عند ابن أبي الدنيا. وقد أخرج نحوه محمد بن نصر في قيام الليل، انظر: مختصره: ص ٥٩، من طريقه عن الأحول به، وذكره ابن حسام الهندي في كنز العمال: ٦٠٢/١، رقم ٢٧٥٠ وعزاه إلى محمد بن نصر في كتاب الصلاة.

(٩) هو محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة، تقي الدين أبو المعالي ابن رافع، الدمشقي الشافعي. (٧٠٤-٧٧٤هـ). انظر: الدرر الكامنة: ٤٣٩/٣، والشذرات: ٢٣٤/٦.

شكر(١)، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا ابن حمويه، أنا إبراهيم بن خُزَيم ح، وأخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، والشيخ عمر بن السليمي، قال الأول: أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، وقال الثاني: أنا ابن الزعبوب، قالا: أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا ابن حمويه، أنا إبراهيم بن خُزَيْم، ثنا عبد بن حميد، ثنا عثمان بن عمر، أنا مرزوق أبو بكر، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قيل له: "أيُّ الناس أحسن قراءة؟ قال: "الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله"(٢).

فقد اختلف فيه عن سليمان كما ترى على **ثلاثة أوجه**: أصحها الإرسال.

الثاني: طريق مستقل، واختلف عنه أيضا.

١١٠٧- وبه إلى ابن رجب، أنا /محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو الفضل يحيى ابن علي بن محمد بن سعد التميمي(٣)، أنا أبي(٤)، أنا أبو التمام محمود بن عبد المنعم التميمي(٥) ح، قال ابن رجب: قال شيخنا يعني الأنصاري: وأنا أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي(٦)، أنا أبو التمام محمود بن عبد المنعم، والقاسم بن علي بن هبة الله وغيرهما، قالوا: أنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَمي، أنا أبو الحسن أحمد بن

٢٠٧/ب

---

(١) هي زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية، ثم الصالحية، أم محمد. توفيت سنة ٧٢٢هـ، عن ٩٤ سنة. سمعت من ابن اللتي، وتفردت بأجزاء كمسند عبد، والدارمي. انظر: ذيل العبر: ٦٤/٤، والدرر الكامنة: ١١٨/٢، والشذرات: ٥٦/٦.

* في الدرر الكامنة: ذكر أنها توفيت عن ٧٧ سنة، والصحيح ما ذكرت فإن ابن اللتي توفي سنة ٦٣٥هـ.

(٢) جميع الرواة ثقات من رجال الستة، ما عدا مرزوق أبو بكر مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي. صدوق.

(٣) هو يحيى بن علي بن محمد بن سعد أبو الفضل التميمي الدمشقي. (٦١٤-٦٨٢هـ). انظر: العبر: ٣٥٢/٣، والشذرات: ٣٨١/٥.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو محمود بن عبد المنعم التميمي الدمشقي. توفي سنة ٥٩٨هـ. ذكره الذهبي ضمن وفيات ٥٩٨هـ، وكناه أبو الهمام وعندي في الأصل أبو التمام. انظر: السير: ٣٨٧/٢١، والعبر: ١٢٤/٣، والشذرات: ٣٣٨/٤.

(٦) هو أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطّهر بن أبي سعد بن أبي عَصْرون التميمي الشافعي. (٥٩٢-٦٧٥هـ). انظر: العبر: ٣٢٩/٣، والشذرات: ٣٤٥/٥.

عبد العزيز بن محمد بن أبي الحديد(١)، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، أنا علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، ثنا محمد بن إسحاق المروزي(٢)، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مِسْعر، عن عبد الكريم(٣)، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي الناس أحسن قراءة بالقرآن؟ قال: "من إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله"(٤).

١١٠٨- قال ابن جهضم: وثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني(٥)، ثنا الحسن بن علي الطوسي(٦)، ثنا محمد بن مَعْمَر البحراني(٧)، ثنا حميد بن حماد بن أبي الخوار(٨)، عن مِسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: أي الناس أحسن صوتا بالقرآن؟ قال: "من إذا سمعت قراءته كأنه يخشى الله"(٩).

---

(١) كذا ورد في الأصل، ولم أجد ترجمته والذي يبدو لي أنه خطأ، والصحيح أنه أحمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن أبي الحديد، تقدمت ترجمته، رقم ٩٣٦.

(٢) هو محمد بن إسحاق المروزي، أبو زهير. رفيق أبو حاتم في الرحلة. وثقه أبو حاتم. انظر: الجرح والتعديل: ١٩٥/٧، ولسان الميزان: ٧٩/٥.

(٣) هو عبد الكريم بن أبي المُخارق، أبو أمية البصري. روى عن طاوس بن كَيْسان. ضعيف، له ذكر في مقدمة مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٩/١٨، والتقريب: ٥١٦/١، والتهذيب: ٣٣٥/٦.

(٤) فيه عبد الكريم بن أبي المُخارق، أبو أمية البصري ضعيف، وكذلك إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني. رواه ابن عدي في الكامل: ٢٧٨/٢، والبيهقي في شعب الإيمان: ٣٨٨/٢، رقم ٢١٤٥، من طريق إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي به، وقد تقدم نحو هذا اللفظ [رقم ١٠٣٩] وبينت هناك أن الحديث صحيح، فليراجع.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو أبو علي، الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطُّوسي، يعرف بكرْدَوش. حدث بقَزْوين. توفي سنة ٣١٢، وقيل ٣٠٨هـ. وثقه الخليلي، وابن أبي حاتم. انظر: السير: ٢٨٧/١٤، ولسان الميزان: ٢٨٨/٢، والشذرات: ٢٦٤/٢.

(٧) هو محمد بن مَعْمَر القيسي البصري البحراني. روى عن حميد بن حماد بن أبي الخوار. قال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ١٠٥/٨.

(٨) هو حُمَيد بن حَمَّاد بن خُوار، ويقال: ابن أبي الخُوار التَّميمي، أبو الجَهْم. توفي سنة ٢١٥هـ. روى عن مِسْعَر بن كِدَام، وعنه محمد بن مَعْمَر البَحْراني. لين الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٢/٧، والتقريب: ٢٠١/١، والتهذيب: ٣٣/٣.

(٩) فيه حميد بن حماد بن أبي الخوار، لين الحديث. رواه ابن عدي في الكامل: ٢٧٧/٢، والخطيب البغدادي في تاريخه: ٢٠٨/٣ من طريق محمد بن مَعْمَر البحراني، به نحوه. تقدم نحو هذا اللفظ في [رقم ١٠٣٩] وبينت هناك أن الحديث صحيح.

تفرد بوصل الأول إسماعيل، والثاني حميد(١) .

قال ابن عدي: والروايتين جميعا غير محفوظتين، والصحيح مرسل عن طاوس. رواه أبو أسامة(٢)، ومحمد بن بشر(٣)، وشعيب بن إسحاق(٤)، وغيرهم /عن مِسْعَر مرسلا. انتهى(٥).

٢٠٨/أ

١١٠٩- **الثالث**: من طريق ابن جريج، واختلف عنه أيضا، فرواه شعيب بن أيوب(٦)، مرة عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن ابن جريج، عن [ابن](٧) طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم(٨).

١١١٠- ورواه شعيب مرة عن معاوية، عن سفيان، عن ابن جريج، عن رجل، عن طاوس، عن ابن عباس(٩).

---

(١) ذكر نحوه ابن عدي في الكامل: ٣٢٣/١ في آخر ترجمة إسماعيل بن عمرو بن نجيح، وفي: ٢٧٨/٢. وقال الطبراني في الأوسط: ٥٠/٣ رقم ٢٠٩٥ في رواية ابن عمر: (لم يروه عن مسعر إلا حميد بن حماد، تفرد به محمد بن معمر) اهـ.

(٢) هو حماد بن أسامة القرشي، تقدم، رقم ٢٣١.

(٣) هو محمد بن بشر بن الفُرافِصة بن المُختار بن رُدَيْح العَبْدي أبو عبد الله الكوفي. توفي سنة ٢٠٣هـ. روى عن مِسْعَر بن كِدَام. ثقة حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢٠/٢٤، والتقريب: ١٤٧/٢، والتهذيب: ٦٤/٩.

(٤) هو شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي الأموي، أبو محمد الدمشقي. توفي سنة ١٨٩هـ عن ٧٢ سنة. وقيل غير ذلك. روى عن مسعر بن كِدَام. ثقة رمي بالإرجاء، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠١/١٢، والتقريب: ٣٥١/١، والتهذيب: ٣٠٤/٤.

(٥) انظر: الكامل لابن عدي: ٢٧٨/٢.

(٦) هو شعيب بن أيوب بن رُزَيق بن مَعْبَد الصَّرِيفيني، أبو بكر القاضي. توفي سنة ٢٦١هـ. روى عن معاوية بن هشام. صدوق يدلس. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٥/١٢، والتقريب: ٣٥١/١، والتهذيب: ٣٠٥/٤.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من كتب التراجم، وهو عبد الله بن طاوس، ثقة، من رجال الستة، تقدم.

(٨) سبق أن ذكرت في [رقم ١٠٩٩] أن ابن جريج لم يسمع من ابن طاوس إلا حديثا واحدا فليراجع هناك.

(٩) فيه من لم يسم.

١١١١- ورواه أحمد بن عمر الوكيعي(١)، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس(٢).

وقد تقدم من حديث ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، ومرة عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعا(٣) معناه فهو اختلاف رائع في الحديث، وجامِعَتي الحديث مسندا من حديث جابر وعائشة.

١١١٢- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا إسماعيل بن جُوسَلِيْن البعلي، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد الفقيه، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المقومي، أنا القاسم ابن أبي المنذر، أنا علي بن إبراهيم، ثنا محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، ثنا بشر بن معاذ الضرير(٤)، ثنا عبد الله بن جعفر المديني، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمع، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله /صلى الله عليه وسلم: "إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله عزوجل(٥).

٢٠٨/ب

المديني وشيخه ضعيفان.

١١١٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا أبي، ثنا سعيد بن

---

(١) هو أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد بن عبد الله الكِنْدي الوكيعي. توفي سنة ٢٣٥هـ. روى عن قَبيصة بن عقبة. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤١٢/١، والتقريب: ٢٢/١، والتهذيب: ٥٥/١.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) انظر رقم ١٠٩٦ وما بعده.

(٤) هو بِشْر بن معاذ العَقَدي، أبو سهل البصري الضَّرير. توفي سنة ٢٤٥هـ. روى عن عبد الله بن جعفر بن نجيح، وعنه ابن ماجه. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٦/٤، والتقريب: ١٠١/١، والتهذيب: ٤٠١/١.

(٥) فيه عبد الله بن جعفر المديني، وشيخه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمع ضعيفان. رواه ابن ماجه في سننه: ٤٢٥/١، رقم ١٣٣٩، وقال في الزوائد: (إسناده ضعيف) اهـ. والآجري من طريقه عن عبد الله بن جعفر به نحوه في "أخلاق حملة القرآن: ص ٧٧، رقم ٨٣. وذكره ابن كثير عن ابن ماجه في فضائله: ص ١٩٥، وقال عن؛ عبد الله، وشيخه ضعيفان. ومع ضعف الظاهر في الإسناد صححه الشيخ الألباني، انظر: القسم الصحيح لسنن ابن ماجه: ٢٢٤/١، رقم ١١٠١، ولعل تصحيحه بناءً على ما ورد من طرق أخرى صحيحة، انظر رقم ١٠٣٩.

يعقوب(١)، ثنا ابن إشكيب(٢)، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن يزيد(٣)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحسن الناس قراءة للقرآن الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله"(٤).

١١١٤- وروي عن ابن لهيعة، عن عُقَيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعا: "أحسن الناس صوتا بالقرآن أخشاهم لله عزوجل"(٥).

وقد سبق في اضطراب ابن لهيعة في متن الحديث وإسناده ما تبين أنه لم يحفظه ولم يقم إسناده، ومتنه، وقد رواه ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أحسن الناس صوتا بالقرآن من إذا سمعته أريت أنه يخشى الله". وهذا مرسل أشبه(٦).

١١١٥- وروى يونس بن حبيب(٧)، ثنا قتيبة بن مهران(٨)، ثنا سليمان بن مسلم بن

---

(١) هو سعيد بن يعقوب بن سعيد أبو عثمان القرشي السراج. روى عنه والد أبو نعيم. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣٢٤/٤، رقم ٥٦٩، وأخبار أصبهان: ٣٨٧/١، رقم ٧٢٢.

(٢) في الأصل "ابن إشكاب" والتصحيح من كتب التراجم. وهو:
عبد الله بن أحمد بن إشكيب أبو محمد المديني، صنف المسند. توفي سنة ٢٨٣هـ. انظر" طبقات المحدثين بأصبهان: ١١٠/٣، رقم ٣٥١، وأخبار أصبهان: ١٩/٢.

(٣) هو يزيد بن يزيد بن جابر الأزْدي الشَامي الدمشقي. توفي سنة ١٣٣هـ. روى عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري. ثقة فقيه، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٢٩٦/٩، وتهذيب الكمال: ٢٧٣/٣٢، والتقريب: ٣٧٢/٢.

(٤) في الإسناد ابن لهيعة، رواه في أخبار أصبهان: ١٩/٢ في ترجمة عبد الله بن أحمد بن إشكيب.

(٥) رجح الشيخ الألباني عدم صحته عن عائشة رضي الله تعالى عنها. انظر: السلسلة الصحيحة: ١١١/٤، رقم ١٥٨٣

(٦) الحديث مرسل. رواه ابن المبارك في الزهد: ص ٣٧، رقم ١١٤. تقدم الرواية من طريق الآجري عن ابن المبارك في [١٠٧٥]. وانظر كلام الشيخ الألباني في الصحيحة: ١١١/٤، رقم ١٥٨٣.

(٧) هو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس العجلي الأصبهاني. أبو بشر. قال ابن أبي حاتم: ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٣٧/٩، والثقات لابن حبان: ٢٩١/٩.

(٨) هو قتيبة بن مَهْران. روى عنه يونس بن حبيب الأصبهاني. قال أبو حاتم: لا أعرفه. قال ابن حجر: وهو مشهور أصبهاني من القراء. انظر: الجرح والتعديل: ١٤٠/٧، ولسان الميزان: ٥٥١/٤.

جَمَّاز(١) قال: سمعت أبا جعفر(٢) يحكي لنا قراءة أبي هريرة في ﴿ إذا الشمس كورت ﴾(٣) يُحَزِّنها شبه الرثاء(٤) (٥).

١١١٦- وقال الآجري: ثنا عمر بن أيوب السَّقَطِي، ثنا عبيد الله بن عمر /القَوَارِيري، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحسن الناس صوتا الذي إذا سمعْتَهُ يَقرأُ حَسِبْتَهُ يَخْشَى اللهَ عزوجل"(٦). ٢٠٩/أ

١١١٧- قال: وثنا الفريابي، ثنا محمد بن الحسن(٧) البلخي، ثنا ابن المبارك، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مِن أحسن الناس صوتا بالقرآن، إذا سمعته يقرأ أريت أنه يخشى الله"(٨).

١١١٨- قال: وثنا الفريابي، ثنا الهَيْثَم بن أيوب الطَّالْقَاني، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع قال: حدثني ابن أبي مليكة الأحْوَل، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كُفَّ بصره فأتيته مُسَلِّما، وانتسبني فانتسبتُ له، فقال: مرحبا بابن أخي بلغني أنك حَسَن الصوت بالقرآن ، سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنَّ هذا القرآنَ نَزلَ بِحُزْنٍ، فإذا قرأْتُمُوه فابْكوا، فإن لم تَبْكُوا فتَبَاكوا، وتغنَّوا به، فمن لم يتغن به فليس منا"(٩).

---

(١) هو سليمان بن مسلم بن جَمَّاز. كان قد قرأ القرآن على أبي جعفر يزيد بن القعقاع. انظر: الجرح والتعديل: ٤/١٤٢.

(٢) هو أبو جعفر القارىء المَدَني، مولى عبد الله بن عَيَّاش. اسمه يزيد بن القعقاع وقيل غير ذلك. توفي سنة ١٢٧هـ. روى عن عبد الله بن عباس، وعنه سليمان بن مسلم بن جَمَّاز الزُّهري. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣/٢٠٠، والتقريب: ٢/٤٠٦، والتهذيب: ١٢/٦١.

(٣) سورة التكوير، الآية رقم: ١.

(٤) يطلق الرِّثاء على البكاء بعد موت أحد، أي أن حزنه ظاهر. انظر: لسان العرب: ١٤/٣٠٩، مادة (رثا).

(٥) ذكره الذهبي في طبقات القراء عن يونس بن حبيب به في ترجمة أبو جعفر القارئ: ١/٧٤.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها في الرواية رقم ١٠٣٩، و١٠٧٤.

(٧) في الأصل "الحسين" والتصحيح من كتاب "أخلاق حملة القرآن" للآجري.

(٨) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ١٠٧٥.

(٩) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ١٠٧٦.

١١١٩- قال: وثنا الفريابي، ثنا إسماعيل بن يوسف بن عطاء الرياحي، ثنا عون بن عمرو أخو رياح القيسي، ثنا سعيد الجُريري، عن عبد الله /بن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرؤوا القرآنَ بحُزْنٍ، فإنه نَزَلَ بحُزْنٍ"(١). ٢٠٩/ب

١١٢٠- قال الآجري: فأُحبُّ لمن يقرأ القرآن أن يتحزَّنَ عند قراءته، ويَتَبَاكَى، ويخشعَ قلبُه، ويتفكر في الوعد والوعيد، وليستجلب بذلك الحُزْنَ، ألم يسمع إلى ما نعت الله عزوجل من هو بهذه الصفة وأخبر بفضلهم فقال عزوجل: ﴿ **اللهُ نَزَّلَ أحسَنَ الحديثِ كتابا متشابها مَّثانِيَ تَقْشعِرُّ منه جلودُ الذين يَخْشونَ ربهم ثم تَلِينُ جُلودهم وقُلوبهم إلى ذكرِ الله** ﴾(٢) الآية.

ثم ذمَّ قوما استمعوا القرآنَ، فلم تخشع له قلوبهم فقال عزوجل: ﴿ **أَفَمِنْ هذا الحديثِ تَعْجَبُونَ وتَضْحكونَ ولا تَبْكون وأنتم سَامِدون** ﴾(٣) يعني لاَهين(٤).

١١٢١- أخبرنا الشيخ عمر، أنا ابن عروة، وأنا المحبوبي، أخبرتنا ست الأهل، [أنا أبو محمد المقدسي](٥)، أنا ابن المهتدي، أنا اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا يحيى بن اليحيى، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير قال: (سمع كعب قراءة رجل أو دعاه أو نحو هذا فاستمع إليه، ثم مضى وقال: وإنها للنواسُ على أنفسهم قبل يوم القيامة)(٦).

---

(١) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ١٠٩٣.

(٢) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٢٣.

(٣) سورة النجم، الآيات ٥٩-٦١.

(٤) انظر: "أخلاق حملة القرآن" ص: ٧٩، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٢٠٨.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والإضافة من نفس الإسناد، انظر رقم ٣٠.

(٦) فيه انقطاع بين يحيى بن أبي كثير، وكعب.

الباب السابع والثلاثون: في ذكر ما جاء في كراهة اتخاذ القرآن أغاني ومزامير وتوجيه ذلك، والكلام على قراءة الألحان.

١١٢٢- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير(١)، عن زاذان أبي عمر، عن عُليم(٢) قال: كنا جلوسا على سطح، /معنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: قال يزيد: لا أعلمه إلا عبس الغفاري(٣)، والناس يخرجون من الطاعون، فقال عبس: ياطاعون خذني ثلاثا يقولها. فقال له عُلَيْم: لِمَ تقول هذا؟ أَلَم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لايتمنى أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله ولا يزد فيستعتب". فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "بادروا بالموت ستا: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط(٤)، وبيع الحكم(٥)، واستخفافاً بالدم، وقطيعة الرحم، ونَشْأٌ(٦) يتخذون القرآن مزامير يقدمونه يغنيهم، وإن كان أقل منهم فقها".

٢١٠

عثمان بن عمير هو أبو اليقظان ولهذا الحديث طرق أخرى(٧).

---

(١) هو عثمان بن عُمير بن البَجَلي، أبو اليَقْظان الكوفي الأعمي. روى عن زاذان أبي عمر البزّاز، وعنه شريك بن عبد الله. ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٩/١٩، والتقريب: ١٣/٢، والتهذيب: ١٣٢/٧.

(٢) هو عُليم بن سلمة الفهمي، له إدراك. توفي سنة ٦٨ هـ، عن ٨٠ سنة. انظر: الإصابة: ١١١/٣.

(٣) هو عابس بن عابس الغفاري، ويقال له: عبس بن عابس. قال البخاري له صحبة. انظر: الاستيعاب: ١٥٣/٣، والإصابة: ٢٣٤/٢.

(٤) هو من يتقدم بين يدي الأمير لتنفيذ أوامره. انظر: مسند الإمام أحمد بتحقيق مجموعة من العلماء: ٤٣٠/٢٥.

(٥) أي الرشوة في الحكم، كما في رواية عوف بن مالك رضي الله عنه الآتي قريبا.

(٦) يقال: نَشَأٌ ونَشْأٌ، جمع ناشئ، كخادم وخَدَم، يريد جماعةً أَحْداثاً. انظر: النهاية لابن الأثير: ٥١/٥، ولسان العرب: ١٧٠/١، أي جماعة أحداثا يتخذون القرآن مزامير يتغنون به على أوجه محرمة.

(٧) فيه عثمان بن عمير ضعيف. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤٩٤/٣.
الشطر الأول من الحديث ورد بألفاظ مختلفة من طرق، ومنها ما رواه الشيخان. انظر: مثلا صحيح البخاري، كتاب التمني، رقم ٧٢٣٥. انظر: الفتح: ٢٢٠/١٣، وانظر: رقم ٥٦٧١.
وأما الشطر الثاني من الحديث فقد رواه الطبراني في الكبير: ٣٤/١٨-٣٧ من رقم ٥٧ إلى ٦٣ من طرق. وقال الهيثمي في المجمع: ٢٤٥/٥ (وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح) اهـ.

١١٢٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أبو المعالي أحمد بن عبد السلام التميمي حضورا، أنا عبد المنعم ابن عبد الوهاب الحراني، أنا أحمد بن بدارن الحُلواني(١)، أنا أبو طالب العشاري، ثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا علي بن خَشْرَم، ثنا عيسى بن يونس، عن موسى الجهني(٢)، عن زاذان، عن عابس الغفاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يكون نَشَأٌ /يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أفضلهم إلا بتغنيهم به غناء"(٣). ٢١٠/ر

وكذا رواه ليث، عن زاذان قال: بينما نحن مع عباس فذكره(٤).

ورجح الشيخ حمدي بن عبد المجيد السلفي أنه الرواية رقم ٦٢ أي ما رواه عن أحمد بن علي الأبار، ثنا علي بن خَشْرَم، ثنا عيسى بن يونس، عن موسى الجهني، عن زاذان، عن عابس الغفاري، ومن هذا الطريق رواه ابن شاهين. انظر: الحديث الآتي.. وكذا أشار إلى صحته العراقي والزبيدي، انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين بإخراج الحداد: ٢٣٦٠/٥، رقم ٣٧٦٢، وج٢٤٧٠/٦، رقم ٣٨٩٢. وقد صحح الشيخ الألباني حديث الباب لوروده من طرق، راجع تفصيل ذلك في الصحيحة: ٧٠٩/٢، رقم ٩٧٩.

(١) هو أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحُلواني البغدادي المقرىء. عُرف بخالَوه، عارف بالقراءات. (٤٢٠-٥٠٧هـ). حدث عنه عبد المنعم بن كليب. ضعفه ابن ناصر. قال الحافظ ابن حجر في اللسان: والسبب الذي ضعفه ابن ناصر به لاذنب له فيه، فإن بعض الطلبة نقل له على كتاب الترغيب لابن شاهين فحدث به، ثم ظهر له أنه باطل، فرجع عنه، حكى ذلك ابن النجار في تاريخه...). اهـ.انظر: السير: ٣٨٠/١٩، ولسان الميزان: ٢٤٥/١، والشذرات: ١٦/٤.

(٢) هو موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجُهَني أبو سَلَمة. روى عنه عيسى بن يونس. ثقة عابد، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٩٥/٢٩، والتقريب: ٢٨٥/٢، والتهذيب: ٣١٦/١٠.

(٣) جميع الرواة ثقات ما عدا زاذان أبو عمر الكندي، قال الحافظ ابن حجر في التقريب: (صدوق يرسل. وفيه شيعية) اهـ. وقد روى له مسلم، وقد وثقه غير واحد منهم يحيى بن معين، والعجلي، وابن شاهين، والخطيب، وقال ابن عدي: أحاديثه لابأس بها إذا روى عنه ثقة. وهنا قد روى عنه ثقة. رواه الطبراني في الكبير: ٣٧/١٨، رقم ٦٢، وقد ذكرت في الحديث السابق أن الهيثمي والعراقي والزبيدي قد صححوا هذا الإسناد.

* تنبيه: ابن شاهين له كتاب "فضائل القرآن" والظاهر أنه مفقود وقد ذكر شيئا منه مختصرا في كتابه "الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك" مطبوع: ٢١٠/١، باب (٢٢) بعنوان "باب - مختصر- من كتابي الموسوم بفضائل القرآن". ولم أجد هذه الرواية فيه.

(٤) قد روى الطبراني في الكبير ثلاث روايات عن ليث، عن عثمان، عن زاذان، وعنه عن أبي اليقظان، عن زاذان. وعنه عن عثمان بن عمير، عن زاذان. انظر: المعجم الكبير: ٣٤/١٨-٣٦،رقم ٥٨-

١١٢٤- وبه إلى ابن شاهين، ثنا علي بن محمد المصري(١)، ثنا محمد بن عمر بن نافع(٢)، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن القاسم(٣)، عن أبي أمامة، عن عابس يعني الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: ست سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرهن، فذكر منها: والرجل يتخذ القرآن مزامير يغني به القوم، والقوم يقدمون الرجل ليس خيرهم ولا بأنفسهم فيغنيهم بالقرآن(٤).

١١٢٥- رواه الطبراني عن مُطَّلِب بن شُعَيْب، عن عبد الله بن صالح به، وعنده عن عبيد الله بن زَحْر، [عن علي بن يزيد](٥)، عن القاسم، عن أبي أمامة وهو الصواب(٦).

١١٢٦- وبه إلى ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، حدثني نَعيم ابن حماد، عن بقية بن الوليد، عن حصين(٧) بن مالك الفَزَاريّ(٨) قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد(٩) يحدث عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرؤوا القرآن بلحون العَرب وأصواتها، وإياكم ولحونَ /أهل الفسق، وأهل الكتابين، وسيجيء قومٌ من بعدي يُرَجِّعُون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنَّوْح، لايجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم"(١٠).

٢١١

٦٠، وليث هو ابن أبي سليم قد روى عن زاذان بالواسطة وكذلك له روايات عنه مباشرة، وهو صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك.

(١) هو علي بن محمد بن أحمد المِصري، وثقه الخطيب البغدادي، تقدم، رقم ١٠٩٦.

(٢) في تهذيب الكمال: ١٥/١٠٠ محمد بن عمرو بن نافع المُعَدَّل. لم أجد ترجمته.

(٣) هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق، يرسل كثيرا، تقدم، رقم ٦٣.

(٤) أشرت في الرواية السابقة أن كتاب ابن شاهين "فضائل القرآن" مفقود، وانظر التخريج الآتي.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، أضفتها من المعجم الكبير للطبراني: ٣٤/١٨، ولا يستقيم الكلام إلا بهذه الإضافة.

(٦) فيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف. رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٣٤/١٨، رقم ٥٧.

(٧) في الأصل "حصن" والتصحيح من كتب التراجم.

(٨) هو حُصين بن مالك الفَزَاري. انظر: ميزان الاعتدال: ٧٦/٢، ولسان الميزان: ٣٨٨/٢.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) فيه حصين بن مالك الفزاري، وأبو محمد مجهولان، وبقية هذا الذي عليه مدار الحديث صدوق، ولكنه كثير التدليس عن الضعفاء. قال الذهبي في الميزان، وتبعه الحافظ ابن حجر في اللسان: الخبر منكر. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٨٠، ورواه الطبراني في الأوسط: ١٠٨/٨، رقم ٧٢١٩ وقال: لايروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية. ورواه الجوزقاني في

رواه إسحاق بن راهويه وداود بن رُشَيْد، وعبد الله بن بحر(١) وغيرهم كلهم عن بقية(٢)، وقيل: إن شعبة رواه عن بقية أيضا(٣).

١١٢٧- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي ح، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، أنا المزي، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو إسحاق ابن حمزة(٤)، وسليمان بن أحمد، واللفظ له: قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة(٥)، ثنا سويد بن سعيد، ثنا فرج بن فضالة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي(٦)، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أشراط(٧) الساعة اثنتان وسبعون خصلة، فذكرها، وذكر منها: إذا كثر الطلاق وموت الفجأة، وحُلِّيت المصاحف(٨)، وصورت المساجد(٩)، وطولت المنائر(١٠)، وخربت القلوب، وحلف بغير الله، واتخذ القينات والمعازف، وبيع الحُكْم، وكثرة الشُّرَط، واتخذ القرآنَ /مزامير، وجلود السباع صفافا(١١)، والمساجد طرقا، ولعن

٢١١/ب

"الأباطيل" ٣٠٩/٢، رقم ٧٢٣. وذكره الحافظ ابن كثير في "فضائل القرآن" له عن أبي عبيد: ص ١٩٦. وقال الشيخ الألباني: ضعيف. انظر: الجامع الصغير وزيادته، القسم الضعيف: ص ١٥١، رقم ١٠٦٧.

(١) كذا ورد في الأصل ولم أجد ترجمته. ويحتمل أن يكون هو عبد الله بن المحرر وهو ممن روى عن بقية.

(٢) روى يعقوب بن سفيان في المعرفة: ٤٨٠/٢، عن الوليد بن عتبة، وإسحاق بن إبراهيم (راهويه)، والبيهقي في شعب الإيمان: ٥٤٠/٢، رقم ٢٦٤٩ عن إسحاق بن راهويه.

(٣) ذكر ذلك ابن عدي في الكامل: ٧٩/٢.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني، تقدم، رقم ١٠٤٩.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأنباري. حدث عن سويد بن سعيد، وعنه أبو القاسم الطبراني. انظر: تاريخ بغداد: ١٥٥/٦.

(٦) هو عبد الله بن عُبيد بن عُمَير بن قَتَادة بن سَعْد اللَّيثي ثم الجُنْدَعِي؛ أبو هاشم المكي. توفي سنة ١١٣هـ. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦١/١٥، والتقريب: ٤٣١/١، والتهذيب: ٢٦٩/٥.

(٧) في الحلية "من اقتراب الساعة...".

(٨) أي كتبوها بالذهب والفضة وزخرفوها.

(٩) أي زينوا المساجد بوضع الصور فيها مثل صور الأشجار، أو الزخارف الإسلامية، وكتابة الآيات على الجدران ونحوها.

(١٠) اتخذت المنائر على صفة مخالفة لما أخذه الرسول صلى الله عليه وسلم بزيادة عدد المدرجات وتطويلها ونحوها.

(١١) الصَّفَفُ: ما يُلْبَس تَحْتَ الدِرْع. انظر: القاموس المحيط: ١٠٧٠ مادة (صفف). وقد ورد في الحديث النهي عن صفف النمور كما عند الطبراني في الكبير: ٣٥٤/١٩، رقم ٨٣٠، وقد ورد بألفاظ مختلفة منها (نهى عن لُبوس جُلود السِّباع، والركوب عليها). رواه غير واحد منهم أبو داود (٤١٣١)، وقد صححه الشيخ الألباني، للتفصيل ينظر السلسلة الصحيحة: ٩/٣، رقم ١٠١١.

آخر هذه الأمة أولها، فليتوقعوا عند ذلك ريحا حمراء، وخسفا[1] ومسخا[2] وآيات".

قال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير، عن حذيفة، لم يروه إلا فرج بن فضالة فيما أعلم[3].

١١٢٨- وبه إلى ابن رجب، أَنَتْ زينب بنت أحمد، عن محمود بن إبراهيم وغيره، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، حدثتنا أم الضحاك عَاتِكة بنت أحمد بن أبي عاصم[4]، ثنا أبي[5]، ثنا عبد الوهاب بن نجده[6]، ثنا تليد بن أعين[7]، عن الضحاك الواسطي[8]، عن عبد العزيز بن أبي سعيد[9]، عن أبيه[10]، عن عمرو بن عَبَسَة[11]، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إن رأيت سَدّ الإسلام ست خصال، فتمنى الموت، وإن كانت نفس أحدكم في يده فليرسلها، فذكرها وفيها: "ونَشَأٌ يتخذون القرآن مزامير"[12].

---

(١) الخسف سُؤُوخُ الأرض بما عليها، وخَسَفَ الله به الأرضَ خَسْفاً أي غابَ به فيها. انظر: لسان العرب: ٦٧/٩ مادة (خسف).

(٢) المَسْخُ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها، وفي التهذيب: تحويل خَلْق إلى صورة أخرى. انظر: لسان العرب: ٥٥/٣ مادة (مسخ).

(٣) فيه فرج بن فضالة ضعيف. رواه أبو نعيم مطولا في الحلية: ٣٥٨/٣، ومعنى الحديث صحيح، وواقع في مجتمعنا اليوم.

(٤) لم أجد ترجمتها.

(٥) هو أحمد بن عمرو بن الضحاك، ابن أبي عاصم، تقدم، رقم ٥.

(٦) هو عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطيّ، أبو محمد الشَّامي الجَبَلي. توفي سنة ٢٣٢هـ. روى عنه أبو بكر أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم النَّبيل. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٩/١٨، والتقريب: ٥٢٩/١، والتهذيب: ٤٠١/٦.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) هو الضَّحاك بن حُمْرة الأُمْلُوكي الواسطي، وأصله شامي. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٩/١٣، والتقريب: ٣٧٢/١، والتهذيب: ٣٨٩/٤.

(٩) الظاهر هو عبد العزيز بن أبي سعيد المزني البصري. انظر: الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) هو عَمرو بن عَبَسَةَ بن خالد بن عامر السُّلَمي كنيته أبو نَجيح. أسلم قديما. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١١٨/٢٢، والتقريب: ٧٤/٢، والإصابة: ٥/٣.

(١٢) فيه الضحاك بن حُمرة الواسطي، ضعيف.

١١٢٩- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الرحمن بن العباس(١)، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا محمد بن منصور(٢)، ثنا الحسن بن موسى، ثنا حاتم بن راشد(٣)، عن عطاء قال: قال أبو هريرة: "إذا رأيتم ستا، فإن كانت نفس أحدكم في يده فليرسلها فلذلك أتمنى الموت، أخاف أن تدركني، فذكر منها: إذا نَشَأَ نَشو يتخذون القرآن مزامير(٤).

١١٣٠- /وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد، عن أبي الخير الباغْبَان، أنا محمد بن أحمد الكامَخِي(٥)، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب(٦)، ثنا سهل بن عمار العتكي(٧)، ثنا عثمان بن عمر البَصْري، أنا نهَّاس(٨)، عن شداد أبي عَمَّار(٩)، عن عوف بن مالك أنه قال: يا طاعون خذني. قيل له: لم تقول هذا؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن المؤمن لايزيده طول العمر إلا خيرا". فقال: إني أخاف ستا: إمارة

٢١٢/أ

(١) هو عبد الرحمن بن العبّاس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الأطروش، ويعرف بابن الفامي. توفي سنة ٣٥٧هـ. سمع إبراهيم الحَرْبي، وعنه أبو نعيم الحافظ، وثقه ابن أبي الفوارس. انظر: تاريخ بغداد: ٢٩٥/١٠، والسير: ١١٤/١٦، والشذرات: ٢٥/٣.

(٢) هو محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطُوسي. توفي سنة ٢٥٤هـ عن ٨٨ سنة. روى عن الحسن بن موسى الأَشيب. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٩/٢٦، والتقريب: ٢١٠/٢، والتهذيب: ٤١٧/٩.

(٣) هوحاتم بن راشد، يعد في البصريين. روى عن عطاء. انظر: الجرح والتعديل: ٢٥٩/٣.

(٤) والأثر في حكم المرفوع إذ أن فيه أخبار عما سيقع في المستقبل، رواه في الحلية: ٣٨٤/١.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد السَّاوي الكَامَخِي. توفي سنة ٤٩٥هـ. سمع أبا سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي. انظر: السير: ١٨٤/١٩، ولسان الميزان: ٧٣/٥، والشذرات: ٤٠٣/٣.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو سَهْل بن عَمَّار القاضي أبو يحيى العَتَكي النيسابوري الحنفي، شيخ أهل الرأي بخراسان. توفي سنة ٢٦٧هـ. حدث عنه أحمد بن شعيب الفقيه. قال ابن حجر في اللسان: متهم، كذبه الحاكم، وقال ابن منده: كان ضعيفا. انظر: السير: ٣٢/١٣، وميزان الاعتدال: ٤٣٠/٢، ولسان الميزان: ١٤٣/٣.

(٨) هو النَّهَّاس بن قَهْم القَيْسي، أبو الخَطَّاب البصري. روى عن شدَّاد أبي عَمَّار، وعنه عثمان بن عُمر ابن فارس. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٢٨/٣٠، والتقريب: ٣٠٧/٢، والتهذيب: ٤٢٦/١٠.

(٩) هو شَداد بن عبد الله القرشي الأموي، أبو عَمَّار الدِّمشقي. روى عن عَوف بن مالك الأشْجَعي، وعنه النهّاس بن قَهْم. ثقة يرسل، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٩/١٢، والتقريب: ٣٤٧/١، والتهذيب: ٢٧٩/٤.

السفهاء، والرشوة في الحكم، وسفك الدم، وقطيعة الرحم، ونشئًا نشوا يتخذون القرآن مزامير، وكثرة الشُّرَط(١).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: وهذه الأحاديث والآثار كلها لاتخلو أسانيدها من مقال، وقد تمسك بها من كره قراءة الألحان.

وممن روي عنه الكراهة لها: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، والقاسم بن محمد(٢)، وسالم(٣)، والحسن، وابن سيرين، وأيوب السختياني، والنخعي، والثوري، والفضيل بن عياض، ومالك بن أنس، ويزيد بن هارون، /والأصمعي(٤)، وابن عيينة، وعبد الله بن داود الخُرَيبي(٥)، وأحمد بن حنبل، وأبو عبيد(٦)، وسليمان بن داود(٧)، وإبراهيم الحربي.

قال الآجري: (وأكره القراءة، بالألحان، والأصوات المعمولة المُطْربة، فإنها مكروهة عند كثيرٍ من العلماء، مثل يزيد بن هارون، والأصْمَعي، وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد القاسم ابن سَلاَّم، وسفيان بن عيينة، وغير واحد من العلماء، ويأمرون القارئَ إذا قرأ أن يتحَزَّنَ، ويَتَبَاكَى ويخشَعَ بقلبه(٨).

١١٣١- أخبرنا الشيخ عمر السليمي وغيره، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد

---

(١) فيه النَّهَّاس بن قهْم ضعيف. وقد روى الإمام أحمد نحوه في مسنده متفرقين في مكانين من طريق النَّهَّاس به. انظر: المسند: ٢٢/٦، ٢٣. وأما الحديث وهو "إن المؤمن لايزيده عمره إلا خيرا" فقد ورد من طرق أخرى منها عن أبي هريرة كما أشار إليه ابن حجر في الفتح: ١٣١/١٠.

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر، تقدم، رقم ١٤٠.

(٣) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة، تقدم، رقم ١٥٠.

(٤) هو عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي النحوي الأصْمعي. توفي سنة ٢١٣هـ، وقيل غير ذلك. صدوق سنيّ انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٢/١٨، والتقريب: ٥٢١/١، والتهذيب: ٣٦٨/٦.

(٥) هو عبد الله بن داود بن عامر بن الرّبيع الهمداني الخُرَيْبي. توفي سنة ٢١٣هـ. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥٨/١٤، والتقريب: ٤١٢/١، والتهذيب: ١٧٥/٥.

(٦) انظر: فضائل القرآن له: ص ٨١.

(٧) الظاهر هو سليمان بن داود الطيالسي.

(٨) انظر: "أخلاق حملة القرآن" ص: ٧٧. قلت: ولكن الصحيح أن القراءة بالألحان منها ما يجوز فينبغي مراعاة ذلك.

الدارمي، أنا عبد الله بن سعيد، عن عبد الله بن إدريس، عن الأعمش قال: قرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان، فكره ذلك أنس.

قال أبو محمد الدارمي: وقال غيره: قرأ غورك بن أبي الحضرم[1] [2].

١١٣٢- وبه إلى الدارمي، أنا العباس بن سفيان[3]، عن ابن علية[4]، عن ابن عون، عن محمد[5] قال: (كانوا يرون هذه الألحان في القرآن مُحْدَثَة)[6].

وقد بوب الدارمي على ذلك فقال: "باب كراهية الألحان في القرآن"[7].

١١٣٣- أخبرنا /جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا يعقوب بن إبراهيم[8]، عن الأعمش، عن رجل، عن أنس بن مالك أنه سمع رجلا يقرأ هذه الألحان التي أحدث الناس فأنكر ذلك ونهى عنه[9]. ٢١٣/أ

١١٣٤- وروى أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عبيد الله بن

---

(١) لعله غُورك السَّعْدي، ابن الحضرمي. روى عن جعفر بن محمد. قال الدارقطني: ضعيف جدا. انظر: لسان الميزان: ٤/٤٩٠.

(٢) جميع الرواة ثقات من رجال الستة إلا أنه لم يثبت للأعمش سماع من أنس بن مالك، ويحتمل أن القارىء هو الذي أخبر أعمش أو غيره، وفي جميع الحالات لاتخلو من علة. رواه الدارمي في سننه: ٥٦٦/٢، رقم ٣٥٠٢، والخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٧٦، رقم ٢١٢.

(٣) هو عباس بن سفيان الدبوسي. يروي عن الفضيل بن عياض الحكايات. روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي. انظر: الثقات لابن حبان: ٥١٣/٨.

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم بن علية، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٤٨.

(٥) هو محمد بن سيرين.

(٦) رواه في سننه: ٥٦٦/٢، رقم ٣٥٠٣.

(٧) في ٥٦٦/٢، وهو آخر باب في الكتاب.

(٨) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، ثقة، فاضل، من رجال الستة، تقدم، رقم ١.

(٩) فيه من لم يسم. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٨١. وذكره ابن كثير في فضائله عن أبي عبيد: ص ١٩٨، وقد خالف يعقوب بن إبراهيم عبد الله بن إدريس في الرواية عند الدارمي حيث روى عن الأعمش، عن أنس، والصواب أنه يوجد واسطة بينهما، وقد أشرت إليه في الرواية قبل السابقة.

أبي بكر(١)، أن زياد النميري(٢) جامع القراء إلى أنس بن مالك فقيل له: اقرأ فرفع صوته، وكان رفيع الصوت فكشف أنس عن وجهه الخرقة، وكان على وجهه خرقة سوداء، فقال: (ما هذا ما هذا؟ ما هكذا كانوا يفعلون). قال: (وكان إذا رأى شيئا ينكره كشف الخرقة عن وجهه)(٣).

١١٣٥- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود، عن محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الفضل ابن خَيْرُون، أنا أبو علي الحسن بن شهاب العكبري(٤)، ثنا ابن بطة، ثنا ابن مَخْلد(٥)، ثنا كردان بن أحمد بن المبارك البزاز(٦)، ثنا القاسم يعني بن عيسى(٧)، ثنا حماد بن زيد، عن ناهض(٨)، عن أبي بكر الهذلي قال: سمعت الحسن يقول: (مَسْلَمَة بن عبد الملك(٩) هذا استحى أن /يقول للقوم تغنوني، فدعاهم يغنونه بالقرآن، لوددت أن ألسنتهم قرضت(١٠) بالمقاريض)(١١).

٢١٣

---

(١) هو عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو معاذ البصري. روى عن جده أنس بن مالك، وعنه حماد بن سَلَمة. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/١٥، والتقريب: ٥٣١/١، والتهذيب: ٥/٧.

(٢) هو زياد بن عبد الله النُّمَيْري البصري. روى عن أنس بن مالك. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٢/٩، والتقريب: ٢٦٩/١، والتهذيب: ٣٢٥/٣.

(٣) لم أقف عليه، والرواية صحيحة جمع الرواة ثقات.

(٤) هو الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي العُكْبَري. (٣٣٥-٤٢٨هـ). لازم أبا عبد الله ابن بطة إلى حين وفاته. انظر: تاريخ بغداد: ٣٢٩/٧، وطبقات الحنابلة: ١٨٦/٢، والسير: ٥٤٢/١٧.

(٥) هو محمد بن مَخْلَد بن حفص، وثقه الدارقطني، تقدم، رقم ١٨٠.

(٦) هو جعفر بن أحمد بن المبارك، أبو محمد، وقيل: جعفر بن محمد، المعروف بكردان. توفي سنة ٢٧٧هـ. روى عن القاسم بن عيسى الواسطي، وعنه محمد بن مخلد. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ١٨٤/٧، والمنتظم: ٣٤٧٠/٧.

(٧) هو القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطَّائيُّ الواسطي. روى عنه جعفر بن أحمد بن المبارك الواسطي كردان. صدوق تغيّر. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٢/٢٣، والتقريب: ١٨٨/٢، والتهذيب: ٢٩٣/٨.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مَرْوان بن الحكم القُرشي الأموي، أبو سعيد قائد الجيوش. توفي سنة ١٢٠هـ. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦٢/٢٧، والسير: ٢٤١/٥، والتقريب: ٢٤٨/٢.

(١٠) القَرْضُ: القَطْعُ. انظر: لسان العرب: ٢١٦/٧ مادة (قرض)، والمقاريض آلة يقرض (يقطع) بها اللسان.

(١١) فيه أبو بكر الهذلي، أخباري، متروك الحديث. لابن بطة كتاب باسم ذم الغناء والاستماع إليه، الظاهر أنه مفقود ولعل النص فيه، أو في الإبانة الكبرى في الأجزاء المفقودة. وكذلك ابن شهاب له كتاب في تحريم الألحان، والظاهر أن الكتاب مفقود، ولعل النص فيه، والله تعالى أعلم.

١١٣٦- قال: وقال ابن سيرين: (ما قمت في هذا المسجد منذ غُنّي فيه بالقرآن في رمضان)(١).

١١٣٧- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا أحمد بن عبد السلام التميمي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أحمد بن علي الحُلواني، أنا أبو طالب العشاري، ثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا محمد بن زكريا العسكري(٢)، ثنا العباس بن عبد الله التّرقُفِي(٣)، ثنا الفَيْض بن إسحاق(٤) قال: سألت الفضيل بن عياض عن القراءة بالألحان حتى كأنه حادى(٥) أو غناء، قال: (إنما أخذوا هذا من الغناء). قال: (وعسى أن يقولوا هذا ليس له صوت فلا يعجبهم، ويقرأ الآخر فيعجبهم ويقولون: ما أحسن صوته)(٦).

١١٣٨- وبه إلى أبي عبيد، حدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث: "زينوا القرآن بأصواتكم"(٧).

قال أبو عبيد: وإنما كَرِه أيوب فيما نرى، أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصةَ من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الألحان المبتدعة فلهذا نهاه أن يحدث بها(٨).

١١٣٩- قال أبو عبيد: وسمعت أبا الحارث المكفوف(٩) يسأل يزيد بن هارون في التغبير(١٠)، قال: بدعة وضلالة(١١).

---

(١) لم أقف عليه. انظر ما قلت في الحاشية السابقة.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو عبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى، الواسطي الباكسائيّ، التّرْقُفِي. توفي سنة ٢٦٧هـ، وقيل غير ذلك. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٦/١٤، والتقريب: ٣٩٧/١، والتهذيب: ١٠٥/٥.

(٤) هو فيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي، خادم الفضيل بن عياض. وقد روى عنه. انظر: الجرح والتعديل: ٨٨/٧.

(٥) من الحَدْوُ وهو سَوْقُ الإبل، والغناء لها. انظر: لسان العرب: ١٦٨/١٤، مادة (حدا).

(٦) الظاهر أنه في كتاب فضائل القرآن لابن شاهين، وهو مفقود.

(٧) جميع الرواة ثقات من رجال الستة. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٨١.

(٨) ذكره في فضائله: ص ٨١.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) المُغَبِّرة: قوم يُغَبِّرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرّع. قال الأزهري: وقد سَمَّوا ما يُطَرِّبون فيه من الشِّعْر في ذكر الله تَغْبيراً كأنهم إذا تَناشَدوه بالألحان طَرَّبوا فَرَقَّصوا وأَرْهَجوا فسُمّوا مُغَبِّرة لهذا المعنى. انظر: لسان العرب: ٥/٥ مادة (غبر). وانظر ما قاله الإمام الشافعي في التغبير، بعد الرواية رقم ١١٦٢.

(١١) وقد ورد أكثر من رواية عن الإمام أحمد أنه بدعة. انظر: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" للخلال: ص ١٦٦، وانظر الشرح والإبانة (الإبانة الصغرى) لابن بطة: ص ٣٤١.

قال ما تقول في قراءة الحزن؟ /قال: فاذهب فحزن نفسك في بيتك. قال: ما تقول في قراءة اللحان؟ قال: بدعة. /٢١٤

قال: يا أبا خالد يشتهيه الناس! قال: لك غيره(١).

١١٤٠- وقال المَرُّوْذِي(٢): قرئ على أبي عبد الله إسماعيل(٣)، عن ابن عون، عن محمد(٤) سئل عن هذه الأصوات التي يقرأ فيها، قال: هو محدث(٥).

وقد نص الإمام أحمد في رواية كثير من أصحابه على أن قراءة اللحان محدثة مكروهة(٦).

١١٤١- قال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن القراءة بالألحان، فقال: محدث إلا أن يكون طباع ذلك الرجل يغني طبعةً كما كان أبو موسى(٧).

١١٤٢- وسئل أحمد رحمه الله في رواية يعقوب بن بختان(٨) عنها فقال: لا إلا أن يكون صوته مثل صوت أبي موسى، فأما أن يتعلمه فلا(٩).

١١٤٣- وقال الفضل بن زياد: سمعته يعني أحمد يسأل عن القراءة بالألحان فكرهه. وقال: يحسِّنه بصوته من غير تكلف(١٠).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحجاج المرُّوْذي، صاحب الإمام أحمد رحمه الله، تقدم.

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن علية، روى عن الإمام أحمد وابن عون، وروى عنه الإمام أحمد، تقدم، رقم ٤٨.

(٤) هو محمد بن سيرين.

(٥) رواه الخلال في كتابه "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر": ص ١٧٦، رقم ٢١٣.

(٦) منها ما رواه عنه عبد الرحمن المتطيب قال: دخلت على أبي عبد الله، فقلت: ما تقول في قراءة الألحان؟ قال: بدعة، بدعة. انظر: طبقات الحنابلة: ٢٠٨/١، رقم ٢٧٩، والمقصد الأرشد: ٨٠/٢، رقم ٥٦٦.

(٧) رواه الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٦٩، رقم ١٩٤.

(٨) هو يعقوب بن بختان، أبو يوسف. روى عن أحمد بن حنبل. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٤.

(٩) انظر: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"ص: ١٦٩، رقم ١٩٦.

(١٠) انظر: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"ص: ١٧٠، رقم ١٩٧.

١١٤٤- وقد صرح بأنه بدعة في رواية المَرُّوْذِي وغيره(١).

١١٤٥- وقال: (في رواية يعقوب الهاشمي(٢) أكرهه إلا ما كان من طبع كما كان أبو موسى، فأما من تعلمه بألحان فمكروه)(٣).

١١٤٦-وقال عبد الرحمن المتطبِّب(٤): قلت لأبي عبد الله في قراءة الألحان، قال: (اتخذوه أغانِيَ، اتخذوه أغانِيَ)(٥).

١١٤٧- وقال عبد الله بن يزيد العُكَبَرِيّ(٦): سمعت رجلا يسأل أحمد بن /حنبل، ما تقول في قراءة الألحان؟ فقال له: (ما اسمك؟ قال محمد: قال فيسرك أن يقال لك يا موحمد)(٧) (٨).

٢١٤/ب

١١٤٨- وقال أبو أمية الطرسوسي(٩): سألت أحمد عن القوم يجتمعون ويقرأ لهم

---

(١) انظر: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"ص: ١٧١، رقم ٢٠٣، وكذلك صرح ببدعته في رواية يعقوب الهاشمي، رقم ٢٠٤.

(٢) هو يعقوب بن العبّاس الهاشِمي. قال أبو بكر الخلال: عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة مشبعةٌ سأل عنها أبا عبدالله. انظر: طبقات الحنابلة: ٤١٦/١، والمقصد الأرشد: ١٢٣/٣.

(٣) انظر: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"ص: ١٧١، رقم ٢٠٤.

(٤) هو عبد الرحمن أبو الفضل المتطبِّب، وقيل: أبو عبد الله البغدادي. ذكره أبو محمد الخلال، فقال: كانت عنده مسائل حسان عن أبي عبدالله. وكان يأنس به أحمد بن حنبل، وبشر بن الحارث، ويختلف إليهما. انظر: طبقات الحنابلة: ٢٠٨/١، رقم ٢٧٩، والمقصد الأرشد: ٨٠/٢، والجوهر المنضد: ٧٨/١ رقم ١١٥.

(٥) هذه من رواية المروذي كذلك، رواه الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٧٧، رقم٢١٧، والقاضي في طبقاته: ٢٠٨/١ وابن مفلح في المقصد الأرشد: ٨٠/٢، وهذا فيمن طرَّب بما لايليق بمقام القرآن من ألحان الفساق أهل الغناء الشيطاني، التي هي من الباطل، واللهو. انظر: سنن القراء للأستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الفتاح القاريء: ص ١٠٤.

(٦) هو عبد الله بن يَزيد العُكْبَري نقل عن الإمام أحمد أشياء. انظر: طبقات الحنابلة: ١٩٧/١، والمقصد الأرشد: ٦٦/٢.

(٧) كذا في الأصل، وفي "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وأما في طبقات الحنابلة: "ياموحاماد" وفي المقصد الأرشد "ياموحامد".

وهذا ينطبق على من قرأ بالألحان فأخل بشرط الأداء، لأن من قال: موحمد، فقد زاد حرفاً، وهذا محرم بالاتفاق. انظر: سنن القراء ص: ١٠٤.

(٨) رواه الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٧٧، رقم ٢١٦، وذُكر في طبقات الحنابلة: ١٩٧/١، والمقصد الأرشد: ٦٦/٢.

(٩) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم، البغدادي، تقدم، رقم ١٠٢٤.

القارئ قراءة جزينية، يكون وربما طفوا السراج، فقال: (إن كان يقرأ قراءة أبي موسى فلا بأس)(١).

١١٤٩- أخبرنا النظام ابن مفلح، ووالدي(٢) بقراءتي عليهما، قال النظام: أنا ابن المحب(٣) إجازة، وقال والدي: أنا عبد الرحمن بن سليمان(٤) إجازة، أنا ابن المحب، وعماد الدين ابن عبد الهادي(٥)، أنا القاضي سليمان بن حمزة(٦)، ويحيى بن محمد بن سعد(٧). زاد ابن المحب: وأبو بكر بن عبد الدائم(٨)، وعيسى المطعم، وقالوا: أنا جعفر

---

(١) رواه الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر": ص ١٧٩، رقم ٢٢٤، وذكر قول أحمد كذلك ابن المفلح في "الآداب الشرعية": ٢/٣٢٦.

(٢) هو حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، المقدسي الصالحي، أبو يوسف ابن الشّهاب، ويعرف بـ"ابن عبد الهادي" وبـ "ابن المِبْرَد". توفي سنة ٨٧٨هـ، وقيل غير ذلك، عن بضع وستين سنة. روى عن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن. انظر: الضوء اللامع: ٣/٩٢، والشذرات: ٧/٣٢٣، والسحب الوابلة: ١/٣٥٠.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن أحمد، تقدم، رقم ٧٣.

(٤) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن العِزّ محمد بن سليمان، المقدسي الصالحي. (٧٤١-٨١٩هـ). سمع من أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي. انظر: إنباء الغمر: ٧/٢٣٢، والشذرات: ٧/١٣٦، والسحب الوابلة: ٢/٤٩٥.

(٥) هو أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، عِماد الدِّين، أبو العباس. (٦٧١-٧٥٢هـ) انظر: المقصد الأرشد: ١/١٤٠، والسحب الوابلة: ١/١٨٣.

(٦) هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، تقدم، رقم ٧١٢.

(٧) هو يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي الصالحي الحنبلي. (٦٣١-٧٢١هـ). سمع جعفر بن علي. انظر: ذيل العبر: ٤/٦٢، والدرر الكامنة: ٤/٤٢٦، والشذرات: ٦/٥٦.

(٨) هو أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي. (٦٢٥-٧١٩هـ). سمع جعفر الهمْداني. انظر: معجم الشيوخ للذهبي: ٢/٤٠٢، وذيل طبقات الحنابلة: ٤/٤٧٠، والمقصد الأرشد: ٣/١٥٧.

الهمداني(١)، أنا أبو طاهر السِّلَفي، أنا ابن الطُّيوري(٢)، أنا أبو القاسم الأَزَجي(٣)، أنا أبو العباس الذَّيَّال(٤)، ثنا زياد بن أيوب، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع، أن رجلا جاء إلى عبد الله بن عمر فقال له: إني أحبك لله عزوجل. فقال له عبد الله: إني لأبغضك لله عزوجل. قال: ولم؟ قال: (إنك تغني في أذانك وتأخذ عليه الأجر)(٥).

١١٥٠- قال أبو العباس الزبيدي: سألت الشيخ يعني: أحمد بن حنبل عن التغني في الأذان ما هو؟ (قال: هو هذه الألحان التي وضعت، قول الرجل: آ آ آيه آيه أوه أوه)(٦).

١١٥١- وذكر ابن بطة، عن ابن مخلد قال: سمعت إبراهيم الحَرْبي سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم /يتغنَّ بالقرآن"، قال: يُحَسِّن به صوته. فقيل له: مثل هذه القراءة بألحان يطربون بها. فقال: معاذ الله هذه الأصوات معمولة(٧).

٢١٥/أ

١١٥٢- وروى أبو بكر الخلال(٨)، أخبرني الحسن بن عبد الوهاب(٩)، ثنا أبو بكر

---

(١) هو أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْدَاني، الإسكندراني المالكي. (٥٤٦-٦٣٦هـ). سمع من أبي طاهر السِّلَفي فأكثر، وحدث عنه أبو بكر بن عبد الدائم وغيره. انظر: السير: ٣٦/٢٣، والعبر: ٢٢٧/٣، والشذرات: ١٨٠/٥.

(٢) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطُّيوري، تقدم، رقم ١٩٢.

(٣) هو عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شَكَّر البغدادي أبو القاسم الأَزَجي. (٣٥٦-٤٤٤هـ). روى عنه المبارك بن الطيوري. قال الخطيب: كان صدوقا كثير الكتاب. انظر: تاريخ بغداد: ٤٦٨/١٠، والسير: ١٨/١٨، والشذرات: ٢٧١/٣.

* تنبيه: الظاهر يوجد هنا انقطاع في السند، فقد ثبت سماع الفضل بن أحمد بن منصور من الإمام أحمد، وقد توفي الإمام سنة ٢٤١هـ، وهذا يعني أن يكون عمر أبي القاسم الأَزَجي على الأقل ١٢٥ سنة حتى يكون السند متصلا. والله تعالى أعلم.

(٤) هو أبو العباس الفضل بن أحمد بن منصور بن ذَيَّال الزُّبيدي البغدادي. وثقه الدارقطني. قال الذهبي: العُجب أنهم ما أرخوا وفاته. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٧/١٢، وطبقات الحنابلة: ٢٤٩/١، والسير: ٥٢٨/١٤.

(٥) جميع الرواة ثقات إلى أبي العباس الذَّيَّال، والظاهر يوجد انقطاع بين أبي القاسم الأزجي، وأبي العباس الذيال. وقد جعل ابن بطة التلحين من البدع. انظر: الإبانة الصغرى: ص ٣٤٣.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) لم أقف عليه، وانظر ما قلت في رقم ١١٣٥.

(٨) هو شيخ الحنابلة وعالمهم، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلاَّل، جامع علم الإمام أحمد. (٢٣٤-٣١١هـ). صنف كتاب "الجامع في الفقه"، و"العلل" عن أحمد، و"السنة" وغيره. انظر: تاريخ بغداد: ١١٢/٥، وطبقات الحنابلة: ١٢/٢، والسير: ٢٩٧/١٤.

(٩) هو الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر، أبو محمد. توفي سنة ٢٩٦هـ. حدث عن محمد بن حماد المقرىء. وثقه الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٣٩/٧.

ابن حماد(1)، قال: سمعت محمد بن الهيثم(2) يقول: (لأن أسمع الغناء(3) أحب إليّ من أن أسمع قراءة الألحان)(4).

١١٥٣- قال: (وإنما كان الهيثم(5) الذي يقرأ بالألحان مملوكا لرجل، وكان مخنثا فحبسه مولاه في السجن، وحلف عليه أن لايخرجه من السجن حتى يقرأ القرآن، فقرأ القرآن ووضع فيه هذه الألحان)(6).

والآثار في كراهتها عن السلف كثيرة لايمكن حصرها، ويطول ذكرها.

ورخصت طائفة أخرى في قراءة الألحان.

روى ذلك عن عمر، وأبي موسى، وابن مسعود، وابن عباس، وعطاء، وعبد الرحمن ابن يزيد بن الأسود(7)، وعون بن عبد الله(8)، وابن المبارك، وحكاه الطحاوي عن أبي حنيفة، وأصحابه(9).

وقال محمد بن عبد الحكم(10): رأيت أبي(11)، والشافعي، ويوسف بن عمر(12) يستمعون القراءة بالألحان واختاره ابن جرير الطبري وجماعة من السلف والخلف(13).

---

(1) هو محمد بن حماد بن بكر بن حماد، أبو المقرىء. توفي سنة ٢٦٧هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٢٧٠/٢.

(2) هو محمد بن الهَيْثَم بن حَمّاد بن واقد الثقفي، مولاهم، البغدادي المعروف بأبي الأحوَص العُكْبري. توفي سنة ٢٧٩هـ وقيل: ٢٩٩هـ، وقيل غير ذلك. ثقة حافظ. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧١/٢٦، والتقريب: ٢١٥/٢، والتهذيب: ٤٤٠/٩.

(3) قاله هنا من باب المبالغة، وإلا فسماع الغناء حرام ولا سيما إن كان ألفاظها فيها أشياء محرمة، وإن كان مع الميوسيقى فأشد حرمة.

(4) انظر: كتابه "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٧٨، رقم ٢١٩.

(5) لم أجد ترجمته.

(6) انظر: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٧٨، رقم ٢٢٠.

(7) كذا ورد في الأصل ولم أجد ترجمته، والاحتمال وارد أن المؤلف قصد عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، أخو الأسود بن يزيد، تقدم. والله تعالى أعلم.

(8) هو عَون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، تقدم، رقم ١٢٦.

(9) انظر: التذكار للقرطبي: ص ١٥٩.

(10) لم أجد ترجمته.

(11) لم أجد ترجمته.

(12) لم أجد ترجمته.

(13) ذكر بعض هذه الأقوال ابن حجر في الفتح: ٧٢/٩، وانظر كذلك التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي: ص ١٥٨ وما بعده.

٢١٥/ب

١١٥٤- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة/، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع الرِشْدِيني(١)، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: كان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما: ذكّرنا ربنا وهو جالس في المجلس، فيقرأ أبو موسى وهو جالس في مجلسه يتلاحن(٢)(٣).

١١٥٥- وبه إلى أبي نعيم، ثنا شافع بن محمد، ثنا جدي أبو عَوَانة، ثنا محمد بن سليمان العبدي(٤)، ثنا إبراهيم بن حميد(٥)، عن جرير(٦)، عن مغيرة(٧)، قال: كان المنهال بن عمرو(٨) حسن الصوت، وكان له لحن يقال له: وزن سبعة(٩).

١١٥٦- وبه إلى ابن عبد الباقي، أنا أبو الفضل ابن خَيْرُون، عن أبي علي ابن شهاب، ثنا ابن بطة، ثنا أبو صالح(١٠)، ثنا أبو العباس ابن شهاب(١١)، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا مهدي بن ميمون قال: (رأيت أبا عوانة(١٢) زمن خالد(١٣) يقرأ في المسجد

---

(١) هو سليمان بن داود بن حَمَّاد، أبو الربيع المِصري، ابن أخي رِشْدِين، ثقة، تقدم، رقم ١٠٦٦.

(٢) أي يقرأ أبو موسى باللحن المسموح به.

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن ولد سنة بضع وعشرين، وقد قال فيه أحمد: لم يسمع من أبي موسى الأشعري، وقال البخاري: أبو سلمة عن عمر منقطع. فعلى هذا الخبر منقطع. وقد روى أبو نعيم في الحلية: ٢٥٨/١، من طريق آخر عن يونس بن يزيد به نحوه، وليس فيه ذكر اللحن.

(٤) الظاهر هو: محمد بن سليمان العَبْدي. قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦٩/٧، ولسان الميزان: ٢١٢/٥.

(٥) الظاهر هو إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي، أبو إسحاق الكوفي. توفي سنة ١٧٨هـ. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٧٨/٢، والتقريب: ٣٤/١، والتهذيب: ١٠٢/١.

(٦) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، ثقة صحيح الكتاب، من رجال الستة. تقدم، رقم ١٦.

(٧) هو المغيرة بن مِقْسَم، ثقة، متقن، من رجال الستة، رقم ١٤٠.

(٨) هو المِنْهال بن عَمْرو الأَسَدي، أَسَد خُزَيمة، مولاهم، الكوفي. صدوق ربما وهم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦٨/٢٨، والتقريب: ٢٧٨/٢، والتهذيب: ٢٨٣/١٠.

(٩) لم أقف عليه. والمقصود على سبعة أوزان، أي يمد مداً على قدر سبعة أوزان.

(١٠) هو أبو صالح مُفْلح، الزاهد العابد شيخ الفقراء بدمشق، صاحب المسجد الذي صار ديراً للحنابلة (أي صار وطنا للحنابلة). توفي سنة ٣٣٠هـ. انظر: السير: ٨٤/١٥، والشذرات: ٣٢٨/٢.

(١١) لم أجد ترجمته.

(١٢) الظاهر هو وضاح بن عبد الله اليشكري، تقدم، رقم ٤٧.

(١٣) لم أقف على المراد منه.

بـالأصوات)(١).

١١٥٧- وبه إلى أبي العباس، ثنا عباس الدوري(٢)، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا مبشر بن إسماعيل(٣)، عن تمام بن نجيح(٤) قال: (كنا نأتي عون بن عبد الله فيأمر جارية له حسنة الصوت بالقرآن، فتقرأ لنا فتبكينا)(٥).

١١٥٨- وبه إلى عباس(٦)، ثنا أبو عاصم النبيل(٧)قال: كنا عند سعيد بن أبي عَرُوبة فجاء الهيثم(٨) صاحب الأصوات /فقال له ابن أبي عروبة: (اقرأ. فقرأ، خمسة ألحان أو ستة)(٩). ٦

١١٥٩- قال عباس: (وكنا عند أبي عاصم، فجاءه رجل، فقال له أبو عاصم: اقرأ. فقرأ ثم قال له: اقرأ، فقرأ ثلاثة ألحان أو أربعة(١٠).

١١٦٠- وبالسند المتقدم إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء في القراءة بالألحان؟ فقال: (وما بأس بذلك، سمعت عبيد بن عمير يقول: كان داود عليه السلام يفعل كذا وكذا لشيء ذكره، يريد أن يَبكي بذلك ويُبكي، وذكر شيئا كَرِهْتُه)(١١).

---

(١) لم أقف عليه. انظر ما قلت في رقم ١١٣٥.

(٢) هو عباس بن محمد الدوري، ثقة حافظ، تقدم، رقم ٣٤٠.

(٣) هو مُبَشِّر بن إسماعيل الحَلَبي، أبو إسماعيل الكَلْبي مولاهم. توفي سنة ٢٠٠هـ. روى عن تَمَّام بن نَجيح. صدوق، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٠/٢٧، والتقريب: ٢٢٨/٢، والتهذيب: ٢٩/١٠.

(٤) هو تَمَّام بن نَجيح الأَسَدِي الدِّمَشْقي، نزيل حلب. روى عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعنه مُبشِّر بن إسماعيل الحَلَبي. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٤/٤، والتقريب: ١١٣/١، والتهذيب: ٤٤٨/١.

(٥) فيه تمام بن نجيح، ضعيف، وكذلك المتن فيه غرابة، فإن صوت المرأة المُزَيِّن عورة.

(٦) هو عباس بن محمد الدوري.

(٧) هو الضَّحَّاك ن مَخْلَد بن الضحاك، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٠٢٢.

(٨) الظاهر أنه المملوك الذي تقدم، وقد وضع الألحان وهومسجون، انظر رقم ١٠٥٣.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) جميع الرواة ثقات، وعبيد بن عمير هذا قال مسلم: ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وعده غيره في كبار التابعين، مجمع على ثقته، ولكن مثل هذا لايكون إلا بنص نبوي فعلى هذا

١١٦١- وروى أبو عاصم، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن القراءة على الغناء، فقال: وما بأس بذلك، ثنا عبيد بن عمير (أنه كانت لداود نبي الله عليه السلام مِعْزَفَة(١) إذا قرأ ضرب بها فيبكي ويُبكي)(٢).

١١٦٢- وذكر أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا داود الطرسوسي(٣) يقول: قلت لعبد الله بن المبارك: إنّا نقرأ بهذه الألحان. فقال: (إنما كره لكم منها، إنا أدركنا القراء وهم يؤتون تستمع قراءتهم، وأنتم تُدْعَون اليوم كما يُدْعَى المغنيون(٤))(٥).

وممن كان يسمع قراءة الألحان يحيى بن سعيد القطان، ووهب بن جرير(٦) وغيرهما(٧).

ويحتج المجيزون ذلك(٨) بقوله: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن" ونحوه مما تقدم(٩)، وبحديث ابن مغفل في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الفتح(١٠).

فإن التطريب والتلحين هو المد والترجيع، وقد ثبتا عن النبي صلى الله عليه وسلم جميعا.

قالوا: وهذا التطريب والمد لا يتضمن /الحروف لأنه لو كان كذلك لأخرج الكلمة عن موضعها، وحال بين السامع وفهمها، والأمر بخلاف ذلك، فإن التطريب صفة لصوت ٢١٦/ب

يكون مرسلا، أو من الإسرائيليات، وكذلك لم يجدد فعل داود عليه السلام. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٧٩.

وقول عطاء قد ذكره الخلال أيضا في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٧٦.

(١) من عَزَف يَعْزَفُ عَزْفاً، والمَعَازِف الملاهي، واحدها مِعْزَف ومِعْزَفة والعَزْفُ: اللَّعِبُ بالمعازفُ، وهي الدُّفوف وغيرها مما يُضْرَب. انظر: لسان العرب: ٢٤٤/٩، مادة (عزف).

(٢) لم أقف عليه. وفيه نكارة إذ كيف يكون لداود آلة من آلات الموسيقى ولعل الخبر من الإسرائيليات، والله تعالى أعلم.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) أي كما يدعى المغنيون بالمقابل إلى البيوت والحفلات للغناء.

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية: ١٦٩/٨.

(٦) هو وَهْب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شُجاع الأزدي، أبو العباس البَصْري. توفي سنة ٢٠٦هـ. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٢١/٣١، والسير: ٤٤٢/٩، والتقريب: ٣٣٨/٢.

(٧) ذكر الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ما يدل على ذلك. انظر: من ص ١٧١-١٧٣ الأرقام ٢٠٤-٢٠٨.

(٨) كذا ورد في الأصل على ظاهرها، والذي يبدو لي أنه سقط كلمة أو لم يظهر في التصوير والصواب "ويحتج المجيزون على ذلك" أو "ويحتج المجيزون لذلك"، والله تعالى أعلم.

(٩) انظر مثلا رقم: ١٠٠٩، ١٠١١، ١٠١٤، ١٠٢١، ١٠١٦، ١٠١٩؛ ١٠٢٢.

(١٠) انظر رقم ١٠٨٣.

القارئ فهو متعلق بالصوت، كما أن المد ونحوه يتعلق بحروف القرآن، وكذلك يمكن نقل المد ونحوه بألفاظه بخلاف الترجيع.

وقالوا: وفائدة الترجيع والتطريب بالقرآن أن ذلك واقع له في القلوب، وأدعى له إلى الإصغاء والاستماع ففيه تنفيذ للفظة إلى الاستماع، ومعانيه إلى القلوب، وذلك عون على المطلوب منه فيكون مطلوبا، فإن النفس لابد لها من طرب واشتياق إلى الغناء، فعوضت عنه بطرب القرآن. وإلى ذلك الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن". كما تقدم التنبيه عليه(١).

وأما المانعون فيحتجون بالأحاديث والآثار السابقة في هذا الفصل، وباب الترجيع والتطريب يتضمن مد ما لا يمد من الحروف حتى تصير الحرف الواحد حروفا متعددة، ويتضمن همز مالا يهمز وعكسه، وإدغام ما لايدغم وإسقاط التشديد ونحوه ليصح اللحن، وذلك يؤدي إلى زيادة في القرآن وتغييره، وإخراجه عن مخارجه، وذلك تلاعب بالقرآن وإلحاق له بالشعر الموقع على ألحان الغناء وذلك لايجوز.

وأيضا: فإن التطريب يُطْرِب ويُهيج الطباع فيُلْهي عن تدبر القرآن /والتفكر فيه، ويصير المقصود هو التذاذ السمع بالنغمات المُطْرِبة فيصير في المعنى صاداً عن القرآن، وملهيا عنه كما قال الشافعي رضي الله عنه في التَغْبير: إن الزنادقة أحدثته لتُضل الناس به عن القرآن(٢). ومع هذا ففيه من التنطع والتمطيط والتكلف ما لاتأتي الشريعة السهلة السمحة بمثله، وهو بدعة حاوية(٣) في الإسلام، كما تقدم ذلك عن الصحابة والتابعين وغيرهم.

وكل هذه مفاسد تقتضي المنع من قراءة الألحان، وأهل المنع منها على قولين:

منهم من يحرمها، ومنهم من يكرهها كراهة تنزيه، فصارت الأقوال فيها ثلاثة:

الإباحة، والتحريم، والكراهة. وهي ثلاثة أوجه لأصحابنا، وقد صنف منهم أبو طالب العشاري(٤) جزءاً في تحريمها، وأبو علي ابن شهاب العكبري(٥) جزءاً في إباحتها.

---

(١) كما في الصفحة السابقة.

(٢) روى ذلك الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٦٧، رقم ١٩١، وذكره ابن منظور في لسان العرب: ٥/٥.

(٣) الحَاوية: مُؤَنّث الحاوي، وهو الرجل الذي يقوم بأعمال غريبة، محدثة. انظر: المعجم الوسيط: ١/٢١٠. فالحاوية إذاً الأعمال المحدثة المبتدعة في الإسلام.

(٤) هو محمد بن علي بن الفتح الحربي، أبو طالب العُشاري، تقدم، رقم ١٩٢.

(٥) هو أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، العُكْبَري، تقدم، رقم ١١٣٥.

وبعض العلماء من أصحابنا وغيرهم من أهل الحديث يرفعون النزاع في هذه المسئلة، ويجعلون مورد الإباحة عند المبيحين غير مورد المنع عند المانعين، وهذه طريقة الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، والحافظ أبي نعيم وقد سلكها من أصحابنا أبو علي ابن شهاب وغيره من المتأخرين، وكذلك سلكها أصحاب الشافعي فيما نقل عنه من إباحة قراءة الألحان ومنعها(١).

/وتحقيق الكلام في هذا المقام أن قراءة الألحان تقع على وجهين: كل منهما يرجع إلى أمرين. ٢١٧/ب

أحدهما: قصد القارئ ونيته، والثاني فعله، وحركته.

فالوجه الأول: أن يكون التلحين والتطريب خِلْقَة وسجية وطبيعة غير تكلُّف ولا تصنّع، بل إذا خلى هذا الملحن وطبعه استرسلت طبيعته وجاءت بذلك التلحين، فهذا جائز بلا نزاع، وإن أعان طبيعته بزيادة تزيين لصوته وتحسين له، ومثل هذا الصوت هو المزين للقرآن وهو صوت أبي موسى الذي مدحه النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه(٢)، فإن اقتصر هذا القارئ على مجرد القراءة بطبيعته وسجيته كان هذا التلحين في حقه جائزا، وإن زاد صوته تحسينا وتزيينا وقصد بذلك الاستعانة على تنفيذ القرآن إلى الأسماع والقلوب وإن كان في نفسه ذا حزن وشوق وطرب فهاجه ذلك إلى التشويق والتحزين فهذا ممدوح محمود مثابٌ على فعله ذلك، مندوب إليه.

هذا هو الذي يتأثر به التالي والسامع، وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يفعلونه ويجتمعون عليه، وكل من له نصيب من شوق /أو خوف يتأثر بذلك ويستحليه ويستحسنه، فهو أمر مطلوب شرعا محبوب طبعا، وهذا القِسم لايقبل نزاعا ألبته. ٢١٨/أ

الوجه الثاني: أن يكون التلحين والتطريب غير الطبيعي ولا سجية، بل صناعة متكلفة متعلمة على وجه أصوات الغناء بأنواع الألحان البسيطة والمركبة على إيقاعات مخصوصة وأوزان موزونة مخترعة، فهذه الألحان المأخوذة من فجار الكفار التي وضعها الصابئة(٣)، ونحوهم من المشركين الذين وضعوا الموسيقى، وتلقاها عنهم من تلقاها من أهل الكتاب

---

(١) لم أستطع أن أجد هذه المواضيع.

(٢) كما في رواية رقم ٩٧٦ وغيرها.

(٣) هم الجماعة الذين يعبدون الأصنام والنجوم والكواكب ونحوها.

وغيرهم، وهي التي تتضمن تبديل ألفاظ القرآن وتغييره ليمكن إخراجها في قالب تلك الأوزان الموضوعة(١)، وينضم إلى ذلك قصد القارئ أو السامع أو هما(٢)، وهو أن يكون المطلوب بذلك مجرد سماع الصوت، والنغمة الحسنة المطربة لاغير، فإنها تهيج الطباع، وتلهي عن تدبر ما تحصل له للاستماع، وهذا هو الغالب على أهل قراءة الألحان ومستمعيها وربما اتخذوه بضاعة وتجارة يتأكّلون بها، وكل هذا موجود فيهم، بل غالب عليهم، فمتى اجتمع الأمران: التلحين بألحان الموسيقى في القراءة، والالتذاذ بمجرد النغمة الطيبة والإلتهاء بذلك عن تدبر /القرآن والتفكر في معانيه فلا يستريب ذو اللب أن هذا من جنس التلاعب بالقرآن، والركون إلى خدع الشيطان، وإن تجرد التلحين بألحان الغناء وحده كان ممنوعا منه، لما فيه من إخراج ألفاظ القرآن في قالب الأوزان المبتدعة الفسقية، فإن القرآن يصان عن ذلك ويُجَلُّ عنه، فأبو عبيد ومن سلك سبيله يجعلون المنع من ذلك إجماعا، ولا يثبتون فيه نزاعا.

٢١٨/ب

والإمام أحمد قال: قد روي عن عطاء في ذلك شيء لست أدري كيف هو، فلم يتأول كلام عطاء على ما تأوله أبو عبيد، ولا ريب أن كلام عطاء وبعض السلف ظاهر في إباحة القراءة بألحان الغناء، إذا قصد بذلك الاستعانة على التحزين والتشويق والبكاء والترقيق، وهي شبهة قريبة من شبهة من أباح الغناء لإصلاح القلوب، والاستعانة به على حصول المطلوب، والغناء في الحقيقة ينبت النفاق لا الإيمان في القلب، وكذلك هذه الألحان المبتدعة تلهي وتشغل عن تدبر كلام الرب، واستجلاب ثمرات الحزن والشوق والحب، وكل منهما يعود على المقصود منه، بالبعد دون القرب، ومن تأمل ما ذكرناه، والتفصيل الذي فصلناه، ونزل عليه الأحاديث والآثار من /الطرفين، علم صحة ما قلناه، ومطابقة السنة لما بيناه، ورضي الله عن الإمام أحمد، حيث أنكر أن يكون في حديث ابن مغفل(٣) وغيره من الأحاديث الصحيحة حجة على جواز قراءة الألحان، فإنها إنما تدل على تحسين الصوت بالقرآن، لا على قراءة الألحان، وبينهما بون بعيد والله أعلم.

٢١٩

(١) أي الأوزان التي وضعوها للغناء وهي معروفة لدي أصحاب الغناء.

(٢) أي أو هما معاً.

(٣) انظر رقم ١٠٨٣.

وهذا كله إذا لم يكن استماع القراءة بالألحان ممن يخشى منه الفتنة، كالأجنبية فهو حرام بلا إشكال، وقد كان بعض السلف يرخص فيه أيضا(١).

١١٦٣- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن

---

(١) ومما تقدم من الروايات في مسألة القراءة بالألحان، وما انتهى إليه كلام المؤلف ابن عبد الهادي رحمه الله في المسألة، ومن خلال أقوال لم يذكرها المؤلف هنا أقول:-

أن اللحن من معانيه في اللغة: التطريب والغناء، والمقصود هنا شيء أكثر من ذلك، وهو أن الأصوات عند التغني لها أنواع ومذاهب، تُسمى أنغاماً وألحاناً، ويُميَّز كل نوع منها عن الآخر باسم اصطلاحي، ويُسمى مجموع هذا بقانون النَّغَم، وهو مجرد ضبط لأنواع الأصوات، وألوان النغمات والألحان، وهذا لايختص بأهل الموسيقى وأهل الغناء الشيطاني. (للزيادة انظر: سنن القراء للأستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الفتاح القارئ: ص ٩٣).

إن تحسين الصوت بالقرآن على وجه الإجمال لانزاع فيه بين العلماء (فتح الباري: ٧٢/٩)، لكن الاختلاف بينهم على القدر الزائد على ذلك، وهو الاستعانة بالألحان وقانونها في تحسين الصوت والتغني بالقرآن، وقد تقدم أن الأئمة اختلفوا فيها على ثلاثة أقوال: مباح، ومكروه، وحرام، وكذلك تقدم بعض ممن ورد عنهم هذا، وللزيادة فيه يمكن يراجع سنن القراء: ص ٩٥،٩٦.

وقد تقدم كلام المؤلف في الشروط اللازمة لمن استعان بالألحان في قراءة القرآن، ولزيادة التوضيح أقول: إن الاستعانة بالألحان وقانونها لتحسين الصوت بالقرآن لابأس به بشروط أربعة:

١- ألا يطغى ذلك على صحة الأداء، ولا على سلامة أحكام التجويد فإنه إذا ما سبب التلحين إخلالا بأحكام الأداء، وقواعد التجويد والقراءة حُرِّم.

٢- ألا يتعارض التلحين والتنغيم مع وقار القرآن وجلاله، ومع الخشوع والأدب معه، فإن بعض هذه الألحان لا يليق بالقرآن، وهي التي يكون فيها تطريب لايبعث على الخشوع والخشية والتذكر.

٣- أن يميل عند القراءة بالألحان إلى التحزين، فإنه اللحن المناسب لمقام القرآن، وهو اللحن الداعي إلى الخشوع والتذكر، والجالب للخشية والبكاء.

٤- أن يأخذ من الألحان، ويستعين بها، على قدر حاجته إلى تحسين صوته، وتزيين ترنمه بالقرآن.

وهذا قول وسط بين طرفين: بين من يسد في هذه المسألة ويغلق بابها، وبين من يترخص فيها، ويتوسع بدون ضوابط.

وهذا من اختيار النووي وابن حجر، وقد استحبه بعض الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة. والله تعالى أعلم بالصواب.

وقد نقلت هذه الشروط باختصار شديد من كتاب "سنن القراء" للأستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الفتاح القارئ، فإنه قد استوفى المسألة، فليراجع هناك من ص: ٩٣-١٠٩.

جعفر(١)، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا يزيد بن عوف(٢)، ثنا سعيد بن زربي، عن ثابت البناني قال: "كان لعون بن عبد الله جارية يقال لها بشرة(٣)، وكانت تقرأ القرآن بألحان. فقال لها يوما: يا بشرة اقرئي على إخواني فكانت تقرأ بصوت وجيع حزين(٤)، فرأيتهم يلقون العمائم عن رؤوسهم ويبكون، فقال لها يوما: يا بشرة قد أُعْطِيْتُ بِكِ ألف دينار بحسن صوتك، اذهبي فلا يملكك عليَّ أحد، أنت حرةٌ لوجه الله.

قال ثابت: فهي هناك عجوز بالكوفة، لولا أن أشق عليها لبعثت إليها حتى تقدم علينا فتكون عندنا حتى تموت(٥).

١١٦٤- وقد أنكر السلف عليه ذلك وعابوه به. /كما روى حنبل في تاريخه ثنا هارون بن معروف، ثنا جرير(٦)، عن مغيرة(٧)، قال: (كان عون بن عبد الله يقص، فإذا فرغ أمر جارية له تقص وتطرب). ١٩

قال مغيرة: فأرسلت إليه أو أردت أن أرسل إليه، إنك من أهل بيت صدق، وإن الله عزوجل لم يبعث نبيه صلى الله عليه وسلم [إلا](٨) بالحق، وإن صنيعك هذا صنيع أحمق(٩).

١١٦٥- وروى حميد بن زنجويه في كتاب "الأدب"، ثنا سليمان بن حرب، ثنا

---

(١) هو عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني، مسند أصبهان. (٢٤٨-٣٤٦هـ). حدث عنه أبونعيم الحافظ. وثقه ابن مردويه وغيره. انظر: السير: ١٥/٥٥٣، والشذرات: ٢/٣٧٢.

(٢) هو يزيد بن عَوْف، شامي. من السابعة. مجهول. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/٢٢١، والتقريب: ٢/٣٦٩.

(٣) لم أجد ترجمتها.

(٤) في الحلية: "بصوت فيه ترجيع حزين".

(٥) فيه سعيد بن زربي، منكر الحديث، وكذلك يزيد بن عوف مجهول.. رواه أبو نعيم في الحلية: ٤/٢٦٤. ولا يخفى ما في هذه الرواية من المخالفة إذ أن صوت المرأة عورة.

(٦) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط.

(٧) هو المُغيرة بن مِقْسم الضَّبي، تقدم، رقم ١٤٠.

(٨) الإضافة من عندي ليستقيم الكلام.

(٩) لم أقف عليه.

قريش ابن حيان(١)، ثنا أبو حبيبة العجلي(٢) صاحب الكرابيس قال: حدثتني أم ولد لعبد الله بن عامر(٣) قالت: جاء أبو هريرة فدخل على عبد الله، فكان عنده فجاء ابن لعبد الله وعليه حلة، فضرب أبو هريرة ببصره قِبَله، فلم يزل ينظر إليه حتى جاء، فجلس غير كثير ثم قام، فلم يزل يتبعه بصره ثم قال: (ثلاث فاتنات مفتنات يكببن في النار: رجل ذو صورة حسنة فاتن مفتون به، يُكَبُّ في النار ، ورجل ذو شعر حسن فاتن مفتون به، يُكَبّ في النار، ورجل ذو صوت حسن، فاتن مفتون به، يكب في النار)(٤).

١١٦٦- أخبرنا ابن السليمي، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن اللتي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، أنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، حدثني بعض آل سالم بن عبد الله(٥) قال: (قدم سلمة(٦) البيذق(٧) المدينة، فقام يصلي بهم فقيل لسالم: لو جئت فسمعت قراءته؟ فلما كان بباب المسجد سمع قراءته رجع فقال: غناء غناء)(٨).

---

(١) هو قُريش بن حيان البَجَليّ، أبو بكر البَصري، من السابعة. روى عنه سُليمان بن حرب. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٥٨٩/٢٣، والتقريب: ١٢٥/٢، والتهذيب: ٣٣٥/٨.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العبدي، تقدم، رقم ١٥٠.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) يقال (البيذق) و(البيدق) لغتان، هو الدليل في السفر، ويقال: للجندي الراجل. انظر: المعجم الوسيط: ٧٨/١.

(٨) فيه من لم يسم. رواه الدارمي في سننه: ٤٦٥/٢، رقم ٣٤٩٥.

/الباب الثامن والثلاثون: فيما قيل في حسن الصوت بالقرآن والذكر[1][2].

١١٦٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن أحمد بن مسلمة وغيره، عن محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[3]، ثنا عبد الرحمن بن المتوكل، ثنا صالح الناجي قال: كنت عند ابن جريج فقرأت هذه الآية ﴿ **يزيد في الخلق ما يشاء** ﴾[4] فقال: سمعت الزهري يقول: (هو الصوت الحسن)[5].

١١٦٨- وبه إلى زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن ابن أبان، أنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسين[6]، ثنا موسى بن عيسى[7]، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن

---

(١) مكتوب في الحاشية سماع نصه: "الحمد لله سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي، وسمع بعضه ابن ابن عمي إبراهيم أحمد بن عمر ومولاي جوهرة أم عبد الله وصح ذلك، وكتبه وأجزت لهم أن يرووه عني، وجميع ما يجوز لي وعني روايته وكتب ذلك يوم الخميس تاسع عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وكتبه يوسف بن عبد الهادي".

(٢) عنون المؤلف في المقدمة هكذا "ما قيل في الصوت الحسن بالقرآن والذكر".

(٣) لعله: محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحَضْرمي، البغدادي، أبو حامد. توفي سنة ٣٢١هـ عن نيف وتسعين سنة. انظر: السير: ٢٥/١٥، والشذرات: ٢٩١/٢.

(٤) سورة فاطر، جزء من الآية رقم ١.

(٥) ذكر هذه الرواية ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٤٠٤/٤، في ترجمة صالح الناجي. ورواه البخاري في التاريخ الكبير: ٢٩٢/٤ في ترجمة صالح الناجي، عن علي بن نصر، عن أبي عاصم، عن صالح الناجي، سمعت ابن جريج، عن ابن شهاب، فذكر وقال: قال علي: سمعت أبي: ذهبت أنا ومسلم إلى صالح فسألناه فقال: لا أحفظ عن ابن جريج هذا، ولكن بلغني عن مقاتل بن سليمان، حدثني محمد بن عقبة، نا صالح الناجي القارىء البصري، نا محمد بن سليمان بن علي ابن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده في مسح رأس اليتيم، ورواه أيضا البيهقي في شعب الإيمان: ١٣٥/١، رقم ١١٥ عن أبي عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو أمية، ثنا أبو عاصم، ثنا صالح الناجي به نحوه ولفظه: (حسن الصوت) وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٤/٧ وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان. وذكره أيضا عن ابن عباس بلفظ (الصوت الحسن) وعزاه إلى ابن المنذر.

(٦) هو محمد بن الحسين بن عبيد البَرْجُلاني. قال إبراهيم الحربي: ما علمت إلا خيراً، وقال ابن حجر في اللسان ١٥٥/٥: أرجو أن يكون لابأس به، ما رأيت فيه توثيقا ولا تجريحا، تقدم.

(٧) لم أجد ترجمته.

جريج، عن عبيد بن عمير قال: (كان داود عليه السلام يردِّد صوته إذا[1] قرأ، يريد بذلك أن يبكي ويُبكي)[2].

١١٦٩- وبه إلى أبي بكر ابن عبيد، حدثني [محمد قال: حدثنا][3] الحسن بن موسى[4]، ثنا عبادة بن كليب الليثي[5]، عن أبي إسحاق التِّهامي[6]، عن وهب بن منبّه قال: (كان داود عليه السلام إذا قرأ انصرعت الطير حوله، ووقفت المياه التي تجري لحسن صوته، وكان يبكي حتى يَنْبُت العشب حوله)[7].

---

(١) هذه الكلمة مكررة مرتين في الأصل.

(٢) عبيد بن عمير، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مجمع على ثقته، إلا أنه لم ينقل أحد أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية وما بعدها المتعلقة بداود عليه السلام الغالب عليها أنها من الإسرائيليات، لم أجد فيها سندا صحيحا ولا رواية مرفوعة، والله تعالى أعلم. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٨٢، رقم ٣٩٠.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والإضافة من "الرقة والبكاء" لابن أبي الدنيا.

(٤) في الرقة والبكاء "الحسين بن موسى". لم أجد ترجمته.

(٥) هو عبادة بن كليب الليثي، أبو غسان الكوفي. ويقال له عباءة. من العاشرة. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٦/١٤، والتقريب: ٣٩٠/١، والتهذيب: ١١٩/٥.

(٦) في الرقة والبكاء "أبي إسحاق اليماني". لم أجد ترجمته.

(٧) وهب بن مُنبه تابعي، ومثل هذه الرواية لابد فيها من نص عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها من لم أجد ترجمته، وكذلك عبادة بن كليب الليثي، قال فيه ابن حجر في التهذيب: أخرجه البخاري في الضعفاء، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لايتابع على حديثه. أخرجه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٥، رقم ٣٧٠.

هذه الرواية وأمثالها التي ستأتي، يغلب على الظن أنها من الإسرائيليات ومن رواتها من اشتهر برواية الروايات الإسرائيلية كوهب بن منبه، انظر الروايات رقم ١١٧١، و١١٧٤، و١١٧٥.

والذي ورد في القرآن عن حسن صوت داود عليه السلام، قوله تبارك وتعالى: ﴿ **ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير...** ﴾ الآية سورة سبأ: ١٠. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره الآية: "يخبر الله تعالى عما أنعم به على عبده ورسوله داود -صلوات الله وسلامه عليه- مما آتاه من الفضل المبين، وجمع له بين النبوة والملك المتمكن، والجنود ذوي العَددَ والعُدَد، وما أعطاه ومنحه من الصوت العظيم الذي كان إذا سبح به تسبح معه الجبال الراسيات، الصم الشامخات، وتقف له الطيور السارحات، والغاديات والرائحات، وتجاوبه بأنواع اللغات، وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت أبي موسى الأشعري يقرأ من الليل، فوقف فاستمع لقراءته، ثم قال: "لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود") أ هـ تفسير ابن كثير ٤٨٥/٦.

والروايات التي أوردها المؤلف هنا فيها زيادات على ما وصفه الله وما وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك حيث ذكر انصراع الطير وموت بعضها حوله عليه الصلاة والسلام، ووقوف المياه،

١١٧٠- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد بن الحسين، ثنا موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: (بلغني أن داود عليه السلام /كان إذا رفع صوته، عكفت الوحوش والسباع حول محرابه، حتى تموت بعضها هَزْلاً(١) قبل أن تفارقه)(٢).

٢٠

١١٧١- وبه إلى موسى بن عيسى، حدثني محمد بن شعيب، عن مجشِّر بن أبي الحر الحميري(٣)، عن وهب بن منبه قال: (كان داود عليه السلام إذا رفع صوته بالزبور، لم يسمعه شيء إلا حَجَلَ(٤)، فقلت لمجشر: ما حَجَلٌ؟ قال: كهيئة الرقص)(٥).

١١٧٢- وبه إلى موسى، ثنا المُهَلَّب بن عثمان الأزدي(٦)، عن محمد بن مطرِّف(٧)، عن زيد بن أسلم قال: (كان داود عليه السلام إذا رفع صوته بقراءة الزبور تركت الطيرُ أوكارها(٨)، ثم عكفت عليه حول محرابه حتى يفرغ من قراءته وكان يبكي حتى تجري

ونبت العشب من بكائه عليه الصلاة والسلام إلى غير ذلك من الزيادات التي أخذت من الإسرائيليات، والله أعلم.

(١) الهُزال: نَقيض السِّمَن، وقد هُزِل الرجل والدابَّة هزالاً، على ما لم يُسمَّ فاعله، وهَزَلا هَزْلاً وهُزْلاً والهَزْل يكون لازما ومتعديا، ويكون بمعنى الضعف، وهو المراد هنا. انظر: لسان العرب: ٦٩٦/١١ مادة (هزل).

(٢) القول فيه كسابقه، وكذلك فيه من لم يسم، ولعله عبد الله بن عامر كما عند ابن كثير في "قصص الأنبياء" رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٥، رقم ٣٧١، وذكر نحوه ابن كثير عن الأوزاعي عن عبد الله بن عامر في "قصص الأنبياء" ص ٤٢٣.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) من حَجَل ويَحْجُلُ حَجْلاً إذا مشى في القيد، والحَجْل: أن يرفع رِجْلاً ويَقْفِز على الأُخرى من الفَرَح، ويكون بالرجلين جميعا. يقال: حَجَل الطائرُ يَحْجُل ويَحْجِل حَجَلاناً كما يَحْجُل البعير العَقِير على ثلاث، والغُلام على رِجل واحدة وعلى رجلين. انظر: لسان العرب: ١٤٤/١١، مادة (حجل).

(٥) فيه من لم أجد ترجمته. سبق الإشارة إلى مثل هذه الرواية. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٦، رقم ٣٧٢، وذكر نحوه ابن كثير في "قصص الأنبياء" ص ٤٢٣.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو محمد بن مُطَرِّف بن داود بن مُطَرِّف بن عبد الله بن سارية اللَّيثي، أبو غسَّان المَدَني. من السابعة. روى عن زيد بن أسلم. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٠/٢٦، والتقريب: ٢٠٨/٢، والتهذيب: ٤٠٧/٩.

(٨) وَكْرُ الطائر: عُشُّه، والوَكْرُ عُشّ الطائر، وإن لم يكن فيه، أي: موضع الطائر الذي يبيض فيه ويُفَرِّخُ، وهو الخُروقُ في الحيطان والشجر، والجمع القليل أَوْكُرٌ وأَوْكارٌ، والكثير وُكُورٌ ووُكَرٌ، وهي الوَكْرَةُ. انظر: لسان العرب: ٢٩٢/٥، مادة (وكر).

دموعه على الأرض)(١).

١١٧٣- وبه إلى أبي بكر ابن عبيد، ثنا محمد، ثنا يحيى بن راشد(٢) قال: سمعت مُضَر(٣) قال: (كان داود إذا قرأ، ماتت الوحوش هَزْلاً حول محرابه من حسن صوته)(٤).

١١٧٤- وبه إلى يحيى بن راشد، سمعت قُثَم(٥) قال: (كان داود إذا قرأ تركت الطيرُ أوكارها، وتركت الوحوش أوطانها، حتى تُحيط به، قال: وربما مُوِّتت هَزْلاً من قراءته)(٦).

١١٧٥- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، ثنا عمرو بن جرير(٧)، ثنا بكر بن خُنيس، عن أبي سعيد(٨)، عن وهب بن مُنبِّه، /قال في قوله تعالى: ﴿ يا جبالُ أَوِّبي معه ﴾(٩) قال: (نُوْحِي معه، ﴿ والطيرَ ﴾(١٠) تُسْعِدك(١١) على ذلك. قال: فكان إذا نادى بالنياحة أجابته الجبال بصداها وعطفت(١٢) الطير عليه من فوقه، قال: فصدى الجبال الذي تسمعه الناس من ذلك)(١٣).

٢٢١/أ

---

(١) زيد بن أسلم تابعي، وانظر ما قلت سابقا في مثل هذه الرواية. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٦، رقم ٣٧٣.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) انظر ما قلت سابقا في مثل هذه الرواية. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٦، رقم ٣٧٤.

(٥) لعله قثم العابد من أهل البصرة. يروي الرقائق. انظر: الثقات لابن حبان: ٩/٢٥.

(٦) انظر ما قلت سابقا في مثل هذه الرواية. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٦، رقم ٣٧٥.

(٧) الظاهر هو عمرو بن جَرير أبو سَعيد البَجَلي. عن إسماعيل بن أبي خالد. كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ٦/٢٢٤، ولسان الميزان: ٤/٤١٢.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) سورة سبأ، جزء من الآية رقم ١٠.

(١٠) سورة سبأ، جزء من الآية رقم ١٠.

(١١) أي تعينك على ذلك.

(١٢) أي أمالت عُنُقها وحَنَتْه. انظر: المعجم الوسيط: ٢/٦٠٨.

(١٣) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٤، رقم ٣٦٩.
والثابت في معنى هذه الآية أنه بمعنى سبحي معه وقد قال بذلك ابن عباس، ومجاهد، وأبي ميسرة، ووهب بن منبه نفسه، وغير هؤلاء، وقد روى ذلك عنهم ابن أبي شيبة، في المصنف، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد، والفريابي، وعبد الرزاق، وأبو الشيخ وغيرهم كما ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور.

١١٧٦- وبه إلى أبي بكر، أخبرني محمد، ثنا الحسن بن موسى، ثنا عامر بن يساف(١)، عن يحيى بن أبي كثير قال: (لما أصاب داودُ عليه السلام الخطيئة نفرت الوحوش من حوله، فنادى: إلهي! رُدَّ عليّ الوحوش كي آنس بها. فرد الله تعالى عليه الوحوش فأحطن به وأصغين بأسماعهن نحوه، قال: ورفع صوته بقراءة الزبور والبكاء على نفسه فنادينه: هيهات هيهات يا داود ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك)(٢).

١١٧٧- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، حدثني إبراهيم الطويل(٣)، حدثني أحمد ابن أبي الحواري، ثنا عبد العزيز بن عمير(٤) قال: (لما أصاب داود الخطيئة، نقص حُسْنُ

وكذلك كيف يكون صدى الجبال الذي تسمعه الناس من ذلك الصدى الذي أجابت به الجبال نياحة داود عليه السلام؟ وهذا غريب جدا.

(١) هو عامر بن يساف، ويقال: عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي. روى عن يحيى بن أبي كثير. قال أبو حاتم: هو صالح، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، ومع ضعفه يكتب حديثه. وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل: ٣٢٩/٦، والكامل لابن عدي: ٨٥/٥، ولسان الميزان: ٢٨٢/٣.

(٢) تقدم الكلام على مثل هذه الرواية. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٤، رقم ٣٦٨.

* الخطيئة التي وردت عن داود عليه الصلاة والسلام هي التي ذكرها الله عزوجل في سورة ص ﴿ **وهل أتاك نبؤُا الخصْمِ إذْ تَسَوَّرُوا المِحْراب ۞ إذْ دَخلوا على داود فَفَزِعَ مِنْهم قالوا لاتَخَفْ خَصْمان بَغَى بَعْضُنا على بعضٍ فاحكم بيننا بالحق...** ﴾ الآيات من ٢١-٢٥ من سورة ص. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٥١/٧: (قد ذكر المفسرون ها هنا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبي حاتم حديثا لايصح سنده، لأنه من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس، ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة، فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة وأن يُردّ علمها إلى الله عزوجل، فإن القرآن حق، وما تضمن فهو حق أيضا) اهـ.

فأية خطيئة التي أصابها داود عليه السلام حتى نفرت منه الوحوش، ثم ذهبت تلك الخطيئة بحلاوة صوته، وليست بالتوبة والاستغفار! وجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذين وقعوا في الخطيئة ذكر الله في القرآن توبتهم واستغفارهم كما حصل لآدم ونوح وإبراهيم وغيرهم عليهم الصلاة والسلام.

(٣) الظاهر هو إبراهيم بن حميد الطّويل. روى عن صالح بن أبي الأخضر، والمبارك بن فضالة، وشعبة وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطيء. انظر: الجرح والتعديل: ٩٤/٢، ولسان الميزان: ٤٠/١.

* فعلى هذا يكون إبراهيم الطويل من نفس طبقة ابن أبي الحواري، أو أدنى منه.

(٤) هو عبد العزيز بن عمير، أصله من خراسان، لكنه سكن دمشق. انظر: أخباره في صفة الصفوة: ١٦٣/٤.

صوته، فكان يقول: بُحَّ[1] صوتي في صفاء أصوات الصدِّيقين)[2].

١١٧٨- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن أبي بكر[3]، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار في قوله تعالى: ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحُسْنَ مآب** ﴾[4] قال: (إذا كان يوم القيامة، أُمِرَ بمنبر /رفيع، فوُضع في الجنة، ونودي: يا داود مجِّدني[5] بذلك الصوت الحسن الرخيم[6] الذي كنتَ تمجِّدني به في الدنيا. قال: فيستفرغ صوتُ داود جميعَ نعيمِ الجنان. فذلك قوله: ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحُسْنَ مآب** ﴾)[7].

٢٢١/ب

١١٧٩- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤى، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أنتا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسَفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا علي بن مسلم الطّوسي، ثنا سَيَّار[8]، ثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار في قوله عزوجل: ﴿ **وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب** ﴾ قال: يقيم الله سبحانه وتعالى داود عند ساق العرش، فيقول: "يا داود مجِّدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم، قال: فيقول: إلهي كيف أُمَجِّدُك وقد سلبتنيه في دار الدنيا. قال:

---

(١) البُحَّةُ: والبَحَحُ والبَحاحُ والبُحُوحةُ والبَحاحةُ كلُه غِلَظٌ في الصوت وخُشُونة، وربما كان خِلْقَةً. ويقال: بَحَّ يَبَحُّ ويَبُحُّ. انظر: لسان العرب: ٤٠٦/٢ مادة (بحح).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٨٤، رقم ٣٩٤. وانظر ما قلت في التخريج السابق.

(٣) هو عبد الله بن أبي بكر، واسمه السَّكَن بن الفضل بن المؤتمن العَتَكي الأزْدي أبو عبد الرحمن البصري. توفي سنة ٢٢٤هـ. روى عن جعفر بن سليمان الضُّبعي، وعنه محمد بن الحسين البُرْجُلاني. صدوق، من التاسعة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٨/١٤، والتقريب: ٤٠٥/١، والتهذيب: ١٤٣/٥.

(٤) سورة ص، جزء من الآية رقم ٢٥.

(٥) أي عظمني.

(٦) الرّخيم: الحَسَنُ الكلام، وقال ابن منظور في هذا الأثر: هو الرقيق الشَّجيُّ الطيب النَّغْمة. انظر: لسان العرب: ٢٣٤/١٢، مادة (رخم).

(٧) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٢٧٨، رقم ٣٨٠، وابن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان به نحوه. انظر: تفسير ابن كثير: ٥٤/٧، وأيضا في "قصص الأنبياء" له: ص ٤٢٧، وذكر السيوطي في الدر المنثور: ١٦٧/٧ وعزاه إلى أحمد في الزهد، والحكيم الترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٨) هو سيار بن حاتم العَنَزي، صدوق له أوهام، تقدم، رقم ٥٧٨.

فيقول عزوجل: فإني أردّه عليك. قال: فيرده عليه فيزداد صوته [حسنا](1). قال فيستفرغ صوت داود نعيم أهل الجنة"(2).

١١٨٠- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن إبراهيم بن محمود، عن محمد بن عبد الباقي(3)، عن أبي الفضل ابن خَيْرون، أنا أبو علي ابن شهاب، أنا ابن بطة، أنا الآجري، أنا الفريابي، ثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، عن الأوزاعي، /عن عبد الله بن عامر(4) قال: (أعطي داود من حسن الصوت مالم يعط أحد، حتى إن كانت الطير والوحش لتعكف حوله حتى تموت عطشا وجوعا وإن الأنهار لتقف)(5).

٢٢

١١٨١- وبه إلى ابن رجب، أنبئت عن جماعة، عن أبي الفرج ابن كليب، عن أبي علي ابن نَبْهَان، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن العطار(6)، أنا أحمد ابن يحيى ثعلب(7)، ثنا ابن عائشة(8) قال: (كان لداود عليه السلام صوت يطرب المحموم ويُسْلي الثَّكْلَى(9) وتُصْغِي له الوحوش حتى يؤخذ بأعناقها وما تشعر)(10).

---

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، أضفتها ليستقيم الكلام.

(2) لم أقف عليه. ولم يثبت ما ذكر من سلب صوت داود عليه السلام، وما ورد في الرواية من الإسرائيليات التي يغلب على الظن كذبها. والله تعالى أعلم.

(3) هو محمد بن عبد الباقي بن أحمد، ابن البَطّي، تقدم، رقم ٥.

(4) هو عبد الله بن عامر الأسْلَمي، أبو عامر المَدَني. كان من قراء القرآن، وكان يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان. توفي سنة ١٥٠هـ وقيل غير ذلك. روى عنه عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ١٥/١٥٠، والتقريب: ١/٤٢٥، والتهذيب: ٥/٢٤١.

(5) لم أقف عليه. تقدمت الإشارة إلى مثل هذه الأخبار.

(6) هو العلامة المقرئ، أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسم البغدادي العطّار، شيخ القراء. (٢٦٥-٣٥٤هـ). له كتب منها "الأنوار في علم القرآن" وكتاب "المصاحف". روى عن ثعلب، وعنه ابن شاذان. وثقه الخطيب وغيره. انظر: تاريخ بغداد: ٢/٢٠٦، والسير: ١٦/١٠٥، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/١٣١.

(7) هو أحمد بن يحيى بن يزيد الشَّيْباني مولاهم البغدادي، ثعلب أبو العباس، (٢٠٠-٢٩١هـ). روى عنه ابن مِقْسم. له كتب منها كتاب "القراءات" و"معاني القرآن". انظر: تاريخ بغداد: ٥/٢٠٤، والسير: ١٤/٥، والشذرات: ٢/٢٠٧.

(8) هو عبيد الله بن محمد بن حفص، ثقة، تقدم، رقم ٥٩٨.

(9) الثُّكْل: الموت والهلاك، والثَّكْل والثَّكَل، بالتحريك: فُقْدان الحبيب، وأكثر ما يستعمل في فُقدان المرأة زَوجَها، وهي ثَكُولٌ وثَكْلَى وثاكِلٌ. انظر: لسان العرب: ١١/٨٨، مادة (ثكل).

(10) لم أقف عليه

١١٨٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن أبي الخير الباغْبَان، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، ثنا أبو بكر القرشي، حدثني دهثم بن الفضل القرشي(١)، ثنا رواد بن الجراح(٢)، عن الأوزاعي قال: (بلغني أنه ليس في خلق الله أحسن صوتا من إسرافيل، فيأمره الله تبارك وتعالى فيأخذ في السماع، فلا يبقى مَلَك في السموات إلا قطع عليه صلاته، فيمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث، فيقول الله عزوجل "وعزتي لو يعلم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري")(٣).

١١٨٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن إبراهيم بن محمود، عن محمد بن عبد الباقي، /أنا حمد بن أحمد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، ثنا سلمة بن شبيب قال: سمعت رواد بن الجراح يقول: سمعت الأوزاعي يقول: (ليس أحد من خلق الله أحسن صوتا من إسرافيل، فإذا أخذ في السماع قطع على أهل سبع سموات تسبيحهم وصلاتهم)(٤).

٢٢٢/ب

١١٨٤- وبه إلى أبي نعيم، ثنا شافع بن محمد بن أبي عَوَانَة، ثنا جدي أبو عَوَانَة يعقوب بن إسحاق، أخبرني العباس بن الوليد بن مَزْيَد، حدثني أبي، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: (إن الله أعطى إسرافيل صوتا لم يعطه أحدا من الملائكة، فإذا أمره الله بتحميده وتعظيمه قطع على أهل السموات صلاتهم)(٥).

١١٨٥- وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام(٦)، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا علي بن بكار، عن أبي خَلْدَة(٧)، عن أبي

---

(١) هو دهثم بن خلف بن الفضل، القرشي الرملي. روى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا. انظر: تاريخ بغداد: ٨/٣٨٦.

(٢) هو رَوَّاد بن الجَرَّاح الشَّامي، أبو عصام العَسْقَلاني. من التاسعة. روى عن عبد الرحمن بن عَمْرو الأوزاعي. صدوق، اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. انظر: تهذيب الكمال: ٩/٢٢٧، والتقريب: ١/٢٥٣، والتهذيب: ٣/٢٤٩.

(٣) لم أقف عليه، وهي من الإسرائيليات.

(٤) لم أقف عليه، وهي من الإسرائيليات.

(٥) لم أقف عليه، وهي من الإسرائيليات.

(٦) هو محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب البَيْروتي، ولقبه مَكْحُول. توفي سنة ٣٢١هـ. قال الذهبي: كان ثقة، من أئمة الحديث. انظر: السير: ١٥/٣٣، والنجوم الزاهرة: ٣/٢٤٢، والشذرات: ٢/٢٩١.

(٧) هو خالد بن دينار التميمي، صدوق، من رجال البخاري، تقدم، رقم ٧٦٣.

العالية(١)، قال: قال موسى بن عمران عليه السلام لقومه: (قدِّسوا الله تعالى بأصوات حسنة فإنه أسْمَع له)(٢).

١١٨٦- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفتح محمد بن محمد المصري، أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو المكارم الأصبهاني، ومسعود الجَمَّال قالا: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن أحمد بن محمد(٣)، /ثنا الحسن بن محمد(٤)، ثنا أبو زرعة(٥)، ثنا المعافى بن سليمان(٦)، ثنا جرو بن جيفل(٧)، عن السري بن يحيى، عن مالك بن دينار قال: (أجد في بعض الكتب: سبحوا الله أيها الصديقون بأصوات حزينة)(٨).

٢٢٣

وتقدم حديث أبي موسى وقوله عليه السلام: "لقد أوتي مزمارا من مزامير داود"(٩).

وقوله عليه السلام: "حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا"(١٠).

---

(١) هو رفيع بن مهران، ثقة، تقدم، رقم ١٨.

(٢) لم أقف عليه وهذا من ضمن من الإسرائيليات.

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن جشنس أبو بكر المعدل. توفي سنة ٣٨٤هـ. سمع الحسن بن محمد بن دكة، وعنه أبو نعيم. قال أبو نعيم: صاحب أصول وكتب كثيرة ثقة أمين. انظر: أخبار أصبهان: ٢٧١/٢، رقم ١٦٧٣.

(٤) هو الحسن بن محمد بن دكة المعدل، أبو علي. توفي سنة ٣١٤هـ. قال أبو نعيم: ثقة صدوق. حدث عنه محمد بن أحمد بن محمد المعدل. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٢٥٣/٤، رقم ٤٩٥، وأخبار أصبهان: ٣٢٠/١، رقم ٥٦٥.

(٥) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن طرُوخ، أبو زرعة الرازي، ثقة، تقدم، رقم ٨٢٦.

(٦) هو المُعافى بن سُليمان الجَزَري، أبو محمد الرَّسْعَنِيّ. توفي سنة ٢٣٤هـ. روى عنه أبو زُرعة الرَّازي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٦/٢٨، والتقريب: ٢٥٧/٢، والتهذيب: ١٧٩/١٠.

(٧) كذا ورد اسمه في الأصل، والذي في كتب التراجم:-

هو حَرْوَل بن جَيْفَل الحراني، أبو تَوْبَة النُّمَيْري. روى عن السري بن يحيى. قال أبو حاتم: لابأس به، وقال ابن المديني: روى مناكير. انظر: الجرح والتعديل: ٥٥١/٢، ولسان الميزان: ١٢٨/٢.

(٨) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٥٨/٢. رواية مالك بن دينار هنا مأخوذة من بعض كتب أهل الكتاب، وقد سبقت الرواية انظر رقم ٥٩٦، وفيها أنه قرأ في التوراة. وهي من الإسرائيليات.

(٩) تقدمت، انظر رقم ٩٥٢ وغيره.

(١٠) تقدمت، انظر رقم ١٠٤٧، و١٠٥٠.

١١٨٧- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف(١)، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن عمر(٢)، ثنا صفوان بن عيسى(٣)، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي قال: (صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح فما سمعت صوت صنْج(٤) ولا صوت بَرْبَط(٥) كان أحسن صوتا منه)(٦).

١١٨٨- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو بكر ابن طاهر(٧)، أنا أبو محمد الجوهري، ثنا أبو عمر ابن حيُّويَه، ثنا أحمد بن معروف(٨)، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن

---

(١) هو أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو العباس السقطي المعروف بختن الصرصري. توفي سنة ٣٦١هـ. حدث عنه أبو نعيم الحافظ. تكلم فيه، حيث روى من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحا. انظر: تاريخ بغداد: ١٢٣/٥.

(٢) هو عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب الخَطّابي. توفي سنة ٢٣٦هـ. روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤١/١٥، والتقريب: ٤٣٥/١، والتهذيب: ٢٨٩/٥.

(٣) هو صَفْوان بن عيسى القرشي، الزهري، أبو محمد البصري القَسَّام. توفي سنة ٢٠٠هـ، وقيل غير ذلك. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٨/١٣، والتقريب: ٣٦٨/١، والتهذيب: ٣٧٧/٤.

(٤) الصَّنْج هو الذي يُتخذ من صُفْر يضْرَب أحدهما بالآخر، وقيل: هو ذو الأوتار الذي يُلْعب به. انظر: لسان العرب: ٣١١/٢ مادة (صنج).

(٥) البَرْبَط: العود، أعجمي ليس من مَلاهي العرب فأعربته حين سمعت به. وقال ابن الأثير: أصله بَرْبَت فإن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر بَرْ. انظر: النهاية لابن الأثير: ١١٢/١، ولسان العرب: ٢٥٨/٧ مادة (بربط).

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٥٨/١، تقدمت الرواية من طريق الزهد للإمام أحمد، انظر الرواية رقم ١٠٦٧.

(٧) هو محمد بن عبد الباقي بن محمد، قاضي المرستاني، تقدم، رقم ٣٢٩.

(٨) هو أحمد بن معروف بن بشر بن موسى، أبو الحسن الخشاب. توفي سنة ٣٢١هـ، وقيل: ٣٢٢هـ. سمع الحسين بن فهم، وروى عنه أبو عمر ابن حيُّوية. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ١٦٠/٥.

سعد(١)، ثنا عفان(٢)، ثنا وهيب(٣)، ثنا محمد بن أبي بكر(٤)، عن أبيه قال: (زارتنا عمرة، فباتت عندنا، فقمت من الليل، فلم أرفع صوتي بالقراءة، فقالت: يا ابن أخي ما منعك أن ترفع صوتك بالقراءة؟ فما كان /يوقظنا إلا صوت معاذ(٥) وتميم الداري)(٦).

١١٨٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المحب بذلك، أنا أبو عبد الله السوادي، أنا أبو عبد الله ابن الكمال، أنا شيخ الإسلام موفق الدين، أنا أبو الحسين عبد الحق، أننا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو طاهر المؤدب، أنا أبو علي الصواف، أنا أبو حنيفة الواسطي(٧)، ثنا عمي(٨)، ثنا أبي(٩)، ثنا العلاء بن راشد(١٠)، عن عثمان(١١)، عن الزهري [ ](١٢) قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون، فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قراءة"(١٣).

وقد رواه البخاري وغيره.

---

(١) هو محمد بن سَعْد بن مَنِيع القرشي، أبو عبد الله البصري، كاتب الواقدي، صاحب الطبقات الكبرى. توفي سنة ٢٣٠هـ عن ٦٢ سنة. روى عنه الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن الفَهْم. صدوق فاضل. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/٢٥٥، والتقريب: ٢/١٦٣، والتهذيب: ٩/١٦١.

(٢) هو عفان بن مسلم، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٦٦.

(٣) ورد في الأصل (وهب) والتصحيح من كتب التراجم. وهو وهيب بن خالد بن عجلان، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٢٢٤.

(٤) هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم الأنصاري النَّجَّاري الحَزْمي. توفي سنة ١٣٢هـ عن ٧٢ سنة. روى عن أبيه أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، وخالة أبيه عَمْرة بنت عبد الرحمن. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٤/٥٣٩، والتقريب: ٢/١٤٨، والتهذيب: ٩/٦٩.

(٥) أي معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٦) جميع الرواة إلى ابن سعد ثقات. رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١/٣٣٢.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو العلاء بن راشد الواسطي الجرمي، سمع حلام بن صالح الأزدي، وسمع منه يزيد بن هارون. انظر: الجرح والتعديل: ٦/٣٥٥.

(١١) لم أهتد إليه لعله أحد هؤلاء الثلاثة الذين رووا عن الزهري وهم: عثمان بن أبي روّاد(ثقة)، وعثمان بن عبد الرحمن الوقّاص (متروك)، وعثمان بن عمر بن موسى التيمي (مقبول).

(١٢) يوجد في الأصل هنا فراغ، ولم يذكر المؤلف على الأقل راوٍ واحد هنا، فلعله أراد أن يستدرك فيما بعد ولكن غلب عليه النسيان، والله تعالى أعلم.

(١٣) أصل الحديث في صحيح البخاري، انظر: الحديث القادم.

١١٩٠- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْري، أنا البخاري، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مِسْعَر قال: حدثني عدي بن ثابت، سمع البراء قال: "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء: ﴿ **والتين والزيتون** ﴾(١) فما سمعت أحدا أحسنَ صوتاً منه أو قراءةً"(٢).

١١٩١- وبه إلى البخاري، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوفَل(٣)، عن عُروة، عن زينب بنت أم سلمة(٤)، عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة، فطفت ورسول الله /صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بـ﴿ **والطور**(٥) ۞ **وكتاب مسطور** ﴾(٦) (٧). ٢٢٤/أ

١١٩٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا ابن المحب، أنا أبو علي السوادي(٨)، أنا أبو عبد الله ابن الكمال، أنا شيخ الإسلام موفق الدين، أنا أبو الحسين عبد الحق، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو طاهر المؤدب، أنا أبو علي الصواف، ثنا محمد بن عثمان(٩)، ثنا الحسن بن علي(١٠)، ثنا أسباط بن محمد، عن عبد الملك بن أبجر، عن طلحة بن

---

(١) سورة التين، الآية رقم ١.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٠٦٤.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل بن الأسود أبو الأسود المدني. توفي سنة ١٣١هـ وقيل غير ذلك. روى عن عُروة بن الزّبير، وعنه مالك بن أنس. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٦٤٥/٢٥، والتقريب: ١٨٥/٢، والتهذيب: ٢٧٣/٩.

(٤) هي زَيْنَب بنت أبي سلمة، واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال. توفي سنة ٧٣هـ. روت عن أمها أم سلمة، وعنها عُروة بن الزبير بن العوام. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٥/٣٥، والتقريب: ٦٠٠/٢، والتهذيب: ٤٥٠/١٢، والإصابة: ٣١٠/٤.

(٥) في الأصل ﴿ **الطور** ﴾.

(٦) سورة الطور الآيتان ١-٢.

(٧) رواه البخاري بهذا الإسناد في كتاب الحج، باب المريض يطوف راكبا، رقم ١٦٣٣. انظر: الفتح: ٤٩٠/٣، وانظر أيضا رقم: ٤٦٤، و١٦١٩، و١٦٢٦، و٤٨٥٣.

(٨) كذا ورد في الأصل ولكن في نفس الإسناد كما في [رقم ١١٨٩]، وفي أماكن أخرى ورد "أبو عبد الله السوادي".

(٩) هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة، له كتاب "فضائل القرآن" مفقود، تقدم، رقم ١٧٠.

(١٠) هو الحسن بن علي بن عفّان العامري، أبو محمد الكوفي. توفي سنة ٢٧٠هـ. روى عن أسْباط ابن محمد الكوفي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٧/٦، والتقريب: ١٦٨/١، والتهذيب: ٢٦١/٢.

مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم"(١).

١١٩٣- وقال ابن السَّمَّاك(٢) في أحاديثه، ثنا محمد بن عيسى، ثنا محمد بن الفضل، ثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: (إن الله عزوجل أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فاقرؤوه بأعرب ما تعلمون(٣)، وزينوه بأصواتكم)(٤).

١١٩٤- أخبرنا أبو العباس الفولاذي، أنا ابن بردس، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي، أنا الطوسي، أنا الصاعدي، [أنا الفارسي]، أنا الجُلُودي(٥)، أنا إبراهيم بن سفيان، أنا مسلم بن الحجاج، حدثني هارون بن عبد الله، ثنا حَجَّاج بن محمد، عن ابن جُرَيج. قال مسلم: وحدثني محمد بن رافعٍ (وَتَقَارَبَا في اللفظ)، ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، قال: سمعت محمدَ ابن عَبَّادِ بن جعفر(٦) يقول: أخبرني أبو سلمةَ بنُ سفيانَ(٧)، وعبدُ اللهِ بنُ عَمرِو ابن /العاص، وعبدُ الله بن المسيب العابدي(٨)، عن عبد الله بن السائب(٩) قال: ٢٤

---

(١) جميع الرواة ثقات والظاهر أن الحديث في "فضائل القرآن" لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والكتاب مفقود، والله تعالى أعلم. تقدم الحديث من طرق، منها رقم ١٠٤٦.

(٢) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، تقدم، رقم ١٥٣.

(٣) أي بأخذ الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، فاقرأ منها بالتي هي أيسر لكم، والله تعالى أعلم. أو بأغرب ما تعلمون حيث لايوجد أعرب ولا أفصح وأكثر إعجازا من القرآن، وأنتم تعلمون ذلك. والله تعالى أعلم.

(٤) فيه محمد بن الفضل بن عطية كذبوه، ومحمد بن عيسى بن حيان ضعفه الدارقطني.

(٥) في الأصل ورد "...أنا الإربلي، أنا الفراوي، أنا الصاعدي، أنا الجلودي"، وفي هذا السياق في الإسناد خلل فالصاعدي هو نفسه الفراوي، وكذلك حصل سقط. وقد تقدم الإسناد، انظر رقم ٤٨.

(٦) هو محمد بن عَبَّاد بن جعفر بن رفاعة. روى عن أبي سَلَمة ابن سفيان، وعنه عبد الملك بن جُريج. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٣/٢٥، والتقريب: ١٧٤/٢، والتهذيب: ٢١٦/٩.

(٧) هو عبد الله بن سفيان القرشي المَخْزُومي، وهو أبو سَلَمة ابن سفيان. روى عن عبد الله بن السائب المَخْزُومي، وعنه محمد بن عَبَّاد بن جعفر. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٤/١٥، والتقريب: ٤٢٠/١، والتهذيب: ٢١١/٥.

(٨) هو عبد الله بن المسَيِّب بن أبي السائب، العابدي، توفي سنة بضع وستين. روى عن ابن عمه عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وعنه محمد بن عباد بن جعفر المخزومي. صدوق، من كبار الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٣/١٦، والتقريب: ٤٥١/١، والتهذيب: ٣٠/٦.

(٩) هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب، واسمه صَيْفي بن عابد بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزوم. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه عبد الله بن المسيب بن أبي السائب، وعبد الله بن

"صلّى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصُّبْحَ بمكة. فاسْتَفْتَح سورةَ المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون. أو ذكْر عيسى عليه السلام -محمد بن عبَّاد يَشُكُّ أو اختْلفوا عليه- أَخَذَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم سُعْلَةٌ(١) فركع. وعبد الله بن السائب حاضرٌ ذلك(٢).

١١٩٥- وبه إلى مسلم، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، قال مسلم: وحدثني أبو كُرَيْبٍ (واللفظ له)، أنا ابن بِشْرٍ، عن مِسْعَرٍ قال: حدثني الوليدُ بن سَرِيْع(٣)، عن عمرو ابن حُرَيْث(٤) "أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفَجْر: ﴿ **والليل إذا عَسْعَسَ** ﴾(٥)"(٦).

١١٩٦- وبه إلى مسلم، حدثني أبو كامل الجَحدري فضَيْل بن حُسَين(٧)، ثنا أبو عَوَانَة، عن زياد بن عِلاَقَةَ(٨)، عن قُطْبَةَ بن مالك(٩) قال: صليتُ وصلى بنا رسولُ الله

عمرو، وأبو سلمة ابن سفيان. انظر: تهذيب الكمال: ٥٥٣/١٤، والتقريب: ٤١٧/١، والإصابة: ٣٠٦/٢.

(١) السُّعْلَة: جاء بحركة تدفعُ بها الطبيعة أذًى عن الرئة والأعضاءِ المتّصلة بها. انظر: المعجم الوسيط: ٤٣١/١، مادة (سَعَل).

(٢) رواه مسلم في صحيحه: ٣٣٦/١، رقم ٤٥٥، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصحيح.

(٣) هو الوليد بن سَرِيع الكوفي مولى آل عَمرو بن حُرَيث المخزومي. روى عن عمرو بن حريث، وعنه مِسْعر بن كِدَام. صدوق، من رجال مسلم. انظر: الجرح والتعديل: ٦/٩، وتهذيب الكمال: ١٤/٣١، والتقريب: ٣٣٢/٢.

(٤) هو عمرو بن حُريث بن عَمْرو بن عثمان. توفي سنة ٨٥هـ. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه الوليد بن سَرِيع. انظر: تهذيب الكمال: ٥٨٠/٢١، والتقريب: ٦٧/٢، والإصابة: ٥٢٤/٢.

(٥) سورة التكوير، الآية رقم ١٧، وعسعس بمعنى أقبل وأدبر.

(٦) رواه في صحيحه: ٣٣٦/١، رقم ٤٥٦.

(٧) هو فُضَيل بن حُسَين بن طَلْحة البصري، أبو كامل الجَحْدري. توفي سنة ٢٣٧هـ. روى عن أبي عَوَانة الوَضَّاح بن عبد الله، وعنه مسلم. ثقة حافظ، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٩/٢٣، والتقريب: ١١٢/٢، والتهذيب: ٢٦١/٨.

(٨) هو زياد بن عِلاقة بن مالك الثَّعْلبي، أبو مالك الكوفي. توفي سنة ١٣٥هـ عن أكثر من مائة سنة. روى عن عمه قُطْبَة بن مالك، وعنه أبو عَوَانة الوضَّاح بن عبد الله. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٨/٩، والتقريب: ٢٦٩/١، والتهذيب: ٣٢٧/٣.

(٩) هو قُطْبة بن مالك الثَّعْلبي الذُّبْياني. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابن أخيه زياد بن عِلاقة. انظر: تهذيب الكمال: ٦٠٨/٢٣، والتقريب: ١٢٦/٢، والإصابة: ٢٢٩/٣.

صلى الله عليه وسلم فقرأ: ﴿ق والقرآن المجيد﴾(١) حتى قرأ: ﴿والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾(٢) قال: فَجَعَلْتُ أُرَدِّدُهَا فلا أدري ما قال(٣).

١١٩٧- وبه إلى مسلم، ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "إن أُمَّ الفضل بنتَ الحارث سَمِعَتْهُ وهو يقرأُ: /﴿والمُرْسَلاَت عُرْفًا﴾(٤) فقالت: يا بُنَيَّ لقد ذَكَّرْتَنِي بقراءتك هذه السورةَ إنها لآخِرُ ما سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأُ بِهَا في المغربِ"(٥).

١١٩٨- وفي رواية: "ثم ما صلى بها بعد حتى قَبَضَهُ الله تعالى"(٦).

١١٩٩- وبه إلى مسلم، ثنا يحيى بن يحيى، قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جُبَيْرِ بن مُطْعِم، عن أبيه قال: "سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطُّور، في المغرب"(٧).

١٢٠٠- وبه إلى مسلم، ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ثنا أبي، ثنا مسعر، عن عدي ابن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب قال: "سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون، فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه"(٨).

١٢٠١- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن عروة، أنا البرجي، أنا أبو الحجاج المزي، أنا الفخر ابن البخاري ح، وأخبرنا جدي إجازة، أن الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن طبرزد، أنا أبو الفتح الدومي(٩)، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر

٢٢٥

---

(١) سورة ق، الآية رقم ١.

(٢) سورة ق، جزء من الآية رقم ١٠.

(٣) رواه مسلم في صحيحه: ٣٣٦/١، رقم ٤٥٧.

(٤) سورة المرسلات، الآية رقم ١. أي الرياح متتابعة كعُرْف الفَرَس يتلو بعضه بعضا. انظر: الجلالين: ص ٧١٩. أي طال عُرْفُه أي يتتابعون كعُرف الفَرس.

(٥) انظر: صحيح مسلم: ٣٣٨/١، رقم ٤٦٢.

(٦) انظر: صحيح مسلم: ٣٣٨/١، رقم ٤٦٢.

(٧) انظر: صحيح مسلم: ٣٣٨/١، رقم ٤٦٣.

(٨) رواه مسلم في صحيحه: ٣٣٩/١، رقم ٤٦٤، وقد تقدمت الرواية، انظر رقم ١٠٦٤.

(٩) في الأصل "الميدومي" والتصحيح من كتب التراجم، وأبو الفتح الميدومي متأخر، تقدم، رقم ٦٥.

الهاشمي(١)، أنا أبو علي اللؤلؤي(٢)، أنا أبو داود السجستاني، ثنا إبراهيم بن موسى(٣)، أنا عيسى يعني بن يونس، عن إسماعيل، عن أصبغ مولى عمرو بن حريث(٤)، عن عمرو ابن حُرَيْث قال: كأنِّي أسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة: ﴿ فلا أقسم بالخُنَّسِ ۞ الجوارِ الكُنَّسِ ﴾(٥) (٦).

١٢٠٢- قال الآجري: (ينبغي لمن /رزقه الله تعالى حُسْنَ الصوتِ بالقرآن يعلم أن الله قد خَصَّه بخير عظيم، فيعرف قَدْرَ ما خصه الله به، ولْيقرأ لله لا للمخلوقين، وليحذر من الميل إلى أن يُستَمَع به(٧) ليحظى به عند السامعين، رغبةً في الدنيا، والميل إلى حسن

٢٢٥/ب

وهو مُفْلِحُ بن أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن علي الدُّومي، البغدادي الورّاق، أبو الفتح. (٤٥٧-٥٣٧هـ). سمع أبا بكر الخطيب، وعنه عُمر بن طَبَرْزَد. انظر: السير: ١٦٥/٢٠، والنجوم الزاهرة: ٢٧٣/٥، والشذرات: ١١٦/٤.

(١) هو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العبّاس، القاضي أبو عُمر الهاشمي العباسي البصري. (٣٢٢-٤١٤هـ). سمع من أبي علي اللُّؤلؤي، وحدث عنه أبو بكر الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٤٥١/١٢، والسير: ٢٢٥/١٧، والشذرات: ٢٠١/٣.

(٢) هو أبو علي، محمد بن أحمد بن عمرو، البصري اللُّؤلُؤي. توفي سنة ٣٣٣هـ. سمع من أبي داود السِّجِسْتَاني، وقد قرأ كتاب "السنن" على أبي دواد عشرين سنة، وحدث عنه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي. انظر: السير: ٣٠٧/١٥، والعبر: ٤٥/٢، والشذرات: ٣٣٤/٢.

(٣) هو إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التَّميمي، أبو إسحاق الرَّازي الفَرَّاء المعروف بالصغير. روى عن عيسى بن يونس، وعنه أبو داود. ثقة حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٩/٢، والتقريب: ٤٤/١، والتهذيب: ١٤٨/١.

(٤) هو أَصْبَغُ مولى عَمرو بن حُرَيث القرشي المَخْزُومي. روى عن مولاه عَمرو بن حُرَيْث، وعنه إسماعيل بن أبي خالد. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣١١/٣، والتقريب: ٨١/١، والتهذيب: ٣١٧/١.

(٥) سورة التكوير، الآيتان ١٥،١٦. والجوار الكنس هي النجوم الخمسة: زحل، والمشتري، والمريخ، والزَّهَرة، وعطارد، تخنس بضم النون، أي ترجع في مجراها وراءها، بينما نرى النجم في آخر البرج إذ كرّ راجعا إلى أوله، وتكنس بكسر النون: تدخل في كناسها، أي تغيب في المواضع التي تغيب فيها. انظر: الجلالين: ص ٧٢٨.

(٦) جميع الرواة ثقات، وقد رواه أبو داود في سننه: ٢١٦/١، رقم ٨١٧، وقد صححه الشيخ الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود له: ١٥٤/١، رقم ٧٣١، وقد روى نحوه ابن ماجه في سننه: ٢٦٨/١، رقم ٨١٧ بإسناده عن إسماعيل بن أبي خالد به، وقال الشيخ الألباني: حسن. انظر: صحيح سنن ابن ماجه له: ١٣٧/١، رقم ٦٦٦. وقد تقدم قريبا رواية مسلم، عن عمرو بن حُريث.

(٧) عند الآجري "منه".

الثناء والجاه عند أبناء الدنيا، والصلاة بالملوك دون الصلاة بعوام الناس، فمن مالت نفسه إلى ما نهيتُ عنه، خفتُ أن يكون حُسْنُ صوته إذاً [فتنةً عليه، وإنما ينفعه حسن صوته إذا](١) خشي الله عزوجل في السر والعلانية، وكان مراده أن يُستَمع منه القرآنُ لينبه أهل الغفلة عن غفلتهم، فيرغبوا فيما رغّبهُم الله عزوجل، وينتهوا عما نهاهم، فمن كانت هذه صفته انتفع بحُسْنِ صوته، وانتفع به الناس)(٢).

١٢٠٣- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر بذلك، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي إجازة، أنا عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، أنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، أنا أحمد بن سليمان النجاد، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن الحسين بن البرجلاني ، ثنا محمد بن إسحاق السلولي(٣)، حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي، وكانت طائية قالت: (كانت بيننا وبين داود الطائي حائط قصير، فكنت أسمع حنينه(٤) عامة الليل لايهدأ، فكان ربما سمعته في جوف الليل يقول: اللهم /همُّك(٥) عطل على الهموم، وحالف بيني وبين السُّهاد(٦)، وشوقي إلى النظر إليك أوثق مني وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب.

قالت: وربما ترنم بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جُمع في ترنمه)(٧).

٢٢٦

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والإضافة من "أخلاق حملة القرآن" للآجري.

(٢) ذكره في كتابه "أخلاق حملة القرآن" ص: ٧٦، أثر رقم: ٨٢، وقد سبق أن ذكر المؤلف هذا الكلام، انظر رقم ١٠٧٣.

(٣) كذا ورد في الأصل، ولم أجد ترجمته، والذي تقدم في نفس الرواية [رقم ٦٠٠] "إسحاق بن منصور السلولي"، وهكذا ورد في الحلية وصفة الصفوة، فهل هذا خطأ، أم كلاهما صواب؟ والله تعالى أعلم.

(٤) أي البكاء الخفيف.

(٥) أي كثرة تذكرك ومداومة طاعتك وذكرك أنساني التفكر في غيرك.

(٦) أي النوم.

(٧) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٦٠٠.

الباب التاسع والثلاثون: في ذكر ما جاء في البكاء عند سماع القرآن وتلاوته والتفكر فيه.

قال الله عزوجل: ﴿ وقرآنا فَرَقْناه لتقرأهُ على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ۞ قل آمِنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يُتْلى عليهم يَخِرُّونَ للأذقان سُجَّدا ۞ ويقولون سبحان ربنا إنْ كان وعدُ ربنا لمفعولا ۞ ويخرون للأذقان يبكون ويَزِيْدُهُمْ خُشُوْعًا ﴾(١)، وقال تعالى: ﴿ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذُرِّيَّة آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آياتُ الرحمن خرّوا سجدا وبُكيا ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿ وإذا سمعوا ما أُنزل إلى الرسول ترى أَعْيُنَهُم تفيضُ من الدمع مما عرفوا من الحق ﴾(٣) وقال: ﴿ أَفَمِن هذا الحديث تَعْجَبُون ۞ وتَضحكون ولا تَبكون ﴾(٤).

١٢٠٤- /أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفقيه، أنا عمر بن محمد، وزيد ابن الحسن قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا علي بن إبراهيم الباقلاني، ثنا محمد ابن إسماعيل الوراق، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا يعقوب بن إبراهيم(٥)، ومحمد ابن أحمد بن أبي رجاء(٦) بالمَصِّيصَة(٧) قالا: ثنا ابن وكيع بن الجراح(٨)، عن

٢٢٦/ر

---

(١) سورة الإسراء، الآيات ١٠٦-١٠٩.

(٢) سورة مريم، الآية رقم ٥٨.

(٣) سورة المائدة، جزء من الآية رقم ٨٣.

(٤) سورة النجم، الآيتان ٥٩، ٦٠.

(٥) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أَفْلَح الدَّورقي، (١٦٦-٢٥٢هـ). روى عن وكيع بن الجراح، وعنه يحيى بن محمد بن صاعد. ثقة، من رجال السنة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٠٢/٩، وتهذيب الكمال: ٣١١/٣٢، والتقريب: ٣٧٤/٢.

(٦) هو محمد بن أحمد بن أبي رَجاء المصيصي. روى عن وكيع. قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ. انظر: لسان الميزان: ٤٧/٥.

(٧) المَصِّيصَة: هي مدينة على شاطيء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. انظر: معجم البلدان: ١٤٥/٥، والروض المعطار للحميري: ص ٥٥٤.

(٨) كذا ورد في الأصل، والذي يبدو لي أنه خطأ والصحيح وكيع بن الجراح بحذف كلمة "ابن"، ولم أجد من أبناء وكيع من روى عن عبد الرحمن أبي بكر ممن أخذ عنهم يعقوب أبو محمد، والله تعالى أعلم بالصواب.

عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي(١)، عن ابن أبي مليكة، عن عبد إلله بن السائب، عن سعد ابن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرؤوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، ليس منا من لم يتغن بالقرآن"(٢).

١٢٠٥- وبه إلى ابن رجب، أنا يوسف بن عبد الله النابلسي، أنا عبد الحافظ بن بدران، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الفقيه، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أنا أبو منصور المقومي، أنا القاسم بن أبي المنذر، أنا علي بن السلمة، ثنا ابن ماجه، ثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كُفَّ بصره، فسلمت عليه فقال: من أنت؟ فأخبرتُهُ، فقال: مرحبا يا ابن أخي(٣) بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ:" إن هذا القرآن /نزل بحُزْنٍ، فإذا قرأتُمُوه ٢٢٧ فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكَوْا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا"(٤).

١٢٠٦- ورواه الآجري، ثنا الفِرْيابي، ثنا الهَيْثَم بن أيوب الطَّالِقَاني، ثنا الوليد بن مُسْلم، عن أبي رافع إسماعيل بن أبي رافع(٥)، حدثني ابن أبي مليكة الأحول، عن عبد الرحمن بن السائب قال: قدم علينا سعد بن مالك بعدما كُفَّ بصره فأتيتُه مُسَلِّمًا فانتسبني فانتسبت له، فقال: مرحبا بابن أخ بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن هذا القرآنَ نزل بحزن فإذا قرأتُمُوه فابْكوا، فإن لم تَبْكوا فتباكوا، وتغنَّوا به، فمن لم يتغنَّ به فليس منا"(٦).

---

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة القرشي المُلَيكي. من السابعة. روى عن عمه عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة، وعنه وكيع بن الجرّاح. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٥٥٣/١٦، والتقريب: ٤٧٤/١، والتهذيب: ١٣٢/٦.

(٢) فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، ضعيف. رواه ابن نصر في قيام الليل، انظر: مختصره للمقريزي: ص ٥٩.

(٣) كذا في الأصل "يا ابن أخي" والذي في ابن ماجه "بابن أخي".

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٠٩٢.

(٥) كذا ورد في الأصل، والذي وجدت في اسمه أنه إسماعيل بن رافع ويقال: ابن أبي عُوَيْمر، ولم أجد من قال ابن أبي رافع، والله تعالى أعلم.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٠٧٦، و١١١٨.

١٢٠٧- قال الآجري: وثنا الفريابي، ثنا إسماعيل بن يوسف بن عطاء الرياحي، ثنا عون بن عمرو(١) أخو رياح القيسي، ثنا سعيد الجُرَيري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرؤوا القرآن بحزن فإنه نزل بحزن"(٢).

١٢٠٨- قال الآجري: فَأُحِبُّ لمن يقرأ القرآن أن يتحزَّن عند قراءته ويَتَبَاكَى، ويخشعَ قلبُه، ويتفكر في الوعد والوعيد، ليستجلب بذلك الحُزْنَ، ألم يسمع إلى ما نعت الله عزوجل من هو بهذه الصفة، وأخبر بفضلهم فقال عزوجل: ﴿ **اللهُ نَزَّلَ أحسنَ الحديثِ كتابا متشابها مَّثانيَ تَقْشَعِرِ منه جُلودُ الذينَ يخشونَ رَبَّهم ثُمَّ تلينُ جلودُهُم وقلوبُهُم إلى ذِكْرِ الله** ﴾(٣) الآية.

ثم ذمَّ قوما استمعوا /القرآن فلم تخشع له قلوبهم فقال عزوجل: ﴿ **أَفَمِنْ هذا الحديثِ تَعْجَبُون ۞ وتضحكون ولا تبكون ۞ وأنتم سامدون** ﴾(٤) يعني: لاَهِين(٥). ٢٢٧/ب

١٢٠٩- وبه إلى ابن رجب، أنا المَنْبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة، أنا المُقَوِّمي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الملك بن عُمَير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني قارئ عليكم سورة، فمن بكى فله الجنة". فقرأها فلم يبك أحد، ثم أعاد الثانية، ثم أعاد الثالثة، فقال: "ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكَوا"(٦).

---

(١) في الأصل "عمر" والذي أثبت هو الصواب، وقد تقدم الإشارة إلى ذلك، انظر رقم ١٠٩٥.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٠٩٥.

(٣) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٢٣.

(٤) سورة النجم، الآيات ٥٩-٦١. ﴿ **سامدون** ﴾ معناه أي لاهون غافلون عما يطلب منكم. انظر: الجلالين: ص ٦٤٧.

(٥) ذكره في كتابه "أخلاق حملة القرآن" ص ٧٩، وقد ذكره المؤلف فيما سبق، انظر رقم ١١٢٠.

(٦) الحديث مرسل، عبد الملك بن عُمَير تابعي، وعبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث ضعيف، وكذلك هشيم مع أنه ثقة إلا أنه كثير التدليس والإرسال الخفي وقد عنعن. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٣.وقال ابن علان في "الفتوحات الربانية" ٢٦٢/٣ بعد أن ذكر حديث أبو عبيد، ومن ثم ذكر حديث ابن ماجه شاهداً له (حديث غريب أخرجه ابن ماجه ومحمد بن نصر وأبو عوانة، وابن أبي داود وقد اختلف في اسم صحابي الحديث فالأكثر أنه سعد بن أبي وقاص، وقيل: عن سعيد بدل سعد، وقيل: عن أبي لبابة، وقيل: عن عائشة والراجح الأول). اهـ. وسيشير المؤلف إلى هذه الرواية مرة أخرى، انظر رقم ١٣٢٩.

١٢١٠- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المُذْهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبي، ثنا هُشيم، ثنا مغيرة، عن أبي رَزِين(١)، عن ابن مسعود قال: "قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة النساء، فلما بلغت إلى قوله: ﴿ **فكَيْفَ إذا جئْنَا من كل أمةٍ بشهيدٍ، وجئْنَا بك على هؤلاءِ شهيدا** ﴾(٢) قال: ففاضت عيناه صلى الله عليه وسلم"(٣).

١٢١١- وبه إلى ابن رجب، أنا علي بن أحمد بن محمد العرضي(٤)، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا عبد الصمد بن محمد الأنصاري، أنا علي بن المُسَلَّم السُّلَمي، أنا الحسين بن محمد بن طلاب(٥)، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع(٦) بصيداء(٧)، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ(٨) ببغداد، /ثنا حميد بن

٨

(١) هو مَسْعود بن مالك، أبو رَزِين الأَسَدي. توفي سنة ٨٥هـ. روى عن عبد الله بن مسعود، وعنه مغيرة بن مِقْسَم. ثقة فاضل، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٧/٢٧، والتقريب: ٢٤٣/٢، والتهذيب: ١٠٦/١٠.

(٢) سورة النساء، الآية رقم ٤١.

(٣) جميع الرواة ثقات من رجال الشيخين، غير أبي رزين فهو من رجال مسلم. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣٧٤/١، وقد صححه الشيخ أحمد شاكر وكذلك ما حققه مجموعة من العلماء بإشراف معالي وزير الدكتور عبد الله التركي، وزير شؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، انظر: رقم ٣٥٥١. وقد روي هذا الحديث بألفاظ مختلفة، ومن طرق عديدة، وقد تقدم البعض منها في باب "في استماع القرآن وذكر من كان يحب استماع القرآن، رقم ٩٤٧ وما بعدها.

(٤) هو علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندي العرضي علاء الدين المسند التاجر الدمشقي. (٦٧٧-٧٦٤هـ). قال ابن رافع: كان ثقة. روى عن ابن البخاري. انظر: ذيل العبر: ٢٠٤/٤، والدرر الكامنة: ٢٠/٣.

(٥) هو خطيب دمشق، أبو نصر، الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلاَّب القرشي الدمشقي. (٣٧٩-٤٧٠هـ). حدث عن أبي الحسين ابن جُمَيْع بـ"معجمه" وروى عنه جمال الإسلام علي بن المُسَلَّم. انظر: السير: ٣٧٥/١٨، والعبر: ٣٢٨/٢، والشذرات: ٣٣٦/٣.

(٦) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيع الغسّاني الصيداوي، صاحب "المعجم". (٣٠٥-٤٠٢هـ). حدث عنه أبو نصر الحسين بن طلاّب الخطيب. وثقه الخطيب البغدادي وغيره. انظر: السير: ١٥٢/١٧، والعبر: ٢٠٢/٢، والشذرات: ١٦٤/٣.

(٧) صَيداء: بالمد وبدونه، وهي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ. انظر: المعجم البلدان: ٤٣٧/٣. والصيداء الآن ميناء في لبنان.

(٨) هو أبو يوسف، يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب البغدادي الجَصَّاص الواعظ. توفي سنة ٣٣١هـ. سمع حميد بن الرّبيع، وعنه أبو الحسين ابن جُمَيع. قال الخطيب: في حديثه وَهْم كثير. انظر: تاريخ بغداد: ٢٩٤/١٤، والسير: ٢٩٦/١٥، والشذرات: ٣٣١/٢.

الربيع(١)، ثنا حفص بن غياث، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ عليّ من سورة النساء"، قال: أَقرأ عليك وعليك أنزل؟!، قال: "إني أشتهي أن أسمعه من غيري"، فقرأت عليه حتى انتهيت إلى قوله: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾(٢)، فسالت عيناه فسكت(٣).

١٢١٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيدي، أنا السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا صدقة، أنا يحيى، عن سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، قال يحيى: بعض الحديث عن عمرو بن مرة، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قال:. قال البخاري: وثنا مسدد، عن يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله قال: وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة، عن إبراهيم ، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ عليَّ"، قال: قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟، قال: "إني أشتهي أن أسمعه من غيري". قال: فقرأت النساء حتى بلغت: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾، قال لي: كُفّ أو أمسك. فرأيت عينيه تَذْرِفان)(٤).

وقد بوب البخاري على ذلك فقال: "باب البكاء عند قراءة القرآن"(٥).

وذكره في باب "قول المقرئ للقارئ: امسك(٦). فقال:

---

(١) هو حُمَيد بن الرّبيع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو الحسن اللخمي. توفي سنة ٢٥٨هـ.روى عن حفص بن غياث النخعي. تكلم فيه غير واحد، قال النسائي: ليس بشيء، وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: تكلم الناس فيه فتركت الحديث عنه.... انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٢/٣، وتاريخ بغداد: ١٦٢/٨، ولسان الميزان: ٤٤٢/٢.

(٢) سورة النساء، الآية رقم ٤١.

(٣) فيه يعقوب بن عبد الرحمن وحميد بن الربيع وقد تكلم فيهما. رواه الذهبي في السير: ٢٩٦/١٥، عن عمر بن عذير، أخبرنا عبد الصمد بن محمد به. وأصل هذه الرواية في الصحيحين كما في الرواية القادمة عند المؤلف. والظاهر أن الرواية في معجم ابن جميع، يوجد مخطوطة في الأزهر الجزء الأول والثاني.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٩٤٨.

(٥) انظر: صحيح البخاري: ١٦٢٧/٤.

(٦) انظر: صحيح البخاري: ١٦٢٦/٤، وفيه: "حَسْبك" بدلا من "امسك".

١٢١٣- حدثنا /محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اقرأ عليَّ". قلت: يا رسول الله: أقرأ عليك وعليك أنزل؟. قال: "نعم". فقرأتُ سورة النساء حتى انتهيت(١) إلى هذه الآية: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾(٢)، قال: "حسبك الآن"، فإذا عيناه تذرفان(٣).

٢٢٨

١٢١٤- وذكره في باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره، قال: ثنا عُمر بن حفص، ثنا أبي، عن الأعمش، قال: حدثني إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "اقرأ عليَّ القرآن". قلت: أقرأ عليكَ وعليكَ أنزل؟". قال: "إني أحب أن أسمَعَه من غيري"(٤).

١٢١٥- أخبرنا الشهاب الفولاذي، أنا ابن برديس، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي، [أنا الطوسي](٥)، أنا الفراوي، أنا الصاعدي، أنا الجُلُودي، أنا إبراهيم بن سفيان الزاهد، أنا مسلم بن الحجاج، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب جميعا، عن حفص، قال أبو بكر: ثنا حفص بن غِيَاث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله قال: قال لي رسولُ الله صلى الله وعليه وسلم: "اقرأ عليَّ القرآن"، قال: فقلتُ: يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟. قال: "إني أشتهي أن أسمَعَه من غيري". قال: فقرأتُ النساء(٦) حتى إذا بلغتُ: ﴿ **فكيفَ إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على /هؤلاء شهيدا** ﴾ رفعتُ رأسي، أو غَمَزَني رجل إلى جنبي، فرفعتُ رأسي فرأيت دُمُوعَه تسيل)(٧).

٢٢٩

١٢١٦- قال مسلم: وثنا هنادُ بن السَّرِيّ، ومِنْجَابُ بن الحارثِ التميمي جميعا، عن علي بن مُسْهِر، عن الأعمش بهذا الإسناد، وزادَ هنا في روايته: قال لي رسول الله صلى الله وعليه وسلم وهو على المِنْبر: "اقرأ عَلَيَّ"(٨).

---

(١) في البخاري "أتيت".

(٢) سورة النساء، ٤١.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٩٥٠.

(٤) رواه في صحيحه برقم: ٥٠٤٩. انظر: صحيح البخاري: ١٦٢٥/٤.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من نفس الإسناد كما في الرواية رقم ٤٨.

(٦) أي سورة النساء.

(٧) رواه البخاري في صحيحه: ٥٥١/١، رقم ٨٠٠ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل استماع القرآن.

(٨) رواه البخاري في صحيحه: ٥٥١/١، تحت رقم: ٨٠٠.

١٢١٧- قال مسلم: وثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة(١)، حدثني مِسْعَر، قال [أبو](٢) كريب، عن مسعر، عن عمرو بن مُرَّة، عن إبراهيم، عن علقمة(٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود: "اقرأ عليَّ" قال: أقرأ عليك وعليك أنزل؟. قال: "إني أحب أن أسمَعَه من غيري". قال: فقرأ عليه من أول سورة النساء إلى قوله: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾(٤) فبكى(٥).

١٢١٨- قال مسعر: فحدثني مَعْنٌ، عن جعفر بن(٦) عمرو بن حريث(٧)، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "شهيداً عليهم مادمتُ فيهم، -أو ما كنت فيهم"- (شك مسعر)(٨).

١٢١٩- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج الحافظ في كتابه ح. وأخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، أنا المزي، أنا علي بن أحمد وغيره ح، وأخبرنا جماعة منهم جدي، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر علي بن أحمد، أنا /عمر بن محمد، أنا أبو غالب ابن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حَيُّويَه، وأبو بكر الوراق قالا: أنا يحيى بن صاعد، ثنا الحسين ابن الحسن، عن ابن المبارك، عن موسى بن عُبَيدة، عن خالد بن يسار(٩)قال: لما قرأها ابن أم عبد على النبي صلى الله عليه وسلم بكى فاشتد بكاؤه، ثم قام مغطيا رأسه حتى

٢٢٩/ب

---

(١) هو حماد بن أسامة.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، أضفتها من صحيح مسلم.

(٣) هو علقمة بن قيس النخعي، وقد سقط في المطبوع من صحيح مسلم.

(٤) سورة النساء، ٤١.

(٥) رواه مسلم في صحيحه: ١/٥٥١، رقم ٨٠٠/ ٢٤٨.

(٦) في الأصل "عن"، والتصحيح من صحيح مسلم.

(٧) هو جعفر بن عَمرو بن حُرَيث القرشي المخزومي الكوفي. روى عن أبيه عمرو بن حُرَيث. وعنه معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. مقبول، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥/٦٩، والتقريب: ١/١٣١، والتهذيب: ٢/٨٦.

(٨) انظر: صحيح مسلم: ١/٥٥١.

(٩) هو خالد بن يسار. قال أبو حاتم: مجهول. انظر: الجرح والتعديل: ٣/٣٦٢، ولسان الميزان: ٢/٤٧٩.

دخل بيته(١).

وروي من وجه آخر بسياق غريب.

١٢٢٠- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد في كتابها، عن مكي بن علان، عن أبي القاسم الحافظ، أنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُويه(٢)، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي(٣)، أنا جعفر بن عبد الله بن فناكي، ثنا محمد بن هارون الروياني، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عمي ابن وهب(٤)، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن أبي داود الكوفي الأعمى(٥) أنه سمع زيد بن أرقم يخبر، عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت المسجد أنا وفلان وفلان حين هدأ الناس للمقيل، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وكنا أربعة عشر رجلا، فسُكِتَ حين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلس إلينا، فقال لي: "تكلم"، فقلت: عندك يا رسول الله؟ قال: "نعم" قال: فتكلمت فحمدت الله وأثنيت عليه، وذكرت ماشاء الله أن أذكر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي جعل في أمتي /من يتكلم بما أنزل الله عليَّ، والذي نفسي بيده إن الرحمن ليفاخر الملائكة بكم، ولقد رأيت الرحمة حين نزلت عليكم، وأبواب السماء حين فتحت".

---

(١) الحديث مرسل، وكذلك خالد بن يسار مجهول، وموسى بن عُبيدة ضعيف.. رواه ابن المبارك في الزهد: ص ٣٦، رقم ١١١.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُويه، أبو سهل الأصبهاني. (٤٤٦-٥٣٠هـ). سمع من أبي الفضل ابن بُندار، وأكثر عنه أبو القاسم ابن عساكر. ومن سماعه "مسند" الرُّوياني، و"الغُررُ والدُّرر" له، سمعهما من ابن بُندار، عن ابن فناكي. انظر: السير: ٤٧/٢٠، والعبر: ٤٣٨/٢، والشذرات: ٩٥/٤.

(٣) هو أبو الفضل، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار العجلي الرازي. (٣٧١-٤٥٤هـ). سمع من جعفر بن فنّاكي، وأخذ عنه أبو سهل ابن سَعْدويه. انظر: السير: ١٣٥/١٨، والعبر: ٣٠٢/٢، والشذرات: ٢٩٣/٣.

(٤) هو عبد الله بن وهب، تقدم، رقم ٣٩.

(٥) هو نُفَيع بن الحارث، أبو داود الأعْمى الدَّارمي، الكوفي القاصّ. من الخامسة. روى عن زيد بن أرْقَم. متروك، وقد كذبه ابن معين. انظر: تهذيب الكمال: ٩/٣٠، والتقريب: ٣٠٦/٢، والتهذيب: ٤١٩/١٠.

قال: فيومئذ نزلت هذه الآية: ﴿ **وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا** ﴾(١)، وكان ابن مسعود حسن الصوت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ يا ابن مسعود سورة النساء"، فقرأ حتى بلغ: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾(٢) الآيات، فأشار النبي صلى الله عليه وسلم: اسكت. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "حُقّ والله لهم إذا صافحتهم النار وصافحوها أن يودوا لو تُسَوَّى بهم الأرض"، وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا، حتى كدنا نموت، ثم قال: "اردده علينا"، فقرأ حتى إذا انتهى عند الآية قال: "حق لهم إذا صافحتهم النار وصافحوها"، مثل قوله الأول، ثم بكى وبكينا معه، ثم قال: "ارددها" فرددها سبع مرات، كل ذلك يبكي ويقول: "حق لهم، والله إذا صافحتهم النار وصافحوها أن يودوا لو تسوى بهم الأرض"، فلم يسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اشتهينا أن يسكت من شدة حزنه، وبكائه وما نراه يصنع /فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سبع مرات، ثم مسح على وجهه، ثم قال: "أخبروني لِمَ اجتمعتم على ميعاد؟"، فقالوا: يا رسول الله: كل ذلك منا مَنْ خرج من بيته يريد ذلك، ومنهم من رأى أصحابه جلوسا فجلس إليهم، فقال: "ابشروا، فو الذي نفسي بيده ما من رجل يخرج من بيته إلى ربه، يذكر الله عزوجل إلا ثَوَى(٣) في الجنة.

٢٣٠/ب

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: (هذا الحديث منكر، وإسناده(٤) ضعيف)(٥).

وقد روي بسياق آخر.

١٢٢١- وبه إلى ابن رجب: أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن الحسن بن العباس الفقيه، أنا أبو عمرو الأصبهاني(٦)، أنا أبو محمد المديني، أنا أبو الحسن ابن أبان، ثنا أبو بكر ابن سفيان، ثنا الصلت بن مسعود الجحدري(٧)، ثنا فضيل

---

(١) سورة الأعراف، جزء من الآية رقم ٢٠٤.

(٢) سورة النساء، ٤١.

(٣) الثَّوَاءُ: طول المقام، وثَوَى بالمكان: نزل فيه. فالمعنى دخل الجنة وخلد فيها. انظر: لسان العرب: ١٢٥/١٤، مادة (ثوا).

(٤) في الأصل "وإسناد" والذي أثبت أولى.

(٥) فيه أبو داود الكوفي الأعمى، نفيع بن الحارث، متروك، وقد كذب كما سبق في ترجمته، رقم ١٠٨٩.

(٦) هو عبد الوهاب بن مَنْدَه، تقدم، رقم٥٧٣.

(٧) هو الصَّلْتُ بن مسعود بن طَرِيف الجَحْدَري، أبو بكر. توفي سنة ٢٣٩هـ، وقيل غير ذلك. روى عن فُضيل بن سُليمان النُميري. وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ربما وهم، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٢٩/١٣، والتقريب: ٣٧٠/١، والتهذيب: ٣٨٣/٤.

ابن سليمان(١)، حدثني يونس بن محمد بن فضالة الظَّفَرِيّ(٢)، عن أبيه(٣) قال: كان أبي ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم في بني ظفر(٤)، فجلس على الصخرة التي في مجلس بني ظفر اليوم ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل، وأناس من أصحابه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئا، فقرأ فأتى على هذه الآية: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد /وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾(٥)، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطرب لحياه وجنباه، ثم قال: "يارب هذا شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف بما لم أره؟"(٦).

٢٣١/

١٢٢٢- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا القاسم بن أبي بكر التاجر، أنا المؤيد بن محمد الطوسي، أنا أبو عبد الله الفراوي ح، وأنا أبو العباس الفولاذي، أنا ابن بردس، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي، [أنا الطوسي](٧)، أنا الفراوي، أنا عبد الغفار بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد الجُلُودي، أنا إبراهيم بن سفيان الفقيه، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا يونس ح. قال ابن رجب: وأخبرنا أبو الفتح الميدومي بمصر، أنا أبو الفرج الحراني، أنا عبد الله بن مبادر الضرير(٨)، أنا المبارك بن الحسن(٩)

---

(١) هو فُضَيل بن سُلَيمان النُّميري، أبو سليمان البصري. توفي سنة ١٨٦هـ، وقيل غير ذلك. روى عن يونس بن يحيى بن فضالة الظَّفَري. وعنه الصلت بن مسعود الجَحْدَري. صدوق له خطأ كثير، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧١/٢٣، والتقريب: ١١٢/٢، والتهذيب: ٢٦٢/٨.

(٢) هو يونس بن محمد بن فضالة بن أنس الظفري، أبو محمد. روى عن أبيه. انظر: الجرح والتعديل: ٢٤٦/٩، والثقات: ٦٤٧/٧.

(٣) هو محمد بن فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري. وترجم له ابن حجر في الإصابة في أنس بن فضالة. روى عنه ابنه يونس بن محمد الظفري. انظر: الجرح والتعديل: ٥٥/٨، والإصابة: ٨٣/١.

(٤) ظَفَر: بطن من الأنصار واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس. انظر: الأنساب للسمعاني: ١٠١/٤.

(٥) سورة النساء، ٤١.

(٦) فيه الصلت بن مسعود ربما وهم، وفضيل بن سليمان صدوق له خطأ كثير. لم أقف عليه.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من نفس الإسناد كما في الرواية رقم ٤٨.

(٨) هو عبد الله بن مبادر، أبو بكر البَقابوسي الضرير. توفي سنة ٦٠٤هـ. انظر: ذيل تاريخ بغداد: ٢٢٦/١٥.

(٩) هو أبو الكرم، المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشَّهْرُزُوري، مصنف كتاب "المصابح الزاهر في العشرة البواهر" في القراءات. (٤٦٢-٥٥٠هـ). سمع من أبي الحسين ابن النَّقُّور. انظر: السير: ٢٨٩/٢٠، والأنساب: ٤٧٤/٣، والشذرات: ١٥٧/٤.

الشهرُزُوري(١)، أنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلِّص، ثنا عبد الله بن محمد ابن زياد ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن الحسن بن العباس الرُّسْتَمي، أنا إبراهيم بن محمد الطيان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَشِيد مقولَةَ، أنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، واللفظ له، ثنا يونس، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بَكْرَ بن سَوَادَةَ(٢) حَدَّثَهُ عن عبد الرحمن بن جُبير ابن نُفَيْر، /عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم ﴿ **رب إنهنَّ أضلَلْنَ كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني** ﴾(٣)، وقال عيسى: ﴿ **إن تعذبْهُم فإنهم عِبَادُك** ﴾(٤) الآية، فرفع يديه وقال: "اللهم أمتي أمتي" وبكى. فقال الله: "يا جبريلُ! اذهَبْ إلى محمد وربُّك أعلمُ، فسَل ما يبكيك؟"، فأتاه جبريلُ فسأله، فأخبره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بما قال. وهو أعلم، فقال الله: "يا جبريلُ اذْهَبْ إلى محمد فَقُلْ: إنا سَنُرْضِيك في أُمَّتِك ولا نَسُوءُك"(٥).

٢٣١/ب

١٢٢٣- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب(٦)، عن علي قال: "ما كان فينا فارسٌ يومَ بدر غيرُ المقدادِ، ولقد رأيتُنا وما فينا إلا نائم، إلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تحت شَجَرَةٍ يُصلي ويَبْكي حتى أصبَح"(٧).

---

(١) نسبة إلى شَهْرُزور وهي بلدة بين الموصل وزَنْجان. انظر: الأنساب: ٤٨٣/٣، والروض المعطار للحميري: ص ٣٥٠.

(٢) هو بكر بن سَوَادة بن ثُمامة الجُذامي المصري. توفي سنة ١٢٨هـ. روى عن عبد الرحمن بن جُبَير المصري، وعنه عمرو بن الحارث. ثقة فقيه. من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٤/٤، والتقريب: ١٠٦/١، والتهذيب: ٤٢٤/١.

(٣) سورة إبراهيم، جزء من الآية رقم ٣٦.

(٤) سورة المائدة، جزء من الآية رقم ١١٨.

(٥) رواه مسلم في صحيحه: ١٩١/١، رقم ٣٤٦، كتاب الإيمان، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكائه وشفقته عليهم.

(٦) في الأصل "مضرس" والتصحيح من المسند، ومن كتب التراجم

وهو حارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي. من الثانية. روى عن علي بن أبي طالب، وعنه أبو إسحاق السبيعي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٧/٥، والتقريب: ١٤٥/١، والتهذيب: ١٤٥/٢.

(٧) جميع الرواة ثقات من رجال الستة غير حارثة بن مضرب وهو ثقة، أيضا. وقد صححه الشيخ أحمد شاكر وكذلك ما حققه مجموعة من العلماء، انظر: رقم ١٠٢٣. ورواه ابن خُزيمة في

١٢٢٤- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا عبد الرحمن، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف(١)، عن أبيه(٢) قال: "انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، ولصدره أزيز(٣) كأزيز المِرْجل"(٤) (٥).

١٢٢٥- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا يزيد، أنا حماد، عن ثابت /البناني، عن مطرف بن عبد الله، عن أبيه قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء".

قال عبد الله: (لم يَقُل من البكاء إلا يزيد بن هارون)(٦).

١٢٢٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن إبراهيم بن محمود، عن محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الفضل ابن خيرون، عن أبي علي الحسن بن شهاب، ثنا ابن بطة، أنا دَعْلَج بن أحمد، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، أنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن مسلم المكي، عن أبي المتوكل الناجي "إن النبي صلى الله عليه وسلم قام ذات ليلة، قام ليلته بآية من القرآن

صحيحه: ٥٢/٢، رقم ٨٩٩، وابن حبان: ٣٢/٦، رقم: ٢٢٥٧. وقد رواه غيرهم للتفصيل يراجع مسند أحمد بتحقيق جماعة من العلماء.

(١) مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشي العَامِري. توفي سنة ٩٥هـ. روى عن أبيه عبد الله بن الشِّخِّير، وعنه ثابت البُناني. ثقة عابد فاضل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٦٧/٢٨، والتقريب: ٢٥٣/٢، والتهذيب: ١٥٧/١٠.

(٢) هو عبد الله بن الشِّخِّير بن عَوْف الحَرَشي العامري، صحابي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير. انظر: تهذيب الكمال: ٨١/١٥، والتقريب: ٤٢٢/١، والإصابة: ٣١٦/٢.

(٣) أزيز هو الحركة الشديدة، ويقصد به صوت الغليان. انظر: لسان العرب: ٣٠٧/٥، مادة (أزز).

(٤) المِرْجَل: الإناء الذي يُغلى فيه الماء. انظر: لسان العرب: ٦٢٢/١١ مادة (مرجل).

(٥) جميع الرجال ثقات من رجال الشيخين ما عدا حماد بن سلمة فمن رجال مسلم، وهو ثقة. رواه في مسنده: ٢٥/٤. وقد روى نحوه أبو داود في سننه: ٢٣٨/١، رقم ٩٠٤ من طريق حماد بن سلمة به، وصححه الشيخ الألباني. انظر: القسم الصحيح: ١٧٠/١، رقم ٧٩٩، وذكر الحافظ ابن حجر الحديث في الفتح: ٢٠٦/٢، وقال: (رواه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل وإسناده قوي، وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، ووهم من زعم أن مسلما أخرجه) اهـ.

(٦) جميع الرجال ثقات. رواه في مسنده: ٢٥/٤.

يكررها على نفسه حتى بكى، واشتد بكاؤه صلى الله عليه وسلم"(١).

١٢٢٧- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، قال أُخْبِرْتُ عن محمد بن أيوب الرازي(٢)، ثنا مُسَدَّد، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي(٣) قال: قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم لين الصوت، -أو لين القراءة-، فما بقي أحدٌ من القوم إلا فاضت عينه غير عبد الرحمن /بن عوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لم يكن عبد الرحمن ابن عوف فاضت عينه، فقد فاض قلبه"(٤). ٢٣٢/ب

ورواه عبد الله بن الإمام أحمد.

١٢٢٨- قال ابن رجب: أظنه في كتاب الزهد، عن المقدَّمي(٥)، ولفظه: قرأ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئ لين القراءة، فما بقي أحدٌ إلا بكى، إلا عبد الرحمن ابن عوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن كان عبد الرحمن لم تبك عيناه فقد بكى قلبه"(٦).

والحضرمي هذا قاص من أهل البصرة يروي عن القاسم(٧)، وسالم(٨)، وأبي السوار(٩)، ولم يرو عنه غير التيمي. قال ابن عدي: أرجو أنه لابأس به. قال: وليس هو

---

(١) الحديث مرسل، وكذلك إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف. رواه ابن المبارك في الزهد: ص ٣٤، رقم ١٠٤.

(٢) هو ابن الضَّرَيس، تقدم، رقم ٤٨.

(٣) هو حَضْرَمِي بن لاحق التَّميمي السَّعْدي. من السادسة. روى عنه سليمان التَّيمي. لابأس به، وفرق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي، وبين ابن لاحق. انظر: تهذيب الكمال: ٥٥٣/٦، والتقريب: ١٨٥/١، والتهذيب: ٣٤٠/٢.

(٤) الحديث منقطع، وكذلك لم يسم أبو نعيم من روى عنه هذا الحديث. رواه أبو نعيم في الحلية: ١٠٠/١، وذكر ابن حجر في المطالب العالية: ٧٧/٤ رقم ٤٠٠٩، وابن حسام الهندي في كنز العمال: ٧١٦/١١، رقم ٣٣٤٩٧ وعزاه إلى الحلية، وابن عساكر.

(٥) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، ثقة، تقدم، رقم ١٠٦٢.

(٦) لعله في الأجزاء المفقودة، والله تعالى أعلم.

(٧) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر، أحد الفقهاء بالمدينة، تقدم، رقم ١٤٠.

(٨) الظاهر هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة، تقدم، رقم ١٥٠.

(٩) هو أبو السوار العدوي، البصري، تقدم، رقم ٢٠٤.

الحضرمي بن لاحق(١).

١٢٢٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد يوه، أنا أبو الحسن ابن أبان، ثنا القرشي، حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن خداش، ثنا ابن وهب، حدثني حُيَيّ(٢)، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو قال: لما نزلت: ﴿ **إذا زلزلت الأرض زلزالها** ﴾(٣) بكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يبكيك يا أبا بكر؟" قال: أبكتني يارسول الله هذه السورة(٤).

١٣٣٠- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، /أنا عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، أنا أبو حفص الدَّارَقَزِّي، أنا أبو بكر الأنصاري(٥)، ثنا القاضي أبو يعلى الحنبلي، أنا أبو الحسن السكري الحربي(٦)، أنا حامد بن بلال البخاري، ثنا محمد ابن عبد الله البخاري، ثنا بَحِير بن النَّضْر، ثنا عيسى بن موسى غُنْجار، ثنا محمد، عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن مسروق، عن عائشة قال: سألتها عن هذه الآية: ﴿ **يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسمواتُ** ﴾(٧)، قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٣٣

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي: ٢/٤٥٤.

(٢) هو حُيَيّ بن عبد الله بن شُرَيْح، صدوق يهم، تقدم، رقم٣٠٩.
وقد كتب المؤلف ابن عبدالهادي هنا في أعلى السطر "حدي" وكتب "صح" إلا أني لم أصل إلى صحة هذا التعديل، والصحيح الأول، أي "حُيَيّ"، والله تعالى أعلم. وقد ورد هكذا في الكتب التي روت هذا الحديث.

(٣) سورة إذا زلزلت، رقم ١.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الرقة والبكاء" ص: ٩١، رقم ٧٥، وابن جرير الطبري في تفسيره: ٣٠/٢٧٠ من طريقه، عن ابن وهب به نحوه، وفيه زيادة، وهي قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لولا أنكم تُخطئون وتُذنبون فيغفر الله لكم لخلق الله أمة يخطئون ويُذنبون فيغفر لهم"، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٥/٤١٠، رقم ٧١٠٣ من طريق ابن وهب، به، وابن كثير في تفسيره: ٨/٤٨٤ عن الطبري. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/١٤١، وقال: (رواه الطبراني وفيه حيي بن عبد الله المعافري، وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٨/٥٩٤ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

(٥) هو محمد بن عبد الباقي، تقدم، رقم ٥.

(٦) هو علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، تقدم، رقم ٩٢٤.

(٧) سورة إبراهيم، جزء من الآية رقم ٤٨.

رأسه في حجري، وأنا ألمسه إذ ذَكَرْتُ هذه الآية. قالت: ففاضت عيناي حتى نظرت دموعي على محمد. قالت: فرفع رأسه إليَّ فقال لي: ما يبكيك؟ فقلت: يارسول الله ذكرت قول الله تعالى: ﴿ **يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات** ﴾(١)، فقال: "سَبَقْتِ الناس يا عائشة". قالت: فقلت: وأين الناس يارسول الله يومئذ؟. قال: "على الجسر" وذكر الحديث(٢).

١٢٣١- وبه إلى ابن رجب، أنا أحمد بن عبد الرحمن الجَزِيري، أنا يحيى بن عبد الرحمن بن نجم الأنصاري، أنا زيد بن الحسن الكندي، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله ابن المهتدي(٣)، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن محمد الزينبي(٤)، أنا أبو بكر محمد بن علي بن خلف(٥)، ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا عيسى بن حماد، /ثنا الليث بن سعد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس". قالت عائشة يانبي الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسْمِع الناسَ من البكاء، فَمُرْ عمر فليصل بالناس. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". وذكر الحديث(٦).

٢٣٣/ب

رواه الإمام أحمد(٧)، والبخاري(٨)، ومسلم(٩) وغيرهما، ورويناه من طرق كثيرة

---

(١) سورة إبراهيم، ٤٨.

(٢) فيه محمد بن الفضل بن عطيّة، كذبوه، وأبان بن أبي عياش متروك.
وأصل هذا الحديث وهو ما يتعلق بالجسر صحيح، وردت من طرق في كتب السنن، منها ما ورد عن عائشة رواه مسلم في صحيحه: ٤/٢١٥٠، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة، رقم ٢٧٩١، من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عزوجل: ﴿ **يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات** ﴾ فأين يكونُ الناسُ يومئذ؟ يا رسولَ الله! فقال: "على الصِّراط".

(٣) هو أبو الفضل، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد، ابن المهتدي بالله، البغدادي. (٤٤٩-٥٣٧هـ). روى عنه أبو اليُمن الكندي. انظر:السير: ٢٠/١١٥، ومعرفة القراء الكبار: ١/٤٨٨، رقم ٤٣٤، والنجوم الزاهرة: ٥/٢٧٣.

(٤) هو محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، أبو نصر الزَّيْنَبي، البغدادي. (٣٨٧-٤٧٩هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٣/٢٣٨، والسير: ١٨/٤٤٣، والشذرات: ٣/٣٦٤.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) الرواية في الصحيحين، انظر الأحاديث الآتية. ولعل هذه الرواية في كتاب السنن لابن أبي داود، والظاهر أنه مفقود والله تعالى أعلم.

(٧) انظر رقم ١٢٣٧.

(٨) انظر رقم ١٢٣٢.

(٩) انظر رقم ١٢٣٥.

بأسانيد مختلفة.

١٢٣٢- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الزعبوب، أنا الحجار، أنا ابن الزبيري، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْري، أنا البخاري، ثنا إسماعيل، حدثني مالك بن أنس، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في مرضه قال: "مُروا أبا بكر يُصلِّي بالناس". قالت عائشةُ: قلتُ إنَّ أبا بكر إذا قامَ في مقامِكَ لم يُسْمِع الناسَ من البُكاء فَمُرْ عمر فليصلِّ. فقال: "مُروا أبا بكر فليصلِّ للناس" فقالت عائشة: فقلت لحفصة قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامِكَ لم يُسْمع الناسَ من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلتْ حفصةُ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَهْ إنكنَّ لأنتنَّ صواحب(١) يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس". فقالت حفصة لعائشةَ: ما كنتُ لأصيبَ منك خيرا(٢).

وقد رواه البخاري في عدة أماكن، وقد بوب على ذلك فقال: "باب إذا بكى الإمام في الصلاة"(٣).

١٢٣٣- /وقال عبد الله بن شداد: سمعتُ نشيجَ(٤) عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ: ﴿ إنما أشكوا بَثِّي(٥) وحُزْني إلى الله ﴾(٦) (٧). ٢٣٤/

١٢٣٤- ورواه البخاري أيضا من حديث موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة(٨).

١٢٣٥- ورواه مسلم في صحيحه من حديث ابن وهب، أنا يونس(٩)، عن ابن

---

(١) أي كما كانت نساء من قوم يوسف حاولن إبعاده عن الحق بإيقاعه في المعصية، فلا تحاولن نفس الأمر معي بإيقاعي في الأخطاء، والله تعالى أعلم.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب "إذا بكى الإمام في الصلاة" رقم ٧١٦. انظر: الفتح: ٢/٢٠٦.

(٣) انظر: الفتح: ٢/٢٠٦.

(٤) النشيج: قال ابن فارس: نشج الباكي ينشج نشيجا إذا غُصَّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب. وقال الهروي: صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره. انظر: فتح الباري: ٢/٢٠٦.

(٥) هو عظيم الحزن الذي لايصبر عليه حتى يبث إلى الناس. انظر: الجلالين: ص ٢٩٢، وفي معنى هذا روى الطبري في تفسيره: ١٣/٤٥ من طرق عن ابن عباس والحسن.

(٦) سورة يوسف، جزء من الآية رقم: ٨٦.

(٧) كذا ذكره البخاري معلقا. انظر: فتح الباري: ٢/٢٠٦، وقد وصله غيره، وسيورده المؤلف موصولا في [رقم ١٢٤٧] فانظر التخريج هناك.

(٨) رواه برقم: ٦٨٧، انظر: الفتح: ٢/١٧٢، وقد ورد عند البخاري من طرق.

(٩) هو يونس بن يزيد الأيلي.

شهاب، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر(١)، عن أبيه قال: لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي منه قال: "ليصل للناس أبو بكر" فقالت عائشة يا رسول الله: إن أبا بكر رجل رقيق، كثير البكاء حين يقرأ القرآن، فمر عمر فليصل للناس. قال: "ليصل للناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف"(٢).

١٢٣٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، أنا الحَجَّار، أنا الزبيدي، أنا السِّجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الفَرَبْري، أنا البخاري، ثنا يحيى بن بُكير، ثنا الليث، عن عُقَيل قال: قال ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "لم أعقل أبويّ قط إلا وهما يدينان الدِّين". وذكر الحديث. قالت: ثم بدا لأبي بكرٍ فابْتَنى مسجدا بفناء(٣) دارِهِ فكان يصلي فيه، ويقرأ القرآن فَيَتَقَصفُ(٤) عليه نساء المشركين وأبناؤهم يَعجبونَ منه، ويَنْظُرون إليه، وكان أبو بكر رجلا بَكّاءً لايملكُ /عينيه إذا قرأ القرآن. ٢٣٤/ب

انفرد به البخاري، وهو مختصر من حديث الهجرة الطويل(٥).

١٢٣٧- أخبرنا جدي وغيره، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا حنبل الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا المُذْهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي(٦)، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت قصة هجرتهم إلى الحبشة(٧)

---

(١) هو حَمْزَة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القُرشي العدوي. من الثالثة. روى عن أبيه عبد الله بن عمر، وعنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٠/٧، والتقريب: ١٩٩/١، والتهذيب: ٢٧/٣.

(٢) لم أهتد إلى هذه الرواية بهذا الإسناد في صحيح مسلم، وأقرب ما وجدت من طريق الزهري، عن حمزة، عن عائشة، انظر: صحيح مسلم: ٣١٣/١، رقم ٩٤/٤١٨.

(٣) الفناء الساحة في الدار أو بجانبها. انظر: المعجم الوسيط: ٧٠٤/٢.

(٤) القَصْفَةُ: دَفعة الخيل عند اللّقاء، والقَصْفةُ: دَفعة الناس وقَضَّتُهم وزَحْمتهم، وقَصْفة القوم: تدافُعُهم وازدحامهم. انظر: لسان العرب: ٢٨٣/٩، مادة (قصف).

(٥) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الكفالة، باب جِوارِ أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعَقِده، رقم ٢٢٩٧. انظر: صحيح البخاري: ٦٧٩/٢.

(٦) هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي. توفي سنة ٩٤هـ وقيل غير ذلك. روى عن أم سَلَمة، وعنه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. ثقة فقيه عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١١٢/٣٣، والتقريب: ٣٩٨/٢، والتهذيب: ٣٤/١٢.

(٧) هي الدولة التي هاجر إليها المسلمون من مكة وهي الآن تسمى أثيوبيا.

والنجاشي(١)، قالت: ودعا النجاشي أساقفته(٢) فنشروا مصاحفهم حوله وقال لجعفر: هل معك مما جاء به يعني النبي صلى الله عليه وسلم من شيء؟ فقال له جعفر: نعم. فقال له النجاشي: فاقرأه عليَّ. فقرأ عليه صدرا من كهيعص. قالت: فبكى والله النجاشي حتى اخضل(٣) لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلاه عليهم، ثم قال النجاشي: (إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة)(٤).

١٢٣٨- وروى البيهقي عن الحاكم، أنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: (قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا -وهو بمكة، أو قريب من ذلك- من النصارى حين ظهر خبره في الحبشة، /فدعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع، ثم استجابوا له، وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يُوْصَفُ لهم في أمره. ويقال فيهم نزلت هذه الآيات: ﴿ **الذين آتيناهم الكتابَ من قَبْلِهِ هم به يؤمنون** ﴾)(٥) (٦).

٢٣٥

١٢٣٩- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل وجماعة، عن أبي بكر محمد بن علي بن مظفر الدمشقي، أنا أبو منصور عبد الرحمن(٧)، وأبو الفضل أحمد ابنا محمد ابن الحسن بن هبة الله(٨) قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني(٩)، أنا نصر بن أحمد

---

(١) هو الملك على الحبشة، وكان ملكاً عادلا، لايظلم بجواره أحد، وقد أكرم المسلمين بجواره، وحماهم وأطعمهم، وأسلم، وتوفي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه صلاة الغائب.

(٢) الأسقُف رئيس من رؤساء النصارى فوق القِسيس دون المِطْران. انظر المعجم الوسيط: ٤٣٦/١.

(٣) أي ابتل لحيته من دموعه. انظر: المعجم الوسيط: ٢٤٢/١.

(٤) جميع الرواة ثقات من رجال الستة، ما عدا ابن إسحاق صدوق وروايته عند مسلم، وهو مدلس إلا أنه صرح بالسماع هنا، والرواية في المغازي، وهي مقبولة، والحمد لله. رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٩٠/٥، وابن هشام في السيرة: ٣٣٤/١.

(٥) سورة القصص، رقم الآية ٥٢.

(٦) كذا ورد من دون ذكر إسناد ما بعد ابن إسحاق. رواه البيهقي في دلائل النبوة: ٣٠٦/٢ مطولا. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٢٥٥/٦ عن المصنف محمد بن إسحاق في "السيرة".

(٧) هو أبو منصور، عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي. (٥٥٠-٦٢٠هـ). سمع من عبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّاراني. انظر: السير: ١٨٧/٢٢، والعبر: ١٨١/٣، والشذرات: ٩٢/٥.

(٨) هو أبو الفضل، أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدِّمشقي، تاج الأمناء. (٥٤٢-٦١٠هـ). انظر: السير: ٢٦/٢٢، والعبر: ١٥٢/٣، والشذرات: ٤٠/٥.

(٩) هو أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله الكِناني الداراني الدِّمشقي. توفي سنة ٥٥٨هـ. قال ابن عساكر: لم يكن الحديث من صنعته. انظر: السير: ٣٤٨/٢٠.

الهمداني(١)، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل(٢)، ثنا الحسن بن محمد بن درستويه(٣)، ثنا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل(٤)، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجَاني، ثنا صاحب لنا، عن جعفر بن سليمان، ثنا لقمان الحنفي(٥)، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بشاب يقرأ: ﴿ **فإذا انشقَّتِ السماءُ فكانت وَرْدَةً كالدِّهان** ﴾(٦)، فوقف فاقشعرَّ وخنقته(٧) العبرة، وجعل يبكي ويقول: وَيْحِي من يوم تنشق فيه السماء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثلها يا فتى(٨) مثلها يا فتى، فو الذي نفسي بيده لقد بكت الملائكة من بكائك". قال: وأتى على شاب ينادي في جوف الليل: واغوثاه من النار. فلما أصبح قال: يا شاب لقد أبكيت البارحة أعين ملأ من الملائكة كثير(٩).

١٢٤٠- وبه إلى الجوزجاني، ثنا نعيم، ثنا /ابن المبارك، ثنا عباد المِنْقَريّ(١٠)، أنا بكر ابن عبد الله المزني(١١)، قال: (لما نزلت هذه الآية: ﴿ **وإن منكم إلاَّ**

٢٣٥/ب

---

(١) هو نصر بن أحمد بن الفتح بن هارونان، أبو القاسم الهمداني المؤدب. توفي سنة ٤٩٢هـ. روى عن أبي بكر خليل بن هبة الله بن خليل، وعنه عبد الرحمن الداراني. انظر: تاريخ دمشق: ١٢/٦٢.

(٢) هو الخليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل أبو بكر التميمي البزاز. سمع أبا علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، وروى عنه نصر بن أحمد بن الفتح الهمداني. انظر: تاريخ دمشق: ٤١/١٧.

(٣) هو أبو علي الحسن بن محمد بن دَرَسْتويه الدِّمشقي. توفي سنة ٣٩٥هـ. انظر: السير: ٥٥٨/١٦.

(٤) هو أبو الدَّحْدَاح، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد، التَّميمي الدِّمشقي. توفي سنة ٣٢٨هـ. سمع أبا إسحاق الجَوْزَجاني. انظر: السير: ٢٦٨/١٥، والعبر: ٢٩/٢، والشذرات: ٣١٢/٢.

(٥) هو لقمان الحنفي، يروي المقاطيع. روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي. انظر: الثقات لابن حبان: ٣٦٢/٧.

(٦) سورة الرحمن، الآية رقم ٣٧.

(٧) أي عصر حَلقه حتى كاد يموت من شدة ما حصل له من العبرة.

(٨) أي ابكي مثلما تبكي الآن.

(٩) الحديث سنده منقطع، وكذلك فيه من لم يسم. رواه محمد بن نصر في كتابه قيام الليل، انظر: مختصره للمقريزي: ص ٦١. ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٧٠٣/٧ وعزاه إلى محمد بن نصر.

(١٠) هو عَبَّاد بن مَيْسرة المِنْقَري التميمي البصري. من السابعة. لين الحديث، عابد. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٧/١٤، والتقريب: ٣٩٤/١، والتهذيب: ٩٣/٥.

(١١) هو بَكر بن عبد الله المُزَني، أبو عبد الله البصري. توفي سنة ١٠٦هـ وقيل غير ذلك. ثقة ثبت جليل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٦/٤، والتقريب: ١٠٦/١، والتهذيب: ٤٢٤/١.

واردُها﴾(١). ذهب ابن رواحة(٢) إلى بيته فبكى، فجاءت المرأة فبكت، وجاءت الخادم فبكت، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون، فلما انقطعت عبرته قال: يا أهلاه! ما يبكيكم؟ قالوا: لاندري ولكنا رأيناك بكيت فبكينا. قال: إنه أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية، ينبئني فيها ربي أني وارد النار، ولم ينبئني أني أصدر عنها، فذلك الذي أبكاني)(٣).

١٢٤١- وبه إلى الجوزجاني، ثنا مالك بن إسماعيل(٤)، ثنا يعقوب القمي(٥)، عن حفص بن حميد(٦)، عن شِمْر بن عطية(٧) قال: (كان عمر رضي الله عنه إذا قرأ هذه الآية بكى ثم قال: ربِّ أمِمَّن تُنْجي أو ممن تَذَرُ فيها جُثِيا؟)(٨).

١٢٤٢- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا إسماعيل بن إبراهيم التنوخي، أنا أبو طاهر الخشوعي، أنا هبة الله بن أحمد الأكفاني، ثنا أحمد بن علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين القطان، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن

---

(١) سورة مريم، جزء من الآية رقم ٧١.

(٢) هو الصحابي عبد الله بن رَوَاحة بن ثَعْلبة، شهد بدراً والعَقبة. قتل في غزوة مؤتة العام الثامن من الهجرة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٦/١٤، والتقريب: ٤١٥/١، والإصابة: ٢٩٨/٢.

(٣) فيه عباد المنقري وهو لين الحديث، وكذلك الخبر مرسل.رواه ابن المبارك في زهده: ص ١٠٤، رقم ٣٠٩. ومتنه فيه نكارة ويخالف قول الله تعالى ﴿ **ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا** ﴾ سورة يونس، جزء من الآية رقم ١٠٣.

(٤) هو مالك بن إسماعيل بن دِرْهم أبو غَسَّان النَّهدي. توفي سنة ٢١٩هـ. روى عنه إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجاني. ثقة متقن صحيح الكتاب، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٨٦/٢٧، والتقريب: ٢٢٣/٢، والتهذيب: ٣/١٠.

(٥) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد، أبو الحسن القُمِّي. توفي سنة ١٧٢هـ وقيل غير ذلك. روى عن حفص بن حُميد القُمّيّ، وعنه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي. صدوق يهم. انظر: الجرح والتعديل: ٢٠٩/٩، وتهذيب الكمال:٣٤٤/٣٢، والتقريب: ٣٧٦/٢.

(٦) هو حَفْص بن حُمَيد القُمّي، أبو عبيد. من السابعة. روى عن شِمْر بن عَطِيّة، وعنه يعقوب بن عبد الله القُمّيّ. لابأس به. انظر: تهذيب الكمال: ٨/٧، والتقريب: ١٨٦/١، والتهذيب: ٣٤٤/٢.

(٧) هو شِمْر بن عَطية الأسدي الكاهلي الكوفي. من السادسة. روى عنه أبو عبيد حفص بن حُميد القُمي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦٠/١٢، والتقريب: ٣٥٤/١، والتهذيب: ٣١٩/٤.

(٨) فيه انقطاع بين شِمْر وعمر رضي الله عنه.

عتاب(١)، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة(٢)، أنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن عُقْبَة(٣)، عن عمه موسى بن عُقْبَة(٤) قال: زعموا والله أعلم أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة(٥) فبكى أهله حين رأوه يبكي، فقال: والله ما بكيت جزعا من الموت، ولا صبابة(٦) لكم، ولكن بكيت من قول الله عزوجل: ﴿ **وإن منكم إلا واردُها كان على ربك حتما مقضيا** ﴾(٧)، فأيقنت أني /واردها ولا أدري أَنَجُو منها أم لا(٨).

٢٣٦/أ

١٢٤٣- وبه إلى ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: (لما قَدِمَ أهل اليمن في زمن أبي بكر رضي الله

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب بن محمد أبو بكر العبدي. (٢٦٢-٣٤٤هـ). روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين بن الفضل. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٤٥٢/٥، وذكره الذهبي في السير: ٤١٦/١٥، ضمن وفيات عام ٣٤٣هـ.

(٢) هو القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أبو محمد الجوهري البغدادي. (١٩٥-٢٧٥هـ). سمع إسماعيل بن أبي أويس، وعنه محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي. وثقه الخطيب. انظر: الجرح والتعديل: ١١٢/٧، وتاريخ بغداد: ٤٣٣/١٢.

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة بن أبي عَيَّاش القرشي الأسدي، مولاهم. روى عن عمه موسى بن عُقبة، وعنه إسماعيل بن أبي أويس. ثقة تكلم فيه بلا حجة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٧/٣، والتقريب: ٦٥/١، والتهذيب: ٢٣٨/١.

(٤) هو موسى بن عقبة بن أبي عَيَّاش القرشي الأسدي المِطْرَفي. توفي سنة ١٤١هـ. روى عنه ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة. ثقة فقيه إمام في المغازي، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١١٥/٢٩، والتقريب: ٢٨٦/٢، والتهذيب: ٣٢١/١٠.

(٥) هي قرية بأدنى بلقاء الشام، وحاليا هي بلدة أردنية، تقع جنوب الكرك غير بعيدة منها، إذا سرت من معان إلى عمان كانت مؤتى على يسارك في منتصف الطريق.
ووقعت فيها معركة مؤتة سنة ٨ هـ في جمادي الأولى بسبب قتل رسولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحارثَ بن عمير إلى عظيم بصرى على يد شرحبيل بن عمرو الغساني، وانظر التفصيل في تاريخ الطبري: ٣٦/٣، وابن هشام: ٣٧٣/٢، ومعجم المعالم الجغرافية لعاتق البلادي: ص ٣٠٤.

(٦) أي شوقا لكم. انظر المعجم الوسيط: ٥٠٥/١.

(٧) سورة مريم، الآية رقم ٧١.

(٨) الخبر مرسل. روى أبو نعيم في الحلية: ١١٨/١ من طريقين، الأول من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُروة بن الزبير، وعروة هذا ولد في خلافة عمر رضي الله عنه فهو تابعي، والطريق الثاني عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري، فجميع الروايات مرسلة.
* وإطلاق موسى بن عقبة لفظ "زعموا" يدل على عدم رضاءه بما قيل عن ابن رواحة، ويستبعد حصوله والله تعالى أعلم.

عنه فسمعوا القرآن، فجعلوا يبكون فقال أبو بكر الصديق: هكذا كُنا، ثم قَسَت القلوبُ)(١).

١٢٤٤- وبه إلى أبي عبيد، ثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى(٢)، عن عطاء، عن عبيد بن عمير قال: (صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الفجر، فافتتح سورةَ يوسف، فقرأها حتى بلغ ﴿ **وابْيَضَّتْ عَيْنَاه مِنَ الحُزْنِ فهو كَظِيم** ﴾(٣)، بكى حتى انقطع فركع)(٤).

١٢٤٥- وبه إلى أبي عبيد، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عَلْقَمة بن وقاص(٥)، عن عمر مثله إلا أنه قال: العتمة(٦) (٧).

١٢٤٦- ورواه ابن أبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إسماعيل(٨)، ثنا أبو أسامة، ثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، أخبرني علقمة بن وقاص الليثي قال: (كان عمر بن الخطاب

---

(١) الخبر مرسل، وكذلك أبو صالح وهو باذام مولى أم هانئ ضعيف مدلس، وكذلك الأعمش مع ثقته يدلس وقد عنعن هنا وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع منه (المراسيل: ٨٢). رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٤، وأبو نعيم في الحلية: ٣٣/١ من طريقه عن أبي معاوية به، وسيشير المؤلف إليه مرة أخرى في رقم ١٣٣٠.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري. توفي سنة ١٤٨هـ. روى عن عطاء بن أبي رباح. صدوق سيء الحفظ جداً. انظر: تهذيب الكمال: ٦٢٢/٢٥، والتقريب: ١٨٤/٢، والتهذيب: ٢٦٨/٩.

(٣) سورة يوسف، جزء من الآية رقم ٨٤.

(٤) فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيء الحفظ جدا لكنه توبع كما سيأتي في الرواية التالية رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٤، وابن قدامة في الرقة والبكاء عنه: ص ١٦٥، وابن الجوزي في تاريخ عمر بن الخطاب، ١٩١، ١٩٢. وسيشير المؤلف مرة أخرى إلى هذه الرواية، انظر رقم ١٣٣٤.

(٥) في الأصل (علقمة بن أبي وقاص) والتصحيح من كتب التراجم.
وهو عَلْقَمة بن وقّاص بن مِحْصَن المدني الليثي. ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة عبد الملك. روى عن عمر بن الخطاب، وعنه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة. قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٣/٢٠، والتقريب: ٣١/٢، والتهذيب: ٢٤٧/٧.

(٦) أي الليل، والمقصود صلاة العشاء. المعجم الوسيط: ٥٨٣/٢.

(٧) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ١٣٧، بتحقيق مروان العطية ومن معه. لم أجد في الطبعة التي اعتمدت عليها بتحقيق وهبي غاوجي.

(٨) هو إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَاني أبو يعقوب. توفي سنة ٢٣٠هـ. روى عن أبي أسامة حَمَّاد بن أسامة، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٩/٢، والتقريب: ٥٦/١، والتهذيب: ١٩٨/١.

رضي الله عنه يقرأ في صلاة العشاء الآخرة سورة يوسف، فكنت أكون في آخر الصفوف، فإذا أتى على ذكر يوسف سمعت نشيجه)(١).

١٢٤٧- وروى الجوزجاني، ثنا محمد بن عبد الله(٢)، ثنا جعفر، عن ثابت، عن أبي رافع(٣) قال: (إني [كنت](٤) يوما مع عمر في صلاة الصبح، وهو يقرأ السورة التي يذكر فيها يوسف، وأنا في آخر صف الرجال مما يلي النساء، وكان جهر بالقراءة فلما مر بهذه الآية: ﴿ إنما /أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾(٥) بكى(٦) حتى انقطعت قراءته، وسمعت نحيبه(٧)"(٨).

٢٣٦/ب

١٢٤٨- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا ابن يوه، أنا اللبناني، ثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني حسين ابن عبد الرحمن(٩) قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحُبُلي يذكر أن عقبة بن عامر كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، فقال له عمر: (اعرض عليَّ سورة براءة). فقرأها عليه فبكى عمر بكاءً شديداً، ثم قال: (ما كنت أظن أنها أنزلت!)(١٠).

---

(١) أخرج نحوه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٣٠٣، رقم ٤١٧.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرَّقَاشي أبو عبد الله البصري. توفي سنة ٢١٩هـ. وقيل غير ذلك. روى عن جعفر بن سليمان الضُّبعي. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٥١/٢٥، والتقريب: ١٨٠/٢، والتهذيب: ٢٤٧/٩.

(٣) هو أبو رافع نُفيع الصَّائغ المَدَني، أدرك الجاهلية ولم يَرَ النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه ثابت البناني. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٤/٣٠، والتقريب: ٣٠٦/٢، والتهذيب: ٤٢٠/١٠.

(٤) ما بين المعقوفتين أضفتها لاستقامة الكلام.

(٥) سورة يوسف، جزء من الآية رقم ٨٦.

(٦) في الأصل "فبكى" والذي أثبت أولى.

(٧) أي صوت بكائه.

(٨) ذكر نحوه ابن قدامة في "الرقة والبكاء": ص ١٦٥، وابن نصر في قيام الليل، انظر: مختصره للمقريزي: ص: ٦١. وقد أخرج نحوه من طريق عبد الله بن شداد رضي الله عنه عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن سعد، وابن أبي شيبة، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٤/٢، رقم ٢٠٥٧). انظر: الدر المنثور للسيوطي: ٥٧٣/٤.

(٩) كذا ورد اسمه في الأصل، ولم أجد ترجمته، والذي ورد في "الرقة والبكاء" لابن أبي الدنيا "حُيَيّ" فعلى هذا هو حُيَيّ بن عبد الله المعافري الحُبُلي، روى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، وعنه عبد الله ابن وهب، صدوق يهم، تقدم، رقم ٣٠٩.

(١٠) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة البكاء" ص: ٩٢، رقم ٧٦.

١٢٤٩- وبه إلى القرشي، حدثني الحسن بن الصبَّاح(١)، ثنا أبو أسامة، عن عثمان بن واقد(٢)، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا أتى على هذه الآية: ﴿ **ألم يَأْنِ للذين آمنوا أن تَخْشَعَ قلوبُهُم لذكر الله** ﴾(٣) بكى حتى بل لحيته بالبكاء، ويقول: بلى يا رب)(٤).

١٢٥٠- وبه إلى القرشي، حدثني أبو حاتم الرازي، ثنا عاصم بن علي، ثنا عكرمة بن عمار(٥)، عن عبد الله بن عبيد بن عُمير، (أن أباه كان يقص لابن الزبير وابن عمر قاعد [في](٦) ناحية، فقرأ ﴿ **لو تُسَوَّى بهم الأرضُ ولا يكتمونَ اللهَ حَدِيْثا** ﴾(٧) فبكى ابن عمر حتى لَثِقَ(٨) ثوبه من دموعه، وابتلت لحيته)(٩).

١٢٥١- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحموي، أنا الحسن ابن علي الخلال(١٠)، أنا جعفر بن علي الهمداني، أنا أبو طاهر السلفي ح، قال ابن

---

(١) هو الحسن بن الصبّاح بن محمد البَزَّار، أبو علي الواسطي ثم البغدادي. توفي سنة ٢٤٩هـ. روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. صدوق يهم، وكان عابدا فاضلا، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٩١/٦، والتقريب: ١٦٧/١، والتهذيب: ٢٥٢/٢.

(٢) هو عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر القرشي العدوي العُمَري البصري. من السابعة. روى عن نافع مولى ابن عمر. صدوق ربما وهم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٠٤/١٩، والتقريب: ١٥/١، والتهذيب: ١٤٣/٧.

(٣) سورة الحديد، جزء من الآية رقم ١٦.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٩٢، رقم ٧٧، ونحوه أبو نعيم في الحلية: ٣٠٥/١، من طريقه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة به، وسيأتي من طريق ابن أبي شيبة، رقم ١٢٥٩، وابن نصر في "قيام الليل"، انظر: مختصره للمقريزي: ص: ٦١. وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر نحوه من غير ذكر البكاء. انظر: الدر المنثور: ٥٩/٨.

(٥) هو عِكْرمة بن عَمّار العِجْلي أبو عمار اليمامي. توفي سنة ١٥٩هـ. روى عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير، وعنه عاصم بن علي بن عاصم الواسطي. صدوق يغلط، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٦/٢٠، والتقريب: ٣٠/٢، والتهذيب: ٢٣٢/٧.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٧) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٤٢.

(٨) أي: ابتلَّ، انظر: المعجم الوسيط: ٨١٥/٢.

(٩) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ١١٩، رقم ١١٢.

(١٠) هو الحسن بن علي بن الخلال الدمشقي، المسند بدر الدين. توفي سنة ٧٠٢ عن ٧٣ سنة. روى عن جعفر. انظر: ذيل العبر: ٧/٤، والشذرات: ٤/٦.

رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، /عن إبراهيم بن محمود بن الخير، أنا عبيد الله بن شاتيل قالا: أنا الحسين بن علي البُسري، أنا عبد الله بن يحيى السكري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس التَّرْقُفي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا البراء بن سليم الضبي(١)، قال: سمعت نافعا يقول: (ما قرأ ابن عمر هذه الآية: ﴿ **وإن(٢) تُبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسِبْكُمْ به اللهُ فيغفر لمن يشآءُ ويعذّب من يشآءُ** ﴾(٣) إلا بكى، ثم قال: إنْ هذا إلا إحصاء شديد)(٤). ٢٣٧/أ

١٢٥٢- ورواه الإمام أحمد، عن أبي المنذر إسماعيل بن عمر(٥)، عن البراء بن سليم(٦).

١٢٥٣- أنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثني وكيع، ثنا هشام الدَّسْتُوائي، عن القاسم بن أبي بَزّة، (حدثني من سمع ابن عمر قرأ ﴿ **ويل للمطففين** ﴾ حتى بلغ: ﴿ **يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾(٧)، قال: فبكى حتى خر(٨) وامتنع من قراءة ما بعده)(٩).

---

(١) في الأصل "البراء بن سليمان الضبي"، والتصحيح من نفس الرواية كما سيذكره المؤلف عن الإمام أحمد بعد أسطر، والجرح والتعديل، والحلية لأبي نعيم. وهو: البراء بن سليم الضبي، روى عن نافع. قال عنه يحيى بن معين: ما أرى به بأسا. انظر: الجرح والتعديل: ٤٠٠/٢.

(٢) في الأصل ﴿ **إن** ﴾.

(٣) سورة البقرة، جزء من الآية رقم ٢٨٤.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هو إسماعيل بن عُمر الواسطي، أبو المنذر نزيل بغداد. توفي بعد ٢٠٠هـ. روى عن البراء بن سُليم الضَّبي، وعنه أحمد بن محمد بن حنبل. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٤/٣، والتقريب: ٧٢/١، والتهذيب: ٢٧٨/١.

(٦) جميع الرواة ثقات ما عدا البراء بن سليم وقد قال فيه يحيى بن معين: ما أرى به بأسا. رواه الإمام أحمد في زهده: ص ٢٨٤، رقم ١٠٦٨، وأبو نعيم في الحلية: ٣٠٥/١ من طريقه عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢٥٣/١.

(٧) سورة المطففين، الآيات ١-٦.

(٨) أي سقط. انظر المعجم الوسيط: ٢٢٥/١.

(٩) رواه الإمام أحمد في زهد: ص ٢٨٤، رقم ١٠٦٧، وقد تقدمت وتخريجها رقم ٨٦٩، وانظر أيضا ١٢٥٦، و١٣٤٩. وأخرج الحاكم في المستدرك: ٥٦٢/٢، رقم ٣٩٠٧، من طريق إبراهيم بن يزيد، عن عبد الرحمن الأعرج، قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ ﴿ **ويل للمطففين** ﴾ وهو يبكي، قال: هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال وهو يعلم أنه يخون في كيله فوزره عليه).

١٢٥٤- وبه إلى الإمام أحمد، [حدثني بهز](١)، حدثني جعفر بن سليمان، ثنا أسماء ابن عبيد(٢)، عن نافع قال: (كان عبد الله بن عمر يقرأ في صلاته فيمر بالآية فيها ذكر الجنة فيقف عندها فيدعو ويسأل الجنة، قال: ويدعو ويبكي. قال: ويمر بالآية فيها ذكر النار فيدعو، ويستجير بالله عزوجل منها)(٣).

١٢٥٥- /وبه إلى الإمام أحمد، ثنا أبو عبيدة الحداد، وإسماعيل بن علية قالا: أنا صالح بن رستم، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: (صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة وكان إذا نزل قام شطر الليل، قال: فسأله أيوب(٤) كيف كانت قراءته؟ قال: قرأ: ﴿ **وجاءتْ سَكْرَةُ الموتِ بالحق ذلك ما كنت منه تَحِيد** ﴾(٥) فجعل يرتل ويكثر في ذاكم النشيج). لفظ أبي عبيدة(٦).

٢٣٧

١٢٥٦- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاّح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي إجازة، أنا محمد بن أبي القاسم، ثنا حمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا هشام الدَّسْتُوائي، عن القاسم بن أبي بَزّة(٧) قال: (حدثني من سمع ابن عمر قرأ: ﴿ **ويل**

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من كتاب "الزهد"، وهو بَهْز بن أسد العَمِّي، ثقة ثبت، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٠٨٠.

(٢) هو أسماء بن عُبيد بن مخارق الضُّبَعي، أبو المُفَضَّل البصري، والد جويرية. توفي سنة ١٤١هـ. روى عن نافع مولى ابن عمر، وعنه جعفر بن سليمان الضُّبَعي. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣٦/٢، والتقريب: ٦٥/١، والتهذيب: ٢٣٥/١.

(٣) جميع الرواة ثقات بما عدا جعفر بن سليمان، صدوق زاهد، وهو من رجال مسلم. رواه الإمام أحمد في الزهد: ص ٢٨٥، رقم ١٠٧٢، وأبو نعيم في الحلية: ٣٠٥/١، من طريقه عن الإمام أحمد به.

(٤) لعله أيوب السَّخْتِيَاني، إذ هو ممن روى عن عبد الله بن أبي مليكة كما في تهذيب الكمال وغيره.

(٥) سورة ق، الآية رقم ١٩.

(٦) جميع الرواة ثقات، ما عدا صالح بن رستم وهو صدوق كثير الخطأ، وقد أخرج له المسلم. والرواية التي وجدت في الزهد: ص ٢٧٨، رقم ١٠٤٣ مختصر إذ لم تذكر الآية ولاسؤال أيوب، وكذلك الرواية عن إسماعيل بن علية فقط. وقد رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٧/١ من طريقه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه به مثل سياق المؤلف من طريق أبي عبيدة الحداد وإسماعيل ابن علية، ورواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة": ٣٤٠/١، مختصرا كذلك. وسيذكره المؤلف مرة أخرى عن إسماعيل بن علية فقط، انظر رقم ١٢٨١.

(٧) في الأصل (بردة) والتصحيح من كتب التراجم، والزهد للإمام أحمد، والحلية لأبي نعيم: ٣٠٥/١.

للمطففين ﴾ حتى بلغ ﴿ **يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾(١)، قال: بكى(٢) حتى جن، وامتنع من قراءة ما بعده(٣))(٤).

١٢٥٧- وبه إلى الإمام أحمد، ثنا إسماعيل بن عمر، ثنا البراء بن سليم قال: سمعت نافعا يقول: (ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى: ﴿ **وإن(٥) تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه** ﴾(٦)، ثم يقول: إنَّ هذا لإحصاء شديد)(٧).

٢٣٨/أ

١٢٥٨- /وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب الحافظ(٨)، أنا أبو الحسين ابن عبد الجبار(٩)، ثنا أبو بكر محمد بن علي الخياط(١٠)، أنا أحمد بن محمد بن يوسف(١١)، أنا ابن صَفْوان(١٢)، ثنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد بن حميد(١٣)، ثنا بكار بن سقير(١٤)، عن عبد الله بن عقيل بن(١٥) سمير الرياحي(١٦)، عن أبيه(١٧) قال: (شرب عبد الله ماءً مبردا فبكى فاشتدّ بكاؤه، فقيل

---

(١) سورة المطففين، ١-٦.

(٢) في الأصل "فبكى".

(٣) في الأصل (ما بعد)، والتصحيح كما ورد في نفس الرواية قبل قليل، ولا أدري هل هذا خطأ من المؤلف أم لم يظهر في التصوير، والله تعالى أعلم.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٠٥/١، وقد تقدم تخريجه قريبا، وتقدمت الراوية، انظر رقم ٨٦٩، و١٢٥٤، وسيأتي أيضا، انظر رقم ١٣٤٩.

(٥) في الأصل (قل إن).

(٦) سورة البقرة، جزء من الآية رقم ٢٨٤.

(٧) رواه في الحلية: ٣٠٥/١، تقدم من طريق الإمام أحمد قريبا.

(٨) هو عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندار، تقدم، رقم ٢٣٠.

(٩) هو المبارك بن عبد الجبار بن الطُيوري، تقدم، رقم ١٩٢.

(١٠) هو أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر البغدادي، الحنبلي الخيّاط. (٣٧٦-٤٦٧هـ). وثقه غير واحد. انظر: طبقات الحنابلة: ٢٣٢/٢، والسير: ٤٣٦/١٨، والشذرات: ٣٢٩/٣.

(١١) هو أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوست، تقدم، رقم ٥٨٤.

(١٢) هو الحسين بن صفوان، أبو علي، صاحب ابن أبي الدنيا وراوي كتبه، تقدم، رقم ١٩٢.

(١٣) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود. انظر: الجرح والتعديل: ١٥٩/٥.

(١٤) هو بكار بن سقير المازني. روى عنه ابن أبي الأسود. انظر: الجرح والتعديل: ٤٠٨/٢.

(١٥) في الأصل (عن) والذي أثبت هو الصواب، وهكذا ورد في الزهد للإمام أحمد.

(١٦) هو عبد الله بن عقيل بن سمير بن رباح الرياحي. روى عن أبيه، وعنه بكار بن سقير. انظر: الجرح والتعديل: ١٢٥/٥.

(١٧) هو عقيل بن سمير بصري. روى عن ابن عمر. انظر: الجرح والتعديل: ٢١٨/٦.

له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت آية في كتاب الله عزوجل: ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾(١) فعرفت أن أهل النار لايشتهون شيئا، شهوتهم الماء البارد، وقد قال الله عزوجل: ﴿ **أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله** ﴾(٢) (٣).

١٢٥٩- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي القاسم، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد(٤)، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن عثمان بن واقد، عن نافع قال: (كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق** ﴾(٥)، بكى حتى يغلبه البكاء(٦).

١٢٦٠- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو بكر ابن أبي طاهر، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة، /عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري، صلى ليلة حتى أصبح يقرأ آية ويرددها ويبكي ﴿ **أم حسب الذين اجترحوا السيئاتِ أن نَجْعَلَهُم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات...** ﴾(٧) الآية(٨).

٣٨

١٢٦١- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أحمد بن السندي، ثنا الحسن(٩) بن عَلُّوْيه، ثنا إسماعيل بن عيسى

---

(١) سورة سبأ، جزء من الآية رقم ٥٤.

(٢) سورة الأعراف، جزء من الآية رقم ٥٠.

(٣) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١/٢٥٤، وعبد الله بن أحمد في الزهد: ص ٢٨١، رقم ١٠٥٣، عن أبي بكر ابن أبي الأسود به، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٤/١٤٩، رقم ٤٦١٤ من طريقه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به.

(٤) هو أبو الشيخ، تقدم، رقم ٥.

(٥) سورة الحديد، جزء من الآية رقم ١٦.

(٦) رواه في الحلية: ١/٣٠٥، وابن الجوزي في "صفة الصفوة": ١/٢٥٤. وقد تقدمت الرواية من طريق ابن أبي الدنيا وتخريجها، انظر رقم ١٢٤٩.

(٧) سورة الجاثية، جزء من الآية رقم ٢١.

(٨) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١/٣٣٢. تقدمت الرواية وتخريجها [رقم ٨٥٠]، وأيضا تقدمت، برقم ٨٦٠.

(٩) في الأصل "إسحاق" والتصحيح من الحلية، وكذلك من كتب التراجم، ولم أجد من يسم إسحاق ابن علويه.

العطار(١)، ثنا إسحاق ابن بشر(٢)، ثنا ابن جريج، عن عكرمة قال: (دخلت على ابن عباس وقد نشر مصحفه وهو ينظر فيه، ويبكي. قلت: ما يبكيك؟ قال: آي في هذا المصحف. قلت: ما هي؟ قال: قوم أمروا ونهوا فنجوا، وقوم لم يأمروا ولم ينهوا فهلكوا فيمن هلك من أهل المعاصي، يقول الله عزوجل: ﴿ **وَاسْأَلْهُمْ عَنِ القريةِ التي كانت حاضرةَ البَحْرِ** ﴾(٣) الآية، ثم ذكر قصة أيلة(٤) بطولها(٥).

١٢٦٢- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عُروة، أنا المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو خيثمة، ثنا جرير(٦)، عن الأعمش، عن أبي الضحى قال: (حدثني شيخ /أنه سمع عائشة رضي الله عنها قرأت: ﴿ **وَقَرْنَ في بيوتكن** ﴾(٧) فبكت حتى ما استطاعت أن تجيزها(٨))(٩). ٢٣٩/أ

---

(١) هو إسماعيل بن عيسى بن العطار البغدادي. روى عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري، وعنه الحسن بن علويه القطان. وثقه الخطيب. انظر: الجرح والتعديل: ١٩١/٢، وتاريخ بغداد: ٢٦٢/٦، ولسان الميزان: ٤٧٥/١.

(٢) هو أبو حذيفة، إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم الهاشمي البخاري. توفي سنة ٢٠٦هـ. مصنف كتاب "المبتدأ" وقال الذهبي: وهو كتاب مشهور في مجلدين، ينقل منه ابن جرير فَمَن دونه، حدث عنه ببلايا وموضوعات. حدث عن ابن جريج، وعنه إسماعيل بن عيسى العطار. كذبه علي بن المديني، والدارقطني، وضعفه غير واحد. انظر: الكامل لابن عدي: ٣٣٧/١، والسير: ٤٧٧/٩، ولسان الميزان: ٣٩٢/١.

(٣) سورة الأعراف، جزء من الآية رقم ١٦٣.

(٤) أَيْلة: مدينة على ساحل بحر القُلزُم مما يلي الشام، وهي مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمُسخوا قِرَدة وخنازير وتعرف اليوم باسم "العَقَبة" ميناء المملكة الأردنية الهاشمية. انظر: معجم البلدان: ٢٩٢/١، ومعالم الجغرافية لعاتق البلادي: ص ٣٥.

(٥) فيه إسحاق بن بشر كذاب. رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٣٠/٣، وابن جرير في تفسيره: ٩١/٩، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٥٩٨/٥ رقم ٨٤٤٧ بتحقيق أسعد محمد الطيب، من طريقه عن عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي يحدثان، عن عكرمة. ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥٨٨/٣ وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه. وأما قصة الأيلة بطولها فجميع الروايات فيها من الإسرائيليات، ولا توجد فيها رواية مرفوعة.

(٦) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط، ثقة صحيح الكتاب، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٦.

(٧) سورة الأحزاب، جزء من الآية رقم ٣٣.

(٨) أي تتعداها إلى غيرها.

(٩) جميع الرواة ثقات من رجال الصحيحن، إلا أن فيه من لم يسم. لم أجد من هذا الطريق في "الزهد" ولا بهذا اللفظ، وكذلك لم أجد في كتاب "العلم" لأبي خيثمة، والذي ورد في الزهد هو

١٢٦٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا اللنباني، ثنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: (قرأت على عائشة هذه الآيات ﴿ **فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السَّمُوم** ﴾(١) فبكت، وقالت: رب مُنَّ عليّ وقني عذاب السموم)(٢).

١٢٦٤- وبه إلى أبي بكر ابن عبيد، حدثني أبو بكر الباهلي(٣)، ثنا أنس بن عياض، أنا شيبة بن نصاح(٤)، عن القاسم قال: (كنت إذا غدوت أبدأ ببيت عائشة أُسَلِّم عليها، قال: فغدوت يوما فإذا هي قائمة تسبح وتبكي وتقرأ: ﴿ **فمن الله علينا ووقانا عذاب السَّمُوم** ﴾ وتدعو وتبكي وتردِّدها، فقمت حتى مللتُ القيام، فذهبت السوق لحاجتي،

ما رواه عبد الله، عن أبيه، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، (حدثنا من سمع عائشة تقرأ ﴿ **وقرن في بيوتكن** ﴾ فتبكي حتى تبل خمارها). انظر: الزهد للإمام أحمد: ص ٢٤٠، رقم ٩٠٩، وأبو نعيم في الحلية: ٤٨/٢، عن أبي بكر ابن مالك، عن عبد الله بن أحمد به.ورواه ابن سعد في الطبقات: ٥٩/٦ عن محمد بن عمر، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: حدثني من سمع عائشة، فذكره. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٦٠٠/٦ وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن سعد، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزاهد، وابن المنذر ، عن مسروق. فإن صح نسبته إلى مسروق فيكون هذا المبهم هو مسروق، والله تعالى أعلم.

(١) سورة الطور، الآية رقم ٢٧.

(٢) جميع الرواة ثقات، ما عدا محمد بن الحسين البرجلاني، قال فيه ابن حجر في اللسان: أرجو أن لايكون به بأس، إلا أن الرواية عند الإمام أحمد في الزهد من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وهو ثقة، عن سفيان به وليس فيه ذكر مسروق. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ١٠٣، رقم ٩٨، والإمام أحمد في الزهد: ص ٢٤٠، رقم ٩٠٧، وأبو نعيم في الحلية: ٤٨/٢، عن أبي بكر ابن مالك، عن عبد الله بن أحمد به. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٦٣٤/٧ عن عائشة أنها قرأت هذه الآية المذكورة وقالت: (اللهم منَّ علينا وقنا عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم، وذلك في الصلاة) اهـ. وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) هو محمد بن خلّاد بن كثير أبو بكر الباهلي البصري. توفي سنة ٢٣٩هـ. وقيل غير ذلك. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٩/٢٥، والتقريب: ١٥٩/٢، والتهذيب: ١٣٣/٩.

(٤) هو شيبة بن نِصاح بن سَرْجس المَخْزومي. روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعنه أبو ضَمْرة أنس بن عياض الليثي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٦٠٨/١٢، والتقريب: ٣٥٧/١، والتهذيب: ٣٣٠/٤.

ثم رجعت فإذا هي قائمة كما هي تصلي وتبكي)[1].

١٢٦٥- وبه إلى عجيبة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا جعفر بن أحمد، أنا أحمد بن علي التَّوَّزِي، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن إدريس، ثنا عبد الرحمن /بن يحيى بن إسماعيل المخزومي[2]، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: (أشرفت أم الدرداء على وادي جهنم[3] ومعها إسماعيل بن عبيد الله[4] قالت: يا إسماعيل اقرأ: ﴿ **أفحسبتم أنما خلقناكم عَبَثًا وأنكم إلينا لاتُرجعون** ﴾[5] فخرَّت أم الدرداء على وجهها، وخرّ إسماعيل على وجهه فما رفعا رؤوسهما حتى ابتلّ ما تحت وجوههما من دموعهما)[6].

٢٣٩/ب

١٢٦٦- وذكر محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر[7]، حدثني ابن قمادين[8] قال: (كان سهيل بن عمرو[9] كثير البكاء رقيقا عند قراءة القرآن)[10].

١٢٦٧- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج الحافظ، أنا علي بن أحمد المقدسي وغيره ح، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا علي بن أحمد، أنا عمر بن

---

(١) جميع الرواة ثقات. رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٥/٢.

(٢) هو عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي دمشقي. روى عن الوليد بن مسلم، وعنه أبو حاتم الرازي. وقال: ما بحديثه بأس. صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٣٠٢/٥.

(٣) كذا ورد في الأصل، وفي صفة الصفوة، ولم أهتد إلى المراد منه.

(٤) في الأصل "إسماعيل بن عبد الله"، والتصحيح من كتب التراجم، وكذا من نفس الإسناد، انظر رقم ١٣٩٥.

(٥) سورة المؤمنون، الآية رقم ١١٥.

(٦) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢٠٩/٤، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٣٩٥.

(٧) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأَسْلَمي، أبو عبد الله المَدَني. (١٣٠-٢٠٧هـ). روى عنه كاتبه محمد بن سَعْد. متروك مع سعة علمه. انظر: تهذيب الكمال:١٨٠/٢٦، والتقريب:١٩٤/٢، والتهذيب: ٣٢٣/٩.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك، صحابي. توفي عام ١٨ باطاعون، وقيل: قتل باليرموك. انظر: طبقات ابن سعد: ٢٢٤/٤، و٣٥٩/٥، والسير: ١٩٤/١، والإصابة: ٩٢/٢.

(١٠) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة: ٣٢٩/١. ذكر ترجمة سهيل بن عمرو، ابن سعد في مكانين في الطبقات الكبرى: ٢٢٤/٤، و٣٥٩/٥، ولم أجد هذا الأثر.

محمد الكاتب، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حَيُّوَيْه، أنا يَحْيَى بن صَاعِد، أنا الحسين بن الحسن، أنا هشيم، عن حصين، عن عبد الله ابن عروة بن الزبير[١]، عن جدته أسماء بنت أبي بكر[٢] قال: قلت لها كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون إذا قرئ عليهم القرآن؟ قالت: (كانوا كما نعتهم الله تدمع أعينهم، وتقشعر جلودهم)[٣].

١٢٦٨- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عُروة، أنا المحبوبي، أنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا /الوليد بن مسلم، عن ابن جابر[٤] أن أبا الدرداء كان إذا سمع المتهجدين بالقرآن قال: (بأبي[٥] النواحون على أنفسهم قبل يوم القيامة)[٦].

٤٠

١٢٦٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة، عن مسعود بن الحسن، أنا ابن منده، أنا ابن يوه، أنا اللنباني، ثنا أبو بكر، ثنا أبو خيثمة، ثنا

---

(١) هو عبد الله بن عُروة بن الزّبير بن العوَّام القرشي الأسدي، أبو بكر المدني. ولد سنة ٤٥هـ. وتوفي في أواخر خلافة بني أمية. روى عن جدته أسماء بنت أبي بكر الصديق، وعنه حصين بن عبد الرحمن السُّلَمي. ثقة ثبت فاضل، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٦/١٥، والتقريب: ٤٣٣/١، والتهذيب: ٢٧٩/٥.

(٢) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق زوجة الزبير بن العَوَّام، صحابية. توفيت سنة ٧٣ هـ، عن ١٠٠ سنة. روى عنها عبد الله بن عُروة بن الزّبير. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٣/٣٥، والتقريب: ٥٨٩/٢، والإصابة: ٢٢٤/٤.

(٣) انظر الزهد لابن المبارك: ص ٣٥٩، رقم ١٠١٦، وفيه زيادة (قال: فإن ناسا إذا قرئ عليهم القرآن خرّ أحدهم مغشيا عليه، قالت: أعوذ بالله من الشيطان).

(٤) في الأصل "جابر" والتصحيح من الحلية لأبي نعيم، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٦٤٩. وأما في زهد الإمام أحمد فقد ورد "أبي جابر".

(٥) أي أفديهم بأبي. أطلق على من يتهجد بالقرآن ليلا اسم النواحين على أنفسهم لغلبة البكاء عليهم عند قراءة القرآن في صلاتهم. انظر: الزهد للإمام أحمد: ص ١٩٨، تعليق الشيخ محمد السعيد بسيوني زغلول.

(٦) فيه انقطاع بين عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبي الدرداء. رواه الإمام أحمد في الزهد: ص ١٩٨، رقم ٧٢٢، وأبو نعيم في الحلية: ٢٢١/١ عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد به.

عبد الرحمن بن مهدي(١)، ثنا سفيان، عن الأعمش، [عن إبراهيم](٢)، عن أبي معمر(٣) أن عمر قرأ مريم فسجد ثم قال: (هذا السجود، فأين البكاء؟)(٤).

١٢٧٠- وبه إلى أبي بكر، ثنا إسحاق بن حاتم(٥)، ثنا محمد بن كثير، عن عبد الله ابن واقد(٦)، عن يزيد الرقاشي (أنه رأى في المنام كأنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ قيل له: هذا القرآن فأين البكاء؟. قال: وكان من البكائين)(٧).

١٢٧١- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي(٨)، ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان(٩)، ثنا موسى بن عبيدة،

---

(١) في الأصل "عثمان بن عمر بن مهدي"، والتصحيح من "الرقة والبكاء" وكذلك من كتب ذكرت هذه الرواية، وكذا من كتب التراجم، ولم أجد ترجمة عثمان بن عمر بن مهدي.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من "الرقة والبكاء" وكذلك من كتب ذكرت هذه الرواية وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، تقدم، رقم ٨٠.

(٣) هو عبد الله بن سَخْبرة الأزدي، أبو معمر الكوفي، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٦٣٤.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الرقة والبكاء" ص: ٣٠٣، رقم ٤١٨. ورواه ابن جرير في تفسيره: ٩٨/١٦، عند قوله تعالى: ﴿ **خروا سجدا وبكيا** ﴾ سورة مريم، جزء من الآية ٥٨، وسقط من الإسناد "أبي معمر"، والبيهقي في شعب الإيمان: ٣٦٥/٢، رقم ٢٠٥٩، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥٢٥/٥ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في البكاء، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: ٢٣٨/٥ بعد ذكر الرواية: (رواه ابن أبي حاتم وابن جرير وسقط من روايته (أي الطبري) ذكر (أبي معمر) فما رأيت، والله أعلم) اهـ. وقد ورد مثل هذا القول عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم، انظر: الحلية: ٥٥/٢، وسيذكره المؤلف قريبا.

(٥) هو إسحاق بن حاتم بن بيان، العلاف المدائني. توفي سنة ٢٥٢هـ. قال الخطيب: ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢١٢/٢، وتاريخ بغداد: ٣٦٥/٦.

(٦) هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله بن أرقم، أبو رجاء الهَرَوي الخُراساني. روى عن يزيد الرَّقاشي، وعنه محمد بن كثير المِصِّيصي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٤/١٦، والتقريب: ٤٥٨/١، والتهذيب: ٥٩/٦.

(٧) فيه يزيد بن أبان الرَّقاشي، ضعيف.

(٨) هو الحُسين بن الحسن بن حَرْب، أبو عبد الله المروزي، صدوق، تقدم، رقم ٢٨.

(٩) في الأصل "عمران"، والتصحيح من الحلية، وكتب التراجم.

هو عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن زائدة. روى عن موسى بن عبيدة. قال أبو حاتم: ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٣٨٩/٥.

عن عبد الله بن عبيدة(١)، أن نفراً اجتمعوا في حجرة صفية بنت حُيَيّ(٢) زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله تعالى، وتلوا القرآن وسجدوا، فنادتهم صفية: (هذا السجود وتلاوة القرآن، فأين البكاء؟)(٣).

١٢٧٢- وبه إلى ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا إسماعيل ابن مجالد(٤)، عن هلال الوزّان(٥)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (إنه قرأ /سورة مريم حتى انتهى إلى السجدة ﴿ **خرّوا سجدا وبُكِيًّا** ﴾(٦) فسجد بها، فلما رفع رأسه قال: هذه السجدة قد سجدناها، فأين البكاء؟)(٧).

٢٤٠

١٢٧٣- وبه إلى أبي عبيد، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: (استمع كعب على رجل قراءته أو دعاءه أو بكاءه أو نحوها، فمضى وهو يقول: واهاً(٨) للنوّاحين على أنفُسهم قبل يوم القيامة)(٩).

---

(١) هو عبد الله بن عبيدة بن نَشيط الرَّبَذي. قتله الخوارج سنة ١٣٠هـ. روى عنه موسى بن عُبيدة. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٣/١٥، والتقريب: ٤٣١/١، والتهذيب: ٢٧٠/٥.

(٢) هي صفية بنت حُيَيّ بن أخْطب، أم المؤمنين. توفي سنة ٣٦هـ، وقيل: في ولاية معاوية سنة ٥٠هـ. وهذا أقرب كما قال ابن حجر في الإصابة. انظر: تهذيب الكمال: ٢١٠/٣٥، والتقريب: ٦٠٣/٢، والإصابة: ٣٣٧/٤.

(٣) فيه موسى بن عبيدة ضعيف وكذلك الخبر مرسل. رواه أبو نعيم في الحلية: ٥٥/٢.

(٤) هو إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهَمْداني، أبو عمر، الكوفي نزيل بغداد. روى عن هلال بن أبي حُميد الوَزّان، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام. صدوق يخطئ، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٤/٣، والتقريب: ٧٣/١، والتهذيب: ٢٨٥/١.

(٥) هو هلال بن أبي حميد أبو الجَهْم الكوفي الصيرفي الوزّان. من السادسة. روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعنه إسماعيل بن مجالد بن سعيد. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٨/٣٠، والتقريب: ٣٢٣/٢.

(٦) سورة مريم، جزء من الآية رقم ٥٨.

(٧) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٦، وقد تقدم عن عمر مثله رقم ١٢٦٩، وسيشير المؤلف إليه مرة أخرى، انظر رقم ١٣٣٨.

(٨) أي أتعجب، انظر: المعجم الوسيط: ١٠٦١/٢.

(٩) الخبر مرسل. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٥، وابن المبارك في الزهد: ص ٣٢، رقم ٩٦، وسيشير المؤلف إلى هذه الرواية مرة أخرى، انظر رقم ١٣٣٧.

١٢٧٤- وبه إلى عبد الله بن المبارك، عن مِسْعَر، عن عبد الأعلى التَّيمي(١) قال: (من أُوتِي من العلم مالايُبكيه فليس بخليق أن يكون قد أوتي علما ينفعه، لأن الله تعالى نعت العلماء، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ **إن الذين أوتوا العلمَ مِنْ قَبْلِه إذا يُتْلَى عليهم** ﴾ إلى قوله ﴿ **ويخرون للأذقان يبكون** ﴾(٢) (٣).

١٢٧٥- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة، عن مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا الضحاك بن مَخْلَد، ثنا أبو خريم(٤) قال: قيل للحسن: إن ها هنا قوماً إذا سمعوا القرآن بكوا حتى تعلوا أصواتهم، فقال الحسن: (لم يزل الناس على هذا يكون عند الذكر وقراءة القرآن)(٥).

١٢٧٦- وبه إلى عجيبة، عن الحسن بن العباس، أنا أبوعمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن ابن أبان، ثنا أبو بكر القرشي، ثنا محمد بن جعفر الوَرَكَاني(٦)، /أنا مُعَمَّر بن سليمان(٧)، عن عبيد الله بن منصور(٨)، عن سعيد

٢٤١/أ

---

(١) هو عبد الأعلى التيمي. روى عنه مِسْعر. انظر: الجرح والتعديل: ٢٨/٦.

(٢) سورة الإسراء، الآيات ١٠٧-١٠٩.

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد: ص ٤١، رقم ١٢٥، وأبو عبيد في فضائله: ص ٦٦، والطبري في تفسيره: ١٨٢/١٥، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣٤٧/٥، وعزاه إلى ابن المبارك، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن عبد الأعلى التَّيمي.

(٤) هو يوسف بن مَيْمون القرشي المخزومي الصبّاغ، أبو خُزَيمة، ويقال: أبو خُرَيم. روى عن الحسن البصري. ضعيف. انظر: الكنى والأسماء للمسلم: ٢٩٣/١، وتهذيب الكمال: ٤٦٨/٣٢، والتقريب: ٣٨٣/٢.

(٥) فيه أبو خريم يوسف بن ميمون المخزومي، ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الرقة والبكاء" ص ١٠٥، رقم ١٠١.

(٦) هو محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوَرَكَاني، أبو عِمران الخراساني. توفي سنة ٢٢٨هـ. روى عن معمر بن سُليمان الرَّقّيّ، وعنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٨٠/٢٤، والتقريب: ١٥٠/٢، والتهذيب: ٨٢/٩.

(٧) هو مُعَمَّر بن سليمان النَّخعي، أبو عبد الله الرَّقي. توفي سنة ١٩١هـ. روى عن عبيد الله بن مَنْصور، وعنه محمد بن جعفر الوَرْكاني. ثقة فاضل. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٦/٢٨، والتقريب: ٢٦٦/٢، والتهذيب: ٢٢٣/١٠.

(٨) هو عبيد الله بن منصور. روى عن سعيد الجرمي الواعظ، وعنه معمر بن سليمان الرَّقي. انظر: الجرح والتعديل: ٣٣٤/٥.

الجَرْمي(١)، أنه كان يقول: (شباب مكتهلون في حداثة أسنانهم غُنْيَةٍ عن السوء(٢)، أعينهم متنزهة عن اللهو، أسماعهم ثقيلة عن الباطل، أرجلهم، خمص(٣) البطون عن كسب الحرام، أنضاء عباده، قد نظر الله إليهم في جوف الليل منحنية على أجزاء القرآن أصلابهم، مائلة على الخدود دموعهم، كلما مروا بآية من ذكر الجنة بكوا إليها شوقا، وكلما مروا بآية من ذكر النار صرخوا منها فَرَقاً(٤)، كأن زفير(٥) النار في آذانهم، وكأن الآخرة نُصْب أعينهم)(٦).

١٢٧٧- وروي نحو هذا الكلام عن زهير بن عباد الرُّؤاسي، ثنا أبو بكر الهاشمي(٧)، عن رجل، عن الحسن البصري من قوله(٨).

١٢٧٨- وروى هناد بن السَّري، عن عبد الرحمن المحاربي(٩)، عن بكر بن خُنَيس، عن ضرار بن عمرو(١٠)، عن الحسن قال: قرأ القرآن ثلاثة: رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس، وقوم قرؤوا القرآن فحفظوا حروفه، وضيعوا حدوده، واستجروا به الولاة، واستطالوا به على أهل بلادهم، فقد كثر هذا الضَّرْب في حملة القرآن لا كثّرهم الله، ورجل قرأ القرآن فبدأ بما يعلم من حق القرآن فوضعه على قلبه، فأسهر ليله، وهملت(١١) عيناه وتسربلوا بالحزن، وارتَدَوا بالخشوع فركدوا في محاربتهم، وخلوا في براءتهم، /فبهم يسقي الله الغيث ويُنْزل النصر ويَرفع البلاء، واللهِ لَهَذا الضرب في حملة القرآن أعزُّ من الكبريت الأحمر)(١٢).

وقد روي معنى هذا الكلام عن الحسن من غير وجه.

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) أي سنهم صغير وهم بعيدون عن السوء.

(٣) أي أدخل بطنه في جوفه من شدة الجوع. انظر: المعجم الوسيط: ١/٢٥٦.

(٤) أي خوفا.

(٥) أي صوت.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) فيه من لم يسم.

(٩) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحاربي، لابأس به، وكان يدلس، من رجال الستة، تقدم، رقم ٩٤٠.

(١٠) هو ضرار بن عمرو الملطي. روى عن الحسن. قال البخاري: فيه نظر، وضعفه يحيى بن معين، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء. انظر: الكامل لابن عدي: ٤/١٠٠، ولسان الميزان: ٣/٢٤٨.

(١١) أي بكت.

(١٢) لم أقف عليه.

١٢٧٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا ست العرب بنت محمد بن علي، أنا جدي أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي ح، وأنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا عمر بن محمد بن مُعَمَّر، أنا المبارك بن أحمد الكندي، أنا عاصم بن الحسن العاصمي، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد قال: قال محمد بن الحسين، حدثني وليد بن صالح، حدثني أبو كثير اليماني(١)، قال: قال وهب بن منبه: (المؤمن مفكِّر(٢) مذكر(٣) مزدجر(٤)، تَفَكَّر فَعَلَتْه السكينة، سكن فتواضع، قنع فلم يهتم، رفض الشهوات فصار حراً، ألقى الحسد فظهرت له المحبة، زهد في كل فان، فاستكمل العقل، رغب في كل باق، فعقل المعرفة، فقلبه متعلق بهمه، وهمه موكل بمعاده، لايفرح إذا فرح أهل الدنيا لفرحهم، بل حُزْنُه عليه سرمدا، فهو دهره محزون، وفرحه إذا نامت العيون يتلو كتاب الله، يردده على قلبه، فمرة يفرح(٥) قلبه ومرة تهمل عيناه، يقطع الليل بالتلاوة، ويقطع عنه النهار بالخلوة، مفكر في ذنوبه، مستصغر لأعماله).

قال وهب: (هذا يُنَادَى يوم القيامة في ذلك المجمع العظيم على رؤوس الخلائق: /قم أيها الكريم، فادخل الجنة)(٦). ٢٤٢/أ

١٢٨٠- وذكر محمد بن سعد، أنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت شعيبا(٧) صاحب الطّيالسة قال: (رأيت الحسن يقرأ القرآن ويبكي حتى يتحدَّر الدمع على لحيته)(٨).

١٢٨١- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي إجازة، أنا محمد بن أبي منصور(٩)، أنا عبد القادر بن محمد، أنا الحسن ابن علي التميمي، أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا إسماعيل

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) أي يفكر ويتدبر في خلق الله وعظمته وجلالته...الخ.

(٣) أي يذكر غيره بما يجب من حق الله عليه.. الخ.

(٤) من الزَّجْر وهو المنع والنهي والانتهار، والمقصود هنا أنه يبتعد عن المنهيات. انظر: لسان العرب (٣١٨/٤)، مادة (زجر).

(٥) في الحلية: "يفزع".

(٦) رواه أبونعيم في الحلية: ٦٨/٤، بإسناده عن ابن أبي الدنيا.

(٧) هو شعيب صاحب الطيالسة، عداده في أهل البصرة. من السابعة. روى عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي. بصري لابأس به. انظر:تهذيب الكمال: ٥٣٩/١٢، والتقريب: ٣٥٣/١، والتهذيب: ٣١٣/٤.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) لم أجد ترجمته.

يعني ابن علية، قال: أنا صالح بن رُسْتَم، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: (صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان إذا نزل قام شطر الليل يرتل، ويكثر في ذلك النشيج)(١).

١٢٨٢- قال عبد الله: وحدثني أبي، ثنا معتمر(٢)، عن(٣) شعيب(٤)، عن أبي رجاء(٥) قال: (كان هذا الموضع من ابن عباس مجرى الدموع كأنه الشِّرَاك(٦) البالي)(٧).

١٢٨٣- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو القاسم الحريري، أنا محمد بن علي بن الفتح، ثنا أبو بكر البرقاني(٨)، أنا إبراهيم بن محمد المزكي(٩)، ثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، حدثني محمد بن جعفر(١٠)، ثنا منصور بن عمار(١١)، حدثني رِبعي بن

---

(١) جميع الرواة ثقات ما عدا صالح بن رُستَم، صدوق كثير الخطأ، وقد أخرج له مسلم. وقد تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٢٥٥.

(٢) هو معتمر بن سليمان التيمي، ثقة، من رجال الستة، تقدم، رقم ٣٤٢.

(٣) في الأصل "بن" والتصحيح من كتب التراجم والحلية لأبي نعيم.

(٤) هو شعيب بن درهم أبو درهم مولى قريش. روى عن أبي رجاء، وعنه المعتمر بن سليمان. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. انظر: الجرح والتعديل: ٣٤٤/٤.

(٥) هو عِمران بن مِلْحان، أبو رجاء العُطاردي البصري. توفي سنة ١٠٥هـ، عن ١٢٠ هـ سنة وقيل غير ذلك. روى عن عبد الله بن عباس. ثقة مخضرم معمر، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٦/٢٢، والتقريب: ٨٥/٢، والتهذيب: ١٢٤/٨.

(٦) هو سَيْرُ النَّعْل على ظهر القدَم. انظر: المعجم الوسيط: ٤٨٠/١.

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٠٧/٢، من طريقه عن عبد الله بن أحمد به، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣٤٠/١.

(٨) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزمي، أبو بكر البَرْقاني، الشافعي، صاحب التصانيف. (٣٣٦-٤٢٥هـ). قال الخطيب: كان البرقاني ثقة وربما ثبتا فهما، لم نَرَ في شيوخنا أثبت منه، عارفا بالفقه. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٣/٤، والسير: ٤٦٤/١٧، والشذرات: ٢٢٨/٣.

(٩) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري المُزَكِّي. توفي سنة ٣٦٢هـ عن ٦٧ سنة. حدث بتاريخ السرَّاج وتاريخ البخاري وغيره. روى عنه أبو بكر البَرْقاني. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرا. انظر: تاريخ بغداد: ١٦٨/٦، والسير: ١٦٣/١٦، والشذرات: ٤٠/٣.

(١٠) هو محمد بن جعفر بن راشد، أبو جعفر الفارسي يلقب لقلوق. سمع منصور بن عمار. قال الخطيب: كان ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ١٢٦/٢.

(١١) هو منصور بن عمَّار بن كثير الواعظ، أبو السَّريِّ السُّلَمي الخراساني، وقيل: البصري. قال أبو حاتم: صاحب مواعظ ليس بالقوي، وابن عدي: حديثه منكر، والدراقطني: يَروي عن ضعفاء

إبراهيم(١)، عن سالم أبي بسطام(٢) قال: (كان عمر بن المنكدر(٣) لاينام الليل، يكثر البكاء على نفسه، فشق ذلك على أمه، فقالت لأخيه محمد بن المنكدر: إن الذي يصنع عمر يشق عليَّ فلَو كلمته في ذلك، فاستعان عليه بأبي حازم(٤)، فقالا له: إنَّ الذي تصنع يشق على أمك. قال: فكيف أصنع؟ إن الليل إذا دخل /بي هَالَني(٥) فأَسْتَفْتِح القرآن، وما ٢٤٢/ب تنقضي نهمتي(٦) منه. قالا: فالبكاء؟. قال: آية من كتاب الله، أبكتني. قالا: وما هي؟. قال: قوله: ﴿ وَبَدَا لهم من الله مَالَمْ يكونوا يَحْتَسِبون ﴾(٧) (٨).

١٢٨٤- وبه إلى ابن الجوزي، أنا المحمدان، ابن ناصر، وابن عبد الباقي، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا(٩) محمد بن علي، ثنا أبو سعيد الجندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: (كانت قراءة الفضيل حزينة شهية بطيئة، مترسلة(١٠) كأنه يخاطب إنسانا، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها وسأل، وكان يُلْقَى له حصير بالليل في مسجده فيصلي

أحاديث لايتابع عليها. انظر: الجرح والتعديل: ١٧٦/٨، والكامل لابن عدي: ٣٩٣/٦، والحلية لأبي نعيم: ٣٢٥/٩، والسير: ٩٣/٩.

(١) هو ربعي بن إبراهيم بن مِقْسم الأسَدي. أبو الحسن البصري، أخو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ابن عُلَيَّة. توفي سنة ١٩٧هـ. ثقة صالح. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢/٩، والتقريب: ٢٤٣/١، والتهذيب: ٢٠٥/٣.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو عمر بن المنكدر، كان من العباد المجتهدين، وقوام الليل. توفي سنة ١٣٢هـ. انظر: المنتظم: ٢١٣٤/٥.

(٤) الظاهر هو سلمة بن دينار أبو حازم المدني القاصّ الزَّاهد الحكيم، وقد روى عن محمد بن المنكدر، تقدم.

(٥) الهَوْلُ: المخافة من الأمر لايَدْري ما يَهْجم عليه منه كهَوْل الليل وهَوْل البحر، وهالَني الأمرُ يَهُولُني هَوْلاً: أفْزَعَني. انظر: لسان العرب: ٧١١/١١ مادة (هول).

(٦) أي رغبتي وشهوتي لقراءة القرآن.

(٧) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٤٧.

(٨) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٨٥/٢، ونحوه في "المنتظم" ٢١٣٤/٥ في ترجمة عمر بن المنكدر من طريق آخر.

(٩) كلمة "أنا" تكررت مرتين في الأصل.

(١٠) أي كان يقرأ بالصوت الحزين، ولا يسرع في القراءة بل يتمهل مع التجويد، ويترسل كما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم، أي مقطعة.

من أول الليل ساعة حتى تغلبه عينه، فيُلْقِي نفسه على الحصير فينام قليلا، ثم يقوم فإذا غلبه النوم نام، ثم يقوم، هكذا حتى يصبح(١).

١٢٨٥- وبه إلى ابن الجوزي، أنا المحمدان، ثنا أحمد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا أحمد بن كامل القاضي(٢)، حدثني عبد الله بن أحمد بن عيسى(٣)، ثنا أحمد بن سهل(٤)، قال: قدم علينا سعد بن زنبور(٥) فأتيناه فحدثنا قال: كنا على باب الفضيل بن عياض فاستأذنا عليه فلم يؤذن لنا، فقيل لنا: إنه لايخرج إليكم أو يسمع القرآن. قال: وكان معنا رجل مؤذن وكان صيِّتا(٦) / فقلنا له اقرأ، فقرأ: ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾(٧) ورفع بها صوته، فأشرف علينا الفضيل، وقد بكى حتى بلَّ لحيته بالدموع، ومعه خرقة ينشِّف بها الدموع من عينيه، وأنشأ يقول:

بلغت الثمانين أوجزتها * فماذا أؤمل أو أنتظر؟

أتى لي ثمانون من مولدي * وبعد الثمانين ما ينتظر.

علّتني السنون فأبلينني ....

قال: ثم خنقته العبرة، وكان معنا علي بن خشرم فأتمَّه لنا فقال:

علتني السنون فأبلينني * فرقّت عظامي وكل البصر(٨).

١٢٨٦- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عُروة، أنا المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد البعلية، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن محمد بن جُحادة(٩) قال: سمعت محمد بن جحادة قال: قلت لأم ولد

٤٣

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية مطولا: ٨٦/٨، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٤٢/٢، وفي "المنتظم"٥/٢٦١٧ في ترجمة فضيل من طريق محمد بن ناصر به.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن كامل بن خلَف بن شَجَرة البغدادي، القاضي، له مصنفات. (٢٦٠-٣٥٠هـ). حدث عنه أبو علي ابن شاذان. قال الدارقطني: كان متساهلا. قال ابن حجر في اللسان: لينه الدارقطني ومشاه غيره. انظر: تاريخ بغداد: ٣٥٧/٤، والسير: ٥٤٤/١٥، ولسان الميزان: ٢٧٠/١.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) الظاهر هو أحمد بن سهل التميمي صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام. حدث عن عبد الصمد بن يزيد، عن الفضيل بن عياض. انظر: تاريخ بغداد: ١٨٤/٤.

(٥) هو سعد بن زنبور. روى عن الفضيل بن عياض. انظر: الجرح والتعديل: ٨٤/٤.

(٦) أي شديد الصوت. انظر: المعجم الوسيط: ٥٢٨/١.

(٧) سورة التكاثر، الآية رقم ١.

(٨) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة": ١٤٢/٢. وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٣١٣.

(٩) هو إسماعيل بن محمد بن جُحادة اليامي، المَكْفُوف. روى عن أبيه محمد بن جُحادة. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ١٨٨/٣، والتقريب: ٧٣/١، والتهذيب: ٢٨٦/١.

الحسن[1]: ما أعجب ما رأيتِ منه. قالت: (رأيته فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان وشفتيه لاتحركان)[2].

١٢٨٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد بن أبي غالب، أنا مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو عمرو العبدي، /أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني إسحاق بن داود[3]، أنا أبو السَّرِي سهل بن محمود[4]، عن يوسف بن الغَرِق[5]، عن الهيثم بن جَمَّاز[6] قال: قال شُميط بن عجلان: (كل دمع يخرج عند القرآن، فمرحوم عند الله تعالى)[7].

٢٤٣/ب

١٢٨٨- وبه إلى عبد الله، حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قال فضل الرقاشي: (وأيُّ عين لاتهمل على حسن الصوت بالقرآن، إلا عينُ غافل، أو لاهي)[8].

١٢٨٩- وبه إلى عبد الله، ثنا محمد، ثنا محمد بن جعفر المدائني[9]، عن أبي معشر قال: (كان محمد بن قيس[10] إذا أراد أن يُبكي أصحابه قرأ آيات من القرآن قبل أن

---

(١) هي خَيْرَة أم الحسن البصري مولاة أم سَلَمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. من الثانية. مقبولة، من رواة مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٦/٣٥، والتقريب: ٥٩٦/٢، والتهذيب: ٤٤٥/١٢.

(٢) لم أقف عليه. لعله في الأجزاء المفقودة من الزهد للإمام أحمد.

(٣) الظاهر هو إسحاق بن داود بن عيسى أبو يعقوب الشعراني المروزي. توفي سنة ٢٦١هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٧٤/٦.

(٤) هو سهل بن محمود بن حليمة أبو السري مولى العباس بن عبد الله بن مالك. توفي سنة ٢١٥هـ. قال الخطيب: كان ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٠٤/٤، وتاريخ بغداد: ١١٥/٩.

(٥) هو يوسف بن الغَرِق بن أبي لمازة، قاضي الأهواز. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو علي الحافظ: منكر الحديث وكذبه الأزدي. انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٧/٩، ولسان الميزان: ٣٩٩/٦.

(٦) هو الهَيْثَم بن جَمَّاز البكار بصري. قال الإمام أحمد وأبو حاتم: منكر الحديث، وضعفه يحيى بن معين وأبو زرعة. وتكلم فيه غير هؤلاء. انظر: الجرح والتعديل: ٨١/٩، والكامل لابن عدي: ١٠١/٧، ولسان الميزان: ٢٤٦/٦.

(٧) فيه يوسف بن الغرق والهيثم بن جماز ضعيفان. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٩٣، رقم ٧٩.

(٨) رواه ابن أبي الدنيا في: ٩٤، رقم ٨٠. تقدمت الرواية وتخريجها، انظر الرواية رقم ٥٩٩.

(٩) هو محمد بن جعفر البَزَّاز، أبو جعفر المَدَائني. توفي سنة ٢٠٦هـ. روى عنه محمد بن الحسين البُرْجُلاني. صدوق فيه لين، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٢٥، والتقريب: ١٥١/٢، والتهذيب: ٨٦/٩.

(١٠) هو محمد بن قيس المدني القاص، ثقة، تقدم، رقم ٧٦٧.

يتكلم، وكان من أحسن الناس صوتاً، فإذا قرأ بكى وأبكى)(١).

١٢٩٠- وبه إلى عبد الله، حدثني محمد، ثنا زَهْدَم بن الحارث(٢)، عن سفيان قال: (كان طَلْق(٣) إذا قرأ بكى وأبكى، وكان إذا قرأ لم يسمعه أحد إلا بكى من رقّته، وحُسْنِ صوته). قال: وقالت له أمه: (ما أحسن صوتك يا بني بالقرآن، فليته لايكون وبالاً عليك غداً في القيامة، فبكى حتى غُشي عليه)(٤).

١٢٩١- وبه إلى عبد الله، حدثني محمد، ثنا سعيد بن عامر، ثنا همام بن يحيى قال: بكى عامر بن عبد الله(٥) في مرضه الذي مات فيه بكاءً شديداً فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: (آية في كتاب الله عزوجل: ﴿ **إنما يَتقَبَّلُ الله من المتقين** ﴾(٦))(٧).

١٢٩٢- /وبه إلى عبد الله، حدثني محمد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان(٨)، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: قرأ الحارث بن سُوَيْد(٩): ﴿ **فمن(١٠) يعمل مثقال**

٤٤

(١) فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، السِّندي، ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الرقة والبكاء" ٩٥، رقم ٨٢.

(٢) هو زهدم بن الحارث المكي. روى عن ابن عيينة. قال ابن حجر في اللسان: متكلم فيه. انظر: الجرح والتعديل: ٦١٨/٣، ولسان الميزان: ٦٠٥/٢.

(٣) هو طَلْق بن حَبيب العَنَزي البصري. مات بعد التسعين. صدوق عابد، رُمي بالإرجاء، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥١/١٣، والتقريب: ٣٨٠/١، والتهذيب: ٢٧/٥.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٩٧، رقم ٨٧. وقد وردت روايات كثيرة في حسن صوت طلق منها ما ورد في ترجمته في الحلية لأبي نعيم: ٦٣/٣، وتهذيب الكمال: ٤٥١/١٣، والسير: ٦٠١/٤.

(٥) هو عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي. توفي سنة ١٢١هـ. ثقة عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٧/١٤، والتقريب: ٣٨٨/١، والتهذيب: ٦٤/٥.

(٦) سورة المائدة، جزء من الآية رقم ٢٧.

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥٧/٣، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا.

(٨) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية، ثقة، تقدم، رقم ٧٥. كتب المؤلف ابن عبد الهادي رحمه الله في الأصل "سفيان". ثم كتب في أعلاها "شيبان".

(٩) هو الحارث بن سُوَيد التَّيمي، أبو عائشة الكوفي. توفي سنة ٧٢ هـ وقيل غير ذلك. ثقة ثبت، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٥/٥، والتقريب: ١٤١/١، والتهذيب: ١٢٤/٢.

(١٠) في الأصل "من".

ذرة خيرا يره ۞ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾(١) فبكى، ثم قال: (إنْ هذا إلا إحصاءٌ شديدٌ(٢))(٣).

١٢٩٣- وبه إلى عبد الله، ثنا أبو حفص الصيرفي(٤)، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا يعقوب يعني القُمِّي(٥)، عن حفص بن حميد قال: قال لي زياد بن حُدير: (اقرأ عليَّ فإني أجدُ لقراءتك لذّةً، فقرأت عليه: ﴿ **أَلَمْ نَشْرح لك صَدْرَك** ﴾(٦) فجعل يبكي كما يبكي الصَّبيّ، ويقول: ويل ابن أم زياد أَنقض ظهرَ رسول الله)(٧).

١٢٩٤- وبه إلى عبد الله، ثنا أبو حفص الصفار(٨)، ثنا جعفر(٩)، ثنا عنبسة الخواص(١٠) قال: (بلغني أن محمد بن واسع كان يجعل ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾(١١) ورداً(١٢) يرددها ويبكي)(١٣).

١٢٩٥- وبه إلى عبد الله، حدثني محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن زكريا القرشي(١٤)، عن معتمر بن سليمان التَّيْمي قال: (صلى بنا أبي فقرأ سورة ق في صلاة

---

(١) سورة الزلزلة، الآيتان ٧، ٨.

(٢) في "الرقة والبكاء" "إن عذاب الآخرة لشديد".

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٩٨، رقم ٨٩. ونحوه أبو نعيم في الحلية: ١٢٧/٤ من طريقه عن هشام بن علي، عن الأعمش، به ولم يذكر البكاء. ونحوه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢٨/٣ ولفظه (كان الرجل يأتي الحارث بن سويد فيشتمه فإذا فرغ قال الحارث ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۞ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ كفى هذا إحصاء)، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٥٩٦/٨، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، ولم يذكر البكاء.

(٤) هو عمرو بن علي بن بَحْر، ثقة حافظ، من رجال الستة، تقدم، رقم ٥٠٣.

(٥) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي، صدوق يهم، تقدم، رقم ١٢٤١.

(٦) سورة الإنشراح، الآية رقم ١.

(٧) ذكره المزي في تهذيب الكمال: ٤٥٠/٩ عن يعقوب القمي به مثله إلا أن فيه أم زياد بدلا من ابن أم زياد.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) سورة الغاشية، الآية رقم ١.

(١٢) الوِرْدُ: الجزءُ من الليل يكون على الرجل أن يُصلّيه، والنصيب من القرآن أو الذكر.

(١٣) فيه من لم يسم. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص ٣٠٨، رقم ٤٢٨.

(١٤) لم أجد ترجمته.

الفجر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ﴾(1) غلبته عبرته، ولم يستطع أن يجوز فركع)(2).

1296- وبه إلى عبد الله، ثنا الحسن بن حماد الضبي(3)، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جعفر بن سليمان، قال: (قرأ ثابت البناني ﴿ التي تَطَّلِعُ على الأفئِدَة ﴾(4) فبكى، ثم قال: تأكله النار حتى تبلغ فؤاده وهو حي، لقد بلغ فيهم العذاب، ثم بكى وأبكى من حوله)(5).

1297- وبه إلى عبد الله، حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن عبد العزيز بن سلمان(6)، /قال: (قرأ رجل عند أبي(7) ﴿ والطورِ ۝ وكتابٍ مسطورٍ ﴾ حتى انتهى إلى ﴿ إن عذاب ربك لواقعٌ ﴾(8) قال: فبكى القوم حتى ما كنت أسمع قراءة القارئ)(9). /244

1298- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الحسن بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن رباح قال: (كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية: ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي

---

(1) سورة ق، جزء من الآية رقم 19.

(2) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء": ص 97، رقم 85.

(3) هو الحسن بن حَمّاد الضَّبي، أبو علي الوَرَّاق الكوفي الصَّيْرَفي. توفي سنة 238هـ، وقيل غير ذلك. روى عن سليمان بن حيّان أبي خالد الأحمر، وعنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: 133/6، والتقريب: 165/1، والتهذيب: 237/2.

(4) سورة الهُمَزة، الآية رقم 7.

(5) رواه أبو نعيم من طريقه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن عمر، عن أبي خالد الأحمر، به في الحلية: 323/2.

(6) في الأصل "محمد بن عبد العزيز بن سليمان"، والتصحيح من الرقة والبكاء، والحلية، وصفة الصفوة. لم أجد ترجمته.

(7) هو عبد العزيز بن سلمان. انظر: أخباره في الحلية: 243/6، وصفة الصفوة: 223/3.

(8) سورة الطور، الآيات 1-7.

(9) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء": ص 100، رقم 93.

منقلب ينقلبون ﴾(١) بكى حتى أقول: قد اندق فصيص(٢) زوره(٣))(٤).

١٢٩٩- وبه إلى أبي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، ثنا يحيى بن الفضل الأنيسي(٥) قال: سمعت بعض من يذكر عن محمد ابن المنكَدِر (أنه بينا هو ذات ليلة قائم يصلي إذ اشتد بكاؤه فكبَّر، قال: حتى فزع له أهله وسألوه ما الذي أبكاه؟ فاستعجم(٦) عليهم، وتمادى في البكاء فأرسلوا إلى أبي حازم(٧) فأخبروه بأمره، فجاء أبو حازم إليه فإذا هو يبكي، قال: يا أخي ما الذي أبكاك، قد رَعِب أهلك أَفَمِن عِلّةٍ أم مَابِكَ؟ قال: فقال إنه مرت بي آية من كتاب الله عزوجل، قال: وما هي؟ قال: قول الله عزوجل: ﴿ وبدالهم من الله مالم /يكونوا يحتسبون ﴾(٨) قال: فبكى أبو حازم معه، واشتدّ بكاؤهما. قال: فقال بعض أهله لأبي حازم: جئنا بك لتفرج عنه فزدته. قال: فأخبرهم بالذي أبكاهما)(٩).

٢٤٥/أ

١٣٠٠- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي(١٠)، ثنا محمد بن زكريا بن إسماعيل(١١) قال: سمعت مَخْلَد بن الحسين يحدث عن هشام قال: (صليت إلى جنب منصور بن زاذان(١٢) يوم الجمعة في مسجد

---

(١) سورة الشعراء، جزء من الآية رقم ٢٢٧.

(٢) الفَصِيص: الصوت. انظر: لسان العرب: ٦٦/٧، مادة (فصص).

(٣) الزَّور: الصدر، وقيل: وسط الصدر، وقيل: أعلى الصدر، وقيل: مُلْتَقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، وقيل غير ذلك. انظر: لسان العرب: ٣٣٣/٤، مادة (زور).

(٤) جميع الرواة ثقات. رواه في الحلية: ٢١٤/٢، وبنحوه ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣٣٩/٦، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) أي سكت. انظر: المعجم الوسيط: ٥٨٦/٢.

(٧) سبق أن أشرت أن الذي ظهر لي هو سلمة بن دينار أبو حازم القاص الزاهد، انظر رقم ١٢٨٣.

(٨) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٤٧.

(٩) فيه من لم يسم. رواه أبو نعيم في الحلية: ١٤٦/٣، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٨٣/٢.

(١٠) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الثقفي السرَّاج، تقدم، رقم ١٧٨.

(١١) هو محمد بن زكريا، والد ميمون الحافظ، أبو جعفر. توفي سنة ٢٥٤هـ. سمع مخلد بن الحسين. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٢٨٦/٥.

(١٢) هو منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي. توفي سنة ١٢٩هـ وقيل غير ذلك. ثقة ثبت عابد، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢٣/٢٨، والتقريب: ٢٧٥/٢، والتهذيب: ٢٧٢/١٠.

واسط(1) فختم القرآن مرتين والثالثة إلى الطواسيم، وكانت عليه عمامة كَوْرُها(2) اثني عشر ذراعا فبلها بدموعه ووضعها قدامه)(3).

١٣٠١- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أحمد بن إسحاق(4)، ثنا جعفر بن أحمد(5)، ثنا إبراهيم بن الجنيد(6)، حدثني محمد بن الحسين(7)، حدثني يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن المبشر(8) من ولد توبة العنبري(9) قال: (دعا عتبة يعني الغلام(10) ربّه أن يَمُنَّ عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وغذاء من غير تكلف، فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته لايدري من أين يأتيه)(11).

---

(1) واسط: عدة مواضع والمراد بها هنا الواسط الأعظم وهي واسط الحجاج وهي أعظمها وأشهرها، سمي بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة، بناها الحجاج بين سنة ٨٤-٨٦هـ. انظر: معجم البلدان: ٣٤٧/٥، وانظر خريطة ملونة من كتاب أطلس القارة الإسلامي لهاري، وترجمة إبراهيم زكي خورشيد، ص: ٩.

(2) الكَوْرُ: لَوْثُ العِمَامَة على الرأس يَكُوْرُها كَوْراً، أي لفها وجمعها. انظر: لسان العرب: ١٥٥/٥، مادة (كور).

(3) رواه في الحلية: ٥٧/٣. وقال محمد بن سعد في الطبقات: ٣٠٩/٥، (...كان يريد يترسل فلا يستطيع، وكان يختم في الضحى، وكان يُعرف ذلك منه بسجود القرآن، وكان قد تحوّل فنزل المبَارَك على تسعة فراسخ من واسط) اهـ.

وهذا الخبر فيه مبالغة، وقد تقدم غير مرة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن وعدم جوازه في أقل من ثلاث، فيجب اتباعه. وسيذكر المؤلف نحوه، انظر رقم ١٤٩٧.

(4) الظاهر هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصِّبغي، تقدم، رقم ٤٢٧.

(5) هو جعفر بن أحمد بن فارس أبو الفضل. توفي سنة ٢٨٩هـ. حدث عنه أحمد بن إسحاق. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣/رقم ٣٨٤، وأخبار أصبهان: ٢٩٥/١، رقم ٥٠٤، ومعجم المؤلفين: ١٣٣/٣.

(6) هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، صاحب كتب الزهد والرقائق، تقدم، رقم ٦٠٥.

(7) الظاهر هو محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتاب الرقاق، تقدم رقم ٥٩٨.

(8) لم أجد ترجمته.

(9) هو تَوْبة العَنْبَري أبو المُوَرِّع البصري.توفي سنة ١٣٠هـ. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٦/٤، والتقريب: ١١٤/١، والتهذيب: ٤٥٢/١.

(10) هو عتبة الغلام، عتبة بن أبان البصري، كان يُشَبَّه في حُزنه بالحسن البصري. انظر: الحلية: ٢٢٦/٦-٢٣٨، والسير: ٦٢/٧.

(11) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٣٦/٦. وفي الرواية نوع من الغرابة، ومخالفة لتعاليم الإسلام من وجوب السعي في طلب الرزق، وأنها من مستلزمات التوكل، وهذا يتعارض مع ما ورد عنه أنه كان

=

١٣٠٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن ميمون(١)، ثنا أبو المليح قال: (قرأ ميمون بن مهران يوما: ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾(٢) فرق حتى بكى، ثم قال: ما سمع الخلائق قط بنعت(٣) أشد منه)(٤).

١٣٠٣- وبه /إلى ابن رجب، أنبئت عن مظفر بن علي النشبي(٥)، أنا الحسن بن محمد بن عساكر، أنا إبراهيم بن موهوب السلمي(٦)، أنا نصر بن أحمد الهمداني، أنا الخليل بن هبة الله، أنا أبو علي ابن درستويه، أنا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد، ثنا إبراهيم ابن يعقوب السعدي، حدثني صاحب لي، حدثني المفضل بن غسان(٧)، ثنا أبي(٨)، ثنا عبد الرحمن بن عثمان(٩)، حدثني عباد المنقري قال: قرأت على محمد بن المنكَدِر آخر الزمر، فبكى الشيخ بكاء غير متباكي، ثم قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: "قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الزمر وهو على المنبر فتحرك المنبر من تحته مرتين".

٢٤٥/ب

يتجر بفَلْس، يشتري به خُوصا (ورق المُقل والنخل والنارجيل وما شاكلها)، يعمله ويبيعه بثلاثة فلوس، فيتصرف بفلس، ويتعشى بفلس، وفلس رأس ماله. انظر الرواية في السير: ٧/٦٢.

(١) هو عبد الله بن مَيْمون الرَّقّي، يُكنى أبا عبد الرحمن. يروي عن أبي المليح الرَّقّي، وعنه أحمد بن حنبل. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ١٦/٢٠٢، والتقريب: ١/٤٥٥، والتهذيب: ٦/٤٥.

(٢) سورة يس، الآية رقم ٥٩.

(٣) كذا في الأصل وفي الحلية "بعتب".

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية: ٤/٩٢ إلا أن فيه: "ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرت عن نصر بن يزيد، ثنا أبو المليح به.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو المفضل بن غسان بن المفضل، أبو عبد الرحمن الغلابي، بصري الأصل، سكن بغداد. حدث عن أبيه، وعنه أبو بكر ابن أبي الدنيا. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ١٣/١٢٤.

(٨) هو غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي البصري. سكن بغداد. توفي سنة ٢١٩هـ. روى عنه ابنه المفضل. وثقه يحيى بن معين، والدارقطني.. انظر: الجرح والتعديل: ٧/٥٢، وتاريخ بغداد: ١٢/٣٢٨.

(٩) هو عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، أبو بحر البَكْراوي البصري. توفي سنة ١٩٥هـ. روى عن عَبَّاد بن مَيْسَرة المِنْقَري. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ١٧/٢٧١، والتقريب: ١/٤٩٠، والتهذيب: ٦/٢٠٥.

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "الأهوال" عن المفضل بن غسان الغلابي، به(١).

١٣٠٤- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو عمرو العبدي، أنا ابن يوه، أنا اللنباني، ثنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا محمد، ثنا يونس بن يحيى أبو نُباتة(٢)، ثنا ابن أبي ذيب(٣)، (حدثني من شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، وقرأ عنده رجل: ﴿ **وإذا أُلْقُوا منها مكانا ضيقا مُقَرَّنين دَعَوا هنالك ثُبُورا** ﴾(٤) فبكى عمر حتى غلبه البكاء، وعلا نشيجه، فقام من مجلسه، ودخل بيته، وتفرق الناس)(٥).

١٣٠٥- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، ثنا سعيد /بن عامر، ثنا سعيد بن أبي عروبة أن عمر بن عبد العزيز قال لابنه: (اقرأ. قال: ما أقرأ؟ قال: اقرأ سورة ق، فقرأ حتى إذا بلغ: ﴿ **وجاءت سكرةُ الموت بالحق ذلك ما كُنْتَ منه تَحِيدُ** ﴾(٦) بكى ثم قال: اقرأ يا بني. قال: ما أقرأ؟ قال سورة ق، فقرأ حتى بلغ ذكر الموت بكى أيضا بكاء شديدا، ففعل ذلك مرارا(٧).

٢٤٦/أ

ورواها الجوزجاني من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن عمرو بن سهيل أمير البصرة)(٨).

---

(١) فيه عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي، ضعيف، وعباد بن ميسرة المنقري لين الحديث. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "الأهوال": ص ١٥٠، رقم ١٣٤، وابن عدي في الكامل: ٣٤١/٤، من طريقه عن عبد الرحمن بن عثمان به، وذكره الذهبي في الميزان: ٩٢/٣.

(٢) في الأصل "أبو قتادة"، والتصحيح من كتب التراجم.
وهو يونس بن يحيى بن نُباتة القرشي الأموي أبو نباتة المدني النحوي. توفي سنة ٢٠٧هـ. روى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب، وعنه محمد بن الحسين البُرْجُلاني. صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ٢٤٩/٩، وتهذيب الكمال: ٥٤٩/٣٢، والتقريب: ٣٨٦/٢.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذِئب. توفي سنة ١٥٨هـ. وقيل غير ذلك. ثقة فقيه فاضل، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٦٣٠/٢٥، والتقريب: ١٨٤/٢، والتهذيب: ٢٧٠/٩.

(٤) سورة الفرقان، الآية رقم ١٣.

(٥) فيه من لم يسم. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص ٩٥، رقم ٨٣، وذكره ابن الجوزي في كتابه "سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز" ص: ٢١٦.

(٦) سورة ق، الآية رقم ١٩.

(٧) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء": ص ٩٦، رقم ٨٤، وابن الجوزي في "سيرة ومناقب عمر ابن عبد العزيز" ص: ٢١٧.

(٨) لم أقف عليه.

١٣٠٦- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، حدثني عبد الله بن نافع المدني، ثنا أبو مودود(١) قال: (بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم ﴿ **وما تكونُ في شأنٍ وما تَتْلوا منه من قرآنٍ ولا تعملون من عملٍ إلا كنا عليكم شهودا** ﴾(٢)، فبكى بكاءً شديدا حتى سمعه أهل الدار، فجاءت فاطمة(٣)، فجلست تبكي لبكائه، وبكى أهل الدار لبكائهما، فجاء عبد الملك، فدخل عليهم وهم على تلك الحال يبكون، فقال: يا أبة! ما يبكيك؟ قال: خير يابنيّ وَدَّ أبوك أنه لم يعرف الدنيا، ولم تعرفه والله، يا بني، لقد خشيت أن أُهْلَك، والله، يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار)(٤).

١٣٠٧- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، ثنا إبراهيم بن الشماس(٥)، ثنا الفضل(٦) ابن موسى(٧)، عن عبد الحميد بن حبيب(٨)، عن مقاتل بن حيان(٩) قال: (صليت خلف

---

(١) هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهُذلي، مولاهم أبومودود المَدَني، كان قاضيا، من السادسة. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ١٤٢/١٨، والتقريب: ٥٠٩/١، والتهذيب: ٣٠٣/٦.

(٢) سورة يونس، جزء من الآية رقم ٦١.

(٣) هي فاطمة بنت عبد الملك زوج الخليفة عمر بن عبد العزيز. وردت لها أخبار كثيرة مع زوجها. وانظر أعلام النساء لكحالة: ٧٥/٤.

(٤) فيه من لم يسم. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص ٩٩، رقم ٩١، وقد ذكره ابن الجوزي في كتابه "سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز" ص: ٢١٧.

(٥) هو إبراهيم بن شَمَّاس الغازي، أبو إسحاق السمرقندي. توفي سنة ٢٢١هـ، وقيل غير ذلك. روى عن الفضل بن موسى السِّيناني، وعنه محمد بن الحسين البُرجلاني. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٥/٢، والتقريب: ٣٦/١، والتهذيب: ١١٠/١.

(٦) في الأصل "الفضيل" والتصحيح من كتب التراجم، و"الرقة والبكاء".

(٧) هو الفَضْل بن موسى السِّيناني، أبو عبد الله المَرْوَزي. (١١٥-١٩١، وقيل: ١٩٢هـ). روى عنه إبراهيم بن شَمَّاس السمرقندي. ثقة ثبت، وربما أغرب، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٤/٢٣، والتقريب: ١١١/٢، والتهذيب: ٢٥٧/٨.

(٨) لعله عبد الحميد بن حبيب بن أبي العِشرين الشامي، أبو سعيد الدمشقي، ثم البيروتي، كاتب الأوزاعي. صدوق ربما أخطا. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٠/١٦، والتقريب: ٤٦٧/١، والتهذيب: ١٠٢/٦.

(٩) هو مقاتل بن حَيَّان النَّبَطي، أبو بِسطام البَلْخي الخرَّاز. روى عن عمر بن عبد العزيز، وعنه عبد الحميد بن حبيب. صدوق فاضل، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٠/٢٨، والتقريب: ٢٧٢/٢، والتهذيب: ٢٤٨/١٠.

/عمر بن عبد العزيز فقرأ: ﴿ وقِفُوهم إنهم مَسْؤولون ﴾(١) فجعل يكرِّرها لايستطيع أن يجاوزها يعني من البكاء)(٢).

١٣٠٨- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، حدثني خالد بن عمرو الأموي، ثنا عبد الأعلى بن(٣) أبي عبد الله العَنَزِيّ(٤) قال: (رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة في ثياب دُسْمَة(٥) ووراءه حبشي يمشي، فلما انتهى إلى الناس رجع الحبشي، فكان عمر إذا انتهى إلى الرجلين قال: هكذا، رحمكما الله حتى صعد المنبر، فخطب، فقرأ: ﴿ إذا الشمس كوِّرَت ﴾ فقال: وما شأن الشمس؟ ﴿ وإذا النُّجوم انكَدَرت(٦) ﴾ حتى انتهى ﴿ وإذا الجحيمُ سُعِّرَت ۞ وإذا الجنةُ أُزْلفت(٧) ﴾(٨) فبكى، وبكى أهل المسجد، وارتَجَّ المسجد بالبكاء، حتى رأيت أن حيطان المسجد تبكي معه)(٩).

١٣٠٩- وبه إلى أبي بكر، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مِهران قال: (قرأ عمر بن عبد العزيز: ﴿ ألهاكم التكاثر(١٠) ﴾(١١)

---

(١) سورة الصافات، الآية رقم ٢٤.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ١٠١، رقم ٩٤، وابن الجوزي في "سيرة ومناقب عمر ابن عبد العزيز" ص: ٢١٧.

(٣) في الأصل "عن" والتصحيح من كتب التراجم، والرقة والبكاء.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) الدُّسْمَةُ: غُبرة إلى السواد، وقال ابن الأعرابي: الدُّسمة السواد. انظر: لسان العرب: ١٢/٢٠٠، مادة (دسم).

(٦) أي تساقطت وتهافتت. وبه قال قتادة كما أخرجه ابن جرير في تفسيره: ٣٠/٦٥ بسند صحيح، وورد نحوه من طرق عن مجاهد وغيره.

(٧) أي قربت لأهلها ليدخلوها.

(٨) سورة التكوير، الآيات ١-١٣.

(٩) فيه خالد بن عمرو الأموي، رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح الجزرة وغيره إلى الوضع. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ١٠١، رقم ٩٦، وذكره ابن الجوزي في كتابه "سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز" ص ٢١٧.

(١٠) أي التفاخر بالأموال والأولاد والرجال. انظر: الجلالين: ص ٧٥٠. وروى الطبري في تفسيره: ٣٠/٢٨٣ عن قتادة بإسناد صحيح نحوه وكذلك عن غيره.

(١١) سورة التكاثر، الآية رقم ١.

فبكى، ثم قال: ﴿ حتى زرتم المقابر ﴾(١) ما أرى المقابر إلا زيارة، ولا بدَّ لمن زار أن يرجع إلى بيته إما إلى الجنة أو إلى النار)(٢).

١٣١٠- وبه إلى ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عُبيد الله بن أبي جعفر، عن عاصم بن أبي بكر(٣)، عن عبد العزيز ابن مروان(٤) قال: (وفدت إلى سليمان بن عبد الملك(٥) ومعنا عمر بن عبد العزيز، فنزلت على ابنه عبد الملك(٦) /وهو عَزَب فكنت معه في بيت فصلينا العشاء، وآوى كل رجل منا إلى فراشه، ثم قام عبد الملك إلى المصباح فأطفأه وأنا أنظر إليه، ثم قام يصلي حتى ذهب بي النوم فاستيقظت فإذا هو في هذه الآية: ﴿ أفرأيتَ إن متعناهم سنين ۞ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ۞ ما أغنى عنهم ما كانوا يُمَتّعون ﴾(٧)، فيبكي، ثم يرجع إليها، فإذا فرغ منها فعل مثل ذلك، حتى قلت سيقتله البكاء، فلما رأيت ذلك قلت: لا إله إلا الله والحمد لله كالمستيقظ من النوم لأقطع ذلك عليه، فلما سمعني سكت، فلم أسمع له حساً)(٨). ٢٤٧/أ

---

(١) سورة التكاثر، الآية رقم ٢.

(٢) جميع الرواة ثقات. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٣٠٧، رقم ٤٢٥. وذكره ابن الجوزي في كتابه " سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز": ص ٢١٨، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٦١١/٨ نحوه وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) هو عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز، وهو ابن أخي عمر بن عبد العزيز بن أبي عاصم بن أبي بكر ابن عبد العزيز بن مروان. لم أجد ترجمته.

(٤) هو عبد العزيز بن مَرْوان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي والد عمر بن عبد العزيز. توفي سنة ٨٢ هـ، وقيل غير ذلك. كان صدوقا. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٧/١٨، والتقريب: ٥١٢/١، والتهذيب: ٣١٧/٦.

(٥) هو سليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية. توفي سنة ٩٩هـ. انظر: الجرح والتعديل: ١٣٠/٤، والسير: ١١١/٥، والشذرات: ١١٦/١.

(٦) هو عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، وتأثر بأخلاق أبيه. توفي قبل أبيه في خلافته بالطاعون. ورد ذكره في السير: ١٤٧/٥، وسيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز: ص ٢٩٧، وغيره من الصفحات، وصفة الصفوة: ٧٤/٢.

(٧) سورة الشعراء، الآيات ٢٠٥-٢٠٧.

(٨) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٢٣٠، وابن قدامة في "الرقة والبكاء" له: ص ٣٠٨، عن أبي زرعة، به.

١٣١١- وذكر أبو بكر الأثرم[١] في "مسائله"[٢] ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، ثنا المغيرة بن زياد[٣]، عن أبي عمر[٤] مولى أسماء ابنة أبي بكر[٥] قال: (أتيت عمر بن عبد العزيز، وهو بجدة[٦] وهو يومئذ أمير المدينة، ومكة، وهو قاعد في مجلسه يقرأ في المصحف والدموع تسيل في لحيته)[٧].

١٣١٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد عبد الله، ثنا إسماعيل بن عبد الله[٨]، ثنا داود بن حماد بن فرافصة[٩]، [١٠]، ثنا إبراهيم بن الأشعث[١١] قال: (سمعت فضيلا يقول ذات ليلة وهو يقرأ سورة محمد ويبكي ويردد هذه الآية: ﴿ ولنبلونّكم حتى نَعْلَم

---

(١) هو أحمد بن محمد بن هانيء الطائي أبو بكر الأثْرَم البغدادي. ٢٧٣هـ. ثقة حافظ، له تصانيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٦/١، والتقريب: ٢٥/١، والتهذيب: ٦٧/١.

(٢) الظاهر أن الكتاب مفقود.

(٣) هو المغيرة بن زياد بن البَجَلي، أبوهشام المَوْصلي. روى عن أبي عمر عبد الله بن كيسان مولى أسماء بنت أبي بكر. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٩/٢٨، والتقريب: ٢٦٨/٢، والتهذيب: ٢٣١/١٠.

(٤) في الأصل "أبي عمرو"، والتصحيح من كتب التراجم.

(٥) هو عبد الله بن كيسان القرشي التيمي أبو عمر، مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق. من الثالثة. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٩/١٥، والتقريب: ٤٤٣/١، والتهذيب: ٣٢٥/٥.

(٦) جدة: اسم لمدينة كبيرة حاليا على ساحل البحر الأحمر، تقع غرب مكة ٧٣ كيلا تقريبا، ويقصد بجدة هنا نفس المنطقة المعروفة الآن. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب. ص ٨٨.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) هو إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن عبدة بن زياد الضبي، أبو الحسن. توفي سنة ٢٩٩هـ. روى عن داود بن حماد بن فرافصة، وعنه عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ. وثقه أبو الشيخ. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٤/ رقم ٥٢٩، وأخبار أصبهان: ٢٥٦/٢، رقم ٤١٩.

(٩) هو داود بن حماد بن فرافصة، أبو حاتم البلخي. روى عن إبراهيم بن الأشعث. انظر: الجرح والتعديل: ٤٠٩/٣، وتاريخ بغداد: ٣٦٨/٨.

(١٠) ورد هنا في الحلية "ثنا أبو إسحاق" وهو غير موجود في الأصل، ويستقيم الإسناد بدونه، ولم أهتد إلى ترجمة أبي إسحاق هذا.

(١١) هو إبراهيم بن الأشعث البخاري خادم الفضيل بن عياض، وروى عنه. روى حديثا باطلا موضوعا، وقال أبو حاتم: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث. انظر: الجرح والتعديل: ٨٨/٢، ولسان الميزان: ٢٣/١.

المجاهدين منكم والصابرين ونَبْلُوَا أَخْبَارَكم ﴾(1)، وجعل يقول: وتبلو أخبارنا، ويردد وتبلو أخبارنا، إن بلوت أخبارنا فضحتنا، وهتكت أستارنا، إنك إن بلوت أخبارنا أهلكتنا وعذبتنا ويبكي)(2).

١٣١٣- /وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن موسى بن إبراهيم، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد المقدسي(3)، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ، أنا محمد بن عبد الملك، ومحمد بن ناصر قالا: أنا أحمد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني عبد الله بن أحمد بن عيسى، ثنا أحمد بن سهل، ثنا سعيد بن زنبور قال: (كنا على باب الفضيل فاستأذنا عليه فلم يؤذن لنا فذكره كما قدمناه)(4). ٢٤٧/ب

١٣١٤- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن مسعود بن الحسن، أنا ابن منده، أنا ابن يوه، أنا ابن أبان، ثنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني محمد، ثنا الصَّلْت بن حكيم(5) قال: (قرأ لنا قارئ بمكة: ﴿ وجاءت سكرةُ الموتِ بالحق ﴾(6) ونحن على باب فضيل، فجعلنا نسمع نشيجه من العُلو)(7).

١٣١٥- وروى أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخه" من طريق أبي مُسْهِر(8) قال: (كان الأوزاعي يُحيي الليل صلاة، وقرآنا، وبكاءً). قال: (وأخبرني بعض إخواني من أهل بيروت(9) أن أمه كانت تدخل منزل الأوزاعي وتتفقد موضع مصلاه فتجده رطبا من دموعه في الليل، وتفقدت ذلك في الشتاء فلم تجفّ كما تجفّ في الصيف، حتى تقلع الحصير من موضعه وتبسط غيره، فيكون سبيله سبيل الأول)(10).

---

(1) سورة محمد، الآية رقم ٣١.

(2) رواه أبو نعيم في الحلية: ١١١/٨.

(3) هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة، روى عن ابن الجوزي بالإجازة.

(4) تقدمت الرواية، انظر رقم ١٢٨٥.

(5) هو صلت بن حكيم البصري. روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني. انظر: الجرح والتعديل: ٤٤١/٤.

(6) سورة ق، جزء من الآية رقم ١٩.

(7) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ٩٧، رقم ٨٦. والرواية حسن الإسناد.

(8) هو عبد الأعلى بن مُسْهِر، ثقة، فاضل، من رجال الستة، تقدم، رقم ١٥٦.

(9) مدينة كبيرة على الساحل وهي عاصمة لبنان حاليا. انظر: أطلس العالم الحديث الملون للدكتور فيليب رفله.: ص ٤٠.

(10) انظر تاريخ دمشق: ١٩٦/٣٥.

١٣١٦- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن علي(١)، ثنا أحمد بن عبد الله الدارمي الأنطاكي(٢)، /ثنا عمرو بن إسحاق بن العلاء(٣)، ثنا الوليد بن عتبة(٤) قال: سمعت أبا مُسْهر، ثنا مزاحم بن زفر(٥) قال: (صلى بنا سفيان المغرب فقرأ بفاتحة الكتاب، فلما بلغ: ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾(٦) بكى حتى انقطعت قراءته، ثم عاد فقرأ حتى إذا بلغ ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ بكى حتى انقطعت قراءته، ثم عاد فقرأ الحمد)(٧).

٤٨

١٣١٧- وبه إلى أبي نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا مفرج بن شجاع الموصلي(٨)، ثنا أبو زيد محمد بن حسان(٩) قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: (ما عاشرت في الناس رجلا هو أرق من سفيان، ثم ذكر قيامه من الليل.

---

(١) لعله أبو الحسن، محمد بن علي بن سَهْل بن مُصْلح النيسابوري الشافعي المَاسَرْجِسي. توفي سنة ٣٨٤هـ، عن ٧٦ سنة. روى عنه أبو نعيم. انظر: السير: ١٦/٤٤٦، والعبر: ٢/١٦٥، والشذرات: ٣/١١٠.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو الوليد بن عُتبة الأشجعي، أبو العباس الدمشقي المقرىء. (١٧٦-٢٤٠هـ). روى عن أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر الغَسَّاني. ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٩/١٢، وتهذيب الكمال: ٣١/٤٦، والتقريب: ٢/٣٣٤.

(٥) هو مُزاحم بن زُفر التَّيْمي، أبو خزيمة الكوفي. من التاسعة. روى عن سفيان الثوري، وعنه أبو مسهر مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٤١٩، والتقريب: ٢/٢٤٠، والتهذيب: ١٠/٩١.

(٦) سورة الفاتحة، الآية رقم ٥.

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية: ٧/١٧ مختصرا، لم أجد فيه قوله (ثم عاد فقرأ حتى بلغ...حتى انقطعت قراءته) فلعل سقط حصل في الحلية، أو رواه في مكان آخر إلا أنني لم أجده في ترجمته في الحلية وقد جردتها كاملة.

(٨) هو مُفرج بن شُجاع. قال الخطيب: مجهول ووهاه أبو الفتح الأزدي. حدث عنه بشر بن موسى بخبر باطل. انظر: لسان الميزان: ٦/٩٣.

(٩) الظاهر هو: محمد بن حَسَّان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي، أصله من واسط. توفي سنة ٢٥٧هـ وقيل غير ذلك. روى عن عبد الرحمن بن مهدي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/٥٢، والتقريب: ٢/١٥٣، والتهذيب: ٩/٩٨.

* لم أجد من كناه أبو زيد.

قال: وكان البكاء يمنعه من القراءة حتى إني كنت لا أستطيع سماع قراءته من كثرة بكائه)(1).

١٣١٨- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود الثقفي، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن ابن أبان، ثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الله التميمي(2)، حدثني خالد بن الصقر الدوسي(3) قال: كان أبي(4) خاصاً لسفيان الثوري، قال أبي: (فاستأذنتُ على سفيان في نَحْر الظهيرة(5) فأذنت لي امرأة، فدخلتُ عليه وهو يقول: ﴿ **أم يحسَبُون أنا لانَسْمَعُ سِرَّهم ونجواهم** ﴾(6) ثم يقول: بلى يارب وينتحب وينظر إلى سقف البيت ودموعه تسيل، فمكثت جالسا ما شاء الله، ثم أقبل إليَّ فجلس معي فقال: منذ كم أنت هاهنا؟ ما شعرتُ /بمكانك)(7). ٢٤٨/ب

١٣١٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن محمد بن الحسن الصيدلاني(8)، أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، أنا محمد بن أحمد الجارُودي، ثنا الحسين بن علي بن جعفر(9)، ثنا أبي(10)، ثنا أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقي(11)، وقد رآني أحمد بن حنبل قال: (بت مع أحمد بن حنبل ليلة ، فلم أره

---

(1) فيه مفرج بن شجاع، مجهول كما قال الخطيب. رواه أبو نعيم في الحلية: ٧/٦٠.

(2) لم أجد ترجمته.

(3) لم أجد ترجمته.

(4) لم أجد ترجمته.

(5) نَحْرُ النهار: أوله، ونَحْر الظَّهِيرة: هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصَلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر. انظر: لسان العرب: ٥/١٩٦، مادة (نحر).

(6) سورة الزخرف، جزء من الآية رقم ٨٠.

(7) رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص ٢٢٧، رقم ٢٩٥، وابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص: ٣٥٨.

(8) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني الصيدلاني. توفي سنة ٥٦٨هـ. روى عن شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري، وأجاز لعجيبة الباقدارية. انظر: السير: ٢٠/٥٣٠، والعبر: ٣/٥٥، والشذرات: ٤/٢٢٨.

(9) لم أجد ترجمته.

(10) لم أجد ترجمته.

(11) هو الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الخرقي. وكان يدعى خليفة المروذي. توفي سنة ٢٩٩هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٨/٥٩، وطبقات الحنابلة: ٢/٤٥، والمقصد الأرشد: ١/٣٤٥.

نام إلا يبكي إلى أن أصبح، فقلت يا أبا عبد الله كثر بكاؤك الليلة، فما السبب؟ فقال لي: ذكرت ضرب المعتصم إياي وضربي في الدرس، وجزاء سيئة سيئة مثلها، إن عفى وأصلح فأجره على الله ، فسجدت وأحللته في السجود)(١).

١٣٢٠- وذكر أبو بكر الخلال في كتابه، أنا أبو بكر المرُّوْذِي قال: (سمعت أبا عبد الله ونحن راجعون من العسكر(٢) يقول لرجل: لو قرأت؟ وجعل أبو عبد الله ربما تَغَرْغَرَت(٣) عيناه(٤))(٥).

١٣٢١- قال المرُّوْذِي، وقال أبو عبد الله: (كان القارئ يقرأ فيخرج الفضيل وهو يبكي فيُبْكِي الناس(٦).

١٣٢٢- قال الخلال: (وكنت أرى أبا بكر المروذي إذا جاء من يقرأ القراءة السهلة الحزينة يأمره فيقرأ، وكان أكثر ما أراه يقول له: اقرأ: ﴿ **قل إن الأولين والآخرين ۞ لمَجْمُوعون إلى ميقاتِ يوم معلوم** ﴾(٧) (٨).

١٣٢٣- قال الخلال: وأنا محمد بن عبد الصمد المصيصي(٩)، سمعت إبراهيم بن عبد المجيد(١٠) يقول، (مَرَّ محمد بن مصعب العابد(١١) بدارٍ فسمع صوت عود يُضْرَب به فقرَع الباب، فنزلت جارية، فقال: يا جارية قولي لمولاتك تحضر العود حتى [أكسره. قال:](١٢) /فصعدت الجارية، فقالت لمولاتها: شيخ بالباب، قال كذا وكذا.

٤٩

---

(١) أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري شيخ الإسلام، وهو صاحب كتاب ذم الكلام، له كتاب في مناقب الإمام أحمد، وهو مفقود حسب علمي، والظاهر أن النص فيه.

(٢) لا أدري هل يقصد اسم مكان، وقد سمي أكثر من مكان بهذا الاسم، أم يقصد بالعسكر الجيش.

(٣) يقال: تَغَرْغَرَت عيناه: تردَّد فيهما الدمع. انظر: لسان العرب: ٢٠/٥ مادة (غرر).

(٤) في الأصل "عينيه" والمثبت هو ما تقتضيه قواعد النحو.

(٥) رواه الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص ١٧٨، رقم ٢٢٢.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) سورة الواقعة، الآيتان ٤٩، ٥٠.

(٨) رواه الخلال في "الأمر بالمعروق والنهي عن المنكر" ص ١٧٨، رقم ٢٢٣.

(٩) في الأمر بالمعروف "محمد بن عبد الصمد المقرىء المصيصي. لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) هو محمد بن مصعب أبو جعفر الدعّاء العابد. كان أحد العباد المذكورين والقراء المعروفين. أثنى عليه أحمد بن حنبل ووصفه بالسنة. توفي سنة ٢٢٨هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٢٨٩/٣، والمنتظم: ٣٠٥٩/٦.

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" للخلال.

قالت: هذا شيخ أحمق، فضربَتْ بعودين فجلس على الباب واستعاذ وقرأ، فاجتمع الخَلْق وارتفعت أصواتهم بالبكاء، فسمعت المرأة الضجَّة، فقالت: انظري ما هذا يا جارية، فنزلت الجارية ثم رجعت إلى مولاتها فقالت: يا مولاتي تعالي انزلي واسمعي، فلما سمعت قالت: احضري العودين حتى يكسرهما)(1).

1324- قال: وأخبرني مقاتل بن صالح الأنماطي(2) قال: سمعت محمد بن بشر العبْدي إذا دعا للعلماء قال: (ومحمد بن مصعب نواح هذه القرية)(3).

1325- وقال: [محمد بن](4) نصر بن منصور الصائغ، (كان محمد بن مصعب مجاب الدعوة، ومارأيت أحداً أحسن تلاوة لكتاب الله منه)(5).

1326- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبي، ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف(6)، ثنا أبي(7)، عن محمد بن القاسم الطوسي(8) قال: (كان محمد بن أسلم الطوسي يدخل بيتا ويغلق بابه، ويدخل معه كوزا(9) من ماء فلم أدر ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يحكي(10) بكاءه فنهته أمه فقلت لها: ما هذا البكاء؟ فقالت: إن أبا الحسن يدخل هذا

---

(1) رواه الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: 117، رقم 76، وقد سقط في المطبوع "فقالت: انظري ما هذا يا جارية، فنزلت الجارية ثم رجعت إلى مولاتها".

(2) هو مقاتل بن صالح بن راشد، أبو الحسن الأنماطي. توفي سنة 286هـ. قال الخطيب: كان أحد الثقات المستورين. انظر: تاريخ بغداد: 13/170.

(3) ذكره الخلال في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: 118، رقم 77.

(4) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من تاريخ بغداد.

وهو: محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله، أبو جعفر الصائغ. توفي سنة 297هـ. روى عنه أحمد بن كامل القاضي. انظر: تاريخ بغداد: 3/318.

(5) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: 3/280، من طريقه عن أحمد بن كامل القاضي، عن محمد ابن نصر بن منصور الصائغ.

(6) هو أحمد بن محمد بن يوسف بن معدان البناء المذكر أبو بكر. حدث عنه والد أبو نعيم. انظر: أخبار أصبهان: 1/170، رقم 163.

(7) هو محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد بن عبد الرحمن الثقفي البناء الصوفي جدُّ والد أبي نعيم. توفي سنة 286هـ. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: 3/17، رقم 425، وأخبار أصبهان: 2/191، رقم 1440.

(8) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم. كذا في الحلية: 9/238.

(9) الكوز: إناءٌ يُشرب به الماء. انظر: المعجم الوسيط: 2/804 مادة (كوز).

(10) في الحلية "يبكي بكاءه".

البيت فيقرأ القرآن ويبكي، فيسمعه الصبي فيحكيه، فكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يُرى عليه أثر البكاء)(١).

١٣٢٧- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا ست العرب بنت محمد بن علي، أنا جدي علي ابن أحمد المقدسي حضورا ح، وأنا جدي إجازة، /أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا عمر بن محمد الكاتب، أنا المبارك بن أحمد الكندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر ابن سفيان، حدثني الحسين بن عبد الرحمن الوراق(٢)، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: (أهل القيام بالليل على ثلاث طبقات، فمنهم من إذا قرأ فتفكر في قراءته أخذه البكاء، ومنهم من إذا قرأ أخذه الصياح، وهو يجد في الصياح راحة، ومنهم من إذا قرأ لم يبك ولم يصح، بَهِتَ(٣). قلت لأبي سليمان: ممّاذا بكى ذا؟ ومما ذا صاح ذا؟ ومن أي شيء بهت هذا؟ قال: ما أقدر على تفسيره)(٤).

٤٩

١٣٢٨- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا علي ابن أحمد بن عبد الواحد، أنا عمر بن محمد المؤدِّب، أنا عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي، أنا محمد(٥) بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر ابن سفيان، حدثني يوسف بن أبي سلام(٦) قال: (رأيت في النوم كأن تالياً يتلو قرآنا، وآخَر يبكي، فلما أمسك التالي عن القراءة، قال ذلك الباكي: طوبى لمن عَمَّرَت أحزان الآخرة قلبه)(٧).

وقد بوب أبو عبيد على البكاء، فقال: "ما يستحب لقارئ القرآن من البكاء عند

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٤٣/٩، وابن الجوزي في "صفة الصفوة: ٨٤/٤.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) يقال: بَهِتَ الرجل بَهْتاً: أُخِذَ بالحجة، فشَحَب لونُه. انظر: القاموس المحيط ٧٢/١، مادة (بَهَتَ).

(٤) روى نحوه أبو نعيم في الحلية: ٢٠/١٠، عن عبد الله بن محمد، عن عمر بن بحر الأسدي، عن أحمد بن أبي الحواري.

(٥) في الأصل "أحمد" والتصحيح من نفس الإسناد، انظر رقم ٦٦٠.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) رواه ابن أبي الدنيا في "المنامات" ص: ١٤٣، رقم ٢٤١.

القراءة في صلاة أو غير صلاة، وما في ذلك من الغشي(1)"(2).

1329- وذكر أحاديث، الأول: حديث عبد الملك بن عُمَير(3).

1330- الثاني: حديث أبي صالح في أهل اليمن(4).

1331- الثالث: حديث مطرف بن عبد الله(5).

1332- الرابع: حديث حُمْرَان بن أَعْيَن(6).

1333- الخامس: حديث الحسن، عن عمر(7).

1334- السادس: حديث عبيد بن عمير، عن عمر(8).

1335- السابع: حديث عبد الرحمن بن [أبي الزناد(9)، عن سليمان بن](10) سُحَيْم(11) (12).

---

(1) أي ممن فقد وعيه وغشي من البكاء.

(2) ذكره في كتابه "فضائل القرآن" ص: ٦٣.

(3) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٢٠٩.

(4) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٢٤٣.

(5) رواه في ص: ٦٤، وقد تقدمت الرواية انظر [رقم ١٢٢٤] من طريق الإمام أحمد.

(6) هو أول حديث في الباب القادم، انظر رقم ١٣٣٩.

(7) رواه عن محمد بن صالح، عن هشام بن حسّان، عن الحسن قال: (قرأ عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: ﴿ **إن عذاب ربِّك لواقع، ماله من دافع** ﴾ [سورة الطور: ٧،٨]، قال: فربا منها رَبْوة عِيدَ منها عشرين يوما). يقال: لرجل ربوة أي أصابه الربوة: أي علا نفسه وضاق صدره. فيه هشام بن حسان، ثقة، ولكن في روايته عن الحسن وعطاء مقالاً: لأنه قيل كان يرسل عنهما (التقريب: ٣١٨/٢)، وكذلك الخبر منقطع فالحسن البصري روى عن عمر ولم يُدركه. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٤. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣١/٧)، وعزاه إلى أبي عبيد، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٤١٨.

(8) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٢٤٤.

(9) هو عبد الرحمن بن أبي الزِّناد القرشي، مولاهم أبو محمد المدني. توفي سنة ١٧٤ هـ، عن ٧٤ سنة. روى عنه حجاج بن محمد المصيصي. صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٩٥/١٧، والتقريب: ٤٧٩/١١، والتهذيب: ١٥٥/٦.

(10) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من "فضائل القرآن" لأبي عبيد، وكذلك هو موافق لما في كتب التراجم.

(11) هو سليمان بن سُحَيم أبو أيوب المَدَني مولى بني كعب، من خُزاعة. صدوق، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٣٣/١١، والتقريب: ٣٢٥/١، والتهذيب: ١٦٩/٤.

(12) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٥، من طريقه عن سليمان بن سُحيم قال: أخبرني مَن رأى ابن عمر يصلي، وهو يترجح ويتمايل، ويتأوَّه، حتى لو رآه غيرُنا ممن يجهله، لقال: أصيب الرجل،

١٣٣٦- الثامن: حديث الحداد ....(١) (٢)

١٣٣٧- التاسع: حديث كعب(٣).

١٣٣٨- العاشر: حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى(٤).(٥)

وذلك لذكر النار إذا مرَّ بقوله تعالى ﴿ وإذا أُلقُوا منها مكانا ضيِّقاً مُقَرَّنين دَعَوا هُنالك ثُبورا ﴾ الفرقان: ١٣، أو شبه ذلك. فيه من لم يسم، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٣٥٠.

(١) قدر كلمة غير واضحة.

(٢) رواه أبو عبيد عن أبي بكر بن عياش، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وعيسى ابن سليمان صدوق له أوهام، من رجال مسلم، ولم أجد من ذكر أنه روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وأبو وائل ثقة مخضرم قال: خرجنا مع عبد الله بن مسعود فذكر الخبر بطوله في فضائل القرآن: ص ٦٥. وسيسوقه المؤلف مختصرا، انظر رقم ١٣٥١.

(٣) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٢٧٣.

(٤) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٢٧٢.

(٥) يوجد في الأصل سماع ما نصه: "الحمد لله، سمع هذا المجلس ولدي عبد الهادي، وجاريتي جوهرة أم عبد الله، وصح ذلك وكتب ليلة الجمعة العشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة، وأجزت لهما وكتبه يوسف بن حسن بن عبد الهادي".

/الباب الأربعون: في ذكر ما جاء في الصعق والغشي والاضطراب عند قراءة القرآن(١).

١٣٣٩- أخبرنا الأخوان أبو العباس أحمد بن زيد، وأبو الحسن علي بن زيد(٢) وغيرهما، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا وكيع، عن حمزة الزيات، عن حُمْران بن أعْيَن(٣) قال: "سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ: ﴿ **إنَّ لَدَيْنا أنْكالا وجحيما ۞ وطعاما ذا غُصَّةٍ(٤) وعذابا أليما** ﴾(٥)، قال: فصعق(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم"(٧).

١٣٤٠- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن الحسن بن العباس الفقيه، أنا ابن منده، أنا ابن يوه، أنا ابن أبان، أنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني أبي ويوسف بن موسى وغيرهما، عن جرير، عن حمزة الزيات، عن حُمْرَان بن أعْيَن قال: "قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **إن لدينا أنكالا وجحيما** ﴾ فغشي عليه"(٨).

قال يوسف: وحفظي عن جرير، قال: "فبكى صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه".

---

(١) سأذكر اختلاف الأئمة في هذه المسألة مع التوضيح في نهاية الباب.

(٢) هو علي بن محمد بن أبي بكر بن زيد، العلاء المَوْصِلي ثم الدمشقي، أخو الشهاب أحمد الماضي. توفي سنة ٨٨٢هـ. انظر: الضوء اللامع: ٢٨٠/٥، وذيل ابن عبد الهادي على طبقات ابن رجب: ص ٦٦، رقم ١٠٤، والسحب الوابلة: ٧٥٧/٢.

(٣) هو حُمران بن أعْيَن الكوفي، من الخامسة. روى عنه حمزة الزيات. ضعيف رمي بالرفض. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٦/٧، والتقريب: ١٩٨/١، والتهذيب: ٢٢/٣.

(٤) يغص به الحلق وهو الزقوم أو الضريع أو الغسلين أو شوك من نار لايخرج ولا ينزل. انظر: الجلالين: ص ٧١٠. وروى نحوه الطبري في تفسيره: ١٣٥/٢٩ من طرق.

(٥) سورة المزمل، الآيتان رقم ١٢، ١٣.

(٦) أي غشي عليه. انظر المعجم الوسيط: ٥١٥/١.

(٧) الحديث منقطع، وكذلك حمران بن أعين ضعيف، وقد رمي بالرفض. رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٥، ووكيع في الزهد: ٢٥٣/١، رقم ٢٨، والإمام أحمد في الزهد: ص ٥٠، رقم ١٤٦، وهناد في زهده: ١٨٠/١، رقم ٢٦٧ عن وكيع، وابن جرير في تفسيره: ١٣٥/٢٩، وابن عدي في الكامل: ٤٣٦/٢، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣١٩/٨، وعزاه إلى أحمد في الزهد وهناد، وعبد بن حميد، ومحمد بن نصر، عن حمران، وانظر الأحاديث القادمة.

(٨) فيه حمران بن أعين ، ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في "الخائفين" كما صرح بذلك السيوطي في الدر المنثور. وانظر الحديث القادم.

١٣٤١- وبه إلى أبي بكر، ثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف(١)، ثنا جمزة الزيات، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود(٢) "أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ: ﴿ **إن لدينا أنكالا وجحيما** ﴾(٣) فصعق صلى الله عليه وسلم"(٤).

٢٥٠

تفرد به أبو يوسف بزيادة أبي حرب، /وحمران بن أعين ضعيف.

١٣٤٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن إبراهيم بن محمود، عن محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الفضل ابن خيرون، عن أبي علي ابن شهاب، أنا ابن بطة، ثنا أبو حفص ابن رجاء(٥)، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن عبد الله بن موهب(٦)، عن أم سلمة قالت: (كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام لِورْده سمعته يقرأ حتى قرأ: ﴿ **ربنا إنك من تُدْخِل النار فقد أَخْزَيْتَه وما للظالمين من أنصار** ﴾(٧) فبكى وبكى حتى خر صلى الله عليه وسلم، وسمعته يقول: "ويل لمن يقرأ هذه الآية ثم يمسح بها سيلته(٨))(٩).

---

(١) هو القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيش بن سعد بن بُحَير بن معاوية الأنصاري الكوفي، تلميذ الإمام أبي حنيفة. (١١٣-١٨٢هـ). حدث عنه أحمد بن منيع. كان صاحب حديث، ووثقه النسائي. انظر: تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٤، والسير: ٥٣٥/٨.

(٢) هو أبو حرب بن أبي الأسود الدِّيليّ. توفي سنة ١٠٨هـ. روى عنه حُمران بن أعين. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣١/٣٣، والتقريب: ٤١٠/٢، والتهذيب: ٧٣/١٢.

(٣) سورة المزمل، ١.

(٤) الحديث مرسل، وكذلك حمران بن أعين ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الخائفين" كما في الدر المنثور، وابن عدي في الكامل: ٤٣٦/٢. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٣١٩/٨ وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله، وأحمد في الزهد، وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين، وابن جرير، وابن أبي داود في الشريعة، وابن عدي في الكامل، والبيهقي في شعب الإيمان. لابن أبي داود كتاب يسمى شريعة التفسير، وآخر شريعة المقارىء، والظاهر أن النص في الثاني، والغالب أن الكتاب مفقود والله تعالى أعلم.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب التَّيمي، أبو عبد الله. توفي سنة ١٦٠هـ. روى عن أم سلمة، وعنه إسرائيل بن يونس. ثقة، من رجال البخاري ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٢٢/١٩، والتقريب: ١١/٢، والتهذيب: ١٢١/٧.

(٧) سورة آل عمران، الآية رقم ١٩٢.

(٨) المقصود أنه يتدبرها ولا يعمل بما ترشد إليها وتدل عليها.

(٩) فيه أبو حفص بن رجاء لم أجد ترجمته، وعبدالله بن رجاء صدوق يهم قليلا.

١٣٤٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن مكي بن علان وغيره، عن أبي القاسم الحافظ، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر ابن إسحاق الفقيه(٢)، ثنا محمد بن شاذان الجوهري(٣)، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي(٤)، حدثني ابن يزيد بن خنيس(٥)، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "لما أنزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسَكم وأهليكم ناراً** ﴾(٦) تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات ليلة، -أو قال: يوم- فخرّ فتى مغشيا عليه"(٧).

---

(١) هو شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجردي البيهقي. (٣٨٤-٤٥٨هـ). سمع من الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وروى عنه زاهر بن طاهر الشَّحَّامي. انظر: السير: ١٦٣/١٨، والعبر: ٣٠٨/٢، والشذرات: ٣٠٤/٣.

(٢) هو أبو بكر، أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، شيخ الإسلام المعروف بالصِّبْغي الشافعي، تقدم، رقم ٤٢٧.

(٣) هو محمد بن شاذان بن يزيد، أبو بكر الجوهري بغدادي. توفي سنة ٢٨٦هـ، عن ٧٣ سنة. ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ٣٥٣/٥، والتقريب: ١٦٩/٢، والتهذيب: ١٩٣/٩.

(٤) هو سعيد بن سليمان الضَّبِّي أبو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه. توفي سنة ٢٢٥هـ عن ١٠٠ سنة. ثقة حافظ، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٣/١٠، والتقريب: ٢٩٨/١، والتهذيب: ٣٨/٥.

(٥) هو محمد بن يزيد بن خُنَيْس القرشي المخزومي، أبو عبد الله المكي. روى عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد. مقبول، وكان من العباد. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من خيار الناس ربما أخطأ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع في خبره، وقال أبو حاتم: كان شيخا صالحا كتبنا عنه بمكة. انظر: تهذيب الكمال: ١٥/٢٧، والتقريب: ٢١٩/٢، والتهذيب: ٤٦١/٩.

(٦) سورة التحريم، جزء من الآية رقم ٦.

(٧) رواه الحاكم في المستدرك: ٣٨٢/٢، رقم ٣٣٣٨ كتاب التفسير، تفسير سورة إبراهيم مطولا إلى نهاية "ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد" وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ا هـ وعنه البيهقي في شعب الإيمان: ٤٦٧/١، رقم ٧٣٤، باب الخوف من الله تعالى. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٢/٥ وقال: (وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان).

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٥/٨، تفسير سورة التحريم) عن ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن سنان المقرئ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية... قال ابن كثير: هذا حديث مرسل غريب ا هـ.

وعبد الرحمن بن سنان المقرىء قال عنه تلميذه: رازي مقرىء صدوق (الجرح والتعديل ٢٤٢/٥)، وبهذا يتبين أن محمد بن يزيد بن خنيس قد أخطأ في إسناد هذا الحديث وصح قول ابن حبان فيه:

١٣٤٤- وقد رواه ابن أبي الدنيا، عن سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن يزيد ابن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد مرسلا، وعنده: فوضع النبي صلى الله عليه وسلم /يده على فؤاده، فإذا هو يتحرك، فقال: "يا فتى قل لا إله إلا الله" فقالها: فبشره بالجنة. فقال أصحابه: يا رسول الله: أمِن بيننا؟ قال: أو ما سمعتم قوله ﴿ **ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد** ﴾[1] [2]. ٢٥١

١٣٤٥- وروى أيضا من طريق عبادة بن كليب، عن محمد بن هاشم[3] مرسلا معناه[4].

١٣٤٦- ورواه الكُدَيمي[5]، عن سهل بن عثمان، عن مبارك بن فَضَالة، عن ثابت، عن أنس قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿ **نارا وقودُهَا الناسُ والحجارةُ** ﴾[6]، وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء، فنزل عليه جبريل فقال: من هذا الباكي بين يديك؟ فقال: رَجُلٌ من حبشة[7]، وأثنى عليه معروفا. قال: فإن الله عزوجل يقول: "وعزتي وجلالي لاتبكي عين عبد في الدنيا من خشيتي إلا أكثرت ضحكها في الآخرة"[8].

ربما أخطأ، ثم إنه لم يبين سماعه من ابن أبي رواد. فالظاهر أنه مرسل، ومحمد بن يزيد بن خنيس اضطرب، يرويه مرة مسندا ومرة مرسلا كما في الرواية القادمة، وقد تبعه على الإرسال عبد الرحمن ابن سنان المقرىء كما تقدم، وهناك رواية أخرى مرسلة وهي من طريق عبادة بن كليب، تؤيد أن الحديث مرسل.

(١) سورة إبراهيم، جزء من الآية رقم ١٤.

(٢) الحديث مرسل كما قال المؤلف. رواه أبو نعيم في الحلية: ١٩٥/٨، وابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص: ٢٣٤، من طريقه عن ابن أبي الدنيا، وذكره السيوطي مطولا في الدر المنثور: ١٣/٥ وعزاه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا.

(٣) الظاهر هو: محمد بن هاشم بن سعيد القرشي الشامي، أبو عبد الله البَعْلَبَكِّي. (١٦٧-٢٥٤هـ). صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦٢/٢٦، والتقريب: ٢١٤/٢، والتهذيب: ٤٣٦/٩.

(٤) هذه الطريق مرسل كما قال المؤلف، وكذلك عبادة بن كليب صدوق له أوهام. رواه ابن قدامة في "الرقة والبكاء"، ص: ٢٣٤.

(٥) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيمي، ضعيف، تقدم، رقم ٥.

(٦) سورة التحريم، جزء من الآية رقم ٦.

(٧) كذا في الأصل، والأولى "الحبشة".

(٨) الكُدَيمي هذا ضعيف، ومبارك بن فضالة صدوق يدلس وقد عنعن. وقد ورد بلفظ (وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لاتبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكهما في الجنة، قال الإمام المنذري: رواه البيهقي والأصبهاني. انظر: الترغيب والترهيب: ٢٣٤/٤، وإتحاف: ٥١٣/١٠.

١٣٤٧- وبه إلى ابن رجب، أنبئت عن محمد بن علي النشي، أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر وأخوه أحمد قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن الدَّاراني، أنا نصر بن أحمد الهمداني، أنا الخليل بن هبة الله، أنا الحسن بن درستويه، ثنا أبو الدَّحْداح، ثنا الجَوْزَجَاني، ثنا يحيى بن صالح، ثنا النضر بن عربي(١)، عمن حدثه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ قال: "يا بلال أنصت الناس"، فأُوْحِيَ إليه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **يا أيها الناسُ اتّقوا ربَّكم إنَّ زَلْزَلَةَ الساعةِ شيءٌ عظيم ۝ يومَ ترونَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ /عَمَّا أَرْضَعَتْ** ﴾(٢) إلى آخر الآية. قال: فخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقعت أَعِنَّة(٣) الخيل على أعناقها من أيديهم(٤). ٢٥١/ر

١٣٤٨- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن الحسن بن العباس، أنا العبدي، أنا ابن يوه، أنا اللنباني، ثنا ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن سهل الأزدي، ثنا سويد بن عبد العزيز(٥)، عن سَيَّار(٦)، عن الشعبي قال: (سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقرأ: ﴿ **إنَّ عذابَ ربك لَوَاقع ۝ مالَهُ مِن دَافع** ﴾(٧)

---

(١) هو النَّضْر بن عَرَبي الباهلي مولاهم أبو رَوْح، وقيل غير ذلك في كنيته. توفي سنة ١٦٨هـ. روى عنه يحيى بن صالح الوُحاظيّ. لابأس به. انظر: تهذيب الكمال: ٣٩٦/٢٩، والتقريب: ٣٠٢/٢، والتهذيب: ٣٩٥/١٠.

(٢) سورة الحج، الآية رقم ١، وجزء من الآية رقم ٢.

(٣) أعِنَّة مفردها عِنان، وعِنان اللجام: السير الذي تُمسَك به الدابة. انظر: لسان العرب: ٢٩١/١٣ مادة (عنن)، والمقصود انشغالهم عن تدبيرها بما سمعوا من كلام الله تعالى.

(٤) الحديث منقطع.

وقد وردت أحاديث صحيحة في نزول هذه الآية في سفر وفي البعض قرأه النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، ولم أجد الجزء الثاني من الحديث.

(٥) هو سُويد بن عبد العزيز بن نُمير السُّلَمي مولاهم، أبو محمد الدِّمشقي قاضي بعلبك. (١٠٨-١٩٥هـ).لين الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٢٥٥/١٢، والتقريب: ٣٤٠/١، والتهذيب: ٢٤٢/٤.

(٦) هو سَيَّار أبو الحكم العَنَزي الواسطي البصري. توفي سنة ١٢٢هـ. روى عن عامر الشعبي، وعنه سويد بن عبد العزيز. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٣/١٢، والتقريب: ٣٤٣/١، والتهذيب: ٢٥٦/٤.

(٧) سورة الطور، الآيتان ٧،٨.

فجعل يبكي حتى اشتد بكاؤه، ثم خَرَّ يضطرب. فقيل له في ذلك، فقال: دعوني، إني سمعتُ قَسَمَ حقٍّ من ربي)(١).

١٣٤٩- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، وأبو العباس، وعلي ابنا زيد الموصلي، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا وكيع، ثنا هشام الدَّسْتُوائي، عن القاسم بن أبي بَزّة، حدثني من سمع ابن عمر قرأ: ﴿ **ويل للمطففين** ﴾ حتى بلغ ﴿ **يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾(٢) قال: فبكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده(٣).

١٣٥٠- وبه إلى ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، ثنا أبو زرعة، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن سليمان بن سُحيم(٤) قال: (أخبَرَني مَنْ رأى ابن عمر يصلي وهو يترجح ويتمايل ويتأوَّه حتى لو رآه غيرُنا ممن يجهله لقال: أصيب الرجل، وذلك لذكر /النار إذ مر بقوله تعالى: ﴿ **وإذا أُلقُوا منها مكانا ضَيِّقًا مُقَرَّنِين دَعَوْا هنالك ثُبوراً** ﴾(٥) أو شبه ذلك(٦).

١٣٥١- وبه إلى أبي عبيد، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن عيسى بن سُليم(٧)، عن أبي وائل قال: خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خُثَيم، حتى أتينا على شاطئ

---

(١) الشعبي لم يدرك عمر رضي الله عنه، فروايته عنه مرسلة.
رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص ١٠٥، رقم ١٠٠، وقد ورد عند ابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص: ١٦٦ بغير هذا السياق يفيد أن عمر مرض شهرا من هذه الآية، وفيه صالح المُرِّي وهو ضعيف، وسيذكره المؤلف انظر [رقم ١٤١٩]. وقد روى له غير هذه الرواية في هذه الآية تقدمت، انظر رقم ١٣٣٣، وسيأتي، انظر رقم ١٤١٨.

(٢) سورة المطففين: ١-٦.

(٣) فيها مجهول. تقدمت الرواية وتخريجها انظر رقم ٨٦٩، وانظر ١٢٥٣، و١٢٥٦.

(٤) في الأصل "سليم" والتصحيح من كتب التراجم، وفضائل القرآن لأبي عبيد.

(٥) سورة الفرقان، الآية رقم ١٣.

(٦) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٣٣٥.

(٧) هو عيسى بن سُلَيم العَنْبسي أبو حمزة الحِمْصي الرَّسْتَني. من السابعة. صدوق له أوهام، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٦٠٣/٢٢، والتقريب: ٩٨/٢، والتهذيب: ١٨٩/٨.

الفُرَات(١) على أُتُّون(٢)، فلما رآه عبد الله والنار تلهب في جوفه، قرأ هذه الآية: ﴿ **إذا رَأَتْهُم مِنْ مكانٍ بعيدٍ سَمِعوا لها تَغَيُّظاً وزَفيرا** ﴾ إلى قوله: ﴿ **دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورا** ﴾(٣) قال: فصعق الربيع، فاحتملناه فجئنا به إلى أهله، قال: ورابَطَهُ عبد الله إلى الظُّهر فلم يُفِقْ، فرابَطَه إلى المغرب، فأفاق ورَجَع عبد الله إلى أهله(٤).

١٣٥٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن الرستمي، أنا ابن منده، أنا ابن يوه، أنا ابن أبان، ثنا ابن عبيد، ثنا هارون بن سفيان بن بشير(٥)، ثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي سَبْرة(٦)، عن عثمان بن محمد الأخنسي(٧)، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: (سمعت عبد الله بن حنظلة(٨) يوما وهو على فراشه، وعُدْتُه من علة، فتلا رجل عنده هذه الآية ﴿ **لهم من جهنم مِهاد ومن فوقهم غواش** ﴾(٩) فبكى حتى ظننت أن نفسه سيخرج، وقال: صاروا بين أطباق النار، ثم قام على رجليه فقال: مابك يا أبا عبد الرحمن /أقعد قال: منع مني ذكر جهنم القعود لا أدري لعلي أحدهم)(١٠).

---

(١) الفُرَاتُ: نهر في العراق وهو لفظ معرّب وله اسم آخر وهو فالأذروذ لأنه بجانب دجلة. انظر: معجم البلدان: ٤/٢٤١، وانظر أطلس العالم الحديث: ص ٣٨.

(٢) الأُتُّون، بالتشديد: المَوْقِد، والعامّة تخفّفه والجمع الأتاتين وقيل: أُتُن. انظر: لسان العرب: ١٣/٧ مادة (أتن).

(٣) سورة الفرقان، الآيتان رقم ١٢،١٣.

(٤) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ٦٥، وقد تقدمت تخريجها، انظر رقم ١٣٣٦.

(٥) هو هارون بن سفيان بن بشير أبو سفيان يعرف بالديك. توفي سنة ٢٥٠هـ، وقيل: ٢٥١هـ. روى عن محمد بن عمر الواقدي، وعنه أبو بكر ابن أبي الدنيا. انظر: تاريخ بغداد: ١٤/٢٥.

(٦) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة. توفي سنة ١٦٢هـ. روى عنه محمد بن عمر الواقدي. رموه بالوضع. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣/١٠٢، والتقريب: ٢/٣٩٧، والتهذيب: ١٢/٣١.

(٧) هو عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخْنسي. من السادسة. روى عنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٤٨٨، والتقريب: ٢/١٤، والتهذيب: ٧/١٣٨.

(٨) هو عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الرَّاهب صحابي ابن حنظلة الغسيل. ولد سنة ٤ هـ. بعد أحد بسبعة أشهر، وقتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ. انظر: تهذيب الكمال: ١٤/٤٣٦، والتقريب: ١/٤١١، والإصابة: ٢/٢٩١.

(٩) سورة الأعراف، جزء من الآية رقم ٤١.

(١٠) فيه محمد بن عمر الواقدي متروك، وابن أبي سبرة رمي بالوضع.

١٣٥٣- وبه إلى ابن(١) عبيد، ثنا إبراهيم بن سعيد، حدثني يحيى بن صالح، حدثني محمد بن عمر(٢) قال: سمعت /أبا عبد رب العزة عبد الجبار الدمشقي(٣) قال: (كان أويس(٤) إذا نظر إلى الرؤوس المشوية يذكر هذه الآية: ﴿ **تلفحُ وجوهَهم النارُ وهم فيها كالحون** ﴾(٥) فيقع مغشيا عليه حتى يظن من نظر إليه أنه مجنون)(٦). /٢٥٢

١٣٥٤- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن مسعود بن الحسن، أنا رزق الله التميمي، أنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي(٧)، ثنا عبد الله بن شميط(٨)، عن أبيه، أنه سمع أسلم العجلي(٩) يقول: حدثني أبو الضحاك الجَرْمي(١٠)، عن هَرِم بن حيان قال: لقيت أويساً(١١) فقلت: (أي أخي اقرأ عليَّ آيات من كتاب الله تبارك وتعالى، فأخذ بيدي على

---

(١) في الأصل "أبي" والصحيح ما أثبت وهو أبو بكر ابن أبي الدنيا. والله تعالى أعلم.

(٢) هو محمد بن عمر الطّائي المَحْرِيّ، أبو خالد الحِمْصي. من السابعة. روى عن أبي عبد ربه الزّاهد، وعنه يحيى بن صالح الوُحاطي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٩٨/٢٦، والتقريب: ١٩٤/٢، والتهذيب: ٣٢٧/٩.

(٣) هو أبو عبد رب الدمشقي الزاهد، ويقال: أبو عبد ربه، وأبو عبد رب العِزّة، وقيل: اسمه عبد الجبار، وقيل غير ذلك. روى عن أُويس القَرَني، وعنه محمد بن عمر الطّائي المَحَرِيّ. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٣٦/٣٤، والتقريب: ٤٤٦/٢، والتهذيب: ١٧٠/١٢.

(٤) هو أُوَيس بن عامِر القَرَني اليَمَني العابد. نزيل الكوفة. وثقه غير واحد وكان من أولياء الله الصادقين، وهو الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: "يأتي عليكم أُوَيس بن عامر مع أمْداد أهل اليمن من مُراد..." وفيه "له والدة هو بها بَرٌّ لو أقسم على الله لأبَرَّه، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ... الحديث" صحيح مسلم: ١٩٦٩/٤، رقم ٢٥٤٢، وهو سيد التابعين. انظر: لسان الميزان: ٥٢٧/١، والتقريب: ٨٦/١، والتهذيب: ٣٣٧/١.

(٥) سورة المؤمنون، الآية رقم ١٠٤.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو عبد الله بن عيسى الطفاوي البصري نزيل بغداد. روى عن عبيد الله بن شميط بن عجلان، وعنه أبو بكر ابن أبي الدنيا. انظر: الجرح والتعديل: ١٢٨/٥، وتاريخ بغداد: ٣٤/١٠.

(٨) هو عبد الله بن شميط بن عجلان الشيباني، من أهل البصرة. انظر: الثقات لابن حبان: ٣٩/٧.

(٩) هو أسلم العِجْلي الرَّبَعي. روى عن أبي الضحاك الجَرْمي، وعنه شُميط بن عَجْلان. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢٩/٢، والتقريب: ٦٤/١، والتهذيب: ٢٣٢/١.

(١٠) هو أبو الضحاك الجرمي. روى عن هَرِم بن حيان. انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج: ٤٥٣/١.

(١١) في الأصل "أويس"، والتصحيح حسب القواعد النحوية.

شاطئ الفرات وقال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم شهق شهقة ثم بكى بكاء ثم قال: قال ربي الله، ثم قال: قال ربي وأحق القول قول ربي، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه: ﴿ **وما خلقنا السموات والأرضَ وما بينهما لاعبين ۝ ما خلقناهما إلا بالحق** ﴾ حتى بلغ ﴿ **إلا مَنْ رحم اللهُ إنه هو العزيز الرحيم** ﴾(١) قال: ثم شهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غُشي عليه)(٢).

١٣٥٥- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة، عن أبي الخير الباغْبان، أنا ابن منده، أنا ابن يوه، أنا اللنباني، أنا أبو بكر ابن عبيد قال: قال محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أيوب الشامي أبو العلاء(٣)، حدثني يزيد بن محمد بن مسلمة ابن عبد الملك(٤)، حدثني مولى لنا قال: (بكت فاطمة بنت عبد الملك /حتى عَشِيَ(٥) بصرها، فدخل عليها أخواها مسلمة وهشام(٦) فقالا: ما هذا الأمر الذي قد دُمْتِ عليه؟ أَجَزَعُكِ على بعلك، فأَحَقُّ من جُزِع على مُسْلِمَة(٧) أم على شيء فاتك من الدنيا؟ فها نحن بين يديك وأموالنا وأهلونا.

٢٥٣/أ

فقالت: لا مِنْ كلٍّ جزعتُ، ولا على واحد منهما أسفتُ، ولكني والله رأيتُ منذ ليلةٍ منظراً، فعلمتُ أن الذي أخرجه إلى الذي رأيتُ منه هولٌ عظيم، قد أسكن في قلبه معرفتَه، رأيته ذاتَ ليلةٍ قائماً يصلي، فأتى على هذه الآية: ﴿ **يوم يكونُ الناس كالفَرَاشِ**

---

(١) سورة الدخان، الآيات ٣٨-٤٢.

(٢) وقد ذكر نحوه مطولا ابن قدامة المقدسي في "الرقة والبكاء" ص ٢٧٤، وابن الجوزي في "صفة الصفوة": ٢٤/٣.

(٣) هو محمد بن أيوب شامي. انظر: الجرح والتعديل: ١٩٧/٧.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) عَشِيَ: يقال: عَشَا، عَشْواً: ساء بَصرُه ليلاً، وكذلك إذا ضعُف البصر فلم ير. انظر: القاموس المحيط: ٦٠٣/٢. مادة (عش).

(٦) هو هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي. تولى الخلافة سنة ١٠٥هـ. وتوفي سنة ١٢٥هـ. انظر: تاريخ الطبري: ٢٠٠/٧، والسير: ٣٥١/٥، والشذرات: ١٦٣/١.

(٧) في "الرقة والبكاء" لابن قدامة "مثله".

المَبْثُوث(١) ۞ وتكونُ الجبالُ كالعِهْن المَنْفُوش(٢) ﴾(٣)، فصاح: واسوءَ صباحاه. ثم وثب(٤)، فسقط، وجعل يَخُور(٥)، حتى ظننتُ أن نفسه ستخرج، ثم هدأ فظننت أنه قد قُضي(٦)، ثم أفاق إفاقة فنادى: واسوءَ صباحاه، ثم وثب، فجعل يجول في الدار ويقول: ويلي من يوم يكون الناس فيه كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، ثم سقط كأنه ميت، فو الله ما ذكرتُ ليلته تلك إلا غلبتني عيناي، فلم أملك عبرتي)(٧).

١٣٥٦- وبه إلى أبي بكر ابن عبيد، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي(٨)، ثنا سعيد بن الفضيل(٩) مولى بني زُهرة، أخبرني رجل من بني ضبة قال: (شهدتُ رجلا قرأ عند عمر ابن عبد العزيز فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿ فَمَنَّ الله علينا ووقانا عذابَ السَّمُوم ﴾(١٠) بكى عمر حتى اشتدَّ بكاؤه، ثم ازداد /بكاءً ولم يزل يبكي حتى غُشي عليه)(١١). /٢٥٣

١٣٥٧- أخبرنا الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أخبرتنا أم أحمد، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي، قرأت على زيد بن حُبان، حدثني عَيَّاش

---

(١) كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض للحيرة إلى أن يُوعوا للحساب. وروى الطبري في تفسيره: ٢٨١/٣٠ من طرق صحيحة عن قتادة وابن زيد نحوه. وانظر تفسير الجلالين: ص ٧٤٩.

(٢) كالصوف المندوف في خفة سيرها حتى تستوي مع الأرض. انظر: الجلالين: ص ٧٤٩. ذكر الطبري نحوه في تفسيره: ٢٨١/٣٠ عن قتادة من طريق صحيح.

(٣) سورة القارعة، الآيتان ٤،٥.

(٤) أي طفر، وقفز، وقَعَد. انظر: لسان العرب: ٧٩٢/١، مادة (وثب).

(٥) الخَوَرُ: الضعف أي ضعف وانكسر. انظر: لسان العرب: ٢٦٢/٤، مادة (خَوَر)، ويجوز أن يكون بمعنى يصيح.

(٦) أي هلك.

(٧) فيه من لم يسم. رواه ابن الجوزي في "المنتظم"١٨٩٤/٤ بسنده عن ابن أبي الدنيا، به، وذكره في "سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز": ص ٢٢٣، وابن قدامة المقدسي في "الرقة والبكاء" ص: ٢٩٦، بسنده عن ابن أبي الدنيا، به.

(٨) في الأصل "التميمي" والتصحيح من كتب التراجم، وهو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن عائشة، ثقة، تقدم، رقم ٥٩٨.

(٩) في الأصل "الفضل" والتصحيح كما جاء في تهذيب الكمال: ٥٥٤/٥ في ترجمة حَرَمي بن حفص ابن عمر، وكما ورد في "الرقة والبكاء" لابن أبي الدنيا في فقرة رقم ٢٢٦.

(١٠) سورة الطور، الآية رقم ٢٧.

(١١) فيه من لم يسم. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الرقة والبكاء" ص: ٩٨، رقم ٨٨، وذكره ابن الجوزي في "سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز" ص ٢١٣.

ابن عُقبة الحضرمي(١)، حدثني بحدل الشامي(٢)، عن أبيه(٣) -وكان صاحبا لعمر بن عبد العزيز-أخبره قال: (رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلوا هذه الآية: ﴿ **ونضعُ الموازينَ القسط ليوم القيامة** ﴾(٤) حتى ختمها، فمال على أحد شقّيه يريد أن يقع)(٥).

١٣٥٨- وروى ابن المبارك، عن نعيم بن ميسرة(٦)، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز(٧)، أنه دخل ليلة على أبيه قال: (فصلى فانتفض كأنه قَصَبَة(٨) من لدن ظفره إلى شعره قال(٩): فظننت أنه مر بآية)(١٠).

١٣٥٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن مسعود بن الحسن، أنا(١١) أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن ابن أبان، ثنا أبو بكر ابن سفيان، حدثني محمد بن الحسين، حدثني زَهْدَم بن الحارث، عن

---

(١) هو عَيَّاش بن عُقبة بن كُلَيب الحَضْرمي، أبو عقبة المصري. توفي سنة ١٦٠هـ. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٥٥٨/٢٢، والتقريب: ٩٥/٢، والتهذيب: ١٧٧/٨.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجدترجمته.

(٤) سورة الأنبياء، جزء من الآية رقم ٤٧.

(٥) ذكره ابن الجوزي في "سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز": ص ٢٣٦.

(٦) هو نُعَيم بن مَيْسرة النحوي، أبو عمرو. توفي سنة ١٧٤هـ، وقيل غير ذلك. روى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعنه عبد الله بن المبارك. صدوق نحوي. انظر: تهذيب الكمال: ٤٩٣/٢٩، والتقريب: ٣٠٦/٢، والتهذيب: ٤١٦/١٠.

(٧) هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي. توفي في حدود ١٥٠هـ. روى عن أبيه عمر بن عبد العزيز، وعنه نُعيم بن مَيْسرة النحوي. صدوق يخطيء، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٣/١٨، والتقريب: ٥١١/١، والتهذيب: ٣١٢/٦.

(٨) النَّفْضُ: مصدر نَفَضْتُ الثوب والشجَرَ وغيره أَنْفُضُه نَفْضاً إذا حرَّكْتَه ليَنْتَفِض، ونَفَّضْتُه شُدِّد للمبالغة، والنَّفْضُ: ما انْتَفَض من الشيء، وما طاح من حَمْل الشجرة، وما طاح من حَمْل النخل وتساقط في أصوله من الثمر. انظر: لسان العرب: ٢٤٠/٧، مادة (نفض).
والقَصَبُ: كل نباتٍ ذي أنابيب واحدتها قَصَبَةٌ. انظر: لسان العرب: ٦٧٤/١ مادة (قصب).
فالمعنى: أنه انتفض أي تحرك بشدة بكامل جسده مثل ما تتحرك القصبة، أو تحرك بشدة وطاح مثل القصبة. والله تعالى أعلم.

(٩) كلمة "قال" متكررة مرتين في الأصل.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) كلمة "أنا" متكررة مرتين في الأصل.

عبد الله بن رجاء(١)، عن هشام بن حسان قال: (انطلقتُ أنا ومالك بن دينار إلى الحسن فانتهينا إليه، وعنده رجل يقرأ، فلما بلغ هذه الآية: ﴿ **إن عذاب ربك لواقعٌ ۞ ماله من دافع** ﴾(٢) بكى الحسن وبكى أصحابه، وجعل مالك بن دينار يضطرب حتى غشي عليه)(٣).

١٣٦٠- /قال أبو بكر: وحدثني محمد، ثنا أبو عمر الضرير(٤)، ثنا الحارث بن سعيد(٥) قال: (كنا عند مالك بن دينار، وعندنا قارئ يقرأ: فقرأ ﴿ **إذا زلزلت الأرض زلزالها** ﴾(٦)، فجعل مالك ينتفض، وأهل المجلس يبكون ويصرخون، حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره** ﴾(٧)، فجعل مالك والله يبكي وينهق حتى غُشي عليه، فحُمل من بين القوم صريعاً)(٨).

٢٥٤

١٣٦١- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، حدثني رَوْح بن سلمة الورَّاق(٩)، حدثني عبد العزيز من ولد توبة العنبري(١٠) قال: (كنا نجتمع كثيرا، فبينا نحن ليلة

---

(١) في الأصل "عبيد الله بن رجاء" والتصحيح من كتاب "الرقة والبكاء" لابن أبي الدنيا، وكذلك من كتب التراجم وهو عبد الله بن رجاء المكي، ثقة، تغير حفظه قليلا، من رجال مسلم، تقدم، رقم ٤٤٣.

(٢) سورة الطور، الآيتان، ٧،٨.

(٣) فيه زَهْدَم بن الحارث، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: متكلم فيه. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص: ١٠٠، رقم ٩٢.

(٤) هو حفص بن عمر، أبو عمر الضَّرير الأكبر البصري. توفي سنة ٢٢٠هـ، وقد جاوز السبعين. روى عن الحارث بن سعيد الأسدي الكوفي، وعنه محمد بن الحسين البُرجلاني. صدوق عالم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٥/٧، والتقريب: ١٨٨/١، والتهذيب: ٣٥٤/٢.

(٥) هو الحارث بن سعيد الأسدي الكوفي. روى عن أيوب بن مدرك الحنفي. قال ابن أبي حاتم: ضرب أبي على حديثه، وقال ابن حجر في اللسان: تركه أبو حاتم. انظر: الجرح والتعديل: ٧٦/٣، ولسان الميزان: ١٩٢/٢.

(٦) سورة الزلزلة، الآية رقم ١.

(٧) سورة الزلزلة، الآية رقم ٧.

(٨) فيه الحارث بن سعيد الأسدي الكوفي، تركه أبو حاتم. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الرقة والبكاء" ص ٩٩، رقم ٩٠، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٦٠/٣، وابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص ٣٣١.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) الظاهر هو: عبد العزيز العنبري. روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل. قال أبو حاتم، وابن حجر:مجهول. انظر: الجرح والتعديل: ٤٠٠/٥، ولسان الميزان: ٤٧/٤.

بعبّادان(١) في أول ما اتُّخذت، ومعنا ليلتئذ الربيع بن صَبيح، وبكر بن خُنيس الكوفي، وعدة من الفقهاء، إذ قالوا: قد جاء عبد الواحد بن زيد(٢)، وقد انتهى القارئ إلى هذه الآية: ﴿يوم تَمورُ السماءُ مَوْرًا وتَسِيرُ الجِبَالُ سيراً﴾(٣)، فصاح: وله أذان روز(٤) فضج القوم بالبكاء، وسقط عبد الواحد مغشيا عليه، قال : فقام الربيع وأصحابه، فأحاطوا به، فجعلوا يبكون وهو بينهم صريع، فلم يزالوا على ذلك يبكون حتى ضربه البردُ في السَّحَر فأفاق)(٥).

١٣٦٢- وبه إلى روح بن سلمة، حدثني الحكم بن نوح(٦) قال: (كنتُ مع ضيغم(٧) بعبّادان فزاره بِشْر بن منصور(٨) فقال ضيغم: ويحك يا حكم انظر لنا بعض أصحابنا ممن يقرأ، فإن بِشْراً يُعْجبهُ حُسْنُ الصوت. قال: /فانطلقتُ، فأتيتهم بإنسان قارئ(٩) حسن الصوت. قال: فقالوا لي: لاتقول له يقرأ حتى يهدأ أهل الدَّير(١٠)، قال:

٢٥٤/ر

---

(١) هي بالعراق بقرب البصرة بينهما اثنا عشر فرسخا. انظر الروض المعطار للحميري: ص ٤٠٧، وهي الآن ميناء على الخليج في إيران.

(٢) هو عبد الواحد بن زَيْد، أبو عبيدة البصري الزاهد، القدوة، شيخ العباد. توفي سنة ١٥٠هـ. قال البخاري والنسائي وغير واحد: متروك. قال ابن حبان: كان ممن غلب عليه العبادة، حتى غفل عن الإتقان فكثرت المناكير في حديثه. انظر: الجرح والتعديل: ٢٠/٦، وحلية الأولياء:٦/١٥٥-١٦٥، والسير: ١٧٨/٧.

(٣) سورة الطور، الآيتان ٩، ١٠.

(٤) كذا ورد في الأصل وهو بمعنى التَّجْربة، وكذلك يقال للامتحان والتقدير. انظر: لسان العرب: ٣٥٨/٥ مادة (روز). وقد ورد في "الرقة والبكاء" لابن أبي الدنيا (دون) وقال المحقق: هكذا بدت كلمات هذه الجملة.

(٥) فيه عبد العزيز العنبري الظاهر فيه أنه من المجهولين. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص ١٠٤، رقم ٩٩.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو ضَيْغم بن مالك، الزاهد القدوة الرَّباني، أبو بكر الرَّاسبي البصري. توفي سنة ١٨٠هـ. انظر: الجرح والتعديل: ٤٧٠/٤، والسير: ٤٢١/٨.

(٨) هو بِشر بن منصور السَّليمي، أبو محمد البصري. توفي سنة ١٨٠هـ. صدوق عابد زاهد، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٥١/٤، والتقريب: ١٠١/١، والتهذيب: ٤٠٢/١.

(٩) كذا في الأصل وفي "الرقة والبكاء"، "فارسي"، وهذا أولى وسيرد أكثر من مرة هكذا في هذا الخبر.

(١٠) الدَّيْر: خان النصارى، وقد يكون اسم موضع في عبادان والله تعالى أعلم. انظر: لسان العرب: ٣٠١/٤، مادة (دير).

فلما سكنت الرِّجْلُ(١) وهدأ الناس قالوا له: خذ الآن. قال: فجعل والله الفارسي يقرأ والقوم يبكون وينتحبون. قال: ثم أخذ ينوح بالفارسية. قال: فجعلوا والله يصرخون كما تصرخ الثَّكلى(٢). قال: حتى استيقظ أهل الدَّير واجتمعوا. قال: فأما بشر فغُشِيَ عليه تلك الليلة مراراً. قال: وأما أبو مالك يعني ضيغما فجعل يقوم ويقعد حتى ظننتُ أن عقله قد ذهب. قال: فبتنا والله بليلةٍ أطيبَ ليلةٍ وألذَّ عيش. قال: فكان بشرٌ يقول لي بعدُ: ويحك يا حكم ما فعل الفارسي؟ ويحك يا حكم، يقتل الناس ذلك الفارسي هكذا عياناً بصوته)(٣).

١٣٦٣- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، ثنا عبيد الله بن محمد، ثنا إسماعيل بن ذكوان(٤) قال: (كان يزيد الرقاشي إن دخلَ بيتَه بكى، وإن شهد جنازةً بكى، وإن جلس إليه إخوانُه بكى وأبكاهم. فقال له ابنه يا أبه كم تبكي؟ فإنه والله لو كانت النار خُلقت لك ما زدتَ على هذا البكاء؟ قال: ثكلتك أمك يابني، وهل خُلقت النار إلا لي، ولأصحابي، ولإخواننا من الجن؟ أما تقرأ يا بني ﴿ **سَنَفْرَغُ لكم أيه الثَّقلان** ﴾(٥)، أما تقرأ يا بني ﴿ **يُرْسَلُ عليكما شُواظ من نارٍ ونحاسٌ فلا تنتصران** ﴾ قال: /فجعل يقرأ عليه حتى انتهى: ﴿ **يطوفون بينَها وبين حميمٍ آن** ﴾(٦) قال: فجعل يجول في الدار ويصرخ ويبكي حتى غُشي عليه)(٧).

١٣٦٤- أخبرنا اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا المحبوبي، أنتا أم أحمد، أنا أبو محمد المقدسي، أنا ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسفي، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرت عن أعين بن عبد الله الخياط(٨) قال: (شهدت رجلا

---

(١) أي خلت الطريق من السابلة. انظر: المعجم الوسيط: ٣٣٢/١.

(٢) الثكلى الأم التي تبكي من فقدان ولدها. انظر: المعجم الوسيط: ٩٨/١.

(٣) الحكم بن نوح لم أجد ترجمته. رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" ص ١٠٢، رقم ٩٧.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) سورة الرحمن، الآية رقم ٣١.

(٦) سورة الرحمن، الآيات ٣٥-٤٤.

(٧) لم أجد ترجمة إسماعيل بن ذكوان. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الرقة والبكاء" ص ١٩٦، رقم ٢٤٨، وابن قدامة المقدسي في "الرقة والبكاء" من طريق ابن أبي الدنيا ص ٣٣٨.

(٨) هو أعين بن عبد الله العقيلي الخياط بصري. انظر: الجرح والتعديل: ٣٢٥/٢.

قرأ عند يزيد الضبي(١): ﴿ وترى المُجْرِمين يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنين في الأصفاد ۞ سرابيلُهُم من قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُم النار ﴾(٢) فجعل يزيد يبكي حتى غشي عليه)(٣).

١٣٦٥- رواه ابن أبي الدنيا، عن محمد بن الحسين، عن داود بن المُحَبَّر، عن أعين به(٤).

١٣٦٦- وبه إلى عبد الله بن أحمد، حدثني علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر(٥) قال: (شهدت قارئاً قرأ على مروان المحلمي(٦) فرأيته غشي عليه)(٧).

١٣٦٧- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة، عن أبي عبد الله الرستمي، أنا أبو عمرو ابن منده، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن ابن أبان، ثنا أبو بكر ابن سفيان، حدثني محمد بن الحسين، ثنا عمار بن عثمان، ثنا سرار بن عبد العزيز القريعي(٨) قال: (كان عمر بن درهم القريعي(٩) لايكاد يخرج إلا لصلاة أو انتظار جنازة، فكان إذا خرج أشرفن الجواري من الجدران ينظرن إليه. قال فخرج ذات يوم ينتظر جنازة فسمع غلاما يقرأ على المعلم: ﴿ وَمَا أَمْرُنَآ إلا واحدةٌ كَلَمْح بالبصر ﴾(١٠) قال: فصرخ صرخة خر /مغشيا عليه، فحمل مغشيا عليه، ولم يحضر تلك الجنازة)(١١). ٢٥٥/ب

١٣٦٨- وبه إلى أبي بكر(١٢)، حدثني محمد، حدثني إسحاق بن إبراهيم(١٣) قال: سمعت مضر أبا سعيد قال: قال لي عبد الواحد بن زيد يوما: (اقرأ عليَّ: ﴿ وأَنْذِرْهم يومَ

---

(١) هو يزيد الضبي من عباد أهل البصرة. يروي عن الحسن. روى عنه أهل البصرة. انظر الثقات لابن حبان: ٦٢٠/٧، وقال أبو نعيم في الحلية: ٥٢/٨ (ويزيد الضبي ليس بصحابي) اهـ.

(٢) سورة إبراهيم، الآيتان ٤٩، ٥٠.

(٣) فيه من لم يسم. لم أقف عليه.

(٤) فيه داود بن المُحَبر، متروك، تقدم ترجمته، رقم ٧٤١.

(٥) هو جعفر بن سليمان الضُبعي، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، من رجال مسلم، تقدم، رقم ٤٩٠.

(٦) هو مروان المحلمي، أبو عثمان العجلي. انظر: الجرح والتعديل: ٢٧٣/٨.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو عمر بن درهم القريعي من عباد أهل الكوفة. انظر: الثقات لابن حبان: ٤٤٢/٨.

(١٠) سورة القمر، الآية رقم ٥٠.

(١١) لم أجد ترجمة سرار بن عبد العزيز، ولم أقف على الرواية.

(١٢) في الأصل "إلى أبكر" والصحيح ما أثبت وهو ابن أبي الدنيا.

(١٣) هو إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب كما سيتبين من خلال الأثر القادم إلا أنني لم أهتد إلى ترجمته.

الآزفة إذ القلوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كاظمين ﴾(١) فقرأت عليه، فجعل يشهق حتى ظننت أن نفسه سيخرج، ثم أفاق إفاقة فقال: كيف القلوب إذ ذاك، وقد كظمت(٢) لدى الحناجر؟ ثم غشي عليه فحمل إلى أهله)(٣).

١٣٦٩- قال أبو يعقوب: وقرأ مضر يوما: ﴿ هذا كتابُنا ينطقُ عليكم بالحق إنّا كنّا نَسْتَنْسِخُ ما كنتم تعملون ﴾(٤) فبكى حتى غشي عليه، ثم أفاق فقال: وعزتك لعصيتك جهدي أبدا فَأَعِنِّي بتوفيقك على طاعتك، فلما انصرف أتاه قوم من إخوانه فقالوا: كيف قلت الغداة؟ فبكي، ثم قال: أطعه بجدِّك وجهدك، وسَلْهُ المعونة على ذلك يؤتك، قال: فبكى والله أهل البيت جميعا، وشغلهم عما جاؤا له)(٥).

١٣٧٠- وبه إلى أبي بكر، ثنا محمد، ثنا مالك بن ضيغم(٦) قال: (مر بكر بن مضاد(٧) برجل يقرأ: ﴿ وأَنْذِرْهم يومَ الآزِفَةِ إذ القلوبُ لدى الحناجِرِ كاظمين ما للظالمين من حميمٍ ولا شفيعٍ يُطاع ﴾، فاضطرب، ثم صاح ارحم من أنذرتهم، لم يقبل إليك بعد التدبر رجاء عنك(٨)، ثم غشي عليه)(٩).

١٣٧١- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد، حدثني سليمان بن بكر القريعي(١٠)، ثنا علي بن مَسْعَدة الباهلي(١١) قال: (ما رأيت رجلا أشد عليه ذكر الموت /من عاصم الجحدري(١٢)، وكان يقرأ القرآن، فإذا قُرئت عليه آية فيها شيء من ذكر الموت انتفض

---

(١) سورة غافر، جزء من الآية رقم ١٨.

(٢) أي أمسكت لدي الحناجر.

(٣) فيه إسحاق بن إبراهيم لم أجد ترجمته، ولم أقف على الرواية.

(٤) سورة الجاثية، الآية رقم ٢٩.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو مالك بن ضيغم بن مالك الراسبي. انظر: الجرح والتعديل: ٢١١/٨.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) أي ما رجع إليك وعاذ إليك إلا رغبة فيك،ورجاء فيك لا عنك.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) هو علي بن مَسْعَدة الباهلي، أبو حبيب البصري. من السابعة. روى عن عاصم الجَحْدَري. صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال: ١٢٩/٢١، والتقريب: ٤٤/٢، والتهذيب: ٣٣٤/٧.

(١٢) هو عاصم الجحدري بصري، وهو عاصم بن الحجاج، وهو عاصم بن أبي الصباح أبو مجشر الجحدري. توفي سنة ١٢٩هـ. وثقه يحيى بن معين. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من عباد أهل البصرة وقرائهم. انظر: الجرح والتعديل: ٣٤٩/٦، والثقات لابن حبان: ٢٤٠/٥، ولسان الميزان: ٢٧٨/٣.

انتفاض الطير، وتغير لونه ووجهه)(١).

١٣٧٢- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن أبي الفرج الثقفي، عن أبي الحسين محمد بن علي بن المُهْتَدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن جامع الدهان(٢)، ثنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني(٣)، ثنا أبو جعفر محمد بن عبدوس الدقاق(٤)، ثنا يزيد بن قُبَيس(٥)، ثنا علي بن الحسن الحَلَبي(٦)، حدثني عمرو بن ميمون بن مهران أنه خرج بأبيه يقوده إلى الحسن البصري، فقال له ميمون: (يا أبا سعيد، إني قد أَنِسْتُ من قلبي غلظة، فاستلن(٧) لي منه، فقرأ الحسن بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ **أفرأيتَ إن متعناهم سنين ۞ ثم جاءهم ما كانوا يُوْعَدون ۞ ما أغنى عنهم ما كانوا يُمَتَّعون** ﴾(٨) قال: فسقط الشيخ -يعني ميمون- فرأيته يفحص(٩) برجله كما تفحص الشاة المذبوحة، فأقام طويلا، ثم أفاق. قال فلما خرجت به قلت: يا أبتاه هذا الحسن قد كنتُ أحسب أنه أكبر من هذا، قال: فوكز(١٠) في صدري وكزة ثم قال: (يابني لقد قرأ علينا آية لو تفهمتها بقلبك لأكفى(١١) لها فيك كلوما(١٢))(١٣).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى القشيري الحراني، محدث الرَّقّة ومؤرِّخها. توفي سنة ٣٣٤هـ. حدث عنه أبو أحمد محمد بن عبد الله بن جامع الدَّهّان. انظر: السير: ١٥/٣٣٥، والعبر: ٢/٤٩، والشذرات: ٢/٣٣٧.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو يزيد بن قُبَيْس بن سليمان السَّيْلَحِي، أبو سَهْل. من العاشرة. روى عن علي بن الحسن الحَلَبي، وعنه أبو جعفر محمد بن عبدوس الدَّقاق الحَرَّاني. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٢/٢٢٦، والتقريب: ٢/٢٦٩.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) أي لين قلبي بشيء من القرآن.

(٨) سورة الشعراء، الآيات ٢٠٥-٢٠٧.

(٩) أي يضرب برجله في الأرض.

(١٠) أي ضربه.

(١١) في الحلية "لابقي" وهو الأنسب للسياق.

(١٢) الكُلُوم: جمع الكَلْمُ وهو الجَرْح. انظر: القاموس المحيط: ٢/٧٩٦.

(١٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية: ٤/٨٢ من طريقه عن محمد بن عبدوس الحراني به نحوه مطولا.

١٣٧٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن أبي الخير البَاغْبَان، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا [حمزة بن](١) يوسف /السهمي، أنا أبو أحمد ابن عدي، أنا الساجي(٢)، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي(٣)، ثنا جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى(٤)، سمعت جدي عبيد الله بن موسى قال: (كنت أقرأ على علي بن صالح(٥)، فلما بلغت إلى قوله: ﴿ فلا تَعْجَل عليهم ﴾(٦) سقط الحسن بن صالح يخور(٧) كما يخور الثور، فقام إليه عليّ فرفعه ومسح وجهه ورشّ عليه الماء وأسنده إليه)(٨).

١٣٧٤- وبه إلى ابن رجب، أنبئت عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم، أنا أبو الفرج الحافظ، أنا هبة الله بن أحمد الحريري، أنا محمد بن علي بن الفتح، أنا أبو بكر البَرْقاني(٩)، ثنا إبراهيم بن محمد المُزَكّي، ثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، ثنا حاتم بن الليث الجوهري، ثنا عبد الله بن عيسى(١٠) قال: (دخلت على رابعة العَدَوية(١١) مع عدة

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والإضافة من نفس الإسناد، انظر رقم ٧٢٢.

(٢) هو السَّاجي، أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بَحْر بن عدي البصري الشافعي، له مصنفات. توفي سنة ٣٠٧هـ. حدث عنه أبو أحمد ابن عدي. وثقه غير واحد. انظر: الجرح والتعديل: ٦٠١/٣، والسير: ١٩٧/١٤، والشذرات: ٢٥٠/٢.

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأَوْدِيّ، أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد. توفي سنة ٢٦٤هـ. روى عنه زكريا بن يحيى السَّاجي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٧/١، والتقريب: ٢٨/١، والتهذيب: ٧٧/١.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو علي بن صالح بن صالح بن حَيّ الهَمْداني أبو محمد. توفي سنة ١٥١هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه عبيد الله بن موسى. ثقة عابد، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦٤/٢٠، والتقريب: ٣٨/١، والتهذيب: ٢٩٢/٧.

(٦) سورة مريم، جزء من الآية رقم ٨٤.

(٧) الخُوار صوتُ الثّور وما اشتد من صوت البقرة والعجل، وقد خار يَخُور خُواراً: صاح. انظر: لسان العرب: ٢٦١/٤ مادة (خور).

(٨) رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة الحسن بن صالح: ٣١١/٢.

(٩) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، صاحب التصانيف، تقدم، رقم ١٢٨٣.

(١٠) لعله عبد الله بن عيسى الرقاشي. من أهل البصرة. انظر: الثقات لابن حبان: ٣٣٤/٨.

(١١) هي رابعة العَدَوية البصرية الزاهدة العابدة الخاشعة، أم عمرو، رابعة بنت إسماعيل ولها سيرةٌ في جزء لابن الجوزي. توفيت سنة ١٨٠هـ عن ٨٠ سنة. انظر: السير: ٢٤١/٨، والعبر: ٢١٤/١، والشذرات: ٢٩٣/١.

من القراء بالبصرة بيتَها، وكانت كثيرة البكاء، فقرأ رجل عندها آية من القرآن فيها ذكر النار فصاحت صيحة فزعنا منها، ثم سقطت فمكثت ما شاء الله لم تفق، وتركناها على تلك الحال)(١).

١٣٧٥- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن محمد بن عبد الباقي، أنا جعفر السراج، ثنا أحمد بن علي التَّوَّزي، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أزهر بن مروان(٢)، ثنا رجل قال: (كنت أدخل على رابعة فأقرأ عليها فتمر الآية فتقول رددها عليّ، فأرددها فتسقط فأقوم وأدعها. قال: وكانت رابعة منقطعة جدا)(٣).

١٣٧٦- وذكر ابن أبي خيثمة في "تاريخه"(٤) عن يحيى بن أيوب(٥)، /عن شيخ له قال: (صليت خلف سفيان الثوري الغداة فقرأ سورة من المفصل فسقط مغشيا عليه فنحيناه ناحية من المسجد فصلينا، ثم رجعنا إليه وهو على حاله لم يُفق، قال: فحملناه إلى منزله، ولا أدري متى أفاق)(٦).

٢٥٧/أ

١٣٧٧- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن الرستمي، أنا ابن منده، أنا ابن يوه، أنا ابن أبان، ثنا ابن عبيد، ثنا أبو بكر الشيباني(٧) قال: سمعت أبا بكر ابن عياش قال: (صليت خلف فضيل بن عياض المغرب، وإلى جانبي عليّ(٨) ابنه، فقرأ

---

(١) رواه ابن الجوزي في المنتظم: ٢١٤٤/٥، و"صفة الصفوة": ١٦/٤ نحوه، وسيذكره المؤلف، انظر رقم ١٣٩٦.

(٢) هو أزهر بن مَرْوان الرَّقاشي النَّوَّاء البصري مولى بني هاشم. توفي سنة ٢٤٣هـ. روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣٣٠/٢، والتقريب: ٥٢/١، والتهذيب: ١٨٠/١.

(٣) فيه من لم يسم.

(٤) طبع منه أجزاء، وحقق بعض الأجزاء في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، كلية الحديث.

(٥) هو يحيى بن أيوب المَقَابري أبو زكريا البغدادي العابد. توفي سنة ٢٣٤هـ. روى عنه أحمد بن أبي خيثمة. ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ١٨٨/١٤، وتهذيب الكمال: ٢٣٨/٣١، والتقريب: ٣٤٣/٢.

(٦) فيه من لم يسم.

(٧) هو عبد الرحمن بن عفان أبو بكر الشيباني. روى عن أبي بكر ابن عياش والفضيل بن عياض الرقاق والحكايات. كذبه يحيى بن معين. انظر: لسان الميزان: ٥١٥/٣.

(٨) هو علي بن فُضَيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليَرْبُوعي. تقدم موته على أبيه. ثقة عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٩٦/٢١، والتقريب: ٤٢/٢، والتهذيب: ٣٢٦/٧.

الفضيل: ﴿أَلهكُمُ التكاثر﴾ فلما بلغ ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيم﴾(1) سقط عليّ مغشيا عليه، وبقي فضيل لايقدرُ يجاوزَ الآية، ثم صلى بنا صلاة خائف. قال: فجعلت أقول في نفسي، يا نفسُ! ما عندك من الخوف ما عند فضيل وابنه؟ قال: ثم رابطتُ عليًّا، فما أفاق إلا في نصف الليل)(2).

١٣٧٨- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن علي(3)، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الصمد بن يزيد(4)، قال: سمعت إسماعيل الطوسي(5) يقول: (بينا نحنُ ذات يوم عند الفُضَيْل فقرأ رجل ﴿يومَ يقومُ الناسُ لرب العالمين﴾(6) فسقط عليّ بن الفُضَيْل مغشيا عليه، فقال الفُضَيل: شكر الله لكَ ما عَلِمَهُ منك)(7).

١٣٧٩- قال: وسمعه إسماعيل الطوسي -أو غيره- قال: بينما نحن نصلي ذات يوم الغَداة خَلف الإمام، ومعنا عليُّ بن الفُضَيل فقرأ الإمام: ﴿فِيْهِنَّ قاصراتُ الطَّرْفِ﴾(8) و﴿حور مقصوراتٌ في الخِيَام﴾(9) فلما سَلّم الإمام قلت: يا عليّ / أما سمعت ما قرأ الإمام؟. قال: ما هو؟ قلت: ﴿فيهن قاصرات الطرف﴾ و ﴿حورٌ مقصورات في الخِيَام﴾ قال: شغلني ما كان قبلها ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ من نَّارٍ ونُحَاس فلا تَنْتَصِرَان﴾(10) (11).

٥٧

---

(1) سورة التكاثر، الآيات ١-٦.

(2) فيه أبو بكر الشيباني كذبه يحيى بن معين. رواه ابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص ٣٥٦، بسنده عن ابن أبي الدنيا، والمزي في "تهذيب الكمال": ٢١/٩٧-٩٨، من طريقه عن أبي بكر الشيباني به، ومن طريقه عن ابن أبي الدنيا.

(3) هو محمد بن علي بن سَهْل بن مُصْلح الماسَرْجسي، تقدم، رقم ١٣١٦.

(4) هو عبد الصمد بن يزيد خادم فضيل بن عياض، سكت عنه ابن أبي حاتم، تقدم، رقم ٧٢٥.

(5) لم أجد ترجمته.

(6) سورة المطففين، الآية رقم ٦.

(7) رواه أبو نعيم في الحلية: ٨/٢٩٧، ولكن لم يذكر فيه الآية ، ورواه المزي في "تهذيب الكمال": ٢١/١٠٠ مثل ما رواه المؤلف هنا.

(8) سورة الرحمن، جزء من الآية رقم ٥٦.

(9) سورة الرحمن، الآية رقم ٧٢.

(10) سورة الرحمن، الآية رقم ٣٥.

(11) رواه في الحلية: ٨/٢٩٨، والمزي في "تهذيب الكمال" ٢١/١٠١.

١٣٨٠- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا عمر بن بحر(١) قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان يقول: (كان علي بن الفضيل لايستطيع أن يقرأ ﴿ القارعة ﴾(٢) ولا تقرأ عليه)(٣).

١٣٨١- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أحمد بن الحسين(٤)، ثنا الدورقي(٥)، ثنا علي بن الحسن(٦) قال: (لقد كان الفضيل يقرأ الآية وهو يؤمهم بالكوفة فيخفيها من أجله -يعني- ابنه علياً)(٧).

١٣٨٢- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني(٨) قال: (دخل ابن وهب الحمام فسمع قارئا يقرأ ﴿ **وإذ يتحاجون في النار** ﴾(٩) فسقط مغشيا عليه، فغسل عنه النُورةُ(١٠) وهو لايعقل)(١١).

١٣٨٣- وبه إلى أبي نعيم، ثنا أحمد بن إسحاق(١٢)، ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن سلم(١٣)، ثنا عبد الرحمن بن عمر(١٤) قال: سمعت علي بن

---

(١) هو عمر بن بحر الأسدي أبو حفص. حدث عن أحمد بن أبي الحواري، وعنه أبو محمد ابن حيان. انظر: أخبار أصبهان: ٤١٧/١، رقم ٧٩٢.

(٢) سورة القارعة، الآية رقم ١.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٩٩/٨، والمزي في "تهذيب الكمال": ١٠٣/٢١.

(٤) في الأصل "الحسن" والتصحيح من كتب التراجم ومن الحلية، وكذلك ورد هذا الإسناد هكذا مرات عديدة في الحلية ولا سيما في ترجمة فضيل بن عياض وهو أحمد بن الحسين الحذاء، تقدم، رقم ٧٠٠.

(٥) هو أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثقة حافظ، تقدم، رقم ٧٠٠.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) ذكره أبو نعيم في الحلية ضمن خبر طويل في ترجمة فضيل بن عياض: ٩٠/٨.

(٨) هو أحمد بن سعيد بن بشر بن عُبيد الله الهمداني، أبو جعفر المصري. توفي سنة ٢٥٣هـ. روى عن عبد الله بن وهب، وعنه إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتّويه الأصبهاني. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٣١٢/١، والتقريب: ١٥/١، والتهذيب: ٢٧/١.

(٩) سورة غافر، جزء من الآية رقم ٤٧.

(١٠) النورَةُ: من الحجر الذي يحرق ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويحلق به شعر العانة. انظر: لسان العرب: ٢٤٤/٥، مادة (نور).

(١١) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٤/٨، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٣٩٤.

(١٢) لم أجد ترجمته.

(١٣) هو الحافظ أبو يحيى، عبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرّازي، الأصبهاني. توفي سنة ٢٩١هـ. صنف "المسند" و"التفسير" وغير ذلك. انظر: أخبار أصبهان: ٧٥/٢، رقم ١١٣٤، والسير: ٥٣٠/١٣، وطبقات المفسرين: ٢٨٨/١.

(١٤) لم أجد ترجمته.

عبد الله(١) يقول: (كنا عند يحيى بن سعيد -يعني القطان- فلما خرج من المسجد خرجنا معه، فلما صار بباب داره قام وقمنا معه، فانتهى إلينا الرَّوبي(٢) فقال يحيى لما رآه: ادخلوا، فدخلنا فقال للرَّوْبي: اقرأ واقرأ سورة على نحوها، فقرأ حم الدخان، فلما أخذ في القراءة نظرت إلى يحيى بن سعيد يتغير حتى بلغ ﴿ **إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين** ﴾(٣)، صعق يحيى وغشي عليه، /وارتفع صدره من الأرض وتقوس ورفع صدره، وكان باب قريبا منه، فانقلب فأصاب البابُ فَقَارَ ظَهْرِهِ(٤) وسال الدم، فصرخ النساء وخرجنا إلى باب الدار، ووقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا وكذا، ثم دخلنا عليه فإذا هو نائم على فراشه وهو يقول ﴿ **إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين** ﴾. قال عليّ: فما زالت به تلك القرحة حتى مات رحمه الله)(٥).

٢٥٨

١٣٨٤- وذكر أبو بكر الخلال في كتابه، عن الدوري(٦)، عن يحيى بن معين قال: (كان يحيى بن سعيد إذا قرئ عليه القرآن سقط، حتى يصيب الأرض وجهه)(٧).

١٣٨٥- قال يحيى بن معين: وثنا [أبو](٨) خيثمة قال: (كنا عند يحيى القطان، فجاء محمد بن سعيد الترمذي(٩)، فقال يحيى: اقرأ، فقرأ فغشي على يحيى)(١٠).

---

(١) هو علي بن عبد الله بن جعفر، ابن المديني، إمام الجرح والتعديل، تقدم، رقم ٣٣٠.

(٢) الرَّوبي: هم الذي أثخنهم السفَرُ والوَجَعُ فاسْتَثْقَلُوا نوماً، ويقال: رابَ الرَّجُل رَوْباً ورُؤُوباً: تَحَيَّر وفَتَرَتْ نَفْسُه من شِبَعٍ أو نُعَاسٍ. انظر: لسان العرب: ٤٤١/١ مادة (روب). ولعله هنا اسم رجل.

(٣) سورة الدخان، الآية رقم ٤٠.

(٤) هو العمود الفقري، انظر: المعجم الوسيط: ٦٩٧/٢.

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٨٢/٨، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢١٦/٣، وسيذكره المؤلف من طريقه عن أبي نعيم، انظر رقم ١٤٦٣.

(٦) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة، تقدم، رقم ٣٤٠.

(٧) جميع الرجال ثقات، إلا أن فيه من لم يسم، ويدل عليه بقية الأثر (قلت ليحيى: وأنت رأيته؟ قال: لا، ولكن بلغني أنه كان يصيبه هذا). انظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" للخلال: ص ١٨١، رقم ٢٢٧.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والإضافة من "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" وكتب التراجم، وهو زهير بن حرب بن شداد، تقدم، رقم ٢٢.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) انظر: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" للخلال: ص ١٨١، رقم ٢٢٨. وسيعيد المؤلف هذه الأخبار الواردة من طريق الخلال مطولا، انظر رقم ١٤٠٦ وما بعده.

١٣٨٦- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن موسى بن إبراهيم، أنا عبد الرحمن بن محمد المقدسي الفقيه، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ، أنا .... (١)، أنا أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن مَلّة(٢)، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، ثنا أبو بكر أحمد(٣) بن إبراهيم بن شاذان(٤)، ثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى المصري(٥)، ثنا الحسين بن محمد بن بادا(٦)، قال: سمعت محمد بن رمح(٧) قال: (أتيت الحسن بن الخليل(٨) لأسمع منه شيئا فإذا هو يقرأ سورة (ق) ويبكي، ثم غشي عليه فتركته وقمت، وكان قد شغلته العبادة عن الحديث وعدت إليه غير مرة فلم يكن فيه فضل، وكان مصفر اللون كثير البكاء رحمه الله)(٩).

١٣٨٧- وبه /إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن الحسن بن العباس الفقيه، أنا سهل بن عبد الله الغازي(١٠)، ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني(١١)، ٢٥٨/ب

---

(١) يوجد في الأصل فراغ قدر راوٍ واحد.

(٢) في الأصل "ابن مسلمة"، والتصحيح من نفس الإسناد كما في [رقم ٦٨٠]، ومن كتب التراجم، وقد ورد في بعض المصادر ابن مسلمة مثل العبر: ٣٩٣/٢، والشذرات: ٢٣/٤.

(٣) في الأصل "محمد"، والتصحيح من كتب التراجم ومن نفس الإسناد كما في المنتظم: ٢٤٦١/٥.

(٤) هو أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البَزّاز. (٢٩٨-٣٨٣هـ). قال الخطيب: كان ثقة ثبتا، كثير الحديث. انظر: تاريخ بغداد: ١٨/٤، والمنتظم: ٤٢٤٢/٩، والسير: ٤٢٩/١٦.

(٥) في المنتظم: "البصري". لم أجد ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو محمد بن رُمح بن المهاجر بن المُحَرَّر بن سالم التّجيبي مولاهم أبو عبد الله المصري. توفي سنة ٢٤٢هـ، وقيل غير ذلك. ثقة ثبت، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٠٣/٢٥، والتقريب: ١٦١/٢، والتهذيب: ١٤٤/٩.

(٨) هو الحسن بن الخليل بن مرة. كان كثير التعبد طويل البكاء. توفي سنة ١٦٩هـ. انظر: المنتظم: ٢٤٦١/٥.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) هو سهل بن عبد الله بن علي الغازي. توفي سنة ٤٧٥هـ. ذكره الذهبي في السير في وفيات سنة ٤٧٥هـ. ٤٤٢/١٨.

(١١) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي، مسند الجُرْجاني، مسند أصْبَهان. (٣١٩-٤٠٨هـ). حدث عنه سهل بن عبد الله الغازي. انظر: السير: ٢٨٦/١٧، والعبر: ٢١٥/٢، والشذرات: ١٨٧/٣.

حدثني محمد بن محمد الجُرْجاني(١)، ثنا أبو علي عيينة بن عبد العزيز اليماني(٢)، سمعت عبد الله بن محمد البلوي(٣) يقول: سمعت عمر بن نباته(٤) يقول: (خرجت أنا، والشافعي، والحارث بن لبيد(٥) إلى الصفا، وكان حارث بن لبيد قد صحب صالحا المُرِّي، وكان من الخاشعين المتقين الزاهدين، وكان حسن الصوت بالقرآن، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **هذا يومُ الفَصْلِ جَمَعْنَاكم والأولينَ ۞ فإن كان لكم كَيْدٌ فَكِيْدُون ۞ وَيْلٌ يومئذٍ للمكذّبين** ﴾(٦) قال: فرأيت الشافعي قد اضطرب وتغير لونه وبكى شديدا حتى لصق بالأرض، قال: فأبكاني والله قلقه وشدّة خوفه لله عزوجل، ثم لم يتمالك أن قال: إلهِي أعوذ بك من مقام الكذابين وإعراض الغافلين، إلهي لك خَشِعَتْ قلوب العارفين، وولهت(٧) بك همم المشتاقين، فهب لي جودك، وجللني(٨) سترك، واعف عني بكرم وجهك يا كريم، ثم تفرقنا وقمنا)(٩).

١٣٨٨- وبه إلى ابن رجب، أنا أبو الحجاج الحافظ في كتابه، أنا يوسف بن يعقوب الشيباني، أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور القَزَّاز، أنا أبو بكر الخطيب، أنا إسماعيل ابن علي الاستراباذي(١٠)، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني الزبير بن عبد

---

(١) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجُرجاني، بَصَلَة. توفي بعد ٣٦٠هـ. انظر: السير: ٢٧١/١٦.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو عبد الله بن محمد البَلَوي. قال الدارقطني: يضع الحديث. قال الذهبي وابن حجر: وقد روى عنه أبو عوانة في صحيحه خبرا موضوعاً. قال ابن حجر: وهو صاحب رحلة الشافعي طولها ونمقها وغالب ما أورده فيها مختلق. انظر: ميزان الاعتدال: ٢٠٥/٣، ولسان الميزان: ٤١٦/٣.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) سورة المرسلات، الآيات ٣٨-٤٠.

(٧) من الحزن. انظر المعجم الوسيط: ١٠٥٧/٢.

(٨) أي أكشف لي سترك.

(٩) فيه عبد الله بن محمد البَلَوي.

(١٠) هو إسماعيل بن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى أبو سعد الواعظ الاستراباذي. (٣٧٥-٤٤٨هـ). حدث عنه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٣١٥/٦.

الواحد(١)، سمعت عباس بن الحسين(٢) قال: سمعت بحر بن نصر(٣) يقول: (كنا إذا أردنا أن /نبكي قلنا بعضنا لبعض: قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي(٤) يقرأ القرآن، فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه، ويكثر عجيجهم(٥) بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة من حسن صوته)(٦).

٢٥٩/أ

١٣٨٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن مسعود الثقفي، عن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن رَزْقويه، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، ثنا أحمد بن محمد بن مَسْرُوق، ثنا محمد بن عبد الرحمن(٧)، حدثني يحيى بن أيوب(٨) قال: (خرجت يوما إلى مقابر باب خراسان(٩)، فرأيت سعدونا(١٠) المعتوه، فقلت: أي شيء تصنع؟ فقال: يا يحيى هل لك في أن تجلس فنبكي على بلي هذه الأبدان قبل أن تُبْلَى، فلا يبكي عليها باكٍ؟، ثم قال: يا يحيى! البكاء من القدوم على الله أولى بنا من البكاء على بلي هذه الأبدان، ثم قال: يا يحيى ﴿ وإذا الصُّحُفُ نُشِرَت ﴾(١١)، ثم صاح صيحة شديدة وقال: واغوثاه بالله مما يقابلني في الصحف.

---

(١) هو أبو عبد الله، الزّبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأَسَدَاباذيّ الهَمَدَاني، صاحب التصانيف. توفي سنة ٣٤٧هـ. حدث عنه الحاكم. قال الخطيب: كان حافظا متقنا مُكْثرا. انظر: تاريخ بغداد: ٤٧٢/٨، والأنساب: ١٣٦/١، والسير: ٥٧٠/١٥.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني مولاهم أبو عبد الله المصري. (١٧٤-٢٦٧هـ)، وقيل غير ذلك. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٦/٤، والتقريب: ٩٣/١، والتهذيب: ٣٦٨/١.

(٤) لم أجد من هو.

(٥) أي رفعوا صوتهم بالبكاء. انظر: المعجم الوسيط: ٥٨٤/٢.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) الظاهر هو يحيى بن أيوب المَقَابِري، أبو زكريا البغدادي العابد، ثقة، تقدم.

(٩) بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند. انظر: معجم البلدان: ٣٥٠/٢. وهي اليوم تقع في عدة دول، وهي إيران الشرقية (نيسابور)، وأفغانستان الشمالية (هراة وبلخ) ومقاطعة تركمانستان السوفيتية (مرو). انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب: ص ١٠٨.

(١٠) كان سعدون صاحب محبة الله من الزهاد والعباد، يقال له سعدون المجنون. له أخبار في الحلية: ٣٧١/٩، و"صفة الصفوة" ٣٠٩/٢.

(١١) سورة التكوير، الآية رقم ١٠.

قال يحيى: فغُشِي عليّ فأفقت وهو جالس يمسح وجهي بكمه وهو يقول: يا يحيى من أشرفُ مِنْكَ لو مُتَّ)[1].

١٣٩٠- قال الحافظ ابن رجب: وقد روى أبو القاسم ابن حبيب[2] قال: سمعت الحاكم أبا الحسن محمد بن الحسين[3]، سمعت إبراهيم بن فاتك[4]، سمعت يوسف ابن الحُسين يقول: سمعت ذا النون يقول: خرجت يوما إلى مقابر عبد الله بن مالك[5]، فذكر نحو هذه القصة /والرواية الأولى أشبه لأن ذا النون لم يكن ببغداد[6]. /٢٥٩

١٣٩١- قال ابن مسروق: وحدثني أبو الطيب السهوري[7]، حدثني زريق[8]، عن محمد بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن صالح المري، قال: (قرأت بين يدي سعدون: ﴿ **كأنهن الياقوتُ والمرجانُ** ﴾[9] فصرخ وقال: مِلاح[10] والله ثم أنشأ يقول:

إن في الخلد جارية * هي حسن كماهيه

لو تراها على النَمَا * رق[11] بالغَنَج[12] ما شيه

لتمنيت أنها * لك ما عشت باقيه

كُتِبَتْ في شقائق الـ * ـخد سطراً بغاليه

أنا للزاهد الذي * عينه الدهر باكيه[13].

---

(١) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣٠٩/٢.

(٢) هو أبو القاسم، الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب النيسابوري المفسر الواعظ، صاحب كتاب "عقلاء المجانين". توفي سنة ٤٠٦هـ. انظر: السير: ٢٣٧/١٧، وطبقات المفسرين للداودي: ١٤٤/١، والشذرات: ١٨١/٣.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) رواه ابن حبيب في كتابه "عقلاء المجانين": ص ١٢٣، رقم ٢١٠.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) سورة الرحمن، الآية رقم ٥٨.

(١٠) جمع مليحة، أي الجميل.

(١١) النُمْرُق والنُمْرُقة والنِمْرِقة، بالكسر: الوسادة والجمع نَمارق. انظر: لسان العرب: ٣٦١/١٠ مادة (نمرق).

(١٢) يقال: امرأة غنجة: حسنة الدَلّ، وغَنْجُها وغُناجُها شَكْلُها، وقيل: الغُنْجُ مَلاَحَة العَينين، والغُنجُ في الجارية: تَكَسُّر وتَدَلُّلٌ. انظر: لسان العرب: ٣٣٧/٢ مادة (غنج).

(١٣) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة: ٣١١/٢.

١٣٩٢- قال مسعود الثقفي، وأنا أبو الحسين محمد بن علي بن المُهْتَدي قال: (كان لعثمان بن عيسى الباقلاني الزاهد(١) مغتسل وجنازة(٢) في المسجد، فكان يصلي بينهما قال: وكنت أصلي به في شهر رمضان، فقرأت ليلة سورة الحاقة حتى أتيت هذه الآية ﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ ﴾(٣) فصاح وسقط مغشيا عليه، فما بقي في المسجد أحد إلا انتَحَبَ(٤))(٥).

١٣٩٣- وبالسند المتقدم إلى أبي نعيم، ثنا أحمد بن إسحاق، سمعت عمر بن بحر الأسدي يقول: سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول: (خرجنا حجاجاً، فإذا نحن بشاب ليس معه زاد ولا راحلة، فقلت: حبيبي في مثل هذا الموضع بلا زاد ولا راحلة؟ فقال لي: تحسن تقرأ! فقلت: نعم. فقرأت: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كهيعص ﴾(٦) فصعق صعقة خرَّ مغشيا عليه، ثم أفاق فقال: ويحك تدري ما قرأت؟ كاف من كافٍ وهاء من هادٍ وعين من عليمٍ وصاد من صادق(٧)، /فإذا كان معي كافٍ وهادٍ وعليمٍ وصادق ما أصنع بزادٍ وراحلةٍ، ثم ولى وهو يقول: ٢٦٠/أ

يا طالب العلم هاهنا وهنا * ومعدن العلم بين جنبيكا

إن كنت ترجو الجنان تسكنها * فمثل العرض نصب عينيكا

إن كنت ترجو الحسان تخطبها * فأسبل الدمع فوق خديكا

وقم إذا قام كل مجتهد * وادعوه كيما يقول لبيكا(٨).

١٣٩٤- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري،

---

(١) هو عثمان بن عيسى، أبو عمرو الباقلاني. كان أحد الزهاد والمتعبدين، منقطعا عن الخلق، ملازما للخلوة، ولا يخرج من مسجده إلا لأجل صلاة الجمعة. توفي سنة ٤٠٢ هـ عن ٨٦ سنة. انظر: تاريخ بغداد: ٣١٣/١١، والعبر: ٢٠١/٢، والبداية والنهاية لابن كثير: ٣٤٧/١١، ومعنى "لا يخرج من مسجده إلا لصلاة الجمعة" أنه يخرج إلى مسجد آخر يصلي فيه الجمعة حيث مسجده لا جمعة فيه. والله أعلم.

(٢) في "صفة الصفوة" "حارة".

(٣) سورة الحاقة، الآية رقم ١٥.

(٤) النَّحْبُ والنَّحِيب: رَفْعُ الصَّوتِ بالبكاء، ويقال: انْتَحَبَ انتحاباً. انظر: لسان العرب: ٧٤٩/١ مادة (نحب).

(٥) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢٩٢/٢.

(٦) سورة مريم، الآية رقم ١.

(٧) تقدم في قسم الدراسة : ص٨٧-٨٩ الإشارة إلى أن هذه الحروف المقطعة لم يرد فيها شيئ عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن الخلفاء الراشدين فيجب التوقف فيها.

(٨) رواه أبو نعيم في الحلية: ١٧٥/١٠.

أنا ابن الجوزي إجازة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، قال: ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: (دخل ابن وهب الحمام فسمع قارئا يقرأ: ﴿ وإذ يتحاجون في النار ﴾(١) فسقط مغشيا عليه فغسلت عنه النُّوْرَة، وهو لايعقل)(٢).

١٣٩٥- وبه إلى ابن الجوزي، أنا المحمدان ابن أبي منصور(٣)، وابن عبد الباقي، أنا جعفر بن أحمد، أنا أحمد بن علي التَّوَّزِي، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، أنا الحسين ابن صفوان، أنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني محمد بن إدريس، ثنا عبد الرحمن بن يحيى المخزومي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: (أشرفت أم الدرداء على وادي جَهَنَّم، ومعها إسماعيل بن عبيد الله فقالت: يا إسماعيل اقرأ فقرأ: ﴿ **أفحسبتم أنما خلقناكم عَبَثاً وأنكم إلينا لاتُرجعون** ﴾(٤) فخرت أم الدرداء على وجهها، وخر إسماعيل على وجهه، فما رفعا رؤوسهما حتى ابتل ما تحت وجوههما من دموعهما)(٥).

١٣٩٦- وبه إلى ابن الجوزي، /أنا أبو القاسم الحريري، أنا أبو طالب العُشَاري، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا إبراهيم بن المُزَكِّي، ثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، ثنا حاتم بن اللَّيث الجوهري، أنا عبد الله بن عيسى قال: (دخلت على رابعة العَدَوية بيتها، فرأيت على وجهها النور وكانت كثيرة البكاء، فقرأ رجل عندها آية من القرآن فيها ذكر النار، ثم سقطت.

ودخلت عليها وهي جالسة على قطعة بَرَدى(٦) خَلِق(٧) فتكلم رجل عندها بشيء،

---

(١) سورة غافر، جزء من الآية رقم ٤٧.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٣٨٢.

(٣) أي محمد بن ناصر بن محمد أبو الفضل، تقدم.

(٤) سورة المؤمنون، الآية رقم ١١٥.

(٥) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٢٦٥.

(٦) كذا في الأصل، والبردى نبات مائي من الفصيلة السعدية تسمو ساقه الهوائية إلى نحو متر أو أكثر، ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات بأعالي النيل، وصنع منه المصريون القدماء ورق البردي المعروف، (انظر: المعجم الوسيط: ٤٨/١). وقد يكون من البُرْدَة: كساء يلتحف به، وجمعها بُرَد. وقد ورد في المنتظم "بُوْرِي": وهو الحصير المنسوج من القصب، كانوا يتخذونه للصلاة. انظر: لسان العرب: ٨٧/٣، مادة (برد) و٨٧/٤ مادة (بور).

(٧) يقال خَلِق الثوب والجِلْد وغيرهما خلاَقَةً بَلِيَ. انظر: المعجم الوسيط: ٢٥٢/١، مادة (خلق).

فجعلت أسمع وقع دموعها على البردى مثل الوكف(١)، ثم اضطربت وصاحت فقمنا وخرجنا)(٢).

١٣٩٧- وبه إلى ابن الجوزي قال: قال أبو صالح العقيلي(٣): (كان يزيد(٤) يقرأ في المصحف حتى يغشى عليه)(٥).

فصل: وقد أنكر طوائف من السلف الصعق والغشي عند القرآن.

١٣٩٨- أخبرنا الشيخ علي بن زيد إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه ، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمحِي(٦) قال: سمعت أبا حازم يقول: (مرَّ ابن عمر برجل من أهل العراق (٧) ساقط، والناسُ حوله، فقال: ما هذا؟ قالوا: إذا قُرئ َعليه القرآنُ أو سَمِعَ بذكر الله خَرَّ من خَشْيَةِ الله، فقال ابن عمر: والله إنا لنخشى الله تعالى، وما نسقط)(٨).

١٣٩٩- وبه إلى أبي عبيد، ثنا كثير بن هشام(٩)، عن جعفر بن بُرقان، عن

---

(١) يقال كفَت العينُ تَكِفُ وكْفاً ووَكِيفاً، وسحاب وكُوف إذا كانت تَسيل قليلا قليلاً. انظر: لسان العرب: ٣٦٢/٩ مادة (وكف).

(٢) رواه ابن الجوزي في المنتظم" ٢١٤٤/٥، وفي "صفة الصفوة" ١٧/٤.

(٣) الظاهر هو: أبو صالح العقيلي. روى عن أبي العلاء، وعنه أبو هلال الراسبي. سكت عنه ابن أبي حاتم. انظر: الجرح والتعديل: ٣٩٤/٩، والكنى والأسماء للمسلم: ٤٣٩/١.

(٤) هو يزيد بن أبان الرقاشي.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل، القرشي الجُمحي، أبو عبد الله المدني. توفي سنة ١٧٦هـ عن ٧٢ سنة. روى عن أبي حازم سلمة بن دينار المدني. صدوق له أوهام، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٢٨/١٠، والتقريب: ٣٠٠/١، والتهذيب: ٥٠/٤.

(٧) العراق هنا هو العراق المشهور، يشمل الكوفة والبصرة وبغداد والموصل. للزيادة انظر: معجم البلدان: ٩٣/٤.

(٨) فيه انقطاع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من أحد من الصحابة غير سَهل بن سَعْد (تهذيب الكمال: ٢٧٥/١١). رواه أبو عبيد في فضائله: ص ١١١، وذكر نحوه القرطبي في التذكار: ص ٢١٢.

(٩) هو كثير بن هشام بن الكِلاَبي، أبو سهل الرَّقي نزيل بغداد. توفي سنة ٢٠٧هـ. روى عن جعفر بن بُرْقان. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٣/٢٤، والتقريب: ١٣٤/٢، والتهذيب: ٣٨٤/٨.

عبد الكريم الجَزَري، عن عكرمة /قال: (سُئِلَتْ أسماءُ: هَل كان أحد من السلفِ يُغشى عليه من الخوفِ؟، فقالت: لا، ولكنهم كانوا يبكون)(١).

١٤٠٠- وبه إلى أبي عبيد، ثنا محمد بن كثير، عن مَخْلَد بن حسين، عن هشام بن حسان قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: إن قوما إذا سمعوا القرآن صَعِقوا، فقالت: (إن القرآن أكرم من أن يُنْزَفَ عنه عقول الرجال، ولكنه كما قال الله سبحانه وتعالى: **﴿ تَقْشَعِرُّ منه جلودُ الذينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهم ثم تَلينُ جُلُوْدُهم وقُلُوْبُهُم إلى ذكر الله ﴾**(٢))(٣).

١٤٠١- وبه إلى أبي عبيد، ثنا زيد بن الحُباب، عن شبيب العبْدي(٤)، عن قتادة، عن أنس بن مالك (أنه سُئل عن القوم يُقرأ عليهم القرآن فيصعقون، قال: ذلك فعل الخوارج)(٥).

١٤٠٢- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن العباس(٦)، ثنا الزبير بن بكار(٧)، حدثني عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير(٨)، حدثني

---

(١) لم أجد من ذكر أن عكرمة سمع من أسماء، والغالب أن فيه من لم يسم. رواه أبوعبيد في فضائله: ص ١١١، ونحوه القرطبي في التذكار: ص ٢١٢.

(٢) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٢٣.

(٣) فيه انقطاع بين هشام بن حسان وعائشة رضي الله تعالى عنها. رواه أبو عبيد في فضائله ص: ١١١.

(٤) كذا في الأصل، وفي فضائل القرآن لأبي عبيد "خبيب العبدي"، لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمة شبيب العبدي. رواه أبو عبيد في فضائله: ١١٢.

(٦) هو أبو جعفر، محمد بن العباس بن أيوب بن الأَخْرَم الأصبهاني الفقيه. توفي سنة ٣٠١هـ. انظر: السير: ١٤٤/١٤، والشذرات: ٢٣٤/٢.

(٧) هو الزُّبير بن بكّار بن عبد الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام. توفي سنة ٢٥٦هـ عن ٨٤ سنة. روى عنه محمد بن العباس الأَخْرم الأصبهاني. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٩٤/٩، والتقريب: ٢٥٧/١، والتهذيب: ٢٦٩/٣.

(٨) هو عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام. توفي سنة ١٨٤ هـ عن ٧٠ سنة. قال يحيى بن معين: كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ. انظر: تاريخ بغداد: ١٧٣/١٠، والسير: ٥١٧/٨.

أبي(١)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: جئت إلى أبي فقال: أين كنت؟ فقلت: وجدت أقواما ما رأيت خيراً منهم يذكرون الله عزوجل فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم. فقال: لا تقعد معهم بعدها، فرآني كأنه لم يأخذ ذلك فيّ فقال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو، القرآن ورأيت /أبا بكر وعمر يتلوان ٢٦١/ب القرآن، فلا يصيبهم هذا، أَفَتَرَاهُم أخشع لله من أبي بكر وعمر؟ فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم)(٢).

وممن أنكر ذلك من التابعين ومن بعدهم ابن سيرين، وأبو الجوزاء(٣)، وإبراهيم النخعي، وقيس بن حَبْتَر(٤)، ومطر(٥)، والقاسم الجوعي(٦)، وغيرهم.

١٤٠٣- ويروى من حديث يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس قال: وعظ النبي صلى الله عليه وسلم يوما فإذا رجل قد صعق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من ذا الملبس علينا ديننا، إن كان صادقا فقد شهر نفسه، وإن كان كاذبا فمحقه الله".

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: ولكن هذا لايثبت بحال، ويوسف بن عطية ضعيف جدا(٧).

وأما المنكرون له من السلف فأكثرهم ذكر وجه الإنكار وهو أنه لم يكن معروفا من الصحابة رضي الله عنهم، وإنما حدث بعدهم، وقد كان ذلك كثيرا في الخوارج، وهذا يقتضي أيضا كراهة التشبيه لهم، ومنهم من علل بخشية دخول التصنع في ذلك، وأن لايكون حاصلا عن غلبة.

---

(١) هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام القرشي. توفي سنة ١٥٧هـ عن ٧٣ سنة. روى عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير، وعنه ابنه عبد الله بن مصعب بن ثابت الزُّبيري. لين الحديث، وكان عابدا. انظر: تهذيب الكمال: ١٨/٢٨، والتقريب: ٢٥١/١، والتهذيب: ١٤٤/١٠.

(٢) فيه مصعب بن ثابت وعبد الله بن مصعب وهما ضعيفان. رواه أبو نعيم في الحلية: ١٦٧/٣.

(٣) هو أوس بن عبد الله الربعي، تقدم.

(٤) هو قيس بن حَبْتَر التَّميمي النَّهْشَلي الكوفي سكن الجزيرة. من الرابعة. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ١٧/٢٤، والتقريب: ١٢٨/٢، والتهذيب: ٣٤٨/٨.

(٥) لعله مطر بن طهمان الوراق، تقدم.

(٦) هو القاسم بن عثمان الجوعي الدمشقي أبو عبد الملك. قال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل: ١١٤/٧، والثقات لابن حبان: ١٧/٩.

(٧) فيه يوسف بن عطية متروك. ذكره ابن الجوزي في تلبيس إبليس: ص ٢٥٢.

١٤٠٤- وبه إلى أبي عبيد، ثنا زيد بن الحُباب، عن حُمران بن عبد العزيز(١)، وجرير ابن حازم، أنهما سمعا محمد بن سيرين وسُئل عن الرجل يقرأ عنده القرآن فيصعق، فقال: (ميعاد ما بيننا وبينه أن يجلس على حائط، ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره، فإن وقع فهو كما قال)(٢).

قال الحافظ أبو الفرج /ابن رجب: وفصل الخطاب في هذا أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا لقوتهم وكمالهم يحملون ما يرد عليهم من الأحوال العظيمة عند الذكر والقراءة، فلا يظهر عليهم ما صار يظهر على غيرهم ممن ليس له مثل قوتهم، من الغشي والصعق، ثم لما ضعفت قوى من بعدهم عن حمل هذه الواردات حدث لهم ذلك فأنكروه عليهم، لأنهم لم يكونوا يعرفون، ولِمَا خشوا من دخول التصنع(٣) فيه، ولكن من كان مغلوبا على ذلك بحيث لا يمكنه دفعه، ولم يكن مستدعيا لذلك من نفسه، ولا مجتلبا له، فهذا معذور غير مذموم، وإن كان المتماسك مع حصول مثل هذه الحال له أقوى وأكمل وأفضل. انتهى كلامه.

٢٦٢

١٤٠٥- وبالسند إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن الثقفي، عن أبي بكر الحافظ، أنا أحمد بن عمر بن روح(٤)، أنا طلحة بن أحمد الصوفي(٥)، أنا أحمد بن علي الجَوْزجاني(٦)، ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحكم(٧) قال: أنا مردويه

---

(١) هو حمران بن عبد العزيز من بني قيس القيسي، أبو محمد العكلي. قال أبو حاتم ويحيى بن معين: ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦٦/٣، والثقات لابن حبان: ٢٣٩/٦.

(٢) رواه أبو عبيد في فضائله: ص ١١٢، وذكره القرطبي في التذكار: ص ٢١٢. وقد رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٦٥/٢ عن أبي محمد ابن حيان، قال: ثنا محمد بن العباس قال: ثنا زياد بن يحيى، عن عمران بن عبد العزيز، قال: سمعت محمد بن سيرين فذكر نحوه.

(٣) أي فعل الشيء لرياء الناس وليس إخلاصا لله عزوجل.

(٤) هو أحمد بن عمر بن روح بن علي، أبو الحسين النهرواني. (٣٦٨-٤٤٥هـ). روى عنه الخطيب البغدادي، وقال: كان صدوقا دينا، حسن المذاكرة، مليح المحاضرة. انظر: تاريخ بغداد: ٢٩٦/٤، ولسان الميزان: ٢٥٥/١.

(٥) هو طلحة بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم، وقيل: أبو محمد الخزاز الصوفي. توفي سنة ٣٨٠هـ. روى عنه أحمد بن عمر بن روح النهرواني. قال الخطيب: كان شيخا صالحا ثقة سافر كثيرا. انظر: تاريخ بغداد: ٣٥١/٩.

(٦) هو أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجَوْزجاني ثم البغدادي. (٢٣٥-٣٢٨هـ). قال الخطيب: كان شيخا صالحا بكّاءً خاشعا ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٩/٤، والسير: ٢٤٨/١٥، والشذرات: ٣١٢/٢.

(٧) لم أجد ترجمته.

الصائغ(١) قال: (كنا عند الفضيل يوما وجاءه رجل عظيم عليه قَطِيفَة(٢)، فسمع قوما يقرؤون في مصاحف فسقط. فقلنا: يا أبا علي هل بلغك أن أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو التابعين كان يصيبه هذا؟ فقال: ويحك إن هؤلاء قوم ليس على قلوبهم الران(٣)، فإذا سمع أحدهم الذكر وصل إلى قلبه، هذا رجل كان من أهل الجبال كانت له ضِيَاع(٤) ومواشي/ وخدم، فخرج من جميع ذلك كله ، فلما علم الله تعالى ذلك منه عوضه في قلبه النور)(٥). ٢٦٢/ب

١٤٠٦- وذكر الخلال في كتابه، أنا المَرُّوْذِي، قال: قلت لأبي عبد الله: سمعتُ محمد بن سعيد الترمذي يقول: قرأت على يحيى فسقط حتى ذهب عقله، فقال أبو عبد الله: (لو قدر أن يدفع هذا أحد لدفعه يحيى في كثرة علمه)(٦).

١٤٠٧- قال المَرُّوْذِي: قلت لأبي عبد الله: سمعت أبا خيثمة يقول: قرأ محمد بن سعيد على يحيى، فسقط حتى حمل في كساء، وكان عبد الرحمن(٧) ينكر سقوط يحيى، وكان محمد بن سعيد يقرأ عند عبد الرحمن فيبكي.

فقال أبو عبد الله: بلغني عن محمد بن سعيد أنه قرأ على يحيى فكاد يذهب عقله أو كاد يغمى عليه، ثم قال: (لو كان يحيى يقدر أن يدفعه عنه لدفعه)(٨).

١٤٠٨- وذكر أبو القاسم القشيري(٩) قال: سمعت محمد بن أحمد

---

(١) هو عبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض، قال يحيى بن معين: لابأس به، تقدم.

(٢) كساءٌ له أهداب، ونسيج من الحرير أو القطن صفيق أَوْبَرُ، تتخذ منه ثياب وفرش. انظر: المعجم الوسيط: ٧٤٧/٢.

(٣) الرَّيْنُ: كالصَّدَإِ يَغْشى القلب، ورَانَ الذَّنْبُ على قلبه يَرِينُ رَيْناً ورُيُوناً: غلب عليه وغطاه، وقد قال الله تعالى: ﴿ **كلا بل رَانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ سورة المطففين الآية رقم ١٤. انظر: لسان العرب: ١٩٢/١٣، مادة (رين).

(٤) يقال ضَيْعَةُ الرجل حِرْفَتُه وصِناعته ومعاشُه وكسبه ويجمع على ضِيَاع. انظر: لسان العرب: ٢٣٠/٨ مادة (ضيع).

(٥) لم أجد ترجمة محمد بن يحيى بن الحكم.

(٦) رواه الخلال في كتابه "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٨٠، رقم ٢٢٥.

(٧) هو عبد الرحمن بن مهدي، تقدم.

(٨) رواه الخلال في كتابه "الأمر بالعروف والنهي عن المنكر" ص: ١٨٠، رقم ٢٢٦.

(٩) هو أبو القاسم عبد الكريم بن هَوازِن بن عبد الملك بن طلحة القُشَيري، الخراساني النيسابوري الشافعي الصوفي صاحب "الرسالة". (٣٧٥-٤٦٥هـ). وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٨٣/١١، والسير: ٢٢٧/١٨، وطبقات المفسرين للداودي: ٣٤٤/١.

التميمي(١) يقول: سمعت عبد الله بن علي الصوفي(٢) يقول: سمعت أبا الحسن محمد ابن أحمد(٣) بالبصرة يقول: سمعت أبي(٤) يقول: (حَدَّثْتُ سهل بن عبد الله(٥) سنين كثيرة، فما رأيته تغير عند سماع شيء كان يسمعه من الذكر والقرآن أو غيرهما فلما كان في آخر عمره قرئ بين يديه : ﴿ فاليومَ لايؤخذُ منكم فِدْيَةٌ ﴾(٦) رأيته تغير وارتعد وكاد يسقط، فلما رجع إلى حال صحوه سألته عن ذلك فقال: يا حبيبي ضعفنا)(٧).

وقال أبو عبيد في كتابه: "باب القارئ يصعق عند قراءة القرآن ومن كره ذلك وعابه"(٨).

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) بم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو سهل بن عبد الله بن يونس التُسْتَري الصوفي الزاهد، تقدم.

(٦) سورة الحديد، جزء من الآية رقم ١٥.

(٧) لعل النص في كتاب القشيري (الرسائل القشيرية) طبع قديما، لم أتمكن من الحصول عليه.

ومما تقدم في مسألة الغشيان والصعق في هذا الباب، وعلى ضوء كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم تبين الآتي:

ورد أكثر من آية في الخرور، كما ورد لفظ ﴿ تقشعر ﴾، ، وجاءت آيات وأحاديث صحيحة كثيرة في البكاء عند قراءة القرآن، وقد تقدم البعض منها في هذا الباب.

ولم أجد في الصعق والغشيان حديثا صحيحا يعتمد عليه. فالأحاديث الواردة في صعق الرسول صلى الله عليه وسلم ليست صحيحة، وكذلك لم يرد في ذلك شيئ ثابت عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم على أنه كان يحصل لهم.

وأما ما ورد من نهي رسول صلى الله عليه وسلم من صعق، فهو ضعيف كذلك، وأيضا لم يكن هذا الشيء معروفا في العصور الأولى من زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، وإنما حصل بعدهم، وقد كان ذلك كثيرا في الخوراج، وهذا يقتضي أيضا كراهة التشبيه بهم، وكذلك كراهة دخول التصنع في ذلك.

فالذي وقع للسلف هو نادر، ولم يكن هو الغالب على حالهم، بعيداً عن التكلف والتصنع، وإن كان المتماسك مع حصول مثل هذه الحال له أقوى وأكمل وأفضل.

فالثابت فيه هو البكاء ، وهذا بخلاف حال أهل الغفلة القاسية قلوبهم، الذين عند سماعهم آيات القرآن يلهون، وقلوبهم مقفلة عن معانيها، ولا ينبغي أن نكون من أهل البدع الذين يتصارخون عند سماع القرآن ويتكلفون ما ليس فيهم، ويتصنعون الصعق والغشيان عليهم. والله تعالى أعلم.

(٨) وهو كما قال، انظر: "فضائل القرآن" له ص: ١١١.

٢٦٣/أ

/الباب الحادي والأربعون: في ذكر من هام على وجهه عند سماع القرآن.

١٤٠٩- أخبرنا أبو العباس(١)، وأبو الحسن(٢) ابنا محمد بن زيد الموصلي، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي بالفِسْطَاط(٣)، أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم، ، أنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج، أنا جعفر بن أحمد السَّرَّاج، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الأَرْدَسْتاني(٤)، أنا الحسن بن محمد بن حبيب المُذَكِّر، ثنا العباس بن هدار بن محمد الخطيب(٥)، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا علي بن الجَعد، ثنا شعبة قال: بلغني عن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز النخعي(٦) (أنه كان يصلي في مسجد على عهد عمر رضي الله عنه، فقرأ الإمام ذات ليلة: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾(٧) فقطع صلاته وجُنّ وهام على وجهه فلم يوقف له على أثر)(٨).

١٤١٠- وبه إلى ابن رجب، أنا محمد بن موسى الشقراوي، أنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي، ثنا عبد الرحمن بن علي الحافظ، أنا ابن ناصر، أنا أبو علي الحسن بن أحمد(٩)، ثنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس(١٠)، ثنا الحاكم

---

(١) هو أحمد بن محمد بن زيد، تقدم.

(٢) هو علي بن محمد بن زيد، تقدم.

(٣) يقال فُسطاط، وفِسطاط، وهي مدينة في مصر التي بناها عمرو بن العاص. انظر: معجم البلدان: ٢٦١/٤.

(٤) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الأَرْدَسْتاني. توفي سنة ٤٢٤هـ، وقيل: ٤٢٧هـ. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٤١٧/١، والمنتظم: ٤٥٠١/٩، والسير: ٤٢٨/١٧.

(٥) في عقلاء المجانين: أبو الفضل العباس بن هزار بن محمد بن هزار الخطيب بمرو الرّوذ. لم أجد ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) سورة الرحمن، الآية رقم ٤٦.

(٨) فيه من لم يسم. رواه ابن حبيب في كتابه "عقلاء المجانين" ص ٦٣، رقم ٨٥. ولعل النص في كتاب "مصارع العشاق" للسراج حيث روى الكتاب ابن الجوزي عن شهدة.

(٩) هو أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنّاء البغدادي، تقدم.

(١٠) هو أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس. (٣٣٨-٤١٢هـ). حدث عنه أبو علي ابن البناء. انظر: تاريخ بغداد: ٣٥٢/١، والمنتظم: ٤٤٠١/٩، والسير: ٢٢٣/١٧.

- أبو أحمد(١)، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي(٢)، حدثني محمد بن وهب بن هشام(٣)، أخبرني أحمد بن سنان، أخبرني سيار(٤) قال: (قرأ رجل على شيبان الراعي(٥): ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۞ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾(٦) قال: فذهب على وجهه فلم يُرَ سنةً، فلما كان بعد الحول لقيه رجل فقال له من أين؟ /فقال: من ذلك الحساب الدقيق: ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۞ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾)(٧).

٦٣

١٤١١- وبه إلى ابن رجب، أنا المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا عباس بن حمدان(٨)، ثنا الحضرمي(٩)، ثنا حمدان بن جابر الضبي(١٠) -وكان من الثقات-، ثنا أبو زبيد عَبْثَر(١١)

---

(١) هو أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكَرَابيسي، مؤلف كتاب "الكُنى". سمع من أبي العباس السرّاج. ولد في حدود ٢٩٠هـ، وتوفي سنة ٣٧٨هـ. قال الحاكم: كان إمام عصره في الصنعة، وكان من الصالحين على سنن السلف. انظر: المنتظم: ٤١٩٤/٨، والسير: ٣٧٠/١٦، ولسان الميزان: ٨/٧.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، السَّرَّاج، تقدم.

(٣) هو محمد بن وهب بن هشام أبو عبد الله، بغدادي. انظر: تاريخ بغداد: ٣٣٤/٣.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو شيبان الراعي، أبو محمد. كان من العبادة فائقا، وبالتوكل على ربه عزوجل واثقا. انظر: الحلية: ٣١٧/٨، وصفة الصفوة: ٢٦٣/٤.

(٦) سورة الزلزلة، الآيتان ٧،٨.

(٧) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢٦٤/٤، وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٤١٤.

(٨) هو العباس بن حمدان بن محمد بن سلم الحنفي، أبو الفضل. توفي سنة ٢٩٤هـ. وثقه أبو الشيخ، وأبو نعيم. حدث عنه أبو محمد ابن حيان (أبو الشيخ). انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٢٣٦/٤، رقم ٤٧٤، وأخبار أصبهان: ١٠٦/٣، رقم ١٢٣١.

(٩) هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمُطَيَّن، تقدم.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) هو عَبْثَرْ بن القاسم الزُّبَيدي، أبو زُبيد الكوفي. توفي سنة ١٧٩هـ وقيل غير ذلك. روى عن سفيان الثوري. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٩/١٤، والتقريب: ٤٠٠/١، والتهذيب: ١١٩/٥.

قال: (قرأ سفيان ليلة: ﴿ **إنا كنا قَبْلُ في أهلنا مشفقين** ﴾[1] فخرج نادّا[2] على وجهه حتى لحقوه)[3].

١٤١٢- وروى أبو بكر البزار، حدثني يعقوب بن يوسف البستي[4]، حدثني محمد ابن الحسين[5]، عن عبثر قال: (قام سفيان يصلي قبيل الزوال، فمر بهذه الآية: ﴿ **فإذا نُقِرَ في الناقور ۞ فذلك يومئذٍ يومٌ عسير** ﴾[6] فخرج نادّاً فما لحقوه إلا في الحمراء[7] فردوه)[8].

١٤١٣- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، أخبرتنا عجيبة، عن أبي رشيد الباغبان[9]، أنا أبو محمد التميمي[10]، أنا أحمد بن محمد العلاف، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر القرشي، ثنا مالك بن إسماعيل، حدثني عبد السلام بن حَرْب، عن خلف بن حَوْشب[11] قال: قال الربيع بن أبي راشد[12] (اقرأ عليّ: ﴿ **يا أيها الناسُ إن كنتم في ريب من البعثِ فإنا خلقناكم من تراب** ﴾[13] فقرأتها عليه، فبكى ثم قال: والله لولا أن يكون بدعة /لسحت، أو قال: لهمت في الجبال)[14].

٢٦٤/أ

---

(١) سورة الطور، جزء من الآية رقم ٢٦.

(٢) في الحلية: "فارا". و(نَادٌّ) من النَدِّ والمعنى شَرَد. انظر: لسان العرب: ٤١٩/٣ مادة (ندد).

(٣) رواه في الحلية: ٦٠/٧.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) الظاهر هو محمد بن الحسين البرجلاني.

(٦) سورة المدثر، الآيتان ٨،٩.

(٧) يطلق حمراء على عدة أماكن، لم أهتد إلى المقصود هنا.

(٨) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٧٢/٣.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز، تقدم.

(١١) هو خَلَف بن حَوْشَب الكوفي العابد أبو يزيد. من السادسة. توفي بعد ١٤٠هـ. روى عنه عبدالسلام بن حرب. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٩/٨، والتقريب: ٢٢٥/١، والتهذيب: ١٢٩/٣.

(١٢) هو الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله. قال سفيان: لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكراً للموت من الربيع بن أبي راشد. انظر: حلية الأولياء: ٧٥/٥-٧٨، وصفة الصفوة: ٥٣/٣.

(١٣) سورة الحج، جزء من الآية رقم ٥.

(١٤) جميع الرواة ثقات. رواه أبو نعيم في الحلية: ٧٧/٥، من طريقه عن عبد السلام بن حرب به نحوه، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٥٣/٣. وسيذكره المؤلف مرة أخرى، انظر رقم ١٤١٧.

١٤١٤- أخبرنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي إجازة، أنا ابن ناصر، أنا أبو علي ابن أحمد، ثنا ابن أبي الفوارس، أنا الحاكم، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني محمد بن وهب، أخبرني أحمد بن سنان، أخبرني سيار قال: قرأ رجل على شيبان الراعي فذكر كما تقدم(١).

١٤١٥- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي طاهر(٢)، أنا علي بن المُحَسِّن التَّنوخِي، عن أبيه(٣) (أن جعفر بن حرب(٤) كان يتقلد كبار الأعمال للسلطان، وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة، فاجتاز يوماً راكباً في مَوْكِبٍ(٥) عظيم، ونعمته على غاية الوفور، ومنزلته بحالها في الجلالة، فسمع رجلا يقرأ: ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق** ﴾(٦)، فصاح: اللهم بلى، يكررها دفعات ويبكي ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه، ودخل إلى دِجلة(٧)، واستتر بالماء، ولم يخرج منه حتى فرَّق جميع ماله في المظالم التي كانت عليه وردَّها، وتصدق بالباقي، فاجتاز رجل فرآه في الماء قائماً، وسمع بخبره، فوهب له قميصاً ومئزراً(٨)، فاستتر بهما وخرج، فانقطع إلى العلم والعبادة حتى مات)(٩).

١٤١٦- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن /عبد الوهاب الحافظ(١٠)، وعلي بن أبي

٢٦٤

---

(١) تقدمت الرواية، انظر رقم ١٤١٠.

(٢) هو محمد بن عبد الباقي بن محمد، قاضي المَرَستان، تقدم.

(٣) هو أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي البصري، صاحب كتاب "الفرج بعد الشدة" وغيره. (٣٢٧-٣٨٤هـ). روى عنه ولده أبو القاسم علي. انظر: تاريخ بغداد: ١٣/١٥٥، والسير: ١٦/٥٢٤، والشذرات: ٣/١١٢.

(٤) هو جعفر بن حرب. توفي سنة ٣٤٩هـ. انظر: المنتظم: ٨/٤٠١٨، وصفة الصفوة: ٢/٢٨٣.

(٥) المَوْكِبُ: الجماعة من الناس رُكْباناً ومُشاةً، وكذلك القوم الرُّكوبُ على الإبل للزينة. انظر: لسان العرب: ١/٨٠٢ مادة (وكب).

(٦) سورة الحديد، جزء من الآية رقم ١٦.

(٧) دِجلة: هو نهر ببغداد. انظر: معجم البلدان: ٢/٤٤٠.

(٨) يقال الإِزْرُ والمِئْزَرُ والمِئْزَرَةُ: وهو الإزارُ وهو ثوبٌ يُحيط بالنِّصف الأسفل من البدن. انظر: لسان العرب: ٤/١٦ مادة (أزر)، والمعجم الوسيط: ١/١٦.

(٩) رواه ابن الجوزي في "المنتظم" ٨/٤٠١٨، و"صفة الصفوة" ٢/٢٨٣، وابن قدامة في كتاب "التوابين" ص: ١٩٠.

(١٠) لم أجد ترجمته.

عمر(١) قالا: أنا رزق الله التميمي، أنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا محمد بن يزيد الأدَمي، ثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال: (كنت مع الربيع بن أبي راشد في الجَبَّانَة(٢) فقرأ رجل: ﴿ **يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث** ﴾(٣) الآية، فقال الربيع: حَالَ ذكر الموت بيني وبين كثير مما أريد من التجارة: ولو فارق ذكر الموت قلبي ساعة واحدة لخشيت أن يفسد عليّ قلبي، ولولا أن أخالف من كان قبلي لكانت الجَبَّانَة مسكني إلى أن أموت)(٤).

١٤١٧- وبه إلى عبد الله بن محمد، ثنا مالك بن إسماعيل، حدثني عبد السلام بن حَرْب، عن خلف بن حَوْشب قال: قال الربيع بن أبي راشد: (اقرأ عليَّ ﴿ **يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث** ﴾ فقرأتها عليه فبكى، ثم قال: والله لولا أن يكون بدعة لهمت أو لسحت في الجبال)(٥).

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) أي المقبرة. انظر: المعجم الوسيط: ١/١٠٦.

(٣) سورة الحج، جزء من الآية رقم ٥.

(٤) جميع الرواة ثقات. رواه أبو نعيم في الحلية نحوه في موضعين: ٥/٧٧، وص ٧٨، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣/٥٣.

(٥) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ١٤١٣.

/الباب الثاني والأربعون: في ذكر من مرض من سماع القرآن.

١٤١٨- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا المنبجي، أنا الفاروثي، أنا ابن بهروز، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا المقومي، أنا الزبيري، أنا ابن مهرويه، أنا البغوي، أنا أبو عبيد، حدثني محمد بن صالح، عن هشام بن حَسَّان، عن الحسن قال: (قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿ إن عذابَ ربِّك لَوَاقِعٌ ۞ مالَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴾(١) قال: فربا منها ربوة عِيْدَ منها عشرين يوما)(٢).

١٤١٩- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت محمد، عن الحسن بن العباس الفقيه، أنا أبو عمرو العبدي، أنا أبو محمد المديني(٣)، أنا أبو الحسن ابن أبان، ثنا أبو بكر الأموي، حدثني أبي، ثنا موسى بن داود، عن صالح المري، عن جعفر بن زيد(٤) قال: (خرج عمر رضي الله عنه يعس(٥) المدينة ذات ليلة فمرَّ بدار رجل من المسلمين فوافقه قائما يصلي، فوقف ليسمع قراءته فقرأ: ﴿ والطُّورِ ﴾ حتى بلغ ﴿ إن عذاب ربك لواقع ﴾(٦) فقال: قَسَمٌ وربِّ الكعبة حقٌّ، فنزل عن حماره فاستند إلى حائط فمكث مليا، ثم رجع إلى منزله فمرض شهرا يعوده الناس لا يدرون ما مَرَضه)(٧).

١٤٢٠- وبه إلى أبي بكر، ثنا فضيل بن عبد الوهاب(٨)، ثنا جعفر /بن سليمان، عن هشام، عن الحسن قال: (كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمر بالآية من وِرْدِه بالليل، فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يُعَاد للمرض)(٩).

---

(١) سورة الطور، الآية رقم ٨.

(٢) تقدمت الرواية وتخريجها، رقم ١٣٣٣.

(٣) الظاهر هو الحسن بن محمد بن يوه، تقدم، رقم ٥٧٣.

(٤) هو جعفر بن زيد العبدي. روى عن أنس، وعنه صالح المري. قال أبو حاتم: ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٢/٤٨٠.

(٥) أي يطوفها بالليل، انظر: المعجم الوسيط: ٢/٦٠٠.

(٦) سورة الطور، الآيات ١-٧.

(٧) فيه صالح المُرِّي ضعيف. رواه ابن قدامة في "الرقة والبكاء": ص ١٦٦.

(٨) هو فُضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغَطَفاني، من العاشرة. روى عن جعفر بن سليمان الضبعي، وعنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣/٢٧٦، والتقريب: ٢/١١٣، والتهذيب: ٨/٢٦٣.

(٩) فيه انقطاع بين الحسن البصري وعمر رضي الله عنه. رواه أبو نعيم في الحلية: ١/٥١، وابن قدامة في "الرقة والبكاء": ص ١٦٦.

وقد روينـا ذلـك فـي كتـاب "سـيرة عمـر لابـن الجـوزي"(١)، وذكرنـاه فـي كتابنـا الموضـوع فـي فضائلـه(٢).

---

(١) طبع الكتاب باسم سيرة عمـر بـن عبـد العزيـز. لـم أقـف علـى النـص فيـه.
(٢) لم أقـف عليـه.

الباب الثالث والأربعون: في ذكر من مات من سماع القرآن.

١٤٢١- أخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو العباس الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز(١)، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا عفيف بن سالم(٢)، عن أيوب بن عُتبة(٣)، عن عطاء، عن ابن عمر قال: نزلت هذه الآية: ﴿ **هل أتى على الإنسانِ حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا** ﴾ إلى قوله: ﴿ **رأيت نعيما وملكا كبيرا** ﴾(٤) ورجل من الحبشة(٥) عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الحبشي: وإن عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة؟. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "نعم". فاستبكى حتى فاضت نفسه.

قال ابن عمر: لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيده.

قال أبو نعيم: غريب من حديث عطاء، تفرد به عفيف، عن أيوب بن عتبة اليمامي(٦)، وكان عفيف أحد العباد والزهاد /من أهل الموصل، كان الثوري يسميه الياقوتة.

٢٦٦

قال الحافظ ابن رجب: لكن أيوب بن عتبة ضعيف باتفاقهم، وله مناكير يتفرد بها(٧).

---

(١) هو علي بن عبد العزيز بن المرزُبان، البغوي، تقدم.

(٢) هو عَفيف بن سالم المَوْصَلي، أبو عَمرو مولى بجيلة. توفي سنة ١٨٠هـ وقيل غير ذلك. روى عن أيوب بن عُتبة اليمامي، وعنه محمد بن عبدالله بن عَمَّار الموصلي. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٧٩/٢٠، والتقريب: ٢٥/٢، والتهذيب: ٢٠٩/٧.

(٣) هو أيوب بن عُتْبَة اليَمَامي أبو يحيى، قاضي اليمامة. توفي سنة ١٦٠هـ. روى عن عطاء بن أبي رباح، وعنه عفيف بن سالم المَوْصِلي. ضعيف. انظر: تهذيب الكمال: ٤٨٤/٣، والتقريب: ٩٠/١، والتهذيب: ٣٥٧/١.

(٤) سورة الإنسان، الآيات ١-٢٠.

(٥) الحبشة بلاد معروفة ملكها النجاشي الذي أسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وكانت هجرة المسلمين الأولى إليها. انظر: الأنساب للسمعاني: ١٦٧/٢، وهي عبارة عن أثيوبيا وأريتريا حاليا، وفي أريتريا حاليا الميناء الرئيسي مُصَوَّع وكانت تسمى باضع وإليها هاجر الصحابة. انظر: معجم المعالم الجغرافية: ص ٩١.

(٦) في الأصل "اليماني" والتصحيح من كتب التراجم.

(٧) فيه أيوب بن عتبة ضعيف. رواه الطبراني في الكبير: ٣٣٣/١٢، رقم ١٣٥٩٥، وأبو نعيم في الحلية: ٣١٩/٣ مطولا.

١٤٢٢- قرأت على الشهاب ابن هلال(١)، فكتب لي عن ابن المحب(٢)، عن النابلسي(٣)، عن الواسطي(٤)، عن الشيخ موفق الدين(٥) وبعضهم ينكره ح، وقرأت على أبي عبد الله المفعلي(٦)، عن ابن المحب إجازة، عن النابلسي، عن الواسطي، عن الشيخ موفق الدين ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، عن ابن المحب، عن والده، والمزي، عن أبي الفرج ابن أبي عمر، وأبي الحسن ابن البخاري، عن الشيخ موفق الدين ح، وأخبرنا ابن الشريفة بقراءتي عليه، عن ابن البالسي، وابن الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي، عن المزي، وأبي محمد ابن المحب، وغيرهما عن أبي الفرج ابن أبي عمر، وأبي الحسن ابن البخاري، عن الشيخ موفق الدين، أنا أبو بكر عبد الله بن النَّقُّور(٧)، أنا أبو الحسن ابن العلاف، أنا أبو القاسم ابن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر السَّامَرِّيّ، حدثني أحمد بن جعفر بن محمد(٨)، ثنا إبراهيم بن علي الأُطْرُوش(٩)، ثنا سُلَيم بن منصور بن عمّار(١٠)، حدثني أبي، عن المنكدر بن محمد بن

---

(١) هو أبو العباس ابن هلال شهاب الدين الأزدي. وقد ذكره ابن عبد الهادي في الجوهر المنضد: ص ٥٣ في ترجمة ابن رجب وصرح أنه من شيوخه.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن أحمد الصامت، ابن المحب، تقدم.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) لعله إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي، تقدم، رقم ٣١٨.

(٥) هو عبد الله بن أحمد بن قدامة، المقدسي، تقدم، رقم ١٧٠.

(٦) هو محمد بن محمد بن آقوش بن عبد الله، الشَّمْسُ أبو عبد الله الدمشقي الصاعي، ابن جَوارش العطّار. ولد تقريبا ٧٨٠هـ، وتوفي سنة ٨٦٠هـ. سمع من المحب الصّامت. انظر: السحب الوابلة: ١٠٣٨/٣.

(٧) هو أبو بكر عبد الله أبي منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النَّقُّور البغدادي البزّاز. (٤٨٣-٥٦٥هـ). سمع أبا الحسن علي بن محمد العلاّف. وحدث عنه الشيخ المُوفق. انظر: السير: ٤٩٨/٢٠، والعبر: ٤٦/٣، والشذرات: ٢١٥/٤.

(٨) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر، أبو العباس السَّامَرِّي أخو أبي بكر الخرائطي، صاحب أخبار وحكايات. روى عنه أخوه أبو بكر. انظر: تاريخ بغداد: ٦٢/٤.

(٩) لم أجد ترجمته.

الأُطْرُوش: هذا اللفظ يعني لمن بأذنه أدنى صمم. انظر: الأنساب: ١٨٤/١.

(١٠) هو سُلَيم بن منصور بن عمار أبو الحسن. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه، فقال: مه، سألت ابن أبي الثلج عنه فقلت له إنهم يقولون كتب عنه ابن علية وهو صغير، فقال: لا. انظر: الجرح والتعديل: ٢١٦/٤، ولسان الميزان: ١٣٣/٣.

المنكدر(١)، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أسلم فتى من الأنصار يقال له: ثعلبة بن عبد الرحمن(٢) قال: وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويخفّ(٣) له، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة له، فمرّ بباب رجل من الأنصار، فرأى امرأة من الأنصار تغتسل، /وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج هارباً على وجهه، فأتى جبالاً بين مكة والمدينة فولَجها. /٢٦٦

ففقدَه النبي صلى الله عليه وسلم أربعين(٤) يوما، وأن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن ربَّك يقرأ عليك السلام، ويقول لك:

"إن رجلاً من أمتك بين هذه الجبال يتعوّذ بي". فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا عمر، ويا سلمان: انطلقا فأتيا بثعلبة بن عبد الرحمن".

فخرجا من أنقاب(٥) المدينة فلقيا راعياً من رعاة المدينة، يقال له: ذفافة(٦)، فقال له عمر: هل لك علم بشاب بين هذه الجبال، يقال له: ثعلبة؟ قال: لعلك تريد الهارب من جهنّم. فقال له: وما علمك بأنه هارب من جهنم؟ قال: لأنه إذا كان جوف الليل خرج إلينا من بين هذه الجبال، واضعاً(٧) يده على أمة(٨) رأسه، وهو ينادي: ياليتك قبضت روحي في الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولم تجرّدْني لفصل القضاء. فقال عمر: إياه نريد، فانطلق بهما.

---

(١) هو المُنْكَدِر بن محمد بن المنكدر القُرشي التَّيمي المَدَني. روى عن أبيه محمد بن المنكدر، وعنه منصور بن عمّار السُّلَمي الواعظ. لين الحديث. انظر: تهذيب الكمال: ٥٦٢/٢٨، والتقريب: ٢٧٧/٢، والتهذيب: ٢٨١/١٠.

(٢) هو ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري. يقال إنه كان خادم النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢٧٦/٣، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي: ٦٨/١، والإصابة: ٢٠١/١.

(٣) يقال: خَفَّ له في الخدمة يَخِفُّ: خدَمه. انظر: لسان العرب: ٨٠/٩ مادة (خفف).

(٤) في معرفة الصحابة والإصابة "وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه وقلاه".

(٥) أنقاب ونِقَابٌ جمع مفرده النَّقْبُ والنُّقْبُ: أي الطريق، وقيل: الطريقُ الضَّيِّقُ في الجبل. انظر: لسان العرب: ٧٦٧/١ مادة (نقب).

(٦) هو ذفافة. وقال الذهبي: له ذكر في حديث ثعلبة بن عبد الرحمن يقتضي أن لهما صحبة. انظر: تجريد الصحابة للذهبي: ١٦٧/١.

(٧) ورد في الأصل "واضع"، والذي أثبت هو الصواب.

(٨) يقال أُمَّةُ الوجه: سُنّته وهي مُعظمه ومَعْلم الحُسْن منه، وأُمَّة الرجل وَجْهُه وقامَتُه. انظر: لسان العرب: ٢٨/١٢، مادة (أمم).

فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من بين الجبال، واضعاً(١) يده على أُمَّة رأسه وهو ينادي: ياليتك قبضت روجي في الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولم تجرّدني لفصل القضاء.

قال: فغدا عليه عمر، فاحتضنه. فقال: يا عمر! هل علم رسول الله /صلى الله عليه وسلم بذنبي؟ قال: لا عِلم لي، إلا أنه ذَكَرَكَ بالأمس، فأرسلني أنا وسلمان في طلبك. فقال: يا عمر لاتدخلني عليه إلا وهو في الصلاة فابتدر عمر وسلمان الصف، فلما سمع ثعلبةُ قراءةَ النبي صلى الله عليه وسلم خرّ مغشيا عليه، فلما سلَّم النبي صلى الله عليه وسلم قال:

٢٦٧/أ

"يا عمر! يا سلمان! ما فعل ثعلبة؟. قالا: ها هو ذا يا رسول الله! فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحركه فانتبه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما غَيَّبك عني؟" قال: ديني يا رسول الله. قال: "ألا أدلك على ما(٢) آية تمحوا الذنوب والخطايا؟" قال: بلى، يا رسول الله. قال: "قل: ﴿ **ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** ﴾(٣).

قال: ذنبي يا رسول الله أعظم. قال: "بل كلام الله أعظم"، ثمّ أمره بالانصراف إلى منزله فمرض ثمانية أيام، ثم إن سلمان أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله! هل لك في ثعلبة؟ فإنه لما به(٤). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قوموا بنا إليه".

فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حِجْرِه(٥)، فزال رأسَهُ عن حِجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: "لِمَ أَزلتَ رأسك عن حِجْري؟" قال: لأنه ملآن من الذنوب. قال: "ما تشتكي؟" قال: مثل دبيب النمل بين عظمي ولحمي وجلدي. قال: "ما تشتهي؟". قال: مغفرة ربي.

قال: فنزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! إن ربك يقرئك السَّلام، ويقول لك: لو

---

(١) في الأصل "واضع" والذي أثبت هو الصواب.

(٢) كلمة "ما" لايوجد في التوابين.

(٣) سورة البقرة، جزء من الآية رقم ٢٠١.

(٤) في "التوابين" ص: ١٤٢ "فإنه لما به قد هلك".

(٥) حَجْرُ الإنسان وحِجْرُه، بالفتح والكسر: حِضْنُه. انظر: لسان العرب: ١٦٧/٤، مادة (حجر).

أن عبدي هذا لقيني بقُراب(١) الأرض خطيئة، لقيته /بقرابها مغفرة". قال: فأعلمه النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فصاح صيحةً فمات.

(٢)قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله وكفنه، فلما صلى عليه، جعل يمشي على أطراف أنامله، فلما دفنه قيل له: يا رسول الله رأيناك تمشي على أطراف أناملك؟ قال: "والذي بعثني بالحق ما قدرت أن أضع قدميَّ على الأرض من كثرة ما نزل من الملائكة لتشييعه"(٣).

١٤٢٣- وروى الجوزجاني في كتاب "النواحين"(٤)، ثنا أبو صالح(٥) أن يحيى بن أيوب(٦) حدثه أن فتى كان يعجب به عمر رضي الله عنه، فقال عمر: إن هذا الفتى يعجبني، وإنه لمنصرف ليلة من العشاء، فدخلتْ امرأةٌ بين يديه، فعرضت له بنفسها، وفتن بها، ومضت واتبعها حتى وقف على بابها، أبصر وجلى عنه، ومثلت له هذه الآية: ﴿ **إن الذين اتَّقَوا إذا مسَّهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون** ﴾(٧) خر مغشيا عليه، فنظرت المرأة فإذا هو كالميت، فلم تزل هي وجارية لها تتعاونان عليه حتى ألقوه على باب داره، وكان له أب شيخ كبير، ففقد لانصرافه كل ليلة، فخرج فإذا هو به على باب الدار لما به، فاحتمله فأدخله ثم أفاق بعد ذلك فسأله أبوه: ما الذي أصابك يا بني؟

---

(١) يقال: قِرابُ الشيء وقُرابُه وقُرابَته: ما قارَبَ قَدْرَه. انظر: لسان العرب: ٦٦٤/١ مادة (قرب).

(٢) من هنا إلى آخر الحديث لايوجد في "التوابين" وقد ذكر أبو نعيم في "معرفة الصحابة" نحوه.

(٣) فيه المنكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث، ومنصور بن عمار ، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال العقيلي: فيه تجهم، وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لايتابع عليها، وقد تقدمت ترجمته، وابنه سليم بن منصور تكلم فيه. رواه ابن قدامة في كتابه "التوابين" ص: ١٣٩، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" ٢٧٦/٣، رقم ١٣٨١، وقال الذهبي في التجريد: ٦٨/١، في ترجمة ثعلبة: جاء في حديث شبه الموضوع. وذكره ابن حجر في الإصابة: ٢٠١/١ وقال: (قال ابن منده بعد أن رواه مختصرا: تفرد به منصور (قلت) وفيه ضعف وشيخه أضعف منه، وفي السياق ما يدل على وهن الخبر لأن نزول ﴿ **ما ودعك ربك وما قلى** ﴾ [سورة الضحى الآية رقم ٣] كان من قبل الهجرة بلا خلاف) اهـ.

(٤) الجوزقاني هو إبراهيم بن يعقوب، والظاهر أن الكتاب مفقود. والله تعالى أعلم.

(٥) هو عبد الله بن صالح بن محمد، أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، تقدم.

(٦) هو يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ، تقدم.

(٧) سورة الأعراف، الآية رقم ٢٠١.

فقال: يا أبة لاتسألني، فلم يزل به أبوه حتى أخبره بأول أمره وآخره، وتلا الآية فشهق شهقة خرجت نفسه، فدفن رحمه الله، ثم أخبر به /عمر رضي الله عنه فقال: ألا أذنتموني[1] به، فخرج حتى وقف على قبره فناداه يافلان: ﴿ **ولمن خاف مقام ربه جنتان** ﴾[2] مرتين أو ثلاثا، فأجابه الفتى من داخل القبر: قد أعطانيهما ربي يا عمر مرتين أو ثلاثا[3].

٢٦٨/أ

١٤٢٤- وقد رواها ابن أبي الدنيا في كتاب "الخائفين"[4] بإسناد أجود من هذا، وسياق غير هذا السياق[5]، وذكرها ابن القيم في كتاب "الروضة"[6] وغيره.

١٤٢٥- أخبرنا الشيخ علي بن زيد الموصلي[7]، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي بمصر، أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنا الحافظان أبو الفرج ابن الجوزي، وأبو محمد عبد العزيز بن الأَخْضَر، وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين[8]، والحسين[9]، وعلي[10] ابنا أحمد بن أيوب ح، وأخبرنا جدي، وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا

---

(١) أي أخبرتموني.

(٢) سورة الرحمن، الآية رقم ٤٦.

(٣) فيه انقطاع بين يحيى بن أيوب وعمر رضي الله عنه، وكذلك فيها مخالفة صريحة لما ثبت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم أن الميت لايقدر أن يجيب. وقد ذكرته مفصلا فيما سبق، انظر الرواية رقم ١٩٨.

(٤) الظاهر أن الكتاب مفقود والله أعلم.

(٥) والأولى أن يقال: "وسياقه غير هذا السياق".

(٦) طبع الكتاب غير مرة، ويسمى "روضة المحبين ونزهة المشتاقين" ذكرها في ص: ٤٤٨.

(٧) هو علي بن محمد بن أبي بكر بن زَيْدٍ، تقدم.

(٨) هو أبو أحمد، عبد الوهاب بن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عُبيد الله بن سُكَينة البغدادي الصوفي الشافعي. (٥١٩-٦٠٧هـ). سمع من قاضي المارستان، وحدث عنه النجيب عبد اللطيف. انظر: ذيل تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٥، والسير: ٥٠٢/٢١، والعبر: ١٤٥/٣.

(٩) هو الحسين بن أحمد بن الحسين بن أيوب ، أبو عبد الله ابن أبي طاهر. (٥٢٠-٦٠٥هـ). سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وقرأ عليه النجيب عبد اللطيف. انظر: ذيل تاريخ بغداد: ١٧١/١٥، والعبر: ١٣٨/٣، والشذرات: ١٤/٥.

(١٠) هو علي بن أحمد بن الحسين بن أيوب الكاتب أبو الحسن. سمع أبا بكر القاضي، وعنه عبد اللطيف فيما قرأ عليه. (٥٢٣-٦٠٠هـ). انظر: ذيل تاريخ بغداد: ٢٩٨/١٥.

ابن الجوزي قالوا: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي ح، قال الحراني: وأنا أبو طاهر المبارك بن المبارك الحَرِيْمِي(١)، أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي(٢) قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة عليه، والقاضي حاضرا، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي(٣)، ثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخراز(٤) إملاءً، ثنا عبد الواحد بن غياث(٥)، ثنا أبو جناب /القصاب(٦) قال: (صلى بنا زرارة بن أوفى الفجر فلما بلغ: ﴿ **فإذا نقر في الناقور** ﴾(٧) شهق شهقة فمات رحمه الله عليه)(٨). ٦٨

١٤٢٦ - وأخبرنا جدي وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أحمد بن

---

(١) هو أبو طاهر، المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المَعْطُوش الحَرِيْمي البغدادي العطّار. أخو أبي القاسم المبارك. (٥٠٧-٥٩٩هـ.) سمع من أبي الغنائم محمد بن محمد بن المُهتدي بالله، وعنه النجيب. انظر: السير: ٤٠٠/٢١، والعبر: ١٢٧/٣، والشذرات: ٣٤٣/٤.

(٢) هو أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي، البغدادي الحَريمي الخطيب. (٤٣٦-٥١٧هـ). حدث عنه أبو طاهر المبارك المعطوش. انظر: السير: ٤٦٩/١٩، والعبر: ٤٠٩/٢، والشذرات: ٥٧/٤.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسِي البغدادي البزّاز. (٢٧٤-٣٦٩هـ). سمع أحمد بن علي الخَزّاز، وحدث عنه أبو إسحاق البَرْمَكي. قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً. انظر: تاريخ بغداد: ٤٠٨/٩، والسير: ٢٥٢/١٦، والشذرات: ٦٨/٣.

(٤) هو أحمد بن علي بن الفضيل، أبو جعفر الخراز المقرئ. توفي سنة ٢٨٦هـ. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٣/٤.

(٥) هو عبد الواحد بن غِياث المِربَدِي البصري أبو بَحْر الصَّيْرفي. توفي سنة ٢٣٨هـ. روى عن أبي جنان عَوْن بن ذكْوان القصّاب. صدوق. انظر: تهذيب الكمال:٤٦٦/١٨، والتقريب: ٥٢٦/١، والتهذيب: ٣٨٨/٦.

(٦) هو عون بن ذكوان الحرشي بصري أبو جناب القصاب. روى عن زرارة بن أوفى. وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: لابأس به صالح الحديث، وقال الدارقطني: متروك. انظر: الجرح: ٣٨٧/٦، وميزان الاعتدال: ٢٢٥/٤، ولسان الميزان: ٤٤٨/٤.

(٧) سورة المدثر، الآية رقم ٨.

(٨) فيه أبو حيان القصاب، قال فيه الدارقطني: متروك، إلا أنه وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وهما متقدمان على الدارقطني، وقد سبق أقوال الأئمة في ترجمته. رواه الإمام أحمد عن هُدبة بن خالد (ثقة)، عن أبي الجناب القصاب به (انظر: الحلية لأبي نعيم: ٢٥٨/٢)، وابن الجوزي في المنتظم: ١٧٩٩/٤ من طريقه عن أحمد بن علي الخراز، به، وذكره المزي في تهذيب الكمال: ٣٤١/٩، عن عبد الواحد بن غِياث به، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: (مات فجأة في الصلاة) اهـ. وانظر: التخريج الآتي.

عبد الله، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا روح بن عبد المؤمن(١)، ثنا عَتّاب بن المثنى(٢) (٣) ح، وأنا أبو العباس ابن زيد وغيره، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا يحيى بن أبي منصور الحراني الفقيه حضورا، أنا عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي الحافظ(٤)، أنا نصر بن سيار الهروي(٥)، أنا أبو عامر محمود ابن القاسم الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا عباس العنبري(٦)، ثنا عَتّاب بن المثنى، عن بهز بن حكيم(٧) قال: (كان زرارة بن أوفى قاضي البصرة فكان يؤمّ بني قشير(٨) فقرأ يوما في صلاة الصبح: ﴿ **فإذا نقر في الناقور ۞ فذلك يومئذٍ يومٌ عَسِيْرٌ** ﴾(٩) فخر ميتا، وكنت فيمن احتمله إلى داره). لفظ الترمذي(١٠).

---

(١) هو رَوْح بن عبد المؤمن الهُذَلي مولاهم، أبو الحسن البصري المقرىء. توفي سنة ٢٣٣هـ ، وقيل غير ذلك. روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل. صدوق، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال:٩/٢٤٦، والتقريب: ١/٢٥٣، والتهذيب: ٣/٢٥٥.

(٢) هو عَتّاب بن المثنى بن خَوْلان القُشَيري أبو المثنى البصري. من الثامنة. روى عن مولاه بَهْز بن حَكيم، وعنه رَوح بن عبد المؤمن المقرىء، وعباس بن عبد العظيم العَنْبري. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٢٩٤، والتقريب: ٢/٣، والتهذيب: ٧/٥٨.

(٣) من قوله "أنا محمد بن عبد الباقي" إلى هنا مكتوب على الطرف من الأصل.

(٤) هو أبو محمد، عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله بن الرُّهاوي الحنبلي السَّفّار. (٥٣٦-٦١٢هـ). سمع نصر بن سيار، وحدث عنه جمال الدين يحيى الصَّيْرفي. انظر: السير: ٢٢/٧١، وذيل طبقات الحنابلة: ٤/٨٢، والشذرات: ٥/٥٠.

(٥) هو نصر بن سَيّار بن صاعد بن سيار، مسند خراسان، أبو الفتح الكِناني الهَرَوي الحنفي القاضي. (٤٧٥-٥٧٢هـ). سمع من القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي "جامع" أبي عيسى، وحدث عنه الحافظ عبد القادر الرّهاوي. انظر: السير: ٢٠/٥٤٥، والعبر: ٣/٦٣، والشذرات: ٤/٢٤٤.

(٦) هو عباس بن عبد العظيم العنبري، ثقة حافظ، تقدم.

(٧) هو بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القُشَيري أبو عبد الملك البصري. روى عن زرارة بن أوفى، وعنه عَتّاب بن المُثنى. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٤/٢٥٩، والتقريب: ١/١٠٩، والتهذيب: ١/٤٣٧.

(٨) نسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(٩) سورة المدثر ٨،٩.

(١٠) رواه الترمذي في سننه: ٢/٣٠٦، كتاب الصلاة، باب إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار. وذكره الشيخ الألباني في القسم الصحيح وقال: حسن الإسناد: ١/١٣٨، رقم ٣٦٦.، وابن سعد =

١٤٢٧- ولفظ أحمد: (صلى بنا زرارة ابن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ: ﴿ **فإذا نقر في الناقور** ﴾ فخر ميتا، فحمل إلى داره فكنت فيمن حمله إلى داره، وكان يقص في داره وقدم الحجاج وهو يقص في داره)(١).

١٤٢٨- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا الخطيب البغدادي ح، وأخبرنا جماعة من شيوخنا إجازة، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، قال شيخنا أبو /العباس ابن زيد: وأخبرني ابن رجب إجازة، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا يحيى بن أبي منصور الحراني، والمقداد بن هبة الله القيسي إن لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما فإجازة قالا: أنا عبد العزيز بن معالي بن مَنِيْنا، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، أخبرني عبد بن أبي الفتح الفارسي(٢)، ثنا عبيد الله بن عثمان الدقاق، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن الحسين ح، قال الدقاق: وثنا علي بن محمد الواعظ(٣)، أنا أحمد بن عيسى أبو سعيد الخراز(٤)، وسياق الحديث له، ثنا إبراهيم بن عبد الله الختلي(٥)، ثنا محمد بن الحسين، ثنا شعيب بن محرز الأزدي(٦)، ثنا صالح المُرّي ح، قال أبو بكر الخطيب: وأنا عبد الرحمن بن عبيد

١٩

في الطبقات الكبرى: ٥/٢٠٥، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن عَتّاب بن المثنى. والحاكم في المستدرك: ٢/٥٥٠، رقم ٣٨٧١، كتاب التفسير، من طريقه عن ابن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عتاب بن المثنى، وسكت عنه وكذلك الذهبي. وأبي نعيم في الحلية: ٢/٢٥٨ من طريقه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن روح بن عبد المؤمن، عن عتاب بن المثنى، ورواه المزي في تهذيب الكمال: ١٩/٢٩٤ من طريقه عن أبي نعيم، وذكره عن الترمذي كذلك. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٨/٣٢٨، وعزاه إلى ابن سعد والحاكم.

(١) رواه الإمام أحمد في زهده: ص: ٣٥٢، رقم ١٣٨٧ بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن الواعظ البغدادي المصري، تقدم.

(٤) هو أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز الصوفي، من كبار شيوخهم. توفي سنة ٢٧٧هـ وقيل: غير ذلك. روى عنه يحيى بن محمد المصري. انظر: تاريخ بغداد: ٤/٢٧٦.

(٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، الختلي، وثقه الخطيب، تقدم.

(٦) هو شعيب بن محرز أبو محمد البصري الأزدي. روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني. قال أبو حاتم: هو شيخ. انظر: الجرح والتعديل: ٤/٣٨٦.

الله الحربي(١)، حدثني أحمد بن جعفر بن أبي سعيد السِّمْسار(٢)، ثنا محمد بن القاسم ابن محمد النحوي(٣)، حدثني أبي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بنت هشيم(٤)، ثنا أبو الحجاج نضر بن طاهر بالبصرة قال: سمعت صالحاً المُرّي يقول: قال لي مالك ابن دينار: أغد عليَّ يا صالح إلى الجبَّان(٥)، فإني قد وعدت نفرا من إخواني، نأتي أبا جهير مسعود الضرير(٦) نسلم عليه.

قال صالح المُرّي: وكان أبو جهير هذا رجلا قد انقطع إلى زاوية فتعبد فيها، ولم يكن يدخل البصرة إلا يوم جمعة في وقت الصلاة، ثم يرجع من ساعته. /قال:

٢٦٩/ب

فغدوت لِمَوْعِد مالك إلى الجبَّان، فانتهيت إلى مالك وقد سبقني، وإذا معه محمد بن واسع وكان والله بَرًّا، وإذا ثابت البناني وحبيب(٧)، فلما رأيتهم قد اجتمعوا قلت: هذا والله يوم سرور. فانطلقنا نريد أبا جهير قال: فكان مالك إذا مرَّ بموضع نظيف قال: يا ثابت صَلِّ ها هنا، لعله أن يشهد لك غداً. قال: فكان ثابت يصلي، ثم انطلقنا حتى أتينا موضعه فسألنا عنه فقالوا: الآن يخرج إلى الصلاة. فانتظرناه قال:

---

(١) هو عبد الرحمن بن عُبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي الحَرْبي، الحُرفي، أبو القاسم السِّمْسَار. (٣٣٦-٤٢٣هـ). حدث عنه الخطيب. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقا، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النّجاد كان مُضطرباً. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٣/١٠، والسير: ٤١١/١٧، والشذرات: ٢٢٦/٣.

(٢) هو أحمد بن جعفر بن أبي سعيد السِّمْسار. حدث عنه عبد الرحمن بن عبد الله الحربي. انظر: تاريخ بغداد: ٧٥/٤.

(٣) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشَّار، النحوي ابن الأنباري، تقدم.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) تقدم الإشارة إلى معنى الجبّان، وأزيد هنا أنه في الأصل: الصحراء، وأهل الكوفة يسمّون المقابر جبَّانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة، وفي الكوفة عدة أماكن تسمى بجبَّانة. انظر: المعجم البلدان: ٩٩/٢.

(٦) هو مسعود الضرير، أبو جهير البصري. توفي سنة ١٥٠هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي: ٢٢٨٩/٥، وصفة الصفوة: ١٩٥/٢.

(٧) هو حبيب بن محمد بن العَجَمي، أبو محمد البَصْري، أحدُ الزُّهاد المشهورين الموصوفين بالزُّهد، والوَرَع والكرامات واستجابة الدّعاء. من السادسة. روى عنه صالح المري. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٨٩/٥، والتقريب: ١٥٠/١، والتهذيب: ١٦٦/٢.

فخرج علينا رجل لو شئتُ قلتُ: قد نُشِر من قبره. قال: فوثب(1) رجل فأخذ بيده فأقامه عند باب المسجد، فأَذّن ثم أمهل يسيرا، ثم دخل المسجد فصلى ما شاء الله، ثم أقام الصلاة فصلينا معه، فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم فتوامر(2) القوم في السلام عليه، فتقدم محمد بن واسع فسلم عليه، فرد عليه السلام فقال:

من أنت؟ لا أعرف صوتك! قال: أنا من أهل البصرة. قال: ما اسمك يرحمك الله؟ قال: أنا محمد بن واسع. قال: مرحباً وأهلاً، أنت الذي يقول هؤلاء القوم -وأَوْمَأَ بيده إلى البصرة- أنك أفضلهم، لَله أنت إن قمت بشكر ذلك، اجلس.

فقام ثابت البناني فسلّم عليه، فرد عليه السلام وقال: مَن أنتَ يرحمك الله؟ قال: أنا ثابت البناني. قال: مرحباً بك يا ثابت، أنت الذي يزعم أهل هذه القرية أنك من أطولهم صلاة، اجلس /فلقد كنتُ، أتمناك على ربي.

قال: فقام إليه حبيب أبو محمد فقال: مرحبا بك يا أبا محمد أنت الذي يزعم هؤلاء القوم أنك لم تسأل الله شيئا إلا أعطاك، فهلا سألته أن يُخفي ذلك!. اجلس يرحمك الله. قال وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه.

قال: فقام إليه مالك بن دينار فسلم عليه فرد عليه، وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن دينار، قال بخ بخ، أبو يحيى إن كنت كما يقولون، أنت الذي يزعم هؤلاء القوم أنك أزهدهم، اجلس فالآن تمت أمنيتي على ربي في عاجل الدنيا.

قال صالح: فقمت إليه لأسلم عليه، وأقبل عليّ القوم فقال: انظروا كيف تكونون غداً في مجمع القيامة. قال: فسلمت عليه، فرد عليّ فقال: مَنْ أَنت يرحمك الله؟ قلت: أنا صالح المري. قال: أنت الفتى القارئ، أنت أبو بشر؟ قلت: نعم. قال: اقرأ يا صالح، فلقد كنت أحب أن أسمع قراءتك يا صالح، فحضرني والله ما كنت قد فقدته، فابتدأت فقرأتُ، فما أتممتُ الاستعاذة حتى خر مغشيا عليه، ثم أفاق إفاقة فقال: عُدْ في قراءتك يا صالح، فإني لم أقطع نفسي منها، وربما قال صالح: ورأيتُ شيئا عجيبا لم أره من أحد من المتعبدين كان إذا سمع القرآن فتح فاه. قال: فعدت فقرأت ﴿ **وَقَدِمْنَا إلى ما عملوا من عمل /فجعلناه هبآءً منثورا** ﴾(3) قال: فصاح صيحة ثم انكبّ لوجهه، وانكشف

---

(1) أي نهض وقام. انظر:المعجم الوسيط: 2/1011.

(2) أي أكثروا وازدحموا عنده للسلام عليه.

(3) سورة الفرقان، الآية رقم 23.

٢٧٠/ب

بعض جسده، فجعل يخور كما يخور الثور، ثم هدأ فدنونا منه، فنظرنا فإذا هو قد خرجت نفسه كأنه خشبة.

قال: فخرجنا فسألنا: هل له أحد؟ قالوا: عجوز تخدمه، تأتيه الأيام، فبعثنا إليها، فجاءت فقالت: ماله؟ قلنا: قُرئ عليه القرآن فمات. قالت: حق له والله، مَنْ ذا الذي قرأ عليه؟ لعله صالح القارئ! هو الذي قرأ عليه! قلنا: نعم، وما يدريك مَنْ صالح؟ قالت: لا أعرفه غير أني كثيرا ما كنتُ أسمعه يقول: إن قرأ عليَّ صالح قتلني. قلنا: هو الذي قرأ عليه. قالت: هو الذي قتل حبيبي. قال: فهيأناه، ودفناه رحمه الله(١).

١٤٢٩- وقد ذكرها أبو إسحاق الثعلبي(٢) في كتاب "قتلى القرآن"(٣) معلقة فقال: وقال شعيب بن الليث(٤)، حدثني الليث، حدثني عمرو بن الحارث، ثنا أبو محمد القيسي(٥)، ثنا صالح المُرِّي، فذكرها بسياق أطول مما ذكرناه، وفيه أن أبا جهير قال: يا صالح: اقرأ فإني إلى قراءتك بالأشواق. قال: فذهبتُ أقرأُ، ففتح الله عليّ من الصوت شيئا لم أعرفه من نفسي قط، ولا سمعت مثله من غيري. قال: فقرأتُ بصوتي فضُرِبَ به الأرض مغشيا عليه. قال: فظننا أنه قد مات، فلم نَزَل نزاوله ونصب عليه الماء، فلما أفاق ورجع فكأنه لم يخلق في جسده من الروح شيء، فقال لي: يا صالح اقرأ فإني لا أشبع من /قراءتك، قال: فقرأت عليه: ﴿ **وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا** ﴾ قال: فوا الله ما تممته حتى مات.

٢٧١/أ

---

(١) فيه صالح بن بشير المُرّي، ضعيف، وكذلك النّضر بن طاهر. رواه ابن الجوزي في "المنتظم" ٢٢٨٩/٥، وفي صفة الصفوة: ١٩٥/٣، وابن قدامة مختصرا في "الرقة والبكاء" ص ٣٤١.

(٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، أبو إسحاق الثعلبي، صاحب "التفسير الكبير" وغيره. توفي سنة ٤٢٧هـ. انظر: السير: ٤٣٥/١٧، وطبقات المفسرين للداودي: ٦٦/١، والشذرات: ٢٣٠/٣.

(٣) يوجد منه نسخة في ليدن ١٩٨٨، وأيا صوفيا ٦٥: ٣ الورقة ١٢٨أ - ١٣٠أ. انظر: كارل بروكلمان: ١٥٤/٦، والثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن، إعداد محمد أشرف علي المليباري: ٦٨/١.

(٤) هو شعيب بن اللَّيث بن سَعْد بن عبد الرحمن الفَهْمي مولاهم أبو عبد الملك المصري. (١٣٥-١٩٩هـ). روى عن أبيه الليث بن سَعْد. ثقة نبيل فقيه، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٥٣٢/١٢، والتقريب: ٣٥٣/١، والتهذيب: ٣١٠/٤.

(٥) لم أجد ترجمته.

وفيه أن المرأة قالت: إن أبا جهير كان كثيرا ما يقول إني إلى قراءة صالح بالأشواق، وإني إن سمعت قراءته مت.

وفي آخره: قال صالح: كنت إذا لقيت محمد بن سليمان الهاشمي(١) قال لي: يا صالح حدثني بحديث أبي جهير، فأحدثه فلا يزال يبكي حتى يسقط من رأسه(٢).

١٤٣٠- وذكر الثعلبي أيضا حكاية منقطعة عن أبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، (أن حبيبا العجمي(٣) دخل مسجدا بالكوفة، فإذا شاب قد نهكته العبادة، فقال له: ما تشتهي؟ قال: اشتهي أن أسمع عشر آيات من صالح المُرِّي، فقد سمعت مرة صوته.

قال: فأتيت البصرة وطلبت صالحا وأخبرته بالقصة، فخرج إلى الكوفة ودخل المسجد واندفع في القراءة، فقرأ: ﴿ **فإذا نُفِخ في الصُّور فلا أنساب بَيْنَهم يومئذٍ ولا يتسآءلون** ﴾ إلى قوله: ﴿ **اخْسَئُوا فيها ولا تُكَلِّمُون** ﴾(٤) قال: فاضطرب الفتى وجعل لايتمالك حتى سقط وتوفي.

قال: فجاءت والدته فقالت: ما أصاب ابني؟ فَقَصَّت عليها القصة، فقالت: لعلك صالح المري؟ قلت: نعم. قالت آتاك الله مَنَاك في الدنيا والآخرة كما آتيت ابني أمنيته، ما زال يتمناك على الله عزوجل(٥).

١٤٣١- وقد ذكر ابن الأعرابي(٦): /(أن صالحا المُرِّي رحمه الله كان حسن الصوت، وأنه كان يقرأ بالتحزين. قال: ويقال إنه أول من قرأ بالبصرة بالتحزين، وأنه مات غير واحد من تلاوته رحمه الله)(٧).

٢٧١

---

(١) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أمير البصرة. (١٢٢-١٧٣هـ). قال العقيلي: ليس يعرف بالنقل، وحديثه غير محفوظ. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٧٣/٤، وتاريخ بغداد: ٢٩١/٥، ولسان الميزان: ٢١٣/٥.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو حبيب بن محمد العجمي، تقدم قريبا.

(٤) سورة المؤمنون، الآيات ١٠١-١٠٨.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن دِرْهم، تقدم.

(٧) لم أقف عليه.

وسنذكر فيما بعد إن شاء الله قصة بعض من مات بتلاوته أيضا، وممن سمع القرآن فمات علي بن الفضيل بن عياض رحمه الله. وقد رويت قصته على أوجه شتى مختلفة، ونحن نذكر غالبها.

١٤٣٢- أخبرنا أبو العباس ابن زيد، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن الحسن بن العباس، أنا أبو عمرو العبدي، أنا أبو محمد المديني، أنا أبو الحسن ابن أبان، ثنا أبو بكر ابن سفيان، حدثني زياد بن أيوب، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: (قيل للفضيل بن عياض ماكان سبب موت ابنك؟ قال: بات يتلو القرآن في محرابه فأصبح ميتا)(١).

١٤٣٣- وبه إلى ابن رجب، أنا عمر بن حسن المزي(٢) بها، أنا إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء(٣)، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الإمام الفقيه ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة واللفظ لها، قالا: أنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الأصبهاني(٤)، أنا عبد الرزاق بن محمد الشّرَابي(٥)، أنا سعيد بن محمد بن سعيد الوالي(٦)، أنا علي بن أحمد الواقدي، قال ابن رجب: كذا وقع، وصوابه الواحدي، أنا أبو إسحاق /أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن محمد بن يحيى(٧) قال: سمعت أبي(٨) يقول: سمعت محمد بن إسحاق السرَّاج ٢٧٢/أ

---

(١) جميع الرواة ثقات إلا أني لم أجد من ذكر أن أحمد بن أبي الحواري روى عن فضيل بن عياض، والصيغة المذكورة هنا (قيل)، ويحتمل حضوره أثناء السؤال ويحتمل أن أحدا روى له فيكون فيه من لم يسم.

(٢) هو عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي الحلبي الدمشقي المزي. (٦٧٩-٧٧٨هـ). انظر: الدرر الكامنة: ١٥٩/٣، والشذرات: ٢٥٨/٦.

(٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عمير الشيخ العدل، أبو الفداء ابن المنادى، وابن الفراء الحنبلي. (٦١٠-٧٠٠هـ). سمع الشيخ موفق الدين. انظر: المقصد الأرشد: ٢٦٦/١، والعبر: ٤٠٦/٣، والشذرات: ٤٥٥/٥.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، أبو الحسن النيسابوري. توفي سنة ٣٩٧ أو ٣٩٨هـ. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٢/١٠.

(٨) هو إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، وثقه الخطيب، راوي تاريخ السرّاج، تقدم.

يقول: سمعت محمد بن خلف الحدادي(١) يقول: حدثني يعقوب بن يوسف(٢) -وقد لزم الفضيل- قال: (كان الفضيل بن عياض إذا علم أن ابنه عليا ليس خلفه تَنَوَّقَ(٣) في القرآن وحزَّن وخوَّف، وإذا علم أنه خلفه مر ولم يتوقف ولم يخوف، فظن يوما أنه ليس خلفه فأتى على ذكر هذه الآية: ﴿ **رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وكنا قوما ضالين** ﴾(٤) فخر عليٌّ مغشيا عليه، فلما علم أنه خلفه، وأنه قد سقط تجوز في القراءة، فذهبوا به إلى أمه فقالوا: أدركيه فجاءت فرشت عليه ماء، فأفاق، فقالت للفضيل: أنت قاتل هذا الغلام عليّ، فمكث ما شاء الله فظن أنه ليس خلفه فقرأ: ﴿ **وَبَدَا لهم من الله مالم يكونوا يَحْتَسِبون** ﴾(٥) فخر ميتا، وتجوز أبوه في القراءة، وأُتِيَتْ أمه فقيل لها، أدركيه فجاءت، فرشت عليه الماء فإذا هو ميت رحمه الله عليه)(٦).

١٤٣٤- وبه إلى الثعلبي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحِيْري المزكي(٧)، ثنا أبو عبد الله محمد بن يونس المقرئ(٨)، حدثني محمد بن منصور(٩)، ثنا أحمد بن الليث(١٠)، ثنا عمر بن محمد(١١)، /حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن(١٢)، عن سهيل بن

/٢

---

(١) هو محمد بن خَلَف الحَدَّادي أبو بكر البَغْدادي المقرىء. توفي سنة ٢٦١هـ. روى عنه محمد بن إسحاق الثقفي السَّرّاج. ثقة فاضل، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٢/٢٥، والتقريب: ١٥٩/٢، والتهذيب: ١٣١/٩.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) أي تجوَّد وبالغ فيه. انظر: لسان العرب: ٣٦٣/١٠ مادة (نوق).

(٤) سورة المؤمنون، جزء من الآية رقم ١٠٦.

(٥) سورة الزُّمر، جزء من الآية رقم ٤٧.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو أبو بكر، محمد بن أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد، النيسابوري النحوي الفقيه. توفي سنة ٣٩٦هـ. انظر: السير: ٥٧/١٧.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو أحمد بن الليث بن منصور أبو العباس الأنماطي، سكن الكوفى، توفي سنة ٢٨٩هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٥٩/٤.

(١١) لم أجد ترجمته.

(١٢) لم أجد ترجمته.

أبي عاصم(١) قال: قلت لسلم الخواص(٢): (بلغك موت عليّ بن الفضيل كيف كان؟. قال: نعم مرض مرضه فَنَقِه(٣) منها)(٤).

١٤٣٥- وقدم رجل من أهل البصرة حسن القراءة فأتى عليّ بن الفضيل قبل أن يأتي فضيل فبلغ فضيلا أنه قدم، وأنه ذهب إلى علي قال: فأرسل إليه -أو قال- خلفه أن لايقرأ عليه. قال: فقرأ عليه قبل أن ...... (٥) الرسول، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿ **ولو ترى إذ وُقِفوا على ربهم** ﴾(٦) قال: فخر علي فشهق شهقة خرجت نفسه معها رحمه الله)(٧).

١٤٣٦- وروى الحافظ أبو بكر الخطيب، عن أبي الحسين ابن بشران، ثنا علي بن محمد المصري، سمعت أبا سعيد الخراز(٨)، سمعت إبراهيم بن بشار(٩) يقول: (الآية التي مات فيها علي بن فضيل في الأنعام: ﴿ **ولو ترى إذ وُقِفُوا على النار فقالوا يا ليتنا نُرَدُّ** ﴾(١٠)، ومع هذا الموضع مات، وكنت ممن صلى عليه، رحمة الله عليه)(١١).

١٤٣٧- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا عُمر بن ظَفَر، أنا جعفر بن أحمد(١٢)، ثنا عبد العزيز بن علي

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو سلم بن ميمون الخواص الزاهد الرازي، سكن الرملة. قال ابن حبان: كان من كبار عباد أهل الشام، غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فلا يحتج به. وقال العقيلي: حدث بمناكير لايتابع عليها. وقال أبو حاتم: لايكتب حديثه. وقد تكلم فيه غيرهم. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦٧/٤، والضعفاء الكبير للعقيلي: ١٦٥/٢، ولسان الميزان: ٧٩/٣.

(٣) يقال نَقِه من مرضه بالكسر، نَقَهاً، وكذلك نَقَهَ نُقُوهاً فهو ناقِهٌ صح وهو في عقب علته، والجمع نُقَّهٌ. أي إذا بَرَأَ وأفاق وكان قريب العَهْد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوَّته. انظر: لسان العرب: ٥٥٠/١٣، مادة (نقه).

(٤) لم أقف عليه. وانظر ما سبق في الصفحة السابقة.

(٥) قدر كلمة غير واضحة، والظاهر أنها "يصل".

(٦) سورة الأنعام، جزء من الآية رقم ٣٠.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) هو أحمد بن عيسى، تقدم.

(٩) هو إبراهيم بن بشار بن محمد، أبو إسحاق الخراساني الصوفي، تقدم.

(١٠) سورة الأنعام، جزء من الآية رقم ٢٧.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) هو جعفر بن أحمد بن الحسن السَّرَّاج.

الأَزَجي، أنا علي بن عبد الله بن جهضم(١)، ثنا محمد بن داود الدِّيْنَوَري(٢)، حدثني أبو زكريا الشيرازي(٣) قال: (تِهْت(٤) في بادية العراق أياما كثيرة فلم أجد شيئا ارتفق به، فلما كان بعد /أيام، رأيت في الفلاة خَبَاً شعر مضروبا فقصدته، فإذا بيت، وعليه ستر مسبل، فسلمت فردت عليَّ عجوز من داخل الخبأ، وقالت: يا إنسان من أين أقبلتَ؟ قلت: من مكة. قالت: وأين تريد؟ قلت: الشام. قالت: أرى شبحك(٥) شبح إنسان بطال، ألا لزمت زاوية تجلس فيها إلى أن يأتيك اليقين، ثم تنظر هذه الكسرة من أين تأكلها، ثم قالت: تقرأ القرآن؟ قلت: نعم: قالت: اقرأ عليّ آخر سورة الفرقان فقرأتها فشهقت وأغمي عليها، فما أفاقت إلا بعد هوى، فقرأتْ هي الآيات فأخذت قراءتها مني أخذا شديدا، ثم قالت: يا إنسان اقرأها ثانية، فقرأتها فلحقها مثل ما لحقها في الأول، وصبرت أكثر من ذلك، ولم تفق فقلت: كيف ستكشف حالها ماتت أم لا! فتركت البيت على حاله، ومشيت أقل من نصف مِيل(٦) على واد فيه أعراب، فأقبل إليّ غلامان معهما جارية، فقال أحد الغلامين: يا إنسان أتيت البيت في الفلاة؟ قلت: نعم. قال: وتقرأ القرآن؟ قلت نعم. قال: نلت(٧) العجوز ورب الكعبة، فمشيت مع الغلامين والجارية حتى أتينا البيت، فدخلت /الجارية فكشفت عنها فإذا هي ميتة، فأعجبني خاطر الغلام، فقلت

٧٣/ب

٧٣/أ

---

(١) هو علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضم، وقد كذِّب، وهو مصنف "بهجة الأسرار" في أخبار الصوفية وفيه مناكير وقد أشرت إلى ذلك في ترجمته.

(٢) هو أبو بكر محمد بن داود الدّشينَوَري الدُّقّي، شيخ الصوفية والزُّهاد. توفي سنة ٣٦٠هـ عن أكثر من ١٠٠ سنة. حكى عنه أبو الحسن ابن جَهضَم. انظر: تاريخ بغداد: ٢٦٦/٥، والمنتظم: ٤٠٨٨/٨، والسير: ١٣٨/١٦.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) يقال: تاه في الأرض: يَتِيهُ تَوْهاً وتَيْهاً وتِيْها وتَيْهاناً، والتِّيه أَعَمُّها، أي ذهب متحيراً وضَلَّ. انظر: لسان العرب: ٤٨٢/١٣، مادة (تيه).

(٥) الشَّبَحُ: ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق. انظر: لسان العرب: ٤٩٤/٢ مادة (شبح).

(٦) الميل: مَنَارٌ يُبْنى للمسافر في الطريق يهتدي به ويدل على المسافة. والمراد هنا مسافة من الأرض متراخية، والميل مقياس للطول قدر قديما بأربعة آلاف ذراع، وهو الميل الهاشمي، وهو برّي، وبحري، فالبري يقدر الآن بما يساوري ١٦٠٩ من الأمتار، والبحري بما يساوري ١٨٥٢ من الأمتار. انظر:المعجم الوسيط: ٨٩٤/٢.

(٧) كذا يبدوا في الأصل إلا أن الظاهر وجود خلل في التصوير، والغالب أن الكلمة "قتلت".

للجارية: من هذان الغلامان؟ فقالت: هذان جَعَافِرَة(١) وهذه أختهم، منذ ثلاثين سنة ما تستأنس بكلام الناس، إذا نزلنا نواري إليها في الفلاة، تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة أو شربة)(٢).

١٤٣٨- أنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا أبو الحجاج الحافظ خ، وأنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن المحب، وابن البالسي، أنا أبو الحجاج، أنا أبو العباس ابن الحداد، أنا ابن اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبي، أنا عبد الله ابن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يحيى الواسطي(٣)، ثنا محمد بن بشير(٤)، ثنا حَفْص بن عمر الجُعْفيّ(٥) قال: (اشتكى داود الطائي أياما، وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر النار فكررها مرارا في ليلته، فأصبح مريضا، فوجدوه قد مات، ورأسه على لبنة رحمه الله)(٦).

١٤٣٩- وبه إلى أبي نعيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، قال: سمعت أحمد بن موسى الأنصاري(٧) يقول: قال منصور بن عمار: (حججت حجة، فنزلت سِكَّة(٨) من سكك الكوفة، فخرجت ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ في جوف من الليل وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي

---

(١) لم أهتد إلى ترجمتهما.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو محمد بن يحيى بن عمر الواسطي نزيل بغداد. روى عن محمد بن بشير الدعاء، وعنه أبو حاتم. وثقه أبو حاتم. انظر: الجرح والتعديل: ١٢٥/٨، وتاريخ بغداد: ٤٢٠/٣.

(٤) هو محمد بن بشير بن مروان، أبو جعفر الواعظ الكِنْدي. روى عنه محمد بن يحيى بن عمر الواسطي. قال يحيى: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه. انظر: الجرح والتعديل: ٢١١/٧، ولسان الميزان: ١٠٨/٥.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) فيه محمد بن بشير وعبد الله بن محمد بن يعقوب متكلم فيهما.
رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٤٠/٧، مطولا، وذكره ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٦٩/٣، والمزي في تهذيب الكمال: ٤٦١/٨.

(٧) هو أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي الأنصاري، ولي قضاء أصبهان. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣٦٤/٤، رقم ٦١٩، وأخبار أصبهان: ١٧١/٢، رقم ١٦٧.

(٨) السِّكَّةُ: السَّطرُ المُصْطَفُ من الشجر والنخيل والطريق المستوي. انظر: لسان العرب: ٤٤١/١٠ مادة (سكك)، والمعجم الوسيط: ٤٤٠/١.

مخالفتك، ولقد عصيتك /إذ عصيتك وما أنا بنكالك(١) جاهل، ولكن خطيئة عرضت، وأعانني عليها شقائي، وغرَّني سترك المُرخى عليّ، وقد عصيتك بجهلي فالآن من عذابك من ينقذني، وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك مني؟ واشباباه واشباباه.

قال: فلما فرغ من قوله: تلوت آية من كتاب الله ﴿ **ناراً وقودُها الناسُ والحجارةُ** ﴾(٢) فسمعت دكدكة(٣) لم أسمع بعدها حسا، فمضيت، فلما كان من الغد، رجعت في مدرجتي(٤)، فإذا أنا بجنازة قد أخرجت، فإذا عجوز فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، فقالت: هذا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه، مر بابني البارحة وهو قائم يصلي، فتلا آية من كتاب الله فتفطرت مرارته فوقع ميتا)(٥).

١٤٤٠- قال أبو نعيم: وحدث بها إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري(٦)، عن ابن أبي الدنيا، عن محمد بن إسحاق السراج(٧).

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب: وكذلك رواها ابن أبي الدنيا في كتاب "الخائفين" عن السراج(٨).

١٤٤١- ثم قال أبو نعيم: ثنا أبي، ثنا خالد بن محمد بن يوسف(٩)، حدثني أبي(١٠) قال: أخبرت عن منصور بن عمار، فذكر القصة بسياق أتم من الأول(١١).

١٤٤٢- ورواها الثعلبي في "قتلى القرآن" من طريقين، أحدهما: عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن عبدوس الحِيْري، ثنا محمد بن يونس المقرئ، / ثنا محمد بن منصور، ثنا

---

(١) أي العقاب أو النازلة. انظر: المعجم الوسيط: ٩٥٣/٢.

(٢) سورة التحريم، جزء من الآية رقم ٦.

(٣) أي صوتا شديدا.

(٤) المدرجة: الطريق، أو ممر الأشياء على الطريق وغيره. انظر: المعجم الوسيط: ٢٧٧/١.

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٢٧/٩، و١٨٧/١٠، وابن الجوزي في "صفة الصفوة": ٩٤/٣، وابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص ٣٨٠، وذكره الذهبي في السير: ٩٧/٩.

(٦) هو إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري المُزَكي، الإمام الحافظ المجوِّد الزاهد أبو إسحاق. توفي سنة ٢٩٥هـ. انظر: السير: ٥٤٧/١٣، والعبر: ٤٢٧/١، والشذرات: ٢١٨/٢.

(٧) انظر: الحلية: ٣٢٧/٩، و١٨٨/١٠.

(٨) لم أقف عليه. والظاهر أن كتاب ابن أبي الدنيا هذا مفقود وقد أشرت إلى ذلك سابقا.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) فيه من لم يسم. رواه أبو نعيم في الحلية: ١٨٨/١٠، و٣٢٧/٩.

أحمد بن الليث، ثنا عمر بن حفص القشيري(١)، ثنا علي بن الحسين(٢) قال: سمعت منصور بن عمار فذكر القصة بسياق تام(٣).

١٤٤٣- والثاني عن عبد الرحمن بن محمد الغازي(٤)، عن عبد الله بن حامد(٥).

١٤٤٤- قال الثعلبي: وأجاز لي ابن حامد(٦)، أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد الله(٧)، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأهوازي(٨)، ثنا محمد بن سعيد(٩)، عن أبي سعيد الجعفي(١٠) قال: سمعت منصوراً فذكره بالسياق التام أيضا(١١).

١٤٤٥- ورويناها من طريق آخر، أنا ابن زيد إجازة، أنا الحافظ أبو الفرج ابن رجب، أنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن في كتابه، أنا علي بن أحمد ح، وأنا جدي إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري وهو: علي بن أحمد، أنا عمر بن محمد، أنا أبو المعالي الغزال(١٢)، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا الحسين بن هارون الضبي قال: وجدت في كتاب والدي(١٣)، قال أبو السري منصور بن عمار: خرجت ليلة وظننت أني قد أصبحت، وذكر القصة شبيهة بما سبق، ولكن بلفظ أتم وأطول، وذكر أن

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي الوراق، شيخ الحنابلة، مصنف كتاب "الجامع" في عشرين مجلدا. توفي سنة ٤٠٣هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٣/٧، وطبقات الحنابلة: ١٧١/٢، والسير: ٢٠٣/١٧.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد أبو سعيد الجُعْفي الكوفي المقرىء. توفي سنة ٢٣٨هـ وقيل غير ذلك. صدوق يخطيء، من رجال البخاري. انظر: الجرح والتعديل: ١٥٤/٩، وتهذيب الكمال: ٣٦٩/٣١، والتقريب: ٣٤٩/٢.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) لم أجد ترجمته.

(١٣) هو هارون بن محمد بن هارون الضبي أبو جعفر والد القاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون. توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر: تاريخ بغداد: ٣٣/١٤.

الآية التي قرأها: ﴿ ويومَ تقومُ الساعةُ يومئذ يَخْسَرُ المُبْطِلُون ﴾(١). قال أبو السري: فكنت أسأل الله تعالى أن يرينيه. قال: فرأيته بعد حين كأنه على سرير من نور، وعلى رأسه /تاج من نور، وهو يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون. فقلت من أنت؟ بم نلت هذه المنزلة؟. قال: أنا صاحب الخلوة وصاحب الدعوة. قلت: واها للعابدين، ثم قلت: ما أبلغ ما قدمت عليه من فضائل الأعمال؟. قال: ذكر الله في السر والعلانية. قال: قلت: ما فعل الله بأهل السهر والقرآن الذين ينتصبون في ظلام الليل بين يدي مولاهم، والذين يصومون في ظمأ الهواجر؟. قال: هيهات هيهات، أولئك في الرفيع الأعلى من الدرجات، أولئك قال لهم الجبار "يا عبادي أتعبتم لي الأبدان وأعنيتم لي الوجوه، فهاكم وجهي فانظروا، وهاكم جنتي فتبحبحوا، وهاكم حوري فتزوجوا، فأنا راض عنكم غير غضبان.

٢٧٥

قال أبو السري: فقلت فيه:

من يرد ملك الجنان فليَذَرْ عنه التواني(٢) * وليقم في ظلمة الليل إلى نور القرآن.

وليَصِلْ صوما بصوم إن هذا العيش فَانِي * إنما عيش بقرب الله في دار الأماني(٣).

١٤٤٦- وقد رويناها من طريق آخر، فقرأت على الشهاب ابن هلال، فكتبه لي بخطه عن ابن المحب، عن النابلسي، عن الواسطي، عن الشيخ موفق الدين، وبعضهم ينكره، وقرأت على أبي عبد الله المفعلي، عن ابن المحب إجازة عامة، عن النابلسي، عن الواسطي، عن الشيخ موفق الدين ح، وقرأت على الشهاب ابن الشريفة، أخبرك ابن البالسي، وابن الحرستاني، /وعلي بن أحمد المرداوي إجازة قالوا: أنا أبو الحجاج المزي، وأبو محمد ابن المحب وغيرهما، أنا أبو الفرج شمس الدين ابن أبي عمر، وأبو الحسن فخر الدين علي بن البخاري وغيرهما، أنا شيخ الإسلام موفق الدين، أنا محمد(٤)، أنا أحمد(٥)، ثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني أحمد بن موسى الأنصاري، عن منصور بن عامر قال: (حججت حجة، فنزلت سكة من

٧٥

(١) سورة الجاثية، جزء من الآية رقم ٢٧.

(٢) أي التأخر، والتكاسل.

(٣) فيه انقطاع بين هارون بن محمد، وأبو السري منصور بن عمار.

(٤) لم أعرف من هو.

(٥) لم أعرف من هو.

سكك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وعصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل، ولكن خطيئة عرضت لي أعانني عليها شقائي، وعزَّني سترك المرخى عليّ، وقد عصيتك بجهدي، وخالفتك بجهلي، ولك الحجة عليّ، فالآن من عذابك من يستنقذني، وبحبل من أتصل إذا قطعت حبلك مني واشباباه واشباباه.

قال: فلما فرغ من قوله، تلوت آية من كتاب الله عزوجل: ﴿ **نارا وقودُها الناسُ والحجارةُ عليها ملائكة غِلاظٌ شدادٌ لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون** ﴾(١) فسمعتُ حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حسا، فمضيت فلما كان من الغد رجعت في مَدْرجتي، إذا بجنازة قد وضعت، وإذا بعجوز كبيرة فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، فقالت: هذا رجل لا جزاه الله /إلا جزاءه مر بابني البارحة وهو قائم يصلي، فتلا آية من كتاب الله عزوجل، فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتا)(٢). ٢٧٦/أ

١٤٤٧- وفي الجزء العاشر من "فوائد"(٣) المخلص(٤)، ثنا عبد الواحد بن المهتدي(٥)، ثنا محمد المعري(٦)، ثنا أبو عبد الله العُذْري(٧)، ثنا الحُمَيْدي(٨) قال: (قعد سفيان بن عيينة في مسجد الخيف(٩) بعد المغرب أيام منى، وقرأ رجل، فلما استفتح بسم الله الرحمن الرحيم، صرخ رجل من أهل المجلس، ثم مات، فقيل لسفيان. فقال: قتله خوف، هنيئا له)(١٠).

---

(١) سورة التحريم، جزء من الآية رقم ٦.

(٢) رواه ابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص ٣٨٠.

(٣) يوجد جزءاً منه مخطوطا. انظر: الأعلام للزركلي: ٦/١٩٠.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن البغدادي، تقدم.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) الظاهر هو: أبو عبد الله العُذْري. روى عن يونس بن يزيد بخبر منكر، وعنه عبد الرحيم بن مطرف. انظر: ميزان الاعتدال: ٦/٢١٩، ولسان الميزان: ٧/٧٤.

(٨) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي، المكي أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، تقدم.

(٩) الخَيْفُ: ما انحدر من غِلَظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف في مِنى. انظر: معجم البلدان: ٢/٤١٢.

(١٠) لم أقف عليه.

١٤٤٨- أخبرنا أبو الحسن ابن زيد، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، أخبرتنا عجيبة بنت أبي بكر ابن أبي غالب، عن الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ الفقيه الزاهد، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن يوه، أنا أحمد بن محمد بن عمر العَبْدِي، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سفيان، حدثني عبد الرحيم بن يحيى الدَّيْلي[١]، حدثني عثمان بن عُمارة[٢]، عن صالح المُرِّي قال: (قدم علينا ابن السمَّاك[٣] مرة قال: أرني بعض عجائب عُبَّادكم.

فذهبتُ به إلى رجل في بعض الأحياء في خُصٍّ[٤] له، فأستأذنا عليه فدخلنا، فإذا رجل يعمل خُوْصًا[٥] له، فقرأت ﴿ **إذ الأَغْلاَلُ في أعناقهم والسَّلاسِلُ يُسحَبون ۞ في الحميم ثم في النار يسجَرون**[٦] ﴾[٧]، فشهق الرجل شهقة، فإذا هو قد يبس مغشيا عليه.

فخرجنا من عنده وتركناه على حاله.

وذهبنا إلى آخر، فأستأذنا عليه فقال: ادخلوا إنْ لم تشغلونا /عن ربنا، فدخلنا فإذا رجل جالس في مصلى له، فقرأت ﴿ **ذَلِكَ لمن خاف مقامِي وخَافَ وَعِيْدِ**﴾[٨] فشهق شهقة فبدر الدم من مِنْخريه[٩]. ثم جعل يَتَشَحَّط[١٠] في دمه حتى يبس. فخرجنا من

٢٧٦/

---

(١) قد يكون هو: عبد الرحيم بن يحيى الآدمي. روى عن عثمان بن عمارة حديثا موضوعا كما ذكره الذهبي وابن حجر. انظر: ميزان الاعتدال: ٣/٣٢٢، ولسان الميزان: ٤/١٢.

(٢) الظاهر هو: عثمان بن عمارة، وقد روى حديثا موضوعا. انظر: ميزان الاعتدال: ٣/٤٤٧، ولسان الميزان: ٤/١٧٣.

(٣) هو أبو العباس محمد بن صَبيح العِجلي مولاهم الكوفي، ابن السَّمَّاك، الزاهد، القدوة، سيّد الوعَّاظ. توفي سنة ١٨٣هـ. قال ابن نمير: صدوق، وقال مرة: حديثه ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وقال الدارقطني: لابأس به. انظر: الجرح والتعديل: ٧/٢٩٠، والسير: ٨/٣٢٨، ولسان الميزان: ٥/٢٣١.

(٤) الخُصُّ: بيتٌ من شجر أو قَصَبٍ. انظر: لسان العرب: ٧/٢٦ مادة (خصص).

(٥) الخُوصُ: ورقُ المُقْل والنَّخل والنَّارجيل، وما شاكلها ، واحدته خُوصَة. انظر: لسان العرب: ٧/٣٢ مادة (خوص).

(٦) أي يوقدون. أخرج نحوه الطبري في تفسيره: ٢٤/٨٤ من طريق صحيح عن ابن زيد، وقد رواه غيره كذلك.

(٧) سورة غافر، الآيتان ٧١-٧٢.

(٨) سورة إبراهيم، جزء من الآية رقم ١٤.

(٩) أي: ثُقْبا الأنف. انظر: المعجم الوسيط: ٢/٩٠٨.

(١٠) أي يَتَخَبَّطُ فيه، ويَضْطَرِب ويتمرغُ. انظر: لسان العرب: ٧/٣٢٨، مادة (شحط).

عنده، وتركناه على حاله، حتى أدرتُه على ستة أنفس، كل يخرج من عنده وهو على هذه الحال.

فلما كان بعد ذلك سألت عن القوم، فإذا ثلاثة قد أفاقوا(١)، وثلاثة قد لحقوا بالله)(٢).

١٤٤٩- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد بن يحيى(٣)، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا أبو عمرو السعدي(٤)، عن أبي عاصم(٥) إمام مسجد بني جراد(٦) قال: (كان عندنا رجل كان يشهد معنا الصلاة، إذا أذنت خرج، ثم يدخل فلا نراه إلا في الصلاة الأخرى، قال: فصليت ذات يوم، فدنا مني فقال: يا أبا عاصم أجد عندك مصحفا؟ قلت: نعم. فأخرجت مصحفا لي فدفعته إليه، فأخذه ومضى فسمعته يقول: ليكونَنَّ لي ولهذا المصحف نبأ.

قال: فذهب فأُذِّنت العصر فلم أره، وأُذِّنت المغرب فلم أره، وأُذِّنت العشاء فلم أره، فقلت: خدعني عن مصحفي، فجئت ودخلت البيت الذي هو فيه، ومعي نار، فإذا هو في مسجد البيت ميت مسجّى(٧)، وإذا المصحف على صدره، وإذا ليس معه في البيت شيء، فخرجت فصليت بهم الغداة وأنا أفكر من أين آخذ له كفنا أكفنه فيه؟ فلما سلمت إذا محمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان(٨)، وحبيب أبو محمد وأظنه قال: ومالك بن

---

(١) في الأصل "فارقوا" وهو خطأ، لأن معنى "فارقوا" و"لحقوا بالله" واحد، والصواب ما أثبت، وكذا ورد في "صفة الصفوة"، و"الرقة والبكاء" لابن قدامة.

(٢) فيه صالح المُرّي، ضعيف. رواه ابن الجوزي مطولا في "صفة الصفوة" ص: ١٢/٣، وابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص ٣٨٤.

(٣) هو محمد بن يحيى بن أبي سَمِينة، واسمه مِهْران البغدادي، أبو جعفر التّمّار. توفي سنة ٢٣٩هـ. روى عنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٦١٤/٢٦، والتقريب: ٢١٧/٢، والتهذيب: ٤٥١/٩.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) ويقال الجَرَادي نسبة، وهذه النسبة لقب لبعض أجداد المنتسب إليه سكنوا بغداد، ومنها النسبة إلى بطن من بني تميم ينسب إليه أبو عاصم الجرادي البصري الزاهد. انظر: تهذيب الأنساب لابن الجزري: ٢٦٨/١.

(٧) أي مغطى بثوب. انظر: لسان العرب ٣٧١/١٤، مادة (سجا).

(٨) هو حَسَّان بن أبي سنان البصري أحد العباد الوَرِعين. من السادسة. صدوق عابد. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/٦، والتقريب: ١٦١/١، والتهذيب: ٢١٨/٢.

دينار رضي الله عنهم مع كل واحد منهم كفن، /وحنوط فقالوا: أتعرف ها هنا رجلا مات البارحة؟ فقلت: ما أعرف أحدا مات ها هنا إلا رجلا غريبا، كان ينزل ها هنا. فقالوا: أأنت أشقى من أن تعرف حجاجا؟(١)، فدخلوا فتنافسوا في تكفينه وكفنوه، واجتمع أهل البصرة فصلوا عليه ودفنوه رحمه الله)(٢).

ورويناها من طريق آخر.

١٤٥٠- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا المحمدان ابن عبد الملك(٣) وابن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: قرئ على أبي القاسم عبد الملك بن بشران وأنا أسمع، أخبركم محمد بن الحسين الآجري، أنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي(٤)، أنا محمد بن إسحاق السلمي(٥)، أنا محمد بن صالح التميمي(٦) قال: قال أبو عبد الله(٧) مؤذن مسجد بني جراد(٨):

جاورني شاب، وكنت إذا أَذَّنْتُ للصلاة وأقمتُ، كأنه في نُقْرَةِ(٩) قفاي. فإذا صليتُ

---

(١) هو حجاج العابد ذكره ابن الجوزي في المنتظم في أخبار سنة ١١١هـ. أخباره في "صفة الصفوة": ٢١٠/٣، وكتاب "الرقة والبكاء لابن قدامة: ٣٤٣، والمنتظم: ١٩٦٩/٤.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرون، أبو منصور، البغدادي المقرىء، مصنف كتاب "المفتاح في القراءات العشر" وغيره. (٤٥٤-٥٣٩هـ). تلا بالروايات على أبي الفضل ابن خَيْرون، وروى عنه ابن الجوزي. انظر: المنتظم: ٥٢٦١/١٠، والسير: ٩٤/٢٠، والشذرات: ١٢٥/٤.

(٤) هو العباس بن يوسف، أبو الفضل الشكلي. توفي سنة ٣١٤هـ. قال الخطيب: كان صالحا متنسكا. انظر: تاريخ بغداد: ١٥٣/١٢.

(٥) هو محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، أبو بكر السّلمي، تقدم.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) في "الرقة والبكاء" لابن قدامة ص: ٣٤٣، "مسجد بني حرام".

(٩) النُّقْرَةُ: الحفرة الصغيرة المستديرة في الأرض ونحوها، وقد يبقى فيها ماء السيل ونقرة القفا: حفرة في آخر الدماغ، فكأنما المقصود من قوله نقرة قفاي شدة قرب هذا الشاب منه في الصلاة والله تعالى أعلم. انظر: المعجم الوسيط: ٩٤٥/٢.

صلى، ثم لبس نعليه، ثم دخل منزله، فكنتُ أتمنى أن يكلمني أو يسألني حاجة.

فقال لي ذات يوم: يا أبا عبد الله عندك مصحفٌ تعيرني أقرأ فيه؟ فأخرجت إليه مصحفا، فدفعته إليه، فضمَّه إلى صدره وقال: ليكوننَّ لي ولك اليوم شأنٌ.

ففقدته ذلك اليوم، فلم أره يخرج، فأقمت للمغرب فلم يخرج، وأقمت للعشاء الآخرة فلم يخرج، وساء ظني، فلما صليت العشاء الآخِرة، جئت إلى الدار التي هو فيها، فإذا فيها دلو ومَطْهَرة[1]، /وإذا على بابه سِتر، فدفعتُ الباب، فإذا به ميت، والمصحف في حجره. فأخذت المصحف من حجره، واستعنتُ على حمله حتى وضعناه على سريره. وبقيتُ ليلتي أفكر من أكلم حتى يكفنّه، فأَذَّنْتُ للفجر بوقتٍ، ودخلت المسجد لأركع، فإذا بضوءٍ في القبلة، فدنوتُ منه فإذا بكفن ملفوف في القبلة، فأخذتُه وحمدت الله عزوجل، وأدخلتُه البيت وخرجتُ فأقمتُ الصلاة، فلما سلمتُ وإذا عن يميني ثابت البناني، ومالك بن دينار، وحبيبٌ الفارسي، وصالح المُرِّي فقلت:

٢٧٧/ب

مالكم يا إخوتي ما غدا بكم؟ قالوا لي: مات في جوارك الليلة أحد؟ قلت. مات شاب كان يصلي معي الصلوات. فقالوا لي: أرناه، فلما دخلوا عليه، كشفَ مالك بن دينار عن وجهه الثوب، ثم قبَّل موضع سجوده، ثم قال: بأبي أنت ياحجاح إذا عُرِفْتَ في موضع، تحولتَ منه إلى موضع غيره حتى لاتُعْرَف، خذوا في غسله، وإذا مع كل واحد منهم كفن، فقال كل واحد منهم: أنا أكفنه.

فلما طال ذلك منهم قلت لهم: إني فكرتُ[2] في أمره هذه الليلة، فقلت من أكلمه حتى يكفنه، فأتيتُ المسجد فأَذَّنْتُ ثم دخلت لأركع، فإذا كفن ملفوف لا أدري من وضعه! فقالوا: يُكفن في ذلك الكفن، فكَفَّنّاه وأخرجناه، فما كدنا نرفع جنازته من كثرة من حضره من الجمع[3].

وهذا السياق أحسن وأتم وأشبه بالصواب.

١٤٥١- /وبالسند الأول إلى أبي بكر، حدثني عبد الرحيم بن يحيى، حدثني عثمان

٢٧٨/أ

---

(١) المَطْهَرَة: الإناء الذي يُتوضأُ به ويُتَطَهَّر به. انظر: لسان العرب: ٥٠٦/٤ مادة (طهر).

(٢) في الأصل "أفكرت" والذي أثبت من الكتب التي ذكرت هذا الخبر.

(٣) رواه ابن الجوزي في "المنتظم" ١٩٦٩/٤، وصفة الصفوة : ٢١٠/٣، وابن قدامة في "الرقة والبكاء": ص ٣٤٣.

ابن عمارة، عن أيوب بن خوط(١)، عن قتادة قال: (كان في جُفْرَةِ عَتِيْب(٢) شيخ يقال له مسور بن محمد(٣)، وكان لايقدر أن يسمع القرآن من شدة خوفه، وكان يقول: سيد الأعمال: التقوى، ثم البذل ثم بعد البذل الشكر، ثم بعد الشكر الرضى، ثم بعد الرضى التعظيم، ثم بعد التعظيم الحب لله والإجلال له، وكان يُقْرأ عنده الحرف أو الآية فيصيح الصيحة ويمكث ما يعقل أياما، حتى أتى عليه رجل من خثعم(٤) فقرأ عليه: ﴿ **يوم نَحْشُرُ المتقين إلى الرحمن وَفْدًا ۝ وَنَسُوْقُ المجرمين إلى جهنم وِرْدا(٥)** ﴾(٦) فقال: أعد علي أيها القارئ فأعاد عليه فشهق شهقة فلحق منها الآخرة(٧).

جُفْرَةُ عَتِيْب محلة بالبصرة.

ووقع في كتاب الثعالبي(٨) كان في جوار عتبة وكذا ترجم عليه، ومنهم مسور جار عتبة رحمه الله، يعني: عتبة الغلام وهو تصحيف.

١٤٥٢- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الحُميدي، حدثني أبي: الزبير بن عيسى(٩) قال: بينا رجل يطوف بالبيت إذ سمع رجلا يصلي خلف المقام،

---

(١) هو أيوب بن خوط أبو أمية البصري الحبطي. من الخامسة. روى عن قتادة. متروك. انظر: الجرح والتعديل: ٢٤٦/٢، والتقريب: ٨٩/١، والتهذيب: ٣٥٢/١.

(٢) بالبصرة إحدى محالها انتسب إلى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة، وعدادهم في بني شيبان. انظر: معجم البلدان: ٨٣/٤.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) خثعم: هو أختل بن أنمار بن إرّاش بن عمرو بن غوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان، سمي أختل خثعما بجمل له اسمه خثعم، والنسبة إليه الخَثْعَمي. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري: ٤٢٣/١.

(٥) جمع وارد بمعنى ماش عطشان. وذكر نحوه الطبري في تفسيره: ١٢٨/٢٦ بإسناد صحيح عن قتادة، وقد روى عن غيره نحوه.

(٦) سورة مريم، الآيتان ٨٥،٨٦.

(٧) فيه أيوب بن خوط متروك.

(٨) المقصود منه أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، يطلق عليه الثعالبي كذلك كما قال السمعاني وهو لقب له لا نَسَب.

(٩) هو الزّبير بن عيسى الحميدي الأسدي مكي، والد الحميدي الكبير. روى حديثا موضوعا. قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٩١/٢، ولسان الميزان: ٥٨٤/٢.

ويردد هذه الآية: ﴿ ثم رُدُّوا إلى الله مولاهم الحق ﴾(١) إلى آخرها، فجعل الرجل يصرخ ويضطرب حتى مات(٢).

١٤٥٣- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: (قرأت في المصلى: ﴿ وأما(٣) الذين سُعِدُوا ﴾(٤) قال فَتَاوَه(٥) فتى في الحلقة، فما صليت العصر حتى دفناه)(٦).

١٤٥٤- /وبه إلى ابن رجب، أنا عمر بن الحسن المزي بها، أنا إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء، أنا عبد الله بن أحمد الأعلى(٧) الفقيه ح، وأخبرنا الشهاب ابن هلال، وأبو عبد الله المفعلي، أنا ابن المحب، أنا النابلسي، أنا الواسطي، أنا عبد الله بن أحمد الموفق الفقيه ح، أنا الشهاب ابن الشريفة، أنا المشائخ الثلاثة(٨)، أنا أبو الحجاج المزي، أنا أبو الفرج ابن أبي عمر الفقيه، وأبو الحسن ابن البخاري، أنا شيخ الإسلام عبد الله بن أحمد ح، قال ابن رجب: وأخبرتنا زينب، عن عجيبة، قالت هي والشيخ موفق الدين: أنا أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الحافظ، أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد الشَّرَابي، أنا سعيد بن محمد الوالي، أنا علي بن أحمد الوَاقدي، كذا رويناه. قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب أيضا: كذا في روايتنا. قال: وصوابه الواحدي، أنا أبو إسحاق أحمد ابن محمد ابن إبراهيم الثعلبي، أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الغَازي، أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني(٩)، ثنا الحسن بن محمد البَلْخِي(١٠)، ثنا أحمد ابن الليث، ثنا عمر بن محمد، ثنا أبو عياش الخَوْلَاني(١١)، حدثني صالح بن عبد الله

٢٧٨/ب

---

(١) سورة الأنعام، جزء من الآية رقم ٦٢.

(٢) الزبير ين عيسى متكلم فيه كما ذكرت في ترجمته.

(٣) في الأصل " فأما" .

(٤) سورة هود، جزء من الآية رقم ١٠٨.

(٥) لعله من التَّوْه: لغة في التِّيه، وهو الهلاك. وقد تاه يَتُوه ويتيه تَوْهاً هَلَك. انظر: لسان العرب: ٤٨٢/١٣، مادة (توه).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) كذا ورد في الأصل، وهو ابن قدامة.

(٨) أي ابن البالسي، وابن الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي.

(٩) هو أبو الشيخ.

(١٠) لم أجد ترجمته.

(١١) لم أجد ترجمته.

الخَزَّاز(١)، حدثني إسماعيل بن عبد الله الخُزَاعي(٢) قال: قدم رجل من المُهَالِبَة(٣) من البصرة أيام البرامكة(٤) في حوائج له، فلما فرغ منها انْحَدَرَ(٥) إلى البصرة، ومعه غلام له وجارية، فلما صار في دِجلة إذا بفتًى على ساحل دِجلة، عليه جبّة صوف، /وبيده عُكّازَة(٦) ومِزود(٧) قال: فسأل الملاّحَ أن يحمله إلى البصرة، ويأخذ منه الكِرَاء(٨)، فأشرف عليه المهلّبي، فلما رآه رقّ له، فقال للملاح: قرب واحمله معك على الظّلاَل(٩)، فحمله.

٧٩

فلما كان في وقت الغداء، دعا الشيخ بالسُّفْرة، وقال للملاّح: قل للفتى ينزل إلينا، فأبى عليه، فلم يزل يطلب إليه حتى نزل. فأكلوا حتى إذا فرغوا ذهب الفتى ليقوم، منعه(١٠) الشيخ حتى توضئوا، ثم دعا بزُكْرَة(١١) فيها شراب، فشرب قدحاً، ثم سقى الجارية، ثم عرض على الفتى فأبى، وقال:

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) يقال المُهَلّبي في النسبة، وهذه النسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان، وينسب إليه كثير من العلماء نسبة وولاء. انظر: الأنساب للسمعاني: ٤١٨/٥.

(٤) أصلهم يرجع إلى برمك الفارسي، وكان ولده خالد بن برمك قد وصل إلى أعلى المراتب في دولة أبي جعفر، ثم كان بعده ابنه يحيى بن خالد البرمكي، حتى إن المهديَّ ضمَّ إليه ولدَه الرشيد، فأحسن تربيته وأدّبه، فلما أُفْضَتِ الخلافة إلى الرشيد، رد إلى يحيى مقاليد الأمور، ورفع محله، وكان يخاطبه يا أبي، فكان من أعظم الوزراء، ونشأ له أولادٌ صاروا ملوكاً، ولا سيما جعفر، وكانت أم جعفر والفضل، أم الرشيد من الرضاعة. وفي سنة سبع وثمانين ومائة قام الرشيد بقتل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي بعد أن وصل البرامكة في القمة، وقام بتدمير ديارهم واندرست آثارهم، وذهب صغارهم وكبارهم. وقد اختلف في سبب ذلك على أقوال، ذكرها ابن جرير الطبري وابن كثير وغيرهما، فليراجع. انظر: تاريخ الأمم والملوك للطبري: ٢٨٧/٨، وسير أعلام النبلاء: ٥٩/٩، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٨٩/١٠.

وبعض هذه الأسباب بالاختصار هي: قيل إن يحيى كان يدخل عند الخلفاء بدون إذن، ودخل عند الرشيد يوماً فكره ذلك الرشيد ومنعه من مثل هذا...الخ.

وقيل: كان بسبب خطاب أرسله محمد بن الليث إلى الرشيد وعقب ذلك من إدخال محمد بن الليث في السجن..الخ. وقيل غير ذلك.

(٥) أي انحط من علو إلى سفل، والمعنى هنا رجع. انظر: المعجم الوسيط: ١٦١/١.

(٦) أي عصاً يتوكأ عليها. انظر: المعجم الوسيط: ٦١٨/٢.

(٧) المِزْوَد: وعاء يجعل فيه الزاد. انظر: لسان العرب: ١٩٨/٣ مادة (زود).

(٨) أي الأجرة. انظر: المعجم الوسيط: ٧٨٥/٢.

(٩) ظلال البحر: أمواجه لأنها تُرَفَع فتُظِلّ السفينة ومن فيها. انظر: لسان العرب: ٤١٧/١١ مادة (ظلل).

(١٠) كذا في الأصل وفي "التوابين" لابن قدامة "فمنعه" وهو أولى.

(١١) الزُكْرَة: وعاء من أدَم، وزِقّ يجعل فيه شراب أو خل. انظر: لسان العرب: ٣٢٦/٤ مادة (زكر).

أحب أن تعفيني، فقال: قد أعفيناك اجلس معنا، وسقى الجارية، وقال: هاتي ما عندك، فأخرجَت عوداً لها في غشاء(١) وهيأته وأصلحته، ثم أخذت فغنّت.

فقال: يا فتى تحسن مثل هذا؟ قال: أحسن ما هو أحسن من هذا، فافتتح بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ **قل متاعُ الدنيا قليلٌ والآخرةُ خيرٌ لمن اتَّقى ولا تُظْلَمُون فَتِيْلا(٢) ۞ أينما تكونوا يُدْرِككم الموتُ ولو كنتُمْ في بُرُوجٍ مُشَيَّدةٍ** ﴾(٣) وكان الفتى حسن الصوت.

قال: فرَجّ(٤) الشيخ بالقدح في الماء وقال: أشهد أنَّ هذا أحسن مما سمعت، فهل غير هذا؟ قال: نعم ﴿ **وقُل الحقُّ من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سُرَادِقُها** ﴾(٥) الآية.

فوقعت في قلب الشيخ موقفا.

قال: فأمر بالزُّكْرة فرمى بها في الماء، وأخذ العود فكسره ثم قال: يا فتى! هل هاهنا فَرَج؟

قال: نعم ﴿ **قل يا عباديَ الذين أسرَفُوا /على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله** ﴾(٦) الآية، فصاح الشيخ صيحة خرّ مغشيا عليه، فنظروا إلى الشيخ قد ذاق الموت، وقد قاربوا البصرة.

قال: فضجّ القوم بالصُّراخ واجتمع الناس، وكان رجلا من المهالبة معروفا، فحُمِل إلى منزله، فما رأيت جنازة كانت أكثر جمعا منها.

قال: فبلغني أن الجارية المغنّية تدرَّعت(٧) الشَّعر، وفوق الشعر جبّة صوف، وجعلت

---

(١) الغشاء: الغطاء. انظر: لسان العرب: ١٢٦/١٥ مادة (غشا).

(٢) قدر قشرة النواة. وقيل أيضا: ما خرج بين أصبعيك. وقد روى الطبري في تفسيره: ١٢٨/٥ عدة روايات في المعنيين ومنها ما هي صحيحة.

(٣) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٧٧، وجزء من الآية رقم ٧٨.

(٤) الرَّجّ: التحريك، رجّهُ يَرُجّهُ رجًّا: حَرَّكه وزَلْزَلهُ فارتَجّ. انظر: لسان العرب: ٢٨١/٢ مادة (رجج).

(٥) سورة الكهف، جزء من الآية رقم ٢٩.

(٦) سورة الزمر، جزء من الآية رقم ٥٣.

(٧) دَرْعُ المرأة قميصها. انظر: لسان العرب: ٨٢/٨ مادة (درع). والمعنى هنا: لبست قميصا من الشَّعر.

تقوم الليل وتصوم النهار، فمكثت بعده أربعين ليلة، ثم مرت بهذه الآية في بعض الليل: ﴿ **وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** ﴾(١) إلى آخر الآية، فأصبحوا، فأصابوها ميّتة(٢).

١٤٥٥- وبه إلى الثعلبي، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر المُذَكِّر(٣)، ثنا الحاكم أبو محمد يحيى بن منصور(٤)، ثنا أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي(٥)، ثنا أبو الفضل العباس بن الفَرَج الرِّياشي(٦) قال: سمعت الأصمعي يقول: أقبلتُ ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة، فبينا أنا في سِكَكِها إذ طلع أعرابي جِلفٌ(٧) جافٍ على قَعُودٍ(٨) له، متقلّدا سيفه، وبيده قوس، فدَنا وسلّم، وقال لي: ممَّن الرجل؟ قلت: من بني الأصمع. قال: أنت الأصمعي؟ قلت: نعم. قال: ومِن أين أقبلتَ؟ قلت: من موضع يُتلى فيه كلام الرحمن. قال: وللرحمن كلام يتلوه الآدميون؟ قلت: نعم.

قال: اتلُ /عليَّ شيئا منه؟ فقلت له، انزل عن قَعُودِك. فنزل، وابتدأت بسورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله سبحانه ﴿ **وفي السماء رزقُكُم وما توعدون** ﴾(٩).

٢٨٠/أ

قال: يا أصمعي، هذا كلام الرحمن؟. قلت: إي والذي بعث محمداً بالحق، إنه لكلامه، أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فقال لي: حسبك. ثم قام إلى ناقته فنحرها، وقطّعها بجلدها، وقال: أعنّي على تفريقها، ففرقناها على من أَقْبَل وأدبر، ثم

---

(١) سورة الكهف، جزء من الآية رقم ٢٩.

(٢) رواه ابن قدامة في كتابه "التوابين" ص ٢٧٦.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو يحيى بن مَنصور بن يحيى بن عبد الملك، قاضي نيسابور، أبو محمد. توفي سنة ٣٥١هـ. ولي القضاء بضع عشرة سنة. انظر: السير: ٢٨/١٦، والعبر: ٨٩/٢، والشذرات: ٩/٣.

(٥) لعله محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم، أبو رجاء الأسواني. توفي سنة ٣٣٥هـ. كان شافعيا. انظر: الطبقات الكبرى للسبكي: ٧٠/٣، والنجوم الزاهرة: ٢٩٤/٣.

(٦) هو عبّاس بن الفَرَج الرِّياشي أبو الفضل البصري صاحب النحو والعربية. توفي سنة ٢٥٧هـ بالبصرة. قتله الزَّنج. روى كثيرا عن عبد الملك بن قريب الأصمعي. ثقة. انظر: تهذيب الكمال: ٢٣٤/١٤، والتقريب: ٢٩٨/١، والتهذيب: ١٠٩/٥.

(٧) قولهم: أعرابي جِلْفٌ أي جافٍ، والجِلْف: الأحمق. انظر: لسان العرب: ٣٢/٩ مادة (جلف).

(٨) القَعْدَةُ: والقَعُودَةُ والقَعُود من الإبل، ما اتخذه الراعي للركوب وحَمْل الزاد والمتاع. انظر: لسان العرب: ٣٥٩/٣ مادة (قعد).

(٩) سورة الذاريات، الآية رقم ٢٢.

عمد إلى سيفه وقوسه فكسرهما وجعلهما(١) تحت الرمل(٢)، وولى مُدبراً نحو البادية وهو يقول: ﴿ **وفي السماء رزقُكم وما توعدون** ﴾، فأَقبلتُ على نفسي باللَّوم وقلت: لم تنتبه لما انتبه(٣) له الأعرابي، فلما حججت مع الرَّشيد(٤) دخلت مكة، فبينا أنا أطوف(٥) بالكعبة، إذ هتف بي هاتف بصوت دقيق، فالتفتُّ فإذا أنا بالأعرابي نحيل(٦) مُصْفَار، فسلَّم عليّ وأخذ بيدي، وأجلسني من وراء المقام، وقال لي: اتل(٧) كلام الرحمن، فأخذت في سورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله: ﴿ **وفي السماء رزقُكم وما توعدون** ﴾ صاح الأعرابي: وَجَدْنا ما وعدنا ربنا حقا.

ثم قال: وهل غير هذا؟ قلت: نعم، يقول الله عزوجل: ﴿ **فَوَرَبِّ السماء والأرض إنه لحقٌّ مِثْلَ ما أنَّكُمْ تَنْطِقون** ﴾(٨)، فصاح الأعرابي وقال: يا سبحان الله /من الذي أغضَبَ الرحمن، -أو قال: الخليل- حتى حلف؟ ألم يصدِّقوه حتى ألجؤوه إلى اليمين؟ قالها ثلاثاً، وخرجت فيها نفسه رحمه الله(٩). ٨٠

وقد روينا هذه الحكاية من وجه آخر:

١٤٥٦- أخبرنا جدي، وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي منصور، أنا أبو محمد عبد الملك بن محمد البزوغابي(١٠)، أنا علي بن عمر القَزْويني، أنا أبو الفتح يوسف بن عمر القَوَّاس، ثنا أبو

---

(١) في الأصل "يجعلهما" والصحيح ما أثبت، وكذا ورد في "التوابين" لابن قدامة.

(٢) في "التوابين" "الرَّحل".

(٣) الأولى أن يقال لِمَ لمْ تنتبه لما انتبه.

(٤) هو أبو جعفر، هارون بن المهدي محمد بن المنصور، الخليفة، تقدم.

(٥) في الأصل "طوف"، والصحيح ما أثبت وكذا ورد في "التوابين".

(٦) يقال: نَحِل جسمُه ونَحَل يَنْحَل ويَنْحَل نُحولا، فهو ناحل. ذهب من مرض أو سفر. انظر: لسان العرب: ٦٤٩/١١، مادة (نحل). أي صار نحيلا أي خفيفا أصفر اللون كأن به مرض.

(٧) في الأصل "اتك"، والصحيح ما أثبت وكذا ورد في "التوابين".

(٨) سورة الذاريات، الآية رقم ٢٣.

(٩) رواه ابن قدامة في "التوابين" ص ٢٧٩. والذي فهمه الأعرابي من الآية ليس بصحيح، وكذلك فيها مخالفة للآيات والأحاديث الواردة الصريحة في وجوب التوكل على الله عزوجل مع الأخذ بالأسباب والسعي في طلب الرزق.

(١٠) هو عبد الملك بن محمد بن الحسين أبو محمد البزوغابي (في المطبوع من المنتظم: البوزجاني) توفي سنة ٥٠٥هـ. سمع أبا الحسن القزويني. انظر: المنتظم: ٥٠٢٢/١٠.

الفضل الخراساني(١)، ثنا أبو شعبة ابن علي(٢)، ثنا عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي قال: كنت بالبادية أُعَلِّم القرآن، فإذا أنا بأعرابي بيده سيف يقطع الطريق، فلما دنا مني ليأخذ ثيابي، قال لي: يا حضري ما أدخلك البدو، قلت: أُعَلِّم القرآن. قال: وما القرآن؟ قلت: كلام الله. قال: ولله كلام؟ قلت: نعم. قال: فأنشدني بيتا، فقلت: ﴿ **وفي السماء رزقكم وما توعدون** ﴾(٣) قال: فرمى بالسيف من يده، وقال: استغفر الله رزقي في السماء، وأنا أطلبه في الأرض، ثم لقيته بعد سنة في الطواف، فقال: ألستُ صاحبك بالأمس؟ قلت: بلى قال: فأنشدني بيتاً آخر، فقلت: ﴿ **فورب السماء والأرض إنه لحقٌ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقون** ﴾(٤) قال: فوقف وبكى وجعل يقول: ومن ألجأه إلى اليمين، فلم يزل يرددها حتى سقط ميتاً(٥).

٢٨١/أ

/وقد رويناها من وجه آخر:

١٤٥٧- أخبرنا أبو الحسن ابن زيد، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أنا محمد بن موسى الشقراوي، أنا عبد الرحمن بن محمد الحاكم(٦)، أنا عبد الرحمن بن علي الحافظ، يعني ابن الجوزي، فذكرها(٧).

ورويناها من وجه آخر مختصرة.

١٤٥٨- أخبرنا أبو العباس ابن زيد، أنا ابن رجب إجازة، والشيخ داود عنه، أخبرتنا زينب بنت أحمد، عن عجيبة بنت أبي بكر، عن محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الفضل ابن خيرون، عن أبي علي ابن شِهاب العُكْبَري، حدثني أبو بكر أحمد بن عبد العزيز بن يحيى الصريفيني(٨)، ثنا عيسى بن موسى(٩)، ثنا عبد الله بن شعيب الزبيري(١٠)، ثنا

والبُزُوغَابِيّ: هذه النسبة إلى بزوغي، وهي قرية من قرى بغداد. انظر: الأنساب: ٣٤٤/١.

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) سورة الذاريات، الآية رقم ٢٢.

(٤) سورة الذاريات، الآية رقم ٢٣.

(٥) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة: ٢٦٧/٤.

(٦) هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة، تقدم.

(٧) لم أقف على هذه الطريق.

(٨) هو أحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن صبيح بن جمهور، أبو بكر الصريفيني. حدث عنه أبو علي بن شهاب العكبري. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٢٥٧/٤.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) لم أجد ترجمته.

أبي(١)، عن جدي(٢) قال: (كان عندنا بالمدينة امرأة من المتعبدات، وكان لها ابن فتى، مَاجِنًا(٣) خليعا، وكانت أمه لاتدع أن تعظه وتقول: يا بني أذكر مصارع الجهال، ووقوع عثرة(٤) الأثقال، أذكر نزول ملك الموت بالأهوال الفظيعة، والخطر الجسيم، وكان إذا أَلَحَّتْ عليه بالوعظ، وقطعت عَثْرىحجته بالعذل(٥)، أنشأ يقول:

كُفّى عن التَّعذَال(٦) واللوْم * واستنبهي من سِنةِ النَّوم

يا أم لي رب جواد * وما أيسَ أن يمنحني سِوًى(٧)

إني وإن تابعتُ في لذّتي * نفسي فنفسي نحوه تَوًى(٨)

/تسأل منْ إفْضَالِه توبةً * تنقلُ من قومٍ إلى قومْ(٩).

فلم يزل على ذلك إلى أن قدم أبو عامر البُنَاني(١٠) واعظ أهل الحجاز، فاجتمع إليه إخوانه، وكان شهر رمضان، فسألوه أن يجلس لهم بعد صلاة التراويح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس وأوعد وحذر ونذر حتى كانت القلوب تطير من النار فرقا، وإلى الجنة شوقا وكان الفتى ممن حضر المجلس، فرجع وقد كسرت الخشية قلبه، وصفت الحكمة لبه(١١)، فأصبحت التوبة في قلبه كالقنديل المضي، فرجع إلى أمه وكان له في الدار بيت فيه آلة بطالته، فرمى بالمفتاح إليها، وقال: يا أمه قومي فاكسري آلة الشيطان، وفرقي عدة الطغيان ثم بكى وأنشأ يقول:

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) الماجن من الرجال الذي لايبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة. انظر: لسان العرب: ١٣/٤٠٠ مادة (مجن).

(٤) العَثْرةُ الزلّة. انظر: لسان العرب: ٤/٥٣٩ مادة (عثر).

(٥) العَذْلُ: اللّوم، والعذَل مثله. انظر: لسان العرب: ١١/٤٣٧ مادة (عذل).

(٦) أي اللوم.

(٧) أي الاستقامة.

(٨) تَوًّا: أي قاصدا لايُعرِّجه شيء. انظر: المعجم الوسيط: ١/٩١.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) له أخبار كثيرة في الوعظ والزهد ونحوها مع زهاد وعباد أهل المدينة وغيرهم. كما في صفة الصفوة مع زهاد أهل المدينة.

(١١) لُبُّ كل شيء، ولُبابه: خالصه وخِيَارُه ولُبّ الرَّجُل: ما جُعل في قَلْبه من العَقْل. انظر: لسان العرب: ١/٧٢٩ مادة (لبب).

شـــددت للتوبـة أَذْيَالــي(١) * ورُخْـتُ قَـدْ طـاوعت عُذّالــي(٢)

لما حَدَا(٣) الحــادي فـؤادي * إلـى طاعـة ربـي فَـكَّ أغْلالـي

فقلت لـه لبيـك مـن واعــظ * فتــح بـالـتذكار أقفالــــي

فلـم يـزل يصـوم النهـار ويقـوم الليـل حتـى نحـل جسـمه، فأتتـه أمـه بقـدح فيـه سـويق(٤) فقالت: يا بني أقسـمت عليـك لمـا شـربت هـذه الشـربة، تستعين بهـا علـى عبـادة الله عزوجـل، فأخذ القدح /بيـده فلـم يـزل يقـرأ يَتَجَرَّعُـه(٥) ولا يكـاد يشبعه حتـى خـر ميتـا، فغسلوه وكفنـوه وصلى عليه أبو عامر، واعتل أبـو عـامر أيامـا ثـم مـات، فرأتـه أمـه فـي المنـام فقـالت: يـا بنـي مـا فعل الله بك؟ قال: قَبلَنـي علـى مـا كـان منـي. قـالت: فـأبو(٦) عـامر الـذي وهـب الله لـك، مـا وهب به، مات فما فعل الله به قـال: يـا أمـه وأيـن نحـن مـن أبـي عـامر؟ وأنشـأ يقـول:

٢٨٢/أ

حَـلَّ أبـو عـامر فـي قُبَّـــــــةٍ * يُوَطِّدهـا(٧) ذو العـرش للنـاس(٨)

فيهـا جَـوارٍ كـالدُّمى(٩) نَهْـد(١٠) * تسْـقِينهُ بالكـأس والطّـــاس(١١)

يقلْـنَ بـالتَّرخيم(١٢) خذهـا فقـد * هُنيتَهـا يـا واعـظَ النّــــاس(١٣)

---

(١) أي المؤخـرة. انظـر: لسـان العـرب: ٢٦١/١١ مـادة (ذيـل) فـالمعنى: أي شـددت للتوبـة بكـل مـا أملـك.

(٢) عُذّال مـن عَذَلـه أي لامـه.

(٣) مـن حَدَا الإبِلَ وحَدَا بهـا يَحْـدُو حَـدْواً وحُـدَاءً. زَجَرَهـا خَلْفَهـا وسـاقها. انظـر: لسـان العـرب: ١٦٧/١٤ مادة (حدا).أي دلـه إلـى الهـدى والصـراط المستقيم، وقـد تقـدم معنـاه.

(٤) طعـام يُتَّخَـذ مـن مدقـوق الحنطـة والشـعير: سـمِّي بذلـك لانسياقه فـي الحلـق. انظـر: المعجـم الوسـيط: ٤٦٥/١.

(٥) التجـرُّعُ شُـرْبٌ فـي عَجَلـةٍ. انظـر: لسـان العـرب: ٤٦/٨ مـادة (جـرع).

(٦) في الأصل "فـأبوا عـامر" والـذي أثبـت هـو الصـواب. والله تعـالى أعلـم.

(٧) فـي الأصـل "يوطهـا" والصحيـح مـا أثبـت، وقـد ورد فـي كتـاب "التوابيـن" "وَطّدَهـا". والمعنـى: أي أَثْبَتَـه وثَقَّلَـه. انظـر: لسـان العـرب: ٤٦١/٣ مـادة (وطـد).

(٨) في الأصل "والنـاس" وهـذا خطـأ إذ يدخـل فيـه الشـرك. والله تعـالى أعلـم.

(٩) يقـال: دمَّـى الفتـاة: زيّنهـا ونَضَّرهـا وجعلهـا كالدُّميـة. والدميـة: الصـورة الممثلـة مـن العـاج وغيره يُضـرب بهـا المثـل فـي الحسـن. انظـر: المعجـم الوسـيط: ٢٩٨/١.

(١٠) من نَهَـدَ الثـديُ يَنْهَـدُ نُهُـوداً إذا كَعَـبَ وانتَبَرَ وأَشْـرَف. انظـر: لسـان العـرب: ٤٢٩/٣ مـادة (نهـد).

(١١) الطّـاس: الـذي يُشـرب بـه. انظـر: لسـان العـرب: ١٢٨/٦ مـادة (طـوس).

(١٢) أي بصـوت جميـل.

(١٣) لم أقـف عليـه.

وقد رويناها من طريق آخر بسند منقطع على غير هذا الوجه.

١٤٥٩- أخبرنا الشهاب ابن هلال، أنا ابن المحب، عن النابلسي، عن الواسطي، عن الشيخ موفق الدين قال: من كتاب الملتَقَط(١)، قال صالح بن عمرو(٢)، حدثني أبي(٣)، قال:(كان بالمدينة امرأة متعبِّدَة، ولها ولد يلهو، وهو مُلْهِي أهل المدينة، وكانت تعظه وتقول: يا بني! اذكر مصارع الغافلين قبلَك، وعواقب البطّالين قبلك، اذكر نزول الموت.

فيقول إذا ألحَّت عليه:

كُفِّي عن التَّعذَال واللوْم * واستيقظي من سِنةِ النَّوم

إني وإنْ تابعتُ في لذَّتي * قلبي وعَاصَيْتُك في لَوْمِي

أرْجو منْ إفْضالِه تَوبةً * تَنقل من قوْمٍ إلى قوْم

/فلم يزل كذلك حتى قدم أبو عامر البُنَاني، واعظ الحجاز، ووافق قدُومه رمضان، فسأله إخوانه أن يجلس لهم في مجلس(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجابهم. وجلس ليلة الجمعة بعد انقضاء التراويح، واجتمع الناس، وجاء الفتى وجلس مع القوم، فلم يزل أبو عامر يَعِظ ويُنْذر ويبشّر إلى أن ماتت القلوب فرقاً، واشتاقت النّفوس إلى الجنة، فوقعت الموعظة في قلب الغلام، فتغيّر لونه، ثم نهض إلى أمه، فبكى عندها طويلا، وقال: ٨٢

زَمَمتُ(٥) للتوبة أجْمالي * ورُحْتُ قَدْ طاوعت عُذّالي

وأُبْتُ للتوبة قدْ فَتَحتْ.... * ....من كلِّ عُضو لي أقفالي

لما حَدَا الحادي بقَلبي إلى * طاعة رَبي فَكَّ أغْلالي

أجبتُ(٦) لبيَّكَ من مُوْقِظٍ * نبَّهَ بالتَّذْكَار وإغْفالي

يا أُمَّ هل يقبَلُني سيِّدي * على الذي قد كانَ من حالي؟

واسوْءَتا إن ردَّني خائِبًا * ربِّي ولم يرضَ بإقْبَالي

---

(١) أي كتاب "ملتقط الحكايات" لابن الجوزي.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) في "التوابين" لابن قدامة "مسجد".

(٥) أي شددت. يقال: زَمَّ الشيء يَزُمّه زمًّا فانْزَمَّ: شده. انظر: لسان العرب: ٢٧٢/١٢ مادة (زمم).

(٦) في "التوابين" "أجبته".

ثـم شـمَّر(١) فـي العبـادة وجـدَّ، وكـان لايفطـر إلا بعـد التـراويح(٢)، ولاينـام إلا بعـد طلـوع الشمس، فقَدَّمَتْ إليـه أمـه ليلـة إفطـاره فـامتنع وقـال:

أجـد ألـم الحمـى فـأظنّ أن الأجـل قـد قـرب، ثـم فـرغ إلـى محرابـه ولسـانُه لايفـتر(٣) مـن الذكر، فبقي أربعة أيام /علـى تلـك الحـال، ثـم استقبل القبلـة يومـا وقـال: ٢٨٣/أ

إلهـي عصيتـك قويـا، وأطعتُـك ضعيفـا، وأسـخطتك جَلَـداً(٤)، وخدمتـك نحيفـاً. فَلَيْـتَ شِعري، هل قبلتني؟ ثـم سـقط مغشيا عليـه، فانشجّ(٥) وجهـه، فقـامت إليـه أمـه فقـالت:

يا ثمرة فـؤادي ويـا قـرة عينـي، رُدّ جوابـي.

فأفـاق فقـال: يـا أمّـاه! هـذا اليـوم الـذي كنتـي تحذّرينـي، وهـذا الوقـت الـذي كنـت تخوِّفيني، فـوا أسـفى علـى الأيـام الخَوَالـي يـا أمّـاه، إنـي خـائف علـى نفسـي أن يطـول فـي النـار حبسـي، بالله عليـك يـا أمّـاه! قومـي فضعـي رجلـك علـى خـدي حتـى أذوق طعـم الـذُّل، لعلـه يرحمني، فَفَعَلَتْ وهي تقول: هـذا جـزاء مـن أسـاء، ثـم مـات رحمـه الله.

قـالت أمـه: فرأيتـه فـي المنـام ليلـة الجمعـة، وكأنـه القمـر، فقلـت: يـا ولـدي! مـا فعـل الله بـك؟ فقـال: خـيرا رفـع درجتـي. قلـت: فمـا كنـت تقـول قبـل موتـك؟ قـال: هتـف بـي هـاتف أجب الرحمن! فأجبتُ. قالت: فمـا فعـل أبـو عـامر. فقـال: هيهـاتَ! أيـن نحـن مـن أبـي عـامر!

حَلَّ أبو عـامر فـي قُبَّـةٍ * وَطَّدَهَـا ذُو العـرش للنّـاس

بيـنَ جَـوَارٍ كـالدُّمى خُـرَّد(٦) * يسْقينه بالكـأس والطّـاس

يقلنَ بـالتَّرخيم خذهـا فقـد * هُنيتَهـا يـا واعـظَ النـاس(٧)

١٤٦٠- وبـه إلـى ابـن رجـب، أخبرتنـا زينـب بنـت أحمـد، عـن عجيبـة /بنـت محمـد، عـن أبـي موسـى محمـد بـن أبـي بكـر الحـافظ، أنـا عبـد الـرزاق بـن محمـد الشّـرَابي، أنـا سـعيد بـن محمد، أنا علي بـن أحمـد، أنـا أبـو إسـحاق الثعلبـي، أنـا أبـو عبـد الرحمـن السُّلَمي(٨)، سـمعت ٢٨٣/ب

---

(١) تشَمَّرَ للأمـر: تهيَّـأ لـه. انظر: لسـان العرب: ٤٢٧/٤ مـادة (شمر).

(٢) في هذا الفعـل مـن المخالفـة لهـدي الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم مـا لايخفـى مـن أمـره بتـأخير السـحور واستعجال الفطـر، والأدلـة كثيرة، انظر مثلا: صحيـح مسـلم: ٧٧٠/٢ ومـا بعدهـا.

(٣) أي لاينكسـر عـن الذكـر. انظر: لسـان العرب: ٤٣/٥ مـادة (فـتر).

(٤) القـوة والشـدة. انظر: لسـان العـرب: ١٢٥/٣، مـادة (جلـد).

(٥) أي جـرح. انظر: لسـان العـرب: ٢/ ٣٠٣ مـادة (شـجج).

(٦) الخَرِيـدَة والخَرِيـد والخَـرُود مـن النسـاء البكـر التـي لـم تمسَـسْ قـط. انظر: لسـان العـرب: ١٦٢/٣ مـادة (خـرد).

(٧) رواه ابـن قدامـة فـي كتابـه "التوابيـن" ص ٢٦٥.

(٨) هو محمد بـن الحسـين بـن محمـد الصوفـي، تقـدم.

محمد بن عبد الله(1) يقول: سمعت أبا الحسين ابن زرعان(2) يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: بينما أنا في بعض طرقات البصرة، إذ سمعت صعقة، فأقبلت نحوها، فرأيت رجلا قد خر مغشيا عليه، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: كان رجلا حاضر القلب، فسمع آية من كتاب الله، فخر مغشيا عليه. قلت: وما هي؟ قال: قوله: ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشَعَ قلوبُهُم لذكر الله وما نَزَل من الحق** ﴾(3) فأفاق الرجل عند سماعه كلامنا، وأنشأ يقول:

أما آن للهُجْران(4) أن يتصرما(5) * وللغصن غصن ألبان(6) أن يتبسما
وللعاشق الصبّ(7) الذي بَانَ(8) وانحنا * ألم يأن أن يُبْكى عليه ويرحما
كتبت بماء الشوق بين جوانحي(9) * كتابا حكى نقش الوشي المنمنما(10)(11)

ثم قال: أشكال أشكال وخر مغشيا عليه فإذا هو ميت(12)

1461- وبه إلى الثعلبي، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا سعيد ابن أبي بكر(13)، عن(14) أبي عثمان، هو سعيد بن إسماعيل الحيري الزاهد(15) قال: (ورد أبو الحسن البوشنجي(16) على أبي عثمان، فسئل أن يقرأ في

---

(1) لم أجد ترجمته.
(2) لم أجد ترجمته.
(3) سورة الحديد، جزء من الآية رقم 16.
(4) مصدر هجر، أي ابتعد.
(5) أي ينقطع.
(6) طرئ الرطب.
(7) كثير الحب.
(8) فارق محبوبه.
(9) أي بين الأضلاع.
(10) أي المزخرف المرقش. انظر: المعجم الوسيط: 2/956.
(11) لم أقف عليه.
(12) لم أقف عليه.
(13) لم أجد ترجمته.
(14) في الأصل "بن" والصحيح ما أثبت، والله تعالى أعلم.
(15) هو أبو عثمان الحيري، سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري الصوفي. (230-298هـ). كان مجاب الدعوة، ومجمع العُبَّاد والزّهاد. انظر: الحلية: 10/244، وتاريخ بغداد: 9/99، والسير: 14/62.
(16) لم أجد ترجمته.

مجلسه، فقرأ فبكى أبو عثمان حتى غشي عليه، وحُمِل إلى منزله، فكان يقال قتله صوت البوشنجي، /ثم إن أبا عثمان توفي في تلك العلة، وخرج البوشنجي إلى العراق)(١). ٢٨٤/أ

١٤٦٢- وذكر أبو طاهر ابن أبي الصقر(٢)، سمعت أبا طاهر الحسن بن الحسين بن الأبوابي البغدادي(٣) قال: (سمعت قارئا يتلو في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة في مجلس أبي الحسين ابن سمعون، وهو على الكرسي ﴿ **وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم** ﴾(٤) فصرخ أبو الحسين وقال: عندي الساكن لك، فالمتحرك لمن؟، ووقع عن الكرسي، فحمل في عشيته، ولم يرجع يتكلم على الناس حتى مات رحمه الله)(٥).

١٤٦٣- أخبرنا جدي، وابن مقبل إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا محمد، [أنا حمد](٦)، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم(٧)، ثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: سمعت علي بن عبد الله يقول: كنا عند يحيى بن سعيد، فقال لرجل: اقرأ حم الدخان، فلما أخذ في القراءة نظرت إلى يحيى بن سعيد يتغير، فلما بلغ: ﴿ **خذوه فاعْتِلوه إلى سواء الجحيم** ﴾(٨) صعق يحيى، وغشي عليه، وارتفع صدره من الأرض، فتقوس وانقلب فأصاب البابُ فقارَ ظهره، وسال الدم، فصرخ النساء، فخرجنا فوقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا وكذا، ثم دخلنا عليه فإذا هو نائم على فراشه، وهو يقول: ﴿ **خذوه فاعتِلوه إلى سواء الجحيم** ﴾).

قال علي: فما زالت به تلك القرحة حتى مات رحمه الله(٩).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللَّخْمي الأنباري. توفي سنة ٤٧٦هـ. انظر: المنتظم: ٤٨٠١/٩، والسير: ٥٧٨/١٨، والشذرات: ٣٥٤/٣.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) سورة الأنعام، الآية رقم ١٣.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، وهو حمد بن أحمد الحداد، راوي كتاب الحلية عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله، وروى عنه محمد بن عبد الباقي بن البَطّي. وكذا ورد في الإسناد في "صفة الصفوة" في الحاشية.

(٧) في الأصل وكذا في حاشية "صفة الصفوة" "عبد الرحمن بن محمد بن مسلم"، ولم أجد من ترجم بهذا الاسم، وقد صححته من الإسناد نفسه كما في الحلية، وعند المؤلف، انظر رقم ١٣٨٣.

(٨) سورة الدخان، الآية رقم ٤٧، وكذا ورد في جميع النسخ من "صفة الصفوة" على ما أشار إليه المحقق الشيخ عبد السلام محمد هارون، والذي ورد في الحلية قوله تعالى ﴿ **إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين** ﴾ سورة الدخان، الآية رقم ٤٠.

(٩) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ١٣٨٣.

١٤٦٤- /قرأت على ابن هلال، وكتب لي بخطه عن ابن المحب، عن النابلسي، عن الواسطي، عن الشيخ موفق الدين، وقرأت على أبي عبد الله المعفلي(١)، عن ابن المحب، عن النابلسي، عن الواسطي، عن الشيخ موفق الدين، وقرأت على ابن الشريفة، عن المشائخ الثلاثة(٢)، عن المزي، وأبو محمد ابن المحب، عن ابن أبي عمر، وابن البخاري، عن الشيخ موفق الدين، أنا أبو طالب المبارك بن علي الصيرفي، أنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي(٣)، أنا أبو بكر الخياط(٤)، أنا أحمد بن محمد بن دوست، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، قال: وحُدِّثْتُ عن محمد بن الحسين، عن يحيى بن راشد، ثنا رجاء بن ميسور المجاشعي(٥) قال: كنا في مجلس صالح المري، وهو يتكلم، فقال لفتى بين يديه: اقرأ يا فتى، فقرأ الفتى: ﴿ **وأَنْذِرهم يومَ الآزِفَةِ إذِ القلوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ كاظمين ما للظالمين من حَمِيمٍ ولا شفيع يطاع** ﴾(٦).

فقطع صالح عليه القراءة فقال: وكيف يكون لظالمٍ حميمٌ أو شفيع، والمطالِبُ له ربُّ العالمين؟ إنك والله لو رأيتَ الظالمين وأهل المعاصي يساقُون في السلاسل والأنكال(٧) إلى الجحيم حفاةً عُراةً مسوَّدةً وجوهُهم، مزرقَّةً عيونُهم، ذائبةً أجسامُهم، ينادُون: ياويلنا ياثبورنا(٨) ماذا حل بنا؟ أين يُذْهَبُ بنا؟ ماذا يُراد منا؟ والملائكة تسوقهم بمقامع(٩) النيران، فمرة يُجَرّون /على وجوههم، ويُسحبون عليها منكبين(١٠)، ومرةً يقادون إليها

---

(١) كذا في الأصل، وفي [الرواية رقم ١٤٢٢] "المفعلي. ولم يتبين لي أيهما أرجح.

(٢) هم ابن البالسي، وابن الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي.

(٣) هو شُجاعُ بن فارس بن حُسين بن فارس بن حسين، أبو غالب الذُّهلي السُّهْرَوَرْدي، البغدادي، الناسخ. (٤٣٠-٥٠٧هـ). انظر: السير: ١٩/٣٥٥، والشذرات: ٤/١٦.

(٤) هو محمد بن علي بن محمد بن موسى البغدادي الحنبلي، تقدم.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) سورة غافر، الآية رقم ١٨.

(٧) جمع النِّكْلُ: وهو القيد الشديد من أي شيء كان. انظر: لسان العرب: ١١/٦٧٧ مادة (نكل).

(٨) الثبور الهلاك. انظر: لسان العرب: ٤/٩٩ مادة (ثبر).

(٩) القَمَعُ: مصدر قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً وأَقْمَعَه فانْقَمَعَ قَهَرَهُ وذَلَّله فذَلَّ. انظر: لسان العرب: ٨/٢٩٤ مادة (قمع). فالمقامع هو أن يضرب ويُذَلَّل.

(١٠) المَنْكِبُ من الإنسان وغيره: مُجْتَمع رأس الكَتِف والعَضُد. انظر: لسان العرب: ١/٧٧١ مادة (نكب). أي يجرون على منكبهم.

مقترنين(١)، من بين باكٍ دما بعد انقطاع الدموع، ومن بين صارخ طائر القلب، طائر اللب مبهوت(٢).

إنك والله لو رأيتهم على ذلك، لرأيت منظراً لايَقْوَى له بصرك، ولا يثبتُ له قلبك، ولا تستقر لفظاعة(٣) هوله على قرارٍ قدمُك.

ثم نحب وصاح: يا سوء منظراه يا سوء منقلباه، وبكى وبكى الناس، فقام فتى من الأزد(٤) كان به تأنيث(٥)، فقال أَكُلُّ هذا لنا في القيامة يا أبا بشر؟

قال: نعم والله يا ابن أخي، وما هو أكثر، لقد بلغني أنهم يصرخون في النار حتى تنقطع أصواتهم، فما يبقى منهم إلا كهيئة الأنين(٦) من المدنف(٧)، فصاح الفتى: ﴿ **إنا لله وإنا إليه راجعون** ﴾(٨)، وا غفلتاه عن نفسي أيام الحياة، ووا أسفاه على تفريطي في طاعتك ياسيدي، ووأسفا على تضييع عمري في دار الدنيا، ثم بكى، واستقبل القبلة ثم قال:

اللهم إني استقبلتك في يومي هذا بتوبة لايخالطها رياء لغيرك، اللهم فاقبلني على ما كان فيّ، واعفُ عما تقدَّم من فعلي، واقلني عَثْرَتي، وارحمني، ومن حضرني، وتفضَّل علينا بجودك، وكرمك يا أرحم الراحمين، لك ألقيتُ معاقد الآثام من عنقي، ثم غلب فسقط مغشيا، فحُمل من /بين القوم صريعا. ٢٨٥/ب

---

(١) قال تعالى: ﴿ ...**مُقَرَّنِين في الأصفاد** ﴾ سورة إبراهيم، الآية رقم ٤٩. قال ابن كثير: "مقرنين" أي بعضهم إلى بعض قد جمع بين النظراء أو الأشكال منهم، كل صنف إلى صنف. انظر: تفسير ابن كثير: ٤/٤٤٠.

(٢) أي أخذ بغتةً أو انقطع وسكتَ متحيراً. انظر: لسان العرب: ٢/١٢-١٣ مادة (بهت).

(٣) في الأصل "لفضاعة" والتصحيح من "الرقة والبكاء" لابن قدامة.

(٤) ويقال الأزْدي نسبة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ. انظر: الأنساب للسمعاني: ١/١٢٠.

(٥) أي: التَأنُّث والتَّخَنُّث.

(٦) يقال: أَنَّ الرجُلُ من الوجع يئِنُّ أَنِيْناً: أي يشكو منه. انظر: لسان العرب: ١٣/٢٨ مادة (أنن).

(٧) الدَّنَفُ: المَرض اللازم المُخامِر، أي من اشتد مرضه وأشرف على الموت. انظر: لسان العرب: ٩/١٠٧ مادة (دنف).

(٨) سورة البقرة، جزء من الآية رقم ١٥٦.

فمكث صالح وإخوته يعودونه أياماً، ثم مات والحمد لله، فحضر خلق كثير يبكون عليه، ويدعون له، فكان صالح كثيرا ما يذكره في مجلسه، فيقول بأبي قتيل القرآن، وبأبي قتيل المواعظ والأحزان.

قال: فرآه رجل في منامه قال: ما صنعت؟ قال: عمَّتني بركة مجلس صالح، فدخلت في سعة رحمة الله التي وسعت كلَّ شيء[1].

وممن قتله القرآن: الإمام أبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي[2]، (كان يقرأ في صلاة المغرب، فلما بلغ إلى قوله: ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾[3] فاضت نفسه، رحمه الله)[4].

١٤٦٥- وذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في "تاريخه" عن أحمد بن علي المحاملي[5]، عن أبي الحسين ابن المهتدي[6]، (أن أبا بكر ابن البهلول[7] وكان مقرئا مُجيداً، قرأ يوما بجامع المنصور[8] قوله تعالى: ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق** ﴾[9] فنهض إليه رجل صوفي وهو يتمايل، فقال: كيف قلت؟ فأعاد الآية، فقال الصوفي: بلى والله وسقط ميتا)[10].

١٤٦٦- قال أبو الفرج ابن الجوزي: (وكذلك وقع لأبي الحسين ابن الرفاء[11]، وكان جيد القراءة حسن الصوت أيضا، فقرأ يوما في جامع الرصافة[12] في

---

(١) رواه ابن قدامة في "الرقة والبكاء" ص ٣٨٦، وفي كتابه "التوابين" ص ٢٦٢.

(٢) هو إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الجرجاني الشافعي، تقدم.

(٣) سورة الفاتحة، الآية رقم ٥.

(٤) ذكره السهمي في "تاريخ جرجان" ص ١٣٤، وابن الجوزي في "المنتظم": ٤٣١٤/٩، والذهبي في السير: ٨٨/١٧، وابن كثير في "البداية والنهاية: ٣٣٦/١١.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو محمد بن علي بن محمد بن عُبيد الله، تقدم.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) أي جامع الخليفة المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور. وهو الجامع الغربي من مدينة بغداد. انظر: معجم البلدان: ٤٦/٣.

(٩) سورة الحديد، جزء من الآية رقم ١٦.

(١٠) رواه في المنتظم: ٤٣٠٨/٩ في أحداث سنة ٣٩٤ هـ.

(١١) لم أجد ترجمته.

(١٢) رُصَافة بغداد: بالجانب الشرقي، لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي، واستتمّ بناءها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له فيه دوراً وجعلها معسكراً له فالتحق بها الناس =

الإحياء(١) هـذه الآيـة: ﴿ **ألـم يأن للذيـن آمنـوا أن تخشـع قلوبهـم لذكـر اللـه / ومـا نـزل مـن الحـق** ﴾ فتواجـد(٢) رجـل صوفـي، وقـال: بلـى قـد آن، وبكـى بكـاء طويـلا، ثـم سـكت سـكتة فحركوه، فـإذا هـو ميـت رحمـه اللـه)(٣) (٤). ٢٨٦/أ

١٤٦٧- أخبرنـا جماعـة مـن شيوخنا، أنـا الشـيخ داود، أنـا ابـن رجـب، أخبرتنـا زينـب، عـن عجيبـة، عـن الرستمي، أنـا ابـن منـده، أنـا ابـن يـوه، أنـا ابـن أبـان، ثنـا ابـن عبيـد، حدثنـي محمـد بـن الحسين، حدثنـي أبـو عمـر(٥) الضريـر(٦)، ثنـا يحيـى بـن عبـد الرحمـن العصـري(٧)، حدثتنـي امـرأة خليـد(٨)، عـن خليـد(٩) قـال: (كنـت قائمـا أصلـي، فقـرأت هـذه الآيـة: ﴿ **كـل نفـس ذائقـة المـوت** ﴾(١٠) فرددتهـا مـرارا، فنـاداني منـاد مـن ناحيـة البيـت: كـم تـردد هـذه

وعمّروهـا فصـارت مقـدار مدينـة المنصـور وعمـل المهـدي بهـا جامعـا أكـبر مـن جـامع المنصـور والحسن، وكـان الفـراغ مـن بنـاء الرصافـة والجامع بهـا فـي ١٥٩هــ. انظـر: معجـم البلـدان: ٤٦/٣.

(١) فـي المنتظـم "فـي بعـض ليـالي الإحيـاء"، ومعنـاه عنـد الصوفيـة: حصـول التجلـي للنفـس وتنورهـا بـالأنوار الإلهيـة. انظـر: معجـم المصطلحـات الصوفيـة: ص ٢.

(٢) مـن الوجـد: ومعناهـا عنـد الصوفيـة خشـوع الـروح عنـد مطالعـة سـر الحـق، وقيـل: عجـز الـروح مـن احتمـال غلبـة الشـوق عنـد وجـود حـلاوة الذكـر، وقيـل غـير ذلـك. والتواجـد: اسـتدعاء الوجـد. وقيـل: إظهـار حالـة الوجـد مـن غـير وجـد. انظـر: معجـم مصطلحـات الصوفيـة: ص: ٥١، و٢٦٤.

(٣) رواه فـي المنتظـم: ٤٣٠٨/٩.

(٤) في الأصـل علـى الهـامش سـماع مـا نصـه: "الحمـد لله، سمع هـذا المجلـس ولـدي عبـد الهـادي، وسـمع بعضـه ولـدي جوهـرة أم عبـد الله وصـح ذلـك...." البـاقي غـير واضحـة وأجـزاء منهـا مقطوعـة بسـبب التصويـر.

(٥) في الأصل "أبـو بكـر" والتصحيـح مـن "صفـة الصفـوة" وكذلـك مـن كتـب التـراجم.

(٦) هو حفـص بـن عمـر بـن عبـد العزيـز بـن صُهَيـب الأزدي، أبـو عمـر الـدُّوري المقـرىء الضَّريـر. توفـي سـنة ٢٤٦هــ. وقيـل غـير ذلـك. لابـأس بـه. انظـر: تهذيـب الكمـال: ٣٤/٧، والتقريـب: ١٨٧/١، والتهذيـب: ٣٥١/٢.

(٧) هـو يحيـى بـن عبـد الرحمـن العَصَـري البصـري. مـن السـابعة. مقبـول. انظـر: الجـرح والتعديـل: ١٦٧/٩، وتهذيـب الكمـال: ٤٤١/٣١، والتقريـب: ٣٥٢/٢.

(٨) لم أجـد ترجمتهـا.

(٩) هو خُليـد بـن عبـد الله العَصَـري أبـو سـليمان البصـري. صـدوق يرسـل، مـن رجـال مسـلم. انظـر: تهذيـب الكمـال: ٣٠٩/٨، والتقريـب: ٢٢٧/١، والتهذيـب: ١٣٧/٣.

(١٠) سـورة آل عمـران، جـزء مـن الآيـة رقـم ١٨٥.

الآية؟ فلقد قتلت بها أربعة من الجن لم يرفعوا رؤوسهم إلى السماء حتى ماتوا من ترددك هذه الآية)(١).

١٤٦٨- وبه إلى ابن عبيد، ثنا أحمد بن إبراهيم(٢)، ثنا يحيى بن معين قال: سمعت يحيى بن آدم قال: سمعت حسن بن صالح قال: (بلغنا أن لقمان قال لابنه ﴿ **إنها إن تَكُ مثقال حبَّةٍ من خَرْدَل فتَكُن في صَخْرَةٍ أو في السمواتِ أو في الأرض يأتِ بها الله** ﴾(٣) تفطر، فمات(٤).

١٤٦٩- وبه إلى ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن جعفر المدائني، ثنا الهيثم بن جماز، عن يزيد الرَّقاشي قال: (بلغني أنه كان في بني إسرائيل في زمن داود عليه السلام جارية عَذْرَاءُ(٥) متَبَتِّلة(٦)، قال: فجئت إلى /أبي داود يوم نوحه، فقمن منه حيث يسمعن الصوت ولا يرين وجهه، وكان يقال: أحسن الأصوات ما سمع من وراءِ حجاب. قال: ورفع صوته بقراءة الزبور والنياحة على نفسه، فما برحن حتى مُتْنَ عن آخرهن، فما رُئِيَ في بني إسرائيل أكثر باكيا من يومئذ)(٧).

٨٦

وهذا باب يطول تقصيه، ولو تقصينا من فيه لطال بنا ذلك جدا، ولكن في هذه النبذة كفاية.

فصل: ويلحق بهذه الرتبة قوم سمعوا القرآن، فماتوا بسبب القرآن، وبسبب آخر غيره، أعان على قتلهم إما موعظة، أو غيرها، فإنهم معدودون في قتلى القرآن.

---

(١) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣١٢/٤.

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّوْرقي، ثقة حافظ، من رجال مسلم، تقدم.

(٣) سورة لقمان، جزء من الآية رقم ١٦.

(٤) جميع الرواة ثقات، إلا أن مثل هذا الخبر لابد أن يكون مرفوعا، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك.

(٥) أي أنها لم تُمس. انظر: لسان العرب: ٥٥٣/٤ مادة (عذر).

(٦) هي العَذْراء المنقطعة من الأزواج، ويقال: هي المنقطعة إلى الله عزوجل عن الدنيا. انظر: لسان العرب: ٤٣/١١ مادة (بتل).

(٧) فيه يزيد الرقاشي والهيثم بن جماز ضعيفان، ومحمد بن جعفر المدائني صدوق فيه لين. والرواية فيها غرابة ومبالغة في وصف تأثير صوت داود عليه السلام فيمن سمعه... وغالب الظن أنها من الإسرائيليات الباطلة. والله أعلم.

١٤٧٠- قال أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي[١] الحافظ في كتاب "معرفة الرجال"[٢] له، ثنا أبي قال: كان سفيان يقول لا يقتله يعني أسد بن صليت[٣] إلا آية من كتاب الله عزوجل، فَقُرِئَتْ عليه فصعق، فمات رحمه الله[٤].

وقد ورد سبب موته مفصلا.

١٤٧١- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن الرستمي، أنا ابن منده، أنا أبو محمد المديني، أنا أبو الحسن ابن أبان، أنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن عبد الكريم[٥]، عن عبد الرحمن بن مصعب[٦] قال: (كان عندنا بالكوفة رجل /يقال له أسد بن صليت، فكنا نكتُمه جَوْرَ[٧] العمال مخافة أن يقدم عليهم. قال: فبينا هو ذات يوم على شَطٍّ[٨] الفرات، إذ سمع تاليا يتلو: ﴿ **إنَّ المُجرمين في عذابِ جهنم خالدون** ﴾[٩] فتمايل، فلما قال التالي: ﴿ **لايُفتَّرُ عنهم وهم فيه مُبْلِسُون** ﴾[١٠] سقط في الماء فمات)[١١].

٢٨٧/أ

---

(١) هو أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العِجْلي الكوفي، نزيل مدينة أطرابلس المغرب. (١٨٢-٢٦٢هـ). روى عن والده عبد الله بن صالح المقرىء. وثقه غير واحد. انظر: تاريخ بغداد: ٢١٤/٤، والسير: ٥٠٥/١٢، والشذرات: ١٤١/٢.

(٢) أي كتابه "تاريخ الثقات"، مطبوع.

(٣) كذا ورد في الأصل وفي "تاريخ الثقات" للعجلي: أسد بن مهلب وقال: ثقة عابد. انظر: تاريخ ثقات: ص ٦٢، رقم ٧٥.

وقد ورد اسمه في المطبوع من "صفة الصفوة" لابن الجوزي بتحقيق عبد السلام هارون أسيد بن صلهب، وفي أحدى النسخ أسد بن صلهب، وعند ابن قدامة في "الرقة والبكاء" أسد بن صلهب، وفي أحدي النسخ (نسخة أ) أسد بن صاهب.

(٤) رواه في كتابه "تاريخ الثقات": ص ٦٢.

(٥) هو محمد بن عبد الكريم الرازي. روى عنه أبو حاتم. انظر: الجرح والتعديل: ١٧/٨.

(٦) هو عبد الرحمن بن مصعب بن يزيد الأزدي، أبو يزيد القطان الكوفي نزيل الرّيّ. من التاسعة. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٤٠٤/١٧، والتقريب: ٤٩٨/١، والتهذيب: ٢٤٣/٦.

(٧) الجَوْرُ: نقيض العَدْل، جارَ يجُور جَوْراً. انظر: لسان العرب: ١٥٣/٤ مادة (جور).

والمعنى: أنهم كانوا يخفون عن أسد ما يحصل من جور العمال، مخافة أن يَقدم على السلاطين والأمراء طلبا لاستحقاقهم فيتأذى من أجل ذلك. والله تعالى أعلم.

(٨) الشَّطُّ: شاطيءُ النهر وجانبه، والجمع شُطوطٌ وشُطّانٌ. انظر: لسان العرب: ٣٣٤/٧ ماة (شطط).

(٩) سورة الزخرف، الآية رقم ٧٤.

(١٠) سورة الزخرف، الآية رقم ٧٥.

(١١) رواه ابن قدامة في كتابه "الرقة والبكاء" ص ٣٤٣ عن ابن أبي الدنيا.

١٤٧٢- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد بن الحسين، ثنا صالح بن يحيى التميمي(١)، ثنا محمد بن صبيح(٢)، (أن رجلا كان يغتسل في الفرات، فمر آخر على شط الفرات، فقرأ آية أحسبها: ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾(٣)، فسمعها المغتسل في الفرات، فلم يزل يضطرب حتى غرق فمات)(٤).

١٤٧٣- وبه إلى أبي بكر، حدثني محمد بن الحسين، حدثني صالح بن عبد الله(٥) قال: (خرجنا إلى عَبَّادان منذ نحو من ستين سنة، فلما صرنا عند الجبل في بعض تلك السكك، ومعنا قارئ يقرأ لنا، فإذا امرأة على سطح، فصرخت ثم سقطت من السطح، فَحُمِلَت فأدخلت دارا ثم ما برحنا حتى ماتت).

قال: فنودي في أهل البصرة، فما رأيت يوما أحسن ولا أكثر جمعا من ذلك اليوم(٦).

١٤٧٤- وبه إلى ابن رجب، أخبرتنا زينب، عن عجيبة، عن أبي موسى الحافظ(٧)، أنا عبد الرزاق بن محمد(٨)، أنا سعيد بن محمد(٩)، أنا علي بن أحمد(١٠)، أنا الثعلبي، أنا الحاكم أبو عبد الله /الحافظ، حدثني محمد بن حامد(١١)، ثنا الحسين بن منصور(١٢) ٨٧

---

(١) هو صالح بن يحيى بن الحصين التميمي. روى عن محمد بن صبيح بن السمان (كذا في الجرح والظاهر هو ابن السماك)، وعنه محمد بن الحسين البرجلاني. انظر: الجرح والتعديل: ٤١٩/٤.

(٢) هو محمد بن صَبيح بن السَّمَّاك، الواعظ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لابأس به، تقدم.

(٣) سورة يس، الآية رقم ٥٩.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) الظاهر هو صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي، ثقة، تقدم.

(٦) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٤٠/٣.

(٧) هو أبو موسى المَدَني الحافظ الكبير، محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر المديني الأصبهاني الشافعي صاحب التصانيف. (٥٠١-٥٨١هـ). انظر: السير: ١٥٢/٢١، والعبر: ٨٤/٣، والشذرات: ٢٧٣/٤.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) لم أجد ترجمته.

(١٠) هو الواحدي.

(١١) لم أجد ترجمته.

(١٢) كذا ورد في الأصل، وفي تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن عبد الوهاب: ٣١/٢٦ أبو محمد، الحسن بن الحسين بن منصور بن جعفر السلمي.

قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب(1) يقول: سمعت يحيى بن يحيى(2) يقول لعلي بن عَثّام: (من الذي من أصحاب الثوري قرأ آية أو قرئ عنده فوقع في الفرات؟ قال: ذاك بجاد الفقعسي(3)، كان منزله في السواد(4)، وكان من أصحاب سفيان الثوري، فقرأ آية أو قرئ عنده، فخر فوقع في الفرات، فذهب)(5).

١٤٧٥- وذكر أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي(6) في "تاريخ نيسابور"(7) له، (أن الإمام أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني دفع إليه، وهو في مجلس يذكره كتاب ورد من بخارى(8)، مشتمل على ذكر عظِيم وقع ببخارى، واستدعى منه أغنياء المسلمين بالدعاء على رؤوس الملأ في كشف ذلك البلاء، ووصف فيه أن واحدا تقدم إلى خباز يَشتري الخبز، فدفع الدراهم إلى صاحب الحانوت(9)، فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف، فمات الثلاثة في الحال، فلما قرأ الكتاب هاله ذلك، واستقرأ من القارئ قوله تعالى: ﴿ **أَفَأَمِنَ الذين مَكَروا السَّيِّئَات أَن يخسفَ الله**

---

(1) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء، النيسابوري، ثقة عارف، تقدم.

(2) هو يحيى بن يحيى بن بَكْر أبو زكريا النيسابوري، ثقة، تقدم.

(3) لم أجد ترجمته.

(4) السَّوَادُ: يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار. انظر: معجم البلدان: ٢٧٢/٣. ورستاق بمعنى أسود. وضياع جمع ضيعة، وهي أرض ذراعية.

(5) لم أقف عليه.

(6) في الأصل (عبد الغفار بن إسماعيل بن عبد الغفار) والتصحيح من كتب التراجم.

وهو عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، الإمام العالم أبو الحسن النيسابوري، صاحب كتاب "السياق لتاريخ نيسابور". (٤٥١-٥٢٩هـ). انظر: السير: ١٦/٢٠، والعبر: ٤٣٥/٢، والشذرات: ٩٣/٤.

(7) هذا الكتاب تكملة لكتاب "تاريخ نيسابور" للحاكم النيسابوري.

(8) بُخارى من أعظم مُدُن ما وراء النهر وأجلّها، وكانت قاعدة ملك السامانية. انظر: معجم البلدان: ٣٥٣/١.

(9) الحانوتُ: في الأصل بيوتَ الخَمَّارين. انظر: لسان العرب: ٢٦/٢ مادة (حنت).

بهم الأرض﴾(١) ونظائرها، وبالغ في التخويف، والتحذير وأثر فيه ذلك، وتغير في الحال، وأنزل /من المنبر واشتد به الوجع، وبقي ستة أيام وتوفي في السابع)(٢). /٢٨٨

فصل: ذكر الثعلبي في كتابه(٣) أن قتلى القرآن هم أفضل الشهداء، وأنهم نالوا أعلى المنازل. وقال:

١٤٧٦- سمعت الخليل بن أحمد المُذَكِّر(٤) يحكي عن بعضهم، أن منصور بن عمار دخل(٥) خَرِبَة(٦) فرأى شابا يصلي صلاة الخائفين، فلما فرغ سلم عليه، وقال: ألم تعلم أن في جهنم واديا(٧) يقال له ﴿ **لَظَى ۞ نَزَّاعَةً لِلشَّوى ۞ تدعوا من أدبر وتولى** ﴾(٨)، قال: فشهق شهقة وخر مغشيا عليه، فلما أفاق قال: زدني فقرأ: ﴿ **وَقُودُها الناسُ والحجارةُ** ﴾(٩)، فلما كشفت ثيابه عن صدره رأيت عليه مكتوبا: ﴿ **فَهُوَ في عيشةٍ راضيةٍ ۞ في جنة عاليةٍ ۞ قُطُوفُها دَانِية** ﴾(١٠)، فلما كانت الليلة نمت، فرأيته في المنام جالسا على سرير، وعلى رأسه تاج، فقلت له: ما فعل الله بك؟. قال: آتاني ثواب أهل بَدْر(١١)، وزادني فقلت: لم؟ قال: لأنهم قُتِلوا بسيوف الكفار، وقتلت بسيف الملك الغفار.

---

(١) سورة النحل، جزء من الآية رقم ٤٥.

(٢) ذكره الذهبي في السير: ٤٢/١٨.

(٣) أي كتابه "قتلى القرآن".

(٤) هو الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، الإمام القاضي، شيخ الحنفية، أبو سعيد السِّجزي الواعظ، قاضي سَمَرْقَنْد. (٢٨٩-٣٧٨هـ). انظر: السير: ٤٣٧/١٦، والعبر: ١٥١/٢، والشذرات: ٩١/٣.

(٥) هو منصور بن عمَّار بن كثير الواعظ، الخراساني، تقدم.

(٦) الخَرابُ: ضِدُّ العُمْران، والخَرِبةُ: موضع الخراب. انظر: لسان العرب: ٣٤٧/١ مادة (خرب). وقد سمي عدة أماكن بهذا الاسم، فلا أدري هل أحدها مقصود أم يقصد هنا المعنى.

(٧) في الأصل "واد"، والذي أثبت بناء على القواعد النحوية.

(٨) سورة المعارج، الآيات ١٥-١٧.

(٩) سورة البقرة، جزء من الآية رقم ٢٤.

(١٠) سورة الحاقة، الآيات ٢١-٢٣.

(١١) في الأصل اسم بئر... وعندها المعركة المشهورة، وهي الآن بلدة كبيرة عامرة على بعد حوالي ١٥٠ كيل من المدينة المنورة. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص ٤٤.

قال الحافظ أبو الفرج ابن رجب وهذه الحكاية منقطعة لاتثبت(١).

١٤٧٧- أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا الشيخ داود، أنا ابن رجب قال: قال الإمام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله: وليس الأمر كذلك، فإن الشهداء بسيف الكفار قُتِلوا بسبب أمر الله به ورضيه، /وأوجبه، وهو الجهاد في سبيله، وأما الموت بالقرآن فلم يأمر به، وإنما أمر بالبكاء وخشوع القلب من سماع القرآن، وما زاد على ذلك فهو غير مأمور به، ولكن صاحبه إذا غلب عليه، كان معذورا، فأين هذا من القتل في الجهاد؟ هذا معنى كلامه(٢).

٢٨٨/ب

وقد سبق في ذكر الصعق والغشي شيء من ذلك(٣).

فصل: سبب الموت عند ذلك هو الخوف، فإن شدة الخوف وشدة الفرح والسرور ربما قَتَلَتْ.

قال بعضهم: وذلك لأن الدم؛ إذا حصل ذلك للقلب، انتشر وتفرق عنه فلا يعود إلا وقد خرجت الروح.

قلت: وربما كان من زيادة الدم أو الروح والكَمَدُ(٤) في القلب حتى يضيق عن ذلك فيخرج الروح، أو ربما انشق القلب أو بعض أغشيته أو ربما انقطع الشريان، فكان ذلك سبب الموت. والله أعلم.

---

(١) الحكاية منقطعة كما قال الحافظ ابن رجب رحمه الله.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) انظر الرواية رقم ١٣٣٩ وما بعدها.

(٤) هو هَمّ وحُزْن لايستطاع مضاؤه. انظر: لسان العرب: ٣/٣٨١ مادة (كمد).

/الباب الرابع والأربعون: في ذكر المكثرين من القرآن، ومن كان القرآن غالب أوقاته(١).

١٤٧٨- أخبرنا جدي وغيره إجازة، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنا ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي طاهر(٢)، أنا الجوهري(٣)، أنا ابن حَيُّويه(٤)، ثنا ابن معروف(٥)، ثنا ابن الفهم(٦)، ثنا محمد بن سعد(٧)، ثنا أبو معاوية(٨)، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال: قالت امرأة عثمان حين قتل عثمان: (قتلتموه وإنه لَيُحْيِي الليل كله بالقرآن)(٩).

١٤٧٩- وبه إلى ابن الجوزي، أنا المحمدان بن ناصر، وابن عبد الباقي قالا: ثنا حمد ابن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي(١٠)، ثنا أسد بن موسى، ثنا سلام بن مسكين، عن محمد بن سيرين قال: (قالت امرأة عثمان بن عفان حين أطافوا، يريدون قتله: (إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل في ركعة يجمع فيها القرآن)(١١).

---

(١) سيرد في هذا الباب بعض المبالغات مثل ختم القرآن أكثر من مرتين بين المغرب والعشاء، وهي غير ثابتة، والكثير منها لايكاد يصدق ولا يقبلها العقل، وكذلك فيها مخالفة للمنهج النبوي في عدم ختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في أبواب سابقة.

(٢) هو أبو بكر ابن أبي طاهر، محمد بن عبد الباقي بن محمد، قاضي المرستان، تقدم.

(٣) هو الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد، تقدم.

(٤) هو أبو عمر محمد بن العباس بن محمد، ابن حَيُّويه، تقدم.

(٥) هو أحمد بن معروف بن بشر بن موسى، أبو الحسن الخشاب، وثقه الخطيب، تقدم.

(٦) هو الحسين بن الفهم، قال الدارقطني: ليس بالقوي، تقدم.

(٧) هو محمد بن سعد بن مَنِيع، صدوق فاضل، صاحب الطبقات الكبرى، تقدم.

(٨) هو محمد بن خازم، أبو معاوية، الضرير، تقدم.

(٩) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى": ٩٤/٢، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٢٦/١.

(١٠) هو يوسف بن يزيد بن كامل، ثقة، تقدم.

(١١) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٢٦/١، وقد تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٨٩٨، وفيها أن امرأته نائلة بنت الفُرافِصة.

١٤٨٠- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي طاهر، أنا الجوهري، أنا ابن حَيُّويه، أنا ابن معروف، أنا ابن الفهم، ثنا محمد بن سعد، /ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة(١)، عن أبي المهلب(٢)، عن أبي بن كعب (أنه كان يختم القرآن في ثمان ليال، وكان تميم الداري يختمه في سبع)(٣).

٢٨٩/ر

١٤٨١- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو بكر ابن أبي طاهر، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول قال: (كان تميم الداري يقرأ القرآن في ركعة)(٤).

١٤٨٢- وبه إلى ابن سعد، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا خالد الخذاء، عن أبي قلابة قال: (كان تميم الداري يختم القرآن في سبع ليال)(٥).

١٤٨٣- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو بكر ابن أبي طاهر، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، ثنا أبو أيوب الجلاب(٦)، ثنا الحَارِث بن أبي أسامة(٧)، ثنا محمد بن

---

(١) هو عبد الله بن زيد ، ثقة فاضل، كثير الإرسال، تقدم.

(٢) هو أبو المُهَلَّب الجَرْمي البصري عم أبي قلابة. من الثانية. روى عن أبي بن كعب، وعنه ابن أخيه أبو قِلابة الجَرمي. ثقة، من رجال مسلم.

انظر: تهذيب الكمال: ٣٢٩/٣٤، والتقريب: ٤٧٨/٢، والتهذيب: ٢٧٣/١٢.

(٣) جميع الرواة ثقات، إلا أن أبا قلابة كثير الإرسال، وقد عنعن هنا. رواه ابن سعد في طبقاته: ٣٩٩/٢ وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢٠٤/١. وسيأتي من طريق آخر، انظر الرواية رقم ١٥٣٣.

(٤) جميع الرواة ثقات إلا أن فيه انقطاع بين عاصم الأحول، وتميم الداري. رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣٣٢/١. ورواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٣٨٨ رقم ٣٣٧ عن عمر ابن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية (محمد بن خازم)، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين (أن تميما الداري كان يختم القرآن في ركعة). وهذا إسناده ضعيف أيضا، فيه عمر بن إسماعيل متروك. وكذلك ولد محمد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وتوفي تميم قبل سنة ٤٠ هـ، ولم أجد من ذكر أنه سمع من تميم، ولم يصرح هنا بالسماع، وقد نفي سماعه عمن هو دون تميم وفاة.

(٥) فيه انقطاع بين أبي قلابة وتميم الداري. رواه ابن الجوزي "صفة الصفوة" ٣٣٢/١.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة، تقدم.

سعد، ثنا حجاج[1]، عن شعبة قال: (كان سعد[2] يصوم الدهر، ويقرأ القرآن في كل يوم وليلة)[3].

١٤٨٤- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن الفضل الصائغ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا إبراهيم بن عيينة[4]، ثنا سعد بن إبراهيم قال: (كان أبي يحتبي فما يحل حبوته حتى يقرأ القرآن)[5].

١٤٨٥- وبه إلى الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعد[6]، ثنا يعقوب بن إبراهيم /بن سعد، عن أبيه، قال: (كان أبي سعد بن إبراهيم إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن)[7].

/٢٩٠

---

(١) هو حجاج بن محمد الأعور، ثقة، تقدم، وقد ورد اسمه مصرحا في شعب الإيمان للبيهقي.

(٢) هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة فاضل عابد، تقدم.

(٣) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٨٦/٢. وروى ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٣٩٦، رقم ٣٤٨ عن محمد بن عمرو الباهلي (نقل توثيقه الخطيب عن عبد الرحمن بن يوسف، وذكره ابن حبان في الثقات)، حدثنا سعيد بن عامر (الضبعي، ثقة)، عن شعبة (بن الحجاج، ثقة)، قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة). وهذا إسناده صحيح، والأثر أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريقه عن الحجاج بن محمد به بلفظ المصنف ابن عبد الهادي: ٣٩٨/٢، رقم ٢١٨٥، أي من غير ذكر الشك الموجود في رواية ابن أبي الدنيا. وذكره أبو نعيم في الحلية: ١٦٩/٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه عن أبي داود، عن شعبة مختصرا دون قوله "ويختم..." الخ وقد رواه ابن أبي الدنيا مرة أخرى في كتابه التهجد وقيام الليل رقم ٤٤٢.

(٤) هو إبراهيم بن عيينة بن أبي عِمران الهلالي مولاهم أبو إسحاق الكوفي. توفي سنة ١٩٧هـ. صدوق يهم. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٣/٢، والتقريب: ٤١/١، والتهذيب: ١٣٠/١.

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية: ١٦٩/٣، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٨٦/٢.

(٦) هو عُبيد الله بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف القرشي الزّهري أبو الفضل البغدادي. توفي سنة ٢٦٠هـ. روى عن عمه يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد. ثقة، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ٤٦/١٩، والتقريب: ٥٣٣/١، والتهذيب: ١٥/٧.

(٧) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٨٦/٢.

١٤٨٦- وبه إلى ابن الجوزي، أنا إسماعيل بن أحمد(١)، أنا أبو محمد أحمد بن علي ابن أبي عثمان المقرئ(٢)، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنادِي، ثنا الصَّاغَاني(٣) ح، وأنا علي بن محمد بن حسون(٤)، أنا أبو محمد ابن أبي عثمان، أنا القاضي أبو القاسم ابن المنذر(٥)، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا إسحاق بن إبراهيم(٦) قالا: أنا يعلى بن عبيد قال: دخلنا على محمد ابن سُوْقَة فقال: (أُحَدِّثُكم بحديث لعلّه ينفَعُكُم، فإنه قد نَفَعِني، ثم قال: قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا بَنِيْ أخي، إن من كان قبلكم، كانوا يَكْرَهون فُضُول الكلام، وكانوا يَعُدُّون فضوله، ماعدا كتاب الله عزوجل، أن تقرأه أو تَأْمُرَ بمعروف، أو تنهى عن منكر، أو تنطقَ بحاجتك في معيشتِك التي لابد لك منها، أتُنْكِرون: ﴿ **وإن(٧) عليكم حافظين ۞ كراماً كاتبين** ﴾(٨) ﴿ **عن اليمين وعن الشمال قعيد ۞ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيبٌ عتيد** ﴾(٩)، أما يَستحي أحَدُكم، أن لو نُشرتْ /عليه صحيفَتُه التي أملى صَدْرِ نهارِهِ، كان أكثَرُ ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه؟)(١٠).

٢٩٠/ب

١٤٨٧- وبه إلى ابن الجوزي، أنا إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله

---

(١) هو إسماعيل بن أحمد بن عمر، ابن السمرقندي، أبو القاسم، تقدم.

(٢) هو أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عمرو بن أبي عثمان. توفي سنة ٤٧٤هـ. سمع أبا الحسن ابن الصلت، وروى عنه أبو القاسم السمرقندي. انظر: المنتظم: ٤٧٩١/٩.

(٣) هو محمد بن إسحاق الصاغاني، ثقة، تقدم.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي القاضي العلامة. توفي سنة ٤١١هـ عن ٨٠ سنة. انظر: تاريخ بغداد: ٣٠٤/٧، والسير: ٣٣٨/١٧، والشذرات: ١٩٥/٣.

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد، ابن راهويه، ثقة، تقدم.

(٧) في الأصل ﴿ إن ﴾.

(٨) سورة الانفطار الآيتان، ١٠،١١.

(٩) سورة ق، جزء من الآية رقم ١٧، وآية ١٨.

(١٠) جميع الرواة إلى ابن أبي الدنيا ثقات. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "الصمت وحفظ اللسان" ص: ٦٢، رقم ٧٨، وأبو نعيم في الحلية: ٣١٤/٣ من طريق آخر، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٢٦/٢.

البقال(١)، أنا أبو الحسين ابن بشران، ثنا عثمان بن أحمد الدّقاق، ثنا حنبل، حدثني أبو عبد الله، ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: (كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الله(٢) فيقرأ مائتي آية من البقرة، وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك)(٣).

١٤٨٨- وبه إلى ابن الجوزي، أنا يحيى بن علي المُدَبِّر(٤)، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، أنا الحسين بن الحسين بن ممكان(٥) قال: سمعت محمد بن أبي زكريا الفقيه(٦) يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت الربيع بن سليمان(٧) يقول: (كان للشافعي في رمضان ستون ختمة، لايحسب منها ما يقرأ في الصلاة)(٨).

١٤٨٩- وبه إلى ابن الجوزي، أنا ابن ناصر، أنا أبو الحسين ابن عبد الجبار(٩)، أنا أبو محمد الخلال، ثنا علي بن عمر(١٠) الحافظ، ثنا أبو بكر النيسابوري(١١) قال: سمعت الربيع يقول: (كان الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين ختمة، وفي رمضان ستين ختمة، سوى ما يقرأ في الصلاة)(١٢).

١٤٩٠- /وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو محمد الطَّرَّاح(١٣)، أنا المبارك بن الحسين ٢٩١/أ

---

(١) هو عمر بن عبيد الله بن عمر، أبو الفضل البقال الشافعي. سمع أبا الحسن ابن بشران، وثقه ابن الجوزي. توفي سنة ٤٧١هـ. انظر: المنتظم: ٤٧٧٩/٩.

(٢) كذا في الأصل، وفي الحلية وصفة الصفوة "إلى الصلاة".

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية: ٣١٠/٣، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٢٧/٢.

(٤) هو يحيى بن علي بن محمد بن الطراح، تقدم.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو الربيع بن سليمان بن داود، أبو محمد البصري الأعرج، ثقة، تقدم.

(٨) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٥٢/٢.

(٩) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، ابن الطُّيوري، تقدم.

(١٠) هو أبو الحسن الدارقطني، تقدم.

(١١) هو عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري، تقدم.

(١٢) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٥٢/٢.

(١٣) هو يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطَّرَّاح، البغدادي، تقدم.

الأنصاري[1]، أنا ابن بشران[2]، ثنا ابن صفوان[3]، ثنا أبو بكر القرشي، حدثني الحسين ابن علي البزار[4] أنه حدثه عن عبد الله بن إبراهيم[5]، أخبرني هشام بن يوسف[6]، سمعت إبراهيم بن عمر[7] قال: (كان جزء المغيرة بن حكيم[8] في يومه وليلته القرآن كله، يقرأ في صلاة الصبح من البقرة إلى هود، ويقرأ قبل الزوال إلى أن يصلي العصر، من هود إلى الحج، ثم يختم)[9].

١٤٩١- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الرحمن بن محمد[10]، أنا أحمد بن علي، أخبرني محمد بن عبد الواحد[11]، أنا أبو عبد الرحمن السلمي[12]، سمعت جدي إسماعيل بن نُجيد يقول: (دخل أبو العباس ابن عطاء[13] على الجنيد[14]، وهو في

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو الحسين، تقدم.

(٣) هو الحسين بن صفوان، تقدم.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كَيْسان، أبو يزيد الصنعاني. من التاسعة. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٢/١٤، والتقريب: ٤٠٠/١، والتهذيب: ١٢٠/٥.

(٦) هو هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن الأنباري، قاضي صنعاء، من أبناء الفُرس. توفي سنة ١٩٧هـ. روى عن إبراهيم بن عمر بن كيسان. ثقة. انظر: الجرح والتعديل: ٧٠/٩، وتهذيب الكمال: ٢٦٥/٣٠، والتقريب: ٣٢٠/٢.

(٧) هو إبراهيم بن عمر بن كَيسان اليماني، أبو إسحاق الصنعاني. من السابعة. روى عن المغيرة بن حكيم، وعنه هشام بن يوسف قاضي صَنْعاء. صدوق. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٦/٢، والتقريب: ٤٠/١، والتهذيب: ١٢٨/١.

(٨) هو المغيرة بن حكيم الصَّنعاني الأنباري، كان من أبناء فارس. روى عنه إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٣٥٦/٢٨، والتقريب: ٢٦٨/٢، والتهذيب: ٢٣١/١٠.

(٩) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٧٧/٢.

(١٠) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن القَزَّاز، راوي تاريخ الخطيب، تقدم.

(١١) هو محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن، أبو الحسن المعروف بابن زوج الحرة. (٣٧١-٤٤٢هـ). روى عنه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٣٦١/٢.

(١٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، تقدم.

(١٣) هو أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي البغدادي الزاهد العابد، تقدم.

(١٤) هو الجُنيد بن محمد بن الجُنيد النَّهاوَندي، تقدم.

النزع، فسلَّم عليه فلم يرد عليه، ثم ردَّ عليه بعد ساعة، وقال: اعذرني فإني كنت في وِردي ثم حَوَّل وجهه إلى القبلة وكبَّر ومات)(١).

١٤٩٢- وبه إلى السلمي قال: سمعت أبا بكر البجلي(٢) يقول: سمعت أبا محمد الجَرِيْري(٣) يقول: (كنت واقفا على رأس الجنيد في وقت وفاته، وكان يوم جمعة، وهو يقرأ القرآن، فقلت يا أبا القاسم: ارفق بنفسك، /فقال: يا أبا محمد ما رأيت أحداً أحوج إليه مني في هذا الوقت، وهو ذا تُطوى صحيفتي)(٤).

٢٩١

١٤٩٣- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو بكر العامري(٥)، أنا ابن أبي صادق(٦)، أنا ابن باكُويَه(٧)، أنا أبو يعقوب الخراط(٨)، أخبرني أبو محمد الجريري قال: حضرت عند الجنيد قبل وفاته بساعتين، فلم يزل تاليا وساجدا، فقلت له: (يا أبا القاسم قد بلغ بك ما أرى من الجهد. قال: يا أبا محمد، أحوج ما كنت إليه الساعة، فلم يزل تالياً وساجداً حتى فارق الدنيا)(٩).

١٤٩٤- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو منصور القزاز(١٠)، أنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب(١١)، أنا إبراهيم الضبي(١٢) قال: سمعت فارس ابن علي(١٣) يقول: (كان أبو القاسم الجنيد كثير الصلاة، ثم رأيناه في وقت موته،

---

(١) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢/٢٥٤، وقد ورد في تاريخ بغداد: ٢٤٨/٧ أسباب أخرى لوفاته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) هو أحمد بن محمد بن حسين، الزاهد، تقدم.

(٤) رواه الخطيب في تاريخه: ٢٤٨/٧، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢/٢٥٤، والمنتظم: ٣٦٦٦/٧.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو علي بن أبي صادق الحيري كما في ترجمة ابن باكويه في السير. لم أجد ترجمته.

(٧) هو محمد بن عبد الله بن عُبيد الله بن باكويه، تقدم.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢/٢٥٤.

(١٠) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، تقدم.

(١١) لم أجد ترجمته.

(١٢) لم أجد ترجمته.

(١٣) لم أجد ترجمته.

وهو يدرس ويتقدم إلى الوسادة، فيسجد عليها، فقيل له ألا روَّحت نفسك؟ فقال: طريق وصلت به إلى الله لا أقطع)[1].

١٤٩٥- وبه إلى أحمد بن علي بن ثابت، أنا إسماعيل بن أحمد الحِيْري[2]، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان[3] يقول: كان يقال: (أن الكناني يعني أبا بكر محمد بن علي[4] ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة)[5].

١٤٩٦- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الرحمن بن محمد، /أنا أحمد بن علي بن ثابت، حدثني الحسن بن محمد الخلال قال: (قال لنا القاضي أبو الحسن الجراحي[6]: ما جئت إلى إبراهيم بن حماد[7] قط إلا وجدته قائما يصلي أو جالسا يقرأ)[8]. ٢٩٢/أ

١٤٩٧- وبه إلى ابن الجوزي، أنا المحمدان، ابن عبد الملك[9] وابن ناصر[10]، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: قرئ على أبي علي ابن شاذان، أخبركم عثمان بن أحمد

---

(١) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢/٢٥٥.

(٢) هو إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري الحِيْري الضرير الزاهد. له التصانيف في القرآن والقراءات، والحديث والوعظ. توفي سنة ٤٣٠هـ عن ٦٩ سنة. روى عن أبي عبد الرحمن السلمي، وعنه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٦/٣١٣، والسير: ١٧/٥٣٩، والشذرات: ٣/٢٤٥.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي أبو بكر الواعظ. توفي سنة ٣٧٦هـ. روى حكايات منكرة، وقد اتهم. انظر: تاريخ بغداد: ٥/٤٦٤، والسير: ١٦/٣٦٤، ولسان الميزان: ٥/٢٦٠.

(٤) هو أبو بكر، محمد بن علي بن جعفر البغدادي، الكتّاني، شيخ الصوفية. توفي سنة ٣٢٢ هـ وقيل: ٣٢٨هـ. انظر: حلية الأولياء: ١٠/٣٥٧، وتاريخ بغداد: ٣/٧٤، والسير: ١٤/٥٣٣.

(٥) رواه الخطيب في تاريخه: ٣/٧٤، وابن الجوزي في "صفة الصفوة: ٢/٢٧٥. وهذه الحكاية فيها مبالغة ولعلها من منكرات ابن شاذان الصوفي.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو إبراهيم بن حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي البصري، أبو إسحاق العابد. قال الدارقطني: ثقة جبل. توفي سنة ٣٢٣هـ عن نيف وثمانين سنة. انظر: تاريخ بغداد: ٦/٦١، والمنتظم: ٨/٣٨٧٣، والسير: ١٥/٣٥.

(٨) رواه الخطيب في تاريخه: ٦/٦١، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢/٢٨٢، والمنتظم: ٨/٣٨٧٤، والذهبي في السير: ١٥/٣٦.

(٩) هو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرون، تقدم.

(١٠) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي، تقدم.

السَّمَّاك، ثنا عبيد بن عبد الواحد(١)، ثنا أبو صالح الفراء(٢)، ثنا مَخْلَد بن حسين، عن هشام بن حسان قال: (كان منصور بن زاذان يأتي المسجد فيصلي ركعتين ما بين المغرب والعشاء يختم فيهما القرآن مرتين، ويبلغ في الثالثة إلى الطواسين، وكان عليه عمامة كلها كورا كورا يمسح بها دموعه، فإذا ابتلت وضعها بين يديه).

قال ابن الجوزي: هذه الرواية ليست بمحققة، وإنما كان هذا للرجل يختم القرآن في الليل والنهار مرتين، مرة بين المغرب والعشاء، ومرة بالنهار(٣).

١٤٩٨- قال: ويدل على هذا ما أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن عيينة(٤)، حدثني مَخْلَد بن الحسين، عن هشام بن حسان قال: (كنت أصلي أنا ومنصور بن زاذان جميعا، وكان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر، وختمة ما بين المغرب والعشاء، وكان يقوم إلى عمود فيصلي /فيختم القرآن، وكان يبكي ويمسح بعمامته عينه، فلا يزال حتى يبلها كلها بدموعه، ثم يلفها ويضعها بين يديه)(٥).

(١) هو عُبيد بن عَبد الواحد بن شريك، المحدث المفيد، أبو محمد البغدادي البَزَّار. توفي سنة ٢٨٥هـ. سمع أبا صالح، وعنه عثمان بن السَّمَّاك. قال ابن حجر في اللسان: كان ثقة صدوقا. انظر: تاريخ بغداد: ١١/٩٩، والسير: ١٣/٣٨٥، ولسان الميزان: ٤/١٣٩.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣/٧. وقد تقدم نحو هذا الخبر من طريق أبي نعيم انظر [رقم ١٣٠٠] ولكن ليس فيه ذكر بين المغرب والعشاء.

(٤) هو محمد بن عيينة الفَزاري، أبو عبد الله الشامي الثَّغْري المِصيصي. من العاشرة. روى عن مَخْلَد ابن الحسين المصيصي، وعنه أحمد بن إبراهيم الدَّورقي. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/٢٦٤، والتقريب: ٢/١٩٩، والتهذيب: ٩/٣٥٠.

(٥) رواه أبو نعيم مطولا في الحلية: ٣/٥٨، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣/٧. وقد روى ابن أبي الدنيا بسند آخر نحوه في كتابه التهجد ص: ٢٣٨ رقم ١٦١ قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري (ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة)، حدثنا موسى بن أيوب (بن عيسى صدوق)، حدثنا مخلد (بن الحسين الأزدي المهلبي، ثقة)، عن هشام (بن حسان الأزدي(ثقة)، قال: كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام، وكان يروح يصلي الظهر فيقوم يصلي فيختم القرآن من الظهر إلى العصر، وكان يختم القرآن بين المغرب والعشاء) وقد رواه غيره.

١٤٩٩- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن زكريا(١)، ثنا صالح بن عمر(٢) قال: (كان الحسن(٣) يقعد مع أصحابه، فلا يقوم حتى يختم منصور بن زاذان القرآن)(٤).

١٥٠٠- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي القاسم(٥)، أنا حمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن صندل(٦)، ثنا فضيل بن عِيَاض، عن منصور(٧)، عن إبراهيم(٨) قال: (كان الأسود(٩) يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليالٍ)(١٠).

١٥٠١- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا إبراهيم بن عبد الله(١١)، أنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة(١٢)، ثنا جرير(١٣)، عن منصور، عن إبراهيم قال: (كان علقمة(١٤) يختم القرآن في كل خمس)(١٥).

١٥٠٢- وبه إلى ابن الجوزي، ثنا عبد الوهاب(١٦)، ثنا المبارك بن عبد الجبار، ثنا

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) أي الحسن البصري.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية: ٥٨/٣، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٧/٣.

(٥) الظاهر هو محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، ابن البطي، تقدم.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو منصور بن المعتمر، ثقة، تقدم.

(٨) هو إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة، تقدم.

(٩) هو الأسود بن يزيد النخعي، مخضرم، ثقة، تقدم.

(١٠) رواه أبو نعيم في الحلية: ١٠٢/٢، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٢/٣.

(١١) في الأصل "أنا أحمد بن عبد الله، أنا إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبدالله" والذي أثبت هو الصواب، وكذا ورد في الحلية.

(١٢) هو قتيبة بن سعيد بن جميل، ثقة، تقدم.

(١٣) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط، ثقة، صحيح الكتاب، تقدم.

(١٤) أي علقمة بن قيس النخعي.

(١٥) رواه أبو نعيم في الحلية: ٩٩/٢، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٤/٣.

(١٦) هو عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي، تقدم.

محمد بن علي بن الفتح، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، أنا الحسين بن صفوان[1] قال: قال القرشي، ثنا عمر بن إسماعيل الهمداني[2]، ثنا محمد بن سعيد الأموي[3]، عن معاوية /بن إسحاق[4] قال: (لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة[5] فرأيته ثقيل اللسان. قال: قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف)[6].

٩٣

١٥٠٣- قال ابن الجوزي: قال عمر[7]: وثنا أبو معاوية[8]، عن موسى الصغير[9]، عن حماد[10]، (أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة، وقرأ في الثانية بـ﴿ قل هو الله أحد ﴾[11]).

١٥٠٤- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني خلاد بن أسلم، ثنا سعيد بن خُثَيْم، عن

---

(١) من قوله "ثنا عبد الوهاب" ...إلى "الحسين بن صفوان" مشطوب عليه بخط واحد، ولم يتبين لي سبب هذا، والإسناد لايستقيم إلا بإثباته إذ هو أحد الطرق المروية عنها عن ابن أبي الدنيا القرشي.

(٢) هو عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، الكوفي. من صغار العاشرة. روى عن محمد ابن سعيد بن أبان القرشي، وعنه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.. متروك. انظر: تهذيب الكمال: ٢٧٤/٢١، والتقريب: ٥٢/٢، والتهذيب: ٣٧٤/٧.

(٣) هو محمد بن سعيد بن أبان القرشي الأموي، أخو يحيى بن سعيد. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦٤/٧، وتاريخ بغداد: ٣٠٣/٥، والثقات لابن حبان: ٤٢٦/٧.

(٤) هو معاوية بن إسحاق بن طَلْحة بن عبد الله القرشي التَّيمي. روى عن سعيد بن جبير، وعنه محمد ابن سعيد الأموي أخو يحيى بن سعيد. صدوق ربما وهم، من رجال البخاري. انظر: تهذيب الكمال: ١٦٠/٢٨، والتقريب: ٢٥٨/٢، والتهذيب: ١٨٢/١٠.

(٥) الميضأة: مِطْهرة، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أو فيها. انظر: لسان العرب: ١٩٥/١ مادة (وضأ).

(٦) فيه عمر بن إسماعيل متروك. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه التهجد وقيام الليل: ص ٣٨٧، رقم ٣٣٥، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٣٨/٣.

(٧) هو عمر بن إسماعيل الهمداني، متروك، تقدم في الأثر السابق.

(٨) هو أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم، ثقة، تقدم.

(٩) هو موسى بن مسلم الحِزامي، أبو عيسى الكوفي الطَّحَّان المعروف بموسى الصغير. روى عنه أبو معاوية الضرير. لابأس به. انظر: تهذيب الكمال: ١٥٢/٢٩، والتقريب: ٢٨٨/٢، والتهذيب: ٣٣١/١٠.

(١٠) هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري، فقيه صدوق له أوهام، تقدم.

(١١) سورة الإخلاص، الآية رقم ١. فيه عمر بن إسماعيل متروك. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٣٨٧، رقم ٣٣٦، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٣٨/٣، وبنحوه مختصرا الإمام أحمد في الزهد: ص ٥١٣، رقم٢١٧٢، وأبو نعيم في الحلية: ٢٧٣/٤.

محمد بن خالد الضبي قال: (لم يكن يدري كيف يقرأ خيثمة القرآن حتى مرض فثقل، فجاءته امرأته فجلست بين يديه، فبكت فقال لها: ما يبكيك؟ الموت لا بد منه. فقالت له المرأة : الرجال بعدك عليّ حرام. فقال لها: ما كل هذا أردت منك، إنما كنت أخاف رجلاً واحداً، وهو أخي محمد بن عبد الرحمن، وهو رجل فاسق يتناول الشراب، فكرهت أن يشرب في بيتي الشراب بعد إذ القرآن يتلى فيه كل ثلاث)(١).

١٥٠٥- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا محمد ابن علي بن الفتح، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر ابن عبيد، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن إسماعيل /بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت(٢)، حدثني أبو بكر ابن عياش قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي(٣) يقول: (ذهبت الصلاة مني، وضعفت وَرَقَّ عظمي، إني اليوم أقوم في الصلاة، فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران)(٤).

٢٩٣/ب

١٥٠٦- قال سهل بن عاصم: وثنا إبراهيم أبو إسحاق النهدي(٥)، ثنا العلاء بن سالم العبدي(٦) قال: (ضعف أبو إسحاق عن القيام، فكان لايقدر أن يقوم إلى الصلاة، فإذا أقاموه فاسْتَتَمَّ قائما، قرأ ألف آية وهو قائم)(٧).

---

(١) رواه في "صفة الصفوة" ٤٥/٣، وقد تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٦٥٧.

(٢) هو إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت. سكت عنه ابن أبي حاتم: انظر: الجرح والتعديل: ١٨٢/٢.

(٣) هو عمرو بن عبد الله الهمداني، ثقة عابد، تقدم.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ١٩٥، رقم ١٠٠، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٥١/٣، وقد رواه أبو نعيم من طريق آخر عن أبي بكر ابن عياش، انظر الحلية: ٣٣٩/٤، وذكره الذهبي في السير: ٣٩٧/٥.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) هو العلاء بن سالم العَبْدي الكوفي العطّار. من التاسعة. مقبول. انظر: تهذيب الكمال: ٥١٠/٢٢، والتقريب: ٩٢/٢، والتهذيب: ١٦٣/٨.

(٧) رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ١٩٤، رقم ٩٩، لم أجد ترجمة إبراهيم النهدي، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٥١/٣، ورواه أبو نعيم في الحلية: ٣٣٩/٤ من طريق أحمد بن عمران الأخنسي، عن العلاء بن سالم العبدي به، وأحمد بن عمران ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "حدثنا عنه أبو يعلى، مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ. وقال البخاري: يتكلمون فيه، منكر الحديث. وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وقال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي. وقال العجلي:

١٥٠٧- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو بكر ابن أبي طاهر، ثنا أبو محمد الجوهري، أنا ابن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: (كان مُعَرِّف(١) إمام مسجد بني عمرو بن سعد(٢)، وكان يختم القرآن في ثلاثٍ سفراً وحضراً)(٣).

١٥٠٨- وبه إلى ابن الجوزي، أنا المحمدان ابن ناصر، وابن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه قال: (دخلت على كرز بن وبرة بيته، فإذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تينا، وبسط عليها كساء /من طول القيام، وكان يقرأ في اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات)(٤).

١٥٠٩- وبه إلى أحمد بن عبد الله، أنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني سعيد أبو عثمان قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال ابن شبرمة: (سأل كرز بن وبرة ربه عزوجل أن يعطيه اسمه الأعظم، على أن لايسأل به شيئا من الدنيا، فأعطاه ذلك، فسأل أن يقوي حتى يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات)(٥).

١٥١٠- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الله بن محمد(٦)، أنا أحمد بن علي بن ثابت،

كوفي لابأس به. وقال ابن عدي: أحمد بن عمران: كوفي ثقة. (انظر: التاريخ الكبير: ٢٠٢/١، والجرح والتعديل: ٦٤/٢،والثقات: ١٣/٨، وتاريخ بغداد: ٣٣٢/٤، والثقات للعجلي: ١٩٤/١، وقد ذكره الذهبي في السير: ٣٩٧/٥.

(١) في الأصل "معروف" والتصحيح من كتب التراجم.

وهو مُعَرِّف بن واصل السَّعْدِي الكوفي، من السادسة. روى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس. ثقة، من رجال مسلم. انظر: تهذيب الكمال: ٢٦٠/٢٨، والتقريب: ٢٦٣/٢، والتهذيب: ٢٠٦/١٠.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) أحمد بن عبد الله بن يونس ثقة. رواه ابن سعد في طبقاته: ٧٤/٥، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٥٨/٣.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية: ٧٩/٥، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٥٩/٣. جميع الرواة ثقات غير محمد بن فضيل فهو صدوق عارف، ومثل هذا الخبر لايقبله العقل.

(٥) تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٧٠٠.

(٦) الظاهر هو عبد الله بن محمد بن محمد بن البيضاوي، تقدم.

أنا ابن رزق(١)، أنا جعفر الخلدي(٢)، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي(٣)، ثنا علي بن حرب، ثنا إسماعيل بن زبان(٤) قال: (قالت دَأْيَةُ(٥) لداود الطائي يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز؟ قال: يا دَأْيَة بين مضغ الخبز وشرب الفتيت(٦) قراءة خمسين آية)(٧).

١٥١١- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمد، أنا أحمد، أنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد(٨)، ثنا أبو الأشهب(٩) قال: (كان أبو رجاء(١٠) يختم بنا في رمضان كل عشرة أيام)(١١).

١٥١٢- وبه إلى ابن الجوزي، أنا إسماعيل بن أحمد(١٢)، أنا عمر بن عبيد الله(١٣)، أنا أبو الحسين ابن بشران، ثنا عثمان بن أحمد(١٤)، ثنا حنبل(١٥)، ثنا مسدد، ثنا حماد ابن زيد، عن هشام بن حسان قال: (ربما سمعت بكاء محمد بن سيرين في جوف الليل وهو يصلي)(١٦).

---

(١) هو أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزق، البغدادي المعروف بابن رَزْقويه، تقدم.

(٢) هو أبو محمد، جعفر بن محمد بن نُصير، تقدم.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، مُطَيَّن، تقدم.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) الدَّأية: الحاضِنَةُ غير الأم. انظر: المعجم الوسيط: ٢٦٨/١.

(٦) الفتيت والفَتُوت: الشيء المَفْتوتُ وقد غَلَبَ على ما فُتَّ من الخُبز، وهو الشيء الذي يسقُط فَيَتَقَطَّعُ ويَتَفَتَّت. انظر: لسان العرب: ٦٥/٢ مادة (فتت).

(٧) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ٣٥٣/٨، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٦٨/٣.

(٨) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، صدوق، من رجال الستة، تقدم.

(٩) هو جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي، ثقة، تقدم.

(١٠) هو عمران بن مِلْحان العطاردي، مخضرم ثقة، تقدم.

(١١) رواه الإمام أحمد في زهده: ص ٤٤٢، رقم ١٨٤٤ بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، وأبو نعيم في الحلية ٣٦٠/٢، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١١٨/٣.

(١٢) هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، ابن السمرقندي، تقدم.

(١٣) لم أجد ترجمته.

(١٤) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، ابن السَّمَّاك، تقدم.

(١٥) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني، تقدم.

(١٦) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٣٧/٣.

١٥١٣- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي القاسم، أنا حمد، أنا /أحمد بن عبد الله، أنا مخلد بن جعفر(١)، ثنا جعفر الفِرْيَابي، ثنا قتيبة(٢)، ثنا حماد بن زيد، عن أنس ابن سيرين(٣) قال: (كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها بالليل، فإذا فاته منها شيء قرأه من النهار)(٤).

١٥١٤- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب، أنا المبارك، أنا محمد بن علي، أنا ابن أخي ميمي، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الصمد بن النعمان، ثنا يوسف بن عطية الكوفي(٥)، عن حجاج بن يزيد(٦) قال: كان طلق بن حبيب يقول: (إني لأحب أن أقوم لله حين أشتكي ظهري، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع)(٧).

١٥١٥- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا محمد ابن أحمد(٨) في كتابه، ثنا محمد بن أيوب(٩)، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبي

---

(١) هو مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي البَاقَرْحي الدقاق. توفي سنة ٣٦٩هـ وقد قارب ٩٠ سنة. سمع جعفر الفريابي، وحدث عنه أبو نعيم الحافظ. وثقه أحمد بن علي الساوي. انظر: تاريخ بغداد: ١٧٦/١٣، والسير: ٢٥٤/١٦، ولسان الميزان: ٩/٦.

(٢) هو قتيبة بن سعيد بن جميل، ثقة ثابت، تقدم.

(٣) هو أنس بن سيرين الأنصاري مولى أنس بن مالك أخو محمد بن سيرين. توفي سنة ١١٨هـ وقيل: ١٢٠هـ. روى عنه حماد بن زيد. ثقة، من رجال الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٤٦/٣، والتقريب: ١٨٤/١، والتهذيب: ٣٢٨/١.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٧١/٢، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٣٧/٣. وروى ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ص١٧٦، رقم ٢٠٩ عن خلف بن هشام (البزار، ثقة)، حدثنا حماد بن زيد (الأزدي، ثقة)، عن أنس بن سيرين نحوه. وإسناده صحيح. وقد رواه غيرهم.

(٥) هو يوسف بن عطية الباهلي، أبو المنذر الكوفي الورّاق، من الثامنة. متروك. انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٧/٩، وتهذيب الكمال: ٤٤٧/٣٢، والتقريب: ٣٨١/٢.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) فيه يوسف بن عطية الكوفي، متروك، وعبد الصمد بن النعمان قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٢٤٥، رقم ١٦٨، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٤٥/٣، وقد ورد نحوه من طريق أخر. انظر الرواية رقم ١٥٣١.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو محمد بن أيوب بن الضريس، تقدم.

مطيع، عن قتادة(١) (إنه كان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة)(٢).

١٥١٦- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب، أنا المبارك، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، حدثني محمد بن الحسين، ثنا روح بن عبادة، عن شعبة قال: (كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة، ويصوم الدهر)(٣).

١٥١٧- وبه إلى ابن الجوزي، أنا ابن ناصر، أنا جعفر بن أحمد(٤)، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر ابن مالك، /ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا سيار(٥)، ثنا جعفر(٦) قال: سمعت ثابتا يقول: (ما تركت في المسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها)(٧).

٢٩٥/أ

١٥١٨- وبه إلى ابن الجوزي، أنا أبو بكر ابن أبي طاهر، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد

---

(١) هو قتادة بن دعامة السدوسي.

(٢) سلام بن أبي مطيع ثقة ولكن في روايته عن قتادة ضعف، كذا قال الحافظ ابن حجر في التقريب. رواه أبو نعيم في الحلية: ٣٣٨/٢، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٤٦/٣.

(٣) جميع الرواة ثقات ما عدا محمد بن الحسين البرجلاني، وقد تقدمت ترجمته وقال فيه ابن حجر في اللسان: أرجو أن لايكون به بأس. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٢٣٢، رقم ١٥١ بلفظ: (كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة ويصوم الدهر) وبلفظ ابن عبد الهادي. أخرجه الإمام أحمد في العلل رقم ١١٧، وأبو نعيم في الحلية: ٣٢١/٢ عن أبي بكر ابن مالك، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن الإمام أحمد، عن شعبة به (وهذا سند صحيح). وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة: ١٤٨/٣، والذهبي في السير: ٢٢٤/٥. وفي هذا مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ختم القرآن في أقل من ثلاث، وصيام الدهر، فقد ورد فيه نهي صريح في أحاديث صحيحة.

(٤) هو جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن السَّرَّاج، تقدم.

(٥) هو سيار بن حاتم، صدوق له أوهام، تقدم.

(٦) هو جعفر بن سليمان الضبعي، صدوق زاهد، تقدم.

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية عن أبي بكر ابن مالك: ٣٢١/٢، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٤٩/٣.

ابن سعد، أنا بكار(1) قال: (ما رأيت ابن عون يمازح(2) أحداً، وكان مشغولا بنفسه، وكان إذا صلى الغداة مكث مستقبل القبلة في مجلسه لذكر الله عزوجل، فإذا طلعت الشمس صلى، ثم أقبل على أصحابه، وما رأيته شاتماً أحداً قط، عبداً ولا أمة ولا دجاجة ولا شاة، ولا رأيت أحداً أملك للسانه(3) منه، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، حتى مات، وكان إذا توضأ لايعينه أحد(4)، وكان طيب الريح لين الكسوة، وكان إذا خلا في منزله، إنما هو صامت لايزيد على الحمد لله ربنا، وما رأيته دخل حماماً قط، وكان إن وصل إنساناً بشيء، وصله سراً، وإن صنع شيئا، صنعه سراً، يكره أن يطلع عليه أحد، وكان له سبع يقرؤه كل ليلة، وإذا لم يقرأه بالليل أتمه بالنهار، وكان يخفي(5) شاربه، وكان يأخذه أخذا وسطا)(6).

١٥١٩- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد، أنا حمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا الوليد ابن أحمد(7)، ومحمد بن أحمد بن النضر(8)، ثنا أبو محمد ابن أبي حاتم، /ثنا محمد بن يحيى بن عمر(9)، ثنا عبد الله بن مغيث بن سعدان اليشكري، حدثتني أمينة بنت

٢٩٥

---

(1) هو بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين بن بصري. توفي سنة ٢٢٤هـ. روى عن ابن عون. قال أبو حاتم: لايسكن القلب عليه، مضطرب وقد تكلم فيه آخرون. انظر: الجرح والتعديل: ٤٠٩/٢، ولسان الميزان: ٥٥/٢.

(2) هو عبد الله بن عون بن أرْطبان، تقدم.

(3) في الأصل "لسانه" والتصحيح من صفة الصفوة.

(4) في الأصل "لايعينه" والتكملة من "صفة الصفوة".

(5) في "صفة الصفوة" "وكان لايخفي شاربه" وهذا أولى.

(6) رواه ابن سعد في طبقاته: ٢٨٤/٥، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٨٠/٣.

(7) هو الوليد بن أحمد بن الوليد بن محمد الزَّوْزَني يكنى أبا العباس. روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم. وعنه أبو نعيم. انظر: أخبار أصبهان: ٣١١/٢، رقم ١٨٢٤، واللباب: ٨٠/٢.

(8) هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان بن النضر أبي هريرة، أبو عثمان بن أبي هريرة. توفي سنة ٣٦٤هـ. حدث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعنه أبو نعيم. انظر: أخبار أصبهان: ٢٢٦/٢، رقم ٦٥٦.

(9) هو محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، نزيل بغداد، وثقه أبو حاتم، تقدم.

عمران(١)، عن أبيها(٢) وكان قد عاهد الله أن لاينام بليل إلا مستغلباً. قالت: قال أبي: (حبِّبَتْ إليَّ طاعة الله طول الحياة، ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن، ما باليت أن لاأعيش في الدنيا فُوَاقاً(٣). قالت: فلم يزل مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله. قالت: فرأيته في منامي فقلت يا أباه إنه لا عهد لي بك منذ فارقتنا. قال: يا بنية وكيف تعهدين من قد فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها؟ قالت: فقلت يا أباه فكيف حالك منذ فارقتنا؟ قال: خير حال بُوِّئنا المنازل، ومهدت لنا المضاجع ونحن ها هنا يُغدى ويُراح برزقنا من الجنة. قالت: فقلت فما الذي بلّغك هذا؟ قال: الصبر الصالح، وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى)(٤).

١٥٢٠- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن أبي القاسم، أنا حمد بن أحمد، ثنا أحمد ابن عبد الله، أنا إبراهيم بن عبد الله(٥)، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث، ثنا موسى بن إسماعيل قال: (لو قلتُ لكم إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكاً صدقتكم، كان مشغولاً بنفسه، إما أن يحدث، وإما أن يقرأ، وإما أن يسبح، وإما أن يصلي. كان قد قسم النهار على هذه الأعمال)(٦).

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو عِمران بن مسلم المِنْقَري، أبو بكر القصير، تقدم. وكذا ذكر أبو نعيم في الحلية، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" هذه الرواية في ترجمة عمران بن مسلم القصير، ولكن رواه ابن أبي الدنيا في كتابه "المنامات" وفيه عن أمينة بنت عمران بن زيد، عن أبيها، وعلى هذا فهو:
عِمران بن زيد التَّغْلبي، أبو يحيى المُلائِيّ الطّويل، تقدم.
وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر إسناد ابن أبي الدنيا عن عمران بن زيد: "وهذا عمران بن زيد وهو أبو يحيى الملائي الطويل، وهو أليق بالصواب" اهـ صفة الصفوة: ١٨٤/٣.

(٣) الفُواق والفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سُوَيْعَةً يرضعها الفَصيل لتَدِرّ ثم تحلب. انظر: لسان العرب: ٣١٦/١٠ مادة (فوق). والمراد: لايهمني أن لا أعيش في الدنيا زمنا قصيرا جدا.

(٤) تقدمت الرواية من طريق ابن أبي الدنيا، وتخريجها، انظر رقم ٦٦٠.

(٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر المعدل، روى عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعنه أبو نعيم. تقدم.

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٥٠/٦، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢١٤/٣.

١٥٢١- /وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الرحمن بن محمد(١)، أنا أحمد بن علي، أنا [ابن](٢) الفضل، أنا عبد الله بن جعفر(٣)، ثنا يعقوب بن سفيان(٤) قال: قال علي(٥): (كان يحيى يعني بن سعيد(٦) يختم القرآن في كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء)(٧).

١٥٢٢- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الرحمن، أنا أحمد بن علي، قرأت على الحسن ابن أبي بكر(٨)، عن أحمد بن كامل القاضي، حدثني الحسن بن الحباب(٩)، ثنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت يحيى بن معين يقول: (قام يحيى ين سعيد عشرين سنة يختم القرآن كل ليلة، ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة، وما رؤى يطلب جماعة قط)(١٠).

١٥٢٣- وبه إلى ابن الجوزي، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمد بن أحمد، أنا أحمد ابن عبد الله، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني العباس بن الوليد(١١) قال: أتينا بشر بن منصور بعد العصر، فخرج إلينا متغيرا، فقلت له: يا أبا محمد لعلنا شغلناك عن شيء، فرد رداً ضعيفا، ثم قال: (ما أكتمكم -أو كلمة نحوها- كنت أقرأ في المصحف فشغلتموني، ثم قال: ما أكاد ألقى أحدا أربح عليه شيئا)(١٢).

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القَزَّاز، راوي تاريخ بغداد، تقدم.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، وفي صفة الصفوة، وقد أثبته من تاريخ بغداد، وهو محمد بن الفضل القطان، وعنده تاريخ الفسوي عن عبد الله بن جعفر، تقدم.

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتويه، النحوي، وثق، تقدم.

(٤) هو يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفَسَوي، ثقة، تقدم.

(٥) هو علي بن عبد الله المديني، ثقة، تقدم.

(٦) أي يحيى بن سعيد القطان.

(٧) رواه الخطيب في تاريخه: ١٤/١٤١، وابن الجوزي في "صفة الصفوة: ٣/٢١٦.

(٨) لم أجد ترجمته.

(٩) هو الحسن بن الحُبَاب بن مخلد بن مخبوب، أبو علي المقرىء الدقاق. توفي سنة ٣٠١هـ. روى عنه أحمد بن كامل القاضي. وثقه الخطيب. انظر: تاريخ بغداد: ٧/٣٠١.

(١٠) رواه الخطيب في تاريخه: ١٤/١٤١، وابن الجوزي في "صفة الصفوة: ٣/٢١٦.

(١١) هو عباس بن الوليد بن نَصْر النَّرْسي، أبو الفضل البصري. توفي سنة ٢٣٨هـ وقيل: ٢٣٧هـ. روى عن بشر بن منصور السُّلَيمي. ثقة، من رجال البخاري، ومسلم. انظر: تهذيب الكمال: ١٤/٢٥٩، والتقريب: ١/٤٠٠، والتهذيب: ٥/١١٦.

(١٢) رواه أبو نعيم في الحلية: ٦/٢٣٩، وابن الجوزي في "صفة الصفوة": ٣/٢٢٢.

١٥٢٤- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي(١)، ثنا علي بن عمر(٢)، ثنا أحمد بن علي ابن العلاء الجَوْزجاني، ثنا إسماعيل بن الصلت بن أبي مريم(٣)، ثنا علي بن المديني قال: (كان عبد الرحمن بن مهدي(٤) يختم في كل ليلتين، وكان وِرده في كل ليلة نصف القرآن)(٥).

٢٩٦/ب

١٥٢٥- /وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب الحافظ، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا محمد بن علي بن الفتح، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو(٦)، حدثتنا دلال ابنة أبي المدل(٧) قالت: حدثتني آسية بنت عمرو العدوية(٨) قالت: (كانت معاذة العدوية(٩) تصلي كل يوم وليلة ستمائة ركعة، وتقرأ جزئها من الليل تقوم به، وكانت تقول عجبت لعين تنام، وقد عرفت طول الرقاد في القبور)(١٠).

١٥٢٦- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب، أنا مبارك، أنا محمد، أنا محمد، أنا الحسين، أنا أبو بكر، حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني

---

(١) هو محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، تقدم.

(٢) هو علي بن عمر بن أحمد، الدارقطني، تقدم.

(٣) هو إسماعيل بن الصلت بن أبي مريم، أبو إسحاق. سمع علي بن المديني، وروى عنه أحمد بن علي الجوزجاني. قال الدارقطني: ثقة. انظر: تاريخ بغداد: ٢٨١/٦.

(٤) أي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري، تقدم.

(٥) رواه الخطيب في تاريخه: ٢٤٧/١٠، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٥/٤.

(٦) هو عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي. قال أبو حاتم: كتبت عنه بالبصرة، وكان يكذب فضربت على حديثه. وقال الدارقطني: متروك. انظر: الجرح والتعديل: ٢٦٧/٥، ولسان الميزان:٥١٦/٣.

(٧) لم أجد ترجمتها.

(٨) لم أجد ترجمتها.

(٩) هي مُعَاذَة بنت عبد الله العَدَوية، أم الصَّهْباء البصرية، امرأة صِلَة بن أَشْيَمْ، وكانت من العابدات. ثقة، من الثالثة، أخرج عنها الستة. انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٨/٣٥، والتقريب: ٦١٤/٢، والتهذيب: ٤٧٩/١٢.

(١٠) فيه عبد الرحمن بن مرو الباهلي متروك. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٢٢٩، رقم ١٤٧، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٤/٤. ورد في التهجد وقيام الليل "كل يوم" بدلا من "كل يوم وليلة".

عبد الكريم بن معاوية(١) قال: (ذكر لي عن حفصة(٢) أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة، وكانت تصوم الدهر، وتفطر العيدين وأيام التشريق)(٣).

١٥٢٧- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الخالق بن أحمد(٤)، أنا أحمد بن أبي نصر(٥)، أنا محمد بن القاسم الفارسي(٦)، أنا أبو الحسن الفارسي(٧)، حدثني أبو بكر ابن شاذان، سمعت عبد العزيز المقدسي(٨) يقول: (وكان من الأبدال(٩)، لما بلغت الحلم أخذت على نفسي أن أروضها وأمنعها من الآثام، واستوفقت الله تعالى، فوفقني واستعنت به فأعانني، ولقد حاسبت نفسي من يوم بلوغي إلى يومي هذا، فإذا زلتي /ستة وثلاثين زلة، ولقد استغفرت الله لكل زلة مائة ألف مرة، وصليت لكل زلة ألف ركعة، ختمت في كل ركعة منها ختمة، وإني مع ذلك غير آمن من سَطْوَة(١٠) ربي أن يأخذني بها، وأنا على خطر من قبول التوبة)(١١). /٢٩٧

١٥٢٨- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أحمد بن علي بن

---

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) أي حفصة بنت سيرين، تقدمت.

(٣) لم أجد ترجمة عبد الكريم بن معاوية، ويحيى بن بسطام متكلم فيه. رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: ص ٢٤٧، رقم ١٧١، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٦/٤.

(٤) هو عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو الفرج محدث بغداد، أبو الفرج ابن أبي الحسين بن أبي بكر بن أبي القاسم. (٤٦٤-٥٤٨هـ). حدث عنه ابن الجوزي. انظر: المنتظم: ٥٣٠٩/١٠، والسير: ٢٧٩/٢٠، والشذرات: ١٤٨/٤.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) لم أجد ترجمته.

(٨) ورد له ذكر في صفة الصفوة: ١٧١/٤، وكان من عباد بيت المقدس.

(٩) أي من الزُّهاد. وعند الصوفية لقب يطلقونه على رجال طبقة من مراتب السلوك عندهم. انظر: المعجم الوسيط: ٤٤/١، ومعجم مصطلحات الصوفية للدكتور عبد المنعم الحفني: ص ٩.

(١٠) السَّطْوَةُ: شِدَّةُ البَطْش. انظر: لسان العرب: ٣٨٤/١٤ مادة (سطا).

(١١) رواه ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ١٧١/٤.

ثابت، أنا أحمد بن عبد الواحد(١)، ثنا إسماعيل بن سعيد(٢) المعدل(٣)، ثنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي(٤)، حدثني أبو علي المقدسي(٥) قال: (لما حضرت آدم بن أبي إياس الوفاة ختم القرآن وهو مُسَجًّى، ثم قال: بحبي لك ألا رفقت بي بهذا اليوم في هذا المصرع، كنت أؤملك لهذا اليوم، كنت أرجوك، ثم قال: لا إله إلا الله ثم قضى رحمه الله)(٦).

١٥٢٩- وبه إلى ابن الجوزي، أنا عبد الوهاب، أنا المبارك، أنا محمد، أنا ابن صفوان، أنا أبو بكر، حدثني الحسن بن الصباح أنه حدث عن سعيد بن عُفَيْر(٧) قال: حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد(٨)، (أن سُلَيْم بن عَتْر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات)(٩).

---

(١) هو أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب، أبو يعلى المعروف بابن زوج الحرة. (٣٨١-٤٣٨هـ). قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا. انظر: تاريخ بغداد: ٤/٢٧٠.

(٢) في الأصل "سعد" والتصحيح من تاريخ بغداد، وصفة الصفوة.

(٣) هو إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، أبو القاسم المعدل. توفي سنة ٣٩٢هـ. روى عن الحسين بن القاسم الكوكبي، وعنه أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر. قال الخطيب: كان بعض سماعاته صحيحا في كتب أخيه، وبعضها مفسوداً. انظر: تاريخ بغداد: ٦/٣٠٨.

(٤) هو الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر، أبو علي الكوكبي الكاتب صاحب أخبار وآداب. توفي سنة ٣٢٧هـ. روى عنه إسماعيل بن سعيد بن سويد. قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرا. انظر: تاريخ بغداد: ٨/٨٦.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) رواه الخطيب في تاريخه: ٧/٢٩، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٤/٢١٧.

(٧) هو سعيد بن كثير بن عُفير، صدوق عالم بالأنساب وغيرها، من رجال البخاري ومسلم، تقدم.

(٨) هو الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري، ثقة عابد، تقدم.

(٩) رواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ص ٢٤٠، رقم ١٦٤، وقد تقدمت الرواية وتخريجها، انظر رقم ٩٠١.

١٥٣٠- وبه إلى ابن الجوزي قال: بلغنا عن بعض السلف أنه قال: (مضيت إلى جبل اللكام[١]، فما رأيت أعبد من شاب أصفر اللون، كان يصف قدميه، فيصلي ركعتين من أول الليل /إلى آخره، فيختم فيهما القرآن، ثم يجلس فيعتذر إلى الصباح)[٢]. ٢٩٧/ب

١٥٣١- أخبرنا[٣] الشيخ عمر اللؤلؤي، أنا ابن عروة، أنا أبو العباس المحبوبي، حدثتنا ابنة علوان، أنا أبو محمد المقدسي، أنا أبو جعفر ابن المهتدي، أنا أبو طالب اليوسَفي، أنا أبو علي ابن المذهب، ثنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو معمر[٤]، ثنا سفيان[٥]، عن عبد الكريم أبي أمية[٦]، عن طلق[٧] قال: (أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عزوجل). قال عبد الكريم: وكان طلق كذلك.

قال عبد الكريم: قال طلق: (إني أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي، وكان طلق يفتتح البقرة فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت)[٨].

١٥٣٢- وبه إلى عبد الله[٩]، ثنا أحمد بن إبراهيم[١٠]، حدثني عنبسة بن سعيد[١١]،

---

(١) اللُكام: هو الجبل المشرف على أنطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرطوس وتلك الثغور. انظر: معجم البلدان: ٢٢/٥، وكذلك: ١١/٥، تحت (لبنان).

(٢) ذكره ابن الجوزي في "صفة الصفوة" ٢٤٢/٤.

(٣) من هنا إلى ما قبل قوله: "وهذا باب يطول..." مكتوب على الطرف من الأصل، وكثرة الطمس وعدم وضوح بعض الألفاظ حال بيني وبين النسخ.

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبو معمر، ثقة، تقدم.

(٥) هو سفيان بن عيينة.

(٦) هو عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية، ضعيف، تقدم.

(٧) هو طلق بن حبيب العنزي، تقدم.

(٨) فيه عبد الكريم بن أبي أمية، ضعيف. رواه عبد الله في زوائد الزهد: ٢٥٤، رقم ٩٦٩، بتحقيق محمد زغلول، وأبو نعيم في الحلية: ٦٤/٣. وذكر نحوه ابن الجوزي في "صفة الصفوة: ١٤٥/٣، وقد تقدم، انظر رقم ١٥١٤.

(٩) قوله "وبه إلى عبد الله" مكتوب مرتين في الأصل.

(١٠) هو أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثقة، تقدم.

(١١) هو عنبسة بن سعيد بن أبان القرشي الأموي، من أهل الكوفة. كنيته أبو خالد، أخو عبيد ويحيى ابن محمد بن سعيد بن أبان. يروي المقاطيع. انظر: التاريخ الكبير: ٣٦/٧، والثقات لابن حبان: ٢٩٠/٧.

ثنا ابن المبارك(١) قال: (ما بلغني عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من العبادة ما بلغني عن تميم الداري، قرأ القرآن قائما، وقرأ القرآن راكعا(٢) وقرأ القرآن ساجدا، وحج خَبَبا(٣))(٤).

١٥٣٣- وبه إلى عبد الله بن محمد بن عبيد(٥)، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا خالد الحذاء، عن .... (٦) قال:(كان تميم الداري يختم القرآن في سبع، وكان أبيّ بن كعب يختمه في ...... (٧).(٨)

وهذا باب يطول استقصاؤه، وكان كثير من السلف يستوعبون أوقاتهم بقراءة القرآن ويلازمونه الليل والنهار.

تم والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفرغ منه مؤلفه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم الخميس أربع وعشرين شهر ذي القعدة الحرام، من شهور سنة سبع وسبعين وثمان مائة، وقد سمعه شيخ الإسلام أبي عمر (٩) ومن (١٠) والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يليه في الذي بعده الباب الخامس والأربعون.

---

(١) الظاهر هو عبد الله بن المبارك.

(٢) ولكن قراءة القرآن في الركوع مخالف للسنة.

(٣) من خَبَّ، خَبّاً وخَبَباً وخَبِيباً، وهو ضرب من العَدْوِ. انظر: لسان العرب: ٣٤١/١ مادة (خبب).

(٤) رواه عبد الله في زوائد الزهد: ص ٢٩٣، رقم ١١٠٥ بتحقيق محمد زغلول.

(٥) هو ابن أبي الدنيا.

(٦) قدر راوٍ واحد غير واضح. لعله أبو قلابة.

(٧) قدر كلمة واحدة غير واضحة، والغالب أنها "ثمان".

(٨) الشطر الأول من الأثر تقدم [رقم ١٤٨٢]. وقد تقدم نحوه [رقم ١٤٨٠] من طريق آخر رواه ابن سعد في الطبقات، وفيه أن أبي بن كعب كان يختم في ثمان ليالٍ.

(٩) غير واضحة في الأصل.

(١٠) غير واضحة في الأصل.

الخاتمة.

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والذي أعانني على إتمام هذه الرسالة، فبعد رحلة شاقّة ممتعة عشت خلالها في رحاب كتاب الله العزيز وعلومه أقدم بين يدي القارئ الكريم أهم النتائج وهي كالآتي:

١- التعرف على شخصية المؤلف التي ظهرت لنا من خلال معالجته لكثير من القضايا في علوم القرآن، وسرده للأحاديث والآثار مسندة وتقويم الكثير منها فكأنه محدث، مفسر، أصولي، فقيه في آن واحد، حيث أجاد فهم القرآن والحديث واستنباط المعاني منها.

٢- لم أجد كتابا -على حسب علمي- تطرق للموضوعات التي تناولها المؤلف على منواله من حيث محاولته لاستيعاب الروايات وطرقها وذكرها بالأسانيد وتخريج الكثير منها وبيان حكمها.

فمعظم الكتب في علوم القرآن مجردة من الأسانيد وعدم الاهتمام بعلم الرواية فيها، إلا الكتب القليلة ولكنها غالبا في مواضيع محدودة جداً وغالبا في الذي لامجال فيه لعلم الدراية، كما في كتب فضائل القرآن مثل كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد، أو في أسباب النزول كما عند الواحدي، ولعل كتاب لمحات الأنوار ونَفَحَات الأزهار ورِيّ الظّمْآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن، تأليف محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي المتوفى سنة ٦١٩هـ فيها بعض الأبواب التي تناولها المؤلف، وكتابه هذا كله روايات ولكنها مجردة من الأسانيد مع العزو إلى الكتاب الذي روى عنه، إلا أن معظم الكتاب يتعلق بثواب قارئ القرآن وفضائل السور، وكذلك لم يستوعب المؤلف الطرق، ولم يذكر عللها ومناقشتها مثل ما قام به ابن عبد الهادي، فكتاب هداية الإنسان فريد من نوعه من حيث جمعه لعدد كبير من الروايات قد يربو على ٤٠٠٠ رواية على طريقة المحدثين مِنْ كتبٍ في الحديث والتفسير وعلوم القرآن وكُتبٍ في العقيدة وغيرها في شتى أنواع علوم القرآن.

٣- إعتناء المؤلف بالأسانيد وروايته للكتب بالإجازات من عنده، وروايته أحيانا بأكثر من طريق من عنده، وتملكه للكتب الكثيرة بالإجازات، وروايته أيضا عن ابن رجب من طرق شتى كما هو ظاهر في سائر كتابه.

٤- مناقشته بعض المسائل في علوم القرآن على طريقة المحدثين، حيث يروي الأحاديث والآثار فيها للآراء المختلفة التي يذكرها، ويذكر الحكم على بعض هذه الروايات، ثم يقوم بالترجيح بينها أو الجمع بينها، وقد ذكرت لذلك مثالا واحداً مطولا في منهج المؤلف(١)، في قدرته على الجمع والترجيح، والأمثلة كثيرة.

٥- وضوح جهد ابن رجب من خلال كثرة الروايات التي نقل من طريقه، وكثرة التعليقات منه سواء كان تعقيبا على الروايات جرحا وتعديلا، أو توضيحه لمسائل علوم القرآن شرحا وترجيحا وجمعا، فلا يكاد يذكر المؤلف شيئا إلا وذكر فيه عن ابن رجب رأيا، وكثيراً ما يكتفي بقوله فقط. انظر: مثلا رقم ٢٦٥، و٣٤٤، و٥٥٧.

٦-الحث على الكتاب والسنة والتمسك بهما، والابتعاد عن أهل البدع والضلال وأصحاب الأهواء الباطلة وشدة الإنكار عليهم ويظهر هذا جليا في الباب السادس على الأخص.

٧-ولما كان لابد من العلم ليعبد الله وحده لاشريك له، وحيث أن القرآن هو الأساس الأول لهذا، فقد تبين أن المرء لايمكن أن ينجو إلا به، ولا يمكن أن يرتقي إلا به، وبه يمكن أن يُنال الدنيا وأن ينال به الآخرة، بل الدنيا والآخرة جميعا.

٨-تطابق العنوان مع محتوى الكتاب، فإني أثناء قراءتي للكتاب شعرت وتشوقت إلى قراءة القرآن والتطلع إلى معانيه ومتعلقاته غير مرة ما لم يكن في شعوري سابقا، ووجدت من الأنس في مطالعتي لمحتواه ومعرفة أخبار أهل القرآن إلى درجة أن رق قلبي وذرفت عيناي فسالت دموعي، وعزمت في نفسي أن لا أفارق القرآن أبدا.

٩-شموله على الفوائد العظيمة، وكذلك ما وجدته في الجزء الثاني أثناء مطالعتي فقد عزمت بعد الاستعانة بالله عزوجل على أن أكمل الجزء الثاني تحقيقا وأخرجه للناس لتعم الفائدة.

---

(١) انظر ص ٦٠ من الدراسة.

١٠-إظهار مسؤولية الدعاة وحملة القرآن كتّابا ومؤلفين خطباء ومدرسين، تجاه كتاب الله حينما تتناوله أيد فاسدة وجاهلة -ولو بحسن النية- بتأويل الآيات وبإخراج معناها عن المقصود وبفصل الكتاب عن السنة وغيرها من الأمور.

١١-الاهتمام بالقرآن دائما وأبداً، وإعطاؤه أكبر قدر ممكن من الوقت وأن فيه شتى أنواع العلوم وأنه الأساس الأول، ولزوم أخذ السنة معه وليس كما قد يفهم البعض من ترك كل ما سواه.

١٢- الاهتمام بقراءة القرآن مع مراعاة تحسين الصوت والتغني به والتزام السنة النبوية الواردة فيها.

١٣- تناول الكتاب كثيرا من الجوانب المهمة في وجوب الأخذ بالقرآن والإكثار من قراءته، وعن أخبار أهل القرآن وعن أوقات قراءة القرآن، وأخبار تحث المسلم على قراءة القرآن، ولما كان شهر رمضان المبارك هو شهر القرآن، جمع المؤلف بين قراءة القرآن وقراءة ما يتعلق بعلوم القرآن لتكون الفائدة أكثر وأعظم، وهذا ما فعل في كتابه هذا حيث أن السماعات جميعا في المجلد الأول والثاني من الأصل تبين بوضوح أنه قرأ الكتاب في رمضان.

١٤- ذكر المؤلف بعض الأخبار في بيان أحوال السامعين للقرآن، وماكان يصيبهم من الصعق والغشي والاضطراب.

١٥- ذكر كثيرا من الأخبار عن السلف في مداومتهم لتلاوة القرآن وحكى فيها بعض الغرائب.

١٦- نسبة الأحاديث الصحيحة والحسنة في القسم الذي حققته أكثر من ثلثين، وكذلك كثيرا من الأحاديث الضعيفة لها شواهد صحيحة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الفهارس

* التزمت في الإحالة ذكر رقم الرواية في جميع الفهارس ما عدا فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

﴿ السموات والأرض كانتا رتقا ﴾	٣٠	٢٤٤
﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾	٤٧	١٣٥٨

سورة الحج

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ﴾	١-٢	١٣٤٧
﴿ يا أيها الناس إن كنتم في ريب ﴾	٥	١٤١٣،١٤١٦،١٤١٧
﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾	٧٨	١١٥

سورة المؤمنون

﴿ أفلم يدبروا القول ﴾	٦٨	٧٨٧
﴿ وهم فيها كالحون ﴾	١٠٤	٨٥٢،٨٧٠،١٣٥٢
﴿ ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ﴾	١٠٦	١٤٣٣
﴿ فإذا نفخ في الصور ﴾	١٠١-١٠٨	١٤٣٠
﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ﴾	١١٥	١٢٦٥، ١٣٩٥

سورة النور

﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ﴾	٣٦-٣٧	٧٣١
﴿ بغير حساب ﴾	٣٨	٧٣١

سورة الفرقان

﴿ وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا ﴾	١٣	١٣٠٤،١٣٥٠،١٣٥١
﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل ﴾	٢٣	١٤٢٨
﴿ وتوكل على الحي الذي لايموت ﴾	٥٨	٩٤٥
﴿ والذين لايدعون مع الله إلها آخر ﴾	٦٨	٩٢٠
﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا ﴾	٧٠	٩٢٠

سورة الشعراء

﴿ أفرأيت إن متعناهم سنين ﴾	٢٠٥	١٣١٠،١٣٧٢
﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾	٢٢٧	١٢٩٨

سورة يس

سورة الصافات

سورة ص

سورة الزمر

سورة غافر

سورة محمد

سورة الفتح

سورة ق

سورة الذاريات

سورة الطور

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأشعار

فهرس الألفاظ الغريبة

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس والأمم والقبائل

فهرس الفرق والطوائف

فهرس الأعلام

فهرس الكنى

فهرس الألقاب

فهرس النساء

فهرس المصادر والمراجع

(أ)

-**الآداب الشرعية والمِنَح المرعية**، تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي.
مكتبة الرياض الحديثية، الرياض، ١٣٩١-١٩٧١م.

-**الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وقدم له محيي الدين، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

-**الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** للحافظ أبي عبد الله الحسين إبراهيم الجوزجاني الهمداني، تحقيق وتعليق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية بنارس، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م.

-**الإبانة عن أصول الديانة** لأبي الحسن الأشعري.
تقديم وتحقيق وتعليق دكتورة فوقية حسن محمود، توزيع دار الأنصار، مصر، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

-**الإبانة عن شريعة الفِرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**، تأليف الشيخ الإمام أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي.
تحقيق ودراسة رضا بن نعسان معطي، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، وتحقيق: يوسف بن عبد الله الوابل، والوليد بن محمد نبيه، ود: عثمان بن عبد الله آدم.

-**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** للعلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي.
دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

-**الإتقان في علوم القرآن** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر وتوزيع دار التراث، القاهرة.

-**إحياء علوم الدين** للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي. صحح بإشراف الشيخ عبد العزيز السيروان، دار القلم بيروت، لبنان. الطبعة الثانية.

-**أخبار أصبهان** (ذكر أخبار أصبهان، أو كتاب تاريخ أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

-**أخلاق حملة القرآن** لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري.
حققه وعلق عليه الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

-**إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، تأليف محمد ناصر الدين الألباني.
إشراف محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-**أسباب نزول القرآن** لأبي الحسن علي بن الواحدي.
تحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، والرياض. الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

-**الاستقامة** لابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم.
تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. طبع على نفقة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

-**استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس**، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب.
تحقيق ودارسة مجدي قاسم. دار الصحابة للتراث بطنطا. الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

-**الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، المعروف بالموضوعات الكبرى للعلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بملا علي القارئ.
حققه وعلق عليه محمد الصباغ، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة ١٣٩١هـ ١٩٧١م.

-**الأسماء والصفات** للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.
تصحيح وتعليق الشيخ محمد زاهد الكوثري الحنفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-**الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني، ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب للإمام القرطبي المالكي.
دار الكتاب العربي.

-**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي.
طبع وتوزيع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض ١٤٠٣هـ.
-**أطلس العالم الحديث الملون**، تأليف الدكتور فيليب زفلة، وأحمد سامي مصطفى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
-**أطلس القارة الإسلامي**، تأليف هاري . و . هازارد، وترجمة إبراهيم زكي خورشيد، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
-**إعجاز القرآن** للباقلاني أبي بكر محمد بن الطيب.
تحقيق السيد أحمد صقر. الطبعة الرابعة، دار المعارف.
-**الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** لخير الدين الزركلي.
دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. الطبعة الحادية عشرة ١٩٩٥م.
-**أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**، تأليف عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
-**اقتضاء العلم العمل** للخطيب البغدادي، مع ثلاث رسائل أخرى.
تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر وتوزيع، دار الأرقم، الكويت.
-**الإكمال في ذكر مَن لَه رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذُكر في تهذيب الكمال.**
تصنيف الإمام الثقة أبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي، حققه ووثقه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ -١٩٨٩م.
-**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**، للأمير الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا.
صححه وعلق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، أمين مكتبة الحرم المكي، طبع بإعانة وزارة المعارف بالهند تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد. الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

-**الأمالي الشجري** (كتاب الأمالي) للإمام يحيى بن الحسين الشجري، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنسب، القاهرة.
-**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال.
دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطاء، الطبعة الأولى ١٣٩٥-١٩٧٥م، دار الاعتصام.
-**إنباء الغُمر بأنباء العمر في التاريخ**، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. تصوير دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،
-**الأنساب** للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني.
تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

(ب)

-**البحر الزخّار المعروف بمسند البزار**. تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.
تحقيق محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
-**بدائع الفوائد** للعلامة الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية.
تحقيق وتخريج وتعليق معروف مصطفى زريق، ومحمد وهبي سليمان، وعلي عبد الحميد بلطة. توزيع دار الخاني، دار الخير، الطبعة الأولى ١٤١٤-١٩٩٤م.
-**البداية والنهاية** للحافظ ابن كثير.
دار الفكر العربي.
-**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** للقاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني.
الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨هـ بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر بالقاهرة.

-**البرهان في علوم القرآن** للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر دار المعرفة، بيروت، لبنان.
-**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، تأليف الإمام علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي.
تحقيق ودراسة الدكتور حسين أحمد صالح الباكري، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، طباعة مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(ت)

-**التاج المُكَلل من جواهر مآثر الطّراز الآخر والأول**، تأليف العلامة صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي.
الناشر: مكتبة دار الإسلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
-**تاريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر والدكتور رمضان عبد التواب، الطبعة الثانية، دار المعارف، جامعة الدول العربية، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجزء الرابع.
-**تاريخ بغداد أو مدينة السلام** منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ للحافظ أبي بكر أحمد ابن علي الخطيب البغدادي.
دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
-**تاريخ التراث العربي**، فؤاد سزكين.
نقله إلى العربية الدكتور فهمي أبو الفضل وراجعه محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧١م، والمجلد الثاني نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي وفهمي أبو الفضل الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م.
-**تاريخ الثقات** للإمام أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي بترتيب الهيثمي، وتضمينات الحافظ ابن حجر.
تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
-**تاريخ جرجان أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان** لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي.

تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان، الطبعة الثانية بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

-**تاريخ دمشق** للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر.

مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية، نصوير مكتبة الدار ، بالمدينة المنورة (مخطوط).

-والمطبوع بتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمرين دار الفكر، بيروت، لبنان.

-**تاريخ عمر بن الخطاب،** للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي.

قدم له وعلق عليه أسامة عبد الكريم الرفاعي، دار إحياء علوم الدين للتأليف والطباعة والنشر، دمشق.

-**التاريخ الكبير**، تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم جعفر البخاري.

دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

-**تاريخ المدينة المنورة** لابن شبّه أبوزيد عمر بن شبه النميري البصري.

حققه فهيم محمد شلتوت، طبع ونشر على نفقة السيد حبيب محمود أحمد.

-**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه،** تأليف ابن حجر العسقلاني. تحقيق علي محمد البجاوي، ومراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

-**التبيان في آداب حملة القرآن،** تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي.

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

-**تجريد أسماء الصحابة،** تأليف الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي.

الناشر دار المعرفة، بيروت، لبنان.

-**تحذير الخواص من أكاذيب القصّاص** للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.

تحقيق محمد الصَّباغ، المكتب الإسلامي ١٣٩٢-١٩٧٢م.

-**تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** للإمام الحافظ أبي يعلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري.

نشره محمد عبد المحسن الكتبي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٩٦٧م.

-**تخريج أحاديث إحياء علوم الدين** للعراقي، وابن السبكي، والزبيدي.

استخراج أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة للنشر ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

-**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

حققه وراجع أصوله عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م، يطلب من دار الكتب الحديثة.

-**التذكار في أفضل الأذكار** للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي الأندلسي.

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه بشير محمود عيون، الناشر مكتبة دار البيان، وتوزيع مكتبة المؤيد. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

-**تذكرة الحفاظ** للإمام شمس الدين الذهبي.

دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

-**تذكرة الموضوعات** للعالم العلامة محمد طاهر بن علي الهندي الفتني، وفي ذيلها قانون الموضوعات والضعفاء له.

الناشر أمين دمج، بيروت، والشيخ عبد الوكيل، دمشق.

-**الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** للإمام الجامع أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين.

تحقيق صالح أحمد مصلح الوكيل بإشراف الدكتور أكرم ضياء العمري، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، توزيع دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

-**الترغيب والترهيب** للشيخ الإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، وبذيله كتاب الترغيب والترهيب من القرآن العظيم للسلفي محمد منير الدمشقي.

إدارة الطباعة المنيرية.

-**تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** لشيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني.

صححه ونسخه ورقمه وحققه السيد عبد الله هاشم يماني المدني، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

-**تعظيم قدر الصلاة** للإمام محمد بن نصر المروزي، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره د: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفَريوائي، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

-**تفسير ابن رجب الحنبلي** جمعا ودراسة.

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراه" إعداد الطالب عبيد بن علي العبيد، إشراف الدكتور عبد العزيز بن محمد عثمان، العام الدراسي ١٤١١-١٤١٢هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

-**تفسير التحرير والتنوير** للأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور.

الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م. طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

-**تفسير الفخر الرازي** المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي.

دار الفكر، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

-**تفسير القرآن العزيز**، المسمى بتفسير "عبد الرزاق" للإمام أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

-**تفسير القرآن العظيم**، لابن أبي حاتم.

جزء من سورة آل عمران بتحقيق الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين، وطباعة أخرى بتحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، والرياض.

-**تفسير القرآن العظيم**، للحافظ ابن كثير.

تحقيق مجموعة من العلماء، طباعة دار الشعب.

-**تفسير القرآن الكريم** للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

رواية أبي جعفر محمد، عن أبي حذيفة النهدي. صححه ورتبه وعلق عليه امتياز علي عرشي، طبع بإعانة وزارة المعارف لحكومة الهند رامبور، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

-**تفسير الماوردي** المسمى (النكت والعيون تفسير الماوردي) تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري.

مراجعة وتعليق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

-**تقريب التهذيب** للحافظ ابن حجر العسقلاني.

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، توزيع مكتبة المعارف بالرياض، ودار المعرفة ببيروت، لبنان.

-**التقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية.**

حرّره د: عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة عام ١٤٠٦هـ.

-**تقييد العلم** للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

صَدَّرَه وحققه وعلق عليه يوسف العش، الطبعة الثانية ١٩٧٤م، نشرته دار إحياء السنة النبوية.

-**تلبيس إبليس** أو نقد العلم والعلماء، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي. عنى بنشره وقدم له وخرج أحاديثه محمود مهدي استانبولي. ١٩٧٦م-١٣٩٦هـ.

-**التلخيص الحَبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** للحافظ ابن حجر العسقلاني.

تحقيق وتعليق الدكتور شعبان محمد إسماعيل ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، مكتبة الكلياني الأزهرية.

-**التمهيد في أصول الفقه** تأليف أبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن.

تحقيق الدكتور مفيد محمد أبو عمشة، ود: محمد علي إبراهيم. من مطبوعات جامعة أم القرى، المركز العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

-**تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** لأبي الحسن علي بن محمد بن عَراق الكَناني.

حققه وراجع أصوله وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

-**التهجد وقيام الليل** لابن أبي الدنيا.

تحقيق ودراسة مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، مكتبة الرشد، وشركة الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، و١٩٩٨م.

-**تهذيب التهذيب** للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني.
دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
-**تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي.
تحقيق د: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.
-**التوكل على الله**، تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا.
دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.
-**التوّابين**، تأليف الإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.
تحقيق وتعليق وضبط خالد عبد اللطيف السَّبع العلمي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
-**تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد**، تأليف الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة ١٤٠٢هـ، بيروت.

(ث)

-**الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، إعداد محمد أشرف علي المليباري، إشراف الشيخ أبي بكر جابر الجزائري، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، الدراسات العليا.
-**الثقات** للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن التميمي البستي.
مؤسسة الكتب الثقافية، طبع بمساعدة وزارة المعارف الهندية تحت إشراف شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى بمطبعة العثمانية ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

(ج)

-**جامع البيان عن تأويل القرآن** لأبي جعفر محمد بن جعفر الطبري.

الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ونسخة بتحقيق محمود محمد شاكر، ومراجعة أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.

-**جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلام** للإمام الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي (ابن رجب).

بتحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجيس، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م، مؤسسة الرسالة.

-**الجامع الكبير، أو جَمْعُ الجَوَامع**، للعلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.

نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥، حديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-**الجامع لأحكام القرآن** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ١٤٠٥-١٩٨٥م.

-**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تأليف الحافظ الخطيب البغدادي.

تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، طبع عام ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-**جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر**، تأليف يوسف بن عبد الهادي.

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الماجستير" تحقيق ودراسة مأفوسى عاسى ساعاً (محمد فوزي حسن سعد)، إشراف أ. د: علي بن محمد بن ناصر فقيهي، العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨ هـ، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة.

-**جمهرة أنساب العرب** لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون. الطبعة الرابعة، دار المعارف القاهرة.

-**الجَوْهَر المنضّد في طبقات متأخر أصحاب أحمد**، تأليف الإمام يوسف بن الحسن بن عبد الهادي.

حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م.

(ح)

-**حسن الظن بالله** لابن أبي الدنيا

تحقيق وتعليق مخلص محمد، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

(خ)

-**خلق أفعال العباد** للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية الرياض، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

(د)

-**الداعي والمدعي في علم الدعاء**، تأليف يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي.

تحقيق ودراسة عبد الباسط شيخ إبراهيم بإشراف د: صالح بن سعد السحيمي، رسالة ماجستير، مقدمة إلى قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

-**درء تعارض العقل والنقل** لابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمدبن عبد الحليم.

تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، طبع على نفقة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

-**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تأليف شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

-**ديوان الإمام الشافعي**.

جمعه وحققه وشرحه الدكتور أميل بديع يعقوب، الناشر دار الكتاب العربي.

(ذ)

-**الذيل على طبقات الحنابلة** لأبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب.

توزيع دار المؤيد الرياض.

(ر)

-**ابن رجب الحنبلي وآثاره الفقهية**، تأليف الدكتورة أمينة محمد بن يوسف الجابر. الطبعة الأولى، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع.

-**الرد على الجهمية** للإمام الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي. طبع عام ١٩٦٠هـ في netherland and sweden.

-**الرد الوافر على من زعم بأن من سَمَّى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر**، تأليف ابن ناصر الدين الدمشقي الحافظ محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي. الطبعة الثالثة ١٤١١هـ ١٩٩١م.

-**الرِّقة والبكاء**، تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

-**الرِّقة والبكاء**، تأليف موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، دار القلم دمشق، والدار الشامية، بيروت.

-**روضة المحبين ونزهة المشتاقين** للعلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية، راجعه وحقق أصوله وعلقه عليه الدكتور السيد الجميلي، ط أ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م، نشر دار الكتاب العربي، لبنان، وتوزيع دار الهدى، الرياض.

-**الروض المعطار في خبر الأمطار**، معجم جغرافي، تأليف محمد بن عبد المنعم الحميري، وحققه الدكتور إحسان عباس، مكتبة، لبنان، ط: ٢، ١٩٨٤م.

(ز)

-**زاد المسير في علم التفسير**، تأليف الإمام أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي.

المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

-**زاد المعاد في هدي خير العباد**، للإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي.

حقق نصوصه، وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية، الطبعة الرابعة عشر ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

-**الزيادة والإحسان في علوم القرآن** لمحمد بن أحمد بن سعيد بن عقبة المكي (مخطوط) مصور مكتبة حكيم أوغلو بتركيا.

(س)

-**السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**، تأليف محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي.

حققه وقدم له وعلق عليه بكر بن عبد الله أبو زيد ود/ عبد الرحمن بن سليمان العثمين، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

-**سلسلة الأحاديث الصحيحة** للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

المكتب الإسلامي، ومكتبة المعارف، خمس مجلدات بطبعات مختلفة.

-**سلسلة الأحاديث الضعيفة** للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

المكتب الإسلامي، ومكتبة المعارف، خمس مجلدات بطبعات مختلفة.

-**السنة** تأليف محمد بن نصر المروزي.

الناشر، دار الثقافة الإسلامية بالرياض.

-**السنة** للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل.

تحقيق ودراسة الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

-**السنة قبل التدوين** للدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

-**سنن الدارقطني** للإمام علي بن عمر الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي.

تصحيح وتنسيق وترقيم وتحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

-**سنن الدارمي** للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي. تحقيق وتخريج وفهرسة فواز أحمد زمرلي وخالد السَّبع العلمي. نشر دار الريان للتراث القاهرة، ودار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

-**سنن أبي داود** للإمام الحافظ المصنف المتقن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، مراجعة وضبط وتعليق محمد محيى الدين بن عبد الحميد، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.

-**سنن سعيد بن منصور**، دراسة وتحقيق د: سَعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حُمَيّد، دار الصَمَيْعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

-**سنن القراء ومناهج المجودين**. تأليف الأستاذ الدكتور أبي مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ.

مكتبة الدار، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

-**السنن الكبرى** للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ومعه ذيل الجَوهر النقي للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني.

دار الفكر.

وكذلك بتحقيق عبد القادر عطا.

-**السنن الكبرى** للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

-**سنن النسائي** بشرح الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي وحاشية الإمام السندي.

نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

-**سؤالات ابن الجنيد**، لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي، وأبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

-**سير أعلام النبلاء**، تأليف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

-**السيرة النبوية** لابن هشام.

تحقيق مصطفى السّقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي.

-**سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز** للحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق الأستاذ نَعيم زَرزُور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(ش)

-**شذرات الذهب في أخبار من ذهب** للمؤرخ الفقيه أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي.

دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-**شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم**، تأليف الشيخ الإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي.

تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

-**شرح السنة** للإمام الحسين بن مسعود البغوي.

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، ومحمد بن زهير الشاويش، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي.

شرح العقيدة الطحاوية، للعلامة ابن أبي العز الحنفي، وحققها وراجعها جماعة من العلماء، وخرج أحاديثها محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ.

-**شرح العقيدة النونية** المسمّاة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية للإمام ابن قيم الجوزية.

شرحها وحققها الدكتور محمد خليل هراس. نشر الفاروق الحديثية للطباعة والنشر.

-**شرح معاني الآثار** للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي.

حققه وعلق عليه محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

-**الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ومجانبة المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين**. تأليف عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري.

تحقيق وتعليق ودراسة د: رضا بن نعسان معطي عام ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ومجموعة من العلماء.
-**شرف أصحاب الحديث** للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمد سعيد أوغلي، دار إحياء السنة النبوية ١٩٧١م.
-**الشريعة** للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري.
تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
-**شعب الإيمان** للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.
تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
-**الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.
تحقيق سيد بن عباس الجليمي. مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

(ص)

-**صحيح الترغيب والترهيب** للحافظ المنذري.
اختيار وتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
-**صحيح ابن حبان** بترتيب ابن بلبان، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي.
تحقيق شعيب الأرنؤوط. الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٣م. مؤسسة الرسالة، بيروت.
-**صحيح ابن خزيمة**، تحقيق د: محمد مصطفى الأعظمي.
المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
-**صحيح سنن الترمذي**، باختصار السند للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-**صحيح سنن أبي داود** باختصار السند للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

-**صحيح سنن ابن ماجه** باختصار السند للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-**صحيح سنن النسائي**، باختصار السند، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٨م.

-**صحيح مسلم** للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

-**الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه** للدكتور محمد أمان الجامي.

الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

-**صفة الصفوة** للإمام عبد الرحمن بن علي الجوزي.

صنع فهرسه عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

-**صفة المنافق** للإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي.

حققه وخرّج أحاديثه بدر البَدر، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-**الصمت وحفظ اللسان**، تأليف الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

تحقيق د: محمد بن أحمد بن عاشور، دار الاعتصام، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.، وكذلك تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(ض)

-**ضعيف الجامع الصغير وزيادته** (الفتح الكبير) الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة. تأليف محمد ناصر الدين الألباني.

المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-**ضعيف سنن الترمذي** لمحمد ناصر الدين الألباني.

المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

-**ضعيف سنن أبي داود** لمحمد ناصر الدين الألباني.
المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
-**ضعيف سنن ابن ماجه** لمحمد ناصر الدين الألباني.
المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-**ضعيف سنن النسائي** لمحمد ناصر الدين الألباني.
المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
-**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي.
الناشر:دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

(ط)

-**طبقات الحفاظ** للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
-**طبقات الحنابلة** للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى.
دار المؤيد ، الرياض.
-**الطبقات الكبرى** لمحمد بن سعد.
راجعه وعلق عليه سُهيل كيّالي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
-**طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها** للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ تحقيق د: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
-**طبقات المفسرين** للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي.
راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(ع)

-**العِبر في خبر من غَبَر** للحافظ الذهبي.

حققه وضبطه على مخطوطتين أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، مكة، جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

-**العُدة في أصول الفقه** تأليف القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي.

حققه وعلق عليه وخرج نصه الدكتور أحمد بن علي سير المباركي. الطبعة الثانية ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

-**عقلاء المجانين** لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب. تحقيق الدكتور عمر الأسعد، دار النفائس، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

-**العلل في الحديث**. دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي مع ترجمة ضافية لابن رجب للدكتور همام عبد الرحيم سعيد.

الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

-**العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي.

حققه وعلق عليه الأستاذ إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية لاهور.

-**العلل ومعرفة الرجال** عند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله. رواية المرُّوذي وغيره.

تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس. الناشر: الدار السلفية بومباي الهند. الطبعة الأولي ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-**علوم القرآن بين البرهان والإتقان**، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه مقدمة من حازم سعيد حيدر.

بإشراف فضيلة الدكتور عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، عام ١٤١٥هـ، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم التفسير.

-**عمل اليوم والليلة** للإمام أحمد بن شعيب النسائي.

دراسة وتحقيق الدكتور فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

-**عمل اليوم والليلة** للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني.

تحقيق وتخريج وتعليق بشير محمد عون. الناشر مكتبة دار البيان، والتوزيع مكتبة المؤيد. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-**عون المعبود شرح سنن أبي داود** للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان. الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

(غ)

-**غريب الحديث** لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي.
دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(ف)

-**الفتوحات الربانية على الأذكار النّواوية** للشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي.

نشرة جمعية النشر والتأليف الأزهرية. الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ-١٩٢٩م.

-**فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب**، تأليف الحافظ شيرَويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي.

قدم له وحققه فوّاز أحمد، ومحمد المعتصم بالله البغدادي. دار الكتاب العربي. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-**فضائل القرآن** للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام.

تحقيق وتعليق وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

-**فضائل القرآن** للإمام النَّسائي.

تحقيق الدكتور فاروق حَمَادة، دار إحياء العلوم، بيروت، ودار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

-**فضائل القرآن** للحافظ ابن كثير.

تحقيق د: محمد إبراهيم البناء. دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

-**فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة، وما أنزل بالمدينة**. تأليف أبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضُريس البجلي.

تحقيق غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، سورية. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

-**فضائل القرآن وما جاء به من الفَضْل، وفي كَمْ يُقرأ، والسنة في ذلك**، تأليف أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي.

تحقيق وتخريج ودراسة يوسف عثمان فضل الله جبريل. مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

-**الفقيه والمتفقه** للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

صححه وعلق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري، نشر دار إحياء السنة النبوية، طبعة ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

-**الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، قسم التفسير وعلومه.

المجمع الملكي في الأردن.
-**فهرست الكتب** لابن عبد الهادي (مخطوط).
دار الكتب الظاهرية. مصور رقم ١٥٦٣ بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
-**فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث**، وضعه محمد ناصر الدين الألباني، دمشق ١٣٩٠- ١٩٧٠م.
-**الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني.
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
-**فيض القدير شرح الجامع الصغير** للعلامة المناوي.
دار المعرفة بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م.
في ظلال القرآن بقلم سيد قطب.
طبعة جديدة مشروعة، طبع ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، دار الشروق، بيروت لبنان.

(ق)

-**القاموس الفقهي** لغة واصطلاحا، لسعدي أبو حبيب.
إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، باكستان.
-**القاموس المحيط**، تأليف العلامة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي.
تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
-**قصص الأنبياء** للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير.
دار ومكتبة الهلال. الطبعة الثانية ١٩٨٧م.
-**القطع والائتناف** لأبي جعفر النحاس.
تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
-**القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**. بقلم محمد بن صالح العثيمين.
من مطبوعات الجامعة الإسلامية، مركز شئون الدعوة، ١٤٠٨هـ.
-**قوت القلوب** لأبي طالب المكي.
الطبعة الأولى ١٣٥١هـ-١٩٣٢م، المطبعة المصرية.

-**القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي.
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه بشير محمد عون، مكتبة المؤيد، ومكتبة دار البيان.

(ك)

-**الكامل في ضعفاء الرجال** للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني.
الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، دار الفكر.
-**كتاب التوبة** للحافظ ابن أبي الدنيا.
تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.
-**كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل**، تأليف إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.
دراسة وتحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-**كتاب الجرح والتعديل** للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر الرازي.
دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة من الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدَّكن، الهند.
-**كتاب جمهرة الأمثال** لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، ضبطه وكتب هوامشه ونسقه الدكتور أحمد عبد السلام وخرج أحاديثه أبو هاجر محمد بن سعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-**كتاب الحدائق في علم الحديث والزهديات**، تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، حققه وعلق عليه مصطفى السبكي. دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-**كتاب الدعاء** للحافظ الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.
دراسة وتحقيق الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري. دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

-**كتاب الزهد** للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.
دارسة وتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول. نشر دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، وكذلك طباعة دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
-**كتاب الزهد** للإمام هناد بن السري الكوفي.
حققه وخرج أحاديثه عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.
-**كتاب الزهد** للإمام وكيع بن الجراح.
حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
-**كتاب الزهد والرقائق** للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي.
تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر محمد عفيف، مؤسسة الرسالة، بيروت.
-**كتاب الضعفاء الصغير** للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، طبع مع كتاب الضعفاء للنسائي.
-**كتاب الضعفاء الكبير**، تصنيف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي.
حققه ووثقه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
-**كتاب الضعفاء والمتروكين** للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي، طبع مع كتاب الضعفاء للبخاري.
تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
-**كتاب العرش وما رُوي فيه** للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي.
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد بن حَمَد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
-**كتاب الكفاية في علم الرواية** للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت.
مراجعة عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود. الطبعة الأولى، مطبعة السعادة.

-**كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي.
تحقيق محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.
-**كتاب المصاحف** للحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.
تصحيح الدكتور آثر جفري، الطبعة الأولى ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م.
-**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، ويليه الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للإمام ابن حجر العسقلاني، وذيول أخر.
دار المعرفة، بيروت، لبنان.
-**كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، تأليف الحافظ نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي.
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
-**كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، للمحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي.
طبع بإشراف وتصحيح وتعليق أحمد القلاش، نشر وتوزيع مكتبة التراث الإسلامي حلب، ودار التراث، القاهرة.
-**كشف المشكل من حديث الصحيحين** للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، دار الوطن، ط أ ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م، دار الوطن للنشر، الرياض.
-**كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي.
ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حيّاني وصححه ووضع فهارسه ومفاتحه الشيخ صفوة السقا. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ مؤسسة الرسالة.
-**الكني والأسماء** للإمام مسلم بن الحجاج.
دراسة وتحقيق د: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

-**الكنى والأسماء** للشيخ العلامة أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، المكتبة الأثرية باكستان، الطبعة الأولى.
-**الكواكب السائرة بمناقب أعيان المئة العاشرة** للشيخ نجم الدين الغزي.
حققه وضبط نصه جبرائيل سليمان جبّور، الناشر محمد أمين دمج وشركاه، بيروت، لبنان.

(ل)

-**اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.
الناشر دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
-**اللباب في تهذيب الأنساب**، تأليف عز الدين بن الأثير الجزري.
دار صادر بيروت.
-**لسان العرب** للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري.
دار صادر، بيروت.
-**لسان الميزان** للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
منشورات دار الفكر، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
-**لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظّمْآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن**، تأليف محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي.
دراسة وتحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(م)

-**مجموع الفتاوى** لشيخ الإسلام ابن تيمية.
طبع بإشراف الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

-**المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي.
قدم له وحققه وخرج أخباره وعلق عليه ووضع فهارسه الدكتور محمد عجاج الخطيب. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
-**مختصر الشمائل المحمدية** للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي صاحب (السنن).
اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
-**مختصر طبقات الحنابلة** للشطي.
تحقيق رزيق جابر الرحيلي.
-**مختصر العلو للعلي الغفار**، تأليف الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي.
اختصره وحققه وعلق عليه وخرج آثاره محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ- ١٩٨١، المكتب الإسلامي.
-**مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر** للشيخ محمد بن نصر المروزي.
اختصرها العلامة أحمد بن علي المقريزي. عالم الكتب. الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
-**المدخل إلى السنن الكبرى** للحافظ أبي بكر البيهقي.
دراسة وتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
-**المراسيل** للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
-**المراسيل** تأليف الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس.
طبع بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجَاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
-**المُرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، تأليف شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي.

تحقيق طيار آلتي قولاج، دار صادر بيروت، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

-**المرض والكفارات** لابن أبي الدنيا.

مراجعة عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية، ١٩٩١م- ١٤١١هـ.

-**مرعاة المفاتيح** للشيخ أبيٰ الحسن عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام المباركفوري.

نشر إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإرشاد بالجامعة السلفية بنارس الهند. الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

-**مرويات ابن مردويه في التفسير من الفاتحة إلى آخر المائدة.**

رسالة ماجستير، جمع ودراسة الأخ شريف بن علي بن محمد بن جبريل، إشراف الأستاذ الدكتور حكمت بشير ياسين، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، عام ١٤١٤هـ.

-**مسائل الإمام أحمد**، تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني. الطبعة الثانية، الناشر محمد أمين دمج، بيروت، لبنان.

-**المستدرك على الصحيحين** للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي.

طبع بإشراف د: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

-**مسند الإمام أحمد بن حنبل** وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.

دار صادر، بيروت، ونسخة بتحقيق أحمد شاكر، مع تكملة لحمزة أحمد الزين، ونسخة بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومجموعة من العلماء، إشراف معالي وزير شئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

-**مسند الإمام إسحاق بن راهويه** للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي.

تحقيق وتخريج ودراسة الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

-**المسند** للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي.

حققه وعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

-**مسند** الإمام عبد الله بن المبارك.

حققه وعلق عليه صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

-**مسند الشاميين** للإمام أبي القاسم سليمان الطبراني.

حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

-**مسند أبي يعلى الموصلي** للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التيمي.

تحقيق وتخريج حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث. الطبعة الثانية ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، دار الثقافة العربية.

-**مشكاة المصابيح**، تأليف الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي.

تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي للطباعة والنشر. الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م.

-**المصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، تأليف الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكنان البوصيري.

دراسة وتقديم كمال يوسف، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م (المجلد الأول).

-**المصنف في الأحاديث والآثار** للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.

تحقيق مختار أحمد الندوي. مطبوعات الدار السلفية، بومبائي، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

-**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** للحافظ ابن حجر العسقلاني.

تحقيق الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

-**المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، إعداد وتصنيف محمد محمد حسن شُرَّاب.

دار القلم، دمشق، الدار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

-**معجم الأمثال العربية القديمة** للدكتور عفيف عبد الرحمن، دار العلوم للطباعة والنشر، السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

-**المعجم الأوسط** للحافظ الطبراني.

تحقيق الدكتور محمود الطحان. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
-**معجم الشيوخ**، المعجم الكبير للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.
تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-**المعجم الكبير** للحافظ الطبراني.
تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
-**معجم لغة الفقهاء** - عربي- إنكليزي، إفرنسي، وضعه أ. د: محمد رواس قلعجي، وأ: د حامد صادق قنيبي، وأ: قطب مصطفى سانو، ط ٢ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، دار النفائس، لبنان.
-**معجم مصطلحات الصوفية**، تأليف الدكتور عبد المنعم الحفني، دار المسيرة، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، لعاتق بن عتيق البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٢- ١٩٨٢م.
-**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. وضعه محمد فؤاد عبد الباقي.
دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-**معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة.**
دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٧٨م.
-**معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، تأليف عمر رضا كحالة.
دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
-**المعجم الوسيط**
إخراج مجموعة من العلماء، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
-**معرفة الصحابة** لأبي نعيم الأصبهاني.
تحقيق ودراسة الدكتور محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ومكتبة الحرمين، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
-**معرفة علوم الحديث**، تأليف الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحافظ النيسابوري.

تعليق الأستاذ السيد معظم حسين، طبع تحت إدارة جمعية المعارف العثمانية، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

-**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

حققه وقيد نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس.، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

-**المعرفة والتاريخ**، تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي.

رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي. تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد.

-**مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة**، للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي.

دراسة وتحقيق مصطفى عاشور، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع.

-**المفردات في غريب القرآن**، تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني.

تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت، لبنان.

-**مقدمة الجوهر المنضد** للدكتور عبد الرحمن سليمان العثيمين.

مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

-**مقدمة الزيادة والإحسان في علوم القرآن** لمحمد بن أحمد بن سعيد بن عقيلة المكي، (قسم الدراسة) لفهد بن علي بن عبد الله العندس، بإشراف الدكتور محمود محمد شبكة، رسالة ماجستير، مقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، الدراسات العليا.

-**مقدمة في أصول التفسير** لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية. تحقيق الدكتور عدنان زَرزُور. دار القرآن الكريم، الكويت. الطبعة الأولى ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

-**المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**. تأليف الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح.

تحقيق وتعليق د: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.

-**مكارم الأخلاق ومعاليها** للخرائطي، أبي بكر محمد بن جعفر.

تحقيق ودراسة الدكتور سعاد سليمان إدريس الخندقاوي. تقديم أ. د: موسى شاهين لاشين، ومراجعة وتقديم أ. د: محمد رشاد خليفة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م. مطبعة المدني، مصر.

-**المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل** للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

دراسة وتحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المَرْعشْلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

-**الملل والنحل**، تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني. تحقيق محمد سيد كيلاني، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده بمصر، طبع ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

-**المنار** مجلة شهرية، للسيد محمد رشيد رضا.

مطبعة المنار بشارع درب الجماهير بمصر.

-**مناقب الإمام أحمد بن حنبل** للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.

الناشر: خانجي وحَمَدان، بيروت، طبعة ثانية، مصححة.

-**المنامات** للحافظ ابن أبي الدنيا.

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.

-**المنتخب** للحافظ عبد بن حميد.

تحقيق وتعليق أبي عبد الله مصطفى بن العدوي. دار الأرقم، الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

-**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي.

دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطاء، ومصطفى عبد القادر عطاء، راجعه نعيم زَرزور، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

-**من فضائل سورة الإخلاص وما لقارنها**. تأليف الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد الخلال.

تحقيق وتخريج محمد بن رزق طرهوني، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

-**منهاج السنة النبوية** لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم.

تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

-**منهج السلف والمتكلمين في موافقة العقل للنقل وأثر المنهجين في العقيدة.**
رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية "الماجستير" إعداد الطالب جابر إدريس علي أمير. إشراف معالي الدكتور صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن العبود. العام الدراسي ١٤١٤هـ، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة. كلية الدعوة ، قسم العقيدة.

-**موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي.
حققه ونشره محمد عبد الرزاق حمزة، المطبعة السلفية.

-**المُوَافَقَات في أصول الشريعة** لأبي إسحاق الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي.
المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

-**موسوعة فضائل سور وآيات القرآن**، القسم الصحيح، للشيخ محمد بن رزق طرهوني.
نشر مكتبة العلم بجدة، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

-**الموضوعات**، تأليف الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.
ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

-**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.
تحقيق علي محمد البجاوي، وفتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي.

(ن)

-**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تَغري بَرْدِي.
نسخة مصورة عن طبعة در الكتب مع إستدراكات وفهارس جامعة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

-**النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل**. تأليف محمد كمال الدين بن محمد الغَزّي العامري.
تحقيق وجمع محمد مُطيع الحافظ ونزار أباظة، دار الفكر، طبع عام ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
-**النهاية في غريب الحديث والأثر** للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير.
تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. مؤسسة إسماعيليان، إيران.
-**نواسخ القرآن** للعلامة ابن الجوزي.
تحقيق محمد أشرف علي المليباري، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(هـ)

-**هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. تأليف إسماعيل باشا البغدادي.
طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول سنة ١٩٥١م. أعادت طبعه بالأوفست، المكتبة الإسلامية، الطبعة الثالثة ١٣٨٧هـ.
-**الهَمُّ والحزن** للحافظ ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار السلام، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

(و)

-**الورع** لابن أبي الدنيا
تحقيق وتعليق أبي عبد الله محمد بن أحمد الحمود. نشر الدار السلفية. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان.
تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

(ي)

-**يوسف بن عبد الهادي وأثره في الأصول** مع تحقيق ودراسة كتابه غاية السول إلى علم الأصول.

رسالة ماجستير إعداد الطالب ضيف الله بن صالح بن عون العمري، إشراف الشيخ الدكتور محمد المختار بن محمد الأمين، ١٤١٢هـ. الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، كلية الشريعة، قسم أصول الفقه.

فهرس الموضوعات